



سَفِينَةُ الْجَارِ وَمَدِينَةُ الْكِبَرِ وَالْإِسْلَامِ

تَأَلَّفَ

الْمُحَدِّثُ الْحَبِيرُ الشَّيْخُ عَبَّاسُ الْقُمِّيُّ قُدْسَتْ

(١٢٩٤-١٣٥٩ هـ)

الْجُزْءُ الثَّانِي

مُخَفَّفٌ

مَجْمُوعُ النُّجُومِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ

تَقَدَّمَ لَهُمْ وَلِشَرِيفِ

عَلَى كِسْبِهِ لِيَحْسُنَ رَأْيِي

مكتبة

يوسف الرميض

لنشر وترويج الكتب

بكافة مجالاتها

قمي، عباس، ۱۲۵۴-۱۳۱۹.
سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار / تأليف عباس القمي: تحقيق مجمع البحوث الإسلامية. - مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴ش.
ISBN 4 Vol set 978-964-444-807-2
ISBN 978-964-444-809-6 (شابك ج ۲)

فهرست‌نویسی بر اساس اطلاعات فیما.
این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است.
کتابنامه.

۱. مجلسي، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق. - بحار الأنوار - فهرستها.
۲. احادیث شیعه - فهرستها. الف. مجلسي، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق. - بحار الأنوار ب. بنیاد پژوهشهای اسلامی. ج. عنوان. د. عنوان: بحار الأنوار.

۲۹۷/۲۱۲۰۱۶
م۷۵-۵۸۶۸/۷۹

۸۳ق / ۲۰۷ ب ۱۳۶ / ۲ BP
کتابخانه ملی ایران



سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار (ج ۲)

الشيخ عباس القمي

تحقيق: مجمع البحوث الإسلامية

تقديم و إشراف: علي أكبر الهي الخراساني

الطبعة الثالثة ۱۴۳۰ق / ۱۳۸۸ش

۳۰۰۰ نسخه - وزيري / الثمن: ۱۲۵۰۰۰ ريال

الطباعة: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأمانة الرضوية المقدسة

مجمع البحوث الإسلامية، ص. ب ۳۶۶-۹۱۷۳۵

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلامية: ۲۲۳۰۸۰۳

معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد) ۲۲۳۳۹۲۳، (قم) ۷۷۳۳۰۲۹

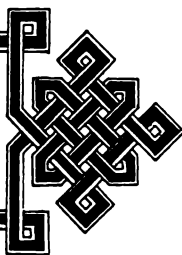
شركة به‌نشر، (مشهد) الهاتف ۷-۵۱۱۱۳۶، الفاكس ۸۵۱۵۵۶۰

www.islamic-rf.ir

E-mail: info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناسر

باب الخاء والهمزة



باب الخاء المعجمة

خبب

حَبَّاب - كَشَدَاد - ابن الأُزْت - بالراء المهملة والتاء المثناة المشددة كأحب - صحابي بدرّي، كان من فضلاء المهاجرين الأولين، شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان قديم الإسلام ممن عُذِّب في الله، وصبر على دينه، نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧ أو سنة ٣٩، روي أنَّ قريشاً أوقدت له ناراً وسحبوه عليها، فما أطفأها إلا ودَّك ظهره، وكان أثر النار ظاهراً عليه في جسده، ولما رأى عمر ظهره قال: ما رأيت كالיום ظهر رجلٍ مثله!

وعن «أسد الغابة»: إنهم ألبسوه الدرع الحديد وصهره في الشمس، فبلغ منه الجهد ولم يُعْط الكَفَّارَ ما سألوه. وروي أنَّ فيه وفي سلمان وأبي ذرٍّ وعَمَارَ أنزل الله تعالى: «وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ» (١). وعن ابن عبد البر وابن أبي الحديد أنَّه شهد صفين والنهروان، ولكن يظهر من نصّر

ابن مُزَاحِم أنَّه لم يشهد صفين ولا النهروان، بل مات بالكوفة وأمير المؤمنين عليه السلام كان بصفين، فلما رجع من صفين رأى قبره بظاهر الكوفة، كما تأتي إليه الإشارة (٢).

المناقب (٣): روي أنَّه كان في سفر فشكت بُنيته إلى النبي صلى الله عليه وآله نفاد النفقة، قال النبي صلى الله عليه وآله: اثبتني بشؤيته (٤) لكم، فمسح يده على ضرعها فكانت تدرّ إلى انصراف حَبَّاب؛ و، كب ٢٢: ٢٨٨ [٣٨٣/١٧].

الطبرسي (٥): كان حَبَّاب رجلاً غنياً وله على العاص بن وائل دين، فأثاء يتقاضاه فقال له: لا أقضيك حتى تكفر بمحمد، قال: لن

٢- تنقيح المقال ٣٩٥/١ عن أسد الغابة ٩٨/٢ والاستيعاب ٤٢٣/١ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧٢/١٨، ووقعة صفين ٥٣٠.

٣- المناقب ١٢٠/١.

٤- الشاة تصغيرها شوية وشؤيته. انظر النهاية لابن الأثير ٥٢٢/٢.

٥- مجمع البيان مجلد ٣/٥٢٨.

١- الأنعام (٦) ٥٢.

عز٧٧: ٧٤٩ [٣٢٥/٢٢].

رُوي أنه لما رأى أمير المؤمنين عليه السلام قبره بظاهر الكوفة قال: رحم الله حَبَّاباً، فقد أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهداً، وابْتُلي في جسده أحوالاً، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً^(١).

أقول: ويأتي ما يتعلّق به في (قبر)؛ ح^٨، مه^{١٠}: ٥٠٦ [٥٥٣/٣٢].

قال ابن أبي الحديد^(٥): حَبَّاب^(٦) من فقراء المسلمين وخيارهم، وكان في الجاهليّة قيناً يعمل السيوف، وهو قديم الإسلام، وقيل: إنه كان سادس سئة، وشهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، وهو معدود في المعذبين في الله، سأله عمر في أيام خلافته: ما ليّيت من أهل مكة؟ فقال: انظر إلى ظهري، فنظر فقال: ما رأيتُ كالיום ظُهر رجل مثله! ... إلى آخره؛ ح^٨، سز^{٦٧}: ٧٢٨ [٢٨٥/٣٤].

حُبَيْب بن إساف^(٧) الخَزَرَجِيّ، صحابيّ شهد بدرًا وأحدًا والخندق، وتوفي في خلافة عثمان^(٨). حُبَيْب بن عديّ بن مالك الأوسيّ،

٤- انظر ورقة صفح ٥٣٠.

٥- في شرح نهج البلاغة ١٨/١٧١.

٦- حَبَّاب كان في أول أمره غنيًّا كما قال الطبرسيّ، فلما أسلم أخذت كَفَّار قريش أمواله، ففَرّ بدنه وهاجر إلى المدينة فصار من فقراء المسلمين؛ منه مُد ظلّه

٧- يساف ويقال إساف. انظر المرح والتعديل ٣/٣٨٧.

٨- انظر تنقيح المقال ١/٣٩٦.

أَكفر به حتّى فُوت وتُبعت؛ و٦، لا ٣١: ٣٣٧ [١٨/١٦٢].

المناقب^(١): باع حَبَّاب بن الأَزْت سيوفًا من العاص بن وائل، فجاءه يتقاضاه فقال: أليس يزعم محمّد أنّ في الجنة ما ينسى أهلها من ذهب وفضّة وثياب وخدم؟ قال: بلى، قال: فأُنظِرني أفضلُ هناك حقًّا، فوالله لا تكون هناك وأصحابك عند الله آثرتي، فنزلت: «أَقْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا - إلى قوله - قَرَدًا»^(٢)؛ → ٣٤٦ [٢٠٠/١٨].

إعلام الوري^(٣): عن حَبَّاب قال: أتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو متوسّد بُرّده في ظلّ الكعبة، ولقد لقينا من المشركين شدة شديدة فقلت: يا رسول الله، ألا تدعوا الله لنا! فقعده وهو محمّر وجهه فقال: إنّ كان من كان قبلكم ليمسّط أحدهم بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشقّ باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، وليُتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتّى ليسر الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلّا الله عزّ وجلّ والذئب على غنمه، رواه البُخَارِيّ؛ → ٣٤٩ [٢١٠/١٨].

في أنّ حَبَّاباً كان سابق التَّسَبُّط وكان من المعذبين في الله، مات سنة ٣٧ بالكوفة؛ و٦،

١- المناقب ١/٥٣.

٢- مرمز (١٩) ٧٧-٨٠.

٣- اعلام الوري ٥٧ عن صحيح البخاري ٤/٢٤٤.

بن الأسود أسدان رابضان [تدفعان] عن أشباههما، فإن شتمت ناضلتكم، وإن شتمت نازلتكم، وإن شتمت انصرفتكم، فانصرفوا إلى مكة، وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله، ويُسَمَّى حُبَيْب بليغ الأرض، وهو الذي سَنَّ الصلاة لكل مسلم يُقتل صبراً؛^١، مج ٣: ٥١٨: ٢٠/١٥٠].
وتأتي الإشارة إليه في (زبر).

خبر

مدح المجلسي لأخبار أهل البيت الأطهار عليهم السلام في ديباجة البحار؛ ٤ [٣/١].
أقول: قال ابن حَجَرٍ في ما حُكي عن شرحه على «نخبة الفكر في مصطلح الأثر»: الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث، وقيل: الحديث ماجاء عن النبي صلى الله عليه وآله، والخبر ماجاء عن غيره، ومن ثم قيل لمن اشتغل بالتواريخ وما شاكلها «الأخباري» ولن اشتغل بالسنّة النبوية «المحدث»^(١)؛ انتهى.
وقد تقدّم معنى الحديث في (حدث).

ويُطلق الأخباري في لسان أهل الحديث من القدماء من الفريقين على أهل التواريخ والسِّيَر، ومن يحدّوهم في جميع الأخبار من أيّ وجه اتفق من غير تثبّت وتدقيق.

باب إخبار الله تعالى نبيه، وإخبار النبي صلى الله عليه وآله أمته بما جرى على أهل بيته من الظلم والعدوان؛ ح ٨، ب ٢: ٩ [٣٧/٢٨].

صحابي شهد بدمراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو أحد العشرة الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وآله في غزوة الرجيع بعد غزوة حراء الأسد ليعلموهم القرآن والشرائع، فغدروا بهم فقتلوا عدة منهم وأسروا حُبَيْباً وزيد بن الدثنة، وانطلقوا بهما حتى باعوهما بمكة، فلبث حُبَيْب عندهم أسيراً حتى أجمعوا على قتله، فأخرجوه من الحرم ليقتلوه في الحل، فلما أرادوا قتله قال: دعوني حتى أصلي ركعتين، فتركوه فركع ركعتين فقال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت، اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدماء، ولا تبق منهم أحداً، فصلبوه حيّاً فقال: اللهم إنك تعلم أنه ليس لي أحد حوالي يبلغ سلامي رسولك فأبلغه سلامي، ثم قام إليه أبو عُقْبَةَ بن الحارث فقتله، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله خبره قال لأصحابه: أيكم يمتزِل حُبَيْباً عن خشبته؟ فقام الزُّبَيْرُ والمِقْدَادُ لذلك، فخرجا يمشيان بالليل ويكتمان بالنهار حتى أتيا التنعيم ليلاً، وإذا حول الخشبة أربعون رجلاً من المشركين نيام نشاوى، فأنزلاه وهو رطب ينثني لم يثنت منه شيء، ويده على جراحته، فحمله الزبير على فرسه وساروا، فانتسبه الكفار فأخبروا قريشاً، فركب منهم سبعون، فلما لحقوهم قذف الزُّبَيْرُ حُبَيْباً فابتلعه الأرض فسُمِّي بليغ الأرض، فقال الزبير: ما جرّأكم علينا يا معشر قريش! ثم رفع العمامة عن رأسه فقال: أنا الزُّبَيْرُ بن العوّام، وأمي صَفِيّة بنت عبد المطلب، وصاحبي المِقْدَادُ

١ - نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ٣ (ط كلكته).

عليه السلام في أرض كربلاء، وأنّ فرسه تنفر
وتحمحم وتصل، وتقول في صهيلها: الظليمة
الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيّها، وأنّ
صغيرهم يميته العطش، وكبيرهم جلده
منكمش؛ ي ١، لو ٣: ١٦٦ [٤٤/٣٠٨].

إخبار النبي صلى الله عليه وآله بقتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وصلبه؛ يا ١١، يا ١١ : ٥٤، ٥٥ [١٩٢، ١٩٩/٤٦].

إخباره بقتل الحسين بن عليّ الحسنّي بفحٍّ؛
١١أ، ٤١؛ ٢٨٣ [١٧٠/٤٨].

أقول : يأتي إن شاء الله تعالى في (غيب) ذكر
ما يتعلق بإخبارهم عن الغيب.

باب ماورد من إخبار الله تعالى وإخبار النبي
صلى الله عليه وآله بالقائم عليه السلام؛ يـج ١٣ ،
٦: ١٥ [٦٥/٥١].

باب الابتلاء والاختبار؛ مع^٢، ح^٨: ٥٨.
[٢١٠/٥].

ذكر بعض الاختبارات والامتحانات ؛
هـ، ف^{٨٠}: ٤٤٤ [١٤/٤٦٩].

باب غزوة خيبر وفدك وقدم جعفر؛ و^٦،
 نب^{٥٢}: ٥٧١ [١/٢١].

روى البخاري ومسلم^(٢) بإسنادهما عن
سعيد بن سهل: إن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يوم خيبر: لأعطينَ هذه الراية غداً رجلاً يفتح

وفيه : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَلَمَّا رَأَهُ بَكَى ، فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخْذِهِ الْيَمْنِيِّ ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَلَمَّا رَأَهُ بَكَى ، وَأَجْلَسَهُ عَلَى الْيُسْرَى ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ ثُمَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ ، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ الْمَصَائِبِ الْوَارِدَةِ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؟ → ٩ [٣٧/٢٨] وى ' ، ز : ٤٩ [١٧٢/٤٣] .

كامل الزمارة^(١): إخبار أمير المؤمنين عليه السلام زينب بنته بما يجري عليها بقوله: وكأني بك وبنساء أهلك لسبايا بهذا البلد، أذلاء خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس، فصبراً صبراً؛^ح، ب^٢: ١٤ [٢٨/٦٠].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن شهادة
 جمع من أصحابه وبعض الوقائع الآتية؛ ح^{٦٧}،
 سز^{٦٧}: ٧٣١ [٣٠٢/٣٤].

باب إخبار الرسول صلى الله عليه وآله بشهادة
أمير المؤمنين عليه السلام، وإخبار أمير المؤمنين
عليه السلام بشهادة نفسه؛ ط^١، فكهو^{١٢٦}: ٦٤٦
[١٩٠/٤٢].

باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام
بالغائبات؛ ط^١، قيج^{١٣}: ٥٧٧ [٢٨٣/٤١].

باب إخبار الله تعالى أنبياءه ونبينا بشهادة
الحسين عليه السلام؛ ١، ل، ٣٠: ١٥١، ٤٤/ ٢٢٣.

٢ - صحيح البخاري ١٧١/٥ ، صحيح مسلم ١٨٧٢/٤
ج ٢٤٠٥ و ٢٤٠٦ .

١ - كامل الزيارات ٢٦٦ .

رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال :
خرجنا مع عليّ عليه السلام حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وآله ، فلما دنا من الحصن خرج
إليه أهلهم فقاتلهم ، فضربه رجل من اليهود
فطرح ترسه من يده ، فتناول عليّ عليه السلام
باب الحصن فتترس به عن نفسه ، فلم يزل في يده
وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ، ثم ألقاه من يده ،
فلقد رأيته في سبعة نفر وأنا ثامنهم نجهد على أن
نقلب^(٥) ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه ؛ →
٥٧٢ [٣/٢١] .

باب ما ظهر من فضله عليه السلام في غزوة
خيبر ؛ ط^١ ، ع^{٧٠} : ٣٤٨ [٧/٣٩] .
كانت غزوة خيبر في سنة سبع من الهجرة ؛ و^٦ ،
نب^{٥٢} : ٥٧٩ [٣١/٢١] .

أما الصدوق^(٦) : عن الصادق ، عن آبائه
عليهم السلام : إن أمير المؤمنين عليه السلام قال
في رسالته إلى سهل بن حنيف رحمه الله : والله
ما قلعتُ باب خيبر ورميتُ به خلف ظهري
أربعين ذراعاً بقوة جسدية ولا حركة غذائية ،
لكنني أُيدتُ بقوة ملكوتية ، ونفس بنور ربّها
مضيئة ، وأنا من أحد كالضوء من الضوء ، والله لو
تظاهرت العرب على قتالي لما وليتُ ، لو أمكنتني
الفرصة من رقابها لما بقيتُ ، ومن لم يبال متى
حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط ؛ →

الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله
ورسوله ، قال : فبات الناس يدوكون^(١)
بجملتهم^(٢) أيهم يُعطاه ! فلما أصبح الناس
عَدُّوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّهم
يرجو^(٣) أن يُعطاه ، فقال : أين عليّ بن أبي
طالب عليه السلام ؟ فقالوا : يا رسول الله هو
يشكي عينيه ، قال : فأرسلوا إليه ، فأتي به فبصق
رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له
فبرئ كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ،
فقال عليّ : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا ، قال : انفذ على رَشيكَ حتى تنزل
بساحتهم ، ثم ادعُهم إلى الإسلام وأخبرهم بما
يجب عليهم من حق الله ، فوالله لئن يهدي الله بك
رجلاً واحداً خيراً من أن يكون لك حُمْر النَّعَمِ ،
قال سلمة : فبرز مَرْحَبٌ وهو يقول : قَدْ عَلِمْتُ
خيبرُ آتِي مَرْحَبٌ ... الأبيات . فبرز له عليّ
عليه السلام وهو يقول :

أنا الذي سَمَتَنِي أُمِّي حيدرَه

كَلَيْتَ غَابَات كَرِيهَ الْمَنْظَرَه

أَوْفِيهِم بِالصَّاعِ كَيْلَ السِّنْدَرَه^(٤)

فضرِبَ مَرْحَباً ففلق رأسه فقتله ، وكان الفتح على
يده ، أورده مسلم في «الصحیح» .

وروى أبو عبد الله الحافظ ، بإسناده عن أبي

١- أي يَخوضون (الهامش) .

٢- ليلتهم - ط (الهامش) .

٣- في الأصل : يرجون وخ ل يرجو .

٤- السندرة : مكيال كبير ضخم ، انظر لسان العرب ٤/٣٨٢ .

٥ - في طبعة سنائي : نقلع .

٦- أما الصدوق ٤١٥ .

٥٧٨ [٢٦/٢١].

قوته في قلعه باب خير؛ ط^١، قيب^{١١٢}: ٥٧٧

[٢٧٩ / ٤١].

أقول : وللشيخ الأتري أشعار في هذا المقام

يعجبني نقلها، قال - والله دره :

وله يوم خير فرتكات

كبرت منظرأ على من رآها

يوم قال النبي إني لأعطي

رايتي ليثها وحامي حاما

فاستطالت أعناق كل فريق

ليزوا أي ماجد يعطاها

فدعا: أين وارث الحلم والبأ

س مجر الأنعام من بأساها

أين ذو الشجدة العلى لو دغته

في الشربا مروعة لبأها

فأتاه الوصي أرمده عين

فسقاها من ريقه فشاها

ومضى يطلب الصفوف فولت

عنه علماً بأنه أمضاها

ويرى مرحباً بك اقتدار

أقوياء الأقدار من ضعفاها

ودحا بابها بقوة بأس

لوحتة الأفلاك منه دحاها

عائذ للمؤملين مجيب

سامع ما تسر من نجواها

ألفته بكر العلى فهي تهوى

حسناً أخلاقه كما يهواها

شق من اسمه العلي له اسماً

فهي ذات علياء جل ثناها

إنما المصطفى مدينة علم

وهو الباب من أتاه أتاها

وهما مقلتا العوالم يسرا

ها علي وأحمد يمتاها^(١)

خبز

باب فضل الخبز وإكرامه وآداب خبزه

وأكله؛ يد^{١٤}، قفا^{١٨١}: ٨٦٩ [٢٦٨/٦٦].قرب الإسناد^(٢): عن جعفر، عن أبيه عليهما

السلام: إن علياً عليه السلام كان يعاتب خدمه

في تخمير الخمير فيقول: هو أكثر للخبز.

بيان : تخمير الخمير: أي تغطيته بثوب عند

الخبز أو قبله أيضاً، فإن وقوع الأعين عليه مما

يذهب ببركته، ولا استبعاد في أن يكثر الله الخمير

بذلك، أو المراد منه به تركه زماناً طويلاً حتى

يجود، وكونه سبباً للزيادة والبركة والنفع ظاهر

مجرّب.

المحاسن^(٣): قال رسول الله صلى الله عليه

وآله: اللهم بارك لنا في الخبز، ولا تفرق بيننا

وبينه، فلولاً الخبز ما صمنا ولا صلينا ولا أذينا

فرائض ربنا.

المحاسن^(٤): عن الفضل بن يونس قال:

١- انظر أعيان الشيعة ١٨/٩.

٢- قرب الإسناد ٣٤.

٣- المحاسن ٥٨٩/ح ٨٣.

٤- المحاسن ٥٨٩/ح ٨٩.

الحسيني عن رسول الله صلى الله عليه وآله :
من وجد لقمة فمسح منها ، أو غسل منها ثم أكلها
لم تستقر في جوفه إلا أعتقه الله من النار؛
طه ١/١٨ ، كز ٢٧ : ٤٤ [١٨٦/٨٠] .

باب أنواع الخبز؛ يد ١٤ ، قفب ١٨٢ : ٨٧٠
[٢٧٤/٦٦] .

الكافي^(٥) عن الرضا عليه السلام قال : فضل
خبز الشعير على البُرِّ كفضلنا على الناس ، وما من
نبي إلا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه ، وما
دخل جوفاً إلا وأخرج كل داء فيه ، وهو قوت
الأنبياء ، وطعام الأبرار ، أبى الله تعالى أن يجبل
قوت الأنبياء إلا شعيراً ؛ ٨٧٠ [٢٧٤/٦٦] .
قال ابن الأعمس :

أفضله الخبز من الشعير
فهو طعام القانع الفقير
ما حل جوفاً قط إلا أخليا
من كل داء وهو قوت الأنبياء
له على الحنطة فضل سامي
كفضل أهل البيت في الأنام
ما من نبي لا عتناء فيه
إلا وقد دعا لآكليهِ^(٦)

في مواضع عيسى عليه السلام : يا بني
إسرائيل ، عليكم بالبقل البري وخبز الشعير ،
وإياكم وخبز البُرِّ ، فإنّي أخاف عليكم أن

تغذى عندي أبو الحسن عليه السلام ، فجيء
بقصعة وتحتها خبز ، فقال : أكرموا الخبز أن يكون
تحتها ، وقال لي : مَرَّ الغلام أن يُخرج الرغيف من
تحت القصعة .

مكارم الأخلاق^(١) : عن أمير المؤمنين عليه
السلام : أكرموا الخبز فإنَّ الله تعالى أنزل له
بركات السماء ، قيل : وما إكرامه ؟ قال : إذا
حضر لم يُنظر به غيره .

دعوات الراوندي^(٢) : قال النبي صلى الله
عليه وآله : صغروا رغافكم ، فإنَّ مع كل رغيف
بركة .

أقول : قال ابن الأعمس :
الفضل للخبز الذي لولاهُ
ما كان يوماً يُعبد الإلهُ
فأكرم الخبز ومن إكرامه
ترك انتظار الغير من إدامه
والحفر للرغيف والإبانه
بُديّة فهي له إهانته
وصغر الرغيف دع أن تتركه

فإن في كل رغيف بركه^(٣)
دعائم الإسلام^(٤) : نهى رسول الله صلى الله
عليه وآله أن يُشَمَّ الخبز كما تشمُّ السباع ،
ونهى أن يُقطع بالسكين .

١- مكارم الأخلاق ١٧٦ .

٢- دعوات الراوندي ١٤٠/ح ٣٤٩ .

٣- منظومة ابن الأعمس ١٧ .

٤- دعائم الإسلام ١١٧/٢/ح ٣٨٩ .

٥- الكافي ٦/٣٠٤/ح ١ .

٦- منظومة ابن الأعمس ١٨ .

واللحم (٥) بالسكين؛ يد^{١٤}، رز^{٢٠٧}: ٨٩٨
[٤٢٦/٦٦].

ختم

تفسير قوله تعالى: «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ»^(٦)؛ مع^٣، ز^٧: ٤٧ [١٦٧/٥].
في أنه خُتِمَ لرجل مذنب بالخير، لأنه عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه، ولم يُخبره بها مخافة أن ينجس؛ مع^٣، و^٦: ٤٤ [١٥٥/٥].

حُسْن خاتمة جُبَيْرِ الخابور صاحب بيت مال معاوية؛ ط^١، قيج^{١١٣}: ٥٨٠ [٢٩٦/٤١].
حُسْن خاتمة غلام يهودي كان يأتي النبي صَلَّى الله عليه وآله كثيراً؛ و^٦، سز^{٦٧}: ٦٨٨ [٧٣/٢٢].

حُسْن خاتمة أعرابي آمن بالله ومات؛ هـ ٦٨٩ [٧٥/٢٢].
حُسْن خاتمة بغية وَعظت عابداً خدعه الشيطان، فأراد أن يعمل بها؛ هـ^{٨١}، ف^{٨١}: ٤٥٠ [٤٩٦/١٤].

حُسْن خاتمة روزين-ملك جتار عنيد-الذي أُبْتِلَ بالصداع؛ هـ^{١٠٢}: ٤٥٤ [٥١٤/١٤].
ونحوه تُبِعَ الملك، وقد تقدّم في (تبع).
الخرائج^(٧): رُوي عن أبي عُبَيْدَةَ بن عبد

لا تقوموا بشكره؛ هـ^{٧٠}: ٤٠٧ [١٤/٣١٣].

رُوي نفع خبز الأرز للمبطون والسلول؛
مكارم الأخلاق^(١): قال الصادق عليه السلام: ما دخل جوف السلول مثل خبز الأرز، إنه يسَلِّ الداء سلاً، ورُوي أنه يبقى في الجوف من غدوة إلى الليل، وعن الرضا عليه السلام: إن الخبز اليابس يهضم الأترج؛ يد^{١٤}، قفب^{١٨٢}: ٨٧٠ [٢٧٥/٦٦].

الكافي^(٢): قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: أكرموا الخبز فإنه قد عمل فيه ما بين العرش إلى الأرض وما فيها من كثير من خلقه، ثم قال لمن حوله: ألا أُحدّثكم؟ قالوا: بلى، ثم حدّثهم بقصة دانيال وإعطائه رغيماً لصاحب معبر^(٣) وما قال له؛ هـ^{٧٤}: ٤٢٢ [٣٧٧/١٤].

الكافي^(٤): النبوي: يا حُمَيْرَاءُ، أكرمي جوارنِمْ الله عليك، فإنها لم تنفر من قوم فكادت تعود إليهم، قال ذلك حين رأى كسرة كاد أن يطأها فأخذها وأكلها؛ و^٦، ط^١: ١٥٨ [٢٦٥/١٦].

ما ورد عن سلمان في فضل الخبز؛ و^٦، عز^{٧٧}: ٧٤٨ [٣٢٠/٢٢].

باب في المنع عن نهك العظام وقطع الخبز

٥ - ورد النبي عن قطع اللحم بالسكين إذا كان على المائدة، أي مطبوخاً.
٦ - البقرة (٢) ٧.
٧ - الخرائج والجرائج ١/١٢٥/ح ٢٠٨.

١ - مكارم الأخلاق ١٧٧.
٢ - الكافي ٦/٣٠٢/ح ٢.
٣ - أي لصاحب السفينة.
٤ - الكافي ٦/٣٠٠/ح ٦.

الله الباطل وأهله، والله لا أختار الدنيا على الآخرة، ثم ضرب رأس فرسه ودخل في عسكر الحسين عليه السلام، فقال له الحسين: أهلاً وسهلاً أنت والله الحرّ في الدنيا والآخرة^(٢)؛ انتهى.

ذَكَرَ الدِّمِيرِيُّ فِي «حياة الحيوان» فِي ذِكْرِ حَالِ حِمَارٍ عَنْ كِتَابِ «النصائح» لِابْنِ ظَفَرٍ حِكَايَةً مَلِيحَةً تَعَلَّقَ بِحُسْنِ خَاتَمَةِ رَاهِبِينَ عَظِيمِي الْقَدْرِ أَسْلَمَا بِبِرْكَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ»^(٣)، وَسُوءِ خَاتَمَةِ أَسِيرٍ مُسْلِمٍ كَانَ قَارِئاً لِلْقُرْآنِ فَتَنَصَّرَ وَقُتِلَ عَلَى ذَلِكَ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ سُوءِ الْخِلَاقَةِ^(٤).

حُسْنُ خَاتَمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ وَيَحْيَى بْنِ هَرِثَمَةَ وَزُرَّازَةَ حَاجِبِ الْمُتَوَكَّلِ وَيَزِيدَ الطَّبِيبِ النَّصْرَانِيَّ؛ يَبْ ١٢، لَا ٣١: ١٣٢-١٣٤-١٣٥-١٣٧ [١٤١/٥٠]، ١٤٢، ١٤٧، ١٦١].

حُسْنُ خَاتَمَةِ صَدِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، الَّذِي كَانَ مِنْ كِتَابِ بَنِي أُمَيَّةَ بِأَنْ تَابَ، وَضَمَّنَ مَوْلَانَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ الْجَنَّةَ؛ ك ٢٠، كج ٢٨: ٦٢ [٢٣٧/٩٦].

سُوءُ خَاتَمَةِ رَجُلٍ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ

اللَّهُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْكَنِيسَةَ لِيَدْخُلَ رَجُلُ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ، فَإِذَا هُوَ يَهُودٌ يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ، وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْسَكُوا، وَفِي نَاحِيَةِ الْكَنِيسَةِ رَجُلٌ مَرِيضٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ؟ فَقَالَ الْمَرِيضُ: إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمْسَكُوا، ثُمَّ جَاءَ الْمَرِيضُ يَجُوحُ حَتَّى أَخَذَ التَّوْرَةَ فَقَرَأَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَّتَهُ، فَقَالَ: هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَلَوْ أَحَاكُم؛ و٦، ب ٥٠ [٢١٦/١٥].

أَقُولُ: مَا أَشَبَّهَ حَالُ هَذَا الْمَرِيضِ الْحَرَّ الْفَتَى بِحَالِ الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرَّيَّاحِيِّ؛ عَلَى مَا ذَكَرَهُ سَيْبُ بْنُ أَبِي جَرَرٍ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ بَعْدَ نَدَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ بْنَ رِبْعِيٍّ وَحَبَّاراً وَقَيْسَ بْنَ الْأَشْعَثِ وَزَيْدَ بْنَ الْحَارِثِ: أَلَمْ تَكْتُبُوا إِلَيَّ أَنْ قَدْ أَيْنَعْتَ الثَّمَارَ وَاحْضَرَّ الْجَنَابَ، وَإِنَّمَا تَقْدِمُ عَلَى جَنْدِكَ مَجْنُونَةً فَأَقْبِلْ، وَقَوْلُهُمْ لَهُ فِي جَوَابِهِ: لَمْ نَفْعَلْ، وَمَا نَدْرِي مَا تَقُولُ! قَالَ: وَكَانَ الْحُرُّ بْنُ يَزِيدَ الْيَزِيدِيُّ^(١) مِنْ سَادَاتِهِمْ، فَقَالَ: بَلَى وَاللَّهِ، لَقَدْ كَاتَبْنَاكَ، وَنَحْنُ الَّذِينَ أَقْدَمْنَاكَ فَأَبْعَدَ

٢- نفثة المصنوع ٦٣٦ عن تذكرة الخواص ٢٢٦.

٣- النساء (٤) ٣٢.

٤- حياة الحيوان ١/٣٤٠.

٥- الخرائج والجرائح ١/٣٩٣ ح ١ و٢.

٥٥ فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ٢٣٣.

١- يذكر الحر بالرياحي والبربوعي لأنه من بني رياح بن يربوع. انظر تنقيح المقال ١/٢٦٠.

سوء خاتمة حارثة بن قدامة وغيره، تقدّم في (حرث)، وذكرنا في (حضر) سوء خاتمة بعض المترفين، وغير ذلك.

عيون أخبار الرضا^(١) : كتب الصادق عليه السلام إلى بعض الناس : إن أردت أن يُختم بخير عملك حتى تُقبض وأنت في أفضل الأعمان، فعظم لله حقه أن [لا]^(٢) تبذل نعماءه في معاصيه، وأن تتربّح بحلمه عنك، وأكرم كل من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودتنا، ثم ليس عليك، صادقاً كان أو كاذباً، إنّما لك نيتك وعليه كذبه؛ عشر^{١١}، ك^{٢٠} : ٨٥ [٣٠٣/٧٤].

الخوف من الخاتمة؛ ١، يد^{١٤} : ٧٨ [٢٩/٢].

أقول : يأتي في (عقب) ما يتعلق بخمن الخاتمة.

ذُكر الخواتيم وما يتعلق بها؛

الحصا^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي يكلم بها خلقه، ونظّفوا الماضين، وبلغوا بالخواتيم.

بيان : الماضان : أصول اللّحيين عند منبت الأضراس، وتنظيفهما بالسواك والخلال، وبلغوا بالخواتيم أي أبلغوها آخر الأصابع، ولا تجعلوها في أطرافها، فإنّه يروى أنّه من عمل

مستجابة فأخبر بذلك زوجته، فسألته أن يدعوا الله أن يجعلها أجل نساء الزمان، فدعا فصارت كذلك، فرأت الزوجة رغبة الملوك والشبان المتنعمين فيها متوقّرة، فزهدت في زوجها الشيخ الفقير، وجعلت تغالظه وتخاصنه، فدعا الله أن يجعلها كلبة فصارت كذلك، فبكى أولادها وقالوا : يا أبت، إنّ الناس يمتروننا بذلك؛ فدعا الله فصيرها مثل الحالة الأولى؛ ه^٥، ف^{٨٠} : ٤٤٧ [٤٨٥/١٤].

سوء خاتمة برصيصة العابد، تقدّم في (برص).

سوء خاتمة الزبير بن باطا اليهودي، وكان من بني قريظة، فأسره النبي صلى الله عليه وآله، فشفع فيه ثابت [بن] قيس عند النبي صلى الله عليه وآله فوهب له دمه، وأعطاه امرأته وولده وماله، فاستدعى الزبير أن يلحق بقومه المقتولين، فقدمه ثابت وضرب عنقه؛ و^٦، مز^{٤٧} : ٥٤٤ [٢٧٧/٢٠].

سوء خاتمة الزبير بن العوّام يأتي في (زبر)، وزحربن قيس يأتي في (زحر).

سوء عاقبة قُرنان وابن جُرْمُوز؛ ح^٨، ما^{١١} : ٤٦٢ [٣٣٤/٣٢].

سوء خاتمة الشلَمَغَانِي، يأتي في (شلغم)؛ بيج^{١٣}، كا^{٢١} : ٨٥ [٣٢٣/٥١].

سوء خاتمة حَنَّان تقدّم في (حسن).

١- عيون أخبار الرضا ٢/٤ ح ٨.

٢- من المصدر.

٣- الحصا ٢٥٨ ح ١٣٤.

قوم لوط، ويمكن أن يكون بالعين المهملة، أي
بَلَمُوا أصابعكم في الخواتيم من البلع؛ ^١، ^{١١} :
٦٦ [٢١٢/١].

باب فيه نقش خواتيم الأنبياء والأئمة عليهم
السلام؛ هـ، ^٢ ب : ١٧ [٦٢/١].
كان نقش خاتم سليمان «سبحان من
ألجم الجن بكلماته»؛ هـ، ^٤ ند : ٣٥١ [١٤/١٤].
[٨٠].

أمال الطوسي^(١) : عن أبي عبد الله عليه
السلام قال : إن سليمان لما شُلب ملكه، خرج
على وجهه فضايف رجلاً عظيماً فأضافه وأحسن
إليه، ونزل سليمان منه منزلاً عظيماً لما رأى من
صلاته وفضله، قال : فزوج به بنته، فقالت له بنت
الرجل حين رأت منه ما رأت : بأبي أنت وأمي
ما أطيب ربحك وأكمل خصالك ! لا أعلم فيك
خصلة أكرهها إلا أنك في مؤنة أبي ! قال : فخرج
حتى أتى الساحل فأعان صياداً على ساحل البحر
فأعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه ؛ هـ
٣٤٨ [٦٩/١٤].

كرم الكتاب ختمه، قالت بلقيس : «إني
ألقي إليّ كتاباً كريماً»^(٢) ؛ هـ، ^٨ نح :
٣٦١ [١١٨/١٤].

الخاتم الذي دفعه جبرئيل إلى إبراهيم عليه
السلام لما أراد نمرود إحراقه تقدّم في (برهم).

باب ذكر خواتيم رسول الله صلى الله عليه
 وآله ونقوشها؛ و، ^٦ و : ١١٨ [٨٢/١٦] و،
ط : ١٥٥ [٢٥١/١٦].

أمال الطوسي^(٣) : في أنه أمر رسول الله صلى
الله عليه وآله بأن يُنقش في خاتمه «محمد بن عبد
الله» فنقش النقاش فأخطأت يده، فنقش عليه
«محمد رسول الله صلى الله عليه وآله»، فأخذه
رسول الله صلى الله عليه وآله وتحتّم به، فلما
أصبح النبي صلى الله عليه وآله، فإذا تحته منقوش
«علي ولي الله»؛ و، ^٦ و : ١٢٠ [٩١/١٦] و
ط، ص : ٤٣٥ [٣٧/٤٠].

وروي أن نقش خاتم النبي صلى الله عليه
 وآله كان «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وله
خاتم آخر نقشه «صدق الله»؛ و، ^٦ و : ١٢١
[٩٦/١٦].

قال الكازروني في حوادث السنة السادسة :
وفيها اتخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الخاتم،
وذلك أنه قيل له : إن الملوك لا يقرؤون كتاباً إلا
مختوماً؛ و، ^٦ نا : ٥٦٨ [٣٨٢/٢٠].

في روايات كثيرة : كان نقش خاتم أمير
المؤمنين عليه السلام «الله الملك»؛ ط،
قيج : ١١٣ [٧٠/٤٢].

مصباح الكفعمي^(٤) : كان نقش خاتم
فاطمة عليها السلام «أمين المتوكلون»؛ ي، ^١

٣- أمال الطوسي ٣١٦/٢

٤- مصباح الكفعمي ٥٢٢

١- أمال الطوسي ٢٧٢/٢

٢- النمل (٢٧) ٢٩

١٤: [٩/٤٣].

أحدهما «لا إله إلا الله عُدَّة للقاء الله» ونقش الآخر «إِنَّ الله بالغ أمره»، وكان نقش خاتم عليّ بن الحسين عليه السلام «خزي وشقي قاتل الحسين بن عليّ عليه السلام»؛ → ٧٠ [٢٤٧/٤٣].

في أَنَّ الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه عليّ بن الحسين عليه السلام وجعل خاتمه في إصبه، وفوّض أمره إليه، ثُمَّ صار الخاتم إلى محمد ابن عليّ، ثُمَّ إلى جعفر بن محمد عليهم السلام، وكان يلبسه كلّ جمعة ويصليّ فيه، فرآه محمد بن مسلم في إصبه، وكان نقشه «لا إله إلا الله عُدَّة للقاء الله»؛ → ٧٠ [٢٤٧/٤٣] ويا ١١، ب ٢: ٦ [١٧/٤٦].

كان في خاتم عليّ بن الحسين عليه السلام: «الحمد لله العليّ»؛ يا ١١، ١: ٣ [٥/٤٦]. أقول: وتقدّم، ويأتي في ذكر أسماء الأئمة عليهم السلام نقش خاتمهم.

وروي عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: رأيتُ في المنام عيسى بن مريم، قلت: يا روح الله إني أردت أن أنقش على خاتمي، فماذا أنقش عليه؟ قال: انقش عليه «لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين» فَإِنَّهُ يُذهِبُ الْهَمَّ وَالْغَمَّ^(٢).

باب أوصاف النبيّ صَلَّى الله عليه وآله وخاتم النبوة؛ و ٦، ح ٨: ١٣٢ [١٤٤/١٦] و و ٦، ع ٧٨: ٧٥٨ [٣٥٨/٢٢].

المناقب^(١): سألت فاطمة عليها السلام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خاتماً، فقال: ألا أعلمك ما هو خير من الخاتم؟ إذا صَلَّيت صلاة الليل فاطلبي من الله عَزَّوَجَلَّ خاتماً فَإِنَّكَ تَنالين حاجتك، فدعت ربّها فوجدته تحت المصلى، ثمّ إنَّها رأت في منامها كأنَّها في الجنة، ورأت سريراً قد مال على ثلاث قوائم، فقالت: ما هذا السرير قد مال! قالوا: لأنَّ صاحبتَه طلبت من الله خاتماً فترُع أحد القوائم ويصيح لها خاتماً، وبقي السرير على ثلاث قوائم، فلمّا أصبحت قصّت القصّة على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فقال: معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا، إنّما لكم الآخرة وميعادكم الجنة، ما تصنعون بالدنيا! فإنَّها زائلة غرارة، فأمرها أن ترُدَّه تحت المصلى، ثُمَّ نامت فرأت السرير على أربع قوائم؛ ي ١١، ج ٣: ١٥ [٤٧/٤٣].

باب فيه نقش خواتيم الحسن والحسين عليهما السلام؛ ي ١١، ٦٧: [٢٣٧/٤٣]. كان في خاتمتهما عليهما السلام «الحمد لله»؛ → ٧٣ [٢٥٨/٤٣].

كان نقش خاتم الحسن عليه السلام «العزة لله» وخاتم الحسين عليه السلام «إِنَّ الله بالغ أمره»؛ → ٦٨ [٢٤٢/٤٣]. كان للحسين عليه السلام خاتمان نقش

ع^٦: ٢٢٦ [١٨٤/٢٥] و يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٤٠
[١٢٥/٤٧].

وَضَعَ الصادق عليه السلام خاتمه على
الأرض، وانفراجها بقدره الله عن بحر عجاج؛
→ ١٥٠ [١٥٩/٤٧].

في أَنَّهُ لَمَّا فار التَّوَرُ وضع نوح عليه السلام
على التَّوَرُ طيناً ثُمَّ ختمه؛ ه^٥، يو^{١٦}: ٨٦، ٩١
[٣١٢/١١، ٣٣٥].

في أَنَّ التَّخْتَمَ باليمين كان من علائم
الشَّيعة؛ ط^١، لط^{٣٩}: ١١٢ [١٥٢/٣٦] وط^١،
م^{٤٠}: ١٢٤ [٢١٤/٣٦] وط^١، قيج^{١١٨}: ٦١٤
[٦٩/٤٢].

ذكر روايات كثيرة في خاتم أمير المؤمنين
عليه السلام، وفي فضل خاتم العقيق والتختم
باليمين، وإنَّ النبي والوصي عليهما وآلهما السلام
كانا يتختمان في يمينهما؛ وكذلك الأصحاب
كانوا يتختمون في أيَّامهم، وأول من تختم في
يساره معاوية وأخذ الناس بذلك، فبقي كذلك
في أيَّام المروانية، فنقلها السَّفَّاح أول خلفاء
العباسية إلى اليمين، فبقي إلى أيَّام الرشيد،
فنقلها إلى اليسار وأخذ الناس بذلك. واشتهراً
عمرو بن العاص عند التحكيم سلَّها من يده
اليمنى، وقال: خلعتُ الخلافة من عليّ كخلمي
خاتمي هذا من يميني، وجعلتها في معاوية كما
جعلتُ هذا في يساري؛ → ٦١٣، ٦١٤
[٧٠، ٦١/٤٢].

الروايات في تصدَّق عليّ بخاتمه وهو راكم في

رُوي أَنَّهُ كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله
ربَّما خرج على أصحابه، وفي خاتمه خيط مربوط
ليذكِّره الشيء؛ و^٦، ط^١: ١٥٥ [٢٥٢/١٦].
قال المجلسي: هذا الخبر إمَّا من الموضوعات
أو محمول على أَنَّهُ إِنَّمَا فعله للتعليم؛ → ١٥٦
[٢٥٦/١٦].

المناقب^(١): في أَنَّ رجلاً دخل المدينة يسأل
عن الإمام، فدلَّوه على عبد الله بن الحسن، فسأله
هنيئة ثُمَّ خرج، فدلَّوه على جعفر بن محمد عليه
السلام فقصده، فقال له: ارجع إلى عبد الله
فأسأله عن درع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله
وعمامته، فذهب الرجل فسأله، فأخذ درعاً من
كُشْدُوج^(٢) له فلبسها، فإذا هي سابغة، فقال:
كذا كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يلبس
الدرع، فرجع إلى الصادق عليه السلام فأخبره،
فقال: ما صدق، ثُمَّ أخرج خاتماً فضرب به
الأرض، فإذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف
الخاتم، فلبس أبو عبد الله عليه السلام الدرع،
فإذا هي إلى نصف ساقه، ثُمَّ تعمَّم بالعمامة فإذا
هي سابغة، فنزعها ثُمَّ ردَّها في الفَصِّ، ثُمَّ قال:
هكذا كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يلبسها،
إِنَّ هذا ليس ممَّا غزل في الأرض، إنَّ خزانة الله
في «كُنْ»، وإنَّ خزانة الإمام في خاتمه؛ ز^٧،

١- المناقب ٤/٢٢١.

٢- الكندوج: شبه المخزن معرب كندو. القاموس المحيط
٢١٢/١.

باب نزول آية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ» في شأنه عليه السلام؛ ط^١، ج ٣: ٣٨، ٣٥/١٨٣، [٢٠٦].

أماي الصدوق^(١): عن أبي جعفر في قول الله عز وجل: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا... الآية»^(٢) قال: إنَّ رهطاً من اليهود أسلموا، منهم: عبد الله بن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا، فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا نبي الله، إنَّ موسى عليه السلام أوصى إلى يُوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله؟ ومن ولينا بعدك؟ فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا، فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج فقال: يا سائل ما أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم هذا الخاتم، قال: من أعطاكه؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي، قال: على أيِّ حال أعطاك؟ قال: كان راکماً، فكبر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وكبر أهل المسجد، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: علي بن أبي طالب وصيكم بعدي، قالوا: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب ولياً، فأنزل الله عز وجل: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»^(٣)، فروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راكم لينزل في ما نزل في علي بن أبي طالب فما نزل؛

→ ٣٤ [٣٥/١٨٣].

وأنشأ حسان بن ثابت:

علي أمير المؤمنين أخو الهدى

وأفضل ذي نعلٍ ومن كان حافياً

وأول من أذى الزكاة بكفه

وأول من صلى ومن صام طاوياً

فلما أتاه سائل مد كفه

إليه ولم يبخل ولم يك جافياً

فدس إليه خاتماً وهو راكم

وما زال أذاها إلى الخير داعياً

فبشر جبريل النبي محمداً

بذاك وجاء الوحي في ذاك ضاحياً؛

→ ٣٥ [٣٥/١٩١].

باب نصوص الله عليهم عليهم السلام من

خبر اللوح والخواتيم؛ ط^١، م^٢: ١٢٠ [٣٦/

١٩٢].

في أنه نزل لرسول الله صلى الله عليه وآله

كتاب من السماء فيه خواتيم من الذهب، فقال

جبرئيل عليه السلام: يا محمد هذه وصيتك إلى

التحجب من أهلك -يعني علياً عليه السلام- إذا

توفيت أن يفك خاتماً ويعمل بما فيه، فلما قبض

١ - أماي الصدوق ١٠٨/ ٤.

٢ - المائدة (٥) ٥٥.

٣ - المائدة (٥) ٥٦.

فرماه وتَحْتَم بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: إِنَّ إِبْصِعَكَ فِي النَّارِ مَا كَانَ فِيهَا هَذَا الْخَاتَمُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَتُخَذُ خَاتَمًا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاتَّخَذَهُ إِنْ شِئْتَ مِنْ وَرَقٍ^(٤) وَلَا تَبْلُغْ بِهِ مِثْقَالَ^(٥).

وفي «كشكول شيخنا البهائي» عن عبد الله بن عباس قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَزَعَهُ مِنْ يَدِهِ وَطَرَحَهُ وَقَالَ: يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ إِلَى حِجْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ؟ فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خُذْ خَاتَمَكَ وَانْتَفِعْ بِهِ، فَقَالَ: لَا أَخُذُ شَيْئًا طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ^(٦).

أقول: ويأتي في (نهي) النهي عن التَّخْتَمِ بالذهب وذكر بعض ما يتعلق بالخاتم.

وليعلم أنه كانت الدول القديمة في المشرق تختم على مكان اللصق بخاتم منقوش، قد عُيس في مداف من الطين معد لذلك صبغه أحمر، فيرتسم ذلك النقش عليه، وكان هذا الطين في الدولة العباسية يُعرف بطين الختم، ويُجلب من سيرا^(٧)، وهذا الخاتم الذي هو العلامة المكتوبة أو النقش للسداد والحزم للكتب خاص بديوان الرسائل.

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فكَّ عليَّ عليه السلام خاتماً ثُمَّ عمل بما فيه وامتداده، ثُمَّ دفعها إلى الحسن عليه السلام فكَّ خاتماً وعمل بما فيه، ثُمَّ دفعها إلى الحسين عليه السلام وهكذا؛ حـ ١٢٢ [٢٠٤/٣٦] ويا^(١١)، لزر^(٣٧): ٢٣٨ [٢٧/٤٨].

المناقب^(١١): العلوي: ولم يجز لنبِّي نبوة حتى يأخذ خاتماً من محمد صَلَّى الله عليه وآله، فلذلك سُمِّي خاتم النبيين محمد: سيد النبيين، وأنا سيد الوصيين؛ ط^(١١)، قط^(١١): ٤٢٥ [٣٩/٣٤٧].

معاني الأخبار^(٢): قال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ الْبَشْرَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، وقال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا؛ خلق^(٢١)، كو^(٢٦): ١٥٧ [٧١/١٤٢].

مكارم الأخلاق^(٣): قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خرج من بيته وقلب خاتمه إلى بطن كَفَّهَ وقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ثُمَّ قَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَانِيَتِهِمْ، لم ير في يومه ذلك شيئاً يكرهه؛ يو^(٢١)، لد^(٣٤): ٣٧ [٧٦/١٧٢].

أقول: روى صاحب «الدعائم» عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه رأى رجلاً في إصبعه خاتم من حديد، فقال: هذا حلية أهل النار فاقدفه عنك، أما إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْمَجُوسِيَّةِ وَسَمْتَهَا فِيكَ،

٤ - الورق - بفتح الواو وكسر الراء -: الفضة. انظر مجمع البحرين ٢٤٥/٥.

٥ - دعائم الاسلام ١٦٣/٢ ح ٥٨٥.

٦ - الكشكول ٢٥٠/١.

٧ - سيرا: مدينة على ساحل بحر فارس. انظر معجم البلدان ٢٩٤/٣.

١ - المناقب ٣٨٦/٢.

٢ - معاني الأخبار ٣٧٩/ح ١.

٣ - مكارم الأخلاق ٣٧٦.

ختن

علل الشرائع^(١): عن محمد بن عَرْقَةَ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ من قبلنا يقولون إنَّ إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ختن نفسه بقدوم^(٢) على دن^(٣)، فقال: سبحان الله! ليس كما يقولون، كذبوا على إبراهيم عليه السلام، فقلت له: صف لي ذلك، فقال: إنَّ الأنبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلغهم مع سُرهم يوم السابع، ثم ذكر عليه السلام أنه لما وُلد لإبراهيم عليه السلام إسماعيل من هاجر عَيرتها سارة، فلما ولدت سارة إسحاق سقطت سرته ولم تسقط غلغته، فختن إبراهيم عليه السلام إسحاق بحديد، فجرت السنة في الناس^(٤) بعد ذلك هـ، كد^{٢٤}: ١٤٠٠/١٢٠٠. علل الشرائع^(٥): سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن وُلد من الأنبياء مَخْتُوناً؟ فقال: خلق الله عزَّ وجلَّ آدم مَخْتُوناً، ووُلد شِيثُ مَخْتُوناً، وإدريس ونوح وسام بن نوح وإبراهيم وداد وسليمان ولوط وإسماعيل وموسى وعيسى ومحمد صَلَّى الله عليه وآله وعليهم أجمعين هـ، ١١: ١١ [٣٦/١١] و هـ، ن^{٥٠}: ٣٣٣ [٢/١٤] و و،

ج^٢: ٧٠ [٢٩٦/١٥].

كمال الدين^(٦): ما يظهر منه أنَّ الأئمة عليهم السلام يولدون مَخْتُونين، ولكن يُمَرُون المولى لإصابة السنة؛ كد^{٢٤}: ١١٠٠/٥٢ [٢٥/٥٢]. باب الختان والحفص؛ كج^{٢٣}، قح^{١٠٨}: ١١٦ [١٠٧/١٠٤].

خشم

خَيْشَمَةُ أبو سعد بن خَيْشَمَةَ، هو الذي ساهم مع ابنه سعد في الخروج إلى بدر، فخرج سهم سعد فَرَزَق الشهادة، فرآه والده في المنام قبل واقعة أحد في أحسن صورة، يسرح في ثمار الجنة وأنهارها ويقول: ألحق بنا ترافقتنا في الجنة، فقد وجدت ما وعدني ربِّي حقاً، فقال خيشمة لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أصبحت مشتاقاً إلى مرافقته في الجنة، وقد كبرت سني ورق عظمي وأحببت لقاء ربِّي، فادعُ الله أن يرزقني الشهادة، فدعا له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بذلك، فقُتِل بأحد شهيداً؛ و، مب^{٤٢}: ٥١٢ [١٢٥/٢٠].

تفسير فوات^(٧): عن خَيْشَمَةَ الْجُفَيْي قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا خَيْشَمَةَ، أبلغ موالينا منا السلام، وأعلمهم أنهم لم ينالوا ما عند الله إلَّا بالعمل، ولن ينالوا ولايتنا إلَّا بالورع، يا خيشمة، ليس ينتفع من ليس معه

١- علل الشرائع ٥٠٥.

٢- قيل هي قرية بالشام؛ منه.

٣- الدن: كهنة حُب الماء، لا يقعد إلَّا أن يُحفر له.

انظر لسان العرب ١٣: ١٥٩.

٤- في الأصل: إسحاق، خ ل/ الناس.

٥- علل الشرائع ٥٩٤.

٦- كمال الدين ٤٣٤.

٧- تفسير فوات ٨٤.

ولايتنا ولا معرفتنا أهل البيت؛ بين ١/١٠، يه ١٠: ١١٧ [٥٨/٦٨] وخلق ٢/١٠، كز ٢٧: ١٦٤ -بشا- ١٦٦ [١٧٩/٧١، ١٨٧].

الكافي^(١): عن خَيْشَمَةَ قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام أودعه فقال: يا خَيْشَمَةَ، أبلغ مَنْ ترى من موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يعود غنّهم على فقيرهم، وقويهم على ضعيفهم، وأن يشهد حيّهم جنازة ميتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإنّ لقيا بعضهم بعضاً حياة لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا، يا خيشمة، أبلغ موالينا أنّا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلّا بعمل، وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلّا بالورع، وأنّ أشدّ الناس حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره؛ عشر^{١٦}، كا^{٢١}: ٩٧ [٣٤٣/٧٤].

تخلف أبي خَيْشَمَةَ عن غزاة تبوك، ثم التحاقه برسول الله صلى الله عليه وآله، ودعاء النبي صلى الله عليه وآله له؛ و^٦، نط^{٥٩}: ٦٢٥ [٢٠٣/٢١].

خُدج

باب تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله بخديجة رضي الله عنها، وفضائلها وبعض أحوالها؛ و^٦، هـ^{٥٠}: ٩٩ [١/١٦].

أما الطوسي^(٢): عن ابن عباس قال: أول

من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال عليّ عليه السلام، ومن النساء خديجة رضي الله عنها؛ → ٩٩ [١/١٦].

ذكر في «الخرائج»^(٣) سبب التزويع، وفي آخره: فخطب أبو طالب عليه السلام الخطبة المعروفة وعقد النكاح، فلما قام محمد صلى الله عليه وآله ليذهب مع أبي طالب، قالت خديجة: إلى بيتك، فبيتي بيتك وأنا جاريته؛ → ١٠٠ [٤/١٦].

تفسير العياشي^(٤): عن زُرّارة وحُمران ومحمد ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدّث أبو سعيد الخُدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ جبرئيل عليه السلام قال لي ليلة أسري بي حين رجعت وقلت: يا جبرئيل هل لك من حاجة؟ قال: حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله ومتي السلام، وحدّثنا عند ذلك أنّها قالت حين لقياها نبي الله صلى الله عليه وآله فقال لها الذي قال جبرئيل، فقالت: إنّ الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعلى جبرئيل السلام؛ → ١٠١ [٧/١٦] و^٦، لح^{٣٨}: ٣٩٢ [٣٨٥/١٨].

رُوي أنّ عجزاً دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فألطفها، فلما خرجت سألت عاتشة فقال صلى الله عليه وآله: إنّها كانت تأتينا في زمن

• بشاره المصطفى ١٣٢.

١- الكافي ١٧٥/٢ ح ٢.

٢- أمالي الطوسي ٢٦٥/١.

٣- الخرائج والجرائج ١/١٣٩ ح ٢٢٦.

٤- تفسير العياشي ٢/٢٧٩ ح ١٢.

خديجة، وإنَّ حَسَنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ؛ وَ^٦، هـ: ١٠١ [٨/١٦].

إِعْلَامُ الْوَرَى^(١): أَوَّلُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بَنِ اسْدَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، تَزَوَّجَهَا وَهَوَابِنَ خَمْسَ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عَتِيقِ بْنِ عَائِذِ الْمُخَزُومِيِّ، فَوُلِدَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا أَبُو هَالَةَ الْأَسَدِيِّ فَوُلِدَتْ لَهُ هَيْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَبِّي ابْنَهَا هَيْدًا، وَلَمَّا اسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَلَغَ أَشُدَّهُ وَلَيْسَ لَهُ كَثِيرُ مَالٍ، اسْتَأْجَرَتْهُ خَدِيجَةُ إِلَى سَوْقِ حُبَّاشَةَ، فَلَمَّا رَجَعَ تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ، زَوْجَهَا إِيَّاهُ أَبُو هَالَةَ خُوَيْلِدُ بْنُ اسْدَ، وَقِيلَ: زَوْجَهَا عَمَّتُهَا عَمْرُو بْنُ اسْدَ، وَخُطِبَ أَبُو طَالِبٌ لِنِكَاحِهَا وَمِنْ شَاهِدٍ مِنْ قُرَيْشٍ حُضُورَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ زَرْعِ إِبْرَاهِيمَ وَذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ... الخُطْبَةُ، فَزَوَّجَهُ وَدَخَلَ بِهَا مِنَ الْغَدِ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى مَاتَتْ، وَأَقَامَتْ مَعَهُ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرًا، وَمَهْرُهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشْ، وَكَذَلِكَ مَهْرُ سَائِرِ نِسَائِهِ، فَأَوَّلُ مَا حَمَلَتْ وَلَدَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ، وَوُلِدَتْ لَهُ الْقَاسِمُ، وَقِيلَ: إِنَّ الْقَاسِمَ أَكْبَرَ وَهُوَ يَكْبَرُهُ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى، وَالنَّاسُ يَغْلَطُونَ فَيَقُولُونَ وُلِدَ لَهُ مِنْهَا أَرْبَعُ بَنِينَ: الْقَاسِمُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالتَّيِّبُ وَالتَّاهِرُ،

وَأَمَّا وُلِدَ لَهُ ابْنَانِ وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ، زَيْنَبُ وَرَقِيَّةٌ وَأُمُّ كَلْثُومٌ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ؛ وَ^٦، سَط ٦٢٠: ٢٢ [٢٠٠/٢٢].

الْكَافِي^(٢): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَمِّ خَدِيجَةَ، فَابْتَدَأَ أَبُو طَالِبٍ بِالْكَلَامِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ زَرْعِ إِبْرَاهِيمَ وَذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ وَأَنْزَلَنَا حَرَمًا آمِنًا، وَجَعَلَنَا الْحُكَّامَ عَلَى النَّاسِ، وَبَارَكَ لَنَا فِي بِلَدِنَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، ثُمَّ إِنَّ ابْنَ أَخِي هَذَا - يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَتَنَ لَا يُوزَنُ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا رَجَعَ بِهِ، وَلَا يُقَاسُ بِهِ رَجُلٌ إِلَّا عَظُمَ عَنْهُ، وَلَا عِذْلٌ لَهُ فِي الْخَلْقِ، وَإِنْ كَانَ مَقْلًا فِي الْمَالِ فَإِنَّ الْمَالَ رَفْدٌ جَارٍ وَظَلٌّ زَائِلٌ، وَلَهُ فِي خَدِيجَةَ رَغْبَةٌ، وَلَقَدْ جِئْنَاكَ لِنَخْطِئَ إِلَيْكَ بِرِضَاها وَأَمْرُها، وَالْمَهْرُ عَلَيَّ فِي مَالِي الَّذِي سَأَلْتُمُوهُ عَاجِلُهُ وَآجِلُهُ، وَلَهُ وَرَبُّ هَذَا الْبَيْتِ حَقٌّ عَظِيمٌ وَدِينٌ شَائِعٌ وَرَأْيٌ كَامِلٌ، ثُمَّ سَكَتَ أَبُو طَالِبٍ فَتَكَلَّمَ عَنْهَا وَتَلَجَّجَ، وَقَصَرَ عَنْ جَوَابِ أَبِي طَالِبٍ وَأَدْرَكَهُ الْقَطْعُ وَالبَهِرُ، وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْقَسِيسِينَ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ مَبْتَدئةً: يَا عَمَّاهُ إِنَّكَ وَإِنْ كُنْتَ أَوَّلِي لِي بِنَفْسِي مَتَى فِي الشَّهَادَةِ فَلَسْتُ أَوَّلِي بِي مِنْ نَفْسِي،

وعن عائشة قالت: ما عُرِثَ على امرأة ما غرت على خديجة لما كُنْتُ أسمعُه يذُكرُها، وإن كان ليذبح الشاة فيهدبها إلى خللائها^(٢).

كشف الغمّة^(٣): عن عائشة: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إذا ذكر خديجة لم يسأم من ثناء عليها واستغفار لها، فذكرها ذات يوم فحملتني الغيرة فقلت: لقد عَوْضَكَ الله من كبيرة السن، قالت: فرأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غضب غضباً شديداً؛ → ١٠٢ [١٦/١٢].

كانت خديجة رضي الله عنها قبل أن يتزوج بها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عند عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مَخْرُوم، يُقال: ولدت له جارية، وهي أم محمد بن صَيْفِي المَخْرُومِي، ثُمَّ خَلَفَ عليها بعد عتيق أبو هانئة هُنْدُ بن زُرَّارة التَّيْمِي، فولدت له هُنْدُ بن هُنْد، ثم تزوجها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؛ → ١٠٢ [١٦/١٠].

في كثرة أموال خديجة؛ → ١٠٤ [١٦/٢٠] و٦، لو^٣: ١٧؛ [١٩/٦٣].

في كَيْفِيَّةِ حملها بفاطمة عليها السلام وولادتها إِيَّاهَا؛ و٦، هـ: ١١٧ [١٦/٧٨] وى^١: ١؛ [٢/٤٣].

العلوي: ولم يجمع بيت واحد يومئذ في

وبنايع المودة ١٧٠.

٢ - بنايع المودة للفندوزي ١٧٠.

٣ - كشف الغمة ٥١٢/١.

قد زَوَّجْتَكَ يا محمد نفسي، والمهر عليّ في مالي، فَأُمِرْتُ عَمَكَ فليُحْرَقَ ناقة فليُولَم بها، وادخل على أهلك، فقال أبو طالب: اشهدوا عليها بقبولها محمداً صَلَّى الله عليه وآله وضمّانها المهر في مالها، فقال بعض قريش: يا عجباه! المهر على النساء للرجال! فغضب أبو طالب غضباً شديداً وقام على قدميه، وكان مَمَّنْ يهابه الرجال ويكره غضبه، فقال: إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طُلبت الرجال بأغلى الأثمان وأعظم المهر، وإذا كانوا أمثالكم لم يزوّجوا إلّا بالمهر الغالي، ونحر أبو طالب ناقة، ودخل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بأهله، فقال له رجل يقال له أبو عبد الله بن غنم: هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرث

لك الطيرُ فيما كان منك بأُسْعَدِ تزوّجْتَ من خيرِ البرية كلّها ومن ذا الذي في الناس مثل محمّد وبشّر به البرّان عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعدٍ أقرّت به الكتاب قدما بأنّه رسول من البطحاء هادٍ ومهتدٍ؛ و٦، هـ: ١٠٢ [١٦/١٣].

أقول: رُوي عن أنس قال: كان النبي صَلَّى الله عليه وآله إذا أُتِيَ بهديّة قال: اذهبوا بها إلى بيت فلانة، فإنّها كانت صديقة لخديجة، إنّها كانت تحبّ خديجة^(١).

١ - انظر الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزي ٦٤٦/٢،

الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما؛ و^٦، لا^{٣٥٢}: [٢٢٣/١٨].

باب موت أبي طالب وخديجة رضي الله عنهما؛ و^٦، له^{٣٥}: ٤٠٢ [١/١٩].

في سنة عشر من نبوة النبي صلى الله عليه وآله توفيت خديجة بعد أبي طالب رضي الله عنهما بأثام، وكانت بنت خمس وستين، وذُفنت بالحجون، ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله قبرها؛ ٤٠٧ [٢٠/١٩].

التعير عن خديجة بمباركة في الوحي إلى المسيح عليه السلام في وصف النبي صلى الله عليه وآله، ونسله من مباركة، وهي ضرة أمك في الجنة؛ و^٦، سب^{٦٢}: ٦٥٦ [٣٥٢/٢١].

الكنز^(١): في كون خديجة مع النبي صلى الله عليه وآله وعليه وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على الأعراف؛ ز^٦، مب^{٤٢}: ١٤٣ [٢٥٥/٢٤].

أما الطوسي^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد إذا دخل عليها يقول: يا بنت أخي لاتماري جاهلاً ولا عالماً، فإنك متى ماريت جاهلاً أذلك، ومتى ماريت عالماً منعك علمه، وإنما يسعد بالعلماء من أطاعهم... الخبر؛ ا^١، كب^{٢٢}: ١٠٤ [١٣٠/٢].

أما الطوسي^(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في وصية ورقة بن نوفل لخديجة: إيتاك وصحة الأحق الكذاب، فإنه يريد نفعك فيضرك، ويقرب منك البعيد، ويبعد منك القريب، إن ائتمنته خانك، وإن ائتمنتك أهانك، وإن حدثك كذبك، وإن حدثته كذبك، وأنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمان ماءً، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً؛ عشر^{١٤}، يد^{١٤}: ٥٢ [١٩٢/٧٤].

عن أبي مسلم الخولاني عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ... الآية»^(٤) قال: وعلياً والحسن والحسين وحمة وجعفرأ وفاطمة وخديجة عليهم السلام «على العالمين»؛ ط^١، ن^{٥٠}: ١٨٧ [٣٧/٦٣].

بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة حين سمع ذكرها، وقوله صلى الله عليه وآله: خديجة وأين مثل خديجة! صدقتني حين كذبتني الناس، وآزرتني على دين الله، وأعانتني بما لها، إن الله عز وجل أمرني أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد، لاصخب فيه ولا نصب؛ ي^١، ه^٥: ٣٨ [١٣١/٤٣].

المناقب^(٥): في أنه أتى الحسين عليه السلام قبر خديجة فبكى، فوقف في الصلاة فناجى الله

٣ - أما الطوسي ٣٠٨/١.

٤ - آل عمران (٣) ٣٣.

٥ - المناقب ٦٩/٤.

١ - تأويل الآيات ١٧٦/١.

٢ - أما الطوسي ٣٠٨/١.

تعالى فقال:

يَارَبِّ يَارَبِّ أَنْتَ مَوْلَاهُ

فأرحم عُبيداً إليك ملجأه
... الأبيات؛ ١٠، كو^{٢٦}: ١٤٤ [١٩٣/٤٤].

الكافي^(١): عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد
الجعفري قال: أتينا خديجة بنت عمر بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام نعرّيها
بابن بنتها، فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن
الحسن، فإذا هي في ناحية قريباً من النساء
فعرّيناها، ثمّ أقبلنا عليه فإذا هو يقول لانة أبي
يشكر الرائية: قولي، فقالت:

أعدد رسول الله وأعدد بعده

أسد الإله وثالثاً عباساً
... الأبيات، فأقمنا عنده حتى كاد الليل أن
يجيء، ثمّ قالت خديجة: سمعتُ عمّي محمد بن
علي صلوات الله عليه وهو يقول: إنّما تحتاج المرأة
في المأتم إلى التّوج لتسيل دمعها ولا ينبغي لها أن
تقول هُجراً، فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة
بالتّوج... الخبر بطوله؛ يا^{١١}، كح^{٢٨}: ١٨٨
[٢٧٨/٤٧].

أبو خديجة، سالم بن مُكرّم بن عبد الله، ويقال
له: أبو سلّمة الكناسي؛

رجال النجاشي: يُقال: كنيته كانت أبا خديجة،
وإنّ أبا عبد الله عليه السلام كتّاه أبا سلّمة، ثقة
ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما

١ - الكافي ١/٣٥٨/ح ١٧.

السلام، له كتاب يرويه عنه عدّة من
أصحابنا^(٢)؛ انتهى.

رُوي أنّه كان جَمالاً حلّ أبا عبد الله عليه السلام
من مكّة إلى المدينة^(٣). وأمّا ماورد في ذمّه فقد
أجاب عنه شيخنا في «المستدرک» في كلام طويل
لا يناسب المقام نقله^(٤).

قتل المُخَدّج رئيس الخوارج بالنهروان؛
ح^٨، نه^{٥٥}: ٥٩٨ [٣٣٤/٣٣].

أقول: سُمّي بالمُخَدّج لكونه ناقص اليد،
ومنه رواية الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد القمي
في «جامع الأحاديث»^(٥) عن النبيّ صلّى الله
عليه وآله قال: كلّ صلاة لا يُدعى فيها للمؤمنين
والمؤمنات فصلاة خداج. على حذف مضاف،
أي ذات نقصان.

قلت: وقد تقدّم ما يتعلّق به في (ثدى).

خدد

باب قصّة أصحاب الأُخدود؛ هـ، عز^{٧٧}:
٤٣٧ [٤٣٨/١٤].

المحاسن^(٦): عن أبي جعفر عليه السلام
قال: بعث الله نبيّاً حبشياً إلى قومه فقاتلهم، فقتل
أصحابه وأسرّوا وخذّوا لهم أُخدوداً من نار، ثمّ
نادوا: من كان من أهل ملتنا فليعتزل، ومن كان

٢ - رجال النجاشي ١/١٨٨ رقم ٥٠١.

٣ - انظر تنقيح المقال ٥/٢.

٤ - انظر مستدرک الوسائل ٣/٧٠٦.

٥ - جامع الأحاديث ١١٠.

٦ - المحاسن ٢/٢٤٩ ح ٢٦٢.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأقرأه الكتاب ، فقال : هذا نبيّ كذّبه قومه فقتلوه ودفنوه في هذا المسجد وهو متشخّط في دمه ، فاكتب إلى صاحبك فلينبشه فإنّه سيجدّه طريّاً ، ليصلّ عليه وليدفنه في موضع كذا ، ثمّ لينينّ مسجداً فإنّه سيقوم ، ففعل ذلك ثمّ بنى المسجد فثبت . وفي رواية : قال عمر لعلّي عليه السلام : ما حال هذا الرجل ؟ فقال : هذا نبيّ أصحاب الأخدود ؛ هـ ٤٣٧ [١٤/٤٤٠] .

ويقرب من ذلك قصّة قبر رضوى وحتّا^(٥) ابنتيّ تبع الملك بساحل عدن ؛ ط^١ ، صو^{١٦} : ٤٧٦ [٢٢١/٤٠] .

إعلام الوري^(٦) : العلويّ : يا أهل العراق ، سيقتل سبعة نفر بعذراء ، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود ، فقتل حُجْر بن عديّ وأصحابه رضوان الله عليهم ؛ و^١ ، كط^{٢٩} : ٣٢٨ [١٢٤/١٨] .

خدر

أحوال أبي سعيد الخُدْريّ ، يأتي في (سعد) .

خدش

بكسر الحاء ، هو الذي بعثه ظُلَمَة والزُّبَيْر إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان من بني عبد القيس ؛

على دين هذا النبيّ فليقتحم النار ، فجعلوا يقتحمون ، وأقبلت امرأة معها صبيّ لها فهابت النار ، فقال لها : اقتحمي ، قال : فاقتحمت النار وهم أصحاب الأخدود .

وفي «قصص الأنبياء» : كان الصبيّ ابن شهرين ، فهتّت المرأة تطرح نفسها ، فلمّا رأت ابنها رحته ، فأنطق الله الصبيّ وقال : يا أمّاه ألقى نفسك وإتاي في النار ، فإنّ هذا في الله قليل^(١) .

قال البيضاويّ في قوله تعالى : « قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ . أَلْتَارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ... الآيات »^(٢) : « الأخدود » الشقّ في الأرض ، « النار » بدل من الأخدود بدل احتمال ، « ذات الوفود » صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع به لها ، « إذ هم عليها » على حافة النار قاعدون ، « شهد » يشهد بعضهم بعضاً عند الملك بأنّه لم يقصر فيما أمره به^(٣) .

فصص الأنبياء^(٤) : عن الباقر عليه السلام قال : ولّى عمر رجلاً كورة من الشام فافتتحها ، وإذا أهلها أسلموا ، فبنى لهم مسجداً فسقط ، ثمّ بنى فسقط ، ثمّ بناه فسقط ، فكتب إلى عمر بذلك ، فلمّا قرأ الكتاب سأل أصحاب محمّد : هل عندكم في هذا علم ؟ قالوا : لا ، فبعث إلى

١ - قصص الأنبياء ٢٤٦/ح ٢٩٠ .

٢ - البروج (٨٥) ٩-٤ .

٣ - تفسير البيضاوي ٢/٥٥٠ .

٤ - قصص الأنبياء ٢٤٧/ح ٢٩٢ .

٥ - في البحار والمناقب ٢/٣٥٦ : حباء .

٦ - إعلام الوري ٤٣ .

الكافي^(١): وقال له: إنا نبعثك إلى رجل طالما كنا نعرفه وأهل بيته بالسحر والكهانة، ومن الأبواب التي يمدح الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن، وأن يخالي الرجل، فلا تأكل له طعاماً، ولا تشرب له شرباً ولا تمس له عسلاً ولا دهناً، ولا تخلُ معه، واحذر هذا كله منه، وانطلق على بركة الله، فإذا رأيته فأقرأ آية السخرة، وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان، فإذا جلست إليه فلا تمكته من بصرك كله، ولا تستأنس به، ثم قل له: إن أخويك في الدين وابني عمك يُناشدانك القطيعة، ويقولان لك: أما تعلم أننا تركنا الناس لك! وخالقنا عشائركما فيك منذ قبض الله عز وجلَّ محمدًا صلى الله عليه وآله، فلما نلت أدنى منال ضيقت حرمتنا، وقطعت رجاءنا- إلى أن قال- فلما أتى خداش أمير المؤمنين عليه السلام صنع ما أمره، فلما نظر إليه عليّ عليه السلام وهو يناجي نفسه، ضحك وقال: ها هنا يا أبا عبد قيس، وأشار له إلى مجلس قريب منه فقال: ما أوسع المكان! أريد أن أؤذي إليك رسالة، قال: بل تطعم وتشرب وتخلّي ثيابك، وتذهن ثم تؤذي رسالتك، قم يا قنبر فأنزله، قال: ما بي إلى شيء مما ذكرت حاجة، قال: فأخلوك؟ قال: كلّ سرّي علانية، قال: فأنشذك الله الذي هو أقرب إليك من نفسك، الحائل بينك وبين قلبك، الذي يعلم خائنة

١- الكافي ١/٣٤٣ ح ١.

الأعين وما تخفي الصدور، أتقدم لك الزبير بما عرضت عليك؟ قال: اللهم نعم، قال: لو كنتم بعد ما سألتك ما ارتدّ إليك طرفك^(٢). فأنشذك الله، هل علمك كلاماً تقوله إذا أتيتني؟ قال: نعم اللهم، قال عليّ عليه السلام: آية السخرة؟ قال: نعم، قال: فأقرأها، فقرأها وجعل عليّ عليه السلام يكررها عليه، ويردها ويفتح عليه إذا أخطأ، حتى إذا قرأها سبعين مرة، قال الرجل: ما يرى أمير المؤمنين عليه السلام أمره ترددها سبعين مرة؟ قال له: أتجد قلبك اطمأن؟ قال: إي والذي نفسي بيده، قال: فما قال لك؟ فأخبره فقال: كفى بمنطقكما حجة عليكما، ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين... إلى آخر ما أجاب عليه السلام، وفي آخر الحديث: قال خداش: أنا أبرأ إلى الله منهما، قال عليّ عليه السلام: ارجع إليهما وأعلمهما ما قلت، قال: لا والله حتى تسأل الله تعالى أن يرذنّي إليك عاجلاً، وأن يوقنّي لرضاه فيك، ففعل فلم يلبث أن انصرف وقُتل معه يوم الجمل^٣، لد^٤: ٤١٩ [١٢٨/٣٢].

بصائر الدرجات^(٣): ما يقرب منه؛ ٤١٥ [١٠٨/٣٢].

٢- استظهرت في الأصل.

٣- بصائر الدرجات ٢٦٣/ح ٤، في الأصل: ل، يا، والظاهر اشتاء وتصحيف، حيث (ل) يعود للرواية التي قبلها في الحار و أمّا (يا) فالظاهر أنه تصحيف (ير) فأنشأه عن الحار.

خدع

باب المكر والخديعة؛ عشر^{١٦}، عب^{٧٢} : ١٩٥ [٢٨٣/٧٥].

النبوتي : فَإِنَّ الْمَكْرَ خَدْعَةٌ ؛ و^٦، مز^{٤٧} : ٥٣٠ [٢٠٧/٢٠].

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (مكر).

ذكر تفسير قوله تعالى : «يُخَادِعُونَ اللَّهَ» ° مع^٣، كا^{٢١٦} : ١٠٦ [٥٠/٦].
العلوي : إِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ ؛ كا^{٢١}، عج^{٧٣} : ٩٨ [٢٧/١٠٠].

خدم

باب العشرة مع المالك والخدم؛ عشر^{١٦}، د^{٤٠} : ٤٠ [١٣٩/٧٤].

الخصال^(١) : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : ثلاثة إِنْ لَمْ تَظْلَمْهُمْ ظَلَمَوكَ : السَّفَلَةُ وزوجتك وخادمك.

نهج البلاغة^(٢) : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام : واجعل لكل إنسان من خدمك عملاً تأخذه به ، فإنه أحرى أن لا يتواكلوا في خدمتك ؛ هـ ٤١ [١٤٣/٧٤].

باب ما ينبغي حمله على الخدم وغيرهم من الخدمات؛ عشر^{١٦}، و^٦ : ٤٢ [١٤٦/٧٤].

فيه : إِنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَذَّ رَجُلَهُ فِي

١. النساء (٤) ١٤٢.

١- الخصال ٨٦/ح ١٥.

٢- نهج البلاغة ٤٠٥.

جَبَّرَ عَمْرُ بْنُ يَزِيدٍ فَقَالَ : اغْمِزْهَا ، فغَمِزَهَا ، وَكَانَ فِي عَضْلَةٍ سَاقِيهِ اضْطِرَابٌ ، وَأَنَّهُ قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : ضَعْ لِي فِي التَّوَضُّأِ مَاءً ؛ هـ ٤٢ [١٤٧/٧٤].

بسبب تزويج المؤمن وإخدامه أو خدمته ونصيحته ؛ عشر^{١٦}، كب^{٢٢} : ١٠١ [٣٥٦/٧٤].

الكافي^(٣) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَدِمَ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ عِدَدِهِمْ خِدَامًا فِي الْجَنَّةِ .

بيان : قيل في قوله عليه السلام : «إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ» الاستثناء من مقدّر، أي ما فعل ذلك إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ ، أَوْ هِيَ زَائِدَةٌ ؛ هـ ١٠١ [٣٥٧/٧٤].

أقول : عن «عيون أخبار الرضا» عن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي - وكان مستترأستين سنة - عن عمّه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

قال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام لا يسافر إِلَّا مع رفقة لا يعرفونه ، و يشترط عليهم أن يكون من خدام الرفقة فيما يحتاجون إليه ، فسا فر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه ، فقال لهم : أنذرون من هذا ؟ قالوا : لا ، قال : هذا عليّ بن الحسين عليه السلام ، فوثبوا إليه فقبلوا يديه ورجليه ، فقالوا :

يا بن رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - أردت أن تُصَلِّينا نار جهنم ، لو بدرت إليك مثا يد أولسان أما كتنا قد هلكنا آخر الدهر ، فما الذي حملك على

٣- الكافي ٢/٢٠٧/ح ١.

أقول : تقدّم في (بقي) قصة أبي البقاء قيم مشهد أمير المؤمنين عليه السلام .

قال الشيخ الشهيد في «الدروس» في آداب الزيارة : وعاشرها : التصدّق على السدنة والحفظة للمشهد، وإكرامهم وعظامهم، فإنّ فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاة والسلام، وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة، والاحتمال والصبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظة على الزائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين ضالّ الغرباء والواردين، وليتعهّد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحد منهم تقصيراً بنبه عليه، فإن أصرّ زجره، فإن كان من المحرّم جازر دعه بالضرب إن لم يجد التعنيف من باب النهي عن المنكر^(٤)، انتهى .

خذل

باب بالتوفيق والخذلان؛ مع^٣، ز^٧ : ٤٥ [١٦٢/٥] .

خریز

المحاسن^(٥) : عن محمد قال : دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام فمرّ عليه غلام له فدعاه، فقال : يا قَيْن، قلت : ما القَيْن؟ قال : الحداد، ثم قال : أردُّ عليك فلانة، وتطعمنا بدهرم خربز^(٦)؟ يعني البطيخ .

هذا ! فقال عليه السلام : إني كنتُ سافرتُ مرّة مع قوم يعرفوني، فأعطوني برسول الله مالا أستحقّ، فأخاف أن تعطوني مثل ذلك، فصار كتمان أمري أحبّ إليّ^(١) .

وعن «التهذيب» عن زكريا الأعور، قال : رأيتُ أبا الحسن عليه السلام يصلي قائماً وإلى جنبه رجل كبير يريد أن يقوم ومعه عصا له، فأراد أن يتناولها فانحطّ أبو الحسن عليه السلام وهو قائم في صلاته، فناول الرجل العصا، ثم عاد إلى موضعه من الصلاة^(٢) .

باب عشائر النبي صلى الله عليه وآله وأقربائه وخدمه ومواليه ؛ و^٦، عب^{٧٢} : ٧٣١ [٢٤٧/٢٢] .

غيبة الطوسي^(٣) : قد روي في بعض الأخبار أنّهم قالوا : خدامنا وقوامنا شرار خلق الله، وليس هذا على عمومهم ؛ يج^{١٣}، كب^{٢٢} : ٩٣ [٣٤٣/٥١] ويج^{١٣}، لز^{٣٧} : ٢٤٦ [١٨٤/٥٣] .

أقول : قد تقدّم في (محمد بن صالح) ما يناسب ذلك .

ذكر خبر يُعلم منه كثرة نفع خدمة الأئمة عليهم السلام، وينبغي للخدام أن يعرفوا رتبة منزلتهم وأن لا يبيعوها بثمن بخس؛ يب^{١٢}، كح^{٢٨} : ١٢١ [٨٨/٥٠] .

٤ - كتاب الدروس ١٥٨ .

٥ - المحاسن ٥٥٧ ح ٩٢٠ .

٦ - الخربز بالكسر : البطيخ ؛ القاموس المحيط [١٨١/٢] -

الهامش [] .

١ - عيون أخبار الرضا ١٤٥/٢ ح ١٣ .

٢ - التهذيب ٣٣٢/٢ ح ٢٢٥ .

٣ - غيبة الطوسي ٢٠٩ .

أحنى^(٥)، بين عينيه أثر السجود، فسلم ولم يخص النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال: قد رأيْتُك وما صنعتُ في هذه الغنائم! فقال صلى الله عليه وآله: وكيف رأيْتُ؟ قال: لم أرك عدلت، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ويلك، إذا لم يكن العدل عندي، فعند من يكون! فقال المسلمون: ألا نقتله؟ فقال: دعوه، فإنه سيكون له أتباع يبرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية، يقتلهم الله على يد أحب الخلق إليه من بعدي، فقتله أمير المؤمنين عليه السلام فيمن قتل يوم النهروان من الخوارج؛ → ٦١٢ [٢١/ ١٦١] وح^٨، نه^{٥٥}: ٦٠٠ [٣٣/ ٣٤٠].

في أن بدء الخوارج كان من وقعة التحكيم؛ ح^٨، مز^{٤٧}: ٥٠٥ [٣٢/ ٥٤٥]. باب إخبار النبي بقتال الخوارج وكفرهم؛ ح^٨، نه^{٥٥}: ٥٩٦ [٣٣/ ٣٢٥].

باب قتال الخوارج واحتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام عليهم؛ ح^٨، نو^{٥٦}: ٦٠٠ [٣٣/ ٣٤٣]. من طريف أخبارهم: إنهم أصابوا في طريقهم إلى النهروان مسلماً ونصرانياً، فقتلوا المسلم واستوصوا بالنصراني، وقالوا: احفظوا ذمة نبيكم، وثب رجل منهم على رطبة سقطت من نخلة فوضعها في فيه، فصاحوا به فلفظها تورعاً، وقالوا لمن قتل خنزيراً: هذا فساد في الأرض،

بيان: القَيْن: العبد والحداد، وكأنه عليه السلام كان زوجه جارية من جواريه، ثم استردها منه ثم ردّها إليه بشرط أن يشتري له بدرهم بطيخاً، وكأنه قال ذلك على وجه المطاينة والمزاح؛ يد^{١٤}، قنب^{١٥٢}: ٨٥٤ [٦٦/ ١٩٤].

كتاب عاصم بن حميد^(١): عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ غلام له فدعاه فقال: يا قَيْن، قال قلت: وما القين؟ قال: الحداد، قال: أردّ عليك فلانة على أن تطعمنا بدرهم خربزة جاشته^(٢)؟ خربزة يعني البطيخ... إلى آخره؛ كج^{٢٣}، عد^{٧٤}: ٨٠ [١٠٣/ ٣٤٥].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (بطخ).

خرج

نهج البلاغة^(٣): كتابه عليه السلام إلى عماله على الخراج؛ ح^٨، سب^{٦٢}: ٦٢٩- يب^{٥٠}. ٦٢٧ [٣٣/ ٤٧١، ٤٦٦].

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن الخوارج؛ و^٦، كط^{١٩}: ٣٢٧ [١٨/ ١٢٣] وو^٦، نح^{٥٨}: ٦١٥ [٢١/ ١٧٣].

إرشاد المفيد^(٤): لَمَّا قسم رسول الله صلى الله عليه وآله غنائم حُنين، أقبل رجل طويل آدم

١- الأصول الستة عشر» كتاب عاصم» ٢٦.

٢- كلمة فارسية أي وقت الضحى.

٣- نهج البلاغة ٤٢٥/ رسالة ٥١.

٥- التهذيب ٤/ ١٢٠/ ٣.

٤- إرشاد المفيد ٧٨.

٥- في الأصل: طويل من آدم أحنى كذا.

وَلَقِيَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَّابٍ فِي عُنُقِهِ مَصْحَفٌ عَلَى حِمَارٍ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ وَهِيَ حَامِلٌ فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِيَأْمُرُنَا بِقَتْلِكَ، فَقَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَأَضْجَعُوهُ وَذَبَحُوهُ.

روى أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: طُعِنَ وَاحِدٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ، فَمَشَى فِي الرَّمْحِ وَهُوَ شَاهِرٌ سَيْفَهُ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى طَاعَنِهِ فَقَتَلَهُ، وَهُوَ يَقْرَأُ «وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى»^(١)؛ → ٦٠٣ [٣٣/٣٥٥].

قال ابن أبي الحديد^(٢): كَانَ شِعَارَ الْخَوَارِجِ أَنْ يَحْلِقُوا وَسَطَ رُؤُوسِهِمْ، وَيَقِيقُوا الشَّعْرَ مُسْتَدِيرًا حَوْلَهُ كَالْإِكْلِيلِ؛ → ٦٠٨ [٣٣/٣٧٥].

الْمُنَاقِبُ^(٣): كَانَتِ الْخَوَارِجُ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا فَحَاجَّهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَعْطَى رَايَةَ أَمَانٍ مَعَ أَبِي أَيُّوبَ، فَنَادَاهُمْ أَبُو أَيُّوبَ: مَنْ جَاءَ إِلَى هَذِهِ الرَّايَةِ أَوْ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ فَهُوَ آمِنٌ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَأَقَامَ الْبَاقُونَ عَلَى الْخِلَافِ، فَقَتَلُوا بِالنَّهْرَوَانِ كُلَّهُمْ إِلَّا تِسْعَةً مِنْهُمْ؛ → ٦١١ [٣٣/٣٩٠].

وَفِي «كَشَفِ الْغَمَةِ»^(٤) ذَكَرَ الْخَوَارِجَ وَقَالَ: وَأَمَرُوا عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيَّ وَحُرْقُوصَ بْنَ زُهَيْرٍ الْبَجَلِيَّ، الْمَعْرُوفَ بِذِي الثَّنَدِيَّةِ، وَعَسَكُرُوا بِالنَّهْرَوَانِ، وَخَرَجَ أَمِيرُ

المؤمنين عليه السلام فسار حتى بقي على فرسخين منهم، وكاتبهم وراسلهم فلم يرتدعوا، فركب إليهم مع ابن عباس فحاجتهم وأتم الحجة عليهم، فصاح جماعة منهم من كل ناحية: التوبة التوبة يا أمير المؤمنين، واستأمن إليه ثمانية آلاف، فأمر عليه السلام المستأمنين بالاعتزال عنهم في ذلك الوقت، وتقدم بأصحابه حتى دنا منهم، وتقدم عبد الله بن وهب وذو الثنذية حرقوص وقالوا: مانريد بقتلنا إياك إلا وجه الله والدار الآخرة، فقال علي عليه السلام: «هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا... الآية»^(٥).

ثم التحم القتال بين الفريقين واستعرت الحرب بظاها، وأسفرت عن زرقعة صباحها وحرمة ضحاها، فتجاوبوا وتجادلوا بألسنة رماحها وحداد ظباها، فحمل فارس من الخوارج يقال له الأخنس الطائي، وكان شهد صفين مع علي عليه السلام، فحمل وشق الصفوف يطلب علياً عليه السلام، فبدره علي عليه السلام بضربة فقتله، فحمل ذو الثنذية ليضرب علياً عليه السلام، فسبقه علي عليه السلام وضربه ففلق البيضة ورأسه، فحملة فرسه وهو لما به فألقاه في آخر المعركة في جرف دالية على شط النهروان، وخرج من بعده ابن عمه مالك بن الوضاح، وحمل على علي عليه السلام فضربه علي^(٦) عليه السلام

١ - طه (٢٠) ٨٤ .

٢ - شرح نهج البلاغة ١٢٣/٨ .

٣ - المناقب ١٨٩/٣ .

٤ - كشف الغمة ٢٦٥/١ .

٥ - الكهف (١٨) ١٠٣ .

٦ - استظهرت في الأصل .

فقتله، وتقدم عبد الله بن وهب الراسبي، فصاح:
يا بن أبي طالب، والله لا نبرح من هذه المعركة،
أوتأتي على أنفسنا أو نأتي على نفسك، فابرز إليّ
وأبرز إليك وذرا الناس جانباً، فلما سمع عليّ عليه
السلام كلامه تبسم وقال: قاتله الله من رجل ما
أقلّ حياء! أما إنّه ليعلم أنّي حليف السيف
وخدين الرمح^(١)، ولكته قد يش من الحياة أو أنّه
ليطمع طمعاً كاذباً، ثمّ حل على عليّ عليه السلام
فضربه وقتله وألحقه بأصحابه القتلى، واختلطوا
فلم يكن إلّا ساعة حتى قتلوا بأجمعهم، وكانوا
أربعة آلاف، فما أفلت منهم إلّا تسعة أنفس؛
رجلان هربا إلى خراسان إلى أرض سجستان
وبها نسلهما، ورجلان صارا إلى بلاد عمان وبها
نسلهما، ورجلان صارا إلى بلاد اليمن فبها
نسلهما وهم الإباضيّة، ورجلان صارا إلى بلاد
الجزيرة - إلى أن قال - وغنم أصحاب عليّ عليه
السلام غنائم كثيرة، وقُتِل من أصحاب عليّ
تسعة بعدد من سلم من الخوارج، وهي من جملة
كرامات عليّ عليه السلام، فإنّه قال: نقتلهم
ولا يقتل منا عشرة، ولا يسلم منهم عشرة؛ -
٦١٣ [٣٩٤/٣٣].

أقول: وتقدم في (جندب) ما يتعلق بذلك.
باب سائر ما جرى بين أمير المؤمنين عليه
السلام والخوارج سوى وقعة النهروان؛ ح^٨،
نز^{٥٧}: ٦١٥ [٤٠٥/٣٣].

باب إبطال مذهب الخوارج واحتجاجات
الأئمة عليهم السلام وأصحابهم عليهم؛ ح^٨،
نح^{٥٨}: ٦١٩ [٤٢١/٣٣].

باب حكم الخوارج بعده عليه السلام؛ ح^٨،
نط^{٥٩}: ٦٢٠ [٤٢٩/٣٣].

علل الشرائع^(٢): عن الصادق عليه السلام
قال: دُكرت الحوريّة عند عليّ بن أبي طالب
عليه السلام قال: إن خرجوا من جماعة أو على إمام
عادل فقاتلوهم، وإن خرجوا على إمام جائر فلا
تقاتلوهم، فإنّ لهم في ذلك مقالا؛ - ٦٢٠
[٤٢٩/٣٣].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن ذي
الشُدّة وعن عدم عبور الخوارج النهر؛ ط^٩،
قيج^{١١٣}: ٥٧٧، ٥٩٢، ٥٩٤ [٤١١/٢٨٣،
٣٣٩، ٣٤٨].

خبر فيه كيفيّة قراءة بعض الخوارج القرآن
بحيث استحسنه كميل وأعجبه حال الرجل،
وسنشير إليه في (كامل)؛ ح^٨، نو^{٥٦}: ٦١٤
[٣٩٩/٣٣].

في «رسالة^(٣)» محمّد بن بخر الشيباني: «
خرج على معاوية بالكوفة جُوَيْرِيّة بن ذراع أو
ابن وداع أو غيره من الخوارج، فقال معاوية
للحسن عليه السلام: اخرج إليهم وقاتلهم،
فقال: يأبى الله لي بذلك، قال: فلم؟ أليس هم

٢ - علل الشرائع ٦٠٣/ح ٧١.

٣ - عنه، علل الشرائع ٢١٨.

١ - أي صديق الرمح؛ (الهامش).

حتى قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين انتدبوا لقتل علي عليه السلام ومعاوية وعمرو، فأراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجة وهو يظنه عُمراً^(٢).

خرص

إن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع خير إلى أهلها بالشرط، فلما كان عند الصرام، بعث عبد الله بن رَزَاحَةَ فخرصها عليهم؛ وب، نب ٥٢: ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ [٣١، ٢٨/٢١].

خرق

النهاية^(٣): فيه^(٤) «الرَّقَق يُمن والخرق شُوْم» الخرق بالضم: الجهل والحُمق. الكافي^(٥): عن أبي جعفر عليه السلام: من قسم له الخرق فيجب عنه الإيمان؛ كفر^(٦)، مع^(٧): ١٦٦ [٣٩٨/٧٣].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (رفق).

ذكر ما ظهر من خوارق العادات عند ولادة النبي صلى الله عليه وآله من حجب الشياطين عن السماء، وانكباب الأصنام على وجهها، وارتجاس إيوان كسرى، وغيض بحيرة ساوة، وفيضان وادي السماوة، وخود نيران فارس، وانتزاع علم الكهنة، وبطلان سحر السحرة،

٢ - أسد الغابة ٧١/٢.

٥ - الكافي ٢٦٧/٥ ح ٢.

٣ - النهاية لابن الأثير ٢٦٧/٢.

٤ - أي في الخبر (الهامش).

٥ - الكافي ٣٢١/٢ ح ١.

أعداؤك وأعدائي؟ قال: نعم يامعاوية، ولكن ليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فوجده، فأسكت معاوية؛ ي ١٠، يج ١٨: ١٠٣ [١٣/٤٤].

أقول: ذكر التسعودي: إن ما اتفقت عليه الخوارج واجتمعت عليه من الأصول إكفارهم عثمان وعلياً عليه السلام، والخروج على الإمام الجائر، وتكفير من ركب الكبائر، والبراءة من الحكمين أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص وحكهما، والبراءة ممن صوّب حكمهما أو رضي به، وإكفار معاوية وناصريه ومقلّديه ومحبيه، فهذا ما اتفقت عليه الخوارج من الشراة والحرورية، ثم اختلفوا بعد ذلك في مواضع العبارة عن التوحيد والوعد والوعيد والإمامة، وغير ذلك من آرائهم^(١)؛ انتهى.

باب يوم خروج المهدي عليه السلام؛ يج ١٣، لب ٣٢: ١٧٣ [٢٧٩/٥٢].

أقول: خَارجة بن حُذَافَةَ القَدَوِيّ، عن «أسد الغابة»: إنّه كان أحد فرسان قريش، يقال إنّه يعدل بألف فارس، كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يستمده بثلاثة آلاف فارس، فأمدّه بخَارجة بن حُذَافَةَ هذا والزُّبير بن العَوَّام واليَقْدَاد بن الأسود، وشهد خَارجة فتح مصر. قيل: كان قاضياً لعمر بن العاص، وقيل: كان على الشرط له بمصر، ولم يزل بمصر

تستميحه، فلما وقفت بين يديه وهي بين جواربها، قالت: قبح الله الدنيا لا تدوم على حال، كذا والله ملوك هذا المصر يُجبي إلينا خراجهم ويطيعنا أهلهم، فلما أدير الأمر صاح بنا صائح الدهر^(١).

خرم

حُرِّمَ بن فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، تقدَّم ذكره في (جنن).

خز

عيون أخبار الرضا^(٢): الرضوي: حُرِّمَ الخنزير لآثمه مشوه، جعله الله عِظَةً للخلق وعبرة، وتحويفاً ودليلاً على ما مُسَخَّ على خلقته؛ مع^٣، كج^٣: ١٢٠ [١٠٠/٦].

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «لَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ»^(٤) قال: الخنازير على لسان داود، والقردة على لسان عيسى بن مريم، ولما كان هذا خلاف المشهور بين المفسرين والمؤرخين تعرض المجلسي لبيانها؛ هـ^٥، نج^٥: ٣٤٧ [٦٣، ٦٢/١٤].

الكنز^(٦): عن ابن عباس في قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كُفِّرُوا»^(٧) قال: لا يكون

وإضاءة جميع الدنيا، وضحك كل حجر ومدر وشجر، وتسبيح كل شيء لله تعالى، وانهزام الشيطان وغير ذلك؛ و^٦، ج^٣: ٦٠، ٦٦ [٢٧٤، ٢٥٧/١٥].

ما ظهر من خوارق العادات عند رضاع رسول الله صلى الله عليه وآله ومنشأه؛ و^٦، د^٤: ٧٨ ٩٩ [١٥-٣٣١/١٣].

في أنَّ ظهور فضائل أمير المؤمنين عليه السلام مع كثرة أعدائه والمنحرفين عنه خرق للعادة، وكذلك أمر أولاده مع كثرة ماجرى عليهم من القتل وضروب النكال؛ ط^١، قيه^{١١٠}: ٦٠٠ - ق^٦: ٦٠٦ [٤٢/١٨، ٣٧].

مُخْتَرِق، كان من يهود المدينة، أسلم وأوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وآله، فاستشهد بأحد، فعاقة صدقات النبي صلى الله عليه وآله من ماله، وهي الحوائط السبع التي دُكرت في (حوط)؛ و^٦، مب^{٤٢}: ٥١٣ [٢٠/١٣٠] و^٧، عد^{٧٤٣}: ٧٤٣ [٢٢/٢٩٨].

مجمع البحرين: وفي الحديث، نهى عن التضحية بالخرفاء، وهي التي في أذنهما ثقب مستدير، والخرق الشق، يقال: خرقت الشاة خرقاً من باب تعب إذا كان في أذنها خرق، فهي خرفاء. والخَرْقَاءُ: صاحبة ذبي الرَّمَّة، وهي من بني عامر بن ربيعة، وهي ابنة النعمان بن المنذر، دخلت على سعد بن أبي وقاص

- ١ - مجمع البحرين ٥/١٥٣.
- ٢ - عيون أخبار الرضا ٢/٩٤.
- ٣ - المائدة (٥) ٧٨.
- ٤ - تأويل الآيات ٢/٦٨٩ ح ٩.
- ٥ - التوبة (٩) ٣٣، الصف (٦١) ٩.

الناس؛ و^٦، ح^٨: ٥٨ [٢٥٠/١٥].

كتاب موسى بن جعفر عليه السلام إلى
الخَيْرُزَان يُعْزِيها بموسى ابنها ويهتئها بهارون
ابنها؛ يا^{١١}، م^{٤٠}: ٢٧٢ [١٣٤/٤٨].

خزف

النبوي: اللّهم بارك لقوم جُلّ آتيتهم
الخزف، قال ذلك لما رأى ما اشتري لفاطمة
صلوات الله عليها من أثاث الدار، وبكى وجرت
دموعه، وقد تقدّم في (أثث)؛ ي^{١٠}، ه^٥: ٣٨
[١٣٠/٤٣].

أقول: وقد تقدّم في (حم) النهي عن التدلّك
بالخزف، وآته يورث البرص.
جمع البحرين: كلّ ما عمل من طين وشوي
بالنار حتى يكون فخّاراً فهو خزف^(٢).

خزم

خَزَيْمَة - مصغراً - ابن ثابت، من السابقين
الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وكان
قد شهد بدرًا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله،
وشهد صفّين مع عليّ عليه السلام، وقُتِل يومئذ
سنة ٣٧ بعد عمّار رضي الله عنهما^(٣).

في جعل رسول الله صلّى الله عليه وآله شهادته
شهادة رجلين، فهو ذو الشهادتين؛ و^٦، سز^{٦٧}:
٧٠٥ [١٤١/٢٢].

ذلك حتى لا يبقى يهوديّ ولا نصرانيّ ولا صاحب
مِلّة إلّا دخل في الإسلام، حتى يأمن الشاة
والذئب والبقرة والأسد والإنسان والحية، وحتى
لا تنقض فأرة جراباً، وحتى تُوضع الجزية،
ويكسر الصليب، ويُقتل الخنزير، وذلك يكون
عند قيام القائم عليه السلام؛ يج^{١٣}، ه^٥: ١٤
[٦١/٥١].

باب الكلاب، وفيه الخنازير؛ يد^{١٤}،
قيج^{١١٣}: ٧٤٣ [٤٨/٦٥].

أحوال الخنزير، وآته يأكل الحيات ولا يؤثّر
فيه سمومها، ومن عجيب أمره أنّه إذا قُلعت
إحدى عينيه مات سريعاً؛ يد^{١٤}، قك^{١٢٠}: ٧٨٩
[٢٤١/٦٥].

باب الدعاء للخنازير وفيه؛

مكارم الأخلاق^(١): عن الرضا عليه السلام
قال: خرج بجارية لنا خنازير في عنقها، فأتى
آب قال: يا عليّ، قل لها فلتقل: «يا رؤوف يا
رحيم يا ربّ يا سيدي» تكرّره، وقال: فقالت،
فأذهب الله عزّ وجلّ عنها؛ عا^{٢/١١}، قج^{١٠٣}:
٢٠٨ [١٠٠/٩٥].

الخَيْرُزَان - بضَمّ الزاي - أمّ الهادي
والرشيد، وهي التي أخذت من قصر محمّد بن
يوسف الثقفي القطعة التي اشتراها من عقيل بن
أبي طالب، وكانت محلّ ولادة النبيّ صلّى الله
عليه وآله، فجعلتها خَيْرُزَان مسجداً يُصلي فيها

٢ - جمع البحرين ٤٤/٥.

٣ - انظر تنقيح المقال ٣٩٧/١.

١ - مكارم الأخلاق ٤٥٣.

خزن

عدة الداعي^(١) : في أنه يُفتح للعبد يوم القيامة على كل يوم من أيام عمره أربعة وعشرون خزانة، فخرانته بمملوءة نوراً وسوراً، وهي الساعة التي أطاع الله فيها ربه، وخزانة يراها مظلمة منتنة مفزعة، وهي الساعة التي عصى الله فيها ربه، وخزانة يراها فارغة، وهي الساعة التي نام فيها أو اشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا، فينالها من الفرح والسرور عند مشاهدة الأولى، والفرح والجزع عند الثانية، والأسف عند الثالثة مالا يُوصف؛ مع^٣، مه^{٤٥}: ٢٦٧/٧ [٢٦٢/٧].

باب أنهم عليهم السلام خزان الله على علمه وحلة عرشه؛ ز^٦، ص^{١٠}: ٣٠١/٢٦ [١٠٥/٢٦].
ذكر خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام تُسمى المخزون، ذكر فيها الملاحم، أوردها المجلسي في باب الرجعة؛ يج^{١٣}، له^{٣٥}: ٢١٩/٥٣ [٧٨/٥٣].

خس

باب الخس؛ يد^{١٤}، قسز^{١٦٧}: ٨٦٣ [٢٣٩/٦٦].

الخنس بالفتح يُسمى بالفارسية «كاهو»، وهو بارد رطب في الثالثة، عن النبي صلى الله عليه وآله: إنه يورث النعاس ويهضم الطعام. وقال أبو عبد الله عليه السلام: عليكم بالخنس فإنه يُطْفئُ الدم. وروى: يُصْقِي الدم؛ هـ^{٨٦٣} [٢٣٩/٦٦].

حُكِي عن بعض الثقات المحيّن للصيد أنه شاهد الحُبَارَى تقاتل الأفعى وتنهزم عنها إلى بقلة تتناول منها، ثم تعود ولا تزال تفعل ذلك، وكان ذلك الشيخ^(٢) قاعداً في كنّ غائر كما يفعله الصيادون، وكانت البقلة قريبة في ذلك الموضع، فلما اشتغل الحُبَارَى بالأفعى قلع الرجل تلك البقلة فعادت الحُبَارَى إلى منبتها، فأخذت تدور حول منبتها دوراناً متتابعاً، ثم سقطت وماتت، فعلم ذلك الرجل أنها كانت تتعالج بأكلها من لسعة الأفعى، وتلك البقلة هي الخس البري، (وهذا نظير ما يُحكى عن السلحفاة: إنها تتناول بعد أكل الحية صعتراً جبلياً) كما أن اللقالب إذا جرحت بعضها بعضاً عاجلت تلك الجراحات بالصعتر الجبلي، فتأمل من أين حصلت لهذه الحيوانات هذا الطب وهذا العلاج، (فسبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوّى والذي قدّره هدى)؛ يد^{١٤}، صد^{٩٤}: ٦٧٧/٦٤ [٩٢/٦٤].

خسف

تفسير الكسوف والخسوف؛ يد^{١٤}، ي^{١٠}: ١٢٦ [١٥١/٥٨].

علامات كسوف الشمس وخسوف القمر طول السنة؛ يد^{١٤}، يج^{١٣}: ١٧٢/٥٨ [٣٣٢/٥٨].

خشم

نهج البلاغة^(٣) : قال عليه السلام: لو

٢ - الشخص - ظ (الهامش).

٣ - نهج البلاغة ٤٧٧/ حكمة ٤٥.

١ - عدة الداعي ١٠٣.

الله عليه وآله: اشربوا الكاشم^(١) فإنه جيد لوجع
الخاصرة؛ يد^{١٤}، سب^{٦٢}: ٥٢٦ [١٧١/٦٢].

إعطاء الصادق عليه السلام محضرة رسول الله
صلّى الله عليه وآله المنصور، وأمر المنصور أن يُفشي
الصادق عليه السلام علمه ويُفتي الناس غير
محتشم؛ يا^{١١}، كح^{٢٨}: ١٥٧ [١٨٠/٤٧].

ابن أبي الخُوِصَرة، هو الذي قال لرسول
الله صلّى الله عليه وآله في تقسيم غنائم حنين:
اعدل! وقد تقدّم ذكره في (خرج) و(حرقص)؛
و^٦، سز^{٦٧}: ٦٧٩ [٣٨/٢٢].

أمر النبي صلّى الله عليه وآله الرجلين
الغاصبين بقتل ذي الخُوِصَرة، وعدم ارتكابهما
ذلك لأنه كان يصلي؛ ح^٨، كح^{٢٣}: ٢٨٣ [٣٠/
٥٧٨] وح^٨، نه^{٥٥}: ٥٩٧، ٥٩٩ [٣٣/٣٢٧، ٣٣٩].

خصص

خصائص رسول الله صلّى الله عليه وآله في
أعضائه؛ و^٦، ح^٨: ١٣٩ [١٧٦/١٦].

باب فضائل رسول الله صلّى الله عليه وآله
وخصائصه؛ و^٦، يا^{١١}: ١٦٥ [٢٩٩/١٦].

فيه: تذييب: قد ذكر علماؤنا رحمهم الله
بعض خصائص النبي صلّى الله عليه وآله في
كتبهم، وجعلها العلامة رفع الله مقامه في كتاب
«التذكرة»^(٢)، فأورد المجلسي ملخص ما

ضربتُ خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن
يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجمّاتها
على المناق على أن يحبّني ما أحبّني، وذلك أنّه
قضى فانقضّى على لسان النبي الأمي، أنّه قال:
لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق.

بيان: الخيشوم: أقصى الأنف، والجمّة:
المكان الذي يجتمع فيه الماء؛ ح^٨، سح^{٦٨}: ٧٣٨
[٣٤٤/٣٤] وط^٩، قو^{١١٠}: ٤١٢ - نهج^٥: ٤١٣
[٣٩/٢٩٥، ٢٩٦].

خشن

النّبوي: أيّها الناس لا تشكوا عليّ، فإنّه
والله لأخيشن في ذات الله، أو في سبيل الله؛ و^٦،
سه^{٦٥}: ٦٦١ [٣٧٤/٢١].

ما يقرب منه؛ و^٦، سو^{٦٦}: ٦٦٤
[٣٨٥/٢١].

ذكر ما يصدق على أنّه عليه السلام كان
كذلك؛ ح^٨، نج^{٥٣}: ٥٨٣ [٢٧٤/٣٣]
وح^٨، سب^{٦٢}: ٦٣٥ [٣٣/٤٩٩] وح^٨،
سز^{٦٧}: ٧٣٣ [٣٤/٣١٢] وط^٩، قو^{١١٠}:
٥٣٤، ٥٣٥ [٤١/١١١، ١١٥].

خصر

في عدّة روايات: شكّي إلى الصادق عليه
السلام من وجع الخاصرة فقال: عليك بما يسقط
من الخوان فكله.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى

١ - رنجدان رومي (الهامش) الكاشم: دواء يستف مع
السكر. انظر مجمع البحرين ١٥٤/٦.
٢ - تذكرة الفقهاء ٥٧٢/٢.

ذكره، فذكر من الواجبات عليه صلى الله عليه وآله: التسواك والوتر والأضحىة وقيام الليل، وقضاء دين من مات معسراً، ومشاورة أولي النهى، وإنكار المنكر إذا رآه وإظهاره، وكان عليه تخيير نسائه بين مفارقه ومصاحبته، وأما المحرمات عليه في غير النكاح فهي: الزكاة المفروضة، والصدقة المندوبة على قول، وكان صلى الله عليه وآله لا يأكل الثوم والبصل والكراث، وكان لا يأكل متكثاً، ويحرم عليه الحظ والشعر، وكان إذا لبس لأمة^(١) الحرب يحرم عليه نزعها حتى يلقى العدو ويقاتل، وإذا ابتدأ بتطوع حرم عليه تركه قبل إتمامه، إلى غير ذلك؛ و^٦، يا^{١١}: ١٨٤ [٣٨٢/١٦].

خصف

حديث خاصف النعل، وقد رواه جماعة من الشيعة والسنّة، فمن الروايات في ذلك: إن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو وقد سأله ردّ جماعة: يامعشر قريش، لتنتهقن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدّين، وقد امتحن الله قلبه بالإيمان^(٤)، فقال بعض من حضر: يا رسول الله أبو بكر ذلك الرجل؟ قال: لا، قال: فعمر؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، وكان قد أعطى عليّاً نعله يخصفها.

وفي رواية أخرى عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيهه، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال لا، ولكنه خاصف النعل، فابتدروا ننظر فإذا هو عليّ يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى غير ذلك؛ ح^٨، م^{٤٠}: ٤٥٦ - كز^٥: ٤٥٨ [٣٢٢/٣٠٠، ٣١٣] وح^٨، لز^{٣٧}: ٤٤١ [٣٢٢/٢٢٤] وو^٦، ن^{٥٠}: ٥٦٠.

باب خصائصهم عليهم السلام؛ ز^٧، فك^{١٢}: ٣٦٨ [٥٠/٢٧].

صحيفة الرضا^(١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا أهل بيت لا يخل لنا الصدقة، وأمرنا بإسباغ الوضوء، وأن لا ننزي حماراً على عتيقة، ولا نمسح على خُف.

الكافي^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا أنهم ليسوا بأنبياء، ولا يخل لهم النساء ما يخل للنبي، وأما ما خلاف ذلك فهم بمنزلة رسول الله

١- الأئمة: الدرر. لسان العرب ٥٣٢/١٢.

٢- صحيفة الرضا ٩٣/ح ٢٦.

٣- الكافي ٢٧٠/١/ح ٧.

٤- قلوبهم على الإيمان، وخ ل/ قلبه بالإيمان.

٥- تأويل الآيات ٦٠٢/٢.

شاً^٥ - ٥٦٣ [٢٠/٣٤٤، ٣٦٠] وط^١، سه^٦ :
٣١٩ [٢٤٧/٣٨].

خصل

باب الخصال التي تُوجب التخلص من
شدائد القيامة؛ مع^٣، مط^٤ : ٣٧٤ [٧/٢٩٠].
المناقب^(١) : في امتياز نبينا صلى الله عليه
 وآله عن الأنبياء عليهم السلام بمائة وخمسين
خصلة؛ و^٢، يا^{١١} : ١٧٣ [١٦/٣٣٢].
الخصال المذمومة التي تظهر في أمة محمد صلى
الله عليه وآله أخبر بها زريب^(٢) بن ثمال من
حوارتي عيسى عليه السلام؛ ح^٨، كه^{٢٥} : ٣١٨
[١٤٣/٣١].

رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وآله : إنه إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام
وأخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير
فيها، تقلّ الأمانة وتكثر الخيانة؛ ط^١،
فكح^{١٢٨} : ٦٧٩ [٤٢/٣١٠].
النبوي : لعلّي عليه السلام ثمان خصال،
وإنّا أهل بيت أعطينا سبع خصال؛ ي^{١٠}، ه^٥ :
٢٩ [٩٨/٤٣].

ما يقرب منه؛ يج^٣، و^٦ : ١٩ [٥١/٧٦] و
ط^١، ص^{١٠} : ٤٣٥ [٤٠/٣٧].
الدر المنثور^(٣) : عن النبي صلى الله عليه

وآله : قال عيسى : يامعشر الحوارتين اسمعوا
ما أقول لكم، إني لأجد في كتاب الله المنزل
الذي أنزله الله في الإنجيل أشياء معلومة فاعملوا
بها، قالوا : ياروح الله وماهي؟ قال : خلق الليل
لثلاث خصال، وخلق النهار لسبع خصال، فمن
مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال،
خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصمناه، خلق
الليل لتسكن فيه العروق الفاترة التي أتعبتنا في
نهارك، وتستغفر لذنبك الذي كسبته بالنهار ثم
لا تعود فيه، وتقتن في قنوت الصابرين، فثلث
تنام وثلث تقوم وثلث تضرع إلى ربك، فهذا
ما خلق له الليل. وخلق النهار لتؤدي فيه الصلاة
المفروضة التي عنها تُسأل وبها تُخاطب، وتبرّ
والديك، وأن تضرّب في الأرض تبتغي المعيشة
معيشة يومك، وأن تعودوا فيه ولياً لله كيما
يتغمّدكم الله برحمته، وأن تشيعوا فيه جنازة كيما
تنقلبوا مغفوراً لكم، وأن تأمروا بمعروف، وأن
تنهوا عن منكر، فهو ذروة الإيمان وقوام الدين،
وأن تجاهدوا في سبيل الله تراحوا إبراهيم الخليل
في قبته. ومن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير
هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة،
فخصمناه عند مليك مقتدر.

أقول : قد تقدّم صدر الخبر في (حور)؛ يد^{١٤}،
ي^{١٠} : ١٤١ [٥٨/٢٠٧].

ذكر الخصال الشريفة التي كانت مجتمعة في
علّي عليه السلام؛ ط^١، سا^{١١} : ٢٨٢ - جا^٥.

السراير^(١) : عن الصادق عليه السلام : سَنَّة لا تكون في المؤمن : العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي .

الخصال^(٢) : عنه عليه السلام قال : ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع : بأن يكونوا لغير رشة ، وأن يسألوا بأكفهم ، وأن يؤثوا في أدبارهم ، وأن يكون فيهم أخضر أزرق ؛ كفر^{١٠} ، يا^{١١} : ٣٠ [٢٠٩/٧٢] .

من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في الخصال من واحدة إلى عشرة ، قال صلى الله عليه وآله : خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة ، وريح الفوز في الجنة ، قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : التقوى من أراد أن يكون أعز الناس فليثق الله عز وجل ثم تلا : « وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا » وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ »^(٣) ؛ ضه^{١٧} ، ز^٧ : ٤٨ [١٦٩/٧٧] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يكمل عبد الإيمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال : التوكل على الله ، والتفويض إلى الله ، والتسليم لأمر الله ، والرضا بقضاء الله ، والصبر على بلاء الله ؛ ➔ ٥٠ [١٧٧/٧٧] .

رُوي عن الحسن بن علي عليه السلام قال : دخلتُ على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يجود

٢٩٢ [١٣٥ ، ٩٥/٣٨] وط^١ ، ص^{١٠} : ٤٣٧ - ٤٤٨ [٨٤ ، ٤٧/٤٠] وط^١ ، فط^{٨٩} : ٤٢٢ - ٤٢٦ [٣٥٢ - ٣٣٧/٣٩] وط^١ ، سه^{٦٥} : ٣١٨ [٢٤٠/٣٨] .

سبعون خصلة مجتمعة في أمير المؤمنين عليه السلام ذكرها ابن دأب ، ويأتي في (دأب) الإشارة إليها ؛ ط^١ ، ص^{١٠} : ٤٥٠ [٩٠/٩٧] .

باب أنَّ فيه عليه السلام خصال الأنبياء واشترائه مع نبينا صلى الله عليه وآله في جميع الفضائل سوى النبوة ؛ ط^١ ، عب^{٧٢} : ٣٥٥ [٣٥/٣٩] وط^١ ، ند^{٩٤} : ٣٩٤ [٢١٧/٣٩] .

في أنه يحاج أمير المؤمنين عليه السلام قومه يوم القيامة بسبع خصال ؛ ط^١ ، قو^{١٦} : ٥٣٢ [١٠٦/٤١] .

الخَمْسُ خصال التي ليست في أهل إصفهان تُذكر في (صفهن) ؛ ط^١ ، قيج^{١١٣} : ٥٨٢ [٣٠١/٤١] .

مائة خصلة من أخلاق العاقل ؛ يد^{١٤} ، مع^{٤٨} : ٤٧٢ [٢٨٩/٦١] .

النبوي : لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوى على مائة وثلاث خصال ؛ ين^{١٠} ، يد^{١٤} : ٨١ [٣١٠/٦٧] .

قيل للصادق عليه السلام : أي الخصال بالمرء أجل ؟ فقال : وقار بلا مهابة ، وسماح بلا طلب مكافأة ، وتشاغل بغير متاع الدنيا ؛ خلق^{٢/١٥} ، ١ : ١٢ [٣٦٧/٦٩] .

١- مستطرفات السرائر ٦٢/ح ٤٠ .

٢- الخصال ٢٢٤/ح ٥٦ .

٣- الطلاق (٦٥) ٢-٣ .

الكافي^(٣) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا خلق الله العبد في أصل الخلقة كافراً لم يمت حتى يحبب الله إليه الشرف يقرب منه ، فابتلاه بالكبر والجبرية فقسا قلبه ، وساء خلقه وغلظ وجهه ، وظهر فحشه ، وقلّ حياؤه وكشف الله سرّه : زركب المحارم^١ ، فخرج منها ، ثم ركب معاصي الله وأبغض طاعته ، ووثب على الناس لا يشيع من الخصومات ، فاسألوا الله العافية واطلبوها منه .

بيان : كافراً : حال عن العبد ، فلا يلزم أن يكون كفره مخلوقاً لله تعالى ؛ → ١٦٦ [٣٩٦/٧٣] .

الكافي^(٤) : وعنه عليه السلام قال : إيتاكم والمشارة فإنها تورث الغرة^(٥) ، وتُظهر العورة .

الكافي^(٦) : وعنه عليه السلام قال : إيتاكم والخصومة ، فإنها تشغل القلب وتورث النفاق ، وتكسب الضغائن .

الكافي^(٧) : وعنه عليه السلام من زرع العداوة حصد ما بذر ؛ → ١٦٩ [٤٠٩/٧٣] .

باب ماجاء في المخاصمة في الدين ؛^١ ، كب^{٢٢} : ١٠٢ [١٢٤/٢] و ب^٢ ، ط^٩ : ٨٢

بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك ، فقال لي : أتجزع ! فقلت : وكيف لا أجزع وأنا أراك على حالك هذه ! فقال : ألا أعلمك خصالاً أربعاً ، إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاة ، وإن أنت ضيعتهن فاتك الداران ، يابئني لاغنى أكبر من العقل ، ولا فقر مثل الجهل ، ولا وحشة أشد من العجب ، ولا عيش ألد من حُسن الخلق ؛ ضه^{١٧} ، يط^{١٩} : ١٤٦ [١١١/٧٨] .

خصلتان كانتا في طائفة من أمة النبي صلى الله عليه وآله ، فأثبت الله تعالى بهما لهم أجنة يوم القيامة فيطيزون من قبورهم إلى الجنان ، كانوا إذا خلوا يستحيون أن يعصوا الله تعالى ، ويرضون باليسير بما قسم لهم ؛ كج^{٢٣} ، ب^٢ : ١٠ [٢٥/١٠٣] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : وفي حديث عليّ عليه السلام «خير خصال الرجل شرّ خصال النساء» كالشجاعة والكرم ، فإنهما من خير خصال الرجال ، وهما في النساء شرّ ، وذلك أن المرأة إذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها ، وإذا كانت جبانة فرقته^(١) من كل شيء^(٢) .

خصم

باب فيه الخصومة والعداوة ؛ كفر^{٣/١٥} ، مح^{٤٨} : ١٦٥ [٣٩٦/٧٣] .

- ٣ - الكافي ٢/٣٣٠ ح ٢ .
- ٤ - الكافي ٢/٣٠١ ح ٧ .
- ٥ - گناه وبدي (الهامش) ، في البحار والمصدر : المعرة ، وهو الصواب .
- ٦ - الكافي ٢/٣٠١ ح ٨ .
- ٧ - الكافي ٢/٣٠٢ ح ١٢ .

١ - أي خافت (الهامش) .

٢ - مجمع البحرين ٥/٣٦٣ .

- ضا^٥ - ٨٣ [٢٦٢، ٢٥٩/٣] و د^٤، ل^٣ :
١٩٩ [٤٥٢/١٠].

خصي

ماورد في ذم الحصى وأنه لا يكاد يرى إلا فظاً غليظاً سفيه الغضب .

والصادقي: لم تسأل عمن لم يلبه مؤمن ولا يلد مؤمناً، في جواب من سأله عنه ؛ مع^٣، يا^{١١}: ٧٨ [٢٨٠ / ٥].

باب إحصاء الدواب؛ يد^{١٤}، قب^{١٢}: ٧٠٦ [٢٢١/٦٤].

في أنهم سُئلوا عليهم السلام عن الخصاء فقالوا: لا بأس. قال العلامة^(١): والأولى عندي تحبب ذلك، وأنه مكروه دون أن يكون محرماً محظوراً؛ - ٧٠٦ [٢٢٢/٦٤].

خضب

باب الخضاب للرجال والنساء؛ يو^{١٦}، ح^٨: ١٢ [٩٧/٧٦].

رُوي: درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله، وفيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو الغشاوة عن البصر، ويلين الخياشيم، ويطيب النكهة، ويشد اللثة، ويذهب بالضناء^(٢)، ويُقلّ وسوسة الشيطان، وتفرج به الملائكة، ويستبشر

٥. فقه الرضا ٣٨٤.

١ - في منتهى الطلب ١٠٢٤/٢.

٢ - الضناء: بالضاد المعجمة أي المرض؛ (المامش).

به المؤمن، ويغيب به الكافر، وهوزينة، وطيب، وبراءة في قبره، ويستحي منه منكر ونكير.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود؛ - ١٢ [٩٨/٧٦].

ورُوي أَنَّ الخضاب والتهية مما يزيد في عفة النساء، ولقد ترك النساء العفة لترك أزواجهن التهية لهن.

وعن الصادق عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام يخضب رأسه بالوسمة، وكان يصدع رأسه، وعندنا لفافة رأسه التي كان يلف بها رأسه؛ - ١٣ [١٠٠/٧٦].

عن إسماعيل بن يُوشع قال: قلت للرضا عليه السلام: إن لي فتاة قد ارتفعت علتها؟ قال: اخضب رأسها بالحناء، فإن الحيز سيعود إليها، قال: ففعلت ذلك فعاد إليها الحيز.

ورُوي: لا ينبغي للمرأة أن تدع يدها من الخضاب ولو تمسحها مسحاً، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله النساء بالخضاب ذات البعل وغير ذات البعل، أما ذات البعل فتزين لزوجها، وأما غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال؛ - ١٤ [١٠٢/٧٦].

ماورد في اختضاب أبي جعفر الباقر عليه السلام، وجعله الحناء على أظافيره، وقوله لحكم ابن عُتَيْبَةَ: يا حكم، إنَّ الأظافر إذا أصابتها النورة غيَرتَها حتى تشبه أظافر الموتى، فغيَرها

بالحناء؛ يا^{١١}، يز^{١٧}: ٨٥ [٢٩٩/٤٦].

أقول: تقدّم في (حنا) ما يتعلق بذلك.

باب علّة عدم اختصاب أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط^١، قز^٢ ٥٤٧: ١٦٤/٤١].
رُوي: إنّما منعه عن الاختصاب قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ هذه ستُخْضَب من هذه.

يحضرها عند ذلك.
ويُحتمل أن يكون حضور الشيطان لبوسوس زوجها على جماعها؛ طه^{١٨}، ما^{٤١}: ١٠٥
[٦٤/٨١].

خضخض

باب الخضخضة والّا تسناء ببعض الجسد؛
كج^{٢٣}؛ صا^{٩١}: ٩٨ [٣٠/١٠٤].
أقول: تقدّم ما يدلّ على ذلك في (جمع).

خضر

خبر الخضر عليه السلام والظلمات وبلوغه
عين الحياة وشربه من مائها، وإخباره ذا القرنين
عمّا أشكل عليه؛ هـ، كز^{٢٧}: ١٦٧، ١٦٥،
١٦٠ [١٦٢/٢٠٢، ١٩٧، ١٧٩] ويد^{١٤}، لج^{٣٣}:
٣١٢ [١١٣/٦٠].

باب قصّة موسى حين لقى الخضر عليهما
السلام وسائر قصص الخضر وأحواله؛ هـ، م^{٤٠}:
٢٩٠ [٢٧٨/١٣].

علل الشرائع^(٢): فيه: إنّ الخضر عليه
السلام كان نبياً مرسلأً، وكانت آيته أنّه
لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلّا
أزهرت خضراء؛ → ٢٩٢ [٢٨٦/١٣].

كان اسمه تاليان^(٣) بن ملكان بن عاد بن
أزرقخشد بن سام بن نوح عليه السلام؛ →

نهج البلاغة^(١): قيل له عليه السلام: لو
غيرت شيعتك يا أمير المؤمنين! فقال: الخضاب
زينة ونحن قوم في مصيبة. يريد به رسول الله صلى
الله عليه وآله؛ → ٥٤٧ [١٦٥/٤١].

أقول: قال الشيخ جمال الدين يوسف بن
حاتم الشاميّ العامليّ في «الدرّ النظيم»: قال
أمير المؤمنين عليه السلام: لما خضب رسول الله
صلى الله عليه وآله لحيته بسواد، قلت: يا رسول
الله ما أحسن هذا الخضاب! أفلا أخضب لحيتي
اقتداءً بك؟ فقال: لا يا عليّ دعها، فسيُبعث
بعدي أشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة
صالح، فيضربك على رأسك ضربة تخضب منها
لحيتك في السجود بين يدي الله عزّ وجلّ، فقلت:
يا رسول الله، في سلامة من ديني؟ قال: في
سلامة من دينك؛ انتهى.

المشهور كراهة الخضاب للجنب والحائض
والنفساء.

وروي: من اختضب وهو جنب أو أجنب في
خضابه، لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء.
وروي في خضاب الطامث أن الشيطان

٢ - علل الشرائع ٥٩/ح.
٣ - في البحار والمصدر (معاني الأخبار ٤٩): تالياً. وفي
الكامل في التاريخ ١/١٦٠: بلياً، وفي هامش الكامل
وتاريخ الطبري ٢٥٦/١: بلياً.

٢٩٥ [٢٩٨/١٣].

شربه من عين الحياة ؛ → ٢٩٥ [١٣/

. [٢٩٩

في أحوال الخضر ووجه اختلاف التعبير في قوله تعالى عنه : « فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا »^(١)« فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ »^(٢)« فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا »^(٣) ؛ →

٢٩٤ ، ٢٩٣ [٢٩٢ ، ٢٨٩/١٣].

كمال الدين^(٤) : عن الرضا عليه السلام

قال : إِنَّ الخضر شرب من ماء الحياة فهو حيّ

لا يموت حتى يُنفخ في الصور، وإنه ليأتينا فيسلم

علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وإنه ليحضر

حيث ذكر، فمن ذكره منكم فليسلم عليه،

وإنه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك،

ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين،

وسيؤنس الله به وحشة قائمنا عليه السلام في

غيبته، ويصل به وحدته ؛ → ٢٩٥

[٢٩٩/١٣] ويج ١٣، كط ٢٩ : ١٤٢ [٥٢/

. [١٥٢

الكافي^(٥) : الصادقي : لو كنت بين موسى

والخضر لأخبرتهما أنني أعلم منهما ولأنبأتهما

بما ليس في أيديهما ؛ هـ ، م^(٦) : ٢٩٦

١ - الكهف (١٨) ٧٩.

٢ - الكهف (١٨) ٨١.

٣ - الكهف (١٨) ٨٢.

٤ - كمال الدين ٣٩٠ / ح ٤.

٥ - الكافي ٢٦١/١ ح ١.

[٣٠٠/١٣] و و^(٧)، يز^(٨) : ٢٢٩ [١٤٤/١٧] وز^(٩)، صا^(١٠) : ٣٠٢ [١١١/٢٦] و ز^(١١)، ق^(١٢) :٣٢٢ [١٩٦/٢٦] و ط^(١٣)، صب^(١٤) : ٤٦٧

. [١٧٧/٤٠]

ما يقرب من ذلك ؛ هـ ، م^(١٥) : ٢٩٦

. [٣٠٠/١٣]

مهج الدعوات^(١٦) : روي أَنَّ الخضر

وإلياس يجتمعان في كل موسم فيفترقان عن

هذا الدعاء وهو : « بسم الله ما شاء الله... »

الدعاء.

ملاقة إبراهيم بن هاشم القمي الخضر

عليه السلام في مسجد السهلة ؛ → ٣٠٠

. [٣٢٠/١٣]

خبر المسكين الذي باع الخضر عليه السلام

بأمره بأربعمئة درهم، وما جرى بين الخضر ومن

اشتراه ؛ → ٣٠٠ [٣٢١/١٣].

ويناسبه ماجرى بين أبي الحسن الهادي

عليه السلام والمسكين الذي سأله ؛ يب^(١٧)،

لا ٣١ : ١٤٠ [١٧٥/٥٠].

تعزية الخضر عليه السلام لأهل بيت النبي

صلّى الله عليه وآله في مصيبتهم برسول الله صلّى

الله عليه وآله ؛ و^(١٨)، فج ٨٣ : ٧٩٥ - كا^(١٩)٨٠٥، ٨٠٣ [٥٠٥/٢٢]، ٥٣٧، ٥٤٣ [هـ^(٢٠)،م^(٢١) : ٢٩٥ [٢٩٩/١٣].

٦ - مهج الدعوات ٣١٠.

٥ - الكافي ٤٤٥/١ ح ١٩.

ما يقرب من ذلك؛ طه^{١/١٨}، سا^{١١}: ٢١٣ [٩٦/٨٢].

كلماته عليه السلام يوم قُتل أمير المؤمنين عليه السلام: رحمك الله يا أبا الحسن، كنت أول القوم إسلاماً؛ ط^١، فكه^{١٢٨}: ٦٧٧ [٤٢/٣٠٣].

أما الصدوق^(١): قال ابن عباس: سمعنا يوم قتل الحسين عليه السلام صوتاً من ناحية البيت:

اصبروا آل الرسول

قُتل الفرخ النحول

نزل الروح الأمين

ببكاءٍ وعويل

ثم بكى بأعلى صوته وبكى، فكنا نرى أنه الخضر (ع)؛ ي^{١٠}، لا^{٣١}: ١٥٨ [٤٤/٢٥٤].

الكافي^(٢): مكالمة الخضر مع أمير المؤمنين عليه السلام حين كان يخطف بصفتين؛ ح^٨، سو^{٦٦}: ٧٠٧ [٣٤/١٨٥] ووضه^{١٧}، يد^{١٤}: ٩٣ [٧٧/٣٥٦].

باب نصّ الخضر على الأئمة عليهم السلام؛ ط^٨، مح^{٤٨}: ١٧٠ [٣٦/٤١٤].

قول الخضر لعلّي عليه السلام؛ السلام عليك يا رابع الخلفاء؛ → ١٧١ [٣٦/٤١٧].

باب أنّ الخضر كان يأتيه عليه السلام،

وكلامه مع الأوصياء؛ ط^٨، عح^{٧٨}: ٣٧٤ [٣٩/١٣٠]

التوحيد^(٣) عن أمير المؤمنين عليه السلام

قال: رأيت الخضر في المنام قبل بدر ليلة، فقلت له: علّمني شيئاً أنصربه على الأعداء؟ فقال: قل: «يا هو يا من لا هو إلا هو»؛ ب^٢، و^٦: ٧٠ [٢٢٢/٣] وو^٦، م^{٤٠}: ٤٧١ [١٩/٣١٠].

قول الخضر عليه السلام لأمر المؤمنين عليه السلام: دلّني على عمل إذا عملته نجاني الله تعالى من النار؛ د^٤، يب^{١٢}: ١١٩ [١٠/١١٩] وخلق^{٢/١٥}، هـ^٥: ٢٦ [٧٠/٨].

سؤاله عليّاً عليه السلام عن ثلاث مسائل؛ ط^٩، مح^{٤٨}: ١٧٠ [٣٦/٤١٥] ويد^{١٤}، مج^{٤٣}: ٣٩٧ [٦١/٣٦].

الخفاف^(٤): روي أنّ أبا جعفر عليه السلام كان في الحجّ ومعه ابنه جعفر، فأثاه رجل فسلم عليه، وجلس بين يديه، ثم قال: إني أريد أن أسألك؟ قال: سل ابني جعفرأ، قال: فتحول الرجل فجلس إليه ثم قال: أسألك؟ قال: سل عما بدا لك، قال: أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً؟ قال: أفطر يوماً في شهر رمضان متمعداً؟ قال: أعظم من ذلك، قال: زنى في شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلك، قال: قتل النفس؟ قال: أعظم من ذلك، قال: إن كان من شيعة عليّ عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام وحلف أن

٣- التوحيد ٨٩/ح ٢.

٤- الخرائج والجرائج ٦٣١/٢ ح ٣٢.

١- أما الصدوق ٤٨٠.

٢- الكافي ٣٥٢/٨ ح ٥٥٠.

على أمير المؤمنين عليه السلام وقبل رأسه، ثم خرج إلى الظهر^(٤) وشيَّعه أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط^١، سو^٢: ٣٧٥ [٣٩/١٣٠].

المناقب^(٥): ثم جاءه ثانية، فإذا ميثم يصلي إلى تلك الأسطوانة، فقال: يا صاحب السارية أقرئ صاحب الدار السلام - يعني: علياً عليه السلام - وأعلمه أنني بدأت به فوجدته نائماً؛ ➔ ٣٧٥ [٣٩/١٣١].

دعاء الخضر عليه السلام «يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغفل السائلون، يا من لا يُبرمه إلحاح المُلِحِّين، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك» يُدعى به عقيب الصلوات لمغفرة الذنوب.

المناقب^(٦): رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يوماً في مسجد الكوفة، فلما جئته الليل، أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض، فجاء الحرس وشرطة الخميس، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ماتريدون؟ فقالوا: رأينا هذا الرجل أقبل إلينا فخشينا أن يقتلك، فقال: كلاً فانصرفوا رحمكم الله، أتحفظوني من أهل الأرض؟ فمن يحفظني من أهل السماء! فمكث الرجل عنده ملياً يسأله، فقال: يا أمير المؤمنين، لقد ألبست الخلافة بهاء وزينة

لا يعود، وإن لم يكن من شيعته فلا بأس.. الخبر، وفي آخره قال أبو جعفر عليه السلام: ذلك الخضر عليه السلام؛ مع^٣، ك^{٢٠}: ١٠٠ [٦/٣٠] و يا^{١١}، كز^{٢٦}: ١١٠ [٤٧/٢١].

أقول: قوله عليه السلام: وإن لم يكن من شيعته فلا بأس، نظير ماورد في المخالف صلى أم زنى، لأن ما فيه من اعتقاد الخلاف أعظم من كل إثم، كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ساحر المسلمين يُقتل، وساحر الكفار لا يُقتل، فقليل: يا رسول الله ولِمَ لا يقتل ساحر الكفار؟ قال: لأنَّ الشُّركَ أعظم من السحر.

سؤال الخضر أبا جعفر الباقر عليه السلام عن ثلاث مسائل: منها عن سبب الطواف بالبيت؛ كا^{٢١}، لو^{٣٦}: ٤٥، ٤٦ [٩٩/٢٠١، ٢٠٥].

عن «تفسير الكلبي»: إِنَّ الْخَضْرَ وَالْيَاسَ^(١) يجتمعان كل ليلة على سدٍّ بأجوج ومأجوج يجحجانهما عن الخروج؛ مع^٣، لد^{٣٤}: ١٧٦ [٦/٢٩٩] و هـ^٥، كز^{٢٧}: ١٥٩ [١٢/١٧٥].

أمال الطوسي^(٢): في أَنَّ الخضر عليه السلام أتى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل، وله عقيصتان^(٣) سوداوان، أبيض اللحية، أكتب

٤- الظُّهْر: ظهر الكوفة وهو موضع النجف الحالية.

٥- المناقب ٢/٢٤٦.

٦- المناقب ٢/٢٤٧.

١- البيع - خ ل (الهامش).

٢- أمّني الطوسي ١/٥٠.

٣- أي صغيرتان.

وكما أولم تُلبسك^(١)، ولقد افتقرت إليك أمة محمد صلى الله عليه وآله وما افتقرت إليها... إلى آخره، وكان هو الخضر.

وفي الخبر أنهما عليهما السلام اجتمعوا، فقال له علي عليه السلام: قل كلمة حكمة، فقال: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قرينة إلى الله! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأحسن من ذلك تيه^(٢) الفقراء على الأغنياء ثقة بالله، فقال الخضر: ليكتب هذا بالذهب.

أقول: ويناسب هاهنا ذكر هذه الأشعار: تواضع زگردن فرازان نكوست گدا گر تواضع کند خوی اوست بزرگان نکردند درخودنگاه خدایینی از خویشتن بین مخواه بلندی چو خواهی تواضع گزین

که این بام را نیست سلم جزاین المناقب^(٣): رأى أمير المؤمنين عليه السلام الخضر في المنام فسأله نصيحة؟ قال: فأراني كفه فإذا فيها مكتوب بالخضرة: قد كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تعود ميتاً

١- ويقرب منه قول ابن أبي الحديد:

وقوف علي بالعل فوزها به

فكفل إلى كل مضاف ومنسوب

(الهامش).

٢- التيه: الكبر. لسان العرب ١٣/٤٨٣.

٣- المناقب ٢/٢٤٧.

فابن لدار البقاء بيتاً ودع لدار الفناء بيتاً؛ → ٣٧٥ [١٣٣/٣٩].

عن الأعمش: كان بالمدينة جارية سوداء عمياء تسقي الماء وهي تقول: اشربوا حباً لعلّي ابن أبي طالب، ثم رأيتها بمكة بصيرة تسقي الماء وهي تقول: اشربوا حباً لمن ردّ الله عليّ بصري به، فسألتها عن شأنها، قالت: إني رأيت رجلاً قال: يا جارية أنت مولاة لعلّي بن أبي طالب ومحبتة؟ فقلت: نعم، قال: اللهم إن كانت صادقة فردّها عليها بصرها، فوالله لقد ردّ الله عليّ بصري، فقلت: من أنت؟ قال: أنا الخضر وأنا من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ط^١، قيد^{١١}: ٥٩٨ [٩/٤٢].

أقول: وتقدّم في (حب) خبر من الأعمش يناسب هذا فراجع.

قول الخضر لعلّي بن الحسين عليهم السلام: مالي أراك كئيباً حزيناً! أعلى الدنيا حزنك؟ فرزق الله حاضر للبرّ والفاجر. وقوله عليه السلام في جوابه: ماعلى هذا حزني... إلى آخره؛ يا^{١١}، ج^٣: ١٢ [٣٧/٤٦].

وؤوي مثله في أبي جعفر الباقر عليه السلام؛ يا^{١١}، كا^{٢١}: ١٠٣ [٣٦١/٤٦].

ملاقة إبراهيم بن أدهم علي بن الحسين عليه السلام، وهو صبي في طريق الحج يمشي، إذ جاءه شاب فعانقه وسلّم عليه، فسأل إبراهيم علي بن الحسين عليه السلام عن الشاب؟ فقال:

هذا أخي الخضر عليه السلام، يأتينا كل يوم فيسلم علينا؛ يا^{١١}، ج: ١٣ [٣٨/٤٦].

بعث الصادق عليه السلام الخضر عليه السلام يعود من طوبى لينجي أخا داود الرقي من العطش المشرف على الهلاك؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٤٤ [١٣٨/٤٧].

موعظة الخضر- على ما قيل - المنصور اللؤائقي ذات ليلة في طوافه؛ عشر^{١٦}، فاه^{٨١}: ٢١٣ [٣٥١/٧٥].

خطب

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة يوم الجمعة: الحمد لله الذي أحده وأستعينه، وأستغفره وأستهديه، وأؤمن به ولا أكفره، وأعادي من يكفره؛ و^٦، لز^{٣٧}: ٤٣١ [١٢٦/١٩].

آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و^٦، فب^{٨٢}: ٧٨٥ - جا^{٨٠}: ٧٨٨ [٢٢/٤٦٧، ٤٧٥].

تفسير فرات^(١): عن ابن عباس قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال: الحمد لله على آلائه وبلائه عندنا أهل البيت، وأستعين الله على نكبات الدنيا ومواقب الآخرة؛ و^{١١}: ١٨٢ [٣٧٤/١٦].

الكافي^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام

• مجالس المفيد ١٣٥/ح ٣.

١- تفسير فرات ١١٠.

٢- الكافي ٤٤٤/١، ح ١٦.

قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس، ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه، ثم قال: أتدرون أيها الناس ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم رفع يده الشمال فقال: أيها الناس أتدرون ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم قال: حكم الله وعدل، حكم الله وعدل، فريق في الجنة وفريق في السعير؛ و^٦، يز^{١٧}: ٢٣٠ [١٥٢/١٧].

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد حين سوى الصفوف؛ و^٦، مب^{٤٢}: ٥١٢ [١٢٥/٢٠].

تفسير القمي^(٣): خطبته عليه السلام في الحث على غزاة تبوك، خطبها بشيعة الوداع فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله - إلى أن قال صلى الله عليه وآله -: وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما ألقى في القلب اليقين، والارتباب من الكفر، والتباعد من عمل الجاهلية، والغلول من جمر جهنم، والسكر جمر النار، والشعر من إبليس، والخمر جماع الإثم، والنساء حبال إبليس، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المأكول أكل مال

٣- تفسير القمي ٢٩٠/١.

الناس، كآتي أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين؛ ط^١، ما^{١١}: ١٥٣ [٣٣٨/٣٦].

كفاية الأثر^(٤): عن سلمان قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر الناس، إني راحل عنكم عن قريب، ومنطلق إلى الغيب، أوصيكم في عترتي خيراً، وإياكم والبِدْع؛ → ١٤١ - نص^٥ - ١٥١ [٣٦/٢٨٩، ٣٣٠].

كفاية الأثر^(٥): عن زيد بن أرقم قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال بعدما حمد الله وأثنى عليه: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا يستغني عنه العباد... الخطبة، وهي مشتملة على وصف الموت وذم الدنيا، والنص على الأئمة عليهم السلام؛ → ١٤٨ [٣٦/٣٢٠].

خطبته صلى الله عليه وآله في غدير خم بروايات العامة؛ ط^١، نب^{٥٢}: ٢١٩ [٣٧/١٧٨].

وبرواية «الاحتجاج»^(٦)؛ → ٢٢٤

[٣٧/٢٠١].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن جبرئيل نزل عليّ وقال: إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب خطيباً على أصحابك

اليتم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع، والأمر إلى آخره، وملاك العمل خواتيمه، وأربى الربا الكذب، وكل ما هو آيت قريب، وشأن^(١) المؤمن فسق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله، ومن توكل على الله كفاه، ومن صبر ظفر... الخطبة؛ و^٦، نط^{٥٩}: ٦٢٤ [٢١/٢١٠] وضه^{١٧}، و^٦: ٣٩ [١٣٣/٧٧].

الزهد^(٢): عن أبي جعفر عليه السلام: لما كان يوم فتح مكة قام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، ليبلغ الشاهد الغائب، إن الله قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهلية والتفاخر بآبائهم وعشائرها، أيها الناس، إنكم من آدم وآدم من طين، ألا وإن خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم، وأطوعكم له... إلى آخره؛ و^٦، نو^{٥٦}: ٦٠٦ [٢١/١٣٨].

خطبة له صلى الله عليه وآله في مناقب العترة الطاهرة؛ ز^٧، قر^{١٠٧}: ٣٣٦ [٢٦/٢٥٨].

كفاية الأثر^(٣): عن الحسن بن علي عليه السلام قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً، فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر

٤- كفاية الأثر ٤٠.

٥- كفاية الأثر ١٣١.

٥- كفاية الأثر ١٠٢.

٦- الاحتجاج ٥٥.

١- سبأ - خ ل (الهامش).

٢- الزهد ٥٦ ح ١٥.

٣- كفاية الأثر ١٦٣.

عليه قلب عبد مسلم : إخلاص العمل لله ،
والنصيحة لأئمة المسلمين ، وال لزوم لجماعتهم ،
فإن دعوتهم محيطة من ورائهم ، المؤمنون أخوة
تتكافأ دماؤهم ، وهم يد على من سواهم ،
يسمى بذمتهم أدناهم ؛^١ ، كد^٢ : ١٠٩ / ٢
[١٤٨] وو^٣ ، نو^٤ : ٦٠٦ [٢١ / ١٣٨] وز^٥ ،
فكج^٦ : ١٢٣ [٣٧٢ / ٢٧] وط^٧ ، نب^٨ :
٢٠٠ [٣٧ / ١١٤] ويا^٩ ، لج^{١٠} : ٣٣ [٢١٥ / ٤٧]
[٣٦٥] وخلق^{١١} : ١٧ : ٨٥ [٧٠ / ٢٤٢] .

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خطب
قال في خطبته : أما بعد . فإذا ذكر الساعة اشتدَّ
صوته واحمرت وجنتاه ؛^١ ، لط^٢ : ١٦٢
[٣٠١ / ٢] .

خطبته صلى الله عليه وآله في التوحيد : الحمد
لله الذي كان في أوليته وحدانيته ؛^٢ ، كط^٣ :
١٩٦ [٤ / ٢٨٧] .

خطبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد موت
النبي صلى الله عليه وآله بتسعة أيام حين فرغ من
جمع القرآن : الحمد لله الذي عجز الأوهام ؛
ضه^٤ ، يد^٥ : ١٠٠ [٧٧ / ٣٨٠] .

التوحيد ، عيون أخبار الرضا^٦ : خطبته عليه
السلام في مسجد الكوفة في جوامع التوحيد :
الحمد لله الذي لا من شيء كان ، ولا من شيء
كأن ما قد كان ، المستشهد بحدوث الأشياء على
أزليته ، وبما وسمها به من العجز على قدرته ؛^٢ ،

٦ - التوحيد ٦٩ / ح ٢٦ ، عيون أخبار الرضا ١ / ١٢١ / ح ١٥ .

ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ؛ ط^٩ ، سا^{١١} : ٢٨٧
[٣٨ / ١١٣] .

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في تزويج
فاطمة من علي عليهما السلام : الحمد لله المحمود
بنعمته ؛ ي^{١٠} ، هـ^٥ : ٣٥ [٤٣ / ١١٩] وكج^{١٢} ،
سد^{٦٤} : ٦٢ [١٠٣ / ٢٦٥] .

أيضاً خطبته صلى الله عليه وآله لذلك نقلاً
من « مسند فاطمة عليها السلام »^(١) : الحمد لله
الذي رفع السماء فبناها ، وبسط الأرض
فدحاها ؛ → ٦٢ [١٠٣ / ٢٦٩] .

أمال الطوسي^(٢) : إن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال في خطبته : إن أحسن الحديث
كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه
وآله ، وشر الأمور محدثاتها ، وكلّ محدثة بدعة
وكلّ بدعة ضلالة ؛ ضه^{١٧} ، و^٦ : ٣٦ [٧٧ /
١٢٢] .

مجالس المفيد^(٣) : خطبة رسول الله صلى الله
عليه وآله يوم منى في مسجد الخيف : نصّر^(١)
الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها^(٥) من لم
يسمعها ، فكمن من حامل فقه غير فقيه ، وكمن من
حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغلّ

١ - دلائل الإمامة (أومسند فاطمة) ١٦ .

٢ - أمال الطوسي ١ / ٣٤٧ .

٣ - مجالس المفيد ١٨٦ / ح ١٣ .

٤ - أي نغمه .

٥ - فأتاها كما سمعها ل (الهامش) .

كط^{٢٩}: ١٦٧ [٢٢١/٤].

عجائبه؛ → ١٩٠ [٢٦٥/٤].

ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يُحصي نعماءه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، الذي لا يدركه بُعْدُ الهمم، ولا يناله غوص الفطن، الذي ليس لصفته حدّ محدود، ولا نعت موجود، ولا وقت معدود، ولا أجل ممدود، فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته، وودّ بالصخور مَيدان أرضه، أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه... الخطبة؛ → ١٨٥ [٢٤٧/٤] ويد^{١٤}، ١: ٤٣ [١٧٦/٥٧] و^{١٧}، يد^{١٤}: ٨٢ [٣٠٠/٧٧].

ومن خطبة له عليه السلام في التوحيد: لا يُشمل بحدّ، ولا يُحسب بعدّ؛ ب^٢، كط^{٢٩}: ١٨٦ [٢٥٤/٤].

الاحتجاج^(١): ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد، ولا تحويه المشاهد، ولا تراه النواظر، ولا تحجبه السواتر؛ → ١٨٩ [٢٦١/٤].

ومن خطبة له عليه السلام خطبها يوماً بعد العصر، فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جلّ جلاله، فكتبها الحارث الأعور: الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي

١- الاحتجاج ٢٠٤.

التوحيد^(٢): ومن خطبة له عليه السلام حين استنهض الناس في حرب معاوية في المرّة الثانية، فلمّا حشد الناس قام خطيباً فقال: الحمد لله الواحد الأحد الصمد المتفرد، الذي لا من شيء كان، ولا من شيء خلق ما كان، قدرة بان بها من الأشياء، وبانت الأشياء منه؛ → ١٩١ [٢٦٩/٤].

التوحيد^(٣): ومن خطبة له عليه السلام حين^(٤) يخطب على المنبر بالكوفة، إذ قام إليه رجل فقال: صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حبّاً وبه معرفة؟ فغضب عليه السلام ونادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس حتّى غصّ المسجد بأهله، ثمّ قام متغيّر اللون فقال: الحمد لله الذي لا يفره المنع، ولا يكديه الإعطاء... الخطبة، وهي تُعرف بخطبة الأشباح وهي من جلائل خطبه؛ → ١٩٣ [٢٧٤/٤] ويد^{١٤}، ١: ٨٥ [١٠٦/٥٧] و^{١٧}، يد^{١٤}: ٨٥ [٣١٥/٧٧].

التوحيد^(٥): ومن خطبة له عليه السلام في جامع الكوفة حين قام إليه رجل مصفرّ اللون - كأنه من متهودّة اليمن - فقال: يا أمير المؤمنين،

٢- التوحيد ٤١/ح ٣.

٣- التوحيد ٤٨/ح ١٣.

٤- في البحار: بينما، وفي المصدر: بينا، وهاتان ملائمتان للنص.

٥- التوحيد ٧٨/ح ٣٤.

صف لنا خالقك وانعته لنا كآثاره وننظر إليه ، فسبح عليّ عليه السلام ربّه وعظمه عزّ وجلّ فقال : الحمد لله الذي هو أوّل لأبدئ ممّا ، ولا باطن فيما ، ولا يزال مهما ، ولا مازج ممّ ما ، ولا خيال وهما ، ليس بشبح فيّرى ، ولا بجسم فيتجزّأ ، ولا بذي غاية فيتناهى ؛ ب^٢ ، كط^{٢٩} : ١٩٨ [٢٩٣/٤] .

التوحيد^(١) : ومن خطبة له عليه السلام في جواب دُعَلَب ، حيث قال له : يا أمير المؤمنين ، هل رأيت ربّك ؟ → ٢٠٠ [٣٠٤/٤] . ومن خطبة له عليه السلام : الحمد لله خالق العباد وساطع المهاد .

ومن خطبة له عليه السلام : الحمد لله الذي بطن خفّيات الأمور ، ودلّت عليه أعلام الظهور ؛ → ٢٠١ [٣٠٨/٤] و ضه^{١٧} ، يد^{١٤} : ٨٣ [٣٠٤/٧٧] .

ومن خطبة له عليه السلام : الحمد لله الذي لم تسبق له حال حالاً ؛ ب^٢ ، كط^{٢٩} : ٢٠٢ [٣٠٨/٤] و ضه^{١٧} ، يد^{١٤} : ٨٣ [٣٠٤/٧٧] . ومن خطبة له : المعروف من غير رؤية ؛ → ٨٣ [٣٠٥/٧٧] و يد^{١٤} ، ١ : ٦ [٢٥/٥٧] و ب^٢ ، كط^{٢٩} : ٢٠٢ [٣١٠/٤] .

رُوي عن نَوْف البِكَالِي قال : خطبنا بهذه الخطبة أمير المؤمنين عليه السلام - وهو قائم على حجارة نصبها له جَعْدَةُ بن هُبَيْرَةَ المَخْزُومِي

وعليه مدرعة من صوف وحائل سيفه ليف ، وفي رجله نعلان من ليف ، وكأَنَّ جبينه ثفنة بعير- فقال : الحمد لله الذي إليه مصائر الخلق وعواقب الأمر ، نحمده على عظيم إحسانه ونير برهانه ، ونوامي فضله وامتنانه ؛ → ٢٠٣ [٣١٣/٤] و ح^٨ ، سد^{٦٤} : ٦٩٥ [١٢٤/٣٤] .

أمالِي الطوسي^(٢) : ومن خطبة له عليه السلام خطبها في يوم الجمعة ، رواها زيد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام ، عنه عليه السلام : الحمد لله المتوحد باليقدم والأوليّة ؛ ب^٢ ، كط^{٢٩} : ٢٠٤ [٣١٩/٤] .

ومن خطبة له عليه السلام : وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، الأوّل لا شيء قبله ؛ → ٢٠٥ [٣١٩/٤] .

الكافي^(٣) : ومن خطبة له عليه السلام بعد مقتل عثمان يقول فيها : ألا إنّ بليّتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيّه صَلَّى الله عليه وآله ، والذي بعثه بالحقّ لتبليّن بليلة ، ولتغرلن غربة ، حتّى يعود أسفلكم أعلاكم ، وأعلامكم أسفلكم ، وليسبقن سباقون كانوا قاصروا ، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا ، والله ما كنتم وسمه ، ولا كذبت كذبة ، ولقد نُشِئت بهذا المقام وهذا اليوم ؛ مع^٣ ، ح^٨ : ٦٠ [٢١٨/٥] و ح^٨ ، يد^{١٥} : ١٧٣ [٥٨٤/٢٩] .

أمالِي الطوسي^(٤) : ومن خطبة له عليه

٢ - أمالِي الطوسي ٣١٥/٢ .

٣ - الكافي ٦٧/٨ ح ٢٣ .

٤ - أمالِي الطوسي ٢٦٦/٢ .

١ - التوحيد ٣٠٨/ح ٢ .

نهج البلاغة^(٥) : ومن خطبة له عليه السلام : اجعل شرائف صلواتك ، ونوامي بركاتك ، على محمد عبدك ورسولك ، الخاتم لما سبق ، والفاتح لما انغلق ، والمعلن الحق بالحق ؛
٦ ، يا ١١ : ١٨٣ [٣٧٨/١٦] .

نهج البلاغة^(٦) : فاستودعهم في أفضل مستودع ، وأقرهم في خير مستقر ، تناسختهم كرائم الأصلاب إلى مطهرات الأرحام ؛ →
١٨٣ [٣٧٩/١٦] .

نهج البلاغة^(٧) : مستقره خير مستقر ، ومنبته أشرف منبت ؛ → ١٨٣ [٣٨٠/١٦] .
نهج البلاغة^(٨) : حتى أورى قبساً لقابس ،
وأناز علماً لحابس ؛ → ١٨٣ [٣٨١/١٦] .

نهج البلاغة^(٩) : وأشهد أنَّ محمداً عبده وسيد عبادته ، كلما نسخ الله الخلق فرقتين جعله في خيرهما ، لم يسهم فيه عاهر ولا ضرب فيه فاجر ؛
→ ١٨٤ [٣٨٢/١٦] وبين ١/١٥ ، لز ٣٧٠ : ٣٠٠ .
[٣١١/٦٩] .

ومن خطبه عليه السلام في مبعث النبي صلى الله عليه وآله : إلى أن بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله لإنجاز عدته . وقوله : وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالدين المشهور ، والعلم

السلام : اسمع ياذا الغفلة والتصريف من ذي الوعظ والتعريف ، جُعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال ، وهي خطبة تتضمن صفة الحشر وشدة القيامة ، رواها شريح القاضي ؛ مع^٣ ، لح^{٣٨} :
٢١٨ [٩٩/٧] .

نهج البلاغة^(١١) : خطبة أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها آدم عليه السلام : فأهبطه إلى دار البلية وتناسل الدورية ؛ هـ^٥ ، ١ : ١٧
[٦٠/١١] .

نهج البلاغة^(١٢) : ومن خطبة له عليه السلام في صفة خلق آدم : ثم جمع سبحانه من حزن^(٣) الأرض وسهلها ؛ هـ^٥ ، هـ^٥ : ٣٣ [١٢٢/١١] .

نهج البلاغة^(١٤) : خطبته عليه السلام المعروفة بالقاصعة في جملة قصص الأنبياء عليهم السلام وعلل أحوالهم وأطوارهم ، وبعثتهم وأحوال أممهم ، وتكبر إبليس عليه لعائن الله ، والتحذير عنه وغير ذلك ، أولها : الحمد لله الذي لبس العز والكبرياء ، واختارهما لنفسه دون خلقه ، وجعلهما حيّاً وحرماً على غيره . وقد تقدّم بعض منها في (بلس) وبعض في (حجج) ؛ هـ^٥ ،
ف^{٨٠} : ٤٤٣ [٤٦٥/١٤] .

يُذكر بعضها في ح^٨ ، سو^{٦٦} : ٧١٥ [٢٢٢/٣٤] .

٥ - نهج البلاغة ١٠١/ضمن خطبة ٧٢ .

٦ - نهج البلاغة ١٣٩/ضمن خطبة ٩٤ .

٧ - نهج البلاغة ١٤١/ضمن خطبة ٩٦ .

٨ - نهج البلاغة ١٥٣/ضمن خطبة ١٠٦ .

٩ - نهج البلاغة ٣٣٠/ضمن خطبة ٢١٤ .

١ - نهج البلاغة ٤٣/ضمن خطبة ١ .

٢ - نهج البلاغة ٤٢/ضمن خطبة ١ .

٣ - الحرّز : ما غلّظ من الأرض وهو خلاف السهل .

المصباح المنير ١٣٤ .

٤ - نهج البلاغة ٢٨٥/ضمن خطبة ١٩٢ .

المأثور، والكتاب المسطور. وقوله: أرسله على حين فترة من الرُّسل... إلى غير ذلك؛ و٦، لا ٣١: ٣٥٠-٣٥٢ [١٨/٢١٦-٢٢٧] وح^٨، سو^{٦٦}: ٧٢٢ [٢٥٣/٣٤].

ومن خطبة له عليه السلام ذكرها المسعودي في «إثبات الوصية»^(١): الحمد لله الذي تَوَحَّد بصنع الأشياء، وفطر أجناس البرايا على غير أصل ولا مثال؛ ز^٧، سح^{٦٨} [١٨٦/٢٥٠/٢٥٠]. ومن خطبة له في مناقب العترة الطاهرة؛ ز^٧، قز^{١١٧}: ٣٣٧، ٣٣٦ [٢٦/٢٥٨، ٢٦٠].

الكافي^(٢): عن ابن التَّيَّهَان قال: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَانَ حَيًّا بَلَا كَيْفَ - إِلَى أَنْ قَالَ: - ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَعَمَرَ بِصِيرَةٍ - أَيِ حَظِيرَةِ الْغَنَمِ - فِيهَا نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِينَ شَاةً فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي رَجُلًا يَنْصَحُونِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ هَذِهِ الشَّيْءِ لَأَزَلْتُ ابْنَ آكَلَةِ الذَّبَابِ^(٣) عَنْ مَلِكِهِ، قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَى بَابِعَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ رَجُلًا عَلَى الْمَوْتِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اغْدُوا بِنَا إِلَى أَحْجَارِ الزَّيْتِ^(٤) مَحْلَقِينَ، وَحَلَّقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا وَافَى مِنَ الْقَوْمِ مَحْلَقًا إِلَّا أَبُو ذَرٍّ

١- إثبات الوصية ١٠٦.

٢- الكافي ٣١/٨ ح ٥.

٣- الذباب - خ ل (المماش).

٤- أحجار الزيت: موضع بالمدينة كان فيه أحجار علا عليها الطريق فاندفت. معجم البلدان ١٦٣/٣.

والمقداد وحذيفة بن اليمان وعتمار بن ياسر، وجاء سلمان في آخر القوم فرفع يديه إلى السماء فقال: اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي؛ ح^٨، د^٤: ٤٧ [٢٣٩/٢٨].

الاحتجاج^(٥): عن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة بالكوفة فلما كان في آخر كلامه قال: إِنِّي لِأَوَّلَى النَّاسِ النَّاسِ بِالنَّاسِ، وَمَا زِلْتُ مَظْلُومًا مِنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَامَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ تَخْطُبُنَا خُطْبَةً مِنْذُ قَدِمْتَ الْعِرَاقَ إِلَّا وَقَلْتَ «وَاللَّهِ إِنِّي لِأَوَّلَى النَّاسِ النَّاسِ بِالنَّاسِ، وَمَا زِلْتُ مَظْلُومًا مِنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» وَلَمَّا وَلِيَ تَيْمَ وَعَدِّي أَلَا ضَرَبْتَ بِسَيْفِكَ دُونَ ظِلَامَتِكَ؟ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ الْخَمَارَةِ قَدْ قُلْتَ قَوْلًا فَاسْتَمِعْ، وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي الْجُبْنَ وَلَا كِرَاهِيَةَ الْمَوْتِ، وَلَا مَنَعَنِي ذَلِكَ إِلَّا عَهْدَ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ خَبَرَنِي وَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ وَتَنْقُضُ عَهْدِي، وَإِنَّكَ مَتِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَعْهَدُ إِلَيَّ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتَ أَعْوَانًا فَبَادِرْ إِلَيْهِمْ وَجَاهِدْهُمْ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ أَعْوَانًا فَكُفَّ بِدُكِّ وَاحِقٍ دَمَكَ حَتَّى تَلْحَقَ بِي مَظْلُومًا؛ ح^٨، ييج^{١٣}: ١٥٥، ١٥٦ [٢٩/٤١٩، ٤٦٧، ٤٧١].

٥- الاحتجاج ١٩٠.

هذا النسق، وقرعهما بأنهما في هذه المواقف كلها كانا مع النظارة والخوالب والقاعدین، فكيف بادرا الفتنة بزعمهما يوم السفينة! وقد توطأ الإسلام بسيفه واستقرّ قراره وزال حذاره؛ → ١٦٩ [٢٩/٥٥٨].

الكافي (٢): إِنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لما بُويع بعد مقتل عثمان، صعد المنبر فقال: الحمد لله الذي علا فاستعلى، ودنا فتعالى - إلى أن قال - أيتها الناس، فَإِنَّ البغي يقود أصحابه إلى النار، وَإِنَّ أَوَّلَ من بغى على الله عزَّ وجلَّ عناق بنت آدم؛ → ١٧٣ [٢٩/٥٨٤].

ومن خطبة له عليه السلام: لا يشغله شأن ولا يغيّره زمان، ولا يحويه مكان، وفيها: وأُمُّ الله، ما كان قوم قط في غُصٍّ نعمة من عيش فزال عنهم إلّا بذنوب اجترحوها، لأنَّ الله تعالى ليس بظلام للعبيد، ولو أنَّ الناس حين تنزل بهم التَّعَمُّ وتزول عنهم التَّعَمُّ، فزعوا إلى ربهم بصدق من نيّاتهم ووله من قلوبهم، لردَّ عليهم كلَّ شارد وأصلح لهم كلَّ فاسد؛ → ١٧٥ [٢٩/٥٩٦].

ما يقرب منه؛ ح^١، ل^{٣٧}: ٤٤٣ [٣٢/٢٣٤].
ومن خطبة له عليه السلام: وناظر قلب اللّيب؛ ح^١، يه^{١٥}: ١٧٦ [٢٩/٦٠٠].

نهج البلاغة (٣): ومن خطبة له عليه السلام: بعث رُسُلَه بما خصَّهم به من وحيه؛ → ١٧٨ [٢٩/٦١٢].

ومن خطبة له عليه السلام يخبر عن ابتلائه، وعن خذلان أهل الكوفة إياه وعدم ثباتهم واستقامتهم في خدمته، قال: أما إنّي قد استنفرتكم فلم تنفروا، ودعوتكم فلم تسمعوا، فأنتم شهود كفتاب، وأحياء كأموات، وضُمت ذوو أسماع، أتلو عليكم الحكمة وأعظمكم بالموعظة الشافية الكافية، وأحثّكم على جهاد أهل الجور، فما آتني على آخر كلامي حتّى أراكم متفرّقين حلّقاً شتّى، تنشادون الأشعار وتضربون الأمثال، وتسالون عن سعر التمر واللبن؛ → ١٥٤ [٢٩/٤٦٥].

الخطبة الشقشقيّة وشرحها، وذكر من رواها؛ ح^١، يه^{١٥}: ١٥٩ [٢٩/٤٩٧].

العدد القويّة: عن كتاب «الإرشاد» تصنيف محمّد بن الحسن الصّفّار: خطب صلوات الله عليه فقال: مالنا ولقريش! وما تنكر منا قريش! غير أنّا أهل بيت شيّد الله فوق بنيانهم بنياننا، وأعلى فوق رؤوسهم رؤوسنا... إلى آخره. وفي هذه الخطبة شكايته عليه السلام ممّن تقدّمه، وفيه قوله: هَلَّا خشيا فتنة الإسلام يوم ابن عبد ود! ولمّ لم يشفقا على الدّين وأهله يوم بواط^(١)! ولمّ لم يشفقا على الدّين يوم بدر الثانية! وعدّد وقائع النّبيّ صلى الله عليه وآله على

١ - بواط: قيل هو جبل من جبال جهينة بناحية رُضوى، غزاه النّبيّ (ص) في شهر ربيع الأوّل في السنة الثانية من الهجرة يريد قريشا ورجع ولم يلق كيدا. انظر معجم البلدان ٥٠٣/١.

٢ - الكافي ٨/٦٧/ح ٢٣.

٣ - نهج البلاغة ٢٠٠/خطبة ١٤٤.

نهج البلاغة^(١) : ومن خطبة له عليه السلام في الملاحم : وأخذوا ميمناً وشمالاً ؛ → ١٧٨/٢٩ [٦١٥].

الروضة : رُوي أنّه خطب ذات يوم وقال : أيّها الناس ، أنصتوا لما أقول لكم رحمكم الله ، أيّها الناس ، بايعتم أبا بكر وعمر ، وأنا والله أولى منهما وأحقّ ؛ ح^٨ ، كز^{٢٧} : ٣٥٢ / ٣١ [٣٦٠].

الكافي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ جماعة من بني أميّة في إمرة عثمان اجتمعوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم جمعة ، وهم يريدون أن يزوّجوا رجلاً منهم ، وأمير المؤمنين عليه السلام قريب منهم ، فقال بعضهم لبعض : هل لكم أن نُخلع عليّاً عليه السلام الساعة ؟ نسأله أن يخطب بنا ويتكلّم فإنّه ينجل ويتغيى بالكلام ، فأقبلوا إليه فقالوا : يا أبا الحسن ، إنّنا نريد أن نزوّج فلاناً فلانة ، ونحن نريد أن تخطب ، فقال : فهل تنتظرون أحداً ؟ فقالوا : لا ، فوالله مالبث حتّى قال : الحمد لله المختصّ بالتوحيد ، المقدم بالوعيد ، فقال لما يريد ، المحتجب بالنور دون خلقه ، ذي الأفق الطامع ، والعزّ الشامخ ، والمُلك الباذخ ، المعبود بالآلاء ، ربّ الأرض والسماء ... الخطبة ؛ ح^٨ ، كط^{٢٩} : ٤٦٤ / ٣١ [٣٧٠].

ومن خطبة له عليه السلام : أمّا بعدُ ، فإنّ الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر قط إلّا

من بعد تمهيل ورخاء ؛ ح^٨ ، لب^{٣٢} : ٣٨٤ / ٣١ [٥٥٤] وح^٨ ، لد^{٣٤} : ٣٩٩ / ٣٢ [٤٣] وح^٨ ، سد^{٦٤} : ٦٩١ / ٣٤ [١٠٥] ويح^{١٣} ، ز^٧ : ٣٠ / ٥١ [١٢٢] وضه^{١٧} ، يد^{١٤} : ٩١ / ٧٧ [٣٤٣].

أول خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيعة الناس له بعد قتل عثمان : أمّا بعدُ ، فلا يرعين مرع إلّا على نفسه، شغل من الجنة والنار أمامه ؛ ح^٨ ، لد^{٣٤} : ٣٩١ / ٣٢ [٩].

نقل تمام الخطبة عن ابن ميثم^(٣) ؛ → ٣٩٢ [١٤/٣٢].

ومن خطبة له عليه السلام في أول خلافته : إنّ الله تعالى أنزل كتاباً هادياً ؛ → ٣٩٩ [٤٠/٣٢].

خطب عليه السلام بعدما بُويع بخمسة أيّام فقال : واعلموا أنّ لكلّ حقّ طالباً ؛ → ٣٩٩ [٤١/٣٢].

ومن خطبة له عليه السلام : ذمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم ؛ → ٤٠٠ [٤٧/٣٢].

نهج البلاغة^(٤) : ومن خطبة له عليه السلام : ألا وإنّ الشيطان قد زمر حزبه واستجلب جلبه ؛ → ٤٠٢ - شا^{١٠} : ٤١٦ / ٣٢ [١١٦].

نهج البلاغة^(٥) : ومن خطبة له عليه السلام عند خروجه لقتال أهل البصرة بذى قار : إنّ الله

٣- شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني ٢٩٧/١ .

٤ - نهج البلاغة ٦٣/خطبة ٢٢ .

• إرشاد المفيد ١٣٤ .

٥ - نهج البلاغة ٧٧/ضمن خطبة ٣٣ .

١ - نهج البلاغة ٢٠٨/خطبة ١٥٠ .

٢ - الكافي ٣٩٩/٥ ح ١٠ .

خطبته عليه السلام في الشكاية من أصحابه :
أيتها الناس ، المجتمعة أبدانهم المتفرقة أهواؤهم ،
ما غرّمن دعاكم ، → ٦٨٠ - نهج : ٦٨٣ -
[٧٠، ٥٦/٣٤] وضه^{١٧} ، يد^{١٤} : ٨٩ [٣٣٧/٧٧] .
نهج البلاغة^(٤) : ومن خطبة له عليه السلام
في استنفار الناس إل أئس الشام : أُفّ لكم ، لقد
سئمت عتابكم ، أرضيتم بالحياة الدنيا من
الآخرة عوضاً ؛ → ٨٩ [٣٣٣/٧٧] وح^٥ ، نو^٦ :
٦٨٤ [٧٤/٣٤] .

نهج البلاغة^(٥) : ومن خطبة له عليه السلام :
عباد الله ، إنكم وما تأملون من هذه الدنيا أثوياً ،
مؤجلون ؛ → ٦٨٧ [٨٩/٣٤] .

نهج البلاغة^(٦) : من خطبة له عليه السلام :
أيتها الناس ، إنّا قد أصبحنا في دهر عنود ، وزمن
شديد ، يُعدّ فيه المحسن مسيئاً ؛ → ٦٨٩ [٣٤/٩٨] .

نهج البلاغة^(٧) : من خطبة له عليه السلام :
إنّ الوفاء توأم الصدق ، ولا أعلم جُنة أوقى منه ؛
→ ٦٩٠ [١٠٢/٣٤] .

نهج البلاغة^(٨) : من خطبة له عليه السلام في
خطاب أصحابه ؛ → ٦٩١ [١٠٧/٣٤] .

بعث محمداً صلى الله عليه وآله وليس أحد من
العرب يقرأ كتاباً ؛ → ٤٠٧ - شا- ٤١٦
[١١٤، ٧٦/٣٢] وح^٨ ، سو^٩ : ٧١٤ [٢١٩/٣٤] .

نهج البلاغة^(١) : ومن كلام له عليه السلام
في معنى طلحة والزبير : والله ما أنكروا عليّ
منكراً ولا جعلوا بيني وبينهم نصفاً ؛ ح^٨ ،
لد^{٣٤} : ٤٠٨ [٧٨/٣٢] .

الكافي^(٢) : خطب أمير المؤمنين عليه
السلام ، ثم قال : أيتها الناس ، إنّ آدم لم يلد عبداً
ولا أمة ؛ → ٤٢٠ [١٣٣/٣٢] .

خطب عليه السلام الخوارج يوم النهر ؛ ح^٨ ،
نو^٥ : ٦٠٣ [٣٥٥/٣٣] .

نهج البلاغة^(٣) : ومن خطبة له عليه السلام
في تخويف أهل النهروان : فأنا نذير لكم أن
تصبحوا صرعى بأثناء هذا النهر ؛ → ٦٠٣
[٣٥٧/٣٣] .

خطب عليه السلام بالنهروان فحمد الله
وأثنى عليه ، ثم قال : أيتها الناس ، أنا فقأت عين
الفتنة ؛ → ٦٠٦ [٣٦٦/٣٣] .

ومن خطبة له عليه السلام : اللهم أيتما عبد
من عبادك سمع مقالتي العادلة ؛ ح^٨ ، سد^{٦٤} :
٦٧٨ [٤٤/٣٤] .

• نهج البلاغة ٧٢ / خطبة ٢٩ .

٤ - نهج البلاغة ٧٨ / خطبة ٣٤ .

٥ - نهج البلاغة ١٨٧ / خطبة ١٢٩ .

٦ - نهج البلاغة ٧٤ / خطبة ٣٢ .

٧ - نهج البلاغة ٨٣ / خطبة ٤١ .

٨ - نهج البلاغة ١٥٤ / خطبة ١٠٦ .

• إرشاد المفيد ١٣٢ .

١ - نهج البلاغة ١٩٤ / رقم ١٣٧ وفيه : «شأن» بدل
«معنى» .

٢ - الكافي ٦٩/٨ ح ٢٦ .

٣ - نهج البلاغة ٨٠ / خطبة ٣٦ .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
كيف أنتم إذا ألبسكم^(٧)؛ ح^٨، سه^٩ ٦٠ : ٧٠٤ ،
٧٠٥ [١٦٧/٣٤] ١٧٢ .

الكافي^(٨) : خطب أمير المؤمنين عليه
السلام، فقال بعد الحمد والصلاة : ألا إنَّ أخوف
ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول
الأمل ؛ ➔ ٧٠٥ [١٧٢/٣٤] .

باب نوادر ما وقع في أيام خلافة أمير المؤمنين
عليه السلام، وجوامع خطبه ونوادرها ؛ ح^٨،
سورة^{١٠} ٧٠٦ [١٨٣/٣٤] .

الكافي^(٩) : خطب عليه السلام الناس
بصفين، فقال بعد الحمد والصلاة : أمَّا بَعْدُ، فقد
جعل الله تعالى لي عليكم حقًّا بولاية أمركم ؛ ➔
٧٠٧ [١٨٣/٣٤] وط^{١١}، ق^{١٢} ٥٤٤ [٤١/
١٥٢] وضه^{١٣}، يد^{١٤} : ٩٣ [٣٥٤/٧٧] .

نهج البلاغة^(١٠) : ومن خطبة له عليه
السلام : اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مِّلَاكًا .

نهج البلاغة^(١١) : من خطبة له عليه السلام في
الملاحم : ألا بأبي وأمي مِنْ عِدَّةِ أَسْمَاءِهِمْ فِي
السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ ؛ ح^٨، سز^{١٧} : ٧١٣ [٢١٧/٣٤] .
نهج البلاغة^(١٢) : من خطبة له عليه السلام :

نهج البلاغة^(١) : من خطبة له عليه السلام :
ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى
الله عليه وآله ؛ ➔ ٦٩٢ [١٠٨/٣٤] .

نهج البلاغة^(٢) : من خطبة له عليه السلام :
ليتأسَّ صغيركم بكبيركم، وليرأف كبيركم
بصغيركم .

نهج البلاغة^(٣) : من خطبة له عليه السلام :
أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنِّي فَقَاتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ،
وَلَمْ يَكُنْ لِي جِتْرٌ عَلَيْهَا غَيْرِي ؛ ➔ ٦٩٣ [١١٦/٣٤] .

أُمَالِي الطُّوسِي^(٤) : عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ :
إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ
فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا
مِقَالَتِي وَعُودُوا كَلَامِي، إِنَّ الْخِلَاءَ مِنَ التَّجَبُّرِ ؛
➔ ٧٠٠ [١٤٦/٣٤] .

إرشاد المفيد^(٥) : خطب الناس أمير المؤمنين
عليه السلام بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه، ثُمَّ
قال : أَنَا سَيِّدُ الشَّيْبِ وَفِيَّ سَنَةٌ مِنْ أَتُوبَ ؛ ➔
٧٠١ [١٥٥/٣٤] ويج^{١٣}، ز^{١٤} : ٢٧ [١١١/٥١] .

الاحتجاج^(٦) : قال جعفر بن محمد عليه
السلام : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال :

١ - نهج البلاغة ٣١١ / رقم ١٩٧ .

٢ - نهج البلاغة ٢٤٠ / خطبة ١٦٦ .

٣ - نهج البلاغة ١٣٧ / خطبة ٩٣ .

٤ - أمالي الطوسي ١٠ / ١ .

٥ - إرشاد المفيد ١٥٤ .

٦ - الاحتجاج ٢٦٣ .

٧ - ألبسم - غ ل (الهامش) .

٨ - الكافي ٥٨ / ٨ ح ٢١ .

٩ - الكافي ٨ / ٣٥٢ ح ٥٥٠ .

١٠ - نهج البلاغة ٥٣ / خطبة ٧ .

١١ - نهج البلاغة ٢٧٧ / خطبة ١٨٧ .

١٢ - نهج البلاغة ٢٥٠ / خطبة ١٧٥ .

أَيُّهَا الْغَافِلُونَ غَيْرِ الْمَغْفُولِ عَنْهُمْ . نهج البلاغة^(١) : من خطبة له عليه السلام :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا ؛ → ٧١٤ [٢١٩/٣٤] .

نهج البلاغة^(٢) : من خطبة له عليه السلام : وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاحِرِ الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ ؛ → ٧١٦ [٢٢٦/٣٤] .

نهج البلاغة^(٣) : من خطبة له عليه السلام : فَبَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ ؛ → ٧١٧ [٢٣٢/٣٤] .

وَرُوِيَ أَنَّهُ خَطَبَ بِذِي قَارٍ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ عِبَادِهِ إِلَى عِبَادَتِهِ ؛ ضه^{١٧} ، يد^{١٤} : ٩٦ [٣٦٥/٧٧] .

نهج البلاغة^(٤) : حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا شَهِيدًا وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ طِفْلًا ؛ ح^٨ ، سو^{٦٦} : ٧١٨ [٢٣٦/٣٤] .

نهج البلاغة^(٥) : من خطبة له عليه السلام ، وَهِيَ مِنْ خُطْبِ الْمَلَّاحِمِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَجَلِّي لِحَقِّهِ بِخَلْقِهِ ؛ → ٧١٩ [٢٣٩/٣٤] .

- ١ - نهج البلاغة ١٥٠ / خطبة ١٠٤ .
- ٢ - نهج البلاغة ٢٠٩ / خطبة ١٥١ .
- ٣ - نهج البلاغة ٢٠٤ / خطبة ١٤٧ .
- ٤ - نهج البلاغة ١٥١ / خطبة ١٠٥ .
- ٥ - نهج البلاغة ١٥٥ / خطبة ١٠٨ .
- ٦ - نهج البلاغة ٢٤٧ / خطبة ١٧٣ .
- ٧ - تفسير العياشي ٧٤ / ٢ ح^٧ .
- ٨ - كفاية الأثر ٢١٣ .

[٢٦٧/٥٢].

المناقب^(١) : إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام
خطب في جامع البصرة، وقال في مناقب نفسه
المقدسة كلمات فترها مولانا الباقر عليه السلام،
كقوله : أنا دَحَوْتُ أرضها وأنشأتُ جبالها
وفجرتُ عيونها... إلى آخره ؛ ط^٩، فط^{٨٩} :
٤٢٥ [٣٤٨/٣٩].

تفسير فرات^(٢) : خطب عليه السلام على
منبر الكوفة وكان فيما قال : والله إني لديان
الناس يوم الدين، وقسيم الجنة والنار؛ ➔
٤٢٥ [٣٥٠/٣٩].

قوله عليه السلام في الخطبة الغراء : ويل
لأهل الأرض إذا دُعي على منابرهم باسم
الملتجي والمستكفي ؛ ط^٩، قيج^{١١٣} : ٥٨٧
[٣١٨/٤١].

وقوله عليه السلام : ويل هذه الأمة من
رجالهم، الشجرة الملعونة التي ذكرها ربكم،
أولهم خضراء وآخرهم هزماء... إلى آخره ؛ ➔
٥٨٧ [٣٢٢/٤١].

قوله عليه السلام : لكأني أنظر إلى ضليل قد
نمق بالشام، وفحص بربايته في ضواحي كوفان؛
➔ ٥٩٥ [٣٥٦/٤١].

خطبته عليه السلام في تزويج فاطمة عليها
السلام : الحمد لله الذي قُرِبَ من حامديه؛

ي^{١٠}، هـ : ٣٣، ٣٨ [٤٣/١١٢، ١٢٩].

أيضاً له عليه السلام : الحمد لله الذي أُلهم
بفواتح علمه الناطقين؛ كج^{٢٣}، سد^{٦٤} : ٦٣
[٢٧٠/١٠٣].

خطبة المخزون له عليه السلام : الحمد لله
الأحد المحمود، الذي توحَّد بملكه وعلا بقدرته؛
يج^{١٣}، له : ٣٥ : ٢١٩ [٧٨/٥٣].

شرح النهج^(٣) لابن مَيْثَم : لما فرغ أمير
المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل، خطب
الناس بالبصرة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال :
يا أهل البصرة، يا أهل المؤتفكة... إلى آخره،
وفيها ذم البصرة وبعض مدحها، والإخبار عن
موضع أصحاب العشور والقتل الواقع فيه؛ يد^{١٤}،
كر^{٢٧} : ٣٤١ [٢٢٤/٦٠].

وهذه الخطبة بتمامها مذكورة في ح^٨، لز^{٣٧} :
٤٤٧ [٢٥٣/٣٢].

أقول : وقد تقدّم بعض هذه الخطبة في
(بصر).

خطبته عليه السلام في حدوث العالم؛
يد^{١٤}، ١ : ٦ [٢٥/٥٧].

خطبته عليه السلام في صفة السماء : ونظم
بلا تعليق. وفي صفة الملائكة : ثم خلق سبحانه
لإسكان سمواته. وفي صفة الأرض ودحوها على
الماء : كبس الأرض على أمواج مستفحلة؛ ➔
٢٦ [١١١/٥٧].

١ - المناقب ٢/٣٨٦.

٢ - تفسير فرات ٦١.

٣ - شرح نهج البلاغة لابن ميثم ١/٢٨٩.

القصر- ونحن مجتمعون، ثم أمر عليه السلام فكتب في كتاب وقُرئ على الناس؛ بين ١١٠، كز ٢٧: ١٩٩ [٣٤٩/٦٨].

نهج البلاغة^(٦) : قال عليه السلام في بعض خطبه: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما أرى أحداً يُشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً قد باتوا سُجّداً وقياماً، يراوحون بين جباههم وخدودهم؛ بين ١١٠، لز ٣٧: ٢٩٩ [٣٠٧/٦٩].

نهج البلاغة^(٧) : قال عليه السلام في بعض خطبه: أين القوم الذين دُعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرأوا القرآن فأحكموه، وهَيَّجُوا إلى الجهاد قَوْلُهُمْ وَلَهُ اللَّقَاحُ إلى أولادها، وسلبوا السيوف أغمارها؟! → ٢٩٩ [٣٠٨/٦٩].

نهج البلاغة^(٨) : قال عليه السلام: رحم الله امرأةً سمع حكماً فوعى، ودُعي إلى رشاد فدنا، وأخذ بحجرة هادٍ فنجأ، راقب ربه وخاف ذنبه؛ → ٣٠٠ [٣١٠/٦٩] وضمه ١٧، يذ ١٤: ٨٩ [٣٣٦/٧٧].

نهج البلاغة^(٩) : قد أحيا عقله، وأمات نفسه، حتى دقّ جليله ولفظ غليظه؛ بين ١١٠، لز ٣٧: ٣٠١ [٣١٦/٦٩].

نهج البلاغة^(١٠) : قوله عليه السلام عند

ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي توحد بصنع الأشياء؛ → ١٤١ [١٧١/٥٧].

نهج البلاغة^(١١) : ومن خطبه عليه السلام: أيها المخلوق السوي، والمنشأ المرعي في ظلمات الأرحام.

نهج البلاغة^(١٢) : جعل لكم أسماءاً لتعي ما عندها؛ يذ ٤٢، مب ٣٧٦: ٣٤٩ [٣٤٩/٦٠].

نهج البلاغة^(١٣) : من خطبة له عليه السلام يذكر فيها بديع خلقة الحفّاش: الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته؛ يذ ١٤، قو ١٠: ٧٣٠ [٣٢٣/٦٤].

نهج البلاغة^(١٤) : ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها عجيب خلقة الطاووس: ابتدعهم خلقاً عجيباً؛ يذ ١٤، قيا ١١١: ٧٣٩ [٣٠/٦٥].

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في صفات المتقين لسؤال همام عن ذلك، وستأتي الإشارة إليها في (همم)؛ بين ١١٠، يذ ١٤: ٨٢ - ٩٠ - ٩٠ - ٩٦ [٦٧/٣١٥، ٣٤٢، ٣٦٥] و

بين ١١٠، يط ١٩: ١٥٤ [١٩٣/٦٨].

الكافي^(١٥) : عن الأصمغ بن نباتة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام في داره - أو قال في

١ - نهج البلاغة ٢٣٣/ضمن خطبة ١٦٣.

٢ - نهج البلاغة ١١٠/ضمن خطبة ٨٣.

٣ - نهج البلاغة ٢١٦/ضمن خطبة ١٥٥.

٤ - نهج البلاغة ٢٣٥/ضمن خطبة ١٦٥.

٥ - أمالي الصدوق ٤٥٧/ح ٢، الكافي ٢٢٦/ح ١.

٥ - الكافي ٤٩/ح ١.

٦ - نهج البلاغة ١٤٣/ضمن خطبة ٩٧.

٧ - نهج البلاغة ١٧٧/ضمن خطبة ١٢١.

٨ - نهج البلاغة ١٠٣/ضمن خطبة ٧٦.

٩ - نهج البلاغة ٣٣٧/ضمن خطبة ٢٢٠.

١٠ - نهج البلاغة ٣١٧/ضمن خطبة ١٩٩.

والمواعظ» لعلّي بن محمد الواسطي، قال: احذروا هذه الدنيا الغدّارة؛ → ٩٤ [١٠٨/٧٣].

وقال عليه السلام في ذم الدنيا أيضاً: الحمد لله وحده^(٦) وأستعينه، وأؤمن به وأتوكل عليه؛ → ٩٦ [١١٧/٧٣].

عيون أخبار الرضا^(٧): عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: خطبتنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سيأتي على الناس زمان عضوض؛ كفر^{٣/١٥}، لح^{٣٨}: ١٤٣ [٣٠٤/٧٣].

باب خطبه المعروفة صلوات الله عليه:

تحف العقول^(٨): خطبة الوسيلة؛ ضه^{١٧}، يد^{١٤}: ٧٨ [٢٨٠/٧٧].

خطبته عليه السلام المعروفة بالديباج؛ → ٧٩ [٢٨٩/٧٧].

الخطبة المنبرية؛ → ٨١ [٢٩٤/٧٧].

خطبته عليه السلام تُعرف بالبالغة؛ → ٨١ [٢٩٥/٧٧].

خطبته عليه السلام في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله داحي المدحّات؛ → ٨١ [٢٩٧/٧٧].

ومن خطبة له عليه السلام: لم يُولد سبحانه فيكون في العرّ مشاركاً.

ومن خطبة له عليه السلام في التوحيد،

تلاوته: «رَجَاءٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ... الآية»^(١)؛ → ٣٠٤ [٣٢٥/٦٩].

وقوله عليه السلام عند تلاوته: «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ»^(٢)؛ خلق^{٢/١٥}، كز^{٢٧}: ١٦٧ [١٩٢/٧١].

كتاب الغارات^(٣): عن الأصبغ بن نباتة قال: خطب عليّ عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبيّ فصلّى عليه، ثمّ قال: أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ خلق^{٢/١٥}، ل^{٣٠}: ١٧٧ [٢٣١/٧١].

نهج البلاغة^(٤): ومن خطبة له عليه السلام يصف فيها المنافقين: نحمده على ما وفق له من الطاعة، وذاد عنه من المعصية؛ كفر^{٣/١٥}، و^٦: ٢٣ [١٧٦/٧٢].

نهج البلاغة^(٥): من خطبة له عليه السلام: دار بالبلاء مخوفة، وبالعذر معروفة.

من خطبة له عليه السلام: فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ مفتاح سداد، وذخيرة معاد؛ كفر^{٣/١٥}، كه^{٢٥}: ٨٨ [٨٣/٧٣].

خطبة شريفة طويلة لأمر المؤمنين عليه السلام في ذم الدنيا، من كتاب «عيون الحكيم

١ - النور (٢٤) ٣٧.

٢ - الانفطار (٨٢) ٦.

٣ - كتاب الغارات ٥٠١/٢.

٤ - نهج البلاغة ٣٠٧/ خطبة ١٩٤.

٥ - نهج البلاغة ٣٤٨/ خطبة ٢٢٦.

٦ - في البحار: أحمد.

٧ - عيون أخبار الرضا ٤٥/٢ ح ١٦٨.

٨ - تحف العقول ٩٢.

المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد لله الخافض
الرافع.

عن الصادق عليه السلام، أنه ذكر هذه
الخطبة لأمر المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة:
الحمد لله أهل الحمد ووليّه، ومنتهى الحمد
ومحلّه؛ ضه^{١٧}، يد^{١٤}: ٩٢ [٣٥٠/٧٧].

خطبة له عليه السلام: الحمد لله وليّ الحمد
ومنتهى الكرم، لا تدركه الصفات ولا يُحدّ
باللغات؛ → ٩٥ [٣٦٣/٧٧].

أما الطوسي^(١): عن عبد العظيم بن عبد
الله الحسيني، عن أبيه، عن أبتان مولى زيد بن
علي، عن عاصم بن تَهْدَلَة، عن شُرَيْح القاضي
قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوماً لأصحابه
وهو يعظهم: ترصدوا مواعيد الآجال؛ → ٩٧
[٣٧١/٧٧].

أما الطوسي^(٢): عن ابن عباس قال:
خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد لله
الذي لا يحويه مكان، ولا يحده زمان؛ → ٩٨
[٣٧٣/٧٧].

ومن خطبة له عليه السلام تُعرف بالغراء،
منها: جعل لكم أسماً؛ ضه^{١٧}، يه^{١٥}: ١١٢
[٤٢٣/٧٧].

خطبة له عليه السلام: الحمد لله نعمده
ونستعينه.

ويجمع هذه الخطبة من أصول العلم مالا يجمعه
خطبة، فمنها: ما وحدّه من كيفه؛ →
٨٤ [٣١٠/٧٧].

ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي
أظهر من آثار سلطانه.

وله عليه السلام من خطبة: يعلم عجيب
الوحش في الفلوات؛ → ٨٥ [٣١٥/٧٧].
ومن خطبة عليه السلام بعد انصرافه من
صفين: أحده استتماماً لنعمته.

ومن خطبة عليه السلام: أيها الناس، شقوا
أموال الفتن؛ → ٨٨ [٣٣٢/٧٧].

ومن خطبة عليه السلام: الحمد لله وإن أتى
الدهر بالخطب الفادح.

ومن كلامه عليه السلام في بعض مواقف
صفين: معاشر المسلمين استشعروا الخشية؛ →
٨٩ [٣٣٥/٧٧].

نُقل أنّ جماعة حضروا لديه عليه السلام،
وتذكروا فضل الحظّ وما فيه فقالوا: ليس في
الكلام أكثر من الألف ويتعدّد النطق بدونها،

فقال لهم في الحال هذه الخطبة، من غير سابق
فكرة ولا تقدّم رويّة، وسردها وليس فيها ألف:
حدّثت من عظمت متّته، وسبغت نعمته؛ → ٩٠

[٣٤٠/٧٧].

الإشارة إلى هذه الخطبة وخطبة له عليه
السلام بلا نقطة؛ ط^١، صب^{١٢}: ٤٦٤

[١٦٣/٤٠].

عن أبي جعفر عليه السلام؛ قال: خطبنا أمير

١ - أما الطوسي ٢/٢٦٦.

٢ - أما الطوسي ٢/٢٩٦.

عليها في الاحتجاج على غضب فذك: الحمد لله
على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم؛ ح^٨، يا^{١١}:
١٠٩/٢٩ [٢٢٠].

قال زيد بن علي بن الحسين عليه السلام:
رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونها عن آبائهم
ويعلمونها أبناءهم؛ → ١١٢/٢٩ [٢٣٥].

خطبة أمير المؤمنين والحسين عليهم السلام
في التحريض على جهاد أهل الشام؛ ح^٨، مد^٤:
٤٧٦ [٤٠٤/٣٢].

خطبة الحسين عليهما السلام بأمر أبيهما؛
ط^١، صج^٣: ٤٧٢ [٤٠/٢٠٢] و د^٤،
يب^{١٢}: ١١٩ [١٢٠/١٠].

خطبة الحسن بن علي عليه السلام في
البصرة، وجمعه الناس بأمر أبيه حين مرض عليه
السلام، وبكاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه
وتقبيله بين عينيه؛ ح^٨، لز^{٣٧}: ٤٤٢ [٣٢/٢٢٨].

خطبته بالكوفة في استنفار الناس لحرب
أصحاب الجمل، وكان علياً من شكوى به؛
ح^٨، لد^٣: ٤١٠ [٨٨/٣٢].

خطبته عليه السلام بأمر أمير المؤمنين عليه
السلام، وقول أمير المؤمنين عليه السلام لأمهات
أولاده: قُمن فاستمعن خطبة ابني؛ ي^{١٠}، يو^{١٦}:
٩٧ [٣٥٠/٤٣].

أيضاً خطبته بأمر أبيه؛ → ٩٨، ٩٩
[٣٥٨، ٣٥٥/٤٣].

باب خطبه بعد شهادة أبيه عليه السلام؛

وخطبة له: الحمد لله نحمده تسبيحاً
ونمجده تمجيداً؛ → ١١٥ [٧٨/٢].

رُوي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان كثيراً
ما يقول في خطبته: أيها الناس، إنَّ الدنيا قد
أدبرت وأذنت أهلها بوداع؛ → ١٢٦ [٣٥/٧٨]
وضه^{١٧}، يد^{١٤}: ٨٩ [٣٣٣/٧٧].

زعم أهل الدواوين أنَّه لولا كلام علي بن
أبي طالب صلوات الله عليه وخطبه وبلاغته في
منطقه، ما أحسن أحد أن يكتب إلى أمير جند ولا
إلى رعية؛ ط^١، ص^{٩٠}: ٤٥١ [١٠٣/٤٠].

وقال ابن أبي الحديد^(١) في حق أمير المؤمنين
عليه السلام: هو إمام الفصحاء وسيد البلغاء،
وعن كلامه قيل: دون كلام الخالق [و] فوق
كلام المخلوقين، ومنه تعلَّم الناس الخطابة
والكتابة. وقال عبد الحميد بن يحيى: حفظت
مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب عليه
السلام؛ ط^١، قو^{١٠٦}: ٥٤٢ [١٤٦/٤١].

أقول: وعبد الحميد المذكور هو كاتب مروان
ابن محمد، ويضرب به المثل في الكتابة، ويقال:
أكتب من عبد الحميد! وفيه وفي أبي الفضل بن
العميد القمي قيل: بُدئت الكتابة بعبد الحميد
وحُتمت بابن العميد^(٢).

خطبة سيدتنا فاطمة الزهراء صلوات الله

١ - شرح نهج البلاغة ٢٤/١.

٢ - انظر تيمية الدهر ١٥٨/٣، والكنى والألقاب ٣٥٨/١،
وأعلام الزركلي ٦٠/٤.

ي^{١٠}، يز^{١٧}: ٩٩ [٣٥٩/٤٣] وي^{١٠}، يح^{١٨}: ١٠٥ [٢١/٤٤].

خطبته لامتحان أصحابه: الحمد لله كلما حده حامد؛ ي^{١٠}، يط^{١٩}: ١١٠ [٤٦/٤٤].

خطبة له عليه السلام في محضر معاوية؛ → ١٠٩ [٤١/٤٤].

خطبته عليه السلام لما أجمع على صلح معاوية، وقام على المنبر أسفل من معاوية بدرجة، فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء، وتتابع النعماء، والخطبة شريفة غير معروفة نُقلت من كتاب «البرهان»، فيها إشارة إلى نُبيذ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وظلم المتغلبين عليه؛ كفر^{٣/١٥}، د^٤: ١٧ [١٥١/٧٢] وي^{١٠}، يط^{١٩}: ١١٤ [٦٢/٤٤].

خطبة الحسين بن علي عليه السلام بمنى في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قبل موت معاوية بسنة^(١)؛ ح^٨، ن^{٥٠}: ٥٦٤ [٣٣/١٨٢] وي^{١٠}، كا^{٢١}: ١٣٠ [١٢٧/٤٤].

خطبته عليه السلام بأمر معاوية؛ ي^{١٠}، كز^{٢٧}: ١٤٧ [٢٠٥/٤٤].

خطبته عليه السلام لما عزم على الخروج من مكّة إلى العراق: حُطّ الموت على ولد آدم محظ القلادة على جيد الفتاة؛ ي^{١٠}، لز^{٣٧}: ١٨٤ [٣٦٦/٤٤].

خطبته عليه السلام عند نزوله بكر بلاء؛

→ ١٨٨ [٤٤/٣٨١].

خطبته عليه السلام يوم عاشوراء واحتجاجاته

على القوم؛ → ١٩٣، ١٩٤ [٥/٤٥].

كشف الغمّة^(٢): خطب الحسين عليه

السلام فقال: أيّها الناس، نافسوا في المكارم،

وسارعوا في المغانم، ولا تحسبوا بمعروف لم

تعجلوه، واكسبوا الحمد بالثّجّح، ولا تكتسبوا

بالمَظَلّ ذمّاً- إلى أن قال- أيّها الناس، من جاد

ساد، ومن بخل ذك^(٣)، وإنّ أجود الناس من

أعطى من لا يرجموه، وإنّ أفعى الناس من عفا عن

قدرة، وإنّ أوصل الناس من وصل من قطعه،

والأصول على مغارسها بفروعه تسمو، فمن

تعجل لأخيه خيراً وجده إذا قدم عليه، ومن أراد

الله تبارك وتعالى بالصّنيعه إلى أخيه كافأه بها في

وقت حاجته، وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو

أكثر منه، ومن نفّس كربة مؤمن فرّج الله عنه

كرب الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن الله

إليه، والله يحبّ المحسنين؛ ضه^{١٧}، ك^{٢٠}: ١٤٩

[١٢١/٧٨].

خطبة علي بن الحسين زين العابدين عليه

السلام في الكوفة؛ ي^{١٠}، لط^{٣٩}: ٢١٩

[١١٢/٤٥].

خطبته عليه السلام في مجلس يزيد؛ → ٢٢٦

-ج- ٢٣٣-ق- ٢٣٦ [٤٥/١٦١، ١٦٤].

٢- كشف الغمّة ٢/٢٩.

٣- في البحار والمصدر: ردل

• الاحتجاج ٣١٠، المناقب مجلد ٢/٢٦٤ (الطبعة الحجرية)

١- بسنتين- خ ل (الهامش).

تشبه خطبته هذه بخطبة عمّه الحسن عليه السلام في محضر معاوية؛ ي^{١١}، ي^{١٢}: ٩٨ [٣٥٦/٤٣].

خطبته عليه السلام في قرب المدينة؛ ي^{١١}، ل^{٣٩}: ٢٢٩ [١٤٨/٤٥].

الكافي^(١) خطبة لأبي عبد الله عليه السلام، يذكر فيها حال النبي والأئمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه، ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم، أن انتخب لهم أحب أنبيائه إليه وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، في حومة العز مولده؛ و^{١٦}، ي^{١١}: ١٨٠ [٣٦٩/١٦].

خطبة الرضا عليه السلام لما بُوع بالعهد واجتمع الناس إليه يهتفون؛ يب^{١٢}، يج^{١٣}: ٤١ [١٤١/٤٩].

وكتب هذه الخطبة في ظهر كتاب عهد المأمون له عليه السلام بولاية العهد؛ → ٤٤ [١٥٢/٤٩].

ومما سَمِع منه عليه السلام: الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس، ورفع منا ما وضعوه، حتى قد لُعنا على منابر الكفر ثمانين عاماً، وكُيِّمت فضائلنا، وبُذلت الأموال في الكذب علينا؛ → ٤١ [١٤٢/٤٩].

التوحيد^(٢): رُوي أنّه لما أراد المأمون أن يستعمل الرضا عليه السلام، جمع بني هاشم

فقال: إني أريد أن استعمل الرضا على هذا الأمر من بعدي، فحسد بنو هاشم وقالوا: تَوَلَّى رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة؟ فابعث إليه يأتنا فتري من جهله ما تستدلّ به عليه، فبعث إليه، فأتاه فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن، اصعد المنبر وانصب لنا علمنا نعبده الله عليه، فصعد المنبر فقدم مِلياً لا يتكلم مُطرقاً، ثم انتفض انتفاضة واستوى قائماً، وحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه وأهل بيته ثم قال: أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه... إلى آخره. وهي تشبه خطبة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون؛ ب^٢، ك^{٢٩}: ١٦٩ [٢٢٧/٤] ويد^{١٤}، ١٠ [٤٣/٥٧].

خطبة الرضا عليه السلام لما تزوّج ابنة المأمون: الحمد لله متمّم النعم برحمته. ويُستحب أن يُخطب في النكاح بخطبة الرضا عليه السلام تبرّكاً بها، لأنها جامعة في معناها وهو: الحمد لله الذي حد في الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه؛ كج^{٢٣}، سد^{٦٤}: ٦١ [٢٦٤/١٠٣].

الناقب^(٣): خطبة أبي جعفر الجواد عليه السلام، وهو ابن خمس وعشرين شهراً: الحمد لله الذي خَلَقنا من نوره، واصطفانا من بريته، وجعلنا أُمّناء على خلقه ووحيه، أيها الناس، أنا محمد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر

١- الكافي ١/٤٤٤ ح- ١٧.

٢- التوحيد ٣/٣٤ ح- ٢.

٣- المناقب ٤/٣٨٧.

عليه الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفوله فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب، ولا يدري الناس ما يقول من البكاء؛ يج^{١٣}، لج^{٣٣}: ١٨٦ [٣٣٠/٥٢].

كان كعب بن لؤي بن غالب يجمع قومه يوم الجمعة، وكانت قريش تُسمي الجمعة عروبة، فيخطبهم فيقول: أما بعدُ، فاسمعوا وتعلموا، وافهموا واعلموا، ليل ساج، ونهار ضاح، والأرض مهاد، والسماء بناء، والجبال أوتاد... إلى آخره. ويذكر النبي صلى الله عليه وآله آخر خطبته كلما خطب، وبين موته والفيل خمسمائة وعشرون سنة؛ و^٦، ب^٢: ٥١ [٢٢١/١٥].

خطبة نكاح أئمة بنت وهب رضي الله عنها من عبد الله، لعقيل بن أبي وقاص، وكان شيخ قريش وأستهم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعلنا من نسل إبراهيم، [و] من شجرة إسماعيل، ومن غصن نزار، ومن ثمرة عبد مناف؛ و^٦، ج^٣: ٦٦ [٢٨١/١٥].

خطبة أبي طالب رضي الله عنه في تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله بخديجة رضي الله عنها: الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم الخليل، ومن ذرية الصفي إسماعيل، (وضئضئ معدة وعنصر مضر، وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه، وجعل مسكننا بيتاً محجوجاً) وحرماً آمناً، وجعلنا الحكام على الناس... الخطبة، وقد تقدّم في (خذج)؛ و^٦، هـ^٥: ١٠٢، ٧٢٠ [١٦/١٤] و

الصادق ابن محمد الباقر ابن علي سيّد العابدين ابن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليهم السلام أجمعين، فساق خطبته الشريفة، ثم وضع يده على فيه ثم قال: يا محمد، اصمت كما صمت آباؤك، «فأصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كما أنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون»^(١)؛ يب^{١٢}، كد^{٢٤}: ١٠٠ [٩/٥٠].

خطبته عليه السلام في تزويجه أم الفضل بنت المأمون: الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصاً لوحدايته، وصلى الله على محمد سيّد برته والأصفياء من عترته. أما بعدُ، فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، وقال سبحانه: «وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»^(٢)؛ يب^{١٢}، كز^{٢٧}: ١١٨ [٧٦/٥٠] و د^٤، كو^{٢٦}: ١٨٠ [٣٨٢/١٠].

أيضاً خطبته عليه السلام لما تزوج ابنة المأمون: الحمد لله نعم التّعم برحمته؛ كج^{٢٣}، سد^{٦٤}: ٦٣ [٢٧١/١٠٣].

غيبة الطوسي^(٣): يدخل المهدي صلوات الله

١ - الأحقاف (٤٦) ٣٥.

٢ - النور (٢٤) ٣٢.

٣ - غيبة الطوسي ٢٨١.

المؤمنين عليه السلام في صَغَصَعَةٍ بن
صُوْحَان: هذا الخطيب الششخ وإنه كان
سبحان أخوه الخطيب قبل صَغَصَعَةٍ.

خطبة راحيل الملك في البيت المعمور، في جمع
من أهل السماء عند تزويج فاطمة من أمير
المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الأول قبل أولية
الأولين؛ ي^{١١}، ه^٥: ٣٢ [١١٠/٤٣].

خطبة زحر بن قيس بشعر همدان، وإعلامه
الناس بفضل أمير المؤمنين صلوات الله عليه
وخلاف الناكثين؛ ح^٨، يج^{١٣}: ٤٦٧ [٣٢/
٣٦٠].

خطبة زينب بنت علي عليه السلام في
الكوفة، وسيأتي نقلها عن الجاحظ في (زنب)؛
ي^{١١}، ل^{٣٩}: ٢١٨ [١٠٨/٤٥].

خطبتها في مجلس يزيد؛ هـ ٢٢٥، ٢٣٢
[١٥٧، ١٣٣/٤٥].

خطبة سلمان بعد دفن النبي صلى الله عليه
 وآله بثلاثة أيام في الاحتجاج على القوم؛ ح^٨،
ح^٨: ٨٨ [٧٩/٢٩].

رجال الكشي^(٣): عن أبي عبد الله عليه
 السلام قال: خطب سلمان فقال: الحمد لله
 الذي هداني لدينه... الخطبة وفيها إخباره عن
 الملاحم، وحسنه على ولاية أمير المؤمنين عليه
 السلام، وإخباره عن شهادة ابن حذيفة؛ و^٦،
 ع^{٧٨}: ٧٦٥ [٣٨٦/٢٢].

[٢٠٠/٢٢] وط^١، ج^٣: ٣٣ [١٥٨/٣٥].

المناقب^(١): خطب أبوطالب عليه السلام في
 نكاح فاطمة بنت أسد رضي الله عنها: الحمد لله
 رب العالمين، رب العرش العظيم والمقام الكريم،
 والمشرع والخطيب، الذي اصطفانا أعلاماً وسدنة
 وعرفاء خلصاء وحجة بهاليل، أطهاراً من الخنى
 والريب والأذى والعيب، وأقام لنا المشاعر وفضلنا
 على العشائر، نخب آل إبراهيم وصفوته، وزرع
 إسماعيل؛ ط^١، ج^٣: ٢١ [٩٨/٣٥].

الاحتجاج^(٢): خطبة أبي بكر بعد خلافته
 وإقراره بفضل أمير المؤمنين عليه السلام وقوله:
 وتخد الله وأنا ملحمه، وعبدته قبل أن أعبدته،
 ووالى الرسول وأنا عدوه؛ ح^٨، ي^{١١}: ٩١ [٩٩/٢٩].
 ومن خطبته: أيها الناس، ماهذه الرعة إلى
 كل قاله؛ ح^٨، ي^{١١}: ١٢٨ [٣٢٦/٢٩].

خطبة أبي ذر: يا مبتغي العلم؛ و^٦، عط^{٧٩}:
 ٧٦٩ [٤٠١/٢٢].

خطبة أم كلثوم عليها السلام في الكوفة؛
 ي^{١١}، ل^{٣٩}: ٢١٩ [١١٢/٤٥].

خطبة ثابت بن قيس بن شماس، وكان
 خطيب الأنصار؛ و^٦، يد^{١٤}: ١٩٧ [٢١/١٧].

أقول: يأتي في (شعب) أنه كان يُقال
 لشُعَيْب عليه السلام خطيب الأنبياء، لحسن
 مراجعته قومه، ويأتي في (صمصع) قول أمير

١- المناقب ١٧١/٢.

٢- الاحتجاج ٨٨.

٣- رجال الكشي ٢٠/٤٧.

روى ابن سعد في «الطبقات»^(١) أنَّ عمر خطب فقال: إِنَّ قوماً يقولون: إِنَّ هذا المال حلال لعمر، وليس كما قالوا لاها الله^(٢)، إذن أنا أخبركم بما استحلَّ منه، يحلُّ لي منه حلَّتَان: حلَّة في الشتاء وحلَّة في القيظ، وما أحجَّ عليه وأعتَمِر من الظهر، وقوتي وقوت أهلي كقوت رجل من قریش، ليس بأغناهم ولا أفقرهم، ثمَّ أنا بعد رجل من المسلمين يصيبني ما أصابهم.

وروي: إِنَّه كان إذا احتاج أتى إلى صاحب بيت المال فاستقرضه، فربَّما عسر عليه القضاء، فيأتيه صاحب بيت المال فيتقاضاه فيحتال له، وربَّما خرج عطاؤه فقضاه. ولقد اشتكى مرَّة فوصف له الطبيب العسل، فخرج حتى صعد المنبر، وفي بيت المال عُكَّة فقال: إِنَّ أذنتم لي فيها أخذتها وإلا فهي عليَّ حرام، فأذنوا له فيها إلى غير ذلك ممَّا يدلُّ على الشَّدِّ^(٣) والمكر لأخذ قلوب العوام، كما يقال: يتورَّع من سواقط الأوبار ويحجِّر الأحمال مع القطار؛ ح^٨، كج^{٢٣}، ٣٠٥/٣١/٥٦.

قال ابن أبي الحديد^(٤) في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام «وإنَّا لأمرأء الكلام وفينا تَنَشَّبَت عروقه، وعلينا تهدلت غصونه»: إِنَّه

١- الطبقات الكبرى ٢٧٥/٣ و٢٧٦.

٢- أي لا والله حيث يجملون الهاء مكان الواو. انظر مجمع البحرين ١٥٥/١.

٣- الشيد: كل ما ظلي به. لسان العرب ٢٤٤/٣.

٤- في شرح نهج البلاغة ١٣/١٣ عن البيان والتبيين ٢٢٩/١.

روى أبو عثمان في كتاب «البيان والتبيين»: إِنَّ عثمان صعد المنبر فأترجَّع عليه فقال: إِنَّ أبا بكر وعمر كانا يعدَّان لهذا المقام مقالاً، وأنتم إلى إمام عادل أحوج منكم إلى إمام خطيب وسأتيكم الخطبة على وجهها، ثمَّ نزل. قال: وخطب مَرْوان [بن] الحَكَم فَحَصِر فقال: اللَّهُمَّ إِنَّا نحمدك ونستعينك ونشرك بك! قال: وخطب مُضْعَب بن حَيَّان خطبة نكاح فَحَصِر فقال: لَقَنُوا موتاكم «لا إله إلا الله» فقالت أُم الجارية: عَجَل الله موتك، ألهذا دعوتك؟! ح^٨، كز^{٢٦}، ٣٣٣/٣١/٢٤٥.

خطب معاوية بالنخيلة ثمَّ قال: إِنِّي والله ما قاتلتكم لتصلُّوا... إلى آخره؛ ي^{١٩}، ١١٢/٤٤/٥٣.

أُمالي الطوسي^(٥): خطبة معاوية وقوله: إِنَّ الحسن رآني للخلافة أهلاً ولم يرفضه لها أهلاً، وخطبة الحسن عليه السلام في الاحتجاج على معاوية بأبلغ بيان؛ → ١١٤/٤٤/٦٢ [و كفر^{٣/١٥}، د^٤، ١٧/٧٢/١٥١].

خطبة النجاشي وسعيد بن العاص في تزويج أُم حبيبة من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وكانا وكيلهما، وقد تقدَّمت في (حب).

قال المجلسي: إِنَّ خطبة البيان وأشباهها لن تُوجد إلَّا في كتب الغُلاة وأشباههم؛ ز^٧، ف^{٨١}، ٢٦٤/٢٥/٣٤٨.

٥- أُمالي الطوسي ١٧٤/٢.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخف الناس صلاة في تمام، وكان أقصر الناس خطبة وأقله هذراً؛ و^٦، ط^١: ١٥٢ [٢٣٧/١٦].

خطبة مروان بنت عبد الله بن جعفر على يزيد وعدم إجابته في ذلك؛ ي^١، كا^٢: ١٢٨ [١١٩/٤٤].

أقول: قد تقدّم في (حطب) أنّ الخطاب والد عمر كان حطاباً.

وروي عن ابنه أنّه قال في انصرافه في حجته التي لم يحج بعدها: الحمد لله ولا إله إلا الله، يُعطي من يشاء ما يشاء، لقد كنت بهذا الوادي - يعني ضحنان - أرعى غنماً للخطاب، وكان فظاً غليظاً يتعني إذا عملت، ويضربي إذا فصر، وقد أصبحت وأمسيت وليس بيني وبين الله أحد أخشاه، ثمّ تمثّل:

لا شيء ممّا ترى يبقى بشائتُهُ
يبقى الإله ويؤدى المألّ والولّد
... الأبيات؛ ح^٨، كد^{٢٤}: ٣١٤ [١١٦/٣١].

أقول: ومن كلامه الذي يذكر حال صباه في الجاهلية وتعرّض ابن الأثير وغيره لشرح غريبه في كتب اللّغة قوله: لقد رأيتني مرّة وأختاً لي نرعى على أبونا ناضحاً لنا، قد ألبستنا أمنا نقبتها، وزودتنا يَمَيَّنَتْهَا من الهيد فنخرج بناضحنا، فإذا طلعت الشمس أَلْقَيْتُ النّقبَةَ إلى أُخْتِي، وخرجتُ أسمى عرباناً، فنرجع إلى أمنا وقد جعلتُ لنا لَفِيتَةً من ذلك الهبيد^(١)؛ انتهى.

قال ابن الأثير في «النهاية»: وفي حديث عمر

«ألبستنا أمنا نقبتها» هي السراويل التي تكون لها حجرة من غير نَيْقَى، فإذا كان لها نيفق فهي سراويل. والهبيد: الخنظل يُكسر ويُستخرج حَبُّهُ ويُتَمَع لتذهب مرارته، ويُتخذ منه طَبِخ يُؤكَل عند الضرورة. وقال في «لفت» وفي حديث عمر وذكره أمره في الجاهلية، وأنّ أمّه اتّخذت لهم لَفِيتَةً من الهبيد: هي العصيدة المغلظة، وقيل: هو ضرب من الطبخ يشبه الحساء ونحوه^(٢).

أقول: تذكر ما ذكرنا في أوّل الكتاب في (ابن) من حديث الإمارة وتأمّل حقّ التأمل في هذه العبارة.

الكافي^(٣): عن ابن أبي يَغْفُور قال: كان خطاب الجُهَنِي خليطاً لنا، وكان شديد الثَّصَب لآل محمد عليهم السلام، وكان يصحب نَجْدَةَ الحَرُوري قال: فدخلتُ عليه أعوده للخلطة والتقبة، فإذا هو مغمى عليه في حدّ الموت، فسمعتُهُ يقول: مالي ولك يا عليّ! فأخبرتُ بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: رآه وربّ الكعبة، رآه وربّ الكعبة، رآه وربّ الكعبة؛ مع^٢، ل^{٣٠}: ١٤٦ [١٩٩/٦].

الخطابي، أبو سليمان أحمد^(٤) بن محمد بن

١- النهاية لابن الأثير ٥/٣٠١.

٢- النهاية لابن الأثير ٥/١٠٢، ٣٢٩، ٤/٢٥٩.

٣- الكافي ٣/١٣٣ ح ٩.

٤- حمد - خ ل (المأمش).

إبراهيم البُستي، المنتهى نسبه إلى زيد بن الخطاب أخي عمر بن الخطاب، وكان محدثاً فقيهاً لغوياً أدبياً، يشبه أبا عبيدة قاسم بن سلام، له «غريب الحديث» و«معالم السنن» و«أعلام السنن» تُوفي سنة ٣٨٣^(١).

ونقل عنه المجلسي في شرح حديث «رأي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من أجزاء النبوة»؛ يد^{١٤}، مه^{٤٥}: ٤٣٨ [٦١/ ١٧٩].

ذمّ أبي الخطاب، محمد بن مِقْلَاص الكوفي الملعون؛ ^{١١}، لد^{٣٤}: ١٤٧ [٢٥٠/٢] ويا^{١١}، لج^{٣٣}: ٢٠٥ [٣٣٤/٤٧] و ز^٧، فا^{٨١}: ٢٥٩، ٢٤٦ [٣٢٥، ٢٧٠/٢٥] و ب^{١٣}، لز^{٣٧}: ٢٤٥ [١٨١/٥٣].

وكان أبو الخطاب قبل أن يفسد يحمل المسائل لأصحابنا ويحيي بجواباتها؛ → ٢٠٩ [٣٤٦/٤٧].

الكافي^(٢): الصادقي: لعن الله أبا الخطاب وقتله بالحديد؛ يا^{١١}، كو^{٢٦}: ١١٦ [٤٣/٤٧].
الكاظمي: في أنّ أبا الخطاب كان ممن أُعير الإيمان؛ يا^{١١}، لج^{٣٨}: ٢٤٨ [٥٨/٤٨] ويا^{١١}، لط^{٣٩}: ٢٦٦ [١١٦/٤٨]. و ين^{١٥}، لد^{٣٤}: ٢٧٦ [٢٢٢/٦٩].

أقول: قال شيخنا في «المستدرک» في شرح حال «دعائم الإسلام» لقاضي مصر نُعْمان بن

محمد: إنّه ذكر قصّة الغُلاة في عصر أمير المؤمنين عليه السلام، وإحراقه إيتاهم بالنار، ثم قال: وكان في أعصار الأئمة من ولده عليه السلام من قبل ذلك ما يطول الخبر بذكرهم، كالمغيرة بن سعد من أصحاب أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام ودعائه، فاستزله الشيطان - إلى أن قال - واستحلّ المغيرة وأصحابه المحارم كلّها وأباحوها، وعطلوا الشرائع وتركوها، وانسلخوا من الإسلام جملةً، وبانوا من جميع شيعة الحقّ وأتباع الأئمة، وأشهر أبو جعفر لعنهم والبراءة منهم، ثمّ كان أبو الخطاب في عصر جعفر بن محمد عليه السلام من أجلّ دعائه، ثمّ أصابه ما أصاب المغيرة فكفر وادّعى أيضاً النبوة، وزعم أنّ جعفرًا عليه السلام إله تعالى الله عزّ وجلّ عن قوله، واستحلّ المحارم كلّها ورخص لأصحابه فيها، وكانوا كلّما ثقل عليهم أداء فرض أتوه فقالوا: يا أبا الخطاب، خفف عتاً، فيأمرهم بتركه حتى تركوا جميع الفرائض، واستحلّوا جميع المحارم، وأباح لهم أن يشهد بعضهم لبعض بالزور، وقال: من عرف الإمام حلّ له كلّ شيء كان حرم عليه، فبلغ أمره جعفر بن محمد عليه السلام، فلم يقدر عليه بأكثر من أن لعنه وتبرأ منه، وجمع أصحابه فعرفهم ذلك، وكتب إلى البلدان بالبراءة منه وباللعنة عليه، وعظم أمره على أبي عبد الله عليه السلام واستفطعه واستهاله^(٣)؛ انتهى.

١ - انظر الكنى والألقاب ٦٢/١، وأعلام الزركلي ٣٠٤/٢.

٢ - الكافي ٢٢٦/٨ ح ٢٨٦.

٣ - مستدرک الوسائل ٣١٥/٣.

فليس خطرها الذهب والفضة، بل هي خير من الذهب والفضة، وأما طاحتهم فليس التراب خطرها، بل التراب خير منها^(٣).

خطوط

قال ابن جريج: أعطى الله تعالى عيسى عليه السلام تسعة أجزاء من الخط وسائر الناس جزءاً؛ هـ؛ سز^{٦٧}: ٣٩٤ [٢٥٨/١٤] و و، يب^{١٢}: ١٩٢ [٤١٧/١٦] وط^١، عب^{٧٢}: ٣٦٢ [٣٩/٧٢].

ذكر بعض خواص خط الاستواء؛ يد^{١٤}، لج^{٣٣}: ٣١٩ [١٤١/٦٠].

خطف

الخطف - كرمآن - طائر معروف، قيل: إن الخطف متى سمع صوت الرعد يكاد أن يموت، وإذا عمي أكل من شجرة يقال لها «عين الشمس» فيرد بصره، وفي «رسالة القشيري»^(٤) في آخرباب المحبة: إن خطافاً راود خطافة على قبة سليمان، فامتنعت منه فقال لها: أمتنعين عليّ! ولوشئت لقلت القبة على سليمان، فسمعه سليمان وقال: ما حلك على ما قلت؟ فقال: يا نبي الله، العشاق لا يؤاخذون بأقوالهم، قال: صدقت.

والخطاطيف أنواع ذكرها الدميمري في «حياة الحيوان»^(٥)؛ يد^{١٤}، قج^{١٠٣}: ٧٢٤.

قال في «مجمع البحرين»: الخطابية طائفة منسوبة إلى الخطاب محمد بن وهب الأسدي الأجدع، وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم وحاد عنهم لمخالفتهم له في العقيدة إذا حلف على صدق دعواه، وفي الحديث: سأله رجل: أؤخر المغرب حتى تشتبك النجوم؟ فقال: خطابية، أي سنة سنها أبو الخطاب محمد بن مقلص المكنى بأبي زينب^(١).

خطر

عيون أخبار الرضا^(٢): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عُمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يُختم له؛ ا، يد^{١٤}: ٧٨ [٢٩/٢]. وخلق^{١٠}، يز^{١٧}: ٨٥ [٢٤٢/٧٠]. ذكر الخطاطر المحركة للرغبة الداعية إلى الخير وإلى الشر؛ خلق^{١٠}، ز^٧: ٣٣ [٣٨/٧٠].

أقول: في «مجمع البحرين» في الحديث: إن أعظم الناس قدراً الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطراً، هو بالتحريك: القدر والمنزلة. ومنه في وصف الأئمة عليهم السلام: ما أجل خطرهم! أي ما أعظم قدرهم ومنزلتهم عند الله! ومنه الدعاء: ما أنا وما خطري! وفي الحديث: ليس للمرأة خطر - أي شرف - ولا لصاحتهم، أما لصاحتهم

٣ - مجمع البحرين ٢٩٠/٣.

٤ - الرسالة القشيرية في علم التصوف ١٤٨.

٥ - حياة الحيوان ٤١٧/١.

١ - مجمع البحرين ٥٢/٢.

٢ - عيون أخبار الرضا ٢٨١/١ ح ٢٥.

[٢٩٣/٦٤].

الخطاف، ثم ذكر عليه السلام إنه يقرأ أم الكتاب؛ → ٧٢١ [٢٨٣/٦٤].

أقول: ويأتي ما يشبه ذلك في (عصر).

قالوا: إن الخطاف صناع حسن في اتخاذ العش لنفسه من الطين وقطع الحشب، فإذا أعوزه الطين ابتل وتغرغ في التراب ليحمل جناحه قدراً من الطين، وإذا أفنى بآخ ني تعهد الفراخ، ويأخذ ذرقها بمنقاره ويرميها عن العش، ثم يعلمها إلقاء الذرق بالتولية نحو طرف العش؛ يد^{١٤}، صد^{٩٤}: ٦٧٧ [٩٢/٦٤] و يد^{١٤}، قج^{١٠٣}: ٧٢٣ [٢٩٣/٦٤].

«كتاب عَمَّار السَّابَّاطِي» عن الصادق عليه السلام قال: خرؤ الخطاف لأبأس به، وهو ممّا يحلّ أكله، ولكن كره أكله لأنّه استجار بك وآوى في منزلك، وكلّ طير^(١) يستجير بك فأجره؛ يد^{١٤}، قكب^{١٢٢}: ٨٠٢ [٢٩٣/٦٥].
المختلف^(٢): عنه عليه السلام مثله؛ يد^{١٤}، قج^{١٠٣}: ٧٢١ [٢٨٤/٦٤].

والخطاف، جمعه خطاطيف، ويُسمّى زوّار الهند، وهو من الطيور القواطع إلى الناس، يقطع البلاد البعيدة إليهم رغبة في القرب منهم، ثم إنها تبني بيوتها في أبعد المواضع عن الوصول إليها، ويقال له «عصفور الجنة» لأنّه زهد فيما بأيدي الناس من الأقوات فأحبّوه، لأنّه إنّما يتقوّت بالبعوض والذباب، ومن عجب أمره أنّ عينه تُقلع وترجع، ولا يرى واقفاً على شيء يأكله أبداً ولا مجتمعاً بأئثانه، والحفاش يعاديه، فلذلك إذا أفرخ يجعل في عشّه قضبان الكرفس فلا يؤذيه إذا شتم رائحته، ولا يفرخ في عشّ عتيق حتى يطينه بطين جديد، ويبني عشّه بالطين مع التبن. وأصحاب اليرقان يلطخون فراخ الخطاف بالزعفران، فإذا رآها صفراً ظنّ أنّ اليرقان أصابها من شدّة الحرّ، فيذهب فيأتي بحجر اليرقان من أرض الهند فيطرحه على فراخه، وهو حجر صغير فيه خطوط بين الحمرة والسود، فيأخذه المحتال

الحصا^(٣): روي أنّه مرّ بالصادق عليه السلام رجل بيده خطاف مذبوح، فوثب إليه حتّى أخذه من يده، ثمّ دحا به الأرض، ثمّ قال: أعالمكم أمركم بهذا أم فقيهمكم؟ لقد أخبرني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستّة: النحلة والنملة والضفدع والضّرّد والهدهد والخطاف - ثمّ ذكر سبب كراهة قتل تلك إلى أن قال - وأمّا الخطاف فإنّ دورانه في السماء أسفاً لما فُعل بأهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله، وتسبيحه قراءة «الحمد لله ربّ العالمين» ألا ترونه وهو يقول «ولا الضالّين»؛ → ٧١٧ [٢٦٦/٦٤].

بصائر الدرجات^(٤): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استوصوا بالصائغ خيراً، يعني

١ - شيء - خ ل (الهامش).

٢ - مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ٦٧٩.

٣ - الحصا ٣٢٦/ح ١٨.

٤ - بصائر الدرجات ٣٦٦/ح ٢٤.

يو^{١٦/٢}، هـ: ٥: ٨ [٨٦/٧٦].

ثواب الأعمال (٣): عن الصادق عليه السلام قال: غسل الرأس بالخطمي أمان من الصداع، وبراءة من الفقر، وطهور للرأس من الخزاز (٤). وفي رواية أخرى قال: ينفي الفقر، ويزيد في الرزق، وهو نشرة.

مكارم الأخلاق (٥): وقال عليه السلام أيضاً: غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة أمان من البرص والجنون. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدردن وينفي الأقدار؛ ➔ ٩ [٨٧/٧٦].

أقول: في «كشكول شيخنا البهائي» ذكر ابن وحشية في كتاب «الفلاحة»: إن النظر إلى ورد الخطمي وهو على شجرته يفرح النفس، ويزيل الهم ويؤمن على طول القيام على الرجلين، قال: وينبغي أن يدور الناس حول شجرة الخطمي، وينظروا إلى وردها وورقها من كل جهة من جهاتها ساعة؛ فإن الإنسان يلحقه بذلك الفرح والسرور وقوة النفس (٦).

خفش

باب الخفّاش وغرائب خلقه وعجائب أمره؛ يد^{١٤}، قو^{١٠}: ٧٣٠ [٣٢٢/٦٤].

فيعلقه عليه أو يحكّه فيشرب ماءه يسيراً فيبرأ بإذن الله تعالى؛ ➔ ٧٢٣ [٢٩٣/٦٤].

ذكر الثعلبي وغيره في تفسير «سورة النمل»: إن آدم عليه السلام لما خرج من الجنة اشتكى الوحشة، فأنسه الله بالخطاف، وألزمها البيوت فهي لا تفارق بني آدم أنساً لهم فقال: ومعها أربع آيات من كتاب الله العزيز وهي: «لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ» (١) إلى آخر السورة، وقد صوّتها بقوله: «أَلْقَرِيزُ الْحَكِيم» (١)؛ ➔ ٧٢٤ [٢٩٣/٦٤].

في أنه أرسل الله تعالى على أصحاب الفيل طيراً مثل الخطاف؛ و^٦، ١: ١٨، ٣٢ [١٣٨، ٧٢/١٥].

العلوي: فوالله لئن أخر من السماء أو يخطفني الطير أحب إليّ من أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و^٦، مز^{٤٧}: ٥٣٨ [٢٤٦/٢٠].

أقول: ويشبهه قول أبي القاسم الحسين بن رَوْح وكيل الناحية المقدسة رضي الله عنه: لئن أخر من السماء فتخطفني الطير، أو تهوي بي الريح في مكان سحيق، أحب إليّ من أن أقول في دين الله تعالى ذكره برأيي ومن عند نفسي (٢).

خطم

باب غسل الرأس بالخطمي والسدر؛

- ٣ - ثواب الأعمال ٣٦/ح ١.
- ٤ - الخزاز بحاء مهملّة وزاين مجتمين: - كسحاب - سيومه سر؛ م (الماش).
- ٥ - مكارم الأخلاق ٦٦.
- ٦ - الكشكول ٥١١/٢.

١ - الخشر (٥٩) ٢١-٢٤.

٢ - انظر البحار ٢٧٤/٤٤.

الطيران، كأنها شطايا الآذان غير ذوات الريش ولا قصب، إلا أنك ترى مواضع العروق بيّنة أعلاماً، لها جناحان لَمَّا يرقاً فينشأ، ولم يغلظا فيثقل، تطير وولادها لاصق بها لاجئاً إليها يقع إذا وقعت، ويرتفع إذا ارتفعت، لا يفارقها حتى تشتد أركانه، ويحمّله للنهوض جناحه، ويعرف مذهب عيشه ومصالح نفسه، فسبحان البارئ لكل شيء على غير مثال خلا من غيره.

بيان: الخفّاش - كرمّان - معروف، انحسرت: كلّت وأعت، ردعت: كمنعت لفظاً ومعنى، العشى: بالفتح مقصوراً سوء البصر بالنهار أو بالليل والنهار، الشظية: الفلقة من كلّ شيء، تشظّت العصا إذا صارت فِلَقاً والجمع شظايا، والقصب: الذي في أسفل الريش للطيور، الأعلام: جمع علم بالتحريك وهو طراز الثوب؛ ➔ ٧٣٠ [٣٢٣/٦٤].

قال قوم: الخفّاش الصغير، والوطواط الكبير، وهو لا يبصر في ضوء القمر والنهار، بل يلتمس الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء، وهو قريب غروب الشمس لأنّه وقت هيجان البعوض، فإنّ البعوض يخرج ذلك الوقت يطلب قوته وهو دماء الحيوان، والخفّاش يطلب الطعم فيقع طالب رزق على طالب رزق، قيل: لَمَّا كان الخفّاش هو الذي خلقه عيسى عليه السلام بإذن الله تعالى كان مابياً لصنعة الله، ولهذا جميع الطير تقهره وتبغضه، فما كان منها يأكل اللحم أكله، ومالا يأكل اللحم قتله، فلذلك لا يطير إلا

قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: «أَتَيْتُ أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ... الآية»^(١) المشهور أنّ الطير هو الخفّاش، ومن عجائبه أنّه دم ولحم، يطير بغير ريش، ويولد كما يلد الحيوان، ويكون له الضرع، ويخرج منه اللبن، ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل، وإنّما يرى في ساعتين؛ بعد غروب الشمس ساعة وبعد طلوع الفجر ساعة قبل أن يسفر جداً، ويضحك ويحيض.

نهج البلاغة^(٢): ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها بديع خلقه الخفّاش: الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته، وردعت عظمتة العقول، فلم تجد مساعاً إلى بلوغ غاية ملكوته، -إلى أن قال عليه السلام- ومن لطائف صنعته وعجائب خلقته، ما أرانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء، ويبسطها الظلام القابض لكل حي، وكيف عشت أعينها عن أن تستمد من الشمس المضيئة نوراً تهتدي به في مذهبها، وتتصل^(٣) بعلانية برهان الشمس إلى معارفها -إلى أن قال عليه السلام- فسبحان من جعل الليل لها نهاراً ومعاشاً، والنهار سكناً وقراراً، وجعل لها أجنحةً من لحمها تعرج بها عند الحاجة إلى

١- آل عمران (٣) ٤٩.

٢- نهج البلاغة ٢١٦/خطبة ١٥٥.

٣- تصل - خ ل (الهامش).

الأخفش الأكبر^(٢).

والثاني : أبو الحسن، سعيد بن مَسْعَدَةَ
المُجَاشِعِي البَلْخِي صاحب المصنفات تلميذ
الخليل وسيبويه، وهو الأوسط^(٣).

والثالث : أبو الحسن، علي بن سليمان، وهو
الأصغر^(٤).

والأخفش إذا أُطلق فهو الأوسط، وكان يقال
له : إنه أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل،
مات سنة خمس عشرة ومائتين، وقيل غير ذلك.

وأما الأخفش الأصغر، فكانت وفاته في شعبان
سنة خمس عشرة وثلاثمائة فجأة ببغداد، وحكي
في سبب وفاته أنه سأل أبا علي ابن مُثَلَّة الكاتب
أن يكلم الوزير علي بن عيسى في أمره، فخطابه أبو
علي في ذلك وعرفته اختلال حاله، وتعدّر القوت
عليه في أكثر أيامه، وسأله أن يُجري عليه رزقاً
أسوة أمثاله، فانتهره الوزير انتهاراً شديداً، وكان
ذلك في مجلس حافل، فشقّ ذلك على أبي علي
وقام من مجلسه لانماً نفسه على سؤاله، ووقف
الأخفش على الصورة فاغتمّ بها، وانتهت به
الحال إلى أن أكل الشلجم التيّء فقبض على
فؤاده فمات فجأة، وهذا جزء من طلب رزقه من
غير الله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله^(٥).

قال مولانا وامامنا علي بن الحسين عليه السلام في

ليلاً. وهو موصوف بطول العمر فيقال : إنه
أطول عمراً من النسر ومن حمار الوحش، وتلد أنثاه
ما بين ثلاثة أفراس وسبعة، وليس في الحيوان ما
يحمل ولده غيره والقرد والإنسان، ويحمّله تحت
جناحه ورتما قبض عليه بفيه وهو من حنّوه عليه
وإشفاقه عليه، ورتما أرضعت الأنثى ولدها وهي
طائرة، وفي طبعه أنه متى أصابه ورق الدُّلْب حذر
ولم يطر، ويوصف بالحق، ومن ذلك إذا قيل له
«اطرق كرا» التصق بالأرض؛ → ٧٣٢
[٣٢٨/٦٤].

ما ذكره إمامنا الصادق عليه السلام من
عجيب خلقة الخفّاش في «توحيد المفضل»؛
ب^٢، د^٤؛ ٣٣ [١٠٧/٣] ويد^{١٤}، صد^{١١}؛ ٦٦٩
[٦٨/٦٤].

أقول : قال في «القاموس» : الخُفّاش
- كرمّان - الوطواط سُمّي لصغر عينيه وضعف
بصره، ودماغه إن مسح بالأخصين هيّج الباءة،
وإن أحرق وأُكتحل به قلع البياض من العين،
ودمه إن طلي على عانات المراهقين منع الشعر،
ومراته إن مُسح بها فرج المهكّة ولدت في
ساعتها، «ج» خفافيش^(١)؛ انتهى.

ثمّ اعلم أنّ الأخفش - أي الصغير العينين مع سوء
بصرهما - يُطلق على ثلاثة من كبار علماء النحو:
الأول : أبو الخطاب، عبد الحميد بن عبد المجيد
المجزي أستاذ سيبويه وأبي عُبيدة، وهو

٢- انظر أعلام الزركلي ٥٩/٤.

٣- انظر أعلام الزركلي ١٥٤/٣.

٤- انظر أعلام الزركلي ١٠٣/٥.

٥- روضات الجنات ٥٢/٤.

١- القاموس المحيط ٢/٢٨٣.

وروي مثله في حق أمير المؤمنين، وقد تقدّم في (حمر) عند ذكر السيد الحميري .

قال في «مجمع البحرين»: الخف بالضم للإيل، ومنه قوله عليه السلام: «لم ترفع راحلتك خفّاً إلا كتب لك كذا» وجمعه أخفاف كقفل وأقفال. وقوله عليه السلام: «صدقة الخُف تُدفع إلى المتجملين» يريد بالخف الإيل، كما في قوله: «لا سَبَقُ إلا في خُفٍّ أو نصل أو حافر» إلى أن قال: والخف أيضاً ما يُلبس في الرّجل، جمعه خِفاف. ومنه الحديث «سبق الكتاب الخفين» يريد أن الكتاب أمر بالمسح على الرّجل لا الخُف، فالمسح على الخفين حادث بعده. وفي الحديث: لم يُعرف للنبي صلى الله عليه وآله خف إلا حنّاً أهدها له النجاشي، قال بعض الشارحين: ظهر عندي من إطلاقات أهل الحرمين، ومن تتبّع الأحاديث، إطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين، سواء كان له ساق أو لم يكن (٣)؛ انتهى.

النبي: معاشر الناس، هؤلاء أهل بيتي يستخفون بهم وأنا حيّ بين ظهرانيكم، قاله حين جاء أمير المؤمنين عليه السلام ليدنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجد مكاناً؛ ز^٧، ز^٧: ٣٢ [١٥٤/٢٣].

استخفاف المأمون بالرضا عليه السلام، ودعاء الرضا عليه السلام عليه؛ يب^{١٢}، ه^٥:

دعاء «الصحيفة» المكرّمة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واجعلني أصول بك عند الضرورة، وأسألك عند الحاجة، وأتضرّع إليك عند المسكنة، ولا تفتني بالاستعانة بغيرك إذا اضطرت، ولا بالخضوع لسؤال غيرك إذا افتقرت، ولا بالتضرّع إلى من دونك إذا رهبت، فأستحقّ بذلك خذلانك ومنعك وإعراضك يا أرحم الراحمين. وقال عليه السلام في دعاء آخر: فكم قد رأيت يا إلهي من أناس طلبوا العزّ بغيرك فذلوا، وراموا الثروة من سواك فافتقروا، وحاولوا الارتفاع بغيرك فاتّضعوا^(١).

ولقد أجاد أبو الفتح البُستي في هذا المعنى في قصيدته المعروفة:

من استعان بغير الله في طلب
فإنّ ناصره عَجَزُ وخذلانُ
واشدّد يدُك بحبل الله معتمماً
فإنّه الرّكن إنّ خانتك أركان^(٢)

خفف

في أنّه دخلت حيّة في خُف رسول الله صلى الله عليه وآله حين خلعه للمسح، فسلبه عُقابٌ وحلّق في الهواء، ثم أرسله فوقعت الحيّة؛ و^٦، كج^{٢٣}: ٢٩٠-ص-٢٩٣ [١٧/٣٩١، ٤٠٥].

١ - الصحيفة السجادية، دعاؤه عليه السلام في مكارم الأخلاق ٧١/ رقم الدعاء (٢٠) ودعاؤه عليه السلام في التفرّج ١٠/ رقم (٢٨).

٢ - انظر حياة الحيوان ١/ ٢٤٦.

٥ - قصص الأنبياء ٣١٤/ ح ٣٩٢.

٢٤ [٨٢/٤٩].

باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله تعالى؛ كفر^{١/٣}، يه^{١/٥}: ٣٤ [٢٢٦/٧٢].

يظهر من الصادقي: إن الاستخفاف بالدين علامة ولد الزنا - ويأتي ذلك في (زنى) - وإن من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة؛ → ٣٤ [٢٢٧/٧٢].

أقول: ويأتي (الصادقي): إن شفاعتنا لا تنال مستحقاً بصلاته.

خفي

باب العبادة والاختفاء فيها؛ خلق^{٢/١٥}، يح^{١٨}: ٨٧ [٢٥١/٧٠].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كنوز الجنة إخفاء العمل، والصبر على الرزايا، وكنمان المصائب. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعظم العبادة أجراً أخفاها.

عدة الداعي^(١): روي عنهم عليهم السلام: إن فضل عمل السر على عمل الجهر سبعون ضعفاً؛ → ٨٨ [٢٥٢/٧٠].

خلج

ذكر الخليج البربري والخليج الأحمر وخليج فارس والخليج الأخضر؛ يد^{١٤}، لا^{٣١}: ٢٩٣ [٤٨/٦٠].

خلد

باب ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها؛

٢-هود(١١)١٠٧.

٣- تنقيح المقال ٣٨٩/١، النساء(٤) ١٠٠.

١- عدة الداعي ٢٢٠.

مع^٣، سا^{٦١}: ٣٩٣ [٣٥١/٨].

باب ذبح الموت بين الجنة والنار والخلود فيهما، وفيه تفسير قوله تعالى: «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ»^(٢) مع^٣، نط^{٥٩}: ٣٩٠ [٣٤١/٨].

خبر خلادة بنت أوس، قرينة داود عليه السلام في الجنة لصبرها على البلاء؛ خلق^{٢/١٥}، كه^{٢٥}: ١٤٥ [٨٩/٧١] وخلق^{٢/١٥}، كو^{٢٦}: ١٥٧ [١٤٥/٧١].

خالد بن حزام - أخي أم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها - عدوه من الصحابة؛

تنقيح المقال: أسلم قديماً وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، فنهشته حية فمات في الطريق قبل أن يدخل إلى أرض الحبشة، وفي أخبار العامة أنه نزل فيه: «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً... الآية»^(٣).

خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، تقدّم في (أوب).

كان خالد بن سعيد بن العاص مع أمير المؤمنين عليه السلام في غزوة عمرو بن مغيرة كرب، ويظهر منها شجاعته وإطاعته لأمر المؤمنين عليه السلام، فخلفه أمير المؤمنين عليه السلام على بني زيد ليقبض من صدقاتهم، ويؤمن من عاد إليه من هزأهم، فرجع عمرو بن

معدي كرب وعاد مسلماً وأعطى خالداً سيفه الصمصامة؛^{٦٣} سج ٦٥٧: [٣٥٧/٢١].
احتجاج خالد بن سعيد على أبي بكر وإنكاره فعله وشمته لعمر؛ ح^٨، د^٤: ٣٨، ٤٠ [٢٨/١٩٢، ٢٠٢].

أقول: في «منهج المقال»: أبنان بن سعيد ابن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، وإخوته خالد وعثبة وعمر، والعاص بن سعيد قتله علي عليه السلام بدير. «ل»^(١). وفي «التعليقة»: في «المجالس» أنه وأخويه خالدًا وعمرًا أبوا عن بيعة أبي بكر. وتابعوا أهل البيت عليهم السلام، وقالوا لهم عليهم السلام: إنكم لطوال الشجر طيبة الثمر، ونحن لكم تبع، وبعدما بايع أهل البيت كرهًا بايعوا^(٢)؛ انتهى.

أقول: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس صحابي أسلم قديماً؛
تنقيح المقال: قال العلامة الطباطبائي رحمه الله: إنه نجيب بني أمية، وإنه من السابقين الأولين، ومن المتمسكين بولاء أمير المؤمنين عليه السلام، وكان سبب إسلامه أنه رأى ناراً مؤججة يريد أبوه أن يلقيه فيها، إذا برسول الله صلى الله عليه وآله قد جذب به إلى نفسه وخلّصه من

تلك النار، فلما استيقظ وعرف صدق رؤياه خرج إلى النبي صلى الله عليه وآله ليعرض عليه إسلامه، فلقى أبا بكر وقص عليه الرؤيا، فأقبل معه أبو بكر حتى أتيا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأسلما، ثم إن أباه سعيد بن العاص لما سمع بإسلامه أخرجه من داره، وأمر بنه أن لا يكلّموه ولا يجالسوه، فكان خالد يصيح عند رسول الله صلى الله عليه وآله ويمسي عنده حتى هاجر المسلمون إلى الحبشة، فهاجر معهم هارباً من أبيه ومعه امرأته أئمة الخزاعية فولدت بأرض الحبشة سعداً وابنة له، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله كتب إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام ويخطب له أم حبيبة بنت أبي سفيان، ويأمره أن يحمل جعفرًا وأصحابه ويبعث به إليه، فأسلم النجاشي وآمن برسول الله صلى الله عليه وآله، وزوجه أم حبيبة وأصدقها أربع مائة دينار، وكان خالد هو الذي تولى التزويج، وأمر جعفرًا وأصحابه وفيهم خالد بن سعيد بن العاص فوجههم إلى النبي صلى الله عليه وآله^(٣)؛ انتهى.

قلت: وقد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (حب) عند ذكر أم حبيبة.
باب قصّة خالد بن سنان العبّيسي؛ هـ، عط^{٧٩}: ٤٣٩ [٤٤٨/١٤].

١- أي من أصحاب الرسول (ص).

٢- منهج المقال ١٧ عن تعليقة الوحيد البهبهاني ١٧ ومجالس المؤمنين للتستري ٢٢٤/١.

٣- تنقيح المقال ٣٩١/١ عن رجال السيد بحر العلوم ٣٢٥/٢.

الإسلام وأهله، وهي أعزّ وقعة كانت في العرب، بها أعزّ الله الإسلام وأهله، وهي أذلّ وقعة كانت في العرب، فلما قُتلت قريش يومئذٍ ذلّت العرب، فقال له خالد: كذبت لعمر الله، إن كان في العرب يومئذٍ من هو أعزّ منهم، وملك ياققادة! أخبرني ببعض أشعارهم، قال: خرج أبو جهل يومئذٍ وقد أعلم ليرى مكانه وعليه عمامة حمراء ويبيده ترس مذهب وهو يقول:

ما تنقم الحرب الشّمس مني

بازل عامين حديث السنّ

لمثل هذا ولدني أُمّي

فقال: كذب عدوّ الله، إن كان ابن أخي لأفارس منه -يعني خالد بن الوليد- وكانت أمة قسريّة -وذلك ياققادة! من الذي يقول: أوفي ببيعادي وأحمي عن حسب، فقال: أصلح الله الأمير، ليس هذا يومئذٍ، هذا يوم أحد خرج طلحة بن أبي طلحة وهو ينادي: من يبارز؟ فلم يخرج إليه أحد، فقال: إنكم تزعمون أنكم تجهزوننا بأسيا فكم إلى النار، ونحن نجهازكم بأسيا فإنا إلى الجنة، فليبرزنّ إليّ رجل يجهازني بسيفه إلى النار، وأجهزه بسيفي إلى الجنة، فخرج إليه علي بن أبي طالب علي السلام وهو يقول:

أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب

وهاشم المطيعم في عام السّغب

أوفي ببيعادي وأحمي عن حسب

فقال خالد لعنه الله: كذب لعمر الله،

والله أبو تراب ما كان كذلك، فقال الشيخ:

وهو النبي الذي ردّ نار الحزّين بكهفها أو دفنها في بئر، وهي النار التي كانت ببلاد العيس تأتيمهم في وقت معلوم وتأكل ما يليها، وقد أشار إلى هذه النار المؤرخون والشعراء، ونشر إليها في (نور).

وروي أنّه جاءت ابنة خالد بن سنان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فرحب بها وأخذ بيدها وأقعدها، ثم قال: ابنة نبيّ ضيّعه قومه، خالد بن سنان دعاهم أن يؤمنوا فأبوا، ورُوي أنّ اسمها كانت محياة؛ ٤٤٠ [٤٥٠/١٤].

ذكر خالد بن عبد الله القسريّ؛

الكافي^(١): عن أبان بن عثمان قال:

حدثني فضيل البراجميّ قال: كنت بمكة وخالد بن عبد الله القسريّ أمير، وكان في المسجد عند زمزم، فقال: ادعوا لي قنّادة، قال: فجاء شيخ أحمر الرأس واللّحية، فدنوت منه لأسمع، فقال خالد: يا قنّادة، أخبرني بأكرم وقعة كانت في العرب، وأعزّ وقعة كانت في العرب، وأذلّ وقعة كانت في العرب؟ فقال: أصلح الله الأمير، أخبرك بأكرم وقعة كانت في العرب، وأعزّ وقعة كانت في العرب، وأذلّ وقعة كانت في العرب واحدة، قال خالد: وبحك واحدة! قال: نعم أصلح الله الأمير، قال: أخبرني؟ قال: بدر، قال: وكيف ذا؟ قال: إنّ بدرًا أكرم وقعة كانت في العرب، بها أكرم الله

أُتِيهَا الأمير إِذْنٌ لِي فِي الْانْصِرَافِ ، قَالَ : فقام الشيخ يَفْرَجُ النَّاسَ بِيَدِهِ ، وَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : زَنْدِيقٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، زَنْدِيقٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ؛ وَ^٦ ، م^{٤٠} : ٤٦٩ [١٩/٢٩٨] .

أقول : خالد المذكور ، هو ابن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرَيْزِ بْنِ عامر ، كان أصل جده من يهود تيماء ، وأبوه كان في صفين مع معاوية ، وكان هو عاملاً لهشام بن عبد الملك بن مروان على العراقيين ، وكان ملحقاً زنديقاً مَحْنَثاً^(١) ، كان يعادي أمير المؤمنين عليه السلام ويسبّه ، ويقول : لو أمرني هِشَامُ بتخريب الكعبة لهدمتها ونقلت حجارته إلى الشام^(٢) .

وعن «الأغاني» قال أبو الفرج : كانت أُمُ خالِدِ رومية نصرانية ، فبني لها كنيسة في ظهر قبة المسجد الجامع بالكوفة ، فكان إذا أراد المؤذن في المسجد أن يؤذّن ضُربَ لها بالناقوس ، وإذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى أصواتهم بقرائتهم ، وكان الناس بالكوفة إذا ذكروه قالوا : ابن البظراء ، فأنف من ذلك ، فيُقال : إنّه ختن أُمّه كارهة بغيره الأعشى بذلك في قوله :

لعمرك لا أدري وإني لسائلٌ
أبظراء أم مختونة أم خالد
فإن كانت الموسى جرت فوق بظرها

فما حُتِنتَ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدِ
وكان خالد يُولِّي النصارى والمجوس على المسلمين ، ويأمرهم بضربهم وامتھانهم ، وقال أبو عبيدة : خطب خالد يوماً فقال : إنّ إبراهيم خليل الله استسقى ماءً فسقاه الله ملحاً أجاباً ، وإنّ أمير المؤمنين استسقى الله ماءً فسقاه عذباً نقاخاً^(٣) ، وكان الوليد حفر بئراً بين ثنية ذي طوى وثنية الحجون ، فكان خالد ينقل ماءها ، فيوضع في حوض إلى جنب زمزم ليرى الناس فضلها ، قال : فغارت تلك البئر فلا يُدرى أين هي إلى الآن ، وكان خالد بخيلاً ، وذكر أبو الفرج حكايات في بخله ، قتله يوسف بن عمر الثَّقَفِيُّ في أوائل أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة ١٢٥هـ^(٤) .

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن عدم موت خالد بن عُرفطة ، وإنه لا يموت حتّى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جَمَاز ، وصار كما قال عليه السلام ، وقد تقدّم في (حب) ؛ ط^٩ ، قيسج^{١١٣} : ٥٧٩ ، ٦٣٩ [٤١/٢٨٨ و ٤٢/١٦١] وى^{١٠} ، يط^{١٩} : ١١٢ [٤٤/٥٣] وى^{١٠} ، لا^{٣١} : ١٥٩ [٤٤/٢٥٩] .

خالد بن الوليد بن المُغِيرَةِ المَخْزُومِيّ ، كان فتاكاً بطلاً ذا وقائع عظيمة ، وكان يقول

٣ - النقاخ - بنون مضمومة وقاف وخاء معجمة - : آب خوش (الهامش) .
٤ - الأغاني ١٤/٢٢ .

١ - باعلّى كى شود مَحْنَثُ دوست (الهامش) .
٢ - انظر الأغاني ١٠/٢٢ - ١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٥/٥ / رقم ١٩١ وفيه : «كُرْز» بدل «كرز» .

كلا بهم وحيلة رعاتهم، وبقيت معه عليه السلام من المال، فأعطاهم لروعة نسايتهم وفرع صبيانهم ولما يعلمون ولما لا يعلمون، وليرضوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و^{٥٧}، نز^{٥٧}: ٦٠٧، ٦٠٨ [٢١/١٤٣، ١٣٩/١٤٣] و^{٥٨}، س^{٥٨}: ٢٧٧ [٣٨/٧٣].

إرادة خالد بن الوليد قتل أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح^٤، د^٤: ٥٩ [٢٨/٣٠٥] و^{٥٩}، ح^{٥٩}: ١١؛ ٩٤ [٢٩/١٢٦] و^{٦٠}، ح^{٦٠}: ٢٣٤ [٣٠/٣٠٧].

خير جعل أمير المؤمنين عليه السلام عمود خالد أو قطب رحي في عنقه كالقلادة؛ ح^{٦١}، يا^{٦١}: ٩٩ [٢٩/١٥٩] و^{٦٢}، ط^{٦٢}، قيب^{٦٢}: ٥٧٦ [٤١/٢٧٧].

أمر الرجل الأول خالداً بقتل مالك بن نُوَيْرَة؛ ح^{٦٣}، ك^{٦٣}: ٢٤٠ [٣٠/٣٤٥] و^{٦٤}، ك^{٦٤}: ٢٦٧ [٣٠/٤٨٨].

قتل خالد مالك بن نُوَيْرَة ومضاجعته لامرأته في ليلته؛ → ٢٦٤ [٣٠/٤٧٣].

قال ابن الأثير في «الكامل»: قال عمر لأبي بكر: إن سيف خالد فيه رَهَقٌ، وأكثر عليه في ذلك، فقال: يا عمر تأول فأخطأ، فارفع لسانك عن خالد، فإنني لا أشيم سيفاً سله الله على الكافرين، وودى مالكا، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه ففعل، ودخل المسجد وعليه قباء، قد غَرَزَ

على ما حُكي عنه: لقد شاهدتُ كذا وكذا وقعة ولم يكن في جسدي موضع شبر إلا وفيه أثر طعنة أو ضربة، وها أنا ذا أموت على فراشي لا نامت عين الجبان، مات سنة ٢١ (كا) ووذفن بحمص^(١).

ونحن نشير الآن إلى بعض ما وقع منه؛

أما الطوسي^(٢): هجوم كفار قرش على علي عليه السلام في دار رسول الله صلى الله عليه وآله، في صباح ليلة المبيت يقدمهم خالد بن الوليد منتصباً سيفه، فوثب به علي عليه السلام فختله وهمز^(٣) يده، فجعل خالد يقمص قماص البكر، وإذا له رغاء؛ و^{٦٥}، لو^{٦٥}: ٤١٧ [١٩/٦١].

خير خالد بن الوليد حين بعثه النبي صلى الله عليه وآله على صدقات بني جُذَيْمَة من بني المُضَطْلِق، فأوقع بهم خالد لِسرة كانت بينه وبينهم، فقتل منهم واستاق أموالهم، فلما انتهى الخبر إلى النبي صلى الله عليه وآله، رفع يده إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا فَعَلَ خَالِدٌ، وبكى ثم دعا علياً عليه السلام فبعث إليهم بمال، وأمره أن يؤدي إليهم ديات رجالهم وما ذهب لهم من أموالهم، فأعطاهم أمير المؤمنين عليه السلام جميع ذلك، فأعطاهم ليليلة^(٤)

١ - انظر تنقيح المقال ١/٣٩٤، وسير أعلام النبلاء ١/٣٦٦/١.

رقم ٧٨.

٢ - أمالي الطوسي ٨١/٢.

٣ - همزة أي ضغطه وغمره (الهامش).

٤ - اللييلة: الإناء الذي يبلغ فيه الكلب. مجمع البحرين ١٩/٥.

كان مهاجر بن خالد بن الوليد علوي الرأي جداً بخلاف أخيه، وكان المهاجر مع علي عليه السلام يوم الجمل، وقُتِلَ ذلك اليوم عينه؛ ح^٨، كذ^{٢٤}: ٣١٢ [٣١/١٠١].

وكان عبد الرحمن بن خالد مع معاوية بصقين، وكان في قلب عسكره؛ ح^٨، مه^{٤٥}: ٥١٢ [٣٢/٥٧٤].

أبو خالد الكابلي، قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة نفر عَدَمَ منهم أبا خالد الكابلي، واسمه وَرْدَان ولقبه كَنْكَر^(٢)، وتقدّم في (حور) أنه من حوارتي علي بن الحسين عليه السلام.

ذكر تشرفه بخدمة مولانا علي بن الحسين عليه السلام وهدايته إلى معرفة الأمر بعد أن كان كيسانيًّا؛ ط^٩، قك^{١٢٠}: ٦٢١ [٤٢/٩٤] ويا^{١١}، ج^٣: ١٥ [٤٦/٤٥].

رسالته من جانب محمّد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام في أمر الوصية والإمامة، ونقله شهادة الحجر الأسود بإمامة علي بن الحسين عليه السلام، وتقبيل محمد رجل علي بن الحسين عليه السلام؛ → ١٠ [٤٦/٢٩].

علاجه المرأة التي أصابها عارض من الجن بأمر علي بن الحسين عليه السلام.

في عمامته أسهماً، فقام إليه عمر فانتزعها فحطمها وقال له: قتلت امرأة مسلماً ثم نزوت على امرأته! والله لأرجمك بأحبارك، وخالد لا يكلمه يظن أن رأي أبي بكر مثله، ودخل على أبي بكر فأخبره الخبر واعتذر إليه فعذره، وتجاوز عنه وعتفه في التزويج للذي كانت عليه العرب من كراهته أيام الحرب، فخرج خالد وعمر جالس فقال: هلم إليّ يا بن أم سلمة، فعرف عمر أن أبا بكر قد رضي عنه فلم يكلمه^(١)؛ انتهى.

ثم اعلم أن معاتبة عمر وغیظه على خالد في ذلك، كان لأجل أن مالكا كان حليفاً له في الجاهلية، وقد عفا عن خالد لما علم أنه قتل سعد ابن عبيدة، فقد روي أن عمر استقبل في خلافته خالد بن الوليد يوماً في بعض حيطان المدينة، فقال له: يا خالد، أنت الذي قتل مالكا! فقال: يا أمير المؤمنين، إن كنت قتل مالكا بن نُويرة لهنا كانت بيني وبينه، فقد قتل لكم سعد بن عبيدة لهنا كانت بينكم وبينه، فأعجب عمر قوله وضمه إلى صدره، وقال له: أنت سيف الله وسيف رسوله؛ → ٢٦٨ [٣٠/٤٩٣].

خبر خالد مع الدّراني وهو خبر غريب؛ د^٤، ز^٧: ١٠٧ [١٠/٦٢].

خبره مع عبد المسيح الغساني؛ ي^{١٣}، ك^{٢٠}: ٧٤ [٥١/٢٨١].

٢ - انظر منتهى المقال للحائري ٣١٩، ورجال الكشي ١١٥ / رقم ١٨٤.

١ - الكامل في التاريخ ٣٥٨/٢.

روضة الواعظين^(١): في أنه أراه علي بن الحسين عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وثيابه وشيئاً كثيراً؛ → ١٢ [٣٥/٤٦].

ذكر ما رأى أبو خالد الكائلي من دلائل إمامة علي بن الحسين عليه السلام، مثل: أن صاح به: يا كَشْكِرْ ادخل، وهذا اسم كانت أمه سمته به ولا يعلمه أحد غيره، ومثل: أن مشى عليه السلام على الماء؛ يا^{١١}، هـ: ٢٩ [١٠٢/٤٦].

الدلائل^(٢): عن أبي خالد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: يا أبا خالد، خذ رقعتي فأب غيضة قد سهاها فانشرها، فأتي سبع جاء معك فجئني به، قال: قلت: اعطني جُعَلْتُ فذاك، قال: فقال لي: اذهب يا أبا خالد، ثم ذكر أنه امتثل أمره الشريف، فلما صار السبع بين يدي الصادق عليه السلام، أوماً عليه السلام بكلام فمضى السبع، فما لبث إلا قليلاً حتى طلع ومعه كيس في فمه، قال الصادق عليه السلام: يا أبا خالد، هذا كيس وجهه به إلي فلان مع المفضل بن عمر، واحتجبت إلى ما فيه، وكان الطريق مخوفاً فبعثت هذا السبع فجاء به... إلى آخره؛ يد^{١٤}، قيد: ١١٤؛ ٧٤٩: ٧٤ [٧٤/٦٥]. أقول: يأتي في (طوق) ما يتعلق به.

ما روي عن أبي خالد الزبالي من دلائل موسى بن جعفر عليه السلام؛ يا^{١١}، لح: ٣٨؛ ٢٥٤، ٢٥٤ [٧٧، ٧٢/٤٨] ويا^{١١}، مج: ٤٣؛ ٣٠١ [٢٢٨/٤٨].

الكافي^(٣): عن أبي بصير قال: دخلتُ أم خالد المَعْبِدِيَّةَ على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده، فقالت: جُعَلْتُ فذاك، إنه يعتريني قراقري بطني، وقد وصف لي أطباء العراق النبيذ بالسويق، وقد وقفتُ وعرفتُ كراهتك له، فأحببتُ أن أسألك عن ذلك، فقال لها: وما يمنعك عن شربه؟ قالت: قد قلدْتُك ديني، فألقى الله عزَّ وجلَّ حين ألقاه فأخبره أنَّ جعفر بن محمد عليه السلام أمرني ونهاني، فقال: يا أبا محمد، ألا تسمع إلى هذه المرأة وهذه المسائل! لا والله لا آذن لك في قطرة منه، فإنما تندمين إذا بلغت نفسك ها هنا - وأوماً بيده إلى حنجرته - يقولها ثلاثاً: أفهمت؟ ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يبيل المِيل^(٤) ينجس حُبّاً من ماء، يقولها ثلاثاً؛ يد^{١٤}، نب: ٥٢؛ ٥٠٨ [٨٨/٦٢].

خبر أم خالد التي قطعها يوسف، وورودها على الصادق عليه السلام، وسؤالها إياه عن الرَّجَلَيْنِ؛ ح^٨، ك: ٢٠؛ ٢٢١ [٢٤١/٣٠]. رجال الكشي^(٥): عن علي بن الحسن قال:

١ - لم نجده في روضة الواعظين بل وجدناه عنه في مناقب ابن شهر آشوب ١٣٥/٤.
٢ - دلائل الإمامة ١٢٨.
٣ - الكافي ١١٣/٦ ح/١.
٤ - الميل: ما يُكْتَحَل به.
٥ - رجال الكشي ٢٤٢/٢ ح/٤٤٢.

قد أسرفت .

فلاح السائل (٣) : حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فِي رَفْعِ الْحَقْفَةِ أَعْمَالُ الْعَبْدِ، وَجَوَازِهِمْ مِنْ تَمَامِ الْحُجْبِ، وَقِيَامِهِمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى، وَشَهَادَتِهِمْ لَهُ بِعَمَلِ صَالِحٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَهُمْ : «أَنْتُمْ حَفَظْتُمْ عَمَلِ عَبْدِي، وَأَنَا رَقِيبٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ، إِنَّهُ لَمْ يَرُدْنِي بِهَذَا الْعَمَلِ عَلَيْهِ لِعَنَتِي» فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : عَلَيْهِ لَعْنَتُكَ وَلَعْنَتُنَا؛ → ٨٦ [٢٤٦/٧٠] .

العدة (٤) : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَخْلَصَ اللَّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَجَرَّ اللَّهُ يَنْابِيعَ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ؛ → ٨٧، ٨٥ / [٧٠/٢٤٩] .

كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلْحَوَارِيِّينَ : إِذَا كَانَ صَوْمُ أَحَدِكُمْ فَلْيَدْنِ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ، وَيَمْسَحْ شَفَتَيْهِ بِالزَّيْتِ لئَلَّا يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ صَائِمٌ، وَإِذَا أُعْطِيَ يَمِينَهُ فَلْيُخْفِ عَنْ شِمَالِهِ... إِلَى آخِرِهِ .
عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «حَنِيفًا مُسْلِمًا» (٥) قَالَ : خَالِصًا مُخْلِصًا لَا يَشُوهُ شَيْءٌ؛ → ٨٧ [٢٥٠/٧٠] .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ : يَا أَبَا ذَرٍّ، لَا يَفْقَهُ الرَّجُلُ كُلَّ الْفَقْهِ حَتَّى يَرَى النَّاسَ فِي جَنْبِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْثَالَ

يُوسُفَ بْنِ عَمْرٍ، هُوَ الَّذِي قَتَلَ زَيْدًا وَكَانَ وَالِيًا عَلَى الْعِرَاقِ، وَقَطَعَ أُمَّ خَالِدٍ وَهِيَ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ عَلَى التَّشْيِيعِ، وَكَانَتْ مَائِلَةً إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

خلص

باب الإخلاص ومعنى قرينه تعالى؛ خلق ٢٣/٨٥، يز ١٧ : ٧٧ [٢١٣/٧٠] .
الخالص في اللغة : كُلُّ مَا صَفَا وَتَخَلَّصَ وَلَمْ يَتَزَجْ بِغَيْرِهِ، وَالْعَمَلُ الْخَالِصُ فِي الْعَرَفِ : مَا تَجَرَّدَ قَصْدُ التَّقَرُّبِ فِيهِ عَنْ جَمِيعِ الشَّوَابِغِ؛ → ٨٣ [٢٣٤/٧٠] .

المحاسن (١) : قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَحِيمٌ، يَشْكُرُ الْقَلِيلَ، إِنَّ الْعَبْدَ لِيَصْلِيَ رَكَعَتَيْنِ يَرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ .
أقول : وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (خَطَرِ) الْعُلُوِي : وَالْإِخْلَاصُ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ .

فِي أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ خَلَصُوا مِنْ غَارِ كَهْفٍ لِإِخْلَاصِهِمْ فِي عَمَلِهِمْ؛ → ٨٥ [٢٤٤/٧٠] .

تفسير العسكري (٢) : عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَوْ جُعِلَتِ الدُّنْيَا كُلُّهَا لَقَمَةً وَاحِدَةً وَلَقَمَتُهَا مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ خَالِصًا، لَرَأَيْتُ أَتْيَ مَقْصَرٍ فِي حَقِّهِ، وَلَوْ مَنَعْتَ الْكَافِرَ مِنْهَا حَتَّى يَمُوتَ جَوْعًا ثُمَّ أَذْقْتَهُ شَرْبَةً مِنَ الْمَاءِ، لَرَأَيْتُ أَتْيَ

١ - المحاسن ٢٥٣/ح ٢٧٦ .

٢ - تفسير العسكري ٣٢٩/ح ١٨٨، فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ (الطبعة الحجرية) : تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ الْبَحَارِ .

٣ - فلاح السائل ١٢١ .

٤ - عدة الداعي ٢١٨ .

٥ - آل عمران (٣) ٦٧ .

خلعها؟ فقال: لا يحل خلعها حتى تقول: والله لا أبر لك قسماً، ولا أطيع لك أمراً، ولأوطن فراشك ولأدخلن عليك بغير إذنك، فإذا هي قالت ذلك حلّ خلعها، وحلّ له ما أخذ منها من مهرها وما زاد، وهو قول الله تعالى: «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْنِهِمَا فِيمَا أَفْتَدَتْ بِهِ»^(٢)، وإذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطليقة وهي أملك بنفسها، إن شاءت نكحته وإن شاءت فلا، فإن نكحته فهي عنده ثنتين.

أعلام الدين^(٣): عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أيما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورؤسله والناس أجمعين، حتى إذا نزل بها ملك الموت قيل لها: أبشري بالنار.

خلف

قصص الأنبياء^(٤): عن الصادق عليه السلام قال: إن إبراهيم عليه السلام ناجى ربه فقال: يارب، كيف ذا العيال من قبل أن يجعل له من ولده خلفاً يقوم من بعده في عياله؟ فأوحى الله إليه: يا إبراهيم، أوتريد لها خلفاً منك يقوم مقامك من بعدك خيراً مني! قال إبراهيم: اللهم لا، الآن طابت نفسي؛ هـ، كج ٢٣: ١٣٤ [٨٢/١٢].

الأباعر، ثم يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حافر لها؛ ضه ١٧، د ٤: ٢٥ [٨٣/٧٧].

عن «مختصر الإحياء» للشيخ شرف الدين بن يونس - شارح التنبيه - في باب الإخلاص: إن من أخلص لله تعالى في العمل وإن لم يتوكل به ظهرت آثار بركته عليه وعلى عقبه إلى يوم القيامة، كما قيل: إنه لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه وتزوره، فكان يدعو لكل جنس بما يليق به، فجاءته طائفة من الطيباء فدعا هنّ ومسح على ظهورهنّ، فظهر منهنّ نوافج المسك، فلما رأى ما فيها من ذلك غزلان أخرقن: من أين هذا لكرّ؟ فقلن: زرنا صفي الله آدم عليه السلام فدعا لنا ومسح على ظهورنا، فمضى البواقي إليه، فدعا هنّ ومسح على ظهورهنّ فلم يظهر هنّ من ذلك شيء، فقالوا: قد سلّمنا كما فعلتم فلم نر شيئاً ممّا حصل لكم! فقالوا: أنتم كان عملكم لتناولوا كما نال إخوانكم، وأولئك كان عملهم لله من غير شيء، فظهر ذلك في نسلهم وعقبهم إلى يوم القيامة؛ انتهى؛ يد ١٤، قيه ١١: ٧٥٣ [٩٠/٦٥].

اب الإخلاص في طلب العلم وتشديد الأمر على العالم: ١، يد ١٤: ٧٧ [٢٦/٢].

خلع

باب الخلع والمباراة؛ كج ٢٣، قيو ١١: ١٣٠

[١٦٢/١٠٤].

تفسير العياشي^(١): عن أبي بصير، عن أبي

عبد الله عليه السلام، عن المختلعة كيف يكون

١- تفسير العياشي ١/١١٧/ح ٣٦٧.

٢- البقرة (٢) ٢٢٩.

٣- أعلام الدين ٤١٨.

٤- قصص الأنبياء ١١٢/ح ١١١.

العظيم، فكان بحسب التوفيق بإزاء قبة العالم الرباني، صاحب النفس الروحاني، علامة العصر ونادرة الدهر، الميرزا محمد الاستربادي، فجلسنا معه للتبرك بأنفاسه الطاهرة، واستماع أديته الشريفة الزاهرة، فإذا بالدعاء المطلوب بين يديه، فابتهجنا بحمد الله تعالى والثناء عليه، فإذا بمولانا الميرزا محمد أدامه الله تعالى يشير إلى الفقير بشرح الدعاء العالي، وكشف النقاب من إبراز تلك اللآلئ، فكان أمره علينا من المحتوم فامتثلنا الأمر بإجابة ذلك المرسوم... إلى آخره^(٢).

وجه تسمية شجر الخلاف بالخلاف، نقلًا عن «القاموس» و«المصباح»^(٣)؛ يد^{١٤}، قلز^{١٣٧}: ٨٣٦ [١١١/٦٦].

باب أنهم عليهم السلام خلفاء الله والذين إذا مكنوا في الأرض أقاموا شرائع الله؛ ز^٧، مح^{٤٨}: ١٢٤ [١٦٣/٢٤].

المناقب^(٤): قال عبد الله بن مسعود: الخلفاء أربعة: آدم «إني جاعلٌ في الأرض خليفة»^(٥) وداود «يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض»^(٦) وهارون «أخلفني في قومي»^(٧) وعلي عليه السلام

لما أسكن إبراهيم عليه السلام هاجر وإسماعيل بمكة قالت هاجر: إلى من تخلفني هاهنا؟ قال: إلى الله تعالى أخلفك؛ ه^٥، كد^{٢٤}: ١٤٣ [١١٤/١٢].

حديث خَلَفَ بن حَمَاد الكوفي في سؤاله موسى بن جعفر عليه السلام عن حكم دم العذرة المشتبهة بدم الحيض، وجوابه عليه السلام عن المسألة مع كمال التقيّة؛ يا^{١١}، لط^{٣٩}: ٢٦٥ [١١٢/٤٨].

السيد الجليل خَلَفَ بن مُطَّلِب بن حيدر الموسوي المُشَعَّشِي الحُوزَرِي، حاكم الحوزة، في «الأمل»: كان عالماً فاضلاً محققاً جليل القدر شاعراً أديباً، له كتب منها: «سيف الشيعة» في الحديث - وعدّ كتبه إلى أن قال - كان من المعاصرين لشيخنا البهائي^(١)؛ انتهى.

وفي «المستدرک» قال: وقد عثرنا من مؤلفاته النفيسة على كتاب «مظهر الغرائب» وهو عشرة آلاف بيت في شرح دعاء عرفة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهو شاهد صدق على ما قالوا فيه من العلم والفضل والتبحر، بل وحسن السليقة، قال في أوله بعد ما ذكر أنه سمع بهذا الدعاء ولم يظفر به بعد الجدة في الطلب والسعي في تحصيله، قال: حتى وقفتني الله للحج الذي هو أسنى المآرب، وشهدنا ذلك الموقف الكريم، ووفق الله أن ضربنا خبايعاً في ذلك المحلّ

٢- مستدرک الوسائل ٤٠٧/٣.

٣- القاموس المحيط ١٤٢/٣ والمصباح المنير ١٩٣/١.

٤ - المناقب ٦٣/٣.

٥ - البقرة (٢) ٣٠.

٦ - سورة ص (٣٨) ٢٦.

٧- الأعراف (٧) ١٤٢.

«لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ»^(١).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من لم يقل
إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله، ثم ذكر نحوه هذا
المعنى ط^١، سا^{١١}: ٢٩٦ [١٥٣/٣٨].

في أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي
يُنَادِي به يوم القيامة: أير خليفة الله في أرضه؟
→ ٢٩٦ [١٥٣/٣٨] و ط^١، ص^{٩٠}: ٤٢٧
[٣/٤٠].

قيل: إن هارون الرشيد نهى أن يُقال لعلّي
عليه السلام خليفة، قال أبو معاوية الضرير: يا
أمير المؤمنين، قالت تيم: متا خليفة رسول الله،
وقالت بنو أمية: متا خليفة الخلفاء، فأين
حظكم يابني هاشم من الخلافة؟ والله ما
حظكم منها إلا علي بن أبي طالب عليه
السلام، فرجع الرشيد عما كان يقول؛ ط^١،
سا^{١١}: ٢٩٦ [١٥٣/٣٨].

الدليل الذي أقامه أبو جعفر النقيب على
استخلاف الرسول صلى الله عليه وآله علياً عليه
السلام؛ → ٢٩٩ [١٦٣/٣٨].

باب نوادر ما وقع في أيام خلافة أمير المؤمنين
عليه السلام؛ ح^٨، رسو^{٢٦}: ٧٠٧ [١٨٣/٣٤].
باب تمهيد غصب الخلافة؛ ح^٨، ج^٣: ١٩
[٨٥/٢٨].

تأويل الآيات الواردة في المخالفين؛ ز^٧،
كا^{٢١}: ٧٤-٨٠ [٢٣/٣٥٩-٣٨٨].

بطلان أعمال المخالفين يُعلم من باب أنه
لا يُقبل الأعمال إلا بالولاية؛ ز^٧، فكر^{١٢٧}:
٣٩٣ [١٦٦/٢٧].

باب النهي عن الرجوع إلى أخبار المخالفين؛
١١، لج^{٣٣}: ١٣٦ [٢١٤/٢].

بصائر الدرجات^(٢): عن محمد بن مسلم،
عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن
رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في الناس وأنال
وأنال، وإنا أهل البيت معاقل العلم، وأبواب
الحِكم وضياء الأمر.

بيان: أنال، أي أعطى وأفاد في الناس العلوم
الكثيرة، لكن عند أهل البيت معيار ذلك،
والفصل بين ما هو حق أو مفترى، وعندهم تفسير ما
قاله الرسول صلى الله عليه وآله، فلا يُنتفع بما في
أيدي الناس إلا بالرجوع إليهم صلوات الله
عليهم، والمعاقل: جمع معقل وهو الحصن والملاجئ،
أي نحن حصون العلم، وبنا يلجأ الناس فيه،
وبنا يُرسل إليه، وبنا يضيئ الأمر للناس؛ →
١٣٦ [٢١٤/٢].

باب النهي عن أخذ فضائلهم عليهم السلام
من مخالفهم؛ ز^٧، قو^{١٠}: ٣٣٢ [٢٣٩/٢٦].

فيه: إن المخالفين وضعوا أخباراً في فضائلهم
وجعلوها على أقسام ثلاثة: ١: الغلو، ٢: التقصير
في أمرهم، ٣: التصريح بمثالب أعدائهم، وإنا
فعلوا ذلك ليغلو الناس فيهم، وليثلبهم الناس إذا

سمعوا مثالب أعدائهم؛ → ٣٣٢ [٢٣٩/٢٦].

إفادة الشيخ المفيد^(١) قدس سره في أن فقهاء المخالفين يرون الخلاف على أمير المؤمنين عليه السلام ويخالفونه في الأحكام؛ د^٤، ل^{٣٠}: ١٩٦ [٤٤٣/١٠].

باب في المخالفين والنصّاب؛ كفر^{٣/١٥}، د^٤: ١٣ [١٣١/٧٢].

باب الدخول في بلاد المخالفين والكفار والكون معهم؛ عشر^{١٦}، قو^{١٠٦}: ٢٢٤ [٧٥/٣٩٢].

فيه: خبر حمّاد السّمْدَرِيّ والنبويّ: إنّي بريء من كلّ مسلم نزل مع مشرك في دار حرب؛ → ٢٢٤ [٧٥/٣٩٢].

باب مناظرات أصحاب الصادق عليه السلام مع المخالفين؛ يا^{١١}، لد^{٣٤}: ٢٢٤ [٣٩٦/٤٧].

باب علل اختلاف الأخبار؛ ا^١، لد^{٣٤}: ١٣٧ [٢١٩/٢].

علل الشرائع^(٢): قال أبو الحسن عليه السلام: اختلاف أصحابي لكم رحمة؛ → ١٤٣ [٢٣٦/٢].

معاني الأخبار^(٣): معنى اختلاف أمتي رحمة؛ ا^١، يب^{١٢}: ٧٠ [٢٢٧/١].

تفسير قوله تعالى: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ»^(٤)؛ مع^٣، ز^٧: ٥٠ [١٨٠/٥] و ز^٧، ند^{٥٤}: ١٣٢ [٢٠٤/٢٤].

خلق

باب علّة خلق العباد؛ مع^٣، يه^{١٥}: ٨٥ [٣٠٩/٥].

فيه: تفسير «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»^(٥)؛ → ٨٧ [٣١٤/٥].

باب أنّه تعالى خالق كلّ شيء؛ ب^٢، كد^{٢٤}: ١٤٧ [١٤٧/٤].

باب بدء خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله؛ يد^{١٤}، مب^{٤٢}: ٣٦٨ [٣١٧/٦٠].

في المَلَكَيْنِ الخَلّاقَيْنِ اللَّذَيْنِ يَصَوِّرَانِ الْجَنِينَ ويكتبان رزقه وأجله وسعادته أو شقاوته؛ يد^{١٤}، مب^{٤٢}: ٣٧٥، ٣٨٠ [٣٤٤/٦٠] ومع^٣، و^٦: ٤٣ [١٥٤/٥].

الكافي^(٦): العلويّ: خلق الله ألفاً ومائتين في البرّ، وألفاً ومائتين في البحر، وأجناس بني آدم سبعون جنساً؛ مع^٣، لد^{٣٤}: ١٨١ [٣١٤/٦].

باب محاسن الخلقة وعيوبها اللَّتَيْنِ تُؤَثِّرَانِ في الخلق؛ مع^٣، يا^{١١}: ٧٧ [٢٧٦/٥].

باب بدء خلقة رسول الله صلى الله عليه وآله؛

١- في الفصول المختارة ٩٧.

٢- علل الشرائع ٣٩٥/ح ١٥.

٣- معاني الأخبار ١٥٧.

٤- هود (١١) ١١٨.

٥- الذاريات (٥١) ٥٦.

٦- الكافي ٨/٢٢٠/ح ٢٧٤.

إِنَّ اللَّهَ خَصَّ الْأَنْبِيَاءَ (٣) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ؛ خَلَقَ ٢/١٥، كَب ٢٢: ١١٥،
١١٦ [٣٧٤، ٣٧١/٧٠].

باب حُسْنُ الْخُلُقِ وتفسير قوله تعالى: «إِنَّكَ
لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» (٤)؛ خَلَقَ ٢/١٥، نَد ٤٥:
٢٠٥ [٣٧٢/٧١].

الكافي (٥): عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ
أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا.

بيان: الْخَلْقُ وَالْخُلُقُ فِي الْأَصْلِ وَاحِدٌ،
لَكِنْ خَصَّ الْمَفْتُوحُ مِنْهُ بِالْهَيْئَاتِ وَالْأَشْكَالِ
وَالصُّورِ الْمُدْرَكَةِ بِالْبَصَرِ وَخَصَّ الْمَضْمُونُ مِنْهُ
بِالْقَوَى وَالسَّجَايَا الْمُدْرَكَةَ بِالْبَصِيرَةِ، وَحَقِيقَتُهُ
أَنَّهُ لَصُورَةُ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنَةِ بِمَنْزِلَةِ الْخَلْقِ لَصُورَتِهِ
الظَّاهِرَةِ، وَقَدْ تَكَثَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي مَدْحِ حُسْنِ
الْخُلُقِ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ
النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ. وَقَوْلُهُ: إِنَّ
الْعَبْدَ لَيَدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ.
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ
الْأَخْلَاقِ؛ ٢٠٦ [٣٧٣/٧١].

الحصائل (٦): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْبَغْدَادِيِّ
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ

وَلَا، ١: ٢ [٢/١٥] وَوَلَا، سَز ٦٧: ٧٠٦
[١٤٩/٢٢] وَيَد ١٤، ١٤: ٤٧، ٥٨/٥٧،
١٩٢].

باب أوصاف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي
خَلْقِهِ وَشَمَائِلِهِ؛ وَلَا، ح ٨: ١٣٢ [١٤٤/١٦].

باب بدء خلقهم عليهم السلام؛ ز،
سج ٦٨: ١٧٩ [١/٢٥] وَز، عه ٧٥: ٢١٥
[١٣٩/٢٥].

فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَد ١٤، ١: ٢
[٤/٥٧].

صفة خلق آدم؛ يَد ١٤، مع ٤٨: ٤٧١
[٢٨٦/٦١].

باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق؛
كفر ٣٠: ١٦٥ [٣٩١/٧٣].

عيون أخبار الرضا (١): قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ: لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ الْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ
الْخَالِقِ.

وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ
طَلَبَ رِضَى النَّاسِ بَسَخَ اللَّهُ جَعَلَ اللَّهُ حَامِدَهُ مِنْ
النَّاسِ ذَامًا (٢)؛ ١٦٥ [٣٩٣/٧٣].

أبواب مكارم الأخلاق:

باب جوامع المكارم وآفاتها وما يُوجب
الفلاح والهدى؛ خَلَقَ ٢/١٥، ١: ٣ [٣٣٢/٦٩].

٣ - رسله - خ ل (الهامش).

٤ - القلم (٦٨) ٤.

٥ - الكافي ٩٩/٢ ح ١.

٦ - الحصائل ٢٩/٢ ح ١٠٢.

١ - عيون أخبار الرضا ٤٣/٢ ح ١٤٩، فِي الْأَصْلِ:
الْحَصَالِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ عَنْ الْبَحَارِ.

٢ - الْحَصَالِ ٣/ ٦٦.

بطلاقة الوجه وحُسن اللقاء، فَإِنِّي سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: إِنَّكُمْ لَن تَسْعُوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم؛ → ٢٠٨ [٣٨٤/٧١].

الصادقي في وصية لقمان لابنه: يا بني، إِنَّ عِدمَكَ ما تصل به قرابتك وتفضّل به على إخوانك، فلا يعدمك حُسن الخُلُق وبسط البشر، فَإِنَّ من أحسن خُلُقه أحبه الأخيار وجانبه الفجار؛ هـ، مع^{٤٨}: ٣٢٣ [١٣/٤٢٠].

أقول: وكأَنه أخذ هذا المعنى من قال:

از خوش سخنی لب کسی ریش نشد
باخوش سخنان کسی بد اندیش نشد
چیزِست کلام خوش که گوینده او
هر چند کرم نمود درویش نشد
عن جبریر بن عبد الله قال: قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّكَ امرؤ قد أحسن الله خُلُقَكَ فأحسن خُلُقَكَ.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: حُسن الخُلُق في ثلاث: اجتناب المحارم، وطلب الحلال، والتوسع على العيال. وقال بعضهم: أن لا يكون لك همة إلا الله.

الاختصاص^(٤): قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الأخلاق منائح من الله عزّ وجلّ، فإذا أحبّ عبداً منحه خُلُقاً حسناً، وإذا أبغض

الحسن عن الحسن عليه السلام: إِنَّ أحسن الحُسن الخُلُق الحُسن.

بيان: أبو الحسن الأول: محمد بن عبد الرحيم التُّسْتَرِي، والثاني: عليّ بن أحمد البصريّ التَّمَار، والثالث: عليّ بن محمد الواقدي، والحسن الأول: حسن بن عَرْفَة العبّدي، والحسن الثاني: الحسن بن أبي الحسن البصري، والحسن الثالث: الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

قيل للصادق عليه السلام: ماحد حُسن الخُلُق؟ قال: تُلين جانبك، وتُطَيّب كلامك، وتلقَى أخاك بِبِشْرٍ حَسَنٍ؛ → ٢٠٩ [٣٨٩/٧١] و عشر^{١٠}، ي^{١٠}: ٤٨ [١٧١/٧٤].

أمالِي الطوسي^(١): عن النبي صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقاً، وخياركم خياركم لنسائه.

خير الرجل الذي عفا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عن قتله لسخائه وحُسن خُلُقه.

صحيفة الرضا^(٢): قال عليّ عليه السلام: عنوان صحيفة المؤمن حُسن خُلُقه؛ خلق^{٢/١٥}، ند^{٥٤}: ٢١٠ [٣٩٢/٧١].

أمالِي الصدوق^(٣): وعنه عليه السلام قال: إِنَّكُمْ لَن تَسْعُوا الناس بأموالكم، فسعوهم

١ - أمالِي الطوسي ٦/٢ ح ١٢.

٢ - صحيفة الرضا ٢٢٩/٢٢ ح ١٢٢.

٣ - أمالِي الصدوق ٣٦٢/٩ ح.

٤ - الاختصاص ٢٢٥.

آداب السفر؛ يو^{٢/١٦}، مط^٩؛ ٧٢ [٢٦٦/٧٦].

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (سفر).

باب مكارم أخلاق النبي صَلَّى الله عليه وآله
وسيرته وسننه وما أدبه الله تعالى به ؛ و^٦، ط^٩ :
١٤٣ [١٩٤/١٦].

أخلاق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في أوام
صغره ؛ و^٦، د^٤ : ٧٩، ٨٥ [١٥/ ٣٣٣،
٣٦١].

ذكر نبذ من أخلاق رسول الله صَلَّى الله
عليه وآله ؛ و^٦، و^٦ : ١٢٦ [١١٦/ ١١٦] وو^٦،
ح^٨ : ١٣٣ [١٤٩/ ١٦].

قال تعالى : «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ»^(١).

أقول : اعلم وفقك الله تعالى ، أَنَّ الأخلاق

الحميدة والآداب الشريفة، التي اتَّفَقَ جميع
العقلاء على تفضيل صاحبها، وتعظيم المتَّصِفِ
بالحلق الواحد منها فضلاً عما فوقه، هي
المُسَمَّاة بحُسن الخُلُق، وهو الاعتدال في قوى
النفس وأوصافها، والتوسط فيها دون التَّحِيلِ إلى
منحرف أطرافها، فجميعها قد كانت خُلُقُ نبينا
صلى الله عليه وآله على الانتهاء في كمالها،
والاعتدال إلى غايتها حتى أثنى الله بذلك عليه
فقال : «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصفه صَلَّى الله
عليه وآله : ولقد قرن الله به من لَدُنْ كان فطيماً
أعظم مَلَكٍ من ملائكته، يسلك به طريق

عبداً منحه خُلُقاً سيئاً .

الزهد^(١) : قال صلى الله عليه وآله : أقربكم
متي غداً أحسنكم خُلُقاً وأقربكم من الناس .

الزهد^(٢) : قال الصادق عليه السلام : حُسن
الخُلُق يَزِيدُ في الرزق .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : حُسن
الخُلُق خير رفيق . وقال : رَبُّ عزيز أَدَلَّهُ خُلُقُهُ ،
وذليل أَعَزَّهُ خُلُقُهُ . وقال عليه السلام : من لانت
كلمته وجبت أُخُوته^(٣) ؛ خلق^{٢/١٥} ، ند^٤ :
٢١١ [٣٩٦/٧١].

وقال عليه السلام : في سعة الأخلاق كنوز
الأرزاق ؛ ضه^{١٧}، [يو^{١٦} : ١٣٠ [٧٨/
٥٣].

قد وردت في روايات كثيرة : إِنَّ خير أخلاق
الدنيا والآخرة أَنْ تَصِلَ من قطعك، وتُعْطِيَ من
حرمك، وتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ؛ خلق^{٢/١٥} ، نه^{٥٥} :
٢١٢ [٣٩٩/٧١].

قال المجلسي : إِنَّ هذه الخصال فضيلة وأتية
فضيلة، ومكرمة وأتية مكرمة، لا يُدْرِكُ كنه
شرفها وفضلها... إلى آخره ؛ ➔ ٢١٢
[٤٠٠/٧١].

باب حُسن الخُلُق وحُسن الصحابة وسائر

١ - الزهد ٢٨ / ح ٦٥ .

٢ - الزهد ٣٠ / ح ٧٦ .

٣ - في البحار : محبته .

• أضفناه تبعاً لاسلوب الشيخ القمي رحمه الله في العمل .

٤ - القلم (٦٨) ٤ .

المكارم، ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره^(١).
ولله درّ قائله:

بلغ العُلَى بكماله
كشف الدُّجَى بجماله
حَسُنْتَ جميع خصاله
صَلُّوا عَلَيْهِ وآلِهِ^(٢)

قال البُوصَيْرِي في مدحه صلى الله عليه وآله:

فاق النبيّين في خَلْقٍ وفي خُلُقٍ
ولم يُدَانُوهُ في عِلْمٍ ولا كَرَمٍ
وكلُّهُمْ مِنْ رسول الله مُلْتَمِسٌ
عُرْفاً من البحرِ أَوْ رَشْفاً من الدَّيَمِ
فهو الذي تَمَّ معناه وصورتهُ

ثمَّ اصطفاهُ حبيباً بارئ التَّسمِ
مُنَزَّهَةً عن شريكٍ في محاسنِهِ

فجوهر الحُسن فيه غير مُتَقَسِّمٍ
فمبلغ العلم فيه أَنَّهُ بشرٌ

وأنَّه خيرُ خلقِ الله كلِّهِمْ^(٣)
شَمَّهُ نُه مسند وهفت اختران

ختم رسل خاتم پیغمبران
احمد مرسل که خرد خاك او ست

هر دو جهان بسته فتراک او ست
امی گویا به زبان فصیح

از الف آدم ومیم مسیح

همچو الف راست به عهد و وفا
أَوَّل وآخر شده بر أنبیا

بود در این گنبد فیروزه خشت
تازه ترنجی زسرای بهشت

رسم ترنج است در این روزگار
پیش دهد میوه پس آرد بهار

قال بعض العلماء: كان النبیّ صَلَّى الله عليه
وآله كثير الضراعة والابتهال، دائم السؤال من

الله تعالى أن يزيّنه بمحاسن الآداب ومكارم
الأخلاق، فكان يقول في دعائه: اللَّهُمَّ حَسِّنْ

خَلْقِي وَخُلُقِي^(٤). ويقول: اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي
منكرات الأخلاق. واستجاب الله دعاءه وأنزل

عليه القرآن وأدبه به، فكان خُلِقَ صلى الله عليه
وآله القرآن، وأدبه بمثل قوله عزَّ وجلَّ: «خُذِ

الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْجَاهِلِينَ»^(٥). «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ»^(٦). «وَأَصْبِرْ

عَلَى مَا أَصَابَكَ»^(٧). «فَاعْفُ عَنْهُمْ
وَأَصْفَحْ»^(٨). «أَذْفَعُ بِأَيْتِي هِيَ أَحْسَنُ»^(٩) إلى

غير ذلك. ثمَّ لَمَّا أكمل الله خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ أَثْنَى

٤- انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٣٧٧.

٥- الأعراف (٧) ١٩٩.

٦- النحل (١٦) ٩٠.

٧- لقمان (٣١) ١٧.

٨- المائدة (٥) ١٣.

٩- المؤمنون (٢٣) ٩٦.

١- نهج البلاغة ٣٠٠/خطبة ١٩٢.

٢- انظر گلستان سعدی ٣.

٣- انظر الكنى والألقاب ٨٨/٢، وص ٥٢ من شرح قصيدة
برده/مجموعة میراث ایران وإسلام البيت ٣٨.

عليهم، فقال: إني لم أبعث لقائاً، ولكني بُعثت داعياً ورحمةً، اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون. ثم قال القاضي بعد رواية أخرى قريبة من ذلك: انظر ما في هذا القول من جماع الفضل ودرجات الإحسان، وحسن الخلق وكرم النفس، وغاية الصبر والجلم، إذ لم يقتصر صلى الله عليه وآله على السكوت عنهم حتى عفا عنهم، ثم أشفق عليهم ورحمهم، ودعا وشفع لهم فقال: اللهم اغفر أو اهدِ، ثم أظهر سبب الشفقة والرحمة بقوله: «لقومي» ثم اعتمر عنهم بجعلهم فقال: «فإنهم لا يعلمون» (٣).

وروي عن أنس قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وعليه بُرد غليظ الحاشية، فجبذه (٤) أعرابي بردائه جبذة شديدة حتى أثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه صلى الله عليه وآله، ثم قال: يا محمد، احمل لي على بعيري هذين من مال الله الذي عندك، فإنك لا تحمل لي من مالك ولا مال أبيك، فسكت النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: المال مال الله وأنا عبده، ثم قال: ويؤقاد منك يا أعرابي ما فعلت بي، قال: لا، قال: لم! قال: لأنك لا تُكافئ بالسيئة السيئة، فضحك النبي صلى الله عليه وآله ثم أمر أن يُحمل له على بعير شعير وعلى الآخر تمر (٥)؛ انتهى.

عليه فقال: «وإنك لعلى خُلق عظيم». فانظر إلى عظيم فضل الله تعالى، كيف أعطى ثم أثنى، ثم بين رسول الله صلى الله عليه وآله للخلق أن الله يُحب مكارم الأخلاق ويُبغض سفاسفها (١).

وقال صلى الله عليه وآله: بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق، ثم رغب الخلق في ذلك أشد ترغيب (٢).

أقول: ولنشرع إلى جملة من محاسن أخلاقه صلى الله عليه وآله التي التقطتها من الأخبار ومن كتب علماء الفريقين، فنذكرها ملخصاً ومن الله التأييد:

أما الجلم والاحتمال والعفو مع القدرة والصبر على ما يُكره: فهذا كله مما أذب الله تعالى به نبيه، فقال عز وجل: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» ولا خفاء بما يُؤثر من جلوه واحتماله، وإن كل حليم قد عُرف منه زلة وحُفظت عنه هفوة، وهو صلى الله عليه وآله لا يزيد مع كثرة الأذى إلا صبراً وعلى سفة الجاهل إلا جلماً.

قال القاضي عياض في «الشفاء»: وزوي أنه لما كُسرَت رِباعيته وشجَّ وجهه يوم أحد، سقَّ ذلك على أصحابه شديداً، وقالوا: لودعوت

٣ - عنه كحل البصر في سيرة سيد البشر ٥٩.

٤ - أي جبذه. انظر مجمع البحرين ١٧٨/٣.

٥ - انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٥٨/١.

١ - الشفاف: الرديء من كل شيء. أنظر لسان

الغريب ١٥٥٩.

٢ - انظر نظم درر السمطين ٤٢.

أقول : والحديث عن جِلْمه وصبره وعفوه عند المقدرة أكثر من أن نأتي عليه، وحسبك ما أشرنا إليه في (أذى) ما جرى عليه من كفار قومه من الأذى، وصبره على مقاساة قريش ومصابرته الشدائد الصعبة معهم، إلى أن أظفره الله عليهم وحكمه فيهم، وهم لا يشكون في استئصال شأقتهم وإبادة خضرائهم، فما زاد على أن عفا وصفح.

وقال : ما تقولون أنني فاعل بكم؟ قالوا: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم، فقال صلى الله عليه وآله: أقول كما قال أخي يوسف: «لَا تَشْرِبْ عَلَيْكُمْ... الآية»^(١) اذهبوا فأنتم الطلقاء؛ و، نو: ٥٦: ٦٠٥ [١٣٢/٢١].

أقول : لا تشرّب : أي لا تأنيب عليكم ولا عتب؛ روى صاحب «الكشاف» في ذكر عفو يوسف عن أخوته، وقوله لهم : «لا تشرّب عليكم» رواية يعجبني نقلها ها هنا وهي : إنّ أخوة يوسف لما عرفوه أرسلوا إليه أنك تدعوننا إلى طعامك بكرة وعشياً، ونحن نستحي منك لما فرط منا قبل، فقال يوسف : وإنّ أهل مصر وإن ملكت فيهم فإنهم ينظرون إلّى بالعين الأولى، ويقولون : سبحان من بلغ عبداً بيع بعشرين درهماً ما بلغ ! ولقد شرفت الآن بكم وعظمت في العيون، حيث علم الناس أنكم لإخوتي، وأتي من حفدة إبراهيم عليه السلام^(٢).

أقول : انظر إلى هذه الشيمة الكريمة من يوسف الصديق مع أخوته، وكان الشاعر نظم لسان حالهم بقوله :

قُلْتُ ثَقُلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مِرَاراً
قَالَ ثَقُلْتُ كَاهِلِي بِالْأَيْدِي
قُلْتُ طَوَلْتُ قَالَ لَا، بَلْ تَطَوَّلَ

ثَقُلْتُ أَبْرَمْتُ قَالَ حَبْلٌ وَدَادِي^(٣)
وَرُوي أَنَّهُ لما اجتمع يعقوب مع يوسف عليهما السلام قال : يا بني حَدِّثْنِي بخبرك، فقال له : يا أبيت لا تسألني عمّا فعل بي وإخوتي وأسألني عمّا فعل الله بي^(٤).

وعفا صلى الله عليه وآله عن جماعة كثيرة بعد أن كان أباح دمهم وأمر بقتلهم، منهم : عكرمة ابن أبي جهل؛ و، نز: ٥٧: ٦٠٨ [١٤٤/٢١].
ومنهم : صَفْوَان بن أُمَيَّة بن خَلَف، وكان شديداً على النبي صلى الله عليه وآله.

ومنهم : هَبَّار^(٥) بن الْأَسْوَد بن الْمُطَّلِب، وهو الذي رَوَعَ زَيْنب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فألقت ذا بطنها، فأباح رسول الله صلى الله عليه وآله دمه لذلك، فَرُوي أَنَّهُ اعتذر إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله من سوء فعله وقال : وكنا يا نبي الله أهل شِرْك فهدانا الله تعالى بك، وانقذنا بك من الهَلَكَةِ، فاصفح عن جهلي،

٣- انظر نفثة المصدور ٦١٥.

٤- انظر مجمع البيان جلد ٣/٢٦٥.

٥- انظر سيرة ابن هشام ٣٠٩ والبحار ٣٥٢/١٩.

١- يوسف (١٢) ٩٢.

٢- تفسير الكشاف ٥٠٣/٢.

إِنِّي لَسُئِعْتِزُّ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِي
أَسَدَيْتُ إِذْ أَنَا فِي الضَّلَالِ أَهِيمُ
فاغفر فدي لك والداي كلاهما
زلي فإِنَّكَ راحمٌ مرحومٌ
ولقد شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَادِقٌ
حقٌّ وَأَنَّكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمٌ^(٣)
وعفا صَلَّى الله عليه وآله عن هند وأبي سفيان
مع ما جرى منهما عليه من الأذية بما لا يطيقه
البيان.

ومن عظيم أمره خبره صَلَّى الله عليه وآله في
العفو: عفوه عن اليهودية التي ستمته في الشاة بعد
اعترافها، ويأتي الإشارة إليها في (هود)، ويأتي
في (سفن) عفوه عن أبي سفيان بن الحارث بن
عبد المطلب، وفي (غرث) عفوه عن عُذْرَتِ .
وأما الجود والكرم والسخاء: فكان صَلَّى الله
عليه وآله لا يُجَارَى فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرْمَةِ وَلَا
يُبَارَى، بهذا وصفه كل من عرفه .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان رسول
الله صَلَّى الله عليه وآله أجود الناس كفاً
وأكرمهم عشرة، من خالطه فعرفه أحبه^(٤) .
وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: أنا أديب
الله وعليّ أدبي، أمرني ربي بالسخاء والبِرِّ،
ونَهَانِي عَنِ الْبَخْلِ وَالْجَفَاءِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ

وعَمَّا كَانَ يَبْلُغُكَ عَنِّي، فَإِنِّي مُقَرَّبُ سَوْءٍ فَعَلِي
مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِي، فَقَالَ صَلَّى الله عليه وآله: قد
عَفَوْتُ عَنْكَ، وَقَدْ أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ حَيْثُ هَذَا
إِلَى الْإِسْلَامِ، وَالْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ . وَهَبَّارُ هَذَا
أَخُو حَزْنٍ جَدِّ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ .
ومنها: وَخَشِي، قَاتِلُ حِزَّةِ سَلَامِ اللهِ
عليه، رُوي أَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله
عليه وآله: أَوْحِشِي! قَالَ: نعم، قَالَ: أَخْبِرْنِي
كَيْفَ قَتَلْتَ عَمِّي؟ فَأَخْبَرَهُ، فَبَكَى صَلَّى الله
عليه وآله، وَقَالَ: غَيَّبَ وَجْهَكَ عَنِّي^(١) .

ومنها: عبد الله بن الزُّرَّعَرِيُّ السَّهْمِيُّ،
وَكَانَ يَهْجُو النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وآله بِمَكَّةَ
وَيُعَظِّمُ الْقَوْلَ فِيهِ، فَهَرَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليه وآله، وَاعْتَذَرَ فَقَبِلَ صَلَّى
الله عليه وآله عَذْرَهُ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ
أَسْلَمَ:

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي
رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بِبُورٍ
إِذْ أَبَارِي الشَّيْطَانَ فِي سِنَنِ الْعَيِّ
وَمَنْ مَالٌ مِثْلُهُ مَشْبُورٌ
أَمِنَ اللَّحْمَ وَالْعِظَامَ بِرَبِّي
ثُمَّ قَلْبِي^(٢) الشَّهِيدُ أَنْتَ الْنَذِيرُ؛
و، نو٦: ٥٩٨ [١٠٦/٢١] .
وقال أيضاً في أبيات كثيرة يعتذر فيها:

٣ - انظر الكنى والألقاب ٢٨٩/١، وطبقات الشعراء لابن
سلام ٥٩ .
٤ - انظر المحجة البيضاء ١٤٩/٤، ومكارم الأخلاق ١٧ .

١ - انظر سيرة ابن هشام ٧٦/٣ .

٢ - نفسي - خ ل (الهامش) .

الجرانة وقوله: والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نَعَمًا لقسمته بينكم، ثم ما ألفتيموني جباناً ولا بخيلاً.

قال جابر بن عبد الله رحمه الله: ما سُئِلَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله شيئاً قط فقال: لا^(٥).

قال أبو ذَهَبِ الجُمَحِيّ في مدحه صَلَّى الله عليه وآله:

عَقِمَ النساءُ فما يَلِدْنَ شَبِيهَهُ
إِنَّ النساءَ بِمِثْلِهِ عُقُمُ
مُتَهَلِّلُ بـ «نَعَم» بـ «لا» مُتَبَاعِدُ
سَيِّانٍ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ
نَزَرَ الْكَلَامُ مِنَ الْحَيَاءِ تَحَالُهُ

ضمناً^(٦) وليس بجسمه سُقْمُ^(٧)
أقول: ولقد اقتدى به صَلَّى الله عليه وآله
أهل بيته عليهم السلام في ذلك، قال الْفَرَزْدَقُ
في مدح عليّ بن الحسين عليه السلام:

ما قال لا قِطُّ إِلَّا في تشهده

لولا التشهد كانت لاؤه نَعَمَ^(٨)
وروي: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كان يحارب
رجلاً من المشركين، فقال المشرك: يا بن أبي
طالب، هبني سيفك؟ فرماه إليه، فقال المشرك:

إلى الله عزّ وجلّ من البُخلِ وسوء الخُلُقِ، وإنّه
ليفسد العمل كما يُفسد الطين العسل^(١).
قال البوصيري:

أَكْرَمَ بِخُلُقٍ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقُ
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالبِشْرِ مُتَّسِمٍ
كالزهري في ترفٍ والبدر في شرفٍ
والبحر في كرمٍ والدهر في همٍ
كأنه وهو فردٌ في جلالته

في عسكرٍ حين تلقاه وفي حشم^(٢)
روى أهل السِّير: إنّه صَلَّى الله عليه وآله
قال في مرض موته للعبّاس: يا عمّ رسول الله،
تقبل وصيتي، وتُنجز عِدتي، وتقضي ذِنبي؟
قال العبّاس: يا رسول الله، عمّك شيخ كبير ذو
عيال كثير، وأنت تباري الريح سخاءً وكرماً،
وعليك وعد لا ينهض به عمّك^(٣).

قال الشيخ الأزرعي رحمه الله:

كم سخا منعماً فأعنت قوماً
وكذا أشرف الطباع سخاها
وهباتٌ له عقيب هباتٍ
كسيولٍ جرت إلى بطحائها^(٤)
وسيجيء في (سخا) تقسيمه الأموال في

١ - انظر مكارم الأخلاق ١٧.

٢ - انظر ص ٦٣ من شرح قصيدة برده/ مجموعة ميراث إيران
وإسلام البيت ٥٤-٥٦ من القصيدة.

٣ - انظر البحار ٢٢/٤٥٦.

٤ - القصيدة الأزرعية المطبوعة في آخر كشكول البحراني
٤٠٩/٣.

٥ - انظر مكارم الأخلاق ١٨.

٦ - أي سقيماً (الهامش).

٧ - انظر البحار ٢٢/٢٥٥.

٨ - انظر البحار ٤٦/١٢٦.

وآله فسأله فقال : ما عندي شيء ، ولكن ابتع عليّ فإذا جاءنا شيء قضيناه ، قال عمر : فقلت : يارسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه ! قال : فكره النبي صلى الله عليه وآله ، فقال الرجل : أنفق ولا تخف (٢) من ذي العرش إقللاً ، قال فتبسّم النبي صلى الله عليه وآله وغرّف السرور في وجهه (٣) .

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه

أو يرجع الجار عنه غير محترم

أقول : ولما أعجب كلام هذا الرجل رسول

الله صلى الله عليه وآله وتلقاه بالقبول ، استشهد

به مولانا أبو الحسن الرضا عليه السلام في كتابه

إلى أبي جعفر ابنه عليه السلام ، فقد روى

الصدوق ، عن البرزطي رضي الله عنهما قال :

قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى

أبي جعفر عليهما السلام : يا أبا جعفر ، بلغني أنّ

الموالي إذا ركبك أخرجوك من الباب الصغير ،

وإنما ذلك من بُخلٍ بهم ، لئلا ينال منك أحد

خيراً ، فأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك

ومخرجك إلّا من الباب الكبير ، وإذا ركبك

فليكن معك ذهب وفضة ، ثم لا يسألك أحد إلّا

أعطيته ، ومن سألك من عمومك أن تبرّه ، فلا

تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير إليك ، ومن

سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة

عجباً يابن أبي طالب ! في مثل هذا الوقت تدفع إليّ سيفك ! فقال : يا هذا إنك مددت يد المسألة إليّ ، وليس من الكرم أن يُردّ السائل ، فرمى الكافر نفسه إلى الأرض وقال : هذه سيرة أهل الدين ، فقتل قدمه وأسلم ؛ ط^١ ، قه^{١٠٥} : ٥٢٤ [٦٩/٤١] .

وحكى المَسْعُودِي في «مروج الذهب» :

إنّ سائلاً وقف على عبيد الله بن العباس بن عبد

المُطَّلِب وقال : تصدّق بما رزقك الله ، فإنّي

نُبِّئت أنّ عبيد الله بن العباس أعطى سائلاً ألف

درهم واعتذر إليه ، فقال : وأين أنا من عبيد الله !

قال له : أين أنت في الحَسَب أم في كثرة المال ؟

قال : فيهما جميعاً ، قال : إنّ الحَسَب في الرجل

مروءته وحُسن فعله ، فإذا فعلت ذلك كنت

حسيباً ، فأعطاه ألفي درهم واعتذر إليه ، فقال له

السائل : إن لم تكن عبيد الله فأنت خير منه ، وإن

كنت هو فأنت اليوم خير منك أمس ، فأعطاه ألفاً

أيضاً ، فقال : لئن كنت عبيد الله إنك لأسمع

أهل دهرك ، وما أخالك إلّا من رَهْطٍ فيهم محمد

رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأسألك بالله ألا أنت

هو؟ قال : نعم ، قال : والله ما أخطأتُ إلّا

باعتراض الشكّ بين جوانحي ، وإلا فهذه الصورة

الجميلة والهيئة المنيرة لا تكون إلّا في نبيّ أو عترة

نبيّ (١) .

وروي : إنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه

٢ - ولا تخش - ط (الهامش) .

٣- انظر البحار ١٦٦/٢٣٢ ، والمحجة البيضاء ١٥٠/٤ .

١ - مروج الذهب ١٦١/٣ .

وعشرين ديناراً والكثير إليك، إني إنما أريد أن يرفعك الله تعالى، فأنيق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً^(١).

وأما الشجاعة والنجدة: فكان صلى الله عليه وآله منهما بالمكان الذي لا يُجهل، قد حضر المواقف الصعبة، وفرّ الكُفّة والأبطال عنه غير مرة، وهو ثابت لا يبرح ومقبل لا يُدبر.

سأل رجل البراء وقال: أفررت يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لكنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يفر، ثمّ قال: لقد رأيته على بغلته البيضاء، وأبوسفيان أخذ بلجامها والنبّي صلى الله عليه وآله يقول:

أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

قيل: فما روي يومئذ أحد كان أشد منه^(٢).

أقول: أبو سفيان المذكور هنا، هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب لا غيره^(٣).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّا كنّا إذا حمي^(٤) البأس واهزّت الحذق اتّقينّا برسول الله صلى الله عليه وآله، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه صلى الله عليه وآله، ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وآله وهو أقربنا

إلى العدو، وكان أشدّ الناس يومئذ بأساً^(٥).

وقال الصّفي الحلي رحمه الله وهو يصف النبي صلى الله عليه وآله:

أفنى جيوش العدى غزواً فلست ترى

سوى قتيلٍ ومأسورٍ ومنهزمٍ^(٦)

وقال مالك بن عوف حين أسلم، وهو الذي

جمع هوازن لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله،

فأخذ ماله وأسر أهله في الأسارى، فلحق برسول

الله صلى الله عليه وآله فردّ عليه ماله وأهله،

وأعطاه مائة من الإبل، فأسلم وحسن إسلامه

وقال:

ما إن رأيت ولا سمعتُ بمثله

في الناس كلّهم بمثل عمّدي

أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدى

ومتى تشا يُخبرك عما في غدٍ

وإذا الكتيبة عرّدت أنيابها

بالسمّ هريّ وضرب كلّ مُهتدٍ

فكأنه ليث على أشباله

وسط الهبّاء خادر في مرصدٍ^(٧)

أقول: وكأنّه أخذ من قوله «وإذا

الكتيبة... إلى آخره». السيّد الحميّريّ قوله في

مدح أمير المؤمنين عليه السلام في أبيات نذكرها

في (ذلل).

١ - عيون أخبار الرضا ٢/٨/ح ٢٠.

٢ - انظر الطبقات لابن سعد ١/٢٤.

٣ - انظر الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ١٦٦.

٤ - اشتدّ - خ ل (الهامش).

٥ - مكارم الأخلاق ١٧.

٦ - كتاب صفي الدين الحلي حياته وشعره ٣٩.

٧ - انظر المغازي للواقدي ٣/٩٥٦.

ورُوي عنه صَلَّى الله عليه وآله أنه كان من حياته لا يثبت بصره في وجه أحد، إلى غير ذلك، وقد تقدّم في (حيا) بُنْدٌ من حياته صَلَّى الله عليه وآله.

وأما حُسن عشرته وأدبه وبسط خلقه صلوات الله عليه مع أصناف الخلق: فبحيث انتشرت به الأخبار الصحيحة.

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وصف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: كان أجود الناس كَفْأً، وأجراً الناس صدرأً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمّة، وأليهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه أحبه، لم أر مثله قبله ولا بعده! (٥) انتهى.

فما تناول آمال المديح إلى ما فيه من كرم الأخلاق والشَّيم

وكلّ آي أتى الرُّسل الكرام بها
فإنّه اتّصلت من نوره بهم
فإنّه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن أنوارها للناس في الظلّم
نهج البلاغة (٦) : قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولقد قرن الله به من لدن كان فطيماً أعظم مَلَك من ملائكته، يسلك به طريق المكّار ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره؛ و٦، لب ٣٢: ٣٦٣ [١٨/٢٧١].

كان إذا الحرب مرتها (١) القنا
وأحجمت عنها البهاليلُ
يمشي إلى القرن وفي كفّه
أبيض ماضي الحد مصقولُ
مَشْيِي العفريّ بين أشباله
أبرزه للقنص الغيلُ
وأما الحياء والإغضاء: أي التغافل عمّا يكره الإنسان بطبيعته، فكان صَلَّى الله عليه وآله منهما بالحلّ الأعلى، قال الله تعالى: «إِنَّ ذَلِكَ كُنْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَعْجِلْ مِنْكُمْ» (٢).

وقال أبو سعيد الخُدري: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حيّاً لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه. وقال: كان صَلَّى الله عليه وآله أشدّ حيّاً من العذراء في خيدها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه (٣).

وكان صَلَّى الله عليه وآله لطيف البشرة رقيق الظاهر، لا يشافه أحداً بما يكرهه حيّاً وكرم نفس.

وكان إذا بلغه عن أحد ما يكرهه لم يقل: ما بال فلان! ولكن يقول: ما بال أقوام يصنعون كذا! يقولون كذا! (٤)

ينهى عنه، ولم يسمّ فاعله.

١ - مري الشيء استخرجه ومري الناقة مسح ضرعها (الهامش).

٢ - الأحزاب (٣٣) ٥٣.

٣ - انظر البحار ١٦/٢٣٠، والطبقات لابن سعد ١/٣٦٨.

٤ - كنز العمال ٧/١٣٧/ح ١٨٣٨٣.

٥ - انظر البحار ١٦/٢٣١.

٦ - نهج البلاغة ٣٠٠/ضمن خطبة ١٩٢.

وقال : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله شربة يفرط عليها ، وشربة للسحر ، وربما كانت واحدة ، وربما كانت لبناً ، وربما كانت الشربة خبزاً يُمات ، فهيأتها له ذات ليلة ، فاحتبس النبي صلى الله عليه وآله ، فظننت أن بعض أصحابه دعاه ، فشربتها حين احتبس ، فجاء صلى الله عليه وآله بعد العشاء بساعة ، فسألت بعض من كان معه : هل كان النبي صلى الله عليه وآله أظفر في مكان أو دعاه أحد ؟ فقال : لا ، فبت بلبلة لا يعلمها إلا الله ، من غم أن يطلبها النبي صلى الله عليه وآله ولا يجدها فبييت جائعاً ، فأصبح صائماً وما سألتني عنها ولا ذكرها حتى الساعة .

وكان صلى الله عليه وآله يمازح أصحابه ويخالطهم ويحدثهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم في حجره^(١) .

قال المظفر في «المغرب» : كُتبي أبو عمير أخو أنس لأمه ، وهو الذي قال فيه عليه السلام - أي النبي صلى الله عليه وآله - : يا أبا عمير ما فعل التغير ؟ يروى أنه صلى الله عليه وآله كان يمازحه بهذا ، وذلك أنه رآه يوماً حزينا ، فقال : ماله ؟ فقيل : مات تغيره ، وهو تصغير نغر ، وهو فرخ العصفور ، وقيل : هو طائر يشبه العصفور^(٢) .

وذكر العلماء في أخلاقه صلى الله عليه وآله أنه كان يؤلف الناس ولا ينفقهم ، ويكرم كريم كل قوم ، ويؤلفهم عليهم ، ويقول : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي من أحد منهم بشره ولا خلقه ، يتفقد أصحابه ويعطي كل جلسائه نصيبه ، لا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه من جالسه لحاجة صابره ، حتى يكون هو المنصرف عنه ، من سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول ، قد وسع الناس خلقه وبسطه فصار لهم أباً ، وكان يُجيب من دعاه ، ويقبل الهدية ولو كانت كراعاً ، ويكافئ عليها ، يغضب لربه عز وجل ولا يغضب لنفسه ، وكان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عتاب ولا مداح ، يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ، وقال الله تعالى : «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ»^(٣) ، وقال تعالى : «أَذْفَعُ بِالنَّيِّ هِيَ أَحْسَنُ... الآية»^(٤) .

فمن أنس قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عشر سنين فما قال لي «أف» قط ، وما قال لشيء صنعته : لِمَ صنعته ! ولا لشيء تركته : لم تركته^(٥) !

١ - آل عمران (٣) ١٥٩ .

٢ - المؤمنون (٢٣) ٩٦ .

٣ - انظر البحار ١٦/١٥٢ ، والسيرة النبوية لابن كثير

٤ - ٦٥٣/٤ .

٥ - انظر البحار ١٦/٢٤٧ .

٥ - المغرب في ترتيب المغرب ٥٨/٢ .

عليّ ذبحها، وقال الآخر: عليّ سلخها، وقال آخر: عليّ طبخها، فقال صلى الله عليه وآله: وعليّ جمع الحطب، فقالوا: يا رسول الله، نحن نكفيك، فقال: قد علمت أنّكم تكفوني، ولكن أكره أن أتميّز عليكم، فإنّ الله يكره من عبده أن يراه متميّزاً بين أصحابه، وقام فجمع الحطب؛ يو^{١٦}/٢، مط^{٤٩}: ٧٥ [٧٦/٢٧٣].

قال أنس: ما التقم أحد أذن رسول الله فينحي رأسه حتّى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه، وما أخذ أحد بيده فيرسل يده حتّى يرسلها الآخر، وما قعد إليه رجل قط فقام صلى الله عليه وآله حتّى يقوم، ولم يُرْمَقْ مَداً ركبتيه بين يديّ جليس له، وكان يبدأ من لقيه بالسلام، ويبدأ أصحابه بالمصافحة، لم يُرَقْ قط مادّاً رجله بين الصحابة، يكرم من يدخل عليه، وربّما بسط له ثوبه ويؤثره بالوسادة التي تحته، ويعزم عليه في الجلوس عليه إن أبى، وربّكتي أصحابه ويدعوهم بأحبّ أسمائهم تكرماً لهم، ولا يقطع على أحد حديثه^(٤).

وروي: إنّ كان يقسم لحظاته بين أصحابه، ولا يجلس إليه أحد وهو يصليّ إلّا خفّف صلاته، وسأله عن حاجته، فإذا فرغ عاد إلى صلاته، وكان أكثر الناس تبسّماً وأطيبهم نفساً ما لم ينزل عليه قرآن أو يعظ أو يخطب^(٥).

أقول: استخرج النووي من هذا الخبر فوائد كثيرة أوردها الدميري في «حياة الحيوان»^(١). وكان صلى الله عليه وآله يجيب دعوة الحُرِّ والعبد والأمة والمسكين، ويعود المرضى في أقصى المدينة، ويتبع الجنائز، ويقبل عذر المعتذر، ولا يرتفع على عبيده وإمائه في مأكّل ولا ملبس، ولا يأتيه أحد حُرّاً أو عبد أو أمة إلّا قام معه في حاجته.

وعن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيّام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده^(٢) وروي أنّه صلى الله عليه وآله لا يدع أحداً يمشي معه إذا كان راكباً حتّى يحمله معه، فإن أبى قال: تقدّم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد. ودعاه قوم من أهل المدينة إلى طعام صنعوه له صلى الله عليه وآله ولأصحاب له خمسة، فأجاب دعوتهم، فلمّا كان في بعض الطريق أدركهم سادس فمأشاهم، فلمّا دَنَوْا من بيت القوم، قال للرجل السادس: إنّ القوم لم يدعوك، فاجلس حتّى نذكر لهم مكانك ونستأذنهم بك^(٣).

وروي: إنّ صلى الله عليه وآله كان في سفر فأمر بإصلاح شاة، فقال رجل: يا رسول الله،

١ - حياة الحيوان ٢/٣٦٩.

٢ - انظر مكارم الأخلاق ١٨، وكنز العمال ٧/١٥٣.

ح ١٨٤٨٣.

٣ - مكارم الأخلاق ٢٢.

٤ - انظر البحار ١٦/٢٣٠.

٥ - انظر البحار ١٦/٢٢٨.

اغتسل، وقال: ما اصطحب اثنان قط إلا وكان أحبهما إلى الله أرفقهما بصاحبه^(٣).

وروي: إن علياً عليه السلام صاحب رجلاً ذمياً، فقال له الذمي: أين تريد يا عبد الله؟ قال: أريد الكوفة، فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي عليه السلام، فقال له الذمي: أليس زعمت تريد الكوفة؟ قال: بلى، فقال له الذمي: فقد تركت الطريق! فقال: قد علمت، فقال له: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك؟ فقال له علي عليه السلام: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنية إذا فارقه، وكذلك أمرنا نبيتنا، فقال له: هكذا أمركم نبيكم؟ قال: نعم، فقال له الذمي: لا جرم، إنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة، وأنا أشهدك على دينك، فرجع الذمي مع علي عليه السلام، فلما عرفه أسلم.

أي نفس لا تهتدي بهُدها وهو من كُلِّ صورة مُقلتها لا تُجِل في صفات أحمد طرفاً فهِيَ الصورة التي لن تراها ما عسى أن أقول في ذي معالٍ علّة الكون كلّ إحداها تلك نفس عزّت على الله قدرأ فاررضاها لنفسه واصطفاها حاز قدسيّة العلوم فإن لم

وروي أيضاً: كان خدم المدينة يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى الغداة بآيتهم فيها الماء، فما يُؤتي بآية إلا غمس يده فيها، وربّما كان ذلك في الغداة الباردة يريدون به التبرك^(١). وكان يُؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة، أو يستيه فيأخذه فيضعه في حجره تكرمه لأهله، فربّما بال الصبي عليه فيصيح بعض من رآه حين بال، فيقول صلى الله عليه وآله: لا تزرموا بالصبي، فيدعه حتى يقضي بوله، ثم يفرغ له من دعائه أو تسميته فيبلغ سرور أهله فيه، ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم، فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعد.

ودخل رجل المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له، فقال الرجل: في المكان سعة يا رسول الله! فقال: إن حقّ المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له^(٢).

روي: إنه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بثر يغتسل، فأمسك حذيفة بن اليمان بالشوب على رسول الله صلى الله عليه وآله وستره به حتى اغتسل، ثم جلس حذيفة ليغتسل، فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله الثوب وقام يستر حذيفة، فأبى حذيفة وقال: بأبي وأمي أنت يا رسول الله لا تفعل، فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أن يستره بالثوب حتى

١ - انظر جامع الأصول ١٢/٢٨ ح ٨٧٩٢.

٣ - انظر الكشكول للبهائي ٢/٢٣٣.

٢ - انظر البحار ١٦/٢٤٠.

أرفق بها منكم وأعلم، فتوجه لها بين يديها فأخذ لها من قمام^(٥) الأرض فردّها، حتى جاءت واستناخت وشدّ عليها رحلها واستوى عليها، وإني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال، فقتلتموه دخل النار^(٦).

وخبر الأعرابي- الذي اصطاد ضبّا وجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال للنبي صلى الله عليه وآله ما قال والنبيّ يُحبيه باللّين والرفق- مشهور؛ ولا، كج ٢٣: ٢٩٦ [٤١٩/١٧].

ورفقه باليهود الذين سلّموا عليه بلفظ السام، وبالذميّ الذي كان يطلب منه، فحبسه في الطريق يوماً وليلة وغير ذلك مشهور.

وروي عنه صلى الله عليه وآله قال: لا يبلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئاً، فإني أحب أن أخرج إليكم سليم الصدر^(٧).

أقول: وفي «أسد الغابة» لابن الأثير، قال هلال بن الحكم عنه قال: لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله علّمت أموراً من أمور الإسلام، وكان فيما علّمت قيل لي: إذا عطست فاحمد الله، وإذا عطس العاطس فحمد

يُسوّتها أحد فمن يؤتاها^(٨) وأما الشفقة والرأفة والرحمة لجميع الخلق: فقد قال الله تعالى فيه: «يَا مُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ»^(٩) وقال: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ»^(١٠). قيل: من فضله صلى الله عليه وآله إن الله أعطاه اسمين من أسمائه تعالى: رؤوف رحيم^(١١).

روى: إن أعرابياً جاءه يطلب منه شيئاً فأعطاه، ثم قال: أحسنت إليك؟ قال الأعرابي: لا، ولا أجلت، فغضب المسلمون وقاموا إليه، فأشار إليهم: أن كفّوا، ثم قام ودخل منزله وأرسل إليه وزاده شيئاً، ثم قال: أحسنت إليك؟ قال: نعم، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: إنك قلت ما قلت، وفي نفس أصحابي من ذلك شيء، فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك، قال: نعم، فلما كان الغد أو العشيّ جاء فقال: إن هذا الأعرابيّ قال ما قال، فزدناه فزعم أنّه رضي، أكذلك؟ قال: نعم، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً، فقال: مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه، فاتبعها الناس فلم يزيدها إلا نفوراً، فناداهم صاحبها: خلّوا بيني وبين ناقتي، فإني

٥ - قمام: جمع قمامه است بمعنى خاكروبه، مراد آتكه صاحب ناقة به ملايت مي رود نزد او دوست مي مالد بر بدن او خاكروبه هاي او را كه از غلت زدن بر زمين براو جمع شده مي گيرد آن حيوان مانوس ومطمئن وآرام مي شود؛ منه مد ظله.

٦ - إحياء علوم الدين ٢/ ٣٣٧.

٧ - انظر مكارم الأخلاق ١٦.

١ - انظر البحار ٧٤/ ١٥٧.

٢ - التوبة (٩) ١٢٨.

٣ - الأنبياء (٢١) ١٠٧.

٤ - مجمع البيان جلد ٨٦/ ٣.

الله فشمته، فبينما أنا في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ عطس رجل فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأصابعهم، فقلت: ما لكم تنظرون إليّ بعين شزر^(١)! فستج القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاته، قال: من المتكلم؟ قالوا: هذا الأعرجي، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: إنما الصلاة للقراءة ولذكر الله عز وجل، فإذا كنت في الصلاة فليكن ذلك حالك، قال: فما رأيتُ معلماً أرفق من رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ، إذ لاذ به هرّ البيت، وعرف رسول الله صلى الله عليه وآله أنه عطشان، فأصغى إليه الإناء حتى شرب منه الهرّ وتوضأ بفضل^(٣).

وأما خلقه في الوفاء وحسن العهد وصلة الرحم، فقد أشرنا في (خدج) ما يتعلق بذلك. وعن أبي قتادة قال: وقد وفد للنجاشي فقام النبي صلى الله عليه وآله يخدمهم، فقال له أصحابه: نكفيك! فقال: إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين، وإني أحب أن أكافهم^(٤).

ولما جيء بأخته من الرضاعة «الشيعة» في

سبايا هوازن وتعرفت له، بسط لها رداءه وقال لها: إن أحببت أقمت عندي مكرمة محبة، أو متعتك ورجعت إلى قومك؟ فاخترت قومها فمتمتها، وقد أشرنا إلى ما يتعلق بذلك في (حلم). وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتت له من الرضاعة، فلما أن نظر إليها سربها وبسط رداءه لها فأجلسها عليه، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها، ثم قامت فذهبت، ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل: يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به، وهو رجل! فقال: لأنها كانت أبرأ بآبائها منه^(٥).

وروي: إنه كان يبعث إلى ثوبية مولاة أبي لهب مرضعته بصلية وكسوة، فلما ماتت سأل من بقي من قرابتها؟ فقيل: لا أحد^(٦).

وأما تواضعه صلى الله عليه وآله على علو منصبه ورفعة رتبته: فكان صلى الله عليه وآله أشد الناس تواضعاً، وحسبك أنه خيّر بين أن يكون عبداً رسولاً متواضعاً أو ملكاً رسولاً ولا ينقصه ممّا عند ربّه شيئاً، فاختر أن يكون عبداً متواضعاً رسولاً^(٧).

وعن أبي أمامة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله متوكئاً على عصا، فقمنا له

١ - شزر بتقديم زاي براء مهمله محرّكة: اعراض وتكبر وخشم، ومنه: في لحظة شزر؟ منه مد ظله.

٢ - أسد الغابة ٥/٦٦.

٣ - انظر البحار ١٦/٢٩٣.

٤ - انظر المستطرف ١/٢٣٨.

٥ - انظر الكافي ١٦١/٢ ح ١٢.

٦ - انظر كحل البصر ٢١.

٧ - انظر نظم درر السمطين ٦٠.

فقال: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم، يعظم بعضهم بعضاً^(١).

وقال أنس: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه، لما يعرفون من كراهيته^(٢).

وكان إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل، وكان يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويقول: إنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد^(٣).

قال الصادق عليه السلام: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئاً منذ بعثه الله عزَّ وجلَّ نبياً حتى قبضه الله إليه، متواضعاً لله عزَّ وجلَّ^(٤).

وقال: مرّت امرأة بذيّة برسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأكل وهو جالس على الحضيض. فقالت: يا محمد، والله إنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه! فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ويحك! أي عبد أعبد مني! قالت: فناولني لقمة من طعامك، فناولها فقالت: لا والله إلا التي في فمك، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله اللقمة من فمه فناولها فأكلتها. قال أبو عبد الله عليه السلام: فما أصابها داء حتى فارقت

الدنيا روحها^(٥).

وعنه عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الركوب على الحمار موكفاً، والأكل على الحضيض مع العبيد، ومناولة السائل بيديه، وكان صلى الله عليه وآله يركب الحمار ويردف خلفه عبده أو غيره، ويركب ما أمكنه من فرس أو بغلة أو حمار.

وكان يوم بنى قريظة على حمار غظوم بحبل من ليف عليه أكاف من ليف^(٦).

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد حاجة، فإذا بالفضل بن العباس، قال: فقال: احملوا هذا الغلام خلفي، قال: فاعتنق رسول الله صلى الله عليه وآله بيده من خلفه على الغلام ثم قال: يا غلام، خف الله تجده أمامك، يا غلام، خف الله يكفك ما سواه^(٧).

وروي أنه أردف أسامة في حجة الوداع حين دفع من الموقف، وأردف الفضل لما دفع من المشعر؛ و، سو^{٦٦}: ٦٦٨ [٤٠٦/٤٠٥/٢١].

وأردف عبد الله بن مسعود؛ ه، سط^{٦٦}: ٣٩٨ [٢٧٧/١٤].

قال الذميري: وأفاد الحافظ بن مَسْدَةَ أَنَّ الذين أردفهم النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة

١- انظر البحار ١٦/٢٤٠.

٢- انظر البحار ١٦/٢٢٩.

٣- انظر البحار ١٦/٢٤٠.

٤- انظر البحار ١٦/٢٤٢.

٥- انظر مكارم الأخلاق ١٥.

٦- انظر البحار ١٦/٢٢٩.

٧- انظر تنبيه الخواطر ٨١/٢.

وثلاثون نفساً^(١).

فقالوا: هذا محمد صلى الله عليه وآله، هذا الأمين، قد رضينا به.

وعن الربيع بن خثيم قال: كان يُتَحاكَم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الجاهلية قبل الإسلام. وفي قصة دار الندوة واجتماع قريش وإبليس في تدبير قتل رسول الله صلى الله عليه وآله أبو جهل في كلام له: حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله، فكنا نسميه «الأمين» لصلاحه وسكونه وصدق لهجته، حتى إذا بلغ ما بلغ وأكرمناه ادعى أنه رسول الله^(٢).

وروي: إن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وآله: إنا لا نكذبك، ولكن نكذب بما جئت به، فنزلت: «فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ... الآية»^(٣).

وقيل: إن الأخنث بن شريق لقي أبا جهل يوم بدر فقال له: يا أبا الحكم، ليس هنا غيري وغيرك يسمع كلامنا، تخبرني عن محمد صادق أم كاذب؟ فقال أبو جهل: والله إن محمداً لصادق وما كذب محمد قط^(٤).

وسأل هرقل عنه أبا سفيان فقال: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: لا.

وتقدم في (خرج) قول النبي صلى الله عليه وآله لذي الحويزة: ويلك! إذا لم يكن العدل

وقال أهل السير: وكان صلى الله عليه وآله في بيته يخدم في مهنة أهله، ويقطع اللحم ويجلس على الطعام محقراً، وكان يطلع أصابعه ولم يتجشأ قط، يجلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويخدم نفسه، ويُقِيمُ البيت ويعقل البعير ويعلف ناضحه، ويطحن مع الخادم ويعجن معها، ويحمل بضاعته من السوق، ويضع طهوره بالليل بيده، ويجالس الفقراء ويواكل المساكين ويتناولهم بيده^(٥).

ويأتي في (شوه) أكل الشاة من النوى في كفه، وفي (شرب) شربه الماء بعد أن سقى أصحابه، وقال: ساقى القوم آخرهم شرباً، إلى غير ذلك.

وأما عدله وأمانته وعفته وصدق لهجته صلى الله عليه وآله: فهو من هذه الخصال بمكان، اعترف له بذلك محاذوه وأعداؤه، فكان يُسمى قبل نبوته «الأمين» ويودعون عنده الودائع.

فروي: إنه لما أراد الهجرة، خلف علياً عليه السلام لقضاء دينه ورد الودائع التي كانت عنده.

ولما اختلفت قريش عند بناء الكعبة فيمن يضع الحجر، حكّموا أول داخل عليهم، فإذا بالنبي صلى الله عليه وآله داخل وذلك قبل نبوته،

٣ - انظر كحل البصر ٧٤.

٤ - انظر تفسير الطبري ١٨٢/٧، والآية ٣٣ من سورة

الأنعام (٦).

٥ - انظر مجمع البيان مجلد ٢/٢٩٤.

١ - حياة الحيوان ١/٥٦٤.

٢ - انظر البحار ١٦/٢٢٧.

عندي فعند مَنْ يكون!.

إذا تكلم أطرق جلساؤه كأننا على رؤوسهم الطير.

وكان يجلس حيثما انتهى به المجلس، ويأمر الناس بذلك، وكان يقول: أعطوا المجالس حقها قيل: وما حقها؟ قال: غَضُوا أبصاركم، وردّوا السلام، وأرشدوا الأعمى، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر.

ويقول: إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه، وكان لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، وإذا جلس إليه أحدهم لم يقم صلى الله عليه وآله حتى يقوم الذي جلس إليه، إلا أن يستعجله أمر فيستأذنه^(١).

أقول: وكان أهل بيته المقتبسون من مشكاته كذلك؛

الكافي: فقد روى اليَسَعَ بن حزة قال: كنت أنا في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه، وقد اجتمع إليه خَلْق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال له: السلام عليك يا بن رسول الله، رجل من محبيك ومحبي آبائك وأجدادك عليهم السلام، مصدري من الحج، وقد افتقدت نفقتي وما معي ما أبلغ به مرحلة، فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي ولله عليّ نعمة، فإذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك، فلست موضع صدقة، فقال له: اجلس رحلك الله، وأقبل على الناس يحدثهم حتى

وروي عن عمار رضي الله عنه قال: كنت أرعى غنيمة أهلي، وكان محمد صلى الله عليه وآله يرعى أيضاً، فقلت: يا محمد، هل لك في فسخ؟ فإني تركتها روضة برق، قال: نعم، فجنبتها من الغد وقد سبقني محمد صلى الله عليه وآله وهو قائم يذود غنمه عن الروضة، قال: إني كنت واعدتك فكرهت أن أرعى قبلك^(١).

وأما وقاره وصمته وتؤدته ومروءته وحسن هذيه صلى الله عليه وآله: فكفى في ذلك التعبير عنه صلى الله عليه وآله بصاحب الوقار والسكينة، مع ما روي أنه كان أوفر الناس في مجلسه لا يكاد يُخرج شيئاً من أطرافه، وكان خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، وكان أعفّ الناس وأشدهم إكراماً لأصحابه، لا يمدّ رجله بينهم، ويوسع عليهم إذا ضاق المكان، ولم تكن ركبته تتقدّمان ركة جليسه، وكان كثير السكوت لا يتكلم في غير حاجة، يمرض عمن تكلم بغير جيل، وكان ضحكه تبسّماً وكلامه فصلاً، وكان ضحك أصحابه عنده التبسم توقيراً له واقتداءً به^(٢).

مجلسه مجلس جِلْم وحياء وخير وأمانة، لا تُرفع فيه الأصوات ولا تُؤنّ^(٣) فيه الحُرَم،

١- انظر البحار ١٦/٢٢٤ عن قصص الانبياء ٢٨٥/ح ٣٥٠.

٢- انظر كحل البصر ٧٧ ومكارم الأخلاق ١٢، ١٣.

٣- تؤنّ: ويادكرده نعى شديده بسدى (الهامش).

٤- انظر البحار ١٦/٢٤١.

قريش والأنصار وأهل الحجاز ونجد، ككلامه مع ذي المشاعر الهمداني وطفهفة النهدي وقطن ابن حارثة العلبي ووائل بن حُجر الكندي، وغيرهم من أقيال حضرموت وملوك اليمن.

وانظر إلى كتابه صلى الله عليه وآله إلى همدان وحديثه مع طهففة بن زهير المذكور في كتاب «المثل السائر» حتى تعلم ذلك، ولولم يكن في ذكره الخروج عن وضع الكتاب لنقلت شطراً منه، قال له أصحابه: ما رأينا الذي هو أفصح منك! فقال: وما يعني! وإنما أنزل القرآن بلساني. وقال مرة أخرى: بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد. فجمع له قوة عارضة البادية وجزالتها، ونصاعة ألفاظ الحاضرة ورونق كلامها^(١).

قالت أم معبد في وصفها له صلى الله عليه وآله: خُلُو المنطقَ فَضْلَ لا نَزْر ولا هَزْر، كأن منطق خرزات نُظْمِن^(٢).

وقال ابن عباس: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حدث الحديث أو سأل عن الأمر كرّره ثلاثاً ليفهم ويفهم عنه^(٣).

قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا معاشر الأنبياء

تفرقوا، وبقي هو وسليمان الجعفري وخثيمة وأنا، فقال: أتأذنون لي في الدخول؟ فقال له سليمان: قدّم الله أمرك، فقام فدخل الحجر، وبقي ساعة ثم خرج، وردّ الباب وأخرج يده من أعلى الباب، وقال: أين الخراساني؟ فقال: ها أنا ذا، فقال: خُذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤنتك ونفقتك، وتبرك بها ولا تصدق بها عتي، واخرج فلا أراك ولا تراني. ثم خرج فقال سليمان: جعلتُ فداك، لقد أجزلتُ ورحمتُ، فلماذا سترت وجهك عنه؟ فقال: مخافة أن أرى ذلك السؤال في وجهه لقضائي حاجته، أما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بها مغفور له. أما سمعت قول الأول:

مضى آتیه يوماً لأطلب حاجة

رجعتُ إلى أهلي ووجهي مبائه^(٤)

وأما فصاحة اللسان وبلاغة القول: فقد كان صلى الله عليه وآله من ذلك بالمحلّ الأفضل والموضع الذي لا يجهل، أوتي جوامع الكلم وخُصّ ببدايع الحُكم، يخاطب العرب كلّ أمة بلسانها، ويمجاورها بلغتها، ويباريها في منزع بلاغتها، حتّى كان كثير من أصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله، من تأمل حديثه وسيره علم ذلك وتحقّقه، وليس كلامه مع

٢ - انظر كحل البصر ٧٦.

٣ - انظر المنتخب من ذيل المذيل للطبري ٧٦ (المطبوع في آخر الجزء الثامن من تاريخ الطبري).

٤ - انظر البحار ١٦/٢٣٤.

١ - الكافي ٤/٢٣/٣.

المصافح فيظلّ يومه يجد ريحها، ويضع يده على رأس الصبيّ فيُعرف من بين الصبيان بريحها^(٥).

رُوي: إنّه نام رسول الله صلى الله عليه وآله في دار أنس ففرق، فجاءت أمّه بقارورة تجمع فيها عرقه، فسألها رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك؟ فقالت: نجعله في طيبنا، وهو من أطيب الطيب^(٦).

وفي أخبار تزويج فاطمة من عليّ عليها السلام: كان النبيّ صلى الله عليه وآله أمر نساءه أن يُزيّنها ويُصلحنّ من شأنها في حُجرة أمّ سَلَمَة، فاستدعيت من فاطمة عليها السلام طيباً، فأنت بآء ورد، فسألت أمّ سَلَمَة عنه، فقالت: هذا عرق رسول الله صلى الله عليه وآله، كنت آخذه عند قيلولة النبيّ صلى الله عليه وآله عندي^(٧).

وعن جابر: لم يكن النبيّ صلى الله عليه وآله يمرّ في طريق فيتبعه أحد إلّا عرف أنّه صلى الله عليه وآله من طيبه^(٨).

وذكر إسحاق بن راهويه: إنّ تلك كانت رائحته بلا طيب^(٩).

أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم^(١).

قال بعض العلماء: كان صلى الله عليه وآله أفصح الناس منطقاً وأعلاهم كلاماً، ويقول: أنا أفصح العرب. وأهل الجنة يتكلّمون فيها بلغة محمد صلى الله عليه وآله، وكان نزر الكلام سمح المقالة، إذا نطق ليس بهذار، وكان كلامه كخرزات النظم، وكان أوجز الناس كلاماً، وبذلك جاء جبرئيل، وكان مع الإيجاز يجمع كلّ ما أراد، وكان يتكلّم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير، كلامه يتبع بعضه بعضاً، بين كلامه توقّف يحفظه سامعه ويعيه، وكان جهير الصوت، أحسن الناس نغمةً، وكان طويل السكوت لا يتكلّم في غير حاجة، ولا يقول في الرضا والغضب إلّا الحقّ^(٢)؛ انتهى.

وأما نظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الأقذار: فكان صلى الله عليه وآله قد خصّه الله بخصائص لم تُوجد في غيره، قال أنس: ما شممت عنبراً قطّ ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وآله^(٣).

وعن جابر بن سمرة: إنّهُ صلى الله عليه وآله مسح خدّه، قال: فوجدتُ ليدِهِ برداً وريحاً كأنّما أخرجها من جونة^(٤) عطار، وكان يصافح

٥ - انظر جامع الأصول ١٢/٢٥/٨٧٨٤، وعلم اليقين في أصول الدين ١/٤٤٨.

٦ - انظر نظم درر السمطين ٥٧، والمستطرف ٢/٢٨.

٧ - انظر البحار ٤٣/١١٤.

٨ - انظر البحار ١٦/١٧٦.

٩ - انظر البحار ١٦/١٩٢.

١ - انظر البحار ١٦/٢٨٠.

٢ - انظر كحل البصر ٧٧، وعلم اليقين في أصول الدين للكاشاني ١/٤٤٣.

٣ - انظر البحار ١٦/٢٣٨، ونظم درر السمطين ٥٧.

٤ - جونة: سلّة تُحرد عطاران (الهامش).

وروي : إنه كان يتطيب بالمسك حتى يُرى وبيصه^(١) في مفرقه ، وكان يستجمر بالعود القمارى ، وكان يُعرف في الليلة المظلمة قبل أن يُرى بالطيب ، فيقال هذا النبي صلى الله عليه وآله .

وعن الصادق عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُنشق على الطيب أكثر مما يُنشق على الطعام^(٢) .

وروي : إنه كان يتجمل لأصحابه فضلاً على تجمله لأهله ، ويقول : إنَّ الله يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمل^(٣) .
وأما زهده وخوفه من ربِّه وطاعته له وشدة عبادته صلى الله عليه وآله فيأتي في (زهد) و (خلل) ما يتعلق بزهده .

روي : إنه صلى الله عليه وآله صلى حتى انتفخت قدماه ، وعن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها ، فقالت : يا رسول الله لِمَ تُعِيب نفسك ؟ وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ! فقال : يا عائشة ، ألا أكون عبداً شكوراً ! قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أطراف أصابع رجله ، فأنزل الله سبحانه : « طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ

لِتَشْقَى »^(٤) .

وقال علي بن الحسين عليه السلام : إنَّ جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ، فلم يدع الاجتهاد له ، وتعبد - بأبي هو وأمي - حتى انتفخ الساق وورم القدم ، وقيل له : أنفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ! قال : أفلا أكون عبداً شكوراً^(٥) !

وروي : إنه كان إذا قام إلى الصلاة يُسمع من صدره أنيز أنيز كأزيز المِرْجَل^(٦) .
وقال ابن هالة : كان رسول الله صلى الله عليه وآله متواصل الأحزان ، دائم الفكرة ، ليست له راحة^(٧) .

وقال أبو ذر رضي الله عنه : قام رسول الله صلى الله عليه وآله ليلته يردّد قوله تعالى : « إِنَّ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ »^(٨) ، ولما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود : اقرأ عليّ ، قال : فتتحت سورة النساء فلما بلغت « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً »^(٩) رأيت عينيه تذرفان من

٤ - انظر البحار ١٦/٢٦٣ ، والآية ١-٢ من سورة طه (٢٠) .

٥ - انظر البحار ١٦/٢٨٧ .

٦ - انظر أذنة الداعي ١٣٨ .

٧ - البحار ١٦/١٤٩ .

٨ - المائدة (٥) ١١٨ .

٩ - النساء (٤) ٤١ .

١ - أي بريقه (الهامش) .

٢ - انظر البحار ١٦/٢٤٨ .

٣ - انظر البحار ١٦/٢٤٩ .

الدمع، فقال لي: حَسْبُكَ الْآنَ^(١).

باب مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط^١، قو^{١٠٦}: ٥٣١ [١٠٢/٤١].

مختصر من مكارم أخلاقه: ح^٨، سج^{٦٣}: ٧٣٩ [٣٤٨/٣٤] ويد^{١٤}، ١: ٥٧ [٢٣١/٥٧].

باب حُسن خُلُق أمير المؤمنين عليه السلام وبشره وجُلْمه وعفوه وإشفاقه؛ ط^١، قج^{١٠٣}: ٥١٩ [٤٨/٤١].

أقول: لوبسطنا الكلام في ذكر أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام كما بسطنا في ذكر أخلاق أخيه صلوات الله عليه وآله، لَانْجَزَ إِلَى الإِطْنَاب والإِسْهَاب، وخرجنا به عن وضع الكتاب، فنكتفي هنا بما ذكرناه هناك، لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَام كان أشبه الناس بأخيه في كُلِّ شَيْءٍ، تحكي شيمته شيمته، ما تَحْزُمُ شيمته مشيته، لِأَنَّهُ شَاعَ شَمْسُهُ، ونَفْسُهُ من نَفْسِهِ صلوات الله عليهما وآلهما ما اتَّصَلَ اليومَ بأُمِّهِ.

ويعجبني أن أتمثل في هذا المقام بأبيات من المائِنة الأُرْرية، قال-ولله دره:

أَيُّهَا الرَّاكِبُ المُجِبِّدُ رُوَيْدُ

بِقَلْبٍ تَقَلَّبَتْ مِنْ جَوَاهَا

إِنْ تَرَأَتْ أَرْضَ الْغَرِيثَيْنِ فَاخْضَعْ

وَاخْلَعْ النِّعْلَ دُونَ وَادِي طَوَاهَا

وَإِذَا شَمِتَ قُبَّةَ الْعَالَمِ الْأَعْدِ

لِيْ وَأَنْوَارُ رَبِّهَا تَغْشَاهَا

فتواضع فثُمَّ دَارَ قُدْسٍ

تَتَمَنَّى الْأَفْلَاكَ لَتَسْمَ ثَرَاهَا

قُلْ لَهُ وَالْدُمُوعُ سَفَحَ عَقِيْقٍ

وَالْحَشَا تَصْطَلِي بِنَارِ غَضَاهَا

يَا بَنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَنْتَ يَدُ اللَّهِ

وَالَّتِي عَمَّ كُلَّ شَيْءٍ نَدَاهَا

أَنْتَ قَرَأْتَهُ الْمَجِيدَ وَأَوْصَا

فَكَآيَاتِهِ الَّتِي أَوْحَاهَا

خَصَّكَ اللَّهُ فِي مَآثِرِ شَيْءٍ

هِيَ مِثْلُ الْأَعْدَادِ لَا تَنْتَاهِي

لَيْتَ عَيْنًا بِغَيْرِ رَوْضِكَ تَرَعِي

قَذِيْبَتْ وَاسْتَمَرَّ فِيهَا قَذَاهَا

أَنْتَ بَعْدَ النَّبِيِّ خَيْرُ الْبَرَايَا

وَالسَّامَا خَيْرُ مَا بِهَا قَمَرَاهَا

قَدْ تَرَضَعْتُمَا بِشَدِي وَصَالٍ

كَانَ مِنْ جَوْهَرِ التَّجَلِّيْ غَذَاهَا

لَكَ ذَاكَ كَذَاتِهِ حَيْثُ لَوْلَا

أَتَاهَا مِثْلُهَا لَمَّا آخَاهَا

يَا أَخَا الْمِصْطَفَى لَدَيْ ذَنْبٍ

هِيَ عَيْنُ الْقَذَى وَأَنْتَ جَلَاهَا

لَكَ فِي مَرْتَقَى الثُّلَى وَالْعَوَالِي

دَرَجَاتٍ لَا يُرْتَقَى أَدْنَاهَا

لَكَ نَفْسٌ مِنْ مَعْدِنِ اللَّطْفِ صِيغَتْ

جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ فِدَاهَا^(٢)

باب سيرة فاطمة صلوات الله عليها ومكارم

هذه الأمة أعبد من فاطمة عليها السلام، كانت تقوم حتى تورّم قدميها.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: أي شيء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل، فضمتها إليه وقال: «دُرَّتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»؛ → ٢٥ [٨٤/٤٣].

سأل رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه عن المرأة ماهي؟ قالوا: عورة، قال: فتكون أدنى من ربتها؟ فلم يدروا، فلما سمعت فاطمة عليها السلام ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربتها أن تلزم قمر بيتها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن فاطمة بضعة مني؛ → ٢٧ [٩٢/٤٣].

أقول: ويأتي في (فطم) ما يتعلق بهذا المقام.

باب مكارم أخلاق الحسين عليهما السلام، وإقرار المخالف والمؤلف في فضلهما؛
ي، ١٠، يج ١٣: ٨٨ [٣١٨/٤٣].
باب مكارم أخلاق الحسن عليه السلام؛
ي، ١٠، يو ١٦: ٩١ [٣٣١/٤٣].

وقد تقدّم في (حسن) ما يتعلق بذلك.

باب مكارم أخلاق الحسين عليه السلام؛
ي، ١٠، كو ٢٦: ١٤٣ [١٨٩/٤٤].

يرؤى له عليه السلام:

سبقتُ العالمين إلى المعالي

بُحْسِنَ خَلِيقُهُ وَعُلِّوْهُمَهُ

ولاح بحكمتي نور الهدى في

ليالٍ في الضلالة مُدْهِمَهُ

أخلاقها؛ ي، ١٠، د ٢٤: ٢٤ [٨١/٤٣].

قرب الإسناد^(١): قضى رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة بخدمة مادون الباب، وعلى علي عليه السلام بما خلفه.

عيون أخبار الرضا^(٢): رأى النبي صلى الله عليه وآله على غنق فاطمة عليها السلام قلادة من ذهب اشتراها لها علي عليه السلام من فيء، فقال لها: يا فاطمة، لا يقول الناس: إن فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبارة! فقطعتها وباعتها، واشترت بها رقبة فأعتقتها؛ → ٢٤ [٨١/٤٣].

علل الشرائع^(٣): كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها، فقيل في ذلك؟ فقالت: الجارثم الدار.

علل الشرائع^(٤): تعليم النبي صلى الله عليه وآله إياها التسبيح المعروف مكان الخادم.

الكافي^(٥): حديث الستر والسوارين؛ → ٢٥ - كشف ٢٦ [٨٣/٤٣، ٨٩].

المناقب^(٦): الحسن البصري: ما كانت في

١ - قرب الإسناد ٢٥.

٢ - عيون أخبار الرضا ٤٥/٢ ح ١٦١.

٣ - علل الشرائع ١٨٢ ح ٢.

٤ - علل الشرائع ٣٦٦ ح ١.

٥ - في البحار: الكافي ومكارم الأخلاق، وفي الأصل: الكافي فقط، ولم نجد، فانظر مكارم الأخلاق ١٠٧.

٥ - كشف الغمّة ٤٥/١.

٦ - المناقب ٣٤١/٣ والآية ٣٤ في سورة آل عمران (٣).

يُريد الجاحدون ليطفؤوه
ويأبى الله إلا أن يُتِمَّهُ؛
→ ١٤٥ [١٩٤/٤٤].

وتقدّم في (حسن) ما يتعلّق بذلك.
ورأيت في بعض الكتب الأخلاقية ما هذا لفظه:
قال عصام بن المصطلق: دخلت المدينة فرأيت
الحسين بن عليّ عليه السلام، فأعجبني سمته
ورواؤه، وأثار من الحسد ما كان يخفيه صدري
لأبيه من البغض، فقلت له: أنت ابن أبي تراب؟
فقال: نعم، فبالغت في شتمه وشتم أبيه، فنظر
إليّ نظرة عاطف رؤوف، ثم قال: أعوذ بالله من
الشیطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم: «خُذِ
الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْجَاهِلِينَ • وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ • إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا
إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا
هُمْ مُبْصِرُونَ • وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي
الْقَتْلِ ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ»^(١). ثم قال لي: خفّض
عليك، أستغفر الله لي ولك، إنك لو استعنتنا
لأعتاك، ولو استرشدتنا لرشدناك.

قال عصام: فتوسّم متي الندم على ما فرط متي
فقال: «لَا تَشْرِبْ عَلَيْكُمْ أَلِيْمٌ يَغْفِرُ اللَّهُ
لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»^(٢) أمن أهل

الشام أنت؟ قلت: نعم، فقال: شنشنة أعرفها
من أخزم، حيّنا الله وإيتاك، انبسط إلينا في
حوائجك وما يعرض لك تجدني عند أفضل ظنك
إن شاء الله تعالى، قال عصام: فضافت عليّ
الأرض بما رحبت، ووددت لو ساخت بي، ثم
سللت منه لوأذاً، وما على الأرض أحب إليّ منه
ومن أبيه^(٣).

باب مكارم أخلاق عليّ بن الحسين عليه
السلام، وإقرار الفريقين بفضله وحسن خلقه
وخلق وصوته وعبادته؛ يا ١١، هـ: ١٧
[٥٤/٤٦].

كان يصليّ في اليوم والليلة ألف ركعة،
وكان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب
على ظهره، وفيه الصّرر من الدنانير والدراهم،
وربّما حل على ظهره الطعام أو الحطب حتّى
يأتي باباً باباً فيقرعه، ثم يناول من يخرج إليه،
وكان يُغطي وجهه كيلا يعرفه الفقير، ولما وضع
على المفتل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب
الإبل، وكان يعول مائة أهل بيت من فقراء
المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى
والزّمنى^(٤) والمساكين، وكان يناولهم بيده
ويحمل الطعام لمن كان له عيال إلى عياله؛ →
١٩ ع- ٢٠ ع- ٢١ ع- ٢٦ [٤٦/٦١، ٦٥،

٣- انظر نشة المصدر ٦١٤.

٤- الزّمنى جمع الزّمين: المبتلى بين العاهة. لسان العرب
١٣/١٩٩.

٥- علل الشرائع ٢٣٢/ح ٨ • علل الشرائع ٢٣١/ح ٥.

١- الأعراف (٧) ١٩٩-٢٠٢.

٢- يوسف (١٢) ٩٢.

[٨٩، ٦٦].

أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها
فأكون عاقاً لها؛ → ٢٧ [٩٣/٤٦].

أقول : المراد من أمّه ها هنا : أم ولد كانت
تحضنه فكان يسميها أمّاً، وأمّا أمّه «شاه زنان»
فقد توفيت في نفاسها.

وعنه عليه السلام كان يدعو خدمه كلّ شهر
ويقول : إنّي قد كبرت ولا أقدر على النساء، فمن
أراد منكّنّ التزويج زوجتها، أو البيع بعتها، أو
العتق أعتقتها، فإذا قالت إحداهنّ : لا، قال :
اللهم اشهد، حتّى يقول ثلاثاً، وإن سكنت
واحدة منهنّ، قال لنسائه : سلوها ما تريد، وعمل
على مرادها؛ → ٢٧ [٩٣/٤٦].

كان إذا أتاه السائل قال : مرحباً بمن يحمل
زادي إلى الآخرة، وكان لا يحبّ أن يعينه على
ظهوره أحد، وكان يستسقي الماء لظهوره ويختره
قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسّواك،
ثمّ توضّأ ثمّ يأخذ في صلاته؛ → ٢٨ [٤٦/٩٨].

أقول : ويأتي في (عبد) ما يتعلّق بذلك، وفي
(مرا) ما يدلّ على مكارم أخلاقه من حفظه لحرم
مروان.

حلّمه عن البطال الذي أخذ رداءه؛
خلق ٢/١٥، نه ٥٥ : ٢١٨ [٤٢٤/٧١].

تفسير العسكري^(٤) : قال الزّهرري في وصف
عليّ بن الحسين عليه السلام : ما عرفت له صديقاً

أما لي الطوسي^(١) : روي أنّه كان يمرّ على
المدرّة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتّى
ينخّيها عن الطريق بيده؛ → ٢٣ [٧٤/٤٦].

كان عليه السلام إذا جتّه اللّيل وهدأت
العيون قام إلى منزله، فجمع ما يبقى فيه من قوت
أهله، وجعله في جراب ورمى به على عاتقه،
وخرج إلى دور الفقراء وهو متلثم، ويفرق
عليهم؛ → ٢٦ [٨٩/٤٦].

المناقب^(٢) : مُعْتَب، عن الصادق عليه
السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام
شديد الاجتهاد في العبادة، نهارة صائم وليله
قائم، فأصرّ بجسمه فقلت له : يا أبه، كم هذا
الدّؤوب؟ فقال له : أتحبّ إلى ربّي لعلّه يُزلفني؛
→ ٢٦ [٩١/٤٦].

الزهد^(٣) : ضرب غلاماً له قرعة بسوط ثمّ
بكى، وقال لأبي جعفر عليه السلام : اذهب إلى
قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله فصلّ ركعتين ثمّ
قل : اللهم اغفر لعليّ بن الحسين خطيئته يوم
الدين، ثمّ قال للغلام : اذهب فأنت حرّ لوجه
الله؛ → ٢٦ [٩٢/٤٦].

قيل له عليه السلام : إنك أبرّ الناس، ولا
تأكل مع أمك في قصعة وهي تريد ذلك؟ قال :

١ - أمالي الطوسي ٢/٢٨٥.

٢ - المناقب ٤/١٥٥.

٣ - الزهد ٤٣/١١٦.

٤ - تفسير العسكري ٣٥٥/ح ٢٤٥.

خرج حاجباً فلمّا دخل المسجد ونظر إلى البيت بكى حتّى علا صوته، ثمّ طاف بالبيت وصلى عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتلّ من كثرة دموع عينيه. وكان عليه السلام إذا ضحك قال: «اللهم لا تمقنتني». وكان يقول في جوف الليل في تضرّعه: أمرتني فلم أثمر، ونهيته فلم أنجز، فها أنا ذا عبدك بين يديك ولا أعترز!؛ → ٨٣ [٢٩٠/٤٦].

كان عليه السلام يميز بالخمسائة والستمائة إلى الألف، وكان لا يعل من مجالسة إخوانه. رجال الكشي^(١): سأله محمّد بن مسلم عن ثلاثين ألف حديث؛ → ٨٣ [٢٩٢/٤٦]. الكافي^(٢): قال سيّد له عليه السلام: أتصلي النوافل وأنت قاعد؟ فقال: ما أصليها إلّا وأنا قاعد منذ حلّت هذا اللحم وبلغت هذا السنّ.

نواب الأعمال^(٣): قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي أقلّ أهل بيته مالاً، وأعظمهم مؤونة، وكان يتصدّق كلّ جمعة دينار، وكان يقول: الصدقة يوم الجمعة تُضاعف، لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام؛ → ٨٤ [٢٩٤/٤٦].

١ - رجال الكشي ١٦٣/ح ٢٧٦.

٢ - الكافي ٣/٤١٠/ح ١.

٣ - نواب الأعمال ٢٢٠.

في السرّ ولا عدوّاً في العلانية، لأنّه لا أحد يعرفه بفضائله الباهرة إلّا ولا يجد بداً من تعظيمه من شدة مداراة عليّ بن الحسين عليه السلام وحسن معاشرته إيّاه، وأخذه من التقيّة بأحسنها وأجلها، ولا أحد وإن كان يريه المودة في الظاهر إلّا وهو يحسده في الباطن، لتضاعف فضائله على فضائل الخلق؛ عشر^{١٦}، فز^{٨٧}: ٢٢٦ [٧٥/٤٠١].

باب مكارم أخلاق محمد بن علي الباقر عليه السلام؛ يا^{١١}، يز^{١٧}: ٨٢ [٢٨٦/٤٦]. اعتراف الرجل الشامي المُبغض له بحُسن خلقه وقوله له: أراك رجلاً فصيحاً، لك أدب وحُسن لفظ، فإنّما اختلاني إليك لحُسن أدبك؛ يا^{١١}، يو^{٦٦}: ٦٦ [٢٣٣/٤٦].

عن الزُّهرري قال: دخلتُ على عليّ بن الحسين عليهما السلام في مرضه الذي تُوفي فيه، دخل عليه محمّد ابنه، فحدّثه طويلاً بالسرّ، فسمعتُه يقول فيما يقول: عليك بحُسن الخلق؛ يا^{١١}، يه^{١٥}: ٦٥ [٢٣٢/٤٦].

لما حبسه هشام بن عبد الملك بالشام تكلم عليه السلام فلم يبق في الحبس رجل إلّا ترشّفه وحنّ عليه.

قال المجلسي: الترشف هنا: كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه، وعن غاية الحبّ، ولعلّه ترشّفه بالسّين المهملة، أي مشى إليه مشي المقيّد يتحامل رجله مع القيد؛ يا^{١١}، يو^{٦٦}: ٧٥ [٢٦٤/٤٦].

وهكذا ردّ عليه بحسن طويّة وتأتى غير منزعج، ولم يقل في الجواب كلمة قبيحة.

قلت : ليس هذا ببدع مَن قال في حقّه العلّامة في إجازته الكبيرة: وكان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية، وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، وكان أشرف من شاهدناه في الأخلاق نور الله مضجعه، قرأت عليه «إلهيات الشفاء» لأبي علي ابن سينا، وبعض «التذكرة في الهيئة» تصنيفه، ثم أدركه الموت المحتوم قدس الله روحه^(٤)؛ انتهى.

باب مكارم سير الصادق عليه السلام ومحاسن أخلاقه، وإقرار المخالفين والمؤلفين بفضله؛ يا^{١١}، كو^{٢٦}: ١٠٩ [٤٧/١٦].

الخصال^(٥): عن مالك بن أنس فقيه المدينة قال: كنت أدخل على الصادق عليه السلام، فيقدم لي محمّدة ويعرف لي قدرًا، ويقول: يا مالك إنني أحبّك، فكنْتُ أَسْرَ بذلك وأحد الله عليه، قال: وكان عليه السلام رجلاً لا يخلو من إحدى ثلاث خصال: إمّا صائماً وإمّا قائماً وإمّا ذاكراً، وكان من عظماء العباد، وأكابر الزهاد، والذين يخشون الله، وكان كثير الحديث طيب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال: «قال

المناقب^(١): الجاحظ في كتاب «البيان والتبيين» قال: قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين، فقال: صلاح جميع المعاش والتعاشر ملء ميكيا؛ ثلاثان فطنة وثلاث تغافل^(٢). وقال له نصراني: أنت بقر؟ قال: لا، أنا باقر، قال: أنت ابن الطبّاخة؟ قال: ذاك حرفتها، قال: أنت ابن السوداء الزنجية البذية؟ قال: إن كنت صدقت غفر الله لها، وإن كنت كذبت غفر الله لك، قال: فأسلم النصراني؛ → ٨٣ [٢٨٩/٤٦].

أقول: ولقد اقتدى به عليه السلام في حُسن الخلق أفضل الحكماء والمتكلمين، سلطان العلماء والمحقّقين، الوزير الأعظم الخواجه نصير الملة والدين قدس الله روحه، فقد ذكرنا في ترجمته في «الفوائد الرضوية»^(٣): إن ورقة حضرت إليه من شخص من جملة ما فيها: يا كلب ابن الكلب! فكان الجواب: أمّا قوله: «يا كذا» فليس بصحيح، لأنّ الكلب من ذوات الأربع، وهو نايح طويل الأظفار، وأمّا أنا فمُنْتَصِب القامة، بادي البشرة، عريض الأظفار، ناطق ضاحك، فهذه الفصول والخواص غير تلك الفصول والخواص، وأطال في نقض كلّ ما قاله،

٤ - انظر الكنى والألقاب ٢١٧/٣، وأعلام الزركلي

٢٥٧/٧.

٥ - الخصال ١٦٧/ح ٢١٩.

١ - المناقب ٢٠٤/٤.

٢ - البيان والتبيين ٦١/١.

٣ - الفوائد الرضوية ٦٠٩.

أقول : قد تقدّم في (حنف) خبر يظهر منه
مكارم أخلاقه عليه السلام.

علل الشرائع^(١) : رُوي أنّه عليه السلام
ترك السواك قبل أن يُقبَضَ بسنتين، وذلك أنَّ
أسنانه ضُعُفَت.

ذكر ما روي عن رضاه، وتسليمه عند موت
إسماعيل وابن آخر له عليه السلام؛ يا^{١١}،
كو^{٢٦} : ١٠٩، ١١٨ [٤٧/١٧، ٤٩].

حمله عليه السلام جراب الخبز إلى ظِلَّة بني
ساعة للفقراء. وبعثه صرة المال إلى رجل من بني
هاشم بحيث لا يعلم من بعثه؛ → ١١١ [٤٧/٢٣].

ذكر ما يقرب منه؛ → ١١٥ - نبه^{١٢١} [٤٧/٣٨، ٦٠].

المناقب^(٢) : توهم رجل من الحاج أنَّ
هَمِيَّانَه سُرقَ، فرأى الصادق عليه السلام مصلياً
فلم يعرفه، فتعلّق به وقال بأنّ أخذت هَمِيَّانِي
وكان فيه ألف دينار، فحمّله إلى منزله ووزن له
ألف دينار، وعاد إلى منزله فوجد هَمِيَّانَه، فردّه
المال إلى الصادق عليه السلام معتذراً، فلم يقبل
وقال : شيء خرج من يدي لا يعود إليّ؛ → ١١١ [٤٧/٢٣].

وصيته لجبرير بن مُرَازِم بقوله : اتّقى الله ولا

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله» اخضرّ مرة واصفرّ
أخرى حتّى ينكره من كان يعرفه، ولقد حججتُ
معه سنة، فلَمّا استوت راحلته عند الإحرام،
كان كلّما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه،
وكاد أن يخرم من راحلته... إلى آخره؛ → ١٠٩ [٤٧/١٦].

أيضاً ما روي عنه في فضله عليه السلام؛ →
١١٠ [٤٧/٢٠].

وفي «توحيد المفضّل» : إنّهُ لَمّا سمع
المُفَضَّل من ابن أبي العوّجاء بعض ما رشح
منه من الكفر والإلحاد لم يملك غضبه، فقال : يا
عدوّ الله، ألحدت في دين الله ! وأنكرت الباري
جلّ قدسه... إلى آخر ما قال له، فقال ابن أبي
العوّجاء : يا هذا، إنّ كنت من أهل الكلام
كلّمنّاك، فإن ثبت لك الحجّة تبعتناك، وإن لم
تكن منهم فلا كلام لك، وإن كنت من
أصحاب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فما
هكذا يخاطبنا ! ولا بمثل ذلك يجادلنا ! ولقد
سمع من كلامنا أكثر ممّا سمعت، فما أفحش
في خطابنا ! ولا تعدّى في جوابنا ! وإنّه للحليم
الرزين العاقل الرصين، لا يعتره خرق ولا طيش
ولا نزق، يسمع كلامنا ويصغي إلينا ويستعرف
حجّتنا، حتّى إذا استفرغنا ما عندنا وظنّنا أنّا قد
قطعناه، أدحض حجّتنا بكلام يسير وخطاب
قصير يلزمنا به الحجّة، ويقطع العذر، ولا
نستطيع لجوابه ردّاً، فإنّ كنت من أصحابه
فخاطبنا بمثل خطابه؛ ب^٢، د^٤ : ١٨ [٥٨/٣].

١ - علل الشرائع ٢٩٥/ح ١.

• تنبيه الخواطر ٢/٢٦٦.

٢ - المناقب ٤/٢٧٤.

نفسى طرفة عين أبداً، لا أقل من ذلك ولا أكثر. فما كان بأسرع من أن تحذر الدموع من جوانب لحيته... إلى آخره. وكان عليه السلام يختضب بالحاء خضاباً قانياً.

الكافي (٣) : وأحفى شاربه حتى ألصقه بالعسيب، أي منبت الشعر.

الكافي (٤) : دخل الحماة فقال صاحب الحماة : أجليه لك ؟ فقال : لا حاجة لي في ذلك، المؤمن أخف من ذلك ؛ → ١١٧ [٤٧/٤٧].

كان عليه السلام يتصدق بالسكر لأنه أحب الأشياء عنده ؛ → ١١٩ [٤٧/٥٣].

ذكر اجتهاده في العبادة وسعيه في طلب الرزق، وعمله في حائط له، وعليه قميص شبه الكرابيس، كأنه يخط عليه من ضيقه، ويده مسحاة يفتح بها الماء، وقوله : إني أحب أن يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة.

الكافي (٥) : جلوسه عند رأس غلامه يروحه حتى انتبه.

الكافي (٦) : إعطاؤه ألفاً وسبعمائة دينار للرجل ليتجر له بها، وقوله : أحببت أن يراني الله متعرضاً لفوائده.

كان عليه السلام يأمر بإعطاء أجور العملة

تعجل، فصحبته في سفره إلى مكة رجل شامي، ذكر الصادق عليه السلام وقوع فيه، فأراد جرير قتله فذكر قول الصادق عليه السلام، فتحمل ما سمع ولم يغد ما أمره ؛ → ١١٤ [٤٧/٣٤] ويا ١١، كز ٢٧ : ١٤٦ [٤٧/١٤٥].

روي : إنه عليه السلام أتى بطعام حار فجعل يكرّر : نستجير بالله من النار، نعوذ بالله من النار، نحن لانتقوى على هذا، فكيف النار ! حتى أمكنت القصعة فوضع يده فيها ؛ يا ١١، كز ٢٦ : ١١٥ [٤٧/٣٧].

كان عليه السلام يأكل الخل والزيت. ويلبس قميصاً غليظاً خشناً تحت ثيابه، وفوقه جبة صوف، وفوقها قميص غليظ ؛ → ١١٦ [٤٧/٤٢].

الكافي (١) : روي عليه قميص فيه قب (٢) قد رقه، فقيل له في ذلك، فقال : اضرب يدك إلى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه، فنظر الرجل فيه فإذا فيه : لا إيمان لمن لا حياء له، ولا مال لمن لا تقدير له، ولا جديد لمن لا خلق له.

روي : إنه انقطع شمع نعله، فتناول نعله من رجله ثم مشى حافياً.

قال ابن أبي يعفور : رأيته عليه السلام رافعاً يده إلى السماء يقول : (يا) رب لا تكلني إلى

٣- الكافي ٦/٤٨٧/ح ٩.

٤- الكافي ٦/٥٠٣/ح ٣٧.

٥- الكافي ٨/٨٧/ح ٥٠.

٦- الكافي ٥/٧٦/ح ١٢.

١- الكافي ٦/٤٦٠/ح ٣.

٢- القب : ما يدخل في جيب القميص من الرقاق. لسان

العرب ١/٦٥٨.

باب جوامع مساوئ الأخلاق؛ كفر^١،
ح^٢: ٢٦ [١٨٩/٧٢].

الخصال^(٢) : قيل للصديق عليه السلام:
أترى هذا الخلق كله من الناس؟ فقال: ألق
منهم التارك للسواك، والمتربّع في موضع الضيق،
والداخل فيما لا يعنيه، والمُماري فيما لا علم له
به، والمتمرّض من غير علّة، والمتشعّب من غير
مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد
اتفقوا، والمفتخر يفتخر بأبائه وهو خلو من صالح
أعمالهم، فهو بمنزلة الخَلْنَج يقشر لحاء من لحاء
حتى يوصل إلى جوهرته، وهو كما قال الله
عَزَّوَجَلَّ: «إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ
أَضَلُّ سَبِيلًا»^(٣).

-بيان: خَلْنَج- كسمند- درختی است نیک
سخت که از چوب آن تیر و نیزه میسازند، معرّب
خدنگ، ولحاء: پوست درخت. والظاهر أنّه عليه
السلام شبّه المفتخر بأبائه مع كونه خالياً من
صالح أعمالهم بلحاء شجر الخَلْنَج، فإنّ لحاء
فاسد، ولا ينفع اللحاء كون لبّه صالحاً لأنّ
ينحت منه الأشياء، بل إذا أرادوا ذلك قشّروا
لحاء، ونبذوها وانتفعوا بلبّه وأصله-؛ → ٢٦
[١٩٠/٧٢].

كان المسيح عليه السلام يقول: من كثر
همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه،

قبل أن يجفّ عرقهم؛ → ١٢٠ [٥٧/٤٧].

فلاح السائل^(١) : روي أنّه كان يتلو القرآن
في صلاته فغشي عليه، فسئل عن ذلك،
فقال [ما معناه]^٥: مازلتُ أُكرّر آيات القرآن
حتى بلغتُ إلى حال كأنني سمعتها مشافهة
ممن أنزلها؛ → ١٢١ [٥٨/٤٧].

أقول : و يأتي ما يتعلّق بذلك في (عبد) و
(صدق)، ونشير إلى أخلاق بقية الأئمة عليهم
السلام في ذكر أحوالهم صلوات الله عليهم.

ذكر الأخلاق الفاضلة التي كانت أمة من
قوم موسى عليه السلام عليها، وشاهدهم ذو
القرنين؛ ه، كز^{٢٧}: ١٥٩، ١٦٤ [١٢/
١٧٦، ١٩٢] ويد^{١٤}، لز^{٣٧}: ٣٤٣ [٢٢٩/٦٠].

في أخلاق يوسف عليه السلام وصفحه وعفوه
وكرمه؛ ه، كح^{٢٨}: ١٨٦ و ١٩٠ [١٢/٢٨٠،
٢٩٢].

يُذكر كثير من الأخلاق الفاضلة في باب
مواعظ عيسى وجمعه؛ ه، ع^{٧٠}: ٤٠٠
[٢٨٣/١٤].

ما يظهر منه مكارم أخلاق سلمان؛ و،
عج^{٢٨}: ٧٥٨ [٣٥٥/٢٢].

أبواب الكفر ومساوئ الأخلاق في أوّل
الجزء الثالث من كتاب «الإيمان والكفر»؛ ١
[٧٤/٧٢].

١- فلاح السائل ١٠٧.

٢- الخصال ٤٠٩/ح ٩.

٣- الفرقان (٢٥) ٤٤.

٥- من المصدر.

ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر كذبه ذهب بهأؤه، ومن لاحى الرجال ذهب مروءته.

ثواب الأعمال^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ أسرع الخير ثواباً البر، وإنَّ أسرع الشر عقاباً البغي، وكفى بالمرء عبياً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه، أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جلسه بما لا يعنيه؛ → ٢٧ [١٩٥/٧٢].

تفسير العياشي^(٢) : عن أمير المؤمنين عليه السلام : مكتوب في «التوراة» : من أصبح على الدنيا حزناً، فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به، فقد أصبح يشكو الله، ومن أتى غنياً فتواضع لغناؤه ذهب الله بثلثي دينه، ومن قرأ القرآن من هذه الأمة ثم دخل النار فهو ممّن كان يتخذ آيات الله هزواً، ومن لم يستشر يندم، والفقر الموت الأكبر؛ → ٢٨ [١٩٦/٧٢].

باب سوء الخلق؛ كفر^{٣٨}، لح ٣٨ : ١٤٢ [٢٩٦/٧٣].

الكافي^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام : إنَّ سوء الخلق يُفسد العمل كما يُفسد الخل العسل.

أما الصدوق^(٤) : النبوي : ألا وإنَّ أشبهكم

بي أحسنكم خلقاً.

العلوي : ما من ذنب إلّا وله توبة، وما من تائب إلّا وقد تسلم له توبته، ما خلا سيئ الخلق، لا يكاد يتوب من ذنب إلّا وقع في غيره أشر^(٥) منه.

أما الطوسي^(٦) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ساء خلقه عذب نفسه... إلى آخره.

النبوي في خبر سعد بن معاذ : إنَّ سعداً أصابته ضمة، إنّه كان في خلقه مع أهله سوء؛ → ١٤٢ [٢٩٨/٧٣].

خلل

باب الخل؛ يد^{١٤٧}، قفر^{١٨٧} : ٨٦٨ [٣٠١/٦٦].

المحاسن^(٧) : عن الصادق عليه السلام : إنّا لنبدأ عندنا بالخل كما تبدؤون بالملح عندكم، وإنّ الخلّ ليشدّ العقل. عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نِعَم الإدام الخلّ، لا يقفر بيت فيه خلّ. وقال الصادق عليه السلام : ما أقفر من إدام بيت فيه الخلّ. وقال : الخل يُنير القلب. وقال : خلّ الخمر يشدّ اللثة، ويقتل دواب البطن، ويشدّ العقل. وعنه عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله وملائكته يصلّون على خيوان عليه خلّ وملح.

١- ثواب الأعمال ١٩٩/ح ١ وص ٣٢٤/ح ١.

٢- تفسير العياشي ١٢٠/١ ح ٣٧٩.

٣- الكافي ٣٢١/٢ ح ١.

٤- أما الصدوق ٢٢٣/ح ٥.

٥- أشدّ - خ ل (الهامش).

٦- أما الطوسي ١٢٥/٢.

٧- المحاسن ٤٨٥/ح ٥٣٩.

رسول الله صلى الله عليه وآله الخل والزيت؛
٦، ط: ١٥٩ [٢٦٧/١٦].

أقول : ويأتي ذلك في (زيت).

باب انقلاب الخمر خلاً؛ يد^{١٤}،
ركب^{٢٢٢} : ٩٢٢ [٥٢٤/٦٦].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا خلَّ
الخمر فإنه يقتل الديدان في البطن.

أقول : عن الطَّبْراني: إنه رُوي عن ابن عباس
قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أُمِّ

هاني بنت أبي طالب عليه السلام يوم الفتح،
وكان جائعاً فقالت: يا رسول الله إنَّ أصفهاري قد

لجأوا إليَّ، وإنَّ علي بن أبي طالب لا تأخذه في
الله لومة لائم، وإنِّي أخاف أن يعلم بهم

فيقتلهم، فاجعل من دخل دار أُمِّ هاني آمناً حتى
نسمع كلام الله، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه

وآله وقال: أجَرْنَا من أجَرْتِ أُمِّ هاني، ثم قال
لها: هل عندك من طعام نأكله؟ فقالت: ليس

عندي إلا كِسْر يابسة، وإنِّي لأستحي أن أقدمها
إليك، قال: هلقي بها، فكسرهن في ماء وملح،

فقال: هل من إدام؟ فقالت: ما عندي يا رسول
الله إلا شيء من خل، فقال: هلقي، فضبه على

طعامه فأكل منه، ثم حمد الله، ثم قال: نعم
الإدام الخل، يا أُمِّ هاني، لا يقفر بيت فيه

١- مستطرفات السرائر ٤٩/ح-٩.

٢- دعوات الراوندي ١٤٦/ح-٣٨٢.

٣- مكارم الأخلاق ٢١٦.

٤- المحاسن ٤٤١/ح-٣٠٣، في الأصل: صحيفة الرضا

والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٥- المعجم الصغير للطبراني ٦٧/٢.

يَعْمُ الْإِدَامُ الْخَلَّ مَا فِيهِ ضَرَرُ
وَكُلُّ بَيْتٍ فِيهِ خَلٌّ مَا افْتَقَرُ
يزيد في العقل ودود البطن
يهلكه مُحَدَّدٌ لِلذَّهْنِ
وَيُنَبِّتُ اللَّحْمَ الشَّرَابُ لِلْبَنِّ
كذا يشدَّ الْعَضُدُ الَّذِي وَهْنُ^(١)
باب الخلال وآدابه وما يُتَخَلَّلُ به ؛ يد^{١٤}،
رب^{٢١٢}: ٩٠٠ [٤٣٦/٦٦].

مكارم الأخلاق^(٢) : قال النبي صَلَّى الله
عليه وآله : نَقَوْا أَفْوَاهَكُمْ بِالْخَلَالِ ، فَإِنَّهُ مَسْكَنُ
الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ الْكَاتِبِينَ .
وعنه : رحم الله المتخللين من أمتي في
الوضوء والطعام . وقال : تَخَلَّلُوا عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ ،
فَإِنَّهُ مَصْحَةٌ لِلْفَمِ وَالنَّوَاجِذِ ، وَيَجْلِبُ الرِّزْقُ عَلَى الْعَبْدِ .
وعنه : تَخَلَّلُوا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى
الْمَلَائِكَةِ مِنْ أَنْ يَرَوْا فِي أَسْنَانِ الْعَبْدِ طَعَاماً .
وعن الرضا عليه السلام : لَا تَخَلَّلُوا بَعْدَ
الرَّمَانِ ، وَلَا بِقَضِيبِ الرِّيحَانِ ، فَإِنَّهُمَا يَحْرَكَانِ
عِرْقَ الْجَذَامِ ؛ → ٩٠٠ [٤٣٦/٦٦] .
وعن أمير المؤمنين عليه السلام : التَّخَلَّلْ
بِالْقُرْفَاءِ يورث الفقر .

وعن الحسين بن علي عليه السلام قال :
كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا إذا تَخَلَّلْنَا
١- منظومة ابن الأعم ٢٩-٣٠ . والبيت الأخير يتعلّق
باللبن لا بالخلل .
٢- مكارم الأخلاق ١٧٤ .

أَنْ لَا نَشْرَبَ الْمَاءَ حَتَّى نَمْضُضَ ثَلَاثاً .
وعن أبي الحسن عليه السلام ، قال لفضل بن
يونس : يَا فَضْلُ ، أَذِرْ لِسَانَكَ فِي فَيْكِ ، فَمَا تَبِعَ
لِسَانَكَ فَكُلْهُ إِنْ شِئْتَ ، وَمَا اسْتَكْرَهْتَ بِالْخَلَالِ
فَالْفُظْهُ ؛ → ٩٠١ [٤٣٨/٦٦] وَيَا^{١١} ، لَط^{٣٩} :
٢٦٧ [١١٨/٤٨] .

وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : إِنْ مِنْ
حَقِّ الضَّيْفِ أَنْ يُعَدَّ لَهُ الْخَلَالُ . وَنَهَى صَلَّى الله
عليه وآله عَنْ التَّخَلَّلِ بِالرِّمَانِ وَالْأَسِّ وَالْقَصْبِ ،
وَهَنْ يَحْرُكُنْ عِرْقَ الْآكِلَةِ .
وقال أبو عبد الله عليه السلام : مَنْ تَخَلَّلَ
بِالْقَصْبِ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَاجَةُ سِتَّةِ أَيَّامٍ ، وَرُوي
سبعة .

وكان النبي صَلَّى الله عليه وآله يتخلَّلُ بِكُلِّ
مَا أَصَابَ مَا خَلَا الْخَوْصَ وَالْقَصْبَ ؛ يد^{١٤} ،
رب^{٢١٢}: ٩٠١ [٤٤١/٦٦] .

الخليل بن أحمد القُرُوضِيُّ الإمامي ، كان أفضل
الناس في الأدب ، وقوله حَجَّةٌ فِيهِ ، وَاخْتَرَعَ عِلْمَ
العروض ، وفضله أشهر من أَنْ يُذْكَرَ ، كان تلميذ
أبي عمرو بن العلاء وعنه أخذ سيبويه ، وهو
أَوَّلُ مَنْ ضَبَطَ اللَّغَةَ ، وهو صاحب كتاب
«العين» جمع فيه ما كان معروفاً في أيامه من
ألفاظ اللَّغَةِ وَأَحْكَامِهَا وَقَوَاعِدِهَا وَشُرُوطِهَا ،
وَرُتِّبَ عَلَى أَحْرَفِ الْهَجَاءِ لَكِنْ عَلَى حَسَبِ
مَخَارِجِهَا مِنَ الْحَلْقِ ، فَبَدَأَ بِحَرْفِ الْعَيْنِ ، وَكَانَ مِنْ
عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يَسْتَوُوا الْكِتَابَ بِأَوَّلِ لَفْظٍ مِنْ
أَلْفَاظِهِ ، كَكِتَابِ «الْجِيمِ» لِلهَرَوِيِّ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ،

حُكيت عنه بأبي ذَرِّ الْفِقَارِي قدس سره في قناعته - وسياي إن شاء الله الإشارة إليها - وبجابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله أيضاً، فقد روى المسعودي: إنّه قدم جابر إلى معاوية بدمشق فلم يأذن له أتيماً، فلمّا أذن له قال: يا معاوية، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من حجب ذا فاقة وحاجة، حجه الله تعالى يوم فاقته وحاجته! فغضب معاوية وقال له: لقد سمعته صلى الله عليه وآله يقول: «إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تردوا عليّ الخوض» أفلا صبرت؟ قال: ذكّرني ما نسيت، وخرج فاستوى على راحلته ومضى، فوجه إليه معاوية بستمائة دينار، فردّها وكتب إليه:

وإنّي لأختارُ القُنُوعَ على الغِنَى

إذا اجتمعوا والماء بالبارد المَحْضِ

... الأبيات، وقال لرسوله: قل له، والله يابن آكلة الأكباد لا تجد في صحيفتك حسنة أنا سبها^(٣)؛ انتهى.

ثمّ إنّي رأيتُ في بعض الكتب: إنّ سليمان الذي بعث في طلب الخليل، هو سليمان بن حبيب المَهْلَبِيّ من السند، فلمّا بلغه ما قال الخليل لرسوله، كتب إلى الخليل، ما مالك الذي أغناكَ عتاً؟ فكتب إليه الخليل:

للناس مالٌ ولي مالان مالهما

إذا تحارس أهلُ المالِ حُرّاسُ

ونسبته إلى علم العروض ليست لمجرد المهارة بل لكونه مُنشئاً له، فقد قيل: إنّه دعا بمكة أن يُرزق علماً لم يسبقه إليه أحد ولا يُؤخذ إلّا عنه، فلمّا رجع من حجّه فُتِح عليه علم العروض.

حُكي أنّه كان في فاقة وزهد لا يبالي بالدنيا، حتّى قال النَّصْر بن شُمَيْل: كان الخليل يقاسي الضّر بين أخصاص^(١) البصرة وأصحابه يقتسمون الرغائب بعلمه في النواحي، وذكروا أنّ سليمان بن عليّ العباسي وجه إليه من الأهواز لتأديب ولده، فأخرج الخليل إلى رسول سليمان خبزاً يابساً وقال: كُلْ فما عندي غيره، وما دمتُ أجده فلا حاجة لي إلى سليمان، فقال الرسول: فما أبلغه؟ فقال:

أبلغ سُليمان أتى عنه في سَعَةٍ

وفي غِنَى غير أتى لسْتُ ذا مالٍ

شحاً بنفسيّ أنسى لا أرى أحداً

يموتُ هُزلاً ولا يبقى على حالٍ

والفقرُ في النفس لا في المال نعرُهُ

ومثلُ ذلك الغنى في النفس لا المال

فالرزق عن قَدَرٍ لا العجزُ ينقصُهُ

ولا يزيدك فيه حول مُحْتالٍ^(٢)

أقول: ولقد اقتدى الخليل رحمه الله في قناعته التي

١ - اخصاص جمع خصّ است يعني خانه كه ازنى بسازند (المأمش).

٢ - انظر روضات الجنّات ٢٨٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٢٩/٧ رقم ١٦٦، ووفيات الأعيان ٢٤٤/٢ وتاريخ آداب اللغة العربية ١٢١/٢.

٣ - مروج الذهب ١١٥/٣.

مالي الرضا بالذي أصبحت أملكه
ومالي اليأس عما حازه الناس
... إلى آخره^(١).

قلت : وبمعناه قول الطُّغْرَايَ :
فيم اقتحامك لُجَّ البحرِ تركبُه
وأنت يكفيك منها مَصَّة الوَشَلِ
مَلِكِ القناعة لا يُغْنِي عليه ولا
يحتاج فيه إلى الانتصار والحوَل^(٢)

سؤال أبي زيد النحويّ الخليل : لِمَ هجر
الناس عليّاً عليه السلام ، وقرباه من رسول الله
صلى الله عليه وآله قُرباه !؟ ح^٨ ، يد^{١٤} :
١٥٧ [٢٩ / ٤٨١] .

أقول : قد تقدّم ما يقرب منه في (أنس) .
ومن كلامه رحمه الله : الدنيا مختلفات تأتلف
ومؤتلفات تختلف . قيل : هذا والله الحدّ الجامع
المانع . وقيل له : ما تقول في عليّ بن أبي طالب
عليه السلام ؟ فقال : ما أقول في حقّ امرئ
كتمت مناقبه أولياؤه خوفاً ، وأعداؤه حسداً ، ثمّ
ظهر من بين الكتمانين ما ملأ الخافقين . وقيل له
أيضاً : ما الدليل على أنّ عليّاً عليه السلام إمام
الكلّ في الكلّ ؟ قال : احتياج الكلّ إليه
واستغناؤه عن الكلّ . وقد اختلف في سنة وفاته ،
وعن ابن النديم : إنّه توفي بالبصرة سنة ١٧٠
سبعين ومائة ، وعمره أربع وسبعون سنة^(٣) .

المولّد خليل بن الغازي القزويني ، في
«الأمل» : فاضل عالم علامة حكيم متكلّم
محقّق مدقّق ، فقيه محدّث ثقة ثقة ، جامع
الفضائل ماهر معاصر ، له مؤلّفات منها «شرح
الكافي» فارسي ، وشرح عربي ، و«شرح العدة»
في الأصول ، ثمّ عدّد كتبه إلى أن قال - رأيتُه بمكة
في الحجة الأولى ، وكان مجاوراً بها مشغولاً بتأليف
«حاشية مجمع البيان» تُوفّي سنة ١٠٨٩
(غفط) . وقد ذكره صاحب «السلافة» وأثنى
عليه ثناءً بليغاً^(٤) ؛ انتهى .

وذكره شيخنا في «المستدرک» وقال : إنّه شارح
تمام «الكافي» بالفارسيّة المسمّى بـ«الصابي»
وإلى أواسط كتاب الطهارة بالعربيّة بأمر السيّد
الأجلّ خنيّة السلطان المسمّى بـ«الشافي» ،
ونقل عن «الروضات» كرامته منه في أخذ شعر
منه بعض الجنّيين لخيول الملك ، وإنّه لم يتفوّه
به واحد منها . ومما يُحكى من مكارم
أخلاقه : إنّه اتّفقت بينه وبين صاحب «الوافي»
مناظرة طويلة في مسألة ، فظهر له فساد رأيه بعد
زمن طويل وهو بقزوين ، فتوجّه راجلاً من
فوره إلى قاشان بخصوص الاعتراف بتقصيره ،
فلما وصل إلى باب داره جعل يناديه : يا محسن
قد أتاك المسيء ، فخرج إليه الفيض مبتدراً
وأخذاً يتعانقان ؛

٣ - تنقيح المقال ١/٤٠٢ عن فهرست ابن النديم ٦٤ .

٤ - أمل الآمل ١١٢/٢ عن سلافة العصر ٤٩١ .

١ - انظر شرح لامية العجم للصفدي ٢/٢٨٨ .

٢ - انظر الكشكول للبهائي ١/٤١٥ .

يقعن على الشيء الرقيق ثم يقعن عليّ، قال :
أتيتهُ فقال : ما كان للنبيّ صلى الله عليه وآله ولا
لأصحابه إلّا ثوب واحد؛ → [٤٤/٨٠/١٨٨].
رُوي : إنّ من تكلم على الخلاء لم تُقضى
حاجته، والسواك على الخلاء يورث البخر، وطول
الجلوس على الخلاء يورث الباسور؛ → ٤٥
[١٩١/٨٠].

باب النهي عن الخلوة بالأجنبية؛ كج ٢٣،
صح ٩٣ : ١٠٢ [٤٧/١٠٤].
قصص الأنبياء^(٣) : عنهم عليهم السلام :
قال إبليس لموسى عليه السلام : لا تَخُلْ بامرأة لا
تحلّ لك، فإنّه لا يخلو رجل بامرأة لا تحلّ له إلّا
كنت صاحبه دون أصحابي .
أمالى الطوسي^(٤) : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يبسّ في موضع تسمع نفسه امرأة ليست له بمحرم؛
→ ١٠٣ [٥٠/١٠٤].

خمر

باب نجاسة الخمر والمسكرات؛ طه ١٨، يو ١٦ :
٢٢ [٩٣/٨٠].
الروايات في ذمّ شارب الخمر وآتة سفية،
والصادقي : إنّ العبد لا يزال في فسحة من رثّه
مالم يشرب الخمر، فإذا شربها خرق الله تعالى
٢ - نوادر الراوندي ٥٣ .

٣ - قصص الأنبياء ١٥٣/ح ١٦٣ .

٤ - أمالى الطوسي ٣٠٠/٢، في الأصل : مجالس المفيد،
والصواب ما أثبتناه عن البحار .

واعلم أنّ في قزوين جماعة من العلماء مشتركون
معه في الاسم ؛
منهم : التحرير النقاد المولى خليل بن محمد زمان
القزويني، صاحب «رسالة إثبات الإرادة
بالبرهان العقليّ» وفيها شرح حديث عمران
الصائبى، وحديث سليمان المرّوزي، تاريخ
فراغه منها سنة ١١٤٨؛

ومنهم : الفاضل الحاج خليل ابن الحاج بابا
القزويني المعروف بـ«زركش»، ذكره صاحب
«تتميم أمل الآمل» قال : كان فاضلاً نبيلاً
وعالمًا جليلاً، ذا أفكار دقيقة وأنظار رقيقة،
وكان صالحاً عابداً؛
ومنهم : العالم الجليل آقا خليل بن محمد أشرف
القائني الأصبهاني، الساكن بقزوين بعد
المحاصرة الأفغانيّة، وبالع في «التتميم» في المدح
والثناء عليه^(١) .

خلا

باب آداب الخلاء؛ طه ١٨، كز ٢٧ : ٣٩
[١٦٧/٨٠].
أقول : يأتي في (لقم) ما كُتِب من حكمة
لقمان على باب الحش .
نوادر الراوندي^(٢) : عن الباقر عليه السلام
قال : قال أبي عليّ بن الحسين عليه السلام :
يأبني اتخذ ثوباً للغائط، فإنّي رأيت الذباب

١ - مستدرك الوسائل ٤١٣/٣ عن روضات الحقائق ٣/
٢٧١ وتتميم أمل الآمل ١٤٦/١ رقم ٩٧، ١٤٢/رقم ٩٦ .

والنقيع وهو من الزبيب، والبِثْع وهو من العسل، والمِرْزَر وهو من الحنطة، والنبِيذ وهو من التمر.

واعلم أنَّ الخمر مفتاح كلِّ شرٍّ، واعلم أنَّ شارب الخمر كعابد وثنٍّ، وإذا شربها حُبست صلاته أربعين يوماً... إلى آخره.

أقول: البِثْع - بالثناة الواقعة بين الموحدة والمهملة - كجِبْرِ، والمِرْزَر - بتقديم الزاي على المهمل - كجِبْرِ أيضاً.

فقه الرضا^(٥) عليه السلام: وإياك أن تزوج شارب الخمر، فإنَّ زواجه فكأنما قُدَّت إلى الزنا، ولا تصدِّقه إذا حدَّثك، ولا تقبل شهادته، ولا تأمنه على شيء من مالك، فإنَّ ائتمنته فليس لك على الله ضمان، ولا تواكله ولا تصاحبه، ولا تضحك في وجهه، ولا تصافحه ولا تعانقه، وإن مرض فلا تَعُدِّه، وإن مات فلا تشيِّع جنازته؛ → ٩١٣ [٤٩٠/٦٦].

عقاب شارب الخمر؛ مع^٣، ما^{١١}: ٢٥٣، ٢٥٤ [٢١٥/٧، ٢١٧].

سبب حرمة الخمر والآيات الواردة في ذلك؛ و^٦، مؤ^{٢٤}: ٥٢٤ [١٨٣/٢٠].

الباقری: في أنَّ شرب الخمر أكبر الكبائر ويدخل صاحبه في الزنا، والسرقة وقتل النفس المحرمة والشرك، وأفاعيل الخمر تعلو على كلِّ ذنب كما تعلو شجرها على كلِّ الشجر؛ يا^{١١}،

عليه سرباله، فكان ولده وأخوه وسمعه وبصره ويده ورجله إبليس، يسوقه إلى كلِّ شرٍّ ويصرفه عن كلِّ خير؛ كج^{٢٣}، يز^{١٧}: ٢٣ [٨٥/١٠٣].

ذكر جملة من الروايات في ذمِّ الخمر، وإنَّ من دين أهل البيت تحريم الخمر قليلها وكثيرها؛ يد^{١٤}، ريط^{٢١٩}: ٩١٢ [٤٨٤/٦٦].

دلائل القطبيري^(١): عن فاطمة عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حبيبة أيها كلَّ مسكر حرام، وكلَّ مسكر خمر.

تفسير القمي^(٢): في أنَّ أبا فلان شرب قبل أن يُحرَّم الخمر، فسكرف جعل يقول الشعر ويبيكي على قتلى المشركين من أهل بدر؛ → ٩١٢ [٤٨٧/٦٦].

نواب الأعمال^(٣): النبيّ في آخر خطبة: من شرب الخمر في الدنيا، سقاه الله من سمِّ الأساود ومن سمِّ العقارب شرّة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها... إلى آخره.

المقنع^(٤): اعلم أنَّ الله تعالى حرَّم الخمر بعينها، وحرَّم رسول الله صلى الله عليه وآله كلَّ شراب مُسكر، ولعن بائعها ومشتريها وآكل ثمنها وساقياها وشاربها.

ولها خمسة أسامي: العصير وهو من الكرم،

١ - دلائل الإمامة ٣.

٢ - تفسير القمي ١/١٨٠.

٣ - نواب الأعمال ٣٣٦.

٤ - المقنع ١٥٣ مع اختلاف يسير.

٥ - فقه الرضا ٢٨٠.

ك ٢٠: ١٠٣ [٣٥٨/٤٦].

في أَنَّ الصادق عليه السلام قام عن مائدة بعض قَوَاد المنصور حين أتى بشراب لرجل استسقى فيه، فسُئِلَ عن قيامه، فقال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ملعون من جلس على مائدة يُشرب عليها الخمر؛ يا ١١، كو ٢٦: ١١٥ [٣٩/٤٧].

الصادق في حديث إسماعيل ابنه قال: ولا تأمن شارب الخمر، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول في كتابه: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» (١) فَأُتِيَ سفيه أسفه من شارب الخمر! إنَّ شارب الخمر لا يُزَوِّج إذا خطب، ولا يُشْفَع إذا شفع ولا يؤتمن على أمانة، فمن ائتمنه على أمانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه على الله أن يؤجره ولا يُخلف عليه؛ يا ١١، ل ٣٠: ١٨٤ [٤٧/ ٢٦٨].

الكافي (٢): الكاظمي: في أنَّ الخمر محرمة في كتاب الله في قوله: «إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ» (٣). «ماظهر» الزنا المُخْلَن ونصب الرايات، و«ماباطن» يعني مانكح الآباء، كان في الجاهلية إذا مات الرجل وترك زوجة تزوجها ابنه من بعده إذا لم تكن أمه، وأمَّا «الإثم»

فهي الخمر بعينها؛ يا ١١، م ٤٠: ٢٧٧ [١٤٩/٤٨].

حكم التداوي بالنبيذ والخمر وما رُوي في النهي عنهما؛ يد ١٤، نب ٥٢: ٥٠٧ [٨٠/٦٢].
في أَنَّهُ حُرِّمَت الخمر لأنَّ عدوَّ الله إبليس مكر يحوِّاء حتى مصَّ العنبه، ولو أكلها لحرمته الكرمة من أولها إلى آخرها، وكذلك فعل بالتمر؛ يد ١٤، صج ١٣: ٦١٧ [٢١١/٦٣].

تفسير العياشي (١): المصطرَّ لا يشرب الخمر؛ يد ١٤، قيو ١١: ٧٧٠ [١٥٧/٦٥].

باب النهي عن الأكل على مائدة يُشرب عليها الخمر؛ يد ١٤، رك ٢٢٠: ٩١٥ [٤٩٩/٦٦].
من لا يحضره الفقيه (٥): قال الصادق عليه السلام: لا تجالسوا شرَّاب الخمر، فإنَّ اللَّعْنَةَ إذا نزلت عمَّت من في المجلس.

وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله ملعون من جلس على مائدة يُشرب عليها الخمر؛ → ٩١٥ [٥٠٠/٦٦].

الكشاف (١): في قوله تعالى: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ» (٧) عن علي عليه السلام: لو وقعت قطرة في بئر فبُنيَت مكانها منارة لم أُوذَنَ عليها؛ انتهى.

٤ - تفسير العياشي ٧٤/١ ح ١٥٢.

٥ - الفقيه ٥٧/٤ ح ٥٠٩٠.

٦ - تفسير الكشاف ٢٦٠/١.

٧ - المائدة (٥) ٩٠.

١ - النساء (٤) ٥.

٢ - الكافي ٤٠٦/٦ ح ١.

٣ - الأعراف (٧) ٣٣.

وحُكِمه في زمان الغيبة، وحُكِم ما وُقِف على الإمام عليه السلام؛ ك^{٢٠}، ك^{٢١}: ٤٧ [١٨٤/٩٦].

كمال الدين^(١): في التوقيع الشريف: بسم الله الرحمن الرحيم، لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من استحلَّ من أموالنا درهماً.

كمال الدين^(٢): عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم درهماً، ونحن اليتيم. قال الصدوق: معنى اليتيم هو منقطع القرين.

تفسير العياشي^(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أشدَّ ما يكون الناس حالاً يوم القيامة إذا قام صاحب الخمس فقال: يارب خسي... إلى آخره؛ ٤٨ [١٨٨/٩٦].

وفي الخبر الوارد عن الناحية المقدَّسة: ومن أكل من أموالنا شيئاً فإنَّما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً؛ كج^{٢٣}، ن^{٥٠}: ٤٣ [١٠٣/١٨٣].

باب ما يجب فيه الخمس وسائر أحكامه؛ ك^{٢٠}، كج^{٢٣}: ٤٩ [١٨٩/٩٦].

الخصال^(٤): عن ابن أبي عمير، عن غير

وحكي: إنَّ تلميذاً من تلاميذ الفضَّيل بن عيَّاض لما حضرته الوفاة، دخل عليه الفضيل فجلس عند رأسه وقرأ سورة يس فقال: يا أستاذ لا تقرأ هذه، فسكت ثمَّ لقَّنه فقال: قل لا إله إلاَّ الله، فقال: لا أقولها، لأنِّي بريء منها، ومات على ذلك نعوذ بالله منها، فدخل الفضيل منزله ولم يخرج، ثمَّ رآه في النوم وهو يُسحب به إلى جهنم، فقال: بأيَّ شيء نزع الله المعرفة منك، وكنت أعلم تلاميذي؟ فقال: بثلاثة أشياء: أولها النيمة، فإنِّي قلت لأصحابي بخلاف ما قلت لك. والثاني بالحسد، حسدت أصحابي. والثالث كان بي علَّة، فبحث إلى الطبيب فسألته عنها؟ فقال: تشرب في كلِّ سنة قدحاً من خمر، فإنَّ لم تفعل بقيت بك العلَّة، فكنت أشربها، نعوذ بالله من سخطه.

أقول: وتقدَّم في (خلد) في حديث أم خالد ما يناسب ذلك.

باب انقلاب الخمر خلاً؛ يد^{١٤}، ركب^{٢٢}: ٩٢٢ [٥٢٤/٦٦].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا خلَّ الخمر ما إن فسد، ولا تأكلوا ما أفسدتموه.

بيان: اعلم أنَّ المشهور بين الأصحاب جواز علاج الخمر بما يحمضها ويقلبها إلى الخلَّة من الأجسام الطاهرة سواء كان ما عُولج به عيناً قائمة أم لا؛ ٩٢٢ [٥٢٥/٦٦].

خمس

باب وجوب الخمس وعقاب تاركه،

١ - كمال الدين ٥٢٣/ح ٥١.

٢ - كمال الدين ٥٢٢/ح ٥٠.

٣ - تفسير العياشي ٦٢/٢ ح ٥٩.

٤ - الخصال ٢٩١/ح ٥٣.

صَلَّى الله عليه وآله يرثه الإمام عليه السلام، فيكون للإمام عليه السلام ثلاثة أسهم من سِتَّة، والثلاثة الأسهم لأيتام آل الرسول ومساكينهم وأبناء سبيلهم؛ ➔ ٥١ [١٩٨/٩٦].

تفسير العياشي^(٥) عن الأحول قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما تقول قريش في الخمس؟ قال، قلت: تزعم أنه لها، قال: ما أنصفونا والله، لو كان مباهلة ليُباهلَ بنا، ولئن كان مبارزة ليبازرنَ بنا، ثم نكون وهم على سواء.

وفي رواية أخرى: فقل لهم، كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يَدْعَ للبراز يوم بدر غير أهل بيته، وعند الباهلة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، أف يكون لهم المَرّ ولهم الحلول!

تفسير فرات^(٦) عن دَيْلَم بن عَمْرٍو قال: إِنَّا لقيام بالشام، إذ جِيءَ بسبي آل محمد عليهم السلام حتَّى أُقيموا على الدَّرج، إذ جاء شيخ من أهل الشام فقال: الحمد لله الذي قتلكم وقطع قرن الفتنة، فقال علي بن الحسين عليه السلام: أيتها الشيخ، انصت لي فقد نَصْتُ لك حتَّى أبديت لي عَمًا في نفسك من العداوة، هل قرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: هل وجدت لنا فيه حقًّا خاصَّةً دون المسلمين؟

واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الخمس على خمسة أشياء: على الكنوز والمعادن والغوص والغنيمة، ونسي ابن أبي عمير الخامس.

قال الصدوق رحمه الله: أَظَنُّ الذي نسيه ابن أبي عُمَيْرٍ مالا يرثه الرجل، وهو أن يعلم أنَّ فيه من الحلال والحرام، ولا يعرف أصحاب الحرام فيؤذيه إليهم، ولا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه، فيخرج منه الخمس؛ ➔ ٤٩ [١٨٩/٩٦].

السرائر^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خذ مال الناصب حيث وجدت، وابعث إلينا بالخمس. قال محمد بن إدريس^(٢): الناصب هنا أهل الحرب، لأنهم ينصبون الحرب للمسلمين؛ ➔ ٥٠ [١٩٤/٩٦].

باب أصناف مستحقِّ الخمس وكيفية القسمة بينهم؛ ك^{٢٠}، كد^{٢٤}؛ ٥٠ [١٩٦/٩٦].

الأنفال: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ... الآية»^(٣).

تفسير القمي^(٤): فمن الغنيمة يخرج الخمس، ويُقسَم على سِتَّة أسهم: سهم لله، وسهم لرسول الله صلى الله عليه وآله، وسهم للإمام عليه السلام، فسهَم الله وسهم الرسول

١ - مستطرفات السرائر ١٠٠/ح ٢٩.

٢ - مستطرفات السرائر ١٠١/ح ٣٠.

٣ - الأنفال (٨) ٤١.

٤ - تفسير القمي ٢٥٤/١.

٥ - تفسير العياشي ١٧٦/١ ح ٥٦.

٦ - تفسير فرات ٤٩.

وَسَلَّيْمَانَ»^(٣) واحتجاج يحيى بن يعمر على
الحجاج في ذلك وغير ذلك؛ → ٦٣ [٢٤٢/٩٦].

أما الطوسي^(٤) : النبوي : أعطاني الله خساً
وأعطى علياً خساً؛ مع^٣، ند^{٥٤} : ٢٩٧ [٢٨/٨]
و^٦، يا^{١١} : ١٧٠ [١٦/٣١٧، ٣٢٢] و^٦، لج : ٣٣
٣٨٨ [١٨/٣٧٠] و^٦، ط^١، س^{١١} : ٢٩٧، ٤٤٣
[٣٨/١٥٧، ٣٩/١٥٩].

الحصا^(٥) : النبوي : أعطيت خساً لم
يُعطها أحد قبلي؛ مع^٣، ند^{٥٤} : ٣٠٠ [٨/٣٨] و
و^٦، يا^{١١} : ١٦٨-١٧١ [١٦/٣١٣-٣٢٣].
خسة من الأنبياء كانوا من العرب؛ هـ،
١ : ١٢، ١٦ [١١/٤٢، ٥٦] وهـ، ل : ٣٠ :
٢١٥ [١٢/٣٨٥].

خسة منهم سريانيون، وخسة عبرانيون؛
هـ، ١ : ١٦ [١١/٥٦].
سادة الأنبياء خسة؛ و^٦، يا^{١١} : ١٨١
[١٦/٣٧٢].

خسة أشياء مكتوبات في التوراة؛ هـ،
ما^(٤١) : ٣٠٣ [١٣/٣٣١].
ذكر الخمسة الطاهرة، وإنَّ الله سَمَّاهم
بالخسة الأسماء من أسمائه؛ و^٦، ١ : ٤-مع-
٥ [١٥/٩، ١٤].

٣ - الأتعام (٦) ٨٤.

٤ - أمالي الطوسي ١/١٠٢.

٥ - الحصا ٢٩٢/ح ٥٦.

٥ - معاني الأخبار ٥٦/ح ٥.

قال : لا، قال : ما قرأت القرآن؟ قال : بلى قد
قرأت القرآن، قال : قرأت الأنفال «وَأَعْلَمُوا
أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُ
وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى»^(١١)؟ أتدرون من
هم؟ قال : لا، قال : فإننا نحن هم، قال : إنكم
لأنتم هم؟ قال : نعم، قال : فرفع الشيخ يده ثمَّ
قال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ قَتْلِ آلِ مُحَمَّدٍ
وَمِنْ عداوة آلِ مُحَمَّدٍ؛ → ٥٢ [٩٦/٢٠٢].

باب الأنفال : ك^{٢٠}، كه^{٢٥} : ٥٣ [٩٦/
٢٠٤].

تحف العقول^(٢) : رسالة الصادق عليه السلام
في الغنائم ووجوب الخُمس لأهله؛ → ٥٣
[٩٦/٢٠٤].

باب تطهير المال الحلال المختلط بالحرام؛
ك^{٢٠}، كج^{٢٨} : ٦٢ [٩٦/٢٣٦].

فيه : خبر توبة صديق علي بن أبي حمزة،
الذي كان في ديوان بني أمية وأصاب مالاً
كثيراً؛ → ٦٢ [٩٦/٢٣٧].

باب حُكم من انتسب إلى النبي صَلَّى الله
عليه وآله من جهة الأمِّ في الخُمس والزكاة؛
ك^{٢٠}، كط^{٢٩} : ٦٢ [٩٦/٢٣٩].

فيه : احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام
على الرشيد، في أنَّه عليه السلام ابن رسول الله
صَلَّى الله عليه وآله بآية «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ

١ - الأنفال (٨) ٤١.

٢ - تحف العقول ٣٣٩.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إنَّ أئمةَ الكفر في الإسلام خمسة: طلحة والزبير ومعاوية وعُمر بن العاص وأبو موسى الأشعري؛ ح^٨، ما^{٤١}: ٤٦٢ [٣٣٥/٣٢].
البكاؤون خمسة؛ يا^{١١}، و^٦: ٣١ [١٠٩/٤٦].

أسامي الخمسة المسترفة؛ يد^{١٤}، كج^{٢٣}: ٢١١ [١١٣/٥٩].
خمس خصال تُورث البرص، تقدّم في (برص).

روى عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سألتُ ربّي فيك خساً، فمتعني واحدة وأعطاني أربعاً؛ ط^٩، سز^{٦٧}: ٣٤٠ [٣٨/٣٣٢].

قال الصادق عليه السلام: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني، والسفنياني، والنادي ينادي من السماء، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية؛ يج^{١٣}، لا^{٣١}: ١٥٥ [٢٠٣/٥٢].

قرب الإسناد^(٤): قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل وهو يوصيه: خُذْ مِنِّي خَسْماً: لا يرجو أحداًكم إلّا ربه، ولا يخاف إلّا ذنبه، ولا يستحي أن يتعلّم ما لا يعلم، ولا يستحي إذا سُئل

إنَّ الله عزَّ وجلَّ شَفَعَ رسوله في خمسة؛ → ٢٩ [١٢٦/١٥].

الحاصل^(١): إنَّ عبد المطلب سنَّ في الجاهليّة خمس سنن أجزأها الله له في الإسلام؛ → ٢٩-ن-٣٠ [١٢٧/١٥].

أمالى الصدوق^(٢): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لا أدعهنَّ حتّى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوب الحمار موكفاً، وحلي العنزيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان، لتكون سنة من بعدي؛ و^٦، ط^٩: ١٤٨ [٢١٥/١٦].

المستهزؤون الخمسة، يأتي ذكرهم في (هزأ).
الحجب الخمس لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ و^٦، ك^{٢٠}: ٢٦٣ [٢٧٨/١٧].

الحاصل الخمس التي يحبّها الله ورسوله، وكانت في كافر، فلم يقتله رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و^٦، كط^{٢٩}: ٣٢٤ [١٠٨/١٨].

الكافي^(٣): بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف؛ و^٦، لج^{٣٣}: ٤٤٣ [١٨١/١٩] وح^٨، م^{٤٠}: ٤٥٤ [٢٩٣/٣٢].

الرايات الخمس التي تَرِدُ على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة؛ ح^٨، ك^{٢٠}: ٢١٥ [٢٠٨/٣٠].

١ - الحاصل ٣/١٢ ح ٩٠.

٥ عيون أخبار الرضا ١/٢١٢ ح ١.

٢ - أمالي الصدوق ٦٧ ح ٢.

٣ - الكافي ١٠/٥ ح ٢.

٤ - قرب الإسناد ٧٢.

الخصال^(١) : الصادقي : خمس خصال من فقد منهنّ واحدة، لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب : ١ - صحة البدن ٢ - الأمن ٣ - السعة في الرزق ٤ - الأنيس الموافق - أي الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح - ٥ - الدعة^(٢) ؛ عشر^(٣) ، يج : ١٣ : ٥١ [١٨٦/٧٤] .

الخصال^(٣) عن الصادق عليه السلام : خمس من خمسة محال : النصيحة من الحاسد محال ، والشفقة من العدو محال ، والحرمة من الفاسق محال ، والوفاء من المرأة محال ، والهبة من الفقير محال ؛ عشر^(٤) ، يد^(٥) : ٥٢ [١٩٤/٧٤] .

الخصال^(٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس يُجتنبون على كلّ حال : المجذوم والأبرص والمجنون وولد الزنا والأعرابي ؛ عشر^(٦) : لب ٣٢ : ١٢٢ [١٥/٧٥] .

الخمس أشیاء التي أوحى إلى بعض الأنبياء ؛ ضه^(٧) ، ب^(٨) : ٥ [١٨/٧٧] .

ذكر جملة من الأخبار المتعلقة بالخمس في باب ما نزل في صلّتهم وأداء حقوقهم عليهم السلام ؛ ز^(٩) ، سج : ٦٣ : ١٤٨ [٢٧٨/٢٤] .

باب يوم الخميس ؛ يد^(١٠) ، كا^(١١) : ١٩٦ [٤٧/٥٩] .

١ - الخصال ٢٨٤ / ح ٣٤ .

٢ - الدعة : محل راحت وآسایش (الهامش) .

٣ - الخصال ٢٦٩ / ح ٥ .

٤ - الخصال ٢٨٧ / ح ٤٢ .

عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم ، واعلموا أنّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ؛ خلق^(١٢) : ١٤ : ١٤ [٣٧٥/٦٩] .

النبيّ : من أعطي خمساً لم يكن له عذري ترك عمل الآخرة : زوجة صالحة تُعينه على أمر دينه وآخرفته ، وبنون أبرار ، ومعيشة في بلده ، وحسن خلق يداري به الناس ، وحبّ أهل بيته ؛ → ٢٣ [٤٠٨/٦٩] .

خمس لا ينامون : الهامّ بدم يسفكه ، وذومال كثير لا أمين له ، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عَرْض من الدنيا يناله ، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، والمحَبّ حبيباً يتوقّع فراقه ؛ خلق^(١٣) : ٦ : ٢٨ [١٥/٧٠] .

خمس تذهب ضياعاً : السراج في الشمس ، والمطر في السبخة ، والطعام عند الشبعان ، وامرأة حسناء عند عتّين ، والمعروف إلى من لا يشكر ؛ خلق^(١٤) : ٢٤ : ١٣٤ [٤٧/٧١] .

قال إبليس : خمس أشیاء ليس لي فيهنّ حيلة وسائر الناس في قبضتي : من اعتصم بالله عن نيّة صادقة ... إلى آخره ؛ خلق^(١٥) : ٢٦ : ١٥٥ [١٣٦/٧١] .

خمس لعنهم النبيّ صلى الله عليه وآله وكلّ نبيّ مُجّاب : الزائد في كتاب الله ، والتارك للسنّة ... إلى آخره ؛ كفر^(١٦) ، ب^(١٧) : ١٠ [١١٦/٧٢] .

النبيّ : خمس إن أدركتموهنّ ؛ كفر^(١٨) ، ما^(١٩) : ١٦٠ [٣٦٧/٧٣] .

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : اللَّهُمَّ
بارك لأمتي في بُكورها يوم سبتها وخيسها .
وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يسافر
فيه ، وورد مدح تقليم الأظفار فيه وترك واحدة
ليوم الجمعة .

كان النبي صَلَّى الله عليه وآله يصوم فيه وفي
الاثنين ويقول : إِنَّ الأَعْمَال تُرْفَع فِيهِمَا ،
فأَحَبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ .

وعن الصادق عليه السلام : آخر خميس في
الشهر تُرْفَع فيه أَعْمَالُ الشَّهْرِ ؛ → ١٩٧
[٤٩/٥٩] .

خمل

مدح الخمول وأنه المراد من قول الصادق
عليه السلام : طوبى لِعَبْدٍ نَوْمَةٍ (١) . وقول أمير
المؤمنين عليه السلام : وذلك زمان لا ينجو فيه إلا
كل مؤمن نومة ، إن شهد لم يُعرف ، وإن غاب
لم يُفتقد ، أولئك مصابيح الهدى وأعلام السرى ،
وهو الذي كان من أغبط أولياء الله ، وكان
غامضاً في الناس ، فلم يُشَرَّ إليه بالأصابع ؛
ين ١/١٥ ، لز ٣٧ : ٢٩٠ [٢٧٢/٦٩] .

قال الشاعر

أَخْصَّ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ عَبْدٌ
خَفِيفُ الْحَالِ مَسْكُونُهُ الْقِفَارُ
لَهُ فِي اللَّيْلِ حِطٌّ مِنْ صَلَاةٍ
وَمِنْ صَوْمٍ إِذَا طَلَعَ النَّهَارُ

وَقَوْتُ النَّفْسَ يَأْتِي مِنْ كَفَافٍ
وَكَانَ لَهُ عَلَى ذَاكَ اصْطِبَارُ
وَفِيهِ عَقَّةٌ وَبِهِ خُمُولُ
إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ لَا يُشَارُ
وَقَلَّ الْبَاكِياتُ عَلَيْهِ لَمَّا
قَضَى نَحْباً وَلَيْسَ لَهُ يَسَارُ
فَذَاكَ قَدْ نَجَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ
وَلَمْ تَمْسُسْهُ يَوْمَ الْبَعْثِ نَارُ ؛
خلق ١/١٥ ، نز ٥٧ : ٢٣٥ [٦٢/٧٢] .

قال الباقر عليه السلام في وصيته لجابر
الجُعفي : يَا جَابِرُ ، اغْتَنِمْ مِنْ أَهْلِ زَمَانِكَ خَسْأً :
إِنْ حَضَرْتَ لَمْ تُعْرِفْ ، وَإِنْ غَبْتَ لَمْ تُفْتَقَدْ ،
وَإِنْ شَهِدْتَ لَمْ تُشَاوَرْ ، وَإِنْ قُلْتَ لَمْ يُقْبَلْ
قَوْلُكَ ، وَإِنْ خَطَبْتَ لَمْ تُزَوَّجْ ؛ ضه ١٧ ، كب ٢٢ :
١٦١ [١٦٢/٧٨] .

أَقُولُ : وَيَعْبِجُنِي أَنْ أَنْقَلَ هُنَا أَبْيَاتاً مِنْ
الرِّمَّخَشَرِيِّ فِي مَدْحِ الْخُمُولِ ، قَالَ :
أَطْلُبْ أَبَا الْقَاسِمِ الْخُمُولَ وَدَعْ
غَيْرَكَ يَطْلُبُ أَسَامِيأَ وَكُنِّي
شُبَّةً بَبَعْضِ الْأَمْوَاتِ نَفْسَكَ لَا
تُبْرِزْهُ إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا فَطِنًا
إِذْفِنْنُهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ مَيْتَتِهِ
وَأَجْعَلْ لَهُ مِنْ خُمُولِهِ كَفَفْنَا
عَلَيْكَ تُطْفِي مَا أَنْتَ مُوقِدُهُ
إِذْ أَنْتَ فِي الْجَهْلِ تَخْلَعُ الرِّسْنَ (٢)

وقال غيره :

رغيفٌ خبزٍ يابسٍ
تأكلُهُ في زاويه
وكفٌ ماءٍ باردٍ
تشرُّبُهُ في ساقيه
وعُرفُهُ ضيقُهُ
نفسُكُ فيها خاليه
أومسجدٌ بمعزلٍ
عن السورى في ناحيه
تتلوبه صحيفه
مستدثراً بباريه
خيرٌ من التيجان في
قصرٍ ودارٍ عاليه
يا حسنَّها موعظةً
فأين أدنُّ واعيه^(١)
ويأتي ما يناسب ذلك في (عزل).

خم

غدير خم؛ و^{٦٦}، سو^{٦٦}: ٦٦٤ [٣٨٦/٢١].
أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (غدر).

خنب

ابن خانبه - بتقديم النون المكسورة على
الموحدة - هو أحمد بن عبد الله بن مهران، قال
النجاشي^(٢): كان من أصحابنا الثقات، ولا

نعرف له إلا كتاب «التأديب» وهو كتاب
«يوم وليه»، حسن جيد صحيح ونحو ذلك،
قال الشيخ في «الفهرست»^(٣): وروى السيد
ابن طاووس في «فلاح السائل»^(٤) بسند
صحيح، عن سعد بن عبد الله أنه قال: عرض
أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولانا أبي
محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام،
فقرأه وقال: صحيح فاعملوا به؛ صل^{٢/١٨}،
ف ٨٠: ٥٩٥ [٣٠٢/٨٧].

خنث

باب: ميراث الخنثى؛ كد^{٢٤}، كط^{٢٩}: ٣١
[٣٥٣/١٠٤].

جملة من قضايا أمير المؤمنين عليه السلام في
الخنثى؛ → ٣١ [٣٥٣/١٠٤] و كد^{٢٤}،
لج ٣٣: ٤٣ [٣٩٨/١٠٤].

حكم أمير المؤمنين عليه السلام في ميراث
خنثى كان من أهل الشام، ولم يعلم معاوية
حكمه، وجأؤوا به عند أمير المؤمنين عليه
السلام؛ ح^{٦٨}، سج^{٦٨}: ٧٤٠ [٣٥٧/٣٤].
حكمه عليه السلام في خنثى مُشكِل؛
ط^١، صو^{١٦}: ٤٨٥، ٤٩٢ [٢٨٥، ٢٥٨/٤٠].

خندق

باب ما ظهر من فضل أمير المؤمنين عليه
السلام يوم الخندق؛ ط^٩، سط^{١١}: ٣٤٧

١ - انظر الكشكول للبهائي ٢٦٨/٣، والموجز في الأدب
العربي وتاريخه لحنا فاخوري ٣١٧/٢.
٢ - رجال النجاشي ٩١/٢٢٦.
٣ - فهرست الشيخ ٣١/رقم ٦٤.
٤ - فلاح السائل ١٨٣.

أنساهم الاستغفار؛ خلق^{٢/١٥}، ١١: ٧ [٦٩/٣٤٨].

الخنساء، لقب ثُمّاض بنت عَمْرُو الشاعرة التي لم تكن امرأة أشعر منها، وفدت على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مع قومها فأسلمت معهم، قيل: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يُعجبه شعرها، تُوفيت سنة ٢٤^(٥).

خنفس

التَهْذِيب^(٦): عن عيسى بن حَسَّان قال: كُنْتُ عند الصادق عليه السلام، إذ أَقْبَلَتْ خَنْفَسَاءُ فَقَالَ: نَحَا، فَإِنَّهَا قَشَّةٌ مِنْ قَشَاشِ النَّارِ.

في «القاموس»: الْقَشَّةُ - بالكسر - دويبة كالخنفساء^(٧)؛ انتهى.

قال اللَّيْمِيُّ: الْخَنْفَسَاءُ - بفتح الفاء ممدودة - تتولد من عفونة الأرض، وبينها وبين العقرب صداقة، ومن أنواعها: الْجُحَلْ وَحَارِ قَبَانِ وَبِاتِ وَرَدَانِ وَالْخَنْطَبِ وَهُوَ ذَكَرُ الْخَنْفَاسِ، وَالْخَنْفَسَاءُ مَخْصُوصَةٌ بِكَثْرَةِ الْفَسْوَ^(٨).

وقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: لِيَدْعَنَّ النَّاسُ فخرهم في الجاهلية، أو ليَكُونَنَّ أَبْغَضَ إِلَى

[١/٣٩]

ما يَتَعَلَّقُ بِحُفْرِ الْخَنْدَقِ؛ وَ، مز^{٤٧}: ٥٢٦ - فس^٥ - ٥٣٢ [٢٠/١٨٩، ٢١٨] وَو، كه^{٢٥}: ٣٠٤ [١٨/٣٢] وَو، يط^{١٩}: ٢٣٥ [١٧/١٧٠].

خنزرد

قد تَقَدَّمَ ما يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي (خزِر).

خنس

تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُوسِ»^(١)؛ يَج^{١٣}، هـ^٥: ١٢ [٥١/٥١] وَ يَج^{١٣}، ي^{١٠}: ٣٤ [٥١/١٣٧].

معنى قوله: «الْخَنْسَاءُ هَ الَّذِي يُؤَسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ»^(٢)؛ خلق^{٢/١٥}، ز^٧: ٣٥ [٤٧/٧٠].

تفسير القمي^(٣): عن ابن عباس في قوله تعالى: «مِنْ شَرِّ أَلْوَسَاسِ الْخَنْسَاءِ»^(٤) يُرِيدُ: الشَّيْطَانُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، لَهُ خَرْطُومٌ مِثْلُ خَرْطُومِ الْخَنْزِيرِ، يَوْسُوسُ ابْنَ آدَمَ إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا لِيَحِبَّ اللَّهَ، فَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَنْسُ، يَرِيدُ: رَجَعَ؛ ٣٧ [٧٠/٥٤].

فِي أَنَّ الْوَسْوَاسَ الْخَنْسَاءَ يَبْعِدُ النَّاسَ وَيَتَيْهِمْ حَتَّى يَوَاقِعُوا الْخَطِيئَةَ، فَإِذَا وَاقَعُوا الْخَطِيئَةَ

٥ - انظر الكنى والألقاب ٢/٢٠٠، وأعلام النساء لعمر كحالة ١/٣٦٠.

٦ - التهذيب ٨٢/٨٤ ح ٨٤، في الأصل: قرب الإسناد والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٧ - القاموس المحيط ٢/٢٩٥.

٨ - انظر حياة الحيوان ١/٤٣٦.

٥ - تفسير القمي ١٧٧/٢.

١ - التكوير (٨١) ١٥.

٢ - الناس (١١٤) ٥٤.

٣ - تفسير القمي ٢/٤٥٠.

٤ - الناس (١١٤) ٤.

الله تعالى من الخنافس .

خوز

النبي : ولا تساكنا الخوز، ولا تزوجوا إليهم، فإن لهم عِزْقاً يدعوهم إلى غير الوفاء؛
مين^{١٥}، ط^١: ٤٧ [١٧٤/٦٧] و عشر^{١٦}،
يد^{١٤}: ٥٢ [١٩٣/٧٤].

أقول : الخوز: بالنّصّ نم نسكون وآخره زاي -
بلاد خوزستان، يُقال لها: «الخون» لأنّه اسم
لأهلها، والخوزستان اسم لجميع بلاد الخوز، وهو
نواحي الأهواز بين فارس وواسط والبصرة وجبال
اللّوز المجاورة لأصفهان، كذا في «المرائد»^(٣).

وفي رسالة الصادق عليه السلام إلى النجاشي
والي الأهواز: واحذر ما لخوز الأهواز، فإنّ أبي
أخبرني عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام
أنه قال: قال الإيمان لا يثبت في قلب يهودي ولا
خوزي أبداً؛ عشر^{١٦}، ف^{١١}: ٢١٦ [٣٦١/٧٥].

وفي رواية أخرى: واحذر مكر خـ...
الأهواز... إلى آخره؛ ضه^{١٧}، ز^٧: ٥٥
[١٩٠/٧٧].

خوض

باب النهي عن الخوض في مسائل التوحيد؛
ب^٢، ط^١: ٨١ [٢٥٧/٣].

خوف

باب الخوف والرجاء؛ خلق^{٢١}، ك^{٢٢}:
١٠٣ [٣٢٣/٧٠].

وصيّة لقمان لابنه في الخوف والرجاء؛ →

وحكى القزويني^(١): إنّ رجلاً رأى
خثفُساء فقال: ما يريد الله من خلق هذه!
أحسن شكلها أو طيب ريحها؟ فابتلاه الله تعالى
بقرحة عجز عنها الأطباء حتى ترك علاجها،
فسمع يوماً صوت طبيب من الطريقيين، وهو
ينادي في الدرب، فقال: هاتوه حتى ينظر في
أمري، فلما أحضروه ورأى القرحة، استدعى
بختفُساء فضحك الحاضرون، فتذكر العليل
القول الذي سبق منه فقال: أحضروا ما طلب
فإنّ الرجل على بصيرة، فأحرقها وذرّمادها على
قرحته فبرئ بإذن الله تعالى، فقال للحاضرين:
إنّ الله تعالى أراد أن يعرفني أنّ أحسن المخلوقات
أعزّ الأدوية؛ يد^{١٤}، قه^{١٥}: ٧٢٨ [٣١٣/٦٤].

خبر الحاج مع الخثفُساء الذي أشار
إليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: إليه أبا وذحة،
وأشرنا إلى ذلك في (ابن)؛ ح^٨، سد^{٦٤}: ٦٨٨
و[٩١/٣٤] ط^١، قيج^{١١٣}: ٥٩٠ [٣٣٢/٤١].

خوت

خبر خوات بن جُبَيْر، بدريّ من أصحاب
أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذي كان صائماً
فنام قبل أن يفطر، فنزل قوله تعالى: «وَكُلُوا
وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ... الآية»^(٢)؛ و^٦،
مز^{٤٧}: ٥٣٧-كا-٥٤٢ [٢٠/٢٤١، ٢٦٧].

١- حياة الحيوان ٢ (عجائب المخلوقات ٢٩٣).

٢- البقرة (٢) ١٨٧.

• الكافي ٩٨/٤ ح ٤.

٣- مرائد الاطلاع ٤٩٠/١.

١٠٩ [٣٥٢/٧٠].

وصية الصادق عليه السلام لإسحاق بن عمار: خف الله كأنك تراه؛ → ١١٠ [٣٥٥/٧٠].

الكافي^(١): قال أبو عبد الله عليه السلام: إن حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب.

بيان: الخوف: مبدؤه تصوّر عظمة الخالق ووعيده، وأحوال الآخرة والتصديق بها، وبحسب قوة ذلك التصوّر وهذا التصديق يكون قوة الخوف وشدة، وهي مطلوبة ما لم تبلغ إلى حد القنوط. وبعبارة أخرى: الخوف تألم النفس من المكروه المنتظر، والعقاب المتوقع بسبب احتمال فعل المنهيات وترك الطاعات، والخشية حالة نفسانية تنشأ عن الشعور بعظمة الرب وهيبته وخوف الحجب عنه، وهذه الحالة لا تحصل إلا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة الضرب، قال الله تعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتْلِمَاءُ»^(٢) فالخشية خوف خاص، وقد يطلقون عليها الخوف أيضاً؛ → ١١١ [٧٠/٣٥٩].

حكاية خوف المرأة التي نجت من البحر، فابتليت برجل أراد أن يعمل بها فاحشة، فاضطربت وخافت من الله، فصار خوفها سبباً

لتوبة الرجل؛ → ١١٢ [٣٦١/٧٠].

الكافي^(٣): الصادقي: ألا إن المؤمن يعمل بين محافتين: بين أجل قد مضى، لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي، لا يدري ما الله قاضٍ فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته؛ → ١١٢ [٣٦٢/٧٠].

الكافي^(٤): قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً، ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو؛ → ١١٣ [٣٦٥/٧٠].

الخصال^(٥): أنواع الخوف خمسة: خوف وخشية ووجل ورهبة وهيبة، فالخوف للعاصين، والخشية للعالمين، والوجل للمُخْبِتِينَ، والرهبة للعابدين، والهيبة للعارفين؛ → ١١٨ [٧٠/٣٨٠].

حكاية خوف النبش الذي أوصى ولده بأن يحرقوه بالنار إذا مات. وحكاية خوف رجل آخر نزع ثيابه وتمرغ في الرمضاء^(٦). يكوي ظهره مرة وبطنه مرة؛ → ١١٧ [٣٧٨/٧٠].

حكاية خوف عابد بني إسرائيل، حيث ضرب يده على امرأة تبغي من بني إسرائيل، ثم وضع يده على النار فاحترقت يده؛ → ١١٩، ١٢٣ [٧٠/٣٨٧، ٤٠١].

٣ - الكافي ٧٠/٢ ح ٩.

٤ - الكافي ٧١/٢ ح ١١.

٥ - الخصال ٢٨١.

٦ - الرمضاء: ريگ تافته از گرما (الهامش).

١ - الكافي ٦٩/٢ ذ ٧.

٢ - فاطر (٣٥) ٢٨.

خبر خوف يحيى بن زكريّا؛ → ١١٩ [٣٨٨/٧٠].

عدة الداعي^(١) : روي: إنّ إبراهيم عليه السلام كان يُسَمِّعُ تَأْوَهُ على حدّ ميل، وكان في صلاته يُسَمِّعُ له أزيز كأزيز^(٢) المرجل، وكذلك كان يُسَمِّعُ من صدر سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أخذ في الوضوء يتغيّر وجهه من خيفة الله.

وروي: إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حجّ حجّ ماشياً، ورمى ماشياً، وربما مشى حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر المعرّ على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله الجنة، وتعوّذ بالله من النار.

وقالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحدثنا ونحذّثه، فإذا حضرت الصلاة فكأنّه لم يعرفنا ولم نعرفه؛ → ١٢٣ [٣٩٩/٧٠].

المحاسن^(٣) : عن سلمان قال: أضحككني

ثلاث وأبكتني ثلاث، فأما الثلاث التي أبكتني: ففراق الأحبة رسول الله صلى الله عليه وآله، والهول عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي ربّ العالمين يوم تكون السريرة علانية، لا أدري إلى الجنة أصير أم إلى النار؟؛ → ١١٩ [٣٨٦/٧٠].

مصباح الشريعة^(٤) : روي: إنّ يحيى بن زكريّا كان يفكّر في طول اللّيل في أمر الجنة والنار، فيسهر ليله ولا يأخذ نوم، ثمّ يقول عند الصباح: اللّهمّ أين المقرّ؟ وأين المستقرّ؟ اللّهمّ إلّا إليك؛ خلق^{٢/١٥}، لح^{٣٨}: ١٨٢ [٢٦٦/٧١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: كيف أنتم؟ فقال: نرجو ونخاف، فقال: مَنْ رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما خوف رجل عرضت له شهوة، فلم يدعها لما خاف منه! وما أدري ما رجا رجل نزل به بلاء، فلم يصبر عليه لما يرجو!؛ ضه^{١٧}، يو^{١٦}: ١٣٠ [٥١/٧٨].

قال الصادق عليه السلام لإسحاق بن عمّار: خف الله كأنك تراه؛ مع^٣، يز^{١٧}: ٨٩ [٣٢٤/٥].

كلام لُقَمَان في الخوف والرجاء؛ هـ^٥، مع^{٤٨}: ٣٢١ [١٤٢/١٣].

خوف رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و^٦، لا^{٣١}: ٣٤١ [١٧٧/١٨].

١- عدة الداعي ١٣٨.

٢- أزيز: صدى جوش ديك (الهامش).

٣- المحاسن ٤/ح ٦.

٤- مصباح الشريعة ٨٦.

وأورد السيّد ابن طاووس في «الإقبال» في أعمال شعبان دعاءً مروياً عنه كان أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام يدعون به في شهر شعبان ؛ ونُقِلَ عن «التذيل» لابن النجار: إنّ ابن خَالَوَيْهِ كان إماماً، أُوحد أفراد الدهر في كلّ قسم من أقسام العلم والأدب، وكان إليه الرحلة من الآفاق، وسكن بحلب، وكان آل حدان يكرمونه، ومات بها رحمه الله ؛

وعن تاريخ الياقني قال: إنّ الحسين بن أحمد، المعروف بابن خَالَوَيْهِ الهمداني النُخَوي، أُمّي بغداد واستفاد من أعيان العلماء كابن الأتباريّ وأبي عمر الزاهد وابن دُرَند والسّيرافي، ثمّ أُمّي حلب وتوطن فيها، واشتهر بالفضل في الآفاق، وكان معظماً مكرّماً عند آل حدان، وله كتاب يذكر فيه ما ليس في كلام العرب، وكتاب «الآل» وذكر فيه أولاً معنى الآل، ثمّ ذكر تواريخ الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، ومواليدهم ووفياتهم وسائر أحوالهم، وكتاب «الجمال» وشرح مقصورة ابن دُرَند^(١)؛ انتهى.

خول

باب الخيانة وعقاب أكل الحرام؛ عشر^{١٦}، نج^{٥٨}: ١٦٣ [١٧٠/٧٥].
أمالى الصدوق^(٢): عن النبيّ صلى الله عليه

كمال الدين^(١): ولقد مكث صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث سنين مخفياً خائفاً يترقب ويخاف قومه والناس؛ هـ- ٣٤٤ [١٨/١٨٨].
فيما يخافه صلى الله عليه وآله على أمته؛ و^٦، فا^{٨١}: ٧٨٢ [٤٥١/٢٢].

باب عبادة أمير المؤمنين عليه السلام وخوفه؛ ط^٩، ق^{١١٠}: ٥١٠ [١١/٤١].

خول

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عما تكلمت خولة الحنفية عند ولادتها، وقد تقدّم في (حنف)؛ ط^٩، قيج^{١١٣}: ٥٨٣ - ق^٥: ٥٨٨ [٤١/٣٠٣، ٣٢٦] وط^٩، قك^{١٢٠}: ٦١٩ [٤٢/٨٦].

أقول: ابن خَالَوَيْهِ -بفتح اللّام والواو- هو أبو عبد الله حسين بن أحمد بن خَالَوَيْهِ الهمداني البغدادي الحلبي، شيخ جليل، نحوي لغوي، أديب شاعر متبحر، من فضلاء الإمامية والعارفين بالعربية.

حكى أنّه ذكر للحية مائتي اسم وقال: إنّ للأسد خمسمائة اسم وصفة، وصنّف جزءاً في الألفاظ المصدرة بالكاف من أجزاء الإنسان، وعدّها إلى مائة، وهذا يدلّ على كثرة اطلاعه وطول باعه، تُوفّي سنة ٣٧٠ سبعين وثلاثمائة بحلب؛

٢ - انظر الكنى والألقاب/٢٦٩/١، وتفتيح المقال ٣٢٧/١
عن إقبال الأعمال ٦٨٥.
٣ - أمالى الصدوق ٣٥٠.

١ - كمال الدين ٣٢٨/ح ٩.
٥ - المناقب ٢٧٨/٢.

تفسير قوله تعالى: «فَخَانَتْهُمَا» (٢)؛ هـ،
كو^{٢٦}: ١٥٢ [١٤٦/١٢].
قال موسى عليه السلام: إلهي، فما جزاء
من ترك الخيانة حياءً منك؟ قال: ياموسى، له
الأمان يوم القيامة؛ هـ، ما^{٤١}: ٣٠٢
[٣٢٨/١٣].

خير

سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن الخير
ماهو؟ فقال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك،
ولكن الخير أن يكثر علمك وعملك، ويعظم
حلمك؛ خلق^{٢/١٥}، ١: ٢٣ [٤٠٩/٦٩]. و
مع^٣، ك^{٢٠}: ١٠٢ [٣٨/٦].

أما الطوسي^(٣): عن موسى، عن أبيه قال:
أحسن من السدق قائله، وخير من الخير فاعله.
الخصال^(٤): قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ
الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم
يوم القيامة، وإنَّ الشرَّ خفَّ على أهل الدنيا على
قدر خفَّته في موازينهم.

وقال الصادق عليه السلام: إذا أردت شيئاً
من الخير فلا تؤخره؛ خلق^{٢/١٥}، كط^{٢٩}: ١٧٣
[٢١٥/٧١].

الروايات الكثيرة في قولهم: إذا همت بخير
فبادر أو فعجله، ونحو ذلك؛ → ١٧٥
[٢٢٣/٧١].

٢- التحريم (٦٦) ١٠.

٣- أمالي الطوسي ١/٢٢٦.

٤- الخصال ١٧/ح ٦١.

وآله: من خان أمانة في الدنيا ولم يردّها إلى
أهلها، ثمَّ أدركه الموت مات على غير ملتّي،
ويلقى الله وهو عليه غضبان. وقال: من اشترى
خيانة وهو يعلم فهو كالذي خان.
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّا
من خان بالأمانة؛ → ١٦٤ [١٧٢/٧٥].

الخصال^(١): عن أبي هارون المكفوف قال:
قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون، إنَّ
الله تعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن، قلتُ:
وما الخائن؟ قال: من آذخر عن مؤمن درهماً أو
حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا، قال، قلت: أعوذ
بالله من غضب الله؛ عشر^{١٦}، نط^{٥٩}: ١٦٤
[١٧٣/٧٥] ومع^٣، سا^{٦١}: ٣٩٥ [٣٥٧/٨].

قال الصادق عليه السلام: من ائتمن خائناً
على أمانة لم يكن له على الله ضمان؛ ضه^{١٧}،
كج^{٢٣}: ١٨٤ [٢٤٢/٧٨].
وقال: ما أبالي ائتمنت خائناً أو
مضيعاً؛ → ١٨٦ [٢٥٠/٧٨].

في أنَّ الخيانة أحد الثلاثة التي كانت في
المنافق.

في مرفوعة سلمان: إذا أراد الله عزَّ وجلَّ
هلاك عبد نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم
تلقه إلّا خائناً مخوناً، نُزعت منه الأمانة... إلى
آخره؛ كفر^{٣/١٥}، ب^٢: ٩ [١١٠/٧٢].

أقول: قد تقدّم في (أمن) ما يتعلّق بالمقام.

باب قول الخير والقول الحسن؛ خلق^{٢/١٥}،

ما^{٤١}: ١٩٢ [٣٠٩/٧١].

المحاسن^(١): قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله والذي نفسي بيده، ما أنفق الناس من نفقة أحب من قول الخير.

المحاسن^(٢): قال صلّى الله عليه وآله: رحم الله عبداً قال خيراً فغتم أو سكّ على سوء فسلم؛ → ١٩٢ [٣١٢/٧١].

باب: الخير والشرّ وخالفهما؛ مع^٣، و^٦: ٤٣ [١٥٢/٥].

قول الصادق عليه السلام: في «جزاك الله خيراً»: إن خيراً نهر في الجنة؛ مع^٣، نز^{٥٧}: ٣٣٧ [١٦٢/٨].

معنى الخير كاسمه؛ ه^٥، ما^{٤١}: ٣٠٨ [٣٥٤/١٣].

النبي: حياتي خير لكم وموتي خير لكم، أمّا حياتي فتحدّثوني وأحدّثكم، وأمّا موتي فتعرض عليّ أعمالكم عشية الإثنين والخميس، فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه، وما كان من عمل سيئ استغفرت الله لكم؛ و^٦، يز^{١٧}: ٢٣٠ [١٤٩/١٧] و^٦، فد^{٨٤}: ٨٠٦ [٥٥٠/٢٢] و^٧، لك^{٢٠}: ٧٠-ير- ٧٢، ٧٣ [٣٣٨/٢٣، ٣٥٣] و^٧، قمج^{١٤٣}: ٤٢٢

[٢٩٩/٢٧].

باب صفات خيار العباد وأولياء الله؛ بين^{١/١٥}، لز^{٣٧}: ٢٨٥ [٢٥٤/٦٩].
خير الدين، عالم فقيه من أحفاد الشيخ الشهيد، ويأتي ذكره في (شاهد).

باب إثبات الاختيار والاستطاعة؛ مع^٣، ١: ٢ [٢/٥].

نزول آية التخيير «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّإِزْوَاجِكَ»^(٣) واختلاف العلماء في حكم التخيير؛ و^٦، سط^{٦٩}: ٧١٣، ٧١٥ [١٧٣/٢٢]، ١٨٢ [١٨٢].

قال موسى: يارب آتني خَلْقَكَ أبغض إليك؟ قال: الذي يتهمني، قال: ومن خَلْقِكَ مَنْ يتهمك! قال: نعم، الذي يستخيرني فأخيره، والذي أقضي القضاء له وهو خير له فيتهمني؛ ه^٥، ما^{٤١}: ٣٠٨ [٣٥٦/١٣].

أبواب الاستخارات وكيفياتها:

باب الحث على الاستخارة والترغيب فيها، والرضا والتسليم بعدها؛ صل^{٢/١٨}، قيب^{١١٢}: ٩٢٢ [٢٢٢/٩١].

المقنعة^(٤): عن الصادق عليه السلام قال: يقول الله عز وجل: من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخيرني.

المحاسن^(٥): عن الصادق عليه السلام: من

٣- الأحزاب (٣٣) ٢٨.

٤- المقنعة ٣٦.

٥- المحاسن ٥٩٨/ح ٤.

١- المحاسن ١٥/ح ٤١.

٢- المحاسن ١٥/ح ٤٣.

٥- بصائر الدرجات ٤٦٣.

دخل في أمر غير استخارة ثم أُبْتلي لم يُؤجر.
 المحاسن^(١) : عن بعض أصحابنا قال : قلتُ
 لأبي عبد الله عليه السلام : مَنْ أَكْرَمَ الْخَلْقِ
 على الله تعالى ؟ قال : أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلَّهِ ، وَأَعْمَلُهُمْ
 بطاعته ، قلت : فَمَنْ أَبْغَضَ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؟
 قال : مَنْ يَتَّهَمُ اللَّهَ ، قلتُ : وَأَحَدُ يَتَّهَمُ اللَّهَ !
 قال : نعم ، مَنْ اسْتَخَارَ اللَّهَ فَبَجَّاهُ الْخَيْرَ بِمَا يَكْرَهُ
 فسخط ، فَذَلِكَ يَتَّهَمُ اللَّهَ تَعَالَى .
 فتح الأبواب^(٢) : عن الصادق عليه السلام
 قال : مَا أَبَالِي إِذَا اسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى أَيِّ
 طَرَفَيَّ وَقَعْتُ ، وَكَانَ أَبِي يَعْلَمُنِي الِاسْتِخَارَةَ
 كَمَا يَعْلَمُنِي السُّورَ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ → ٩٢٣
 [٢٢٣/٩١] .

باب الاستخارة بالرقاع ؛ صل^{٢/١٨} ،
 قيز^{١١٧} : ٩٣١ [٢٥٢/٩١] .
 باب الاستخارة بالدعاء فقط ؛ صل^{٢/١٨} ،
 قيز^{١١٨} : ٩٣٢ [٢٥٦/٩١] .

فتح الأبواب^(٣) : عن إسحاق بن عمار ،
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : رُبَّمَا
 أُرِدْتُ الْأَمْرَ يَفِرُقَ مِنِّي فَرِيقَانِ ؛ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُنِي
 وَالْآخَرُ يَنْهَانِي ؟ قال : فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا
 كُنْتُ كَذَلِكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ
 وَمَرَّةٍ ، ثُمَّ انْظُرْ أَحْزَمَ الْأَمْرَيْنِ لَكَ فَافْعَلْهُ ، فَإِنَّ
 الْخَيْرَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَتَكُنْ اسْتَخَارَتُكَ
 فِي عَافِيَةٍ ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا خَيْرٌ لِلرَّجُلِ فِي قَطْعِ يَدِهِ

باب الاستخارة بالرقاع ؛ صل^{٢/١٨} ،
 قيز^{١١٣} : ٩٢٤ [٢٢٦/٩١] .
 باب الاستخارة بالبندق ؛ صل^{٢/١٨} ،
 قيد^{١١٤} : ٩٢٦ [٢٣٥/٩١] .
 باب الاستخارة والتفأل بالقرآن المجيد ؛
 صل^{٢/١٨} ، قيه^{١١٥} : ٩٢٨ [٢٤١/٩١] .
 باب الاستخارة بالسبحة والحصا ؛
 صل^{٢/١٨} ، قيو^{١١٦} : ٩٢٩ [٢٤٧/٩١] .

وقال المجلسي : سمعتُ والدي يروي عن
 شيخه البهائي رحمه الله أنه كان يقول : سمعنا
 مذاكرة عن مشايخنا ، عن القائم صلى الله عليه في

١- المحاسن ٥٩٨/ح ٥ .

٢- فتح الأبواب ١٤٨ .

٣- فتح الأبواب ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ .

وموت ولده، وذهاب ماله.

وعنه عليه السلام: إنه سُئل عن الاستخارة، فقال: استخر الله عز وجل في آخر ركعة من صلاة اللّيل وأنت ساجد مائة مرة ومرة، قال (الراوي): قلت: كيف أقول؟ قال، تقول: أستخير الله برحمته، أستخير الله برحمته. وعنه عليه السلام: إنه يسجد عقيب المكتوبة ويقول: اللهم خِرْ لي، مائة مرة. ثم يتوسل بالنبي والأئمة عليهم السلام، ويصلي عليهم ويستشفع بهم، وينظر ما يلهمه الله فيفعل، فإن ذلك من الله تعالى؛ → ٩٣٩ [٢٧٨/٩١].

فتح الأبواب^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة إلّا رماه الله بالخير، يقول: يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين، ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين، [ويا أحكم الحاكمين] صلّ على محمد وعلى أهل بيته، وخِر لي كذا وكذا؛ → ٩٤٠ [٢٨٢/٩١].

باب النوادر، وفيه ذكر الاستخارة للغير؛ صل^{٢/١٨}، قيج^{١١٨}: ٩٤١ [٢٨٥/٩١].

باب ما يستحبّ فعله عند قبر الحسين عليه السلام من الاستخارة والصلاة وغيرهما؛ كب^{٢٢}، ما^{٤١}: ١٨٧ [٢٨٥/١٠١].

قرب الإسناد^(٢): عن الصادق عليه السلام:

ما استخار الله عز وجل عبد في أمر قط مائة مرة، يقف عند رأس الحسين عليه السلام، فيحمد الله ويهلّله ويسبّحه ويمجّده، ويثني عليه بما هو أهله، إلّا رماه الله تعالى بأخير الأمرين؛ → ١٨٧ [٢٨٥/١٠١].

باب أقسام الخيارات وأحكامها؛ كج^{٢٣}، كا^{٢١}: ٢٨ [١٠٣/١٠٩].

باب أحوال المختار بن أبي عبيدة الثقفي، وما جرى على يديه وأيدي أوليائه؛ ي^{١٠}، مط^٩: ٢٧٨ [٣٣٢/٤٥].

أمال الطوسي^(٣): استجابة دعاء علي بن الحسين عليه السلام على حرمة على يدي المختار، وقد تقدّم في (حرمل).

كان ظهور المختار بالكوفة لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ٦٦، وأرسل إبراهيم ابن الأشر إلى حرب ابن زياد لسبع خلون من المحرم سنة ٦٧، فقتل ابن الأشر عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير وشراحيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وجعاً آخر على نهر الخازر بالموصل؛ → ٢٧٨ [٣٣٤/٤٥].

خبر قتل عمر بن سعد وشير بن ذي الجوشن وتحول بن يزيد وغيرهم لنعم الله، وقوله: لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتّى أقتل قتلّة الحسين بن علي وأهل بيته عليهم السلام، وما من ديني أترك أحداً منهم حيّاً، وقال:

١- فتح الأبواب ٢٤٩ وما بين المعقوفين من المصدر.

٢- قرب الإسناد ٢٨.

٣- أمال الطوسي ٢٤٤/١.

قال: أنا في شأنه من المتوقفين، وإن كان الأشهر بين أصحابنا أنه من المشكورين؛ → ٢٨٠ [٣٣٩/٤٥].

ما ورد في ذمّه بأنه كان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام؛ → ٢٨١، ٢٨٢ [٣٤٣/٤٥، ٣٤٦].

رجال الكشي^(٤): عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسبوا المختار، فإنه قد قتل قتلنا، وطلب بثأرنا، وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة.

رجال الكشي^(٥): قول أبي جعفر عليه السلام لأبي محمد الحَكَم بن المختار: رحم الله أباك، رحم الله أباك، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه، قتل قتلنا وطلب بدمائنا.

رجال الكشي^(٦): عن الأصمغ قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كَيْس يا كَيْس.

رجال الكشي^(٧): لما أتني علي بن الحسين برأس ابن زياد ورأس عمر بن سعد خراً ساجداً وقال: الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي، وجزى المختار خيراً.

رجال الكشي^(٨): عن أبي عبد الله عليه

أعلموني مَنْ شَرِك في دم الحسين عليه السلام وأهل بيته، فلم يكن يأتونه برجل منهم إلا قتله؛ → ٢٧٩ [٣٣٦/٤٥].

السرائر^(٩): الصادقي: في استغاثة المختار في النار برسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسين عليهما السلام، وقوله: يا حسين، يا حسين أغثنني، أنا قاتل أعدائك، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: قد احتج عليك، فينقض عليه كأنه عقاب كاسر فيخرجه من النار. سُئل الصادق عليه السلام: ولم عُذّب بالنار؟ قال: إنه كان في قلبه منهما شيء؛ → ٢٨٠ [٣٣٩/٤٥].

وفي التهذيب^(١٠): فيخرج المختار حَمَمَه، ولوشقَّ عن قلبه لوجد حبهما في قلبه.

بيان: انقضَّ الطائر هوى في طيرانه، وكسر الطائر أي ضَمَّ جناحيه حين ينقض، والْحَمَم بضم الحاء وفتح الميم- الرماد والفحم، وكلَّ ما احترق من النار؛ → ٢٨١ [٣٤٥/٤٥].

قال المجلسي: إنه وإن لم يكن كاملاً في الإيمان واليقين، ولا مأذوناً فيما فعله صريحاً من أئمة الدين، لكن لما جرى على يديه الخيرات الكثيرة، وشفى بها صدور قوم مؤمنين، كانت عاقبة أمره أثلة إلى النجاة، فدخل بذلك تحت قوله تعالى: «وَأَخْرَجُوا عَنْهُمْ أَهْلَهُمْ... الآية»^(١١) ثم

١- مستطرفات السرائر ٤٣/ح ١٦.

٢- التهذيب ١/٤٦٧/ح ١٧٣.

٣- التوبة (٩) ١٠٢.

٤- رجال الكشي ١٢٥/ح ١٩٧.

٥- رجال الكشي ١٢٦/ح ١٩٩.

٦- رجال الكشي ١٢٧/ح ٢٠١.

٧- رجال الكشي ١٢٧/ح ٢٠٣.

٨- رجال الكشي ١٢٧/ح ٢٠٢.

اغسلها، فأَتَيْتِي ووضعتها على وجه نجس كافر^(٢)؛
 ي ١٠، مط ٤٩: ٢٧٩ [٣٣٥/٤٥].

قول السيد المرتضى^(٣) رحمه الله في علّة صلح
 الحسن عليه السلام مع معاوية: وإنّ المجتمعين له
 من الأصحاب كانت قلوب أكثرهم نَغِيلَةً^(٤)
 غير صافية، أو ليس أحدهم جلس له في مظلم
 ساباط وطمعته بِمِغْوَلٍ^(٥) كان معه فأصاب فخذه
 وشقّه حتّى وصل إلى العظم! وانتزع من يده
 وحمل إلى المدائن وعليها سعد بن مسعود عمّ
 المختار؛ وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولّاه
 إِيّاها، فأدخل منزله فأشار المختار على عمّه أن
 يوثقه ويسير به إلى معاوية على أن يطعمه خراج
 جوحا سنة، فأبى عليه وقال للمختار: قَبَحَ اللهُ
 رأيك، أنا عامل أبيه، وقد ائتممني وشرّفتني،
 وهَبْنِي بلاء أبيه أنسى، أنسى رسول الله صلى
 الله عليه وآله ولا أحفظه في ابن ابنته وجيبه! ثمّ
 إنَّ سعيد بن مسعود أناه بطبيب وقام عليه حتّى
 برئ، وحولّه إلى بيض المدائن؛ ي ١٠، يح ١٨:
 ١٠٦ [٢٧/٤٤].

وفي «علل الشرائع»^(٦) ما يقرب من ذلك
 وفيه: فهَمَّت الشيعة بقتل المختار فتلطّف عمّه

السلام قال: ما امتشطت فينا هاشميّة ولا
 اختضبت، حتّى بعث إلينا المختار برؤوس الذين
 قتلوا الحسين عليه السلام.

رجال الكشي^(١): بعث المختار عشرين ألف
 دينار إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فقبلها،
 وبنى بها دار عقيل ودارهم التي هُدمت؛ هـ
 ٢٨١ [٣٤٤/٤٥].

قول مَيْثَمَ الثَّمَار للمختار وهما في حبس
 ابن زياد: إنَّك تقلت وتخرّجُ ثائراً بدم الحسين
 عليه السلام، فقتلُ هذا الجبار الذي نحن في
 سجنه، وتطأُ بقدمك هذا على جبهته وخذيّه؛
 ط ١، قيج ١١٣: ٥٩٣ [٣٤٥/٤١].

أقول: صدق مَيْثَمَ رحمه الله في قوله الذي
 أخذه عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقد روى
 الشيخ رحمه الله: إنّه بعث ابن الأشر برأس ابن
 زياد إلى المختار وأعيان من كان معه، فقدم
 بالرؤوس والمختار يتغذى، فالتقيت بين يديه
 فقال: الحمد لله ربّ العالمين، وُضِعَ رأس
 الحسين بن عليّ عليه السلام بين يديّ ابن زياد
 وهو يتغذى، وأُتِيَتْ برأس ابن زياد وأنا أنغذى،
 قال: وانسابت حيّة بيضاء تحلل الرؤوس، حتّى
 دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من أذنه،
 ودخلت في أذنه وخرجت من أنفه، فلمّا فرغ
 المختار من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد - لعنه الله
 وأخزاه - بنعله، ثمّ رمى بها إلى مولى له فقال:

٢ - أمالي الطوسي ٢٤٧/١.

٣ - تنزيه الأنبياء ١٧٠.

٤ - أي فيها ضغينة.

٥ - المِغْوَل: شبه سيف قصير، وقيل هو حديدة دقيقة لها حدّ

ماض. انظر لسان العرب ٥١٠/١١.

٦ - علل الشرائع ٢٢١.

لسألة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا؛ ي^{١٩}: ١٠٧ [٣٣/٤٤].

أقول: جَوْخَا: نهر عليه كورة واسعة في السواد قالوا لم يكن مثل كورة جَوْخَا، كان خراجها ثمانين ألف [ألف] درهم^(١).

رسالة شرح الثار المشتملة على جُلِّ أحوال المختار، للشيخ جعفر بن محمد بن نما الحلبي، شيخ آية الله في العالمين العلامة رفع الله مقامه؛ → ٢٨٢ [٣٤٦/٤٥].

في أَنَّ المختار كانت لقبره قبة قريبة من جامع الكوفة تلوح لكل من خرج من باب مسلم كالنجم السّامع؛ → ٢٨٢ [٣٤٧/٤٥].

ويأتي في (لحم) كلام ابن بطّوطة المعاصر لفخر المحققين ما يظهر أَنَّ قبته كانت باقية إلى عصره، وكانت قريبة من غربي جبانة الكوفة.

في ذكر نسبه وطرف من أخباره: أمّه دومة بنت وهب، مولده عام الهجرة، وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر، وشجاعاً وسخيّاً ومتفرساً وذا همّة، رآه الأصمعي على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسخ رأسه ويقول: يا كيّس يا كيّس.

ذكر جملة من الروايات في مدحه منها: إهداؤه الجارية أمّ زيد بن عليّ بن الحسين إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، وكان يجالس

١ - انظر معجم البلدان ١٧٩/٢ وما بين المعقوفين من المصدر.

محمد بن الحنفية ويأخذ عنه الأحاديث، وكان بالكوفة يتكلّم بفضل آل محمد عليهم السلام، وينشر مناقب عليّ والحسّنين عليهم السلام، ويتوجّع لهم ممّا نزل بهم؛ → ٢٨٣ [٣٥٢/٤٥].

لمّا دخل مُسْلِم بن عَقِيل الكوفة أسكنه المختار داره وباعه، فلمّا قُتِل مسلم سُعي بالمختار إلى ابن زياد، فأحضره وقال له: يا بن عبيد، أنت المبايع لأعدائنا! فشهد له عمرو بن حُرَيْث أَنَّهُ لم يفعل، فشتمه ابن زياد وضربه بقضيب في يده فشرّ عينه، وحسبه مع عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب في محبس كان فيه ميسّم التمار؛ → ٢٨٤ [٣٥٣/٤٥].

في خروج المختار وواقعه مع ابن المُطِيع؛ → ٢٨٨ [٣٦٨/٤٥].

ذكر من قتله المختار من قتلة الحسين؛ → ٢٩٠ [٣٧٤/٤٥].

دعاء محمد بن الحنفية للمختار حين بعث إليه برأس عمر بن سعد الملعون، فقال محمد: اللَّهُمَّ لاتنس هذا اليوم للمختار، واجزه عن أهل بيت نبيّك محمد خير الجزاء؛ → ٢٩١ [٣٧٩/٤٥] و ٢٩٣ [٣٨٥/٤٥].

دعاء السجّاد له: جزى الله المختار خيراً؛ قال ابن نما: ودعاء زين العابدين عليه السلام للمختار دليل واضح وبرهان لائح على أَنّه عنده لمن المصطفين الأخيار.

وقد أسلفنا من أقوال الأئمّة في مطاوي

[٣٦١/٢١].

الأوضح: أي البيض.

الكافي^(٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله لعرض الخيل، فمرَّ بقبر أبي أحيحة فقال أبو بكر: لعن الله

صاحب هذا القبر، فوالله إن كان ليصدَّ عن

سبيل الله، ويكذب رسول الله، فقال خالد ابنه:

بل لعن الله أبا قحافة، فوالله ما كان يقري

الضيف، ولا يقاتل العدو، فلعن الله أهونهما على

العشيرة فقدأ، فألقى رسول الله صلى الله عليه وآله

خطام راحلته على غاربها، ثم قال: إذا أنتم

تناولتم المشركين فمتموا ولا تحضوا فيغضب

ولده، ثم وقف فمُرِضت عليه الخيل، فمرَّ به

فرس فقال عُيَيْنَةَ بنُ حُصَيْن: إنَّ من أمر هذا

الفرس كيت وكيت، فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله: ذرنا فأنا أعلم بالخيّل منك، فقال

عُيَيْنَةَ: وأنا أعلم بالرجال منك، فغضب رسول

الله صلى الله عليه وآله... إلى آخره؛ و، سز: ٦٧:

٧٠٤ [١٣٦/٢٢].

بدء خلق الخيل، وإنَّ أول من ركبها

إسماعيل عليه السلام؛ يد: ١٤، صط: ٦٩١:

[١٥٣/٦٤].

الكافي^(٣): عن الصادق عليه السلام قال:

إنَّ الخيل كانت وحوشاً في بلاد العرب، فصعد

الكتاب تكرر مدحهم له، ونهيههم عن ذمّه،

وإنما أعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه من قلوب

الشيعة، كما عمل أعداء أمير المؤمنين عليه

السلام له مساوئ؛ → ٢٩٣ [٣٨٦/٤٥].

خيف

الكافي^(١): الباقرّي: صلى في مسجد

الخيف سبعمائة نبيّ، وإنَّ ما بين الركن والمقام

لمشحون من قبور الأنبياء؛ هـ، ف: ٨٠، ٤٤٣:

[٤٦٤/١٤].

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد

الخيف: نَصَّر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها،

وقد تقدّمت في (خطب).

خيل

ما يتعلّق بالخيّل؛ هـ، كد: ٢٤، ١٤١،

١٤٣ [١٢/١٠٤، ١١٤] ويد: ١٤، ق: ١٠٠، ٦٩٢:

[١٥٤/٦٤].

مدح الخيل وأنَّ الخير معقود بنواصيها، ودعاء

الرسول صلى الله عليه وآله بالبركة على الأشقر؛

و، لح: ٣٨، ٤٤٤ [١٩/١٨٥، ١٨٦].

إهداء أمير المؤمنين عليه السلام إلى النبيّ

صلى الله عليه وآله أربعة أفراس من اليمن،

وفيهما كُمَيْتان أَوْضَحان، قال النبيّ صلى الله

عليه وآله: أعطهما ابْنَيْكَ.

وقال صلى الله عليه وآله: إنَّما يُسَمُّ الخيل

في ذوات الأَوْضاح؛ و، سد: ٦٤، ٦٥٨:

٢- الكافي/٦٩/٨ ح/٢٧.

٣- الكافي/٥/٤٧ ح/١.

١- الكافي/٤/٢١٤ ح/٧.

إبراهيم وإسماعيل على جبل جباد ثم صاحاً: ألا هلاً، ألا هلم، قال: فما بقي فرس إلا أعطاها بيده وأمكن من ناصيته.

وفي «قرب الإسناد»^(١): فلذلك سُمي جباداً؛ → ٦٩٢ [١٥٧/٦٤].

مدح ارتباط الخيل في سبيل الله والإنفاق عليها وإنَّ بين الخيل في ذوات الأوضح.

المحاسن^(٢): وعن أبي الحسن عليه السلام: من خرج من منزله أو منزل غيره في أول الغداة، فلقي فرساً أشقر به أوضاع - وإن كانت به غرة سائلة فهو العيش كلَّ العيش - لم يلق في يومه ذلك إلا سروراً، وإن توجه في حاجة فلقي الفرس قضى الله حاجته.

مكارم الأخلاق^(٣): (٣): ورؤي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تجزوا نواصي الخيل ولا أعرافها ولا أذنانها، فإنَّ الخير في نواصيها، وإنَّ أعرافها دفوها، وإنَّ أذنانها مذابتها.

نوادير الراوندي^(٤): (٤): إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث مع عليّ عليه السلام ثلاثين فرساً في غزوة ذات السلاسل وقال: يا عليّ، أتلو عليك آية في نفقة الخيل «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً»^(٥) هي النفقة

على الخيل سرّاً وعلانية.

وقال صلى الله عليه وآله: إنَّ الله وملائكته يصلُّون على أصحاب الخيل، من اتَّخذها لمارق في دينه أو مشرك؛ يد^{١٤}، ق^{١٠٠}: ٦٩٥ [١٧٤/٦٤].

قال الصدوق^(٦) رحمه الله: الآية نزلت في إنفاق أمير المؤمنين عليه السلام أربعة دراهم كانت معه، وجرت في النفقة على الخيل.

كلام «الضوء» في شرح الحديث المروي عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: الخبر معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة. وقوله صلى الله عليه وآله: الشؤم في المرأة والفرس والدار. والنبويّ المروي عن عيسى بن عليّ الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه: يُمن الخيل في شُقرها؛ → ٦٩٦ [١٧٦/٦٤].

أقول: الشُقرة في الخيل: حُفرة صافية يحمرّ معها العُرف والدَّنب، والفرق بين الكُمَيْت والأشقر بالعُرف والدَّنب، أنَّهما إذا كانا أحمرين فهو أشقر، وإذا كانا أسودين فهو كُمَيْت^(٧).

كلام السيّد الرضويّ^(٨) في شرح قول النبيّ صلى الله عليه وآله: قلّدوا الخيل ولا تقلّدوها الأوتار؛ يد^{١٤}، ق^{١٠١}: ٧٠٤ [٢١٠/٦٤].

١ - قرب الإسناد ١٠٥.

٢ - المحاسن ٦٣٣/ ١٢٢.

٣ - مكارم الأخلاق ٣٠٣.

٤ - نوادر الراوندي ٣٣.

٥ - البقرة (٢) ٢٧٤.

٦ - الفقيه ٢/ ٢٨٨ ح ٢٤٧٥.

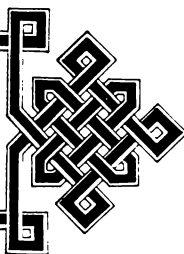
٧ - انظر مجمع البحرين ٢/ ٢١٦.

٨ - المجازات النبوية ١٧٤ ح ٢٠٣.

تعريف المتخيلة؛ يد^{١٤}، مز^{٤٧}: ٤٦٩ [٢٧٧/٦١].
 في أنَّ الحَيَّام كان أحد الحُكَّماء الثمانية في
 عصر السلطان جلال الدين ملك شاه، وهم الذين

وضعوا التاريخ الذي مبدؤه نزول الشمس أول
 الحَمَل، وعليه بناء التقاويم الآن؛ يد^{١٤}، يد^{١٤}:
 ١٧٦ [٣٤٧/٥٨].
 خيم
 رؤية أبي بصير خيم الأئمة عليهم السلام؛
 مع^٣، لا^{٣١}: ١٦١ [٢٤٥/٦] ويا^{١١}، كز^{٢٧}:
 ١٢٩ [٩١/٤٧].

باب الدلالة للمحمد



باب الدال المهملة

دأب

أهل النظر- فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما أحبوا وكرهوا إلا في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فحسدوه عليها حسداً أنغل^(٦) القلوب وأحبط الأعمال، وكان أحقّ الناس وأولاهم بذلك، إذ هدم الله به بيوت المشركين ونصر به الرسول صلى الله عليه وآله، واعتز به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي صلى الله عليه وآله. قال ابن دأب: فقلنا لهم: ماهذه الخصال؟ قالوا: المواساة للرسول صلى الله عليه وآله، وبذل نفسه دونه، والحفيظة، ودفع الضيم عنه، والتصديق للرسول صلى الله عليه وآله بالوعد، والزهد وترك الأمل، والحياء والكرم، والبلاغة في الخطب، والرياسة، والحلم، والعلم... الكلام بطوله؛ ط^١، ص ٥٠: [٩٧/٤٠].

قلت: ولقد أجاد الفاضل الشاعر الأديب عبدالعزيز ابن السرايا، المشهور بصفى الدين الجلي، تلميذ مولانا المحقق الجلي قدس الله

الاختصاص^(١): عن غير واحد من أصحاب ابن دأب قال: لقيتُ الناس يتحدثون أنَّ العرب كانت تقول: إنَّ يبعث الله فينا نبياً يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والآخرة! فنظروا وفتشوا، هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلاً عن سبعين؟ فلم يجدوا خصلاً مجمعة للدين والدنيا، ووجدوا عشر خصال مجمعة في الدنيا، وليس في الدين منها شيء، ووجدوا زهير بن حُبَاب الكَلْبِي، وجدوه شاعراً طبيباً فارساً منجماً شريفاً أيداً^(٢) كاهناً قائماً^(٣) عائفاً^(٤) زاجراً^(٥)، وذكروا أنَّه عاش ثلاثمائة سنة وأبلى أربعة لحم. قال ابن دأب: ثمَّ نظروا وفتشوا في العرب -وكان الناظر في ذلك

١- الاختصاص ١٤٤.

٢- أي قوياً. انظر لسان العرب ٧٦/٣.

٣- القائف: هو الذي يتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه. انظر لسان العرب ٢٩٣/٩.

٤- العائف: صادق الحديث والظن. انظر لسان العرب

٢٦١/٩.

٥- الزجر: ضرب من التكهن. لسان العرب ٣١٩/٤.

٦- أي أسد. انظر لسان العرب ٦٧٠/١١.

النحل: «وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ
لِتَرْكَبُوهَا وَرَبَّتَهُ»^(٣).

معاني الأخبار^(٤): قال رسول الله صلى الله
عليه وآله: خير المال سكة مأبورة، ومهرة مأبورة؛
→ ٦٩٣ [٦٤/١٦٢].

باب حق الدابة على صاحبها، وآداب ركوبها
وحملها، وبعض النوادر؛ يد^{١٤}، ق^{١١}: ٧٠١
[٦٤/٢٠١].

الحصا^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه
وآله: للدابة على صاحبها خصال ست: يبدأ
بعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مر به، ولا
يضرب وجهها فإنها تسبح بحمد ربها، ولا يقف
على ظهرها إلا في سبيل الله عز وجل، ولا يحملها
فوق طاقتها، ولا يكلفها من المشي إلا ما تطيق؛
→ ٧٠١ [٦٤/٢٠١].

وفي الصادق: ولا يُتخذ ظهرها مجلساً
يُتحدث عليه، ويبدأ بعلفها إذا نزل، ولا يسبها
في وجهها، ولا يضربها في وجهها فإنها تسبح،
ويعرض عليها الماء إذا مر به، ولا يضربها على
النفار، ويضربها على العثار لآنها ترى مالا ترون،
وروي بعكس ذلك.

علل الشرائع^(٦): قال رسول الله صلى الله
عليه وآله: لا يرتدف ثلاثة على دابة، فإن أحدهم

سره في مدحه لأمر المؤمنين عليه السلام:

جُمِعَتْ في صفاتِكَ الأُصْدَادُ

فلَهَذَا عَزَزْتَ لَكَ الأَنْدَادُ

زَاهِدٌ حَاكِمٌ حَلِيمٌ شَجَاعٌ

فَانْكَ نَاسُكَ فَقِيرٌ جَوَادُ

شِيمٌ مَا جُمِعْنَ في بَشَرٍ قَطُّ

وَلَا حَازَ مِثْلَهُنَّ الْعِبَادُ

خُلِقَ يُحْجِلُ النِّسِيمَ مِنَ اللَّطَلِ

فِي وَبَاسٍ يَذُوبُ مِنْهُ الْجَمَادُ

ظَهَرَتْ مِنْكَ لِلْمَوْرِ تَكْرُمَاتُ

فَأَقَرَّتْ بِفَضْلِكَ الْحُسَادُ

إِنْ يُكْذَّبُ بِهَا عِدَاكَ فَقَدْ كَذَّ

بَ مِنْ قَبْلِ قَوْمٍ لَوِطَ وَعَادُ

جَلَّ مَعْنَاكَ أَنْ يُحِيطَ بِهِ الشَّعْدُ

رُوِيْ حَصِي صِفَاتِهِ النَّقَادُ^(١)

وابن داب: اسمه عيسى، وكان رجلاً مؤرخاً
مطلعاً فاضلاً كما يظهر من أخباره مع الهادي،
فراجع «مروج الذهب»^(٢).

دبب

باب علل تسمية الدواب وبدو خلقها؛ يد^{١٤}،

صط^{١١}: ٦٩١ [٦٤/١٥٢].

باب فضل ارتباط الدواب، وبيان أنواعها

وما فيه شؤمها وبركتها؛ يد^{١٤}، ق^{١١}: ٦٩٢

[٦٤/١٥٨].

٣- النحل (١٦) ٨.

٤- معاني الأخبار ٢٩٢/٢- ١.

٥- الحفصا ٣٣٠/٢- ٢٨.

٦- علل الشرائع ٥٨٣/ضمن ج ٢٣.

١- انظر الكنى والألقاب ٣٨٨/٢، وأعيان الشيعة ٢٢٢/٨.

٢- مروج الذهب ٣٢٨/٣.

فرب دابة مركوبة خير من راکبها، وأطوع لله وأكثر ذكراً.

وعن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن تؤسم الدواب على وجوهها، فإنها تسبح بحمد ربها؛ → [٧٠٣/٦٤/٢١٠].

من لا يحضره الفقيه^(٦): قال علي عليه السلام في الدواب: لا تضربوها الوجوه ولا تلعنوها، فإن الله عز وجل لعن لا عنها؛ وفي خبر آخر: لا تقبّحوا الوجوه. وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الدواب إذا لُعنتم لزمتهن اللعنة.

بيان: لا تقبّحوا الوجوه: أي لا تقولوا لها: قبح الله وجهك، أو لا تفعلوا شيئاً يصير سبباً لقباحه وجهها، وقيل غير ذلك، قوله عليه السلام «لزمتهن» أي يستجاب فيها ويصير سبباً لهلاكها، أو لزمتهن مقابلة اللعن باللعن، وأصل اللعن الطرد والإبعاد من الله تعالى، ومن الخلق السب والدعاء.

من لا يحضره الفقيه^(٧): قال أبو جعفر عليه السلام: إذا سرت في أرض خصبة فأرفق بالسير، وإذا سرت في أرض مُجْدَبَة فعجل بالسير.

الكافي^(٨): سُئل الصادق عليه السلام: متى

ملعون وهو المَقَم؟ → [٧٠٢/٦٤/٢٠٣].

الحاسن^(٩): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تضربوا وجوه الدواب، وكل شيء فيه الروح، فإنه يسبح بحمد الله.

الحاسن^(١٠): عن الصادق عليه السلام: ألا يستحي أحدكم أن يغتني على دابته وهي تسبح. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: اضربوها على النفار، ولا تضربوها على العثار؛ → [٧٠٢/٦٤/٢٠٥].

الحاسن^(١١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس من دابة عُرف بها خمس وقفات إلا كانت من نعم الجنة.

الحاسن^(١٢): عن ابن أبي يَعمُور قال: مرّني أبو عبد الله عليه السلام، وأنا أمشي عن ناقتي فقال: مالك لا تركب؟ فقلت: ضعفت ناقتي، وأردت أن أخفف عنها، فقال: رحك الله اركب، فإن الله يحمل على الضعيف والقوي.

نواذر الراوندي^(١٣): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي،

١- الحاسن ٦٣٣/١١٦، في الأصل: الكافي. وفي البحار: الحاسن، الكافي... مثله، والأنسب ما هو مثبت، لأن ما في الكافي (٥٣٨/٦) عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢- الحاسن ٦٢٧/٩٧.

٣- الحاسن ٦٣٦/١٣٤.

٤- الحاسن ٦٣٧/١٤١.

٥- نواذر الراوندي ١٤.

٦- الفقيه ٢/٢٨٧-٢٤٦٩.

٧- الفقيه ٢/٢٩٠-٢٤٨٢.

٨- الكافي ٦/٥٣٨-٦.

أضربُ داتيتي تحتي؟ فقال: إذا لم تمش تحتك كمشيتها إلى مِذْوَدِهَا^(١).

الكافي^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تتوركوها على الدواب، ولا تتخذوا ظهورها مجالس.

بيان: لعل المراد بالتورك عليها الجلوس عليها على إحدى الوركين، فإنها تتضرره ويصير سبباً لذرتها، أو المراد رفع إحدى الرجلين ووضعها فوق السرج للاستراحة، وفي بعض النسخ: لا تتوكأوا، من الاتكاء وكأنه تصحيف؛ → ٧٠٤ [٦٤/٢١٤].

ذكر العلامة رفع الله مقامه في «المنتهى»^(٣) كثيراً من أخبار حقوق الدابة، وكذا الدميميري في «حياة الحيوان»^(٤)؛ → ٧٠٥ [٦٤/٢١٦].

باب إخصاء الدواب وتعرقبها والإضرار بها وبسائر الحيوانات، والتحريش بينها، وآداب إنتاجها؛ يد^{١٤}، قب^{١٠٢}: ٧٠٦ [٦٤/٢٢١].

النساء: «وَلَا تُمرِّئُهُمْ فَلْيَبَيِّنْكُمْ أَدَانَ آلَ انْعَامٍ وَلَا تُمرِّئُهُمْ فَلْيَغَيِّرُوا خَلْقَ اللَّهِ»^(٥).

١- أي مطلق الدابة (الهامش).

٢- الكافي ٥٣٩/٦ - ح ٨.

٣- منتهى المطلب ٦٤٨/٢.

٤- حياة الحيوان ٤٥٥/١.

٥- النساء (٤) ١١٩.

الكافي^(٦): عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكشوف، وهوانٌ تضرب الناقة وولدها طفل إلا أن يتصدق بولدها أو يُذبح، ونهى من أن يُنزى حمار على عتيقة.

الحاسن^(٧): عن الصادق عليه السلام، عن آبائه: إن علياً عليه السلام مرَّ بهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق، فأعرض عليّ عليه السلام بوجهه، فقيل له: لِمَ فعلت ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إنه لا ينبغي أن تصنعوا ما يصنعون، وهو من المنكر إلا أن تواروه، وحيث لا يراه رجل ولا امرأة؛ → ٧٠٧ [٦٤/٢٢٥].

الحاسن^(٨): عن أبي عبد الله عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام لبيّتا الرحلة بمائة دينار، ويكرم بها نفسه.

قال المجلسي رحمه الله: يدل على استحباب ركوب الدابة الفارغة والمغلاة في ثمنها لإكرام النفس عند الناس؛ يد^{١٤}، صه^{١٥}: ٦٨٨ [٦٤/١٣٦].

باب ما يحبهم عليهم السلام من الدواب والطيور؛ ز^٧، قلو^{١٣}: ٤١٤ [٢٧/٢٦١].

تفسير قوله: «أَخْرَجْنَا لَهُمْ ذَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ» بأمر المؤمنين عليه السلام؛ مع^٣، لد^{٣٤}:

٦- الكافي ٣٠٩/٥ - ح ٢٤.

٧- الحاسن ٦٣٤/٢ - ح ١٢٤.

٨- الحاسن ٦٣٩/٢ - ح ١٤٦.

١٧٦ [٣٠٠/٦] وبيج^{١٣}، له^{٣٥}: ٢١٣-٢٢٨ [١١٣/٥٢/٥٣].

تفسير القمي^(١): أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهونائم في المسجد، قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه، فحركه برجله ثم قال: قم يادابة الله، فقال رجل من أصحابه: يارسول الله، أئسي بعضنا بعضاً بهذا الاسم، فقال: لا والله، ما هو إلا له خاصة، وهو الدابة التي ذكر الله تعالى في كتابه: «وَأَذًا وَقَعَ أَلْقَوْهُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ»^(٢). ثم قال: يا علي، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعلك ميسم تسم به أعداءك، فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن العامة يقولون هذه الآية إنما هي تكلمهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كلهم الله في نار جهنم، إنما هو تكلمهم من الكلام؛ ط^١، فه^{٨٥}: ٤٠٠ [٢٤٣/٣٩] وبيج^{١٣}، له^{٣٥}: ٢١٣ [٥٢/٥٣].

قول عمر في حق عبد الرحمان بن أبي بكر: دوية سوء، وهو خير من أبيه؛ ح^٨، كب^{٢٢}: ٢٥٩ [٤٤٧/٣٠].

الدَّب - كقفل - حيوان خبيث من السباع معروف، وهو من المسوخ، قال اللثيري^(٣): إنَّ الدَّبَّ يحبَّ العزلة، فإذا جاء الشتاء دخل وجاره^(٤) الذي اتَّخذه في الغيران، ولا يخرج حتى يطيب الهواء، وإذا جاع يمصَّ يديه ورجليه فيندفع بذلك عنه الجوع، ويخرج في الربيع أسمن ما كان، وهو مختلف الطباع، لأنَّه يأكل ما تأكله السباع، وما ترعاه البهائم، وما يأكله الإنسان، وفي طبعه فطنة عجيبة لقبول التأديب، لكنَّه لا يُطيع معلِّمه إلَّا بعُنف عظيم وضرب شديد؛ يد^{١٤}، فك^{١٢٠}: ٧٨٧ [٢٣٣/٦٥].

حُكي أنَّ الدَّبَّ إذا أراد أن يفترس الثور، علم أنَّه لا يمكنه أن يقصده ظاهراً، فيقال: إنَّه يستلقي في ممَرِّ ذلك الثور، فإذا قَرَّب الثور وأراد نطحه، جعل قرنيه فيما بين ذراعيه، ولا يزال ينهش ما بين ذراعيه حتَّى يُثخنه، وأيضاً إنَّه يأخذ العصا ويضرب الإنسان حتَّى يتوهَّم أنَّه مات فيتركه، وربَّما عاد يشمُّه ويتجسَّس نفسه، وأيضاً يصعد الشجر أخفق صعود، ويأخذ الجوز بين كفيه ويضرب ما في أحد كفيه على ما في الكف الآخر، ثمَّ ينفخ فيه ويُرْزِل القشور ويأكل اللَّبَّ؛ يد^{١٤}، صد^{٩١}: ٦٧٦ [٩١/٦٤].

دبر

الدَّبَر - يفتح الدال - جماعة النحل، قال

٣- حياة الحيوان ١/٤٦٣.

٤- أي كهفه.

١- تفسير القمي ٢/١٣٠.

٢- النحل (٢٧) ٨٢.

الأنبياء: «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُون»^(٤).
 أمالي الصدوق^(٥): قال أمير المؤمنين عليه السلام: التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم.
 معاني الأخبار^(٦): قال النبي صلى الله عليه وآله: لا عقل كالتدبير، ولا وَرَع كالكف، ولا حسب كحُسن الخُلُق.

ومن وصية النبي صلى الله عليه وآله لمن طلب منه وصية قال صلى الله عليه وآله: أوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يك رشداً فأَمْضِهِ، وإن يك غيًّا فانهته منه؛ هـ [١٩٨ / ٧١ / ٣٣٩] وضه^{١٧}، و^{١٨}: ٣٩ [٧٧ / ١٣٠].

أقول: وتقدّم ما يتعلّق بذلك في (ثبت).
 ولقد أجاد في هذا المعنى النظامي:
 دَرَسِرْ كَارِي كِه دَر آيِي نَحُوسْت

رَخْنَه بِيرون سُدنَش كُن دُرُوسْت
 تَا نَكُنْسي جَايِ قَدَمِ اُسْتُوَار

پای مَنِه در طَلِبِ هِيچ كار
 عن كتاب «ربيع الأبرار»: إنَّ يهودياً سأل النبي صلى الله عليه وآله مسألة، فكث النبي ساعة، ثم أجابه عنها، فقال اليهودي: ولم توقفت فيما علمت؟ فقال صلى الله عليه وآله: توقيراً للحكمة^(٧).

السَّهْلِيلِي: الدبر: الزناير. وفي «الفائق»^(١):
 إِنَّ سَكِينَةَ بنت الحسين عليه السلام جاءت إلى أمها الرباب، وهي صغيرة تبكي فقالت: ما بك؟ قالت: مرّت بي ذبيرة فلسعتني بأبيرة، أرادت تصغير دبيرة وهي النحلة، سُميت بذلك لتدبيرها في عمل العسل؛ يد^{١٤}، قه^{١٥}: ٧٢٩ [٣١٨ / ٦٤].

حميُّ الدبر، يقال لعاصم بن ثابت الأنصاري، ويأتي في (عصم) وجه ذلك.
 وقال اللميري: إنَّ المشركين لما قتلوه أرادوا أن يَمُتْلُوْا به، فحماه الله تعالى بالدبر، فارتدعوا عنه حتى أخذوه المسلمون فدفنوه، وكان رحمه الله قد عاهد الله تعالى أن لا يمس مشركاً ولا يمسّه مشرك، فحماه الله تعالى منهم بعد وفاته^(٢)؛ انتهى.

نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله بالريح
 الدبور في غزوة الأحزاب؛ و^٦، مز^{٤٧}: ٥٣٥ - يج^{٥٠} [٢٠ / ٢٣٠، ٢٤٨].

أقول: الريح الدبور هي التي تقابل الصبا، تهب من ناحية المغرب، قيل: سُميت بذلك لأنها تأتي من دبر الكعبة^(٣).

باب التدبير والحزم والتثبت في الأمور؛
 خلق^{٢/١٥}، مه^{٤٥}: ١٩٧ [٧١ / ٣٣٨].

٤- الأنبياء (٢١) ٣٧.
 ٥- أمالي الصدوق ٣٦٣.
 ٦- معاني الأخبار ٣٣٥.
 ٧- عنه كشكول البهائي ١١٠/٣.

١- الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٤١٠/١.
 ٢- حياة الحيوان ٤٦٥/١.
 ٥- الخرائج والجرانح ١٥٦/١ - ٢٤٥.
 ٣- انظر مجمع البحرين ٢٩٩/٣.

السلام : نعم ، وأنا أقول : إنه جيّد لوجع القولنج ؛
→ ٨٦١ (٢٢٨/٦٦) .

دثر

«يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ
فَكَبِّرْ»^(٤) . المدثر: المدثر بشيابه ، وهو اللابس
الدثار ، الذي هو فوق الشّعار ، والشّعار الثوب
الذي يلي الجسد .

قال الطبرسي : قال الأوزاعي : سمعتُ
يحيى بن أبي كثير يقول : سألتُ أباسلمة : أيّ
القرآن أنزل من قبل ؟ قال : «يا أيّها المدثر» ،
فقلت : أو «اقرأ باسم ربك» ؟ فقال : سألتُ
جابر بن عبد الله : أيّ القرآن أنزل قبل ؟ قال :
«يا أيّها المدثر» ، فقلت : أو «اقرأ» ؟ قال جابر :
أحدّثكم ما حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال : جاورتُ بحراء شهراً ، فلما قضيت جوارى
نزلت فاستبطنت الوادي ، فتوديتُ فنظرتُ أمامي
وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحداً ، ثمّ
توديتُ فرفعتُ رأسي ، فإذا هو على العرش في الهواء
-يعني جبرئيل- فقلت : دثروني دثروني ، فصبوا
عليّ ماء ، فأنزل الله عزّ وجلّ «يا أيّها
المدثر»^(٥) ؛ و^(٦) ، لا ٣١٨ : ٣٣٨ (١٨/١٦٦) .

دجج

باب فضل اتّخاذ الديك واتّخاذ الدجاج
في البيت وأحكامهما ؛ يد^(١) ، قط ١٠١ : ٧٣٣

دبع

تقدّم في (حوك) خبر في ذمّ الدباع .

دبي

باب القرع والدُّبَاء ؛ يد^(١) ، قسب ١٦٢ : ٨٦٠
[٢٢٥/٦٦] .

الخصال^(١) : قال أمير المؤمنين عليه
السلام : كلوا الدُّبَاء ، فإنّه يزيد في الدماغ ، وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدُّبَاء .

بيان : الدُّبَاء - بالضمّ والتشديد والمد- القرع ،
يعني كدوى تر . وقيل : الدُّبَاء أعمّ منه لأنّ القرع
لا يُطلق إلّا على الرطب .

المحاسن^(٢) : عن أبي الحسن الرضا عليه
السلام قال : شجرة اليقطين هي الدُّبَاء وهي
القرع . وفي الروايات : إنّ الدُّبَاء يزيد في العقل ،
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدُّبَاء ،
ويلتقطه من الصحفة ، وكان يأمر نساءه فيقول :
إذا طبختن قدرأ فأكثروا فيه من الدُّبَاء ، وهو
القرع ، وقال صلى الله عليه وآله : من أكل الدُّبَاء
بالعسل رقّ قلبه عند ذكر الله ، وزاد في جماعه .

طب الأئمة^(٣) : عن دَرِيح قال : قلتُ لأبي
عبد الله عليه السلام : الحديث المرويّ عن
أمير المؤمنين عليه السلام في الدُّبَاء أنّه قال : كلوا
الدُّبَاء فإنّه يزيد في الدماغ ؟ فقال الصادق عليه

١- الخصال ٦٣٢ .

٢- المحاسن ٥٢٠ ح/ ٧٢٧ .

٣- طب الأئمة ١٣٨ .

٤- المدثر (٧٤) ٣-١ .

٥- مجمع البيان مجلد ٥/ ٣٨٤ .

[٣/٦٥].

الانتباه، ويُقال: إنَّ نومها واستيقاظها إنَّما هو بمقدار خروج الثَّفَس ورجوعه، ويقال: إنَّها تفعل ذلك من شدة الجُبْن، وأكثرما عندها من الحيلة أنَّها لا تنام على الأرض، بل ترتفع على رَفٍّ أو جذع أو جدار أو ما قارب ذلك. وروى ابن ماجة^(٣) من حديث أبي هريرة: إنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله أمر الأغنياء باتِّخاذ الغنم، وأمر الفقراء باتِّخاذ الدجاج؛ ➡ ٧٣٥ [١٠/٦٥].

دجل

الإشارة إلى الدِّجَال في الإنجيل؛ هـ، ع ٧٠: ٤٠٠ [٢٨٦/١٤].

كمال الدين^(٤): النبويّ: وظهور الدِّجَال يخرج من المشرق من سِجِسْتَان؛ ييج ١٣، و٦: ١٦ [٧٠/٥١].

باب علامات ظهور الإمام الغائب عليه السلام من السفياي والدِّجَال؛ ييج ١٣، لا ٣١: ١٥٠ [١٨١/٥٢].

كمال الدين^(٥): عن النِّزَال بن سَبْرَةَ قال: خَطَبَنَا عَلِيّ بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: سلوني أيُّها الناس قبل أنْ تفقدوني - ثلاثاً - فقام إليه صمصمة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين، متى يخرج الدِّجَال؟ فقال له عليّ عليه السلام: اقعِد فقد سمع الله

الكافي^(١): عن السَّيَّاري، رفعه قال: ذُكرت اللَّحْمَان بين يدي عمر، فقال عمر: إنَّ أطيّب اللَّحْمَان لحم الدِّجَاج، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كلاً، إنَّ ذلك خنازير الطير، وإنَّ أطيّب اللَّحْمَان لحم فريخ قد نهض أو كاد ينهض.

المحاسن^(٢): عن عبد الأعلى قال: أَكَلْتُ مع أبي عبد الله عليه السلام، فدعا وأتى بدجاجة محشوة وبخبيص، فقال عليه السلام: هذه أُهديت لفاطمة عليها السلام، ثم قال: يا جارية اثنينا بطعامنا المعروف، فجاءت بثريد وخل وزيت.

بيان: أكثر الأخبار تدلّ على كراهة لحم الدِّجَاج، ويمكن حمل أخبار الدِّم على ما إذا كانت جلاّلة أو قريبة من الجلل ولم تستبرأ، فع الاستبراء ثلاثة أيّام نزول [التحرّيم أو] * الكراهة، كما روي أنَّ النبيّ إذا أراد أن يأكل لحم دجاجة، أمر بها فربطت أيّاماً ثم يأكلها بعد ذلك؛ ➡ ٧٣٤ [٦/٦٥].

الدِّجَاج - مثلث الدال - الواحدة دجاجة، الذكر والأنثى فيه سواء، والهاء فيه كبطّة وحمامة، ومن عجيب أمر الدِّجَاج أنّه يمرّ بها سائر السباع فلا يخشاه، فإذا مرّ بها ابن آوى وهي على سطح أو جدار أو شجرة رمت بنفسها إليه، وتوصف بسرعة

٢- الكافي ٣/١٢٢/٦ - ٢.

٢- المحاسن ٤٠٠/٤ - ٨٥.

• من البحار

٣- سنن ابن ماجة ٢/٧٧٣ - ٢٣٠٧.

٤- كمال الدين ٢٥١.

٥- كمال الدين ٥٢٥.

أبيه عليهم السلام قال: كانوا يحبّون أن يكون في البيت الشيء الداجن، مثل الحمام أو العناق أو الدجاج، ليعبث به صبيان الجنّ ولا يعيثون بصبيانهم.

طبّ الأئمة^(٢): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثرُوا من الدواجن في بيوتكم يتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم؛ يد^{١٤}، قح^{١٠٨}: ٧٣٣ [١/٦٥] ويد^{١٤}، صب^{٩٢}: ٥٨٥ [٧٤/٦٣].

حياة الحيوان^(٣): روى البيهقي في «دلائل النبوة» عن أبي دُجّانة - واسمه سمّاك بن خَرَشَة - قال: شكوتُ إلى النبي صلى الله عليه وآله أنّي نمْتُ في فراشي فسمعتُ صريراً كصرير الرحى، ودويّاً كدويّ النحل، ولمعناً كلمع البرق، فرفعتُ رأسي فإذا أنا بظلٍّ أسود يعلو ويطول بصحن داري، فسمتُ جلده فإذا هو كجلد القنّذ، فرمى في وجهي مثل شَرَر النار، فقال صلى الله عليه وآله: عامرُ دارك يا أبا دُجّانة، ثمّ طلب دواة وقرطاساً، وأمر عليّاً عليه السلام أن يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من رسول رب العالمين إلى من طرق الدار... الكتاب. قال أبو دُجّانة: فأخذتُ الكتاب وأدرجته وحملته إلى داري، وجعلته تحت رأسي فبتَ ليلتي، فما انتهتُ إلّا من صراخ صارخ

كلامك وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضاً كحذو النعل بالنعل، وإن شئتُ أنبأتُك بها، قال: نعم يا أمير المؤمنين، فقال: احفظ، فإنّ علامة ذلك إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلّوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشاً - ثمّ ساق عليه السلام العلامات إلى أن قال الراوي - فقام إليه الأصبغ ابن نُباتة فقال: يا أمير المؤمنين، من الدجال؟ فقال: ألا إنّ الدجال صائد ابن الصيد، فالشقي من صدقه، والسعيد من كذّبه، يخرج من بلدة يُقال لها إصبهان من قرية تُعرف باليهودية، عينه اليمنى ممسوحة، والأخرى في جبهته تضيء كأنّها كوكب الصبح، فيها علقه كأنّها مزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب «كافر» يقرأه كلّ كاتب وأمّي، يخوض البحار وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنّه طعام، يخرج في قحط شديد؛ - ١٥٣ [١٩٢/٥٢].

دجن

باب استحباب اتّخاذ الدواجن في البيوت؛ يد^{١٤}، قح^{١٠٨}: ٧٣٣ [١/٦٥] و يو^{٢/١٦}، لب^{٣٢}: ٣٣ [١٦٢/٧٦].

دجن بالمكان أقام به، ودواجن البيوت ماألّفها من الطير والشاة وغيرهما مثل الحمام والدجاج والعناق.

قرب الإسناد^(١): عن جعفر بن محمد، عن

١- قرب الإسناد ٤٥.

٢- طبّ الأئمة ١١٢.

٣- حياة الحيوان ٢/٢٣٢.

[٢٥/٢٥، ١١٦] و^٦، لج^{٣٣}: ٤٤٣ [١٩/١٨٣].

ثبات أبي دُجَانَةَ في نُصرة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ بِأُحَدٍ^٦، مب^{٤٢}: ٤٩٩-٥٠٨ [٢٠/١٠٧، ٧٠] وط^١، قيح^{١١٨}: ٦١٤ [٤٢/٦٦].

تفسير العسكري^(١): قِصَّةُ بَعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ الزُّرَّيْزِرُ بْنُ الْقَوَّامِ وَأَبَا دُجَانَةَ إِلَى الْأَكِيدِرِ لِأَخْذِهِ، وَمَا جَرَى لَهَا فِي ذَلِكَ، وَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ فِيهَا^٦؛ و^٦، س^{٦٠}: ٦٣٥ [٢١/٢٦١].

تفسير فرات^(٢): عن ابن عباس: نزل قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا»^(٣) في أمير المؤمنين عليه السلام وحزبه وعُتْبَيْدَةَ وَسَهْلَ بْنَ حُثَيْفٍ وَالْحَارِثَ بْنَ صَعْمَةَ وَأَبِي دُجَانَةَ^٦؛ ط^١، كح^{٢٨}: ٨٧ [٣٦/٢٤].
إرشاد المفيد^(٤): روى الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعَةُ وَعِشْرُونَ رَجُلًا؛ خَمْسَةُ عَشَرَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ كَانُوا يَهُودُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَسَبْعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ، وَوُثَّشَعُ بْنُ نُونٍ وَسَلِيمَانُ وَأَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَالْمِقْدَادُ وَمَالِكُ الْأَشْجَرِ، فَيَكُونُونَ

يقول: يَا أَبَا دُجَانَةَ أَحْرِقْنَا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَبَحَقَّ صَاحِبُكَ إِلَّا مَا رَفَعْتَ عَنَّا هَذَا الْكِتَابَ، فَلَا عُدُ لَنَا فِي دَارِكَ وَلَا فِي جَوَارِكَ، وَلَا فِي مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ هَذَا الْكِتَابُ... إِلَى آخِرِهِ؛ → ٥٩٧ [٦٣/١٢٥].

قال المجلسي: أقول: ومن الأحرار المشهورة المروية عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ، الْحَزْرُ الْمَعْرُوفُ بِحَزْرِ أَبِي دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَدَفْعِ الْجَنِّ وَالْيَسْخَرِ، وَقَدْ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مَا صَوَّرْتَهُ...، ثُمَّ ذَكَرَهُ وَهُوَ حَزْرٌ طَوِيلٌ؛ عا^{٢/١١}، لج^{٣٨}: ١٢٩ [٩٤/٢٢٠].

في أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ أَعْطَى أَبَا دُجَانَةَ يَوْمَ أُحَدٍ سَعْفَةَ النَّخْلِ، فَصَارَتْ سَيْفًا؛ و^٦، كب^{٢٢}: ٢٨٨ [١٧/٣٨٢].

قال الواقدي: وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ يَوْمَئِذٍ، أَيُّ يَوْمٍ أُحَدٍ: مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ الزُّرَّيْزِرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَرَضَهُ الثَّلَاثَةُ، فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْذَهُ بِحَقِّهِ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَا رُؤْيِي أَحَدٌ قَاتِلٌ أَفْضَلُ مِنْ قِتَالِهِ، وَكَانَ حِينَ أَعْطَاهُ مَشَى بَيْنَ الصَّفِّينِ وَاخْتَالَ فِي مَشِيَّتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ: إِنَّ هَذِهِ لَمَشْيَةٌ يَبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ؛ و^٦، مب^{٤٢}: ٥١٣ [٢٠/١٢٩].

ما يقرب من ذلك؛ → ٤٨٩ - كا^٥: ٥١٠

١- تفسير العسكري ٤٨٦.

٢- تفسير فرات ١٨٤.

٣- الصف (٦١) ٤.

٤- إرشاد المفيد ٣٦٥.

بين يديه أنصاراً وحُكَّاماً؛ يج ١٣، له ٣٥: ٢٢٣
[٩٠/٥٣].

دحدح

تفسير القمي^(٢): «فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ
وَأَتَّقَى • وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى • فَسَنُيَسِّرُهُ
لِلْيُسْرَى»^(٣) قال: نزلت في رجل من الأنصار
كانت له نخلة في دار رجل، فكان يدخل عليه بغير
إذن، فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله
لصاحب النخلة: يعني نخلتك هذه بنخلة في
الجنة، فقال: لا أفعل، فقال: فبعنيها بحديقة في
الجنة، فقال: لا أفعل، وانصرف فضى إليه أبو
الدُّخْداح واشتراها منه، وأتى النبي صلى الله
عليه وآله، فقال أبو الدُّخْداح: يا رسول الله خُذْهَا
واجعل لي في الجنة التي قلت لهذا فلم يقبله، فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله: لك في الجنة
حدائق وحدائق، فأنزل الله في ذلك: «فَأَمَّا
مَنْ أُعْطِيَ وَأَتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» يعني
أبا الدُّخْداح «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى»؛ و^٦،
سز^٧: ٦٩٥ [٩٩/٢٢] وكج ٢٣، كه ٢٥: ٣٢
[١٢٧/١٠٣].

نوم الحسين عليها السلام في حديقة أبي
الدُّخْداح، وحراسة ملك من الكروبيين^(٤)،
الذي أُرِيل عن مقامه بصورة ثعبان إياها،

أقول: أبو دُجَانَةَ -بالضَّمِّ والتخفيف- هو
سِمَاكٌ -بالكسر والتخفيف- ابن خَرَشَةَ
-بالفتحة- ابن لَوْذَانَ -كسكان- صحابي
أنصاري بطل شجاع، وقد ظهر منه في واقعة اليمامة
سنة ١١ ما يدل على ذلك، ففي بعض التواريخ أنَّ
مُسَيْلِمَةَ الكَذَّاب وبني حنيفة لما دخلوا
الحديقة وأغلَقُوا عليهم بابها وتحصَّنوا فيها، قال أبو
دُجَانَةَ للمسلمين: اجعلوني في جُتَّةٍ ثم ارفعوني
بالرماح وألقوني عليهم في الحديقة، فاحتملوه حتَّى
أشرف على الجدار، فوثب عليهم كالأسد فجعل
يقاتلهم، ثم احتملوا البراء بن مالك فاقتحمها
عليهم، وقاتل على الباب وفتحته للمسلمين
ودخلوها عليهم، فاقتتلوا أشدَّ قتال، وكثُر القتل في
الفرقين لاسيما في بني حنيفة، فلم يزلوا كذلك
حتَّى قُتِلَ مسلمة، واشترك في قتله وحشي وأبو
دُجَانَةَ، وقُتِلَ في هذه الواقعة جماعة كثيرة من
الصحابة، وقُتِلَ أيضاً أبو دُجَانَةَ، وقيل: بل عاش
بعد ذلك وشهد صفين مع أمير المؤمنين عليه
السلام، والله أعلم^(١).

الإشارة إلى قتله في حديقة الموت في حرب
مُسَيْلِمَةَ؛ و^٦، مب ٤٢: ٥١٣ [١٣٣/٢٠].
ويأتي في (زبر) أنَّ أبا دُجَانَةَ عُذِّمَ من الذَّاتَيْنِ

٢- تفسير القمي ٤٢٥/٢.

٣- اللبيل (٩٢) ٧٠٥.

٤- أي المقرين. انظر مجمع البحرين ١٥٩/٢.

١- انظر الكنى والألقاب ٦٣/١، وسير أعلام النبلاء

٣٩١/٢٤٣/١ رقم ٣٩١.

وآله لأصحابه : إذا رأيتم دِخْيَةَ الْكَلْبِيِّ عِنْدِي فَلَا
يَدْخُلُنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ؛ → ٢٥٥ [٣٧/٣٢٦].

بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله دِخْيَةَ
الْكَلْبِيِّ بكتابه إلى قيصر؛ و^١، نا^٢: ٥٦٧ [٢٠/
٣٧٨].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة
الأرض ودحوها على الماء: كبس الأرض على
مور أمواج مستفحلة؛ يد^١، ١: ٢٦ [٥٧/
١١١].

دخن

قال الطَّبْرِسِيُّ^(٤) في قوله تعالى: «يَوْمَ تَأْتِي
السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ»^(٥) وذلك أَنَّ رسول الله
صَلَّى الله عليه وآله دعا على قومه لما كَذَّبُوهُ،
فَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، فَأَصَابَتْ قَرِيشًا مَجَاعَةً، وَكَانَ
الرَّجُلُ لَمَّا بِهِ مِنَ الْجُوعِ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ
كَالدُّخَانِ، وَقِيلَ: إِنَّ الدُّخَانَ آيَةٌ مِنْ أَسْرَاطِ
السَّاعَةِ تَدْخُلُ فِي مَسَامِعِ الْكَفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَهَوْلُ
يَأْتٍ بَعْدَ، وَإِنَّهُ يَأْتِي قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ فَيَدْخُلُ
أَسْمَاعُهُمْ حَتَّى إِنَّ رُؤُوسَهُمْ تَكُونُ كَالرُّأْسِ
الْحَنِيذِ^(٦)، وَيَصِيبُ كُلَّ مُؤْمِنٍ مِنْهُ مِثْلُ
الرَّكْمَةِ^(٧)، وَتَكُونُ كُلُّهَا كَبَيْتٍ أَوْقَدَ فِيهِ لَيْسَ فِيهِ
خِصَاصٌ، وَبَعَثَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، عَنْ ابْنِ

وَاسْتِشْفَاعِهِ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِيَرُدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى
مَكَانِهِ ؛ ي^{١٠}، يب^{١٢}: ٨٧ [٤٣/٣١٣].

أقول: أَبُو الدُّخْدَاحِ، اسْمُهُ ثَابِتُ بْنُ
الدُّخْدَاحِ^(١)، صَحَابِيٌّ، يُسْتَفَادُ قُوَّةُ إِيمَانِهِ مِمَّا
ذُكِرَ، وَمِمَّا رَوَاهُ الْعَامَّةُ مِنْ أَنَّهُ كَانَ يَصِيحُ يَوْمَ
أُحُدٍ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ إِلَيَّ، أَنَا ثَابِتُ بْنُ
الدُّخْدَاحِ، إِنَّ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ
قُتِلَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، فَقَاتِلُوا عَنْ دِينِكُمْ فَإِنَّ
اللَّهَ مُظْهِرُكُمْ وَنَاصِرُكُمْ، فَهَنُضْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ
الْأَنْصَارِ فَجَعَلَ يَحْمِلُ بَيْنَ مَنْ مَعَهُ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ^(٢).

دحا

تمثل جبرئيل عليه السلام بصورة دِخْيَةَ
خَلِيفَةِ الْكَلْبِيِّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ و^١،
لب^{٣٢}: ٣٦٢ [١٨/٢٦٧] وط^١، ص^{٩٠}: ٤٢٩
[٤٠/١٢] وط^١، قح^{١٠٨}: ٥٤٩ [٤١/١٧٢].
وتمثله عليه السلام في صورة دِخْيَةَ فِي غَزْوَةِ
بَنِي قُرَيْظَةَ ؛ و^١، مز^{٤٧}: ٥٣٦ [٢٠/٢٣٣].
وتمثله عليه السلام أيضاً بصورته في غيرها ؛
و^١، عز^{٧٧}: ٧٥١ [٢٢/٣٣٢] و و^١، عط^{٧٩}:
٧٦٩ [٢٢/٤٠٠] وح^٨، ج^٣: ٢٠ [٢٨/٩٠] و
ط^١، ند^{٥٤}: ٢٥٠-٣٦٧ [٣٧/ ٣٠٧-٣٩/
٩٦].

كشف اليقين^(٣): قول النبي صَلَّى الله عليه

٤- جمع البيان مجلد ٥/٦٢.

٥- الدخان (٤٤) ١٠.

٦- أي المشوي.

٧- من الزكام (الهامش).

١- الدحداح-خ ل (الهامش).

٢- انظر تنقيح المقال ١/١٨٩.

٣- اليقين في إمرة أمير المؤمنين ١٣٨.

أُمالي الصدوق^(٣): قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أعقل الناس أشدهم مداراة للناس، وأذلّ الناس من أهان الناس؛ عشر^{١٦}، مب^{٤٢}: ١٣٢ [٥٢/٧٥].

مداراة الصادق عليه السلام مع عاشر كان في السالحين^(٤)؛ يا^{١١}، كح^{٢٨}: ١٦٦ [٤٧/٢٠٦].

أُمالي الطوسي^(٥): عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّا أَمَرْنَا معاشر الأنبياء - بمداراة الناس كما أَمَرْنَا بأداء الفرائض.

الخصال^(٦): عن الصادق عليه السلام قال: إِنَّ قَوْماً من قريش قَلَّتْ مداراتهم للناس، فنَفَوْا من قريش، وأَيَّم الله، ما كان بأحسابهم بأس، وَإِنَّ قَوْماً من غيرهم حسنت مداراتهم، فأَلْحَقُوا بالبيت الرفيع، ثُمَّ قال: من كَفَّ يده عن الناس فَإِنَّا يَكْفُ عنهم يداً واحدةً، وَيَكْفُونَ عنه أيادي كثيرة؛ عشر^{١٦}، مب^{٤٢}: ١٣٢ [٥٣/٧٥] و عشر^{١٦}، فز^{٨٧}: ٢٣٧ [٤٤١/٧٥].

في أَنَّ مداراة الناس من سِتَةِ النبي صَلَّى الله عليه وآله، قال تعالى: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ

عَبَّاسَ وابْنِ عَمْرٍو والحَسَنَ والجَبَّاتِي؛ مع^٣، لد^{٣٤}: ١٧٧ [٣٠١/٦].

إِهْلَاكَ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاعَةً - لَمْ يَقْرَؤُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْدُخَانِ؛ ط^٩، نج^{٥٨}: ٢٧٤ [٦٠/٣٨] و ط^٩، صو^{٩٦}: ٤٩٢ [٢٨٩/٤٠].

الكافي^(١): عن رجل، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قال: إِنَّ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، أَتَاهُ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الزَّطِّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَكَلَّمُوهُ بِلِسَانِهِمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِمْ، ثُمَّ قال: إِنِّي لَسْتُ كَمَا قَلْتُمْ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ، فَأَبُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: أَنْتَ هُوَ، فَقَالَ لَهُمْ: لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا وَتَرْجِعُوا عَمَّا قَلْتُمْ إِلَى اللَّهِ لَا تَقْتُلْتُمْ، فَأَبُوا أَنْ يَرْجِعُوا وَيَتُوبُوا، فَأَمَرَ أَنْ تُحْفَرُ لَهُمْ آبَارٌ، فَحَفَرَتْ ثُمَّ خَرِقَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ قَذَفَهُمْ فِيهَا، ثُمَّ خَتَمَ رُؤُوسَهَا، ثُمَّ أَهْبَتِ النَّارُ فِي بَثْرَمِنَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ، فَدَخَلَ الدُّخَانُ عَلَيْهِمْ فَاتُوا؛ - ٤٩٥ [٣٠١/٤٠].

درأ

الكافي^(٢): عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أَمَرَنِي رَبِّي بِمَدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أَمَرَنِي بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ؛ و^٦، لا^{٣١}: ٣٥٠ [٢١٣/١٨] و عشر^{١٦}، فز^{٨٧}: ٢٣٧ [٤٤٠/٧٥].

٣- أُمالي الصدوق ٢٨.

٤- رجل سأل ذو سلاح؛ القاموس المحيط [٢٣٧/١] - الهامش.

٥- أُمالي الطوسي ١٣٥/٢.

٦- الخصال ١٧/ح ٦٠.

١- الكافي ٢٥٩/٧/ح ٢٣.

٢- الكافي ١١٧/٢/ح ٤.

وآله: مداراة الناس نصف الإيمان، والرَّفَقَ بهم نصف العيش.

تبيين: كأنَّ المراد بالمداراة هنا التغافل، والحلم عنهم وعدم معارضتهم.

درج

باب الإملاء والإمهال على الكفار والفجار، والاستدراج والافتتان؛ كفر^{١٥}، مب^{٤٢}: ١٦٢ [٣٧٧/٧٣].

نهج البلاغة^(٤): قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا بن آدم، إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمة وأنت تعصيه فاحذره. وقال: أيتها الناس ليراكم الله من النعمة وجلين كما يراكم من النعمة فرقين، إنه من وسع عليه في ذات يده، فلم يردك استدراجاً فقد أمن مخوفاً، ومن ضيق عليه في ذات يده، فلم يردك اختباراً فقد ضيع مأمولاً؛ → ١٦٣ [٣٨٣/٧٣].

علل الشرائع^(٥): عن الصادق عليه السلام: إذا أراد الله عز وجلّ بعد خيراً، فأذنب ذنباً تبعه بنعمة، ويذكره الاستغفار، وإذا أراد الله بعبد شراً، فأذنب ذنباً تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به، وهو قول الله تعالى: «سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَتَعْلَمُونَ»^(٦) بالنعم عند المعاصي؛ كفر^{١٥}، مد^{٤٤}: ١٦٤ [٣٨٧/٧٣].

بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ»^(١)؛ عشر^{١٦}، مه^{٤٥}: ١٣٦ [٧٥/٦٨] وبين^{١٥}، يد^{٤٤}: ٧٤ [٦٧/٢٨٠].

كلام القاضي عياض في أنَّ المداراة مع الفسقة والكفرة مباحة، ويستحب في بعض الأحوال بخلاف المداينة المحرمة، والفرق بينهما أنَّ المداراة بذل الدنيا لصالح الدين أو الدنيا، والمداينة بذل الدين لصالح الدنيا؛ عشر^{١٦}، عا^{٧١}: ١٩٥ [٧٥/٢٨٢].

باب التقية والمداراة؛ عشر^{١٦}، فز^{٨٧}: ٢٢٤ [٣٩٣/٧٥].

الكافي^(٢): عن الصادق عليه السلام: جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول لك: دارِ خَلْقِي.

بيان: المداراة إما مخصوصة بالمؤمنين، أو نعمَ المشركين أيضاً مع عدم الاضطرار إلى المقاتلة والمحاربة، كما كان دأبه صلى الله عليه وآله، فإنه كان يداريهم ما أمكن، فإذا لم يكن ينفع الوعظ والمداراة، كان يقاتلهم ليُسلموا، وبعد الظفر عليهم أيضاً كان يعفو ويصفح ولا ينتقم منهم، ويحتمل أن يكون ذلك قبل أن يؤمر صلى الله عليه وآله بالجهاد؛ → ٢٣٦ [٧٥/٤٣٨].

الكافي^(٣): قال رسول الله صلى الله عليه

١- الأعراف (٧) ١٩٩.

٢- الكافي ٢/١١٦ ج ٢.

٣- الكافي ٢/١١٧ ج ٥ عنه البحار ٧٥/٤٤٠.

٤- نهج البلاغة ٤٧٢/حكمة ٢٥.

٥- علل الشرائع ٥٦١.

٦- الأعراف (٧) ١٨٢.

باب التحيص والاستدراج ؛ مع^٣، ح^٨: ٥٨ [٢١٠/٥].

مشكاة الأنوار^(١): عن سَيِّدَانِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجًا، قَالَ: وَلَمْ؟ قُلْتُ: لِأَنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي دَارًا فَرَزَقَنِي، وَدَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي أَلْفَ دِرْهَمٍ فَرَزَقَنِي، وَدَعَوْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِي خَادِمًا فَرَزَقَنِي خَادِمًا، قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ الْحَمْدَ لِلَّهِ، قَالَ: فَمَا أُعْطِيتَ^(٢) أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيتَ^(٣)؟ عا^{٢/١٩}، ز^٧: ١٦ [٢١٣/٩٣].

أقول: وبعينه ما رُوي عنه عليه السلام قال: ما أنعم الله على عبد مؤمن نعمة بلغت ما بلغت، فحمد الله تعالى عليها، إلّا كان حد الله أفضل وأوزن من تلك النعمة ؛ ١٦ [٢١٥/٩٣].

باب الدراج والقطا والقبيح ؛ يد^{١٤}، قيب^{١١٢}: ٧٤٢ [٤٣/٦٥].

الحاسن^(٤): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْتُلَ غِيْظَهُ فَلْيَأْكُلْ لَحْمَ الدَّرَاجِ . وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ اشْتَكَى فَوَادِهِ وَكَثَرَتْ غَمَمُهُ فَلْيَأْكُلِ الدَّرَاجِ .

قَالَ الدِّمِيرِيُّ^(٥): الدَّرَاجُ بِالضَّمِّ - كَرَمَانَ -

١- مشكاة الأنوار ٢٧.

٢- أي من الحمد (الهامش).

٣- أي من النعم (الهامش).

٤- الحاسن ٤٧٥/ح ٤٧٨.

٥- حياة الحيوان ٤٧٦/١ عن القانون ١٨١/١.

وَاحِدَتُهُ دُرَاجَةٌ، طَائِرٌ مَبَارَكٌ كَثِيرُ النَّجَاجِ، مَبْشَرٌ بِالرَّبِيعِ، وَتَطْيِبُ نَفْسُهُ عَلَى الْهَوَاءِ الصَّافِي وَهَيُوبِ الشَّمَالِ، وَيَسُوءُ حَالَهُ بِهَيُوبِ الْجَنُوبِ حَتَّى إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الطَّيْرَانِ، وَهُوَ طَائِرٌ أَسْوَدُ بَاطِنِ الْجَنَاحَيْنِ وَظَاهِرُهُمَا أَعْيَرٌ، عَلَى خَلْقَةِ الْقَطَا إِلَّا أَنَّهُ أَلْطَفُ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّتَا: لَحْمُهُ أَفْضَلُ مِنْ لَحْمِ الْفَوَاحِشِ وَأَعْدَلُ وَالْطَّفِ، وَأَكَلُهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَالْفَهْمِ وَالْمَنِيِّ ؛ ٧٤٣ [٤٤/٦٥].

الدَّرَاجُ الَّذِي قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي كَلَّمَا جَعْتُ دَعَوْتُ اللَّهَ لِشَيْعَتِكَ وَمَحْبَبِكَ فَأَشْبَعُ، وَإِذَا عَطِشْتُ دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَى مِبْغَضِيكَ فَأَرَوِي ؛ ط^٨، ق^{١١}: ٥٦٥ [٢٣٥/٤١].

ما يقرب منه ؛ ٥٦٧ [٢٤١/٤١] وز^٧، قلو^{١٣٦}: ٤١٦ [٢٦٨/٢٧].

خبر يادرجان يادرجان ؛ يا^{١١}، يو^{١٦}: ٦٩ - قب^٥: ٧٦ [٢٦٧، ٢٤٥/٤٦].

درد

فِي أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ رَوَّاحَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ كَسَرَا صَنْمَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ الصَنْمُ يَدْفَعُ لِدَفْعِ عَنْ نَفْسِهِ، فَأَسْلَمَ ؛ و^٦، كط^{٢٩}: ٣٢٤ [١١١/١٨] و و^٦، سز^{٧٧}: ٦٩٨ [١١٣/٢٢].

تَبْلِيغُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رِسَالَةَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ ح^٨، مط^{٤٩}: ٥٥٥ [١٤١/٣٣].

وقيل: الجاهلية الأولى، جاهلية الكفر قبل الإسلام، والجاهلية الأخرى جاهلية الفسوق في الإسلام، ويعضده قوله عليه السلام لأبي الدرداء: إِنَّ فِيكَ جاهلية، قال: جاهلية كفر أو إسلام؟ قال: جاهلية كفر^(٦)؛ انتهى.

تفسير فرات^(٧): عن جهم بن حُر قال: دخلتُ في مسجد المدينة، وصليتُ الركعتين إلى سارية، ثم دعوتُ الله وقلت: اللَّهُمَّ آنس وحدتي، وارحم غربتي، وأتني بجليل صالح يحدثني بحديث ينفعني الله به، فجاء أبو الدرداء حتى جلس، فأخبرته بدعائي فقال: أما إني أشد فرحاً بدعائك منك، إِنَّ الله جعلني ذلك الجليس الصالح الذي سافر إليك، إني سأحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، لم أحدث به أحداً قبلك ولا أحدث بعدك، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإذن الله»^(٨) فقال: السابق يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يُحاسب حساباً يسيراً، والظالم لنفسه يُحسب في يوم مقداره خمسون ألف سنة حتى يدخل الحزن في جوفه، ثم يرحمه فيدخل الجنة، فقال

أقول: أبو الدرداء، هو عامر^(١) بن زيد الأنصاريّ الصحابيّ المعروف، كان يُعد من علماء الأرض الثلاثة، مات قبل قتل عُثْمَان بسنة بدمشق^(٢).

حكى ابن قُتَيْبَةَ في كتاب «الإمامة والسياسة» قدوم أبي هُرَيْرَةَ وأبي الدرداء على معاوية، وأنهما أتيا عليّاً عليه السلام بأمر مُعَاوِيَةَ، وقالاه: إِنَّ لكَ فضلاً لا يُدفع، وقد سررتُ مسيرفتي إلى سفيه من السفهاء، ومعاوية يسألك أن تدفع إليه قَتْلَةَ عُثْمَان، فإن فعلتَ ثم قاتلك كَتْنَا معك، قال عليّ عليه السلام: أتعرفانهم؟ قالوا: نعم، قال: فخذاهم، فأتيا محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر والأشتر، فقالوا: أنتم من قتلة عثمان، وقد أمرنا بأخذكم، فخرج إليهم أكثر من عشرة آلاف رجل فقالوا: نحن قتلة عثمان، فقالوا: نرى أمراً شديداً، فأنصرفوا إلى منزلها بمحصر^(٣)؛ انتهى ملخصاً.

وذكر نصر بن مُزَاجِم^(٤) أَنَّ أبا الدرداء وأبا أُمَامَةَ الباهلي رجعا من صفين ولم يشهدا شيئاً من القتال؛ ح^٨، م^{٤٠}: ٤٨٥ [٣٢/٤٥١].

أقول: وقد تقدّم ذلك في (أمم).

وفي «تفسير البيضاوي» في تفسير قوله تعالى: «وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى»^(٥) قال:

١- عويمر-سخ ل (الهامش).

٢- انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٩/٤.

٣- الإمامة والسياسة ١٠٨/١.

٤- وقعة صفين ١٩٠.

٥- الأنساب (٣٣) ٣٣.

٦- تفسير البيضاوي ٢٤٥/٢.

٧- تفسير فرات ١٢٩.

٨- فاطر (٣٥) ٣٢.

رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن الذي أدخل أجوافهم في طول المحشر، إِنَّ ربنا لغفور شكور، قال : شكر لهم العمل القليل ، وغفر لهم الذنوب العظام ؛ مع^٣ ، ما^{٤١} : ٢٤٩ / ٧ [١٩٩] .

ما حكى أبو الدرداء عن عبادة أمير المؤمنين عليه السلام ومناجاته في شوحط^(١) النجار، وهو يقول بصوتٍ حزينٍ ونغمةٍ شجيٍّ : إلهي ، كم من موبقةٍ حملت عن مقابلتها بنقمتك ؛ ط^١ ، ق^{١٠٠} : ٥١٠ [٤١ / ١١] و صل^{٢/١٨} ، ف^{٨٠} : ٥٦٧ [٨٧ / ١٩٤] .

تنبيه الخاطر^(٢) : قيل : إِنَّ سلمان رضي الله عنه جاء زائراً لأبي الدرداء ، فوجد أم الدرداء مبتذلة فقال : ما شأنك ؟ قالت : إِنَّ أخاك ليست له حاجة في شيء من أمر الدنيا ، قال : فلما جاء أبو الدرداء رحب بسلمان وقرب إليه طعاماً ، فقال لسلمان : اطعم ، فقال : إني صائم ، فقال : أقسمت عليك إلا ما طعمت ، فقال : ما أنا بآكل حتى تأكل ، قال : وبات عنده ، فلما جاء الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان قال : يا أبا الدرداء ، إِنَّ لربك عليك حقاً ، وإِنَّ لجسدك عليك حقاً ، ولأهلك عليك حقاً ، فصم وأفطر وصل ونم ، وأعط كل ذي حق

حقه ؛ خلق^{٢/١٥} ، يد^{١٤} : ٥٥ [٧٠ / ١٢٨] .
أقول : ابن دُرَيْد - مصغراً - هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدِي القحطاني البصري ، عالم فاضل أديب حافظ شاعر نحوي لغوي ، صاحب كتاب «الجمهرة» حكى أَنَّهُ أملاها من حفظه سنة ٢٩٧ ، فاستعانَ عليه بالسفر في شيء من الكتب إلَّا في الهمة واللفيف ، وله المقصورة المشهورة التي اعتنى بشرحها خلق كثير ، عدّه ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت عليهم السلام^(٣) ، والمسعودي جعله قائماً مقام الخليل بن أحمد^(٤) ، ومن شعره :

أهوى النبي محمداً ووصيّه
وأبتنيّه وأبنتته البتُول الطاهره
أهل العباء فإبني بولائهم
أرجو السلامة والنجا في الآخرة
وأرى محبة مَنْ يقول بفضلهم
سبباً يُجبر من السبيل الجائره
أرجو بذلك رضى المُهَيِّمين وحده
يوم الوقوف على ظهور الساهره
تُوفي ببغداد ١٨ شعبان سنة ٣٢١ (شكا) يوم وفاة أبي هاشم الجبائي ، قال الناس : مات علم اللّغة وعلم الكلام بموت ابن دُرَيْد وأبي هاشم^(٥) .

١- الشوحط : شجر يتخذ منه القيسيُّ ينبت في الحضيض ؛ منه مُد ظله .

٢- تنبيه الخواطر ٢/١ .

٣- معالم العلماء ١٤٨ .

٤- مروج الذهب ٢٢٩/٤ .

٥- انظر الكنى والألقاب ٢٧٩/١ ، وتاريخ بغداد ١٩٥/٢ .

دردل

كمال الدين^(١): عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنَّ الله تبارك وتعالى ملكاً يُقال له «درد ائيل» كان له ستة عشر ألف جناح، مابين الجناح إلى الجناح هواء، والهواء كما بين السماء والأرض، فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربنا جلَّ جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثمَّ أوحى الله عزَّ وجلَّ إليه أن يطِرَ، فطار مقدار خمسمائة عام، فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش، فلما علم الله عزَّ وجلَّ أتعابه، أوحى إليه: أيُّها الملك عُذْ إلى مكانك، فأنا عظيم فوق كلَّ عظيم، وليس فوق شيء ولا أوصف بمكان، فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة... الحديث بطوله؛

وحاصله: أنه كان كذلك إلى أن وُلد الحسين عليه السلام، فلما هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله لهيئته بولادة الحسين عليه السلام، أخبره بقضية الملك، فأخذ النبي الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرقة من صوف، فأشار به إلى السماء ودعا الله تعالى وقال: إنَّ كان للحسين بن عليّ ابن فاطمة عندك قدر، فارض عن درد ائيل وُرْدَ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك،

١- كمال الدين ٢٨٢/٣٦، في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): الكافي، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

والملك لا يُعرف في الجَنَّةِ إلَّا بأن يُقال: هذا مولى الحسين بن عليّ ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ي ١٠، يا ١١: ٧٠ [٤٣/٢٤٨].

في أن «درد ائيل» كان مع النبي صلى الله عليه وآله في أيام صباه، وهو الذي أخرج ميزاناً عظيماً كلَّ كفة منه مابين السماء والأرض، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله ووضعه في كفة والخلق في كفة، فرجع صلى الله عليه وآله بهم، قاله الواقدي؛ و^١، د^٢: ٨٣ [١٥/٣٥٤].

درد

قال المجلسي - في هـ، د^٢: ٢٣ [١١/٨٥] - في بيان قول المأمون للرضا عليه السلام: لله درك يا أبا الحسن، قال الشيخ الرضوي رضي الله عنه: الدرّ في الأصل ما يدرّ أي ينزل من الصرع من اللبّن، ومن الغيم من المطر، وهواها هنا كناية عن فعل المدحج الصادر عنه، وإنّا نسب فعله إليه تعالى قصداً للتعجب، لأنّ الله منشاء العجائب، فكلّ شيء عظيم يريدون التعجب منه ينسبونه إليه تعالى، نحو قولهم: لله أنت، والله أبوك، فعنى الله درّه: ما أعجب فعله!

درس

باب قصص إدریس عليه السلام؛ هـ، یج ١٣: ٧٤ [١١/٢٧٠].

قال الله تعالى: «وَأَدْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۖ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا»^(٢) إدریس، هو جدّ أب نوح عليه السلام - مرم (١٩) ٥٦-٥٧.

الثاني في تاسع شهر ربيع الأول؛ ح^٨، كد^{٢٤}: ٣١٤ [١١٩/٣١].

كلامه في «السرائر»^(٦) في أنَّ علي بن الحسين عليه السلام المقتول بكر بلاء هو أول قتل من أهل بيت الحسين عليه السلام، وأنه كان أكبر من أخيه الإمام زين العابدين عليه السلام؛ كد^{٢٢}، مب^{٤٢}: ١٩٧ [٣١٦/١٠١].

أقول: ابن إدريس، هو محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي، فاضل فقيه ومحقق نبهه، فخر الأجلة وشيخ فقهاء الحلة، صاحب كتاب «السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي» و«مختصر تبيان الشيخ» توفي سنة ٥٩٨ وهو ابن خمس وخمسين، قال صاحب «نخبة المقال» في تأريخ هذا المحقق الفضال:

ثم ابن إدريس من الفحول ومتقن الفروع والأصول عنه النجيب ابن نما الحلبي حكى

جاء مبشراً مضى بعد البكا^(٧) (٥٤٣)

درع

المناقب^(٨): كان مكتوباً على درع أمير المؤمنين عليه السلام:

السلام، واسمه في التوراة أنخنوخ، وسُمّي إدريس لكثرة درسه الكتب، وهو أول من خاط الثياب ولبسها، وكانوا يلبسون الجلود، وكان عالماً بالنجوم، والحكماء اليونانيون يسمونه هيرمس الحكيم، وكانت حياته في الأرض ثلاثمائة سنة، وقيل أكثر من ذلك، وأنزل عليه ثلاثون صحيفة، قاله الطبرسي^(١) والمسعودي^(٢) وغيرهما.

وفي «قصص الأنبياء»^(٣): إن إدريس أول من خط بالقلم، وأول من خاط الثياب ولبسها، وكان كلماً خاط سبح الله وهله وكبره زوجته ومجده، وكان يصعد إلى السماء من عمله في كل يوم مثل أعمال أهل زمانه كلهم، وكانت الملائكة في زمانه يصفحون الناس ويسلمون عليهم ويكلمونهم ويحاسبونهم، وذلك لصلاح الزمان وأهله، فلم يزل الناس على ذلك حتى كان زمن نوح عليه السلام وقومه، ثم انقطع ذلك؛ → ٧٧ [٢٧٩/١١].

الكافي^(٤): عن الصادق عليه السلام قال: مسجد السهلة موضع بيت إدريس النبي، الذي كان يخط فيه؛ → ٧٨ [٢٨٤/١١].
إنكار ابن إدريس^(٥) على من زعم أن يوم قتل

١- مجمع البيان جلد ٥٩٩/٣.

٢- إثبات الوصية ١٧.

٣- قصص الأنبياء ٧٩.

٤- الكافي ٣/٤٩٤/ضمن ح ١.

٥- السرائر ٩٦ (حجري).

٦- السرائر ١٥٤ (حجري).

٧- انظر جامع الرواة ٦٥/٢، والكنى والألقاب ٢٠٥/١.

و رقم ٥٤٣ يراد به سنة ولادته. أما رقم ٥٥ فهو مدة حياته.

٨- المناقب ٢٩٨/٣.

ومنهم من يتخذ علمه مروّة وعقلاً ، فذاك في الدرك السابع من النار.

قال المجلسي في معناه: أي يطلب العلم ويبدله ليعتده الناس من أهل المروّة والعقل ؛^١ ، ك ٢٠ : ٩٨ [١٠٩ / ٢] ومع^٢ ، نج ٣٨٠ : ٨ / ٣١٠ .

دركك

الروايات الكثيرة المشتملة على جلوس رسول الله صلى الله عليه وآله لما أصرى به على درنوك من درانيك الجنة ؛^٣ ، لج ٣٣ : ٣٩٩ [١٨ / ٤٠٩] وط^٤ ، سا^٥ : ٢٩٥ ، ٤٦٧ [٣٨ / ١٤٩] ، ٤٠ / ١٧٦ .

أقول: في «النهاية»: الدررؤك ستر له خل ، وجمعه درانك ، ومنه حديث ابن عباس ، قال عطاء : صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله^(١) ؛ انتهى .

ومن كتاب «الآل» لابن خالَوَيْه ، عن أبي محمد العسكري ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، في خبر في خلق آدم وحواء قال : قلتما دخلا الفردوس نظرا إلى جارية على دررؤك من درانيك الجنة ، على رأسها تاج من نور ، وفي أذنيها قرطان من نور ، قد أشرقت الجنان من حُسن وجهها ، قال آدم : حبيبي جبرئيل ، من هذه الجارية التي قد أشرقت الجنان من حسن وجهها ؟ فقال : هذه فاطمة بنت محمد صلى الله

١- النهاية لابن الأثير ٢/١١٥ .

أَيَّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْتَر
يَوْمَ لَا يُقَدَّرُ أَوْ يَوْمَ قُدِرَ
يَوْمَ لَا يُقَدَّرُ لَا أَخْشَى الْوَعْيَ
يَوْمَ قَدْ قُدِرَ لَا يُغْنِي الْخُذْرُ ؛
ط^٦ ، قيج^٧ : ١١٨ : ٦١٢ [٥٨ / ٤٢] .

في أن درع رسول الله صلى الله عليه وآله تكون من القائم عليه السلام كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله مشمرة ؛ يج^٨ ، لج ٣٣ : ١٨٣ [٥٢ / ٣١٩] .

الصادق : درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول ، لها حلقتان من ورق في مقدمها ، وحلقتان من ورق في مؤخرها ، وقال : لبسها علي عليه السلام يوم الجمل ؛ و^٩ ، و^{١٠} : ١٢٧ [١٦ / ١٢٤] .

قيل : كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله درع داود النبي عليه السلام التي كان لبسها يوم قُتل جالوت ؛ هـ ١٢٧ [١٦ / ١٢٥] .

درك

الصادق في ذكر العلماء الذين مكانهم في دركات الجحيم ما حاصله : فمنهم من يجب أن يحزن علمه ولا يؤخذ عنه ، ومنهم من إذا وعِظَ أنف وإذا وعِظَ عَنَفَ ، ومنهم من يرى أن يضع علمه عند ذي الثروة والشرف ، ومنهم من يذهب في علمه مذهب الجبايرة والسلاطين ، ومنهم من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزبه علمه ويكثر به حديثه ، ومنهم من يضع نفسه للفتيا ويقول «سلوني» ولعلّه لا يصيب حرفاً واحداً ،

عليه وآله، نبي من ولدك يكون في آخر الزمان، قال: فإذا التاج الذي على رأسها؟ قال: بعلها علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فما القرطان اللذان في أذنيه؟ قال: ولداها الحسن والحسين عليهما السلام، قال: حبيبي جبرئيل، أخلقوا قبلي؟ قال: هم موجودون في غامض علم الله عز وجل قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة؛ ز^١، ص ١٨٠: ١٨٠/٥.

درهم

باب حب المال وجمع الدينار والدرهم وكنزها؛ كفر^٢، كو^٣: ١٠٠: ١٣٥/٧٣.

التوبة: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ أَلَّذْهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُخْمَى عَلَيْهَا... الآية»^(١).

في نار جهنم... الآية). قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفتن ثلاث: حب النساء وهو سيف الشيطان، وشرب الخمر وهو فتح الشيطان، وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان.

علل الشرائع^(٤): روي أنه أتى يهودي أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله: لِمَ سُمِّي الدرهم درهماً والدينار ديناراً؟ فقال عليه السلام: إنمَّا سُمِّي الدرهم درهماً لأنّه دارهم، من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله أورثه النار، وإنمَّا سُمِّي الدينار ديناراً لأنّه دار النار، من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله أورثه النار، فقال اليهودي: صدقت يا أمير المؤمنين.

معاني الأخبار^(٥): في أنه جمع رجل من أهل الصفة دينارين، فقال رسول الله صلى الله عليه

أما لي الصدوق^(٢): عن ابن عباس قال: إنّ أول درهم ودينار ضربا في الأرض نظر إليهما إبليس، فلما عاينها أخذهما فوضعهما على عينيه، ثمّ ضمهها إلى صدره، ثمّ صرخ صرخة ثمّ ضمهها إلى صدره، ثمّ قال: أنتمأ قرة عيني وثمرة فؤادي، ما أبالي من بني آدم إذا أحبوكما أن لا يعبدوا وثناً، حسبي من بني آدم أن يحبوكما.

أمال الطوسي^(٣): عن الصادق عليه

١- التوبة (٩) ٣٥-٣٤.

٢- أمال الصدوق ١٦٨/ح ١٤.

٣- أمال الطوسي ١٣٣/٢.

٤- علل الشرائع ٣.

٥- معاني الأخبار ١٥٢.

والله: أتيا رجل ترك دينارين فهما كفي بين عينيه؛ → ١٠١ [١٤١/٧٣].
 الخصال^(١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدينار والدرهم أهلكما من كان من قبلكم وهما مهلككما؛ → ١٠١ [١٣٩/٧٣] و كفر^{٣/١٥}، كه^{٢٥}: ٧٠ [٢٣/٧٣].

دعب

باب الدعابة والمزاح والضحك؛ عشر^{١٦}، قو^{١٦}: ٢٥٩ [٥٨/٧٦].

الحاسن^(٤): عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث، المتوحد بالفكرة، المتحلّي بالصبر، المساهر^(٥) بالصلاة.

السرائر^(٦): عن الفضل بن أبي قرة، عن الصادق عليه السلام قال: مامن مؤمن إلّا وفيه دعابة، قلت: وما الدعابة؟ قال: المزاح؛ → ٢٥٩ [٦٠/٧٦].

وقال صلى الله عليه وآله: المؤمن دعب ولعب، والمنافق قطب وغضب؛ ضه^{١٧}، ز^٧: ٤٤ [١٥٣/٧٧].

دعبل

أشعار دُعْبِل في مريثة الحسين عليه السلام؛ ي^{١٠}، مج^{٤٣}: ٢٥٢-٢٥٤ [٢٤٣-٢٣٥/٤٥].
 دخول دُعْبِل على الرضا عليه السلام في أيام حزنهم عليهم السلام، وقول الرضا عليه السلام

الكافي^(٢): عن حبيب الخثعمي قال: كتب أبو جعفر المنصور إلى محمد بن خالد، وكان عامله على المدينة، أن يسأل أهل المدينة عن الخمس في الزكاة من المائتين، كيف صارت وزن سبعة! ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله ابن الحسن، وجعفر بن محمد عليه السلام...

الحديث.

بيان: اعلم أنّ الدرهم كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله ستة دوانيق، ثم نقص فصار خمسة دوانيق، فصار ستة منها على وزن خمسة مما كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله، ثم تغير إلى أن صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم زمانه صلى الله عليه وآله، فإذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين؛ يا^{١١}، كط^{٢٩}: ١٧٢ [٤٧/٢٢٧].

دسکر

الزهد^(٣): في حديث ابن أبي يعفور، عن

٤- الحاسن ٢٩٣/ح- ٤٥٢.

٥- في المصدر: المتباهي.

٦- مستطرفات السرائر ٦٢/ح- ٤١.

١- الخصال ٤٣/ح- ٣٧.

٢- الكافي ٥٠٧/٣/ح- ٢.

٣- الزهد ١٠٤/ح- ٢٨٦.

ولدعبل وقصيدته تلك حكايات معروفة، وُروى
أنه كتب هذه القصيدة على ثوب وأحرم فيه، وأمر
بأن يكون في أكفانه، تُوفي سنة ٢٤٦ بشوش،
ورأى بعضهم على قبره مكتوباً:

أَعَدَّ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ

دَعْبِلَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

يَقُولُهَا مَخْلُصاً عَسَاهُ بِهِ

يَرْحَمُهُ فِي الْقِيَامَةِ اللَّهُ

اللَّهُ مَوْلَاهُ وَالرَّسُولُ وَمَنْ

بَعْدَهُمَا فَالْوَصِيُّ مَوْلَاهُ

وروي عن عليّ بن دُعْبِلَ أَنَّهُ رآه بعد موته، وعليه
ثياب بيض وقلنسوة بيضاء، فسأله عن حاله،
فذكر أنه على حال سوء لبعض أعماله، حتى لقي
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض
وقلنسوة بيضاء، فقال له: أنت دعبل؟ قال:
نعم، قال: فَأَنْشِدْنِي قَوْلَكَ فِي أَوْلَادِي، فَأَنْشَدَهُ
قوله:

لَا أَضْحَكُ اللَّهَ سِرَّ الدَّهْرَانِ صَحِجَّتْ

وَأَلْ أَحْمَدُ مَظْلُومُونَ قَدْ قُهِرُوا

مُشَرَّدُونَ نُفِصُوا عَنْ عُقْرِ دَارِهِمْ

كَأَنَّهُمْ قَدْ جَنَوْا مَا لَيْسَ يُغْتَفَرُ

فقال له: أحسنت، وشفع فيه وأعطاه ثيابه.

قال العلامة: دُعْبِلَ — بكسر الدال المهملة،
وإسكان العين المهملة، وكسر الباء الموحدة
وبعدها لام — ابن عليّ الخُزاعي، أبو علي
الشاعر، مشهور في أصحابنا، مشهور في الإيمان
وعلو المنزلة، عظيم الشأن، صنف كتاب

له: مرحباً بك يا دُعْبِلَ، مرحباً بنا صرنا بيده
ولسانه، وإنه وسع عليه السلام له في مجلسه
وأجلسه إلى جانبه، ثم قال له: أحب أن تنشديني
شعراً، فأنشأ دُعْبِلَ يقول:

أَفَاطِطُ لَوْ خِلْتُ الْحُسَيْنَ مُجَدَّلاً

وَقَدْ مَاتَ عَطْشَاناً بِشَطِّ قُرَاتٍ

... الأبيات؛ → ٢٥٧/٤٥ [٢٥٧].

خبر دُعْبِلَ مع الجتي الذي طرقة بالليل
وحذثه عن الصادق عليه السلام، وقد تقدّم في
(جنز).

إنشاء قصيدته التائية عند الرضا عليه
السلام، وما أعطاه الرضا عليه السلام حين بويع
بالخلافة؛ بب ١٢، يج ١٣: ٤٣ [١٤٧/٤٩] و
يب ١٢، يز ١٧: ٧٠ [٢٣٤/٤٩].

أقول: وتقدّم في (إبراهيم بن العباس)
ما يناسب ذلك.

خبر دُعْبِلَ وقصيدته التائية، وما اتفق له في
سفره، وفي قم؛ → ٧١ [٢٣٩/٤٩].

خبر دُعْبِلَ مع ظَبْيَانِ بن عامر الجتي،
واستماعه منه قصيدته «مدارس آيات»،
وإخباره برواية سمعها عن جعفر بن محمد عليها
السلام، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أَنَّهُ
قال: عليّ وأهل بيته الفائزون، تقدّم في (جنز).
أقول: قصيدة «مدارس آيات» لدُعْبِلَ بن
عليّ الخُزاعي المذكور مشهورة، أنشدت عند
عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فصارت مقبولة
عنده.

«طبقات الشعراء»^(١).

دعا

أبواب الدعاء:

باب فضله والحث عليه ؛ عا^{٢/١٩}، يو^{١٦}: ٣٥ [٢٨٦/٩٣].

البقرة: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ»^(٢).

عيون أخبار الرضا^(٣): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض ؛ عا^{٢/١٩}، يو^{١٦}: ٣٥ [٢٨٨/٩٣].

الحصائل^(٤): قال أمير المؤمنين عليه السلام: ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، للبلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى الثلعة إلى أسفلها، ومن ركض البراذين.

نواب الأعمال^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم ويدرأ رزاقكم؟ قالوا: نعم، قال: تدعون بالليل والنهار، فإن سلاح المؤمن الدعاء.

نواب الأعمال^(٦): وقال صلى الله عليه وآله: مامن عبد يسلك وادياً فييسط كفيه فيذكر الله ويدعو، إلّا ملاً الله تعالى ذلك الوادي حسنات، فليعظم ذلك الوادي أوليصر.

الحاسن^(٧): عن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن شيء أحب إلى الله من أن يُسأل ؛ → ٣٦ [٢٩٢/٩٣].

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: مامن مسلم دعا الله تعالى، بدعوة ليست فيها قطعة رحم، ولا استجلاب إثم، إلّا أعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث: إمّا أن يعجل له الدعوة، وإمّا أن يذخرها (له)^(٨) في الآخرة، وإمّا أن يرفع عنه مثلها من السوء.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستحقروا دعوة أحد، فإنه يُستجاب لليهودي فيكم ولا يُستجاب له في نفسه.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدعاء يرد القضاء بعدما أبرم إبراماً، فأكثروا الدعاء فإنه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة، ولا يُنال ما عند الله إلّا بالدعاء، وليس باب يكثر قرعه إلّا يوشك أن يُفتح لصاحبه ؛ → ٣٧ [٢٩٤/٩٣].

فلاح السائل^(٩): عن علي بن عقیبة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الدعاء

١- انظر تنقيح المقال ٤١٧/١ عن خلاصة العلامة ٧٠.

٢- البقرة (٢) ١٨٦.

٣- عيون أخبار الرضا ٣٧/٢ - ج ٩٥.

٤- الحصائل ٦٢١.

٥- نواب الأعمال ٤٥.

٦- نواب الأعمال ١٨٣.

٧- الحاسن ٢٩٢/ضمن ح ١٤٧.

٨- استظهرت في الأصل.

٩- فلاح السائل ٢٨.

الأعراف: «أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً» (٤).

عدة الداعي (٥): قال الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ قَاسٍ. وقال: إِذَا دَعَوْتَ فَظَنِّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ.

وذكر من آداب الدعاء: الطهارة، وشتم الطيب، والرواح إلى المسجد، والصدقة، واستقبال القبلة، وحسن الظن بالله في تعجيل إجابته، وإقباله بقلبه، وأن لا يسأل محرماً، وتنظيف البطن من الحرام بالصوم، وتجديد التوبة، والإسرار بالدعاء، والتعميم وتسمية الحاجة، والخشوع والبكاء أو التباكي، والاعتراف بالذنوب، وتقديم الإخوان ورفع اليدين به، والدعاء بما كان متضمناً للاسم الأعظم، والمداحة لله، والثناء عليه تعالى، وأن يختم دعاءه بالصلاة على محمد وآل محمد، وقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله. قال الصادق عليه السلام: ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، إلا أُجيب حاجته (٦). وأن يمسح بيده وجهه وصدرة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتل ودعا كما يستطعم المسكين؛ → ٤٠ [٣٠٦ / ٩٣].

يرد القضاء المبرم بعد ما أبرم إبراماً، فأكثر من الدعاء، فإنه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة، ولا يُنال ما عند الله إلا بالدعاء، فإنه ليس من باب يكثر قهره إلا أوشك أن يفتح لصاحبه.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: الدعاء مخ العبادة، ولا يهلك مع الدعاء أحد. وقال صلى الله عليه وآله: أفضل عبادة أُمّتي بعد قراءة القرآن الدعاء، ثم قرأ عليه السلام: «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» (١) ألا ترى أَنَّ الدعاء هو العبادة. وقال: لا تعجزوا عن الدعاء، فإنه لم يهلك مع الدعاء أحد، ويسأل (٢) أحدكم ربه حتى يسأله شئ نعله إذا انقطع، واسألوا الله من فضله فإنه يُحِبُّ أَنْ يُسَالَ؛ → ٣٨ [٣٠٠ / ٩٣].

نهج البلاغة (٣): قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه الحسين عليه السلام: واعلم أَنَّ الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذن لك في الدعاء، وتكفل لك بالإجابة، وأمرك أَنْ تسأله ليعطيك، وتسترحمه ليرحمك... إلى آخره؛ → ٣٩ [٣٠١ / ٩٣].

باب آداب الدعاء والذكر؛ عا ١٩/٢، يز ١٧: ٣٩ [٣٠٤ / ٩٣].

٤- الأعراف (٧) ٥٥.

٥- عدة الداعي ١٢٦، ١٣٢.

٦- انظر البحار ٣٠٨/٩٣.

١- غافر (٤٠) ٦٠.

٢- وليسأل-ظ (الهامش).

٣- نهج البلاغة ٣٩٨.

وقال سيّد العابدين عليه السلام: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به؛ → ٤٢ [٩٣ / ٣١٤].

قال الصادق عليه السلام: ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في أمرٍ إلّا استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عزّ وجلّ عشر مرّات إلّا استجاب الله تعالى لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله سبحانه أربعين مرّة يستجيب الله العزيز الجبار له.

وعنه عليه السلام قال: لا يزال الدعاء محجوباً حتّى يُصلّى على محمد وآل محمد.

وعنه عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام إذا حزّنه أمر جمع النساء والصبيان ثمّ دعا وأمنوا. وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ كلّ دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أتر، وإنّها التمجيد ثمّ الدعاء، قلت: ما أدنى ما يجزئ من التمجيد؟ قال: قل: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ؛ → ٤٣ [٩٣ / ٣١٧].

فلاح السائل: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أن يُستجاب له فليطّيب كسبه، وليخرج من مظالم الناس، وإنّ الله لا يُرفع إليه دعاء عبده وفي بطنه حرام، أو عنده مظلمة لأحدٍ من خلقه.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ دعاء محجوب عن السماء حتّى يُصلّى على محمد وآله. وقال: من قرأ مائة آية من القرآن من أيّ القرآن شاء، ثمّ قال: يا الله، سبع مرّات، فلو دعا على الصخرة لقلعها إن شاء الله تعالى؛ → ٤١ [٩٣ / ٣١٠].

وقال أبو عبد الله عليه السلام: إيتاكم أن يسأل أحد منكم ربّه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة، حتّى يبدأ بالثناء على الله تعالى والمدحة له، والصلاة على النبيّ وآله، ثمّ الاعتراف بالذنوب، ثمّ المسألة.

وعنه عليه السلام قال: إنّ في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام، أنّ المدحة قبل المسألة، فإذا دعوت الله عزّ وجلّ فجدّه، قال قلت: كيف أمجّده؟ قال تقول: يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء. وروى أنّه لا تُردّ يد عبده عليها عقيق.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا يردّ دعاء أوله: بسم الله الرحمن الرحيم. وقال: من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعوا لنفسه، استجيب له فيهم وفي نفسه.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة، فابدأ بمسألة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ سل حاجتك، فإنّ الله تعالى أكرم من أن يُسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى.

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : قال الله سبحانه : إني لأستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيزوج فأردّها خائبة .

وعن الصادق عليه السلام : ما رُفعت كف إلى الله عزَّوجلَّ أحبَّ إليه من كف فيها خاتم عقيق .

وعنه عليه السلام قال : إذا قال العبد : ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الله : ملائكتي استسلم عبيدي أعينوه ، أدركوه ، اقضوا حاجته ؛ → ٤٤ [٣٢٢/٩٣] .

باب المنع عن سؤال ما لا يحل وما لا يكون ، ومنع الدعاء على الظالم ، وسائر ما لا ينبغي من الدعاء ؛ عا^{٢/١٩} ، يـح^{١٨} : ٤٤ [٣٢٤/٩٣] .

أما الصدوق^(١) : عن الصادق عليه السلام قال : إذا ظلم الرجل فضلًا يدعو على صاحبه ، قال الله جلَّ جلاله : إنَّها هنا آخر يدعو عليك ، يزعم أنك ظلمته ، فإن شئت أجبتك وأجبت عليك ، وإن شئت أخرتكما فيوسعكما عفوي .

وروي : لا يتمنى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته ، ولكن يتمنى مثلها .

وأن لا يقول : اللهم لا تحوجني إلى أحدٍ من خلقك ، فإنه ليس من أحدٍ إلا هو محتاج إلى الناس ، بل يقول : اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك .

ولا يقول : اللهم إني أعوذ بك من الفتنة ، بل

يقول : من مضلات الفتن .

وأن لا يسأل فوق قدره ، فإنه يستحق الحرمان .

حكاية الرجل الذي كان له ثلاث دعوات مستجابة فجعلها في زوجته فذهبت ضياعاً .

وخبر ربيعة بن كعب الذي خدم رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين ، وسأل رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدخله معه الجنة ، فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : فأعيتي بكثرة السجود .

وخبر عجوز بني إسرائيل وسؤالها موسى عليه السلام أن يجعلها معه في الجنة في درجته ؛ → ٤٥ [٣٢٧/٩٣] .

باب الرغبة والرهبة والتضرع والتبتل والابتهاال والمسألة ؛ عا^{٢/١٩} ، ك^{٢٠} : ٤٨ [٩٣/٣٣٧] .

المزقل : «وَبَتَّبَلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً»^(٢) .

مكارم الأخلاق^(٣) : عن الصادق عليه السلام قال : الرغبة أن تستقبل بطن كفيك إلى السماء ، والرهبة أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء . وعنه عليه السلام : إنّه ذكر الرغبة وأبرز بطن راحتيه إلى السماء ، وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء ، وهكذا التضرع وحرك أصابعه يميناً وشمالاً ، وهكذا التبتل يرفع أصابعه مرة

٢- المزقل (٧٣) ٨ .

٣- مكارم الأخلاق ٣١٨ .

١- أما الصدوق ٢٦٢/ح ٣ .

ومن الأوقات الشريفة بين العشاءين، وفي يوم الأربعاء بين الظهر والعصر. وفي الخبر: الدعاء بين الصلاتين لا يُردّ.

وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله: في ذي القعدة ليلة مباركة هي ليلة عشر، ينظر الله إلى عباده المؤمنين بالرحمة.

ويقال: إِنَّ الدعاء عند اقتران المشتري ورأس الذئب، وإنه في كل أربع عشرة سنة مرة. ودعاء المريض لعائده، ودعاء الوالد لولده وبالعكس، والأخ لأخيه بظهر الغيب، والدعاء مع رفع اليدين، وفي السجود، وعند رؤية الهلال، وصياح الديكة، وبعد الدعاء لأربعين مؤمناً، وبعد الصدقة فإنها جناح الاستجابة، وبعد قراءة سورة التوحيد وكذا القدر.

وروي: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، وعند قطع العلائق عمّا دون الله تعالى.

وبمكة عند الميزاب والمقام والحجر الأسود، وبين المقام والباب وجوف الكعبة، وعند برّ زمزم، وعلى الصفا والمروة، وعند المشعر والجمرات الثلاث، وعند رؤية الكعبة.

وروي: إِنَّ في اليوم والليّلة تسعين وقتاً يُستجاب فيه الدعاء.

وقيل: من قال عند شدة الحر: اللّهم أجرنى من حرّ جهنّم، وعند شدة البرد: اللّهم أجرنى من زمهرير جهنّم، أجّر؛ → ٥١ [٣٥٠/٩٣].

ومن صفات الداعي: أن يبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على محمّد وآل محمّد،

ويضعها مرة، وهكذا الابتال ومدّ يده بإزاء وجهه إلى القبلة، وقال: لا تبتل حتى تجري الدمعة؛ → ٤٨ [٣٣٨/٩٣].

عدة الداعي^(١)، وروى ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قَدّم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استجيب له، ويتأكّد بعد الفراغ من صلاة اللّيل؛ → ٤٩ [٣٤٢/٩٣].

باب الأوقات والحالات التي يُرجى فيها الإجابة وعلامات الإجابة؛ عا^٢/١٩، كا^٣/٢١؛ ٤٩ [٣٤٣/٩٣].

أما الصدوق^(٢): عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصّفيّين للشهادة، وعند دعوة المظلوم، فإنها ليس لها حجاب دون العرش.

أقول: ومن الأوقات التي لا يُحجب فيها الدعاء إثر المكتوبة، وعند ظهور آية الله تعالى في أرضه، وفي السّحر إلى طلوع الشمس، والسّدس الرابع من اللّيل، وساعة آخر النهار من يوم الجمعة، وعند جلوس الإمام على المنبر، وعند هبوب الرياح، وبين الأذان والإقامة؛ → ٥٠ [٣٤٨/٩٣].

١- عدة الداعي ١٧٠.

٢- أمالي الصدوق ٩٧/ح ٧ و٢١٨/ح ٣.

عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعاء أطفال أمتي مُستجاب ما لم يقارفوا الذنوب.

مكارم الأخلاق^(٤): عن يحيى بن مُعَاذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: أدْعُ بهذا الدعاء، وأنا ضامن لك حاجتك على الله تعالى: اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نَعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلْبَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا قَضَيْتَهَا.

عن الصادق عليه السلام قال: الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق، ويصرف عنه البلاء، ويقول الملك: لك مثل ذلك؛ هـ ٥٣ [٣٥٨/٩٣].

باب أَنْ من دعا استُجيب له، وما يناسب ذلك المطلب؛ عا ٢/١٩، كج ٢٣: ٥٤ [٣٦٢/٩٣].

أمالى الطوسي^(٥): عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر، من ذا الذي سأل الله فلم يعطه، أو تَوَكَّلَ عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينبج... الخبر؛ هـ ٥٤ [٣٦٣/٩٣].

نهج البلاغة^(٦): ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويفلق عنه باب الزيادة، ولا ليفتح على عبد باب الدعاء ويفلق عنه باب الإجابة. دعوات الراوندي^(٧): عن النبي صلى الله

ثم يذكر حاجته، وأن لا يكون قلبه غافلاً ولا لاهياً، وأن يكون طاهراً من مظالم العباد، وأن لا يكون عاذراً لظالم على ظلمه، وأن يكون عند الدعاء تقياً ونيتة صادقة، وأن لا يكون داعياً لدفع مظلمة عنه وقد ظلم هو عبداً آخر يمثّلها، ولا داعياً في قطيعة رحم، وأن يكون في يده خاتم فضة فيروزج وخاتم عقيق، وأن يظهر طعامه من المحرمات والشبهات؛ هـ ٥٢ [٣٥٢/٩٣].

باب من يُستجاب دعاؤه ومن لا يُستجاب؛ عا ٢/١٩، كب ٢٢: ٥٢ [٣٥٤/٩٣].

أمالى الصدوق^(٨): عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تُردّ لهم دعوة، وتُفتح لها أبواب السماء، وتصير إلى العرش: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمتمر حتى يرجع، والصائم حتى يفطر. الخصال^(٩): وعنه عليه السلام قال: خمسة لا يُستجاب لهم: رجل جعل الله بيده طلاق امرأة فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخلّ سبيلها، ورجل أبقّ مملوكه ثلاث مرّات ولم يبعه، ورجل مرّ بمحاطئ مائل وهو يقبل إليه ولم يسرع في المشي حتى سقط عليه، ورجل أقرض رجلاً مالاً فلم يُشهد عليه، ورجل جلس في بيته وقال: اللَّهُمَّ ارزُقني، ولم يظلب.

صحيفة الرضا^(٣): عن الرضا، عن آبائه

٤- مكارم الأخلاق ٣٢٢.

٥- أمالى الطوسي ٣٠٢/١.

٦- نهج البلاغة ٥٥٣/حكمة ٤٣٥.

٧- دعوات الراوندي ١٩/ذح ١٢.

١- أمالى الصدوق ٢١٨/ح ٤.

٢- الخصال ٢٩٩/ح ٧١.

٣- صحيفة الرضا ١١٣/ح ٦٩.

وآله: من أحب أن يُستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه ومكسبه.

وقال عليه السلام: لمن قال له: أحب أن يُستجاب دعائي- طهر ما كلك ولا تُدخل بطنك الحرام.

وروي: ترك لقمة حرام أحب إلى الله تعالى من صلاة ألفي ركعة تطوعاً.

وردة دائق حرام يعدل عند الله تعالى سبعين حجة مبرورة.

وفيا وعظ الله تعالى به عيسى: قل لِيُظْلَمَ بني إسرائيل: غسلم وجوهكم ودنستم قلوبكم -إلى أن قال- قل يا عيسى لِيُظْلَمَ بني إسرائيل: لا تدعوني والسُّخْتُ تحت أقدامكم، والأصنام في بيوتكم، فإنِّي آليتُ أن أُجيب من دعائي، وإنَّ إجابتي يأتاهم لمن لهم حتى يتفرقوا.

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنَّ الله يحب السائل اللّجوج.

وعن الصادق عليه السلام: إنَّ المؤمن ليدعو الله في حاجته فيقول عز وجل: أَخْرُوا إِيَّاهُ شَوْقاً إلى صوته ودعائه، فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى: عبيدي دعوتني وأخّرتُ إجابتك وثوابك كذا وكذا، ودعوتني في كذا وكذا فأخّرتُ إجابتك وثوابك كذا، قال: فيتمتّى المؤمن أنّه لم يُستجب له دعوة في الدنيا ممّا يرى من حُسن الثواب؛ -٥٧ [٣٧٤/٩٣].

عليه وآله قال: ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلّا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إمّا أن يعجلّ دعوته، وإمّا أن يخرها له في الآخرة، وإمّا أن يكف عنه من الشرّ مثلها، قالوا: يا رسول الله، إذا نُكِّر؟ قال: الله أكثر؛ -٥٥ [٣٦٦/٩٣].

باب علّة الإبطاء في الإجابة والنهي عن الفتور بالدعاء، والأمر بالإلحاح فيه؛ عا^١/٢١٩، كد^٢: -٥٥ [٣٦٧/٩٣].

يونس: «وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَفْجَأَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِّيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ... الآية»^(١).

الدعوات^(٢): رُوي أنَّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ادعُ الله أن يستجيب دعائي، فقال: إذا أردت ذلك فأطب كسبك.

وروي أنَّ موسى عليه السلام رأى رجلاً يتضرّع تضرعاً عظيماً، ويدعورافعاً يديه ويبتهل، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: لو فعل كذا وكذا لما استُجيب دعاؤه، لأنَّ في بطنه حراماً، وعلى ظهره حراماً، وفي بيته حراماً.

نهج البلاغة^(٣): قال: الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر.

عذّة الداعي^(٤): عن النبي صلى الله عليه

١- يونس (١٠) ١١.

٢- دعوات الراوندي ٢٤/ح-٣٣.

٣- نهج البلاغة ٥٣٤/حكمة ٣٣٧.

٤- عذّة الداعي ١٢٨.

خوفكم ! والخامسة : إنكم قلتم أنكم ترغبون في الجنة وأنتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها ، فأين رغبتكم فيها ! والسادسة : إنكم أكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها . والسابعة : إن الله أمركم بعداوة الشيطان وقال : «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا»^(٦) فعاديتموه بلا قول^(٧)، وواليتموه بلا مخالفة^(٨) . والثامنة : إنكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم ، وعبوبكم وراء ظهوركم ، تلومون من أنتم أحق باللوم منه ، فأين دعاء يُستجاب لكم مع هذا ، وقد سددم أبوابه وطرقه ؟ فاتقوا الله وأصلحوا أعمالكم ، وأخلصوا سرائركم ، وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، فيستجيب الله لكم دعاءكم . فلاح السائل^(٩) : روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لتأمرن بالمعروف ولتنهعن عن المنكر ، أو ليسلطن الله شراركم على خياركم ، فيدعوا خياركم فلا يُستجاب لهم .

ومن تاريخ الخطيب : بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه^(١٠) . الصادقي : إنَّ العبد إذا دعا الله تبارك وتعالى بنية صادقة وقلب مخلص ، استجيب له بعد وفائه

عن هشام بن سالم ، عنه عليه السلام قال : كان بين قول الله عز وجل : «قد أُجيب دعوتكما» وبين أخذ فرعون أربعون عاماً .

أعلام الدين^(١) : روي في كتاب «التنبيه» ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه خطب في يوم جمعة خطبة بليغة فقال في آخرها : أيها الناس ، سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها : عالم زلّة ، وعابد مل^(٢) ، ومؤمن خل^(٣) ، ومؤتمن غل^(٤) ، وغني أقل^(٥) ، وعزير ذلّ ، وفقير اعتلّ ، فقام إليه رجل فقال : صدقت يا أمير المؤمنين ، أنت القبلة إذا ماضلنا ، والنور إذا ما أظلمنا ، ولكن نسألك عن قول الله سبحانه «ادعوني أستجب لكم» فما بالنا ندعوا فلا يُجاب ؟ قال : إنَّ قلوبكم خانت بشمان خصال : أولها : إنكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقّه كما أوجب عليكم ، فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً . والثانية : إنكم آمنتم برسوله ثمّ خالفتم سنته وأتمم شريعته ، فأين ثمرة إيمانكم ! والثالثة : إنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به ، وقلتم سمعنا وأطعنا ثمّ خالفتم . والرابعة : إنكم قلتم أنكم تخافون من النار ، وأنتم في كلّ وقت تقدمون إليها بعاصيكم ، فأين

٥ - يؤنس (١٠) ٨٩ .

١ - أعلام الدين ٢٦٩ ، في الأصل والبحار : دعائم الدين ، والصواب ما أثبتناه .

٢ - يستوه آيد (الهامش) .

٣ - محتاج شود (الهامش) .

٤ - خيانت كند (الهامش) .

٥ - فقير شود (الهامش) .

٦ - فاطر (٣٥) ٦ .

٧ - كذا في الأصل والبحار ، ولعلّ الصواب : بالقول ...

بالمخالفة ، كما في هامش البحار ٩٣/٣٧٧ .

٨ - انظر أمالي الطوسي ٢/ ١٣٦ .

٩ - تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٢ .

والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى، وبعد كل مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة، ومحامنه سيئة ورفع له درجة؛ → ٦٠ [٣٨٤/٩٣].

حكى أنَّ بعض الصالحين كان في المسجد يدعو لإخوانه بعد ما فرغ من صلاته، فلما خرج من المسجد وافى أباه قد مات، فلما فرغ من جهازه أخذ يقسم تركته على إخوانه الذين كان يدعو لهم، فقيل له في ذلك؟ فقال: كنت في المسجد أدعو لهم في الجنة وأبخل لهم بالفاني^(٦).

كتاب زيد النرسي^(٧): قال: رأيت معاوية ابن وهب البجلي في الموقف وهو قائم يدعو، فتفقدت دعاءه فما رأيته يدعولنفسه بحرف واحد، وسمعت يعلو رجلاً رجلاً من الآفاق يستهم ويدعو لهم، حتى نفر الناس فقلت له: يا أبا القاسم، أصلحك الله، لقد رأيت منك عجباً، قال: يابن أخ، فما الذي أعجبك مما رأيت مني؟ فقال^(٨): رأيته لا تدعو لنفسك، وأنا أرمقك حتى الساعة، فلا أدري أيّ الأمرين أعجب: ما أخطأت من حظك في الدعاء لنفسك في مثل هذا الموقف، أو عنايتك وإيثار إخوانك على نفسك حتى تدعوهم في الآفاق؟ فقال: يابن أخ، فلا تكثرن تعجبك من ذلك، إنني سمعتُ

بعهد الله عز وجل، وإذا دعا الله بغير نيّة وإخلاص، لم يستجب له، أليس الله يقول: «أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ»^(٩) فمن وفى وُفي له؛ → ٥٨ [٣٧٩/٩٣].

باب التقدم في الدعاء والدعاء عند الشدة والرخاء؛ عا^{٢/١٩}، كه^{٢٥}: ٥٩ [٣٧٩/٩٣].
يونس: «وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانُ الضُّرَّ دَعَانَا لِجَنبِهِ... الْآيَةَ»^(٢).

الخصال^(٣): قال أمير المؤمنين عليه السلام: تقدموا بالدعاء قبل نزول البلاء.

نهج البلاغة^(٤): وقال عليه السلام: ما المبتلى الذي قد اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المُعافى الذي لا يأمن البلاء؛ → ٥٩ [٣٨٢/٩٣].

باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب والاستغفار لهم والعموم في الدعاء؛ عا^{٢/١٩}، كو^{٢٦}: ٥٩ [٣٨٣/٩٣].

قرب الإسناد^(٥): عن الصادق عليه السلام: إن دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب، ويدر الرزق، ويدفع المكروه.

وروي بأسانيد كثيرة: إن من قال في كل يوم خمساً وعشرين مرة: اللهم اغفر للمؤمنين

١- البقرة (٢) ٤٠.

٢- يونس (١٠) ١٢.

٣- الخصال ٦١٨.

٤- نهج البلاغة ٥٢٨/حكمة ٣٠٢.

٥- قرب الإسناد ٥.

٦- انظر البحار ٣٨٨/٩٣، وعدة الداعي ١٧٣.

٧- الأصول الستة عشر- كتاب زيد النرسي- ٤٤.

٨- فقلت-ظ (الهامش).

فلَمَّا سَلِمَ قُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَمْ أَرِ مَوْفِقًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْفِقِكَ، إِلَّا أَتَيْتُ نَقَمْتُ عَلَيْكَ خَلَّةً وَاحِدَةً، فَقَالَ لِي: وَمَا الَّذِي نَقَمْتُ عَلَيْ؟ فَقُلْتُ لَهُ: تَدْعُو لِلْكَثِيرِ مِنْ إِخْوَانِكَ، وَلَمْ أَسْمَعْكَ تَدْعُو لِنَفْسِكَ شَيْئًا! فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، سَمِعْتُ مَوْلَانَا الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نُودِيَ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ: لَكَ يَا هَذَا مِثْلُ مَا سَأَلْتَ فِي أَخِيكَ، وَلَكَ مِائَةُ أَلْفٍ ضَعْفَ مِثْلِهِ، فَلَمْ أَحِبَّ أَنْ أَتْرِكَ مِائَةَ أَلْفٍ ضَعْفَ مِضْمُونَةِ بَوَاحِدَةٍ لَا أُدْرِي يَسْتَجَابُ أَمْ لَا؛ → ٦١ [٩٣/٣٩٠] وَيَا ١١، مَا ٤١: ٢٨٤ [٤٨/١٧١].

وروي عن مولانا فاطمة صلوات الله عليها :
إنها كانت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو
لنفسها ، فقيل لها في ذلك ؟ فقالت : الجار ثم
الدار (٢) .

أقول: وتقدّم في (برهم) دعاء إبراهيم بن
شُعَيْب في الموقف لإخوانه، ويأتي في (عسى)
دعاء عيسى بن أعن في الموقف لإخوانه.

باب الاجتماع في الدعاء والتأمين على دعاء
الغير، ومعنى آمين وفضله ومعنى التأوّه؛ عا ٢/١٩،
كز ٢٧: ٦٢ (٩٣/٣٩٣).

معاني الأخبار^(٣): الصادقي: إِنَّ «آه» اسم
من أساء الله عزَّ وجلَّ فن قال: آه، فقد استغاث

مولاي ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة، جعفر ابن محمد عليه السلام، وكان والله في زمانه سيد أهل السماء وسيد أهل الأرض وسيد من مضى منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة بعد آياته رسول الله وأمير المؤمنين والأئمة من آياته صلى الله عليهم يقول: - وإلا صمت أذنا معاوية وعميت عيناه، ولا نالته شفاعة محمد وأمير المؤمنين عليها وآلهما السلام- من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من سماء الدنيا: يا عبد الله، لك مائة ألف مثل ما سألت، وناداه ملك من السماء الثانية: يا عبد الله، لك مائتا ألف مثل الذي دعوت، وكذلك ينادى من كل سماء تضاعف حتى ينتهي إلى السماء السابعة فيناديه ملك: يا عبد الله، لك سبعمائة ألف مثل الذي دعوت، فعند ذلك يناديه الله تعالى: عبدي، أنا الله الواسع الكريم، الذي لا يُنفذ خزائني ولا يُقيص رحمتي شيء، بل وسعت رحمتي كل شيء، لك ألف ألف مثل الذي دعوت، فأني حظ أكثر يا ابن أخ من الذي اخترته أنا لنفسى ... الخبر.

فلاح السائل^(١): عن عبدالله بن سِيَتَان قال : مررتُ بعبد الله بن جُنْدُب فرأيتُه قائماً على الصفا، وكان شيخاً كبيراً ، فرأيتُه يدعو ويقول في دعائه : اللَّهُمَّ فلان ابن فلان ، اللَّهُمَّ فلان ابن فلان ، اللَّهُمَّ فلان ابن فلان ، ما لم أحصهم كثرة ،

٢- انظر البحار ٩٣/٣٨٨.

٣- معاني الأخبار ٣٥٤.

١- فلاح السائل ٤٣.

بالله عزّ وجلّ.

وعنه عليه السلام: إنّ تفسير قولك آمين، ربّ افعل.

وفي حديث آخر: إنّ آمين اسم من أساء الله تعالى.

وروي: إنّ كان عليه السلام إذا حزنه أمر جمع النساء والصبيان ثمّ دعا وأقنوا؛ → ٦٢ [٣٩٤/٩٣].

باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد عليهم السلام في الدعاء، وأدعية التوجّه إليهم والتوسّل بهم صلوات الله عليهم؛ عا^{٢/١٩}، كح^{٢٨}: ٦٢ [١/٩٤].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (حمد).

باب جواز أن يُدعى بكلّ دعاء والرخصة في تأليفه؛ عا^{٢/١٩}، لا^{٣١}: ٨٧ [٨٩/٩٤].

باب أدعية المناجاة؛ عا^{٢/١٩}، لب^{٣٢}: ٨٧ [٨٩/٩٤].

أدعية «الوسائل إلى المسائل» التي هي مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، وهي عشر مناجاة، لَمّا زوّج المأمون ابنته مولانا الجواد عليه السلام، كتب إلى المأمون: إنّ لكلّ زوجة صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله تعالى أموالنا في الآخرة مؤجّلة لنا فكُنزنا هناك، كما جعل أموالكم في الدنيا معجّلة لكم فكُنزتموها هنا، وقد أمهّرت ابنتك «الوسائل إلى المسائل»؛ → ٩٥ [٩٤/١١٣].

باب أدعية التمجيد والشكر؛ عا^{٢/١٩}،

لج^{٣٣}: ١١٥ [١٧٤/٩٤].

مناجاة في الشكر لله: اللّهم لك الحمد على مرّة نوازل البلاء.

كتاب العتق: دعاء التمجيد: اللّهم أنت المحيط بكلّ شيء القائم بالقسط؛ → ١١٥ [٩٤/١٧٤].

باب أدعية الشهادات والعقائد؛ عا^{٢/١٩}، لد^{٣٤}: ١١٧ [١٧٩/٩٤].

التوحيد^(١): كتب أبو جعفر (الثاني)^(٢) عليه السلام إلى رجل يخطئه أن يقول: يا ذا الذي كان قبل كلّ شيء... الدعاء.

ثواب الأعمال^(٣): عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: رَضِيتُ بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وآله رسولاً، وبأهل بيته أولياء، كان حقّاً على الله أن يرضيه يوم القيامة.

المحاسن^(٤): عن أحدهما عليه السلام أنّه من قال: اللّهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً، وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك

١- التوحيد ٤٧/ح ١١.

٢- في البحار: أبو جعفر (ع)، والشيخ رحمه الله أضاف «الثاني» خوفاً من الالتباس، وذلك لأن أحد رجال السند هو علي بن مهزيار ولم يُذكر هنا للاختصار، وهو ممتن يروي عن الجواد عليه السلام وليس الباقر عليه السلام.

٣- ثواب الأعمال ٤٥.

٤- المحاسن ٣٣/ح ٢٦.

٥- استظهرت في الأصل.

باب أحرار النبي صلى الله عليه وآله وبعض
أدعيته ؛ عا^{٢/١٩}، لح^{٣٨}: ١٢٥ [٢٠٨/٩٤].
مهج الدعوات^(٦): دعاؤه صلى الله عليه وآله
يوم بدر: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقِيٌّ فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ
رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ... الدعاء.

أقول: وكان هذا من دعاء الحسين عليه
السلام يوم عاشوراء، ومن دعاء الصادق عليه
السلام أيضاً.

مهج الدعوات^(٧): دعاؤه صلى الله عليه وآله
يوم أحد، روي أَنَّهُ لَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَعَانُ.

دعواته صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب ؛ →
١٢٦ [٢١٢/٩٤].

دعاؤه صلى الله عليه وآله يوم حنين: رَبِّ كُنْتُ
وَتَكُونُ حَيًّا لَا تَمُوتُ، تَنَامُ الْعَيُونَ وَتَنُكَدِرُ
النُّجُومُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ.
دعاؤه صلى الله عليه وآله للأمان من الجِنَّ

والإنس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ
كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ
أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ؛

وجميع خلقك، بَأْتِكَ أَنْتَ اللَّهُ، وَحَدِّكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، مَرَّةً وَاحِدَةً أَعْتَقَ رُبْعَهُ، وَمَنْ
قَالَ مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ نِصْفَهُ [وَمَنْ قَالَ ثَلَاثًا أَعْتَقَ
ثَلَاثًا] ^(١) وَمَنْ قَالَ أَرْبَعًا أَعْتَقَ كُلَّهُ.

تفسير العياشي^(٢): عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ
قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْثَرُوا مِنْ أَنْ
تَقُولُوا «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
هَدَيْتَنَا» ^(٣) وَلَا تَأْمَنُوا الزَّيْغَ؛ → ١١٧
[١٨١/٩٤].

الكتاب العتيق، مهج الدعوات^(٤): دعاء
الاعتقاد: عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
إِلَهِي إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ غَبَرَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ،
وَحُجْبَتِي عَنْ اسْتِهَالِ رَحْمَتِكَ؛ → ١١٨
[١٨٢/٩٤].

باب الأدعية المختصرة المختصة بكلِّ إمام
عليه السلام ؛ عا^{٢/١٩}، له^{٣٥}: ١١٨ [٩٤/٩٤].
[١٨٤].

الكتاب العتيق، مهج الدعوات^(٥): دعاء
لمولانا الحسن بن علي عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنَّكَ
الْخَلْفُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَلَيْسَ فِي خَلْقِكَ
خَلْفٌ مِنْكَ؛ → ١٢٠ [٩٤/١٩٠].

١- من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر.

٢- تفسير العياشي ١/١٦٤/ح ٩.

٣- آل عمران (٣) ٨.

٤- مهج الدعوات ٢٣٣.

٥- مهج الدعوات ١٤٤.

٦- مهج الدعوات ٦٩.

٧- مهج الدعوات ٧٠.

→ ١٢٧ [٢١٣/٩٤].

دعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله فاطمة
صلوات الله عليها، أوله: يا الله يا أعز مذكور؛ →

١٢٨ [٢١٩/٩٤].

باب أحرار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام
وبعض أدعيته، ومن جملتها دعاء
الصباح؛ عا^{٢/١٩}، م^{٤٠}: ١٣١ [٢٢٨/٩٤].

نهج البلاغة^(١): ومن دعائه عليه السلام
وكان يدعوه كثيراً: الحمد لله الذي لم يصبح بي
ميتاً ولا سقيماً، ولا مضروباً على عروقي.

أيضاً من دعائه صلى الله عليه وآله: اللهم
صُنْ وجهي باليسار، ولا تبذل جاهي بالإقتار،
فأسترزق طالبي رزقك، وأستعطف شرار
خلقك، وأبتلى بمحمد من أعطاني، وأفتن بذي
منعني، وأنت من وراء ذلك كله ولي الإعطاء
والمنع، إنك على كل شيء قدير.

ومن دعائه أيضاً: اللهم إنك آنس الآنين.

نهج البلاغة^(٢): ومن دعاء له عليه السلام:
اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لامة العيون
علانيتي.

مهج الدعوات^(٣): دعاء لمولانا أمير المؤمنين
عليه السلام: الحمد لله أول محمود؛ → ١٣٢
[٢٣١/٩٤].

١- نهج البلاغة ٣٣٢/خطبة ٢١٥.

٢- نهج البلاغة ٥٢٤/حكمة ٢٧٦، في الأصل: مهج،
سهواً.

٣- مهج الدعوات ١١١.

ومن دعائه يوم الجمل: اللهم إني أحمدك،
وأنت للحمد أهل، على حُسن صنعك إليّ
وتعطفك عليّ.

وله عليه السلام عند ابتداء القتال يوم
صفين: بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم، اللهم إياك نعبد وإياك
نستعين، يا الله يارحمن يارحيم، يا أحد يا صمد
يا إله محمد، إليك نُقلت الأقدام وأفضت
القلوب، وشخصت الأبصار ومُدت الأعناق،
وطلبت الحوائج ورفُعت الأيدي، اللهم افتح بيننا
وبين قومنا بالحق، وأنت خير الفاتحين؛ → ١٣٣
[٢٣٥/٩٤].

ومن دعائه عليه السلام يوم الحرير، وهو دعاء
الكر: اللهم لا تحبب إلي ما أبغضت، ولا
تبغض إلي ما أحببت... الدعاء. ذكر سعد
ابن عبدالله أن هذا الدعاء دعا به علي عليه
السلام قبل رفع المصاحف الشريفة، ثم قال
مامعناه: إن إبليس صرخ صرخة سمعها بعض
العسكر، يشير على معاوية وأصحابه برفع
المصاحف الجليلة للحيلة، فرفعوها فاختلف
أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام كما اختلفوا
في طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته،
فدعا علي عليه السلام فقال: اللهم إني أسألك
العافية من جهد البلاء، ومن شماتة
الأعداء؛ → ١٣٤ [٢٣٨/٩٤].

دعاء آخر له عليه السلام يوم صفين، روي
من كتاب الدعاء والذكر للحسين بن سعيد

الأهوازِيّ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذَا السَّقْفِ المرفوع .

الكتاب العتيق: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه رأى رجلاً يدعو من دفترٍ دعاءً طويلاً فقال له: يا هذا الرجل، إنّ الذي يسمع الكثير هو يوجب عن القليل، فقال الرجل: يا مولاي، فا أصنع؟ قال: قل الحمد لله على كلّ نعمة، وأسأل الله من كلّ خير، وأعوذ بالله من كلّ شرّ، واستغفر الله من كلّ ذنب؛ → ١٣٥ [٢٤٢/٩٤].

دعاء الصباح وشرح مشكلاته؛ → ١٣٥ [٢٤٣/٩٤].

ويأتي سند دعاء الصباح في (صبح).

أقول: ذكر المجلسي لكل واحد من الأئمة عليهم السلام باباً في أحرازه وبعض أدعيته وعوذاته من → ١٤١-١٧١ [٩٤/٢٦٤-٣٦٦].

دعاء الجامع، أخذه أبو حنيفة الثُمّالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، آمَنتُ بالله وبجميع رُسل الله... الدعاء؛ → ١٤٢ [٢٦٨/٩٤].

الدعوات المروية عن مولانا الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور في المرة الأولى، والمرة الثانية والثالثة إلى المرة السابعة، لكل مرة دعاء مخصوص؛ → ١٥٠ [٢٧٩/٩٤].

وُجد بخط الشيخ محمد بن عليّ الجُبَيعي، نقلاً عن خط الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحهما، أدعية للصادق والكاظم والرضا

صلوات الله عليهم، وهذا لفظه: هذه من دعوات مولانا الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في دخلاته على المنصور، وقد ذكر صاحب الاستدراك منها ثلاثاً وعشرين، وهو يروي عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قُلوئنه وطبقته، وعن جماعة بمصر وخراسان، وقد كان في الرواية تهديد المنصور له بالقتل ومشافهته به بعض الأحيان.

دعاؤه عليه السلام لما قدم إبراهيم بن جبلة إلى المدينة عن المنصور وأبلغه رسالته: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقِيّ فِي كُلِّ كَرْبٍ، الدعوات كلّها نقلاً من خط الشيخ محمد الجُبَيعي؛ → ١٥٤ [٣٠٨/٩٤].

دعاء الصادق عليه السلام علّمه لبعض أصحابه لدفع الهول والغَمّ: أعددت لكلّ عظمة لا إله إلا الله، ولكلّ همّ وغَمّ لا حول ولا قوة إلا بالله، محمد النور الأول وعليّ النور الثاني، والأئمة الأبرار عدة للقاء الله، وحجاب من أعداء الله، ذلك كلّ شيء لعظمة الله، وأسأل الله عزّ وجلّ الكفاية.

دعاء علّمه الحسن العطار وكان قد أخذ السلطان ضياعه، يُدعى به عقيب ركني الفجر والحدّ الأيمن على الأرض: يا حيّ لا إله إلا أنت -حتى ينقطع الثّفنس- انقطع الرجاء إلا منك، -حتى ينقطع الثّفنس- يا أحد من لا أحد له، ارزقي من حيث أحسب ومن حيث لا أحسب، إنّك على كلّ شيء قدير -حتى ينقطع الثّفنس-. قال: فعلت ذلك ثلاثة أيّام فردّ عليّ

أمان الأخطار^(١): عودَة جَرَبْنَاهَا لِسَائِر
الأمراض، فتزول بقُدرة الله جلّ جلاله
الذي لا يخبى لديه المأمول: إذا عرض مرض
فاجعل يدك اليمنى عليه وقل: اسكن أيّها الوجع،
وارتحل الساعة من هذا العبد الضعيف، سكّنتك
ورحلتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار، وهو
السميع العليم. فإن لم يسكن في أوّل مرّة، فقل
ذلك ثلاث مرّات أو حتّى يسكن إن شاء الله
تعالى.

أمان الأخطار^(٢): فيها نذكره لزوال الأسقام
وجربناه فبلغنا به نهايات المرام، يُكتب في رقعة:
يا من اسمه دواء وذكره شفاء، يا من يجعل الشفاء
فيما يشاء من الأشياء، صلّ على محمد وآل محمد،
واجعل شفائي من هذا الداء في اسمك هذا،
يا الله يكتب عشراً، يا رب يكتب عشراً، يا أرحم
الراحمين عشراً؛ ٢٠١ [٦٧/٩٥].

باب الدعاء لوجع الظهر؛ عا^{٢/١٩}، س^{٦٠}:
٢٠١ [٦٨/٩٥].

رُوي أنّه تضع يدك على موضع الوجع وتقرأ
ثلاثاً «وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ...
الآية»^(٣) ثمّ تقرأ سبع مرّات «القدر»، فإنّك تُعافى
إن شاء الله تعالى.

باب الدعاء لوجع الفخذين؛ عا^{٢/١٩}،
سا^{٦١}: ٢٠١ [٦٩/٩٥].

١- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ١٦٢.

٢- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ١٦٣.

٣- آل عمران (٣) ١٤٥.

مالي وزيد مائة ألف درهم؛ ١٥٥ [٩٤/٣١٢].

دعاء مولانا الإمام الرضا عليه السلام وقد
غضب عليه المأمون فسكن: بالله أستفتح وبالله
أستنجح، وبمحمد صلّى الله عليه وآله أتوجه،
اللهم سهّل لي حزونة أمري كلّها، ويسّر لي
صعوبته، إنّك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أمّ
الكتاب. وأسندته عن عليّ عليه السلام أنّه قال:
ما أهمني أمر قط، ولا ضاق عليّ معاشي قط، ولا
بارزت قرناً قط فقلته إلّا فرّج الله همتي وغمّي،
ورزقني النصر على أعدائي؛ ١٥٦ [٩٤/٣١٥].

دعاء الجوّشن الصغير؛ ١٥٧ [٩٤/٣١٧].

دعاء الجوّشن الكبير؛ ١٧٦ [٩٤/٣٨٢].

باب الدعاء عند شروع عمل في الساعات
والأيّام المنحوسة، وما يدفع الفأل والظيرة؛
عا^{٢/١٩}، نج^{٥٣}: ١٨٤ [١/٩٥].

دعاء المكروب والملهوف ومن قد أعينته الحيلة
وأصابته بليّة: لا إله إلّا أنت سبحانك إنّني كنت
من الظالمين، يقوّلها ليلة الجمعة إذا فرغ من
الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة؛ عا^{٢/١٩}،
نه^{٥٥}: ١٨٦ [١٠/٩٥].

باب الدعاء لعموم الأوجاع والرياح
وخصوص وجع الرأس والشقيقة؛ عا^{٢/١٩}،
نظ^{٥٩}: ١٩٦ [٤٨/٩٥].

أعوذ بوجه الله العظيم، وعزته التي لا ترام، وقدرته التي^(٣) لا يمتنع منها شيء، من شر هذا الوجع، ومن شر ما فيه، ومن شر ما أجد منه. يكتب هذا في كتف أو لوح ويغسله بماء الساء ويشربه على الريق وعند منامه، يبرأ إن شاء الله تعالى؛ → ٢٠٢ [٧٥/٩٥].

باب الدعاء للحصاة والفالج؛ عا^{٢/١٩}، سج^{٦٣} ٢٠٣ [٧٥/٩٥].
باب الدعاء للزحير واللوى^(٤)؛ عا^{٢/١٩}، سط^{٦٩} ٢٠٣ [٧٦/٩٥].

رُوي للزحير، إذا فرغت من صلاة الليل فقل: اللهم ما كان من خير فنك^(٥) [لا]^(٦) حمد لي فيه، وما عملت من سوء فقد حذرتني [و] لا عذر لي فيه، اللهم إني أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه، أو آمن مالا عذري فيه.
باب الدعاء لقرقر البطن؛ عا^{٢/١٩}، ع^{٧٠}: ٢٠٣ [٧٨/٩٥].

أقول: رُوي فيه ما تقدم للزحير.
باب الدعاء للجذام والبرص والبهق والداء الخبيث؛ عا^{٢/١٩}، عا^{٧١} ٢٠٣ [٧٨/٩٥].
مكارم الأخلاق^(٧) للبرص والجذام، يُقرأ

٣- من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (مكارم الأخلاق ٤٤٠).

٤- وجع المدة (الهامش).

٥- ما عملت من خير فهو منك -خ (الهامش).

٦- من البحار والمصدر (هامش-مكارم الأخلاق ٤٧١).

٧- مكارم الأخلاق ٤٤٣.

تجلس في تور أوسط في الماء المسخن وتقرأ: «أَوْ لَمْ يَزِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ»^(١).
باب الدعاء لوجع الرِّجَم؛ عا^{٢/١٩}، سب^{٦٢} ٢٠١ [٦٩/٩٥].

باب الدعاء لورم المفاصل وأوجاعها؛ عا^{٢/١٩}، سج^{٦٣} ٢٠٢ [٧٠/٩٥].
الباقرى: اقرأ على كل ورم «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ»^(٢) إلى آخر السورة، واتفل عليها ثلاثاً فإنه يسكن.

باب الدعاء لعرق النسا؛ عا^{٢/١٩}، سه^{٦٥}: ٢٠٢ [٧٣/٩٥].

دعاء «رگ بادافکندن»^٥ تقرأ: «أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً فففتقناهما» ويفرق إصبعاً من أصابعه باسم صاحب الوجع.

باب الدعاء للفالج والحدرد؛ عا^{٢/١٩}، سز^{٦٧}: ٢٠٢ [٧٤/٩٥].

الباقرى: تقرأ على الفالج والقلونج والحام والأبردة والريح من كل وجع: أم القرآن، وقل هو الله أحد، والمعوذتين، ثم تكتب بعد ذلك:

١- الأنبياء (٢١) ٣٠.

٢- الحشر (٥٩) ٢١.

٥ هكذا في الأصل والبحار، وفي مكارم الأخلاق ٣٨٢: اللوى. وهو وجع في المدة، وقيل في الجوف. لسان العرب ٢٦٥/١٥.

مكارم الأخلاق^(٤): للجرب والدمل والقوباء^(٥)، يُقرأ عليه ويُكتب ويُلَقَّ عليه: بسم الله الرحمن الرحيم «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ... الآية»^(٦) «مِثْلُهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى»^(٧) الله أكبر وأنت لا تكبر، الله يبق وأنت لا تبقي، والله على كل شيء قدير.

باب الدعاء لوجع الفرج؛ عا ٢/١٩، عه ٧٥: ٢٠٤ [٨٣/٩٥].

طب الأثمة^(٨): روي عن مُعَلَّى بن خُنَيْس أَنَّهُ شَكَا إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَ الْفَرْجِ، فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ كَشَفْتَ عَوْرَتَكَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ، فَأَعْقَبَكَ اللَّهُ هَذَا الْوَجَعَ، ثُمَّ عَلَّمَهُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ الْيَسْرَى عَلَيْهِ وَيَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ «بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ قُلْنَا أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»^(٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَى إِلَّا إِلَيْكَ - ثلاث مرّات.

باب الدعاء لوجع الرّجلين والرّكبتين؛

عليه ويُكتب ويُلَقَّ عليه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»^(١٠) «أَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ»^(١١)، باسم فلان ابن فلانة.

وروي للبرص أيضاً طين قبر الحسين عليه السلام وماء النساء أيضاً يكتب «يس» بالعلل في جام ويفسله ويشربه؛ ٢٠٤ [٨٠/٩٥].

باب الدعاء للكلف والبرص؛ عا ٢/١٩، عب ٧٢: ٢٠٤ [٨١/٩٥].

يُكتب عليه بكرة على الرّيق: هريفة مريفة حتى تحب الطريفة.

باب الدعاء للبواسير؛ عا ٢/١٩، عج ٧٣: ٢٠٤ [٨١/٩٥].

عن الرضا عليه السلام: يكتب «يس» بالعلل ويشربه.

باب الدعاء للبشر والدمامل والجرب؛ عا ٢/١٩، عد ٧٤: ٢٠٤ [٨٢/٩٥].

طب الأثمة^(١٢): عن الصادق عليه السلام: إذا أحسست بالبشر فضع عليه السّبابة، ودور ماحوله وقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبع مرّات، فإذا كان في السّابعة فضّمه وشدّه بالسّبابة.

١- الرد (١٣) ٣٩.

٢- فاطر (٣٥) ١.

٣- طب الأثمة ٣٨.

٤- مكارم الأخلاق ٤٤٢.

٥- القوباء: داء يظهر في الجسد فيقرشه ويتسع، يُعالج ويُداوى بالريق. انظر لسان العرب ٦٩٣/١.

٦- إبراهيم (١٤) ٢٦.

٧- طه (٢٠) ٥٥.

٨- طب الأثمة ٣١.

٩- البقرة (٢) ١١٢.

ع^{٢/١٩}، عو^{٧٦}: ٢٠٤ [٩٥/٨٤].

طَبُّ الْأُتَمَّةِ^(١): عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: كنت عند الحسين ابن علي عليه السلام، إذ أتاه رجل من بني أمية، من شيعتنا فقال له: يا بن رسول الله، ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي، قال: فأين أنت من عوذة الحسن بن علي عليه السلام! قال: يا بن رسول الله وما ذلك؟ قال: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا - إلى قوله - عَزِيزًا حَكِيمًا»^(٢). قال: ففعلت ما أمرني به، فما أحسست بعد ذلك بشيء منها بعون الله تعالى.

باب الدعاء لوجع الساقين؛ ع^{٢/١٩}، عز^{٧٧}: ٢٠٥ [٩٥/٨٥].

رُوي: عَوَّذَهَا بِهِذِهِ الْآيَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ «وَأَتْلُ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا»^(٣).

باب الدعاء لوجع العين وما يناسبه؛ ع^{٢/١٩}، عط^{٧٩}: ٢٠٥ [٩٥/٨٦].

الحِصَالُ^(٤): قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي، وليضمر في نفسه أنها تبرأ، فإنه يُعافى إن شاء الله تعالى.

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ^(٥): لوجع العين تأخذ قطناً وتبله وتضعه على العين وتقول: عين الشمس في لجة البحر «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ»^(٦).

وفي روايات معتبرة، لوجع العين تقول في دبر الفجر والمغرب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصْرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِحْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي. باب الدعاء للرُعَاف؛ ع^{٢/١٩}، ف^{٨٠}: ٢٠٦ [٩٥/٩١].

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ^(٧): تقرأ وتكتب وتأخذ بأنف المرعوف: يا من حمل الفيل من بيتك الحرام، أسكن دم فلان ابن فلان. أو يصب على رأسه وجهته ماء الجمدة فإنه يسكن بإذن الله عز وجل.

باب الدعاء لوجع الفم والأضراس؛ ع^{٢/١٩}، ف^{٨١}: ٢٠٦ [٩٥/٩٢].

رُوي أَنَّهُ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى الضَّرْسِ وَتَقْرَأُ الْحَمْدَ وَالتَّوْحِيدَ، ثُمَّ تَقْرَأُ «وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً... الْآيَةَ»^(٨). وفي رواية أخرى بزيادة

٥- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ٤٦٧.

٦- الْأَنْبِيَاءُ (٢١) ٦٩.

٧- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ٤٦٨، وفيه: يامن أمسك الفيل عن بيته الحرام، وهو الصواب.

٨- النحل (٢٧) ٨٨.

١- طَبُّ الْأُتَمَّةِ ٣٣.

٢- الفتن (٤٨) ٧-١.

٣- الكهف (١٨) ٢٧.

٤- الحِصَالُ ٦١٦.

سورة القدر.

باب الدعاء لوجع الصدر؛ عا ٢/١٩، فح ٨٥:

٢٠٨ [١٠١/٩٥].

رُوي: استشف بالقرآن، فإنه تعالى يقول فيه: «شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ»^(٣).

باب الدعاء لوجع القلب؛ عا ٢/١٩، فو ٨٦:

٢٠٩ [١٠٢/٩٥].

يقرأ على الماء ويشربه «لَسْنَا أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ»^(٤) «سَيُهْرَمُ الْجَمْعُ -إلى- أَذْهَى وَأَمْرٌ»^(٥) «إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ -إلى- عَفْوَراً»^(٦).

باب الدعاء للسعال والتسل؛ عا ٢/١٩،

فز ٨٧: ٢٠٩ [١٠٢/٩٥].

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من اشتكى حلقه وكثر سعاله واشتدَّ يسه، فليعوذ بهذه الكلمات، وكان يستمها الجامعة لكل شيء: اللهم أنت رجاؤي وأنت ثقتي وعمادي وغيائي... الدعاء بطوله.

باب الدعاء للطحال؛ عا ٢/١٩، فح ٨٨:

٢٠٩ [١٠٤/٩٥].

يكتب ويعلق على هذا الموضع «إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ ... الآية» «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

وعن النبي صلى الله عليه وآله: يضع عليه إصبعه ويقرأ عليه سبعاً «هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ»^(١)؛ → ٢٠٧ [٩٥/٩٥].

باب الدعاء للتؤلؤل؛ عا ٢/١٩، فب ٨٢: ٢٠٨

[٩٧/٩٥].

يأخذ صاحبه قطعة ملح ويمسحها بالتؤلؤل، ويقرأ عليه ثلاث مرّات «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ»^(٢) إلى آخر السورة، ويطرحها في تتورو وينصرف سريعاً.

باب الدعاء للشَّلَع والأورام والخنازير؛

عا ٢/١٩، فح ٨٣: ٢٠٨ [٩٩/٩٥].

رُوي للخنازير تقول: يا رؤوف يا رحيم يا رب يا سيدي، وتكرّره.

باب الدعاء للجُدْرِي؛ عا ٢/١٩، فد ٨٤:

٢٠٨ [١٠١/٩٥].

رُوي له شكلان أحدهما هذا الشكل الأربعة

في الأربعة يعلّق عليه.

١٣	٢	٣	١٦
٨	١١	١٠	٥
١٢	٧	٦	٩
١	١٤	١٥	٤

٣- يونس (١٠) ٥٧.

٤- يونس (١٠) ٢٢.

٥- القمر (٥٤) ٤٥-٤٦.

٦- فاطر (٣٥) ٤١.

١- المُلْك (٦٧) ٢٣.

٢- الحشر (٥٩) ٢١.

الرَّحِيمِ»^(١).

باب الدعاء لوجع المثانة واحتباس البول وعسره، ولن بال في النوم؛ عا^{٢/١٩}، فط^{٨٩}: ٢٠٩ [١٠٥/٩٥].

رُوي لوجع المثانة عوذة، إذا نمت ثلاثاً، وإذا انتهت مرة قوله تعالى: «أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». «أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ»^(٢).

باب الدعاء لوجع البطن والقولنج ورياح البطن وأوجاعها؛ عا^{٢/١٩}، ص ٩٠: ٢١٠ [٩٥/١٠٧].

لوجع البطن وغيره من الآلام، يضع يده عليه ويقول سبع مَرَّات: «أعوذ بعزة الله وجلاله من شرِّ ما أجد» ويضع يده اليمنى على موضع الألم ويقول «بسم الله» ثلاثاً.

أخرى: بسم الله الرحمن الرحيم «وَدَا أَلْنُونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَايِباً... الآية»^(٣) ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مَرَّات، جيد مجرب.

وفي جملة من الروايات يكتب للقولنج: أمَّ القرآن والتوحيد والمعوذتان، ويكتب أسفل ذلك: أعوذ بوجه الله العظيم، وبعرته التي لا تُرام، وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء، من شرِّ هذا

الوجع ومن شرِّ ما فيه، ومن شرِّ ما أجد منه. يكتب في لوح أو كتف ويغسل بماء السماء، ويشرب على الريق وعند المنام، فإنه نافع مبارك إن شاء الله تعالى.

ورُوي أيضاً له: أن يشرب شربة عسل بماء حار، ويعوذه بفاتحة الكتاب سبع مَرَّات.

باب الدعاء لوجع الخاصرة؛ عا^{٢/١٩}، ص ٩١: ٢١١ [١١١/٩٥].

رُوي: إذا فرغت من صلاتك، فضع يدك على موضع السجود، ثم امسحه واقرأ «أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا»^(٤) إلى آخر سورة «المؤمنون».

باب الدعاء والعوذة لما يعرض الصبيان من الريح؛ عا^{٢/١٩}، صب ٩٢: ٢١١ [٩٥/١١٢].

باب الدعاء لحلِّ المربوط؛ عا^{٢/١٩}، صبح ٩٣: ٢١١ [١١٣/٩٥].

طب الأئمة^(٥): عن إسحاق الصخاف، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: يا صخاف، قلت: لبيك يا بن رسول الله، قال: إنك مأخوذ عن أهلك، قلت: بلى يا بن رسول الله منذ ثلاث سنين، قد عاجلت بكلِّ دواء، فوالله ما نفعني، قال: يا صخاف، أفلا أعلمتني! قلت: يا بن

١- التل (٢٧) ٣٠.

٢- البقرة (٢) ١٠٦-١٠٧.

٣- الأنبياء (٢١) ٨٧.

٤- المؤمنون (٢٣) ١١٥.

٥- طب الأئمة ٤٥.

وروي تقرأ عندها سورة القدر؛ → ٢١٤
[١٢٠/٩٥].

باب دعاء الآبِق وَالضَّالَّةِ وَالِدَابَّةِ النَّافِرَةِ
وَالْمُسْتَصْعِبَةِ؛ عا^{١٩}/٢، صه^{٩٥}: ٢١٤ [٩٥/
١٢٢].

لِرَدِّ الضَّالَّةِ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَقُول: اللَّهُمَّ رَاذِ
الضَّالَّةِ هَادِيَا مِنْ الضَّلَالَةِ رَدِّ عَلَيَّ ضَالَّتِي، فَإِنَّهَا
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ.

وَرُوي لَهُ أَيْضًا: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَكَ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا، فَاجْعَلْ الْأَرْضَ عَلَى
كَذَا أَصْبِقَ مِنْ جِلْدِ جَل، حَتَّى تَمَكِّنِي مِنْهُ،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

باب الدعاء لدفع السحر والعين؛ عا^{١٩}/٢،
صو^{٩٥}: ٢١٥ [٩٥/١٢٤].

لِلسَّحَرِ يَكْتُبُ فِي رَقٍّ وَيَعْلَقُ عَلَيْهِ: «قَالَ
مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُضْلِعُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ» (٧)
«فَوَقَعَ الْحَقُّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى -صَاغِرَتَيْنِ» (٨).

أُخْرَى: يَتَكَلَّمُ بِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ «سَتَشُدُّ
عَضْدَكَ -إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى- أَلْغَالِيُون» (٩).

وَرُوي: إِذَا أَصَابَكَ الْعَيْنُ، فَارْفَعْ كَفِّكَ
بِحِذَاءِ وَجْهِكَ وَاقْرَأِ الْحَمْدَ لِلَّهِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ،
وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَامْسَحْهُمَا عَلَى نَوَاصِيكَ؛ → ٢١٦

رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَا خَنِي عَلَيَّ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ
عِنْدَكُمْ فَرَجُهُ، وَلَكِنْ أَسْتَحْيِيكَ، قَالَ: وَيَحْكُ
وَمَا مَنَعَكَ الْحَيَاءَ فِي رَجُلٍ مَسْحُورٍ مَأْخُودٍ! أَمَا إِنِّي
أَرَدْتُ أَنْ أَفَاتَحَكَ بِذَلِكَ! قُل: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ أَذْرَأْتَكُمْ أَيُّهَا السَّحَرَةُ عَنْ فُلَانِ ابْنِ
فُلَانٍ... الدَّعَاءُ بِطَوْلِهِ.

عِدَّةُ الدَّاعِي (١): لِحُلِّ الْمَرْبُوطِ: يُكْتُبُ فِي
رَقْعَةٍ وَيَعْلَقُ عَلَيْهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا... الْآيَاتِ» (٢).

باب الدعاء لعسر الولادة؛ عا^{١٩}/٢، صد^{٩٤}:
٢١٢ [٩٥/١١٥].

رُوي أَقْرَأْ عَلَيْهَا: «فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ
-إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى- رُطْبًا جَنِينًا» (٣) ارفع صوتك
بهذه الآية: «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ
أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ
السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ» (٤). كَذَلِكَ: أَخْرَجَ أَيُّهَا الطَّلُقُ
أَخْرَجَ بِإِذْنِ اللَّهِ؛ → ٢١٣ [٩٥/١١٦].

أُخْرَى: يَكْتُبُ فِي رَقٍّ وَيَعْلَقُ عَلَى فَخْذِهَا
سَبْعَ مَرَّاتٍ: «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» (٥) وَمَرَّةً
وَاحِدَةً: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ -إِلَى
قَوْلِهِ- ذَاتِ حِمْلٍ حَمَلْتُهَا» (٦).

١- عدة الداعي ٢٧٧.

٢- الفتح (٤٨) ١.

٣- مريم (١٩) ٢٥-٢٣.

٤- النحل (١٦) ٧٨.

٥- الشرح (٩٤) ٦.

٦- الحج (٢٢) ٢-١.

٧- يونس (١٠) ٨١.

٨- الأعراف (٧) ١١٨-١١٩.

٩- القصص (٢٨) ٣٥.

[١٢٩/٩٥].

الدواجن في بيوتكم تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم؛ → ٢٢١ [١٥٠/٩٥].

باب الأدعية لقضاء الحوائج، وفيه أدعية الإلحاح أيضاً، وما يناسب ذلك من الأدعية؛ عا^{٢/١٩}، قه^{١٠٥}: ٢٢٢ [١٥٤/٩٥].

دعاء شريف له فضل كثير: ياعمداد من لا عمداد له، ويأذخر من لا دُخْر له... الدعاء.

دعاء الإلحاح: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الذي به تقوم السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرق بين الحقِّ والباطل، وبه تجمع بين المتفرق، وتفرّق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرمال، وزينة الجبال، وكثير البحار، أن تصليَ على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً؛ → ٢٢٣ [١٥٧/٩٥].

أما لي الطوسي^(٣): عن يحيى بن القلاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ادع بهذا الدعاء وأنا ضامن لك حاجتك على الله: اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيَّ نِعْمَتِي وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى طَلْبَتِي، قَدْ تَعْلَمُ حَاجَتِي، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا قَضَيْتَهَا.

دعوات الراوندي^(٤): عن الرضا عليه السلام قال: اغتممت في بعض الأمور، فأتاني أبو جعفر عليه السلام فقال: يا بُنَيَّ، أدع الله وأكثر من «يارؤوف يارحيم».

باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان؛ عا^{٢/١٩}، ص^{٩٨}: ٢١٧ [١٣٦/٩٥].

الخصال^(١): الأربعمئة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليستعوذ بالله، وليقل: آمَنتُ بالله وبرسوله^(٢) مخلصاً للدين.

باب الدعاء لوساوس الصدر وبلبله ولرفع الوحشة؛ عا^{٢/١٩}، ص^{٩٩}: ٢١٨ [١٣٧/٩٥].

باب الدعاء لدفع السموم والمؤذيات والسباع، ومعنى السامة والهامة واللاّمة؛ عا^{٢/١٩}، قج^{١٠٣}: ٢١٨ [١٤٠/٩٥].

باب الدعاء لدفع الجنِّ والخواف وأُمِّ الصبيان والصَّرع والخيل والجنون؛ عا^{٢/١٩}، قد^{١٠٤}: ٢٢١ [١٤٨/٩٥].

رُوي: إِنَّ الرضا عليه السلام رأى مصروعاً فدعا له بقدر فيه ماء، ثُمَّ قرأ عليه الحمد والمعوذتين، ونفث في القدح، ثُمَّ أمر فصبَّ الماء على رأسه ووجهه فأفاق.

وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله: من رُمي أو رمته الجنُّ فليأخذ الحجر الذي رُمي به، فليرم من حيث رُمي، وليقل: حسبي الله وكفى، وسمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى.

وقال صَلَّى الله عليه وآله: أكثرُوا من

١- الخصال ٦٢٤.

٢- وبرسوله خ ل (الهامش).

٣- أما لي الطوسي ٢/٢٨٩.

٤- دعوات الراوندي ٤٥/ح ١١١.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال :
يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء أحد غيره .
ثلاث مَرَّات استُجيب له ، وهو الدعاء الذي لا
يُردُّ ، وإنَّ من أوجه الدعاء وأبلغه أن يقول : يا الله
الذي ليس كمثله شيء ، صلِّ على محمد وأهل
بيته ، وافعل بي كذا وكذا . وكان أبي يخزن هذا
الدعاء ويَحْبِسُهُ ولا يُطْلِع عليه أحداً «أعوذ بدرع
الله الحصينة التي لا تُرام ، وأعوذ بجمع الله من كذا
وكذا» وقولوا كلمات الفرج .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ من ألحَّ
الدعاء أن يقول العبد «ما شاء الله» وإنَّ من أجمع
الدعاء أن يقول العبد الاستغفار وسيد كلام
الأولين والآخرين «لا إله إلا الله» .

وقدم رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال : يا رسول الله ، هل من دعاء لا يُردُّ؟ قال :
نعم ، اللهمَّ إني أسألك باسمك الأعلى الأجلَّ
الأعظم ، ردِّها ثم سل حاجتك .

ومن دعاء النبي صلى الله عليه وآله : يا من
أظهر الجميل وسرَّ عليَّ القبيح ، يا من لم يهتك
الستر ولم يؤاخذ بالجريرة ، يا عظيم العفو ، يا حسن
التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين
بالرحمة ، يا صاحب كلِّ نجوى ، ومنتهى كلِّ
شكوى ، يا مقلب العثرات ، يا كريم الصفع ،
يا عظيم المنِّ ، يا مبتدئاً بالتَّعَمُّ قبل استحقاقها ،
يا ربَّاه يا سيِّدها يا أملاه ، يا غاية رغبته ، أسألك
بك يا الله أن لا تشوَّه خلقي بالنار ، وأن تقضي لي
حوائج آخري ودنيائي ، وتفعل بي كذا وكذا .

وتصلَّى على محمد وآل محمد ، وتدعوا بما بدا لك .
ورُوي أنَّ في العرش تمثالاً لكلِّ عبد ، فإذا
اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثالاً ، وإذا
اشتغل بالمعصية أمر الله بعض الملائكة حتَّى
يحجبوه بأجنحتهم ، لئلاَّ تراه الملائكة ، فذلك معنى
قوله صلى الله عليه وآله : يا من أظهر الجميل وسرَّ
القبيح ؛ → ٢٢٥ [١٦٤/٩٥] .

أدعية الأنبياء عليهم السلام :

دعاء آدم ونوح وإدريس وإبراهيم ، وهكذا
عليهم السلام ؛ → ٢٢٧ [١٦٧/٩٥] .

دعاء سلمان رضي الله عنه الذي علَّمه النَّبِيُّ
صَلَّى الله عليه وآله ، وكان سلمان من بقايا
أوصياء عيسى عليه السلام ، ودعاؤه : اللَّهُمَّ إِنِّ
الأمر قد خَلَّص إلى نفسي ... الدعاء بطوله ؛
→ ٢٣٠ [١٧٦/٩٥] .

باب أدعية الفرج ودفع الأعداء ودفع
الشدائد ، وفيه أدعية يوسف عليه السلام في الحبِّ
والسجن ، ودعاء دانيال في الحبِّ ، وأدعية سائر
الأنبياء عليهم السلام ؛ عا^{١٩} ، قو^{١٠٦} : ٢٣١
[١٨٠/٩٥] .

أمالى الصدوق^(١) : الصادقي : لما ذكر دعاء
يوسف عليه السلام في الحبِّ ، بكى ثم قال :
وأقول : اللَّهُمَّ إنَّ كانت الخطايا والذنوب قد
أخلقت وجهي عندك ، فلن ترفع لي إليك صوتاً ،
فإني أسألك بك فليس كمثلك شيء ، وأتوبه

١- أمالي الصدوق ٣٢٩/٤ -

الطفل الصغير، يامن لا يحتاج إلى التفسير، صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا.

دعاء الفرج: اللَّهُمَّ احرسني بعينك ؛ → ٢٣٦ [١٩٧/٩٥].

دعاء «يامن أظهر الجميل» وماورد في فضله عن النبي صلى الله عليه وآله.

دعاء الفرج، وحكاية أبي الحسين بن أبي البغل الكاتب ؛ → ٢٣٧ [٢٠٠/٩٥].

دعاء: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقِيٌّ فِي كُلِّ كَرْبٍ. ودعاء المأسور بأرض الروم، ودعاء الفرج: إِلَهِي طُمُوحِ الآمالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ ؛ → ٢٣٨ [٢٠٣/٩٥].

دعاء التحرّز من الآفات، والتعوّذ من الملوكات: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَكُنْتُ بِكَ شَهِيداً؛ → ٢٣٩ [٢٠٤/٩٥].

عِدَّةُ الدَّاعِي^(٣): روى ابن مسكان، عن أبي حمزة قال: قال محمد بن علي عليه السلام: يا أبا حمزة، مالك إذا نابك أمر تخافه أن لا تتوجّه إلى بعض زوايا بيتك -يعني القبلة- فتصلي ركعتين، ثم تقول: يا أبصر الناظرين، يا أسمع السامعين، ويا أسرع الحاسنين، ويا أرحم الراحمين. سبعين مرة، كَلَّمَادَعَوْتُ الله مرة بهذه الكلمات سألت حاجتك.

باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء، وفيه دعاء الحرز اليانعي المعروف بالدعاء السني

إليك نبئك محمد صلى الله عليه وآله، نبئك نبي^(١) الرحمة، يا الله يا الله يا الله يا الله. ثم قال عليه السلام: قولوا هذا وأكثروا منه، فإنّي كثيراً ما أقوله عند الكرب العظيم ؛ → ٢٣٢ [١٨٤/٩٥].

رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لعلّي عليه السلام: إذا وقعت في ورطة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، اللَّهُمَّ إِنَّاكَ نَعْبُدُ وَإِنَّاكَ نَسْتَعِينُ. فَإِنَّ الله سبحانه يدفع بها البلاء. ومن دعاء الفرج: يامن يكفي من كلّ شيء، ولا يكفي منه شيء، اكفني ما أهمني ؛ → ٢٣٥ [١٩٥/٩٥].

الدعوات^(٢): وعن زين العابدين عليه السلام قال: ضمتني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قُتل، والدعاء تغلي وهو يقول: يابني، احفظ عني دعاء علّمتني فاطمة صلوات الله عليها، وعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلمه جبرئيل في الحاجة والمُهمّة، والغمّ والنائلة إذا نزلت، والأمر العظيم الفادح، قال: ادع بحقّ يس والقرآن الحكيم، وبحقّ طه والقرآن العظيم، يامن يقدر على حوائج السائلين، ويعلم ما في الضمير، يامنفس عن المكروبين، يامفرج عن المغمومين، ياراحم الشيخ الكبير، يارازق

١- في البحار والمصدر: إليك بمحمد (ص) نبئك نبي، وهو الأنسب للسباق.

٢- دعوات الراوندي ٥٤/١٣٧.

٣- عِدَّةُ الدَّاعِي ٢٥٩ عنه البحار ٢٠٨/٩٥.

الأخيار، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم ؛
→ ٢٤٤ [٩٥/ ٢٢٠].

نُقل من خط الشهيد نقلاً من
«الجعفریات»^(٣)، بالإسناد إلى أمير المؤمنين
عليه السلام: لما وضع لموسى عليه السلام
وجه فرعون، قال موسى عليه السلام: أنلهم
إني أدرك بك في نحره، وأستعين بك عليه،
فاكفني شره. قال جعفر الصادق عليه السلام:
وهو دعاؤنا أهل البيت عند سلطان تخاف ظلمه.

مهج الدعوات^(٤): عن ابن صدقة قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلمني دعاءً
أدعوه به في المهمات، فأخرج إليّ أوراقاً عتيقة
فقال: انتسخ ما فيها، فهو دعاء جدي عليّ
ابن الحسين عليه السلام للمهمات، فكتبت ذلك
وهو: اللهم هديتني فلهوئ، ووعظت
فقسوت... الدعاء بطوله ؛ → ٢٤٥ [٩٥/ ٢٢٥].

دعاء: يا من تحلّ بأسمائه عُقْدُ المكاره،
علمه أبو الحسن العسكري عليه السلام الیسع
ابن حمزة القمي ليخلص من نكال المعتصم وقال:
إنّ آل محمد عليهم السلام يدعون بهذه الكلمات
عند إشراف البلاء وظهور الأعداء، وعند تخوّف
الفقر وضيق الصدر.
مهج الدعوات^(٥): دعاء عليّ بن الحسين

أيضاً، ودعاء العلويّ المصريّ ونحوهما؛ عا ٢/١٩،
قر ١٠٧: ٢٤٠ [٩٥/ ٢٠٩].

دعاء موسى بن جعفر عليه السلام: يا مخلص
الشجر من بين رمل وطين وماء ؛ → ٢٤١ [٩٥/ ٢١٠].

أقول: ذكر المجلسي في هذا الباب جملة من
أدعية الإمامين الصادق والكاظم عليها السلام،
لكفاية شر المنصور والرشد.

أمال الطوسي^(١): روي عن عليّ بن الحسين
عليه السلام بروايات كثيرة، أنّه يقول: ما أبالي
إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الإنس
والجنّ: بسم الله وبالله، ومن الله وإلى الله، وفي
سبيل الله، اللهم إليك أسلمت نفسي، وإليك
وجهي، وإليك قوّضت أمري، فاحفظني
بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني
وعن شمالي، ومن فوق ومن تحتي، وادفع عني
بجولك وقوّتك، وإنه لا حول ولا قوّة إلّا بالله
العليّ العظيم ؛ → ٢٤٢ [٩٥/ ٢١٥].

طب الأئمة^(٢): عن الحسين بن عليّ عليه
السلام قال: كلمات إذا قلتهنّ ما أبالي من
اجتمع عليّ من الجنّ والإنس: بسم الله وبالله،
وإلى الله وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله،
اللهم اكفني بقوّتك وحولك وقدرتك، شرّ كلّ
مغتال وكيد الفجار، فإني أحبّ الأبرار وأوآلي

٣- الجعفریات ٢٤٢.

٤- مهج الدعوات ١٥٩.

٥- مهج الدعوات ١٦٥.

١- أمالي الشيخ الطوسي ٢١٢/١.

٢- طب الأئمة ١١٦.

المتوكل، وهو دعاء المظلوم على الظالم، فهلك المتوكل بعد ثلاثة أيام وهو: اللهم إني وفلتاناً عبدان من عبيدك، نواصينا بيدك ... الدعاء بطوله؛ → ٢٤٩/٩٥ [٢٣٦].

دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيئي، علّمه أمير المؤمنين عليه السلام رجل بن أشرف العرب من أهل اليمن، ليدعوه على عدوّ له قد أُعيت فيه حيلته، وله عدّة طرق وروايات مختلفات، والدعاء: اللهم أنت الله الملك الحقّ الذي لا إله إلا أنت، وأنا عبدك ظلمت نفسي ... الدعاء؛ → ٢٥١/٩٥ [٢٤١].

قال المجلسي: أقول: قد اشتهر الحرز اليماني بوجه آخر، ولم أره في الكتب المسطورة، لكنّه من الأدعية المشهورة، وله فوائد مجرّبة وأوردته أيضاً، وله افتتاح يُقرأ قبل الدعاء وهو فاتحة الكتاب، وآية الكرسيّ والأسماء التسعة والتسعون بإحدى الروايات التي سبق ذكرها، ثمّ يقول: اللهمّ باللطيف أغثني وأدركني ... إلى آخره؛ → ٢٥٤/٩٥ [٢٥٢].

وقال المجلسي أيضاً: ولنا سند آخر عالٍ جداً لهذا الدعاء ولا يخلو من غرابة، فإني أرويه عن والدي، عن بعض الصالحين، عن مولانا القائم عليه السلام بلا واسطة.

أقول: مراده ببعض الصالحين، الأمير إسحاق الأستّر آبادي الذي يأتي ذكره في (سحق) فليراجع هناك.

دعاء العلويّ المصريّ لكلّ شديدة وعظيمة:

عليه السلام: يا حيّ قبل كلّ حيّ. دعا به أبو حمزة الثمالي لما كُسرت يد ابنه، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى؛ → ٢٤٧/٩٥ [٢٣٠].

مهج الدعوات^(١): نُقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح ابن عبد الله المُرتّي عامله على المدينة: أبرز الحسن ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب - وكان محبوباً في حبه - واضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط، فأخرجه صالح إلى المسجد واجتمع الناس، وصعد صالح المذبر يقرأ عليهم الكتاب، ثمّ ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب، إذ دخل عليّ بن الحسين عليه السلام، فأفرج الناس عنه حتّى انتهى إلى الحسن بن الحسن فقال له: يا بن عمّ، ادع الله بدعاء الكرب يفرّج عنك، فقال: ما هو يا بن عمّ؟ فقال قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين. قال: وانصرف عليّ ابن الحسين عليه السلام، وأقبل الحسن يكرّرها، فلمّا فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل، قال: أرى سجيّة رجل مظلوم، أقرأوا أمره، وأنا أراجع أمير المؤمنين فيه، وكتب صالح إلى الوليد في ذلك، فكتب إليه: أظليّقه؛ → ٢٤٨/٩٥ [٢٣٣].

دعاء أبي الحسن الهادي عليه السلام على

قط ١٠٩: ٢٦٥ [٢٨٥/٩٥].

الدعوات^(١): قال الرضا عليه السلام: رأى علي بن الحسين عليه السلام رجلاً يطوف بالكعبة وهو يقول: اللهم إني أسألك الصبر، قال: فضرب علي بن الحسين عليه السلام على كتفه، قال: سألت البلاء! قل: اللهم إني أسألك العافية والشكر على العافية.

وروي: إن إنساناً ضعف بصره، فرأى في منامه من يقول له قل: أعيد نور بصري بنور الله الذي لا يُطفأ، وامسح يدك على عينيك وتبعتها بآية الكرسي، فقال: فصَحَّ بصره، وجُزِبَ ذلك فصَحَّ بالتجربة؛ → ٢٦٥ [٢٨٧/٩٥].

روي: إن المنصور أمر برجل فُجِسَ في بيتٍ لِيُفِيدَ فيه أمره، ثم فتح عنه فلم يوجد، فقال المنصور: أَسَيِّئْتُمُوهُ يقول شيئاً؟ فقال المؤكل: سمعته يقول: يا من لا إله غيره، ولا رب سواه فأرجوه، نجني الساعة، فقال: والله لقد استغاث بكرم فتجأه؛ → ٢٦٥ [٢٩٢/٩٥].

باب أدعية الرزق؛ عا^{٢/١٩}، ق^{١١٠}: ٢٦٧ [٢٩٣/٩٥].

باب الأدعية للدين؛ عا^{٢/١٩}، قيا^{١١١}: ٢٦٩ [٣٠١/٩٥].

أماي الصدوق^(٢): عن علي عليه السلام قال: شكوتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

ربِّ من ذا الذي دعاك فلم تُجبه! ومن ذا الذي سألك فلم تُعطه!... الدعاء. علّمه مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه لمحمد بن علي العلوي الحسيني المصري، لما دهمه أمر عظيم من رجل من أهل بلده من ملوكه، فقصد مشهد آبائه عليهم السلام بالحائر لائثداً بهم، فأثابه الإمام القائم عليه السلام بين النوم واليقظة فعلمه الدعاء، فدعا به ليلة الجمعة فأهلك الله عدوه، فنام سالماً، فلما أصبح الناس، فإذا هو مذبوح من قفاه، ولا يدرون من فعل به ذلك؛ → ٢٥٩ [٢٦٦/٩٥].

باب أدعية رفع الموموم والأحزان والمخاوف وكشف الشدائد، وما يناسب ذلك، وهو قريب من الباب السابق؛ عا^{٢/١٩}، قح^{١٠٨}: ٢٦٣ [٢٧٩/٩٥].

دعاء النبي صلى الله عليه وآله، وهو دعاء الفرج: اللهم إني أسألك يا الله يا الله يا الله، يا من علا فقهر.

دعاء أبي جعفر الباقر عليه السلام حين خرج من منزله: بسم الله الرحمن الرحيم، حسبي الله، توكلت على الله، اللهم إني أسألك خير أمورٍ كلها، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

عنه عليه السلام: ما تكلم به أحد قط إلا كفاه الله تعالى ما أهّمه من أمر دنياه وآخرته؛ → ٢٦٤ [٢٨٣/٩٥].

باب أدعية العافية ورفع الحنة؛ عا^{٢/١٩}،

١- دعوات الراوندي ١١٤/ح- ٢٦٦.

٢- أماي الصدوق ٣١٧/ح- ١٠.

وهو دعاء الغريق: يا الله يا رحمن يا رحيم،
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، ودعاء:
اللهم عرّفني نفسك... الدعاء بقصره وطوله.

وما ورد عن مولانا الرضا عليه السلام: إنّه
كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام
بهذا: اللَّهُمَّ ادفع عن وليك وخليفتك،
وحجّتك على خلقك. ودعاء: اللَّهُمَّ أنت
عرّفني نفسك.

والباقرّي: «اللَّهُمَّ يا إله الآلهة» فورد أنّ من
دعا بهذا الدعاء مرّة واحدة في دهره كُتِبَ في رَقّ
العبودية، وُرفِعَ في ديوان القائم عليه السلام، فإذا
قام قائمنا عليه السلام نادى باسمه واسم أبيه، ثمّ
يدفع إليه هذا الكتاب، ويقال له: خُذْ هذا
كتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا، وذلك قوله
عزّ وجلّ: «إِلَّا مَن اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ
عَهْدًا»^(٤) وادع به وأنت طاهر؛ → ٢٨٠ / ٩٥
[٣٣٧].

باب الدعاء لتبعات العباد؛ عا ٢/١٩،
فكما ١٢١: ٢٨١ [٣٤١ / ٩٥].
باب الدعاء إذا نظر إلى السماء؛ عا ٢/١٩،
فكه ١٢٥: ٢٨٢ [٣٤٦ / ٩٥].
باب الدعوات الماثورة غير المؤقّعة، وفيه
الدعوات الجامعة للمقاصد وبعض الأدعية التي
لها أسماء معروفة، وما يناسب ذلك؛ عا ٢/١٩،
فكط ١٢٩: ٢٨٣ [٣٥٠ / ٩٥].

دُئِنَا كَانَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا عَلِيَّ، قُل: اللَّهُمَّ أَغْنِنِي
بجلالك عن حرامك، وبفضلك عمّن سواك،
فلو كان عليك مثل صبير^(١) ديننا قضاه الله
عنك.

باب أدعية السفر؛ عا ٢/١٩، قيب ١١٢: ٢٧٠
[٣٠٣ / ٩٥].

مهج الدعوات^(٢): دعاء علّمه النبي صلّى
الله عليه وآله عليّاً عليه السلام حين وجّهه إلى
الين: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجّهُ إِلَيْكَ بِلا ثقة مِنِّي
بغيرك... الدعاء.

باب أدعية الخروج من الدار؛ عا ٢/١٩،
قيج ١١٣: ٢٧٠ [٣٠٤ / ٩٥].

باب في أدعية السرّ المروية عن النبي صلّى
الله عليه وآله، عن الله تعالى، وهي جملة من
الأحاديث القدسية، وفيها أدعية لكثير من
المطالب أيضاً؛ عا ٢/١٩، قيد ١١٤: ٢٧١ / ٩٥
[٣٠٦].

البلد الأمين^(٣): أدعية السرّ، رواية عن أبي
جعفر الباقر عليه السلام، عن عليّ عليه السلام
قال: كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله سرّ لا
يعلمه إلّا قليل، قلّمَا عثر عليه... إلى آخره.
باب ما ينبغي أن يُدعى به في زمان الغيبة؛
عا ٢/١٩، قيه ١١٥: ٢٧٦ [٣٢٦ / ٩٥].

١- صبير: جبل باليمن ليس باليمن جبل أعظم منه
(الهامش).

٢- مهج الدعوات ٩٤.

٣- البلد الأمين ٥٠٤.

٤- مرقم (١٩) ٨٧.

ما وعدتنا على رُسُلك ولا نخزننا يوم القيامة، إنك لا تُخلف الميعاد.

غوالي الآلي^(٥): رُوي أنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله كان يدعو دائماً بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك... الدعاء.

من خطِّ الشهيد، قيل إنَّه من أحسن الدعاء: اللَّهُمَّ اجعل خير عمري آخره... الدعاء ؛ → ٢٨٧ [٣٦١/٩٥].

مهج الدعوات^(٦): دعاء ذُكر له فضل كثير، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله: سبحانه الله العظيم وبجمده من إله ما أقدره! وسبحانه من قدير ما أعظمه! وسبحانه من عظيم ما أجله! وسبحانه من جليل ما أبجده!... وهكذا إلى آخر الدعاء.

دعاء علَّمه جبرئيل عليه السلام للنبي صَلَّى الله عليه وآله، فيه أسامي الربِّ جلَّ جلاله، وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرْتَ بِهِ تَرَعَّرَعَتْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَانْشَقَّتْ مِنْهُ الْأَرْضُونَ... الدعاء بطوله.

قال السيّد: وهذا الدعاء ممَّا ألهمنا تلاوته عند المهمّات والضرورات، ورأيت بالله تعجيل الإجابات والعنايات ؛ → ٢٩١ [٣٧٤/٩٥].

دعاء مشتمل على أسماء الله عزَّ وجلَّ، مروى

أماي الطوسي^(١): عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة لم يسأل الله عزَّ وجلَّ بمثلهم، أن تقول: اللَّهُمَّ فَهْنِي فِي الدِّينِ، وَحَبِّبْنِي إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ؛ → ٢٨٣ [٣٥١/٩٥].

التوحيد^(٢): دعاء «يامن أظهر الجميل» وفضله الكثير، ودعاء أبي ذَرِّ الْغِفَارِي والكلمات التي تُلَقَّى بِهِنَّ آدم ربّه فتأب عليه ؛ → ٢٨٤ [٣٥٤/٩٥].

مكارم الأخلاق^(٣): عشر كلمات علَّمنَّ الله عزَّ وجلَّ إبراهيم عليه السلام يوم قُذِفَ فِي النَّارِ، وما ورد لها من الثواب والفضائل الكثيرة، أولها: يَا الله يَا الله يَا الله، أَنْتَ الْمَرْهُوبُ مِنْكَ. وآخرها دعاء: يامن أظهر الجميل ؛ → ٢٨٥ [٣٥٥/٩٥].

جامع الأخبار^(٤): ومن دعاء النبي صَلَّى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مَشْغُولِينَ بِأَمْرِكَ، آمَنِينَ بِوَعْدِكَ، آيِسِينَ مِنْ خَلْقِكَ، آتَسِينَ بِكَ، مَسْتُوحِشِينَ مِنْ غَيْرِكَ، رَاضِينَ بِقَضَائِكَ، صَابِرِينَ عَلَى بِلَائِكَ، شَاكِرِينَ عَلَى نِعَمَائِكَ، مُتَلَذِّذِينَ بِذِكْرِكَ، قَرِحِينَ بِكِتَابِكَ، مُنَاجِينَ بِكَ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، مُسْتَعْدِّينَ لِلْمَوْتِ مُشْتَاقِينَ إِلَى لِقَائِكَ، مُتَبَقِّضِينَ لِلدُّنْيَا حَبِّينَ لِلْآخِرَةِ، وَأَتَنَا

١- أماي الطوسي ٣٠٩/١.

٢- التوحيد ٢٢١/ح- ١٤.

٣- مكارم الأخلاق ٣٩٧.

٤- جامع الأخبار ١٣٢.

٥- غوالي الآلي ١٥٩/١-ح- ١٤٤.

٦- مهج الدعوات ٨٢ و ٨٤.

الإخلاص: بالله أستفتح، وبالله أستنجح...
الدعاء بطوله، ويقرب من ستمائة بيت؛ →
[٣٠٥/٩٥/٤١٦].

دعاء عظيم الشأن مروى عن مولانا الصادق
عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا
الله، ثم لا إله إلا الله بما هَلَّلَ الله به نفسه؛ →
[٣١٤/٩٥/٤٤١].

باب في ذكر بعض الأدعية المستجابات؛
ع^{٢/١١}، قل ١٣٠: [٣١٥/٩٥/٤٤٤].

الكتاب العتيق: دعاء مُستجاب مروى عن
مولانا موسى بن جعفر عليه السلام، ما دعا به
مغموم إلا فرَّج الله عنه، ولا مكروب إلا نفَّس
الله عنه كربته، ووُقي عذاب القبر: بسم الله
الرحمن الرحيم، سبحانك اللهم وبحمدك أنثي
عليك... الدعاء بطوله؛ → [٣١٥/٩٥/٤٤٤].

الدعوات^(٢): وكان زين العابدين عليه
السلام يدعو بهذا الدعاء عند استجابة دعائه:
اللهم قد أكدى الطلب، وأعيت الحيل إلا
عندك؛ → [٣١٧/٩٥/٤٥٠].

باب نوادر الأدعية؛ ع^{٢/١٩}، قلا ١٣١: ٣١٧
[٤٥١/٩٥].

باب الأدعية والأذكار عند الصباح والمساء،
صل^{٢/١٨}، سو^{٦٦}: ٤٨٦ [٢٤٠/٨٦].
باب أدعية زوال يوم الجمعة؛ صل^{٢/١٨}،

عن النبي صلى الله عليه وآله، من دعا به
استجاب الله له، ولو دُعي على امرأة قد عُسِرَ
ولادتها^(١) عليها لسَهَّلَ الله عليها، ولو دعا به
أربعين ليلة جمعة غفر الله له ما بينه وبين
الآدميين وبينه وبين ربه، وهو هذا: بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم أنت الله وأنت الرحمن وأنت
الرحيم، الملك القدوس السلام... الدعاء؛ →
[٣٧٦/٩٥/٢٩٢].

ومثله في الفضل، الدعاء العلوي «اللهم إنك
حي لا تموت»؛ → [٣٨٩/٩٥/٢٩٦].
ومثله دعاء أويس القرني الذي علَّمه
أمير المؤمنين عليه السلام إياه؛ → [٣٩٠/٩٥/٢٩٧].

دعاء القبرَات؛ → [٣٧٨/٩٥/٢٩٢].
اعتصام وتهليل وسؤال لأmir المؤمنين عليه
السلام: اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو
الباعث الوارث، اعتصمت بالله؛ → [٣٩٣/٩٥/٢٩٧].

دعاء الشاب المأخوذ بذنبه، المعروف بدعاء
المشلول؛ → [٣٩٥/٩٥/٢٩٩].

الأدعية المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام
وعن فاطمة وعن الحسنين عليهم السلام؛ →
[٤٠٤/٩٥/٣٠١].

دعاء العشرات؛ → [٤٠٨/٩٥/٣٠٢].
من أصل قديم من مؤلفات أصحابنا؛ دعاء

صط^{٩٩}: ٧٨٣ [٦١/٩٠].

باب الدعوات بعد صلاة العصريوم الجمعة؛

صل^{٢/١٨}، ق^{١٠٠}: ٧٨٦ [٧٣/٩٠].

دعاء العشرات؛ → ٧٨٦ [٧٣/٩٠].

دعاء السمات وشرحه؛ → ٧٩٢ [٩٦/٩٠].

دعاء الأحزاب؛ صل^{٢/١٨}، ص^{٩٨}: ٧٨٣

[٥٥/٩٠].

باب أعمال الأسبوع وأدعيتها؛ صل^{٢/١٨}،

قا^{١٠١}: ٨٠٢ [١٢٧/٩٠].

باب أدعية عيد الفطر؛ صل^{٢/١٨}، قد^{١٠٤}:

٨٦٥ [١/٩١].

باب أدعية عيد الأضحى؛ صل^{٢/١٨}،

فه^{١٠٥}: ٨٧٧ [٤٧/٩١].

الأدعية الواردة في شهر رمضان، نشر إليها في

(رمض)، والأدعية الواردة في عرفة في (عرف).

باب أدعية يوم الغدير وليته؛ ك^{٢٠}، فو^{٨٦}:

٣١٣ [٢٩٨/٩٨].

الأدعية التي تتعلّق بشهر محرّم الحرام؛

ك^{٢٠}، فظ^{٨٩}: ٣٢٢ [٣٢٤/٩٨].

سبب تأخير إجابة الدعاء وتعجيلها؛ ه^٥،

كج^{٢٣}: ١٣٣ [٧٦/١٢].

في الأصناف الذين لا يُستجاب دعاؤهم؛

يا^{١١}، كظ^{٢٩}: ١٧٥ [٢٣٤/٤٧].

الكافي^(١): الصادقي: ومنهم من أَعير^(٢) الإيمان

١- الكافي ٤١٩/٢ - ح ٥.

٢- في الاصل والبحار: يعير. وصحّناه عن الكافي ٤١٩/٢.

٢- عدة الداعي ١٩٨.

عارية، فإذا هو دعا وألحّ في الدعاء مات على الإيمان.

بيان: فيه حثّ على الدعاء لحسن العاقبة

وعدم الزيف، كما هو دأب الصالحين قبلنا، وفيه

دلالة أيضاً على أنّ الإتمام والسلب مسببان عن

فعل الإنسان، لأنّه يصير بذلك مستحقّاً للتوفيق

والخذلان؛ يمن^{١/١٥}، لد^{٣٤}: ٢٧٧ [٦٩/

٢٢٠].

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: المؤمن من

دعائه على ثلاث: إمّا أن يُدخّر له، وإمّا أن

يُعَجّل له، وإمّا أن يُدفع عنه بلاء يُريد أن

يصيبه؛ ضه^{١٧}، كا^{٢١}: ٥٣ [١٣٨/٧٨].

وقال الصادق عليه السلام: وعليكم

بالدعاء، فإنّ المسلمين لم يُدركوا نجاح الحوائج عند

ربّهم، بأفضل من الدعاء والرغبة إليه، والتضرّع

إلى الله والمسألة له، فارغبوا فيما رغبكم الله فيه،

وأجيبوا الله إلى ما دعاكم إليه، لتفلحوا وتنجوا من

عذاب الله؛ ضه^{١٧}، كج^{٢٣}: ١٧٥ [٧٨/

٢١٢].

عدة الداعي^(٢): روي في زبور داود: يقول

الله تعالى: يا ابن آدم، تسألني وأمنعك لعلمي بما

ينفعك، ثمّ تلحّ عليّ بالمسألة فأعطيك ما سألت،

فتستعين به على معصيتي، فأهمُّ بهتّك سترِك،

فتدعوني فأسترّ عليك، فكم من جبل أصنع

معلك! وكم من قبيح تصنع معي! يوشك أن

وابنيه عليه: يامن لم يعلم أحد كيف هو إلّا هو... الدعاء؛ → ١٧٧، ١٨١ [١٢/ ٢٤٥، ٢٦٠].

أقول: قال النيشابوري في تفسيره: روي أنّ يوسف عليه السلام حين ألقي في الحبّ وجعت ركبته وجعاً شديداً، فبات ليلته ساهراً، فلمّا قرب طلوع الصبح، نزل جبرئيل عليه السلام يسّليه ويأمره بأن يدعو ربّه، فقال: يا جبرئيل، ادعُ أنت وأُمرُ أنا، فدعا جبرئيل فأُمن يوسف، فكشف الله ما كان به من الضرّ، فلمّا حصل له الراحة قال: يا جبرئيل، أنا أدعو وتؤمن أنت، فسأل يوسف ربّه أن يكشف الضرّ عن جميع أهل البلاء في ذلك الوقت، فلا جرم ما من مريض إلّا ويجد نوع خفة في آخر الليل^(٢).

وروي أنّ دعاءه في الحبّ: يا غديّ في شدّتي، يا مؤنسي في وحشتي، ويا راحم غربتي، ويا كاشف كربتي، ويا مجيب دعوتي، ويا إلهي وإله آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ارحم صغر ستي وضعف ركبتي وقلة حيلتي، يا حيّ يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام^(٣)؛ انتهى.

كان دعاء موسى عليه السلام حين دخل على فرعون للحفظ من شرّه: اللهمّ إني أدرك بك في نحره، وأستجير بك من شرّه، واستعين بك؛ هـ، ٣٤: ٢٥٣، ٢٥٦ [١٣/ ١٣٢، ١٤٤].

أغضب عليك غصباً لا أرضى بعدها أبداً؛ كفر^{٣/١٥}، م ٤٠: ١٥٩ [٧٣/ ٣٦٥].

أمالي الطوسي^(١): عن الصادق عليه السلام: ثلاث دعوات لا يُجِبْن عن الله: دعاء الوالد لولده إذا برّه ودعوته عليه إذا عقه، ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه إذا لم يواسيه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه؛ عشر^{١٦}، ب ٢٢: [٧٤/ ٧٢] وعشر^{١٦}، كح ٢٨: ١١٢ [٧٤/ ٣٩٦] وعشر^{١٦}، عط ٧٩: ٢٠٢ [٧٥/ ٣١٠].

دعاء إبراهيم عليه السلام يوم ألقي في النار: يا الله يا واحد يا أحد يا صمد، يامن لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ هـ، ٢١: ١١٨-١٢٢ [١٢/ ٢٤-٣٩].

دعاء يوسف عليه السلام للفرج، وتخليصه من السجن، ولخروجه من الحبّ: اللهمّ إن كانت... الدعاء.

قال الراوي للصادق عليه السلام: أندعونك بهذا الدعاء؟ فقال: ادع بمثله: اللهمّ إن كانت دنوبي قد أخلقت وجهي عندك، فإني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام؛ هـ، كح ٢٨: ١٧٣-١٩٦ [١٢/ ٢٣١، ٣١٩].

دعاء يعقوب عليه السلام للفرج ورده بصره

٢- تفسير النيشابوري ٨٦/١٢ نحوه.

٣- انظر التفسير الكبير ١٩٢/٣٢.

١- أمالي الطوسي ٢٨٦/١.

استجابة دعائه في إحياء الموتى وشفاء المرضى ؛
و^٦، كد^{٢٤}: ٢٩٧ [١/١٨].

فيه: إنه صَلَّى الله عليه وآله كتب إلى بني حارثة ابن عمرو يدعوهم إلى الإسلام، فأخذوا كتاب النبي صَلَّى الله عليه وآله ففسلوه ورقعوا به أسفل دلوهم، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: ما لهم! أذهب الله عقولهم. قال الراوي: فهم أهل رعدة وعجلة وكلام مختبط وسفه؛ → ٣٠١ [١٨/١٦].

ما يقرب منه؛ و^٦، لح^{٣٨}: ٤٤٠ [١٩/١٦٦]. دعاؤه على قريش حين طرحوا عليه الفرت والدم: اللَّهُمَّ عليك الملائمة من قريش، اللَّهُمَّ عليك أباجهل ابن هشام وعتبة... إلى آخره؛ و^٦، لا^{٣١}: ٣٤٣، ٣٤٩ [١٨/١٨٨، ٢٠٩].

ما يقرب منه؛ و^٦، م^{٤٠}: ٤٧٦ [١٩/٣٣٢]. استجابة دعاء النبي صَلَّى الله عليه وآله على نَوَافِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، وقتله بيد علي عليه السلام؛ → ٤٦٦ [١٩/٢٨١].

استجابة دعائه على عُثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، الذي كسر رباعيته وشجّه في وجهه، وعلى عبد الله ابن قميصة الذي أدمى وجهه؛ و^٦، مب^{٤٢}: ٤٨٧، ٥٠٥، ٤٩٧ [٢٠/٢٠، ٩٦، ٥٨].

وعلى مُغْبِرَةَ بْنِ الْعَاصِ؛ → ٤٩٧ [٢٠/٥٨]. دعاؤه صَلَّى الله عليه وآله على كسرى بأن يُمَزَّقَ ملكه، لما مَزَّقَ كسرى كتابه صَلَّى الله عليه وآله؛ و^٦، نا^{٥١}: ٥٧٠ - قب^{٥٢}: ٥٦٨ [٢٠/

دعاء الخُضْر عليه السلام في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ لغفرة الذنوب: يا من لا يشغله سمع عن سمع؛ ط^١، عح^{٧٨}: ٣٧٥ [٣٩/١٣٣].

تفسير العسكري^(١): دعاء الخُضْر وإلياس إذا تفرقا عن الموسم، وهودعاء الأمان من الحرق والفرق والسرق: بسم الله ما شاء الله، لا يصرف السوء إلا الله... إلى آخره؛ ه^٥، مو^{٤٦}: ٣١٨ [١٣/٣٩٩].

دعاء قوم يونس لما أنزل عليهم العذاب، رُوي أنه قال شيخ من بقيّة علمائهم، قولوا: يا حيّ حين لا حيّ، ويا حيّ محيي الموتى، ويا حيّ لا إله إلا أنت. فقالوها فكشف عنهم العذاب؛ ه^٥، عه^{٧٥}: ٤٢٩ [١٤/٤٠٦].

دعاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على الذراع المسمومة، وعلى الطعام المسموم لابن أبيّ، والأمر بأكاله: بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المُعافي، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء، ولا داء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم؛ و^٦، ك^{٢٠}: ٢٧٣، ٢٧٥ [١٧/٣٢٩، ٣١٩].

دعاؤه صَلَّى الله عليه وآله على الشاة المسمومة والأمر بأكملها ثم الاحتجام؛ و^٦، كج^{٢٣}: ٢٩١ [١٧/٣٩٥].

دعاؤه لأهل المدينة يأتي في (مدن).

باب معجزات النبي صَلَّى الله عليه وآله في

[٣٨٩، ٣٨١].

الكَفَعَمِيَّ في «الجُنة»^(٤).

الدعاء: اللَّهُمَّ العن اللذين بدلا دينك،
وغيرا نعمتك، وانها رسولك؛ ح^٨، ك^{٢٠}:
[٢٥١/٣٠] ٣٩٣.

دعاء آخر عليها؛ → ٢٥١/٣٠ [٣٩٥].

في استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام
على عثمان وعبد الرحمن بن عوف بقوله: دَقَّ اللهُ
بينكما عطر مَشِيش^(٥)؛ ح^٨، كز^{٢٧}: ٣٥٩/٣١
[٤٠٠].

في استجابة دعائه على أنس وأشعث وخالد
ابن يزيد والبراء بن عازب لكتمانهم الشهادة
بحديث الغدير؛ ح^٨، كج^{٢٨}: ٣٦٧/٣١
[٤٤٦] وح^٨، كد^{٢٤}: ٤١٢ [٩٦/٣٢] وط^٩،
قط^{١٩}: ٥٥٨ [٢٠٦/٤١].

دعاؤه عليه السلام على طَلْحَةَ والزُّبَيْرِ،
واستجابة دعائه عليها؛ ح^٨، لد^{٣٤}: ٤٠٣ - ٤٢٠
[٣٢/٦١ - ١٣٠] وح^٨، لو^{٣٦}: ٤٣٣ - ٤٠٥.
[٤٣٤/٣٢] ١٩٤، ١٨٩.

دعاؤه على الخوارج؛ ح^٨، نو^{٥٦}: ٦٠٩
[٣٨١/٣٣].

الكافي^(٦): إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان

٤- جنة الأثمان الواقعة ٥٥٣.

٥- المنشم: حَبَّ من العطر يُدَقُّ. ومنشم امرأة عظارة
كانوا إذا تطيَّبوا من ريحها اشتدَّت الحرب، فصارت
مثلاً يُضْرَب في الشرِّ. لسان العرب ٥٧٧/١٢.

٥ الكافي ٥/٣٠٥ ح ٤.

٦- الكافي ٥/٤٦ ح ١.

استجابة دعائه صَلَّى اللهُ عليه وآله في حقِّ
عليٍّ عليه السلام، حين تغل في عينيه وهو أرمَد،
وقال: «اللَّهُمَّ^(١) أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَ (وَالْقُرْ)^(٢)
والبرد، وبصره صديقه من عدوه» فلم يصبه
عليه السلام رَمَدٌ بعد، ولا حرّ ولا برد، وكان
يعرف صديقه من عدوه؛ ز^٧، صب^{٩٢}: ٣٠٧
[١٣١/٢٦].

ذكر رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله الحسين
والأئمة من صُلْبِهِ عليهم السلام، وما يقول كلُّ
واحد منهم في دعائهم، وما يُعْطِي اللهُ تعالى لمن دعا
بدعائه؛ ط^٩، م^{٤٠}: ١٢٢ [٣٦/٢٠٥].

دعاء رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله لعافية
الحسين من مرضها: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
وما أَظْلَمْتُ؛ ط^٩، ما^{٤١}: ١٤٨ [٣٦/٣١٨].

دعاؤه لأمر المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير
وخير والمباهلة وغير ذلك؛ ط^٩، سو^{٦٦}: ٣٣٣
[٣٠٣/٣٨].

دعاء علّمه أمير المؤمنين عليه السلام أهل
القنوت أن يقولوا؛ ح^٨، يو^{١٦}: ١٨٥ [٣٠/١٤].
مهج الدعوات^(٣): عن الرضا عليه السلام:

من دعا بهذا الدعاء في سجدة الشكر، كان
كالرامي مع النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله في بدر
وأحد وحنين بألف ألف سهم. وحكاها

١- استظهرت في الأصل.

٢- ليس في الاختصاص ٣١٠.

٣- مهج الدعوات ٢٥٧.

أهوى بفيه فتناول منه، فبادروا إلى منعه، فقال: أنتم تمنعوني وعبد الرحمن وقم يطمعاني، ومات بُسر لعنه الله في أيام الوليد بن عبد الملك سنة ٨٦ (فو)^(٢).

باب في استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في إحياء الموتى وشفاء المرضى، وابتلاء الأعداء بالبلايا ونحو ذلك؛ ط^١، قط^{١١٩}: ٥٥٤ [١٩١/٤١].

فيه: استجابة دعائه على بُسر وأنس وزيد ابن أرقم وطلحة والزبير وغيرهم؛ → ٥٥٧-٥٦١ [٤١/٢٠٤، ٢٢٠].

دعاؤه على الأشعث وخالد والبراء وجد أبي القيناء وابصة بن معبد الجهنمي، وعلى ولد العباس بالشتات، فلم يروا بني أم^١ أبعد قبوراً منهم، فعبد الله بالشرق، ومعبد بالمغرب، وقم بمنفعة الرواح، وثمامة بالأرجوان، وتمام بالخازر؛ → ٥٥٨ [٤١/٢٠٧].

دعاؤه عليه السلام الذي سمعه منه ضرير فدعا به، فعاد بصيراً: اللهم إني أسألك يارب الأرواح الغائبة؛ → ٥٥٨ [٤١/٢٠٩].

الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام لدفع ضرر ماترى في المنام من المكروه؛ ي^١، د^٤: ٢٧ [٤٣/٩١].

دعاء النور علمته فاطمة صلى الله عليها سلمان رضي الله عنه؛ ي^١، ج^٣: ٢١ [٤٣/

إذا أراد القتال قال هذه الدعوات: اللهم إني أعلمت سبيلاً من سُبُلك؛ ح^٨، سا^{٦١}: ٦٢٥ [٤٥٢/٣٣].

دعاؤه عليه السلام إذا اشتد القتال؛ → ٦٢٧ [٣٣/٤٦٢].

دعاؤه عليه السلام في صفين؛ ح^٨، مه^{٤٥}: ٤٨٧، ٤٨٨ [٣٢/٤٦٠، ٤٦٢].

دعاؤه عليه السلام على بُسر بن أبي أرقطة بأن لا يموت حتى يُسلب عقله، فاستجاب الله دعاءه، فلم يلبث بعد ذلك يسيراً حتى وموس وذهب عقله، وكان يهذي بالسيف ويقول: أعطوني سيفاً أقتل به، لا يزال يردد ذلك حتى اتخذ له سيف من خشب، وكان يدنون منه المرفقة فلا يزال يضربها حتى يُغشى عليه، فلبث كذلك إلى أن مات عليه لعائن الله؛ ح^٨، سد^{٦٤}: ٦٧٠ [٣٤/١١] وط^١، قط^{١١٩}: ٥٥٧ [٤١/٢٠٤].

أقول: وقد تقدّم في (بسر) الإشارة إليه لعنه الله.

وقال السعدي: فجعل له سيف من خشب وجعل في يديه زرق منفوخ، كلما تحرق أبداً، فلم يزل يضرب ذلك الزرق بذلك السيف، حتى مات ذاهل العقل يلعب بخروته، وربّما كان يتناول منه، ثم يُقبل على من رآه فيقول: انظروا كيف يطعمني هذان الغلامان ابنا عبيد الله! وكان ربّما شدّت يداه إلى ورائه منعاً من ذلك، فأنجى^(١) لعنه الله تعالى ذات يوم في مكانه، ثم

[٦٧].

السلام ؛ يا ١١، د: ١٦ [٤٦/٥٠].

فيه: استسقاؤه لأهل مكة واستجابة دعائه، وقوله لعباد البصرة: يا مالك بن دينار، ويا ثابت البناني، ويا أيوب السجستاني، ويا صالح المري، ويا عتبة العلام، ويا حبيب الفارسي، ويا سعد، ويا عمر، ويا صالح الأعمى، ويا رابعة، ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان، أبعادوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه، قاله لهم بعد أن استسقوا فلم يُسْقُوا، ثم أنشأ عليه السلام:

من عرف الربّ فلم تُغْنِهِ
معرفةُ الربّ فذاك الشقي؛

→ ١٦ [٤٦/٥١].

استجابة دعائه عليه السلام في حرمة - أقول: وقد تقدّم ذلك في (حرم). وفي قاتل أبيه؛ → ١٦، ١٧ [٤٦/٥٢، ٥٣] وى ١١، مط: ٢٧٨ [٤٥/٣٣٢].

دعاؤه عليه السلام حين بلغه توجّه مُسْرِف ابن عُقْبَةَ إلى المدينة: ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري... الدعاء، فأكرمه مسرف وحباه ووصله؛ يا ١١، ح: ٣٥ [٤٦/١٢٢].

باب فيه استجابة دعاء الصادق عليه السلام؛ يا ١١، كز: ٢٧ [٤٧/٦٣].

استجابة دعائه بهلاك داود بن عليّ، وفيه كَيْفِيَّةُ الْإِبْتِهَالِ وَالتَضَرُّعِ وَالبَصْبِصَةِ فِي الدَّعَاءِ؛ → ١٢٣ [٤٧/٦٧].

باب فيه استجابة دعاء الحسين عليه السلام على كثير من حضر قتله؛ ي ١٠، مو: ٢٦٨ [٤٥/٣٠٠].

استجابة دعاء الحسين عليه السلام على ابن حوزة الملعون يوم عاشوراء؛ ي ١٠، كه: ١٤٣ [٤٤/١٨٧] وى ١٠، لز: ٣٧٥ [٤٥/١٣]. وعلى محمد بن الأشعث؛ ي ١٠، لز: ١٧١، ١٩٩ [٤٤/٣١٧، ٤٥/٣١] وى ١٠، مو: ٢٦٩ [٤٥/٣٠٢].

وعلى عمر بن سعد؛ ي ١٠، لز: ٣٧٠، ٢٠٢ [٤٤/٣٨٩، ٤٥/٤٣].

وعلى عبدالله بن الحُصَيْنِ الْأَزْدِيِّ؛ → ١٩٠ [٤٤/٣٨٩] وى ١٠، مو: ٢٦٨ [٤٥/٣٠١].

وعلى مالك بن اليسر الكِنْدِيِّ؛ → ٢٠٤ [٤٥/٥٣].

وعلى زُرْعَةَ الرامي إليه بسهم فحال بينه وبين الماء الذي جيئ به ليشربه؛ → ٣٧١ [٤٥/٣١١].

دعاؤه عليه السلام يوم عاشوراء: اللَّهُمَّ أَنْتَ تُثَقِّي فِي كُلِّ كَرْبٍ؛ ي ١٠، لز: ٣٧٥ [٤٥/٤].

دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام في الصلاة على حلة العرش، وكلّ ملك مقرب، مع شرحه؛ يد: ٢٤ [٥٩/٢١٧].

باب استجابة دعاء عليّ بن الحسين عليه

السلام؛ يا ١١، كح ٢٨: ١٥٦، ١٥٧
- كا ١٦٧: ٤٧/١٧٧، ١٨١، ٢٠٩] ويا ١١،
لج ٣٣: ٢١٠: ٤٧/٣٥٢].
استجابة دعائه عليه السلام على الحكيم

ابن العباس الكلبي؛ يا ١١، يا ١١: ٥٥ [٤٦/
١٩٢] ويا ١١، كز ٢٧: ١٤٣: ٤٧/١٣٦].

دعاؤه عليه السلام على من منع غلامه من ماء
زمر، فاستجاب الله دعاءه فيه، فسقط في بئر
زمر وتقطع؛ → ١٣١ [٤٧/٩٨].

ما يقرب منه؛ → ١٣٤ [٤٧/١٠٨].

دعاؤه لشفاء مرض حَبَابَةِ الْوَالْبَيْتَةِ،
وبذهاب بلاء شديد من شيخ تعوذ به في تحت
الميزاب؛ → ١٣٩ [٤٧/١٢٢].

ذهاب البياض عن وجه يونس بن عمار
بدعاء الصادق عليه السلام؛ → ١٤٣
[٤٧/١٣٣].

دعاؤه عليه السلام وطلبه من الله العنبر
والبُزْد، ونزولها له من السماء؛ → ١٤٥ [٤٧/
١٤٢].

دعاؤه لكفاية شر المنصور؛ يا ١١، كح ٢٨:
١٥١-١٦١: ٤٧/١٦٢، ١٩٣].

دعاؤه عليه السلام لدفع شر المنصور: اللَّهُمَّ
أنت تكفي من كل شيء، ولا يَكُنْ منك شيء
فاكفنيه؛ → ١٦٦ [٤٧/٢٠٦].

باب فيه استجابة دعاء الكاظم عليه

دعاء موسى بن جعفر عليه السلام في
الحبس: يا سابق الفوت، يا سامع كل صوت،
يا حي العظام وهي رميم بعد الموت، أسألك
باسمك العظيم الأعظم، أن تصلي على محمد
عبدك ورسولك، وعلى أهل بيته الطيبين، وأن
تعجل لي الفرج مما أنا فيه، فأطلق من الحبس؛
يا ١١، مج ٣: ٢٩٦ - مهج ٥: ٣٠٦ [٤٨/
٢١٥، ٢٤٦].

عيون أخبار الرضا^(٢): أيضاً دعاؤه عليه
السلام في الحبس إذا جَنَّ اللَّيْل: يا سيدي نجني
من حبس هارون، وخلصني من يده، يا غلص
الشجر من بين رمل وطين وماء... الدعاء؛ →
٢٩٨ [٤٨/٢١٩].

دعاؤه عليه السلام لدفع شر هارون: اللَّهُمَّ
بك أساور، وبك أحاول؛ → ٢٩٧ [٤٨/٢١٦].

عيون أخبار الرضا^(٣): دعاؤه عليه السلام
لكفاية شر موسى بن المهدي: إلهي، كم من عدو
شحن لي طُبة مُدَيْتِه، وأرهف لي شبا^(٤) حده،

١- كشف الغمة ٢/٢٣٩.

٥ مهج الدعوات ٢٤٦.

٢- عيون أخبار الرضا ١/٩٤/ح ١٣.

٣- عيون أخبار الرضا ١/٧٩/ح ٧.

٤- أي حد طرفه. انظر لسان العرب ١٤/٤١٩.

وداف لي قوائل سموه ... الدعاء ؛ → ٢٩٧ [٢١٧/٤٨].

استجابة دعاء الرضا عليه السلام لهداية يزيد ابن إسحاق الواقفي، فهداه الله لدينه وقال بالحق ؛ يا ١١، مد^{٤٤} : ٣١٤ [٢٧٣/٤٨].

باب استجابة دعواته عليه السلام ؛ يب^{١٢}، هـ : ٢٤ [٨١/٤٩].

فيه : دعاؤه عليه السلام على ابن أبي سعيد المكاري بالفقر، ودعاؤه على المأمون حين استخف مجرمته، ودعاؤه على البرامكة بما فعلوا بأبي الحسن عليه السلام ؛ → ٢٥ [٨٥/٤٩].

إجابة بعض الدعوات تحت قبة الرضا عليه السلام ؛ يب^{١٢}، كج : ٣٣ : ٩٧ ن- ٩٨ [٤٩/٣٣٦، ٣٣١].

إجابة دعاء الجواد عليه السلام في عمر ابن الفرج ؛ يب^{١٢}، كو^{٢٦} : ١١٤ [٦٢/٥٠].

أصالي الطوسي^(١) : دعاء الهادي عليه السلام : يا عدتي عند العدد ... الدعاء، قال عليه السلام : هذا الدعاء كثيراً أدعوا الله به، وقد سألت الله أن لا يخبث من دعا به في مشهدي بعدي، وقال عليه السلام أيضاً : الدعاء لمن يدعو به، إذا أخلصت في طاعة الله، واعترفت برسول الله صلى الله عليه وآله، وبحقنا أهل البيت، وسألت الله تبارك وتعالى شيئاً لم يحرمك ؛

٥ عيون أخبار الرضا ٢/٢٨٧ ح ١٣.

١- أمالي الطوسي ٢٩١/١.

يب^{١٢}، لا^{٣١} : ١٢٩ [١٢٧/٥٠].

إجابة دعائه عليه السلام في هلاك المتوكل ؛

يب^{١٢}، لب^{٣٢} : ١٤٤ [١٩٢/٥٠].

الدعاء الذي علمه العسكري عليه السلام بعض مواليه : يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين ... الدعاء ؛ يب^{١٢}، لز^{٣٧} : ١٦٩ [٢٩٨/٥٠].

استجابة دعائه عليه السلام في هلاك عُرْوَة ابن يحيى الملعون ؛ → ١٦٩ [٣٠١/٥٠].

الدعوات التي نقلها الحجة عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عند المستجار لجماعة، كدعاء الإلحاح، ودعاء أمير المؤمنين عليه السلام بعد الفريضة، ودعائه في سجدة الشكر، ودعاء علي ابن الحسين عليه السلام في سجوده في الجحجحة تحت الميزاب ؛ يج^{١٣}، كد^{٢٤} : ١٠٥ [٦/٥٢].

دعاء : اللهم عرّفني نفسك، ودعاء الفريق : يا الله يارحم يارحم، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ؛ يج^{١٣}، كج^{٢٨} : ١٤٩ [١٤٩/٥٢].
دعاء المهدي عليه السلام : لا إله إلا الله حقاً حقاً ؛ يج^{١٣}، لج^{٣٣} : ٢٠٠ [٥٢/٣٩١].

دعاء العهد : اللهم ربّ النور العظيم ؛ يج^{١٣}، له^{٣٥} : ٢٢٤ [٩٥/٥٣].

دعاء طويل خرج من الناحية المقدسة أوله : اللهم عرّفني نفسك ؛ يج^{١٣}، لز^{٣٧} : ٢٤٦ [١٨٧/٥٣].

دعاء : أصبحتُ اللهم معتماً بذمامك

الأرض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد صلى الله عليه وآله، وكانت بين يديه مثل راحته في كفه، ينظر إلى الشرق والغرب، ويخاطب كل قوم بالسنتهم، ويدعوهم إلى الله وإلى نبوته؛ → ٣٤٤ [١٨/١٨٩].

باب الحث على إجابة دعوة المؤمن؛ عشر^{١٦}، فط^{٨٩}: ٢٣٨ [٧٥/٤٤٦].

من حقوق المؤمن على أخيه إجابة دعوته، وفي «دعوات الراوندي»^(٢): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يُجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله، ويكره إجابة من يشهد وليته الأغنياء دون الفقراء.

المحاسن^(٣): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن مؤمناً دعاني إلى ذراع شاة لأجبت، وكان ذلك من الدين، أبى الله لي زيّ المشركين والمنافقين وطعامهم.

قرب الإسناد^(٤): وقال صلى الله عليه وآله: ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، ومواقعة الرجل أهله قبل الملاعبة؛ → ٢٣٩ [٧٥/٤٤٧].

دفف

نوادير الراوندي^(٥): عن النبي صلى الله عليه وآله

المنيع، ودعاء: اللهم بك يصلو الصائل، للأمن من المخاوف؛ يد^{١٤}، يو^{١٦}: ١٩٢ [٥٩/٢٥].

دعاء الريح: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما أرسلت له، ونعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت له، وكبروا وارفعوا أصواتكم بالتكبير، فإنه يكسرهما؛ يد^{١٤}، ل^{٣٠}: ٢٨٣ [٦٠/٦].

الدعاء لدفع شرّ الحرق والغول؛ يد^{١٤}، صب^{٩٢}: ٥٩٤ [٦٣/١١٠].

الأدعية الواردة قبل الطعام وبعده؛ يد^{١٤}، ر^{٢٠٠}: ٨٨٦ [٦٦/٣٨٠].

الأدعية الواردة عند النوم والانتباه؛ يو^{١٦}، مد^{٤٤}: ٤٣ [٧٦/١٩١].

الأدعية والأعمال لمن أراد أن يرى النبي أو أمير المؤمنين عليهما وآلهما السلام، أو ميتته في المنام؛ → ٥٢ [٧٦/٢١٤].

الأدعية الواردة لمن أراد السفر؛ يو^{١٦}، مز^{١٧}: ٦٠ [٧٦/٢٣٦].

دعاء أبي ذر المعروف في السماء: اللهم إني أسألك الأمن والإيمان؛ و^٦، عط^{٧٩}: ٧٦٩ - كش^٥: ٧٧٠ [٢٢/٤٠١، ٤٠٧].

باب البعثة وإظهار رسول الله صلى الله عليه وآله دعوته، وما لقي من كفار قريش؛ و^٦، لا^{٣١}: ٣٣٣ [١٨/١٤٨].

تفسير القمي^(١): فيه: إن جبرئيل قلّع

٢- دعوات الراوندي ١٤١/ح- ٣٥٨.

٣- المحاسن ٤١١/ح- ١٤٣ وفيه «زاد» بدل «زي».

٤- قرب الإسناد ٧٤.

٥- نوادر الراوندي ٤٠.

٥ رجال الكشي ٢٥/ح- ٤٩.

١- تفسير القمي ٢٠٣/٢.

وآله قال: فرق بين النكاح والسفاح ضرب الدف؛ كج ٢٣، سد ٦٤: ٦٢ [١٠٣/٢٦٧].

أما لي الطوسي^(١): اجتاز النبي صلى الله عليه وآله بدار علي بن هبار، فسمع صوت دف فقال عليه السلام: ما هذا؟ قالوا: علي بن هبار أعرس بأهله، فقال: حسن هذا للنكاح لا السفاح، ثم قال: أسندوا النكاح وأعلنوه بينكم واضربوا عليه بالدف، فجرت السنة في النكاح بذلك؛ — ٦٤ [١٠٣/٢٧٥].

روي عن كتب العامة: إنه لما بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله على باب أبي أيوب، خرجت جوار من بني التجار يضربن بالدفوف وهنّ يقرن:

نحس جوار من بني النجار
يا حبذا محمد من جاري؛
و، لز ٣٧: ٤٢٨ [١٩/١١٠].

لما خرج مشركو قریش إلى بدر أخرجوا معهم القيان يضربون الدفوف؛ و، م ٤٠: ٤٥١-٤٧٦ [١٩/٢١٧-٣٣١].

وفي «المناقب»^(٢): والقيان يضربن بالدفوف ويتغتن بهجاء المسلمين؛ → ٤٧٤ [١٩/٣٢٣].

وفي أحد جاءت قریش، على ميمنتهم خالد ابن الوليد، وعلى ميسرتهم عكرمة بن أبي

جهل، ومعهم النساء يضربن بالدفوف وينشدن الأشعار، فقالت هند: نحن بنات طارق؛ و، م ٤٢: ٤٨٨ [٢٠/٢٥].

عن سهل الساعدي قال: خرجت إلى بيت المقدس حتى توسّطت الشام، فإذا أنا بمدينة مظردة الأنهار كثيرة الأشجار، وقد علّقوا الستور والحُجُب والديباج، فهم فرحون مستبشرون، وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول، فسأل سعد: لكم في الشام عيد لا نعرفه نحن؟ قالوا: رأس الحسين عليه السلام يُهدى من أرض العراق؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٢٣ [٤٥/١٢٧].

أقول: روي عن «إرشاد القلوب» عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يدخل الملائكة بيتاً فيه خر أو دف أو طنبور أو نرد، ولا يُستجاب دعاؤهم، ويرفع الله عنهم البركة^(٣).

دفن

باب الدفن وآدابه؛ طه ١/١٨، نز ٥٧: ١٨٩ [٨٢/١٤].

المرسلات: «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا»^(٤).

باب دفن الشجر والظفر وغيرها من فضول الجسد؛ يو ١٦، يز ١٧: ٢٢ [٧٦/١٢٥].

إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان: الشعر والدم

٣- إرشاد القلوب ١٧٤.

٤- المرسلات (٧٧) ٢٥-٢٦.

١- أمالي الطوسي ١٣٢/٢.

٢- المناقب ١٨٧/١.

وروي أنها بعد الحسين عليه السلام كان يركبها محمد بن الحنفية حتى كبرت وعميت، فدخلت مبطخة^(٤) لبني مذحج فرماها رجل بسهم فقتلها؛ → ١٢٨ [١٢٦/١٦].

المناقب^(٥): مركوبه عليه السلام -أي مركوب علي عليه السلام- بغلة بيضاء يقال لها دلل، أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنما سُميت دلل لأن النبي صلى الله عليه وآله لما انهزم المسلمون يوم حنين قال: دُلُّدُل، فوضعت بطنها على الأرض، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم، ثم أعطاها علياً عليه السلام، وذلك دون الفرس؛ ط^١، قيج^{١١٨}: ٦١٢ [٥٩/٤٢].

المناقب^(٦): عن جابر الأنصاري: إن العباس جاء إلى علي عليه السلام يطالبه بمراث النبي صلى الله عليه وآله، فأمر عليه السلام بإحضار الدرع والعمامة والسيف وبغلته دلل، وقال: إن أطقمت النهوض بشيء منها فجميعه لك، فإن ميراث الأنبياء لأوصيائهم، فألبسه الدرع وألقى عليه العمامة والسيف، ثم قال: انهض، فلم يُطيق النهوض، فأخذ السيْف منه وقال له: انهض بالعمامة، فأراد النهوض فلم يقدر وبقي متحيراً، ثم قال عليه السلام له:

والظفر والخيض والمشيمة والسنّ والعلقة؛ → ٢٢ [١٢٥/٧٦].

دقق

باب المعاقبة على الذنب ومدّاة المؤمنين؛ عشر^{١٦}، سط^{٦٩}: ١٩٢ [٢٧٢/٧٥].
الحاصل^(١): قال الصادق عليه السلام: لا يطعمنّ المعاقب على الذنب الصغير في السُّودد؛ → ١٩٢ [٢٧٢/٧٥].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: والمدّاة هي أن تداق صاحبك في الحساب وتناقشه فيه، ومنه الحديث: إنها يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا، أي يستقصيهم في المحاسبة كما كلّفهم به على قدر عقولهم من المدّاة في الأمور، أعني التداق فيها، ومنه: بع بيع البصير المداق، أي المداق في الأمور^(٢).

دلل

دُلُّدُل^(٣): بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت شهباء أهداها له المقوقس ملك الإسكندرية، فدفعها إلى علي عليه السلام، ثم كانت للحسن عليه السلام، ثم للحسين عليه السلام، ثم كبرت، وهي أول بغلة ركبت في الإسلام؛ و^١، و^٢: ١٢٤ [١٠٨/١٦].

٤- المبطخة: بالفتح موضع البطيخ؛ مجمع البحرين [٤٣٠/٢] -الهامش.
٥- المناقب/٣. ٢٩٨.
٦- المناقب/٢. ٣٢٥.

١- الحاصل ٤٣٤/ح- ٢٠.
٢- مجمع البحرين ١٦٢/٥.
٣- دلل: يعني حارِشت (الهامش). ومن أساء القنفذ الدُلُّدُل. لسان العرب ٢٤٩/١١.

ورئيس عشيرته من عجل وغيرها من ربيعة، وكان معدوداً من الأمراء، وكان شاعراً مُجيداً شجاعاً بطلاً، حُكي أنه طعن فارساً فنفذت الطعنة إلى أن وصل الشنان إلى آخرَ كان خلفه فقتلها، فقال بكر بن بطاح:

قال را وينظم فاني بن بطاحنة

يوم الهياج وماتراه كليل

لا تعجبوا لو أن طول قناته

ميل إذا نظم الفوارس ميلا

توفي سنة عشرين ومائتين، وكان جواداً، وقد مدحه الشعراء بمدائح عظيمة، وكان رحمه الله شيعياً^(٣). وكان ابنه دُلف ييغض علياً عليه السلام، وسببه أنه كان لزنبة وحيفة معاً، كما ذكره المسعودي^(٤).

وفي «كشف اليقين»^(٥) أيضاً فلاحظ؛ ط^١، فو^{٨٦}: ٤١٠ [٣٩/٢٨٧].

ذكر أمر أبي بكر البغدادي، ابن أخي الشيخ أبي جعفر العمري وأبي دُلف المجنون؛ ييج^{١٣}، كج^{٢٣}: ١٠٣ [٥١/٣٧٧].

الدُّلَيْن - بالضم - دابة تُنجي الغريق، وهو كثير بأواخر نيل مصر، وصفته كصفة الزَّق المنفوخ، وله رأس صغير جداً، وليس في دواب البحر دابة لها رئة سواه، وفي طبعه الأئس وخاصة

٣- انظر أعيان الشيعة ٤٤٣/٨.

٤- عنه شعراء عباسيون: يونس أحمد السامرائي ٣١.

٥- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ٩٨. وبآتي تفصيله في ص ٤٨٠.

ياعم، وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي، فإن أظقت ركوبها فاركبها، فخرج ومعه عدوي فقال له: ياعم رسول الله، خدعك علي فيما كنت فيه، فلا تخدع نفسك في البغلة، إذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسمّ وأقرأ «إِنَّ اللَّهَ يُمِيكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا»^(١)، فلمّا نظرت البغلة إليه مقبلاً مع العباس، نفرت وصاحت صياحاً ماسمعناه منها قط، فوقع العباس مغشياً عليه، واجتمع الناس، وأمر بإمساكها فلم يُقدر عليها، ثم إنَّ علياً عليه السلام دعا البغلة باسم ماسمعناه، فجاءت خاضعة ذليلة، فوضع رجله في الركاب ووثب عليها راكباً؛ ط^٩، قيه^{١١٥}: ٦٠٤ [٤٢/٣٢].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: والدُّلُّ عظيم القناذ وبه سُميت بغلة النبي صلى الله عليه وآله التي أهديت له، وإنها شُبّهت بالقنفذ لأنّه أكثر ما يظهر بالليل، ولأنّه يُخفي رأسه في جسده ما استطاع، وعن الجاحظ: الفرق بين الدُّلُّ والقناذ كالفرق بين البقر والجاموس والبَخَاتِي والعراب، وهو كثير في بلاد الشام والعراق وبلاد العرب^(٢).

دلف

أبو دُلف - بضم الدال المهملة وفتح اللام - هو قاسم بن عيسى العجلي، كان سيّد أهله

١- فاطر (٣٥) ٤١.

٢- مجمع البحرين ٣٧٣/٥.

بالصبيان ؛ يد^{١٤}، صد^{١٤}: ٦٧١ [٦٤/٧٧].

في توحيد المفضل: والدلفين يلتبس صيد الطير، فيكون حيلته في ذلك أن يأخذ السمك فيقتله ويشرحه حتى يطفو على الماء، ثم يكن تحته ويثور الماء الذي عليه حتى لا يتبين شخصه، فإذا وقع الطير على السمك الطافي وثب إليها فاصطادها، فانظر إلى هذه الحيلة كيف جعلت طبعاً في هذه البهيمة لبعض المصلحة ؛ → ٦٦٧ [٦٤/٦١].

دلم

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الديالة وقوله فيهم: ويخرج من ديلمان بنو الصياد، وأشار إلى قتل عضد الدولة ابن عمه عز الدولة بن معز الدولة، الذي قُطعت يده في الحرب بقوله عليه السلام: والمترف بن الأجدم يقتله ابن عمه على دجلة ؛ ط^١، قيج^{١١٣}: ٥٩٤ [٤١/٣٥٢].

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في (بوه).

أبو دلامة: اسمه زئد بن الجون، كوفي مولى لبني أسد، أدرك آخري بني أمية، ونبغ في أيام بني العباس، ومدح عبدالله السفاح والمنصور، وهو صاحب البغلة المعروفة التي أشار إليها الحريري بقوله في المقامة التبريزية: وأنت تعلم أنك أحقر من قلامه وأعيب من بغلة أبي دلامة. قالوا: من عيوب بغلته أنها كانت تحبس بولها، فإذا ركبها ومروا بها على جماعة، وقفت ورفعت ذنبها وبالت ثم رشتهم ببولها^(١).

دمد

تحقيق من السيد الداماد في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد ؛ ط^١، فو^{٨٦}: ٤٠٦ [٣٩/٢٧٢].

أقول: السيد الداماد، هو السيد الأجل المحقق المدقق، العالم النقاد ذو الطبع الوقاد، محمد باقر ابن محمد الحسيني الأسر آبادي، الذي حلّى بعقود نظمه وجواهر نثره عواطل الأجياد، وسبق بجواد فهمه الصافات الجياد، سُمي بالداماد لأن والده كان صهراً للمحقق الثاني رضوان الله عليه فیدعی دامادا، ثم انتقل هذا اللقب إلى ولده. قال السيد الأجل السيد علي خان في «السلافة» في مدح هذا المحقق بعد كلمات لطيفة وعبارات رشيقة: والله إن الزمان بمثله لعقيم، وإن مكارمه لا يتسع لبثها صدر رقيم، وأنا بريء من المبالغة في هذا المقال، وبرقسي يشهد به كل وامق وقال. وإذا خفيت على الغبي فعاذر

أن لا تراني مقلد عمياء^(٢)، وله من المؤلفات «القبسات»، و «الرواشح السماوية»، و «الصرائط المستقيم» و «الحبل المتين»، و «شارع النجاة»، و «ضوابط الرضاع»، وغير ذلك من الكتب الكثيرة، وله حواش على «الكافي» و «الفقيه» و «الصحيفة

١- انظر تاريخ بغداد ٤٨٨/٨، والأغاني ٢٣٥/١٠.

٢- سلافة العصر ٤٧٧.

بالكسر واحد الأدمغة كسلاح وأسلحة، وفيه على
ماحكاك جالينوس ثلاث مساكن: التخيل في
مقدمته، والتفكير في وسطه، والذكر في مؤخره^(٢)؛
انتهى .

ودامغان بلد كبير بين الريّ ونيسابور وهو قصبه
قومس، وهي كثيرة الفواكه، والرياح لا تنقطع
بها ليلاً ولا نهاراً^(٣).

دمي

باب نجاسة الدم وأقسامه؛ طه^{١/١٨}، يه^{١٥} :
٢٠ [٨٤/٨٠].

قصص الأنبياء^(٤): قال طاووس: أول دم
وقع على الأرض دم هابيل. قال عليّ بن الحسين
عليه السلام: ليس كما قال: إنّ أول دم وقع على
الأرض دم حواء حين حاضت؛ هـ^٥، ط^٩: ٦٥
[٢٣٨/١١].

الذين شربوا دم رسول الله صلى الله عليه وآله
هم: عبد الله بن الزبير وأبو سعيد الخدري وأبو
طيبة.

النبيّ: أول دم وُضع من دماننا دم ابن
ربيعة بن الحارث، وكان مسترضعاً في بني سعد
فقتله هُذَيْل؛ و^٦، سو^{٦٦}: ٦٦٨ [٤٠٥/٢١].

الدم الذي ظهر بعد شهادة الحسين عليه
السلام؛ ي^{١٠}، م^{٤٠}: ٢٤٥ [٢٠٤/٤٥].

السجادية وغير ذلك، وله ديوان أشعار بالعربية
والفارسية، ومن شعره [في أمير المؤمنين عليه
السلام]:

كالذّرْ وَلِذَتْ يَأيَّامَ الشرف
في الكعبة واتخذتها كالصدف
فاستقبلت الوجوه شطر الكعبة
والكعبة وجهها تجاه النجف*
وقد حُكي أنّه لم يأوِ بالليالي إلى فراشه للاستراحة
مدّة أربعين سنة، ولم يفت منه رحمه الله نوافله مدّة
تكليفه، ذهب في آخر عمره الشريف من
إصفهان بمرافقة السلطان شاه صفي المرحوم إلى
زيارة العتبات العاليات، فأت رحمه الله هناك،
وذلك في سنة ١٠٤٠ ودفن في النجف الأشرف،
وقيل: إنّهُ توفّي سنة ١٠٤١ وقيل في تأريخ فوته:

عروس علم دين را مرده داماد
وكان رحمه الله - كما عن «حدائق المقرّين» للمير
محمد صالح- متعبداً في الغاية مكثاراً لتلاوة
كتاب الله المجيد، بحيث ذكر بعض الثقات أنّه
كان يقرأ كلّ ليلة خمسة عشر جزءاً من القرآن،
وكان بينه وبين شيخنا البهائيّ خلطة تامّة
ومؤاخاة عجيبة ليس مقام شرحها^(١).

دمغ

تشریح الدماغ؛ يد^{٤٩}، مط^{٤٩}: ٨٧ [٩/٦٢].
أقول: قال في «مجمع البحرين»: والدماغ

ه قوله: «وله من المؤلفات...» الى هنا، ممّا أوردناه من
إضافات المؤلف بخطه على النسخة المحفوظة عند ولده.

١- انظر رياض العلماء ٤٠/٥، الكنى والألقاب ٢/٢٠٦-٢٠٧.

٢- مجمع البحرين ٩/٥.

٣- انظر معجم البلدان ٤٣٣/٢.

٤- قصص الأنبياء ٥٩-٣٦.

وقد تقدّم مايتعلّق بذلك في (درهم).
خبر إخراج أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثين
ديناراً من الأرض؛ ط^١، قيا^{١١}: ٥٧٠
[٤١/٢٥٥].

أقول: دينار الخصّي، عن «الفقيه» في باب
ميراث الخنثى: فقال عليّ عليه السلام: عليّ
بدينار الخصّي، وكان من صالحه أهل الكوفة
وكان يثق به^(٢).

أبو حنيفة الدّينوريّ تقدّم في (حنف).

دئل

باب قصص دانيال وعزير وبخت نصر؛
ه^٥، عد^{٧٤}: ٤١٥ [١٤/٣٥١].

كمال الدين^(٣): تفويض بخت نصر النظر
في أمور ممالكه والقضاء بين الناس إلى دانيال؛
→ ٤١٨ [١٤/٣٦٣].

ماظهر عن دانيال في صغره من العلم في
تفريق الشاهدين؛ → ٤٢١ [١٤/٣٧٥] وط^٩،
صو^{١٦}: ٤٩٧ [٤٠/٣١٠].

الزهد^(٤): عن أبي جعفر عليه السلام قال:
إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود النبيّ أن
أنت عبدي دانيال فقل له: إنك عصيتني فغفرت
لك، وعصيتني فغفرت لك، وعصيتني فغفرت
لك، فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك... إلى

٢- الفقيه ٤/٣٢٨.

٣- كمال الدين ١٥٨.

٤- الزهد ٧٤/ح ٢٠٠.

انقلاب التربة التي كانت عند أم سلمة
رضي الله عنها دماً عبيطاً تفور في يوم عاشوراء،
فأخذت أم سلمة من ذلك الدم فلطخت به
وجهها؛ ي^{١٠}، مب^{٤٢}: ٢٥٢ [٤٥/٢٣١].

الدم الذي خرج من فصد العسكري عليه
السلام بحيث ملأ الطست والطست والطست؛
يب^{١٢}، لز^{٣٧}: ١٦٠ [٥٠/٢٦١].

ومثله ماحكى عن الجواد عليه السلام؛
يب^{١٢}، كو^{٢٦}: ١١٣ [٥٠/٥٧].

باب علاج الحُمى والبرقان وكثرة الدم
وبيان علاماتها؛ يد^{١٤}، نج^{٥٣}: ٥٠٩
[٩٣/٦٢].

الحصا^(١): عن أبي الحسن عليه السلام
قال: علامات الدم أربعة: الحكمة والبثرة
والنعاس والدوران؛ → ٥١٠ [٩٧/٦٢].

النّبويّ: فإنّ أهل الإسلام تتكافأ دماؤهم،
ويحير أقصاهم على أدناهم، وأكرمهم عند الله
أقناهم؛ و^٦، كط^{٢٩}: ٣٣١ [١٨/١٣٧].

دئر

باب حبّ المال وجمع الدينار والدرهم؛
كفر^{٣/١٥}، كو^{٢٦}: ١٠٠ [٧٣/١٣٥].

قال عيسى بن مريم عليه السلام: الدينار داء
الدين، والعالم طيب الدين، فإذا رأيتم الطبيب
يحرّج الداء إلى نفسه فاتّهموه واعلموا أنّه غير ناصح

لغيره؛ → ١٠١ [٧٣/١٤٠].

١- الحصا ٢٥٠/ح ١١٥.

رجل يلحسانه، وذلك أنّ بخت نصر لما أخذ في تتبع الصبيان وقتلهم، وولد هو ألقته أمّه في غيضة رجاء أن ينجو منه، فقَبِضَ الله له أسداً يحفظه ولَبَوثَة ترضعه وهما يلحسانه، فلما كبر صوّر ذلك في خاتمه حتّى لا ينسى نعمة الله عليه، كذا في المغرب^(٢)؛ انتهى.

دنا

باب حبّ الدنيا وذمّها وبيان فنائها وغدراها بأهلها وختل الدنيا بالدين؛ كفر^{٣/١٥}، كه^{٢٠}: ٦٣ [١/٧٣].

الكافي^(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا.

الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يتعزّ ببراء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا، ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همّه ولم يشف غيظه، ومن لم ير الله عزّ وجلّ عليه نعمة إلّا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه؛ → ٦٥ [٧/٧٣].

خبر أهل قرية نزل عليهم العذاب لحبهم الدنيا، وعبادتهم الطاغوت، وخوفهم القليل؛ → ٦٦-ع-٩٣ [٧٣/١٠، ١٠٢].

٢- مجمع البحرين ٣٧٣/٥ عن المغرب في ترتيب المغرب ١٨٥/١.

٣- الكافي ٣١٥/٢ ح-١.

٤- الكافي ٣١٥/٢ ح-٥.

٥- علل الشرائع ٤٦٦/ح-٢١.

آخره. وفيه: إنّ داود أتاه رسولاً من الله وأبلغه ذلك، فقال له دانيال: قد بلغت يانبيّ الله، فلما كان في السّحر قام دانيال وناجى ربّه فقال: يا ربّ إنّ داود أخبرني عنك كذا وكذا، فوعزتك لأعصيتك ثمّ لأعصيتك ثمّ لأعصيتك إنّ لم تعصمني؛ كفر^{٣/١٥}، م^{٤٠}: ١٥٨ [٧٣/٣٦١] و هـ^{٧٤}، عد^{٢١}: ٤٢١ [٣٧٦/١٤].

دعاء دانيال لإكرام الخبز فحبس المطر، وجاع الناس حتّى أكل بعضهم بعضاً، ثمّ رحمهم ودعاهم بالغيث؛ → ٤٢٢ [٣٧٧/١٤].

وصول رزق دانيال إليه حين طرّح في جبّ وطرّح معه السباع^(١)؛ → ٤١٧، ٤١٨ [١٤/٣٦٣، ٣٥٨].

وإليه يشير العلويّ: إذا لقيت السبع فقل: أعوذ بربّ دانيال والجبّ من شرّ كلّ أسد مستأسد؛ → ٤٢٢ [٣٧٨/١٤].

باب ما يتعلّق بالنجوم ويناسب أحكامها من كتاب دانيال وغيره؛ يد^{١٤}، ييج^{١٣}: ١٧١ [٥٨/٣٣٠].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: دانيال النبيّ- بكسر النون- كان غلاماً يتيمّاً لا أب له ولا أمّ، ربّته عجوز من بني إسرائيل، وقد أسره بخت نصر وعزيراً، فأنجّاهما الله تعالى من العذاب، ومات دانيال بناحية الشوش، وقد وجد خاتمه في عهد عمر، وكان على قصه صورة أسدين وبينهما

١- اللبوة دخل (الهامش).

فهي الدنيا بأجمعها، ومتاعها مآجع في قوله: «رُزِقَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ... الآية»^(٥) والشغل بها حب حظوظها باطناً وتحصيلها ظاهراً، وعلاج حبها معرفة الرب والنفس وشرف الآخرة وخساسة الدنيا والمنافاة بينها، وأن يعلم هذه الأعيان التي سُميت دنيا لم تُخلق إلّا لعلف الدابة التي تسير بها إلى الله تعالى، وأعني بالدابة البدن، فإنه لا يبقى إلّا بمطعم وملبس ومسكن، كما لا تبقى الإبل في طريق الحج إلّا بماء وعلف؛

ومثال العبد في نسيانه نفسه ومقصده مثال الحاج الذي يقف في منازل الطريق، ولا يزال يعلف الدابة وينظفها ويكسوها أنواع الثياب ويبرد لها الماء بالثلج، حتى تفوته القافلة وهو غافل عن الحج، وعن مرور القافلة، وعن بقائه في البادية فريسة للسباع هو دابته، والحاج البصير لا يهتم من أمر الجمل إلّا القدر الذي يقوى به على المشي فيتمعهده، وقلبه إلى الكعبة والحج، وكذلك البصير في سفر الآخرة لا يُشغل بتعمده البدن إلّا بقدر الضرورة، كما لا يدخل بيت الماء إلّا للضرورة، ولا فرق بين إدخال الطعام في البدن وبين إخراجها من البطن، وأكثر ما يشغل الناس عن الله البدن؛ كسر^{٣/١٥}، كه^{٢٠}: ٧٢ [٢٥/٧٣].

الإشارة إلى طوائف من الناس في الدنيا

الكافي^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همته، جعل الله تعالى الفقرين عينيه، وشئت أمره ولم ينل من الدنيا إلّا ما قسم له، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همته، جعل الله تعالى الغنى في قلبه وجمع له أمره.

الكافي^(٢): عنه: من كثّر اشتباكه بالدنيا كان أشدّ لحسره عند فراقها.

الكافي^(٣): سُئل عليّ بن الحسين عليه السلام: أيّ الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما من عمل بعد معرفة الله ومعرفة رسوله أفضل من بغض الدنيا؛ - ٦٨ [١٩/٧٣].

النبي: لا يجدر بريح الجنة عاق ولا قاطع رحم - إلى أن قال - ولا جعظري، والجمعظري الذي لا يشبع من الدنيا؛ طه^{١٨/١}، نز^{٥٧}: ١٩٤ [٣٣/٨٢].

تحقيق بعض المحققين في الدنيا المذمومة والمدحوة، وحاصله: إنّ الدنيا هي الحالات التي قبل الموت، والآخرة هي التي بعده، لكنّ العبادة وما لا بدّ منه فيها معدود من الآخرة، لأنّها لها ولزوجها عَمَّا جَعَلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: «أَتَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَتُهُمْ وَقَدْ أَخْرَجَ بَشِيَّتَكُمْ وَتَكَاتُرُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ»^(٤)

١- الكافي ٣١٩/٢ - ح ١٥.

٢- الكافي ٣٢٠/٢ - ح ١٦.

٣- الكافي ٣١٧/٢ - ح ٨.

٤- الحديد (٥٧) ٢٠.

٥- آل عمران (٣) ١٤.

وتحصيها ؛ → ٧٣ [٧٣/٣٣].

كم يساوي هذا ؟ فقالوا : لعله لو كان حياً لم يساو درهماً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ، لالدنيا أهون على الله من هذا الجدي على أهله .

وعنه عليه السلام قال : إذا تخلى المؤمن من الدنيا سها ووجد به حلاوة حب الله ، وكان عند أهل الدنيا كأنه قد خولط ، وإنها خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره .
وقال : إن القلب إذا صفا ضاقت به الأرض

حتى يسمو ؛ → ٨٠ [٧٣/٥٦].

اعلم أن الدنيا تُطلق على معان :

١- حياة الدنيا ، وهي ليست بمذمومة على الإطلاق ، بل المذموم منها أن يحب البقاء للمعاصي والأموال الباطلة أو يطوّل الأمل فيها ، فبذلك يسوّف التوبة والطاعات وينسى الموت ، ولذلك يجمع الأموال الكثيرة ويبني الأبنية الرفيعة ، والحاصل أن من يحب العيش والبقاء والعمر للأغراض الباطلة فهو مذموم ، ومن يحب للطاعات وكسب الكمالات وتحصيل السعادات فهو ممدوح ، وهوعين الآخرة . قال سيّد الساجدين عليه السلام : عمّرتي ما كان عمري بذلة في طاعتك ، فإذا كان عمري مرتعاً للشيطان فاقبضني إليك .

٢- الدينار والدرهم وأموال الدنيا وأمتعتها ، وهذه أيضاً ليست بمذمومة على الإطلاق ، بل المذموم منها ما كان من حرام أو شبهة أو وسيلة إليها وما يلهي عن ذكر الله عزّ وجلّ ، وبالجملة المذموم

موعظة أبي جعفر عليه السلام لجابر وقوله : ما الدنيا وما عسى أن تكون الدنيا ! هل هي إلّا طعام أكلته أو ثوب لبسته ؟ إلى أن قال عليه السلام : فأنزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه ، أو كمال وجدته في منامك واستيقظت وليس معك منه شيء ، إني إنّا ضربت لك هذا مثلاً لأنّها عند أهل اللبّ والعلم بالله كفيء الظلال ؛ → ٧٤ [٧٣/٣٦].

ما يقرب منه ؛ ضه ١٧ ، كب ٢٢ : ١٦٢ [٧٨/

١٦٥].

الكافي^(١) : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : إنّ الدنيا قد ارتحلت مُدبرة ، وإنّ الآخرة قد ارتحلت مُقبلة ، ولكل واحد منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ... إلى آخره ، وفي آخره بُد من صفات الزاهدين ؛ كفر^{٣/١٥} ، كه^{٢٥} : ٧٦ [٧٣/٤٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا ؛ → ٧٨ [٧٣/٤٩].

الكافي^(٢) : عن الصادق عليه السلام قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بجدي أسك^(٣) ملقّ على مزبلة ميتاً ، فقال لأصحابه :

١- الكافي ١٣١/٢ ح ١٥.

٢- الكافي ١٢٩/٢ ح ٩ و ص ١٣٠ ذ ١٠.

٣- أي مصطلم الأذنين (الهامش).

ذلك ليخدع الناس ويشتهر بالزهد والورع، وليس في قلبه إلا حب^(٢) قلوب الناس، ويحب المال والجاه، والعزة أكثر من سائر الخلق، ورب تاجر طالب للأجر [لا]^(٣) يعده الناس شيئاً، وهو من الطالبين للآخرة لصحة نيته وعدم حبه للدنيا؛ → ٨٢ [٧٣/٦١].

وفيا وعظ لقمان ابنه قال: ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر، فأكلت حتى سممت، فكان حنظلها عند سمها؛ → ٨٤ [٧٣/٦٩].

الكافي^(٤): عن الصادق عليه السلام، فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام: يا موسى، لا تركز إلى الدنيا ركون الظالمين، وركون من اتخذها أباً وأماً - إلى أن قال - واعلم أن كل فتنة بدوها حب الدنيا، ولا تغبط أحداً بكثرة المال، فإن مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق، ولا تغبط أحداً برضى الناس عنه، حتى تعلم أن الله راضٍ عنه، ولا تغبط أحداً بطاعة الناس له، فإن طاعة الناس له واتباعهم إياه على غير الحق هلاك له ولن أتبعه؛ → ٨٥ [٧٣/٧٣].

الكافي^(٥): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في كتاب علي صلوات الله عليه: إنها

من ذلك الحرص عليها وحبها وشغل القلب بها، والبخل بها في طاعة الله، وأما تحصيلها لصرفها في مرضاة الله وتحصيل الآخرة بها، فهي من أفضل العبادات وموجبة لتحصيل السعادات.

٣ - التمتع ببلاد الدنيا من المأكولات والمشروبات والملبوسات والمنكوحات والمركوبات والمساكن الواسعة وأشياء ذلك، وقد وردت أخبار في استحباب التلذذ بكثير من ذلك، ما لم يكن مشتملاً على حرام أو شبهة أو إسراف وتبذير، وفي ذم تركها والرهانية، وقد قال الله تعالى: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ... الآية»^(١) إذا عرفت ذلك فاعلم أن الذي يظهر من الآيات والأخبار على ما نفهمه، أن الدنيا المذمومة مركبة من مجموع أمور يمنع الإنسان من طاعة الله وحبه وتحصيل الآخرة، فالدنيا والآخرة ضررتان متقابلتان، فكل ما يوجب رضى الله وقربه من الآخرة، وإن كان بحسب الظاهر من أعمال الدنيا كالتجارات والزراعات والصناعات التي يكون المقصود منها المعيشة للعالم، وصرفها في وجوه البر وأمثال ذلك فإنها من الآخرة. والرياضات المبتدعة، والأعمال الرياضية، وإن كان مع الترهّب وأنواع المشقة فإنها من الدنيا لأنها مما يبعد عن الله، فرب مترهب متقشف يعتزل الناس ويعبد الله ليلاً ونهاراً، وهو أحب الناس للدنيا، وإنما يفعل

٢ - في البحار: جلب، وهو الأنسب للسياق.

٣ - من البحار.

٤ - الكافي ٢/١٣٥ - ح ٢١.

٥ - الكافي ٢/١٣٦ - ح ٢٢.

١ - الأعراف (٧) ٣٢.

تمثل الدنيا لأمر المؤمنين عليه السلام بصورة بُشِيَّة^(٣) بنت عامر الجُمَحي، وكانت من أجل نساء قریش، وكان عليه السلام في فذك فقالت له: يا أمير المؤمنين، هل لك أن تزوجني وأغنيك عن هذه المسحاة؟^(٤)؛ → ٨٩ [٨٤/٧٣] وضه^{١٧}، ز^٧: ٥٦ [١٩٥/٧٧].

لما تجهز الحسين عليه السلام إلى الكوفة، أتاه ابن عباس فناشده الله والرحم أن يكون هو المقتول بالطف، قال عليه السلام في جوابه بعد كلمات: ألا أخبرك يا ابن عباس بمحدث أمير المؤمنين عليه السلام والدنيا؟ فقال له: بلى لعمرى، ثم أخبره بتمثل الدنيا له بصورة بشية حين يعمل في بعض حيطان فذك؛ عشر^{١٦}، فا^{٨١}: ٢١٦ [٣٦٢/٧٥].

خبر إنفاق فاطمة الزهراء عليها السلام مَسْكَنِيهَا^(٥) وَقُرْطِيهَا وستر بابها، وقول النبي صلى الله عليه وآله: ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ماسقى فيها كافراً شربة ماء.

أمالى الصدوق^(٦): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جلّ جلاله أوحى إلى الدنيا أن

٣- بُشِيَّة - تصغير بشة است. وآن بتقديم موخده مفتوحة بر مثلثة ساكنة: زن خوش صورت، تُنْكَى پوست، آكده گوشت است؛ م (الهامش).

٤- بيل باغبان را گویند (الهامش).

٥- المَسْك: مثل الأشيوة من قرون أو عاج. لسان العرب

١٠/٤٨٧.

٦- أمالى الصدوق ٢٣٠/٢-٩.

مثل الدنيا كمثل الحية، ما ألين مسها وفي جوفها السم النافع! يحذرنا الرجل العاقل ويهوي إليها الصبي الجاهل؛ → ٨٦ [٧٣/٧٥] وح^٨: سب^{٦٢}: ٦٣٢ [٤٨٤/٣٣].

وفي كتاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلى بعض أصحابه: فارفض الدنيا، فإن حب الدنيا يُعمي ويصم ويكفم ويذل الرقاب؛ كفر^{١٥}/٣، كه^{٢٥}: ٨٦ [٧٣/٧٥].

الكافي^(١١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مثل الدنيا كمثل ماء البحر، كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله؛ → ٨٧ [٧٣/٧٩].

كز الكراجكي^(١٢): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب دنياه أضرب بآخرته. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الدنيا دول، فاطلب حظك منها بأجل الطلب، وقال: من أصبح حزيناً على الدنيا فقد أصبح ساخطاً على ربه تعالى، وقال: إذا طلبت شيئاً من الدنيا فزوي عنك، فاذا كرم ما خصك الله به من دينك، وصرفه عن غيرك، فإن ذلك أحرى أن تستحق نفسك بما فاتك. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا زعيم بثلاث لمن أكب على الدنيا: بفقر لا غناء له، وبشغل لا فراغ له، وبهم وحزن لا انقطاع له؛ → ٨٨ [٧٣/٨١].

١- الكافي ١٣٦/٢ ح ٢٤.

٢- كز الكراجكي ١٦.

من نار أوهقها خناقاً، ولقد رَقَعْتُ مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها، وقال: اقذف بها قذف الأثْن - لا يرتضيها ليرقعها - ^(٦) فقلت له: اعزُب عني .

فَ عند الصباح يحمد القوم السُّرى
وتنجلي عنا ^(٧) غيابات الكرى ؛
ضه ^{١٧}، يه ^{١٥}: ١٠٣ [٣٩٢/٧٧] .

نبح البلاغة ^(٨): قال عليه السلام: كان لي فيما مضى أخ في الله، وكان يُعْظِمه في عيني صغر الدنيا في عينه، وكان خارجاً من سلطان بطنه ... إلى آخره ؛ يمين ^{١٥}، يد ^{١٤}: ٨٢ [٣١٤/٦٧] .
وروي ما يقرب منه عن الحسن بن علي عليه السلام ؛ ضه ^{١٧}، يط ^{١٩}: ١٤٦ [١٠٨/٧٨] .

زيد الزَّاد ^(٩): عن الصادق عليه السلام أنه قال في وصف المؤمنين: والذي نفسي بيده، إنَّ في الأرض في أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلُّها عندهم تعدل جناح بعوضة، ولو أنَّ الدنيا بجميع ما فيها وعليها ذهبة حراء على عنق أحدهم، ثمَّ سقط عن عنقه، ما شعر بها أي شيء كان على عنقه، ولا أي شيء سقط منها لهوانا عليهم - إلى أن قال - واشوقاه إلى مجالستهم ومحادثتهم، يا كبراه

أتعبي من خدمك، واخدمني من رفضك ؛
كفر ^{١٥}، كه ^{٢٥}: ٨٩ [٨٧/٧٣] .

أُمالي الصدوق ^(١): قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أغفل الناس من لم يتعظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال، وأعظم الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً .

أُمالي الصدوق ^(٢): قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيُّها الناس، إنَّ الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء، فخذوا من ممرِّكم لمقرِّكم .

تفسير القمي ^(٣): قال الصادق عليه السلام: يا حَفِص، ما أنزلت الدنيا من نفسي إلَّا بمنزلة الميتة، إذا اضطُرَّتْ إليها أَكَلْتُ منها .

الحِصَال ^(٤): عن عبد الله بن الحسن، عن أمِّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن، والزهدي في الدنيا يريح القلب والبدن ؛ - ٩٠ [٩١/٧٣] .

أُمالي الصدوق ^(٥): قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله ما دنياكم عندي إلَّا كَسَفَرٍ على منهل حلَّوا، إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا، ولا لذاتها في عيني إلَّا كحميم أشربه غَساقاً، وعلقم أتجرع به زعاقاً، وسمَّ أفاعاً أسقاه دهاقاً، وقلادة

٦- في الأصل: ليراذعها، والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر.

٧- هكذا في الأصل والبحار والمصدر. وفي جمع الأمثال ٣: ٣/٢ .

٨- نبح البلاغة ٥٢٩/ حكمة ٢٨٩ .

٩- الأصول الستة عشر «أصل زيد الزراد» ٦ .

١- أُمالي الصدوق ٢٧/ ضمن ح ٤ .

٢- أُمالي الصدوق ٩٧/ ضمن ح ٨ .

٣- تفسير القمي ١٤٦/٢ .

٤- الحِصَال ٧٣/ ح ١١٤ .

٥- أُمالي الصدوق ٤٩٦ .

الدنيا مثل الحية، لئن مسّها، شديد نهشها، فأعرض عمّا يعجبك منها لقلة ما يصحبك منها ؛
→ ٩٣ [١٠٥/٧٣].

إرشاد المفيد^(٤): كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه ينادي في كلّ ليلة حين يأخذ الناس مضاجعهم، بصوت يسمعه كافة من في المسجد ومن جاوره من الناس: تزودوا رحمكم الله، فقد نُودي فيكم بالرحيل، وأقلّوا العرجة على الدنيا، وانقلبوا بصالح ما يحضركم من الزاد، فإنّ أمامكم عقبه كؤوداً، ومنازل مهولة، لا بدّ من المر بها، والوقوف عليها.

كتاب عيون الحكّم^(٥): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: احذروا هذه الدنيا الخداعة الغدّارة، التي قد تزيّنت بحليّتها، وافتتت بغرورها، وغرت بآمالها، وتشوّفت^(٦) لخطابها، فأصبحت كالعروس المجلّوة، والعيون إليها ناظرة، والنفوس بها مشغوفة، والقلوب إليها تائفة وهي لأزواجها كلّهم قاتلة، فلا الباقي بالماضي معتبر، ولا الآخربسوء أثرها على الأوّل مزدرج- إلى أن قال عليه السلام- وممّا يدلك على دناءة الدنيا، أنّ الله جلّ ثناءه زواها عن أوليائه وأحبيائه نظراً واختياراً، وبسطها لأعدائه فتنة واختباراً، فأكرم عنها محمداً نبيّه صلى الله عليه وآله وسلّم

لفقدهم، ويا كشف كرباه لمجاستهم ؛ بين^{١/١٥}،
يد^{١٤}: ٩٣ [٣٥١/٦٧].

تحف العقول^(١): قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّي أحذركم الدنيا، فإنّها حلوة خضرة، حُفّت بالشهوات ؛ كفر^{٣/١٥}، كه^٥: ٩١ [٧٣/٩٦].

تحف العقول^(٢): قال جابر بن عبد الله الأنصاري: كتنا مع أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة، فلما فرغ من قتال من قتله، أشرف علينا من آخر الليل فقال: ما أنتم فيه؟ فقلنا: في ذمّ الدنيا، فقال: علام تذمّ الدنيا يا جابر؟ ثمّ حمد الله وأثنى عليه وقال: أمّا بعد، فما بال أقوام يذمّون الدنيا! انتحلوا الزهد فيها، الدنيا منزل صدق لمن صدقها ؛ → ٩٢ -ين- ٩٨ -نهج- ٩٩ [٧٣/١٠٠، ١٢٥، ١٢٩].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما بال من خالفكم أشدّ بصيرة في ضلالتهم، وأبذل لما في أيديهم منكم، ما ذاك إلا أنّكم ركنتم إلى الدنيا فرفضتم بالضّم، وشحتم على الخطام، وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم.

إرشاد المفيد^(٣): عنه عليه السلام: إنّما مثل

١- تحف العقول ١٨٠.

٢- تحف العقول ١٨٦.

٥ الزهد ٤٧/ح ١٢٨.

٥٥ نهج البلاغة ٤٩٢/حكمة ١٣١.

٣- إرشاد المفيد ١٢٤.

٤- إرشاد المفيد ١٢٥.

٥ - انظر قانون دستور معالم الحكم ومؤثر مكارم الشيم للقضاعي ٤٨.

٦- تشوّف :- بقاء - خود را آراستن (الهامش).

حين عصب على بطنه من الجوع، وحماها موسى
نحيته المكتم، وكانت تُرى خُصرة البقل من صفاق
بطنه من الهزال.

وساق عليه السلام الكلام في زهد الأنبياء
عليهم السلام وتنزههم عنها، وأنهم: أنزلوا الدنيا
من أنفسهم كالميتة التي لا يحل لأحد أن يشيع منها
إلا في حال الضرورة إليها، وأكلوا منها بقدر
ما أبقى لهم النَّفْسَ وأمسك الروح، وجعلوها بمنزلة
الجيفة التي اشتد ننتها، فكل من مرَّ بها أمسك على
فيه^(١) فهم يتبَلَّغون بأدنى البلاغ، ولا ينتهون إلى
الشيع من التَّن، ويتعجبون من الممتلى منها
شبعاً، والراضي بها نصيباً. إخواني، والله لي في
العاجلة والآجلة لمن ناصح نفسه في النظر وأخلص
لها الفكر أنتن من الجيفة، وأكره من الميتة، غير
أنَّ الذي نشأ في دباغ الإهاب لا يجد تنته، ولا
تؤذيه رائحته ما تؤذي المارَّبه، والجالس عنده...
إلى آخره.

وقال عليه السلام أيضاً: أما بعد فإنني
أحذركم الدنيا، فإنها حلوة خضرة،
خُفَّت بالشهوات؛ → ٩٥ [١١٣/٧٣].

وقال عليه السلام أيضاً: ما أصف داراً أولها
عناء، وآخرها فناء، في حلالها حساب، وفي
حرامها عقاب... إلى آخره.

وكان عيسى بن مريم عليه السلام يقول
لأصحابه: يا بني آدم، اهربوا من الدنيا إلى الله،

١- فهـ ظ (الهامش) وهو معنى فيه.

وأخرجوا قلوبكم عنها، فإنكم لا تصلحون لها ولا
تصلح لكم؛ → ٩٧ [١٢٠/٧٣].

تنبيه الحافظ^(٢): كان الحسن بن علي عليه
السلام كثيراً ما يتمثل:

يا أهل لذات دُنِيَا لا بقاء لها
إنَّ اغْتِراراً بِظِلِّ زَائِلٍ خُمْتُ
قال أمير المؤمنين عليه السلام: وأحذركم
الدنيا، فإنها دار قلعة وليست بدار نجعة.

الزهد^(٣): عن الصادق عليه السلام: تمثَّلت
الدنيا لعيسى عليه السلام في صورة امرأة زرقاء،
فقال لها: كم تزوجت؟ قالت: كثيراً، قال:
فكلُّ طَلَقك؟ قالت: بل كُلاً قَتَلْتُ، قال:
فويح أزواجك الباقيات، كيف لا يعتبرون
بالماضين!؛ → ٩٨ [١٢٥/٧٣].

أقول: حُكي عن المأمون قال: لو وصفت
الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول أبي نؤاس:
ألا كلَّ حيِّ هالك وابن هالك

وذو نسب في الهالكين^(٤) عريق
إذا امتحن الدنيا لبيبٌ تَكَشَّفَتْ

له عن عدوِّ في ثيابٍ صديقي^(٥)
قال بعض الحكماء: الدنيا إثمٌ تُراد لثلاثه:
العز والغنى والراحة، من زهد فيها عزٌّ ومن قنع
استغنى، ومن ترك السعي استراح^(٦).

٢- تنبيه الخواطر ١/٦٩. ٣- الزهد ٤٨/ح ١٢٩.

٤- في الأصل: العالمين. صحَّحناه عن المصدر.

٥- حياة الحيوان ١/٦٦.

٦- انظر الكشكول للبهائي ٢/٣٥٨.

وأيقنوا من الدنيا بالفناء، ومن الآخرة بالبقاء، واعملوا لما بعد الموت، فكأنكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل، أيها الناس، إن من في الدنيا ضيف، وما في أيديهم عارية، وإن الضيف مرتحل، والعارية مردودة؛ ضه^{١٧}، ز^٧: ٥٤ [١٨٧/٧٧].

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: وإياك أن تغتر بما ترى من إخلاد أهلها وتكالبهم عليها، فإنهم كلاب عاوية وسباع ضارية، يهر بعضها على بعض، يأكل عزيزها ذليلها، وكثيرها قليلها... إلى آخره؛ ضه^{١٧}، ح^٨: ٥٩ [٢٠٥/٧٧].

قلت: وكأنه أخذ الحكيم السنائي قوله من كلامه عليه السلام: اين جهان بر مثال مردار يست كركسان گرد او هزار هزار اين مرآن را همی زند مخلب وان مراين را همی زند منقار آخر الأمر بگذرند همه وزمه بازماند اين مردار قرب الإسناد^(٢): عن أبي جعفر عليه السلام: كان فراش علي وفاطمة عليها السلام حين دخلت عليه إهاب كبش إذا أراد أن يناما عليه قلباه، قال: وكانت وسادتها أدماً حشوها ليف، قال: وكان صداقها درعاً من حديد؛

الزهد^(١): عن الصادق عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: ما عرض لي قط أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة فأثرت الدنيا، إلّا رأيت ما أكره قبل أن أمسي، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لبني أُمّية: إنهم يؤثرون الدنيا على الآخرة منذ ثمانين سنة، وليس يرون شيئاً يكرهونه.

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام خطاباً للدنيا، وهو قائم في محرابه قابض على لحيته، في خبر ضرار. أيضاً جملة من كلماته عليه السلام في ذمّ الدنيا؛ ج ٩٩-١٠٠ [١٢٧/٧٣-١٣٥].

في الحديث القدسي: يا أحمد، أبغض الدنيا وأهلها وأحب الآخرة وأهلها، قال: يارب ومن أهل الدنيا ومن أهل الآخرة؟ قال: أهل الدنيا من كثر أكله وضحكّه ونومه وغضبه، قليل الرضا لا يعتذر إلى من أساء إليه، ولا يقبل معذرة من اعتذر إليه، كسلان عند الطاعة، شجاع عند المعصية، أمله بعيد وأجله قريب، لا يحاسب نفسه - إلى أن قال تعالى - يا أحمد، إن عيب أهل الدنيا كثير، فيهم الجهل والحق، لا يتواضعون لمن يتعلمون منه، وهم عند أنفسهم عقلاء وعند العارفين حُمقاء؛ ضه^{١٧}، ب^٢: ٧ [٢٣/٧٧].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس، اتقوا الله حقّ تقاته، واسعوا في مرضاته،

ي ١٠، هـ: ٣١ [١٠٤/٤٣].

في أنه لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيَّ فاطمة عليها السلام، بسط البيت كثيراً - أي رملأً لَيتاً - وكان فراشها إهاب كبش، ومرفقتها مَحْشَوَةٌ ليفاً، ونصبوا عوداً يُوضَعُ عليه السقاء فستره بكساء؛ → ٣٤ [٤٣/ ١١٧].

أقول: وبأني في (زهد) ما يناسب المقام.

وفي كلامٍ لأُمير المؤمنين عليه السلام: إليك عني يادنيا، فحملك على غاربك، قد انسلتُ من محالك، وأفلتُ من حبالك - إلى أن قال عليه السلام - والله لو كنتَ شخصاً مرثياً وقالباً جنسياً^(١) لأقتُ عليك حدود الله، في عباد أغررتهم بالأمان، وأمم ألقيتهم في الهاوي؛ ط^١، ص ٩٧: ٥٠٤ [٤٠/ ٣٤٢] و ح^١، سب^٢: ٦٣٠ [٣٣/ ٤٧٥].

ومن كتاب له عليه السلام: أما بعد، فإنَّ الدنيا مشغلة عن غيرها؛ → ٦٣١ [٣٣/ ٤٨٣]. وقال عليه السلام في بعض خطبه: والله لو أعطيتُ الأفاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في غلة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته، وإنَّ دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تَقْضِيها، ما لَعَلِّي ونعم يَفْنَى ولذَّة لا تبقى!؛ ط^١، قو^١: ٥٤٧ [٤١/ ١٦٢].

الدنيا تقرب لمن لا رغبة له فيها وتبعد عمن له رغبة فيها؛ ط^١، قيا^١: ٥٧٤ [٤١/ ٢٦٩].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّما الدنيا فناء وعناء وَغَيْرَ وَغَيْرَ، فمن فَنائها آنَكَ ترى الدهر موتراً قوسه مَفْقَراً نبله، لا تخطئُ سهامه ولا تُشْنِي جراحه، يرمي الصحيح بالسقم، والحَيَّ بالموت، ومن عَنائها أنَّ المرءَ يجمع مالا يأكل، ويبيي مالا يسكن، ثُمَّ يخرج إلى الله لا مالاَ حل ولا بناءً نقل، ومن غَيرها آنَكَ ترى المغبوط مرحوماً والمرحوم مغبوطاً، ليس بينهم إلَّا نعيم زكَّ وبؤس نزل، ومن عَبرها أنَّ المرءَ يشرف على أمله فيتخطفه أجله، فلا أمل مدروك، ولا مؤمل متروك... إلى آخره؛ ضه^{١٧}، يو^{١٦}: ١٣١ [٧٨/ ٥٧].

ومن كلام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: إذا صَلَّحَ أمر دنياك فاتَّهَمَ دينك؛ ضه^{١٧}، كح^{٢٨}: ١٨٤ [٧٨/ ٢٤٢].

قال الله تعالى لموسى عليه السلام: وإذا رأيتَ الدنيا مقبلة عليك فقل: إِنَّا لله وَإِنَّا إليه راجعون، عقوبة عَجَّلَتْ في الدنيا. وإذا رأيتَ الدنيا مُدْبِرة عنك فقل: مرحباً بشعار الصالحين، يا موسى لا تَعْجِبْ بما أُوتِيَ فرعون وبما مُتَّع به، فَإِنَّا هي زهرة الحياة الدنيا؛ هـ^٥، ما^{١١}: ٣٠٩ [١٣/ ٣٦١].

كلام لُفْعَمَان: يابني، إِنَّ الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير، فاجعل سفينتك فيها الإيمان؛ هـ^٥، مع^{٤٨}: ٣٢١ - ص ٣٢٢ [١٣/ ٢٣٨].

[٤١٦، ٤١١].

إعراض النبي صلى الله عليه وآله عن الدنيا ؛ و^١ ط^١: ١٦٢ [١٦/ ٢٨٤].

خبر أنَّ الدنيا مُثلت للإمام في مثل قلقة الجوزة ؛ ز^٧، ند^٤: ٢٦٩ [٢٥/ ٣٦٧].

في أنَّ الدنيا عند الإمام - وكذا السماوات والأرضون - كراحته ؛ → ٢٧٣ [٢٥/ ٣٨٥].

مسخ العالم الذي ركن إلى الدنيا ؛ ا^١، يد^{١٤}: ٨١ [٢/ ٤٠].

مثل الدنيا وخاها في تفسير الناقوس ؛ ا^١، م^{٤٠}: ١٦٩ [٢/ ٣٢١] وه^٥، عا^{٧١}: ٤١١ [١٤/ ٣٣٤].

ماورد في ذم الدنيا أكثر من أن يُذكر، ومن أراد أكثر ممَّا أشرنا إليه فليطلب ؛ ا^١، د^٤: ٤٧-٥٢ [١/ ١٣٩، ١٥٧] وه^٥، ما^{٤١}: ٣٠٨-٤١١ [١٣/ ٣٥٣، ١٤: ٣٣٠].

في مسائل عبدالله بن سلام، قال للنبي صلى الله عليه وآله: فأخبرني عن شيء لا شيء، قال: يابن سلام، أمَّا شيء لا شيء، فهي الدنيا يذهب نعيمها ويموت ساكنها، ويحمد ضوؤها ؛ يد^{١٤}، لح^{٣٨}: ٣٥٠ [٦٠/ ٢٥٤].

في بيان عمر الدنيا ؛ يد^{١٤}، ا^١: ٥٤ [٥٧/ ٢٢٤].

باب أنَّه لم سُميت الدنيا دنيا والآخرة آخرة ؛ يد^{١٤}، ج^٣: ٨٧ [٥٧/ ٣٥٥].

خبر أبي الدنيا المُعَمَّر؛

المناقب^(١) وفي «تاريخ بغداد» أنَّه قال

المفيد أبو بكر الجُرْجاني أنَّه قال: وُلد أبو الدُّنْيَا في أيام أبي بكر، وأنَّه قال: إنِّي خرجت مع أبي إلى لقاء أمير المؤمنين عليه السلام، فلما صرنا قريباً من الكوفة عطشنا عطشاً شديداً، فقلت لوالدي: اجلس حتى أرو^(٢) لك الصحراء فلعلِّي أقدر على ماء، فقصدت إليه فإذا أنا ببئر شبه الركبة أو الوادي، فاغتسلتُ منه وشربتُ منه حتى رويتُ، ثمَّ جئتُ إلى أبي فقلت: قم فقد فرَّج الله عتاً وهذه عين ماء قريب ممَّا، ومضينا فلم نر شيئاً، فلم يزل يضطرب حتى مات ودفنته، وجئتُ إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو خارج إلى صقين، وقد أخرج له البغلة، فجئتُ وأمسكت له بالركاب، والتفت إليَّ فانكببتُ أقبلُ الركاب فشجَّت في وجهي شجة - قال أبو بكر المفيد: ورأيت الشجة في وجهه واضحة - ثمَّ سألتني عن خبري، فأخبرته بقصتي فقال: عين لم يشرب منها أحدٌ إلا وعمرَ عمرًا طويلاً، فأبشر فإنَّك ستعمر، وسَماني بالمُعَمَّر، وهو الذي يُدعى بالأشج، وذكر الخطيب أنَّه قدم بغداد في سنة ثلاثمائة (بها)^(٣)، وكان معه شيوخ من بلده، وسألوا عنه فقالوا: هو مشهور عندنا بطول العمر، وقد بلغني أنَّه مات في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. ونحو ذلك ذكر

١- المناقب ٢/ ٢٦٤.

٢- أي يتفقد ما فيها.

٣- ليس في المصدر.

شيخنا في «الأمالى» وفاته؛ ط^١، قيج ١١٣ : ٥٨٤ [٣١١ / ٤١] ويح^{١٣}، ك^{٢٠} : ٦٠، ٦٩ [٢٦٠ / ٥١] .

دَوَا

الشهاب^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تداواوا فإنّ الذي أنزل الداء أنزل الدواء . وقال : ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء . الضوء : وهذا الحديث يدلّ على خطأ من ادّعى التوكّل في الأمراض ولم يتعالج ؛ يد^{١٤} ، نا^{٥١} : ٥٠٤ [٧١ / ٦٢] . أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (دوي) .

دود

إعطاء آدم داود من عمره ثلاثين سنة أو خمسين أو ستين سنة ؛ ب^٢، ك^{٢٢} : ١٣٤ [٤ / ١٠٢] و هـ^٥، ن^{٥٠} : ٣٣٤ [٨ / ١٤] و يا^{١١}، كط^{٢٩} : ١٧١ [٤٧ / ٢٢٣] . قتل داود جالوت ؛ هـ^٥، مط^{٤٩} : ٣٢٨ - ٣٣٢ [١٣ / ٤٥١ - ٤٥٥] .

وكان من قوّة داود إذا كان الأسد يعدو على الشاة من غنمه فأدركه، أخذ برأسه وقلب لحبيه عنها، فأخذها من فيه ؛ → ٣٣٠، ٣٣١ [١٣ / ٤٤٦، ٤٥٢] .

أبواب قصص داود عليه السلام :

باب عمره ووفاته وفضائله، وما أعطاه الله ومنحه، وعلل تسميته، وكيفيّة حكمه وقضائه ؛

هـ^٥، ن^{٥٠} : ٣٣٢ [١ / ١٤] .

النّبوي : مات داود النّبّي عليه السلام يوم السبت مفعجاً، فأظلمت الطير بأجنحتها ؛ → ٣٣٣ [٢ / ١٤] .

قضاء داود بما هو عند الله ؛ → ٣٣٤، ٣٣٥ [١٤ / ٥ - ١١] .

من لا يحضره الفقيه^(٢) : حَكَمَ أمير المؤمنين عليه السلام بِحُكْمٍ مَاحَكَمَ بِهِ خَلْقُ قَبْلِهِ إِلَّا دَاوُدَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ → ٣٣٥ [١١ / ١٤] .

إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بين الناس بحكم داود، يقال : إنّ داود جزأ ساعات الليل والنهار على أهله، فلم يكن ساعة إلا وإنسان من أولاده في الصلاة، فقال تعالى : «أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا»^(٣) ؛ → ٣٣٦ [١٤ / ١٥] .

كان داود بن إيشا من أولاد يهودا، وكان قصيراً قليل الشعر، فلَمَّا قُتِل طالوت أتى بنو إسرائيل داود وأعطوه خزانة طالوت وملكوه عليهم، فلَمَّا ملك جعله الله نبياً ملكاً، وأنزل عليه الزبور وعلمه صنعة الدروع، وألان له الحديد، وأمر الجبال والطير أن يسبحن معه إذا سبّح، ولم يُعط أحدًا مثل صوته، كان إذا قرأ الزبور تدنو الوحش حتّى يُؤخذ بأعناقها، كان شديد الاجتهاد، كثير العبادة والبكاء، وكان يقوم الليل

٢- الفقيه ٣/٢٤ - ٣٢٥٥ .

٣- سبأ (٣٤) ١٣ .

١- شهاب الأخبار ٨٦/٤٨٥ - ٩٨/٥٤٥ .

في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر، فظننت أنه يخفي علي صوت من صوت !.

بيان : لعله إنما ظن هذا غيره فنسب إليه ليعلم غيره ذلك، وأو أنه ظن أن من أدب الدعاء أن لا تكون الأصوات مختلطة فنبه بذلك على خلافه، أو أن فعله عليه السلام لما كان مظنة ذلك عوتب بذلك، وإن لم يكن غرضه ذلك.

الزهد^(٥) : عن أبي جعفر عليه السلام : إن داود النبي كان ذات يوم في محرابه، إذ مرت به دودة حراء صغيرة، فذبت حتى انتهت إلى موضع سجوده، فنظر إليها داود وحدث في نفسه : لِمَ خُلِقَتْ هذه الدودة ؟ فأوحى الله إليها : تكلمي، فقالت له : يا داود، هل سمعت حسّي أو استبنت على الصفا أثري ؟ فقال لها داود : لا، قالت : فإن الله يسمع دبيبي ونفسي وحسي، ويرى أثر مشيبي، فافخفض من صوتك ؛ → ٣٣٦ [١٤/١٧].

أقول : ويأتي في (ضفدع) ماجرى بينه وبين ضفدع.

باب قصة داود واوريا، وما صدر عنه من ترك الأولى، وما جرى بينه وبين حزقيل ؛ هـ، نا^{٥١} : ٣٣٧ [١٤/١٩] وهـ، د^٤ : ١٩ [١١/٧٣].

باب ما أوحى الله إلى داود وصدر عنه من الحكم ؛ هـ، نب^{٥٢} : ٣٤٠ [١٤/٣٣].

ويصوم نصف الدهر، وكان يحرسه كل يوم وليلة أربعة آلاف. وفي «المناقب»^(١) : له ثلاثون ألف - حرس، وكان يأكل من كسب يده ؛ → ٣٣٦ [١٤/١٤].

نهج البلاغة^(٢) : وإن شئت ثلثت بدادود صاحب الزامير، وقارئ أهل الجنة، فقد كان يعمل سفائف الخوص بيده، ويقول جلسائه : أتيكم يكفيني بيعها ؟ ويأكل قرص الشعير من ثمنها.

قال ابن أبي الحديد : إن داود أعطي من طيب النغم، ولذة ترجيع القراءة، ما كانت الطيور لأجله تقع عليه وهو في محرابه، والوحش تسمعه فتدخل بين الناس ولا تنفر منهم، لما قد استغرقها من طيب صوته^(٣).

الكافي^(٤) : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن داود لما وقف الموقف بعرفة نظر إلى الناس وكثرتهم، فصعد الجبل فأقبل يدعو، فلما قضى نسكه أتاه جبرئيل فقال له : يا داود، يقول لك ربك : لِمَ صعدت الجبل ؟ ظننت أنه يخفي علي صوت من صوت ! ثم مضى به إلى البحر إلى جِدة، فرسب به في الماء مسيرة أربعين صباحاً في البر، فإذا صخرة ففلقها، فإذا فيها دودة، فقال : يا داود، يقول لك ربك : أنا أسمع صوت هذه

١- المناقب ١/٢٢٣.

٢- نهج البلاغة ٢/٢٢٧ ضمن خطبة ١٦٠.

٣- في شرح نهج البلاغة ١/٢٣١.

٤- الكافي ٤/٢١٤ ج ١١.

٥- الزهد ٦٤/ج ١٧٠.

فروع كثيرة^(٤)؛ انتهى .

عداوة داود بن عليّ العباسي لمولانا الصادق عليه السلام؛ يا^{١١}، لج ٣٣: ٢٢٢ [٤٧/ ٣٨٧] و
و^٦، عب ٢٢: ٧٣٦ [٢٢/ ٢٧٠] وح^٨، كد^{٢٤}:
٣١٢ [٣١/ ١٠٤] .

هلا كه بدعاء الصادق عليه السلام عليه؛
يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٢٣ -يج^٥- ١٣١ [٤٧/ ٦٦] ،
٩٧ [١١] ويا^{١١}، كح^{٢٨}: ١٥٦ [٤٧/ ١٧٧]
ويا^{١١}، لج ٣٣: ٢١٠ [٤٧/ ٣٥٢] .

داود بن القاسم أبو هاشم الجعفري، يأتي ذكره
في (هشم).

داود بن كثير الرّقّي الكوفي، من أصحاب
الصادق والكاظم عليها السلام، وعاش إلى زمن
الرضا عليه السلام، واختلفوا فيه كاختلافهم في
أضرابه، مثل جابر بن يزيد والمُفَضَّل وابن
سنان، والحقّ وفاقاً لجماعة من المحققين كونه من
أجلّاء الثقات. وعده الشيخ المفيد ممّن روى
النصّ على الرضا عليه السلام بالإمامة من أبيه
عليه السلام، من خاصّته وثقاته، وأهل الورع
والعلم والفقّه من شيعته. وقال الشيخ الطوسي:
إنّه ثقة. وروى أنّ أبا عبد الله نظر إليه وقد ولّى
فقال: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أصحاب
القائم عليه السلام فليُنظر إلى هذا، إلى غير

أقول: وتقدّم في (أنس) سؤال داود عن قرينه
في الجتّة، فأوجي إليه أنّه متى .

داود بن أبي زيد النيسابوري، ثقة صادق اللّهجة
من أهل الدين، وكان من أصحاب أبي الحسن
الثالث عليّ بن محمّد عليها السلام^(١).

داود بن أبي يزيد الكوفي، هو داود بن قرقّد، من
أصحاب الصادق عليه السلام، وثقه جماعة من
العلماء^(٢).

داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب
عليه السلام، المدني (ق)، هو صاحب دعاء أمّ
داود^(٣).

داود بن الحُصَيْن الأسدي، في «المستدرک»: «
وثقه النجاشي . وذكره الشيخ في (ق)، وقال
في (ظم): إنّه واقفي . وقال المحقّق الشيخ محمد في
«شرح الاستبصار»: إنّ قول النجاشي لا
يعارضه قول الشيخ بأنّه واقفي، لا لما ظنّه البعض
من أنّه يجوز الجمع بين الوقف والثقة، بل لأنّ
النجاشي أثبت، فلو علم كون الوقف ثابتاً
لنقله كما يعلم عاداته في الكتاب؛ انتهى . وهو
كلام متين تلقاه بالقبول جمّ من المحققين، وهو
من الأصول الرجاليّة التي يتفرّع عليها
١- انظر رجال الشيخ ٤١٥.

٢- انظر رجال النجاشي ١٥٨، ورجال الشيخ ١٨٩/رقم
٥.

٣- انظر تنقيح المقال ٤٠٧/١، و (ق) أي في أصحاب
الصادق عليه السلام.

٤- مستدرک الوسائل ٥٩٣/٣ عن رجال النجاشي
١٥٩/رقم ٤٢١، ورجال الشيخ ١٩٠/رقم ١٤ و٣٤٩/رقم
٥، و (ظم) أي في أصحاب الكاظم عليه السلام.
• الخرائج والجرائع ٦١١/٢ ح ٧.

ذلك^(١).

الأئمة عليهم السلام؛ → ١٥٠ [١٥٩/٤٧].

رويته مكان أعداء الأئمة؛ يا^{١١}، لج^{٣٨}:

٢٥٦ [٨٤/٤٨].

سئل الصادق عليه السلام: مامنلة داود

الرقّي منكم؟ قال: منزلة المقداد من رسول الله

صلّى الله عليه وآله؛ يا^{١١}، لج^{٣٣}: ٢٢٤ [٤٧/

٣٩٥].

كتاب داود الرّقّي إلى الرضا عليه السلام،

وهو محبوس يسأله الدعاء، وجوابه إياه؛ يب^{١٢}،

يح^{١٨}: ٨٠ [٢٦٩/٤٩].

صلة داود الرّقّي لابن عمّه الناصبي، ومسرّة

الصادق عليه السلام لذلك؛ عشر^{١٦}، ج^٣: ٢٧

[٩٣/٧٤].

داود بن كُورة القمي، أبو سليمان، هو الذي بوب

كتاب «النوادر» لأحمد بن محمد بن عيسى،

وكتاب «المشيخة» للحسن بن محبوب، وكان من

مشايخ الكليني رضي الله عنهم أجمعين^(٤).

حديث أمّ داود، ونجاة ابنها من حبس

المنصور، ببركة عمل الاستفتاح الذي علّمها

الصادق عليه السلام فعملته؛ يا^{١١}، لا^{٣١}: ١٩٧

[٣٠٧/٤٧].

سعاية بن أبي دؤاد عند المعتصم في قتل محمد

ابن عليّ الجواد عليه السلام؛ يب^{١٢}، كد^{٢٤}:

١٠٠ [٦/٥٠].

أقول: الذي سعى في قتل أبي جعفر الجواد هو

خبر داود الرّقّي في ركوبه البحر إلى السّند،

وما رأى من آية باهرة للصادق عليه السلام؛

يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٣٢ [١٠٠/٤٧].

عن داود الرّقّي قال: دخل على أبي عبد الله

ابنه موسى عليه السلام، وهو ينتفض فقال له

الصادق عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال:

أصبحتُ في كنف الله متقلّباً في نعم الله، أشتهي

عنقوداً من عنب حرشيّ ورمّانة، قلت: سبحان

الله هذا الشتاء! فقال: يا داود، إنّ الله قادر على

كلّ شيء، أدخل البستان، فدخلت فإذا شجرة

عليها عنقود من عنب حرشيّ ورمّانة، فقلت:

آمنت بسرّكم وعلايتكم، فقطفتها وأخرجتها إلى

موسى عليه السلام؛ → ١٣٢ [١٠٠/٤٧].

الخرائج^(٢): سير الصادق عليه السلام به إلى

مكة؛ → ١٣٣ [١٠٤/٤٧].

ذكر ما رأى من آية باهرة للصادق عليه

السلام؛ → ١٤٥ [١٤١/٤٧].

سؤال داود الرّقّي وداود الرّزي^(٣) الصادق

عليه السلام عن كيفية الوضوء؛ → ١٤٨ [٤٧/

١٥٢].

سير الصادق عليه السلام به إلى منازل

١- تنقيح المقال ٤١٤/١ عن إرشاد المفيد ٣٠٤، ورجال

الشيخ الطوسي ٣٤٩ و١٩٠/رقم ٩.

٢- الخرائج والجرائج ٢/٦٢٩-٢٩.

٣- داود بن رزّي الحنّدي البندار. انظر تنقيح المقال

٤٠٨/١.

٤- فهرست الشيخ الطوسي ١٣٣/رقم ٢٨٢.

عيون أخبار الرضا^(٥): قال أمير المؤمنين عليه السلام: كُلُّوا خَلَّ الخمر، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدِّيدَانَ فِي البطن.

الحاسن^(٦): وعنه عليه السلام: مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجَوَةٍ عِنْدَ مُضْجَعِهِ قَتَلَ الدُّودَ فِي بَطْنِهِ ؛ → ٥٢٥ [١٦٥/٦٢].

أقول: الدود أنواع كثيرة، يدخل فيها الأساريع وَالْحَلَمُّ وَالْأَرْتَصَةُ، ودود الخَلِّ والزبل، ودود الفاكهة ودود القَزِّ والدود الأخضر الذي يوجد في شجر الصنوبر، وكلها معروف، ومنه ما يتولَّد في جوف الإنسان^(٧).

وقد تقدَّم في (تمر) أَنْ أَكَلَهُ عَلَى الرِّيقِ يَقْتُلُ دِيدَانَ البطن.

وروي عن عيسى عليه السلام لدفع الدود عن الثمار: إِذَا غُرَسَ الشَّجَرُ أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ فِي أَصْلِهِ ثُمَّ يُلْقَى التُّرَابُ ؛ هـ^٥، ع^{٧٠}: ٤٠٩ [١٤/٣٢١].

دور

باب سعة الدار وبركتها وشؤمها وحذرها، وذم من بناها رياءً وسمعةً ؛ يو^{١٦}، كو^{٢٦}: ٢٩ [١٤٨/٧٦].

فيه: إِنَّ الدَّارَ الْوَاسِعَةَ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ، وَإِنَّ شُؤْمَهَا ضَيِّقُهَا وَخَبْثَ جِيرَانِهَا.

ابن أبي دؤاد - كسعاد - واسمه أحمد، وكان قاضياً في عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، وكانت هذه السعاية سبباً لأن ابتلي في آخر عمره بنكبة الزمان والفَلَجِ، وتوفي بعد نكله بولده محمد بعشرين يوماً سنة ٢٤٠ ببغداد ؛

لِدَعْثِهِ أَفْعَالُهُ أَيْ لَدَغِ رَبِّ نَفْسٍ أَفْعَالُهَا أَفْعَالُهَا^(١) أبو داود، هو سليمان بن الأشعث السجستاني، أحد حفاظ أهل السنة، صاحب كتاب «السُّنَنِ» المشهور، أحد صحاحهم الستة، نزل البصرة وتوفي بها سنة ٢٧٥ (رحه)^(٢).

ابن داود، إِذَا أُطْلِقَ فَالمراد به الشيخ العالم الفاضل، الجليل الفقيه المتبحر، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي، تلميذ السيد الأجل أحمد بن طاووس، والمحقق صاحب كتاب «الرجال» المعروف و«نظم التبصرة» وغيرها، المتولَّد سنة ٦٤٧ هـ^(٣). وقد يطلق على الشيخ الأجل الأقدم محمد بن أحمد القمي رحمه الله صاحب كتاب «المزار»^(٤).

باب علاج دود البطن ؛ يد^{١٤}، س^{٦٠}: ٥٢٥ [١٦٥/٦٢].

١- انظر الكنى والألقاب ١٨٩/١ والبحار ٦٥/٥٠.

٢- انظر الكنى والألقاب ٦٢/١، وتاريخ بغداد ٥٥/٩.

٣- انظر رجال السيد بحر العلوم ٢/٢٢٣.

٤- انظر معالم العلماء لابن شهر آشوب ٩٩، وفهرست الشيخ

٢٧٠/٢٧٠ رقم ٥٩٣.

٥- عيون أخبار الرضا ٤٠/٢ ح/١٢٧.

٦- الحاسن ٥٣٣ ح/٧٩١.

٧- انظر حياة الحيوان ٤٨٥/١.

الحصا^(٧): عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاثة لا يتقبل الله عز وجل لهم بالحفظ: رجل نزل في بيت خرب، ورجل صلى على قارة الطريق، ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها.

علل الشرائع^(٨): عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا الخروج بعد نومة، فإن الله ذواب^(٩) يثبها يفعلون ما يؤمرون. باب ما يستحب عند شراء الدار وبنائه؛ يو^{٢/١٦}، كط^{٢٩}: ٣٢ [١٥٧/٧٦].

فيه: إنه يستحب الويلة ونهي عن ذبائح الجن، وقد تقدم ذكره في (جن).

ثواب الأعمال^(١٠): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بنى مسكناً فذبح كبشاً سميناً، وأطعم لحمه المساكين، ثم قال: اللهم ادرعني مردة الجن والإنس والشياطين وبارك لي في بنائي، أعطي ماسأل؛ ٣٢ [١٥٨/٧٦]. باب اتخاذ المسجد في الدار؛ يو^{٢/١٦}، لا^{٣١}:

٣٣ [١٦١/٧٦].

المحاسن^(١١): كان لعلي عليه السلام بيت ليس فيه شيء إلا فراش وسيف ومصحف، وكان يصلي فيه؛ ٣٣ [١٦١/٧٦].

٧- الحصال ١٤١/ح ١٦١.

٨- علل الشرائع ٥٨٣/ضمن ح ٢٣.

٩- في الأصل والبحار والمصدر: ذواباً. والصحيح ما أثبتناه.

١٠- ثواب الأعمال ٢٢١.

١١- المحاسن ٦١٢/ح ٢٩.

المحاسن^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسب مالاً من غير حله، سلط عليه البناء والطين والماء؛ ٢٩ [١٥٠/٧٦].

وفي روايات كثيرة: إذا كان سُمك البيت فوق سبعة أو ثمانية [أذرع]^(٢) فهو مختضر^(٣)، فإذا كان كذلك فليكتب على ما زاد آية الكرسي.

المحاسن^(٤): روي أنه شكا رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: أخرجنا الجن - يعني عمار منازلهم - قال عليه السلام: اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع، واجعلوا الحما في أكناف الدار، قال الرجل: ففعلنا ذلك فما رأينا شيئاً نكرهه بعد ذلك؛ ٣٠ [١٥١/٧٦].

نوادير الراوندي^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة، والمسكن الواسع، والمركب البهي، والولد الصالح؛ ٣١ [١٥٥/٧٦].

باب النزول في البيت الخراب، والمبيت في دار ليس له باب، والخروج بالليل؛ يو^{٢/١٦}، كح^{٢٨}: ٣٢ [١٥٧/٧٦].

قرب الإسناد^(٦): عن علي عليه السلام أنه كره أن يبيت الرجل في بيت ليس له باب ولا ستر.

١- المحاسن ٦٠٨/ح ١.

٢- من البحار والمصدر (المحاسن ٦٠٩).

٣- أي يحضره الجن والشياطين (المأثر).

٤- المحاسن ٦٠٩/ح ١٤.

٥- نوادر الراوندي ٢٤.

٦- قرب الإسناد ٦٨.

السلام: من قرأ «قل هو الله أحد» - حين يخرج من منزله عشر مرات، لم يزل يسأل الله في حفظه وكلائه حتى يرجع إلى منزله.

قرب الإسناد^(٦): عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا خرج الرجل من بيته فقال: «بسم الله» قالت الملائكة له: «سَلِمْتَ»، فإذا قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» قالت الملائكة له: «كُفِيت» فإذا قال: «تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ» قالت الملائكة: «وُقِيت»؛ → ٣٥ (١٦٨/٧٦).

باب كنس الدار وتنظيفها وجوامع مصالحها؛ يو^{١٦}/٢، لو^{٣٦}: ٣٨ (١٧٤/٧٦).

فيه: إن الله تعالى يحب أن يحسن^(٧) الرجل داره ويكنس أفنيته، وإن كنس البيت ينفي الفقر، وإن ترك حوكه العنكبوت يورث الفقر، وإيواء التراب خلف الباب مأوى الشيطان؛ → ٣٩ (١٧٧/٧٦).

خبر الدار التي اشتراها شُرَيْح القاضي بشمانين ديناراً، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: فانظر يا شُرَيْح أن لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك، أو نقدت الثمن من غير حل لك، فإذا أنت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة، أما لو كنت أتيتني عند شرائك ما اشتريت، لكتبت لك كتاباً على هذه النسخة، فلم ترغب في شراء

باب آداب دخول الدار والخروج منها؛ يو^{١٦}/٢، لد^{٣٤}: ٣٤ (١٦٦/٧٦).

البقرة: «لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا»^(١).

الحصا^(٢): الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله، يقول: السلام عليكم، فإن لم يكن له أهل فليقل: السلام علينا من ربنا، وليقرأ «قل هو الله أحد» حين يدخل منزله فإنه ينفي الفقر، وليقرأ إذا خرج أحدكم من بيته الآيات من آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه وأتم الكتاب، فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة.

نواب الأعمال^(٣): عن الصادق عليه السلام قال: ضمنت لمن يخرج من بيته معتمداً أن يرجع إليه سالماً؛ → ٣٤ (١٦٦/٧٦).

مصباح الشريعة^(٤): قال الصادق عليه السلام: إذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود، ولا يكن خروجك إلا لطاعة، أو في سبب من أسباب الدين، والزم السكنية والوقار، واذكر الله سرّاً وجهراً. عذة الداعي^(٥): قال أبو عبد الله عليه

١- البقرة (٢) ١٨٩.

٢- الحصال ٦٢٦.

٣- نواب الأعمال ٢٢٢.

٤- مصباح الشريعة ٢٦.

٥- عذة الداعي ٢٨١.

٦- قرب الإسناد ٣٢.

٧- يكنس-ظ (المامش).

الرابع الحسين بن علي عليهم السلام، فلما قرأ الرجل ذلك قال: قد رضيت جعلني الله فداك، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إني أخذت ذلك المال ففرقت في ولد الحسن والحسين عليها السلام، وأرجو أن يتقبل الله ذلك ويشيك به الجنة، قال: فأنصرف الرجل إلى منزله وكان الصلح معه، ثم اعتل علة الموت، فلما حضرته الوفاة جمع أهله وحلقهم أن يجعلوا الصلح معه، ففعلوا ذلك، فلما أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصلح على ظهر القبر مكتوب عليه: وفي لي والله جعفر بن محمد عليه السلام بما قال.

المناقب^(٢): المفضل بن عمر قال: وجّه المنصور إلى الحسن بن زيد، وهو واليه على الحرمين: أن أحرق على جعفر بن محمد داره، فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام فأخذت النار في الباب والدهلز، فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها ويقول: أنا ابن أعراق الثرى^(٣)، أنا ابن إبراهيم خليل الله؛ يا^(٤)، كز^(٥): ١٤٣/٤٧ [١٣٦].

دار الرضا هي دار خديجة بكة، رُئي فيها الحجة عليه السلام في حكايتين؛ يـج ١٣، كد^(٦): ١٠٨-ك-١١٢/٥٢ [١٧/٣٢].

أقول: دار السلام ومدينة السلام هي بغداد،

هذه الدار بدرهم فما فوقه، والنسخة هذه: هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد أزعج بالرحيل، اشترى منه داراً في دار الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين، وتجمع هذه الدار حدوداً أربعة: الحدة الأولى ينتهي إلى دواعي الآفات، والحدة الثاني ينتهي إلى دواعي المصيبات، والحدة الثالث ينتهي إلى الهوى المُردي، والحدة الرابع ينتهي إلى الشيطان المُغوي، وفيه يشرع باب هذه الدار؛ ح^(٧)، سب^(٨): ٦٣٢ [٤٨٤/٣٣] وضه^(٩)، يب^(١٠): ٧٧ [٧٧/٢٧٧].

شرح هذا الخبر؛ ط^(١١)، قو^(١٢): ٥٤٥ [٤١/١٥٧].

الخرائج، المناقب^(١٣): هشام بن الحَكَم قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجة كل سنة، فينزله أبو عبد الله عليه السلام في دار من دوره في المدينة، وطال حجه ونزوله، فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له داراً، وخرج إلى الحج، فلما أنصرف قال: جعلت فداك، اشتريت لي الدار؟ قال: نعم، وأنى بصك فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى جعفر ابن محمد عليه السلام لفلان ابن فلان الجيلي؛ اشترى له داراً في الفردوس، حدّها الأوّل رسول الله صلى الله عليه وآله، والحدة الثاني أمير المؤمنين عليه السلام، والحدة الثالث الحسن بن علي، والحدة

٢- المناقب ٤/٢٣٦.

٣- كناية عن إسماعيل (ع) (الهامش).

٥ كمال الدين ٤٤٣/١٧-.

١- الخرائج والجرائع ٣٠٣/١-٧، المناقب ٤/٢٣٣.

عبد الدار، وصارت هذه الدار إلى حَكِيم بن حِزَام ابن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العزَّى بن قُصَيِّ، فباعها من معاوية بمائة ألف درهم، فلامه معاوية على ذلك وقال: بعت مكرمة آبائك وشرفهم، فقال حَكِيم: ذهبت المكارم إلا التقوى، والله لقد اشتريتها في الجاهلية بزقٍ خمر، وقد بعته بمائة ألف درهم، وأشهدكم أنَّ ثمنها في سبيل الله تعالى فأثنا المغبون! (٣).

دول

الكافي^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إِنَّ الله عزَّ وجلَّ جعل الدِّينَ دولتين: دولة آدم - وهي دولة الله - ودولة إبليس، فإذا أراد الله أن يُعبدَ علانية كانت دولة آدم، وإذا أراد الله أن يُعبدَ في السرِّ كانت دولة إبليس، والمذبح لما أراد الله ستره مارق من الدِّين؛ عشر^{١٦}، مه^{٤٥}: ١٤٢ [٧٥/٨٨].

بيان: الدولة نوبة ظهور حكومة حاكم عادلاً كان أوجائراً، والمراد بدولة آدم دولة الحقِّ الظاهر الغالب كما كان لآدم عليه السلام في زمانه، فإنه غلب على الشيطان وأظهر الحقَّ علانية، فكلُّ دورة حقٍّ غالب ظاهراً فهو دولة آدم، فإذا علم الله صلاح العباد في أن يعبدوه ظاهراً، سبَّب أسباب ظهور دولة الحقِّ فكانت كدولة آدم عليه السلام،

٢- من المصدر.

٣- انظر معجم البلدان ٤٢٣/٢.

٤- الكافي ٣٧٢/٢ - ١١.

وقد تقدَّم في (بغدد).

ودار الشجرة كانت داراً ببغداد من أبنية المقتدر بالله، وكانت داراً فسيحة ذات بساتين موفقة، وإنما سُمِّيت بذلك لشجرة كانت هناك من الذهب والفضة، في وسط بركة كبيرة مدورة أمام إيوانها، وبين شجر بستانها، ولها من الذهب والفضة ثمانية عشر غصناً، لكل غصن منها فروع كثيرة، مكلَّلة بأنواع الجواهر على شكل الثمار، وعلى أغصانها أنواع الطيور من الذهب والفضة، إذا مرَّ الهواء عليها أبانت عن عجائب من أنواع الصفيروالهدير.

ودار القطن، محلة كانت ببغداد بين الكرخ ونهر عيسى بن علي، يُنسب إليها الدَّارُ قُطَني الحافظ الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحد البغداديين، الفقيه النبيه المحدث الفاضل المشهور، يروي عن أبي القاسم البَغَوِيِّ وخلق لا يُحصون، ويروي عنه الحافظ أبو نعيم، قال الحَمَوِيُّ: وكان أديباً يحفظ عدَّة من الدواوين، منها ديوان السيِّد الجُمَيْرِيِّ فُتِّسب إلى التشيع، وتفقه على مذهب الشافعي، مولده في ذي القعدة سنة ٣٠٦ (شو)، ومات في ذي القعدة سنة ٣٨٥ (شفه)، ودُفن ببغداد قريباً من معروف الكرخي^(١).

ودار الندوة بمكة، أحدثها قُصَيِّ بن كلاب بن مرة لما تملك مكة، وهي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاورة، وجعلها [بعد]^(٢) وفاته لابنه

١- معجم البلدان ٤٢١/٢ و ٤٢٢.

الكافي^(٤): عنه، قال: إِيَّاكَ أَنْ تَفْرُسَ عَلَى
نَفْسِكَ فَرِيضَةً تَفْارِقُهَا اثْنِي عَشَرَ هَلَالًا.
بيان: أَنْ تَفْرُسَ، أَي تَقَرَّرَ عَلَى نَفْسِكَ أَمْرًا
مِنَ الطَّاعَاتِ لَا عَلَى سَبِيلِ النَّذْرِ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ
مَفَارِقَتُهُ بَعْدَ السَّنَةِ أَيْضًا، وَيُحْتَمَلُ شُمُولُهُ لِلنَّذْرِ
الْقَلْبِيِّ أَيْضًا، فَإِنَّ الْوَفَاءَ بِهِ مُسْتَحَبٌّ أَيْضًا؛ →
١٧٤ [٢٢٠/٧١].

دون

الزهد^(٥): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
الدَّوَاوِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: دِيْوَانٌ فِيهِ التَّعَمُّ،
وَدِيْوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، وَدِيْوَانٌ فِيهِ الذُّنُوبُ،
فَيُقَابَلُ بَيْنَ دِيْوَانِ النِّعَمِ وَدِيْوَانِ الْحَسَنَاتِ،
فَيَسْتَفْرَقُ عَامَّةُ الْحَسَنَاتِ وَتَبْقَى الذُّنُوبُ؛ مَعَ ٣،
مَه ٤٥: ٢٧٠ [٢٧٣/٧].
نَشْرُ الدَّوَاوِينَ وَنَضَبُ الْمَوَازِينِ؛ → ٢٦٩
[٢٧٠/٧].

أَشْعَارُ الدِّيْوَانِ [الْمُنْسُوبِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ] فِي وَاقِعَةِ بَدْرٍ وَو، م ٤٧٣: ٤٧٣ [٣٢١/١٩].
فِي وَاقِعَةِ أُحُدٍ؛ وَ، مَب ٤٢: ٥١٠
[١١٨/٢٠].
فِي وَاقِعَةِ الْأَحْزَابِ وَقَتْلِ عَمْرُو؛ وَ، مَز ٤٧:
٥٤٢، ٥٤٥ [٢٠/٢٦٤، ٢٧٩].
فِي غَزْوَةِ خَيْبَرٍ؛ وَ، نَب ٥٢: ٥٨٠ [٢١/
٣٥].

وَإِذَا عَلِمَ صَلَاحَهُمْ فِي أَنْ يَعْبُدُوهُ سِرًّا وَتَقِيَّةً وَكُلَّهُمْ
إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَاخْتَارُوا الدُّنْيَا، وَغَلَبَ الْبَاطِلُ عَلَى
الْحَقِّ، فَمِنْ أَظْهَرِ الْحَقِّ وَتَرَكَ التَّقِيَّةَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ
لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَخَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ، وَضَيَّعَ
مَصْلَحَةَ اللَّهِ الَّتِي اخْتَارَهَا لِعِبَادِهِ، فَهُوَ مَارِقٌ، أَي
خَارِجٌ عَنِ الدِّينِ غَيْرَ عَامِلٍ بِمَقْتَضَاهُ، أَوْ خَارِجٌ عَنِ
الْعِبَادَةِ غَيْرَ عَامِلٍ بِهَا؛ عَشْر ١٦، مَه ٤٥: ١٤٢
[٨٨/٧٥].

دوم

بَابُ الْاِقْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ وَالْمَدَامَةِ عَلَيْهَا؛
خَلْق ٢/١٥، كَط ٢٩: ١٧٢ [٢٠٩/٧١].
السَّرائِر^(١): عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعْلَمُ أَنَّ أَوَّلَ الْوَقْتِ أَبْدَأُ أَفْضَلَ،
فَتَعَجَّلَ الْخَيْرَ أَبْدَأُ مَا اسْتَطَعْتُ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ قَلَّ؛ →
١٧٣ [٢١٦/٧١].

نَهْجُ الْبَلَاغَةِ^(٢): قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَلِيلٌ مَدُومٌ
عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوكٍ مِنْهُ.
الكافي^(٣): عَنْ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَمَلٍ، فَلْيَدِمْ
عَلَيْهِ سَنَةً ثُمَّ يَتَحَوَّلْ عَنْهُ إِنْ شَاءَ إِلَى غَيْرِهِ، وَذَلِكَ
أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَكُونُ فِيهَا فِي عَامِهِ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَكُونَ.

١- مستطرفات السرائر ٧٢/ج ٦.

٢- نهج البلاغة ٥٥٤/حكمة ٤٤٤.

٣- الكافي ٨٢/٢ - ج ١.

٤- الكافي ٨٣/٢ - ج ٦.

٥- الزهد ٩٤/ج ٢٥١.

دوي

روى المخالفون عن أبي الدرداء: إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: إنَّ الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكلِّ داء دواءً، فتداؤوا ولا تتداؤوا بحرام. وعن جابر: إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: إنَّ لكلِّ داء دواءً، فإذا أُصيب الدواء الداء بترى بإذن الله تعالى؛ يد^١، نا^٢: ٥٠٥ [٧٦/٦٢].

باب التداوي بالحرام؛ يد^١، نب^٢: ٥٠٦ [٧٩/٦٢].

البقرة: «فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^(٣).

ذهب بعض الأصحاب إلى عدم جواز التداوي بالحرام مطلقاً، وبعضهم إلى عدم الجواز بالخمر وسائر المسكرات، وجواز التداوي بسائر المحرمات، وبعضهم إلى جواز التداوي بكلِّ محرم عند انحصار الدواء فيه.

قال المحقق رحمه الله في «الشرائع»: ولو اضطرَّ إلى خمر وبول قدم البول، ولو لم يوجد إلَّا الخمر، قال الشيخ في «المبسوط»: لا يجوز دفع الضرورة بها، وفي «النهاية»: يجوز وهو الأشبه، ولا يجوز التداوي بها ولا بشيء من الأنبة، ولا بشيء من الأدوية معها شيء من المسكر أكلاً وشرباً، ويجوز عند الضرورة أن يتداوى بها

١- مجمع البحرين ٦/٢٤٩.

٢- هكذا في الأصل والبحار، والظاهر أنه: أصاب.

٣- البقرة (٢) ١٧٣.

وفي غزوة عمرو بن معد يكرب؛ و^٦، سج^{٦٣}: ٦٥٨ [٣٥٩/٢١].

أشعاره غضباً لثُثَّانِ بن مَطْعُون، إذ لطمه شاب من قريش فأصاب إحدى عينيه؛ و^٦، عب^{٧٢}: ٧٣٦ [٢٦٨/٢٢].

أشعاره في مرثية النبي صَلَّى الله عليه وآله؛ و^٦، فج^{٨٣}: ٨٠٦ [٥٤٧/٢٢].

ذكر أشعار كثيرة من الديوان في أواخر كتاب الفن؛ ح^٨، سط^{٦٩}: ٧٤٩ [٣٩٥/٣٤].

أشعاره في مرثية أبي طالب؛ ط^٩، ج^٣: ٢٩ [١٤٢/٣٥].

وفي مرثية خديجة وأبي طالب أيضاً؛ ح^{٣٠} [١٤٣/٣٥].

أقول: ويأتي في (شعر) ما يتعلق بذلك، وتقدّم في (حذف) خبر الديوان الذي كان فيه أسامي الشيعة، وكان حمل بعير مع الحسن بن علي عليه السلام لا يفارقه حيث توجه.

قال في «مجمع البحرين»: الديوان -يفتح الدال وكسرهما- الكتاب يُكتب فيه أهل الجيش وأهل العطية، ويُستعار لصحائف الأعمال، ومنه: إذا ماتت المرأة في النفاس لم يُنشر لها ديوان يوم القيامة، ومنه: الدواوين ثلاثة، أي صحائف الأعمال، وقيل: إنَّ عمر أول من دَوَّن الدواوين في العرب، أي أول من رتَّب الجرائد للعمال وغيرهم، والأصل في الديوان دَوَان، فأبدل من إحدى الواوين ياءً للتخفيف بدليل جمعه على دواوين^(١).

للعين^(١).

يمرض إلا مرض الموت ؛ → ٥١٠ [٩٩/٦٢].

أبواب الأدوية وخواصها ؛ يد^{١٤}، عز^{٧٧} :
٥٣٤ [٢١٥/٦٢].

باب الأدوية المركبة الجامعة للفوائد النافعة
لكثير من الأمراض ؛ يد^{١٤}، فز^{٨٧} : ٥٤٠ [٦٢/
٢٤٠].

الكافي^(٥) : عن الصادق عليه السلام : إنَّ
موسى بن عمران عليه السلام شكّا إلى ربّه البَلّة
والرطوبة، فأمره الله أن يأخذ الهليلج والبليج
والأملج فيعجنه بالعسل ويأخذه، ثمّ قال
أبو عبد الله عليه السلام : هو الذي يستمنّه عندكم
الطريفل.

بيان : للطريفل عند الأطباء نسخ كثيرة،
وعمدّة أجزاء جميعها ما ورد في الخبر، وأقربها
منه الطريفل الصغير، وهو مركّب من الهليلج
الكابلي، والأسود والأصفر والأملج والبليج
أجزاء سواء، وتُلتُ بدهن اللّوز، ويُعجن
بالعسل ثلاثة أضعاف جميع الأجزاء،
ويستعمل بعد شهرين إلى ثلاث سنين، وهو
من أنفع الأدوية عندهم ؛ → ٥٤٠ [٦٢/
٢٤٠].

الروايات الكثيرة في صفة الدواء الجامع،
وهو دواء الرضا عليه السلام، وكان معروفاً عند
الشيعة، منها ما في «طبّ الأئمة»^(٦) : عن عبد الله

قال المجلسي بعد نقل الأقوال : والمسألة في
غاية الإشكال، وإن كان ظنّ انحصار الدواء في
الحرام بعيداً، لاسيّما في خصوص
الخمروالمسكرات، انتهى .

سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه
السلام عن الدواء هل يصلح بالنبذ ؟ قال : لا .
وقال الصادق عليه السلام للشيخ الذي كان
يشرب النبيذ لوجعه : أتريد أن أمرك بشرب
الخمر ! لا والله لا أمرك .

علل الشرائع^(٢) : وعنه قال : المضطرّ لا
يشرب الخمر، فإنّه لا تزيده إلا شراً ؛ → ٥٠٧
[٨٣/٦٢].

طبّ الأئمة^(٣) : عن الرضا عليه السلام قال :
سمعتُ موسى بن جعفر عليه السلام وقد اشتكى
فجاءه المترفّقون^(٤) بالأدوية - يعني الأطباء -
فجعلوا يصفون له العجائب، فقال : أين يُذهب
بكم ؟ اقتصروا على سيّد هذه الأدوية الهليلج
والرازيانج والسكر، في استقبال الصيف ثلاثة
أشهر، في كلّ شهر ثلاث مرّات، وفي استقبال
الشتاء ثلاثة أشهر، في كلّ شهر ثلاثة أيّام ثلاث
مرّات، ويجعل موضع الرازيانج مصطكيّ فلا

١- شرائع الاسلام ٣/٢٣١ عن المبسوط ٦/٢٨٨ والنهاية
للطوسي ٥٩٢ .

٢- علل الشرائع ٤٧٨ .

٣- طبّ الأئمة ٥٠ .

٤- في البحار والمصدر: المترفعون.

٥- الكافي ٨/١٩٣ ح ٢٢٨ .

٦- طبّ الأئمة ٩٠ .

وأسقيته حبة واحدة فسكن من ساعته ؛ → ٥٤٢ [٢٤٨/٦٢].

صفة الدواء الشافية ؛ → ٥٤٣ [٢٤٩/٦٢].
السرائر^(٢): روي عن الصادق عليه السلام،
أنَّ بعض أهل بيته ذكر له أمر عليل عنده، فقال:
ادع بمكث^(٣) فأجعل فيه بُرّاً واجعله بين يديه،
وأمر غلمانك إذا جاء سائل أن يدخلوه إليه،
فليناولوه منه بيده وبأمره أن يدعوله، قال: أفلا
أعطي الدنانير والدراهم؟ قال: اصنع ما أمرك به
فكذلك رويناه، ففعل فرُزق العافية ؛ يد^{١٤}،
فح^{٨٨}: ٥٤٨ [٢٧٦/٦٢].

الدواء النافع لكثير من الأمراض، ماء المطر
بنيسان، إذا أخذ بالكيفية التي تأتي في (مطر).
العلوي: وربما كان الداء دواء؛ ضه^{١٧}،
ح^٨: ٦٠ [٢٠٧/٧٧].

صفة دواء لوجع الحلق والبجحة، يُعمل من
رُبِّ الجوز الرطب والعسل والنوشادر
والشَّب^(٤) اليماني والزعفران ؛ يج^{١٣}،
لر^{٣٧}: ٢٤١ [١٦٧/٥٣].

صفة دواء لوجع الجوف، ويُذكر في (شكا).
دعائم الإسلام^(٥): عن النبي صلى الله عليه
 وآله: إنَّ قومًا من الأنصار قالوا له: يا رسول الله،

ابن عثمان قال: شكوتُ إلى أبي جعفر محمد
ابن علي بن موسى عليهم السلام بَرْد المعدة في
معدتي وخفقاناً في فؤادي، فقال: أين أنت عن
دواء أبي، وهو الدواء الجامع؟! قلت: يا بن رسول
الله، وما هو؟ قال: معروف عند الشيعة، قلت:
سيدي ومولاي، فأنا كأحدكم فأعطني صفته
حتى أعالجه وأعطي الناس، قال: خذ زعفران
وعاقر قرحاً، وسنبِل وقافلة وبنج وخربق أبيض،
وفلفل أبيض أجزاء سواء، وأبرفيون جزئين، يدقّ
ذلك كله دقاً ناعماً ويُنخل بحريرة ويُعجن بضمفي
وزنه عسلًا منزوع الرغوة، فيسقى منه صاحب
خفقان الفؤاد، ومن به برد المعدة حبة بماء الكمون
يطبخ، فإنه يُعافي بإذن الله تعالى ؛ → ٥٤١ [٦٢/٢٤٧].

بيان: المراد بالبنج بزره أو ورقه قبل أن يعمل
ويصير مسكراً، وقد يقال إنه نوع آخر غير ما يُعمل
منه المسكر، وورد هذا الدواء للسِّل.

طب الأئمة^(١): عن أحمد بن إسحاق قال:
كنت كثيراً ما أجالس الرضا عليه السلام،
فقلت: يا بن رسول الله، إنَّ أبي مبطون منذ ثلاث
ليالٍ لا يملك بطنه، فقال: أين أنت من الدواء
الجامع؟! قلت: لا أعرفه، قال: هو عند أحمد
ابن إبراهيم التَّمَار، فخذ منه حبة واحدة واسقِ
أباك بماء الآس المطبوخ، فإنه يبرأ من ساعته.
قال: فصرت إليه، فأخذت منه شيئاً كثيراً،

٢- السرائر ٣٧٥ (حجري).

٣- البكتل: الزنبيل الكبير. انظر مجمع البحرين ٤٦٠/٥.

٤- شَب- بفتح: نوعي از زاع است (الهامش). زاع= زاع=

زاج: ملحي است معدني و بلوري شكل (فرهنگ معين).

٥- دعائم الإسلام ١٤٣/٢ - ٥٠٠.

والطوالع فنحس أصحاب السعد وسعد أصحاب النحوس ، ولزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاستخفاء والجلوس ، وإنَّ يومك هذا يوم مميت ، قد اقترن فيه كوكبان قتالان ، وشرف فيه بهرام في برج الميزان ، واتقدت من برجك النيران ، وليس الحرب لك بمكان .

فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام ثمَّ قال : أيّها الدهقان المنبئ بالأخبار ، والمحدّر من الأفقار ، مانزل البارحة في آخر الميزان ؟ وأيّ نجم حلّ في السرطان ؟ قال : سأنظر ذلك ، واستخرج من كُتْمه أسطرلاباً وتقوماً ، قال له أمير المؤمنين عليه السلام : أنت مُسَيِّر الجاريات ؟ قال : لا ، قال :

فأنت تقضي على الثابتات ؟ قال : لا ، قال : فأخبرني عن طول الأسد وتباعده من المطالع والمراجع ، وما الزهرة من التوابع والجوامع ؟ قال :

لا علم لي بذلك ، قال : فما بين السرايري إلى الدراري ؟ وما بين الساعات إلى المعجزات ؟ وكم قدر شعاع المدرات وكم تحصل الفجر في الغدوات ؟ قال : لا علم لي بذلك ، قال : فهل علمت يادهقان أنَّ المُلْك اليوم انتقل من بيت إلى بيت بالصين ، وانقلب برج ماجين واحترق دور بالزنج وطفح جب سرانديب ، وتهدّم حصن الأندلس وهاج غل الشيخ وانهمز مراق الهندي ، وفقد دَيان اليهود بإيلة ، وهدم بطريق الروم بروميّة ، وعمي راهب عموريّة وسقطت شرفات القسطنطينية ، أفعالِم أنت بهذه الحوادث ؟ وما الذي أحدثها شرقيّها أو غربيّها من الفلك ؟

إنَّ لنا جاراً اشتكى بطنه ، أفتأذن لنا أن ندأويه ؟ قال : بماذا تدأونه ؟ قالوا : يهودي ها هنا يعالج من هذه العلة ، قال : بماذا ؟ قالوا : يشقّ البطن فيستخرج منه شيئاً ، فكره ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فعاودوه مرتين أو ثلاثاً فقال : افعلوا ما شئتم ، فدعوا اليهودي فشقّ بطنه ونزع منه رجرجاً كثيراً ثمَّ غسل بطنه ثمَّ خاطه ودأواه فصَحَّ ، وأخبر النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : إنَّ الذي خلق الأدوية جعل لها دواء ، وإنَّ خير الدواء الحجامه والفضاد والحية السوداء ، يعني الشونيز ؛ يد^{١٤} ، نا^{١٥} : ٥٠٥ : ٧٣/٦٢ .

دهر

احتجاج رسول الله صلّى الله عليه وآله على الدهرية في حدوث العالم ؛ يد^{١٤} ، نا^{١٥} : ١٦ : ٥٧/٦٨ [٦٨] ود^٤ ، ب^٢ : ٦٩ : ٢٥٧/٩ .

دهقن

ما جرى بين دهقان المدائن وأمير المؤمنين عليه السلام في مسيره إلى النهروان ، وحاصله : إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لما قصد أهل النهروان وصار بالمدائن ، خرج إليه قوم من أهل المدائن من دهاقينهم ، معهم براذين قد جاؤوا بها هديّة إليه قبلها ، وكان فيمن تلقاه دهقان من دهاقين المدائن يدعى سرسفيل ، وكانت الفُرس تحكم برأيه فيما مضى ويُرجع إلى قوله فيما سلف ، فلما بصر بأمير المؤمنين عليه السلام قال له : يا أمير المؤمنين ، لترجع عتّا قصدت ، قال : ولم ذاك يادهقان ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، تناحست النجوم

إني معذب من قومك مائة ألف؛ أربعين ألفاً من شرارهم، وستين ألفاً من خيارهم، فقال: يارب هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عز وجل إليه: داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي؛ هـ^١، ل ٣٠: ٢١٥ [١٢/٣٨٦].

ومثله ورد في شُعَيْبَا النبي عليه السلام؛ هـ^٢، سج ٦٣: ٣٧١ [١٤/١٦١].

مسخ الذين داهنوا أصحاب السبت ذراً.

قال السيد ابن طاووس^(٢): ولعل مسخ المداينة ذراً لتصغيرهم عظمة الله وتهوينهم بحرمة الله فصغرهم الله؛ هـ^٣، نج ٥٣: ٣٤٥ [١٤/٥٤].

باب فيه ترك أمر المؤمنين عليه السلام المداينة في دين الله؛ ط^١، صط ٩٩: ٥٠٩ [٤١/٨].

باب التدنن وفضل تدهين المؤمن؛ يو^{١٦}/^٢، كج ٢٣: ٢٨ [١٤٥/٧٦].

نواب الأعمال^(٣): قال أبو عبد الله عليه السلام: من دهن مسلماً كرامة له كتب الله له بكل شجرة نوراً يوم القيامة؛ هـ ٢٨ [٧٦/١٤٥].

أقول: ابن الدهان يُطلق على رجلين: أحدهما: سعيد بن مبارك بن علي

قال: لا علم لي بذلك.

إلى أن قال: يادهقان، أظنك حككت على اقتران المشتري وزحل لما استنارا لك في الغسق، وظهر نالوشع المزيخ وتشريقه في السحر، وقد سارقاتصل جرمه بمجرم تربيع القمر، وذلك دليل على استحقاق ألف ألف من البشر، كلهم يؤلدون اليوم والليلة ويموت مثلهم، وأشار بيده إلى جاسوس في عسكره لمعاوية فقال: ويموت هذا فإنه منهم، فلما قال ذلك ظن الرجل أنه قال: خذوه، فأخذه شيء بقلبه، وتكرست نفسه في صدره فأت لوقته... الخبر. وفي آخره: ومضى أمير المؤمنين عليه السلام فهزم أهل النهروان وقتلهم، وعاد بالغنيمة والظفر، فقال الدهقان: ليس هذا العلم بما في أيدي أهل زماننا، هذا علم ماذته من السماء.

بيان: أكثر السؤالات المذكورة في الرواية على تقدير صحتها وضبطها مبنية على اصطلاحات، معرفتها مختصة بهم عليهم السلام، طفع جب سرانديب: أي امتلاً وارفع، والشيخ: نبت معروف، ويحتمل أن يكون المراد هنا الوادي الذي هو منبته، والعمورية: ماء للنصارى يغمسون فيه أولادهم، وما الذي أحدثها: أي بزعمك، شرقتها: أي الكواكب؛ يد^١، يا^{١١}: ١٤٦ [٥٨/٢٣٠].

دهن

الكافي^(١): عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى شُعَيْب النبي عليه السلام:

١- الكافي ٥/٥٦/ذ-١.

٢- سعد السعود ١١٩.

٣- نواب الأعمال ١٨٢.

أهله، ومثله الكشخان والقرنان، ويقال: الدّيوث هو الذي يُدخل الرجال على زوجته، والقرنان هو الذي يرضى أن يدخل الرجال على بناته، والكشخان من يُدخل الرجال على الأخوات^(٥).

دير

خبر دير الراهب ورأس الحسين عليه السلام؛
ي' ١، لظ ٣٩: ٢٣٩ [١٨٥/٤٥].

خبر خالد بن الوليد والديرياني؛ د' ٧، ز' ١٠٧ [١٠/٦٢].

ديص

التوحيد^(٦): أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال: قال أبو شاعر الديصاني: إنّ في القرآن آية هي قوة لنا، قلت: وما هي؟ فقال: «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ»^(٧) فلم أدر بما أُجيبه، فحججت فخبّرت أبا عبد الله عليه السلام، فقال: هذا كلام زنديق خبيث، إذا رجعت إليه فقل له: ما اسمك بالكوفة؟ فإنه يقول فلان، فقل: ما اسمك بالبصرة؟ فإنه يقول فلان، فقل كذلك الله ربنا في السماء إله وفي الأرض إله، وفي البحار إله وفي كل مكان إله، قال: فقدمت فأتيت أبا شاعر فأخبرته، فقال:

البغداديّ، النحويّ الشاعر الأديب، المتصل نسبه بكعب الأنصاريّ، صاحب شرح «الإيضاح» وشرح «لمع ابن جني» وغيره، المتوفى سنة ٥٦٩ (تسط) بالموصل^(١).

وثانيها: وجيه الدين مبارك بن سعيد بن أبي السعادات الواسطي، النحويّ اللّغويّ، المتوفى سنة ٦١٢ (خيب) ببغداد^(٢).

ديث

فقه الرضا^(٣): لعن النبيّ صلى الله عليه وآله سبعة: الواصل شعره بغير شعره، والمشتبه^(٤) من النساء بالرجال، والرجال بالنساء، والمفلّج بأسنانه، والموشّم ببيده، والدّعيّ إلى غير مولاه، والمتغافل على زوجته وهو الدّيوث. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقتلوا الدّيوث؛ كج ٢٣، د' ١٦: ١٠٣ [٥١].

أقول: يأتي في (مصر) أنّ مصر تورث الديانة.

وفي «مجمع البحرين»: في الحديث: لا يدخل الجنة ديثوث، لا يجد ربح الجنة ديثوث، قيل: يارسول الله، وما الديثوث؟ قال: الذي تزني امرأته وهو يعلم بها، والدّيوث من لا غيره له على

١- انظر وفيات الأعيان ٢/٣٨٢، رقم ٢٦٥، وأعلام الزركلي ٣/١٥٣.

٢- انظر أعلام الزركلي ٦/١٥٢، ووفيات الأعيان ٤/١٥٢، رقم ٥٥٥.

٣- فقه الرضا ٢٥٢.

٤- في البحار (الطبعة الحروفية): المتشبه.

٥- مجمع البحرين ٢/٢٥٣.

٦- التوحيد ١٣٣-ج ١٦.

٧- الزخرف (٤٣) ٨٤.

هذه نُقلت من الحجاز.

بيان: لعلّ هذا الديصانيّ لما كان قائلاً بالهين: نورٌ ملكه السّماء وظلمةٌ ملكها الأرض، أوّل الآية بما يوافق مذهبه، ويظهر من بعض الأخبار أنّه كان من الدهريّين، فيمكن أن يكون استدلاله بما يؤهم ظاهر الآية من كونه بنفسه حاصلًا في السّماء والأرض، فيوافق ما ذهبوا إليه من كون المبدأ الطّبيعة، فإنّها حاصلة في الأجرام السّماويّة والأجرام الأرضيّة معاً، فأجاب عليه السلام بأنّ المراد أنّه تعالى مُستى بهذا الاسم في السّماء وفي الأرض؛ ب^٢، يد^{١٤}: ١٠٠ [٣/ ٣٢٣].

سؤال أبي شاعر الديصانيّ هشام ابن الحَكَم: هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا كلّها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا؟ وسؤال هشام الصادق عليه السلام عن ذلك، وجوابه عليه السلام: إنّ الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسة أو أقلّ منها، قادر أن يدخل الدنيا كلّها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة. فأخبر الديصانيّ أنّ هشاماً دخل على أبي عبد الله عليه السلام فعلمه الجواب، فضى الديصانيّ حتى أتى باب أبي عبد الله عليه السلام، فاستأذن عليه فأذن له، فلما قعد قال له: يا جعفر ابن محمّد، ذلّني على معبودي، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما اسمك؟ فخرج عنه ولم يخبره باسمه، فقال له أصحابه: كيف لم تخبره باسمك؟ قال: لو كنت قلتُ له: عبد الله، كان

يقول: من هذا الذي أنت له عبد؟ فقالوا له: عُذُّ إليه فقل له يدلك على معبودك ولا يسألك عن اسمك، فرجع إليه وسأله ذلك، فقال عليه السلام: اجلس، فإذا غلام له صغير في كفّه بيضة يلعب بها، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ناولني يا غلام البيضة، فنأوله إيّاها، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ديصانيّ، هذا حصن مكنون، له جلد غليظ، وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق، وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة، فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضّة الذائبة، ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة، هي على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن إصلاحها، ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها، لا يُدرى للذكر خُلقت أم للأُنثى، تنفلق عن مثل ألوان الطواويس، أترى لها مدبراً؟ قال: فأطرق ملياً ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّك إمام وحجّة من الله على خلقه، وأنا نائب ممّا كنت فيه؛ ب^٢، كج^{٢٣}: ١٤٤ [٤/ ١٤٠] وب^٢، ج^٣: ١٠ [٣/ ٣١] ود^{١٧}: ١٣٩ [١٠/ ٢١١].

الدَّيْصَانِيَّة: أصحاب دَيْصَانَ، وهم أثبتوا أصليّن: نوراً وظلاماً، فالنور يفعل الخير، والظلام يفعل الشرّ طبعاً واضطراً، فما كان من خير ونفع وطيب وحسن فمن النور، وما كان من شرّ وضرّ وفتن وقبح فمن الظلام، وزعموا أنّ النور حيّ عالم قادر حسّاس ذاك، ومنه تكون الحركة والحياة، والظلام ميت جاهل عاجز جامد موات، لا فعل لها

ولا تميز... إلى آخره؛ ب^٢، و^١: ٦٦ [٣/ ٢١١].

ديك

باب فضل اتخاذ الديك وأنواعها؛ يد^١،
قط^{١٠٩}: ٧٣٣ [٣/ ٦٥].

قد وردت روايات في مدح الديك الأبيض:
الكافي^(١): قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله: ديك أفرق أبيض يحفظ دويرة أهله وسبع
دويرات حوله.

بيان: في «القاموس»: ديك أَفَرَقُ بَيَّزُ
الْفَرَقِ، غُرْفُهُ مَفْرُوقٌ^(٢)، ويأتي مدحه في
(غير).

حياة الحيوان^(٣): من شأن الديك أنه لا يحنو
على ولده، ولا يالف زوجة واحدة، وهو أبله
الطبيعة، وذلك أنه إذا سقط من حائط لم يكن له
هداية ترشده إلى دار أهله، وفيه من الخصال
الحميدة أنه يسوي بين دجاجة ولا يؤثر واحدة على
واحدة إلا نادراً، وأعظم ما فيه من العجائب
معرفة الأوقات الليلية، فيقسط أصواته عليها
تقسيطاً، وكان الصحابة يسافرون بالديكة
لتعرفهم أوقات الصلاة؛ → ٧٣٤ [٦/ ٦٥].

الروايات الواردة في ديك الساء، وهو الديك
الذي رأسه عند العرش ورجلاه في تخوم الأرضين

السابعة، إذا نشر جناحيه وسبح سبحت ديوك
الأرض كلها؛ → ٧٣٤ [٨/ ٦٥] وو^١، ليج^{٣٣}:
٣٧٧ [٣٢٧/ ١٨] ويد^{١٤}، كد^{٢٤}: ٢٢٨، ٢٢٧
[٥٩/ ١٧٨، ١٧٣].

الديك الذي كان من درة بيضاء؛ ط^٩،
ن^{٥٠}: ١٨٣ [٣٧/ ٤٧].

في أن السديك يقول: اذكروا الله
يا غافلين^(٤)؛ ه^٥، عو^{٧٦}: ٤٣٠ [١٤/ ٤١٢].
باب علّة صراخ الديك والدعاء بعده؛
صل^{٢/ ١٨}، عح^{٧٨}: ٥٦٣ [٨٧/ ١٨١].

دعائم الإسلام^(٥): عن أبي جعفر عليه السلام
قال: إن الله ملكاً في خلق الديك، برائه في تخوم
الأرض وجناحه في الهواء، وعنقه مثنية تحت
العرش، فإذا مضى من الليل نصفه، قال:
«سَبَّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، رَبَّنَا
الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لِيَقُمَ الْمُتَهَجِّدُونَ» فعندها
تصرخ الديوك ثم يسكت كم شاء الله من الليل،
ثم يقول: «سَبَّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبَّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ
غَيْرُهُ، لِيَقُمَ الْذَّاكِرُونَ» ثم يقول بعد طلوع الفجر:
«رَبَّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لِيَقُمَ الْغَافِلُونَ»؛ →
٥٦٤ [٨٧/ ١٨٣].

أقول: وقد ورد عن النبي وأمير المؤمنين عليهما
السلام ما يناسب ذلك؛ عا^{٢/ ١٩}، ج^٣: ٨
[٩٣/ ١٧٩].

١- الكافي ٥٤٩/٦ ح ١.

٢- القاموس المحيط ٢٨٤/٣.

٣- حياة الحيوان ٤٨٩/١.

٤- غافلون، ظ (الهامش).

٥- دعائم الإسلام ٢٠٩/١.

ویناسب هذا المقام قول بعض الشعراء:

هنگام سفیده دم خروس سحری
دانی که چرا می کند نوحه گری
یعنی که نمودند در آیینۀ صبح
کز عمر شبی گذشت وتوبی خبری
ولنعم ما قال الشيخ الجامي:

دل تا کسی در این کاخ مجازی
کئی مانند طفلان خاکبازی
تویی آن دست پرور مرغ گستاخ
که بود آشیان بیرون ازین کاخ
چرا ز آن آشیان بیگانه گشتی
چو دونان مرغ این ویرانه گشتی
بیفشان بال و پر ز آمیزش خاک
ببرتا کنگره ایوان افلاک
ببین در رقص ازرق طیلسانان
ردای نور بر عالم فشانان

همه دور جهان روزی گرفته
به مقصد راه فیروزی گرفته
خلیل آسا در ملک یقین زن
ندای لا احب الا فلین زن
أمالی الطوسي^(۱): رُوي آته سیخ بناسک
بعد الله، فینا بصلی اذ بصر بغلامین صبیین قد
أخذَا دیکًا وینتفان ریشه، ولم ینهما عن ذلك ؛
هـ، فـ^{۸۱}: ۴۵۲ [۱۴ / ۵۰۲] و ید^{۸۴}،
قب^{۱۰۲}: ۷۰۶ [۶۴ / ۲۲۳] .

۱- أمالی الطوسي ۲/ ۲۸۲.

أقول: دیک الجنّ، هو عبد السلام بن
رُغبان، وأصله من مَوتَة، وولد في حصص، وهو
شاعر مشهور مُجید، يذهب مذهب أبي تمام في
شعره، وكان مُقيماً في حصص، ولم يبرح نواحي
الشام، وكان يتشجّع لأهل البيت عليهم السلام،
وله مرث كثيرة في الحسين بن عليّ عليه السلام،
توفي سنة ۲۳۵، وأخباره في «الأغاني» وابن
خلّكان وغيرهما، قيل: إنّه لما كان شيعياً نسبوه
إلى الإلحاد، وقصته اللطيفة في إبطال خلافة
الخلفاء مع الرشيد مشهورة، ذكرها الشيخ يوسف
البحراني في «كشكوله» وشيخنا المتبحر النوري
نور الله مرقدّه في «ظلمات الهاوية في مطاعن
معاوية»^(۲).

في «مجمع البحرين»: دیک الجنّ، دویبه تُوجد في
الساتین، وكنيته أبو اليقظان^(۳).

دین

باب الدين الخفيف؛ ب^۲، یا^{۱۱}: ۸۷ / ۳

[۲۷۶].

الروم: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ
لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَوِيمُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»^(۴).

قد وردت روایات كثيرة في قوله تعالى:

۲- الاغاني ۱/ ۵۱، وفيات الأعيان ۳/ ۱۸۴ رقم ۳۸۴،
كشكول البحراني ۳/ ۵۶، وانظر حياة الحيوان ۱/ ۴۹۲.

۳- مجمع البحرين ۵/ ۲۶۷.

۴- الروم (۳۰) .۳۰.

الثاني: إنه يحصل ذلك عند خروج المهدي عليه السلام.

الثالث: إنه يحصل ذلك في جزيرة العرب.

الرابع: المراد الغلبة بالحجة والبيان؛ و^٦،

يط ١٩: ٢٣٨ [١٧/١٨٢].

قول جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله:

وسيلغ دينك ما يبلغ الليل والنهار؛ ط^٩،

ص ٩٠: ٤٣٦ [٤٠/٤٣].

باب في أنَّ الشيعة هم أهل دين الله، وهم

على دين أنبيائه؛ ين^{١٥}، يو^{١٦}: ١٢٤ [٦٨/

٨٣].

باب في أنَّ الله تعالى إتّنا يعطي الدين الحقّ

والإيمان والتّشيع من أحبّه، وأنّ التواخي لا يقع

على الدين، وفي ترك دعاء الناس إلى الدّين؛

ين^{١٥}، كب ٢٢: ١٥٦ [٦٨/٢٠١].

باب آخر في أنَّ السلامة والغنى في الدين،

وما أخذ على المؤمن من الصبر على ما يلحقه في

الدين؛ ين^{١٥}، كج ٢٣: ١٥٩ [٦٨/٢١١].

الكافي^(٤): عن الصادق عليه السلام، في

قول الله تعالى: «فَوَقَّاهُ اللهُ سُيَّئَاتِ

مَا مَكْرُوهًا»^(٥) فقال: أما لقد بسطوا عليه وقتلوه،

ولكن أتدرون ما وقاه؟ وقاه أن يفتنوه في دينه.

بيان: الضمير في وقاه راجع إلى مؤمن آل

فرعون، ويدلّ الحديث على أنَّ آل فرعون قتلوه.

«فطرة الله التي فطر الناس عليها» أي التوحيد.

وفي الرضويّ، عن آبائه عليهم السلام: هولا

إله إلّا الله، ومحمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين

عليه السلام.

تفسير القمي^(١): عن أبي بصير، عن أبي جعفر

عليه السلام في قوله تعالى: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ

لِلدِّينِ حَنِيفاً» قال: الولاية.

باب ما بيّن الصادق عليه السلام من المسائل

في أصول الدين وفروعه؛ د^٤، يج ١٣: ١٤٢ [١٠/

٢٢٢].

باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من

محض الإسلام وشرائع الدين؛ د^٤، كد ٢٤: ١٧٢

[١٠/٣٥٢].

باب فيما بيّن الصدوق من دين الإماميّة؛ د^٤،

كط ٢٩: ١٨٣ [١٠/٣٩٣].

كنز الكراچكي^(٢): عن النبيّ صلى الله عليه

وآله قال: العلم علّمان؛ علم الأديان وعلم

الأبدان؛ ١١، يا ١١: ٦٨ [١/٢٢٠].

تفسير قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ

كُلِّهِ»^(٣) بوجوه:

الأوّل: إنه لا دين لخلاف الإسلام، إلّا وقد

قهرهم المسلمون، وظهروا عليهم في بعض

المواضع، وإن لم يكن ذلك في جميع مواضعهم.

١- تفسير القمي ١٥٤/٢.

٢- كنز الكراچكي ٢٣٩.

٣- التوبة (٩) ٣٣.

٤- الكافي ٢١٥/٢ - ١.

٥- غافر (٤٠) ٤٥.

عرض خالد البجلي ويوسف دينها عليه ؛
→ ٢١٥ [٨/٦٩].

عرض الحسن بن زياد العطار دينه عليه ؛
→ ٢١٥ [٩/٦٩] ويا ١١، لج ٣٣ : ٢٠٩ [٤٧/٣٤٨].

ذكر علامات أهل الدين :

الكافي^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ لأهل
الدين علامات يُعرفون بها : صدق الحديث ، وأداء
الأمانة ، ووفاء بالهدد ، وصلة الأرحام ، ورحمة
الضعفاء ، وقلة المراقبة للنساء - أو قال قلة المؤاتاة
للنساء - وبذل المعروف ، وحسن الخلق ، وسعة
الخلق ، واتباع العلم ، وما يقرب إلى الله عز وجل
زلفى ، طوى لهم وحسن مآب ؛ خلق^{٢/١٥} ، ١١ :
١٢ [٣٦٤/٦٩].

تفسير العياشي^(٤) : الصادقي : لا دين لمن دان
بولاية إمام جائر ليس من الله ، ولا عتب على من
دان بولاية إمام عدل من الله ، وقرأ لذلك : «اللهُ
وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ»^(٥) ، قال : يُخْرِجُهُمْ من ظلمات
الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام
عادل من الله ؛ كفر^{٣/١٥} ، د : ١٤ [٧٢/١٣٥].

الكافي^(١) : في وصية أمير المؤمنين
عليه السلام : فإذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم
دون أنفسكم ، وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم
دون دينكم ، فاعلموا أنَّ الهالك مَنْ هلك دينه ،
والحريب من حرب دينه ؛ → ١٥٩ [٦٨/٢١٢].

الكافي^(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام قال :
سلامة الدين وصحة البدن خير من المال ، والمال
زيننة من زيننة الدنيا حسنة ؛ → ١٦٠ [٦٨/٢١٣].

باب الدين الذي لا يقبل الله أعمال العباد
إلا به ؛ بين^{١/١٥} ، كج ٢٨ : ٢١٣ [١/٦٩].
عرض عبد العظيم الحسيني عليه السلام دينه
على عليّ الهادي عليه السلام ؛ → ٢١٣ [٦٩/١]
وب ٢ ، ١١ : ٨٤ [٣/٢٦٨].

عرض حُمران بن أعين دينه على الصادق
عليه السلام ، وقول الصادق عليه السلام له : فن
خالفك على هذا الأمر فهو زنديق ، فقال حمران :
وإن كان علويّاً فاطمياً ؟ فقال أبو عبد الله عليه
السلام : وإن كان محمدياً علويّاً فاطمياً ؛
كفر^{٣/١٥} ، و : ١٣ [٧٢/١٣٢] و بين^{١/١٥} ،
كج ٢٨ : ٢١٤ [٤/٦٩].

عرض عمرو بن حرث دينه على الصادق
عليه السلام ؛ → ٢١٤ [٥/٦٩].

٣- الكافي ٢/٢٣٩ - ٣٠.

٤- تفسير العياشي ١/٣٨٨/ضمن ح ٤٦٠.

٥- البقرة (٢) ٢٥٧.

١- الكافي ٢/٢١٦ - ٢.

٢- الكافي ٢/٢١٦ - ٣.

شاء الله، ثم عاد إليه فقال: يكون إن شاء الله، ثم عاد ثالثاً فقال: قد أكثرت يا رسول الله من قول «يكون إن شاء الله»، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: هل من رجل عنده سلف؟ فقام إليه رجل فقال له: عندي يا رسول الله، قال: وكم عندك؟ قال: ماشئت، قال: فأعط هذا ثمانية أوسق من تمر، فقال الأنصاري: إنما لي أربعة يا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأربعة أيضاً؛ و^٦، ط^٩: ١٤٩ [٢١٨/١٦].

في أنه كان مديوناً ودرعه مرهونة عند يهودي بعشرين صاعاً؛ → ١٤٩ [٢١٩/١٦]. في أنه كان مديوناً لليهودي فتقاضاه، ولم يفارقه يوماً وليلة، فامتحنه صلى الله عليه وآله ثم أسلم وأمن به؛ → ١٤٨ [٢١٦/١٦]. قال الصادق عليه السلام: مات رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه دين؛ → ١٦٠ [١٦/٢٧٥].

قضاء أمير المؤمنين عليه السلام دين رسول الله صلى الله عليه وآله وعداته، وأنه نادى ثلاثة أعوام بالموسم: من كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله شيء فليأتنا نقضي عنه؛ ط^٩، س^٦: ٢٧٧ [٧٤/٣٨]. بشارة المصطفى^(٢): عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله فضلي

باب عقاب من أحدث ديناً أو أضل الناس، وأنه لا يحمل أحد الوزر عمن يستحقه؛ كفر^{٣/١٥}، بيج^{١٣}: ٣٢ [٢١٦/٧٢]. باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله؛ كفر^{٣/١٥}، يه^{١٥}: ٣٤ [٢٢٦/٧٢]. باب من باع دينه بدنياه غيره؛ عشر^{١٦}، عو^{٧٦}: ٢٠٠ [٣٠١/٧٥]. سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أي الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنياه غيره؛ → ٢٠٠ [٣٠١/٧٥].

قصة مات الدين؛ ه^٥، ن^{٥٠}: ٣٣٥ [١٤/١٢] وط^{١٢}، صو^{١٦}: ٤٨٦ [٢٦١/٤٠]. فضل إبراء دين المديون لحب علي بن أبي طالب عليه السلام؛ مع^٣، مد^{٤٤}: ٢٦٢ [٧/٢٤٨]. باب إطعام المؤمن وسقيه وقضاء دينه؛ عشر^{١٦}، كج^{٢٣}: ١٠٢ [٣٥٩/٧٤]. كامل الزيارة^(١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحب الأعمال إلى الله ثلاثة: إشباع جوعة المسلم، وقضاء دينه، وتنقيس كُرْبته؛ → ١٠٢ [٣٦٠/٧٤].

في أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله مديوناً لرجل من الأنصار في أربعة أوساق تمر، وجاء الأنصاري يتقاضاه، فقال له: يكون إن

١- لم نجده في كامل الزيارات بل وجدناه في المحاسن ٢٩٤/ح ٤٥٧.

٢- بشارة المصطفى ١٤٧.

٣٤ [١٠٣/١٤١].

علل الشرائع^(٣): عن أبي جعفر عليه السلام قال: كلّ ذنب يكفره القتل في سبيل الله إلا الذّين، فإنّه لا كفارة له إلاّ أداؤه، أو يقضي صاحبه، أو يعفو الذي له الحقّ.

الخصال^(٤): عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعوذ بالله من الكفر والذّين، قيل: يا رسول الله، أيُعذّل الذّين بالكفر؟ فقال: نعم.

علل الشرائع^(٥): عنه صلى الله عليه وآله قال: إياكم والذّين، فإنّه همّ بالليل وذلّ النهار؛ ٣٤ [١٠٣/١٤١].

عنه صلى الله عليه وآله قال: ما الوجل إلاّ وجع العين، وما الهمّ إلاّ همّ الذّين.

علل الشرائع^(٦): عن أبي ثُمّامة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، قلت له: جعلت فداك، إني أريد أن ألامّ مكّة، وعليّ ذنّ للمرجئة فما تقول؟ قال فقال: ارجع إلى مؤذيّ ذنّك، وانظر أن تلقى الله عزّ وجلّ وليس عليك دين، فإنّ المؤمن لا ينجون.

علل الشرائع^(٧): عن معاوية بن وهب قال:

بالنبوة، وفُضّل عليّاً عليه السلام بالإمامة، وأمرني أن أزوجه ابنتي، فهو أبو ولدي، وغاسل جسّتي، وقاضي ديني، وولّيّه ولّتي، وعدوّه عدوّي.

بيان: قرأ المحقّق الطوسي نصير الملّة والدين، والعلامة، وجماعة من علمائنا رضي الله عنهم «قاضي ديني» بكسر الدال، وأنكره السيّد المرتضى، ولا حاجة في تكلف ذلك لتواتر العبارات والنصوص الصريحة من الجانين؛ ط^٩، سا^{١١}: ٢٩٣ [٣٨/١٤٠].

الكافي^(١): عن الصادق عليه السلام: إنّّه مات الحسن عليه السلام وعليه ذنّ، وقُتل الحسين عليه السلام وعليه ذنّ.

روى السيّد ابن طاووس^(٢) عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ الحسين عليه السلام قُتل وعليه ذنّ، وإنّ عليّ بن الحسين عليه السلام باع ضيعة له بثلاثمائة ألف ليقضي ذنّ الحسين، وعدات كانت عليه؛ ي^{١٠}، ج^{١٣}: ٨٩ [٤٣/٣٢١].

همّ عليّ بن الحسين عليه السلام بذنّ أبيه، حتّى قضاه الله بما لم يجيس، وهو عين لأبيه عليه السلام كان بذنّ حشْب؛ يا^{١١}، د^٤: ١٦ [٤٦/٥٢].

أبواب الذّين والقرض؛ كج^{٢٣}، لا^{٣١}: ٣٤

[١٠٣/١٣٨].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (قرض).

باب ما ورد في الاستدانة؛ كج^{٢٣}، لب^{٣٢}:

٢- في كشف المحجة ١٢٥.

٣- علل الشرائع ٥٢٨/٤-.

٤- الخصال ٤٤/٣٩-.

٥- علل الشرائع ٥٢٧/١-.

٦- علل الشرائع ٥٢٨/٧-.

٧- علل الشرائع ٥٩٠/ح ٣٧، في الأصل والبحار (الطبعة

أما لي الطوسي^(٣): عن الصادق عليه السلام قال: خففوا الدّين، فإنّ في خفة الدّين زيادة العمر.

باب المظل في الدّين؛ كج ٢٣، لج ٣٣: ٣٦ [١٤٦/١٠٣].

الخصال^(٤): قال أبو عبد الله عليه السلام: السّراق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحلّ مهر النساء، وكذلك من استدان ولم ينوقضاه.

أما لي الصدوق^(٥): عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله: من يظلّ على ذي حقّ حقّه وهو يقدر على أداء حقّه، فعليه كلّ يوم خطيئة عشار.

نواب الأعمال^(٦): عن الصادق عليه السلام قال: أتيا مؤمن حبس مؤمناً عن ماله، وهو محتاج إليه لم يذق - والله - من طعام الجنّة، ولا يشرب من الرّحيق المنخوم؛ ٣٦ [١٤٧/١٠٣].

أقول: ويأتي في أحوال (المعلّى) ما يناسب ذلك.

باب إنظار المّعسر وتحليله، وأنّ على الوالي أداء دينه؛ كج ٢٣، لد ٣٤: ٣٦ [١٤٨/١٠٣].

عن خطّ الشهيد رحمه الله قال: مرّ أبو عبد الله عليه السلام برجل قد ارتفع صوته على رجل يقتضيه شيئاً يسيراً، فقال عليه السلام: يَكْمُ تُطالبه؟ فذكر مبلغه، فقال عليه السلام: يكفيك

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغنا أنّ رجلاً من الأنصار مات وعليه دين، فلم يُصلّ عليه النّبيّ صلّى الله عليه وآله وقال: لا تصلّوا على صاحبكم حتّى يُقضى عنه الدّين، فقال عليه السلام: ذلك حقّ، قال ثمّ قال عليه السلام: إنّما فعل رسول الله صلّى الله عليه وآله ذلك ليتعاطوا الحقّ ويؤدّي بعضهم إلى بعض، ولئلاّ يستحقّوا بالدّين، قد مات رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليه دين، وقد مات عليّ عليه السلام وعليه دين، ومات الحسن عليه السلام وعليه دين، وقُتل الحسين عليه السلام وعليه دين.

أما لي الطوسي^(١): عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله: إنّ الله مع الدائن حتّى يُقضى دينه، مالم يكن دينه في أمر يكرهه الله. وكان عبد الله ابن جعفر يقول لجاريته: اذهبي فخذ لي بدّين، فإنّي أكره أن أبيت ليلة إلّا والله معي بعد الذي سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

كشف المحجّة^(٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: قُبِض عليّ عليه السلام وعليه دين ثمانمائة ألف درهم، فباع الحسن عليه السلام ضيعة له بخمسمائة ألف وقضاها عنه، وباع ضيعة له أخرى بثلاثمائة ألف درهم فقضاها عنه؛ ٣٥ [١٤٥/١٠٣].

→

الحجرية: أما لي الصدوق، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

١- أما لي الطوسي ٣٨٢/١، في الأصل: الحاسن، سهواً.

٢- كشف المحجّة ١٢٥.

٣- أما لي الطوسي ٢٧٩/٢.

٤- الخصال ١٥٣/ح- ١٩٠.

٥- أما لي الصدوق ٣٥١.

٦- نواب الأعمال ٢٨٦/ح- ٢.

أنّه كان يُقال: لا دين لمن لا مروءة له.

[١٥٧/١٠٣].

تفسير القمي^(٤): عن الصادق عليه السلام: الرّبا ربّاءان: أحدهما حلال والآخر حرام، وأمّا الحلال، فهو أن يُقرض الرجل أخاه قرضاً طمعاً أن يزيده ويعوّضه بأكثر ممّا يأخذه بلا شرط بينهما، فإن أعطاه أكثر ممّا أخذه من غير شرط بينهما فهو مُباح له، وليس له عند الله ثواب فيما أقرضه، وهو قوله تعالى: «فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ»^(٥). وأمّا الحرام، فالرجل يُقرض قرضاً يشترط أن يردّ أكثر ممّا أخذه، فهذا هو الحرام؛ → ٣٨ [١٥٧/١٠٣].

باب الأدعية للدين؛ عا^{٢/١٩}، قيا^{١١١}:

٢٦٩ [٣٠١/٩٥].

وروي لذلك كثرة الاستغفار وقراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ودعاء: «اللّهُمَّ اغْنِنِي بِحِلَالِكَ عَنْ حِرَامِكَ وبِفَضْلِكَ عَنْ سَوَاكَ» وغير ذلك.

حديث أبي الأديان في وفاة الحسن بن علي العسكري عليه السلام، وصلاة الحجة عليه السلام عليه؛ يج^{١٣}، كد^{٢٤}: ١٢٣ [٦٧/٥٢].

الهداية^(١): من استدان ديناً ونوى قضاءه فهو في أمان الله عزّوجلّ حتى يقضيه، فإن لم ينوفه سارق. وقال الصادق عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ إنظار المُعسر، ومن كان غريمه معسراً فعليه أن يُنظره إلى ميسرة؛ → ٣٧ [١٥٣/١٠٣].

باب آداب الدين وأحكامه؛ كج^{٢٣}، له^{٣٥}:

٣٧ [١٥٤/١٠٣].

البقرة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ... الآية»^(٢).

علل الشرائع^(٣): عن الصادق عليه السلام قال: لا تُبَاع الدار ولا الجارية في الدين، وذلك أنّه لا بُدّ للرجل المسلم من ظلّ يسكنه وخادم يخدمه.

أقول: وتقدّم في (حمد) في أحوال محمّد بن أبي عُثَيمٍ ما يعلّق بذلك.

باب الرّبا في الدين؛ كج^{٢٣}، لو^{٣٦}: ٣٨

١- الهداية ٨٠.

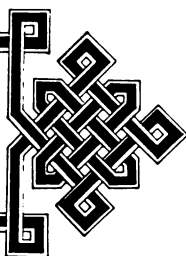
٢- البقرة (٢) ٢٨٢.

٣- علل الشرائع ٥٢٩ - ١، في الأصل: قرب الإسناد، وفي البحار (الطبعة الحجرية): قرب الإسناد وعلل الشرائع، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٤- تفسير القمي ١٥٩/٢.

٥- الروم (٣٠) ٣٩.

باب النزول للمعجم



باب الذال المعجمة

ذأب

الرضوي: لا يدخل الـجـة من البهائم إلا ثلاثة: حمار، بلعم وكلب أصحاب الكهف والذئب. وقد تقدّم في (بلعم) خبر الذئب مع أهبان بن أنس، وقد تقدّم في (أهب).

الذئب الذي تكلم مع أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إني شريف، لأنني من شيعتك ومن ولد الذئب الذي اصطاده أولاد يعقوب وآتهموه، وذكر خطبة جبرئيل للوحوش وأمره الوحوش ببيعة أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط^١، ق^{١١}: ٥٦٦ [٢٣٨/٤١].

الذئب الذي تعمّر على زوجته ولادتها، فتوسّل بأبي جعفر الباقر عليه السلام فيما بين مكة والمدينة فقال: ادع الله أن يخلصها وأن لا يسلط أحداً من نسلي على أحد من شيعتك؛ يا^{١١}، يو^{١٦}: ٦٧ [٢٣٩/٤٦] ويد^{١٤}، قيد^{١٤}: ٧٤٨ [٧١/٦٥].

باب الثعلب والذئب والأسد؛ → ٧٤٨

[٧١/٦٥].

حياة الحيوان^(١): الذئب يُهمز ولا يهمز،

وأصله الهمز، والأنثى ذئبة، وجمع القلّة أذؤب، والكثير ذئاب وذؤبان، والأسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه، فالأسد شديد التّهم، حريص شره، وهو مع ذلك يحتمل أن يبقى ألياماً لا يأكل شيئاً، والذئب إذا لم يجد شيئاً اكتفى بالنسيم فيقتات به، وجوفه يذيب العظم المضمّت، ولا يذيب نوى التمر، ومن عجيب أمره أنّه ينام بإحدى عينيه والأخرى يقظى، ومتى وطئ ورق الغنصل مات لوقته، ومن هذه الجهة إذا ولد الثعلب وضع أوراق الغنصل^(٢) على باب وجاره، لئلا يقصد الذئب ولده، وعداوته للغنم بحيث إنّه إذا اجتمع جلد شاة مع جلد ذئب تمعّط جلد الشاة—أي تساقط شعره—والذئب إذا غلب عليه الجوع عوى فيجتمع له الذئاب، ويقف بعضها على بعض، فمن ولّى منها وثب الباقون عليه فأكلوه؛ → ٧٥٠ [٧٧/٦٥].

١- حياة الحيوان ٥١١/١.

٢- پياز دشتی (الهامش).

ذئاباً، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب؛ ضه ١٧،
ز: ٤٥ [١٥٧/٧٧].

وفي وصيته صلى الله عليه وآله لأبي ذر:
يا أبا ذر، حب المال والشرف أذهب لدين الرجل
من ذنبين ضارين في زربة (٣) الغنم، فأغارا فيها
حتى أصبحا، فاذا أبقيا منها؛ ضه ١٧، د: ٢٤
[٧٧/٨٠].

أقول: ويأتي ما يتعلق بذلك في (رأس).
نهج البلاغة (٤): في كتاب أمير المؤمنين عليه
السلام إلى ابن عباس وتأنيبه على أخذ بيت مال
البصرة قال: فاختطف ما قدرت عليه من أموالهم
المصونة لأراملهم وأيتامهم، اختطاف الذئب
الأزل دامية المعزى الكسيرة.

الأزل: الصغير العجوز، وهو في صفات الذئب
الخفيف، وخص عليه السلام الدامية، لأن من
طبع الذئب محبة الدم، حتى إنه يرى ذئباً دامياً
فيثب عليه ليأكله؛ ح ٨، سب ٦٢: ٦٣٥ [٣٣/
٤٩٩].

أقول: أبو ذؤيب الهذلي، خوئلد بن خالد
ابن مُحَرَّر (٥)، ينتهي نسبه إلى نيزار، شاعر
مخضرمي أدرك الجاهلية والإسلام، ولم يلق النبي
صلى الله عليه وآله في حال حياته.

٣- زربة وزربية يعني آغل غوسفند (الهامش).

٤- نهج البلاغة ٤١٣/ ضمن رسالة ٤٠.

٥- كذا في الأصل وهامش الأغاني ٢٦٤/٦ وفي الإصابة

(٦٥/٤) والأعلام للزركلي (٣٧٣/٢): مُحَرَّر.

قال اللديري: وفيه من قوة حاسة الشم أنه
يدرك المشوم من فرسخ، وأكثر ما يتعرض للغنم
في الصباح، وإنما يتوقع فترة الكلب ونومه وكلاله،
لأنه يظل طول ليله حارساً.

وقال: روى البيهقي في «الشعب» عن
الأصمعي، قال: دخلت البادية فإذا بعجوزين
يديها شاة مقتولة، وجرو ذئب مُقع، فنظرت إليها
فقلت: أتدري ما هذا؟ قلت: لا، قالت: جرو
ذئب، أخذناه وأدخلناه بيتنا، فلما كبر قتل
شأتنا، وقد قلت في ذلك شعراً، قلت لها: ما هو؟
فأنشدته:

بقرت شؤنيتهى وفجعت قلبي
وأنت لثاننا ولد ربيب
غذيت بدورها وربيت فينا
فن أنباك أن أباك ذيب
إذا كان الظباع طباع سوء
فليس بنافع فيها الأديب
انتهى (١).

قلت: ويناسب في هذا المقام هذا الشعر:
عاقبت گرک زاده گرک شود
گرچه با آدمی بزرگ شود
وتقدم في (ثعلب) قصة منه مع ثعلب.
تحف العقول (٢). قال رسول الله صلى الله
عليه وآله: يأتي على الناس زمان يكون الناس فيه

١- حياة الحيوان ١/٥١٤.

٢- تحف العقول ٥٤.

وقد ذكرنا عنه في كتاب «بيت الأحزان» خبراً في وفاة النبي صلى الله عليه وآله واجتماع قريش في السقيفة^(١).

قالوا: أشعر الأحياء هُذَيْل، وأشعر هُذَيْل أبودؤيب، وتقدم جميع الشعراء بقصيدته العينية التي قالها، وقد هلك له خمسة بنين في عام واحد بالطاعون، وكانوا فيمن هاجر إلى مصر فرثاهم بها، منها قوله:

أَيُّنَ الْمَيُّوتِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ
أُودَى بَنِيٍّ فَأَغْتَابُونِي حَسْرَةً
عِنْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٍ لَا تُقْلَعُ
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا
كَجَلَّتْ بِشَوْكِ فَهِيَ غَوْرٌ تَدْمَعُ
سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لَهْوَاهُمْ
فَتَفَخَّرُوا^(٢) وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
وَلَقَدْ حُرِمْتُ بِأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ

فإذا المنيّة أقبلت لا تُدْفَعُ
وإذا المنيّة أنشبت أظفارها
ألفيت كلّ تميميّة لا تنفعُ
وتجلّدي للشامتين أُرْهُمُ
أنّي لريّب الدهر لا أتضعضُ
حتى كأتّي للحوادث مروّة
بصفا المشرق كلّ يوم تُقرغُ

والدهر لا يبقي على حدثانه
جون السحاب له حدائدُ أربع
وهي طويلة .

حكى أنّ المنصور لما مات ابنه جعفر الأكبر مشى في جنازته إلى مقابر قريش حتى دفنه، ثمّ رجع إلى قصره وقال للربيع: انظر من في أهلي يُنشدي قصيدة أبي دؤيب العينية حتى أتسلى عن مصيبي، فخرج الربيع إلى بني هاشم، وهم بأجمعهم حضور، فلم يجد فيهم أحداً يحفظها فرجع فأخبره، فقال: إنّ مصيبي في أهل بيتي، لا يكون فيهم أحد يحفظ هذه القصيدة لقلة رغبتهم في الأدب، أعظم وأشدّ عليّ من مصيبي بابني، ثمّ قال: انظر هل في القواد والعوام من يعرفها؟ فإنّي أحبّ أن أسمعها من إنسان ينشدها، فخرج الربيع فوجد شيخاً مؤدّباً كان يحفظها، فأوصله إلى المنصور، فأنشده إياها، فلما قال: «والدهر ليس بمعتب من يجزع» قال: صدق والله، فأنشدي هذا البيت مائة مرّة لتردّد هذا المصراع عليّ، فأنشده ثمّ مرّ فيها، فلما انتهى إلى قوله «والدهر لا يبق»... إلى آخره، قال: سلا أبو دؤيب عند هذا القول، ثمّ أمر الشيخ بالانصراف. قيل: توفي أبو دؤيب في زمن عثمان في غزوة الروم بمصر سنة ٢٧^(٣). وفي

٣- انظر الاغاني ٢٦٤/٦ و ٢٧٣ والإصابة في تمييز الصحابة ٦٥/٤.

١- بيت الأحزان ٤٨.
٢- أي هلكوا (هامش).

كيفية وفاته حكاية طويلا عن ذكرها والله العالم .

ذباب

باب الذباب ؛ يد^{١٤}، قه^{١٠٥} : ٧٢٧ [٦٤/

٣١٠].

قد وردت روايات كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله: إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فيه، فإن في إحدى جناحيه شفاء، وفي الأخرى سماً، وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء.

بيان : لا يتعجب من ذلك من نظر إلى صنائع الله، وما جع في نفوس عامة الحيوان من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وهي أشياء متضادة إذا تلاقت تفاسدت، فآلف الله بينها وقهرها على الاجتماع، وجعل منها قوى الحيوان التي منها بقاؤه وصلاحه، وإن الذي أهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة، وأن تُعسل فيه، وأهم الذرة أن تكتسب قوتها وتذخره لأوان حاجتها إليه، هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية، إلى أن تُقدّم جناحاً وتؤخر جناحاً، لما أراد من الابتلاء الذي هو مدرجة التعبد، والامتحان الذي هو مضمار التكليف، وله في كلّ شيء حكمة، «وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ»^(١).

علل الشرائع^(٢): قال أبو عبد الله عليه السلام: لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس

ما وجد منهم إلا مجذوماً.

طب الأئمة^(٣): وقال الباقر عليه السلام:

لولا أن الناس يأكلون الذباب من حيث لا يعلمون لجُذِموا، أو قال: لجُذِم عاقبتهم ؛ → ٧٢٨ [٦٤/٣١٢].

دعائم الإسلام^(٤): عنهم عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه أتى بجفنة فيها إدام، فوجدوا فيها ذباباً، فأمر صلى الله عليه وآله به فطُرح، وقال: ستوا الله وكلوا، فإن هذا لا يجرّم شيئاً؛ طه^{١٨٨}، بيج^{١٣}: ١٩ [٨٠/٨٠].

قال الدُميري^(٥) ماملخصه: الذباب معروف، وجمعه أذبّة وذبان - بكسر الدال وتشديد الموحدة - ولم يخلق للذباب أجفان لصفر أحداقها، ومن شأن الأجفان أن تصقل مرآة الحدقة من الغبار، فجعل الله لها عوض الأجفان يدين تصقل بها مرآة حدقتها، ولهذا ترى الذباب يمسح بيديه عينيه، وهو أصناف كثيرة متولدة من العفونة، والذباب الذي يخالط الناس يُخلق من السفاد، وقد يخلق من الأجسام، ويُقال أن الباقلاء إذا عتق في موضع استحال كلّ ذباباً فطار من الكوى التي في ذلك الموضع، ولا يبقى فيه غير القشر.

٣- طب الأئمة ١٠٦.

٤- دعائم الاسلام ١/١٢٢.

٥- حياة الحيوان ١/٥٠١.

١- البقرة (٢) ٢٩٦، آل عمران (٣) ٧.

٢- علل الشرائع ٤٩٦/ح ٢.

وروي أنّ عمره أربعون ليلة، والذباب كلّه في النار إلّا النحل، قيل: كونه في النار ليس بعذاب له، وإنّما هو ليعذب به أهل النار لوقوعه عليهم.

وعن جالينوس: إنّ ذباب الناس يتولّد من الزبل إذا هاجت ريح الجنوب، ويخلق في تلك الساعة، وإذا هبّت ريح الشمال خفت وتلاشى، وهومن ذوات الخراطيم كالبعوض، انتهى.

ومن عجيب أمره أنّه يُلقي رجليه على الأبيض أسود، وعلى الأسود أبيض، ولا يقع على شجرة اليقطين، ولذلك أنبتها الله على يونس عليه السلام حين خرج من بطن الحوت، ولو وقعت عليه ذبابة لآلمته، فنع الله تعالى عنه الذباب، فلم يزل كذلك حتى تصلّب جسمه، ولا يظهر كثيراً إلّا في الأماكن العفنة، ومبدأ خلقه منها، ثمّ من السّفاد، وربّما بقي الذكر على الأنثى عامة اليوم، وهومن الحيوانات الشمسية، لأنّه يخفى شتاءً ويظهر صيفاً؛ يد^{١٤}، قه^{١٥}: ٧٢٨ [٣١٣/٦٤].

رُوي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان لا يقع على جسده ولا على ثيابه ذباب.

كلام الدّميري^(١) في أنّه لو وقع الزنبور أو الفراش أو النحل وأشباه ذلك في الطعام، فهل يؤمر بغمسه لوقوع اسم الذباب على هذه الأنواع كلّها في اللّغة أم لا؟ ثمّ قال: فالظاهر وجوب حمل الأمر بالغمس على الجميع إلّا النحل، فإنّ

الغمس قد يؤدّي إلى قتله؛ → ٧٢٩ [٦٤/٣١٦].

قال أفلاطون: أحرص الأشياء الذباب، وأقنع الأشياء العنكبوت، فجعل الله رزق أقنع الأشياء أحرص الأشياء، فسبحان اللّطيف الخبير؛ يد^{١٤}، صد^{١٤}: ٦٧١ [٧٩/٦٤].

علل الشرائع^(٢): قال المنصور للصادق عليه السلام: لأني شيء خلق الله الذباب؟ قال: ليذّن به الجبارين؛ يا^{١١}، كح^{٢٨}: ١٥٢ [٤٧/١٦٦].

قال الراغب: الذباب إذا غرق في الماء مات، وإذا دفنته في التراب حيي.

في أنّ رجلاً دخل الجنة في ذباب، وآخر دخل النار في ذباب، وذلك لأنّها مرّا على قوم في عيد لهم، وقد وضعوا أصناماً لهم، لا يجوز بهم أحد حتّى يقرب إلى أصنامهم قرباناً قلّ أم كثر، فقرب أحدهما بذبّاب، وقال آخر: لا أقرب إلى غير الله عزّ وجلّ، فقتلوه فدخل الجنة ودخل الآخر النار؛ عشر^{١٦}، فز^{٨٧}: ٢٢٧ [٧٥/٤٠٦] و ب^٢، ز^٧: ٨٠ [٣/٢٥٢].

سبب نزول قوله تعالى «وإنّ يسئلبهم الذّباب شئناً»^(٣).

الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام

٢- علل الشرائع ٤٩٦/١-٢.

٣- الحج (٢٢) ٧٣.

٤- الكافي ٥٤٢/٤-١١.

فكبح ١٢٣: ٨٠٦ [٣١١/٦٥].

ويُشترط استقبال القبلة في الذبح والنحر، قال المجلسي: والظاهر أنه يكفي الاستقبال بأيّ وجه كان، سواءً أضحجها على اليمين أو على اليسار، أو لم يُضحجها وأقامها واستقبل بمقاديرها إليها كالطير.

والمشهور بين الأصحاب كراهة نزع الذبيحة، وهو أن يبلغ بالسكين النخاع، وهو الخيط الأبيض وسط الفقار، ممتداً من الرقبة إلى عَجَب الذنب - بفتح العين وسكون الجيم - أي أصله، وقيل: يحرم.

ومن مكروهات الذبح أيضاً أشياء:

- ١- أن يَلْبَس السكين، أي يدخلها تحت الحلقوم ويقطعه مع باقي الأعضاء إلى خارج.
- ٢- أن يُذبح حيوان وآخر يُنظر إليه.
- ٣- إيقاع الذبح ليلاً إلا لضرورة.
- ٤- إيقاع الذبح يوم الجمعة إلى الزوال إلا لضرورة.

وينبغي تحديد الشفرة وسرعة القطع، وأن لا يُري الشفرة للحيوان، وأن يستقبل الذابح القبلة، ولا يحركه ولا يجره من مكان إلى آخر، بل يتركه إلى أن يفارقه الروح، وأن يُساق إلى المذبح برفق، ويُضجج برفق، ويعرض عليه الماء قبل الذبح، ويُمرّ السكين بقوة، ويجد في الإسراع ليكون أرحى وأسهل.

وروى شذاد بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله كتب عليكم الإحسان

قال: كانت قریش تلتقط الأضنام التي حول الكعبة بالمسك والعنبر، وكان يغوث قبالة الباب، وكان يعوق عن يمين الكعبة، وكان نَسَر عن يسارها، وكانوا إذا دخلوا خَرَوْا سجداً ليغوث، ولا ينحنون ثم يستديرون بجياهم [إلى يعوق، ثم يستديرون بجياهم] ^(١) إلى نسر ثم يلتون فيقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، إلا شريك هولك، تملكه وما ملك، قال: فبعث الله ذباباً أخضر له أربعة أجنحة، فلم يُبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً إلا أكله، وأنزل الله عز وجل: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ... الآية» ^(٢)؛ ٨٠ [٢٥٣/٣].

الصادق: من ذكرنا أو ذكرنا عنده، فخرج من عينه مثل جناح الذباب، غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر؛ ي ١٠: لد ٣٤: ١٦٤، ١٦٧ [٢٩١، ٢٨٢/٤٤].

ذبح

أبواب الصيد والذباح: يد ١٤؛ قيو ١١:

٧٥٣ [٩٢/٦٥].

لا خلاف في حل ذبيحة المرأة، ولكن ورد في بعض الأخبار أن المرأة لا تذبح إلا عند الضرورة. وعن الرضا عليه السلام، فيما كتب للمأمون قال: الصلاة على النبي واجبة في كل موطن، وعند العطاس والذباح وغير ذلك؛ يد ١٤،

١- من البحار والمصدر.

٢- الحج (٢٢) ٧٣.

العلامة^(٤) رحمه الله ذباجة المخالف غير الناصبي مطلقاً، بشرط اعتقاد وجوب التسمية، واستشكل بعض المتأخرين حكم الناصب لاختلاف الروايات، والظاهر حل أخبار الجواز على التقيّة أو على المخالف غير الناصب [والمنسب^(٥)] فإنّ إطلاق الناصب على غير المستضعف شائع في عُرف الأخبار؛ → ٨١٥ [١٤/٦٦].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتاني رجلان أظنتهما من أهل الجبل، فسألني أحدهما عن الذبيحة -يعني ذبيحة أهل الذمّة- فقلت في نفسي: والله لا أبرّد لكما على ظهري، لا تأكل. أقول: قد فصل المجلسي في معنى قوله عليه السلام: لا أبرّد لكما على ظهري، وذكر احتمالات فيه؛ → ٨١٥ [١٨/٦٦].

ذكر الكلمات التي يقولها أهل الكتاب عند الذبح، وترجمتها أخذاً من علمائهم؛ → ٨١٧ [٢٧/٦٦].

باب ما يحرم من الذبيحة وما يكره؛ يد^{١٤}، فكو^{١٢٦}: ٨١٩ [٣٣/٦٦].

اختلف الأصحاب فيما يحرم من الذبيحة، ونحن ننقل ما هو الأحوط، قال الشهيدان^(٦) ما ملخصه: يحرم من الذبيحة خمسة

في كلّ شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتل، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحدّ أحدكم شفرته وليسرّح ذبيحته؛ → ٨٠٧ [٣١٥/٦٥].

باب ذبائح الكفّار من أهل الكتاب؛ يد^{١٤}، فكد^{١٢٤}: ٨١١ [١/٦٦].

وفيه رسالة تحريم ذبائح أهل الكتاب للشيخ البهائي؛ → ٨١١ [١/٦٦].

اتفق الأصحاب، بل المسلمون على تحريم ذبيحة غير أهل الكتاب من أصناف الكفّار، واختلف الأصحاب في ذبيحة أهل الكتاب، فذهب الأكثرون إلى تحريمها، وإبنا أبي عقيل والجنيد والصدوق إلى الحلّ، لكنّ شرط الصدوق سماع تسميتهم عليها، وسوى بينهم وبين المجوس في ذلك، بخلاف ابن أبي عقيل، ومنشأ الاختلاف اختلاف الروايات، فالحرّمون حلوا أخبار الحلّ على التقيّة، واختلف الأصحاب أيضاً في اشتراط إيمان الذابح زيادة على الإسلام، فذهب الأكثرون إلى عدم الاشتراط، بشرط أن لا يعتقد ما يخرج عنه كالناصبي، ومنع القاضي^(١) من ذبيحة غير أهل الحقّ، وقصر ابن إدريس^(٢) الحلّ على المؤمن والمستضعف، واستثنى أبو الصلاح^(٣) من المخالف جاحد النصّ فنع من ذبيحته، وأجاز

٥ مراده: ابن أبي عقيل وابن الجنيد

١- المهذب لابن البرّاج ٤٣٩/٢.

٢- السرائر ٣٦٨ (حجري).

٣- الكافي في الفقه ٢٧٧.

٤- قواعد الأحكام ١٥٣/٢.

٥- من البحار.

٦- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ٣٠٩/٧، وانظر

الدروس الشرعية ٢٨١.

فيه كلام الصدوق^(٢): إِنَّ الذبيح هو إسماعيل عليه السلام، ولكن لما تمنى إسحاق عليه السلام أن يكون هو الذبيح، سُمي بين الملائكة ذبيحاً، وقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ: أَنَا ابن الذبيحين، أَنَا ابن إسماعيل، وعُتي إسحاق وهما ذبيحان، وقد يُسمى العمّ أباً كقوله تعالى حكاية عن بني يعقوب ليعقوب: «نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ»^(٣)؛ → ١٤٥ (١٢/١٢٣).

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ: أَنَا ابن الذبيحين، يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد المطلب عليه السلام؛ → ١٤٥، ١٤٦ (١٢/١٢٣، ١٢٧).

تأويل قوله تعالى: «وَقَدْ يُنَبِّئُكَ بِذَٰلِكَ عَظِيمٌ»^(٤) إلى الحسين عليه السلام؛ → ١٤٥ (١٢/١٢٥).

الصادق: في أنَّ إسماعيل أكبر من إسحاق عليه السلام، وأنه هو الذبيح لقوله تعالى في الصافات: «فَبَشِّرْنَاهُ بِعِلَافٍ حَلِيمٍ ۝ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابُتُّنِيَ إِنِّي أَزَى فِي أَلَمَتَائِي أَنِّي أُذْبِحُكَ»^(٥) لَمْ يَمْ قَالَ «وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ»^(٦)؛ → ١٤٧

عشر شيئاً: الدم، والطحال، والقضيب، والأنثيان، والفَرْث، والمثانة -بفتح الميم- مجمع البول، والفَرَاة -بفتح الميم- التي تجمع المزة الصفراء معلقة مع الكبد كالكيس، والمشيمة -بالفتح- بيت الولد، والفرج ظاهره وباطنه، والعِلْبَاء -بالمهملة المكسورة فاللَّام الساكنة فالموحدة فاللَّام المدودة- عصبتان عريضتان ممدودتان من الرقبة إلى عَجَب الذَّنْب، والنخاع -مثلة النون- الخيط الأبيض في وسط الظهر ينظم خرز السلسلة في وسطها وهو الوتين الذي لا قوام للحيوان بدونه، والغُدَد -بضم الغين المعجمة- التي في اللحم ويكثر في الشحم، وذات الأشاجع وهي أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف، وخزرة الدماغ، -بكسر الدال- وهي المخ الكائن في وسط الدماغ شبه الدودة بقدر الحمتة تقريباً تخالف لونها لونه وهي تميل إلى الغبرة، والحدق -يعني حبة الحدقة- وهو الناظر من العين لا جسم العين كله؛ → ٨٢١ (٦٦/٤٠).

أقول: وتقدّم في (جنن) النهي عن ذبائح الجن، وهو أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج العين وما أشبه ذلك، فيذبح لها ذبيحة الطيرة.

باب ذبح الموت بين الجنة والنار والخلود فيها وعلته؛ مع ٣، نظ ٣٩٠: ٨/٣٤١.

باب قصة الذبح وتعيين الذبيح^(١)؛ هـ، كه ٢٥: ١٤٥ (١٢/١٢١).

٢- الخصال ٥٧-٥٨.

٣- البقرة (٢) ١٣٣.

٤- الصافات (٣٧) ١٠٧.

٥- الصافات (٣٧) ١٠١-١٠٢.

٦- الصافات (٣٧) ١١٢.

١- أي ذبح الله (الهامش).

أمر المؤمنين عليّ عليه السلام على فراش رسول الله [١٢/١٣٠].

في أنّه أراد أن يذبح إبراهيم عليه السلام ابنه عند الجمرة الوسطى، الموضع الذي حملت أم رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يزل مَضْرَبَهُم يتوارثونه كابراً عن كابر، حتّى كان آخر من ارتحل منه عليّ بن الحسين عليه السلام؛
→ ١٤٧ [١٢/١٢٨].

البقرة: «وَأُذِ قَالَتْ مُوسَى يَقُوْمُهُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً... الْآيَات»^(٤).

قال البيضاوي:^(٥) قصته أنّه كان في بني إسرائيل شيخ موسر، قتل ابنه بنو أخيه طمعاً في ميراثه، وطرحوه على باب المدينة، ثمّ جاؤوا يطالبون بدمه، فأمرهم الله أن يذبحوا بقرة، ويضربوه ببعضها فيخبر بقاتله؛ → ٢٨٥ [١٣/٢٦١].

تحقيق من البيضاوي^(٦) في ذلك؛ → ٢٨٦ [١٣/٢٦٢].

ذخر

التبوي: فكيف بك يا بن عمر إذا بقيت مع قوم يحبسون رزق سنّتهم لضعف اليقين؛ يد^{١٤}، صد^{١٤}: ٦٥٧ [٦٤/٢٢].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: وفي الحديث ذكر الإذخر-بكسر الهمزة والحاء- نبات معروف عريض الأوراق طيب الرائحة، يسقف به البيوت، يحرقه الحدّاد بدل الحطب والفحم،
شرح حديث «أنا ابن الذبيحين»؛ → ٣٠ [١٥/١٢٨].

تحقيق من الشيخ المفيد^(٣) في أنّ بيتوته

٤- البقرة (٢) ٦٧-٧٣.

٥- تفسير البيضاوي ١/٦١.

٦- تفسير البيضاوي ١/٦١.

١- الكافي ٤/٢٠٩ ح ١١٠.

٢- التفسير الكبير ٣/١٥٣.

٣- النصول الفريدة ٣٤.

الواحدة إذ خيرة والمهزمة زائدة^(١).

ذراً

باب معنى آل محمد عليهم السلام وذريته عليهم السلام؛ ز^٧، عح^{٧٨} ٢٣٣ [٢١٢/٢٥].
في «مجمع البحرين»: الذرية مثلثة، اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى، كالأولاد وأولاد الأولاد وهلم جرا، قيل: وأصلها المهز، لأنها فعولة من يذراً الله الخلق، فأبدلت المهزمة ياءً أكسبته، فلم يستعملوها إلا غير مهموزة^(٢).

ذريح

خبر آل الذريح حيث صاح بهم عجل بصوت فصيح: أتى رجل بهامة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله. والذريح قوم خلف وادي برهوت، وذلك الوادي من وراء اليمن؛ وكج^{٢٣} ٢٩٠ [٣٩٣/١٧] ويد^{١٤}، لز^{٣٧} ٣٤٦ [٢٣٩/٦٠].
خبر آل ذريح بنحو آخر؛ وكج^{٢٣} ٢٩٢-٣٢٠ [٣٩٩/١٧-١٨/٩٦].

ذريح المحاربين ومدحه بأنه يحتمل مالا يحتمله غيره من العلوم؛ ز^٧، سز^{٦٧} ١٦٩ [٢٤/٣٦٠] وبيا^{١١}، لج^{٣٣} ٢٠٦ [٣٣٨/٤٧].

أقول: ذريح - كشریف - ابن محمد بن يزيد، عربي من بني محارب بن حفص، روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام، قال الشيخ الطوسي: إنه ثقة له أصل^(٣).

وقد تقدّم في (محمد بن أبي غنمير) ما حدّثه ذريح المحاربين عن الصادق عليه السلام وعمله بحديثه.

وروي عنه: إنه سأل الصادق عليه السلام فقال: جعلني الله فداك، لي إليك حاجة، فقال: يا ذريح هات حاجتك، فما أحب إليّ قضاء حاجتك!

ذور

ما يتعلّق بعالم الذرّ يُذكر في باب الطينة والميثاق؛ مع^٣، ي^{١١} ٦٢ [٢٢٥/٥] وهه^٥، ن^٥ ٣٣٤ [٩/١٤].

في أنّ في عالم الذرّ أوّل من قال «بلى» في جوابه تعالى «ألسْتُ بِرَبِّكُمْ» رسول الله وأمير المؤمنين والأئمّة عليهم الصلاة والسلام؛ وكج^{٢٣} ٢٩٠ [٣٩٣/١٧] ولز^{٣٧} ٣٤٦ [٢٣٩/٦٠].

الكلام في قوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ»^(٤)؛ هه^٥ [١٧/١٥] ومع^٣، ي^{١١} ٧٣ [٢٦٤/٥] و بين^{١٥}، ح^٨ ٣٠ [١١٦/٦٧].

عجائب خلقه الذرة في توحيد المفضل؛ ب^٢، د^٤ ٣٢ [١٠١/٣].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (غل).

مسخ الذين داهنوا أصحاب السبت ذراً؛

٣- انظر تنقيح المقال ٤٢٠/١، وفهرست الشيخ الطوسي

١٣٦/رقم ٢٨٦.

٤- الأعراف (٧) ١٧٢.

١- مجمع البحرين ٣٠٦/٣.

٢- مجمع البحرين ١٥٥/١.

هـ، نج ٥٣: ٣٤٥ [١٤/٥٤].

يأتي في (كبر) أنَّ المتكبرين يُحشرون في صور الذر.

غيبة الطوسي، المناقب^(١): عن أبي محمد العسكري عليه السلام: إنَّ الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذرِّ على الصفا في الليلة الظلماء؛ يب^{١٢}، لز ٣٧: ١٥٧ [٥٠/٢٥٠].

ويأتي في (ذنب) ذلك.

أكل أهل بيت النبوة خبز الذرة؛ و^٦، لك ٢٠: ٢٥١ [١٧/٢٣٢] وو^٦، كه ٢٥: ٣٠٤ [١٨/٣٠].

باب معنى آل محمد عليهم السلام وذريته عليهم السلام؛ ز^٧، عح^{٧٨}: ٢٣٣ [٢٥/٢١٢]. في معنى إطلاق الذرية على أمير المؤمنين عليه السلام مع سائر الأئمة عليهم السلام؛ ط^٩، مب^{٩٢}: ١٦٢ [٣٦/٣٨٢].

أقول: يأتي في (رثا) و (رأى) الإشارة إلى ذرة النائحة.

أبوذر الغفاري^(٢)، هو جُنْدَب - بالجم المضمومة وسكون النون وفتح الدال المهملة - ابن جُنَادَة - بضم الجيم أيضاً - وقيل: جُنْدَب بن السَّكَن، مهاجري، أحد الأركان الأربعة، روي عن الباقر عليه السلام: إنَّه لم يرتد، مات في زمن

عثمان بالرَّبَنَة، له خطبة يشرح فيها الأمور بعد النبي صَلَّى الله عليه وآله.

وقال فيه النبي صَلَّى الله عليه وآله: ما أَظْلَمَت الخضراء ولا أَقْلَت الغبراء على ذي لهجة أَصْدَق من أبي ذرٍّ؛ و^{١١}، ٢٦: ٧٧٣ [١٥/١٠٩، ٢٢/٤١٧] وح^٨، كو^{٢٦}: ٣٢٤، ٣٢٥ [٣١/١٨٥، ٣١/١٧٧] و ط^٩، ما^{٩١}: ١٤٤ [٣٦/٣٠٢].

معاني الأخبار^(٣): سئل الصادق عليه السلام عن هذا الخبر فصَدَّقَه، ثمَّ سئل: فأين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين، وأين الحسن والحسين؟ فقال عليه السلام: كم السنة شهراً؟ قال الراوي: اثنا عشر شهراً، قال: كم منها حُرْم؟ فأجاب: أربعة أشهر، قال عليه السلام: فشهر رمضان منها؟ قال: لا، ثمَّ قال: إنَّ في شهر رمضان ليلة العمل فيها أَفْضَل من ألف شهر، إنَّا أهل البيت لا يُقاس بنا أحد.

ويقرب منه جوابه عليه السلام لعباد بن صُهَيْب في سؤاله عن أبي ذرٍّ أهو أَفْضَل أم أنتم أهل البيت؟؛ و^٦، عط^{٧٩}: ٧٧٠ [٢٢/٤٠٦]. خبر الأسد الذي وَكَّل بنغم أبي ذرٍّ وكلمه؛ و^٦، كج^{٢٣}: ٢٩٦ [١٧/٤١٤] و صل^{٢/١٨}، لح^{٣٨}: ١٩٣ [٨٤/٢٣١].

إخبار النبي صَلَّى الله عليه وآله عن قتل ابن أخيه وغيره؛ و^٦، كط^{٢٩}: ٣٢٦ [١٨/١١٧].

١- غيبة الطوسي ١٢٤، المناقب ٤/٤٣٩.

٢- انظر رجال الطوسي ١٣/رقم ١٢، والإصابة في تمييز

الصحابة ٤/٦٢.

٣- معاني الأخبار ١٧٩/ح ٢.

وإِثَاكَ دار، قد خرفت وذهب عقلك، أخرجوه من بين يديّ حتى تركبوه قتب ناقته بغير وطاء، ثم انجوا به الناقة وتعتوه حتى توصلوه الربدّة، فنزلوه بها من غير أنيس، حتى يقضي الله فيه ما هو قاضٍ، فأخرجوه متعتاً^(٣) ملهوزاً^(٤) بالعيسى، وتقدّم: ألاّ يشيعة أحد من الناس، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فبكى حتى بلّ لحيته بدموعه، ثم قال: أهلكذا يُصنع بصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ إنا لله وإنا إليه راجعون؛ → ٧٦٨ [٣٩٥/٢٢].

رجال الكشي^(٥): قول أبي ذرّ: أصبحت يومي هذا، وأنا من أغنى الناس، تحت هذا الأكاف الذي ترون رغيفاً شعير قد أتى عليها أيتام، وقد أصبحت غنياً بولاية عليّ بن أبي طالب وعترته؛ → ٧٦٨ [٣٩٨/٢٢].

موت بالربذة؛ → ٧٦٨ [٣٩٩/٢٢].
دعاؤه المعروف في السماء؛ → ٧٦٩، ٧٧٠ [٤٠٧، ٤٠٠/٢٢].

الكافي^(٦): جوابه لمن قال له: مالنا نكره الموت؟.

الكافي^(٧): إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله

إلتحاقه برسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك، وقول النبيّ صلى الله عليه وآله فيه: تعيش وحدك وتموت وحدك وتُبعث وحدك؛ و^٦، نظ^{٥٩}: ٦٢٥ [٢١/٢١٦].

رواية أبي ذرّ «حديث الرايات الخمس»؛ مع^٣، نج^{٥٣}: ٢٩٣ [٨/١٤].

روايته في فضل أهل البيت عليهم السلام حين كان آخذاً بملقّة باب الكعبة؛ ز^٧، ز^٧: ٢٥، ٢٦ [٢٣/١١٩، ١٢٣] وك^{٢٠}، يد^{١٤}: ٣١ [٩٦/١١٨].

فضل سلمان وأبي ذرّ واليقظاد وعمار في القيامة من إنقاذهم العصاة؛ مع^٣، نه^{٥٥}: ٣٠٢ [٨/٤٤].

ماورد في فضلهم أيضاً؛ مع^٣، نز^{٥٧}: ٣٢٦ [٨/١٢٣].

باب فضائلهم رضوان الله عليهم؛ و^٦، عز^{٧٧}: ٧٤٧ [٢٢/٣١٥].

الكافي^(٨): حديث: لو علم أبودرّ ما في قلب سلمان لقتله، وتأويله؛ → ٧٥٤ [٢٢/٣٤٣].

باب كيفة إسلام أبي ذرّ وسائر أحواله إلى وفاته وما يختصّ به من الفضائل؛ و^٦، عط^{٧٩}: ٧٦٧ [٢٢/٣٩٣].

مجالس المفيد^(٩): ماجرى على أبي ذرّ من الثالث والرابع، وفيه قول الثالث: والله لا جمعني

٣- نعتهم: بي آرام كرد اورا وسخت جنبانيد اورا (الهامش).

٤- هز: لگد ومشت زدن بر سينه (الهامش).

٥- رجال الكشي ٢٧/ج ٥٣.

٦- الكافي ٢/٤٥٨/ج ٢٠.

٧- الكافي ٨/١٢٦/ج ٩٦.

١- الكافي ١/٤٠١/ج ٢.

٢- مجالس المفيد ١٦٢/ج ٤.

إيَّاه عن إغارة خيل من العرب عليه، وقتل ابن أخيه ؛ → ٧٦٩ [٤٠٣/٢٢].

ما جرى عليه من الثالث والرابع ؛ → ٧٧٠-٧٧٦ [٤٠٤-٤٢٨/٢٢] وح^٨، كو^{٢٦}: ٣٢٣ [١٧٥/٣١].

النبي: أبودرّ صديق هذه الأمة.

أقول: تقدّم في (حذف) كتاب أبي ذرّ إلى حذيفة بن اليمان وما أجاه به.

نهج البلاغة^(١): كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأبي ذرّ رحمه الله لما أخرج إلى الرّبذة: يا أبأذرّ، إنك غضبت لله، فارجّ من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم، وخفّتهم على دينك ؛ → ٧٧١ [٤١١/٢٢].

شرح حاله في كلام ابن أبي الحديد^(٢) وفيه: لما أخرج أبودرّ إلى الرّبذة، أمر عثمان فنودي في الناس: أن لا يكلم أحد أبأذرّ ولا يشيعه، وأمر مروان بن الحكم أن يخرج به، فتحاماه الناس إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعقيلاً أخاه وحسنأً وحسينأً عليهما السلام وعمار بن ياسر، فإنّهم خرجوا معه يشيعونه، فجعل الحسن عليه السلام يكلم أبأذرّ فقال له مروان: إيهاً يا حسن، ألا تعلم أنّ أمير المؤمنين قد نهى عن كلام ذلك الرجل، فإن كنت لا تعلم فاعلم ذلك، فحمل عليّ عليه السلام على مروان لعنه الله فضرب بالسوط بين أذني راحلته، وقال: تنح لحاك الله إلى النار،

فرجع مروان مغضباً إلى عثمان فأخبره الخبر، فتلظى على عليّ عليه السلام، ووقف أبودرّ فودّعه القوم ومعه ذكوان مول أمّ هاني بنت أبي طالب، قال ذكوان: فحفظت كلام القوم. وكان حافظاً. فقال عليّ: يا أبأذرّ، إنك غضبت لله، إنّ القوم خافوك على دنياهم وخفّتهم على دينك، فامتنحوا بالقللا، ونفّوك إلى الفلا، والله لو كانت السموات والأرض على عبد رتقاً ثم اتقى الله لجعل له منها مخرجاً، يا أبأذرّ، لا يؤنسك إلّا الحق، ولا يؤحشك إلّا الباطل، ثم قال لأصحابه: ودّعوا عمّكم، وقال لعقيل: ودّع أخاك ؛ → ٧٧٢ [٤١٢/٢٢] وح^٨، كو^{٢٦}: ٣٢٤ [١٨٢/٣١].

إنكار أبي ذرّ على عثمان وما جرى بينهما ؛ → ٣٣٦ [٢٧٠/٣١].

كيفية وفاة أبي ذرّ، وما روي عن الصادق عليه السلام في سبب إسلامه ؛ و^٦، عط^{٧٩}: ٧٧٤ [٤٢١، ٤١٩/٢٢].

بشارة النبي صلى الله عليه وآله له بالجنة حين بشره بخروج آذار.

رجال الكشي^(٣): ورود أبي سحيلة وسلمان بن ربيعة على أبي ذرّ بالرّبذة في مرجعهما من الحجّ، وورود نعيم بن قعنب عليه بالرّبذة ؛ → ٧٧٥ [٤٢٥/٢٢].

موت ذرّ ولده ؛ → ٧٧٧، ٧٧٨ [٢٢/٢٢].

١- نهج البلاغة ١٨٨/رقم ١٣٠.

٢- شرح نهج البلاغة ٢٥٢/٨.

٣- رجال الكشي ٢٦/ح ٥١ وفيه: أبي سخيلة.

٤٢٩، ٤٣٥].

فنادى: هذه فاطمة بنت نبيك أخرجتها من

الظلمات إلى النور؛ ي^١، ز^٢: ٦١ [٤٣/٢١٥].كامل الزيارة^(٢): إخبار أبي ذر رضي الله عنه

بما يظهر بعد قتل الحسين عليه السلام، وقوله:

ما من ساء يمر به روح الحسين عليه السلام إلا فزع

له سبعون ألف مَلَك، يقومون قياماً ترعد

مفاصلهم إلى يوم القيامة، وما من سحابة تمر

وترعد وتبرق إلا لعنت قاتله؛ ي^١، م^٢: ٢٤٩

[٤٥/٢١٩].

الخرائج^(٣): ذكر ما رآه شاب من أولاد أبي ذرمن دلائل إمامة العسكري عليه السلام؛ يب^{١٢}،لز^{٣٧}: ١٦٢ [٥٠/٢٦٩].نوادير الراوندي^(٤): رُوي أنه تمكك فرس أبي

ذر فحمحم، فقال أبو ذر رضي الله عنه: هي

حسبك الآن، فقد استجيب لك، فاسترجع القوم

وقالوا: خُوطأ أبو ذر، فقال: يا قوم، سمعت النبي

صلى الله عليه وآله قال: إذا تمكك الفرس دعا

بـدعوتين مستجابتين، أحدهما: اللهم اجعلي

أحب ما له إليه، وثانيها: اللهم أرزقه على ظهري

الشهادة؛ يد^{١٤}، صد^{٤٤}: ٦٦١ [٦٤/٣٨].الزهد^(٥): عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أتى أبأذر رجلٌ فبشّره بغنم له قد ولدت، فقال:

يا أبأذر، قد ولدت غنمك وكثرت، فقال:

٢- كامل الزيارات ٧٤.

٣- الخرائج والجرائج ١/٤٤١-٤٤٠.

٤- نوادر الراوندي ١٥.

٥- الزهد ١٠٩/٤٠.

كلمات أبي ذر عند قبر ذر يشبه كلمات

الصادق عليه السلام عند وقوفه على قبر ابنه

إسماعيل؛ يا^{١١}، لز^{٣٧}: ٢٣٧ [٤٨/٢٣].ذكر ماجرى عليه بالربذة؛ و^٦، عط^{٧٩}:

٧٧٧ [٢٢/٤٣٠].

ذكر ما وقع له في سيره إلى تبوك؛ → ٧٧٦

-يج^٥: ٧٧٨ [٢٢/٤٢٩، ٤٣٣].

كلامه في الإمامة حين أخذ بحلقه باب

الكعبة؛ ز^٧، قمز^{١٤٧}: ٤٢٦، ٤٢٧ [٢٧/٣١٩، ٣٢٠] وح^٨، م^{٤٠}: ٤٥٨ [٣٢/٣١٠].

كلامه في أهل بيت النبوة، وأنهم أولى

بالخلافة من غيرهم؛ ح^٨، د^٤: ٤٩، ٥٤ [٢٨/

٢٩٥، ٢٤٧].

وصيته الناس؛ ضه^{١٧}، لج^{٣٣}: ٢٤٦-جا^{٥٥}-

٢٤٧ [٧٨/٤٤٨، ٤٥١].

رواية أبي ذر: تصدق عليّ عليه السلام

بخاتمه على مسكين، ونزول: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ

الله»^(١) في شأنه؛ ط^٩، د^{٣٧}: ٣٧ [٣٥/٢٠١].

في بعض الروايات في وفاة فاطمة صلوات الله

عليها: فلما جنّ الليل غسلها عليّ عليه السلام،

ووضعها على السرير، وقال للحسن عليه السلام:

أَدْعُ لي أبأذر، فدعاه فحملاه إلى المصلى، فصلّى

عليها، ثمّ صلّى ركعتين ورفع يديه إلى السماء

٥- الخرائج والجرائج ١/٩٩-١٦٦.

٥٥- مجالس المفيد ١٧٩/١-١.

١- المائدة (٥) ٥٥.

مايسرني كثرتها، فما أحب ذلك، فما قلّ وكفى أحب إليّ ممّا كثروا لهي، إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على حافتي الصراط يوم القيامة الرّجَم والأمانة، فإذا مرّ عليه الوُصول للرّجَم المؤدّي للأمانة، لم يتكفأ به في النار؛ عشر^{١٦}، ج ٣: ٢٩ [١٠٢/٧٤] و^{١٧}، عط^{٧٩}: ٧٧١ [٤١٠/٢٢].

وفي رواية أخرى ما يقرب من ذلك بزيادة قوله: وإذا مرّ الخائن للأمانة القطُوع للرّجَم لم ينفعه معها عمل، وتكفأ به الصراط في النار. بيان: حافتا الوادي - بالتخفيف - جانباه، شبه الخصلتان بالخافتين، لأنّها يمنعان عن السقوط من الصراط في الجحيم، كما أنّ من سلك طريقاً ضيقاً مشرفاً على هويّ يمنعه الخافتان عن السقوط، ويتكفأ: أي يتميل ويتقلّب؛ → ٣٤ [١١٨/٧٤].

باب ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي ذر رضي الله عنه؛ ضه^{١٧}، د^٤: ٢١ [٧٠/٧٧].

يأتي ما يتعلق بذلك في (سود).

أمالى الطوسي^(١): عن العبد الصالح عليه السلام قال: بكى أبودرّ عليه السلام من خشية الله حتّى اشتكى بصره، فقيل له: لو دَعَوْتَ الله يشفي بصرك! فقال: إني عن ذلك مشغول، وما هو بأكبر همّي، قالوا: وما يشغلك

١- أمالى الطوسي ٣١٣/٢.

عنه؟ قال: العظيمتان؛ الجنة والنار.

أمالى الطوسي^(٢): عنه عليه السلام قال: سُئل أبودرّ: ما مالك؟ قال: عملي، قيل له: إنّنا نسألك عن الذهب والفضّة، فقال: ما أصبح^(٣) فلا أمسي، وما أمسي فلا أصبح، لنا كندوج^(٤) نرفع فيه خير متاعنا، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كندوج المؤمن قبره؛ ضه^{١٧}، لج ٣٣: ٢٤٧ [٤٥٢/٧٨].

كتاب المسلسلات^(٥): للشيخ أبي جعفر بن أحمد القميّ: بإسناده عن الصادق عليه السلام أنّه كان يتمثّل لأبي ذرّ الغفاريّ رحمة الله عليه: أنْتَ في غفلةٍ وقلْبك ساهٍ نَفِةَ العمرُ والذنوبُ كما هيّ جَمّة^(٦) حُصِّلَتْ عليك جميعاً في كتاب وأنت عن ذلك ساهي لم تبادر بتوبةٍ منك حتّى

٢- أمالى الطوسي ٣١٣/٢.

٣- أصبح: انجم كارنگريستن (الهامش). وكأَنّه أراد ما أوصاه به النبيّ (ص) في قوله: «يا أبادرّ! إذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء، وإذا أمسيّت فلا تحدّث نفسك بالصباح» البحار ٧٧/٧٧. ونظيره ما ورد في موعظة النبيّ (ص) لابن مسعود. انظر سفينة البحار ٥٠٠/٢.

٤- كندوج- كعصفور- معرب كندوك است وآن ظرفيّ باشد از گل مانند خم بزنگی كه غله در آن كند. برهان قاطع (الهامش).

٥- المسلسلات ٢٦٤/ح ٣٧.

٦- الجمّة: الاجتماع والكثرة، والجمّة هم القوم يسألون في [الدية]؛ النهاية لابن الأثير [٣٠٠/١] - الهامش.

اليفقاري- التابوت الأصغر وتعطها^(٦) في المال
ماكان... إلى آخره؛ كج ٢٣، ن ٥٠: ٤٣
[١٨٥/١٠٣].

ذرع

الكافي^(٧): عن الصادق عليه السلام: سمّت
اليهودية النبي صلى الله عليه وآله في ذراع، وكان
النبي صلى الله عليه وآله يحب الذراع
والكتف، ويكره الوزك لقرها من المبال؛
و^١، كج ٢٣: ٢٩٠ [٣٩٣/١٧].

ذعلب

ذغلب اليماني- بكسر أوله وسكون ثانيه- من
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ذرّب اللسان
بليغ في الخطاب شجاع القلب، قال:
يا أمير المؤمنين، هل رأيت ربك؟ فقال: وملك
يا ذعلب، ما كنت أعبد رباً لم أره، قال:
يا أمير المؤمنين، كيف رأيته؟ قال: يا ذعلب، لم
تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأيته القلوب
بحقائق الإيمان؛ ب^٢، كط ٢٩: ٢٠٠ [٣٠٤/٤]
ود^٤، يب ١٢: ١١٨ [١١٨/١٠].

ذكر

أبواب الأذكار وفضلها:

باب ذكر الله تعالى؛ عا^{١٩}/٢، ١١: [٩٣/

١٤٨].

الحاصل^(٨): فيما أوصى به رسول الله صلى

٦- كُتِبَ في الأصل عليها لفظة «كذا»، وفي البحار: وتغطها.

٧- الكافي ٦/٣١٥-٣.

٨- الحاصل ١٢٥/١٢٢ ضمن ح ١٢٢.

صرت شيخاً وعظمتك^(١) اليوم واهي^(٢)
عجباً منك كيف تضحك جهلاً
وخطاياك قد بدت لآلهي
فتفتكر في نفسك اليوم جهداً
واسأل عن نفسك الكرى يامناهي^(٣)
→ ٢٤٨ [٤٥٣/٧٨].

قال عمر بن الخطاب لأبي ذر رحمه الله:
عِظني، قال له: ارض بالقوت، وخف الفوت،
واجمل صومك عن الدنيا وفطرك الموت؛ →
٢٤٨ [٤٥٥/٧٨].

أقول: في «كشكول شيخنا البهائي» أنه أرسل
عثمان بن عفان مع عبد له كيساً من الدراهم إلى
أبي ذر رحمه الله وقال له: إن قبل هذا فأنت حر،
فأتى الغلام بالكيس إلى أبي ذر وألح عليه في قبوله
فلم يقبل، فقال له: أَقْبَلُهُ فَإِنَّ فِيهِ عَظِي، فقال:
نعم، ولكن فيه رقي^(٤).

وفيه: قال أبوذر رحمه الله: يومك جملك، إذا
قُذت رأسه اتبعك سائر جسده، يريد إذا عملت
في أول نهارك خيراً، كان ذلك متصلاً إلى
آخره^(٥).

وفي نسخة وصية مولانا فاطمة صلوات الله
عليها: وإن لابنة جُذِّبَ -يعني بنت أبي ذر

١- وحيلك -خ ل (الهامش).

٢- واهي: بوسيده وكهنه گرددیدن رسن؛ م (الهامش).

٣- به بايان رساننده (الهامش).

٤- الكشكول ٢٠٨/١.

٥- الكشكول ١٩/٢.

الله عليه وآله علياً عليه السلام: يا علي، ثلاث لا تطيقها هذه الأمة: المواساة للأخ في ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كل حال، وليس هو: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه؛ → ١ [١٥١/٩٣].

الحاسن^(١): قال النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه: ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من الدينار والدرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فقتلونيهم ويقتلونكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله كثيراً.

الزهد^(٢): عن الصادق عليه السلام قال: إذا ذكر العبد ربّه في اليوم مائة مرة كان ذلك كثيراً؛ → ٣ [١٦٠/٩٣].

عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الذكر ذكران؛ ذكر الله عز وجل عند المصيبة، وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك، فيكون حاجزاً.

من «كتاب الزهد»^(٣): عن عثمان ابن عبيد الله -رفعه- قال: إذا كان الشتاء نادى مناد: يا أهل العراق، قد طال الليل لصلواتكم،

وقصر النهار لصيامكم، فإن كنتم لاتقدرون على الليل أن تكابدوه، ولا على العدو أن تجاهدوه، وبخلتم بالمال أن تنفقوه، فأكثرُوا ذكر الله عز وجل؛ → ٤ [١٦٤/٩٣].

ويقرب منه ما روي عن الصادق عليه السلام قال: من بخل منكم بما أن ينفقه، وبالجهاد أن يحضره، وبالليل أن يكابده، فلا يبخل بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله؛ عا^{٢/١٩}، ب^٢: ٦ [١٧٢/٩٣].

باب فضل التسيحات الأربع ومعناها؛ عا^{٢/١٩}، ب^٢: ٥ [١٦٦/٩٣].

طه: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى»^(٤).

الحصا^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسة ما أثقلهن في الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يُتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب.

ثواب الأعمال^(٦): عن الصادق عليه السلام قال: التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أصحابه فقال: اتخذوا جُنُتاً، فقالوا: يا رسول الله، أمن عدو قد أضلنا؟ قال: لا، ولكن من النار، قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

٤- طه (٢٠) ١٣٠.

٥- الحصا ٢٦٧ ح/ ١.

٦- ثواب الأعمال ٢٦ ح/ ١.

١- الحاسن ٣٩ ح/ ٤٢.

٢- لم نجده في الزهد، انظر هامش الزهد ١٨ حول ذلك.

٣- من كتاب الزهد نقلًا عن مشكاة الأنوار ٥٦.

والله أكبر؟ → ٦ [١٧١/٩٣].

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله في فضلهن، ثلاثين مرة بعد الفراغ من الفريضة: إنَّ أصلهن في الأرض، وفروعهن في السماء، وهن يدفعن الهدم والفرق والحرق، والتردي في البئر، وأكل السبع، وميتة السوء، والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم، وهن الباقيات الصالحات؛ → ٧ [١٧٤/٩٣].

باب التسبيح وفضله ومعناه، وأنواع التسبيحات وفضلها، وفيه تسبيحات الأنبياء والملائكة عليهم السلام؛ عا^{٢/١٩}، ج^٣: ٧ [١٧٥/٩٣].

التوحيد^(١): سأل رجل عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين، ما تفسير سبحان الله؟ قال: إنَّ في هذا الحائط رجلاً كان إذا مثل أنبأ، وإذا سكث ابتداءً، فدخل الرجل، فإذا هو عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أبا الحسن، ما تفسير سبحان الله؟ قال: هو تعظيم جلال الله عز وجل، وتنزهه عما قال فيه كلُّ مشرك، فإذا قاله العبد صلى عليه كلُّ ملك.

الحاصل^(٢): عن الصادق عليه السلام قال: قال إبليس: خمسة أشياء ليس لي فيها حيلة وسائر الناس في قبضتي: من اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع أموره، ومن كثّر تسبيحه في

ليله ونهاره، ومن رضي لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه، ومن لم يجزع على المصيبة حتى^(٣) تنصيبة، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتم لرضقه؛ → ٧ [١٧٧/٩٣].

معاني الأخبار^(٤): النبوي: من قال سبحان الله وبحمده، كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة... إلى آخره.

الحاصل^(٥): قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعاً من البلاء، أيسرها الفقر. ذكر ما ورد عن النبي وأمير المؤمنين عليهما السلام في تسبيح ديك العرش.

نواب الأعمال^(٦): يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من قال سبحان الله مائة مرة، كان ممن ذكر الله كثيراً؟ قال: نعم؛ → ٨ [١٨١/٩٣].

نواب الأعمال^(٧): عن الصادق عليه السلام: من قال: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة... إلى آخره.

باب الكلمات الأربع التي يُفزع إليها ومعناها والقصص المتعلقة بها؛ عا^{٢/١٩}، د^٤: ٩

٣- حين-ظ (الهامش).

٤- معاني الأخبار ٤١١ ح- ٩٨.

٥- الحاصل ٥٠٥/ ذ ح ٢.

٦- نواب الأعمال ٢٧.

٧- نواب الأعمال ٢٧.

١- التوحيد ٣١١ ح- ١.

٢- الحاصل ٢٨٥ ح- ٣٧.

[١٨٤/٩٣].

أبو جعفر عليه السلام: ألا أخبركم بخمس خصال هنّ من البرّ والبرّ يدعو إلى الجنة؟ قلت: بلى، قال: إخفاء المصيبة وكتمانها، والصدقة تعطها بيمينك لا تعلم بها شمالك، وبرّ الوالدين فإنّ برّهما لله رضى، والإكثار من قول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فإنّه من كنوز الجنة، والحبّ لمحمد وآل محمد عليهم السلام.

المحاسن^(٨): قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قال العبد: ما شاء الله [لا حول ولا قوّة إلّا بالله، قال الله تعالى: ملائكتي استسلم عبدي، أعينوه أدركوه اقضوا حاجته؛ → ١٠ [٩٣/١٩٠].

طب الأئمة^(١٠): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعاء المكروب والملهوف، ومن قد أعيته الحيلة، وأصابته بليّة «لا إله إلّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة، وقال: أخذته عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أخذته عن عليّ بن الحسين عليه السلام ذي الثفنتان، أخذه عن الحسين بن عليّ عليه السلام، أخذه عن أمير المؤمنين عليه السلام، أخذه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أخذه عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عزّ وجلّ؛ → ١١ [٩٣/١٩١].

٨- المحاسن ٤٢/ح ٥٥.

٩- من البحار والمصدر.

١٠- طب الأئمة ١٢٢.

عن الصادق عليه السلام: عجبت لمن فرغ من أربع كيف لا يفرغ إلى أربع... إلى آخره.

أقول: الكلمات الأربع التي كانت هي المفزع، قول «حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»^(١) لمن خاف، و«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»^(٢) لمن اغتمّ، و«أَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ»^(٣) لمن مكر به، و«مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»^(٤) لمن أراد الدنيا وزينتها.

أما الصدوق^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تظاهرت عليه النعم، فليقل: الحمد لله ربّ العالمين، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فإنّه كثر من كنوز الجنة، وفيه شفاء من اثنين وسبعين داءً أدناها الهم.

المحاسن^(٦): قال سلمان رضي الله عنه: أوصاني خليلي أن أكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فإنّها كثر من كنوز الجنة. المحاسن^(٧): عن الحسن البصري قال: قال

١- آل عمران (٣) ١٧٣.

٢- الأنبياء (٢١) ٨٧.

٣- غافر (٤٠) ٤٤.

٤- الكهف (١٨) ٣٩.

٥- أمالي الصدوق ٤٤٧/ح ١٣.

٦- المحاسن ١١/ح ٣٤.

٧- المحاسن ٩/ح ٢٧.

دنياهم، ثم قالوها رُدَّت عليهم، وقيل: كذبتم،
لستم بها صادقين؛ → ١٢ [١٩٧/٩٣].

الحِصَال^(٦): عن الصادق عليه السلام قال:
قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أربع من كنَّ
فيه كان في نور الله الأعظم، من كانت عصمة
أمره شهادة أن لا إله إلا الله، وأتي رسول الله،
ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه
راجعون، ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله
ربَّ العالمين، ومن إذا أصابته خطيئة قال:
أستغفر الله وأتوب إليه.

باب أنواع التهليل وفضل كلِّ نوع منه؛
ع^{٢/١٩}، و: ١٤ [٢٠٥/٩٣].

التوحيد^(٧): عن أبي جعفر عليه السلام قال:
جاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صَلَّى الله
عليه وآله فقال: يا محمد طوبى لمن قال من أُمِّتَ:
لا إله إلا الله وحده وحده وحده.

أقول: وروي مثله في لا إله إلا الله وحده
مخلصاً.

وروي فضل كثير لمن قال في كلِّ يوم مائة
مرة أو ثلاثين مرة: «لا إله إلا الله الملك الحقّ
المبين» منه الإعادة من الفقر ووحشة القبر، ومن
قال في كلِّ يوم عشر مرات: «أشهد أن لا إله إلا
الله، وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً
صمداً، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً» كتب الله له

باب التهليل وفضله؛ ع^{٢/١٩}، هـ: ١١
[١٩٢/٩٣].

أُمالي الطوسي^(١): قال النبي صَلَّى الله عليه
وآله: قال الله تعالى: لا إله إلا الله حصني، من
دخله أمن [من] عذابي.

الحاسن^(٢): عنه صَلَّى الله عليه وآله قال:
أفضل العبادة قول: لا إله إلا الله، ولا حول ولا
قوة إلا بالله، وخير الدعاء الاستغفار، ثم تلا
النبي صَلَّى الله عليه وآله: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ»^(٣).

نواب الأعمال^(٤): عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: من قال «لا إله إلا الله» مخلصاً
دخل الجنة، وإخلاصه أن يحجزه لا إله إلا الله
عما حرّم الله عزّ وجلّ.
وروي مثله زيد بن أرقم عن النبي صَلَّى الله
عليه وآله.

نواب الأعمال^(٥): عن زرّ بن حبیش قال:
سمعت حذيفة يقول: لا يزال «لا إله إلا الله» تردّ

غضب الربّ جلّ جلاله عن العباد، ما كانوا لا
يبالون ما انتقص من دنياهم إذا سلم دينهم، فإذا
كانوا لا يبالون ما انتقص من دينهم إذا سلمت

١- أُمالي الطوسي ٢٨٦/١ وما بين المقوفتين من المصدر.

٢- الحاسن ٢٩١/ح- ٤٤١، في الأصل: «التوحيد»
والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٣- محمد (ص) (٤٧) ١٩.

٤- نواب الأعمال ١٩/ح- ١.

٥- نواب الأعمال ٢٠/ح- ٤.

٦- الحِصَال ٢٢٢/ح- ٤٩ عنه البحار ١٩٣/١٩٩.

٧- التوحيد ٢١/ح- ١٠.

خمساً وأربعين ألف حسنة... الخبر؛ → ١٥ [٢٠٧/٩٣].

باب التحميد وأنواع المحامد؛ عا^{٢/١٩}، ز^٧: ١٥ [٢٠٩/٩٣].

قرب الإسناد^(١): عليّ عن أخيه عليه السلام قال: كان يقول كثيراً: الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

عن الصادق عليه السلام قال: شُكْرُ كُلِّ نعمة وإن عَظُمَتْ أن تحمد الله عزّ وجلّ.

روي أنّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه أمر يسهّره قال: الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وإذا أتاه أمر يكرهه قال: الحمد لله على كلّ حال؛ → ١٥ [٢١١/٩٣].

نواب الأعمال^(٢): الصادقي: من قال «الحمد لله كما هو أهله» شغل كُتّاب السّاء.

روى أنّه جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: جُعِلَتْ فداك، إني شيخ كبير، فعلمني دعاءً جامعاً، فقال: الحمد لله، فإنّك إذا حمدت الله لم يبق مُصَلٍّ إلّا دعا لك، يعني قوله: «سمع الله لمن حمده»؛ → ١٧ [٩٣/٢١٥].

باب التحميد عند رؤية ذي عاهة أو كافر؛ عا^{٢/١٩}، ح^٨: ١٧ [٢١٧/٩٣].

مكارم الأخلاق^(٣): قال رسول الله صلى الله

عليه وآله: إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم، فإنّ ذلك يجزئهم.

نواب الأعمال^(٤): عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو أحداً على غير ملة الإسلام، فقال: «الحمد لله الذي فضّلني عليك بالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمد صلى الله عليه وآله نبياً، وبعلي إماماً، وبالمؤمنين إخواناً، وبالكعبة قبلَةً» لم يجمع الله بينه وبينه في النار أبداً؛ → ١٧ [٩٣/٢١٧].

باب التكبير وفضله ومعناه؛ عا^{٢/١٩}، ط^٩: ١٧ [٢١٨/٩٣].

التوحيد^(٥): عن عمرو بن جُمَيْع قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء «الله أكبر»؟ فقلت: الله أكبر من كلّ شيء، فقال: فكان ثمّ شيء فيكون أكبر منه، فقلت: وما هو؟ فقال: الله أكبر من أن يُوصف.

باب فضل التجديد، وما يجد الله به نفسه كلّ يوم وليلة؛ عا^{٢/١٩}، ي^{١٠}: ١٧ [٢٢٠/٩٣].

باب فضل الحوقلة؛ عا^{٢/١٩}، يد^{١٤}: ٣٢ [٢٧٤/٩٣].

في أنّها كنز من كنوز الجنة، وهي شفاء من تسعة وتسعين داءً أدناها الهم، وأنّه من حَلِي في

١- قرب الأسناد ١٢٣.

٢- نواب الأعمال ٢٨.

٣- مكارم الأخلاق ٤٠٦.

٤- نواب الأعمال ٤٤.

٥- التوحيد ٣١٣/ح ٢.

يحيىء بذنوب يخرجهم من الإيمان؛ مع ٣، نه ٥٥:
[٣٠٦/٨/٥٦].

الحث على ذكر الله تعالى؛ هـ، ما ٤١: ٣٠٥
[٣٤٣/١٣].

قصص الأنبياء^(٢): الموسوي: يارب إنا
نكون على حال من الحالات في الدنيا، مثل
الغائظ والجنابة فنذكرك؟ قال: ياموسى
اذكرينى على كلِّ حال؛ → ٣٠٨ [١٣/٣٥٤].
في ذكر الحيوانات؛ هـ، نو ٥: ٣٥٥ [١٤/
٩٥] وهـ، عو ٦: ٤٣٠ [١٤/٤١٢] ويد ٤،
صد ١٤: ٦٥٩ [٢٦/٦٤].

باب أنهم عليهم السلام الذكر وأهل الذكر
وأنهم المسؤولون؛ ز، ط ٩: ٣٥ [٢٣/١٧٢].
باب أنه في علي عليه السلام نزل الذكر
والنور والهدى والتقى في القرآن؛ ط ٩، ك ٢٠: ٧٤
[٣٩٤/٣٥].

الكافي^(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
كان أبي كثير الذكر، لقد كنت أمشي معه وآته
ليذكر الله، وآكل معه الطعام، وآته ليذكر الله،
ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر
الله تعالى، وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكه يقول:
لا إله إلا الله، وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى
تطلع الشمس، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ متاً،
ومن كان لا يقرأ متاً أمره بالذكر؛ يا ١١، يز ١٧:

عنه شيء من الأهل والمال والولد، فليقل:
ما شاء الله، لا قوة إلا بالله.

وقال الصادق عليه السلام: إذا تالت عليك
الهموم، فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وروي أن عون بن مالك الأشجعي أسر
العدوانه، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وشكا
إليه غمّه، فأمره النبي صلى الله عليه وآله أن
يكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله في كلِّ
حال، فقال ذلك، فأثابه ابنه معه مائة من الإبل،
غفل عنه المشركون فاستاقها؛ → ٣٢
[٢٧٤/٩٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بادروا
إلى رياض الجنة، فقالوا: وما رياض الجنة؟
قال: حلق الذكر؛ ١، ط ٩: ٦٣ [١/٢٠٢].

إيضاح: حلق الذكر، المجالس التي يذكر
الله فيها على قانون الشرع، ويذكر فيها علوم أهل
البيت عليهم السلام وفضائلهم، ومجالس الوعظ
التي يذكر فيها وعده ووعيدته، لا المجالس المبتدعة
المختزعة التي يُعصى الله فيها، فإنها مجالس الغفلة
لا حلق الذكر.

أقول: وقد تقدّم في (جلس) في ذكر المجلس
الذي لا يشق به جليس ما يؤيد ذلك.

الكافي^(١): الباقر: ليس من عبد يذكر
عنده أهل البيت فيرقّ لذكرنا إلاّ مسحت
الملائكة ظهره، وغُفر له ذنوبه كلّها، إلاّ أن

٢- قصص الأنبياء ١٦٣/ضمن ح ١٨٥.

٣- الكافي ١٠١٩/٢/ضمن ح ١.

١- الكافي ١٠١٩/ضمن ح ٧٢.

٨٥ [٢٩٧/٤٦].

[٣٧٩].

في أنَّ الصاعقة لا تصيب ذاكرًا لله تعالى؛
يد^{١٤}، كط^{٢٩}: ٢٧٨ [٣٨٤/٥٩].

الكافي^(١): قال الصادق عليه السلام للبريد
العجلي: إنَّ الصواعق لا تصيب ذاكرًا، قلت:
وماذا ذكر؟ قال: من قرأ مائة آية؛ → ٢٧٨
[٣٨٤/٥٩].

نهج البلاغة^(٢): من كلام له عليه السلام عند
تلاوته: «رَبَّاجًا لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ
عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^(٣) قال: إنَّ الله سبحانه جعل
الذكر جلاء للقلوب، تسمع به بعد الوقرة، وتبصر
به بعد العشوة، وتنقاد به بعد المعاندة؛ بين^{١٥}،
لز^{٣٧}: ٣٠٤ [٣٢٥/٦٩].

الحصائل^(٤): عن الباقر عليه السلام: ثلاث
من أشدَّ ما عمل العباد: إنصاف المرء من نفسه،
ومواساة الأخ^(٥)، وذكر الله على كلِّ حال، وهو
أن يذكر الله عزَّ وجلَّ عند المعصية، يهيمُّ بها فيحول
ذكر الله بينه وبين تلك المعصية، وهو قول الله
عزَّ وجلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ
ظَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ
مُنبِصِرُونَ»^(٦)؛ خلق^{٢/١٥}، ١: ١٥ [٦٩/

اعلم أنَّ أصل الذكر التذكُّر بالقلب، ثمَّ
يُطلق على الذكر اللساني حقيقة أو من باب
تسمية الدالِّ باسم المدلول، ثمَّ كثر استعماله فيه
لظهوره، حتَّى صار هو السابق إلى الفهم.

قال بعضهم: ذكر النَّسَان مع خلْو القلب عنه
لا يخلو من فائدة، لأنَّه يمنعه من التكلُّم باللغو
ويجعل لسانه معتاداً بالخير، وقد يُلبّي الشيطان إليه
أنَّ حركة اللسان بدون توجه القلب عبث ينبغي
تركه، فاللائق بحال الذاكر حينئذ أن يحضر قلبه
رغماً للشيطان، ولو لم يحضره فاللائق به أن لا
يترك ذكر اللسان رغماً لأنَّه أيضاً؛ خلق^{٢/١٥}،
كج^{٢٨}: ١٧١ [٢٠٥/٧١].

قال المحقِّق الكاشاني في «خلاصة
الأذكار»: إن قيل الذكر مجرد اللسان مع غفلة
القلب، هل فيه فائدة أم لا؟ فنقول: نعم، إنَّ
ذلك لا يخلو من فائدة ما، من حيث أنَّه اشتغل
بطاعة الله من وجه، فإنَّ الميسور لا يسقط
بالمعسور، وما لا يُدرك كَلَّه لا يُترك كَلَّه.
قيل لأبي عثمان المغربي: إنَّ لساني في بعض
الأحوال يجري بالذكر والقرآن، وقلبي غافل؟
فقال: اشكر الله إذا استعمل جارحةً من
جوارحك في خير، وعوَّده الذكر ولم تستعمله في
الشرِّ ولم تعوِّده الفضول، ولا يخفى أنَّ هذا النوع من
الذكر قليل الجدوى جداً - إلى أن قال - قيل:
ينبغي لمثل هذا أن يحتاط في ألفاظ ذكره، فلا
يستعمل منها إلَّا ما يناسب حاله، لئلا يكذب أو

١- الكافي ٢/٥٠٠ ح ٢.

٢- نهج البلاغة ٣/٤٢ خطبة ٢٢٢.

٣- النور (٢٤) ٣٧.

٤- الحصائل ١٣١/١٣٨ ح.

٥- المواخاة: كذا (الهامش). وفي البحار: مواساة المرء أخاه.

٦- الأعراف (٧) ٢٠١.

تعرفه الملائكة بها، وقيل بالثاني، لأنهم لا يطلعون عليها؛ عشر^{١٦}، له ٣٥: ١٢٧ [٧٥/٣٢].

باب الذُّكْر الجميل وما يليق الله في قلوب العباد من محبة الصالحين، ومن طلب رضى الله تعالى بسخط الناس؛ خلق^{٢/١٥}، نجح^{٥٣}: ٢٠٥ [٣٧٠/٧١].

معاني الأخبار^(٢): قال أبوذر: قلت يا رسول الله، الرجل يعمل لنفسه ويحبته الناس؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمن.

نواذر الراوندي^(٣): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أحبَّ الله عبداً نادى منادٍ من السماء: ألا إنَّ الله تعالى قد أحبَّ فلاناً فأحبَّوه، فتعبه^(٤) القلوب، ولا يلقى إلاَّ حبيباً محبباً مذقاً عند الناس، ثم ذكر عكسه وفي آخره: فلا تلقاه إلاَّ بغيضاً مبغضاً شيطاناً مارداً.

نهج البلاغة^(٥): قال عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام: إنَّها يستدلُّ على الصالحين بما يُجرى الله لهم على ألسن عباده، فليكن أحبَّ الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح؛ ٢٠٥ [٣٧٢/٧١].

أقول: وقد نظم هذه الفقرة من قال:

٢- معاني الأخبار ٣٢٢.

٣- نواذر الراوندي ٧.

٤- فتحه-ظ (المأمش).

٥- نهج البلاغة ٢٧ في عهده إلى الأشر.

يذنب، كما قال الربيع بن خثيم: لا يقل أحدكم أستغفر الله وأتوب إليه، فيكون ذنباً وكذباً، بل يقول: اللهم اغفر لي وتب علي، يعني بذلك أنه إذا استغفر عن قلب لاه لا يستحضره طلب المغفرة، ولا يلجأ إلى الله بقلبه فيكون ذلك ذنباً، وإذا قال: أتوب إليه، ولم يتب فذلك كذب، وإلى هذا أشارت رابعة العدوية حيث قالت: استغفارنا يحتاج إلى استغفار كثير؛ انتهى.

أقول: قال المولى الخبير الماهر الميرزا عبد الله الإصبهاني تلميذ المجلسي: هذا الكلام من الخواجه ربیع في غاية الغرابة، فإنَّ هذا الاستغفار قد وقع من الأخبار والآثار والأدعية المروية عن الرسول وأهل بيته عليهم السلام، بحيث لا يُعَد ولا يُحصى^(١)؛ انتهى.

ويأتي في (صوف) كلام الحكيم المتأله المولى صدر في الذكر.

كلام المجلسي في أقسام الذُّكْر، وأنَّ الذكر اللساني بدون الذُّكْر القلبي كما هو الشائع عند أكثر الخلق، لو كان له ثواب لكانت له درجة نازلة من الثواب، ولا ريب أنَّ الذُّكْر القلبي فقط أفضل منه، وكذا المواعظ والنصائح التي يذكرها الوعاظ رياءً من غير تأثر قلبهم به، فهذا أيضاً لو لم يكن صاحبه معاقباً فليس بمثاب، ثم إنَّ العامة اختلفوا في أنَّ الذُّكْر القلبي هل تعرفه الملائكة وتكتبه أم لا؟ فقليل بالأول، لأنَّ الله تعالى يجعل له علامة

١- انظر رياض العلماء ٣٠٢/٢.

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد

شيئاً يفيد كصالح الأعمال

ذكا

كان ذَكْوَان مولى أُمِّ هاني مع أبي ذَرَّ حين أخرج إلى الرَبْذَة، وكان حافظاً حفظ كلام القوم، أي المشيعين لأبي ذَرَّ رضي الله عنه، وقد تقدّم ذكره في (ذرر).

باب التذكية وأنواعها وأحكامها؛ يد^{١٤}،

فكج^{١٢٣}: ٨٠٢ [٢٩٤/٦٥].

أقول: قد تقدّم في (جنز) ذكاة الجنين ذكاة أمه.

ذلل

إباء أمير المؤمنين عليه السلام عن الضيم والذل؛ ح^٨، سد^{١٤}: ٧٠٢ [١٥٦/٣٤].

وتقدّم في (حد) إباء محمد بن جعفر الصادق عليه السلام عن الضيم والذل.

قول سيّد أهل الإباء والحمة، الذي علّم الناس الموت تحت ظلال السيوف اختياراً على الدنيّة، الحسين بن عليّ عليه السلام في خطبته عليه السلام يوم عاشوراء: ألا وإنّ الدعيّ ابن الدعيّ قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة... إلى آخره؛ ي^{١٠}، لز^{٣٧}: ١٩٤ [٩/٤٥].

أقول: ينبغي للإنسان خصوصاً للذاكرين والزائرين الاجتناب من ذكر ما يُشعر بذلة أهل البيت عليهم السلام، وخصوصاً مولانا الحسين ابن عليّ عليه السلام وأهل بيته، فإنّه عليه السلام قال: وهبنا متنا الذلة، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون... إلى آخره.

ذكر شيخنا المحدث المتبحّر الحاج ميرزا

حسين النوري نور الله مرقدته في «دارالسلام»

ما ملخصه: إنّه رأى بعض السادة من قراء التعزية

في المنام، كأنّ القيامة قد قامت، والناس في

وحشة ودهشة، لكلّ امرئ منهم شأن يُغنيه،

والموكلون يسوقون الناس إلى الحساب، مع كلّ

واحد منهم سائق وشهيد - إلى أن قال - وساقونا إلى

موقف الحساب، فإذا بمنبر عال كثير المراقبة

والدّرج، على دروته سيّد المرسلين صلّى الله عليه

وآله، وعلى الدرج الأول منه خاتم الوصيّين

عليه السلام وهو مشغول بحساب الناس، وهم

مصطفون قدّامه، إلى أن انتهى الأمر إلّاي فخطبني

موبخاً وقال: لِمَ ذكرتَ تذللّ ولدي العزيز

الحسين عليه السلام ونسبته إلى الذلة؟ فتحيّرت

في جوابه وما وجدت حيلة إلاّ الإنكار فأنكرته،

فإذا بوجع في عضدي من شيء كأنّه مسمار أولج

فيه، فالتفت إلى جنبي فرأيت رجلاً بيده طومار،

فناولني فنشرته، فإذا هو صورة مجالسي، وتفصيل

ما ذكرته في المحافل، مشروحاً في كلّ مكان أو

زمان، وفيه ما سألتني وأنكرته... إلى آخر الرؤيا

الهائلة التي صارت سبباً لأن السيّد ترك^(١) شغل

ذلك وقال: إنّي لا أرى نفسي تقوم

بشرائطها^(٢)؛ انتهى.

وروى الشيخ^(٣) رحمه الله أنّه اجتمع السيّد

١- هكذا في الأصل والمصدر، والأنسب: لأنّ يترك السيّد.

٢- دار السلام ٢/٢٣٤.

٣- في أمالي الطوسي ١/٢٠١.

الْجَمِيرِيَّ وَجَعْفَرِينَ عَفَانَ الطَّائِيَّ فَقَالَ لَهُ
السَّيِّدُ: وَيَكُ (١) تَقُولُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:
مَا بَالُ بَيْتِكُمْ تَخْرَبُ سَقْفُهُ
وَتِيَابِكُمْ مِنْ أَرْدَلِ الْأَثْوَابِ
فَقَالَ جَعْفَرُ: مَا أَتُكَّرْتُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ
لَهُ السَّيِّدُ: إِذَا لَمْ تُحَسِّنِ الْمَدْحَ فَاسْكُتْ،
أَيُوصَفُ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمِثْلِ هَذَا!
وَلَكِنِّي أَعْذَرُكَ، هَذَا طَبْعُكَ وَعِلْمُكَ
وَمَنْتَهَا، وَقَدْ قُلْتُ مَا أَمْحُو عَنْهُمْ عَارَ مَدْحِكَ:
أَقْسَمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ (٢)

وَالْمَرْءُ عَمَّا قَالَ مَسْؤُولُ
إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
عَلَى النَّقْطِ (٣) وَالْبَرْءُ مَحْبُوكُ
كَانَ إِذْ الْحَرْبُ مَرَّتْهَا (٤) الْقَنَا
وَأُحْجِمَتْ عَنْهَا الْبَهَائِلُ
يَمْشِي إِلَى الْقِرْنِ وَفِي كَفِّهِ
أَبْيَضُ مَاضِي الْحَدِّ مَصْقُولُ
مَشْيَ الْعَقَرْنِيِّ بَيْنَ أَشْبَالِهِ
أَبْرَزُهُ (٥) لِلْقَتْنِصِ الْغِيلُ
ذَلِكَ الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ

عَلَيْهِ مِيكَالُ وَجَبْرِيلُ
مِيكَالُ فِي أَلْفٍ وَجَبْرِيلُ فِي
أَلْفٍ وَيَتْلُوهُمْ سِرَافِيلُ
لَيْلَةً بِدَرَمَدًا أَنْزَلُوا
كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ أَبَابِيلُ
كَذَا يُقَالُ فِيهِ يَا جَعْفَرُ، وَشَعْرُكَ يُقَالُ مِثْلُهُ
لِأَهْلِ الْخِصَاصَةِ وَالضَّعْفِ، فَتَقْبَلُ جَعْفَرُ رَأْسَهُ
وَقَالَ: أَنْتَ وَاللَّهِ الرَّأْسُ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَنَحْنُ
الْأَذْنَابُ؛ يَا ١١، لَب ٣٢: ١٩٩ [٤٧/٣١٤].

أَقُولُ: وَلَا بِي مُجَالِدِ النَّاصِبِي شَهْبَانَ فِي هَذِهِ
الْأَشْعَارِ، أَجَابَ عَنْهَا الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
الشَّامِيَّ الْعَامِلِيَّ عَامِلَهُ اللَّهُ بِإِحْسَانِهِ وَكَسَاهُ حَلَّةَ
رِضْوَانِهِ، أَوْرَدَهُ السَّيِّدُ الْأَجَلَّ السَّيِّدَ عَلِيَّ خَانَ فِي
«أَنْوَارِ الرَّبِيعِ» فِي صِنْعَةِ الْإِيهَامِ (٦)؛ أَنْتَهَى.
(وَيَأْتِي فِي (فَوْضٍ) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَفُوضْ إِلَى
الْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا) (٧).

كُتِبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
إِنَّكَ كُنْتَ تُقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْمُخَشَّوشُ، وَكُتِبَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوَابِهِ: وَلَعَمْرَ اللَّهِ لَقَدْ
أَرَدْتُ أَنْ تَذُمَّ فَدَحْتُ، وَأَنْ تَفْضَحَ فَافْتَضَحْتُ،
وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاضَةٍ فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا
مَا لَمْ يَكُنْ شَاكًّا فِي دِينِهِ، أَوْ مُرْتَابًا فِي يَقِينِهِ، وَهَذِهِ
حُجَّتِي عَلَيْكَ وَعَلَى غَيْرِكَ؛ ح ٨، د ٤: ٧٠ [٢٨/٣٦٨].

٦- أَنْوَارُ الرَّبِيعِ ٢/١٩، ٢٠.
٧- مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي الْهَامِشِ بِحِطِّ الشَّيْخِ الْقَمِي
رَحِمَهُ اللَّهُ.

- ١- كَلِمَةٌ تَعْجِبُ مَرْكَبَهُ مِنْ (وِي) وَ (كَافٍ) الْخَطَابِ
وَتُسْتَعْمَلُ لِلتَّهْدِيدِ. انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ ١٥/٤١٨.
- ٢- أَلَا تَعْرِفُ لَ (الْهَامِش).
- ٣- الْمَدْيُ - خ لَ (الْهَامِش).
- ٤- مَرَى النَّاقَةِ مَسَحَ ضَرْعَهَا، وَمَرَى الشَّيْءُ اسْتَخْرَجَهُ؛
الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ [٣٩٢/٤ - الْهَامِش].
- ٥- أَصْحَرَهُ - خ لَ (الْهَامِش).

أقول: الغضاضة الذلة والمنقصة^(١)

الإشارة إلى ذلة الإنسان وخسته من مبدأ خلقه إلى موته ؛ كفر^{٣/١٥}، لج ٣٣ : ١١٥ [٧٣/ ٢٠١].

قال الصادق عليه السلام في حديث: إنّ الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير؛ يا^{١١}، كح ٢٨ : ١٦٦ [٤٧/ ٢٠٧].

قلت: ومنه أخذ من قال: لا يقوم عزّ الغضب بذلّ الاعتذار.

باب الطمع والتذلل لأهل الدنيا طلباً لما في أيديهم، وفضل القناعة؛ كفر^{٣/١٥}، لب ٣٢ : ١٠٧ [١٦٨/٧٣].

الكافي^(٢): قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله ؛ → ١٠٧ [١٧١/٧٣].

أقول: يأتي في (طمع) و (صمع) ما يناسب ذلك.

الكافي^(٣): عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن كان في يدك هذه شيء، فإن استطعت أن لا تعلم هذه فافعل، قال: وكان عنده إنسان نتذاكروا الإذاعة، فقال: احفظ لسانك تعزّ لا تمكّن الناس من قياد رقبتك فتذلّ؛

عشر^{١٦}، مه ٤٥ : ١٤٠ [٨٢/٧٥].

رُوي أنه شكّا رجل إلى الصادق عليه السلام جاره، فقال: اصبر عليه، فقال: ينسبني الناس إلى الذلّ، فقال: إنّما الذليل من ظلم؛ ضه^{١٧}، كج ٢٣ : ١٧٣ [٢٠٥/٧٨].

ذنب

باب الذنوب وآثارها والنهي عن استصغارها؛ كفر^{٣/١٥}، م ٤٠ : ١٤٤ [٧٣/ ٣٠٨].

الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ الرجل يُذنب الذنب فيُحرم صلاة اللّيل، وإنّ العمل السيّء أسرع في صاحبه من السكّين في اللحم.

الكافي^(٥): عنه عليه السلام قال: من همّ بسيّئة فلا يعملها، فإنّه ربّما يعمل العبد السيّئة فيراها الربّ تعالى ويقول: وعزّي وجلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبداً.

الكافي^(٦): عن أبي الحسن عليه السلام قال: حقّ على الله تعالى أن لا يعصى في دار إلاّ أضحاها للشمس حتّى تطهرها؛ → ١٥٠ [٣٣١/٧٣]. آثار الذنوب؛ مع ٣، كب ٢٢ : ١٠٧، ١٠٨ [٥٧، ٥٥/٦] وب ٢، كب ٢٢ : ١٣٨ [١١٨/٤] وهـ، كد ٢٤ : ١٤٠ [١٠١/١٢].

٤- الكافي ٢/٢٧٢ ح ١٦.

٥- الكافي ٢/٢٧٢ ح ١٧.

٦- الكافي ٢/٢٧٢ ح ١٨.

- انظر لسان العرب ٧/١٩٧.

الكافي ٢/٣٢٠ ح ١.

الكافي ٢/٢٢٥ ح ١٤.

أقول: وتقدّم في (أثر) و (جعل) ما يتعلق بذلك .

باب النهي عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم: بين^{١٥}، ك^{٢٠}: ١٥٦ [١٩٩/٦٨].

تمحيص الذنوب بسكرة الموت وبالموت وبغير ذلك: مع^٣، كط^{٢٩}: ١٣٣ - ١٣٩ [١٥١ - ١٧٢] وبين^{١٥}، يح^{١٨}: ١٣٢، ١٣٥ [١٢٦، ١١٤/٦٨].

ومن ذلك ما روي: إن نبياً مرّ برجل مؤمن بعُضه تحت حائط وبعضه خارج، قد نقبته الطير ومزقته الكلاب، ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها فإذا هو عظيم من عظمائها، لم يؤمن بالله، ميت على سرير مسجّى بالديباج حوله المجامر، فسأل الله عن ذلك، قال: ذاك عبيد كانت له عندى سنة وذنب، أمته بتلك الميتة، لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء، وذكر في الكافر عكسه؛ ه^{٨٠}: ٤٤١ [٤٥٨/١٤].

أمالى الطوسي^(١): الصادق: من يموت بالذنوب أكثر ممّن يموت بالآجال، ومن يعيش بالإحسان أكثر ممّن يعيش بالأعمار؛ مع^٣، د^{٤٠}: ٤٠ [١٤٠/٥].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالآجل، وحياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر؛ ه^{١٧}، يو^{١٦}: ١٣٩ [٨٣/٧٨].

١- أمالى الطوسي ٣١١/١ وج ٣١٢/٢.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر: إنّ المؤمن ليرى ذنبه كأنّه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه، وإنّ الكافر ليرى ذنبه كأنّه ذباب مرّ على أنفه؛ ه^{١٧}، د^{٤٠}: ٢٣ [٧٧/٧٧].

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يا بن مسعود لا تحقرّ ذنباً ولا تصغرنه، واجتنب الكبائر، فإنّ العبد إذا نظر يوم القيامة إلى ذنوبه دمعت عيناه قيحاً قيحاً ويقول الله تعالى: «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَضَّراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيداً»^(٢) يا بن مسعود: إذا قيل لك: اتق الله، فلا تغضب، فإنّه يقول «وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم»^(٣)؛ ه^{١٧}، ه^{٨٠}: ٣٠ [١٠١/٧٧].

الخصال^(٤): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: توفّقوا الذنوب، فإمّن بليّة ولا نقص رزق إلاّ بذنب حتى الخدش والكبوّة والمصيبة، قال الله عزّ وجل «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ»^(٥)؛ طه^{١٨}، مو^{٤٠}: ١٣٤ [١٧٨/٨١].

الكافي^(٦): عن ابن سنان قال: سألت

٢- آل عمران (٣) ٣٠.

٣- البقرة (٢) ٢٠٦.

٤- الخصال ٦١٦.

٥- الشورى (٤٢) ٣٠.

٦- الكافي ٢/٢٨٥ ج- ٢٣.

مُبين».*

أقول: ويناسب هنا ما حكاه شيخنا البهائي قال: كان توبة بن الصّمة محاسباً لنفسه في أكثر أوقات ليله ونهاره، فحسب يوماً ما مضى من عمره، فإذا هو ستون سنة، فحسب أيامها فكانت واحداً وعشرين ألف يوم وخمسمائة يوم، فقال: يا ويلتي ألقى مالك** بواحد وعشرين ألف ذنب، ثمّ صعد صخرة كانت فيها نفسه^(٤).

الكافي^(٥): عن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتقوا المحقرات من الذنوب فإنها لا تُغفر، قلت: وما المحقرات؟ قال عليه السلام: الرجل يذنب الذنب، فيقول: طوى لي، لو لم يكن لي غير ذلك؛ ➔ ١٥٥ [٣٤٥/٧٣].

أما الصدوق^(٦): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجب لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار؟ ➔ ١٥٥ [٣٤٧/٧٣].

الحاصل^(٧): قال الصادق عليه السلام: أروع الناس من وقف عند الشبهة، أعبد الناس من أقام الفرائض، أزهّد الناس من ترك الحرام،

٥. يس (٣٦) ١٢.

٥٥. في الأصل فوقها (كذا)، والصحيح: مالكا.

٤. الكشكول ٢/٢١٧.

٥. الكافي ٢/٢٨٧ ح ١.

٦. أما الصدوق ١٥٢/٣ ح.

٧. الحاصل ١٦/٥٦ ح.

أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت، هل يخرج ذلك من الإسلام، وإن عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدة وانقطاع؟ فقال: من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنها حلال، أخرجه ذلك من الإسلام وعذب أشد العذاب، وإن كان معترفاً أنه أذنب ومات عليه، أخرجه من الإيمان ولم يخرج من الإسلام، وكان عذابه أهون من عذاب الأول؛ صل ٢/١٨، ١: ٩ [٢١٧/٨٢].

الكافي^(١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن العبد ليحسب على ذنب من ذنوبه مائة عام، وإنه لينظر إلى أزواجه^(٢) في الجنة يتنعمن؛ كفر ٣/١٥، م ١٥١: [٣٣١/٧٣].

الكافي^(٣): قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء، فقال لأصحابه: إئتونا بحطب، فقالوا: يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب، قال: فليأت كل إنسان بما قدر عليه، فجاءوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هكذا تجتمع الذنوب، ثمّ قال: إياكم والمحقرات من الذنوب فإنّ لكلّ شيء طالبا، ألا وإنّ طالبا يكتب «مَا قَدَّمُوا وَأَتَّارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ

١. الكافي ٢/٢٧٢ ح ١٩.

٢. وأخواته (خ. الهامش).

٣. الكافي ٢/٢٨٨ ح ٣ عنه البحار ٧٣/٣٤٦.

الصفاء في اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ، ومن ديبب الذَّرَّ على المسح الأسود.

صحيفة الرضا^(٥): قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: قال الله تعالى: يا بن آدم، لا يغرّك ذنب الناس عن ذنبك، ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك، ولا تقتط الناس من رحمة الله وأنت ترجوها لنفسك.

الاختصاص^(٦): قال الباقر عليه السلام: إنّ العبد ليسأل الحاجة من حوائج الدنيا، فيكون من شأن الله قضاؤها إلى أجل قريب، أو وقت بطيء، فيذنب العبد عند ذلك ذنباً فيقول الله للملك الموكّل بحاجته: لا تنجز له حاجته واحرمه إيّاها، فإنّه تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي؛ ➔ ١٥٨ [٣٦٠/٧٣].

نوادير الراوندي^(٧): قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إنّ إبليس رضي منكم بالمحقّرات... إلى آخره.

نهج البلاغة^(٨): قال: أشدُّ الذنوب ما استخفّ به صاحبه؛ ➔ ١٥٩ [٣٦٤/٧٣].

أقول: تقدّم في (حيي) خبر يظهر منه عظمة الذنب ومعصية الله.

باب علل المصائب والمحن والأمراض

أشدُّ الناس اجتهداً من ترك الذنوب.

الخصال^(٩): قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إذا غضب الله عزّ وجلّ على أمةٍ ولم ينزل بها العذاب، غلت أسعارها وقصرت أعمارها، ولم تريج تجارها، ولم تزك ثمارها، ولم تغزر أنهارها، وحبس عنها أمطارها، وسلط عليها شرارها؛ ➔ ١٥٦ [٣٥٠/٧٣].

ثواب الأعمال^(١٠): قال صَلَّى الله عليه وآله: من أذنب ذنباً وهو ضاحك، دخل النار وهو بالك.

ثواب الأعمال^(١١): عن الصادق عليه السلام: إذا أخذ القوم في معصية الله، فإن كانوا ركبناً كانوا من خيل إبليس، وإن كانوا رجالاً كانوا من رجالاته؛ ➔ ١٥٧ [٣٥٧/٧٣].

غيبة الطوسي^(١٢): عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعتُ أبا محمد عليه السلام يقول: من الذنوب التي لا تُغفر قول الرجل: ليتني لا أؤاخذ إلاّ بهذا! فقلت في نفسي: إنّ هذا لهو الدقيق، ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كلّ شيء، فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم صدقت، فالزم ما حدّثت به نفسك، فإنّ الإشراك في الناس أخفى من ديبب الذرّ على

٥- صحيفة الرضا ٨٧/ح ١٥.

٦- الاختصاص ٣١.

٧- نوادر الراوندي ١٧.

٨- نهج البلاغة ٥٥٩/حكمة ٤٧٧.

١- الخصال ٣٦٠/ح ٤٨.

٢- ثواب الأعمال ٢٦٦.

٣- ثواب الأعمال ٣٠٢/ح ٥.

٤- غيبة الطوسي ١٢٣.

والذنوب التي توجب غضب الله وسرعة العقوبة ؛ كفر^{١٥}، ما^{٤١} : ١٥٩ [٣٦٦/٧٣] .

بيان : الذنوب التي تغير النعم والذنوب التي تنزل النقم ؛ → ١٦٢ [٣٧٥/٧٣] .

أما لي الطوسي^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها، ولا تؤخر إلى الآخرة : عقوق الوالدين، والبغي على الناس، وكفر الإحسان ؛ عشر^{١٦}، ب^٢ : ٢٣ [٧٤/٧٤] .

باب العلة التي من أجلها لا يكف الله المؤمنين عن الذنب ؛ يمن^{١٥}، له^{٣٥} : ٢٨٠ [٦٩/٢٣٥] .

الكافي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام : إن الله علم أن الذنب خير للمؤمن من العجب، ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنوب أبداً ؛ → ٢٨٠ [٢٣٥/٦٩] .

باب تضاعف الحسنات وتأخير إثبات الذنوب بفضل الله، وإنه لا يعاقب على العزم على الذنوب ؛ خلق^{٢١٥}، لج^{٣٣} : ١٧٩ [٢٤٥/٧١] .

عيون أخبار الرضا^(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يوحى الله إلى الحفظة الكرام البررة : لا تكتبوا على عبدي وأمتي على ضجرهم وعثراتهم بعد العصر ؛ → ١٨٠ [٧١/٢٥٠] .

استحباب الإقرار بالذنوب عند الملتزم ؛ هـ^٥، ز^٧ : ٤٨ [١٧٩/١١] .

دعاء إبراهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضا عنهم، وقول أبي جعفر عليه السلام : فدعوة إبراهيم عليه السلام بالغة للمذنبين المؤمنين من شيعتنا إلى يوم القيامة ؛ هـ^٥، كج^{٢٣} : ١٣٤ [٨١/١٢] .

العلوي : إن الذنوب ثلاثة ؛ مع^٣، ك^{٢٠} : ١٠٠ [٢٩/٦] ومع^٣، مه^{٤٥} : ٢٦٧ [٢٦٤/٧] .

تفسير قوله تعالى : «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ» مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ^(٤) ؛ و^٦، يه^{١٥} : ٢١١ [٧٣/١٧] .

تأويل مانسبوا عليهم السلام إلى أنفسهم المقدسة من الذنوب والعصيان ؛ ز^٧، عز^{٧٧} : ٢٣٢، ٢٣١ [٢٠٧، ٢٠٣/٢٥] .

منافع ذنب الحيوان في توحيد المفضل ؛ ب^٢، د^٤ : ٣٠ [٩٦/٣] .

ذوب

ما وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ا^١، د^٤ : ٤٨ [١٤٣/١] .

الصحيفة التي كانت في ذؤابة سيف علي عليه السلام ؛ ز^٧، فو^{٨٦} : ٢٨٨ [٥٦/٢٦] .

المناقب^(٥) : عن أم هانئ : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ذا صفائر أربع، والصحيح أنه

١- أمالي الطوسي ١٣/١ .

٢- الكافي ٣/٢ ح ١ .

٣- عيون أخبار الرضا ٧١/٢ ح ٣٣٢ .

٤- الفتح (٤٨) ٢ .

٥- المناقب ١٥٨/١ .

كان له ذوابتان، ومبدؤها من هاشم؛ و^٦، ح^٨: ١٤٠ [١٨٢/١٦].

ترك النبي صلى الله عليه وآله [لها]^(١) ذوابتين في وسط الرأس؛ ي^{١٠}، يب^{١٢}: ٨٠ [٢٨٦/٤٣].

أقول: أبو ذؤيب الهذلي حُوَيْلِد بن خالد، تقدّم ذكره في (ذأب).

ذود

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في تحريض الناس على جهاد أهل الشام: فلا أعرف أحدًا منكم تقاعس عتي، وقال: في غيري كفاية، فإنّ الذود إلى الذود إبل، ومن لا يَدُّ عن حوضه يهدم؛ ح^٨، مد^{٤٤}: ٤٧٦ [٤٠٤/٣٢].

الذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر، وإلى معنى مع، أي إذا جمعت القليل مع القليل صار كثيرًا؛ → ٤٧٧ [٤٠٩/٣٢].

ذوق

تعريف الذائقة؛ يد^{١٤}، مز^{٤٧}: ٤٦٧ [٢٧١/٦١].

ذهب

باب نادر فيما بين الصدوق رضي الله عنه من مذهب الإمامية، وأملى على المشايخ في مجلس واحد؛ د^٤، كط^{٢٩}: ١٨٣ [٣٩٣/١٠].

باب نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحققة في القول بالاثنتي عشرة

عليهم السلام؛ ط^٩، مط^{٤٩}: ١٧١ [١/٣٧].

فيه: بيان مذهب الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية، وأنه المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وأنه حي لا يموت حتى يظهر بالحق، ودليلهم في ذلك وبطلانهم؛ → ١٧١ [٢/٣٧].

والناووسية القائلون بحياة الصادق عليه السلام، وأنه القائم المهدي، الذي يظهر فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً، سُموا بذلك لأنّ رئيسهم في هذه المقالة رجل من أهل البصرة يقال له عبدالله بن ناووس.

والقرامطة وهم المباركية أيضاً، وهم الإسماعيلية، ويأتي ذكرهم في (قرمط).

والسبطية، وهم القائلون بإمامة محمد ابن جعفر الصادق، سُموا بذلك لأنّ رئيسهم يقال له يحيى بن أبي السبط.

والفطحية وهم القائلون بإمامة عبدالله ابن جعفر الصادق، ويأتي ذكرهم في (فطح)؛ → ١٧٣ [١١/٣٧].

مذهب الواقفية؛ → ١٧٥ [١٥/٣٧].

مذهب الزيدية والجارودية، وقد تقدّم في (زيد).

مذهب البترية، وقد تقدّم في (بتر)؛ → ١٧٩ [٣٠/٣٧].

باب مذهب الواقفية؛ يا^{١١}، مد^{٤٤}: ٣٠٨ [٢٥٠/٤٨].

ذكر مذهب المرجئة وفرقهم الخمس، ويأتي في (رجأ)؛ يمين^{١٥}، كد^{٢٤}: ١٨٣ [٦٨/

[٢٩٧].

باب في الرسالة المذهبية المعروفة بالذهبية؛
يد^{١٤}، ص ٩٠: ٥٥٤ [٣٠٦/٦٢].

قال أبو محمد الحسن القمي: فلما وصلت
هذه الرسالة من أبي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام إلى المأمون، قرأها وفرح بها، وأمر أن
تُكتب بالذهب، وأن تترجم بالرسالة المذهبية؛
→ ٥٦٧ [٣٥٦/٦٢].

باب الأكل والشرب في آتية الذهب
والفضة؛ يد^{١٤}، رجب ٢٢٣: ٩٢٣ [٥٢٧/٦٦].
أقول: قد تقدم ما يدل على ذلك في (أنا).
في جواز شد الأسنان بالذهب، وأن
حرمة^(١) مطلق التزين بالذهب غير ثابت، قال
في «التذكرة»: لو اتخذ أنفاً من ذهب أو
سناً أو أنملة لم يحرم، لحديث عَرْفَجَةَ^(٢).

قلت: وحديث عَرْفَجَةَ هذا: روى الجمهور أن
عَرْفَجَةَ بن سعد أُصيب أنفه يوم الكلاب،
فاتخذ أنفاً [من ورق] (٣) فأنتن عليه، فأمره النبي
صلى الله عليه وآله أن يتخذ أنفاً من ذهب؛
صل^{٢/١٨}، يز^{١٧}: ١٠٠ [٢٣٢/٨٣].

١- استظهرت في الأصل. وفي البحار: تحريم.

٢- تذكرة الفقهاء ٩٨/١ (كتاب الصلاة/باب لباس
المصلي).

٣- في الأصل: ودرت/ كذا، وفي هامش البحار (الطبعة
الحجرتية) ذكر: في شرح «القاموس المحيط»: ودر الشيء
يعني نرم شد، فيحتمل معنى ودرت منه. وما أثبتناه عن
البحار.

الخرائج^(٤): الرضوي: إنَّ الله بلاداً تنبت
الذهب، قد حاها بأضعف خلقه بالذّرّ، فلوأرادتها
القَيْلَة ماوصلت إليها؛ يب^{١٢}، ج ٣: ١٦
[٥٤/٤٩].

الأحاديث التي ينبغي أن تُكتب
بالذهب، خبر «لا إله إلا الله حصني» بسنده
المعلوم؛ فقد حُكي أن بعض أمراء السامانية كتبه
بالذهب وأوصى أن يُدفن معه، فلما مات رُوي
في المنام فقيل: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر الله لي
بتلفظي بلا إله إلا الله، وتصديقي محمداً رسول الله
مخلصاً، وإني كتبت هذا الحديث بالذهب
تعظيماً واحتراماً؛ يب^{١٢}، ج ١٢: ٣٦ [٤٩/
١٢٧].

وخبر نفس المهموم؛ عشر^{١٦}، مه^{٤٥}: ١٤١
[٨٣/٧٥].

ووصية أمير المؤمنين عليه السلام المعروفة، لما
أقبل من صفين كتب إلى ابنه الحسن
عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، من الوالد
القان المقرّ للزمان... إلى آخره. قال أبو أحمد
العسكري: ولو كان من الحكمة ما يجب أن
تكتب بالذهب، لكانت هذه؛ ضه^{١٧}، ح ٨:
٥٧ [١٩٦/٧٧].

وما ورد عن الصادق عليه السلام أنه ذكر
أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا بن مارد، من زار
جدي عارفاً بحقه، كتب الله له بكل خطوة حجة

٤- الخرائج والجرائج ٣٦٩/١ ضمن ح ٢٧.

تكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب لإيمانه *، وتحفظه وتعمل بما فيه؛ يمن ^{١/١٥}، يح ^{١٨}: ١٣٦ [٦٨/ ١٢٨].

الذهبي، هو محمد بن أحمد بن عثمان المتوفى سنة ٧٤٨ (ذمخ)، صاحب «سير النبلاء» و «ميزان الاعتدال» و «طبقات الحفاظ» و «تذهيب تهذيب الكمال» وغير ذلك، وهو ممن شغفه حب الشيخين فأعلى ذكرهما ^(٣) جمع الله بينه وبينه.

قوله تعالى: «ذَهَبَ اللَّهُ يَبُورِهِمْ» ^(٤) في كفر ^{٣/١٥}، و: ٢٢ [١٧٢/٧٢].

ذيع

باب فضل كتمان السرّ وذمّ الإذاعة؛ عشر ^{١١}، مه ^{٤٥}: ١٣٦ [٦٨/٧٥].

الكافي ^(٥): عن عبد الأعلى قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط، من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله، فأقرّ بهم السلام وقل لهم: يرحم الله عبداً اجترأ مودة الناس إلى نفسه، حدّثهم بما يعرفون، واستروا عنهم ما يُنكرون، ثم قال: والله ما الناصب لنا حرباً بأشدّ علينا مؤنة من الناطق

• في المصدر: لحري... لا ينامهم.

٣- انظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣/٣٣٦/رقم

٨٩٤، وأعلام الزركلي ٦/٢٢٢.

٤- البقرة (٢) ١٧.

٥- الكافي ٢/٢٢٢/ح ٥.

مقبولة وعمرة مبرورة، يابن مارد، والله ما يطعم الله النار قدماً تغتبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً، يابن مارد، أكتب هذا الحديث بماء الذهب ^(١).

أقول: وفي «الدرّ النظيم» قال أبو سعيد ابن المعلم: سمعت الفضل بن فضالة النسوي يقول: قال قاضي القضاة يحيى بن أكثم: كنت يوماً عند المأمون وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، فدخل الفضل بن سهل ذو الرئاسة، فقال للمأمون: قد ولّيت الثغر الفلاني فلاناً التركي! فسكت المأمون، فقال الرضا عليه السلام: ما جعل الله لإمام المسلمين، وخليفة ربّ العالمين، القائم بأمر الدين، أن يولّي شيئاً من ثغور المسلمين أحداً من سبي ذلك الثغر، لأنّ الأنفس تحنّ إلى أوطانها، وتشفق على أجناسها، وتحبّ مصالحها وإن كانت مخالفة لأديانها، فقال المأمون: أكتبوا هذا الكلام بماء الذهب.

وتقدّم آنفاً أنّ المأمون أمر أن يُكتب بالذهب الرسالة المذمّبة، وتقدّم في (خضر) كلمة حكمة من أمير المؤمنين عليه السلام، قال الخضر عليه السلام: ليكتب هذا بالذهب.

وفي «بشارة المصطفى» ^(٢) خبر رواه كعب الحبري في فضل شيعة أمير المؤمنين عليه السلام؛ قال المصنف: قال محمد بن أبي القاسم: يجرى * أن

١- انظر البحار ١٠٠/٢٦٠.

٢- بشارة المصطفى ٥٠.

من عندنا خرج وإلينا أسند، فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا.

الكافي ^(٥): توصية الصادق عليه السلام مُعلّى ابن خُثَيْس بكتمان أمرهم وعدم الإذاعة؛ → ١٣٨ [٧٥/٧٦].

الكافي ^(٦): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لعبد نومة، عرفه الله ولم يعرفه الناس، أولئك مصابيح الهدى وبنابيع العلم، ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة، ليسوا بالمذاييع البذر، ولا بالجفافة المُرّاثين.

بيان: نومة - كهمة. الخامل الذكر، الذي لا يُؤبه له، وقيل: بالتحريك أي الكثير النوم. قوله: عرفه الله ولم يعرفه الناس، كأنه تفسير لها. المذاييع جمع مذايغ، من أذاع الشيء أي أفشاه، والبذر الذي يفشي السرّ ويظهر ما يسمعه؛ → ١٣٩ [٧٩/٧٥].

الكافي ^(٧): عن الصادق عليه السلام قال: من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا. رجال الكشي ^(٨): عنه عليه السلام قال بعد قتل المعلّى بن خُثَيْس: رحم الله المعلّى، قد كنتُ أتوقع ذلك، إنه أذاع سرّنا، وليس الناصب لنا حرباً بأعظم مؤنة علينا من المذيع علينا سرّنا.

علينا بما نكره، فإذا عرفتم من عبيد إذاعة فامشوا إليه وردّوه عنها، فإن قبل منكم وإلا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه، فإن الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تُقضى له، فألطفوا في حاجتي كما تلتطفون في حوائجكم، فإن هو قبل منكم وإلا فادفئوا كلامه تحت أقدامكم، ولا تقولوا إنه يقول ويقول، فإن ذلك يحمل عليّ وعليكم، أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررّت أنكم أصحابي، هذا أبوحنيفة له أصحاب، وهذا الحسن البصريّ له أصحاب، وأنا امرؤ ^(٩) من قريش، قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلمتُ كتاب الله وفيه تبيان كل شيء، بدء الخلق وأمر الساء وأمر الأرض، وأمر الأولين وأمر الآخرين، وأمر ما كان وما يكون، كأنّي أنظر إلى ذلك نُصَب عيني.

الكافي ^(١٠): عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: والله إن أحب أصحابي إليّ أروعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا، وإن أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث يُنسب إلينا ويُروى عتاً فلم يقبله، اشماز ^(١١) منه وججده، وكفر من دان به، وهو لا يدري ^(١٢) لعلّ الحديث

١- رجل-خ ل (الهامش).

٢- الكافي ٢/٢٢٣-ح ٧.

٣- واشماز-ظ (الهامش).

٤- إشارة إلى قوله تعالى: «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله» [يونس (١٠) ٣٩] ويدلّ على عدم جواز انكار ما وصل إلينا من أخبارهم وإن لم تصل إليه عقولنا

بل لابد من ردّه إليهم حتى يتبينوا (الهامش).

٥- الكافي ٢/٢٢٣-ح ٨.

٦- الكافي ٢/٢٢٥-ح ١١.

٧- الكافي ٢/٣٧٠-ح ٢.

٨- رجال الكشي ٣٨٠-ح ٧١٢.

الصادق: المذبح علينا سرنا كالشاهر علينا سيفه؛ ضه^{١٧}، كد^{٢٤}: ١٩٥ [٢٨٧/٧٨].

وقال أيضاً: إن المذبح ليس كقاتلنا بسيفه، بل هو أعظم وزراً، بل هو أعظم وزراً، بل هو أعظم وزراً؛ → ١٩٦ [٢٨٨/٧٨].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لَكُمَيْل: يا كُمَيْل، كلَّ مصدورينفث، فن نفث إليك منا بأمر فاستره، وإياك أن تبديه، فليس لك من إيدائه توبة، فإذا لم تكن توبة فالمصير إلى لظى؛ ضه^{١٧}، يا^{١١}: ٧٥ [٢٧٠/٧٧].

ماورد في ذم الإذاعة والنهي عنها؛^{١١}، يح^{١٨}: ٨٧-٩٠ [٧٠-٨٠/٢] وبين^{١٥}، ج^٣: ٢٨ [١٠٣/٦٧].

في أنَّ الأئمة لخوف الإذاعة كتموا بعض العلوم والأحكام؛^{١١}، لب^{٣٢}: ١٣٦ [٢١٣/٢].
ويأتي ما يتعلق بذلك في (كتم).

الصادق: في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا»^(٨) قال: نحن الذين آمنوا، والله يدافع عنا ما أذاعت شيعتنا؛ ز^٧، كا^{٢١}: ٧٩ [٢٣/٣٨٢].

الكافي^(١): عنه عليه السلام: من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان.

الكافي^(٢): عنه عليه السلام قال: ما قُتِلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ، ولكن قتلنا قتل عمد.

الكافي^(٣): عنه عليه السلام أيضاً ما يقرب من ذلك؛ → ١٤١ [٨٧/٧٥].

الكافي^(٤): عنه عليه السلام في قوله تعالى: «وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ»^(٥) فقال: أما والله ما قتلهم بأسيا فهم، ولكن أذاعوا سرهم وأفشوا عليهم فقتلوا.

الكافي^(٦): عنه عليه السلام: من استفتح ناره بإذاعة سرنا سلط الله عليه حرَّ الحديد وضيق المحابس؛ → ١٤٢ [٨٩/٧٥].

قتل مُعَلَّى بن خُثَيْسٍ لذلك؛^{١١}، كز^{٢٧}: ١٢٨ [٨٧/٤٧].

الكافي^(٧): عن عبدالله بن سنان قال: قلت له عليه السلام: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: يعني سفليه؟ قال: ليس حيث تذهب، إنها هو إذاعة سره؛ عشر^{١٦}، نر^{٥٧}: ١٦٣ [١٦٩/٧٥].

١- الكافي ٢/٣٧٠-ج ٣.

٢- الكافي ٢/٣٧٠-ج ٤.

٣- الكافي ٢/٣٧١-ج ٩.

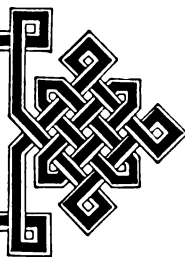
٤- الكافي ٢/٣٧١-ج ٧.

٥- آل عمران (٣) ١١٢.

٦- الكافي ٢/٣٧٢-ج ١٢.

٧- الكافي ٢/٣٥٨-ج ٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



باب الرء المهملة

[١٣٢/٤٥].

الاختلاف في مدفن رأس الحسين عليه السلام؛ → ٢٢٨ [١٤٤/٤٥].

المنافب^(٣): ذكر المرتضى رحمه الله في بعض مسائله: إنَّ رأس الحسين عليه السلام رُذِّ إلى بدنه بكرى بلاء من الشام وضُمَّمَ إليه، وقال الطوسي: ومنه زيارة الأربعين. وروى الكليني في ذلك روايتين: إحداهما عن أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام أنه مدفون بجنب أمير المؤمنين عليه السلام. والأخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحة عن الصادق عليه السلام، أنه مدفون بظهر الكوفة دون قبر أمير المؤمنين عليه السلام؛ ي^{١٠}، كو^{٢٦}: ١٤٦ [١٤٤/٤٤].

خبر يزيد بن عمرو بن طلحة في ذلك؛ ي^{١٠}، لط^{٣٩}: ٢٣٧ [١٧٨/٤٥].
موضع رأس الحسين عليه السلام بالشام معروف، وكان يعبد الله فيه الرجل الذي ساربه

رأس

باب الكباب والشواء والرؤوس؛ يد^{١٤}، قل^{١٣٠}: ٨٢٨ [٧٧/٦٦].

الحاسن^(١): عن واصل بن سليمان، أو عن دُرُست قال: ذكرنا الرؤوس عند أبي عبد الله عليه السلام أو الرأس من الشاة، فقال: الرأس موضع الذكاة، وأقرب من المرعى، وأبعد من الأذى.

مكارم الأخلاق^(٢): عن علي بن سليمان قال: أكلنا عند الرضا عليه السلام رؤوساً، فدعا بالسَّويق فقلت: إني قد امتلأتُ، فقال: إنَّ قليل السَّويق يهضم الرؤوس، وهو دواؤه؛ → ٨٢٩ [٧٨/٦٦].

في أنه لما وُضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي يزيد أجلس النساء خلفه لئلا ينظرن إليه، فرآه علي بن الحسين عليه السلام فلم يأكل الرؤوس بعد ذلك أبداً؛ ي^{١٠}، لط^{٣٩}: ٢٢٤

٣- المناقب ٧٧/٤ عن رسائل الشريف المرتضى الجزء الثالث ١٣٠، والكافي ٥٧١/٤ ح ٢ وح ١.

١- الحاسن ٤٦٩/ح ٤٥٣.

٢- مكارم الأخلاق ١٨٦.

أبو جعفر الجواد عليه السلام في ليلة إلى مسجد الكوفة والمدينة ومكة؛ يب^{١٢}، كوا^{٢٦}: ١٠٨ [٣٨/٥٠].

خبر وضع الله يده على رأس الحسين عليه السلام، وقول المجلسي: وضع اليد كناية عن إفاضة الرحمة؛ ي^{١٠}، ل^{٣٠}: ١٥٤ [٢٣٨/٤٤].
تكلّم الرأس الشريف يأتي في (كلم).
رُوي أنّه لما دخل بالرأس على يزيد كان للرأس طيب قد فاح على كلّ طيب؛ ي^{١٠}، مو^{٤٦}: ٢٧٠ [٣٠٥/٤٥].

أقول: قال ابن شهر آشوب: ومن مناقب الحسين عليه السلام ما ظهر من المشاهد: الذي يقال له مشهد الرأس، من كربلاء إلى عسقلان، وما بينها في الموصل ونصيبين وحماة وحص ودمشق وغير ذلك^(١)؛

ويظهر من هذا الكلام أنّ للرأس المعظم المقدّس في هذه الأماكن مشهداً معروفاً، وقد ذكرتُ في «نفس المهموم» ما ظفرت به وقلت: إنّ في ظهر الكوفة عند قائم الغري مسجداً يُسمّى بالحنّانة، فيه يستحبّ زيارة الحسين عليه السلام لأنّ رأسه عليه السلام وضع هناك^(٢)؛

قال المُفيد والسيد ابن طاووس والشهيد رضوان الله عليهم في باب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام: فإذا بلغت العلم - وهي الحنّانة -

فصل هناك ركعتين، فقد روى محمد بن أبي عمير عن مفضل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري، فصلى ركعتين فقليل له: ماهذه الصلاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين عليه السلام، وضعوه هاهنا لما توجهوا من كربلاء، ثمّ حلوه إلى عبيد الله بن زياد، فقل هناك: اللّهم إنّك ترى مكاني وتسمع كلامي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، وكيف يخفى عليك ما أنت مكوّن وبائرّه، وقد جئتكم مستشفعاً ببيتك نبيّ الرحمة، ومتوسلاً بوصيّ رسولك، فأسألك بها ثبات القدم والهدى والمغفرة في الدنيا والآخرة^(٣)؛

وفي «المستدرک»: عن محمد بن المشهدي في مزاره، عن الصادق عليه السلام: إنّ زار رأس الحسين عليه السلام عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وصلى عنده أربع ركعات، وهي هذه: السلام عليك يا بن رسول الله... الزيارة، وهي مذكورة في المفاتيح وغيره^(٤).

رُوي أنّ في حلق الرأس عشر خصال محمودّة منها: أنّه ينقي البشرة، ويجلو الحدة ويغلظ العصرة^(٥).

الجعفرات: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قبل لإبراهيم خليل الرحمن عليه السلام:

٣- انظر البحار ١٠٠/٢٨٢.

٤- المستدرک ١٩٨/٢ ومفاتيح الجنان ٤٢٠.

٥- العصة - ط ل (الهامش). ولعلّها «القصة» وهي أصل العنق، لسان العرب ١٠١/٥. والخبر في مستدرک الوسائل ١/٥٨.

١- المناقب ٨٢/٤.

٢- نفس المهموم ٤٢٧.

تطهر، فأخذ من أظفاره، ثم قيل له: تطهر، فنتف تحت جناحه، ثم قيل له: تطهر، فحلق هامته، ثم قيل له: تطهر فاختن^(١).

باب حب الرئاسة؛ كفر^{١٥/٣}، كز^{٢٧/١٠٢}. [١٤٥/٧٣].

قال تعالى: «تُبَلِّغُ الْوَيْلَ إِلَى الْآخِرَةِ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»^(٢).

الكافي^(٣): عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام، ذكر رجلاً فقال: إنه يُحب الرئاسة، فقال عليه السلام: ما ذنبان ضاريان في غنمٍ قد تفرق رعاؤها، بأصر في دين المسلم من طلب الرئاسة.

بيان: للرئاسة أنواع شتى: فمنها ممدوح، كرئاسة الأنبياء والأوصياء التي أعطاهم الله تعالى لهداية الخلق وإرشادهم، وأما سائر الخلق فلهم رئاسة حقّة ورئاسة باطلة، بحسب نياتهم واختلاف حالاتهم، كالقضاء والحكم بين الناس وارتكاب الفتوى والتدريس والوعظ وإمامة الجمعة والجماعة. والحاصل أنّ الرئاسة إن كانت بمجة شرعية ولغرض صحيح فهي ممدوحة، وإن كانت على غير الجهات الشرعية أو مقرونة بالأغراض الفاسدة فهي مذمومة؛ →

١٠٣ [١٤٥/٧٣].

الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من طلب الرئاسة هلك.

الكافي^(٥): عنه عليه السلام: إيتاكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون، فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك رأسك.

الكافي^(٦): عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إيتاك والرئاسة، وإيتاك أن تطأ أعقاب الرجال، قلت: فما ثلثا ما في يدي إلا ممّا وطئت أعقاب الرجال، فقال لي: ليس حيث تذهب، إيتاك أن تنصب رجلاً دون الحجة، فتصدق في كلّ ما قال: → ١٠٤ [١٥٠/٧٣].

وعن سُفيان بن خالد، عنه عليه السلام ما يقرب من ذلك؛ ١١، يط^{١٩}: ٩٠ [٨٣/٢].

الكافي^(٧): قال أبو عبد الله عليه السلام: ملعون من ترأس، ملعون من همّ بها، ملعون كلّ من حدّث بها نفسه.

بيان: من ترأس: أي ادعى الرئاسة بغير حق، فإنّ التفعل غالباً يكون للتكّلف.

الكافي^(٨): عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتراني لا أعرف خياركم من شراركم؟ بلى والله، وإن شراركم من

٤- الكافي ٢/٢٩٧ ج ٢.

٥- الكافي ٢/٢٩٧ ج ٣.

٦- الكافي ٢/٢٩٨ ج ٥.

٧- الكافي ٢/٢٩٨ ج ٤.

٨- الكافي ٢/٢٩٩ ج ٨.

١- الجعفریات ٢٨ (المطبوع مع قرب الإسناد).

٢- القصص (٢٨) ٨٣.

٣- الكافي ٢/٢٩٧ ج ١.

أحب أن يوطأ عليه، إنه لابد من كذاب أو عاجز الرأي.

بيان: قيل: أي من كذاب يطلب الرئاسة، ومن عاجز الرأي يتبعه.

فقه الرضا^(١): نروي: من طلب الرئاسة لنفسه هلك، فإن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها.

رجال الكشي^(٢): عن معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذنبان ضاريان في

غنم قد غاب عنها رعاؤها^(٣) بأضر في دين المسلم من حب الرئاسة، ثم قال: صفوان لا يحب الرئاسة: كفر^{١٥}، كه^{٢٥}: ١٠٤ [١٥٤/٧٣].

النبوي: في ذم الرئاسة: ضه^{١٧}، زه^٧: ٤٣ [١٤٧/٧٧].

الكافي^(٤): قال أبو عبد الله عليه السلام: إن حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب؛ خلق^{١٥}، كب^{٢٢}: ١١١ [٣٥٩/٧٠].

ذو الرئاستين، هو الفضل بن سهل، كان

وزير المأمون ومدبر أموره، كان مجوسياً فأسلم على يدي يحيى البرمكي وصحبه، وكان من صنائع آل برمك، ولقب بذئ الرئاستين لأنه قلّد الوزارة ورئاسة الجند، وهو الذي أظهر للرضا عليه السلام عداوة شديدة، وحسده على ما كان المأمون يفضله به، قُتل في الحماق بسرخص مغافصة: يب^{١٢}، يج^{١٣}: ٤٠، ٤١ [١٤٢، ١٣٩/٤٩] ويب^{١٢}، يد^{١٤}: ٥٠ [١٦٩/٤٩].

إن المأمون لما ندم من ولاية عهد الرضا عليه السلام بإشارة ذي الرئاستين خرج من مرو منصرفاً إلى العراق، واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في حماق سرخص مغافصة في شعبان سنة ٢٠٣، واحتال على عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام حتى سُم في علّة كانت أصابته فات عليه السلام.

قال الصدوق رحمه الله^(٥): والصحيح عندي أن المأمون إنما ولّاه العهد وباع له للنذر الذي قد تقدّم ذكره، وأن الفضل بن سهل لم يزل معادياً ومبغضاً له وكارهاً لأمره، لأنه كان من صنائع آل برمك؛ يب^{١٢}، كا^{٢١}: ٨٩ [٣٠٤/٤٩].

قال السيد ابن طاووس^(٦): وممن اشتهر بعلم النجوم من المنسوبين إلى مذهب الإمامية الفضل بن سهل وزير المأمون - إلى أن قال - وروى عن أخت الفضل قالت: دخل الفضل إلى أمه في

٥- عيون أخبار الرضا ١٦٦/٢.

٦- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ١٣٢.

١- فقه الرضا ٣٨٤.

٢- رجال الكشي ٩٦٦/٥٠٣ ح.

٣- هذا لفظ الرواية، والصواب رعاتها - موضع الواو: جمع راع. كقضاة جمع قاض. وأما الرعاء بالمد فهو صوت. قاله الشهيد الثاني رحمه الله: منه مد ظله. وفي لسان العرب ٣٢٩، ٣٢٦/١٤ أن الرعاء صوت ذوات الخف، والرعاء جمع الراعي.

٤- الكافي ٦٩/٢ ذ ح ٧.

أما لي الصدوق^(٢): عن زُرَّارة قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حقّ الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عندما لا يعلمون.

الحاسن^(٣): عنه عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله، لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه.

باب آثمهم عليهم السلام لا يقولون شيئاً برأي ولا قياس؛ ١، كح ٢٨: ١١٥ [١٧٢/٢].
باب البدع والرأي والمقاييس؛ ١، لط ٣٩: ١٥٧ [٢٨٣/٢].

كلام الشيخ الكراجكي^(٤) في تهجين الرأي والقياس وروايته في ذلك، فمّا رواه قوله عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان أمر بني إسرائيل لم يزل معتدلاً، حتّى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم فقالوا فيهم بالرأي فأضلّوهم، وقال ابن عُيَيْنَةَ: فما زال أمر الناس مستقيماً، حتّى نشأ فيهم ربيعة الرأي بالمدينة، وأبو حنيفة بالكوفة، وعثمان بالبصرة، وأفتوا الناس وفتنهم، فظنرناهم فإذا هم أولاد سبايا الأمم؛ → ١٦٥ [٣١٢/٢].

أقول: ربيعة الرأي يأتي في (ربع).

٢- أما لي الصدوق ٣٤٣ ح/ ١٤.

٣- الحاسن ٢٠٥ ح/ ٦٠.

٤- كز الفوائد ٢٩٧.

الليلة التي قُتل في صبيحتها، فقعد إلى جانبها، وأقبل يَعبُظها ويعزّزها عن نفسه ويذكرها حوادث الدهر، وتقضي أمور العباد، ثمّ قتل صدرها وثديها وودعها وداع المفارق، ثمّ قام فخرج وهو قلق منزع لما دلّه عليه الحساب، فجعل ينتقل من موضع إلى موضع ومن مجلس إلى مجلس، وامتنع عليه النوم، فلما كان في السحر قام إلى الحمام وقدّر أن يجعل غمّه وحرارته وكربه هو الذي دلّت عليه النجوم، وقُدّمت له بغلة فركبها، وكان الحمام في آخر البستان، فكَبّت به البغلة فسره ذلك وقدّر أنّها هي النكبة التي كان يتخوفها، ثمّ مشى إلى الحمام ولم يزل حتّى دخل الحمام، فاغتسل فيه فقتل؛ يد ١٤، يا ١١: ١٦٤ [٣٠١/٥٨].

رأف

في كثرة رأفته تعالى بعباده؛ ه، يج ١٣: ٧٥ [٢٧٤/١١].
أقول: يأتي في (شحم) في ترجمة محمد بن زيد الشحام، وفي (شطط) و (شكا) ما يظهر منه كثرة رأفة الأئمة عليهم السلام بشيعتهم.

رأي

باب ذم الإفتاء بالرأي؛ ١، كا ٢١: ٩٩ [١١١/٢].

الحاقّة: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ»^(١).

١- الحاقّة (٦٩) ٤٤ - ٤٦.

تفسير كلام الله بالرأي ؛

الاحتجاج^(١) : الرضوي : قال الله جلّ جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شتّهني بخلفي ، ولا على ديني من استعمل القياس في ديني ؛ ب^٢ ، يج^{١٣} : ٩١ [٢٩١/٣] .

المنافق^(٢) : وقوله عليه السلام - أي قول أمير المؤمنين عليه السلام - في خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء : ويبطل حدود ما أنزل الله في كتابه على نبيّه محمد صلى الله عليه وآله ، ويقال : رأى فلان وزعم فلان - يعني أبا حنيفة والشافعي وغيرهما - ويتخذ الآراء والقياس ، وينبذ الآثار والقرآن وراء الظهور ؛ ط^٩ ، قيج^{١١٣} : ٥٨٧ [٣٢٠/٤١] .

الكافي^(٣) : الصادقي المشتمل على تمثيل الرأي الحسن بصورة رجل حسن ، والرأي الخبيث بصورة قبيح ، ويكونان مع صاحبه في القبر ؛ مع^٣ ، لا^{٣١} : ١٦٦ [٢٦٦/٦] .

باب فيه النبي عن الاستبداد بالرأي ؛ عشر^{١٦} ، مع^{٤٨} : ١٤٤ [٩٧/٧٥] .

كنز الكراچكي^(٤) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا رأي لمن انفرد برأيه ، وقال : رأي

الشيخ أحب إليّ من حيلة الشباب^(٥) ؛ → ١٤٦ [١٠٥/٧٥] .

أقول : قال أبو الطيّب في هذا المعنى : الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي المحلّ الثاني

فإذا هما اجتماعاً لنفسٍ حرة
تَلَعَّتْ مِنَ العلياء كُلَّ مكانٍ^(٦)
وقال الشيخ السعدي بالفارسية :

زديديرير گهن برمگزرد
که کار آرموده بود سالفخورد
درآرند بنياد روين ز پای

جوانان به شمشير ، و پيران به رای
قال الصادق عليه السلام : المستبد برأيه
موقوف على مداحض الزلل ؛ → ١٤٦ [٧٥/١٠٥] .

عيون أخبار الرضا^(٧) : عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : خاطر بنفسه من استغنى برأيه ؛ ذه^{١٧} ، يه^{١٥} : ١٠١ [٧٧/٣٨٤] .

باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها ؛ ب^٢ ، يط^{١٩} : ١١٢ [٢٦/٤] .

٥- جَلَدُ الغلام - خ ل (المأمش).

٦- انظر الكشكول ٤٤٦/١ ، وشرح ديوان المتنبّي لمصطفى سبيقي ١٧١/٢ .

٧- عيون أخبار الرضا ٢/٥٤ ح/٢٠٤ .

١- الاحتجاج ٤١٠ .

٢- المنافق ٢/٢٧٥ .

٣- الكافي ٣/٢٤١ ح/١ .

٤- كنز الكراچكي ١٧١ .

عليه السلام يشهد ويرى الناس ولا يرونه؛
يج ١٣، كط ٢٩: ١٤١ [١٥١/٥٢].

باب نادر في ذكر من رآه في الغيبة الكبرى
قريباً من زمان المجلسي؛ يج ١٣، ل ٣٠: ١٤٣
[١٥٩/٥٢].

فيه: رسالة قصّة الجزيرة الخضراء؛ → ١٤٣
[١٥٩/٥٢].

رؤيا فرعون أنّ ناراً أقبلت من بيت المقدس
فأحرقت القبط، وترك بني إسرائيل، فسأل علماء
قومه فقالوا: يخرج من هذا البلد رجل، يكون
هلاك مصر على يده؛ ه^٥، لب ٣٢: ٢٣٧-٢١٩
[١٣/١٤-٧٥].

رؤيا آزر منجم نمرد مولوداً يُولد في أرضهم،
يكون هلاكهم على يديه؛ يد^٤، يا^{١١}: ١٥٠
[٥٨/٢٤٨].

رؤيا عبد المطلب في حفر زمزم؛ و^٦، آ^{١٦}: ٣٨
- كا^٥: ٣٩ [١٥/١٦٣، ١٦٥].

رؤيا عبد المطلب كأنه قد خرج من ظهره
سلسلة بيضاء لها أربعة أطراف، ففسره كاهن
بولادة النبي صلى الله عليه وآله؛ و^٦، ب^٢: ٥٢
[١٥/٢٢٥].

رؤياه عليه الرحمة، كأن شجرة قد نبتت على
ظهره، وتعبير كاهنه قريش بأنّه يخرج من صلبه
ولد يملك الشرق والغرب وينبأ في الناس؛ و^٦،
ج^٣: ٥٩ [١٥/٢٥٤].

الأنعام: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ
الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»^(١).

فيه: سؤال دُعَلَب أمير المؤمنين عليه
السلام: هل رأيت ربك؟ وقد تقدّم في
(دُعَلَب)؛ → ١١٢ [٢٧/٤].

الاحتجاج^(٢): : يونس بن ظبيان قال:
دخل رجلٌ على أبي عبدالله عليه السلام قال:
أرأيت الله حين عبده؟ قال له: ما كنت أعبد
شيئاً لم أره، قال: وكيف رأيته؟ قال: لم تره
الأبصار بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب
بحقائق الإيمان، لا يُدرك بالحواس، ولا
يُقاس بالناس، معروف بغير تشبيه؛ → ١١٤
[٤/٣٣].

شأن نزول قوله تعالى: «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي
تَوَلَّى»^(٣)؛ و^٦، سز^{٦٧}: ٦٨٤ [٥٥/٢٢].

باب ذكر من رأى إمامنا المهدي عليه
السلام؛ يج ١٣، كد^{٢٤}: ١٠٤ [١/٥٢].

أسامي من رآه من أهل البلاد؛ → ١١٢
[٥٢/٣٠].

باب خبر سعد بن عبدالله، ورؤيته القائم
عليه السلام، ومسائله عنه؛ يج ١٣، كه^{٢٥}: ١٢٥
[٥٢/٧٨].

باب من ادّعى الرؤية في الغيبة الكبرى، وآتته

١- الأنعام (٦) ١٠٣.

٢- الاحتجاج ٣٣٦.

٣- النجم (٥٣) ٣٣.

٥ الكافي ٤/٢٢٠ ح ٧.

رؤيا عباس بن عبد المطلب أنه خرج من منخر عبدالله والد النبي طائر أبيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ؛ → ٥٩ [٢٥٦/١٥] ويد^١، مه^٢: ٤٣٥ [١٧١/٦١].

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله في أيام صباه حين وضع رأسه في حجر دردائيل ؛ و^٣، د^٤: ٨٣ [٣٥٣/١٥].

مكارم الأخلاق^(١): كان رسول الله صلى الله عليه وآله كثير الرؤيا، ولا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ؛ يد^١، مه^٢: ٤٣٩ [١٨٢/٦١].

رؤيا النبي صلى الله عليه وآله قبل واقعة أحد، كأنه في درع حصينة، وكأن سيفه ذا الفقار انفصم من عند ظبته، ورأى بقرًا يُذبح، وكأنه مردف كبشاً، قال الناس: فما أولتها يا رسول الله؟ قال: أما الدرع الحصينة فالمدينة فامكنوا فيها، وأما انفصام سيفي من عند ظبته فصية في نفسي، وأما البقر المذبح فقتل في أصحابي، وأما إني مردف كبشاً فكبش الكتيبة نمثله^(٢) إن شاء الله ؛ و^٣، مب^٤: ٥١١ [١٢٣/٢٠].

رؤيا حليلة السعدية كأن على رأسها شجرة خضراء قد ألفت بأغصانها حولها ؛ و^٣، د^٤: ٩٢ [٣٨٧/١٥].

رؤيا كسرى أنه رُمي به فوق سبع سماوات،

ورأى بين يديه رجلاً عليه إزار ورداء -يعني به النبي صلى الله عليه وآله- فقيل لكسرى: سلم مفاتيح الأرض إلى هذا ؛ و^٣، لا^٤: ٣٥٤ [٢٣١/١٨].

رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنه قبل واقعة بدر أن رجلاً أقبل على بعير له ينادي: يا آل غالب اغدوا إلى مصارعكم، ثم وافي بجمله على أبي قُبَيْس، فأخذ حجراً فدهده من الجبل، فما ترك داراً من دور قريش إلا أصابته منه فلذة ؛ و^٣، م^٤: ٤٥١، ٤٥٨ [٢٤٥، ٢١٦/١٩].

الرؤيا على أربعة أقسام: رؤيا من الله تعالى ولها تأويل، ورؤيا من وساوس الشيطان، ورؤيا من غلبة الأخلاط، ورؤيا من الأفكار، وكلها أضغاث أحلام إلا الأولى منها ؛ → ٤٥٥ [٢٣٤/١٩].

رؤيا عبدالله بن عمرو بن جزام والد جابر رحمه الله قبل وقعة أحد بأيام، مُبَشِّرُ بن عبد المنذر أحد الشهداء ببدر، يقول له: أنت قادم علينا في أيام ؛ و^٣، مب^٤: ٥١٣ [١٣١/٢٠].

رؤيا صفية بنت حيي بن أخطب أن قرأ وقع في حجرها، فعرضت [رؤياها]^(٣) على زوجها، فقال: ما هذا إلا أنك تتمنين ملك الحجاز محمداً صلى الله عليه وآله، ولطم على وجهها لطمه اخضرت عنها منها ؛ و^٣، نب^٤: ٥٧٢، ٥٨٠ [٣٣، ٥/٢١].

١- مكارم الأخلاق ٣٤٠.

٢- نقله - خ (الهامش).

٣- من البحار.

رؤيا أم حبيبة قبل أن يتزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله، كأن غبيد الله بن جحش زوجها أسوأ صورة وأشوهها، فتنصر عبيد الله وأكب على الخمر حتى مات، فرأت في المنام كأن آتياً يقول: يا أُمّ المؤمنين، فأولت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوجها، وقد تقدّم في (حب) تزويجها برسول الله صلى الله عليه وآله؛
و^٦، نج^{٥٣}: ٥٨٢ [٤٣/٢١].

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله حزة وجعفرًا في المنام، وإخبارهما إياه بأن وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليه وسقي الماء وحب علي بن أبي طالب عليه السلام؛^٦، عب^{٧٢}: ٧٤٠ [٢٨٣/٢٢] وط^٩، فو^{٨٦}: ٤٠٧ [٢٧٤/٣٩].

رؤيا ابن عباس سلمان الفارسي رحمه الله في المنام، وإخباره إياه بأنه ليس في الجنة بعد الإيمان بالله ورسوله شيء أفضل من حب علي بن أبي طالب عليه السلام والافتداء به؛^٦، عز^{٧٧}: ٧٥٣ [٣٤١/٢٢].

رؤيا الشيخ المفيد ابن الخطاب في المنام واحتجاجه عليه في آية الغار؛^٧، قح^{١٤٨}: ٤٢٨ [٣٢٧/٢٧].

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله بني أمية على منبره؛^ح، ب^٢: ١٧ [٧٧/٢٨] ويد^{١٤}، مه^{٤٥}: ٤٣٥ [١٦٨/٦١].

رؤياه صلى الله عليه وآله بني تيم وبني عدي وبني أمية على منبره؛^ح، د^٤: ٥١ [٢٥٧/٢٨].

رؤيا أبي بكر رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، وأمره برّد الأمر إلى علي عليه السلام؛^ح، ه^٥: ٨١ [٢٩/١٧].

أقول: المشهور في الروايات أنّه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في اليقظة بمعجزة أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد قباء.

كتاب الروضة: رؤيا أم خولة الحنفية أم محمد ابن علي بن أبي طالب لما حملت بها؛^ح، يج^{١٣}: ١٥٣ [٢٩/٤٥٩].

رؤيا رجل الرجلين أنّها أخرجها من القبر وخلقًا بخُلُقٍ، وتأويل الصادق عليه السلام أنّه ملك موكل بمشارك الأرض ومغارها، إذا قُتل قتل ظلمًا أخذ من دمه، فطوقها به في رقابها لأنّها سبب كلّ ظلم مذكّنا؛^ح، ك^{٢٠}: ٢٢١ [٢٣٦/٣٠] ويا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٣٩ [١٢٤/٤٧].
رؤيا فاطمة بنت أسد رضي الله عنها؛^ط، ١٠: ١٠ [٤١/٣٥].

رؤيا أبي طالب عليه السلام أنّ نوراً نزل من السماء فشمله؛^ط، نج^{٥٣}: ٢٧٠ [٤٧/٣٨].
رؤيا أبي المجد الواسطي الواعظ أبا طالب عليه السلام، وإنشاد أبياته القافية عليه، ويأتي في (طلب)؛^ط، ج^٣: ٣٣ [١٧٨/٣٥].

رؤيا إبراهيم بن المهدي أمير المؤمنين عليه السلام، وقوله له: إنّما أنت رجل تدّعي هذا الأمر بامرأة ونحن أحقّ به منك، وقوله عليه السلام في جوابه: «سلاماً سلاماً» وتعبير المأمون لذلك، أنّه عرفك أنّك جاهل لا تُجّاب، لقوله تعالى:

«وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً»^(١)، وكان إبراهيم شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام.

رؤيا المتوكل أمير المؤمنين عليه السلام بين نار موقدة، وتعبير المعبر بأنه ينبغي أن يكون هذا الذي رأيت نبياً أو وصياً لقوله تعالى: «أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي آلثَارِ»^(٢)؛ ط^١، عب^{٧٢}؛ ٣٦٥ / ٣٩ / ٨٧.

رؤيا جندل بن جندادة اليهودي الخبيري موسى بن عمران، وأمره بأن يُسلم على يدي محمد صلى الله عليه وآله فأسلم؛ ط^١، ما^{١١}؛ ١٤٤ / ٣٦ / ٣٠٤.

رؤيا رجل من أهل البصرة أنه أتى حوض النبي صلى الله عليه وآله، واستسقى الحسن والحسين عليهما السلام، فنعها الرسول صلى الله عليه وآله أن يسقيها، وقال صلى الله عليه وآله له: لك جار يلعن علياً ويستقصه لم تنه، فقال الرجل: هو رجل يغترّ بالدنيا وأنا رجل فقير لا طاقة لي به، فأخرج الرسول صلى الله عليه وآله سكيناً مسلولة وقال: اذهب فاذهب بها، فذهب فوجده ملقى على سريره، فذبحه وردّ السكين مملوكة بالدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال صلى الله عليه وآله للحسين عليهما السلام: اسقيها، فانتبه الرجل مذعوراً، فلما أصبح سمع

الصياح فسأل عنه، فقيل: إن فلاناً وُجد على سريره مذبوحاً، رواه المجلسي بسنده المتصل إلى محمد بن عباد جار هذا الرجل؛ ط^١، قيد^{١١٤}؛ ٥٩٦ / ٣ / ٤٢.

ويشبه هذه الرؤيا رؤيا رجل من أهل الموصل، وقتله الأمير حسام الدولة المقتد ابن المسيّب؛ رواه العلامة في إجازته لبني زهرة؛ ٥٩٧ / ٥ / ٤٢.

ما يقرب منه؛ ٥٩٨ / ١٠ / ٤٢.

رؤيا الرجل الذي كان يُعطي العلوتين ويكتب على أمير المؤمنين عليه السلام، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام أعطاه كيساً أبيض فيه ألف دينار؛ ٥٩٧ / ٧ / ٤٢.

رؤيا الرجل الواسطي - الذي ذهب عينه اليمنى - أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه مدّ يده الكرة إليها، وقال: «يُخَيِّبُهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ»^(٣) فرجعت بإذن الله؛ ٥٩٨ / ٤٢ / ٨.

رؤيا عمران بن شاهين العراقي أمير المؤمنين عليه السلام، وما علمه لأن يأمن من عضد الدولة، وكان في طلبه؛ ط^١، فكط^{١٢١}؛ ٦٨١ / ٣١٩ / ٤٢.

رؤيا سنقر أمير المؤمنين عليه السلام، وأمره بأن يخلي سبيل دخيله البدوي؛ ٦٨٢ / ٣٢٣ / ٤٢.

١- الفرقان (٢٥) ٦٣.

٢- الغل (٢٧) ٨.

٣- يس (٣٦) ٧٩.

رؤيا هند كأن الشمس قد طلعت من فوقها ؛
ي ١٠، لا ٣١: ١٦٠ [٢٦٣/٤٤].

رؤيا الحسين بن علي عليها السلام جدّه في
المنام وهو يقول: بأبي أنت! كأنني أراك مرملاً
بدمك؛ يد ١٤، مه ٤٥: ٤٣٩ [١٨٢/٦١].

رؤيا الحسين عليه السلام عسريوم تاسوعاء
النبيّ صلى الله عليه وآله، وقوله له: إنك تروح
إلينا غداً؛ ي ١٠، لز ٣٧: ١٩١ [٣٩١/٤٤].

رؤيا أبي عبد الله الحسين عليه السلام سحر
عاشوراء كأنّ كلاباً قد شدّت عليه، وفيها كلب
أبقع كان أشدّ عليه، فأولها بأنّ رجلاً أبرص
يقتله، ثمّ إنّه بعد ذلك رأى جدّه رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول له: يا بنيّ أنت شهيد آل محمّد،
وقد استبشرك أهل السموات وأهل الصفيح
الأعلى، فليكن إفطارك عندي الليلة، عجل ولا
تؤخّر؛ → ١٩٢ [٣/٤٥].

رؤيا سُكَيْنَة بنت الحسين عليه السلام
بدمشق؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٢٧، ٢٤٢
[١٩٤، ١٤٠/٤٥].

رؤيا هيّذ زوجة يزيد أن الملائكة ورسول الله
صلى الله عليه وآله نزلوا من السماء لزيارة رأس
الحسين عليه السلام؛ → ٢٤٣ [١٩٦/٤٥].

رؤيا أمّ سلّمة رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى رأسه التراب، وقوله لها: شهدت قتل
الحسين آنفاً؛ ي ١٠، ما ٤١: ٢٥٠ [٢٢٧/٤٥] و

ي ١٠، مب ٤٢: ٢٥٢ [٢٣٢/٤٥].

باب رؤية أمّ سلّمة رسول الله صلى الله عليه

تفسير القمي^(١): رؤيا فاطمة الزهراء
عليها السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله خرج
بها وبعليّ والحسين عليهم السلام إلى خارج
المدينة، واشترى شاة فأمر بذبحها، فلمّا أكلوها
ماتوا في مكانهم؛ ي ١٠، د ٤: ٢٧ [٩٠/٤٣] و
يد ١٤، مه ٤٥: ٤٤٠، ٤٣٤ [١٨٧، ١٦٦/٦١].

رؤيا فاطمة صلوات الله عليها قبل وفاتها بأيّام
أتتها دخلت الجنة، وأخذها أبوها وضّمّها
وقبل ما بين عينيه وقال: مرحباً بابنتي، وأخذها
واقعدها في حجره وأراها مكانها من الجنة
وقال: فإنك قادمة عليّ بعد أيّام؛ ي ١٠، و ٦:
٥٩ [٢٠٧/٤٣].

رؤيا أمّ الفضل كأنّ عضواً من رسول الله
صلى الله عليه وآله في حجرها، ورؤيا أمّ أيمن
كأنّ بعض أعضاء النبيّ صلى الله عليه وآله
ملقّى في بيتها، وتأوّل العضو بالحسين
عليه السلام؛ ي ١٠، يا ١١: ٦٨ [٢٤٢/٤٣] و
ي ١٠، ل ٣: ١٥٧، ١٥٥ [٢٤٦، ٢٣٨/٤٤].

أمالى الصدوق^(٢): رؤيا أمير المؤمنين صلوات
الله عليه، كأنّ رجالاً من السماء نزلوا إلى أرض
كربلاء وخطوا حولها، وأنّ النخيل فيها تضطرب
بدم عبيط، والحسين عليه السلام قد غرق فيه
ويستغيث فلا يُعّاث؛ ي ١٠، لا ٣١: ١٥٨
[٢٥٢/٤٤] ويد ١٤، مه ٤٥: ٤٣٥ [١٧٠/٦١].

١- تفسير القمي ٣٥٥/٢.

٢- أمالى الصدوق ٤٧٨/ح ٥.

كأنه القير، وكان يتفقاً مع ذلك مدة منتنة؛
 ى^{١٠}، ن^{٥٠}: ٢٩٦ [٣٩٥/٤٥].

رؤيا جبار الأعمش الرقاع المتساقطة من
 السماء، فيها أمان لزوار قبر الحسين عليه السلام،
 فزار قبره وجاوره؛ → ٢٩٨ [٤٠١/٤٥].

رؤيا غانم بن أبي غانم أبا عبد الله الحسين
 عليه السلام، وأعطاه إياه الحصة التي أخذها
 منه علي بن عبد الله بن العباس؛ يا^{١١}، ج^٣: ١٢
 [٣٦/٤٦].

رؤيا علي بن الحسين عليه السلام أنه أتاه آت
 في منامه وقال: لا تهتم بدئين أباك فقد قضاه الله
 عنه جمال بجيس؛ يا^{١١}، د^٤: ١٦ [٥٢/٤٦].

رؤيا علي بن الحسين عليه السلام أنه أتى
 بحوراء، وقائلاً يقول له: يا علي بن الحسين لينحك
 زيد؛ يا^{١١}، يا^{١١}: ٤٧ [١٦٩/٤٦].

رؤيا زيد بن علي بن الحسين عليه السلام من
 قال له: أبشر يا زيد، فإنك مقتول في الله،
 ومصلوب ومحروق بالنار، ولا تمسك النار بعدها
 أبداً؛ → ٦٠ [٢٠٨/٤٦].

رؤيا أبي عمارة كأن معه قناة ما كان فيها
 رُجج وكان فيها اثنا عشر كعباً، وتأويل الصادق
 عليه السلام رؤياه ذلك بأنه تلد جاريته اثنتي
 عشرة بنتاً؛ يا^{١١}، ك^{٣٦}: ١١١ [٢٢/٤٧].

رؤيا سيدير الصيرفي رسول الله صلى الله عليه
 وآله، وأنه أعطاه ثمانى رطبات، فلما اتبته دخل
 على الصادق عليه السلام، فرأى عنده طبق رطب
 بمثل ماراه عند رسول الله صلى الله عليه وآله،

وآله في المنام، وإخباره بشهادة الكرام؛ ى^{١٠}،
 مب^{٤٢}: ٢٥١ [٢٣٠/٤٥].

أمالى المفيد النسابوري: إن ذرة النائحة رأت
 فاطمة صلوات الله عليها فيما يرى النائم أنها وقفت
 على قبر الحسين عليه السلام تبكي، وأمرتها أن
 تنشد:

أيتها العيينان فيضا
 واستهلاً لا تغيضا
 وابكيا بالطف مئناً
 ترك الصدر رضىضا
 لم أمرضه قتيلاً
 لا ولا كان مريضاً؛
 ى^{١٠}، ما^{٤١}: ٢٥١ [٢٢٧/٤٥].

رؤيا الحذاد الكوفي الذي كان في عسكر عمر
 ابن سعد في كربلاء؛ ى^{١٠}، مو^{٤٦}: ٢٧٤
 [٣١٩/٤٥].

رؤيا أبي عبيد والد المختار بأن يتزوج دومة
 الحسنة الحومة، أيضاً رؤياه في بشارته بالمختار؛
 ى^{١٠}، مط^{٤٩}: ٢٨٣ [٣٥٠/٤٥].

رؤيا أبي بكر بن عبيد الله، وقد أشير إليه في
 (بكر).

رؤيا هارون المَعَرِّي - وكان من قواد
 المتوكل - رسول الله صلى الله عليه وآله، ونهيه أن
 يخرج إلى كربلاء لنيش قبر الحسين عليه السلام
 بأمر المتوكل، فلم ينته وفعل ما أمره المتوكل، فرأى
 ثانياً رسول الله صلى الله عليه وآله، فلطمه وتفل
 صلى الله عليه وآله في وجهه، فصار وجهه مسوداً

دفن نائب الخليفة عند قبر موسى بن جعفر عليه السلام، أنه عليه السلام قال له: تقول للخليفة: يا فلان لقد آديتني بمجاورة هذا الظالم، وقد تقدّم في (جور).

رؤيا المهدي العباسي شُرَيْكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه، وعبر بأنه فاطمي مخالف له؛ يا ١١، م ٤٠: ٢٧٤ [١٣٩/٤٨].

رؤيا المهدي أمير المؤمنين علياً عليه السلام في المنام يقول: يا محمد «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْفِلُوا أَرْحَامَكُمْ»^(١) فأمر المهدي بإطلاق موسى ابن جعفر عليه السلام من الحبس؛ → ٢٧٧ [١٤٨/٤٨].

ومثله نقل عن موسى بن المهدي؛ يا ١١، مج ٤٣: ٣٠٧ [٢٤٨/٤٨].

رؤيا موسى بن جعفر عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله له: يا موسى أنت محبوس مظلوم؛ → ٢٩٦ [٢١٤/٤٨].

رؤيا هارون أسود بيده سيف ويقول: أطلق موسى بن جعفر وإلا ضربت علاوتك^(٢) بسيفي؛ → ٢٩٨ [٢١٩/٤٨].

ما يقرب منه؛ → ٢٩٦ - مهج - ٣٠٦ [٢٤٥، ٢١٤/٤٨].

١- سورة محمد صلى الله عليه وآله (٤٧) ٢٢.

٢- أي رأسك (الهامش).

٥ مهج الدعوات ٢٤٥.

وأعطاه ثمانى رُطبات وقال: لو زادك جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك؛ يا ١١، كز ٢٧: ١٢٢ [٦٣/٤٧] ويد ١٤، مو ٤: ٥٧ [٢٤١/٦١].

رؤيا محمد بن مسلم أنّ أهله كسرت جوزاً كثيراً ونثرته عليه، وتعبير أبي حنيفة بأنه يخاصم لثاماً في مواريث أهله، وقول الصادق عليه السلام له: أصبت والله يا أبا حنيفة، أي أصبت الخطأ، وقوله عليه السلام لمحمد: ما يواطئ تعبيرهم تعبیرنا، ولا تعبیرنا تعبيرهم؛ يا ١١، كط ٢٩: ١٧١ [٢٢٣/٤٧] و يد ١٤، مه ٤٥: ٤٣٣ [١٦٢/٦١].

رؤيا أمّ داود صاحبة عمل الاستفتاح وداود والنصور؛ يا ١١، لا ٣١: ١٩٧ [٣٠٨/٤٧].

رؤيا الرضا عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله والسيد الجُمَيْرِي بين يديه يقرأ قصيدته «لَأَمْ عَمْرُو بِاللّٰوِي مَرِيع»، وقوله صلى الله عليه وآله له: يا عليّ بن موسى احفظ هذه القصيدة، وأمر شيعتنا بحفظها، وأغليهم أنّ من حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى؛ يا ١١، لب ٣٢: ٢٠٣ [٣٢٨/٤٧].

رؤيا موسى بن جعفر عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام معه، ومعه خاتم وسيف وعصا، وكتاب وعمامة؛ يا ١١، لز ٣٤: ٢٣٤ [١٣/٤٨] ويب ١٢، كه ٢٥: ١٠٤ [٢٦/٥٠].

رؤيا نقيب مشهد الكاظم عليه السلام بعد

ثلاثاً، فرآه عليه السلام في القبضة وعالجه بهذا أيضاً؛ يب^{١٢}، يا^{١١}: ٣٥ [١٢٤/٤٩] ويد^{١٤}، نط^{٥٩}: ٥٢٣ [١٥٩/٦٢].

رؤيا الرضا عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، في الليلة التي قُتل الفضل ابن سهل في صبيحتها في الحقام، وقوله له: لا تدخل الحقام غداً؛ يب^{١٢}، يد^{١٤}: ٥٠ [٤٩/١٦٩].

رؤياه رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً لما احتبس المطر، وقوله له: يا بني انتظريوم الإثنين، فأبرز إلى الصحراء واستسق، فإن الله عز وجل سيقهم؛ هـ ٥٤ [١٨١/٤٩].

رؤيا علي بن دغبل والده في المنام، وقد تقدّم في (دعبل).

رؤيا رجل خراساني النبي صلى الله عليه وآله في المنام يقول له: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغيب في ثراكم نجمي؟؛ يب^{١٢}، يط^{١٩}: ٨٣ [٢٨٣/٤٩].

رؤيا الرجل الذي كان عنده ودیعة فنسي موضعها، فتوسّل لذلك إلى زيارة الرضا عليه السلام، فرأى في المنام من دلّه على موضع الودیعة؛ يب^{١٢}، كج^{٢٣}: ٩٥ [٣٢٧/٤٩].

ما يقرب منه؛ هـ ٩٧ [٣٣٢/٤٩].

عيون أخبار الرضا^(٣): رأى رجل من

رؤيا حميدة أم موسى بن جعفر عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لها: يا حميدة، هي نجمة لابنك موسى، فإنه سيولد له منها خير أهل الأرض؛ يب^{١٢}، ١: ٣ [٤٩/٧].

رؤيا أبي حبيب التّاجي رسول الله صلى الله عليه وآله، وعنده طبق فيه تمر صيحاتي، فأعطاه قبضة منه، كانت ثماني عشرة تمرّة، فرأى في القبضة الرضا عليه السلام فأعطاه مثل ما أعطاه جدّه؛ يب^{١٢}، ج ٣: ١١ [٣٥/٤٩]. ما يقرب منه؛ يب^{١٢}، ى^{١١}: ٣٤ [١١٨/٤٩].

ما يشبه ذلك في أحوال الهادي عليه السلام؛ يب^{١٢}، لا ٣١: ١٣٥ [١٥٣/٥٠].

الخزائج^(١): رؤيا الوشاء قصصاً فيه أربعون فرخاً، وتأويله بخروج محمد بن إبراهيم طباطبا وعيشه أربعين يوماً؛ يب^{١٢}، يج^{١٣}: ١٥ [٥٢/٤٩].

ما يقرب منه؛ يب^{١٢}، يو^{١٦}: ٦٧ [٢٢٣/٤٩].

عيون أخبار الرضا^(٢): رؤيا الرجل الكرّماني الذي فسد فمه من الثلج - أبا الحسن الرضا عليه السلام ومعالجته له، بأن يأخذ الكمون والسعرّ والملح، ويدقه ويأخذ منه في فمه مرتين، أو

١- الخزائج والخزائج ١/٣٦٣/ح ١٨.

٢- عيون أخبار الرضا ٢/٢١١/ح ١٦.

٣- عيون أخبار الرضا ٢/٢٨١/ح ٥.

عليه السلام بأن يدقّ العتاب ويكتحل به؛
يد^{١٤}، فب^{٨٢}: ٥٣٨ [٢٣٢/٦٢].

رؤيا أنس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله له: ما حملك على أن لا تؤذي ما سمعت متي في علي بن أبي طالب عليه السلام حتى أدركتك العقوبة؟؛ يمن^{١٥}، يه^{١٥}: ١١٢ [٤٠/٦٨].

رؤيا أبي يوسف لما كان مريضاً كأنَّ قائلاً يقول: كُلْ لا، واشرب لا، فإنك تبرأ، فأوله أبو علي الخطّاط بشجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية؛ يد^{١٤}، مه^{١٥}: ٤٣٩ [١٨٣/٦١].

أقول: نقل شيخنا المتبحر ثقة الإسلام النوري في «دار السلام» عن خطّ الشهيد الأوّل رضي الله عنه، قيل: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، رأيت في منامي كأنَّ ابنة ساجدة لنصف لبنة، وكأنَّ دابة لها فان في رأس واحد تأكل بهما، وكأنَّ بقرة شاربة من ابنتها، وكأنَّ أربعة نفر حسان الوجه غابت ثلاثة وبقي واحد، فقال عليه السلام: أمّا اللبنة الساجدة لنصف لبنة فإنه يأتي على الأمة زمان تذلل فيه الأخيار للأشرار، وأمّا الدابة التي لها فان في رأس واحد تأكل بهما (كذا)^(١)، وأمّا البقرة الشاربة من ابنتها فإنه يأتي على الأمة زمان تأكل النساء من فروج بناتهنّ، وأمّا الأربعة نفر حسان الوجه فهنّ

١- (كذا) في هامش الأصل، وفي المصدر بياض.

الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له صلى الله عليه وآله: من أزور من أولادك؟ فقال: إنّ من أولادي من أتاني مسموماً، وإنّ من أولادي من أتاني مقتولاً، فقلت له: من أزور منهم مع تشتت أماكهم؟ أو قال: مشاهدتهم - قال: من هو أقرب منك - يعني بالمجاورة - وهمدفون بأرض الغربية، قال: فقلت: يا رسول الله تعني الرضا؟ فقال: قل صلى الله عليه، قل صلى الله عليه، قل صلى الله عليه، ثلاثاً؛ ٩٦ [٣٢٩/٤٩].

رؤيا رجل - مات أبوه ولم يقف على ماله - أباه في المنام، وإخباره إياه بموضع المال؛ يب^{١٢}، كو^{٢٦}: ١٠٨ [٤٢/٥٠].

رؤيا بغا التركي رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله لبغا: أحسنت إلى رجل من أمّتي، فدعا لك بدعوات أستجيب له فيك؛ يب^{١٢}، لج^{٣٣}: ١٥١ [٢١٨/٥٠].

رؤيا أبي الحسين الصوفي لعُضد الدولة؛ يد^{١٤}، يا^{١١}: ١٦٦ [٣٠٦/٥٨].

رؤيا المجلسي أنه يتفكّر في آية خلق السماوات والأرض التي كانت في سورة السجدة؛ يد^{١٤}، ١٤: ١ [٦٠/٥٧].

رؤيا إبراهيم بن أبي البلاد أباشيبة الخراساني، وأمره بأن يشدّ أسنانه بالسعد حتى لا تنزعزع؛ يد^{١٤}، نط^{٥٩}: ٥٢٤ [١٦١/٦٢].

رؤيا ابن أبي الخصب أمير المؤمنين عليه السلام، وشكايته إليه بياض عينيه وأمره

باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها، وفضل الرؤيا الصادقة، وعلتها وعلّة الكاذبة؛ يد^{١٤}، مه^{٤٥} : ٤٣٠ [١٥١/٦١].

فيه: رؤيا أبي غمارة كأنّ معه قنّاة. المناقب^(٣): ورؤيا ياسر الخادم كأنّ قفصاً فيه سبع عشرة قارورة. ورؤيا رجل كأنّ الشمس طالعة على رأسه دون جسده، وتأويل الصادق عليه السلام ذلك بأمر جسم ونور ساطع ودين شامل؛ ٤٣٣ [١٦١/٦١].

الكافي^(٤): رؤيا موسى العطار صهرأ له كان ميتاً فعانقه، وكان اسمه الحسين، فأوله الصادق عليه السلام بطول العمر وزيارة الحسين عليه السلام.

الكافي^(٥): رؤيا رجل كأنّ شيخاً^(٦) من خشب على فرس من خشب، يلوح بسيفه وهو يفرغ منه، وتأويل الصادق عليه السلام ذلك بأنّه يريد اغتيال رجل في معيشته، وكان يريد أن يشتري ضيعة رجل من جيرانه بـوكس^(٧) كثير فتأب لذلك.

الكافي^(٨): رؤيا امرأة غاب زوجها، أنّ جذع بيتها انكسر، فأول النبي صلى الله عليه

الأمانة والزكاة وصلة الرحم والصلاة، فإنّه يأتي على الأئمة زمان ترفع فيه الأمانة والزكاة وتنقطع فيه صلة الرحم وتبقى الصلاة تُصلّى سمعةً ورياءً، فإذا كان كذلك سلّط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يُستجاب لهم ولا يُسمع منهم، نعوذ بالله من ذلك ومن سوء التوفيق^(٩)؛ انتهى.

كتاب غياث سلطان الوري للسيد ابن طاووس: ومن المسامات عن الصادقين عليهم السلام -الذين لا يشبه بهم بشيء من الشياطين- في المواسعة، وإن لم يكن ذلك ممّا يحتج به لكنّه مستطرف، ما وجدته بخط الخازن أبي الحسن رحمه الله -وكان رجلاً عدلاً متفقاً عليه، وبلغني أنّ جدّي وزّاماً رحمه الله صلى خلفه مؤتمناً به- ما هذا لفظه: رأيت في منامي ليلة سادس عشر جمادى الآخرة أمير المؤمنين والحجة صلوات الله عليها، وكان على أمير المؤمنين عليه السلام ثوب خشن، وعلى الحجة عليه السلام ثوب ألين منه، فقلت لأمر المؤمنين عليه السلام: يا مولاي ماتقول في المضايقة؟ فقال لي: سل صاحب^(١٠) الأمر عليه السلام؛ صل^{١٨}، نط^{٩٠}: ٦٨٤ [٣٣١/٨٨].

٣- المناقب/٤: ٣٥٢.

٤- الكافي/٢٩٣/٨- ٤٤٧.

٥- الكافي/٢٩٣/٨- ٤٤٨.

٦- شبحا - خ ل (الهامش).

٧- أي بنقص (الهامش).

٨- الكافي/٣٣٥/٨- ٥٢٨.

١- دارالسلام/٤: ٣٧٣.

٢- في هذه الرؤيا أرجع أمير المؤمنين (ع) السائل إلى مولانا الحجة (ع)، وتفقّم في (حد) إرجاعه عليه السلام أيضاً المولى أحمد الأربيلي إليه عجل الله فرجه؛ منه مدّ ظله.

[١٧١/٦١].

أما الطوسي^(٣): رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا تقارب الزمان لم تكذب رؤية المؤمن، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً.

بيان: قيل في تقارب الزمان وجهان: أحدهما تقارب زمان الليل والنهار وقت استوائهما في اعتدال الربيعين، وثانيهما اقتراب الزمان انتهاء مدة إذا دنا قيام الساعة. قال النووي في شرح الصحيح: ظاهره الإطلاق^(٤)، وقيد القاضي بآخر الزمان عند انقطاع العلم بموت العلياء والصالحين، فجعله الله جابراً ومنتهياً لهم.

الكافي^(٥): عن الرضا عليه السلام قال: إنما رأيت الرؤيا فأعبرها، والرؤيا على ما تعبر.

الكافي^(٦): عن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول: إنَّ رؤيا المؤمن ترف بين السماء والأرض على رأس صاحبها حتى يعبرها لنفسه، أو يعبرها له مثله، فإذا عُبِّرَت لزمَت الأرض، فلا تقصوا رؤياكم إلّا على من يعقل.

الكافي^(٧): وقال صلى الله عليه وآله: الرؤيا لا تُقَصُّ إلّا على مؤمن، خلا من الحسد والبغي؛

٣. أما الطوسي ٣٩٦/١، في الأصل: مجالس المفيد، سهواً.

٤. شرح النووي على صحيح مسلم ١٠٩/٩.

٥. الكافي ٣٣٥/٨ - ٥٢٧.

٦. الكافي ٣٣٦/٨ - ٥٢٩.

٧. الكافي ٣٣٦/٨ - ٥٣٠.

وآله بأن زوجها الغائب يقدم وهو صالح فصار كذلك، ثم غاب ثانياً فرأت المرأة ما رآته سابقاً، فأول النبي صلى الله عليه وآله مثل السابق فصار كذلك، ثم غاب ثالثاً فرأت المرأة ما رآته سابقاً، فلقبت رجلاً أسعر فقصّت عليه، فقال لها الرجل السوء: يموت زوجك، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: ألا كان عيبرها خيراً؟!

الكافي^(١): رؤيا أبي جعفر الباقر عليه السلام كأنه على رأس جبل والناس يصعدون إليه؛ ➔ ٤٣٤ [١٦٥/٦١].

مكارم الأخلاق^(٢): رؤيا السجّاد عليه السلام رجلاً يقول له: سألت الله أن يعلمك الاسم الأعظم؟ قل: اللهم إني أسألك باسمك، الله الله الله، الذي لا إله إلا هو ربّ العرش العظيم، قال: فوالله مادعوت بها لشيء إلّا رأيت نُججحه؛ ➔ ٤٣٥ [١٧٠/٦١].

رؤيا امرأة حنظلة بن أبي عامر كأنّ السماء انفرجت فوقها فيها حنظلة.

رؤيا بخت نصر هبوط ملائكة السماء إلى الجب الذي فيه دانيال، مسلمين عليه ومبشرين له بالفرج، ورؤياه أيضاً كأنّ رأسه من حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب، وتعبير دانيال بأنّه يذهب ملكه، ويُقتل بعد ثلاث، يقتله رجل من ولد فارس، فكان كذلك؛ ➔ ٤٣٦

١. الكافي ١٨٢/٨ - ٢٠٦.

٢. مكارم الأخلاق ٤٠٨.

→ ٤٣٦ [١٧٤/٦١].

عن أبي قتادة قال : كنت أرى الرؤيا فيمرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فلا يحدث به، وليتفل عن يساره، وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن شرّ ما رأى، فإنها لن تضره.

الكافي^(١) : عن الصادق عليه السلام قال : رأي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزءاً من أجزاء النبوة ؛ → ٤٣٧ [١٧٧/٦١].
الكلام في شرح هذا الحديث ؛ → ٤٣٨ [١٧٧/٦١].

تحف العقول^(٢) : قال النبي صلى الله عليه وآله : لا يحزن أحدكم أن ترفع عنه الرؤيا، فإنه إذا رسخ في العلم رُفعت عنه الرؤيا ؛ ضه ١٧ ، ز ٧ :
٤٤ [١٥٤/٧٧].

وتقدّم في (حسن بن عبدالله) أنّ المؤمن إذا رسخ في الإيمان رُفع عنه الرؤيا.
الفرق بين الرؤيا الصادقة والكاذبة ؛ يد ١٤ ،
مج ٤٣ : ٣٩٨ [٤١/٦١].

قال المجلسي : لقد أتى رجل والدي قدّس سرّه قرعاً مهموماً ، وقال : رأيت الليلة أسداً أبيض في عنقه حية سوداء ، يحملان عليّ ويريدان قتلي ،

فقال والدي رحمه الله : لعلك أكلت البارحة طعام الأقط^(٣) مع ربّ الرمان ! قال : نعم ، قال : لا بأس عليك ، الطعامان المؤذيان صوّرا لك في المنام ، وأمثال ذلك كثيرة ، جرّبها كلّ إنسان من نفسه ؛ يد ١٤ ، مه ٤٥ : ٤٥٥ [٢٣٣/٦١].

أقول : قال شيخنا البهائي في «الكشكول» : قد فرّق أهل العربيّة بين الرؤيا والرؤية فقالوا : الرؤيا مصدر رأى الحلم ، والرؤية مصدر رأت العين ، وغلطوا أبا الطيّب في قوله :

مضى الليل ، والفضل الذي لك لا يمضي
ورؤياك أحلى في العيون من الغمض^(٤)
كلام المحقّقين من الحكماء والصوفيّة في سبب الرؤيا ، وبعض ما نقل عن ابن سيرين في تعبير الرؤيا ؛ → ٤٤٦ [٢٠٥/٦١].

ما أفاده الشيخ المفيد^(٥) في قول النبي صلى الله عليه وآله : من رآني فقد رآني ، فإنّ الشيطان لا يتشبه بي ، وملخصه : إنّ رؤية الإنسان للنبي أو لأحد الأئمة عليهم السلام في المنام على ثلاثة أقسام : قسم أقطع على صحته ، فهو كلّ منام رأى فيه واحداً منهم ، وهو فاعل لطاعة ، أو أمر بها وإنه عن معصية ، أو مبين لقبحها ، وقائل لحق أو داعٍ إليه ، وزاجر عن باطل أو ذام لمن هو عليه ، وقسم أقطع على بطلانه ، وهو ما كان ضدّ ذلك ، وقسم

٣- يعني كشك (الهامش).

٤- الكشكول ٤٥٢/١.

٥- كز الكراجكي ٢١٢ عن الشيخ المفيد.

١- الكافي ٨/٩٠٨ - ج ٥٨.

٢- تحف العقول ٥٠.

كلام السيد المرتضى^(١) رضي الله عنه في الرؤيا، وقوله في الخبر النبوي الذي تقدّم: هذا خبر واحد ضعيف، من أضعف أخبار الآحاد، ولا معول على مثل ذلك، على أنه يمكن مع تسليم صحته أن يكون المراد: من رأي في اليقظة فقد رأي على الحقيقة، لأنّ الشيطان لا يتمثل بي لليقظان؛ → ٤٤٩ [٢١٦/٦١].

كلام المجلسي في الرؤيا؛ → ٥٠ [٢١٧/٦١].

باب آخر في رؤية النبي وأوصيائه، وسائر الأنبياء عليهم السلام جميعاً والأولياء في المنام؛ يد^{١٤}، مو^٤؛ ٥٥ [٢٣٤/٦١].

تحقيق في قوله صلى الله عليه وآله: من رأي فقد رأي؛ → ٥٥ [٢٣٥/٦١].

سؤال السيد مَهتّا العلامة رضي الله عنها، عمّن رأى في منامه النبي صلى الله عليه وآله أو بعض الأئمة عليهم السلام، وهو يأمره بشيء وينهاه عن شيء، هل يجب عليه الامتثال أم لا؟ وجوابه: أمّا ما يخالف الظاهر فلا ينبغي المصير إليه، وأمّا ما يوافق الظاهر فالأول المتابعة من غير وجوب، لأنّ رؤيته لا يعطي وجوب الاتّباع في المنام؛ → ٥٦ [٢٣٨/٦١].

ذكر عمل لمن أراد أن يرى رسول الله أو أمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما، أو رؤيا ميتة في المنام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من

أجوز فيه الصحة والبطلان، وهو المنام الذي يرى فيه أحداً منهم عليهم السلام، وليس هو أمراً ولا ناهياً، ولا على حال يختصّ بالديانات، مثل أن يراه راكباً أو ماشياً أو جالساً ونحو ذلك؛

والخبر النبوي يُحمل على القسم الأول، وأمّا قوله صلى الله عليه وآله: من رأي نائماً فكأنما رأي يقطّان، فإنّه يحتمل وجهين: أحدهما التخصيص بالقسم الأول أيضاً، وثانيهما أن يكون أراد به رؤية اليقظة دون المنام، ويكون «نائماً» حالاً للنبي صلى الله عليه وآله، والفائدة فيه أن يعلمهم بأنّه يدرك في الحالتين إدراكاً واحداً، فيمنعهم ذلك إذا حضروا عنده وهو نائم أن يفيضوا فيما لا يحسن أن يذكروه بحضرته وهو منته؛

وقد روي عنه صلى الله عليه وآله أنّه غفا ثمّ قام يصلي من غير تجديد وضوء، فسئل عن ذلك فقال: إني لست كأحدكم، تنام عينا ولا ينام قلبي؛

- أقول: ورؤي عن الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّ منامنا ويقظتنا واحدة -

ثمّ قال الشيخ المفيد رحمه الله: وجميع هذه الروايات أخبار آحاد، فإن سلّمت فعلى هذا المنهاج، وقد كان شيعي رحمه الله يقول: إذا جاز من البشر أن يدّعي في اليقظة أنّه إله كفرعون ومن جرى مجراه مع قلة حيلة البشر وزوال اللبس في اليقظة، فما المانع من أن يدّعي إبليس عند النائم بوسوسة له أنّه نبي، مع تمكّن إبليس مالا يتمكّن البشر؟ ... إلى آخره؛ → ٤٤٨ [٢١١/٦١].

أراد أن يرى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله... في منامه، فليصلّ عشاء الآخرة، وليغتسل غسلًا نظيفًا، وليصلّ أربع ركعات بأربعمئة مرة آية الكرسي، وليصلّ على محمد وآله عليه

وعليهم السلام ألف مرة، وليبت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالاً ولا حراماً، وليضع يده اليمنى تحت خذه الأيمن، وليستجّ مئة مرة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، وليقل: مئة مرة: ما شاء الله، فإنه يرى النبي صلى الله عليه وآله في منامه؛ يوم ١٦/٢، مد^{٤٤}: ٥٢، ٥٥ [٧٦/٢١٤، ٢٢٠].

عدة الداعي^(١): لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة: تسجد عقيب ما تستيقظ فتصلي وتثني على الله بما تيسر لك من الثناء، ثم تصلي على محمد وآله، وتتضرع إلى الله تعالى، وتسأله كفايتها وسلامة عاقبتها، فإنك لا ترى لها أثراً بفضل الله ورحمته؛ هـ ٥٤ [٧٦/٢٢٠].

الكاظمي: وأدنى ما يصفى به ولينا أن يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رأى فيكون ذلك كفارة له؛ بين ١/١٠، يج ١٨: ١٤١ [٦٨/١٤٨]. باب الرياء (والسمعة): كفر^{٣/١٠}، يط ١٩: ٤٣ [٧٢/٢٦٥].

الماعون: «الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ» وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ^(٢).

٣- الكافي ٢/٢٩٣ ح ١.
٤- استظهرت في الأصل.
٥- المولى محسن (الهامش).

١- عدة الداعي ٢٦٦.
٢- الماعون (١٠٧) ٦ - ٧.

وجه الله، إنَّما يطلب تركية الناس، يشتهي أن يسمع به الناس، فهذا الذي أشرك بعبادة ربِّه، ثم قال: ما من عبد أسرَّ خيراً فذهبت الأيام أبداً حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسرَّ شراً فذهبت الأيام حتى يظهر الله له شراً؛ → ٤٨ [٢٨١/٧٢].

الكافي (٤): عن الصادق عليه السلام: من أراد الله عزَّ وجلَّ بالقليل من عمله، أظهره الله له أكثر ممَّا أراد، ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله، أبى الله عزَّ وجلَّ إلا أن يقلِّله في عين من سمعه.

الكافي (٥): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي على الناس زمان، تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانياتهم طمعاً في الدنيا، لا يريدون به ماعند ربِّهم، يكون دينهم رياء لا يخاطبهم خوف، يعظمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم؛ → ٥١ [٢٩٠/٧٢].

الكافي (٦): زُرَّارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتُه عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسرَّه ذلك، قال: لا بأس، ما من أحد. إلا وهو يحبُّ أن يظهر له في الناس الخير إذا لم يكن يصنع ذلك لذلك.

أُمالي الصدوق (٧): عن رسول الله صلى الله

في الوضوء، والتفَرُّج والتوحُّش عن الأهل والتجارة في الحجِّ، والخلاص عن المؤونة، وسوء الخلق في العتق، فغير الرياء ويفوت به الإخلاص، والرياء يكون بالبدن والهَيْئَة والزِّي والقول والعمل وغيرها، كإظهار النحول وإبقاء أثر السجود ولبس الصوف والوعظ وتطويل الصلاة وكثرة التلاميذ، وما طُلب بغير العبادة ككثرة المال وحفظ الأشعار فخارج لا يحرم إذا لم يؤدَّ إلى رذيلة كالتكبر، وكذا التزُّين لاستمالة قلوب الإخوان والتحامى عن ملائمتهم، وآفات الرياء التلبس بإراءة ماليس [موجوداً] فهو بالأمر الدينوي حرام فبالدنيوي أولى، والاستهزاء عليه تعالى بإيثار رضى غيره على رضاه، وتعظيم نفسه في القلوب على تعظيمه، والاحتراز عن مَقَّتْ غيره على الاحتراز عن مقتته، وردَّ العمل فإنَّه تعالى لا يقبل إلاَّ الخالص، واللُّوم من الملائكة في القيامة، والحرمان عن الأجر؛ انتهت الحاجة من كلامه.

الكافي (١): قال أبو عبد الله عليه السلام: كلَّ رياء شرك، إنَّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله.

الكافي (٢): وعنه عليه السلام في قوله تعالى: «فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ... الآية» (٣) قال: الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به

٤- الكافي ٢/٢٩٦-١٣.

٥- الكافي ٢/٢٩٦-١٤.

٦- الكافي ٢/٢٩٧-١٨.

٧- أُمالي الصدوق ٤٦٦/٤-٢٢.

١- الكافي ٢/٢٩٣-٣.

٢- الكافي ٢/٢٩٤-٤.

٣- الكهف (١٨) ١١٠.

شيئاً، والرياء شجرة لا تثمر إلا الشرك الخفي، وأصلها النفاق، ويقال للمرائي عند الميزان: خذ ثوابك ممن عملت له ممن أشركته معي، فانظر من تدعو ومن ترجو ومن تخاف؛ → ٥٣ [٣٠٠/٧٢].

تفسير العياشي^(٣): عن الباقر والصادق عليهما السلام: لو أن عبداً عمل عملاً يطلب به وجه الله والدار الآخرة ثم أدخل فيه رضى أحد من الناس كان مشركاً.

عن النبي صلى الله عليه وآله: إن الملك يصعد بعمل العبد مبهجاً به، فإذا صعد بحسناته يقول الله عز وجل: اجعلوها في سجين ليس إتي أراد به.

عدة الداعي^(٤): قال النبي صلى الله عليه وآله: إن لكل حق حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتى لا يحب أن يُحمد على شيء من عمله لله. وقال صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر، لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس أمثال الأباعر فلا يحفل بوجودهم، ولا يغيّر ذلك كما لا يغيّره وجود بعير عنده، ثم يرجع هو إلى نفسه فيكون أعظم حاقراً؛ → ٥٤ [٣٠٤/٧٢].

أسرار الصلاة^(٥): عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الجنة تكلمت وقالت: إني حرام

عليه وآله، أنه سُئل فيها النجاة غداً؟ فقال: إنما النجاة في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان، ونفسه يخدع لو يشعر. فقيل له: وكيف يخادع الله؟ قال: يعمل بما أمر الله به ثم يريد به غيره، فاتقوا الله واجتنبوا الرياء، فإنه شرك بالله، إن المرائي يُدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر، حبط عملك وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له؛ → ٥٢ [٢٩٥/٧٢].

قرب الإسناد^(١): عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا أتى الشيطان أحدكم وهو في صلاته فقال: إنك مرء، فليطل صلاته ما بدا له ما لم يفتّه وقت فريضته؛ → ٥٣ [٢٩٥/٧٢].

التبوي: في قوم يدخلون النار فتؤمر النار أن لا تحرق أقدامهم لمشيمهم إلى المساجد، ولا وجههم لإسباغهم الوضوء، ولا أيديهم لرفعهم بها بالدعاء، ولا ألسنتهم لكثرة تلاوتهم القرآن، فيقول خازن النار: يا أشقياء ما كان حالكم؟ قالوا: كنا نعمل لغير الله.

قال الصادق عليه السلام: الاشتهار بالعبادة ريبة.

مصباح الشريعة^(٢): وقال عليه السلام: لا تُراء بعملك من لا يُحيي ولا يُميت، ولا يُغني عنك

٣- تفسير العياشي ٣/٥٣٣ ح ٩٦.

٤- عدة الداعي ٢٠٣.

٥- أسرار الصلاة ٣٨ (المطبوع ضمن مجموعة الرسائل).

١- قرب الإسناد ٤٢.

٢- مصباح الشريعة ٣٢.

إلى الخير، فكان ذلك الرجل يمرّ بعد ذلك بالناس فيقولون: رحم الله فلاناً الآن أقبل على الخير؛ خلق^{٢١٥}، نب^{٥٢}: ٢٥٥ [٣٦٩/٧١].

قرب الإسناد^(٣): قال النبي صلى الله عليه وآله: للمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان عنده أحد، ويحب أن يُحمد في جميع أموره؛ كفر^{٢١٥}، ط^٩: ٣٠ [٢٥٥/٧٢].

ذمّ الرياء وإطلاق المشرك على المرائي؛ خلق^{٢١٥}، يز^{١٧}: ٧٩ [٢٢١/٧٠].
ذمّ الرياء والسُّمعة؛ مع^٣، ما^{٤١}: ٢٤٤ - ثو^{٥٣}: ٢٥٣ [٢١٣، ١٨١/٧].

الزهد^(٤): خبر العابد المرائي الذي كان في زمان داود عليه السلام، فلما مات وُغُتِل، قام خمسون فشهدوا بالله: ما يعلمون منه إلّا خيراً، وكذلك فعلوا بعد الصلاة عليه، فأجاز الله شهادتهم عليه وغفر له؛ ه^٥، نب^{٥٢}: ٣٤٢ [٤٢/١٤] وطه^{١٨}، نح^{٥٨}: ٢٠١ [٦١/٨٢].
خبر العابد الذي سأل ربّه عن حاله، فأثابه آتٍ فقال له: ليس لك عند الله خير، قال: ياربّ وأين عملي؟ قال: كنت إذا عملت خيراً أخبرت الناس به، فليس لك منه إلّا الذي رضيت به لنفسك؛ صل^{٢١٨}، سج^{٦٨}: ٥٢٣ [١٠/٨٧].

على كلّ بخيل ومراءٍ. وقال صلى الله عليه وآله: إنّ النار وأهلها يعبّون من أهل الرياء، فقيل: يارسول الله كيف تبعّ النار؟ قال: من حرّ النار التي يُعدّون بها؛ هـ^{٥٥} [٣٠٥/٧٢].

نوادير الراوندي^(١): عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أبصر رجلاً دبّرت جبهته، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يغالب الله تعالى يغلبه، ومن يخدع الله تعالى يخدعه، فهلّا تجافيت بجبهتك عن الأرض، ولم تشوّ خلقك؛ خلق^{٢١٥}، مز^{٤٧}: ١٩٨ [٣٤٣/٧١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بذى قار: أمّا بعد، فإنّ الله تبارك وتعالى بعث محمّداً صلى الله عليه وآله ليخرج عباده من عبادة عباده إلى عبادته؛ ضه^{١٧}، يد^{١٤}: ٩٦ [٣٦٥/٧٧].
أسرار الصلاة^(٢): روي أنّ رجلاً من بني إسرائيل قال: والله لأعبدنّ الله عبادة أذكر بها، فكان أوّل داخل في المسجد وآخر خارج منه، لا يراه أحد حين الصلاة إلّا قائماً يصلي، وصائماً لا يفطر، ويجلس إلى حلّق الذّكر، فكث بذلك مدّة طويلة، وكان لا يمرّ بقوم إلّا قالوا: فعل الله بهذا المرائي وصنع، فأقبل على نفسه وقال: أراني في غير شيء لأجعلنّ عملي كلّهُ لله، فلم يزد على عمله الذي كان يعمل قبل ذلك، إلّا أنّه تغيّرت نيّته

٣- قرب الإسناد ١٥.

٥- ثواب الأعمال ٣٣١.

٤- الزهد ٦٦/ح ١٧٥.

١- لم نجده في نوادر الراوندي.

٢- أسرار الصلاة ٤٨ (المطبوع ضمن مجموعة الرسائل).

يريد البصرة، نزل بالربذة فأثابه رجل من محارب فقال: يا أمير المؤمنين، إني تحملت في قومي حالة، وإني سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة، فسبقت إليّ ألسنتهم بالسُّكْد، فَمُرُّهُمْ يا أمير المؤمنين بمعونتي... الحديث.

أقول: الربذة - بالتحريك - قرية قرب المدينة، فيها قبر أبي ذر الغفاري وجماعة من الصحابة، كما في «مجمع البحرين»^(٥).

وقال الحموي: الربذة من قرى المدينة على ثلاثة أميال، قرية من ذات عِرْق على طريق الحجاز، إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، واسمه جُثْدَب بن جُنَادَة، وكان قد خرج إليها مغاضباً لعثمان بن عفان، فأقام بها إلى أن مات في سنة (٣٢)^(٦)؛ عشرين^(٧)، ح: ٣٠. [١٠٦/٧٤].

وتقدّم في (ذر) موت أبي ذر بالربذة.

ربط

باب المراقبة؛ كما^{٢١}، فب^{٨٢}: ١٠٨. [٦٢/١٠٠].

آل عمران: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا»^(٧).

الأنفال: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَظَعْتُمْ مِنْ

الهداية^(١): عن الصادق عليه السلام قال: الرِّياءُ مع المنافق في داره عبادة، ومع المؤمن شرك.

بيان: في داره، أي بلده ومحلّ استيلائه؛ صل^{٢/١٨}، فج^{٨٣}: ٦٣١ [٩٧/٨٨].

باب الدواء لأوجاع الحلق والرئة والشعال والسل؛ يد^{١٤}، سد^{٦٤}: ٥٢٧ [١٧٩/٦٢].

عن الْمُفَضَّل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلتُ: يا بن رسول الله، إنه يصيبني رَوْؤٌ شديد إذا مشيت، حتى ربّما جلست في مسافة ما بين داري ودارك في موضعين، فقال: يا مُفضَّل، اشرب له أبوال اللقّاح، قال: فشربت ذلك فسح الله دائي.

بيان: الربو النفس العالي، واللقّاح الإبل؛ → ٥٢٨ [١٨٢/٦٢].

رب

تفسير قول إبراهيم عليه السلام «هَذَا رَبِّي»^(٢)؛ هـ، كما^{٢١}: ١٢٥، ١١٩ [٣٠، ٥٠/١٢].

فما يتعلّق بسؤال فرعون «وَمَا رَبُّ آلَ عَالَمِينَ»^(٣) وجواب موسى عليه السلام عنه؛ هـ، لد^{٣٤}: ٢٥١ [١٢٣/١٣].

ربذ

الكافي^(٤): لما خرج أمير المؤمنين عليه السلام

٤- الكافي ١٥٣/٢ ح ١٨.

٥- مجمع البحرين ١٨٠/٣.

٦- معجم البلدان ٢٤٤/٣.

٧- آل عمران (٣) ٢٠٠.

١- الهداية ١٠.

٢- الأنعام (٦) ٧٧ و ٧٨.

٣- الشعراء (٢٦) ٢٣.

قُسُوهُ وَمَنْ رَبَّاطِ الْخَيْلِ... الآية»^(١).

ربع

العلوي: نزل القرآن أربعاً: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن؛ ٧، سز^{٦٧}: ١٥٤ (٢٤/٣٠٥).

الحصا^(٢): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل وسيحان وجيحان، فالفرات الماء في الدنيا والآخرة، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن؛ مع^٣، نز^{٥٧}: ٣٢٨ (٨/١٣٠).

أمال^(٣) الصدوق: لكل فقرة من التسبيح الأربع يغرس شجرة في الجنة، وإياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فحرقوها؛ هـ- ٣٤٥ (٨/١٨٧).

أمال^(٤) الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة لا يدخلون الجنة: الكاهن والمنافق ومدمن الخمر والقتات وهو النقام؛ مع^٣، سا^{٦١}: ٣٩٥ (٨/٣٥٧).

النبي^(٥): قال: يا أباذر، أربعة من الأنبياء سريانيون: آدم وشيث وأخنوخ-وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم- ونوح عليهم السلام، وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب عليهم السلام ونبينا محمد صلى الله عليه وآله؛ هـ، ١١: ١٠.

١- الأنفال (٨) ٦٠.

٢- الحصا ٢٥٠/٢١٦.

٣- أمالي الصدوق ٤٨٦/ح ١٤، مع تفاوت.

٤- أمالي الصدوق ٣٣٠/ح ٥.

[٣٢/١١].

تفسير العياشي^(٥): قد ملك الأرض أربعة: مؤمنان وكافران، سليمان بن داود وذو القرنين، ونمرود بن كنعان وبُخْت نُصْر؛ هـ، د: ٢٣ [٨٧/١١].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رنّ إبليس أربع رنات أولهنّ يوم لُعن، وحين أهبط إلى الأرض، وحين بُعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل، وحين أنزلت أم الكتاب؛ هـ، ح^٨: ٥٥ (١١/٢٠٤) وو^٦، لا ٣١: ٣٤١ [١٧٧/١٨].

النبي^(٦): إن الله اختار من كل شيء أربعة، اختار من الأنبياء (أربعة)، للسيف إبراهيم وداود وموسى عليهم السلام وأنا، واختار من البيوتات أربعة فقال عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ»^(٦)؛ هـ، ك^{٢٠}: ١١١ (٣/١٢).

الحصا^(٧): عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال الله تعالى لموسى عليه السلام: يا موسى، احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء: أولهنّ مادمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعبود غيرك، والثانية مادمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك، والثالثة

٥- تفسير العياشي ٣٦٥/ح ٤٠.

٦- آل عمران (٣) ٣٣.

٧- الحصا ٢١٧/ح ٤١.

عليه السلام: ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج والمساءلة في القبر وخلق الجنة والنار والشفاعة؛^٦، لج ٣٣: ٣٧٣ [٣١١/١٨].

علل الشرائع^(٣): عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى رسوله: إني شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال، فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال: لولا أنَّ الله تبارك وتعالى أخبرك ما أخبرتك: ما شربُ خراً قط لأتني علمتُ آتي إن شربتها زال عقلي، وما كذبتُ قط لأنَّ الكذب ينقص المروءة، وما زينتُ قط لأتني خفتُ آتي إذا علمتُ عُجل بي، وما عبدتُ صنماً قط لأتني علمتُ أنه لا يضر ولا ينفع. قال: فضرب النبي صلى الله عليه وآله يده على عاتقه وقال: حقَّ على الله عز وجل أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة؛^٦، عب ٧٢: ٧٣٧ [٢٢٢/٢٢].

إنَّ الذَّابِّينَ عن الإسلام أربعة نفر، ويأتي في (زير)؛ د^٤، كب ٢٢: ١٦٠ [٢٩٨/١٠].

إنَّ القراءَ أربعة نفر، إنَّ المطهَّرين من السماء أربعة نفر: علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، إنَّ الشهداءَ أربعة نفر: علي بن أبي طالب وجعفر وحزرة وعَبْدُ اللَّهِ ابن الحارث بن عبد المطلب؛^٥ ١٦٠ [٢٩٨/١٠].
النَّبِيُّ: أربعة أنا لهم شفيع؛ د^٤، كد ٢: ١٧٧ [٣٦٨/١٠].

مادمت لا ترى زوال ملكي فلا تَرْجُ أحداً غيري، والرابعة مادمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره؛ ه^٥، ما ٤١: ٣٠٥ [٣٤٤/١٣].

الكافي^(١): قصة أربعة نفر من المؤمنين كانوا في زمن يوشع بن نون، فأقوا واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون، فحجبوا عنه فهلكوا بنار سماوية؛ ه^٥، مب ٤٢: ٣١١ [٣٧٠/١٣].

تقسيم داود عليه السلام دهره على أربعة أيام: يوم للقضاء بين بني إسرائيل، ويوم لسنائه، ويوم يستريح فيه في الفياض والجبال والساحل، ويوم يخلو في داره؛ ه^٥، ن ٥٠: ٣٣٦ [١٧/١٤].

اسم رسول الله صلى الله عليه وآله في الكتب الأربعة؛ و^٦، و^٦: ١٢٩-١٢٠ [١٦/٩٢ - ١٣١].

قال النبي صلى الله عليه وآله: أربعة لا تزال في أمتي إلى يوم القيامة: الفخر بالأحساب، والظعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة، وأنَّ النائحة إذا لم تُتَّب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب؛ و^٦، فا ٨١: ٧٨٢ [٤٥١/٢٢].

الكز الذي كان تحت الجدار الذي أقامه العالم كان لوحاً فيه كلمات أربع؛ ه^٥، م ٤٠: ٢٩٨، ٢٩٩ [٣١٢، ٢٩٥/١٣].

كتاب صفات الشيعة^(٢): عن الصادق

١- الكافي ٢/٣٦٤ ح ٢.

٢- صفات الشيعة ٥١/٦٩ ح ٢.

٣- علل الشرائع ٥٥٨.

أربع نفر أمر الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله بجهنم : علي عليه السلام والمقداد وسلمان وأبوذر؛ و^{٦٧} : عز^{٧٧} : ٧٤٩ ، ٧٥٦ [٢٢ / ٣٢٤ ، ٣٥٣] .

نهج البلاغة^(١) : العلوي : فالتاس على أربعة أصناف ، منهم من لا يمتنع الفساد في الأرض إلا مهانة نفسه وكلاله حذّه ونضيض وفره ... إلى آخره ؛ ح^٨ ، سد^{٦٤} : ٦٨٩ [٣٤ / ٩٨] .

العلوي : وإنما أذاك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس ، رجل منافق مظهر للإيمان ؛ ح^٨ ، سه^{٦٥} : ٧٠٤ [٣٤ / ١٦٩] وط^٩ ، ما^{٤١} : ١٣٨ [٣٦ / ٢٧٣] .

تفسير العياشي^(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أوحى إليّ أن أحب أربعة : علياً عليه السلام وأباذر وسلمان والمقداد ؛ ط^٩ ، د^{٣٥} : ١٨٨ [٣٥ / ١٨٨] .

النبوي : يا علي ، رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن ؛ و^٦ ، لج^{٣٣} : ٣٩٣ [١٨ / ٣٨٩] .

اعتقادنا في البراءة أنها واجبة من الأوثان الأربعة والإناث الأربع ؛ ز^٧ ، فكا^{١٢١} : ٣٧١ [٢٧ / ٦٣] .

لعن الصادق عليه السلام أربعة من الرجال وأربعة من النساء في دُبُر كل مكتوبة ؛ ح^٨ ،

ك^{٢٠} : ٢٥١ [٣٠ / ٣٩٧] وو^٦ ، سز^{٦٧} : ٧٠١ [٢٢ / ١٢٨] .

أربعة خصال لن يُبتلى بها الشيعة ، ولا يكون بعضهم في مؤمن ؛ ز^٧ ، فكه^{١٢٥} : ٣٨٩ [٢٧ / ١٤٧] .

الحدود الأربعة لفدك ؛ ح^٨ ، يا^{١١} : ١٠٦ [٢٩ / ٢٠٠] .

العلوي لأبي فلان : قد أخذ بيعتي عليك في أربعة مواطن ؛ ح^٨ ، هـ^٥ : ٨٣ [٢٩ / ٣٦] .

الأربعة الذين لم يجد أمير المؤمنين عليه السلام لهم خامساً : سلمان وأبوذر والمقداد والزبير ابن صفية قبل نكته بيعته ؛ ح^٨ ، يج^{١٣} : ١٥٦ [٢٩ / ٤٧٠] .

كشف الغمة^(٣) : النبوي : والذي نفسي بيده ، لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله عن أربع : عن عمره فيم أفناه ، وعن جسده فيم أبلاه ، وعن ماله مما اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت ؛ ط^٩ ، فو^{٨٦} : ٤١٣ [٣٩ / ٢٩٩] .

النبوي : الجنة مشتقة إلى أربعة ، وقال لأmir المؤمنين عليه السلام : أنت والله وأولهم ثلاثاً ، فقال له : بأبي وأمي فن الثلاثة؟ فقال له : المِقْدَاد وسلمان وأبوذر؛ ط^٩ ، ص^{٩٠} : ٤٢٩ [٤٠ / ١١] .

النبوي : اشتاقت الجنة إلى أربع من النساء : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مُزَاجِم زوجة فرعون

١- نهج البلاغة ٧٤ / خطبة ٣٢ .

٢- تفسير العياشي ١ / ٣٢٨ / ح ١٤١ .

٣- كشف الغمة ١ / ١٠٥ .

وقوله: فإذا رأى الروح، أي بعد مفارقة البدن، والرؤية بمعنى العلم أو بعين الجسد المثالي؛ يد^{١٤}، مع^{٤٨} [٤٧٣/٢٩٢/٦١].

أربعة القليل منها كثير: النار والنوم والمرض والعداوة؛ يد^{١٤}، كز^{٢٧}: [٢٦٤/٣٢٩/٥٩].

المشهور أن العناصر أربعة: النار والهواء والماء والأرض، ولقدماء الفلاسفة فيها اختلافات، وفي الأخبار ما يدل على كون أصل العناصر بل الأفلاك الماء، أو هو مع النار، أوهما مع الهواء؛ ٢٦٥ [٣٣١/٥٩].

قول الرشيد لموسى بن جعفر عليه السلام: أخبرني عن الطبائع الأربع؛ يد^{١٤}، مع^{٤٨}: [٤٧٤/٢٩٤/٦١].

عيون أخبار الرضا^(٢): عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الطبائع أربع: فمنه البلغم وهو خصم جدل، ومنه الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده، ومنه الريح وهو ملك يدارى، ومنه المرة، وهي هيات هيات هي الأرض إذا ارتجت ارتجت بما عليها؛ ٤٧٤ [٢٩٥/٦١].

النيران أربعة يأتي في (نور)، ويأتي في (كرث) أربع خصال في الكراث، وتقدم في (حبي) أربع من كن فيه كمل إيمانه.

بشارة المصطفى^(٣): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المحب

وهي زوجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة، وخديجة بنت خويلد زوجة النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله؛ ١٠، ج^٣: [١٧/٤٣/٥٣].

النبي: أفضل نساء أهل الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزامر امرأة فرعون؛ مع^٣، نز^{٥٧}: [٣٤٢/١٧٨/٨] و^٦، هـ^٥: [٩٩/٢/١٦].

أربعة أحب الناس إلى الصادق عليه السلام، وقد تقدم في (حول).

الصادق: للشمس أربع سجدات كل يوم وليلة؛ يد^{١٤}، ١٠: [١٢٩/٥٨/١٦٤].

الحاصل^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بُني الجسد على أربعة أشياء: الروح والعقل والدم والنفس، فإذا خرج الروح تبعه العقل، فإذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل، وبقي الدم والنفس.

بيان: كأن المراد بالروح النفس الناطقة، وبالعقل الحالات والصفات الحادثة فيها، ولا بُد لها منها في العلوم والإدراكات، فإذا فارق الروح البدن تبعها تلك الأحوال لأنها في البرزخ لا تفارقها العلوم والمعارف، بل تترقى فيها كما يظهر من الأخبار، وبالنفس الروح الحيوانية، فهي مع الدم الحامل لها، تبقيان في البدن وتضمحلان،

٢- عيون أخبار الرضا ٢/٧٩/ح ١١.

٣- بشارة المصطفى ١٤٠.

١- الحاصل ٢٢٦/ح ٦١.

كُنَّ فِيهِ كَانَ فِي نَوْرِ اللَّهِ الْأَعْظَمَ: مَنْ كَانَتْ عَصْمَةُ أَمْرِهِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَيْرًا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَطِيئَةً قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؛ خَلَقَ ٢/١٥، ١: ١٣ [٣٧١/٦٩].

مَجَالِسُ الْمَفِيدِ، أُمَامِي الطُّوسِي^(٤): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلُ إِسْلَامِهِ وَأَعْيُنٌ عَلَى إِيْمَانِهِ، وَمُتَحَصِّتٌ ذُنُوبِهِ وَلَقِيَ رَبَّهُ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ، وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ ذُنُوبٌ حَظَّهَا اللَّهُ عَنْهُ، وَهِيَ: الْوَفَاءُ بِمَا يَجْعَلُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَصَدَقَ اللِّسَانُ مَعَ النَّاسِ، وَالْحَيَاءُ مِمَّا يَقْبِحُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ، وَحَسَنَ الْخُلُقِ مَعَ الْأَهْلِ وَالنَّاسِ... إِلَى آخِرِهِ؛ → ١٥ [٦٩/٣٨٠].

مَا يَقْرُبُ مِنْهُ؛ → ١٧، ١٨١ [٦٩/٣٨٥، ٧١/٢٦٠].

الْمَحَاسِنُ^(٥): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ يَضْمَنُ لِي أَرْبَعَةً أَضْمَنَ لَهُ بِأَرْبَعَةِ آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ: أَنْفَقَ وَلَا تَخَفُ فَقْرًا، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ، وَاتْرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحَقًّا؛ خَلَقَ ٢/١٥، ١: ١٨ [٣٩٠/٦٩].

لَأَهْلِ بَيْتِي، وَالْمَوَالِي لَهُمُ وَالْمَعَادِي فِيهِمْ، وَالْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجُهُمْ، وَالسَّاعِي لَهُمْ فِيمَا يَنْبَغُهُمْ مِنْ أُمُورِهِمْ؛ يَمِينُ ١/١٥، يَح ١٨: ١٣٨ [١٣٥/٦٨].
عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الدَّوَاءُ أَرْبَعَةٌ: الْحِجَامَةُ وَالسَّعُوطُ وَالْحَقْنَةُ وَالْقِيَءُ؛ يَد ١٤، نَد ٥٤: ٥١٣ [١٠٨/٦٢].

الْخِصَالُ^(١): قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعَةٌ يَعْدِلُنَ الطَّبَائِعُ: الرِّمَّانُ السُّورَانِي وَالْبَسْرُ الْمَطْبُوحُ وَالْبَنْفَسُجُ وَالْهَنْدَبَاءُ؛ يَد ١٤، ف ٨٠: ٥٣٥ [٢٢١/٦٢].

نَوَادِرُ الرَّائِدِي^(٢): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعَةٌ يَسْتَأْنِفُونَ الْعَمَلَ: الْمَرِيضُ إِذَا بَرَى، وَالْمُشْرِكُ إِذَا أَسْلَمَ، وَالْحَاجُّ إِذَا فَرَّغَ، وَالْمُنْصَرَفُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ يَمِينُ ١/١٥، كَد ٢٤: ١٨١ [٢٨٩/٦٨].

الْخِصَالُ^(٣): الْعُلُوِي مَا حَاصِلُهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْفَى أَرْبَعَةً فِي أَرْبَعَةٍ: رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ، وَسَخْطُهُ فِي مَعْصِيَتِهِ، وَإِجَابَتُهُ فِي دَعْوَتِهِ، وَوَلِيَّتُهُ فِي عِبَادَتِهِ، فَلَا تَسْتَغْنَى شَيْئًا مِنْ طَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتِهِ وَدَعَائِهِ، وَعِبَادَتِهِ مِنْ عِبِيدَةِ اللَّهِ؛ يَمِينُ ١/١٥، لَز ٣٧: ٢٩٠ [٢٧٤/٦٩] وَخَلَقَ ٢/١٥، كَز ٢٧: ١٦٤ [١٧٦/٧١].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ مِنْ

١- الْخِصَالُ ٢٤٩/ح ١١٣.

٢- نَوَادِرُ الرَّائِدِي ٢٤.

٣- الْخِصَالُ ٢٠٩/ح ٣١.

٤- مَجَالِسُ الْمَفِيدِ ١٦٦/ح ١، أُمَامِي الطُّوسِي ١٩٢/١.

٥- الْمَحَاسِنُ ٨/ح ٢٢.

أُمالي الطوسي^(١): عن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين ابن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعطي أربع خصال في الدنيا فقد أوتي خير الدنيا والآخرة، وفاز بحظها منها: ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلقه يعيش به في الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة سالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة؛ → ٢١ [٤٠٤/٦٩].

نهج البلاغة^(٢): من أعطي أربعاً لم يُحرَم أربعاً، من أعطي الدعاء لم يُحرَم الإجابة، ومن أعطي التوبة لم يُحرَم القبول، ومن أعطي الاستغفار لم يُحرَم المغفرة، ومن أعطي الشكر لم يُحرَم الزيادة، وتصديق ذلك في كتاب الله سبحانه؛ → ٢٣ [٤٠٩/٦٩].

الباقرى: القلوب أربعة؛ خلق^{٢/١٥}، ز^٧: ٣٧ [٥١/٧٠].

عن علي بن الحسين عليه السلام قال في حديث: ألا إنَّ للعبد أربع أعين: عينان يبصرهما أمر دينه ودنياه، وعينان يبصرهما أمر آخرته، فإذا أراد الله بعدد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه، فأبصر بهما الغيب وأمر آخرته، وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه؛ → ٣٧ [٥٣/٧٠].

قرب الإسناد^(٣): عن البرنطبي قال: سمعتُ الرضا عليه السلام يقول: الإيمان أربعة أركان: التوكل على الله عزَّ وجلَّ، والرضا بقضائه، والتسليم لأمر الله، والتفويض إلى الله، قال عبد صالح «وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ»^(٤)؛ خلق^{٢/١٥}، كو^{٢٦}: ١٥٥ [١٣٥/٧١].

الحصائل^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بادر بأربع قبل أربع: بشبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك؛ خلق^{٢/١٥}، كر^{٢٧}: ١٦٥ [١٨٠/٧١].

العلوي: الإيمان على أربع دعائم، على الصبر واليقين والعدل والجهاد... إلى آخره؛ كفر^{٣/١٥}، ١: ٤ [٨٩/٧٢].

الحصائل^(٦): فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله وآله علياً: يا علي، أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصي الله ويُطاع أمره، وزوجة يحفظها زوجها وهي تحونه، وفقر لا يجد صاحبه له مداوياً، وجار سوء في دار مقام؛ خلق^{٢/١٥}، نو^{٥٦}: ٢٢٩ [٣٩/٧٢] و ضه^{١٧}، ج^٣: ١٧ [٥٥/٧٧].

٣- قرب الإسناد ١٥٥.

٤- المؤمن (٤٠) ٤٤.

٥- الحصائل ٢٣٩/ح ٨٥.

٦- الحصائل ٢٠٦/ح ٢٤.

١- أمالي الطوسي ١٨٩/٢.

٢- نهج البلاغة ٤٩٤/ رقم ١٣٥ (الحكم).

أو أغاث لهفان، أو أعنت نسمة، أو زوج عزباً؛
عشر^{١٦}، لج ٣٣: ١٢٢ [١٩/٧٥].

الكافي^(٧): عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
أوحى الله تعالى إلى آدم: إني سأجمع لك الكلام
في أربع كلمات، قال: يارب وماهن؟ قال:
واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني
وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس،
قال: يارب بيتهن لي حتى أعلمهن، قال: أما التي
لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً - إلى أن قال - وأما
التي بينك وبين الناس فترضى للناس ماترضى
لنفسك، وتكره لهم ماتكره لنفسك.

أقول: وقد تقدم هذا الخبر في (أدم)؛ عشر^{١٦}،
له ٣٥: ١٢٨ [٣٨/٧٥] وهـ، هـ: ٣١
[١١٥/١١] وهـ، يا ١١: ٧٠ [٢٥٧/١١].

الخصال^(٨): عن أبي جعفر، عن أبيه
عليها السلام قال: أربع من كنّ فيه كمل إسلامه
ومُحَصَّت عنه ذنوبه، ولقي ربّه عزّوجلّ وهو عنه
راضٍ: من وفى لله عزّوجلّ بما يجعل على نفسه
للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحيا من
كلّ قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع
أهله.

الخصال^(٩): عن النبي صلى الله عليه
 وآله قال: أربع من كنّ فيه فهو منافق، وإن

الخصال^(١): قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله: أربعة لا ينظر الله تعالى إليهم يوم القيامة:
عاق ومثان ومكذّب بالقدر ومدمن خمر.

الخصال^(٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال:
أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من آوى
اليتيم ورحم الضعيف وأشفق على والده ورفق
بمملوكه؛ عشر^{١٦}، ب ٢٢: ٧١ [٧٤/٧١].

الخصال^(٣): عنه عليه السلام: أربعة أسرع
شيء عقوبةً: رجل أحسنّت إليه ويكافئك
بالإحسان إليه إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو
يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فن أمرك
الوفاء له ومن أمره الغدر بك، ورجل يصل قرابته
ويقطعونه؛ عشر^{١٦}، ج ٢٧: ٩٠ [٧٤/٩٠].

أمال الطوسي^(٤): عن النبي صلى الله عليه
 وآله قال: أربعة مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء،
والاستمتاع منهن، والأخذ برأيهن، ومجالسة الموق،
ف قيل: يا رسول الله وما مجالسة الموق؟ قال:
مجالسة كلّ ضالّ عن الإيمان وجائر^(٥) عن
الأحكام؛ عشر^{١٦}، يد ٥٢: ٧٤ [١٩٢/٧٤].

الخصال^(٦): عن الصادق عليه السلام:
أربعة ينظر الله إليهم يوم القيامة: من أقال نادماً،

١- الخصال ٢٠٣/ح ١٨.

٢- الخصال ٢٢٣/ح ٥٣.

٣- الخصال ٢٣٠/ح ٧١.

٤- أمالي الطوسي ٨١/١.

٥- جور: ميل كردن از راستی وراه؛ م (الهامش).

٦- الخصال ٢٢٤/ح ٥٥.

٧- الكافي ١٤٦/٢/ح ١٣.

٨- الخصال ٢٢٢/ح ٥٠.

٩- الخصال ٢٥٤/٢٢٩.

من دنياه فقد ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار ممن قرأ القرآن فإنها هوم من كان يتخذ آيات الله هزواً، والأربع التي إلى جنهن: كما تدين تُدان، ومن ملك استأثر، ومن لم يستشردم، والفقر هو الموت الأكبر؛ ضه^{١٧}، كح^{٢٨}: ١٧٠ [٧٨/ ١٩٦] وهه^٥، يا^{١١}: ٣٠٦ [٣٤٨/ ١٣].

باب ما علمه أمير المؤمنين عليه السلام من أربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه؛ د^٤، يا^{١١}: ١١٢ [٨٩/ ١٠].

من كلام معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام: مها نسيْتُ فلا أنسى قولك لأبي سفيان لما حركك وهيجك: لو وجدت أربعين ذوي عزم لناهضت القوم؛ ح^٨، د^٤: ٦١ [٣١٣/ ٢٨].

تفسير العياشي^(٥): إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على أمر الله إلا عليّ والحسن والحسين وسلمان والمِقْدَاد وأبوذر، فكتبوا أربعين حتى قام عليّ عليه السلام فقاتل من خالفه.

بيان: قوله: فكتبوا أربعين، كذا في النسخة التي عندنا، وهو لا يوافق التاريخ، إذ هو عليه السلام قاتلهم بعد نحو من خمس وعشرين، ولعله من تحريف النساخ، وكون الأربعين من الهجرة وأنه أريد هنا انتهاء غزواته بعيد، ويحتمل أن يكون المراد نحواً من أربعين، أي مدة مديدة

كانت فيه واحدة منهم كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر؛ عشر^{١٦}، مز^{٤٧}: ١٤٣ [٩٤/ ٧٥].

أمالي الصدوق^(١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع لا تدخل سناً واحدة منهم إلا آخرب ولم يعمر بالبركة: الحيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا؛ عشر^{١٦}، نح^{٥٨}: ١٦٣ [١٧٠/ ٧٥].

ثواب الأعمال^(٢): النبوي: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسقون من الحميم، ينادون بالويل والثبور؛ عشر^{١٦}، سو^{٦٦}: ١٨٦ [٢٤٩/ ٧٥] ومع^٣، نح^{٥٨}: ٣٧٢ [٢٨٠/ ٨] وكد^{٢٤}، يد^{١٤}: ١٤ [٢٩٤/ ١٠٤].

الحصا^(٣): عن النبي صلى الله عليه وآله: أربع من سنن المرسلين: العطر والنساء والسواك والختاء؛ يو^{١٦}، يط^{١٩}: ٢٧ [١٤٢/ ٧٦].

أمالي الطوسي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع في التوراة وإلى جنهن أربع: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربّه ساخطاً، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنها يشكور ربّه، ومن أتى غنياً تضع له لصيب

١- أمالي الصدوق ٣٢٥/ح- ١٢.

٢- ثواب الأعمال ٢٩٥/ح- ١.

٣- الحصا ٢٤٢/ح- ٩٣.

٤- أمالي الطوسي ٢٣٣/١.

٥- تفسير العياشي ٣٠٤/١ ذ- ٦٨.

اتَّخَذُوا أَلْعِجْلَ سَيِّئَاتِهِمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلِكَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْسِدِينَ»^(٥). فلا ترى صاحب بدعة إلا ذليلاً، أو مفترياً على الله عز وجل وعلى رسوله وأهل بيته إلا ذليلاً.

بيان. لعل خصوص الأ. بعين لأن الله جعل انتقال الإنسان في أصل الحلقة من حال إلى حال في أربعين يوماً، كالانتقال من النطفة إلى العلقه، ومن العلقه إلى المضغة، ومن المضغة إلى العظام، ومنها إلى اكسداء اللحم، ولذا يوقف قبول توبة شارب الخمر إلى أربعين يوماً، وقيل في مناسبة ذكر الآية لما تقدم وجوه: منها أنه عليه السلام لما ذكر فوائد إخلاص الأربعين، وقد أبدع جماعة من الصوفية فيها ما ليس في الدين، دفع توهم شموله لذلك بالاستشهاد بالآية، وأنها تدل على أن كل مبتدع في الأحكام ومفتر على الله ورسوله في حكم من الأحكام ذليل في الدنيا والآخرة، لقوله تعالى في آخر الآية: «وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْسِدِينَ»؛ خلق^{٢/١٥}، يز^{١٧}: ٨٥ [٢٤٠/٧٠].

أمالي الصدوق^(٦): قال الصادق عليه السلام: إن العبد لي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عز وجل إلى ملكه: إني قد عمّرت عبدي عمراً فغلظاً وشدداً وتحفظاً، واكتبنا عليه قليل

يقرب منها، ويكني هذا للمشابهة؛ ح^٨، يج^{١٣}: ١٥١ [٢٩/٤٥١].

العلوي: ولو كنت وجدت يوم بويج أخوتهم أربعين رجلاً مطيعين لجاهدتهم، فأما يوم بويج عمرو وعثمان فلا، لأنني كنت بايعت، ومثلي لا ينكت بيعته؛ ١٥٥ [٢٩/٤٦٩].

بصائر الدرجات^(١): الصادقي: ليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين.

أي أنه يكون صورته في سن أربعين، ولا يؤثّر فيه الشيب ولا يغيره؛ يج^{١٣}، لج^{٣٣}: ١٨٣ [٣١٩/٥٢].

في التوقيع الشريف: إن الأرض تضحّ إلى الله عز وجل من بول الأغلف^(٢) أربعين صباحاً؛ يج^{١٣}، لز^{٣٧}: ٢٤٥ [١٨٢/٥٣].

الكافي^(٣): من شرب الخمر لم تحتسب صلاته أربعين يوماً؛ يد^{١٤}، مب^{٤٢}: ٣٧٨ [٣٥٧/٦٠]. في أن من قرأ الحمد أربعين مرة في الماء ثم يصب على المحموم يشفيه الله، وقد تقدّم في (حم).

الكافي^(٤): عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما أخلص عبد الإيمان بالله أربعين يوماً - أو قال: ما أجل عبد ذكر الله أربعين يوماً - إلا زهده الله في الدنيا، وبصره داءها ودواءها، وأثبت الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، ثم تلا: «إِنَّ الَّذِينَ

١- بصائر الدرجات ٢٠٩/ - ٥٦.

٢- أي غير مختون (المأمش).

٣- الكافي ٤٠٢/٦ - ١٢.

٤- الكافي ١٦/٢ - ٦.

٥- الأعراف (٧) ١٥٢.

٦- أمالي الصدوق ٤٠/ - ١.

عمله وكثيره، وصغيره وكبيره.

الخصال^(١): وعنه عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه، فإذا طعن في إحدى وأربعين فهو في النقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع.

الخصال^(٢): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمر أربعين سنة سليم من الأنواع الثلاثة: من الجنون والجذام والبرص... إلى آخره؛ كفر^{٣/١٥}، مد^{٤٤}: ١٦٤ [٣٨٨/٧٣].
جامع الأخبار^(٣): قال النبي صلى الله عليه وآله: أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده؛ ١٦٥ [٣٩١/٧٣].

أقول: وروي: إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يتب، مسح إبليس وجهه وقال: بأبي وجه لا يفلح^(٤).

ونقل عن ابن عُيَيْنَةَ أنه كتب إلى أخ له: أما آن لك يا أخي أن تستوحش من الناس؟ ولقد أدركنا الناس وهم إذا بلغ أحدهم أربعين سنة جح^(٥) عن معارفه وصار كأنه مختلط العقل من شدة تأهبه للموت، وكان إذا أعطاه الناس شيئاً يقول: اعطوا الفلان فإنه أحوج مني.

١- الخصال ٥٤٥/ح- ٢٣.

٢- الخصال ٥٤٥/ح- ٢١.

٣- جامع الأخبار ١٢٠.

٤- إحياء علوم الدين للقرافي ٢٨/٣.

٥- أي ستر (الهامش).

وحكي أنه دعا قوم رجلاً كان يألفهم في المداعبات، فلم يجيبهم وقال: إني دخلت البارحة الأربعين وأنا استحيي من ستي^(٦).

أقول: ويعجني الاستشهاد في هذا المقام بهذه الأبيات الفارسية للعارف السعدي:

چو دوران عمر از چهل در گذشت

مزن دست و پا کآبت از سر گذشت

چو شبیبت در آمد به روی شباب

شبت روز شد دیده برکن ز خواب

چو باد صبا بر گلستان وزد

چمیدن درخت جوان راسزد

نزیبد تورا با جوانان چمید

که بر عارضت صبح پیری دمید

دریغا که فصل جوانی گذشت

به لهو و لعب زندگانی گذشت

دریغا چنان روح پرور زمان

که بگذشت بر ما چو برق یمان

دریغا که مشغول باطل شدم

ز حق دور ماندم و عاقل شدم

چه خوش گفتم با کودک آموزگار

که کاری نکردی و شد روزگار

فما ورد في أبناء الأربعين والخمسين إلى

التسعين؛ مع^٣، كز^{٢٧}: ١٢٩ [١٣٦/٦].

ويقرب منه؛ مع^٢، كز^{٢٥}: ١٢٥

[١١٩/٦].

٦- انظر كشكول البهائي ٢٣٣/٢.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (عمر).

باب من حفظ أربعين حديثاً؛ ١، كه ٢٥:

١١٠ [١٥٣/٢].

الخصال^(١): عن أبي الحسن عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من

حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من

أمر دينهم، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً.

أقول: وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في (حدث).

ذكر أربعين حديثاً عن النبي صلى الله عليه

وآله؛ → ١١٠ [١٥٤/٢] وضه ١٧، زه ٥٠:

[١٧٥/٧٧].

بكاء آدم على هابيل أربعين ليلة؛ هه، ١:

١٣ [٤٤/١١].

بكاء آدم عليه السلام أربعين صباحاً على

الجنة؛ هه، زه ٤٣: [١٦٢/١١].

بكاء يهلول النباش أربعين يوماً وليلة حتى

نزلت توبته من السماء؛ مع ٣، ك ٢٠: ٩٨

[٢٥/٦].

انصباب الماء في زمان نوح عليه السلام من

السماء أربعين صباحاً؛ هه، يو ١٦: ٨٦ [١١/

٣١٣].

قوله تعالى في القصص في قصة موسى

عليه السلام: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ» أي ثلاثاً

وثلاثين سنة، «وَأَسْتَوَى»^(٢) أي بلغ أربعين سنة

«آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً»^(٣)؛ هه، لب ٣٢:

٢١٩ [١٧/١٣].

البيضاوي^(٤): روي أنه لم يُبعث نبي إلا على

رأس أربعين؛ → ٢٢٩ [٥٠/١٣].

في أنه احتبس الوحي عن رسول الله صلى

الله عليه وآله أربعين يوماً، حيث لم يستثن في

جواب مسائل كفار مكة لما قال: غداً أخبركم؛

هه، عو ٧٦: ٤٣٣ [٤٢٣/١٤].

اعتزال رسول الله صلى الله عليه وآله عن

خديجة أربعين صباحاً لحملها بفاطمة صلوات الله

عليها وولادتها إياها؛ وهه، ١١٧:

[٧٨/١٦].

كون قوم موسى عليه السلام في التيه أربعين

سنة، وقد تقدّم في (تية).

الخصال^(٥): عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أملئ الله لفرعون ما بين الكلمتين أربعين سنة، ثم

أخذ الله نكال الآخرة والأولى.

بيان: لعلّ المراد بـ «الكلمتين» قوله تعالى

«قَدْ أَجَبَيْتَ دَعْوَانَا»^(٦) وأمره تعالى بإغراق

فرعون، أو قول فرعون: «مَاعَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ

إِلَهٍ غَيْرِي»^(٧) وقولوه: «أَنَا رَبُّكُمْ

٣- القصص (٢٨) ١٤.

٤- في تفسير البيضاوي ١٨٩/٢.

٥- الخصال ٥٣٩/ح ١١.

٦- يونس (١٠) ٨٩.

٧- القصص (٢٨) ٣٨.

١- الخصال ٥٤١/ح ١٥.

٢- معاني الأخبار [٢٢٦]: عن أبي عبد الله عليه السلام في

قول الله عز وجل «فلما بلغ أشده واستوى» قال: أشده

ثماني عشرة سنة، واستوى: التحي؛ منه مد ظله العالی.

الْأَغْلَى»^(١)؛ هـ، د^{٣٤}: ٢٥٢ [١٢٨/١٣].
كان بين قوله تعالى: «قَدْ أُجِيبَتْ
دَعْوَتُكُمَا» وبين أن أخذ فرعون أربعين سنة؛
→ ٢٥٥ [١٤٠/١٣].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مات
المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلاً من المؤمنين،
فقالوا: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ
بِهِ مِنَّا، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي قَدْ أَجَزْتُ
شَهَادَتَكُمْ، وَغُفِرَتْ لَهُ مَا عِلِمْتَ مِنَّا لَا تَعْلَمُونَ؛
طه^{١٨}، نه^{٥٥}: ١٨٠ [٣٧٦/٨١].

باب شهادة أربعين للميت؛ طه^{١٨}،
نح^{٥٨}: ٢٠١ [٥٩/٨٢].

باب زيارة الأربعين؛ كب^{٢٢}، مج^{٤٣}: ٢٠١
[٣٢٩/١٠١].

كلام السيد ابن طاووس^(٢) وغيره في
الأربعين؛ → ٢٠٣ [٣٣٥/١٠١].

أقول: قد تقدّم في (أنس) في ترجمة يونس
ابن عبد الرحمن، أنّه كان له أربعون أخاً يدور
عليهم في كل يوم مُسَلِّماً.

باب يوم الأربعاء؛ يد^{١٤}، ك^{٢٠}: ١٩٥
[٤١/٥٩].

الحصّل^(٣): في سؤالات الشامي عن
أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرني عن يوم

الأربعاء والتطير منه وثقله وأيّ أربعاء هو؟
فقال: آخر أربعاء في الشهر وهو الحاق، وفيه قتل
قابيل هابيل أخاه، ويوم الأربعاء ألقي إبراهيم
عليه السلام في النار... إلى آخره؛ → ١٩٥
[٤١/٥٩].

الحصّل^(٤): عن محمد بن أحمد الدقاق
البغدادي قال: كتبْتُ إلى أبي الحسن الثاني
عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا
يدور، فكتب: من خرج يوم الأربعاء لا يدور
خلفاً على أهل الطيرة وقي من كل آفة، وعوفي من
كلّ عاهة، وقضى الله له حاجته. وكتب إليه
عليه السلام مرّة أخرى يسأله عن الحجامة يوم
الأربعاء لا يدور، فكتب عليه السلام: من
احتجم في يوم الأربعاء لا يدور خلفاً على أهل
الطيرة وعوفي من كلّ آفة، ووقي من كلّ عاهة، ولم
تخصّر محاجمه.

بيان: الأربعاء لا يدور، آخر أربعاء من
الشهر، والجملة صفة ليوم الأربعاء، واخضرار
الحاجم: فساد محلّ الحجامة وسواده.

الحصّل^(٥): عن الرضا عليه السلام، عن
آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وآله: آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر.
الحصّل^(٦): عن أمير المؤمنين عليه السلام

٤- الحصّل ٣٨٦/ح ٧٢.

٥- الحصّل ٣٨٧/ح ٧٣.

٦- الحصّل ٣٨٧/ح ٧٦.

١- التازعات (٧٩) ٢٤.

٢- إقبال الأعمال ٥٨٩.

٣- الحصّل ٣٨٨/ح ٧٨.

وسط شوال، وكُثِفَ عنهم وقت الزوال؛ هـ،
عه^{٧٥}: ٤٢٦/١٤ [٣٩٦].

روى الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد القمي في
«كتاب المسلسلات»^(٣) عن الفضل بن الربيع،
قال: كنت يوماً مع مولاي المأمون، فأردنا الخروج
يوم الأربعاء، فقال المأمون: يوم مكروه، سمعتُ
أبي الرشيد يقول، سمعتُ أبي المهدي يقول،
سمعتُ أبي المنصور يقول، سمعتُ أبي محمد
ابن عليّ يقول، سمعتُ أبي عليّاً يقول، سمعتُ أبي
عبد الله بن العباس يقول، سمعتُ رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول: إنَّ آخر الأربعاء في الشهر يوم
نحس مستمر. قال مصنّف هذا الكتاب؛ وروى
أنَّ معنى «مستمر» أن يكون النهار نحساً من أوّله
إلى الليل، وقال عليه السلام: إنَّ معنى المستمر،
هو أن لا يذهب نحسه إلى أن يذهب من يوم
الخميس ساعة؛ يد^{١٤}، ك^{٢٠}: ١٩٦/٥٩ [٤٦].

ذم المترجّع في موضع الضيق، وقد تقدّم في آخر
(خلق).

مدح ربيعة وثباتهم في نصره عليّ عليه السلام
في صقّين؛ ح^٨، مه^{٤٥}: ٤٩٢ [٣٢]
[٤٨٢].

قال الحسن عليه السلام لما شدّ عليه منافقوه
أصحابه: ادعوا لي ربيعة وهمدان؛ ي^{١٠}، يط^{١١}:
١١١ [٤٧/٤٤].

ربيعة الرأي، هو ربيعة بن عبد الرحمان

قال: توقوا الحجامه والنورة يوم الأربعاء، فإنَّ يوم
الأربعاء يوم نحس مستمر، وفيه خلقت جهنم.
وروي: من تنوّفه خيف عليه البرص.

الدروع الواقية^(١): عن الصادق عليه السلام:
إنّها أمرنا بصوم الأربعاء من وسط الشهر، لأنّه لم
يُعذّب قوم قطّ إلّا فيه، فيُرذّ عتّا بصومه نحسه؛
→ ١٩٦ [٤٦/٥٩].

عيون أخبار الرضا^(٢): عن أبي الحسن
عليه السلام قال: قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء،
واستحمّوا يوم الأربعاء؛ يد^{١٤}، يو^{١٦}: ١٩٢
[٢٣/٥٩].

في أنّ النار خلقت يوم الأربعاء؛ مع^٣،
نح^{٥٨}: ٣٨٠ [٣٠٨/٨].

ماورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في نحوسة
يوم الأربعاء؛ د^٤، ط^٩: ١١٠ [٨١/١٠] وهـ،
يز^{١٧}: ١٠١ [٣٦٢/١١].

وعنه: آخر أربعاء وهو المحاق، قتل فيه قابيل
أخاه هابيل؛ هـ، ط^٩: ٦٣ [٢٣٣/١١] و
هـ، كو^{٢٦}: ١٥٣ [١٥١/١٢].

وعنه عليه السلام: ويوم الأربعاء خرب بيت
المقدس، ويوم الأربعاء أحرقت مسجد سليمان
ابن داود باصطخر من كورة فارس؛ هـ، عد^{٧٤}:
٤٢٢ [٣٧٩/١٤].

في أنّ العذاب نزل على قوم يونس في الأربعاء

١ - الدرّوع الواقية ٥٨، بتفاوت.

٢ - عيون أخبار الرضا ٢٧٩/١ ح ٢٠.

٣ - المسلسلات ٢٥٨ (الحديث الثاني والعشرون).

المدني الفقيه (قر) عامي^(١)؛

قال ابن التَّيْمِ: إنه يُكْتَى أبا عثمان، وكان بليغاً خطيباً إذا أخذ في الكلام وصله حتى يُملَّ وُضُجِر، قيل: إنه تكلم يوماً وعنده أعرابي، فقال ربيعة: ما العي؟ قال له الأعرابي: ما أنت فيه منذ اليوم، وتوفي سنة ١٣٦ (قلو) بالأنبار في مدينة الهاشمية التي بناها أبو العباس، وعن أبي حنيفة أخذ ولكنه تقدّمه في الوفاة، ولا مُصَنَّف له نعرفه^(٢).

ربيعه بن كعب، كما في «دعوات الراوندي»^(٣) هو الذي خدم رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين وسأل النبي صلى الله عليه وآله أن يدخله معه الجنة، فقال: «أَفْعَلْ ذلك، فَأُعَيِّي بكثرة السجود. قال ربيعة: وسمعتة صلى الله عليه وآله يقول: ما من عبد يقول كلَّ يوم سبع مرّات: أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار، إلّا قالت النار: يارب أعِذه مني. وسمعتة يقول: من أعطي له حساً لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة: زوجة صالحة تعينه على أمر دينه وآخرفته، وبنون أبرار، ومعيشة في بلده، وحسن خلق يداري به الناس، وحب أهل بيته. قال: وسمعتة يقول: عليك باليأس ممّا في أيدي

الناس، فإنّه الغنى الحاضر، وإياك والطمع في الناس، فإنّه فقر حاضر، وإذا صليت فصلّ صلاة مؤدّع، وإياك وما يُعْتذر منه. وسمعتة يقول: ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالتزموا عليّ ابن أبي طالب عليه السلام؛ خلق^{٢/١٥}، ١: ٢٢ [٤٠٧/٦٩] وو^٦، ســـــــــــــــــز^{٦٧}: ٦٩١ [٨٦/٢٢].

قول الربيع بن خُثَيْم لبعض من شهد قتل الحسين عليه السلام: جنّم بها معلقها، يعني الرؤوس... إلى آخره؛ ي^{١٠}، يب^{١٢}: ٧٩ [٢٨٣/٤٣].

نصر بن مزاحم^(٤) قال: وأثاء -أي وأنى أمير المؤمنين عليه السلام- آخرون من أصحاب عبدالله بن مسعود، فيهم ربيع بن خُثَيْم، وهم يومئذ أربعمائة رجل فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنا شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك، ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمّن يقاتل العدو، فولّنا بعض هذه الثغور نكون به نقاتل عن أهله، فوجهه عليّ عليه السلام إلى ثغر الرّي، فكان أوّل لواء عقده بالكوفة لواء ربيع بن خُثَيْم؛ ح^٨، مد^{٤٤}: ٤٧٦ [٤٠٦/٣٢].

قال المجلسي: الربيع بن خيثم -بتقديم المثناة على المثناة، وفي كتب اللغة والرجال بالعكس مصغراً- وهو أحد الزهاد الثمانية، ورأيت بعض الطعون فيه، وهو المدفون بالمشهد المقدّس الرضويّ

١- انظر تنقيح المقال ٤٢٧/١ و (قر) أي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

٢- الفهرست لابن النديم ٢٨٥.

٣- دعوات الراوندي ٣٩-ج ٩٥ و ٩٦ و ص ٤٠-ج ٩٧ و

٩٨ و ٩٩.

٤- وقعة صفين ١١٥.

كيف تيقنوا بثبوته بمجرد ما يكون وجدوه في «اختيار رجال الكشي»^(٤) من كونه من الزهاد الثمانية، حتى أوردوه في القسم الأول الموضوع للموثقين من رجالهم؟ مع ورود ذمّه في عدة مواضع:

منها: ما نقله السيّد المرتضى ابن الداعي الحسيني من أكابر علمائنا - أعني مؤلف كتاب «تبصرة العوام» - في المجلد الأول من كتابه المسمّى بـ «نزهة الكرام وبستان العوام»^(٥)

بالفارسيّة، بأنّه قد عدّ الربيع بن خثيم هذا مع آخرين مذمومين من الزهاد الثمانية، في جملة الجماعة الذين تخلفوا عن بيعة أمير المؤمنين ولم يبايعوه أصلاً فقال مامعناه: أمّا التابعون منهم - يعني من الذين لم يبايعوا عليّاً عليه السلام - فهم ثلاثة: ربيع بن خثيم ومسروق بن الأجدع وأسود ابن يزيد، وأمّا الصحابيّون منهم فهم سبعة: عبدالله بن عمر، وصهيب غلام عمر، ومحمد ابن مسلمة، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن مالك، وأسامة بن زيد، وسلمة بن سلامة، وأنت خير بأنّ هذا عين الشقاق والنفاق، بل هو عين النصب الجسيم والكفر بالله العظيم.

ومنها: ما قد نقل الشيخ الأجلّ نصر ابن مزارجم^(٦)، ثمّ ذكر عبارته: وأناه عليه السلام

صلوات الله على مشرفه؛ بين^{١/١٥}، يط^{١١}: ١٥٥ [١٩٦/٦٨].

أقول: الظاهر أنّه رحمه الله أراد من بعض الطعون كلام نصر بن مزارجم الذي نقلناه، ويأتي في (شيع) ما يدل على مدحه فراجع ثمة.

وفي «مصباح الشريعة»^(١): قيل له: مالك لا تنام بالليل؟ قال: لأنّي أخاف البيات، ومن خاف البيات لا ينام؛ خلق^{٢/١٥}، ح^٨: ٤١ [٦٩/٧٠].

مصباح الشريعة^(٢): وكان الربيع بن خثيم يضع قرطاساً بين يديه، ويكتب ما يتكلّم ثمّ يحاسب نفسه في عشيتّه مألّه وما عليه، ويقول: اوه، نجا الصامتون وبقينا؛ خلق^{٢/١٥}، م^{٤٠}: ١٨٦ [٢٨٤/٧١].

مصباح الشريعة^(٣): قيل لربيع بن خثيم: مالك مهمّ؟ قال: لأنّي مطلوب؛ خلق^{٢/١٥}، نط^{٥٩}: ٢٣٧ [٧٠/٧٢].

قال الفاضل المتبحّر الخبير الماهر الميرزا عبدالله الأصفهانيّ تلميذ المجلسي في «رياض العلماء» في ترجمة هذا الرجل: وأمّا ربيع بن خثيم المذكور هنا على ما أوضحناه سابقاً، لم يكن من الثقات المرضيّن عند الإماميّة، ولذلك قد يؤاخذ على جماعة من علمائنا من أصحاب الرجال بأنهم

٤- رجال الكشي ٩٧/رقم ١٥٤.

٥- نزهة الكرام وبستان العوام ٣٥٩/١.

٦- وقعة صفين ١١٥.

١- مصباح الشريعة ١٧٠.

٢- مصباح الشريعة ١٠١.

٣- مصباح الشريعة ١٨٨.

آخرون من أصحاب عبدالله بن مسعود... إلى آخره.

ومنها: ما قد حكى إبراهيم الثقفي على ما بالبال، فلاحظ كتاب «الغارات» أيضاً مثل مارواه نصر بن مزاحم في كتاب «صفتين»^(۱) وحاصله: إن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قد أمر ربع بن خثيم هذا بالجهاد مع الخوارج فأبى وقال: لا أحارب المسلمين، واستدعى أن يأمره بمحاربة الكفار ويرسله إلى آذربيجان فأرسله إلى آذربيجان، وأنت تعلم أن هذا أيضاً قدح عظيم وجرح جسيم فيه، بل ارتداد في الدين القويم.

نعم قد قال المولى سلطان حسين الواعظ الاسترآبادي المعاصر للشيخ البهائي في كتابه الفارسي الموسوم بـ «تحفة المؤمنين» ما هذا لفظه بالفارسية: امام آن است که او را به علم دیگری احتیاج نبوده باشد و آنکه، خواجه ربع بن خثیم علیه الرحمة والغفران را معلّم امام الجن والانس علی بن موسی الرضا علیه التحية والثناء میدانند غلط مشهور است، چرا که او از اصحاب حضرت امام حسن علیه السلام است چون خبر شهادت آن حضرت به او رسید به گوشه خانه نشسته چندان گریست که چشمانش معیوب شد. یکی به او گفت: که چرا علاج چشمان خود نکنی؟ گفت: «أنا أشغل عنها»، یعنی من مشغول از ایشانم، آن شخص

گفت: دعا کن تا بینا شود ربع گفت: اهم از این مطلب هست در آن باب دعا کنم. و گفته اند که خواجه ربع بن خثیم سخن کم می گفت و به هر فضولی در محاورات دنیا متکلم نمی شده، هر چه می فرمود همه موعظه بود و نصیحت، و چون خبر شهادت شاه شهیدان یعنی حسین علیه السلام را شنید سه مرتبه از دل پاک آه دردناک کشیده و بیخود افتاده، و کسی دیگر تا آخر عمر او را سخنگو و خنده روی ندیده، و الحق جای آن بوده.

ناطق نشود زبان عاشق بی دوست
بی دوست کلام مرد عاشق نه نکوست
[و] أقول: ولعلم أن ربع بن خثیم هذا مدح و مرصی و مقبول و موثق عند جمیع العامة، بل قد كان يُعَدّ عندهم من جملة أكابر أهل الزهد والتصوّف من أهل السّنة كما سبق شطر منها^(۲).

قلت: وأشار بذلك إلى قوله هذا، ويظهر من «كاشف الرجال» للذهبي أنه يروي عنه جميع مشايخ العامة ولا سيما أصحاب الصحاح السّنة وعلمائهم المعروفين كثيراً، كالبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة، إلّا أنه لم يرو عنه أبوداود السّجستاني في كتاب سننه أصلاً، انتهت الحاجة من كلامه.

الربع بن زياد الحارثي، أخو عاصم بن زياد

قال: فأخبرني عن عبد الله بن جعفر، قال: ربحانة طيب ربحها، لئن متهها، قليل على المسلمين ضررها، قال: فأخبرني عن عبد الله بن الزبير، قال: جبل وعري ينحدر منه الصخرة، قال: لله درك ما أخبرك بهم!؛ يج^{١٣}، ك^{٢٠}: ٦٢، ٧٣ [٥١/ ٢٣٤، ٢٧٧].

فضل تاسع ربيع الأول؛ ح^٨، كد^{٢٤}:

٣١٤ [١١٩/ ٣١].

أقول: قد تقدّم ما يدلّ على ذلك في (تسع)، ويأتي مختصر منه في (رفع).

أبواب ما يتعلّق بشهر ربيع الأول؛ ك^{٢٠}، صه^{٩٥}: ٣٣٠ [٩٨/ ٣٤٨].

في فضل التاسع منه، وفي اليوم الثاني عشر منه كان قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة، وفي مثله كان انقضاء دولة بني مروان، وفي اليوم الرابع عشر منه كان هلاك الملحد الملعون يزيد ابن معاوية لعنه الله، ويوم السابع عشر منه يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله؛ → ٣٣٢ [٩٨/ ٣٥٨].

أبواب ما يتعلّق بشهر ربيع الآخر؛ ك^{٢٠}، صح^{٩٨}: ٣٣٤ [٩٨/ ٣٦٤].

ربا

باب الرّبا وأحكامه؛ كج^{٢٣}، كج^{٢٣}: ٢٩ [١١٤/ ١٠٣].

البقرة: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَرْبًا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ

الزاهد، من أصحاب عليّ عليه السلام، وكان خبيراً متواضعاً، وهو الذي افتتح بعض خراسان^(١).

وهو الذي أصابته نُسابةٌ في جبينه، فكانت تنتقص عينه في كلّ عام، فأثاه عليّ عليه السلام عائداً فشكا إليه عليه السلام أخاه عاصماً في لبسه العباء وتركه الملاء؛ ط^٩، فكد^{١٢٤}: ٦٤١ [١٧٣/ ٤٢].

كتاب زياد بن أبيه إلى الربيع بن زياد وهو على قطعة من خراسان: إنّ معاوية يأمره أن يحرز الصفراء والبيضاء، فنادى الربيع الناس لأخذ غنائهم، فأخذ الخمس وقسم الباقي على المسلمين، ثمّ دعا الله أن يُميته، فما جمع حتّى مات؛ → ٦٤٢ [٤٢/ ١٧٥].

ما يقرب منه؛ ي^{١٠}، كا^{٢١}: ١٣٠ [٤٤/ ١٢٩].

خبر الربيع بن الصّبع الفزاري المّعمر وفوده على عبد الملك بن مروان، وهو القائل: إذا عاش الفتيّ مئتين عاماً

فقد ذهب اللّاذة والغناء وسأله عبد الملك عن الفتية من قريش المتواطئي الأسماء، فقال: أخبرني عن عبد الله ابن عباس، قال: فيهم وعلم وعطاء وجلم ومقرئ ضخم، قال: فأخبرني عن عبد الله بن عمر، قال: جلم وعلم وطول وكظم وبُعد من الظلم،

١. انظر تنقيح المقال ٤٢٦/١.

أَلَمَسَ... الْآيَاتِ»^(١).

الهداية^(٢): ليس الرِّبَا إِلَّا فِي كَيْالٍ أَوْ يُوزَنَ،
ودرههم ربا أعظم من سبعين زنية كلَّها بذات
محرم.

أُمالي الصدوق^(٣): عن النبي صَلَّى الله عليه
وآله: إِنَّ الله عَزَّوَجَلَّ لعن آكل الرِّبَا وموكله
وكاتبه وشاهديه.

تفسير القمي^(٤): «يَسْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُزَيِّرِي
الْصَّدَقَاتِ»^(٥) قال: قيل للصادق عليه السلام:
قد نرى الرجل يُرِي وماله يكثر! فقال: يمحَق الله
دينه، وإن كان ماله يكثر.

تفسير القمي^(٦): أبي، عن ابن أبي عُثَمِيرَ،
عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
درهم ربا أعظم عند الله عَزَّوَجَلَّ من سبعين زنية
كلَّها بذات محرم في بيت الله الحرام.

وقال عليه السلام: الرِّبَا سبعون جزءاً،
أيسرها أن يَنكح الرجل أُمه في بيت الله الحرام.

علل الشرائع^(٧): قال النبي صَلَّى الله عليه
وآله: من أكل الرِّبَا ملأ الله بطنه نار جهنم بقدر

ما أكل، فإن كسب منه مالاً لم يقبل الله شيئاً من
عمله، ولم يزل في لعنة الله وملائكته مادام معه
قيراط. وقال صَلَّى الله عليه وآله: شر الماكاسب
كسب الربا؛ → ٣٠ [١٠٣/١٢٠].

فقه الرضا^(٨): اعلم يرحمك الله، إنَّ الربا
حرام، سُخِّت من الكبائر، وممَّا قد وعد الله عليه
النار فنعوذ منها، وهو محرم على لسان كلِّ نبيٍّ، وفي
كلِّ كتاب، وقد روي عن العالم عليه السلام أَنه
قال: إِنَّا حرَّم الله الربا لئلاَّ يمتنع الناس
المعروف؛ → ٣١ [١٠٣/١٢١].

دعوات الراوندي^(٩): سير برسول الله صَلَّى
الله عليه وآله فرأى نهرًا أحمر مثل الدم، وإذا في النهر
رجل سابح يسبح، وإذا على شاطئ النهر رجل
عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك السابح يسبح
ما يسبح ثُمَّ يأتي عند ذلك الرجل فيفغر له فاه
فيلقمه حجراً، فينطلق فيسبح ثُمَّ يرجع إليه، وكلَّما
رجع إليه فغر^(١٠) له فاه فألقمه حجراً، فسأل النبي
صَلَّى الله عليه وآله فقيل: إِنَّه أكل الرِّبَا؛ يد^{١٤}،
مه^{٤٥}: ٤٤٠ [٦١/١٨٤].

رتق

تفسير قوله تعالى في الأنبياء: «أَنَّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا»^(١١)؛

يد^{١٤}، ١١، ٣ [٥٧/١٢، ٧٢]

٨- فقه الرضا ٢٥٦.

٩- دعوات الراوندي ٢٨٣/٢ (مستدركات).

١٠- أي فتحه (الهامش).

١١- الأنبياء (٢١) ٣٠.

١- البقرة (٢) ٢٧٥-٢٧٨.

٢- الهداية ٨٠.

٣- أمالي الصدوق ٣٤٦.

٤- لم نجده في تفسير القمي بل وجدنا نحوه في التهذيب

١٥/٧- ١٩/٨٣.

٥- البقرة (٢) ٢٧٦.

٦- تفسير القمي ٩٣/١.

٧- كذا في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية)، وفي البحار

(الطبعة الحروفية): جامع الأخبار ١٤٥.

الأحاديث من أصحاب أصحابه، وقد صنف الذهبي كتاباً في تبين كذب ذلك اللعين سمّاه «كسروث بابارتن» (٣).

وذكر الشيخ البهائي رحمه الله أيضاً في «كشكوله»: إن بابارتن أعطى الشيخ رضي الدين لالامشطأزعم أنه مشط رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن هذا المشط كان عند علاء الدولة السمناني وكأنه وصل إليه من هذا الشيخ (٤).

رثي

ما قيل في رثاء هاشم بن عبدمتاف؛ و٦،
١: ١٤ [١٥/٥٤].
أشعار عاتكة وصفية وبرّة وأروى وأميمة
بنات عبدالمطلب في مرثية والدهن؛ → ٣٦
[١٥/١٥٤].

أقول: وتقدّم مايتعلّق بذلك في (بكي).
أشعار كعب بن مالك في رثاء جعفر بن
أبي طالب عليه السلام:

هَدَّتِ الْعُيُونُ وَدَمَعُ عَيْنِكَ يَهْمِلُ
سَحّاً كَمَا وَكَّفَ الضَّبَابُ (٥) الْخَضْلُ؛
و٦، ند ٥٤: ٥٨٤ [٢١/٥١].

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في رثاء رسول
الله صلى الله عليه وآله كما في الديوان المنسوب

٣- أربعين الشيخ البهائي ١٤٨.

٤- الكشكول ٣١١/١.

د- الضباب - كحباب - ندى يغشي الأرض بالغدوات؛
جمع البحرين [٢/١٠٤ - الهامش].

الكافي (١): الباقر: كانت السموات رتقاً
لا تنزل المطر وكانت الأرض رتقاً لا تثبت الحبة،
ففقق السماء بالمطر والأرض بنبات الحب؛ →
٢٣ [٥٧/٩٧] ويد ١٤، كط ٢٩: ٢٧٥ [٥٩/٣٧٢].

رتن

غوالي اللاكي (٢): مسنداً عن العلامة، عن
إسحاق القاضي بقم، عن خاله، عن الشيخ صدر
الدين الساوي قال: دخلت على الشيخ بابا رتن
وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فرفعها
عن عينيه، فنظر إليّ وقال: ترى عينيّ هاتين،
طالما نظرنا إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله،
وقد رأيت رسول الله عليه وآله يوم حفر الخندق،
وكان يحمل على ظهره التراب مع الناس، وسمعته
يقول في ذلك اليوم: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةَ
هَنِئَةٍ، وَمَيِّتَةَ سَوِيَّةٍ، وَمَرَدّاً غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ؛
يج ١٣، ك ٢٠: ٦٩ [٥١/٢٥٨]

أقول: قال شيخنا البهائي رحمه الله في
«الأربعين»: وقد ظهر في الهند بعد الستمائة من
الهجرة شخص اسمه بابارتن، ادّعى أنه من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه عمّر
إلى ذلك الوقت، وصدّقه جماعة، واختلق أحاديث
كثيرة، زعم أنه سمعها من النبي صلى الله عليه
وآله، قال صاحب «القاموس»: سمعنا تلك

١- الكافي ٨/٩٥/ذح ٦٧.

٢- غوالي اللاكي ١/٢٨/ج ١٠.

إليه عليه السلام :

نفسی علی زقراتها محبوسه

بالبیتا خرجت مع الزقرات

لا خیر بعدک فی الحیاة واتنا

أبکی مخافة أن تطول حیاتی^(۱)

ومنه :

كنت السواد لناظري

فبکی علیک الناظر

من شاء بعدک فلیمت

فعلیک كنت أحاذر^(۲)

ومنه :

أمن بعد تکفین النبی ودفعه ... الأبیات^(۳)؛

و، فج ۸۰۶: ۸۰۶/۲۲ [۵۴۸]

أشعار أم مسلم المجاشعي في رثاء ابنها

مسلم : یارب إن مسلماً أتاهم ؛ ح ۸، ج ۳: ۲۶

[۱۱۴/۲۸] وح ۸، لو ۳۰: ۴۳۰/۳۲ [۱۷۴]

أشعار أروى بنت الحارث بن عبد المطلب في

رثاء أمير المؤمنين عليه السلام :

ألا یاعین و یحک فاسعدینا

ألا فابکی أمير المؤمنين ؛

ط ۸، فکا ۱۳۱: ۶۲۸/۴۲ [۱۲۰]

الديوان لأمر المؤمنين عليه السلام في رثاء أبي

طالب عليه السلام :

أرقت لسنوح آخر الليل غردا

لشیخی ینعی والرئیس السودا ؛

ط ۸، ج ۳: ۲۹ [۱۴۲/۳۵]

وله في مرثية خديجة وأبي طالب رضي الله

عنها :

أعینني جودا باریک الله فیکما

علی هالکین لا تری لهما مثلاً

علی سید البطحاء وابن رئیسها

وسیدة النسوان أول من صلی ؛

→ ۳۰ [۱۴۳/۳۵]

أشعار الکُمَیث في رثاء الحسين عليه السلام

عند أبي جعفر عليه السلام، وبكاؤه وبكاء

الصادق عليه السلام، وبكاء جارية من وراء

الحباء، ویأتی فی (کمت) ؛ ط ۸، مه ۴۵: ۱۶۴

[۳۹۰/۳۶]

ذكر بعض ما قيل في أمير المؤمنين عليه السلام

من المراثي، منها مراثي الجن ومرثية الحسن

ابن علي وصغصعة وأبي الأسود ؛ ط ۸،

فکو ۱۳: ۶۷۶-۶۵۹/۴۲ [۲۹۹-۲۴۱]

لفاطمة صلوات الله عليها في رثاء أبيها :

إن حزني علیک حزن جدید

وفؤادی والله صب عتید^(۴) ؛

۴- صبابة : عشق وشوق یا نرمی دل و رقت شوق و

گرمی و سوزش عشق .

عتید : یعنی مهیا . وعتیده طلبه یا حقه ایست که در آن

بوی خوش نهد ؛ منه مد ظله .

۱- الديوان المنسوب للإمام علي (ع) ۱۲۳ .

۲- الديوان المنسوب للإمام علي (ع) ۲۱۳ .

۳- الديوان المنسوب للإمام علي (ع) ۴۰ .

ي^{١٠}، ز^٧: ٥٠ [٤٣/١٧٦].

قلَّ صبري وiban عتي عزائي
بعد فقدي لخاتم الأنبياء؛

→ ٥١ [٤٣/١٧٧].

قد كان بعدك أنباء وهنبة
لو كنت شاهدتها لم يكثر الخطب؛

→ ٥٥ [٤٣/١٩٦].

وقد رُزنا به محضاً خليقته
صافي الضرائب والأعراق والنسب

وكنت نوراً وبدراً يُستضاء به
عليك تنزل من ذي العزة الكتب؛

→ ٥٦ [٤٣/١٩٦].

إذا اشتدَّ شوقي زرتُ قبرك باكياً
أنوح وأشكولاً أراك مُجاوياً

فيا ساكن الصحراء^(١) علّمتني البكا
وذكرك أنساني جميع المصائب

فإن كنت عني في التراب مُغيباً
فما كنت عن قلب الحزين بغائب؛

و^٦، فح^{٨٨}: ٨٠٦ [٢٢/٥٤٧].

أقول: ولها أيضاً في رثاء أبيها صلوات الله
عليها:

قُلْ لِلْمُغِيبِ تحت أثواب الثرى

إن كنت تسمع صرختي وندائيا
صُبت عليّ مصائب لو أنها

صُبت على الأيتام صرن لياليا

قد كنت ذات حمى بظلل محمدٍ

لا أخشى من ضيمٍ وكان حمى ليا
فاليوم أخضع للذليل واتقي

ضيمني وأدفع ظالمي بردائيا
فإذا بكّت قُمريّة في ليلها

شَجَناً على عُصن بكيت صباحيا
فلأجعلن الحزن بعدك مؤنسي

ولأجعلن الدمع فيك وشاحيا
ماذا على من شمّ تربة أحمدٍ

أن لا يشتم مدى الزمان غواليا
نقلتها من «الدرّ النظيم» للشيخ جمال الدين يوسف

الشامي (٢).

وقال المحقّق في «المعتبر» والشهيد رحمه الله في
«الذكرى»: «رُوي أنها - أي فاطمة سلام الله

عليها - أخذت قبضة من تُراب قبر النبيّ صلى الله
عليه وآله فوضعتها على عينها وقالت:

ماذا على المشتّم تربة أحمدٍ
أن لا يشتم مدى الزمان غواليا

صُبت عليّ مصائب لو أنها
صُبت على الأيتام صرن لياليا^(٣)

رثاء أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة
عليها السلام:

فراقك أعظم الأشياء عندي
وفقدك فاطم أدهى الشُكول؛

٢- عنه نفثة المصدر ٦٦٦.

٣- المعتبر في شرح المختصر ٣٤٥/١، ذكرى الشيعة ٧٢.

١- الغبراء - خ ل (الهامش).

ي'، ٧: ٥١ [١٧٩/٤٣].

وله أيضاً:

أرى علل الدنيا عليّ كثيرة
وصاحبها حتى المات عليل؛

→ ٥٢ [١٨٠/٤٣].

وله:

ذكرتُ أبا ودي فبتَ كأنني
بردُ الهموم الماضيات وكيل؛

→ ٥٢ [١٨٤/٤٣].

وله:

نفسى على زفراتها محبوسة؛ → ٦١ [٢١٣/٤٣].
وله أيضاً:

ألا هل إلى طول الحياة سبيلُ
وأتى وهذا الموت ليس يحول؛

→ ٦١ [٢١٦/٤٣].

وله مخاطباً لها بعد وفاتها:

ما لي وقفت على القبور مسلماً
قبر الحبيب فلم يرَدْ جوابي

أحبيب ما لك لا تردّ جوابنا
أنسيتْ بعدي خلة الأحباب

ومنه مجيباً لنفسه من قبْلِها:

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم
وأنا رهين جنادل وثراب

أكل التراب محاسني فنسيْتُكم
وحجبتُ عن أهلي وعن أترابي

فعليكم مني السلام تقطعت

عني وعنكم خلة الأحباب؛

→ ٦٢ [٢١٧/٤٣].

رثاء الحسين عليه السلام لأخيه الحسن
عليه السلام لَمَّا وضعه في لحده:

أأدهن رأسي أم تطيبُ محاسني...؛
ي'، ٢٢: ١٣٧ [١٦٠/٤٤].

أقول: روى المسعودي رحمه الله في «مروج
الذهب»: إنّه لَمَّا دُفن الحسن بن عليّ
ابن أبي طالب عليه السلام، وقف محمد بن الحنفية
أخوه على قبره فقال: أبا محمد، لئن طابت حياتك
لقد فجع مماتك، وكيف لا تكون كذلك وأنت
خامس أهل الكساء وابن محمد المصطفى وابن
علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء وابن شجرة
طون، ثمّ أنشأ يقول رحمه الله:

أأدهنُ رأسي أم تطيبُ مجالسي
وخذك معفورٌ وأنت سليبُ

أأشرب ماء المُرن من غير مائه
وقد ضُمنَ الأحشاء منك لهيبُ

سأبكيك ماناحت حمامة أيكّة
وما اخضرّ في دُوح الحجاز قضيبُ

غريبٌ وأكنافُ الحجاز تحوطة
ألا كلُّ من تحت التراب غريبُ (١)

لسليمان بن قبة في مريثة الحسن
عليه السلام:

يا كذب الله من نعى حسناً
ليس لتكذيب نعيه حسن؛

١- مروج الذهب ٢/٤٢٩.

→ ١٣٨ [١٦١/٤٤].

أُمالي الصدوق^(١): رثاء الحسين عليه السلام
للحرّ:

لننعم الحرّ حرّ بني رياح
وننعم الحرّ مختلف الرماح
وننعم الحرّ إذ نادى حسيناً
فجاء بنفسه عند الصباح؛
ي^{١٠}، ل^{٣٧}: ١٧٢ [٣١٩/٤٤].

وقيل: بل رثاه رجل من أصحاب الحسين
عليه السلام، أو رثاه عليّ بن الحسين
عليه السلام؛ → ١٩٥ [١٤/٤٥].
رثاء فاطمة عليها السلام للحسين
عليه السلام:

أيّها العينان فيضا
واستبلاً لا تغيضاً
وابكياً بالظّلق ميتاً
ترك الصدرَ روضاً
لم أمرّضه قتيلاً
لا ولا كان مريضاً
أمرت عليها السلام ذرة النّائحة في المنام أن
تنشده؛ ي^{١٠}، ما^{٤١}: ٢٥١ [٢٢٧/٤٥].

رثاء الجنّ للحسين عليه السلام في باب نوح
الجنّ عليه؛ ي^{١٠}، مج^{٤٣}: ٢٥٢ [٢٣٥/٤٥].
رثاء الجنّ للحسين بن عليّ الشهيد بفتح؛
يا^{١١}، ما^{٤١}: ٢٨٣ [١٧٠/٤٨].

١- أُمالي الصدوق ١٣٦.

٦٤/٢.

باب ما قيل من المراثي في الحسين
عليه السلام؛ ي^{١٠}، مد^{٤٤}: ٢٥٤ [٢٤٢/٤٥].
للکمّيت في رثائه:

أضحكني الدهر وأبكاني
والدهر ذو صرّف وألوانٍ
ولديّ غيل:
هلاً بكيت على الحسين وأهله
هلاً بكيت لمن بكاه محمّد
ولكشاحم:
إذا تفكرت في مصابهم
أثقب زند الهموم قادحهُ
ولخالد بن معدان:

جاؤوا برأسك يا بن بنت محمّدٍ
مترقلاً بدمائه ترميلاً
ولسليمان بن قتّة^(٢) الهاشمي:
مررتُ على أبيات آل محمّدٍ
فلم أرها أمثالها يوم حُلّتِ
وللسّوسي:
لهفي على السبط وما نالهُ
قد مات عطشاناً بكرب الظّما؛
→ ٢٥٤ [٢٤٤/٤٥].

وللعوّفي:
يا قرأ غاب حين لاحا

٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): قبة، والصواب
ما أثبتناه عن البحار (الطبعة الحروفية). انظر تنقيح المقال

أورثني فقدك المناحا
وللزاهي :
لست أنسى النساء في كربلاء
وحسين ظام فريد وحيّد
وللناشي :

مصائب نسل فاطمة البتول
نكت حسراتها كبد الرسول
وللسيد المرتضى :
إنّ يوم الطفت يوم كان للدين عصيبا
لم يدع القلب متي للمسرات نصيبا ؛
→ ٢٥٥ [٤٥/٢٤٩].
للسيد الرضي :

كربلا لازلت كرباً وبلا
مالي عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرّعوا
من دم سال ومن دمع جرى
وله أيضاً :

شغل الدموع عن الديار بكاؤها
لبكاء فاطمة على أولادها
كانت ماتم بالعراق تعدها
أموية بالشام من أعيادها
وله :

تبيّت الشّاوى من أمية نوماً
وبالطفّ قتل ما بنام حيمها
وما قتل الإسلام إلا عصابةً
تأمر نوكاها ونام زعيمها
فأضحت قناة الدين في كفّ ظالم

إذا أعوجّ منها جانب لا يُقيمها
وللشافعي :
تأوه قلبي والنفود كئيب
وأرقّ نومي فالسهاد عجيب ؛
→ ٢٥٦ [٤٥/٢٥٣].

ولأبي الفرج بن الجوزي :
أحسينّ والمبعوث جدك بالهدى
قسماً يكون الحق فيه مُسائلي
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في
تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وليدغيل :

أفاطم لو خيلت الحسين مجدلاً
وقد مات عطشاناً بشقّ فوات ؛
→ ٢٥٧ [٤٥/٢٥٧].

وله أيضاً ؛ → ٢٦٢ [٤٥/٢٧٥].
جملة من المراثي للشيخ الخليعي وابن حماد ؛
→ ٢٥٨، ٢٥٩ [٤٥/٢٦٤، ٢٥٨].

قصائد أربع في المراثي لمحمد رفيع الجيلي،
تلميذ المجلسي الأول، سأل المجلسي إيرادها
لتكون لسان صدق له في الآخرين ؛ → ٢٦٠
[٤٥/٢٦٦].

مراثي الصاحب بن عباد للحسين عليه
السلام، منها قوله رحمه الله :

يا أصل عترة أحمد لولاك لم
يكُ أحمد المبعوث ذا أعقاب
رُدّت عليك الشمس وهي فضيلة
بهزرت فلم تُسربكفّ نيقاب

لَمْ أَحْكُ إِلَّا مَارُوتَهُ نَوَاصِبَ
عَادَتِكَ فَهِيَ مَبَاحَةُ الْأَسْلَابِ ؛

→ ٢٦٤، ٢٦٦ (٤٥/ ٢٨٤، ٢٩١) .

لزینب بنت فاطمة عليها السلام :

تَمَسَّكَ بِالْكِتَابِ وَمِنْ تَلَاةٍ

فَأَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ
وَلَهَا أَيْضاً حِينَ أُدْخِلُوا دِمَشْقَ :

أَمَّا شَجَاكِ يَا سَكَّيْنُ

قَتَلُ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ ؛

→ ٢٦٥ (٤٥/ ٢٨٥، ٢٨٧) .

أَقُولُ: حُكِّي عَنْ شَرْحِ الْأَخْفَشِ عَلَى «كامل
المبرد»: إِنَّ فَاطِمَةَ أُمِّ الْبَيْنِ أُمَّ الْعَبَّاسِ ابْنِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْبَقِيعِ
كُلَّ يَوْمٍ تَرْثِيهِ، وَتَحْمِلُ وَلَدَهُ عَبِيدَ اللَّهِ فَيَجْتَمِعُ
لِسَمَاعٍ رِثَانُهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَفِيهِمْ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ
فَيَكُونُ لَشَجَا النَّدْبَةِ، قَوْلُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

يَا مَنْ رَأَى الْعَبَّاسَ كَرُ

رَ عَلَى جَواهِرِ النَّقْدِ
وَوَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حِي

دِرْ كُلِّ لَيْثٍ ذِي لُبِّدٍ
أُتْبِئْتُ أَنَّ ابْنِي أَصِي

بَ بِرَأْسِهِ مَقْطُوعَ يَدٍ
وَيَلِي عَلَى شَبْلِي أَمَا

لَ بِرَأْسِهِ ضَرْبُ الْعَمَدِ
لَوْ كَانَ سَيْفَكَ فِي يَدِي

لَمَا دَنَا مِنْهُ أَحَدٌ
وَقَوْلُهَا :

لَا تَدْعُوْنِي وَيَكِ أُمُّ الْبَيْنِ

تَذَكَّرْنِي بِلِيُوثِ الْعَرِيْنِ

كَانَتْ بَنُونَ لِيْ أَدْعَى بِهِمْ

وَالْيَوْمَ أَصْبَحْتُ وَلَا مِنْ بَنِيْنِ

أَرْبَعَةَ مِثْلِ نَسُورِ الرُّبَى

قَدْ وَاصِلُوا الْمَوْتَ بِقَطْعِ الْوَتَنِ

تَنَازَعِ الْخِرْصَانَ أَشْلَاءَهُمْ

فَكَلَّمَهُمْ أَمْسَى صَرِيْعاً طَعِيْنُ

يَا لَيْتَ شَعْرِي أَكَمَا أَخْبَرُوا

بِأَنَّ عَبَّاساً قَطَّيْعَ الْيَمِيْنِ

الْتَقَدَ: جَنَسٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصَارُ الْأَرْجْلِ قِيَّاحُ

الْوَجْهِ، فَغَنَى الْبَيْتَ: يَا مَنْ رَأَى الْعَبَّاسَ - وَهُوَ

اسْمٌ لِلْأَسَدِ - كَرَّرَ عَلَى جَمَاعَاتِ الْغَنَمِ الْمَعْرُوفَةِ

بِالنَّقْدِ، وَهُوَ بَدِيعٌ. وَخِرْصَانٌ: جَمْعُ خِرْصٍ، وَهُوَ

بِمَعْنَى السَّنَانِ. وَأَشْلَاءٌ: جَمْعُ شَلْوٍ، بِمَعْنَى الْعِضْوِ

وَالْجَسَدِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (١) .

لَبِنْتُ أَبِي يَشْكُرُ الرَّائِيَةَ :

أَعَدَدَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَعَدَدَ بَعْدَهُ

أُسْدُ الْإِلَهِ وَثَالِثاً عَبَّاساً

وَأَعَدَدَ عَلَيَّ الْخَيْرَ وَأَعَدَدَ جَعْفَراً

وَأَعَدَدَ عَقِيلاً بَعْدَهُ الرَّؤَاسَا (٢) ؛

يَا ١١، لا ٣١: ١٨٨ (٤٧/ ٢٧٩) .

رثاء أبي هريرة العجلي للصديق عليه السلام

١- عنه نفثه المصدر ٦٦٣.

٢- الرؤاس بضم الراء وتشديد الهمزة جمع رأس صفة

للجمع: المجلسي، البحار (٤٧/ ٢٨٨-الهامش) .

لَمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرِيرِهِ وَأُخْرِجَ إِلَى
الْبَقِيعِ لِيُدْفَنَ :

أَقُولُ وَقَدْ رَاحُوا بِهِ يَحْمِلُونَهُ

عَلَى كَاهِلٍ مِنْ حَامِلِيهِ وَعَاتِقِ
أَتَدْرُونَ مَاذَا تَحْمِلُونَ إِلَى الثَّرَى

تَبِيرًا ثَوَى مِنْ رَأْسِ عَلِيَاءَ شَاهِقِ
غَدَاةِ حَثَا الْحَاثُونَ فَوْقَ ضَرْبِهِ

تَرَابًا وَأَوَّلَى كَانَ فَوْقَ الْمَفَارِقِ
... الْأَبْيَاتُ ؛ يَا ١١ ، لَب ٣٢ : ٢٠٥ [٤٧/

[٣٣٢].

رِثَاءَ بَعْضِ جَوَارِي الْمَأْمُونِ لِلرِّضَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

سَقِيًّا لَطُوسٍ وَمِنْ أَضْحَى بِهَا قَطَنًا
مِنْ عَتْرَةِ الْمِصْطَفَى أَبَقَ لَنَا حَزَنًا

أَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الْمَأْمُولِ إِنَّ لَهُ
حَقًّا عَلَى كُلِّ مَنْ أَضْحَى بِهَا شَجَنًا ؛

يَب ١٢ ، ك ٢١ : ٩٠ [٤٩/٣٠٦].

بَابُ مَا أُنْشِدَ مِنَ الْمَرَاثِي فِي الرِّضَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ يَب ١٢ ، ك ٢٢ : ٩٢ [٤٩/

[٣١٤].

وَقَدْ أَكْثَرَ دُعِيلُ مَرَاثِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا قَوْلُهُ :

أَلَا مَا لَعِينَ بِالدِّمُوعِ اسْتَهْلَتْ
وَلَوْ نَفَدَتْ مَاءَ الشُّوُونِ لَقَلَّتْ

عَلَى مَنْ بَكَتَهُ الْأَرْضُ وَاسْتَرْجَفَتْ لَهُ
رُؤُوسَ الْجِبَالِ الشَّامِخَاتِ وَذَلَّتْ

عِيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا^(١) : وَلَعَلِّي بَنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْخَوَافِي يَرِثِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَا أَرْضَ طُوسٍ سَقَاكِ اللَّهُ رَحْمَتَهُ

مَاذَا حَوِيَتْ مِنَ الْخَيْرَاتِ يَا طُوسُ
... الْأَبْيَاتُ ؛ → ٩٢ [٤٩/٣١٧].

أَمَالِي الصَّدُوقِ^(٢) : عَنْ دُعِيلٍ قَالَ : جَاءَنِي
خَبَرُ مَوْتِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا بَقَمٌ قَلْتُ

قَصِيدَتِي الرَّائِيَّةَ :

أَرَى أُمِّيَّةَ مَعْذُورِينَ إِنْ قَتَلُوا
وَلَا أَرَى لِسِنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عُذْرِ

قَبْرِانِ فِي طُوسٍ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَقَبْرَ شَرِّهِمْ هَذَا مِنَ الْعَبَّاسِ

مَا يَنْفَعُ الرَّجْسَ مِنْ قَرَبِ الزَّكِيِّ وَمَا
عَلَى الزَّكِيِّ بِقَرَبِ الرَّجْسِ مِنْ ضَرَرٍ

هِيَاهُنَا كُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ
لَهُ يَدَاهُ فُخْذَ مَا شِئْتُ أَوْ فُذْرَ^(٣)

وَرُؤْيٍ أَنَّ الْمَأْمُونِ آمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا مَثَلَ
بَيْنَ يَدَيْهِ أَمْرُهُ بِإِنْشَادِهَا فَجَدَّهَا دُعِيلُ، فَقَالَ : لَكَ

الْأَمَانُ عَلَيْهَا، فَأَنْشَدَ :

تَأَسَّفْتُ جَارِقِي لَمَّا رَأَتْ زَوْرِي
وَعُدَّتْ الْحِلْمَ ذَنْبًا غَيْرَ مَغْتَفِرٍ

... الْقَصِيدَةُ ؛ → ٩٤، ٩٣ [٤٩/٣٢٣، ٣١٨].

مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْغَرِيِّ فِي رِثَاءِ
عَلِيِّ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ :

١- عِيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا ٢/٢٥١.
٢- أَمَالِي الصَّدُوقِ ٥٢٦/ح-١٦.
٣- نَذْرُ سَخْلٍ (الْهَامِش).

لج ٣٣: ٣٩٤ [١٨/٣٩٢].

رجب

باب فضل شهر رجب وصيامه وأحكامه،

وفضل بعض لياليه وأحكامه؛ ك ٢٠، نه ٥٥: ١٠٦.

[٢٦/٩٧].

أبواب ما يتعلق بشهر رجب؛ ك ٢٠، قد ١٠٤:

٣٣٨ [٩٨/٣٧٦].

فضل صوم بعض أيام رجب؛ مع ٣،

مط ٤٩: ٢٧٧ [٧/٣٠٠] ومع ٣، نز ٥٧: ٣٤٠.

[٨/١٧٠].

مجلس المفيد^(٢): قدم أمير المؤمنين من البصرة

إلى الكوفة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب:

ح ٨، مع ٤٣: ٤٦٥ [٣٢/٣٥٢].

وعن الشَّعْبِيِّ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام قَدِمَ مِنْ

البصرة مُسْتَهْلَ رَجَب وَأَقَامَ بِهَا سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا،

يَجْرِي الْكُتُبُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاوِيَةَ وَعَمُرُو

ابن العاص؛ ح ٨، مد ٤٤: ٤٧١ [٣٢/٣٨٣].

معنى قولهم: أَنَا عَذِيقُهَا الْمُرْتَجَب؛ ح ٨، د:

٣٨ [٢٨/١٨٨].

أقول: قال الميداني في «مجمع الأمثال»: أَنَا

جَذِبُهَا الْحَكَّكَ وَعَذِيقُهَا الْمُرْتَجَب، الْجَذِبُ تَصْغِيرُ

الْجَذَلِ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرِ، وَالْحَكَّكَ الَّذِي يَتَحَكَّكَ

وَيَتَمَرَّسُ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرْنِي، وَهُوَ عَوْدُ يُنْصَبُ فِي

مَبَارِكِ الْإِبِلِ، وَالْعَذِيقُ تَصْغِيرُ الْعَذْقِ -بِفَتْحِ

الْعَيْنِ- وَهُوَ النَّخْلَةُ، وَالْمُرْتَجَبُ الَّذِي جَعَلَ لَهُ رَجَبَةً

الْأَرْضُ خَوْفًا زَلْزَلَتْ زَلْزَالَهَا

وَأُخْرِجَتْ مِنْ جَزَعٍ أَثْقَالَهَا؛

يب ١٢، لب ٣٢: ١٥٠ [٥٠/٢١٤].

أقول: يَأْتِي فِي (رَضِي) بَعْضُ الْآيَاتِ فِي رِثَاءِ

الرَضِيِّ.

رجأ

الْمُرْجِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ الْخَالِفِينَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ

لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ

الْكُفْرِ طَاعَةٌ، سُمُّوا مُرْجِيَّةً لِأَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ

أَرْجَأَ تَعْذِيبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَيْ أَخَّرَهُ، وَقَدْ

يُطْلَقُ عَلَى جَمِيعِ الْعَامَّةِ لِتَأْخِيرِهِمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ دَرَجَتِهِ إِلَى الرَّابِعِ؛ ز ٧، ١: ٥

[٢٣/١٨].

كَانَتْ الْمُرْجِيَّةُ يَقُولُونَ: مَنْ لَمْ يَصِلْ وَلَمْ يَصُمْ

وَلَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابَةِ، وَهَدَمَ الْكَعْبَةَ وَنَكَحَ أُمَّهُ،

فَهُوَ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرُئِيلَ وَمِيكَائِيلَ؛ ي ١١، لج ٣٣:

٢١٥ [٤٧/٣٦٦].

فِي مَعْنَى الْمُرْجِيَّةِ وَفَرَّقَهُمُ الْخَمْسُ: ي ١٥،

كد ٢٤: ١٨٣ [٦٨/٢٩٧].

ذَمُّ الْمُرْجِيَّةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ وَالْقَدَرِيَّةِ؛ مع ٣، ١: ٤

[٥/٧] وَز ٧، فكه ١٢٨: ٣٧٢ [٢٧/٧١].

رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ

الْمَعْرَاجِ الْمُرْجِيَّةَ وَالْقَدَرِيَّةَ وَالْحُرُورِيَّةَ وَبَنُو^(١)

أُمِّيَّةٍ وَالنَّوَاصِبُ يُقَذِّفُ بِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، قِيلَ

لَهُ: هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ لَأَسْهَمَ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ؛ و ٦،

٢ - مجلس المفيد ١٢٧/ ح ٥.

١- بني - ظ (الهامش) وهو النصاب.

وثماني عشرة سنة، ومن شعره المذكور فيه قوله :

فرضي ونفلي وحديثي أنتم
وكلُّ كُلي منكم وعنكم

وأنتم عند الصلاة قبلي

إذا وقفتم نحوكم أيتم

خيالكُم نُصبٌ لعيني أبداً

وحبككم في خاطري مُخيم

ياسادتي وقادتي أعتابكم

بحفن عيني لشرها أليثم

وقفاً على حديثكم ومدحكم

جعلت عمري فاقبلوه وارحموا

مُتوا على الحافظ من فضلكم

واستنقذوه في غدٍ وأنعموا^(٤)

... انتهى .

بُرس قرية بين الكوفة والحلة^(٥) .

رجح

أبوراجح الحمامي ، تقدم خبره في (حم) .

رجز

الرجز الذي عُلبَ به فرعون هو الثلج ، وتقدم

في (ثلج) : هـ ، لد : ٣٤ : ٢٥٤ [١٣ / ١١٢ و ١٣٨] .

المرحز - على بناء اسم الفاعل كما في «مجمع

البحرين»^(٦) - اسم الفرس الذي اشتراه رسول

الله صلى الله عليه وآله من الأعرابي الذي شهد فيه

وهي دعامة تُبنى حولها من الحجارة ، وذلك إذا كانت النخلة كريمة وطالت تحفوا عليها أن تنقر من الرياح العواصف ، وهذا تصغير يُراد به التكبير نحو قول ليبد :

وكل أناس سوف تدخل بيتهم

دورته تصفر منها الأنامل

يعني الموت ، قال أبوغنيّد : هذا قول الحُباب

ابن المُثذِر بن الجُموح الأنصاري ، قال يوم

السقيفة عند بيعة أبي بكر يريد أنه رجل يُستشفى

برأيه وعقله^(١) .

الشيخ رجب الحافظ البُرسي ، فاضل محدث شاعر

أديب مُنشئ ، صاحب كتاب «مشارك الأنوار»

في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام

وغيره^(٢) .

قال المجلسي : وكتاب «مشارك الأنوار» وكتاب

«الألقين» للحافظ رجب البُرسي ، ولا أعتمد على

ما يتفرد بنقله لا شمال كتابه على ما يوهم الخطب

والخلط والارتفاع ، وإنما أخرجنا منها ما يوافق

الأخبار المأخوذة من الأصول المعتبرة^(٣) ؛ انتهى .

قال شيخنا الحرّ العامليّ قدّس سرّه : وفي كتابه

إفراط ، وربما نُسب إلى الغلو ، وأورد لنفسه فيه

أشعاراً جيّدة ، وذكر فيه أنّ بين ولادة المهديّ

عليه السلام وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة

٤ - أمل الآمل ٢ / ١١٧ رقم ٣٢٩ .

٥ - انظر القاموس المحيط ٢ / ٢٠٧ .

٦ - مجمع البحرين ٤ / ٢٠ .

١ - مجمع الأمثال ١ / ٣٤ .

٢ - انظر روضات الجنّات ٣ / ٣٣٧ رقم ٣٠٢ .

٣ - البحار ١ / ١٠ .

خَزَيْمَةَ؛ و^٦، و^٦: ١٢٤ [١٦/١٠٨].

وكان الأعرابي من بني مُرَّة فجدده فشهد له صلى الله عليه وآله خزيمة بن ثابت، وكان فرساً أبيض؛ → [١٦/١٢٨].

التوحيد^(١): المرتجز فرس رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان علي عليه السلام راكبه يوم صفين؛ مع^٣، ج^٣: ٣٣ [٥/١١٣] و ح^٨، مه^{٤٥}: ٤٩٩ [٣٢/٥١٠] وط^٩، صح^{٩٨}: ٥٠٨ [١/٤١].

وقال السيد ابن طاووس في كتاب «المهلوف»^(٢) في وقائع يوم عاشوراء: ثم إن الحسين عليه السلام دعا بفرس رسول الله المرتجز فركبه، وعبأ أصحابه؛ ي^{١٠}، لز^{٣٧}: ١٩٤ [١٠/٤٥].

رجع

باب غزوة الرجيع وغزوة معونة؛ و^٦، مج^{٤٣}: ٥١٧ [٢٠/١٤٧].

الرجيع ماء لهذيل.

كلام من المجلسي في اجتماع الأئمة عليهم السلام في الرجعة؛ ز^٧، عج^{٧٣}: ٢٠٨ [٢٥/١٠٨].

باب الرجعة؛ يج^{١٣}، له^{٣٥}: ٢١٠ [٥٣/٣٩]. مختصر بصائر الدرجات^(٣): قال أبو عبد الله عليه السلام: أول من تنشق الأرض عنه ويرجع

إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام، وإن الرجعة ليست بعامة، وهي خاصة لا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً، أو محض الشرك محضاً.

مختصر بصائر الدرجات^(٤): عن أبي جعفر عليه السلام: إن رسول الله وعلياً صلوات الله عليهما سيرجعان.

مختصر بصائر الدرجات^(٥): قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ قَوْجاً»^(٦): ليس أحد من المؤمنين قُتِلَ إِلَّا سيرجع حتى يموت، ولا أحد من المؤمنين مات إِلَّا سيرجع حتى يُقتل؛ → [٥٣/٤٠].

الصادقي: ممّا كَلَّمَ الله تعالى رسوله ليلة أُسري به: يا محمد، علي آخر من أقبض روحه من الأئمة، وهو الدابة التي تكلمهم؛ → [٥٣/٢١٧].

. [٦٨

اعتقاد الصدوق^(٧) رحمه الله في الرجعة؛ → [٥٣/١٢٨].

كلام الشيخ المفيد رحمه الله في الرجعة؛ → [٥٣/١٣٦].

أقول: يأتي في (سور)^(٨) كلام السيد الجُمَيْرِي في الرجعة، (ويأتي في (كر) ما يتعلق

٣ - مختصر بصائر الدرجات ٢٤.

٤ - مختصر بصائر الدرجات ٢٤.

٥ - مختصر بصائر الدرجات ٢٥.

٦ - النخل (٢٧) ٨٣.

٧ - اعتقادات الصدوق ٢٠.

٨ - في الأصل: (سوق) والصواب ما أثبتناه، وقد نبه الشيخ

بذلك^(١).

قال السيد المرتضى^(٢): إِنَّ الذي تذهب الشيعة الإمامية إليه أَنَّ الله تعالى يعيد عند ظهور إمام الزمان المهدي عليه السلام قوماً مَمَّنْ كان قد تقدَّم موته من شيعته، لينفوزوا بثواب نصرته ومعوته، ومشاهدة دولته، ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم، فيلتذوا بما يشاهدون من ظهور الحق، وعلو كلمة أهله. والدلالة على صحة هذا المذهب، أَنَّ الذي ذهبوا إليه ممَّا لا شبهة على عاقل في أَنه مقدور لله تعالى، غير مستحيل في نفسه، فإنَّا نرى كثيراً من مخالفينا يُنكرون الرجعة إنكار من يراها مستحيلة غير مقدورة، وإذا ثبت جواز الرجعة ودخولها تحت المقدور، فالطريق إلى إثباتها إجماع الإمامية على وقوعها، فإنهم لا يختلفون في ذلك، وإجماعهم قد بيَّنَّا في مواضع من كتبنا أَنه حجة لدخول قول الإمام عليه السلام فيه: انتهى: → ٢٣٥ [١٣٨/٥٣].

قال المجلسي: اعلم يا أخي، إِنِّي لأظنك ترتاب بعدما مهَّدت وأوضحت لك في القول بالرجعة، التي أجمعت الشيعة عليها في جميع

→ القتي (ره) على ذلك بقوله في حاشية ص ٦٧٤: ينبغي أن يعلم أنَّ في (سور) يذكر ما يتعلق بالرجعة لا في (سوق) فما كتب في (رجع) في الحاشية ص ٥١١: وبإني في (سوق) كلام السيد الحميري في الرجعة، غلط والصحيح في (سور) منه مد ظله.

١ - ما بين القوسين زيادة في الهامش بخط الشيخ القتي رحمه الله.

٢ - مسائل السيد المرتضى (المجموعة الأولى) ١٢٥.

٣ - الصف (٦١) ٨.

الأعصار، واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار، حتَّى نظموها في أشعارهم، واحتجوا بها على المخالفين في جميع أعصارهم، وشنع المخالفون عليهم في ذلك، وأثبتوه في كتبهم وأسفارهم، منهم الرازي والنيسابوري وغيرهما، ولولا غفلة التطويل من غير طائل لأوردت كثيراً من كلامهم في ذلك، وكيف يشك مؤمن بحقيقة الأئمة الأطهار عليهم السلام فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح، رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام، في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم - ثمَّ عدَّ أسامهم - منهم: المشايخ الثلاثة، والمفيد والمرتضى والنجاشي والكشي والعتاشي والقمي وابن قولويه والكرجكي والصفار والفضل بن شاذان والنعماني وابن شهر آشوب والراوندي والطبرسي والعلامة والشيخ الشهيد، وغير ذلك رضوان الله عليهم أجمعين. ثمَّ قال: وإذا لم يكن مثل هذا متواتراً في أي شيء يمكن دعوى التواتر مع ما روته كافة الشيعة خلفاً عن سلف؟! وظنني أنَّ من يشك في أمثالها فهو شاك في أئمة الدين، ولا يمكنه إظهار ذلك من بين المؤمنين، فيحتال في تخريب الملَّة القويمة، بإلقاء ما يتسارع إليه عقول المستضعفين وتشكيكات الملحدين «يريدون يُظفِرُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَالَّهُ مُنِيرُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»^(٣)؛ → ٢٣١ [١٢٢/٥٣].

شفاءً من تسعة وتسعين داءً، انبئي حيث شئت.
وروي أنَّ فاطمة صلوات الله عليها كانت
تحبُّ هذه البقلة فنسب إليها، قيل: بقلّة الزهراء،
كما قالوا: شقائق النعمان، ثم بنوأميّة غيرها
فقالوا: بقلّة الحمقاء، وقالوا: الحمقاء صفة البقلة
لأنّها تنبت بممرّ الناس ومدرج الحوافر فتُداس؛
→ ٨٦٢ [٢٣٥/٦٦].

قال الأطباء: إنّها باردة في الثالثة، رطبة في
الثانية، يقطع التآليل بخاصّيته، ويسكن الصداع
الحار، والتهاب المعدة شرباً وضماً، وينفع من
الرمد ونفث الدم^(٥).

رجم

خبر رجم رسول الله صلى الله عليه وآله
الغامديّة: عن بشير بن المهاجر، عن أبيه قال:
كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله، فجاءته امرأة من غامد، فقالت: يا نبي الله، إنّي
قد زنيْتُ وأريد أن تطهرني، فقال لها النبي صلى
الله عليه وآله: ارجعي، فلمّا كان من الغد أتته
أيضاً فاعترفت عنده بالزنا، فقالت: يا رسول الله،
إنّي قد زنيْتُ وأريد أن تطهرني، فقال لها،
فارجعي، فلمّا أن كان من الغد أتته فاعترفت
عنده بالزنا، فقالت: يا نبي الله، طهّرني فلعلّك
تريد أن تردني كما رددت ماعز بن مالك، فوالله
إنّي لحبلى، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله:
ارجعي حتى تلدي، فلمّا ولدت جاءت بالصبي

٥ - انظر بيان المجلسي في البحار ٦٦/٢٣٥.

ذكر جمع من أصحاب الأئمة عليهم السلام،
الذين أمر الأئمة عليهم السلام بالرجوع إليهم لأخذ
معالم الدين، كمحمد بن مسلم وأبي بصير الأسدي
ويونس بن عبد الرحمن وزكريّا بن آدم
عليهم الرضوان؛^١، لد ٣٤: ١٤٧ [٢/٢٤٩].

رجل

خبر الرّجلين اللّذين صار أحدهما كالهدبة
من الخوف من الله، والثاني لم يتغيّر لحسن ظنّه
بالله، فورد صاحب الظنّ الحسن أفضل؛
خلق^٢ ٢١٠: ١٠٨ [٧١/١٤٦].
باب الرّجلة والفرّخ^(١)؛ يد^{١٤}، قسه^{١٦٥}:
٨٦٢ [٢٣٤/٦٦].

الحامس^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: وطئ رسول الله صلى الله عليه وآله الرّمضاء
فأحرقتها، فوطئ على الرّجلة - وهي البقلة الحمقاء -
فسكن عنه حرّ الرّمضاء فدعا لها، وكان صلى الله
عليه وآله يحبّها.
الكافي^(٣): مثله بزيادة: ويقول صلى الله
عليه وآله: من بقلّة ما أبركها.

دعوات الراوندي^(٤): روي أنَّ النبي صلى
الله عليه وآله وجد حرارة، فعضّ على رجلة فوجد
لذلك راحة، فقال: اللّهم بارك فيها، إنّ فيها

١ - فرخ - كجعفر: حُرقة، معرّب بربّهين؛ م (الهامش).

٢ - الحامس ٥١٦/ح ٧١١.

٣ - الكافي ٦/٣٦٧ ح ٢.

٤ - دعوات الراوندي ١٥٥/ح ٤٢١ و ٤٢٢.

فالمستغرق بذكره تعالى يفقدهما لكونه ابن الوقت، فالرجاء الفرج لا ينتظر محبوب، فإن حصل أكثر أسبابه صدق اسم الرجاء، كتوقع الحصاد ممن ألقى بذراً جيداً في أرض صالحة يصلها الماء، وإن فقد فالغرور والحماقة كما لو ألقى في غير صالحة لا يصلها الماء، فإن شك فيها فالتفتي كما إذا صلحت الأرض ولا ماء - إلى أن قال -: والخوف الغم لا انتظار المكروه من سوء الخاتمة أو السابقة أو المعاصي، ثم إتما من السؤال أو العذاب، أو فوات الحجة أو نحوها، ويؤثر في البدن بالهزال والصفرة والضعف والبكاء^(٢)؛ انتهى.

الكافي^(٣): محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: قوم يعملون بالمعاصي، ويقولون نرجو، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت، فقال: هؤلاء قوم يترجحون في الأماني، كذبوا ليسوا براجين، إن من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف من شيء هرب منه.

بيان: الترجيح - بتقديم الجيم على الحاء المهملة - تذبذب الشيء المعلق في الهواء، والتأمل من جانب إلى جانب.

نهج البلاغة^(٤): قال أمير المؤمنين عليه السلام: يدعي أنه يرجو الله، كذب - والعظيم -

٢- النخبة الفضيّة في الأحكام الشرعية ٣٤.

٣- الكافي ٢/ ٦٨/ ٥.

٤- نهج البلاغة ٢٢٥/ ضمن خطبة ١٦٠.

تحمله، قالت: يا نبي الله، هذا قد ولدْتُ، قال: فاذهبي فأرضعيه حتى تطفميه، فلما طفمته جاءت بالصبي في يده كسرة خبز، قالت: يا نبي الله، هذا طفمته، فأمر النبي صلى الله عليه وآله بالصبي فدفع إلى رجل من المسلمين، وأمر بها فحفر لها حفرة فجعلت فيها إلى صدرها ثم أمر الناس أن يرجوها، فأقبل خالد بن الوليد بمجرم فرمى رأسها، فنضح الدم على وجنة خالد فسبها، فسمع النبي صلى الله عليه وآله سبه إياها، فقال: مهلاً يا خالد، لا تسبها فوالذي نفسي بيده لقد تابت نوبة لوتابها صاحب مكس^(١) لفقر له، فأمر بها فضلّي عليها فدُفنت؛ ٦، سه ٦٥: ٦٥٩ [٣٦٦/٢١].

خبر الزاني الذي رجه أمير المؤمنين وابناه عليهم السلام، وانصرف عنه الناس لأنه كان عليهم حقوق الله؛ ط^١، نط^٩: ٢٧٥ [٣٨/ ٦٣].

رجا

باب الخوف والرجاء؛ خلق^{١٥}/^٢، كب^{٢٢}: ١٠٣ [٣٢٣/٧٠].

ذكر معنى الخوف والرجاء؛ ١١٠ [٧٠/ ٣٥٢].

أقول: وحاصله ما قال المحقق الكاشاني في «النخبة»: هما خاطران فلا تكليف إلا في مقدماتهما، مبنيان على انتظار ما يستقبل،

باب المستضعفين والمرجؤون لأمر الله؛
كفر^{١٥}، هـ: ١٩ [١٥٧/٧٢].

تفسير القمي^(٥). قال الصادق عليه السلام:
المرجون لأمر الله قوم كانوا مشركين، قتلوا حمزة
وجعفرًا وأشباههما من المؤمنين، ثم دخلوا بعده في
الإسلام، فوحدوا الله وتركوا الشرك، ولم يعرفوا
الإيمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم
الجنة، ولم يكونوا على جحودهم فيجب لهم النار،
فهم على تلك الحالة مرجون لأمر الله، أما يعذبهم
وأما يتوب عليهم؛ → ١٩ [١٥٧/٧٢].

أقول: قد تقدم في (خوف) بعض ما يناسب
هذا المقام.

حديث رجاء ابن أبي الصَّحَّاح في عبادة
الرضا عليه السلام في يومه وليته؛ يب^{١٢}، ز^٧:
٢٦ [٩١/٤٩].

رحب

أماي الطوسي^(٦): عن مكحول قال: لما
كان يوم خيبر، خرج رجل من اليهود يُقال له
مرحب، وكان طويل القامة عظيم الهامة، وكانت
اليهود تقدمه لشجاعته ويساره، قال: فخرج في
ذلك اليوم إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله، فما واقفه قرن إلا قال: أنا مرحب، ثم حل
عليه، فلم يثبت له، قال: وكانت له ظئر وكانت
كاهنة تعجب بشبابه وعظم خلقه، وكانت تقول

ما باله لا يتبين رجاءه في عمله، وكلّ من رجا
عُرف رجاءه في عمله، إلا رجاء الله فإنه مدخول،
وكلّ خوف محقق إلا خوف الله فإنه معلول، يرجو
الله في الكبير، ويرجو العباد في الصغير، فيعطي
العبد ما لا يعطي الرب؛ → ١١١ [٣٥٨/٧٠].
أرجى آية في كتاب الله تعالى «وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»^(١١)؛ مع^٣، نه^{٥٥}: ٣٠٦
[٥٧/٨].

أماي الصدوق^(٢): عن عليّ عليه السلام
قال: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإنّ
موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله
ناراً فكلّمه الله عزّوجلّ فرجع نبياً... إلى آخره؛
خلق^{٢/١٥}، كو^{٢٦}: ١٥٥ [١٣٤/٧١].

الكافي^(٣): عن عمر بن يزيد قال: أتى رجل
أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه وأنا عنده، فقال
له: ليس عندنا اليوم شيء، ولكنه يأتينا خيظ
ووسمة فيبأ، ونعطيك، إن شاء الله، فقال له
الرجل: عذني، فقال: كيف أعدك وأنا لما لا
أرجو أرجى متي لأرجو!

أقول: قال في «القاموس»^(٤): الخطر
بالكسر- نبات يُضْطَب به أو الوسمة؛ يا^{١١}،
كو^{٢٦}: ١٢١ [٥٨/٤٧].

١- الضحى (٩٣) ٥.

٢- أماي الصدوق ١٥٠/ح ٧.

٣- الكافي ٥/٩٦ ح ٥.

٤- القاموس المحيط ٢/٢٢.

٥- تفسير القمي ١/٣٠٤.

٦- أماي الطوسي ٢/١.

ضربة سقط منها لوجهه، وانهم اليهود يقولون: قُتِلَ
مرحب قُتِلَ مرحب!

قال: وفي ذلك يقول الكُمَيْت بن زيد
الأسدي رحمه الله في مدحه عليه السلام شعراً:
سقى جُرْعَ الموت ابنَ عثمان بعدما

تعاورها منه وليد ومرحب
والوليد هو ابن عُثْبَةَ خال معاوية بن أبي سفيان،
وعثمان بن ظَلْحَةَ من قریش، ومرحب من اليهود؛
و^٢، نب^{٥٧٣}: (٢١/٩).

مختصر ذلك؛ ط^٩، قه^{١٠٥}: ٥٢٨ (٤١/
[٨٦].

نهج البلاغة^(٢): العلوي: أما إنه سيظهر
عليكم بعدي رجل رحب البعلوم، مندحق
البطن، يأكل ما يجد، ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه
ولن تقتلوه، ألا وإنه سيأمركم بسبّي والبراءة منّي،
أما السب فسبوني، فإنه لي زكاة ولكم نجاة، وأما
البراءة فلا تبرؤوا منّي فإنّي ولدت على الفطرة،
وسبقت إلى الإيمان والمهجرة.

قال المجلسي: أقول: قال ابن أبي
الحديد^(٣): مندحق البطن: بارزها، والدحوق
من النوق التي يخرج رحمها بعد الولادة، وسيظهر:
سيغلب، ورحب البعلوم: واسعه، وكثير من
الناس يذهب إلى أنه عنى زياداً، وكثير منهم أنه
عنى الحجاج، وقال قوم: إنه عنى المغيرة بن شعبه،

له: قاتل كل من قاتلك، وغالب كل من غالبك
إلا من تسمى عليك بحيدرة، فإنك إن وقفت له
هلكت، قال: فلما كثر مناوشته وجزع الناس
بمقاومته، شكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه
 وآله وسألوه أن يخرج إليه علياً عليه السلام، فدعا
النبي صلى الله عليه وآله علياً وقال له: يا علي
اكفني مرحباً.

فخرج إليه أمير المؤمنين عليه السلام، فلما
بصر [به]^(١) مرحب أسرع إليه فلم يره يعاباً به،
فأنكر ذلك وأحجم عنه، ثم أقدم وهو يقول: «أنا
الذي سمتني أمي مرحباً» فأقبل علي عليه السلام
وهو يقول: «أنا الذي سمتني أمي حيدرة» فلما
سمعها منه مرحب، هرب ولم يقف خوفاً مما
حذرته منه ظنره، فتمثل له إبليس في صورة حبر
من أجبار اليهود فقال: إلى أين يا مرحب؟ فقال:
قد تسمى عليّ هذا القرن بحيدرة، فقال له
إبليس: فاحيدرة؟ فقال: إن فلانة ظنري
كانت تحذرنني من مبارزة رجل اسمه حيدرة،
وتقول: إنه قاتلك، فقال له إبليس: شوهاً لك،
لو لم يكن حيدرة إلا هذا وحده لما كان مثلك
يرجع عن مثله، تأخذ بقول النساء وهنّ يُحْطَن
أكثر مما يُصَبَن، وحيدرة في الدنيا كثير، فارجع
فلعلك تقتله، فإن قتلت سُدَّتْ قومك، وأنا في
ظهرك أستصرخ اليهود لك، فردّه، فوالله ما كان
إلا كفواً ناقة حتى ضربه علي عليه السلام

٢- نهج البلاغة ٩٢/ خطبة ٥٧.

٣- شرح نهج البلاغة ٤/ ٥٤.

١- من البحار والمصدر

إليهم ، والمنع من قطع صلة الأرحام ، وما يناسبه ؛
عشر^{١٦} ، ج^٣ : ٢٦ [٨٧ / ٧٤] .

قرب الإسناد^(٢) : ابن عيسى ، عن البرزنجي ،
عن الرضا عليه السلام قال : قال أبو عبد الله
عليه السلام : صل رحمك ولو بشربة من ماء ،
وأفضل ما يوصل به الرحم كفت الأذى عنها ،
وقال : صلة الرحم منسأة في الأجل ، مثراة في
المال ، محبة في الأهل .

قرب الإسناد^(٣) : عنه عليه السلام : إن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال : إنَّ المعروف يمنع
مصارع السوء ، وإنَّ الصدقة تُطفئ غضب الربِّ ،
وصلة الرحم تزيد في العمر وتبني الفقر ، وقول : لا
حول ولا قوة إلا بالله ، فيها شفاء من تسعة وتسعين
داعاً أذناها الهَم .

أماي الصدوق^(٤) : النبوي : من مشى إلى ذي
قربة بنفسه وماله ليصل رحمه ، أعطاه الله عزَّ وجلَّ
أجر مائة شهيد ، وله بكلِّ خطوة أربعون ألف
حسنة ، ويُمحي عنه أربعون ألف سيئة ، ويُرفع له
من الدرجات مثل ذلك ، وكأنَّها عبَدَ الله مائة سنة
صابراً محتسباً ؛ → ٢٦ [٨٩ / ٧٤] .

أماي الطوسي^(٥) : عن داود الرقي قال :
كنتُ جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام ، إذ قال

والأشبه عندي أنه عن معاوية ، لأنَّه كان موصوفاً
بالثَّهم وكثرة الأكل وكان بطناً ؛ ط^٩ ، فر^{٨٧} :
٤١٩ [٣٢٥ / ٣٩] وط^٩ ، قج^{١١٣} : ٥٨٦ [٤١ /
٣١٧] .

رحل

حديث: المراء مع رحله ؛ و^٦ ، لز^{٣٧} : ٤٢٧
[١٠٩ / ١٩] .

الشهاب^(١) : قال النبي صلى الله عليه وآله :
الناس كإبل مائة ، لا تجد فيها راحلة واحدة .
وقال ابن قتيبة : الراحلة هي التي يختارها
الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق
وحسن المنظر ، فإذا كانت في جماعة الإبل عرفت ،
يقول : الناس متساوون ليس لأحد منهم فضل في
النسب ، ولكنَّهم أشباه كإبل مائة ليس فيها
راحلة .

وفائدة الحديث ذم الناس ، وأنَّ الكامل فيهم
قلما يوجد ، وراوي الحديث عبد الله بن عمر ؛
يد^{١٤} ، مج^{٤٣} : ٤٠٥ [٦٦ / ٦١] .

راحيل ملك من ملائكة الجنة ، ليس في
الملائكة أبلغ منه ، ولا أحسن منطقاً ، ولا أحلى لغة
منه ، وهو الذي خطب خطبة تزويج فاطمة من
أمير المؤمنين صلوات الله عليها في الملاء الأعلى ؛
ي^{١٠} ، هـ^٥ : ٣٨ ، ٣٠ [٤٣ / ١٠٢ ، ١٢٨] .

رحم

باب صلة الرحم ، وإعانتهم والإحسان

- ٢ - قرب الإسناد ١٥٦ .
- ٣ - قرب الإسناد ٣٧ .
- ٤ - أماي الصدوق ٣٥٠ .
- ٥ - أماي الطوسي ٢ / ٢٧ .

١ - شهاب الأخبار ٢٧ / ح ١٦٠ .

لي مبتدئاً من قتل نفسه : ياداد، لقد عُرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عُرض عليّ من عملك صلتك لابن عمك فلان، فسرّني ذلك ... إلى آخره ؛ → ٢٧ [٧٤ / ٩٣] ويا ١١، كز ٢٧ : ١٢٢ [٤٧ / ٦٤].

أما الطوسي^(١) : عن محمد بن إبراهيم قال : بعث أبو جعفر المنصور إلى الصادق عليه السلام، وأمر بفرش فطرح له إلى جانبه، فأجلس عليها ثم قال : عليّ محمد، عليّ بالمهدي، يقول ذلك مراراً، فقليل له : الساعة الساعة يأتي يا أمير المؤمنين، ما يحبس إلا أنه يتبخر، فاليث أن وافى وقد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر فقال : يا أبا عبد الله، حديث حدثته في صلة الرّجيم أذكره يسمعه المهديّ، قال : نعم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الرجل ليصل رجمته وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عز وجلّ ثلاثين سنة، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين، ثم قال عليه السلام : «يَمُحُو الله مَا يَشَاءُ وَيُنْثِي وَيَعِثُّهُ أُمُّ الْكِتَابِ»^(٢) قال : هذا حسن يا أبا عبد الله، وليس إتياء أردت، قال أبو عبد الله عليه السلام : نعم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله : صلة الرحم تعمّر الديار، وتزيد في الأعمار، وإن كان أهلها غير أخيار، قال : هذا حسن يا أبا عبد الله، وليس إتياء أردت، فقال أبو عبد الله عليه السلام : نعم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلة الرحم تهوّن الحساب، وتقي ميتة السوء، قال المنصور : نعم هذا أردت .

وروي عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قُطعت الأرحام جُمعت الأموال في أيدي الأشرار. وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم.

معاني الأخبار^(٣) : عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلة الرحم تزيد في العمر، وصدقة السرّ تطفى غضب الربّ، وإنّ قطيعة الرحم واليمين الكاذبة لتذران الديار بلاقع من أهلها، ويثقلان الرحم، وإنّ تثقل الرحم انقطاع النسل ؛ عشر ١٦، ج ٣ : ٢٧ [٧٤ / ٩٤].

ثواب الأعمال^(٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ظهر العلم واحترز^(٥) العمل وانثقلت الألسن واختلفت القلوب وتقاطعت الأرحام، هنالك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم.

٣- معاني الأخبار ٢٦٤.

٤- ثواب الأعمال ٢٨٩.

٥- واختزل - خ ل (الهامش).

١- أما الطوسي ٩٤ / ٢.

٢- الرعد (١٣) ٣٩.

لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا رسول الله، أيُّ
الصدقة أفضل؟ فقال: على ذي الرحم الكاشح.
أقول: في «النهاية»: الكاشح العدو الذي
يضمّر عداوته ويطوي عليها كشحه: أي باطنه،
والكشح الخصر أو الذي يطوي عنك كشحه ولا
يألفك^(٧).

الإمامة والتبصرة^(٨): قال رسول الله صلى الله
عليه وآله: صلّ رحمك ولو بشرية من ماء، وأفضل
ما يُوصل به الرحم كفت الأذى عنها.
وعنه صلى الله عليه وآله قال: الصدقة
بعشرة، والقرض بشماني عشرة، وصلة الإخوان
بعشرين، وصلة الرحم بأربع وعشرين.
وعنه صلى الله عليه وآله قال: صلُّوا
أرحامكم في الدنيا وللبسلا.

الكافي^(٩): خبر في صلة الرحم عن
أمير المؤمنين عليه السلام، حيث نزل بالريذة في
خروجه إلى البصرة؛ → ٣٠ [١٠٥/٧٤].
لما خرج عليّ بن الحسين المقتول بكر بلاء
إلى القتال، صاح أبوه الحسين عليه السلام بعمر
ابن سعد: ما لك قطع الله رحمتك، ولا بارك

غيبة الطوسي^(١): أمر الصادق عليه السلام
حين احتضاره بسبعين ديناراً للأططس، ويأتي في
(فطس).

تفسير العياشي^(٢): عن عليّ عليه السلام: إنَّ
أحدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار،
فأيما رجل منكم غضب على ذي رحمة فليدُنْ منه،
فإنَّ الرحم إذا مستها الرحم استقرت.

تفسير العياشي^(٣): عن الصادق عليه السلام
قال: الرحم معلقة بالعرش، تقول: اللهم صلِّ من
وصلني، واقطع من قطعني، وهي رحم آل محمد
عليهم السلام، ورحم كلِّ مؤمن، وهو قول الله
عزَّ وجلَّ: «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
أَنْ يُوصَلَ... الآية»^(٤)؛ → ٢٨ [٩٨/٧٤].
معنى هذا الحديث؛ → ٣٣ [١١٥/٧٤].

في أنّه كان ميسر ممّن حضر أجله غير مرة،
كلّ ذلك يؤخّره الله بصلته رحمه.

الزهد^(٥): عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
إنَّ صلة الرحم تزكّي الأعمال، وتُنمي الأموال،
وتيسّر الحساب، وتدفع البلوى، وتزبد في العمر؛
→ ٢٩ [١٠٠/٧٤].

أقول: وقد مرّ في (ذرر) حديث في صلة الرحم.
النوادر^(٦): عن عليّ عليه السلام قال: قيل

٦- نوادر الراوندي ٣.
٧- النهاية لابن الأثير ٤/ ١٧٥.
٨- لم نجده في الإمامة والتبصرة، وذكر في مقدّمته ١٧: إنّ
جامع الأحاديث قد ألحق بكتاب الإمامة والتبصرة، لذا
وجدناه في جامع الأحاديث لأبي محمّد جعفر بن أحمد
القمي ٩٩.
٩- الكافي ٢/ ١٥٣ ح ١٨.

١- غيبة الطوسي ١١٩.
٢- تفسير العياشي ١/ ٢١٧ ضمن ح ٨.
٣- تفسير العياشي ٢/ ٢٠٨ ح ٢٧.
٤- الرعد (١٣) ٢١.
٥- الزهد ٣٤ ح ٨٩.

وإن كانوا من قبيل يقدر أحدهما ذكراً والآخر أنثى، فإن حرم التناكح فهم الرّحم، ثمّ ردّ هذا الكلام.

الثاني: ما الصلة التي يخرج بها عن القطيعة؟

والجواب: المرجع في ذلك إلى العُرف لأنّه ليس له حقيقة شرعية ولا لغوية، وهو يختلف باختلاف العادات وبُعد المنازل وقرها.

الثالث: بما الصلة؟ والجواب: قوله صلى الله

عليه وآله: صلّوا أرحامكم ولو بالسّلام، وفيه تنبيه على أنّ السّلام صلة، ولأرب أنّ مع فقر بعض الأرحام - وهم العمودان - تجب الصلة بالمال، ويُستحب لباقي الأقارب - ويتأكد في الوارث، وهو قدر النفقة، ومع الغنى فبالهدية في الأحيان بنفسه، وأعظم الصلة ما كان بالنفس، وفيه أخبار كثيرة، ثمّ بدفع الضرر عنها، ثمّ يجلب النفع إليها، ثمّ بصلة من تجب نفقته، وإن لم يكن رَجماً للواصل كزوجة الأب والأخ ومولاه، وأدناها السّلام بنفسه ثمّ برسوله، والدعاء بظهر الغيب والثناء في المحضر.

الرابع: هل الصلة واجبة أو مستحبة؟

والجواب: إنّها تنقسم إلى الواجب، وهو ما يخرج به عن القطيعة، فإنّ قطيعة الرّحم معصية، بل هي من الكبائر، والمستحب ما زاد على ذلك (٢)؛ انتهى.

الله لك في أمرك، وسلّط عليك من يذبحك بعدي على فراشك، كما قطعت رَجمي، ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ي ١٠، لز ٣٧: ٢٠٢ [٤٥/٤٣].

تحقيق: اعلم أنّ الرّحم رَجَم المرأة، ومنه استُعير الرّحم للقرابة لكونهم خارجين من رَجَم واحدة، واختلف العلماء في الرّحم التي تلزم صلتها، فقليل: الرّحم والقرابة نسبة واتصال بين المنتسبين يجمعها رحم واحدة، وقيل: الرّحم عبارة عن قرابة الرجل من جهة طريقه؛ أبأوه وإن غلّوا وأولاده وإن سفّلوا، وما يتصل بالطرفين من الإخوة والأخوات وأولادهم والأعمام والعَمّات. وقيل: هي عام في كلّ ذي رَجَم من ذوي الأرحام المعروفين بالنسب، محرّمات أو غير محرّمات وإن بعدوا، وهذا أقرب إلى الصواب بشرط أن يكونوا في العُرف من الأقارب، وإلا فجميع الناس يجمعهم آدم وحواء (١).

قال الشيخ الشهيد رحمه الله في «قواعده»: كان رَجَم تُوصل للكتاب والسنّة والإجماع على الترغيب في صلة الأرحام، والكلام فيها في مواضع:

الأوّل: الرّحم، الظاهر أنّه المعروف بنسبه وإن بُعد، وإن كان بعضه أكد من بعض، ذكراً كان أو أنثى، وقصره بعض العامة على المحارم الذين يحرم التناكح بينهم إن كانوا ذكوراً وإناثاً،

صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالتَّسْلِيمِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ...» الآية^(٦)؛ → ٣٦ [١٢٦/٧٤].

الكافي^(٧): عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي ابن عمٍّ أصله فيقطعي، وأصله فيقطعي، حتى لقد هممتُ لقطيعته إياي أن أقطعه، قال: إنك إذا وصلته وقطعتك، وصلكما الله جميعاً، وإن قطعتك وقطعتك قطعكما الله.

بيان: قوله عليه السلام: وصلكما الله، لعل ذلك لأنه تصير صلته سبباً لترك قطيعته فيشملها الله برحمته، لا إذا أصرَّ مع ذلك على القطع، فإنه يصير سبباً لقطع رحمة الله عنه، وتعجيل فناءه في الدنيا وعقوبته في الآخرة، كما دلَّت عليه سائر الأخبار، وفي قول أمير المؤمنين عليه السلام: خذ على عدوك بالفضل فإنه أحد الظفرَين، إشارة إلى ذلك، فإنه إما أن يرجع أو يستحق العقوبة والخذلان.

الكافي^(٨): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني أحبُّ أن يعلم الله أنني قد أذلتُ رقبتي في رَجَمِي، وإني لأبأدر أهل بيتي أصلهم قبل أن يستغنوا عني؛ → ٣٧ [١٢٩/٧٤].

الكافي^(٩): قال رسول الله صلى الله عليه

الكافي^(١٠): قال أبو جعفر عليه السلام: صلة الأرحام تزكي الأعمال وتُنمي الأموال، وتدفع البلوى وتيسر الحساب، وتنسئ في الأجل.

بيان من المجلسي في الحديث، ونقله كلمات القوم في ذلك؛ عشر^{١٦}، ج ٣: ٣٢ [١١٢/٧٤]. وللشيخ الشهيد أيضاً تحقيق في ذلك؛ → ٣٤ [١١٨/٧٤].

الكافي^(١٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصي الشاهد من أمتي والغائب منهم، ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة، أن يصل الرحم، وإن كانت منه على مسيرة سنة، فإن ذلك من الدين.

الكافي^(١٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلة الأرحام تحسن الخلق، وتسمح الكف، وتطيب النفس، وتزيد في الرزق، وتنسئ في الأجل؛ → ٣٣ [١١٤/٧٤].

الكافي^(١٤): قال أبو عبد الله عليه السلام: صلة الرحم وتحسن الجوار يُعمران الديار ويزيدان في الأعمار؛ → ٣٥ [١٢٠/٧٤].

الكافي^(١٥): قال أمير المؤمنين عليه السلام:

١- الكافي ٢/ ١٥٠ ح ٤.

٢- الكافي ٢/ ١٥١ ح ٥.

٣- الكافي ٢/ ١٥١ ح ٦.

٤- الكافي ٢/ ١٥٢ ح ١٤.

٥- الكافي ٢/ ١٥٥ ح ٢٢.

٦- النساء (٤) ١.

٧- الكافي ٢/ ١٥٥ ح ٢٤.

٨- الكافي ٢/ ١٥٦ ح ٢٥.

٩- الكافي ٢/ ١٥٦ ح ٢٩.

كلّهم، فابقي منهم أحد، فقال: هو بما صنعوا بك، وبعقوقهم إياك وقطع رحمهم بُتروا، أتحب أنهم بقوا وأنهم ضيقوا عليك؟ قال قلت: إي والله؛ → ٣٩ [٧٤/١٣٣].

الكافي^(١): عن الصادق عليه السلام قال: كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق؛ → ٤٠ [٧٤/١٣٨].

أمالى الصدوق^(٥): عن عليّ عليه السلام: إنّه وجد في قائمة سيف من سيوف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صلّ من قطعك، وقُل الحقّ ولو على نفسك، وأخشين إلى من أساء إليك؛ عشر^{١٦}، ١: ٤٤ [٧٤/١٥٧].

الاختصاص^(٦): عن محمد بن مسلم، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال أبي عليّ بن الحسين عليه السلام: يابني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تتحدثهم ولا ترافقهم في طريق، فقال: يا أبه من هم؟ عرّفنيهم، قال: إياك ومصاحبة الكذاب فإنّه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب، وإياك ومصاحبة الفاسق فإنّه بائعك بأكلة أو أقلّ من ذلك، وإياك ومصاحبة البخيل فإنّه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصاحبة الأحمق

وآله: من سرّه أن يمدّ الله في عمره ويبسط في رزقه فليصل رَجْمَه، فإنّ الرّجْم لها لسان يوم القيامة دَلِقُ يقول: ياربّ صلّ من وصلني، واقطع من قطعني، فالرجل ليُرى بسبيل خير إذا أُنْتَه الرّجْم التي قطعها فتُهوِي به إلى أسفل قعر في النار.

الكافي^(١١): عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ صلة الرّجْم والبرّ ليهوّن الحساب ويعصمان من الذنوب، فاصلوا أرحامكم وبرّوا بإخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب.

الكافي^(٢): عن حُدَيْفَةَ بن المنصور، عنه عليه السلام قال: اتّقوا الحالقة، فإنّها تُمَيّت الرجال، قلت: وما الحالقة؟ قال: قطيعة الرّجْم؛ → ٣٨ [٧٤/١٣٣].

الكافي^(٣): عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنّ إخوتي وبني عمتي قد ضيقوا عليّ الدار، والجأوني منها إلى بيت، ولو تكلمت أخذت ما في أيديهم، قال فقال لي: اصبر، فإنّ الله سيجعل لك فرجاً، قال: فانصرفت، ووقع الوباء في سنة ١٣١ إحدى وثلاثين ومائة، فأتوا -والله- كلّهم، فما بقي منهم أحد. قال: فخرجت فلما دخلت عليه قال: ما حال أهل بيتك؟ قال قلت: قد ماتوا -والله-

١ - الكافي ٢/ ١٥٧ ح ٣١.

٢ - الكافي ٢/ ٣٤٦ ح ٢.

٣ - الكافي ٢/ ٣٤٦ ح ٣.

٤ - الكافي ٢/ ٣٥٠ ح ١.

٥ - أمالى الصدوق ٦٧ ضمن ح ٢.

٦ - الاختصاص ٢٣٩.

عيون أخبار الرضا^(٥): عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: لما أُدخِلْتُ على الرشيد سلمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام، ثم قال: يا موسى ابن جعفر، خليفتي يُجِى إليهما الخراج؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أعيذك بالله أن تبوء بإثمي وإثمك، وتقبل الباطل من أعدائنا علينا، فقد علمتُ أنه قد كُذِبَ علينا منذ قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عندك، فإن رأيت بقربتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أن تأذن لي أحدتك بحديث أخبرني به أبي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: قد أذنتُ لك، فقلت: أخبرني أبي، عن آبائه، عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إنَّ الرِّجِمَ إذا مَسَّتْ الرِّجَمَ تحرَّكت واضطربت، فناولني يدك جعلني الله فداك، فقال: ادن، فدنوت منه، فأخذ بيدي، ثم جذبني إلى نفسه وعانقني طويلاً، ثم تركني وقال: اجلس يا موسى، فليس عليك بأس، فنظرت إليه فإذا أنه قد دمعت عيناه، فرجعت إليَّ نفسي، فقال: صدقتُ وصدق جدُّك صلى الله عليه وآله، لقد تحرَّك دمي واضطربت عروقي حتَّى غلبت عليَّ الرِّقَّةُ وفاضت عيناى؛ يا ١١، م ٤٠: ٢٦٩ [٤٨/ ١٢٥].

ما يقرب منه؛ → ٢٦٨ [٤٨/ ١٢١] و
كفر ١٥/ ٣، له ٣٥: ١٣٦ [٧٣/ ٢٧٣] و د ٤،

د - عيون أخبار الرضا ١/ ٨١/ ح ٩.

فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه، فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله عزَّوجلَّ في ثلاثة مواضع: قال الله تعالى: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ... الآية»^(١)، وقال عزَّوجلَّ: «وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ»^(٢). وقال في البقرة: «وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْخَاسِرُونَ»^(٣)؛ ٤: ١٦، يد ١٤: ٥٣ - ٥٧ [٧٤/ ١٩٦، ٢٠٨].

الصادق: لا يجد ربح الجنة عاق ولا قاطع ربح؛ يا ١١، يا ١١: ٥١ [٤٦/ ١٨٣].

حديث عن الصادق عليه السلام في صلة الرحم حدَّث به عند المنصور؛ يا ١١، كح ٢٨: ١٦٦ [٤٧/ ٢٠٦] و ١٥١ - ١٦٨ [٤٧/ ١٦٣ - ٢١٢].

١ - محمد (٤٧) ٢٢ - ٢٣.

٢ - الرعد (١٣) ٢٥.

٣ - بيان: اللعن في الآية الأولى والثانية ظاهر ولأما الثالثة فلا ستلزام الخسران للعن والبعيد من رحمة الله تعالى، والله سبحانه في أكثر القرآن وصف الكفار بالخسران؛ منه مد ظله العالی.

٤ - البقرة (٢) ٢٧.

٥ - الكافي ٢/ ٣٧٦ ح ٧.

ك ٢٠: ١٤٧ [١٠/ ٢٤١].

خبر شُعَيْبَ الْعَقْرُقُوفِيِّ فِي دُخُولِ يَعْقُوبَ
الْمَغْرِبِيِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَوْلُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ: يَا يَعْقُوبُ، قَدِمْتَ أَمْسَ وَوَقَعَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ شَرٌّ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى
شَتَمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَيْسَ هَذَا دِينِي وَلَا دِينَ
آبَائِي، وَلَا نَأْمُرُ بِهَذَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، فَاتَّقِ اللَّهَ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَإِنَّمَا سَفَرْتُمَا بَمَوْتٍ، أَمَا
إِنَّ أَخَاكَ سَيَمُوتُ فِي سَفَرِهِ قَبْلَ أَنْ يَصَلَ إِلَى
أَهْلِهِ، وَسَتَنْدُمُ أَنْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ، وَذَلِكَ
أَنَّكُمَا تَقَاطَعْتُمَا فَبَرَّ اللَّهُ أَعْمَارَكُمَا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ:
فَأَنَّا جُعِلْتَ فَدَاكِ مَتَى أَجَلِي؟ فَقَالَ: أَمَا إِنَّ أَجَلَكَ قَدْ
حَضَرَ حَتَّى وَصَلْتُ عَمَّتَكَ بِمَا وَصَلَتْهَا بِهِ فِي مَنْزِلٍ
كَذَا وَكَذَا، فَزِيدَ فِي أَجَلَكَ عَشْرُونَ.

قَالَ (شُعَيْبُ): فَأَخْبِرْنِي الرَّجُلُ - وَلَقِيْتَهُ حَاجِبًا -
أَنَّ أَخَاهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى دَفَنَهُ فِي الطَّرِيقِ؛
يَا ١١، لِح ٣٨: ٢٤١ [٤٨/ ٣٥].

وَرُوي فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ قَالَ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَهِي فَا جِزَاءَ مَنْ وَصَلَ رَجَمَهُ؟
قَالَ: يَا مُوسَى أَنْسَى لَهُ أَجَلَهُ وَأَهْوَنَ عَلَيْهِ سَكَرَاتُ
الْمَوْتِ، وَيُنَادِيهِ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ: هَلَمْ إِلَيْنَا فَادْخُلْ مِنْ
أَيِّ أَبْوَابِهَا شِئْتَ؛ خَلَقَ ٢/١٥، ١١: ١٦ [٦٩/ ٣٨٣].

الْكافي^(١): قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟

فَقَالَ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: قَطِيعَةُ
الرَّجْمِ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمَنْكَرِ وَالنَّهْيُ
عَنِ الْمَعْرُوفِ؛ كَفَرُ ١/٥، ب ٢: ٨ [٧٢/ ١٠٦].

حَسَنُ أَثَرِ التَّأْسُفِ وَالرَّقَّةِ عَلَى مَوْتِ الْأَرْحَامِ،
تَقَدَّمَ فِي (أَنْسَ) فِي حِكَايَةِ يُونُسَ وَقَارُونَ.
أَثَرُ صِلَةِ الرَّحِمِ وَقَطْعُهُ فِي الْعُمْرِ فِي بَابِ الْبَدَاءِ
وَالنَّسْخِ؛ ب ٢، كَب ٢٢: ١٣٩ [٤/ ١٢١] وَ
مَعَ ٣، د ٤: ٤٠ [٥/ ١٤١].

الزَّهْدُ^(٢): الصَّادِقُ: إِنَّ الرَّجْمَ تَأْتِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مِثْلَ كَبَةِ الْمَدَارِ - وَهُوَ الْمَغْزَلُ - فَمَنْ أَتَاهَا
وَأَصْلًا لَهَا انْتَشَرَتْ لَهُ نُورًا حَتَّى يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ
أَتَاهَا قَاطِعًا لَهَا انْقَبَضَتْ عَنْهُ حَتَّى يُقَذَفَ بِهِ فِي
النَّارِ؛ مَعَ ٣، كَح ٢٨: ٢٢٥ [٧/ ١٢١].

بَابُ تَأْوِيلِ الْأَرْحَامِ وَذَوِي الْقُرْبَى بِهِمْ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ ز ٧، يه ١٥: ٥٣ [٢٣/ ٢٥٧].
تَأْوِيلُ أَوَائِلِ سُورَةِ الرَّحْمَنِ بِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
وَبِأَعْدَانِهِمْ؛ ز ٧، ل ٣٠: ١٠٥ [٢٤/ ٦٧].

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَحِمَ شَابًا فَرَادَ فِي أَجَلِهِ لِرَحْمَةِ
دَاوُدَ لَهُ؛ ب ٢، كَب ٢٢: ١٣٦ [٤/ ١١١].
بَابُ مَا يَظْهَرُ مِنْ رَحْمَةِ تَعَالَى فِي الْقِيَامَةِ.

النُّورُ: «لَيَسْخَرَنَّ اللَّهُ أَفْسَحَ مَا عَمِلُوا
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَزِدُّ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ»^(٣).

٢ - الزهد ٣٦/ ح ٩٧.

٣ - النور (٢٤) ٣٨.

١ - الكافي ٢/ ٢٨٩ ح ٤.

وعترتها عليهم السلام، ورحمة واحدة مبسطة على
سائر الموجودين؛ ز^٧، كط^{٢٩}: ١٠٤ [٢٤/
٦٢].

رُوي أَنَّهُ قيل لعلِّي بن الحسين عليه السلام
يوماً: إِنَّ الحسن البصري قال: ليس العجب مَمَّنْ
هلك كيف هلك، وإِنَّا العجب مَمَّنْ نجا كيف
نجا! فقال عليه السلام: أَنَا أقول: ليس العجب
مَمَّنْ نجا كيف نجا، وأَمَّا^(٧) العجب مَمَّنْ هلك
كيف هلك مع سعة رحمة الله!؛ ضه^{١٧}، كا^{٢١}:
١٥٨ [١٥٣/٧٨].

أعلام الدين^(٨): قال علي بن الحسين
عليه السلام: لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال:
شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله، وسعة رحمة
الله؛ → ١٦٠ [١٦٠/٧٨].

وفي خبر معاذ في رفع الأعمال: وتصدق
الحَقْفَةُ فيَمَرُّهُمْ إلى ملك السماء السادسة فيقول
الملك: قف أَنَا صاحب الرحمة، اضرب بهذا
العمل وجه صاحبه، واطمس عينيه لأنَّ صاحبه
لم يرحم شيئاً؛ خلق^{١٥}/^٢، ز^٧: ٨٦ [٧٠/
٢٤٧].

الكافي^(٩): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:
إِنَّ لأهل الدِّين علامات يُعرفون بها: صدق

الفرقان: «فَأَوْتِكَ يُبْدِلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ
حَسَنَاتٍ»^(١)؛ مع^٣، مع^{٤٨}: ٢٧٣ [٧/
٢٨٦].

أُمالي الصدوق^(٢): عن الصادق
عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَشَرَ اللهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى رَحْمَتَهُ حَتَّى يَطْمَعَ إِبْلِيسُ فِي رَحْمَتِهِ؛ →
٢٧٤ [٢٨٧/٧].

تفسير القمي^(٣): رُوي أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَتْ الرُّوحُ
إِلَى دِمَاقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَطَسَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ،
فَقَالَ اللهُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَسَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللهِ
الرَّحْمَةُ؛ هـ^٥، هـ^٥: ٢٨ [١١/١٠٦].

أُمالي الصدوق^(٤): قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ: أَوْحَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ: كَمَا لَا
تَضِيقُ الشَّمْسُ عَلَى مَنْ جَلَسَ فِيهَا، كَذَلِكَ لَا
تَضِيقُ رَحْمَتِي عَلَى مَنْ دَخَلَ فِيهَا؛ هـ^٥، نب^{٥٢}:
٣٤٠ [١٤/٣٤].

الكثر^(٥): عن الصادق عليه السلام في قوله
تعالى: «وَاللَّهُ يُخَوِّصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ»^(٦).
قال: الْمُخْتَصَّ بِالرَّحْمَةِ نَبِيُّ اللهِ وَوَصِيَّتُهُ صَلَوَاتُ اللهِ
عَلَيْهَا وَآلِهَا، إِنَّ اللهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، تَسَعُ
وَتَسَعُونَ رَحْمَةً عِنْدَهُ مَذْخُورَةٌ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ

١- الفرقان (٢٥) ٧٠.

٢- أُمالي الصدوق ١٧١/ح ٢.

٣- تفسير القمي ٤١/١.

٤- أُمالي الصدوق ٢٥١/ح ١٢.

٥- تأويل الآيات ٨١.

٦- البقرة (٢) ١٠٥.

٧- إِنَّا - ظ (الهامش).

٨- أعلام الدين ٢٩٩.

٩- الكافي ٢/٢٣٩/ح ٣٠.

دوران الرحى بإذن الله تعالى لكرامة فاطمة عند الله تعالى ؛ → ١٥ [٤٣/٤٥].

أقول : الرحى معروفة ، وهي ما يُطحن بها ، وأرحية الماء من عمل الشياطين ، وكذلك الحقامات والنورة .

إرشاد المفيد^(٤) : عن ابن بُنَّاتة قال : خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام في الشهر الذي قُتل فيه فقال : أتاكم شهر رمضان ، وهو أول السنة ، وفيه تدور رحى السلطان ، ألا وإنكم حاجو العالم صفًا واحدًا ، وآية ذلك آتي لست فيكم ، قال : فهو ينعى نفسه ونحن لا ندري ؛ ط^٩ ، فكو^{١٢٦} : ٦٤٦ [٤٢/١٩٣].

كشف الغمّة^(٥) : رأيتُ خطه - أي خط الرضا عليه السلام - في واسط سنة ٦٧٧ سبع وسبعين وستمائة جواباً عما كتبه إليه المأمون ، وهو : بسم الله الرحمن الرحيم ، وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ، يذكر ماثبت من الروايات ورسم أن أكتب له ماصحٌ عندي من حال هذه الشعرة الواحدة والخشبة التي لرحى اليد^(٦) لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أبيها وزوجها وبنها ، فهذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وآله لا شبهة ولا شك ، وهذه الخشبة المذكورة لفاطمة عليها السلام لا ريب ولا

الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء ؛ خلق^{١٥/٢} ، ١١ : ١٢ [٦٩/

٣٦٤].
في تشریح الرِّجَم ؛ يد^{١٤} ، مط^{١٩} : ٤٩٨ [٤٨/٦٢].

رحى

الحصا^(١) : عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام : إنَّ علياً عليه السلام قال : إنَّ في جهنم رَحَى تطحن ، أفلا تسألوني ماطحنها ؟ فقل له : فاطحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال : العلماء الفَجَرَة ، والقَرَاء الفَسَقَة ، والجبارة الظَّلَمَة ، والوزراء الحَوَنَة ، والعرفاء الكَذَبَة ؛ ١ ، ك^{٢٠} : ٩٨ [٢/١٠٧] ومع^٣ ، نح^{٥٨} : ٣٨١ [٨/٣١١] وعشر^{١٦} ، ف^{٨١} : ٢١٠ [٧٥/٣٣٨].

الخرا^(٢) : عن سلمان قال : كانت فاطمة صلوات الله عليها جالسة ، فقامها رحى تطحن بها الشعر ، وعلى عمود الرحى دم سائل ، والحسين عليه السلام في ناحية الدارين تصور^(٣) من الجوع ، فقلت : يا بنت رسول الله ، دبرت كفأك وهذه فضة ، فقالت : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله أن تكون الخدمة لها يوماً ، فكان أمس يوم خدمتها ؛ ي^{١٠} ، ج^٣ : ١٠ [٤٣/٢٨].

١ - الحصا ٢٩٦/ح ٦٥.

٢ - الخرا^(٢) والجرا^(٢) ٥٣٠/ح ٦.

٣ - الضور - بالفتح - الجوع الشديد ، والتصور إظهار الضور بالصياح ونحو ذلك ؛ منه مذله العالي.

٤ - إرشاد المفيد ١٤.

٥ - كشف الغمّة ٢/٣٣٩.

٦ - وفي طبعة البحار الحجرية : المد . وهو تصحيف .

خرجت من الجبل وقالوا: هذا سحر، وثبت الستة، ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها؛ ه^٥، يط ١٩: ١٠٥ [١١/٣٧٩].

رجال الكشي^(٤): عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام: كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله سنة إلّا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقتدّاد بن الأسود وأبوذر الغفاريّ وسلمان الفارسيّ، ثم عرف الناس بعد

يسير، وقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحي وأبوا أن يبايعوا؛ و^٦، عز ٧٧: ٧٥٦ [٢٢/٣٥١].

ارتدّ الناس إلّا ثلاثة: أبوذر وسلمان والمقداد؛ ح ٧٥٦ [٢٢/٣٥٢] وو^٦، ف^٨:

٧٧٩ [٢٢/٤٤٠] وح^٨، د^٤، ٤٧، ٥١ [٢٨/٢٨] ٢٣٦، ٢٥٩ [وح^٨، سز^{٦٧}، ٧٢٥ [٣٤/٢٧٤].

باب افتراق الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وارتدادهم عن الدين؛ ح^٨، ١: ٢ [٢٨/٢].

باب ماورد في جميع الغاصبين والمرتدين مجملًا؛ ح^٨، ل^٣: ٣٨٦ [٣١/٥٦٧].

الاختصاص^(٥): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة: أبوخالد الكاظمي ويحيى بن أم الطويل وجبّير بن المظعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا؛

شبهة، وأنا قد تفتحت وتحدّيت^٥ وكتبت إليك، فاقبل قولي، فقد أعظم الله لك في هذا الفصل أجراً عظيماً، وبالله التوفيق، وكتب عليّ ابن موسى بن جعفر ستة إحدى ومائتين من هجرة صاحب التنزيل جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم؛ يب ١٢، يج ١٣: ٤٥ [٤٩/١٥٤].

رخص

الكلام في الغلاء والرخص، وإنه قد يكونان بأسباب راجعة إلى الله تعالى، وقد يكونان بأسباب ترجع إلى اختيار العباد؛ مع^٣، ه^٥: ٤٢ [٥١/١٥].

أما الطوسي^(١): النقويّ: إن الله يغضب على من لا يقبل رخصه؛ يب ١٢، لا ٣١: ١٢٩ [٥٠/١٢٦].

ردد

الاحتجاج^(٢): في أنه لولا العلماء الذابون عن دين الله في غيبة القائم عليه السلام لارتدّ الناس عن الدين؛ ١، يج ١٣: ٧٢ [٢/٦].

ارتداد ثلثي شيعة نوح لما تأخّر عنهم الفرج؛ ه^٥، يو^{١١}: ٩٤-٩١ [١١/٣٢٧-٣٤٠].

تفسير العياشي^(٣): ارتداد أربعة وستين من السبعين الذين اختارهم صالح بعد أن رأوا ناقة الله

هكذا في الأصل والبحار والمصدر، ولعله: تحزبت.

١- أما الطوسي ٣٠٥/١.

٢- الاحتجاج ٤٥٥.

٣- تفسير العياشي ٢/٢٢٢ ح ٥٤.

٤- رجال الكشي ٦/١٢ ح ١٢.

٥- الاختصاص ٦٤.

يا^{١١}، ح^٨: ٤٢ [١٤٤/٤٦].

باب قوله تعالى في المائدة: «مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ... الْآيَات»^(١)؛ ط^١، ل^{٣٠}: ٨٩ [٣٢/٣٦].

باب فيه النهي عن رد أخبارهم عليهم السلام؛ ا^١، لا^{٣١}: ١١٧ [١٨٢/٢].

كلام الشيخ البهائي^(٢) في معنى: «ما ترددت في شيء أنا فاعله»؛ مع^٣، يب^{١٢}: ٧٩ [٢٨٤/٥].

وحاصله: إن نسبة التردد إليه سبحانه يحتاج إلى التأويل، وفيه وجهان: الأول: إن في الكلام إضماراً، والتقدير: لو جاز عليّ التردد ما ترددت في شيء كترددني في وفاة المؤمن.

والثاني: إنه لما جرت العادة بأن يتردد الشخص في مسأعة من يحترمه ويوقره كالصديق الوفي، وأن لا يتردد في مسأعة من ليس له عنده قدر ولا حرمة كالعدو، بل يقعها من غير تأمل وتردد، صح أن يعتبر عن توقير الشخص واحترامه بالتردد، وعن احتقاره بعدمه، إلى غير ذلك؛ → ٧٩ [٢٨٤/٥] وعين^{١٥}، ز^٧: ٤٢ [٦٧/١٥٥] وخلق^{٢١٥}، و^٦: ٢٨ [١٧/٧٠].

١- المائدة (٥) ٥٤.

٢- في كتاب الأربعين ٢٠٥ (الحديث الخامس والثلاثون).

٣- مجمع البحرين ٤٨/٣.

وفي «مجمع البحرين»^(٣) في شرح هذه الكلمة: وأحسن ما قيل فيه هو أن التردد وسائر صفات المخلوقين كالغضب والحياء والمكر، إذا أسندت إليه تعالى يُراد منها الغايات لا المبادئ، فيكون المراد من معنى التردد في هذا الحديث إزالة كراهة الموت عنه.

ردى

باب الرداء وسدله؛ صل^{٢/١٨}، يه^{١٥}: ٩٠ [١٨٩/٨٣].

ويظهر من بعض الأصحاب استحباب الرداء للمصلين مطلقاً كالشهيدين، ومن بعضهم كراهة الإمامة بغير الرداء كأكثر الأصحاب، والذي يظهر لنا من الأخبار أن الرداء إنما يُستحب للإمام وغيره إذا كان في ثوب واحد لا يستر منكبيه، أو لا يكون صفيقاً وإن ستر منكبيه، لكنّه في الإمام أكد؛ → ٩٠ [١٨٩/٨٣].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: الرداء بالكسر- ما يستر أعالي البدن فقط، والجمع أردية مثل سلاح وأسلحة، وإن شئت قلت: الرداء الثوب الذي يُجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب.

وفي حديث عليّ عليه السلام: من أراد البقاء ولا بقاء، فليباكر بالغاء، وليجود الحذاء، وليخفف الرداء، وليقلّ من مجامعة النساء، قيل: وما خفة الرداء؟ قال: قلّة الدّين، قيل: سُمّي رداء لقولهم: دَئِئُك في دَئِئِي وفي عَنِي ولازم في رقبتي، وهو موضع الرداء.

وعن الفارسي : يجوز أن يقال : كُنِّي بالرداء عن الظهر لأنَّ الرداء يقع عليه، فعناه فليخفف ظهرة ولا يثقله بالذَّيْن^(١).

رزق

باب الأرزاق والأسعار؛ مع^٣، هـ: ٤٠ [١٤٣/٥].

هود: «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا»^(٢).

نهج البلاغة^(٣): «وقدر الأرزاق فكثرتها وقَلَلها، وقسمها على الضيق والسعة، فعدل فيها لبيتلي مَنْ أَرَادَ يَمْسُورَهَا وَمَعْسُورَهَا، وَلِيخْتَبِرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ مِنْ غِنْيَتِهَا وَفَقِيرَتِهَا».

قال الشيخ البهائي^(٤): «الرزق عند الأشاعرة كلُّ ما انتفع به حيٍّ، سواء كان بالتغذي أو بغيره، مباحاً كان أو لا، وخصه بعضهم بما ترتب به الحيوان من الأغذية والأشربة، وعند المعتزلة هو كلُّ ما صَحَّ انتفاع الحيوان به بالتغذي أو غيره؛ → ٤٢ [١٥٠/٥].

كلام في معنى الرزق، وهل هو يشمل الحرام أم لا؟ وهل على الله إيصاله من غير سعي وكسب أم لا بدَّ من الكسب والسعي فيه؟؛ خلق^{٢/١٥}، يه^{١٥: ٦٠} [١٤٦/٧٠].

في أَنَّ الرزق قُسِّمَ حلالاً، فمن أخذ من الحرام نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام، وحُوسِبَ به؛ مع^٣، هـ: ٤١ - ٤٢ - ٤٣ [١٤٨، ١٤٧].

وفي وصايا لُقْمَان لابنه: «والزم القناعة والرضا بما قسم الله، وإنَّ السارق إذا سرق حَبَسه الله من رزقه وكان عليه إثمُه، ولو صبر لنال ذلك وجاءه من وجهه؛ هـ، مع^{٤٨}: ٣٢٣ [١٣/٤٢١].

موعظة لُقْمَان في مَنْ قصر يقينه في طلب الرزق: «فليعتبر بأنَّ الله الذي يرزقه في ثلاثة أحوال لم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة، في رحم أمه، وفي أيام رضاعه، وفي أيام فطامه، سيرزقه أيضاً إذا كبر فلا يسئ ظنُّه بالله؛ خلق^{٢/١٥}، كو^{٢٦: ١٥٥}: ١٥٥ [١٣٦/٧١].

قرب الإسناد^(٥): «عن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّ الرزق لينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كلِّ نفس بما قُدِّر لها، ولكنَّ الله فضول فاسألوا الله من فضله؛ مع^٣، هـ: ٤١ [١٤٥/٥].

أمالِي الطوسي^(٦): «عن رجل من جُفَيفِي قال: كُنَّا عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال رجل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً طَيِّباً، قَالَ، فَقَالَ

١- مجمع البحرين ١/١٨١.

٢- هود (١١) ٦.

٣- نهج البلاغة ١٣٤/ضمن خطبة ٩١.

٤- في كتاب الأربعين ١١٠.

٥- الكافي ٥/٨٠/ح ١.

٥- قرب الإسناد ٥٥.

٦- أمالِي الطوسي ٢/٢٩١.

إليه الطعام، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى مَنْ ذَكَرَهُ، والحمد لله الذي لا يُخَيِّبُ من دعائه، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاؤه، الحمد لله الذي من وثق به لم يَكِلْهُ إلى غيره، الحمد لله الذي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا، وبالصبر نَجَاءً، ثُمَّ قال الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبَى إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ أَرْزَاقَ الْمُتَّقِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ، وَأَنْ لَا يَقِيلَ لِأَوْلِيَائِهِ شَهَادَةً فِي دَوْلَةِ الظَّالِمِينَ؛ → ٤١٨ [١٤/٣٦٢].

النبي: أَيْ اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ وَجْهَ رِزْقِهِ كَثُرَ دَعَاؤُهُ؛ وَ، كط ٢٩: ٣٢٣ [١٨/١٠٧].

الروايات في الرزق والإجمال في طلبه؛ كج ٢٣، ب: ١٠ [١٠٣/٢٨].

وفي الروايات: إِنَّ الْحَرَصَ لَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَإِنَّهُ مَقْسُومٌ، وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ الْعَبْدُ فِي جُحْرِ لَأَتَاهُ رِزْقُهُ؛ → ١٢ [١٠٣/٣٥].

نهج البلاغة^(١): قال أمير المؤمنين عليه السلام: يَا بَنَیْ آدَمَ، لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ عَمْرِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ بِرِزْقِكَ. وقال: الرزق رزقان؛ رزق تطلبه ورزق يطلبك، فإن لم تأتَهُ أَتَاكَ... إلى غير ذلك من كلماته الشريفة؛ → ١٣ [١٠٣/٣٧].

١- نهج البلاغة ٥٢٢/حكمة ٢٦٧ وص ٥٤٣/حكمة ٣٧٩.

أبو عبد الله عليه السلام: هيهات هيهات، هذا قوت الأنبياء، ولكن سل ربك رزقاً لا يُعَذِّبُكَ عليه يوم القيامة؛ ه، ١: ١٦ [١١/٥٨].

في إيصاله تعالى رزق المخلوقين إليهم، كما يظهر من حكاية الخلة والصفدع، وما ورد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنَّهُ كَانَ فِي بَرِّيَّةٍ وَرَأَى طَيْراً أَعْمَى عَلَى شَجَرَةٍ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: إِنَّهُ الرِّزْقُ، فَوَقَعَ جَرَادَةٌ عَلَى مَنْقَرِهِ فَأَكَلَهَا؛ وَ، ك ٢٠: ٢٥٧ [١٧/٢٥٨].

ومن شعر الأصمِّ في ذلك:
وكيف أخافُ الفقرَ واللهُ رازقي
ورازقُ هذا الخلقِ في العُسرِ والبُسْرِ
تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ
وللصَّبِّ في البيدا وللحويت في البحر
في أَنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ، يَأْتِي ابْنَ آدَمَ عَلَى أَيِّ
سيرة سار؛ ز، قح ١٠٨: ٣٤٠ [٢٦/٢٧٥].

وصول رزق دانيال إليه في البر ودعاؤه وحده لله تعالى؛ ه، عد ٧٤: ٤١٧ [١٤/٣٥٨].

قال سيدنا الصادق عليه السلام: مَنْ اهْتَمَّ لِرِزْقِهِ كُتِبَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ، إِنَّ دَانِيَالَ كَانَ فِي زَمَنِ مَلِكٍ جَبَّارٍ عَاتٍ أَخَذَهُ فَطْرَحَهُ فِي جُبٍّ، وَطَرَحَ مَعَهُ السَّبَاعَ فَلَمْ تَدُنْ مِنْهُ وَلَمْ تَجْرَحْهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ أَنْ ابْتَثْ دَانِيَالَ بِطَعَامٍ، قَالَ: يَارَبِّ وَأَيْنَ دَانِيَالَ! قَالَ: تَخْرُجُ مِنَ الْقَرْيَةِ فَيَسْتَقْبِلُكَ صَبْعٌ فَاتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ يَدُلُّكَ إِلَيْهِ، فَأَتَتْ بِهِ الصَّبْعَ إِلَى ذَلِكَ الْجَبِّ، فَإِذَا فِيهِ دَانِيَالَ، فَأَدْلَى

حكاية الضفدع الذي يحمل التلة التي تحمل رزق دودة عمياء كانت في جوف صخرة في قعر البحر؛ هـ^٥، نو^٥: ٣٥٥ [١٤/ ٩٧] وخلق^{١٠}، كو^{٢٦}: ١٥٩ [٧١/ ١٥٠].

كلام المجلسي: يحتمل أن يكون التقدير في الرزق مختلفاً في صوري الطلب وتركه، بأن قدر الله تعالى قدراً من الرزق بدون الطلب لكن مع التوكل التام، وقدراً مع الطلب لكن شدة الحرص وكثرة السعي لا يزيده، وبه يمكن الجمع بين أخبار هذا الباب؛ كفر^{٣١٥}، كه^{٢٥}: ٦٨ [٧٣/ ١٨].

أقول: قال البيهقي في «الحاسن والمساوي» في محاسن طلب الرزق: تقول العرب: كلب جوال خير من أسد رابض، وتقول أيضاً: من على دماغه صائفاً غلت قدره شاتياً، ووقع عبدالله ابن طاهر: من سعى رعى، ومن لزم المنام رأى الأحلام. وقال الكسروي: أخذه من توقيع أنوشروان بالفارسية: «هر كه رود چرده، هر كه خسبد خواب ببند»^(١)؛ انتهى.

قال الجاحظ^(٢): ومن العجب في قسمة الأرزاق، أنَّ الذئب يصيد الثعلب فيأكله، والثعلب يصيد القنفذ ويأكله، والقنفذ يصيد الأفعى ويأكلها، والأفعى تصيد العصفور وتأكله، والعصفور يصيد الجراد ويأكله، والجراد يلتهم فراخ الزناير ويأكلها، والزنبور

يصيد النحلة، والنحلة تصيد الذبابة [وتأكلها]^(٣)، والذبابة تصيد البعوضة وتأكلها والعنكبوت يصيد الذبابة ويأكلها؛ يد^{١٤}، قيد^{١١٤}: ٧٥٠ [٦٥/ ٧٦].

ومن حيلة الثعلب في طلب الرزق، أنَّه يتماوت وينفخ بطنه، ويرفع قوائمه حتى يُظنَّ أنه مات، فإذا قُرب منه حيوان وثب عليه وصاده، وحيلته هذه لا تتم في كلب الصيد؛ هـ ٧٥٠ [٦٥/ ٧٦].

أقول: وقد تقدّم في (ثعلب) ما يناسب ذلك، وتقدّم في (ذئب) أنَّه جعل الله الذباب وهو أحرص الأشياء رزق العنكبوت، وهو أفتح الأشياء.

الروايات في أنَّ من حُسنت نيّته زاد الله في رزقه؛ خلق^{٢١٥}، يو^{١٦}: ٧٦ [٧٠/ ٢٠٨].
الروايات الكثيرة في أنَّ غسل اليد قبل الطعام يزيد في الرزق، وفي بعض الروايات: قبل الطعام وبعده؛ يد^{١٤}، قسط^{١٩٩}: ٨٨٠ [٦٦/ ٣٥٢].

وأنَّ صلة الرحم تزيد في الرزق، وقد مضت في (رحم).

الزهد^(٤): قال الصادق عليه السلام: حُسْنُ الجِوَارِ يزيد في الرزق؛ عشر^{١٦}، ط^٩: ٤٣ [٧٤/ ١٥٣].

٣- من البحار والصدر.

٤- الزهد ٤٣/ح- ١١٥.

١- الحاسن والمساوي للبيهقي ٢٨٥ (طبعة بيروت).

٢- عنه في حياة الحيوان ٢٤٩/١.

جملة من الروايات في أنَّ غسل الرأس بالخطمي يجلب الرزق وينفي الفقر؛ يو^{٢/١٦}، هـ: ٨ [٨٦/٧٦].

وأن من اظلي فتدلك بالحناء من قرته إلى قدمه نفسي عنه الفقر؛ يو^{٢/١٦}، و: ٩ [٧٦/٩٠].

وأن المشط يجلب الرزق؛ يو^{٢/١٦}، يه: ١٥ [١١٧/٧٦].

وتقليم الأظفار يوم الخميس يدرّ الرزق درأ؛ يو^{٢/١٦}، يو: ٢٠ [١٢١/٧٦].

السراج قبل مغيب الشمس بني الفقرويزيد في الرزق؛ يو^{٢/١٦}، يط: ١٩ [١٤١/٧٦].

الحصا^(١). قال أمير المؤمنين عليه السلام: كسح الفناء يزيد في الرزق؛ يو^{٢/١٦}، لو: ٣٦ [١٧٦/٧٦].

وعنه عليه السلام في ذكر ما يزيد في الرزق، وعدّ منها: الجمع بين الصلاتين، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر، وصلة الرحم، ومواساة الأخ، والبكور في طلب الرزق، واستعمال الأمانة، وقول الحق، وإجابة المؤذن، وترك الكلام في الخلاء، وترك الحرص، وشكر النعم، واجتناب اليمين الكاذبة، والوضوء - أي غسل اليد - قبل الطعام، وأكل ما يسقط من الخوان، ومن سبّح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر، وروي أيضاً: الاستغفار يزيد في

الرزق؛ → ٨٩ [٧٦/٣١٤].

أقول: «غوالي اللآلي»: النبي: آدم الطهارة يذم عليك الرزق^(٢). وعن «فلاح السائل»: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تتركوا ركعتين بعد عشاء الآخرة، فإنها مجلبة للرزق^(٣).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من ضعف اليقين أن تُرضي الناس بسخط الله تعالى، وأن تحمدهم على رزق الله تعالى، وأن تذمهم على ما لم يُؤتِكَ الله، إن رزق الله لا يجزّه حرص حريص، ولا يردّه كراهة كاره... إلى آخره؛ ضه: ١٧، ز: ٥٣ [٧٧/١٨٥].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: وفي سعة الأخلاق كنوز الأرزاق؛ ضه: ١٧، يد: ١٤ [٧٧/٢٨٧].

قال الصادق عليه السلام: كثرة الشُّغْت يحق الرزق، وقال: حُسْنُ الخُلُق من الدين وهو يزيد في الرزق؛ ضه: ١٧، كج: ٢٨ [٧٨/٢٥٧].

الرضوي: لا تستقلّوا قليل الرزق فتُحرموا كثيره؛ ضه: ١٧، كو: ٢٦ [٧٨/٣٤٧].

أقول: قال المحقّق نصير الملة والدين الطوسي في «آداب المتعلّمين» فيما يجلب الرزق ويمنع: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استنزلوا الرزق بالصدقة، والبكور مبارك يزيد في جميع النعم

٢- غوالي اللآلي ٢٦٨/١ ضمن ح ٧٢.

٣- فلاح السائل ٢٥٨.

١- الحصا ٥٠٥/ضمن ح ٢.

ابن سنان، عن الصادق عليه السلام قال :
دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يدرّ الرزق ويدفع
المكروه ؛ ع ٢/١٩ ، كب ٢١ : ٥٣ [١٣/٣٥٨] .
باب أدعية الرزق ؛ ع ٢/١٩ ، ق ١١ : ٢٦٧
[١٥/٢٩٣] .

أقول : ما يوجب مزيد الرزق كثير، منها :
الاستغفار، وذكر لا إله إلا الله الحق المبين كلَّ
يوم مائة مرة، وحكاية الأذان وإن كان على البول
والغائط، وأن ينقش على الخاتم «ما شاء الله لا قوة
إلا بالله استغفر الله»، والإكثار من ذكر «لا حول
ولا قوة إلا بالله» .

والأدعية الواردة في ذلك وهي كثيرة ؛ →
٢٦٧ [١٥/٢٩٣] .

التهذيب^(٤) : عن أبي الطيّار قال : قلت لأبي
عبدالله : إنه كان في يدي شيء ففترّق، وضقت
به ضيقاً شديداً، فقال لي : ألك حانوت في
السوق ؟ فقلت : نعم، وقد تركته، فقال : إذا
رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه،
وإذا أردت أن تخرج إلى سوقك فصلّ ركعتين أو
أربع ركعات، ثم قل في دُبر صلاتك : توجّهتُ
بلا حول ومتي ولا قوة، ولكن بحولك ياربَّ
وَقَوَّتْكَ، وأبرأ من الحول والقوة إلا بك، فأنت
حولي ومنك قوّتي، اللهمّ فارزقني من فضلك
الواسع رزقاً كثيراً طيباً، وأنا خافض في عافيتك،
فإنّه لا يملكها أحد غيرك . ففعل ذلك فرزق مالا

خصوصاً في الرزق، وحُسن الحظّ من مفاتيح
الرزق، وطيب الكلام يزيد في الرزق ؛
وعن الحسن بن عليّ عليهما السلام : ترك الزنا
وكنس الفناء وغسل الإناء مجلبة للغناء، وأقوى
الأسباب الجالبة للرزق إقامة الصلاة بالتعظيم
والخشوع، وقراءة سورة الواقعة خصوصاً بالليل
ووقت العشاء، وسورة «يس» «وتبارك الذي
بيده الملك» وقت الصبح، وحضور المسجد قبل
الأذان، والمداومة على الطهارة، وأداء ستة الفجر
والوتر في البيت، وأن لا يتكلّم بكلام اللغو. قيل :
من اشتغل بما لا يعنيه يفوته ما يعنيه^(١) ؛ انتهى .

باب المذاكرة في طلب الرزق ؛ كج ٢٣ ، ج ٣ :
١٣ [١٠٣/٤١] .

عيون أخبار الرضا^(٢) : قال النبي صلى الله
عليه وآله : اللهمّ بارك لأمتي في بكورها يوم سبّتها
وخيسها .

مجالس المفيد^(٣) : عن الصادق عليه السلام :
إذا كانت لك حاجة فاغد فيها، فإنّ الأرزاق
تقسّم قبل طلوع الشمس، وإنّ الله تبارك وتعالى
بارك لهذه الأمة في بكورها، وتصدّق بشيء عند
البكور، فإنّ البلاء لا يتخطى الصدقة ؛ → ١٤
[١٠٣/٤١] .

١- آداب المتعلّمين ٢٠٠ (المطبع بهامش جامع
المفدّمات) .

٢- عيون أخبار الرضا ٢/٣٤ ح ٧٣ .

٣- مجالس المفيد ٥٤ ح ١٦ .

٤- التهذيب ٣/٣١٢ ح ١٣ .

كثيراً؛ يا ١١، لح ٣٨: ٢١٥ [٤٧/٣٦٧].

أقول: روى الشيخ الكليني في باب الدعاء للرزق من «الكافي»: عن زيد الشَّحَّام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادعُ في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد: ياخير المسؤولين، وياخير المُعْطِينَ، ارزقني وارزق عيالي من فضلك، فإنك ذو الفضل العظيم. وروى عن أبي بصير قال: شكوتُ إلى أبي عبد الله عليه السلام الحاجة، وسألته أن يعلمني دعاء في الرزق، فعلمني دعاء ما احتجت منذ دعوت به، قال: قل في صلاة الليل وأنت ساجد: ياخير مدعو، وياخير مسؤول، وياأوسع من أعطى، وياخير مرتجى، ارزقني وأوسع عليّ من رزقك، وسبّب لي رزقاً من قبلك، إنك على كلّ شيء قدير^(١)... إلى غير ذلك من الأدعية.

رستق

جامع الأخبار^(٢): أوصى النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ لا تسكن الرستاق، فإنّ شيوخهم جهلة، وشبّانهم عرمة^(٣)، ونسوانهم كشفة، والعالم بينهم كالخليفة بين الكلاب. وقال النبي صلى الله عليه وآله: من لم يتورّع في دين الله ابتلاه الله بثلاث خصال: إمّا أن يميته شابّاً، أو يوقعه في

خدمة السلطان، أو يسكنه في الرستاق... إلى غير ذلك؛ يو^{١٦}، كز^{٢٧}: ٣١ [٧٦/١٥٦].
أقول: وفي «آداب المتعلّمين» للمحقّق الطوسي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من لم يتورّع في تعلّمه ابتلاه الله بأحد من ثلاثة أشياء: إمّا أن يُميته في شبابه، أو يوقعه في الرستاق، أو يبتليه بخدمة السلطان^(٤).

رسخ

باب أتهم عليهم السلام الراسخون في العلم؛ ز^٧، ي^{١٠}: ٣٨ [٢٣/١٨٨].

أقول: قال الشيخ جمال الدين يوسف ابن حاتم الشاميّ العامليّ قدّس سرّه: الراسخ في اللّغة هو اللازم الذي لا يزول عن حاله، ولا يكون كذلك إلّا من طبعه الله تعالى على العلم في ابتداء نشوئه، كعيسى عليه السلام في وقت ولادته «قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ... الآية»^(٥) فأما من بقي السنين الكثيرة لا يعلم، ثمّ يطلب العلم فيناله من جهة غيره على قدر ما يجوز أن يناله منه، فليس ذلك من الراسخين، يقال: رسخت عروق الشجر في الأرض ولا يرسخ إلّا صغيراً، والأئمة الاثنا عشر عليهم السلام مأثقل عن واحد منهم أنّه قد عند معلّم، ولا تردّد إلى فقيه، ولا إلى محدّث، فعلم الله تعالى أنّ المُبْطِل يقول: كلّ واحد منهم تعلّم

١- الكافي ١/٢/٥٥١ ح ٤، ٥.

٢- جامع الأخبار ١٣٩.

٣- عرم - كسر وضرب وكرم وعلم - أشر ومرح أو بطرأو

فسد: القاموس المحيط [٤/١٥٠- الهامش].

٤- آداب المتعلّمين ١٩٦ (المطبوع بهامش جامع المقدمات).

٥- مريم (١٩) ٣٠.

سب ٦٢: ٣٦٨ [١٤/١٤٨].

فيه: عبادتهم لشجرة صنوبر، وكيفية تعبدتهم وقتلهم نبيهم بنحو عجيب، بأن حفروا له بئراً عميقة في عين روشاب، وأرسلوا فيها نبيهم وألقموا فاهها صخرة عظيمة، فكان فيها نبيهم إلى أن مات فيها، فغضب الله عليهم فأخذتهم الظلة. فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار؛ → ٣٦٨ [١٤/١٤٩] ويد ١٤، كج ٢٣: ٢١٠ [٥٩/١١٠].

قصص الأنبياء^(٢): وروي أنَّ الرسَّ نهرً بمنقطع آذربيجان، وهو بين حدَّ أرمينية وآذربيجان، وكانوا يعبدون الصُّلبان، فبعث الله إليهم ثلاثين نبياً في مشهد واحد فقتلهم جميعاً؛ هـ، سب ٦٢: ٣٦٩ [١٤/١٥٣].

في أن الرسَّ رسَّان أحدهما في هـ، ي ط ١٩: ١٠٨ [١١/٣٨٨]. وكلاهما في هـ، سب ٦٢: ٣٦٨ [١٤/١٥٣].

وقيل في الآخر: إنَّهم قوم كان لهم نهر يُدعى الرسَّ، وكان فيهم أنبياء كثيرة، (قلَّ يوم يقوم نبيّ إلّا قتل)^(٣)، وهم كانوا يعبدون الجوّاري العذاري، فإذا تمَّت لإحدهنَّ ثلاثون سنة قتلوها واستبدلوا غيرها؛ → ٣٧٠ [١٤/١٥٧].

من أبيه، فقبض الله الرضا عليه السلام ولولده الجواد ثمان سنين، وقبض الجواد عليه السلام ولولده الهادي عليه السلام ثمان سنين، ومع هذا لم يقصرا عن علم آبائهما عليهما السلام، ولا تردّدا إلى معلّم ولا فقيه، ولا أخذاً عن أحد شيئاً من العلم، بل كان علمهم عليهم السلام إفاضة من الله تعالى، وكذلك علم أمير المؤمنين عليّ، ما يخلو من أن يكون إفاضة من الله تعالى بدعاء الرسول صلّى الله عليه وآله، فسرى ذلك في ولده عليهم السلام، وأنَّ النبيّ صلّى الله عليه وآله أطلعته على أسرارٍ وعلومٍ ما أطلع عليها غيره من القزاة والصحابه، وكلا الوجهين يدلّان على فضل عظيم وخطر جسيم.

رسطلس

مدح أرسطاطاليس بالديانة وأنه ردّ على الدهريّين في آخر توحيد المفضّل: ب ٢، د ٤: ٤٧ [٣/١٤٩].

كلام الرازي^(١) في أنَّ الإسكندر ذا القزّتين كان تلميذاً لأرسطاطاليس الحكيم، وكان على مذهبه، فتعظيم الله إيّاه يوجب الحكم بأنَّ مذهب أرسطاطاليس حقّ وصدق. وكلام المجلسي في أنَّ ذا القزّتين هو غير الإسكندر؛ هـ، كز ٢٧: ١٦٩ [١٢/٢١١].

رسم

باب قصّة أصحاب الرسّ وحفظه؛ هـ،

٢- قصص الأنبياء ٩٧/ضمن ح ٨٩.
٣- في العرائس للشعلبي ٨٩: لا يقوم فيهم نبيّ إلّا قتلوه، وهو الأنسب.

١- في التفسير الكبير ٢١/١٦٥.

عبّاس المُشْتَغْفِرِي، مذكورة بتمامها في يد^{١٤}،
قط ١٠٩: ٥٥١ [٢٩٠/٦٢].

رسالة عليّ بن الحسين عليه السلام في
الحقوق؛ عشر^{١٦}، ١: ٣-٥-٥ [١٠، ٢/٧٤].
رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحاب
الرأي والقياس؛ ١: ٣٩، لظ ١٦٦ [٣١٣/٢].
رسالة عليّ بن جعفر، المعروف بمسائل عليّ
ابن جعفر؛ د^{١٧}، كا ١٤٩ [٢٤٩/١٠].

الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه
كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه، وأمرهم بمدارستها
والنظر فيها، وتعاهدوا بالعمل بها، فكانوا يضعونها
في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا
فيها، والرسالة هذه: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا
بعد، فاسألوا الله ربكم العافية، وعليكم
بالدعة والوقار والسكينة، وعليكم بالحياء
والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم، وعليكم
بجمالة أهل الباطل، تحملوا الضيم منهم ... إلى
آخره؛ ضه^{١٧}، كح ٢٨: ١٧٥ [٢١٠/٧٨].

تحف العقول^(٥): مختصر هذه الرسالة:
ضه^{١٧}، كد ٢٤: ١٩٦ [٢٩٣/٧٨].

أقول: وقد شرح هذه الرسالة بالفارسية السيّد
الأجلّ، العالم الزاهد، مولانا محمّد بن أبي
تراب الحسيني، المعروف بالميرزا علاء الدين

أقول: في «مجمع البحرين»: قوله تعالى
«وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ»^(١) الرّسّ البئر
المطوية بالحجارة، والرّسّ اسم بئر كانت لبقية
من ثمود كذبوا نبيهم ورموه في بئر. وفي «تفسير
عليّ بن إبراهيم»: أصحاب الرّسّ هُنّ اللّواتي
باللّواتي وهنّ الرّسيّات. والرّسّ اسم واد. وفي
«الغريب»: الرّسّ اسم معدن، وكلّ ركية^(٢) لم
تُظَلِّمْ فهي رسّ، وهذا يناقض ما تقدّم من
تعريفها. وفي «معاني الأخبار»: معنى أصحاب
الرّسّ أنّهم نُسبوا إلى نهر يقال له الرّسّ من بلاد
المشرق، وقد قيل: إنّ الرّسّ هو البئر، وإنّ
أصحابه رَسُّوا نبيهم بعد سليمان بن داود عليه
السلام، وكانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال لها
«شاه درخت» وكان غرسها يافث بن نوح عليه
السلام فأنبئت لنوح بعد الطوفان، وكان
نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال، فعذبهم
بريح عاصف شديد الحمرة، وجعل الأرض من
تحتهم حجر كبريت تتوقّد، وأظلمت سحابة
سوداء مظلمة، فانكسفت عليهم كالقبة جرة
تلهب، فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في
النار^(٣).

رسل

رسالة طبّ النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي

١- سورة ق (٥٠) ١٢.

٢- أي البئر.

٣- مجمع البحرين ٧٥/٤ عن تفسير القميّ ١١٣/٢،

ومعاني الأخبار ٤٨.

٥- تحف العقول ٢٥٥.

٤- الكافي ٢/٨ ح ١.

٥- تحف العقول ٣١٣.

رسالة الشيخ المفيد رحمه الله أو السيد المرتضى، في استحالة السهو على النبي صلى الله عليه وآله، و^٦، يو^٦: ٢٢٣ [١٧/١٢٢].

رسالة محمد بن بحر الشيباني في مصالحة الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان؛ ي^{١٠}، يج^{١٣}: ١٠١ [٢/٤٤].

رسالة «ذوب التضار في شرح الثار» المشتمل على جلّ أحوال المختار ومَن قتله مِنَ الأشرار، للشيخ الأجلّ محمد بن جعفر بن نما^(٣)؛ ي^{١٠}، مط^٤: ٢٨٢ [٤٥/٣٤٦].

رسالة الباب المفتوح إلى ما قبل في النفس والروح، للشيخ علي بن يونس العاملي؛ يد^{١٤}، مج^{٤٣}: ٤١٢ [٦١/٩١].

رسالة شيخنا البهائي في تحريم ذباح أهل الكتاب؛ يد^{١٤}، فكد^{١٢}: ٨١١ [٦٦/١].

رسالة قصّة الجزيرة الخضراء؛ يج^{١٣}، ل^{٣٠}: ١٤٣ [٥٢/١٥٩].

رسالة شاذان بن جبرئيل القمي رحمه الله في القبله، تُذكر بتمامها في باب القبله؛ صل^{٢/١٨}، لب^{٣٢}: ١٥٣ [٨٤/٧٤].

بعض رسالة سعد بن عبد الله الأشعري القمي رحمه الله في تحريف القرآن؛ قر^{١٩}، ز^٧: ١٦ [٩٢/٦٠].

رسالة النعماني في أصناف آيات القرآن وتفسير بعض آياتها؛ قر^{١٩}، فكح^{١٢٨}: ٩٤

گلستانه شارح «نهج البلاغة» وسمي شرحه لهذه الرسالة «منهج اليقين» وهو شبه شرح زوج أخته المجلسي على وصيّة النبي لأبي ذرّ الموسوم بـ «عين الحياة»، توفي رحمه الله ٢٧ شوال سنة ١١٠٠ (غق)^(١).

رسالة الصادق عليه السلام إلى النجاشي والي الأهواز؛ عشر^{١٦}، فا^{٨١}: ٢١٥ [٧٥/٣٦٠].

رسالة توحيد الفضل؛ ب^٢، د^٤: ١٨ [٣/٥٧].

رسالة الأهليلة هي وسابقتها مرويتان عن الصادق عليه السلام؛ ب^٢، هـ^٥: ٤٧ [٣/١٥٢].

وتقدّم في (ذهب) الرسالة المذهبة للرضا عليه السلام؛ يد^{١٤}، صه^{٩٥}: ٥٥٤ [٦٢/٣٠٦].

رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام إلى أهل الأهواز في إبطال الجبر والتفويض؛ مع^٣، ١: ٧ [٥/٢٠] ومع^٣، ب^٢: ٢٠ [٥/٦٨].

ذكر قطعة من تلك الرسالة الشريفة؛ ط^٩، د^٤: ٣٤ [٣٥/١٨٤].

خرج من عند أبي محمد العسكري عليه السلام في سنة ٢٥٥ كتاب ترجمته «رسالة المنقبة» يشتمل على أكثر علم الحلال والحرام، أشار إليها «المناقب»^(٢)؛ يب^{١٢}، لح^{٣٨}: ١٧٢ [٥٠/٣١٠].

١- انظر الكنى والألقاب ٢/٤٤١.

٢- المناقب ٤/٤٢٤ وفيه «المنقبة» بدل «المنقبة».

٣- في البحار: جعفر بن محمد بن نما.

[١/٩٣].

رسالة معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام بواسطة أبي الدرداء وأبي هريرة ؛ ح^٨، مط^٩ : ٥٥٥ [١٤١/٣٣].

رسالة إمامنا الصادق عليه السلام في الغنائم، ووجوب الخمس لأهله ؛ ك^{٢٠}، كد^{٢٤} : ٥٣ [٢٠٤/٩٦].

الفرق بين الرسول والنبّي والإمام والمحدّث، أنّ الرسول يأتيه جبرئيل قُبلاً فيراه فيكلمه، وأمّا النبيّ يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم عليه السلام، وأمّا المحدّث فهو الذي يحدّث فيسمع ولا يعاين، ولا يرى في منامه.

رسالة فهرس الشيخ مُتَتَجَبِّ الدين بتمامها، تُذكر في أوّل الإجازات^{٢٥} ؛ ٢ [٢٠٠/١٠٥].
ملتقطه من «سلافه العصر لمحاسن علماء العصر» في المجلّد الثاني من الإجازات^{٢٥} ؛ ١٢٣ [١٠٨/١٠٩].

كلام المجلسي في نقل الأقوال في الفرق بين النبيّ والرسول ؛ ه^٥، ي^{١٠} : ١٥ [٥٤/١١].

ذكر رسل النبيّ صلى الله عليه وآله ؛ و^٦، عب^{٧٢} : ٧٣٢ [٢٥٠/٢٢].

الكافي^(٢) : عن زُرَّارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : «وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً»^(٣) ما الرسول وما النبيّ ؟ قال : النبيّ الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين المَلَكَ، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك، قلت : الإمام مامنزلته ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين المَلَكَ، ثمّ تلا هذه الآية : «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ»^(٤) ولا محدّث ؛ ١٢ [٤١/١١].

باب مراسلات رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ملوك العجم والروم ؛ و^٦، نا^{٥١} : ٥٦٧ [٢٠/٣٧٧].

أرسل النبيّ صلى الله عليه وآله في السّنة السادسة حاطب بن أبي بلتّعة إلى المُقَوْقِسَ، وِدْخِيَةَ بن خَلِيفَةَ الكلبيّ إلى قيصر، وعبدالله ابن حُدَافَةَ إلى كسرى، وعمرو بن أميّة الضمّيري^(١) إلى النجاشي، وشجاع بن وهب إلى الحارث الغساني، وسليط بن عمرو العامري إلى هوزة بن عليّ النخعي ؛ ٥٦٨ [٣٨٢/٢٠].

رشد
باب أحوال رُشَيْد الهَجْرِيّ ؛ ط^٩، فكب^{١٢٢} : ٦٢٨ [١٢١/٤٢].

رسالة أبي جهل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وجوابه إيّاها ؛ و^٦، م^{٤٠} : ٤٦٢ [٢٦٥/١٩].

كان رُشَيْد رحمه الله قد ألقي عليه علم

٢- الكافي ١/١٧٦/ح ١.

٣- مرم (١٩) ٥١.

٤- الحجّ (٢٢) ٥٢.

١- في الأصل والبحار (الطبعة الحروفية) : الضميري، وفي البحار (الطبعة الحجرية) : الضميري. والصواب ما أثبتناه كما في تنقيح المقال ٢/ ٣٢٦ وأسد الغابة ٤/ ٨٦.

البلايا والمنايا ؛ → ٦٢٩ [٤٢/ ١٢٣] .

الاختصاص^(١) : له حكاية غريبة من تمثله بصورة رجل شامي ، ووروده على زياد ، واحترام زياد له ؛ → ٦٣٣ [٤٢/ ١٤٠] .

كان رُشيد الهجري من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، أتى به إلى زياد لعنه الله ، فقال زياد : ما قال لك خليلك إننا فاعلون بك ؟ قال : تقطعون يدي ورجلي وتصلبوني ، فقال زياد : أما والله لأكذبن حديثه ، خلوا سبيله ، فلما أراد أن يخرج قال : ردوه لا نجد لك شيئاً أصلح مما قال صاحبك ، إنك لن تزال تبغي لنا سوءاً إن بقيت ، اقطعوا يديه ورجليه وهو يتكلم ، وقال : اصلبوه خنقاً في عنقه ؛ ح^٨ ، سز^{٦٧} : ٧٣١ [٣٤/ ٣٠٣] وط^٩ ، قيج^{١١٣} : ٥٩٤ [٤١/ ٣٤٦] وط^٩ ، فكب^{١٢٢} : ٦٢٩ [٤٢/ ١٢٥] .

رجال الكشي^(٢) : عن قنّوء بنت رُشيد الهجري قالت : لما قطع دعي بني زياد يدي رُشيد ورجليه ، حملت أطراف يديه ورجليه فقلت : ياأبه هل تجد أماً لما أصابك ؟ فقال : لا يابنتي إلا كالزحام بين الناس ، فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال : آتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى الساعة ، فأرسل إليه الحجام حتى يقطع لسانه فأت من

ليلته ، وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يسميه رشيد البلايا ؛ ط^٩ ، فكب^{١٢٢} : ٦٣٢ - ما^٥ . ٦٢٨ [٤٢/ ١٣٦] ، ١٢٢ .

الاختصاص^(٣) : عن القنّوء بنت الرُشيد الهجري قالت : قال أبي : يابنتي أميتي الحديث بالكنمان ، واجبني انصب مسكن الأمانة . وقالت : قلت لأبي : ما أشدّ اجتهادك ؟ قال : يابنتي ، يأتي قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهدنا ؛ → ٦٣٣ [٤٢/ ١٣٩] .

أقول : رُشيد - بضم الزاء - كزير ، والهجري نسبة إلى هجر - بفتح أوله وثانيه - مدينة هي قاسدة البحرين^(٤) .

بصائر الدرجات^(٥) : عن إسحاق بن عمار قال : سمعتُ العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام ينعى إلى رجل نفسه ، فقلت في نفسي : وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته؟! فقال شبه المغضب : يا إسحاق ، قد كان رُشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا ، فالإمام أولى بذلك . وفي خبر آخر : وقد كان رُشيد الهجري مستضعفاً ، وكان يعلم علم المنايا والبلايا ؛ يا^{١١} ، لح^{٣٨} : ٢٤٦ [٤٨/ ٥٤] .

أقول : لعل معنى المستضعف هاهنا أي الذي

٥- أمالي الطوسي ١٦٧/١ .

٣- الاختصاص ٧٨ .

٤- انظر معجم البلدان ٣٩٣/٥ .

٥- بصائر الدرجات ٢٨٤/ح ٩ ووص ٢٨٥ ح ١٣ .

١- الاختصاص ٧٨ .

٢- رجال الكشي ٧٥/رقم ١٣١ .

من جمادى الآخرة. قال في «الجمار»: وفي «كتاب النصائح» لابن ظفر أنه لما اشتد مرض الرشيد بطوس، أحضر طبيباً طوسياً فارسياً، وأمر أن يُعرض عليه ماؤه هومع مياه كثيرة لمرضى وأصحاء، فجعل يستعرض القوارير حتى رأى قارورة الرشيد، فقال: قولوا لصاحب هذا الماء يوصي، فإنه قد انحلت قواه وتداغت بُنيته، فأقيم وأمر بالذهاب فذهب، ويش الرشيد من نفسه وتمثل قائلاً:

إنَّ الطبيب بطَّبه ودوائه
لا يستطيع دفاع نحْبٍ قد أتى
ماللطبيب يموت بالداء الذي

قد كان يُبرئ مثله فيما مضى
وبلغه أنَّ الناس أرجفوا بموته، فاستدعى بجماهير وأمر فحُمِل عليه، فاسترخت فخذاه فقال: أنزلوني صدق المُرجفون، ثم استدعى بأكفان فتخير منها ما أعجبه، وأمر فُسِّق له قبر^(٥) أمام فراشه، ثم اطلع فيه فقال: ما أغنى عتي ماليه، هلك عتي سلطانيه، فتوفي في يومه^(٦): انتهى.

حكى أنَّ الرشيد جلس يوماً لإزاحة المظالم، هـ- كان قبره في البقعة التي دُفن فيها مولانا أبو الحسن الرضا (ع)، وكان قبره ظاهراً ولكن الآن مُحي أثره، وتقدم في (رثا) قول دعليل في هذا المقام:

قبران في طوس خير الناس كلَّهم
وقبرُ شرِّهم هذا من العيبر
منه مة ظله العالي.

٦- حياة الحيوان ١/١٠٨، ٣٤٨.

اتَّخذته أعداء الله ضعيفاً، كقوله تعالى حكاية عن هارون «إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي»^(١)، أو المعنى أنه كان ضعيف القوى والتحمل لحمل العلوم الكثيرة بالنسبة إلى سلمان وأمثاله مثلاً، أو غير ذلك. وتقدم في (حب) ما يدل على فضله وجلالته أيضاً.

الطرائف^(٢): جرى ذكر آل أبي طالب عند الرشيد فقال: يتوهم عليّ العوام أنني أبغض علياً وولده، والله ما ذلك كما يظنون، وأنَّ الله يعلم شدة حبي لعلِّي عليه السلام والحسن والحسين ومعرفتي بفضلهم، ولكنَّا طلبنا بثأرهم: ط^١، ن^{٥٥}: ١٩٥ (٣٧/ ٩٤) وى^{١٠}، يب^{١٢}: ٨٤ [٣٠١/ ٤٣].

فرحة الغري^(٣): ذكر السبب الذي عرف به الرشيد قبر أمير المؤمنين عليه السلام بعدما كان محتجباً: ط^١، فكذ^{١٤}: ٦٨٤ [٣٢٩/ ٤٢].

أقول: الرشيد، هو هارون بن محمد بن عبدالله المنصور ابن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ابن عبدالمطلب، بوع له بالخلافة في سنة ١٧٠ (ق) بعد أخيه موسى الهادي^(٤).

وفي «حياة الحيوان»: توفي الرشيد في سنة ثلاث وتسعين ومائة بطوس، ليلة السبت لثلاث خلون

١- الأعراف (٧) ١٥٠.

٢- لم نجده في الطرائف.

٣- فرحة الغري ١١٩.

٤- انظر أعلام الزركلي ٤٣/٩.

رشا

باب الرشي في الحكم وأنواعه ؛ كد^{٢٤}،
٧: ٨ [١٠٤ / ٢٧٢] .

تفسير العياشي^(٥) : عن أبي عبد الله عليه
السلام قال : إنَّ الرشي في الحكم هو الكفر
بالله .

كتاب الإمامة والتبصرة^(٦) : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : لعن الله الراشي والمرتشي
والماشي بينها . وقال : إيتاكم والرشوة فإنها
محض الكفر ، ولا يشتم صاحب الرشوة ربح
الجنة ؛ ٩ [١٠٤ / ٢٧٤] .

بخط الشيخ الجبِّي ، عن الباقر عليه السلام
قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر
إلى فرج امرأة لا تحلُّ له ، رجلاً خان أخاه في
امراته ، رجلاً احتاج الناس إليه ليفقههم فسألهم
الرشوة ؛ كج^{٢٣} ، د^{٢٤} : ١٧ [١٠٣ / ٥٤] .
أقول : يأتي في (سحت) أنَّ الرشي في
الأحكام كفر بالله العظيم .

رصف

الرُصافة - بضم أوله - وهي في مواضع منها :
رصافة أبي العباس ، بناها أبو العباس السفاح إلى
جانب الأنبار وسكنها ، ومنها : رصافة البصرة ،
مدينة صغيرة قربها ، ومنها : رصافة بغداد بالجانب
الشرقي .

فتقدّمت إليه امرأة ودفعت إليه رقعة فإذا فيها : أتّم
الله أمرك ، وفرّحك بما آتاك ، وزادك رقعة ، فلقد
عدلت فقسطت ، فقال الرشيد لمن حضره حين
وقف على الرقعة : أتدرون ماذا أرادت هذه
المرأة ؟ فقالوا : وما الذي أرادت يا أمير المؤمنين ؟
قال : أمّا قولها : أتّم الله أمرك ، فإنها عنت قول
الشاعر :

إذا تمَّ أمرٌ بدا^(١) نقصُهُ

توقع زوالاً إذا قيل : تمَّ
وأما قولها : وفرّحك بما آتاك ، فأخذته من قول الله
تعالى : «حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ
بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ»^(٢) وأما قولها : وزادك
رقعة ، فإنه من قول الشاعر :

مطار طيرٍ وارتفع

إلا كما طار ووقع

وأما قولها : لقد عدلت فقسطت ، فأخذته من قول
الله تعالى : «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ
حَطَبًا»^(٣) ، فتعجب الحاضرون لوقوع خاطر
الرشيد من ذلك ، ثم دعا بها وسألها عن حالها ،
وأزاح علتها وأكرمها وانصرفت داعية له^(٤) .

سبب تشيع بني راشد بهمدان : يج^{١٣} ،
كد^{٢٤} : ١١٥ [٥٢ / ٤١] .

١- دنا - دخل (الهامش) .

٢- الأنعام (٦) ٤٤ .

٣- الجن (٧٢) ١٥ .

٤- انظر ثمرات الأوراق (المطبوع ضمن كتاب المستطرف)

٥- تفسير العياشي ١/٣٢٢/ذح ١١٥ .

٦- انظر جامع الاحاديث ٨٠ .

٢٢٦/٢ .

قال الحَمَوِيُّ في «المعجم»: لَمَّا بَنَى الْمَنْصُورُ مَدِينَةَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَاسْتَمْتَمَ بِنَاءَهَا، أَمَرَ ابْنَهُ الْمَهْدِيَّ أَنْ يَعْسَكَرَ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَأَنْ يَبْنِيَ لَهُ فِيهِ دُورًا، وَجَعَلَهَا مَعْسَكْرًا لَهُ فَالتَحَقَّ بِهَا النَّاسُ، وَعَمَرُوهَا فَصَارَتْ مَقْدَارَ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ، وَعَمِلَ الْمَهْدِيُّ بِهَا جَامِعًا أَكْبَرَ مِنْ جَامِعِ الْمَنْصُورِ وَأَحْسَنَ، وَخَرِبَتْ تِلْكَ التَّوَاحِي كُلُّهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْجَامِعُ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَبِرِصَافَةِ بَغْدَادِ مَقَابِرِ جَاعَةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَعَلَيْهِمْ تَرَبُّعٌ عَظِيمَةٌ بِعِمَارَةٍ هَائِلَةٍ الْمَنْظَرِ، عَلَيْهَا هَيْبَةٌ وَجَلَالَةٌ إِذَا رَأَاهَا الرَّائِي خَشِعَ قَلْبُهُ، وَعَلَيْهَا وَقُوفٌ وَخَدَمٌ مَرْتَبُونَ لِلنَّظَرِ فِي مَصَالِحِهَا، وَبِهَا مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاضِي بْنِ الْمُقْتَدِرِ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مَفْرُودَةٍ فِي ظَاهِرِ سُورِ الرِّصَافَةِ وَحْدَهُ، وَفِي التَّرْبَةِ قَبْرِ الْمُسْتَكْنِيِّ وَالْمَطْبِيعِ وَالطَّائِعِ وَالْقَادِرِ وَالْقَائِمِ وَالْمُسْتَعْدِي وَالْمُسْتَظْهِرِ وَالْمُسْتَفِي وَالْمُسْتَجِدِّ، وَأَمَّا الْمُسْتَضِيءُ فَعَلَيْهِ تَرَبُّعٌ مَفْرُودٌ فِي ظَاهِرِ مَحَلَّةٍ «قَصْرُ عَيْسَى» بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادٍ مَعْرُوفَةٍ، وَقَبْرِ الْمُسْتَضِيدِ وَالْمُسْتَفِي وَالْقَاهِرِ ابْنَيْهِ بَدَارِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَبِهَا الْمُسْتَضِيءُ^(١).

رضع

باب الرضاع وأحكامه: كج ٢٣، سط ٦٩:

٧٥ [١٠٣/٣٢١].

البقرة: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ

١- انظر معجم البلدان ٤٦/٣.

حَوْلَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ... الآية»^(٢).

قرب الإسناد^(٣): عن عليّ عليه السلام كان يقول: تَحْتَروا الرضاع كما تَحْتَرونَ للِنِكَاحِ، فَإِنَّ الرضاع يَغْيِرُ الطَّبَاعَ.

المناقب^(٤): عليّ بن مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ بِجَارِيَةٍ صَغِيرَةٍ فَأَرْضَعَتْهَا امْرَأَتُهُ ثُمَّ أَرْضَعَتْهَا امْرَأَةً أُخْرَى، فَقَالَ ابْنُ شَبْرَمَةَ^(٥): حَرَمَتْ عَلَيْهِ الْجَارِيَةَ وَامْرَأَتَهَا، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْطَأَ ابْنُ شَبْرَمَةَ حَرَمَتْ عَلَيْهِ الْجَارِيَةَ وَامْرَأَتَهَا الَّتِي أَرْضَعَتْهَا أَوَّلًا، فَأَمَّا الْأُخْرَى لَمْ تَحْرَمْ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا أَرْضَعَتْ لِبَنَتِهِ.

الهداية^(٦): قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرَمُ مِنَ النِّسْبِ، وَلَا يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ إِلَّا رِضَاعُ خَمْسَةِ عَشْرِ يَوْمًا وَلِيَالِيَهُنَّ وَلَيْسَ بَيْنَهُنَّ رِضَاعٌ: ٧٦ [١٠٣/٣٢٥].

باب منشأ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ورضاعه: و، د^٤: ٧٨ [١٥/٣٣١].

أَرْضَعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ حَلِيمَةَ ثَوْبَةَ مَوْلَاةِ أَبِي هُبَيْرٍ بَلْبَنِ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ، وَتَوَفَّيَتْ مُسْلِمَةً سَنَةَ (٧)، وَمَاتَ ابْنُهَا قَبْلَهَا، وَكَانَتْ قَدْ أَرْضَعَتْ قَبْلَ حَزْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبَعْدَهُ

٢- البقرة (٢) ٢٣٣.

٣- قرب الإسناد ٤٥.

٤- المناقب ٢٠٠/٤.

٥- ويقال: شَبْرَمَةُ وَشَبْرَمَةُ.

٦- الهداية ٧٠.

وأريد، ولا يكون إلا ما أريد، فإن أسلمت لما أريد أعطيتك ماتريد، وإن لم تسلم لما أريد أتعبتك في ماتريد، ثم لا يكون إلا ما أريد؛ → ١٥٦ [٧١/ ١٣٨].

ذم من لم يرض بقضاء الله وإنه ممن يتهم الله في قضائه؛ → ١٥٧ [٧١/ ١٤٢].

فقه الرضا^(٤): روي: لا تقل شيء قد مضى: لو كان غيره! وروي: رأس طاعة الله الصبر والرضا. وروي: ما قضى الله على عبده قضاءً فرضي به إلا جعل الخير فيه؛ → ١٥٧ [٧١/ ١٤٤].

التحصيل^(٥): عن الصادق عليه السلام: إن الله بعدله وحكمته وعلمه جعل الزوج والفرج في اليقين والرضا عن الله تعالى، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط، فارضوا من الله وسلموا لأمره؛ → ١٥٩ [٧١/ ١٥٢].

باب فيه لزوم الرضا بما فعله الأنبياء والأئمة عليهم السلام؛ خلق^{٢/١٥}، لز: ٣٧: ١٨١ [٧١/ ٢٦٦].

الحاسن^(٦): عن الصادق عليه السلام: لو أن أهل السموات والأرض لم يحبوا أن يكونوا شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله لكانوا من أهل النار؛ → ١٨٢ [٧١/ ٢٦٢].

أبأسلمة المخزومي، فلذلك قال النبي صلى الله عليه وآله لابنة حمزة: إنها ابنة أخي من الرضاع، وكان حمزة أكبر من النبي صلى الله عليه وآله بأربع سنين؛ و٦، ج ٣: ٦٥ [١٥/ ٢٨١] وو٦، د: ٧٩ [١٥/ ٣٣٧].

الكافي^(١): لم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة صلوات الله عليها ولا من أنثى، كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث؛ ي ١، كو٦: ١٤٥ [٤٤/ ١٩٨] وي ١، ل ٣٠: ١٥٣ [٤٤/ ٢٣٣].

رضي

أعلام الدين^(٢) للدليمي: روي أن موسى عليه السلام قال: يارب أخبرني عن آية رضاك عن عبدك، فأوحى الله تعالى إليه: إذا رأيتني أهين عبيد لطاعتي، وأصرفه عن معصيتي فذلك آية رضي. وفي رواية أخرى: إذا رأيت نفسك تحب المساكين، وتبغض الجبارين فذلك آية رضي؛ خلق^{٢/١٥}، و٦: ٣٠ [٧٠/ ٢٦٦].

باب فيه الرضا والتسليم؛ خلق^{٢/١٥}، كو٦: ١٤٧ [٧١/ ٩٨].

التوحيد^(٣): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى داود: يداود تريد

٤- فقه الرضا ٣٥٩.

٥- التحصيل ٥٩/ح ١٢٤ (الطبع مع كتاب المؤمن).

٦- الحاسن ٢٦٢/ح ٣٢٤.

١- الكافي ١/٤٦٥/ضمن ح ٤.

٢- أعلام الدين ٢٨٣.

٣- التوحيد ٣٣٧/ح ٤.

فقال : يا عبدالله، كيف يكون المؤمن مؤمناً، وهو يَسْخَطُ قسمه ويَحْقِرُ منزلته، والحاكم عليه الله، وأنا الضامن لمن لم يهجس في قلبه إلا الرضا أن يدعو الله فيُستجاب له.

الكافي^(٦): قيل للصادق عليه السلام: بأي شيء يعلم المؤمن أنه مؤمن؟ قال: بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سُخْط؛ → ٦٢ [٣٣٦/٧٢].

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : من طلب رضا مخلوق يَسْخَطُ الخالق سَلَطَ الله عَزَّوَجَلَّ عليه ذلك المخلوق؛ ضه^{١٧}، ز^٧: ٤٥ [١٥٦/٧٧].

ومن موعظة أمير المؤمنين عليه السلام: فلا تُسَخِّطِ الله برضا أحد من خلقه، فإنَّ في الله خَلْفاً من غيره، وليس من الله خَلْفٌ في غيره؛ ح^٨، سج^{٦٣}: ٦٥٥ [٥٨٢/٣٣].

كان عَمَّارُ رَحِمَهُ اللهُ مِنَ الَّذِينَ طَلَبُوا رِضَا الله تعالى بكلِّ ما كان، فقد حكى نصر بن مزاحم عنه قال: قال في صَفَيْنِ^(٧): اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ رِضَاكَ فِي أَنْ أَقْذِفَ بِنَفْسِي [في]^(٨) هذا البحر لَفَعَلْتُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ رِضَاكَ فِي أَنْ أَضَعُ ظِلَّةَ سِنِّي فِي بَطْنِي ثُمَّ أَنْحِي عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ ظَهْرِي لَفَعَلْتُ، اللَّهُمَّ

باب ذم الشكايه من الله، وعدم الرضا بقسم الله، والتأسف بما فات؛ كفر^{٣/١٥}، كب^{٢٢}: ٥٩ [٣٢٥/٧٢].

الكافي^(١): عن أبي عبدالله عليه السلام: عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لَا يَقْضِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ قِضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ قُرِضَ بِالْمَقَارِضِ كَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ مَلَكَ مِشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا كَانَ خَيْراً لَهُ.

الكافي^(٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: أَحَقُّ خَلَقَ اللهُ أَنْ يَسَلَّمَ لِمَا قَضَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ مَنْ عَرَفَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْقِضَاءِ أَتَى عَلَيْهِ الْقِضَاءُ وَعَظَّمَ اللهُ أَجْرَهُ، وَمَنْ سَخَطَ الْقِضَاءَ مَضَى عَلَيْهِ الْقِضَاءُ وَأَحْبَطَ اللهُ أَجْرَهُ.

الكافي^(٣): قال أمير المؤمنين عليه السلام: الْإِيمَانُ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ: الرضا بقضاء الله، والتوكل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والتسليم لأمر الله.

الكافي^(٤): قال أبو عبدالله عليه السلام: إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللَّهِ أََرْضَاهُمْ بِقِضَاءِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ → ٦١ [٣٣٣/٧٢].

الكافي^(٥): عن الصادق عليه السلام: لَقِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ

١- الكافي ٢/٦٢/ح ٨.

٢- الكافي ٢/٦٢/ح ٩.

٣- الكافي ٢/٤٧/ح ٢.

٤- الكافي ٢/٦٠/ح ٢.

٥- الكافي ٢/٦٢/ح ١١.

٦- الكافي ٢/٦٢/ح ١٢.

٧- وقعة صفين ٣٢٠.

٨- من المصدر والبحار (الطبعة الحجرية)، وما يقابلها

من البحار (الطبعة الحروفية): ٣٣.

إِنِّي أَعْلَمُ مِمَّا عَلَّمَنِي أَنِّي لَا أَعْمَلُ عَمَلًا الْيَوْمَ
هَذَا هُوَ أَرْضِي لَكَ مِنْ جِهَادِ هَؤُلَاءِ الْفَاسِقِينَ ؛
ح^١، مه^٢: ٤٩٤، ٥٢٣ [٣٢/ ٤٩٠، ٣٣/
١٣].

وفي «حديقة الحكمة» -وهي شرح الأربعين
من الأحاديث النبوة، ظفرتُ بنسخة قديمة منها
في مشهد أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، وكانت
مشمطة على أحد عشر حديثاً، وفي ظهرها أنها
للإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة بن سليمان
المتولد سنة ٥٥١ المتوفى سنة ٦١٠ في كوكبان،
وحمل منه إلى صفار^(١) في شرح الحديث السادس
في الرضا بقضاء الله، وفي الحديث: إِنَّ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْنِي أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ
وَأَكْثَرَهُمْ لَكَ عِبَادَةً؟ فأمره الله تعالى أن ينتهي إلى
قرية على ساحل بحر، وأخبره أنه يجده في مكان
قد سَمَّاهُ لَهُ، فوصل عليه السلام إلى ذلك المكان،
فوقع على رجل مجذوم مُقْعَدُ أَبْرَصٍ يَسْتَجِبُ اللَّهُ تَعَالَى،
فقال موسى: يا جبرئيل، أين الرجل الذي
سألت ربِّي أن يريني إِيَّاهُ؟ فقال جبرئيل: هُوَ
يَا كَلِيمَ اللَّهِ هَذَا، فقال: يا جبرئيل، إِنِّي كُنْتُ
أَحَبُّ أَنْ أَرَاهُ صَوَّامًا قَوَّامًا، فقال جبرئيل: هَذَا
أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَعْبَدُ لَهُ مِنَ الصَّوَّامِ وَالْقَوَّامِ،
وَقَدْ أَمَرْتُ بِإِذْهَابِ كَرِيمِيهِ فَاسْمَعْ مَا يَقُولُ،
فَأشار جبرئيل إلى عينيه فسالتا على خذيه، فقال:
مَتَعْنِي بِهَا حَيْثُ شِئْتُ، وَسَلَبْتِي إِيَّاهُمَا حَيْثُ

شِئْتُ، وَأَبْقَيْتُ لِي فِيكَ طَوْلَ الْأَمَلِ يَا بَارَ
يَا وَصُول، فقال له موسى عليه السلام: يَا عَبْدَ اللَّهِ،
إِنِّي رَجُلٌ مُجَابِبُ الدَّعْوَةِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَدْعُو
لَكَ تَعَالَى يَرِدْ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ مِنْ جَوَارِحِكَ
وَيَبْرُوكَ مِنَ الْعَلَّةِ فَعَلْتُ، فقال رحمة الله عليه:
لَا أُرِيدُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، اخْتِيَارُهُ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
اخْتِيَارِي لِنَفْسِي -وهذا هو الرضا المحض كما
ترى- فقال له موسى: سَمِعْتُكَ تَقُولُ: يَا بَارَ
يَا وَصُول، مَا هَذَا الْبَرُّ وَالصَّلَةُ الْوَاصِلَانِ إِلَيْكَ مِنْ
رَبِّكَ؟ فقال: مَا أَحَدٌ فِي هَذَا الْبَلَدِ يَعْرِفُهُ غَيْرِي أَوْ
قَالَ بَعْدَهُ، فَارَاحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَعَجِّبًا وَقَالَ: هَذَا
أَعْبَدُ أَهْلَ الدُّنْيَا.

ومثل تعجبه عليه السلام مِمَّنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ
الْفِعْلِ، تَعَجَّبْنَا مِمَّنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ الْأَمْرِ الْمُؤَدِّي
إِلَى تَلْفِ النَفُوسِ وَذِهَابِ الْأَعْضَاءِ وَمَفَارِقَةِ
الْأَوْلَادِ وَالنِّسَاءِ، كَزُهَيْرِ بْنِ الْقَيْثِ الْبَجَلِيِّ،
وَمُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأُسْدِيِّ أَبِي حَجَلٍ
الْمَشْتَهَرِ، وَحَبِيبِ ابْنِ مَظْهَرٍ وَأَمْثَالِهِمْ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَبْلَغَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ غَايَةَ الرِّضَا، فَإِنَّهُمْ
رَأَوْا بِجَارًا مِنَ الْحَدِيدِ تَلَطَّى تَحْتَهَا عِبِيدُ الدُّنْيَا
فَخَاضُوا هَرَضًا بِالْقَضَاءِ وَتَعَرَّضُوا لِلرِّضَا^(٢)؛ أَنْتَهَى .

ذِكْرُ مَا رَوَيْهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
تَسْلِيمِهِ وَرِضَاهُ عِنْدَ وَفَاةِ إِسْمَاعِيلَ وَابْنِ آخِرِهِ ؛
يَا^{١١}، كَوْ^{٢٦}: ١٠٩ - كَا^٥: ١١٨ [٤٧/ ١٨،

٢- انظر نفثة المصنوع ٦٣١ .

٥- الكافي ٢٢٥/٣ ح ١١ .

١- صنعاء - ظ (الهامش) .

[٤٩].

فتح الأبواب^(١): في أن رضا الناس لا يُملك، وقد ضرب لقمان الحكيم لذلك مثلاً، فخرج هو وابنه ومعهما بهيمة، فركب لقمان وجعل ولده يمشي وراءه، فقال الناس: هذا شيخ قاسي القلب قليل الرحمة، وعكس الأمر فقال الناس: هذا بشس الولد لأنه ما أذب ولده، وهذا بشس الولد لأنه عقى والده، فكلهما أساء في الفعل، فركبا معاً فقال الناس: ما في قلب هذين من رحمة ولا عندهما خير، يركبان معاً الدابة ويقطعان ظهرها! فنزلا فقال الناس: عجباً من هذين الشخصين يتركان دابة تمشي فارغة ويمشيان! فقال لولده: ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتال، فلا تلتفت إليهم، واشتغل برضا الله، ففيه شغل شاغل، وسعادة وإقبال في الدنيا ويوم الحساب والسؤال؛ هـ، مع^{٤٨}: ٣٢٦ [٤٣٣/١٣].

في أن الراضي بفعل قوم كان شريكهم فيه، ولهذا يُقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام لرضاهم بفعال آبائهم؛ ي^{١٠}، مه^{٤٥}: ٢٦٧ [٤٥/ ٢٩٥] و يج^{١٣}، لج^{٣٣}: ١٨١ [٥٢/ ٣١٣].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس، إنها يجمع الناس الرضا والسخط، وإنها عقر ناقة ثمود رجل واحد، فعمهم الله تعالى بالعذاب لما

عموه بالرضا؛ هـ، يط^{١٩}: ١٠٥ [٣٧٩/١١].

عيون أخبار الرضا^(٢): الرضوي: ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهدته وأناه؛ هـ، يو^{١٦}: ٨٨ [٣٢٠/١١].

باب أنهم عليهم السلام أهل الرضوان والدرجات، وأعداؤهم أهل السخط والعقوبات؛ ز^٧، لد^{٣٤}: ١١٠ [٩٢/٢٤].

في أن مولانا الرضا عليه السلام سماه الله الرضا لأنه كان رضى الله ولرسوله والأئمة، وحُصص بهذا اللقب لأنه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه، وسيأتي إن شاء الله الإشارة إليه صلوات الله عليه في (علا)؛ يب^{١٢}، ١: ٣ [٤٩/٤].

ما جرى بين السيد المرتضى وأبي العلاء المَعَرِّي من الرموز، ومنها يُعلم كثرة علم السيد، قيل: إن المَعَرِّي لما خرج من العراق سُئل عن السيد المرتضى فقال:

ياسائلي عنه لما جئت أسأله

ألا هو الرجل العاري من العار
لو جئتُ لرأيت الناس في رَجُلٍ
والدهر في ساعة والأرض في دار؛
د^٤، ل^{٣٠}: ١٨٦ [٤٠٨/١٠].

أقول: السيد المرتضى، هو علي بن الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، سيد علماء الأمة

٢- عيون أخبار الرضا ٢/٧٥ ذح ٢.

١- فتح الأبواب ٣٠٧.

به نفسه، فحضر يوماً مجلس المرتضى واستأذنه في أن يقرأ عليه من النجوم، فأذن له السيد وأمر له بجريّة تجري عليه كلّ يوم، فقرأ عليه برهة ثمّ أسلم على يده. وكان السيّد قدس الله روحه خيف الجسم، وكان يقرأ مع أخيه الرضّي على ابن نباتة صاحب الخطب وهما طفلان، وحضر المفيد مجلس السيّد يوماً، فقام من موضعه وأجلسه فيه وجلس بين يديه، فأشار المفيد بأن يدرّس في حضوره وكان يعجبه كلامه إذا تكلم، وكان السيّد قد وقف قرية على كاغد الفقهاء، وحكاية رؤية المفيد في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام، وأنها أتت بالحسن والحسين وقولها له: علّم ولدَيّ هذين العلم، وبعي فاطمة بنت الناصر بولديها الرضّي والمرتضى في صبيحة ليلة المنام إلى المفيد، وقولها له: علّم ولدَيّ هذين، مشهورة^(٤)؛ انتهى.

توفي رحمه الله لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦ (تلى) وصلى عليه ابنه في داره، ودُفن فيها، ثمّ نُقل إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام.

وفي «رياض العلماء»: ونُقل عنه أنّه قال عند وفاته:

لئن كان حظّي عاقني عن سعادي
فإنّ رجائي واثقٌ بحليم
وإن كنتُ من زاد التقيّة والتقى

ومحي آثار الأئمة، المشهور بالمرتضى والملقب عن جدّه المرتضى عليه السلام بعلم الهدى، الذي جمع من العلوم ما لم يجمعه أحد، وحاز من الفضائل ما توحد به وتفرد، وأجمع على فضله المخالف والمؤلف، واعترف بتقدمه كلّ سالف، صاحب المصتفات المشهورة التي كلّها أصول وتأسيسات غير مسبوقه بمثال من تقدمه من علمائنا الأمثال^(١)؛

قال العلامة رفع الله مقامه: وبكتبه استفادت الإماميّة منذ زمنه رحمه الله إلى زماننا هذا وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وهو ركنهم ومعلمهم قدس الله روحه وجزاه عن أجداده خيراً^(٢)؛ انتهى؛

وفي أول المجلد الثاني من «كشكول شيخنا البهائي» قدس سرّه: تولى ابن البرّاج قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين، وكان للشيخ أبي جعفر الطوسي أيام قراءته على السيّد المرتضى كلّ شهر اثنا عشر ديناراً ولابن البرّاج كلّ شهر ثمانية دنانير، وكان السيّد المرتضى يُجري^(٣) على تلامذته. وكان قدس الله روحه يدرّس في علوم كثيرة، وفي بعض السنين أصاب الناس قحط شديد، فاحتال رجل يهودي في تحصيل قوته يحفظ

١- انظر الكنى والألقاب ٤٤٥/٢، وأعلام الزركلي ٨٩/٥.

٢- رجال العلامة ٩٥/رقم ٢٢.

٣- يعني شهرته ممدّ به شاگردانش؛ منه.

٤- الكشكول ٢٩٤/١.

فقيراً فقد أُمِسَّتْ ضِيفَ كَرِيمٍ^(١)
رجال النجاشي: وتوليت غسله ومعني الشريف
أبويعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلاّر بن
عبدالعزیز^(٢).

أقول: ويأتي في (شهد) عند ترجمة الشهيد
الثاني، وفي (فهد) منامان يُنبئان عن رفعة
مرتبه، وعلوّ درجته طيّب الله تربته.

وهو غير صفي الدين السيد المرتضى ابن الداعي
الرازي، أحد مشايخ الشيخ مُتَجَبِّب الدين،
والمعاصر للغزالي، صاحب كتاب «تبصرة العوام في
المقالات»، وهذا السيد مؤخر عن السيد المرتضى
علم الهدى قُرْبَ مائة سنة، قال صاحب
«الروضات»: ويذكر غالباً مع أخيه السيد المجتبي
الذي هو أيضاً أحد مشايخ الشيخ مُتَجَبِّب
الدين القمي، ولهما الرواية عن شيخنا الطوسي،
وكذا عن السيدين السندين المرتضى والرضي
بواسطة المفيد النيسابوري، وهو عبدالرحمان
ابن أحمد بن الحسين النيسابوري رضي الله عنهم
أجمعين^(٣)؛ انتهى.

والسيد الرضي أخو المرتضى، هو محمد بن الحسين
الموسوي، أمره في العلم والفضل والأدب والورع
وعفة النفس وعلوّ المهمة والجلالة أشهر من أن
يذكر، وقد خني علوّ مقامه في الدرجات العلمية مع

قلّة عمره لعدم انتشار كتبه وقلّة نسخها، وإنّا
الشائع منها نهج وخصائصه، وهما مقصوران على
النقلات، نعم في هذه الأزمنة انتشر نسخة
«المجازات النبوية» الحاكية عن علوّ مقامه في
الفنون الأدبية، وله تفسير على القرآن المُسمّى بـ
«حقائق التنزيل»، قال في حقّه أبو الحسن
العمري: هو أحسن من كلّ التفسير وأكبر من
تفسير أبي جعفر الطوسي^(٤).

قال شيخنا المتبحر المحدث النوري نور الله مرقدته في
«المستدرک»: «وأما التفسير الذي أشار إليه
العمريّ المسمّى بـ «حقائق التنزيل ودقائق
التأويل» فهو كما قال أكبر من «التيان» وأحسن
وأفنع وأفيد منه، وقد عثرنا على الجزء الخامس
منه، وهو من أول سورة آل عمران إلى أواسط
سورة النساء على الترتيب، على نسق غرر أخيه
المرتضى، يقول مسألة: ومن سأل عن معنى قوله
تعالى، ويذكر آية مشكلة متشابهة، ويشير إلى
موضع الإشكال والجواب، ثمّ يبسط الكلام
ويفسر في خلالها جملة من الآيات، ولذا لم يفسّر
كلّ آية بل ما فيها إشكال - إلى أن قال - وذهب في
هذا التفسير الشريف إلى عدم وجود الحروف
الزائدة في القرآن كما عليه جمهور أئمة العرب، ثمّ
ذكر مسألة من تفسيره^(٥)؛ انتهى.

٤- انظر الكنى والألقاب ٢/٢٤٧، والمجدي في أنساب
الطالبين ١٢٦، وأعلام الزركلي ٦/٣٢٩.
٥- مستدرک الوسائل ٣/٥١٠.

١- رياض العلماء ٤/٤٢٢.
٢- رجال النجاشي ٢٧١/رقم ٧٠٨.
٣- روضات الجنات ٧/١٦٤/رقم ٦١٩.

وفي «رياض العلماء» نقلاً عن «تاريخ اليافعي» أنه قال في ترجمة السيد المرتضى: وقد اختلف الناس في كتاب «نهج البلاغة» المجموع من كلام علي بن أبي طالب عليه السلام، هل هو جمعه أو أخوه الرضي؟ وقيل أنه ليس من كلام علي عليه السلام، وإنما أحدهما هو الذي وضعه ونسبه إليه؛ انتهى، قال: وأما ما في كلام اليافعي من التأمل أولاً في كون «نهج البلاغة» لأبي الأخوين السيدين؟ ثم احتمال كونه من اختراعات أحدهما، فهو من سخيף القول، فإن تلاميذ السيد الرضي، بل فضلاء الشيعة الإمامية، ولاسيما العلماء في إجازاتهم حتى عظماء العامة أيضاً خَلَفُوا عَنْ سَلَفٍ، نسبوا جمع هذا الكتاب إلى السيد الرضي، وهي متواترة من زماننا هذا، وهو عام ثمانية ومائة وألف إلى زمن السيد الرضي، فضلاً من زمان اليافعي من غير شك ولا ارتياب، وأهل البيت أدرى بما فيه، وكذا احتمال كونه من اختراعات أحدهما، فإنه مما عُلِمَ بطلانه قطعاً، ومأخذ تلك الخُطْب والكلمات موجودة في كتب العامة والخاصة، وما أورده قدس سره في «نهج البلاغة» ملتقطات من خُطْبِهِ عليه السلام، وهي بتمامها مع الزيادات التي أسقطها السيد الرضي مذكورة في كتب العلماء المتقدمين على السيد الرضي من العامة والخاصة أيضاً^(١)؛

انتهى .

قلت: ولما تمّ وكمل بدوره وبلغ سبعا وأربعين عمره، اختار الله له دار بقاه، فناداه فلبّاه وفارق دنياه، وذلك في بكرة يوم الأحد لست خلون من المحرم سنة ست وأربعمائة، فقامت عليه نواب الأديب، وانثلم حدّ القلم، وفقدت عين الفضل قَرَّتْهَا، وجبهة الدهر غَرَّتْهَا، وبكاه الأفاضل مع الفضائل، ورثاه الأكارم مع المكارم، على أنه مامات من لم يمت ذكره، ولقد خلد من بقي على الأيّام نظمه ونثره، والله يتولّاه بعفوه وغفرانه، ويحييه بروحه وربحانه، فلما قضى نحبه حضر الوزير فخر الملك وجميع الأعيان والأشراف والقضاة جنازته والصلاة عليه، ومضى أخوه السيد المرتضى من جزعه عليه إلى مشهد جدّه موسى بن جعفر عليها السلام لأنّه لم يستطع أن ينظر إلى جنازة أخيه ودفعه، وصلى عليه فخر الملك أبوغالب، ومضى بنفسه آخر النهار إلى السيد المرتضى إلى المشهد الكاظمي عليه السلام، فألزمه بالعود إلى داره، ورثاه أخوه المرتضى بأبيات منها:

يا لرجال لفجعة جَدَمْتُ يدي

ووددتُ لو ذهبْتُ عليّ براسي

مازلتُ أحذر ورّذها حتّى أتت

فحسوّتها في بعض ما أنا حاسي

ومطلّتها زمنّا فلمّا صممتُ

لم يُشْنها مَقْلِي وطول مكاسي

لله عمرك من قصير طاهرٍ

الرضي، فهو نجم الأئمة محمد بن الحسن الاسترابادي، فخر الأعاجم وصدر الأعظم، العالم المحقق المدقق السعيد، شارح الكافية والشافية والقصائد السبع لابن أبي الحديد، وشرحه على الكافية هو الذي فاق على مصنفات الفريقين.

قال صاحب «كشف الظنون» في ذكر شروح الكافية: وشروحها كثيرة أعظمها شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي، قال السيوطي: لم يُؤلف عليها^(٢) بل ولا في غالب كتب النحو مثله جمعاً وتحقيقاً، فتداوله الناس واعتمدوا عليه، وله فيه أبحاث كثيرة ومذاهب ينفرد بها، وفرغ من تأليفه في سنة ٦٨٣هـ؛ انتهى.

(كتب في آخر شرحه: والحمد لله على إنعامه وأفضاله، وقد تمّ تمامه واختتم اختتامه في الحضرة المقدسة الغروية على مشرفها صلوات ربّ العزة في شوال سنة ٦٨٤هـ).^(٤)

قال صاحب «الروضات»: وكان قد توظن هذا الشيخ الجليل بأرض النجف الأشرف على مشرفها السلام، وصنف شرحه المشهور على الكافية أيضاً في تلك البقعة المباركة، وذكر في

ولربّ عمر طال بالأدناس وراثه تلميذه مهتار الدليمي بقصيدة منها قوله:

بكر النعمي من الرضي بمالك غاياتها متموّد إقدامها

كلح الصباح بموته عن ليلة نفضت على وجه الصباح ظلامها بالفارس العلوي شقّ غبارها والناطق العربي شقّ كلامها سلب العشيّة يومه مصباحها

مصلحتها عمّالها علامها برهان حجّتها التي بهرت به أعداءها وتقشّمت أعمامها

قال السيّد الأجلّ السيّد علي خان في «أنوار الربيع»: وشقّت هذه المراثية على جماعة ممّن كان يحسد الرضي رضي الله عنه على الفضل في حياته أن يُرى بمثلها بعد وفاته، فراثه بقصيدة أخرى مطلعها في براعة الاستهلال كالأول وهو:

أقريش لا لقم أراك ولا يد فتواكلي غاض الندى وخلا الندي ومازلت معجباً بقوله منها:

بكر النعمي فقال أودى خيرها

إن كان يصدق فالرضي هو الردي^(١) وليعلم أنّ الرضي إذا أطلق فهو هذا السيّد الجليل، وأمّا إذا قيل الفاضل الرضي أو الشارح

٢- أي على الكافية (المامش).

٣- كشف الظنون ١٣٧٠/٢.

٤- مابين القوسين زيادة في المامش بخط الشيخ القمي

خطبته اللَّطِيفَةُ أَنْ كُلَّ مَا وَجَدَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ لَطِيفٍ ، وَتَحْقِيقِ شَرِيفٍ ، فَهُوَ مِنْ بَرَكَاتِ تِلْكَ الْحَضْرَةِ الْمَقْدَسَةِ ، وَإِفَاضَاتِ حَضْرَةِ سَيِّدِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ^(١) ؛ أَنْتَهَى . وَتُوفِّيَ كَمَا فِي «أَمَلِ الْأَمَلِ» سَنَةَ ٦٨٦ (خَفَو) ^(٢) .

وَإِذَا قِيلَ الْآخَا رَضِي ، فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِي ، الْعَالِمُ الْجَلِيلُ وَالْفَاضِلُ النَّبِيلُ ، صَاحِبُ كِتَابِ «لِسَانِ الْخَوَاصِّ» وَ«قِبْلَةِ الْأَفَاقِ» وَ«تَارِيخِ عُلَمَاءِ قَزْوِينَ» وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ تَلْمِيزُ الْمَوْلَى خَلِيلِ الْقَزْوِينِي ، تُوفِّيَ سَنَةَ ١٠٩٦ سِتِّ وَتِسْعِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ ^(٣) .

رَجَعْنَا إِلَى ذِكْرِ السَّيِّدِ الْمَرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حُكِيَ عَنِ الْقَاضِي التُّوْخِي صَاحِبِ السَّيِّدِ الْمَرْتَضَى أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ مَوْلِدَ السَّيِّدِ سَنَةَ ٣٥٥ ، وَخَلَفَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ثَمَانِينَ أَلْفَ مَجْلَدٍ مِنْ مَقْرَوَاتِهِ وَمَصْتَفَاتِهِ وَمَحْفُوظَاتِهِ ، وَمِنْ الْأَمْوَالِ وَالْأَمْلاكِ مَا يَتَجَاوَزُ عَنِ الْوَصْفِ ؛ أَنْتَهَى .

بَابُ احْتِجَاجِ السَّيِّدِ الْمَرْتَضَى عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ فِي تَفْضِيلِ الْأُتَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ ؛ ز^٧ ، قَمَط^{١٤٩} : ٤٢٩ [٣٣٢/٢٧] .

كَلَامُ السَّيِّدِ الْمَرْتَضَى فِي حَدِيثِ الْغَدِيرِ ؛ ط^١ ، نَب^{٥٢} : ٢٣٢ [٢٣٦/٣٧] .

كَلَامُهُ فِي حَدِيثِ الْمَنْزَلَةِ ؛ ط^١ ، نَج^{٥٣} :

٢٤٣ [٢٧٩/٣٧] .

كَلَامُهُ فِي خَبَرِ رَدِّ الشَّمْسِ ؛ ط^١ ، قح^{١٠٨} : ٥٥٢ [١٨٥/٤١] .

كَلَامُهُ فِي عِلَّةِ مَصَالِحَةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَعَاوِيَةَ ؛ ي^{١٠} ، بيج^{١٣} : ١٠٦ [٢٦/٤٤] .

كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عِلَّةِ خُرُوجِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ إِلَى الْكُوفَةِ ؛ ي^{١٠} ، لَز^{٣٧} : ٢١٥ [٩٦/٤٥] .

كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَهْجِينِ أَحْكَامِ النُّجُومِ وَذَمِّ الْمُنْتَجِمِينَ مَفْضَلًا ؛ يَد^{١٤} ، ي^{١١} : ١٥٩ [٥٨/٢٨١] .

كَلَامُهُ فِي نَزُولِ جِبْرِئِيلَ بِالْوَحْيِ فِي صُورَةِ دِخْيَةِ الْكَلْبِيِّ ؛ يَد^{١٤} ، كَد^{٢٤} : ٢٣٤ [٥٩/٢٠٩] .

كَلَامُهُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ» ^(٤) ؛ يَد^{١٤} ، م^{٤٠} : ٣٥٨ [٢٨١/٦٠] .

كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْضِيلِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ؛ → ٣٥٩ [٢٨٦/٦٠] .

كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ» ^(٥) ؛ → ٣٦٤ [٣٠٥/٦٠] .

كَلَامُهُ فِي مَعْنَى النَّفْسِ وَالرُّوحِ ؛ يَد^{١٤} ، مَج^{٤٣} : ٤١٠ [٨٤/٦١] .

كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا» ^(٦) ؛ يَد^{١٤} ، مَه^{٤٥} :

٤ - الأحزاب (٣٣) ٧٢ .

٥ - الأنبياء (٢١) ٣٧ .

٦ - النبأ (٧٨) ٩ .

١ - روضات الجنات ٣/٣٤٦ رقم ٣٠٤ .

٢ - أمل الآمل ٢/٢٥٥ رقم ٧٥٤ .

٣ - انظر روضات الجنات ٧/١١٨ رقم ٦٠٩ .

٤٣٢ [١٥٦/٦١].

كلامه رحمه الله في المنامات ؛ → [٤٤٩/٦١]
[٢١٤].

كلامه في مدح أجناس من الطير والبهائم
والمأكولات والأرضين وذم أجناس منها ؛ يد^{١٤}،
صد^{١٤}: ٦٧٣ [٨٢/٦٤].

كلامه رحمه الله في تأويل قوله تعالى: «وَلَا
تَقُولُوا لِمَا كُنَّا يَفْعِلُ إِنَّا فَاعِلُونَ ذَلِكَ غَدًا» • إِلَّا أَنْ
يَشَاءَ اللَّهُ^(١)؛ يو^{١٦}/٢، نح^{٥٨}: ٨٦ [٧٦/
٣٠٧].

كلامه في قوله تعالى: «وَمَا أَنْزَلَ عَلَى
الْمَلَائِكَةِ يَبَايِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ»^(٢)؛ يد^{١٤}،
كو^{٢٦}: ٢٤٨ [٢٦٧/٥٩].

غيبة الطوسي^(٣): عن عبد الأعلى مولى
آل سام قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام،
فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطالاً عليها،
فقال لي: ترى هذا الجبل! هذا جبل يُدعى
رضوى من جبال فارس، أحببنا فنقله الله إلينا،
أما إن فيه كل شجرة مطعم، ونعم أمان
للخائف مرتين، أما إن لصاحب هذا الأمر فيه
غيبتين، واحدة قصيرة والأخرى طويلة.

أقول: رضوى - كما في «المعجم» و«المرصد»
بفتح أوله وسكون ثانيه - جبل بين مكة والمدينة

قرب يثبع، وفي شعابه مياه كثيرة وأشجار، يزعم
الكنيسانية أن محمد بن الحنفية به مُقيم حتى يُرزق،
ومنه يُقطع حجر المسان^(٤) ويُحمل إلى الدنيا
كلها، وفيما بينه وبين ديار جهينة ممّا يلي البحر
ديار للحسينيين^(٥)؛ يج^{١٣}، كط^{٢٩}: ١٤٢
[١٥٣/٥٢].

باب غزوة الحديبية وبيعة الرضوان؛ و^٦،
ن^{٥٥}: ٥٥٣ [٣١٧/٢٠].
قال الله تعالى في الفتح: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»^(٦)
سُميت بيعة الرضوان لهذه الآية ؛ → ٥٥٦ [٢٠/
٣٢٦].

رطب

كان الحسن بن علي عليه السلام يخطب إذ
قال له معاوية: يا أبا محمد، حدثنا في نعت
الرطب، أراد تحجيله، فقال عليه السلام: الريح
تنفخه^(٧) [والحر ينضجه]^(٨) واللّيل يبرّده
ويطّيه؛ ي^{١١}، يو^{١٦}: ٩٧ [٣٥٣/٤٣].

أقول: في «مجمع البحرين»: قوله تعالى:
«وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ»^(٩) الرّطب: بالفتح
فالسكون اللّين الذي هو خلاف اليابس، يقال:

٤ - سنگ چاقو (الهامش).

٥ - معجم البلدان ٥١/٣، ومراسد الاطلاع ٦٢٠/٢.

٦ - الفتح (٤٨) ١٨.

٧ - تلفحه - خ (الهامش).

٨ - من البحار والمصدر (الاحتجاج ٢٨١).

٩ - الأنعام (٦) ٥٩.

١ - الكهف (١٨) ٢٣-٢٤.

٢ - البقرة (٢) ١٠٢.

٣ - غيبة الطوسي ١٠٣.

رطب الشيء بالضم رطوبة فهو رطب ورطيب،
والمرطوب صاحب الرطوبة، قال المفسر: قد جمع
الله الأشياء كلها في هذه الآية لأن الأجسام كلها
لا تخلو من أحد هذين، وقوله تعالى: «لَا فِي
كِتَابٍ مُبِينٍ» يعني اللوح المحفوظ، وفيه تنبيه
للمكلف، وهو أنه إذا اعترف بذلك وأن
أعماله مكتوبة في اللوح المحفوظ، قويت دواعيه
إلى الأفعال الحسنة وترك الأفعال القبيحة^(١)؛
انتهى .

رعب

في رعب رسول الله صلى الله عليه وآله في
القلوب، وقوله: نُصِرْتُ بالرعب مسيرة شهر؛
و^٦، ج^٨: ١٣٩ [١٦/١٧٩].
النبي: أُعْطِيَ خَسَاءً، وعدَّ منها:
وُصِرْتُ بالرعب؛ و^٦، يا^{١١}: ١٦٨ - ١٧٠
[١٦/٣٠٨ - ٣١٦].
نُصِرْتَهُ بالرعب في بني المصطلق؛ و^٦، مح^٤:
٥٤٧ [٢٠/٢٩٠].

وروي عن رعبه صلى الله عليه وآله وهيبته:
إِنَّ رَجُلًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ذُو أَحْلَامٍ وَأَسْنَانٍ
وَبَيَانٍ، وَفَدُوا عَلَيْهِ فِرَاعَهُمْ مَنَظَرَهُ وَمَحْضَرَهُ، فَمَا
اسْتَطَاعُوا أَنْ يَكَلِّمُوهُ، فَقَالَ زَعِيمُ الْقَوْمِ لَجَارُودِ
ابْنِ الْمُثَنِّدِ الْعَبْدِيِّ: أَنْتَ كَلَّمْتَهُ، وَتَقَدَّمَ فِي (جَرْدِ)
كَلِمَاتِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ و^٦،
لج^{٣٣}: ٣٦٩ [١٨/٢٩٣].

رعب أمير المؤمنين عليه السلام في قلب الثاني
يُعلم من غزوة أحد؛ و^٦، مب^٢: ٤٩٥ [٢٠/
٥٣] وط^١، قه^{١٠٥}: ٥٣٤ [٤١/٧٣].
في أَنَّ الرعب يسير مع الحجة عليه السلام؛
ج^٨، ب^٢: ١٤ [٢٨/٦٢] ويح^{١٣}، لج^{٣٣}: ١٨٩
[٥٢/٣٤٣].
الصادق: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُوَيِّدُ الْحُجَّةَ
عَلَيْهِ السَّلَامَ بِثَلَاثَةِ أَجْنَادٍ: بِالْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَالرَّعْبِ؛ → ١٩٢ [٥٢/٣٥٦].

أقول: وتقدّم في (حم) مدح الحمام الرابعية.
الراعي: جنس من الحمام.

رعد

الكلام في الرعد؛ يد^{١٤}، كط^{٢٩}: ٢٧١
[٥٩/٣٥٦].
الروايات في أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَلَكِ الْمَوْكَلِّ
بِالسَّحَابِ.

وروي الرازي^(٢) عن النبي صلى الله عليه
وآله: إِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ السَّحَابَ فَيَنْطِقُ أَحْسَنَ
النَّطْقِ، وَيُضْحِكُ أَحْسَنَ الضَّحْكِ، فَنُطْقُهُ الرِّعْدُ
وَضَحْكُهُ الْبَرْقُ. ومن كلمات الصوفية: الرعد
صعقات الملائكة، والبرق زفرات أفئدتهم، والمطر
بكاؤهم؛ → ٢٧١ [٥٩/٣٥٨].
من لا يحضره الفقيه^(٣): وروي أَنَّ الرعد
صوت ملك أكبر من الذباب وأصغر من الزنبور؛

٢- التفسير الكبير ٢٥/١٩.

٣- الفقيه ١/٥٢٦ ح ١٤٩٨.

١- مجمع البحرين ٧٠/٢.

→ ٢٧٧ [٥٩/ ٣٨٠].

سُئِلَ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ وَالْغَيْمِ مَا هُوَ؟ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ»^(١) وَهَلْ هُنَاكَ بَرَدٌ أَمْ لَا؟ فَأَجَابَ قَدَسَ سِرُّهُ: إِنَّ الْغَيْمَ جَسَمٌ كَثِيفٌ، وَهُوَ مُشَاهِدٌ لَا يُمْكِنُ الشُّكُّ فِيهِ، وَأَمَّا الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ فَقَدْ رُوي أَنَّهُمَا مَلَكَانِ، وَالَّذِي نَقُولُهُ هُوَ أَنَّ الرَّعْدَ صَوْتٌ مِنْ اصْطِكَاكِ أَجْرَامِ السَّحَابِ، وَالْبَرْقُ أَيْضاً مِنْ تَصَادُمِهَا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مِنْ جِبَالٍ... إِلَى آخِرِهِ» لَا شَبَهَ فِيهِ أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ لَا يُمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ جِبَالُ الْبَرَدِ مَخْلُوقَةٌ فِي حَالِ مَا يَنْزِلُ الْبَرَدُ؛ → ٢٨٢ [٥٩/ ٣٩٨].

رفع

نَوَادِرُ الرَّائِدِي^(٢): إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ، فَأَخَذَ بِرِجْلِ فَقْدَمِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، ثُمَّ جَاءَ فَبَنَى عَلَى صَلَاتِهِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ؛ طه^{١٨}، كط^{٢٩}: ٥٣ [٨٠/ ٢٢٤].

باب الدعاء للرفع؛ عا^{١٩}، ف^{٨٠}:

٢٠٦ [٩١/ ٩٥].

أَقُولُ: الرَّعَافُ - بِالضَّمِّ - الدَّمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ الْأَنْفِ^(٣)، وَتَقَدَّمَ فِي (نَفْح) أَنَّ التَّفَاحَ يَنْفَعُ

١- النور (٢٤) ٤٣.

٢- نَوَادِرُ الرَّائِدِي ٤٥.

٣- انظر مجمع البحرين ٦٤/٥.

الرفع، وينفعه أيضاً أن تصبَّ على رأس المعروف وجهه ماء الجمد فإنه يسكن بإذن الله.

رعى

باب آداب الحلب والرعي؛ يد^{١٤}، صح^{٩٨}:

٦٩٠ [٦٤/ ١٤٩].

أَقُولُ: تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (حَلَب).

آداب الولاة مع الرعايا في كتاب عهد

الأشتر؛ ح^٨، سج^{٦٣}: ٦٦٠ [٣٣/ ٥٩٩].

وأيضاً في خطبة لأُمير المؤمنين عليه السلام

بصفتين؛ ح^٨، سو^{٦٦}: ٧٠٧ [٣٤/ ١٨٣]

وط^١، قو^{١١٦}: ٥٤٤ [٤١/ ١٥٢].

رغب

صلاة الرغائب أوردتها آية الله العلامة في

إجازته الكبيرة لبني زُهْرَةَ، قال رسول الله صَلَّى

الله عليه وآله: ما من أحد يصوم يوم الخميس أول

خمس من رجب، ثُمَّ يَصَلِّيَ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ

اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَفْضُلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ

بِتَسْلِيمَةٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» مَرَّةً

وَاحِدَةً وَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ

«قُلْ هُوَ اللَّهُ» اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ

صَلَّى عَلَيَّ سَبْعِينَ مَرَّةً، يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(١)، ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ فِي سَجُودِهِ

سَبْعِينَ مَرَّةً: سُبْحَانَ قُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ،

ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ

وَتَجَاوِزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ، ثُمَّ

٤- وعلى آله -خ ل (الهامش).

يسجد سجدة أخرى فيقول فيها ما قال في الأولى، ثمَّ يسأل الله تعالى حاجته في سجوده فإنها تُقضى، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لا يُصلي عبد أو أمة هذه الصلاة إلا غفر الله له جميع ذنوبه، ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد ورق الأشجار... الخبر؛ الإجازات^{٢٥}: ٢٦ و [١٢٦/١٠٧].

باب عمل خصوص ليلة الرغائب؛ ك ٢٠، قر ١١٧: ٣٤٤ [٣٩٥/٩٨].

فيه: صلاة ليلة الرغائب، نقلاً عن العلامة في إجازته الكبيرة، وتقدّم في (دعا) كيفية الرغبة في الدعاء.

أقول: الراغب، هو أبو القاسم حسين بن محمد ابن المفضل الأصفهاني، صاحب اللغة والعربية والحديث والشعر والأدب، ذكره الفخر الرازي في بعض كتبه وقال: إنه من أئمة السنة، وقرنه بالغزالي، وقال الماهر الخير الميرزا عبدالله في «رياض العلماء» في ذكر ترجمته ونقل الخلاف في اعتزاله وتشيعه: لكنَّ الشيخ حسن بن علي الطبرسي قد صرح في آخر كتابه «أسرار الإمامة» أنه - أي الراغب - كان من حكماء الشيعة الإمامية^(١)؛ انتهى. توفي بعد المائة الخامسة، له مصنفات مثل «المفردات في غريب القرآن» و «أفانين البلاغة» و «المحاضرات» و «الذريعة إلى

١- رياض العلماء ١٧٢/٢.

مكارم الشريعة»^(٢).

قال الكاتب الجليلي: قيل أنَّ الإمام حجة الإسلام الغزالي كان يستصحب كتاب «الذريعة»^(٣) دائماً ويستحسنه لنفسه، وله تفسير كبير لم يكمل، وهو أحد مآخذ «أنوار التنزيل» لنبيضاوي^(٤).

أقول: نقل شيخنا البهائي هذه الفائدة عنه، ولا بأس بنقلها، قال عند قوله تعالى «الحمد لله ربَّ العالمين»: إنَّ الذي يُحمد ويُمدح ويُعظم في الدنيا، إمَّا يكون كذلك لأحد وجوه أربعة: إمَّا أن يكون كاملاً في ذاته وصفاته منزهاً عن جميع النقائص والمعايب وإن لم يكن منه إحسان إليك، وإمَّا لكونه محسناً إليك منعماً عليك، وإمَّا لأنك ترجو فضول إحسانه إليك فيما يُستقبل من الزمان، وإمَّا لأجل أن تكون خائفاً من قهره وقدرته وكمال سطوته، فهذه الجهات الموجبة للتعظيم، فكأنه تعالى يقول: إن كنتم تعظمون للكمال الذاتي فاحذوني فإنِّي أنا الله، وإن كنتم تعظمون للإحسان والتربية والإنعام فإنِّي أنا ربَّ العالمين، وإن كنتم تعظمون للطمع في المستقبل فأنا الرحمن الرحيم، وإن كنتم تعظمون للخوف فأنا مالك يوم الدين^(٥).

٢- انظر أعلام الزركلي ٢/ ٢٧٩.

٣- يأتي في (علم) بعض ما نقلناه من الذريعة، وتقدم في (جهل) نقل حكاية منها؛ منه مذكّله.

٤- كشف الظنون ١/ ٨٢٧.

٥- الكشكول ٢/ ٤٩٠.

رَفْد

خبر رُفِيد وهو الذي سخط عليه ابن هُبيرة فأرسله الصادق عليه السلام إليه، وقال: قل له بعد إقرائه السلام: إِنِّي أَجَرْتُ عَلَيْكَ مَوْلَاكَ رَفِيداً، فَلَا تَهْجُهُ بِسَوْءٍ؛ يَا ١١، كحج ٢٨: ١٥٦ [١٧٩/٤٧].

أقول: الرَفْد المعونة، قال الراغب: الرَفَادَة هي معاونة للحاج كانت من قريش بشيء كانوا يخرجونه لفقراء الحاج^(١).

رَفْرَف

في خبر المعراج، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَتَّى صَرْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَذَلَّيْ لِي رَفْرَفٌ أَخْضَرَ مَا أَحْسَنَ أَصْفَهُ، فَرَفَعَنِي الرَّفْرَفُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِذْ رُبِّي؛ وَ^٦، ليج ٣٣: ٣٩٥ [١٨/٣٩٥].
قال الجوهري: الرَفْرَفُ ثِيَابٌ خَضِرٌ تُتَخَذُ مِنْهَا الْمَجَالِسُ^(٢).

أقول: قال الراغب في «المفردات»: رَفِيفُ الشَّجَرِ انْتِشَارُ أَغْصَانِهِ، وَرَفٌّ الطَّيْرِ نَشْرُ جَنَاحِيهِ، وَالرَّفْرَفُ الْمُنْتَشِرُ مِنَ الْأَوْرَاقِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ»^٥ فَضَرَبَ مِنَ الثِّيَابِ مِثْلَهُ بِالرِّيَاضِ، وَقِيلَ: الرَّفْرَفُ ظَرْفُ الْفَسْطَاطِ وَالْحَبَاءِ الْوَاقِعِ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ الْأُطْنَابِ وَالْأَوْتَادِ، وَذُكِرَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهَا الْحَذَا^(٣).

١- المفردات للراغب ١٩٩.

٢- الصُّحاح ٤/١٣٦٦.

٥- الرحمن (٥٥) ٧٦.

رَفَضَ

باب فضل الرافضة ومدح التسمية بها؛
يمين^{١٥}، يز ١٧: ١٢٧ [٩٦/٦٨].
المحاسن^(٤): عَنْ عُثَيْبَةَ^(٥) بَيْتَاعِ الْقَصَبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ لَنَعِمِ الْإِسْمُ الَّذِي مَنَحَكُمْ اللَّهُ مَا دَمْتُمْ تَأْخُذُونَ بِقَوْلِنَا، وَلَا تَكْذِبُونَ عَلَيْنَا.
المحاسن^(٦): فِي حَدِيثٍ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا مِنَ الرَّافِضَةِ وَهُوَ مَتِي، قَالَهَا ثَلَاثاً.

المحاسن^(٧): عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلَتْ فَدَاكَ، اسْمُ سُمَيْنَا بِهِ، اسْتَحَلَّتْ بِهِ الْوَلَاةُ دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا وَعَذَابُنَا، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الرَّافِضَةُ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ عَسْكَرِ فِرْعَوْنَ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ فَأَتَوْا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ يَكُنْ فِي قَوْمِ مُوسَى أَحَدٌ أَشَدَّ اجْتِهَادًا وَأَشَدَّ حُبًّا لِهَارُونَ مِنْهُمْ، فَسَمَّاهُمْ قَوْمَ مُوسَى الرَّافِضَةَ بِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَثْبِتَ لَهُمْ هَذَا الْإِسْمَ فِي التَّوْرَةِ فَإِنِّي نَحْلَتُهُمْ، وَذَلِكَ اسْمٌ قَدْ نَحْلَكُمُوهُ اللَّهُ؛ → ١٢٧ [٩٧/٦٨].

٣- المفردات للراغب ١٩٩.

٤- المحاسن ١٥٧/ح ٩٠.

٥- في المصدر: عَيْبَةُ، وَفِي رِجَالِ الْخَوَلَنِيِّ ١١/١٠٢.

٦- عَيْبَةُ (عَيْبَةُ) بَنِي مَيْمُونِ.

٦- المحاسن ١٥٧/ضمن ح ٩١.

٧- المحاسن ١٥٧/ح ٩٢.

الكافي^(١): عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام بنحو أبسط من ذلك، وفيه: ثم ذكر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نلذكوه، يا أبا محمد، رفضوا الخير ورفضتم الشر، افترق الناس كل فرقة، وتشعبوا كل شعبة، فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله... إلى آخره؛ يمين^{١٥}، به^{١٥}: ١١٥ [٦٨/٤٨].

الاختصاص^(٢): ما يقرب منه؛ يا^{١١}، لج^{٣٣}: ٢٢٣ [٤٧/٣٩٠].

أمالى الطوسي^(٣): بالإسناد عن سليمان الديلمي، قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال: يا سماعة، من شر الناس^(٤)؟ قال: نحن يا بن رسول الله، قال: فغضب حتى احمرت وجنتاه، ثم استوى جالساً وكان متكئاً فقال: يا سماعة، من شر الناس عند الناس؟ قلت: والله ما كذبتك يا بن رسول الله، نحن شر الناس عند الناس، لأنهم سمونا كفاراً ورافضة، فنظر إليّ ثم قال: كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنة، وسيق بهم إلى النار! فينظرون إليكم ويقولون: «مآلنا لا نرى رجلاً كُتِّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ»^(٥)؛ يمين^{١٥}، يج^{١٣}: ١٣٣ [٦٨/١١٧].

تفسير العسكري^(٦): قيل للصادق عليه السلام: إنَّ عَمَّاراً الدُّهْنِيَّ شهد اليوم عند ابن أبي ليلى قاضي الكوفة بشهادة، فقال له القاضي: قم يا عمار، فقد عرفناك لا تُقبل شهادتك لأنك رافضي، فقام عمار وقد ارتعدت فرائضه واستفزع البكاء، فقال له ابن أبي ليلى: أنت رجل من أهل العلم والحديث، إن كان يسوؤك أن يُقال لك رافضي فتبتراً من الرفض فأنت من إخواننا، فقال له عمار: يا هذا ما ذهبتُ والله حيث ذهبتُ، ولكن بكيت عليك وعليّ، أمّا بكائي على نفسي فإنك نسبتي إلى رتبة شريفة لست من أهلها، زعمت أنني رافضي - إلى أن قال - وأمّا بكائي عليك فلعظم كذبك^(٧) في تسميتي بغير اسمي، وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله أن صرفت أشرف الأسماء إليّ، وأن جعلته من أردناها، كيف يصبر بذكك على عذاب كلمتك هذه؟ فقال الصادق عليه السلام: لو أنّ على عمار من الذنوب ما هو أعظم من السموات والأرضين لمُحِيت عنه بهذه الكلمات... إلى آخره؛ يمين^{١٥}، نط^{٩٩}: ١٤٤ [٦٨/١٥٦].

أقول: في «مجمع البحرين»: في الحديث ذكر الرافضة والروافض، وهم فرقة من الشيعة رفضوا - أي تركوا - زيد بن عليّ حين نهاهم عن الطعن في الصحابة، فلمّا عرفوا مقاتله وأَنَّهُ لا يبرأ

١- الكافي ٣٤/٨.

٢- الاختصاص ١٠٤.

٣- أمالى الطوسي ٣٠١/١.

٤- عند الناس - ظ (الهامش).

٥- سورة ص (٣٨) ٦٢.

٦- تفسير العسكري ٣١٠/ح ١٥٧.

٧- ذنك - خ (الهامش).

٣٠٧ [٢٦/١٣٢].

بصائر الدرجات^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الإمام يسمع الصوت في بطن أمه، فإذا بلغ أربعة أشهر كُتِبَ على عضده الأيمن: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ»^(٥)، فإذا وضعته سطع له نور ما بين السماء والأرض، فإذا درج رُفِعَ له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب.

أقول: وبمعناه روايات كثيرة، ويأتي في (عمد) ما يتعلق بذلك.

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ»^(٦)، منها: ما يقول المؤذنون على المنابر والخطباء على المنابر؛ و^٦، ك^{٢٠}: ٢٦٨ [١٧/٣٠٠].

باب رفعة بيوتهم المقدسة عليهم السلام؛ ز^٧
بط^{١٩}: ٦٧ [٢٣/٣٢٥].

أقول: قد تقدّم في (بيت) ما يتعلق بذلك.

باب من رُفِعَ عنه القلم؛ مع^٣، يد^{١٤}: ٨٢ [٥/٢٩٨].

الخصال^(٧): عن ابن ظبيان قال: أتى عمر بامرأة مجنونة قد فجّرت فأمر برجمها، فزول بها على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ما هذه؟

من الشيعتين رفضوه، ثم استعمل هذا اللَّقَب في كلّ من غلا في هذا المذهب، وأجاز الطعن في الصحابة^(٨)؛ انتهى.

رفع

الاختصاص^(٢): قال أبو عبد الله عليه السلام: رُفِعَ عن هذه الأمة ست: الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه؛^{١١}، لح^{٣٨}: ١٥٤ [٢/٢٧٤].

التوحيد، الخصال^(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رُفِعَ عن أمتي تسعة: الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه، والحسد، والظّيرة، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة.

بيان: المراد بالرفع في أكثرها رفع المؤاخذه والعقاب، وفي بعضها يحتمل رفع التأثير، وقد تقدّم في (حسد)، ويأتي في (طير) و (وسوس) ما يتعلق بالحديث؛ مع^٣، يد^{١٤}: ٨٤ [٥/٣٠٣].

جلة من الروايات في رفع الأعمال يوم الاثنين والخميس؛ مع^٣، يز^{١٧}: ٩٠ [٥/٣٢٩].

باب أنَّ الله تعالى يرفع للإمام عليه السلام عموداً ينظر به إلى أعمال العباد؛ ز^٧، صح^{٩٣}:

٤- بصائر الدرجات ٤٥٤/ح ١.

٥- الأنعام (٦) ١١٥.

٦- الشرح (٩٤) ٤.

٧- الخصال ٩٤/ح ٤٠ وفيه عن أبي ظبيان.

١- مجمع البحرين ٢٠٦/٤.

٢- الاختصاص ٣١.

٣- التوحيد ٣٥٣/ح ٢٤، الخصال ١٧٤/ح ٩.

قالوا: مجنونة فجرت، فأمر بها عمر أن تُرجم، قال: لا تعجلوا، فأقَى عمر فقال له: أما علمت أن القلم رُفِعَ عن ثلاثة: عن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ!؛ → ٨٤ [٣٠٣/٥].

وفي الخبر الوارد في فضل تاسع ربيع الأول عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: فأوحى إليّ جلّ ذكره فقال لي: يا محمد، كان في سابق علمي أن تمسك وأهل بيتك محض الدنيا وبلاؤها، وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي - إلى أن قال - إني قد أمرت ملائكتي في سبع سمواتي لشيعةكم ومحبيكم أن يتعبدوا^(١) في هذا اليوم الذي أقبضه إليّ، وأمرتهم أن ينصبوا كرسيّ كرامتي حذاء البيت المعمور، ويؤمنوا عليّ ويستغفروا لشيعةكم ومحبيكم من ولد آدم، وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلاثة أيام من ذلك اليوم، ولا أكتب عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيك؛ ح^٨، كد^{٢٤}: ٣١٥ [٣١/١٢٣].

الخرائج^(٢): أصابت رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة بني المصطلق ریح شديدة، فقلبت الرجال وكادت تدقّها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنها موت منافق، فوجد رِقاعة بن

زيد مات في ذلك اليوم، وكان عظيم النفاق؛ و٦، كط^{٢٩}: ٣٢٦، ٥٤٦ [١٨/١١٦، ٢٠/٢٨٤].

كان رِقاعة بن شَدّاد في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام بصقّين؛ ح^٨، ند^{٩٤}: ٥٩٣ [٣٣/٣١٢].

أقول: رِفاعة بن شَدّاد - بضم الراء -^(٣) قاضي أمير المؤمنين عليه السلام على الأهواز، هو أحد من كتب إلى الحسين عليه السلام يدعوه إلى الكوفة ولم ينصره، ثمّ تاب وورد مع التّوابين عين الوردية، وقاتل أهل الشام مع سليمان بن صُرَد والمُسَيَّب ابن نَجبة وعبد الله بن سعد وعبد الله بن وال، فلما قُتل هؤلاء رجع إلى الكوفة، وقد ذكرت أخبارهم في «نفس المهموم»^(٤).

وذكره الشيخ جعفر بن نما في رسالة أخذ الثار، وذكر من رجزه يوم عين الوردية: ياربّ إنني تائب إليك قد أتكت سيدي عليك قَدْماً أرجي الخير من يديك فاجعل ثوابي أملي إليك؛

١٠، مط^{٩٩}: ٢٨٦ [٤٥/٣٦٢].

كتاب قضاء الحقوق للصوري^(٥): قال

٣- الظاهر بكسر الراء كما في لسان العرب ١٣١/٨، وأعلام الزركلي ٥٦/٣.

٤- نفس المهموم ٥٥١.

٥- قضاء الحقوق ١٨٣/٩ (المطبوع في مجلّة تراثنا/العدد

الثالث لسنة ١٤٠٦هـ).

١- عتيد المسلمون: شهدوا عيدهم. لسان العرب

٣١٩/٣.

٢- الخرائج والجرائح ١٠٢/١ ح ١٦٥.

عن أبي رافع قال: لما كان اليوم الذي تُوفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه، فأخذتُ بقدميه أقبَلُها وأُبكي، فأفاق وأنا أقول: من لي ولولدي بعدك يا رسول الله؟ فرفع صلى الله عليه وآله رأسه وقال: الله بعدي ووصيتي صالح المؤمنين؛ ط^١، نو^٢: ٢٦٠ [٢/٣٨].

أقول: اختلف في اسم أبي رافع، والمشهور أنه إبراهيم، وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله مشاهدته، ولزم أمير المؤمنين عليه السلام بعده، وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة، وابناه عبيد الله وعليّ كاتبَا أمير المؤمنين عليه السلام، وله كتاب السنن والأحكام والقضايا، قال العلامة رحمه الله: إنه ثقة أعمل على روايته^(١)، انتهى.

المناقب^(٢): قال أبو رافع: كنتُ أُلعب الحسين عليه السلام وهو صبي بالمداحي، فإذا أصابت مدحاتي مدحاته قلت: احملني، فيقول: أتركبك ظهراً حمله رسول الله صلى الله عليه وآله! فأتزكرك، فإذا أصابت مدحاته مدحاتي قلت: لا أحملك كما لا تحملي، فيقول: أما ترضى أن تحمل بدنأ حمله رسول الله صلى الله عليه وآله! فأحمله؛ ي^١، يب^٢: ٨٣ [٢٩٧/٤٣].

أقول: المدحاة لعب الأحجار في الحفريات،

أمير المؤمنين عليه السلام فيما أوصى به رِفَاعَة ابن شَدَّاد البَجَلِيّ قاضي الأهواز في رسالة إليه: دارِ المؤمن ما استطعت، فإنَّ ظهره جمى الله، ونفسه كريمة على الله، وله يكون ثواب الله، وظالمه خصم الله، فلا تكن خصمه؛ عشر^{١٦}، يه^{١٥}: ٦٣ [٧٤/٢٣٠].

خبر أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي لهب؛ و^٦، م^{٤٠}: ٤٥٣ [١٩/٢٢٧]. اضطجاع أبي رافع بين النبي صلى الله عليه وآله والحِجَة، وقول النبي صلى الله عليه وآله فيه: إنَّ لكلَّ نبيٍّ أميناً، وإنَّ أمنيّ أبورافع، وبيع داره وأرضه بخبر، وخروجه مع ولده في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يزل معه حتَّى استشهد أمير المؤمنين عليه السلام، فرجع إلى المدينة فأعطاه الحسن بن عليّ عليه السلام أرضاً بينبع، وقسم له شطر دار أمير المؤمنين عليه السلام فنزلها وعياله؛ و^٦، سز^{٦٧}: ٦٩٥ [٢٢/١٠٣] و ح^٨، م^{٤٠}: ٤٥٧ [٣٢/٣٠٥] و ط^٩، د^٤: ٣٦٧، ٣٧ [٣٥/٢٠١، ٣٩/١٠٠].

كان أبو رافع مولى العباس عم النبي صلى الله عليه وآله، فوجهه للنبي صلى الله عليه وآله، وأعتقه النبي صلى الله عليه وآله ولما بُشِّر بإسلام العباس؛ و^٦، عب^{٧٢}: ٧٣٣ [٢٢/٢٥٥].

في أنَّه كان وكيل رسول الله صلى الله عليه وآله في تزويجه ميمونة بنت الحارث بالمدينة؛ و^٦، سط^{٦٩}: ٧٢١ [٢٢/٢٠٣].

١- رجال العلامة ٣/رقم ٢، وانظر رجال النجاشي ٤/رقم ١.

٢- المناقب ٤/٧٢.

[٣٠٢/٢٠].

أقول: الرافعي، هو أبو القاسم عبد الكريم ابن محمد القزويني الشافعي، الذي شرح «الوجيز في الفروع» للغزالي شرحاً كبيراً وشرحاً صغيراً. وشرحه الكبير هو «فتح العزيز» الذي كتب القيسومي في جمع غريبه كتاب «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير». وللرافعي أيضاً كتاب «التدوين في ترجمة علماء قزوين» توفي سنة ٦٢٣ (خكج)، وكان من تلامذة شيخنا الشيخ مُنْتَجَب الدين القمي رحمه الله (٢).

المولى رفيع الدين القزويني، هو محمد ابن المولى فتح الله، العالم الفاضل الواعظ، تلميذ المولى خليل القزويني صاحب كتاب «أبواب الجنان» وغيره، توفي سنة ١٠٨٩ (غفظ) وابنه محمد شافع، العالم الفاضل الزاهد الصالح الواعظ، هو الذي تمم كتاب «أبواب الجنان» لأبيه (٣).

والمولى رفيعا الجيلاني، هو العالم العابد الفاضل الحكيم الجليل، محمد رفيع بن فرج الجيلاني الرشتي، المجاور لمشهد الرضا عليه السلام، كان من تلامذة العلامة المجلسي والسيد الأجل الميرزا رفيعا النائي، له الحواشي على كتاب الشافعي و«المدارك» و«شرح اللمعة»

إني أستبعد أن يكون هذا أبارافع عتيق رسول الله صلى الله عليه وآله، لأنه لما خرج مع علي عليه السلام كان شيخاً كبيراً له خمس وثمانون سنة، فراجع «رجال النجاشي» (١).

أبوارف اليهودي، هو سلام بن أبي الحقيق، وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله ويُعين عليه، وكان يُظَاهِر كعب بن الأشرف اليهودي على عداوة النبي صلى الله عليه وآله، وكان في حصنه بخيبر، فخرج إليه عبدالله بن عتيق ومسعود ابن سنان وعبدالله بن أنيس، وكان في عليّة - أي غرفة - فاستأذنوا عليه، فخرجت امرأته فقالت: من أنتم؟ قالوا: من العرب نلتمس الميرة، قالت: ذاك صاحبكم فادخلوا عليه، فلما دخلوا أغلقوا باب عليّة وبدروه على فراشه، فصاحت المرأة فجعل الرجل منهم يريد قتلها، فيذكر نهي النبي صلى الله عليه وآله إياهم عن قتل النساء والصبيان فيكف عنها، فضربوه بأسياهم، وتحامل عليه عبدالله بن أنيس بسيفه في بطنه حتى أنفذه، ثم خرجوا من عنده، وساروا حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وآله واختلفوا في قتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هاتوا أسياهم، فجاؤوا بها، فنظر فيها فقال لسيف عبد الله بن أنيس: هذا قتله، أرى أثر الطعام؛ و٦، ما ٤١: ٤٨٥ [١٢/٢٠].

في كيفية قتله بنحو آخر؛ و٦، مح ٤٨: ٥٤٩

٢- انظر الكنى والألقاب ٢/٢٤٥، وأعلام الزركلي ١٧٩/٤.

٣- انظر أمل الأمل ٢/٢٩٣ رقم ٨٧٨، وروضات الجنات ٨٤/٧ ضمن رقم ٦٠٠.

١- رجال النجاشي ٥/رقم ١.

وُئِي بأمر الشاه سليمان الصفويّ على مرقدّه الشريف قبة عالية^(٣).

رفق

باب الرفق واللين؛ عشر^{١٦}، مب^{٤٢}: ١٣١ [٥٠/٧٥].

آل عمران: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ... الآية»^(٤).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرفق يُمن والخرق شؤم.

في «النهاية» فيه: الرفق يُمن والخرق شؤم، الخرق-بالضم-الجهل والحُمق^(٥).

وعنه صلى الله عليه وآله: الرفق لم يُوضع على شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه.

الزهد^(٦): عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله رفيق يعطي الثواب ويحب كل رفيق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

نوادير الراوندي^(٨): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن عمل أحب إلى الله تعالى وإلى الله عليه وآله: مامن عمل أحب إلى الله تعالى وإلى

رقم ١١١.

٣- انظر سلافة العصر ٤٩١، وروضات الجنات ٨٤/٧ رقم ٦٠٠.

٤- آل عمران (٣) ١٥٩.

٥- النهاية لابن الأثير ٢/٢٦٢.

٦- الزهد ٢٨/ح ٦٨.

٧- أي كثير الرفق (الهامش).

٨- لم نجده في نوادر الراوندي.

والبيضاي، وله «شواهد الإسلام» وهو حاشية على «أصول الكافي» ورسالة في الجمعة، ورسالة نان وينير على طريقة نان وحلوا^(٩).

وله أربع قصائد في رثاء الحسين عليه السلام ذكرها المجلسي في ي ١٠، مد^{٤٤}: ٢٦٠ [٤٥/٢٦٦].

كانت زوجته بنت العالم النحرير الأمير أبي المعالي الكبير، وأم زوجته بنت العالم الأجل المولى محمد صالح من أمة بيگم بنت المجلسي الأول، يروي عن المجلسي. وقد أطلال الكلام في مدحه وعظيم شأنه صاحب «تتميم أمل الآمل»^(١٠).

والمرزا رفيع الدين النائي، هو السيد الأجل محمد ابن حيدر الحسيني الطباطبائي، سيد الحكماء والمتألهين، وقدوة المحققين والمدققين، علامة زمانه ووحيد دهره وأوانه، ذو الفيض القدسي أستاذ العلامة المجلسي، له حواشٍ وتعليقات على «المختلف» و «أصول الكافي» و «الصحيفة الكاملة» و «شرح الإشارات»، وله رسالة التشكيك والشجرة الإلهية والثمر الإلهية وغير ذلك، روى عن المولى عبدالله والشيخ البهائي، توفي ٧ شوال سنة ١٠٨٢ بأصفهان، ومزاره في تحته فولاد ظاهر يزاري، وكتب على لوحه:

به تاريخ فوتش خردمند گفست

مقام رفيع مقام رفيع (١٠٨٢)

١- انظر البحار ١٠٥/٨٩.

٢- انظر مستدرک الوسائل ٣/٣٩٦، وتتميم أمل الآمل ١٥٩.

الكافي^(٧): عن هشام بن أحمرة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال لي وجرى بيني وبين رجل من القوم كلام، فقال لي: ارفق بهم، فإنَّ كفر أحدهم في غضبه، ولا خير فيمن كان كفره في غضبه.

الكافي^(٨): عن أبي الحسن موسى عليه السلام: الرفق نصف العيش.

الكافي^(٩): عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كان الرفق خَلَقًا يُرَى، ما كان ممَّا خلق الله عزَّ وجلَّ شيء أحسن منه.

الكافي^(١٠): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجرًا وأحبَّهما إلى الله عزَّ وجلَّ أرفقهما بصاحبه.

الكافي^(١١): قال أبو عبد الله عليه السلام: من كان رفيقًا في أمره نال ما يريد من الناس؛ → ١٣٥ [٧٥/٦٤].

قال الحسين بن علي عليه السلام: من أحجم عن الرأي، وعيبت به الحيل، كان الرفق مفتاحه؛ ضه^{١٧}، ك^{٢٠}: ١٥١ [٧٨/١٢٨].

قال محمد الباقر عليه السلام: من أعطى

رسوله من الإيمان بالله والرفق بعباده، وما من عمل أبغض إلى الله تعالى من الإشرار بالله تعالى والعنف على عباده.

الكافي^(١٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ لكلَّ شيء قفلاً، وقفل الإيمان الرفق؛ → ١٣٢ [٧٥/٥٥].

الكافي^(١٣): عنه عليه السلام: من قُسم له الرفق قُسم له الإيمان^(١٤).

الكافي^(١٥): عن الصادق عليه السلام: إنَّ الله رفيق يُحب الرفق، فمن رَفَقَه بعباده تسليله أضغانهم... الحديث وبيانه؛ → ١٣٢ [٧٥/٥٦].

ما يقرب منه؛ → ١٣٥ [٧٥/٦٠].

الكافي^(١٦): عنه عليه السلام: ما زوي الرفق عن أهل بيتٍ إلا زوي عنهم الخير.

الكافي^(١٧): وعنه عليه السلام: أتيا أهل بيتٍ أعطوا حظَّهم من الرفق، فقد وسع الله عليهم في الرزق. والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال، والرفق لا يعجز عنه شيء، والتبذير لا يبقى معه شيء، إنَّ الله عزَّ وجلَّ رفيق يحب الرفق؛ → ١٣٤ [٧٥/٦١].

١- الكافي ١١٨/٢ ح ١.

٢- الكافي ١١٨/٢ ح ٢.

٣- أي الكامل؛ منه.

٤- الكافي ١١٨/٢ ح ٣.

٥- الكافي ١١٩/٢ ح ٨.

٦- الكافي ١١٩/٢ ح ٩.

٧- الكافي ١١٩/٢ ح ١٠.

٨- الكافي ١٢٠/٢ ح ١١.

٩- الكافي ١٢٠/٢ ح ١٣.

١٠- الكافي ١٢٠/٢ ح ١٥.

١١- الكافي ١٢٠/٢ ح ١٦.

الْخُلُقِ وَالرَّفْقِ ، فَقَدْ أُعْطِيَ الْخَيْرَ وَالرَّاحَةَ ، وَحَسُنَ حَالُهُ فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ ، وَمَنْ حُرِمَ الْخُلُقِ وَالرَّفْقِ ، كَانَ ذَلِكَ سَبِيلًا إِلَى كُلِّ شَرٍّ وَبَلِيَّةٍ إِلَّا مِنْ عَصَمَةِ اللَّهِ ؛ ضَه ١٧ ، كَب ٢٢ : ١٦٧ [١٨٦ / ٧٨] .

عن «نزهة الناظر» لأبي يَعْلَى الْجَعْفَرِي . قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لجابر رضي الله عنه : إِنَّ هَذَا الدِّينَ لِمَتَيْنِ فَأَوْغِلْ^(١) فِيهِ بَرَقَ ، وَلَا تَبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى ، فَاحْرَثْ حَرْثَ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ لَا مَوْتَ ، وَاعْمَلْ عَمَلَ مَنْ يَخَافُ أَنَّهُ مَيُوتُ غَدًا^(٢) .

قال في «النهاية» : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ [بِهِ] فِي سَفَرِهِ وَغَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ : قَدْ انْبَتَّ ، مَنْ الْبَتَّ : الْقَطَعَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ بَقِيَ فِي طَرِيقِهِ عَاجِزًا عَنْ مَقْصَدِهِ لَمْ يَقْضِ وَطَرَهُ وَقَدْ أَعْطَبَ ظَهْرَهُ ، وَالظَّهْرُ الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَتُرَكَّبُ^(٤) .

وقد ذكره السيّد الرضويّ في «المجازات النبويّة»^(٥) ؛ خَلَقَ^{٢١٠} ، كَد ٢٤ : ١٧٤ [٢١٨ / ٧١] . أقول : قد أخذ هذا المعنى مصلح الدين الشيرازي في قوله بالفارسيّة :

كارها به رفق و تأمل برآيد ، ومستعجل

بسر درآيد .

به چشم خویش دیدم در بیابان که آهسته ، سبق بُرُود از شتابان سمند بادپای ، از تک فرو ماند شتریان همچنان آهسته می راند *

تحف العقول^(٦) : في وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم : يا هشام ، عليك بالرفق ، فَإِنَّ الرِّفْقَ يُنَمِّحُ وَالْحَرْقُ شُوْمٌ ، إِنَّ الرِّفْقَ وَالْبِرَّ وَحُسْنَ الْخُلُقِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ ، وَيَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ؛ ١ ، د ٤٠ : ٥٠ [١٠١ / ١] .

كان آخر وصيّة الخضر لموسى عليها السلام : لَا تَعَيِّرَنَّ أَحَدًا بِذَنْبٍ ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ثَلَاثَةٌ : الْقَصْدُ فِي الْحِدَّةِ ، وَالْعَفْوُ فِي الْمَقْدَرَةِ ، وَالرِّفْقُ بِعِبَادِ اللَّهِ ، وَمَا رَفَقَ أَحَدٌ بِأَحَدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا رَفَقَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ هـ ، م ٤٠ : ٢٩٤ [٢٩٤ / ١٣] .

في أنّه ينبغي لمن أراد أن يهدي شخصاً أن يستعمل الرفق لا الخرق ، كما اتفق للرُّسُل عيسى عليه السلام مع ملك أنطاكية ؛ هـ ، سز ٦٧ : ٣٨٩ - ص ٠٠ - ٣٩٢ ، ٣٩٦ [١٤ / ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥] .

الكافي^(٧) : عن عبد العزيز القرايطسي قال :

٦- تُحَفُّ الْعُقُولُ ٣٩٥ .

• گلستان ، الباب الثامن ، ص ١٧٦ . وفيه : كارها به صبر برآيد ...

• • قصص الأنبياء ٢٧٤ / ح ٣٣٢ .

٧- الكافي ٤٥ / ٢ .

١- أي ادخل (المامش) .

٢- نزهة الناظر ٢٠ .

٣- من النهاية .

٤- النهاية لابن الأثير ١ / ٩٢ .

٥- المجازات النبوية ١٧٦ / رقم ٢٠٥ .

الأخوص في حديث مراتب الإسلام : وإنه وضع على سبعة أسهم ، أما علمت أن إمارة بني أمية كانت بالسيف والعسف والجور ، وأن إمامتنا بالرفق والتألف والوقار والتقية ، وحسن الخلطة والورع والاجتهاد ، فرغبوا الناس في دينكم وفي أنتم فيه ؛ → ٢٦٢ [١٦٩/٦٩] .

الكافي^(٢) : قول النبي صلى الله عليه وآله لعائشة : إن الرفق لم يوضع على شيء قط إلا زانه ، ولم يُرفع عنه قط إلا شانه ؛ و^٦ ، ط^٩ : ١٥٧ [١٦/٢٥٨] .

في رفق رسول الله صلى الله عليه وآله وأهله بأمتهم ؛ → ١٥١ ، ١٥٣ [١٦/٢٣٣ ، ٢٣٦] .

أقول : قد تقدّم في (خلق) ما يتعلق بذلك . في رفق أمير المؤمنين عليه السلام بالرجل الذي جسر عليه وفي سؤاله إياه ، ويأتي في (سأل) .

أقول : في «مجمع البحرين» : وفي الحديث : إذا كان الرفق خرقاً كان الخرق رفقاً ، ومعناه على ما قيل : إذا كان الرفق في الأمر غير نافع ، فعليك بالخرق وهو العجلة ، وإذا كان الخرق غير نافع - أي العجلة - فعليك بالرفق ، والمراد بذلك أن يُستعمل كل واحد من الرفق والخرق في موضعه ، فإن الرفق إذا أُستعمل في غير موضعه كان خرقاً ، والخرق إذا أُستعمل في غير موضعه كان رفقاً ، وقريب من هذا قوله عليه السلام : ربما كان الدواء داءً والداء دواءً ، والرفق لين الجانب وهو

قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عبد العزيز ، إن الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم ، يُصعد منه مرقاة بعد مرقاة ، فلا يقول صاحب الاثنين لصاحب الواحد : لست على شيء حتى ينتهي إلى العاشرة ، فلا تُسقط من هودونك فيسقطك من هو فوقك ، وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق ، ولا تحمل على مالا يطيق فتكسره ، فإن من كسر مؤمناً فعليه جبره ؛ من ١/١٥ ، لب ٣٢ : ٢٦١ [١٦٥/٦٩] .

ذكر مثلي ضربه الصادق عليه السلام ، منه يُعلم فوائد الرفق وعيب عكسه^(١) ؛ → ٢٦٠ ل- ٥ : ٢٦٢ [١٦٢/٦٩ ، ١٧٠] .

قال الصادق عليه السلام لعمّار بن أبي

١- وهو أن رجلاً كان له جار نصراني فدعاه إلى الإسلام فأجاب ، ثم أتاه سحرًا فأمره بأن يتوضأ ويلبس ثوبه ، ثم أخرجته معه إلى الصلاة فصليًا ما شاء الله ، ثم صليا الفجر ثم مكثا حتى أصبحا ، فأراد الذي كان نصرانيًا أن يذهب إلى منزله فحبسه إلى صلاة الظهر ، ثم احتبسه حتى صلى العصر ، ثم احتبسه حتى صلى المغرب ، فأراد أن ينصرف فقال له جاره : إننا بقيت صلاة واحدة ، فكث حتى صلى العشاء الآخرة ثم تفرقا ، فلما كان سحرًا ، غدا عليه فضرب عليه الباب ، فقال : من هذا ؟ فقال : أنا فلان ، قال : وما حاجتك ؟ قال توضأ واللبس ثوبك واخرج بنا فصل ، فقال : اطلب لهذا الدّين من هو أفرغ مني ، وأنا إنسان مسكين وعلي عيال . فقال أبو عبد الله عليه السلام : أدخله في شيء أخرجه منه ؛ منه مُد ظله .

خلاف العنف ^(١)؛ انتهى .

وأربعة رُفقاء؛ → ٥٧ [٧٦/٢٢٩] .

رقب

المراقبة : مراعاة القلب للرقب واشتغاله به ،
والمنشر لها هو تذكر أنَّ الله تعالى مطلع على كلِّ
نفس بما كسبت ، وأنَّه سبحانه عالم بسرائر
القلوب وخَطراتها ، فإذا استقرَّ هذا العلم في
القلب جذبته إلى مراقبة الله سبحانه دائماً ، وترك
معاصيه خوفاً وحياءً ، والمواظبة على خدمته دائماً ؛
خلق ^{٢/١٥} ، كب ^{٢٢} : ١١١ [٧٠/٣٥٦] .

مذهب المرقوبية : وهم الذين أثبتوا أصلين
متضادين : النور والظلمة ، وأثبتوا أصلاً ثالثاً هو
المعدل الجامع ، وهو سبب المزاج ، فإنَّ المتنافرين
المتضادين لا يمتزجان إلاً بجامع ، وقالوا : الجامع
دون النور في الرتبة وفوق الظلمة ، وحصل من
الاجتماع والامتزاج هذا العالم ؛ ب ^٢ ، و ^٦ : ٦٨
[٣/٢١٥] .

أقول : إني لما رأيت المرقوبية مكتوبة بالباء
أوردتها في (رقب) ولكنَّ الظاهر أنها بالنون لا
بالباء ، يدلُّ على ذلك ما في «فهرست ابن
النديم» : المرقوبية أصحاب مرقبون وهم قبل
الديصانية ، وهم طائفة من النصارى أقرب من
المتانية والديصانية ، وزعمت المرقوبية أنَّ
الأصلين القديمين النور والظلمة ، وأنَّ هاهنا كوناً
ثالثاً مزجها وخالطها ، واختلفوا في الكون الثالث
ما هو ؟ فقالت منهم طائفة : هو الحياة وهو عيسى
وزعمت طائفة : إنَّ عيسى رسول ذلك الكون
الثالث ، وهو الصانع للأشياء بأمره وقدرته ،

أما الطوسي ^(٢) : الصادقي قال لإبراهيم
المُخَارِقِي ^(٣) الذي عرض عليه دينه : اتَّقُوا اللهَ ،
اتَّقُوا اللهَ ، اتَّقُوا اللهَ ، عليكم بالوَرَع وصدق
الحديث ، وأداء الأمانة ، وعَقَّة البطن والفرج ،
تكونوا معنا في الرفيق الأعلى ؛ مِن ^{١/١٥} ، كح ^{٢٨} :
٢١٤ [٣/٦٩] .

أقول : في «النهاية» والجُفْنِي بالرفيق الأعلى ،
الرفيق : جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى
عليين ، وهو اسم جاء على فعيل ، ومعناه الجماعة
كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ، ومنه
قوله تعالى : «وَحَسِّنْ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا» ^(٤) ؛ انتهى .

باب الرفيق وعددهم ، وحكم من خرج
وحده ؛ يو ^{٢/١٦} ، مز ^{٤٧} : ٥٧ [٧٦/٢٢٧] .

لن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة :
الآكل زاده وحده ، والراكب في الفلاة وحده ،
والناثم في بيت وحده ، وقال : خير الصحابة أربعة ،
وخير السرايا الأربعمائة ، وخير الجيوش أربعة
آلاف . وقال الصادق عليه السلام : واحد
شيطان ، واثنان شيطانان ، وثلاثة صَحْبٌ ،

١- جمع البحرين ١٧١/٥ .

٢- أمالي الطوسي ٢٢٦/١ .

٣- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : المحاربي ،
والصواب ما أثبتناه كما في البحار (الطبعة الحروفية)
والمصدر . انظر تنقيح المقال ٣٣/١ (باب إبراهيم) .

٤- النهاية لابن الأثير ٢/٢٤٦ ، والآية في سورة النساء (٤)

به لأنه كان يرقل في الحرب أي يسرع، فُئِلَ
بصَفَيْنِ رضي الله عنه، ويأتي في (هشم) إن شاء
الله تعالى.

رقم

باب قصّة أصحاب الكهف والرقم؛ هـ،
ع^{٧٦}: ٤٢٩ [٤٠٧/١٤].

الكهف: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ
الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا»^(٤).

قال المفسرون: اختلف في معنى الرقيم، فقيل:
إنّه كان اسم الوادي الذي كان فيه الكهف،
وقيل: هو اسم الجبل، وقيل: هو القرية التي
خرجوا منها، وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا
فيه قصّتهم، ثمّ وضعوه على باب الكهف،
وقيل: الرقيم اسم كلبهم، وقيل: إنّ أصحاب
الرقيم هم الثلاثة الذين دخلوا في غار فانسدّ
عليهم فنجوا بأوثق أعمالهم، وقيل غير ذلك.

الكنز^(٥): عن الصادق عليه السلام: أمر
رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر وعمر وعليّاً
أن يمشوا إلى الكهف والرقم؛ ط^١، لط^{٣٩}: ١١٢
[١٥٣/٣٦].

أقول: رُقِيم - كُرْبِير - ابن إلياس بن
عمرو البجليّ، كوفي ثقة يروي عن الصادق
عليه السلام، وهو خال الحسن بن عليّ ابن
بنت العباس^(٦).

٤- الكهف (١٨) ٩.

٥- تأويل الآيات ٥٣٩ (طبعة جامعة المدرّسين).

٦- انظر تنقيح المقال ٤٣٤/١.

وزعمت أنّ من جانب الزهومات والمسكر
وصلى الله دهره وصام أبداً أفلتت من حائل
الشیطان، وللمرقونية كتاب يختصون به يكتبون
به ديانتهم^(١)؛ انتهى ملخصاً.

رقع

باب غزوة ذات الرّقع وغزوة عسفان؛ و،
مه^{٤٥}: ٥٢٣ [١٧٤/٢٠].

أقول: كانت هذه الغزوة في السنة الخامسة،
وفيهما نزلت صلاة الخوف، وسُمّيت ذات الرقع
لأنّ أقدامهم نقيت من المشي، فلفّوا عليها
الخرق، أو لأنّ الرقع كانت في ألويتهم، وقيل:
ذات الرقع جبل فيه سواد وبياض وحرّة فكانت
رقع فيه^(٢).

باب الاستخارة بالرقع؛ صل^{٢/١٨}،
فجج^{١١٣}: ٩٢٤ [٢٢٦/٩١].

باب كتابة الرقع للحوائج إلى الأئمة
عليهم السلام؛ كب^{٢٢}، س^{٦٠}: ٢٨٦ [١٠٢/
٢٣١].

نسخ الرقع التي تكتب إلى الإمام صاحب
الزمان عليه السلام؛ عا^{٢/١٩}، كح^{٢٨}: ٧٠
[٢٩/٩٤].

رقل

المِرْقَال^(٣): لقب هاشم بن عُثْبَةَ، سُمّي

١- فهرست ابن النديم ٤٧٤.

٢- انظر مجمع البحرين ٣٣٩/٤.

٣- انظر رجال الشيخ الطوسي ٦١/رقم ١.

رقى

باب ما يجوز من النشرة والرؤية والعودة، وما لا يجوز؛ عا^{٢/١٩}، ند^{٥٤}: ١٨٥ [٤/٩٥].

فيه: إنه لا بأس إذا كان من القرآن، فإن كثيراً من الرقى والتائم من الإشارك. وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن كثيراً من التائم شريك.

قرب الإسناد^(١): سأل علي بن جعفر عليه السلام أخاه موسى عليه السلام عن المريض يُكوى أو يُسترق؟ قال: لا بأس إذا استرق بما يعرفه.

توضيح: الرؤية - بالضم - العودة، وبالفارسية افسون، وقوله عليه السلام: بما يعرفه، أي بما يعرف معناه من القرآن والأدعية والأذكار، لا بما لا يعرفه من الأسماء السريانية والعبرانية^(٢) والهندية وأمثالها، كالمناظر المعروفة في الهند إذ لعلها يكون كفراً وهدياناً؛ يد^{١٤}، نا^{٥١}: ٥٠٤ [٦٨/٦٢].

أما الطوسي^(٣): الرؤية التي أتى بها جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله حين اشتكى: بسم الله أريقك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، والله يشفيك بسم الله أريقك؛ و^٦، لب^{٣٢}: ٣٦٣ [٢٦٨/١٨].

١- قرب الإسناد ٩٧.

٢- في البحار: العربية.

٣- أمانى الطوسي ٢/٢٥٢.

باب عودة الحُمى ورقيتها؛ عا^{٢/١٩}، نو^{٥٦}: ١٨٩ [٢٠/٩٥].

بعض أحوال رؤية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و^٦، سح^{٦٨}: ٧٠٧ [٢٢/١٥١].

كيفية شهادتها رضي الله عنها؛ → ٧٠٩ [٢٢/١٥٩] و و^{٦٦}: ٧٢٠ [٢٢/٢٠٢] و ح^٨، ك^{٢٠}: ٢١٥ [٣٠/٢٠١].

دعاء النبي صلى الله عليه وآله لها للأمن من ضغطة القبر؛ مع^٣، لا^{٣١}: ١٥٢، ١٦٦ [٦/٢١٧، ٢٦١].

أقول: وعن كتاب «التعازي» للشریف الزاهد محمد بن علي الحسيني، عن أنس بن مالك قال: لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وآله فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضرهن بسوطه، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده وقال: يا عمر دعهن يبكين، وقال لمن ابكين وإياكن ونعيق الشيطان، فإنه مهما يكن من العين والقلب فن الله ومن الرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان فن الشيطان، فبكت فاطمة عليها السلام وهي على شفير القبر، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يمسح الدمع من عينها بطرف ثوبه؛ انتهى.

وفي «تنقيح المقال» نقلاً عن «أسد الغابة»: إنه زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله من عتبة ابن أبي لهب، فلما نزلت سورة «تبت» أمره أبوه بأن يطلقها، فطلقها قبل أن يدخل بها كرامة من الله تعالى وهواناً لابن أبي لهب، فتزوج بها عثمان في مكة، وهاجرت معه إلى الحبشة، وولدت له

[٣٣٣] و مع ٣، نز ٥٧: ٣٤١ [٨/ ١٧٤] و
 من ١٥/١، يج ١٣: ١٣١ [٦٨/ ١١٢].
 ما يقرب منه؛ ط^١، فه ٨٥: ٣٩٦-٣٣٢
 [٣٩/ ٢٢٣-٢٣/ ٤٠].

ركد

سؤال محمد بن مسلم الباقر عليه السلام عن
 ركود الشمس، وجوابه وتفسير الخبر؛ يد ١٤،
 ي ١٠: ١٣٠ [٥٨/ ١٦٧].

قال في «مجمع البحرين»: وفي الحديث نهي
 أن يُبَال في الماء الراكد - أي الساكن - الذي لا
 جريان له، وركد القوم هداؤاً^(٣).

ركع

باب الركوع وأحكامه؛ صل ١٨/ ٢، مع ٤٨:
 ٣٥٤ [٨٥/ ٩٧].

الكافي^(٤): الصادق: وعليكم بطول الركوع
 والسجود، فإنَّ أحدكم إذا أطال الركوع والسجود
 هتف إبليس من خلفه فقال: يا ويله أطاع
 وعصيتُ، وسجد وأبيت!

بيان: عدل عليه السلام عن حكاية قول
 إبليس لعنه الله «يا ويلى» كراهة أن يضيف
 الويل إلى نفسه؛ خلق^٥ ٢/ ٢٠: ٩٨ [٧٠/
 ٢٩٩].

دعوات الراوندي^(٥): قال أبو جعفر

هناك ولداً فسماه عبدالله، وكان عثمان يكنى
 به، فبلغ الغلام ست سنين، فنقر عينه ديك فورم
 وجهه، ومرض ومات في جمادى الأولى سنة أربع،
 وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله، ولما
 سار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بدر كانت
 ابنته رقية مريضة، فتوفيت يوم وصول زيد بن
 حارثة مبشراً بظفر رسول الله صلى الله عليه وآله
 بالمشركين^(١)؛ انتهى.

ركب

باب نفي التركيب واختلاف المعاني؛ ب ٢،
 ك ٢٠: ١٢٢ [٤/ ٦٢].

باب آداب الركوب وأنواعها والميائثر^(٢)
 وأنواعها؛ يو^٢ ١٦، نه ٥٥: ٨٠ [٧٦/ ٢٨٨].
 أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (سفر).

باب أسلحة أمير المؤمنين عليه السلام وملابسه
 ومراكبه؛ ط^١، قيج ١١٨: ٦١١ [٤٢/ ٥٧].

باب في ذكر الركبان يوم القيامة؛ مع ٣،
 مب ٤٢: ٢٥٧ [٧/ ٢٣٠].

فيه: النبوي: في القيامة ركبان أربعة، أنا
 وصالح وفاطمة وعليّ عليهم السلام، وفي بعض
 الروايات حزة مكان فاطمة، وفي بعضها شيعتهم
 أيضاً راكبون على نوق الجنة؛ → ٢٥٨ [٧/

١- تنقيح المقال ٧٨/٣ (فصل النساء) عن أسد الغابة
 ٤٥٦/٥.

٢- البيهقري - بالكسر - شيء يُحشى بقطن أو صوف
 ويعمله الراكب تحته. انظر مجمع البحرين ٥٠٩/٣.

٣- مجمع البحرين ٥٤/٣.

٤- الكافي ٧٧/٢ ذح ٩.

٥- دعوات الراوندي ٢٧٦/ح ٧٩٥.

عليه السلام: من أتم ركوعه لم يدخله وحشة القبر؛ مع^٣، لا^{٣١٠}: ١٦٠ [٢٤٤/٦].

الخبر المشتمل على إبطاء النبي صلى الله عليه وآله في ركوعه حتى ظنَّ الناس أنه نزل عليه وحى، ثم رفع رأسه وأوجز في صلاته، ثم سلم وقال: إنَّ جبرئيل ما زال واضعاً يده على ركبتي فيقول: قف يا محمد حتى يحىء عليَّ عليه السلام فيدرك معك الجماعة؛ ط^١، عو^{٦٦}: ٣٧١ [٣٩/١١٥].

ركن

علل الشرائع^(١): عن بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين؟ فقال: إنَّ الحجر الأسود والركن اليمانيَّ عن يمين العرش، وإنَّها أمر الله تعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه، قلت: فكيف صار مقام إبراهيم عليه السلام عن يساره؟ فقال: لأنَّ لإبراهيم عليه السلام مقاماً في القيامة، ولمحمد صلى الله عليه وآله مقاماً، فقام محمد صلى الله عليه وآله عن يمين عرش ربنا عزَّ وجلَّ، ومقام إبراهيم عليه السلام عن شمال عرشه، فقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة، وعرش ربنا مقبل غير مدبر.

توضيح: حاصل ما قال والد المجلسي في الخبر: إنه ينبغي أن يتصوَّر أنَّ البيت بجذاء

العرش، وأنَّه بمنزلة رجلٍ وجهه إلى الناس ووجهه طرف الباب، فيكون الحجر عن يمين البيت والمقام عن يساره، والحجر بمنزلة مقام نبيِّنا صلى الله عليه وآله، والركن اليمانيَّ بمنزلة مقام أئمتنا صلوات الله عليهم، وكما أنَّ مقام النبي والأئمة عليهم السلام في الدنيا عن يمين البيت وبإزاء يمين العرش، كذلك يكون في الآخرة، لأنَّ العرش مقبل وجهه إلينا غير مُدبر، وقد ورد في الأخبار استحباب استلام الركنين الآخرين، فيكون المراد تأكّد فضيلة استلامهما، والمنفي تأكّد الفضيلة لأصلها؛ مع^٣، نا^{٥١}: ٢٨٩ [٣٤٠/٧].

ذمَّ الركوب إلى الظالمين، وأنَّه قد غرق جمع ممن آمن بموسى عليه السلام لكونهم كانوا في عسكر فرعون لينالوا من دنياهم؛ هـ^٥، لد^{٣٤}: ٢٥٢ [١٢٧/١٣].

وهلك واحد كان في أهل القرية التي مات أهلها بسخطة؛ هـ^٥، ع^{٧٠}: ٤٠٩ [٣٢٢/١٤].

خبر ركانة؛ و^{٦٠}، كب^{٢٢}: ٢٨٥ [٣٦٨/١٧].

أقول: ركانة - بالضم - ابن عبد يزيد بن هاشم القرشيُّ المطلبِي، قالوا: هو الذي صارعه النبي صلى الله عليه وآله مرتين أو ثلاثاً في الصَّخْر فصرعه، وكان من أشدَّ قريش، فهو من مسلمة الفتح، ونزل المدينة وأطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله من خيبر ثلاثين وسقاً، وتوفي في زمان عثمان وقيل في سنة ٤٢^(٢).

٢- انظر تنقيح المقال ٤٣٤/١، والاستيعاب في معرفة

١- علل الشرائع ٤٢٨/ح ١.

رمد

التحصيل^(١): عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أحبَّ الله عبداً نظر إليه، فإذا نظر إليه أتحفه من ثلاث بواحدة: إما صداع وإما حُمى وإما زَمَدٌ؛ يمين^{١٥}، يب^{١٢}: ٦٥ [٦٧/٢٤٦].
الكافي^(٢): عن المُفَضَّل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فشكوت إليه الرَّمَدَ فقال لي: أو تريد الطريف؟ ثم قال لي: إذا غسلت يدك بعد الطعام، فامسح حاجبيك وقل ثلاث مرّات: الحمد لله المُحسن المُجمل المنعم المفضل، قال: ففعلت فامرمت عيني بعد ذلك.
بيان: قيل: أو تريد الطريف، أي حديثاً طريفاً لم تسمع مثله.

أقول: إنني أطلقُ أنَّ الحديث: أو يرمد الطريف، كما ورد ذلك في حديث آخر، فقال الراوي: فالطريف يصنع ماذا؟ قال: إذا غسل يده من الغمر مسحها على عينه؛ يد^{١٤}، قصص^{١٩٩}: ٨٨٤ [٦٦/٣٦٧].
قال أبو عبد الله عليه السلام: من أخذ أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه؛ يو^{١٦}/٢، يو^{١٦}: ٢٠ [٧٦/١٢١].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (عين).

رمض

تفسير العسكري^(٣): خبر غريب في شهر

→

الأصحاب ٥٣١/١.

١- التحصيل ٤٢/٤٧ (المطبوع مع كتاب المؤمن).

٢- الكافي ٢٩٢/٦ ح ٥.

رمضان، في أنه يتصوّر في المحشرو ويكسى من كسوة الجنة؛ مع^٣، ما^{٤١}: ٢٤٧ [٧/١٩٠].
فضل أيام شهر رمضان؛ مع^٣، نز^{٥٧}: ٣٤٤ [٨/١٨٣].

سبع خصال أوجب الله للمؤمن صام شهر رمضان؛ د^٤، ج^٣: ٣٨ [٧/٢٦١].

الباقری: لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان، فإنَّ رمضان اسم من أساء الله تعالى، لا يجيء ولا يذهب، وأنّما يجيء ويذهب الزائل، ولكن قولوا: شهر رمضان؛ ز^٧، سز^{٦٧}: ١٧٨ [٢٤/٣٩٦].

أقول: قال الشهيد رحمه الله في محكي «الدروس»: إنَّ هذا النبي للتزنيه، إذ الأخبار عنهم عليهم السلام مملوءة بلفظ رمضان^(٤).
أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (صوم).

رمل

رُمَيْلَة - كَجَهَيْئَة - كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

بصائر الدرجات^(٥): عن أبي سعيد الخُدري، عن رُمَيْلَة قال: وعكت وعكاً شديداً في زمان أمير المؤمنين عليه السلام، فوجدت في نفسي حقة في يوم الجمعة، وقلت: لا أعرف شيئاً أفضل من أن أفيض على نفسي من الماء، وأصلي خلف

٣- تفسير العسكري ٦٦٣.

٤- الدروس ٧٦.

٥- بصائر الدرجات ٢٧٩ ح ١.

وإنارة للنفس، وتمرّض وسواس الشيطان أربعين ليلة.

وروي أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أكل الرمانة لم يشركه أحد فيه، ويقول: في كلّ رمانة حبة من حبات الجنة.

أما الطوسي^(٢): وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أطعموا صبيانكم الرمان، فإنّه أسرع لألسنتهم.

وروي في الرمان والماء الفاتر أنّهما لا يدخلان جوفاً قطّ إلّا أصلحاه؛ → ٨٤٥ [١٥٦/٦٦].

المحاسن^(٣): عن أبي جعفر عليه السلام قال: الفاكهة عشرون ومائة لون، سيدها الرمان.

المحاسن^(٤): عن الصادق عليه السلام قال: لو كنت بالعراق لأكلت كلّ يوم رمانة سورانية، واغتمست في الفرات غمسة، وكان عليه السلام يأكل الرمان كلّ ليلة جمعة.

المحاسن^(٥): وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أكل الرمان ييسط تحته منديلاً، فسئل عن ذلك فقال: لأنّ فيه حبات من الجنة، فقيل له: إنّ اليهوديّ والنصرانيّ ومن سواهم يأكلونها! قال: إذا كان ذلك بعث الله إليه ملكاً فانتزعها منه لنّلاً يأكلها؛ → ٨٤٦ [١٥٨/٦٦].

٢- أما الطوسي ٣٧٢/١، وص ٣٧٩.

٣- المحاسن ٥٣٩/ح ٨٢١.

٤- المحاسن ٥٤٠/ح ٨٢٤ و ٨٢٥.

٥- المحاسن ٥٤١/ح ٨٣٥.

أمير المؤمنين عليه السلام، ففعلت ثمّ جئت إلى المسجد، فلما صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد عليّ ذلك الوعك، فلما انصرف أمير المؤمنين عليه السلام ودخل القصر، دخلت معه فقال: يا رُميلة، رأيتك وأنت متشبّك بعضك في بعض، فقلت: نعم، وقصصت عليه القصة التي كنت فيها، والذي حلني على الرغبة في الصلاة خلفه، فقال: يا رُميلة، ليس من مؤمن يمرض إلّا مرضاً بمرضه ولا يحزن إلّا حزناً بحزنه، ولا يدعو إلّا أمتاً لدعائه، ولا يسكت إلّا دعواً له، فقلت له: يا أمير المؤمنين، جعلني الله فداك، هذا من معك في القصر، رأيت من كان في أطراف الأرض؟ قال: يا رُميلة، ليس يغيب عتاً مؤمن في شرق الأرض ولا في غربها.

رمز

باب فضل الرمان وأنواعه؛ يد^{١٤}، قج^{١٤٣}:

٨٤٥ [١٥٤/٦٦].

عيون أخبار الرضا^(١): عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كلوا الرمان فليست حبة منه تقع في المعدة إلّا أنارت القلب، وأخرجت الشيطان أربعين يوماً.

وعن عليّ عليه السلام قال: كلوا الرمان بشحمه، فإنّه دباغ للمعدة، وفي كلّ حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب،

١- عيون أخبار الرضا ٣٥/٢/ح ٨٠، وص ٤٣/ح ١٥٠

وانظر الحاصل ٦٣٦.

وقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: من أكل رمانة حتى يستمتها نور الله قلبه أربعين ليلة. قال المجلسي: لا استبعاد في أن يوكل الله تعالى ملائكة يدخلون في كل رمانة حبة من رمان الجنة، ويحتمل أن يكون المعنى في قوله: وليس من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة، أن الله يخلق في كل رمانة حبة كاملة النفع والبركة على خلقه رمان الجنة، والله يعلم؛ يد^{١٤}، قيج^{١٤٣}: ٨٤٨ [٦٦/١٦٤].

قال ابن الأعمش:

وسيد الفواكه الرمان يأكله الجائع والشبعان منور قلوب أهل الدين ومذهب وسوسة اللعين لا يشرك الإنسان في الرمان

لحبة فيه من الجنان^(٣)

الدروس^(٤): والرمان سيد الفواكه، وكان أحب الثمار إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله - إلى أن قال - وأكل رمانة يوم الجمعة على الرق ينور أربعين صباحاً، والرمانتان ثمانون، والثلاث مائة وعشرون، فلا وسوسة ولا معصية، ودخان عوده ينفي الهوام؛ يد^{١٤}، فح^{٨٨}: ٥٥٠ [٦٢/٢٨٣]. المصباحان^(٥): في أعمال يوم الجمعة:

الخرائج^(١): روي أن يهودياً قال لعلي عليه السلام: إن محمداً صَلَّى الله عليه وآله قال: «إن في كل رمانة حبة من الجنة» وأنا كسرت واحدة وأكلت كلها؟ فقال علي عليه السلام: صدق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وضرب يده على لحيته، ف وقعت حبة رمان فتناولها وأكلها وقال: لم يأكلها الكافر، والحمد لله؛ → ٨٤٧ [٦٦/١٦٤] وط^١، قيج^{١١٣}: ٥٨١ [٤١/٣٠٠].

قد وردت روايات كثيرة في أن في الرمان حبة من الجنة، وأن الأئمة عليهم السلام يحبون أن لا يشاركونهم فيه أحد، وأنه ينور القلب ويمرض شيطان الوسوسة أربعين يوماً سبياً على الريق. وروي مدح الحلوم منه، ونفعه لثقل الفؤاد وكثرة التخمّة، وأكله بشحمه يدبغ المعدة، ويسخّح في الجوف.

وقال الرضا عليه السلام: حطب^(٢) الرمان ينفي الهوام.

وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله: خلق آدم عليه السلام والنخلة والعنبة والرمانة من طينة واحدة.

وروي أنه إذا تبدّد من الرمانة شيء فخذوه، وإذا شدّ منها شيء ففتتبعوه وكلوه.

١- الخرائج والجرائح ١/١٨٢/ح ١٥.

٢- قال القزويني في «عجائب المخلوقات» ١٦٧ [المطبوع مع حياة الحيوان ٢]: خشب الرمان يهرب منه أكثر الحشرات ولذلك يأخذه بعض الطيور ويتركه في عشه حتى لا يقرب عشه الهوام؛ منه مذ ظله.

٣- منظومة ابن الأعمش ٢٤.

٤- الدروس ٢٨٩.

٥- انظر مصباح المتجّد ٢٤٨.

خبر الرمانة التي عمل فيها الوزير الناصبي
فنقش على ظاهرها: لا إله إلا الله محمد رسول
الله، أبوبكر وعمر وعثمان وعليّ خلفاء رسول
الله؛ يج ١٣، ل ٣٠: ١٤٩ [١٧٨/٥٢].

رمى

فيما يتعلّق بقوله تعالى: «وَمَا رَمَيْتْ إِذْ
رَمَيْتْ»^(٣)؛ و، ك ٢٠: ٢٦٨ [١٧/٢٩٨].
حكاية رمي أبي جعفر الباقر عليه السلام في
الشام في مجلس هشام بن عبد الملك مع أشياء
بني أمية؛ يا ١١، يج ١٨: ٨٧ [٤٦/٣٠٧] و
كفر^{١٥}، ز ٧: ٢٤ [٧٢/١٨١].
باب قصص أرميا ودانيال؛ ه، عد ٧٤:

٤١٥ [١٤/٣٥١].

رمن

العلوي: لقد سمعت رنة الشيطان حين نزل
الوحي؛ و، لا ٣١: ٣٥٢ [١٨/٢٢٣].
قرب الإسناد^(٤): عن الباقر عليه السلام: إن
إبليس رنّ أربع رنات: يوم لُعن، ويوم أُهبط إلى
الأرض، ويوم بُعث النبي صلى الله عليه وآله،
ويوم الغدير؛ ط ٩، نب ٢: ٢٠١ [٣٧/١٢١].
قال في «مجمع البحرين» في حديث وصفه
صلى الله عليه وآله: لا سحاب ولا مترن
بالفحش ولا قول الخناء المترن بنونين من الرنة
-بافتح والتشديد- أعني الصوت^(٥).

وروي في أكل الرمان فيه وفي ليلته فضل كثير؛
صل ٢/١٨، ص ٧٥٢: ٨٩ [٣٣١].
الحكمة المودعة في الرمان، وقد ذكرت في
توحيد المفضل؛ ب ٢، د ٤: ٤ [١٣٢/٣].

نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله
صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة، أكل
واحدة منها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي
النبوة، وكسر الأخرى بنصفين، فأعطى عليّاً
عليه السلام نصفها فهو العلم، فلعني شريكه فيه؛
و، يز ١٧: ٢٢٧ [١٧/١٣٦] و ز ٧، ص ١٧:
٣١٧ [٢٦/١٧٣] و ط ٩، صد ١٤: ٤٧٤ [٤٠/
٢١٠].

كشف اليقين^(١): الرمانة الكبيرة التي جاء
بها الفرات في عهد أمير المؤمنين عليه السلام
بالكوفة، قد أحبست الجسر من عظمها وكبرها،
أخرجها الرجال بالحبال، فابقي بيت بالكوفة إلا
دخله منها شيء، قال أمير المؤمنين عليه السلام:
هذه من رمان الجنة؛ ط ٩، في ١١: ٥٦٦ [٤١/
٢٣٧].

وفي «الخزانج»^(٢) مثله إلا أنّ فيه: ولا يأكل
ثمار الجنة إلا نبي أو وصي نبي، ولولا ذلك
لقسمتها بينكم؛ ط ٩، قيا ١١: ٥٦٩ [٤١/
٢٥٠].

١- اليقين في إمرة أمير المؤمنين ١٥٤.

٥ وفي البحار (طبعة تبريز ١٢٩٧ هـ): وقد احتبست على
الجسر.

٢- الخزانج والجرائح ١/٢٣١ ح ٧٤.

٣- الأنفال (٨) ١٧.

٤- قرب الإسناد ٧.

٥- مجمع البحرين ٦/٢٥٨.

روح

باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما؛ يد^١،
مج^٢: ٣٨٧ [١/٦١].

الإسراء: «وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ
الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا
قَلِيلًا»^(١).

قال بعض العلماء: إنَّ الله تعالى خلق الروح
من ستة أشياء: من جوهر النور والطيب والبقاء
والحياة والعلم والعلو، ألا ترى أنه مادام في الجسد
كان الجسد نورانياً، يُبصر بالعينين ويسمع
بالأذنين، ويكون طيباً فإذا خرج من الجسد تبن
البدن، ويكون باقياً فإذا فارقه الروح بلي وفني،
ويكون حيّاً وبخروجه يصير ميتاً، ويكون
عالماً فإذا خرج منه الروح يعلم شيئاً،
ويكون علوياً لطيفاً توجد به الحياة بدلالة
قوله تعالى في صفة الشهداء: «بَلَّ أَحْيَاءٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»^(٢) وأجسادهم قد بليت في
التراب.

باب تأويل قوله تعالى: «وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ
رُوحِي»^(٣) ب^٢، يو^{١٦}: ١٠٧ [٤/١١].

معاني الأخبار^(٤): عن محمد بن مسلم رضي
الله عنه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله

١- الإسراء (١٧) ٨٥.

٢- آل عمران (٣) ١٦٩.

٣- الحجر (١٥) ٢٩، سورة ص (٣٨) ٧٢.

٤- معاني الأخبار ١٧/ح ١٢.

تعالى: «وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي» كيف هذا
النفخ؟ فقال: إنَّ الروح متحرّك كالريح، وإنَّما
سُمِّي روحاً لأنَّه اشتقَّ اسمه من الريح، وإنَّما
أُخرجته على لفظة الريح، لأنَّ الروح مجانس
للريح، وإنَّما أضافه إلى نفسه لأنَّه اصطفاه على
سائر الأرواح، كما اصطفى بيتاً من البيوت فقال
«بيتي» وقال لرسول من الرسل «خليلي» وأشباه
ذلك، وكلَّ ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب
مدبّر.

بيان: لعلَّ إخراجته على لفظة الريح كما في
«الكافي»^(٥) عبارة عن التعبير عن إيجادته في البدن
بالنفخ فيه لمناسبة الروح للريح ومجانسته إيَّاه،
واعلم أنَّ الروح قد تُطلق على النفس الناطقة التي
تزعم الحكماء أنَّها مجردة، وهي محلُّ العلوم
والكالات ومدبّرة للبدن، وقد تُطلق على الروح
الحيواني، وهو البخار اللطيف المنبعث من القلب
الساري في جميع الجسد، وهذا الخبر وأمثاله
يحتملها وإن كانت بالأخيرة بعضها أنسب؛
يد^{١٤}، مج^{٢٣}: ٣٩٥ [٢٨/٦١].

الكافي^(٦): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:
إنَّ لله نهراً دون عرشه، ودون النهر الذي دون عرشه
نور نوره، وإنَّ في حاقِّي النهر رُوحين مخلوقين: روح
القدس وروح من أمره، وإنَّ لله عشر طينات،
خمسة من الجنة، وخمسة من الأرض... إلى آخره.

٥- الكافي ١/١٣٣/ح ٣.

٦- الكافي ١/٣٨٩/ح ٣ عنه البحار ٦١/٤٦.

اختلف، وماتنا كرمها اختلف.

ضوء الشهاب: هذا الحديث مما تُسكب فيه العبرات، ولا يؤمن في تفسيره العثرات، وأنا مورد فيه بقدر ما رزقني الله تعالى من العلم به، ثم شرع رحمه الله في تفسيره - إلى أن قال - وروت عائشة في سبب هذا الحديث: إنَّ مَحْتَشًا قدم المدينة فنزل على مَحْتَشٍ من غير أن يعلم أنَّه مَحْتَشٌ، فبلغ ذلك النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال: الأرواح جنود مجتدة... إلى آخره، ثم قال رحمه الله: وفائدة الحديث إعلام أنَّ الجنس مع الجنس أميل وإليه أسوق وأشوق، والتعارف مما يجز الاختلف وبالعكس، ورواية الحديث عائشة؛ يد^{١٤}، مع^{٤٣}: ٤٠٥ [٦١/٦٣].

أقول: هذا الخبر وإن كان عاميًا لكن ورد مثله في أخبارنا بأسانيد جمة، فراجع بين^{١٥}، كب^{٢٢}: ١٥٧ [٦٨/٢٠٦] ومع^٣، ي^{١٠}: ٧٢-١٦١ [٦/٢٤٣-٢٧٨].

ما يقرب منه؛ يا^{١١}، لج^{٣٣}: ٢١٢ [٤٧/٣٥٧] ويد^{١٤}، مع^{٤٣}: ٣٩٦ [٦١/٢٩]. الكلام في الروح؛ مع^٣، لا^{٣١}: ١٦٢ [٦/٢٠٥، ٢٥٣] و د^٤، يز^{١٧}: ١٣٤ [١٠/١٨٥] وز^٧، ع^{٧٠}: ١٩٣ [٢٥/٤٩].

كلام الرضا عليه السلام في جواب ضَبَاع ابن نصر الهندي وعمران الصابي في الروح؛ يد^{١٤}، مز^{٤٧}: ٤٦٠ [٦١/٢٥٠].

أقول: نُقِلَ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنَّه قال: الروح في الجسد كالمنى في اللَّفْظ. قال

الكافي^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله خلقنا من عليّين، وخلق أرواحنا من فوق ذلك، وخلق أرواح شيعتنا من عليّين، وخلق أجسادهم من دون ذلك، فمن أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحنُّ إلينا؛ → ٣٩٩ [٦١/٤٤].

الكافي^(٢): عن أبي عبد الله، عن أبيه عليها السلام قال: والله ما من عبد من شيعتنا ينাম إلَّا أصد الله روحه إلى السماء فيبارك عليها، فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمة وفي رياض جنته وفي ظلَّ عرشه، وإنَّ كان أجلها متأخرًا بعث بها مع أمَّتَيْهِ من الملائكة ليردَّها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه... الحديث؛ → ٤٠١ [٦١/٥٤].

رسالة الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح؛ → ٤١٢ [٦١/٩١].

أقول: ويأتي بعض ما يتعلَّق بذلك في (نفس).

باب آخر في خلق الأرواح قبل الأجساد وعلة تعلُّقها بها وبعض شؤونها؛ يد^{١٤}، مد^{٤٤}: ٤٢٥ [٦١/١٣١].

شهاب الأخبار^(٣): قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: الأرواح جنود مجتدة، ماتعارف منها

١- الكافي ١/٣٨٩ ح ١.

٢- الكافي ٨/٢١٣ ضمن ح ٢٥٩.

٣- شهاب الأخبار ٣٥/ح ٢٢٠.

الصَّغْدِي: وما رأيت مثلاً أحسن من هذا^(١).

باب الأرواح التي فيهم عليهم السلام وأنهم مؤيدون بروح القدس؛ ز^٧، ع^{٧٠}: ١٩٢ [٢٥/٤٧].

بصائر الدرجات^(٢): عن المفصل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا مفصل، إن الله جعل للنبي صلى الله عليه وآله خمسة أرواح: روح الحياة فيه دبّ ودرج، وروح القوة فيه نهض وجاهد، وروح الشهوة فيه أكل وشرب وأقى النساء من الحلال، وروح الإيمان فيه أمر وعدل، وروح القدس فيه حمل النبوة... إلى آخره؛ → ١٩٥ [٢٥/٥٨] و^٦، و^{١٦}: ٢١٩ [١٧/١٠٦] و^٦، لب^{٣٢}: ٣٦٢ [١٨/٢٦٤] وبين^{١١٥}، ل^{٣٨}: ٢٦٨ [٦٩/١٩١].

سُمِّي عيسى عليه السلام روح الله لوجوه منها: لأنّه حدث عن نفخة جبرئيل في درع مريم عليها السلام بأمر الله تعالى، منها لأنّه كان يحيى به الناس في دينهم كما يحيون بالأرواح، منها لأنّه كان يحيى الموتى كما أنّ الأرواح يصير سبباً للحياة؛ كفر^{٣١٥}، كه^{٢٥}: ٦٦ [٧٣/١٢].

في أنّ أرواح الأنبياء والأوصياء توافي العرش كلّ ليلة جمعة، وتصيح الأوصياء وقد زيد في علمهم مثل جَم الغفير؛ و^٦، يز^{١٧}: ٢٣٠ [١٧/١٥٢].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (جمع). في أنّ الروح ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة عليهم السلام أجمعين؛ ز^٧، ع^{٧٠}: ١٩٥ [٢٥/٦٠].

مختصر البصائر، بصائر الدرجات^(٣): عن هِشَام بن سالم قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي»^(٤) قال: خلق أعظم من خلق جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحد ممّن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله، وهو مع الأئمة عليهم السلام يسدّدهم وليس كلّما طلب وجد؛ → ١٩٧ [٢٥/٦٧].

باب الرياح وأسبابها وأنواعها؛ يد^{١٤}، ل^{٣٠}: ٢٨٢ [١/٦٠].

الروم: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ... الآية»^(٥). قال الرازي^(٦): حدّ الرّيح أنّه هواء متحرّك، فنقول: كون هذا الهواء متحرّكاً ليس لذاته ولا للوازم ذاته، وإلّا لدامت الحركة بدوام ذاته، فلا بدّ وأن يكون بتحريك المختار، وهو الله جلّ جلاله، ثمّ ذكر مقالة الفلاسفة في ذلك

٣- مختصر البصائر ٣، بصائر الدرجات ٤٨٠/ح ١.

٤- الإسراء (١٧) ٨٥.

٥- الروم (٣٠) ٤٦.

٦- في التفسير الكبير ١٣٩/١٤.

١- شرح لامية المعجم للصفدي ٨٧/٢.

٢- بصائر الدرجات ٤٧٤/ح ١٣.

وأبطلها، ثم قال: وقال المتجّمون: إنّ قوى الكواكب هي التي تحرك هذه الرياح وتوجب هبوبها، وذلك أيضاً بعيد، لأنّ الموجب لهبوب الرياح إن كان طبيعة الكواكب وجب دوام الرياح بدوام تلك الطبيعة، وإن كان الموجب هو طبيعة الكواكب بشرط حصوله في البرج المعين والدرجة المعينة وجب أن يتحرك هواء كلّ العالم، وليس كذلك؛ → ٢٨٢ [٢/٦٠].

الاحتجاج^(١): الصادقي: الرياح هواء إذا تحرك سُمّي ريحاً، فإذا سكن سُمّي هواءً، وبه قوام الدنيا، ولو كَفَّت الرياح ثلاثة أيّام لفسد كلّ شيء على وجه الأرض ونَتِن، وذلك أنّ الرياح بمنزلة المروحة تذبّ وتدفع الفساد عن كلّ شيء وتطّيبه، فهي بمنزلة الروح إذا خرج عن البدن نَتِن البدن وتغيّر، تبارك الله أحسن الخالقين؛ → ٢٨٥ [١٥/٦٠].

الكافي^(٢): عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الأربع: الشمال والجنوب والصبّاء والدّبور، وقلت له: إنّ الناس يذكرون أنّ الشمال من الحِجّة، والجنوب من النار؟ فقال: إنّ الله عزّ وجلّ جنوداً من رياح يعذب بها من يشاء ممّن عصاه، فلكلّ ريح منها مَلَكٌ موكّل بها، فإذا أراد الله عزّ ذكره أن يعذب قوماً بنوع من العذاب، أوحى إلى المَلَكِ الموكّل

بذلك النوع من الرياح التي يريد أن يعذبهم بها، قال: فيأمرها المَلَكُ فتهبّ كما يهبّ الأسد المغضب، قال: ولكلّ ريح منهنّ اسم، ثمّ ذكر عليه السلام أسماها ثمّ قال: فأما الرياح الأربع: الشمال والجنوب والصبّاء والدّبور، فإنّما هي أسماء الملائكة الموكّلين بها، فإذا أراد الله أن يهبّ شمالاً أمر المَلَكُ الذي اسمه الشمال، فيهبّ على البيت الحرام فقام على الركن الشاميّ، فضرب بجناحيه فتفرّقت ريح الشمال حيث يريد الله تعالى من البرّ والبحر... إلى آخره؛ → ٢٨٥ [١٢/٦٠].

من لا يحضره الفقيه^(٣): قال عليّ عليه السلام: للريح رأس وجناحان. من لا يحضره الفقيه^(٤): عن كامل قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بالعريض، فهبت ريح شديدة، فحمل أبو جعفر يكبّر، ثمّ قال: إنّ التكبير يردّ الريح؛ → ٢٨٣ [٦/٦٠].

سخر الله تعالى الرياح للرضا عليه السلام، فرفع السّتر حين أراد الدخول على المؤمن والخروج من عنده؛ يب^{١٢}، ج^٣: ١٨ [٤٩/٦١].

ذكر جماعة لا يجدون ريح الحِجّة: معاني الأخبار^(٥): عن أبي جعفر عليه السلام

٣- الفقيه ١/٥٤٤ ح/١٥١٧.

٤- الفقيه ١/٥٤٤ ح/١٥١٨.

٥- معاني الأخبار ٣٣٠.

١- الاحتجاج ٣٥٠.

٢- الكافي ٨/٩١ ح/٦٣.

أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَخْبِرْنِي جَبْرِئِيلُ أَنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تَوْجِدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، مَا يَجِدُهَا عَاقٌ وَلَا قَاطِعٌ رَجَمٌ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌ إِزَارُهُ خُبْلَاءٌ، وَلَا فَتَانٌ وَلَا مَتَانٌ وَلَا جَعْظَرِيٌّ، قَالَ: قُلْتُ: فَا الْجَعْظَرِيُّ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَشِيعُ مِنَ الدُّنْيَا، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: وَلَا حَيَافٌ، وَهُوَ النَّبَاشُ، وَلَا زَنْوَفٌ، وَهُوَ الْمُخْتَثُ، وَلَا جَوَاطٌ وَلَا جَعْظَرِيٌّ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشِيعُ مِنَ الدُّنْيَا؛ كَقَوْلِهِ ١/٣، كَه ٢٠: ٩٣ [١٠٣/٧٣].

بيان: قَالَ الْجَزَرِيُّ فِي «النهاية» (١) فِيهِ: أَهْلُ النَّارِ كُلِّ جَوَاطٍ، الْجَوَاطُ: الْجَمْعُ مِنَ النَّوعِ، وَقِيلَ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُخْتَالُ فِي مَشِيئِهِ. اسْتَشَمَّامُ إِسْمَاعِيلَ رَائِحَةُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ لِيَرَى إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَرِهِ وَرَجَعَ؛ هـ، كَد ٢٤: ١٣٥ - ص ١٤٢- [١١٢/٨٤].

الْبَاقِرِيُّ: وَاللَّهُ إِنَّنِي لِأَحَبِّ رِيحِكُمْ وَأَرْوَاهِكُمْ؛ مَع ٣٣، مَا ٤١: ٢٥٠ [٧/٢٠٣] وَ ز ٧، فَكَد ١٢: ٣٨٤ [٢٧/١٢٥] وَ يِن ١/١٥،

١- النهاية لابن الأثير ١/٣١٦.

٥- قصص الأنبياء ١١١/ح ١٠٩.

٥٥ في الأصل: ١٤٣، مَع، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى مَا قَبْلَهُ، لِأَنَّ عَمَمَ الْمَطْلَبِ مِثْلُ مَا فِي ص ١٤٢ إِلَّا أَنَّهُ فِي ص ١٤٣ لَمْ يَكْتَمَلْ، أَوْ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ مَصْحُوبٌ بِحَذَفٍ، لَأَنَّنَا وَجَدْنَاهُ أَيْضًا فِي الْبَحَارِ (الطبعة الحجرية) ٧٣/١٦ وَ الْبَحَارِ (الطبعة الحروفية) ٢٦٠/٧٤ فَيَكُونُ كَالْآتِي: عَشَر ١١، يَه ٣٠: ٧٣ [٧٤/٢٦٠].

يَه ١٠: ١٤١، ١١٩ [٦٨/١٤٦، ٦٥].

تفسير الريح العقيم؛ هـ، يز ١٧: ٩٧-٩٩ [١١/٣٥٧-٣٤٩].

الريح الذي نُصِرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ؛ و، مز ٤٧: ٥٣، ٥٣٥ [٢٠/٢٣٠، ٢٦٨].

باب معالجة الرياح الموجهة؛ يد ١٤، سو ٦٦: ٥٢٩ [٦٢/١٨٦].

روي لها دواء يركب من حلبة وتين يابس يُغمر بالماء ثُمَّ يُطْبَخُ وَغَيْرَ ذَلِكَ؛ → ٥٢٩ [٦٢/١٨٧].

أبواب الرياحين؛ يو ١٦/٢، كد ٢٤: ٢٨ [٧٦/١٤٦].

باب الدعاء عند شَمِّ الرِّيحَيْنِ؛ عا ١٩/٢، فكو ١٢: ٢٨٢ [٩٥/٣٤٧].

أَمَالِي الصَّدُوقِ (٢): الصَّادِقِي: مَنْ تَنَاوَلَ رِيحَانَةً فَشَمَّهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لَمْ تَقَعْ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ؛ → ٢٨٣ [٩٥/٣٤٧].

أَقُولُ: وَيَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي (وَرْد).

وَفِي «عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ» (٣) لِلْقَزَوِينِيِّ: إِنَّ رِيحَانَ الْفَارَسِيِّ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ كَسْرِي أَنْوَشِرَوَانَ وَأَنَّا وَجَدْنَا فِي زَمَانِهِ، وَسَبَبُهُ أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا لِلْمَظَالِمِ، إِذْ أَقْبَلَتْ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ تَنْسَابُ

٢- أَمَالِي الصَّدُوقِ ٢١٩/ذح ٧.

٣- عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ ١٨٨ (المطبوع مع حياة الحيوان ٢).

ويُضَمُّ كما يُشَمُّ الريحان، وأصل الريحان مأخوذ من الشيء الذي يتروح إليه ويتنفس من الكرب به؛ ٧٩ [٢٨٢/٤٣].

أقول: أبوريحان البيروني، هو أحمد بن محمد ابن أحد الخوارزمي، الحكيم الرياضي الطبيب المنجم المعروف، بل هو أشهر علماء النجوم والرياضيات من المسلمين، كان معاصراً لابن سينا، وبينهما مراسلات وأبحاث، كان أصله من بيرون بلد في السند، وسافر إلى بلاد الهند أربعين سنة اطلع فيها على علوم الهند، وأقام مدة في خوارزم، وأكثر اشتغاله في النجوم والرياضيات والتاريخ، وخلف مؤلفات نفيسة منها: «الآثار الباقية عن القرون الخالية» ألفه لشمس المعالي قابوس، حكى أنه كان مكتباً على تحصيل العلوم، متفتناً على التصنيف، لا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه الفكر، وكان مشتغلاً في تمام أيام السنة إلا يوم النيروز ويوم المهرجان، حكى أنه دخل عليه بعض أصحابه وهو يجود بنفسه، فقال له في تلك الحال: كيف قلت لي يوماً حساب الجداول الثمانية؟ فقال: أفي هذه الحال؟ قال: يا هذا أودع الدنيا وأنا عالم بها، أليس خيراً من أن أخلها وأنا جاهل بها! قال: فذكرتها له وخرجت، فسمعت الصراخ عليه وأنا في الطريق، تُوفي حدود سنة ٤٣٠ هـ. (٣)

تحت سريره، فهموا بقتلها فقال كسرى: كفوا عنها، فإني أظقتها مظلومة، فرت تنساب فأتبعها كسرى بعض أساورته، فلم تزل حتى نزلت على فوهة بئر، فنزلت فيها ثم أقبلت تنطلع، فنظر الرجل فإذا في قعر البئر حية مقتولة، وعلى متنها عقرب أسود، فأدلى رمحاً إلى العقرب ونحسها به، وأتى الملك فأخبره بحال الحية، فلما كان في العام القابل أتت تلك الحية في اليوم الذي كان كسرى جالساً فيه للمظالم، وجعلت تنساب حتى وقفت بين يديه، فأخرجت من فيها بزرأ أسود، فأمر الملك أن يزرع فنبت منه الريحان، وكان الملك كثير الزكام وأوجاع الدماغ فاستعمل منه ففعله جداً؛ يد^{١٤}، قج^{١٣}: ٧٢٠ [٢٧٩/٦٤].

أما الصدوق^(١): قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فمن قليل ينهد ركنك، والله خليفتي عليك؛ ي^{١١}، يب^{١٢}: ٧٣ [٢٦٢/٤٣].

كامل الزبارة^(٢): عن علي عليه السلام قال: الحسن والحسين عليهما السلام ريحاننا رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ٧٦ [٢٧٠/٤٣].

سُبَّها عليهما السلام بالريحان، لأنَّ الولد يُشَمُّ

١- أما الصدوق ١٧/ح ٤.

٢- كامل الزيارات ٥٢، في الأصل: الخصال، وهو اشتباه في نقل النسخ، والصواب ما أثبتناه كما في البحار.

٣- انظر الكنى والألقاب ٧٦/١، وروضات الجنات ٢٤٧/١ رقم ٧٥.

باب ترك الراحة؛ خلق^{١/٥}، نح^{٥٨}: ٢٣٦ [٦٩/٧٢].

مصباح الشريعة^(١): قال الصادق عليه السلام: لا راحة لمؤمن على الحقيقة إلا عند لقاء الله، وماسوى ذلك في أربعة أشياء: صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين بارئك، وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهراً وباطناً، وجوع تُميت به الشهوات والوسواس والوساوس، وسهر تنور به قلبك وتنقي به طبعك وتزكي به روحك؛ → ٢٣٦ [٦٩/٧٢].

قيل للصادق عليه السلام: أين طريق الراحة؟ فقال: في خلاف الهوى، قيل: فتي يجد عبد الراحة؟ فقال: عند أول يوم يصير به في الجنة؛ ضه^{١٧}، كج^{٢٣}: ١٨٧ [٢٥٤/٧٨].

رود

معنى الإرادة في قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^(٢) وأنها الإرادة المستبعدة للفعل لا الإرادة المحضة؛ ط^١، هـ^٥: ٤٤ [٣٥/٢٣٣].

باب القدرة والإرادة؛ ب^٢، كج^{٢٣}: ١٤٣ [١٣٤/٤].

وفيه: تحقيق في معنى الإرادة. وفي الصادقي: خلق الله المشيئة بنفسها، ثم

خلق الأشياء بالمشيئة؛ → ١٤٦ [١٤٥/٤]. ذكر الإرادة في احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزي؛ د^٤، كج^{٢٣}: ١٦٩ [١٠/٣٣٢].

روض

وصية مولانا الصادق عليه السلام لعنوان البصري في رياضة النفس، وهي قوله عليه السلام: إياك أن تأكل مالا تشبهه، فإنه يورث الحماسة والبله، ولا تأكل إلا عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالاً وسم الله، واذكر حديث الرسول صلى الله عليه وآله: ماملأ آدمي وعاءاً شراً من بطنه، فإن كان ولا بد فثلث لطعامه، وثلث لشربه، وثلث لنفسه؛ ١، يا^{١١}: ٦٩ [٢٢٦/١].

نهج البلاغة^(٣): قال أمير المؤمنين عليه السلام: وإيم الله، يميناً أستثني فيها بمشيئة الله، لأروض نفسي رياضة تهش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقنع بالملح مأدوماً، ولأدعني مقلتي كعين ماء نضب معينها، مستفرغة دموعها، أتمتلى السائئة من رعيها فترك، وتشيع الرياضة من عشبها فتربض، ويأكل علي من زاده فيهجع؟ قرت إذأ عينه، إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية؛ ط^١، صز^{٩٧}: ٥٠٤ [٣٤٢/٤٠].

باب آداب الزيارة وأحكام الروضات؛

١- مصباح الشريعة ١١٥.

٢- الأحزاب (٣٣) ٣٣.

٣- نهج البلاغة ٤١٩/ضمن رسالة ٤٥.

كـب ٢٢، ج ٣: ٨ [١٢٤/١٠٠].

براي الحديث ؛ ١، لد ٣٤: ١٤٨ [٢٥٣/٢].
في أنه تُطرح الرواية إذا كانت مخالفة للقرآن؛

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (زور).

باب مظهر من بركات الروضة الرضوية؛

ب ٢، يط ١٩: ١١٥ [٣٦/٤].

يب ١٢، كج ٢٣: ٩٥ [٣٢٦/٤٩].

باب خبر الرايات ؛ ط ٩، نه ٥٥: ٢٥٨ [٣٧/

٣٤١].

روم

تفسير قوله تعالى: «الم • غُلَيْتِ الرُّومُ • في
أَذْنَى الْأَرْضِ»^(١) ؛ ب ٢، كـب ٢٢: ١٣٣ [٤/

كشف اليقين^(٥): النبوي: أُمِّي تَرِدُ عَلَيَّ
الحوض على خمس رايات مع ٣، نج ٥٣: ٢٩٣

١٠٠] وو ١، يط ١٩: ٢٤٤، ٢٤٢ [١٧/١٩٧،

[١٤/٨] وح ٨، ك ٢: ٢١٥-٣٦٥ [٣٠/٢٠٣،

٢٠٦] وو ١، كط ٢٩: ٣٢٩ [١٨/١٢٩].

ج ٤٣٨/٣١] وط ٩، ند ٥٤: ٢٥٥ [٣٧/٣٢٨].

روى

باب آداب الرواية وفيه طرق أخذ الحديث؛

النبوي: سيرد عليّ يوم القيامة ثلاث
رايات ؛ ي ١، ل ٣٠: ١٥٧ [٤٤/٢٤٨].

١، كو ٢٦: ١١١ [٢/١٥٨].

نـج البلاغة^(٢): قال أمير المؤمنين عليه السلام
فما كتب إلى الحارث الحمداي: ولا تحذث الناس
بكلّ ما سمعت، فكفى بذلك كذباً، ولا تردّ على
الناس كلّ ما حذثوك به، فكفى بذلك جهلاً.

غـيبة النعماني^(٦): في أنّ راية رسول الله صلى
الله عليه وآله كانت من ورق الجنة، نشرها رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ثمّ لفها ودفعا إلى
عليّ عليه السلام، ونشرها عليّ عليه السلام يوم
البصرة ولم ينشرها يوم صفين، ولا ينشرها أحد
حتى يقوم القائم عليه السلام؛ و ٦، م ٤٠: ٤٧٣

منية المريد^(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام

حتى يقوم القائم عليه السلام؛ و ٦، م ٤٠: ٤٧٣

قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا حدثتم

[٣٢٠/١٩] ويج ١٣، لج ٣٣: ١٩٣-ني ٥: ١٩٤

بحديث فأسندوه إلى الذي حدثكم، فإن كان حقاً

[٥٢/٣٦٧، ٣٦٠].

فلكم، وإن كان كذباً فعليه ؛ → ١١٣ [٢/

حديث الـراية، أي قوله صلى الله عليه وآله:

لأعطينّ [الراية] غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله،

و يحبه الله ورسوله، كزاراً غير فزار؛ و ٦،

كلام الشيخ في «العدة»^(٤) فيما يتعلق

وب يحبه الله ورسوله، كزاراً غير فزار؛ و ٦،

نب ٥٢: ٥٧٢-٥٧٩ [٢١/٣٢-٥] وط ٩،

حديث الـراية، أي قوله صلى الله عليه وآله:

١- الروم (٣٠)- ٣.

٢- نهج البلاغة ٤٥٩/ضمن رسالة ٦٩.

٣- منية المريد ٢٢٠.

٤- عدة الأصول ١/٣٧٩.

٥- اليقين في إمرة أمير المؤمنين ١٥٠.

٦- غيبة النعماني ٣٠٧.

• غيبة النعماني ٣٠٧.

ع ٧٠: ٣٩٤ [٩ / ٣٩] وى ١٠، ك ٢٠: ١١٧ [٧٤ / ٤٤].

أقول: قد تقدّم في خبر أشعار الشيخ الأزرعي في حديث الراية؛

المناقب^(١): كانت راية قريش ولوائها بيدي قصي بن كلاب، فلما بُعث النبي صلى الله عليه وآله أفرّها في بني هاشم، دفعها إلى علي عليه السلام في أول غزاة حل فيها، وهي ودان.

أقول: وهي الغزوة المعروفة بالأبواء، وكان ذلك في صفر على رأس اثني عشر شهراً من مقدمه صلى الله عليه وآله المدينة، يريد قريشاً وبني ضمرة، ثم رجع ولم يلق كيداً، والأبواء وودان مكانان مقارنان بينهما ستة أميال أو ثمانية^(٢).

كان مكتوباً على علم أمير المؤمنين عليه السلام:

الحرب إن باشرتها
فلا يكن منك الفشل

واصبر على أهوالها
لا موت إلا بالأجل

وعلى رايته عليه السلام:

هذا عليّ والهدى يقوده
من خير فتیان قريش عوده؛

ط ٩، قبح^{١١٨}: ٦١٢ [٤٢ / ٦٠].

١- المناقب ٢٩٩/٣.

٢- انظر البحار ١٧٤/١٩ ومعجم البلدان ٧٩/١ وج

٣٦٥/٥.

وتقدّم في (درع) ما كان مكتوباً على درعه.

عن النبي صلى الله عليه وآله: إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق، فإنّ أولها فتنة، وأوسطها هرج، وآخرها ضلالة؛ → ٦١٢ [٤٢ / ٦١].

عن كتاب الفضل بن شاذان قال: رُوي أنّه يكون في راية المهدي عليه السلام: اسمعوا وأطيعوا؛ بيج ١٣، لب ٣٢: ١٧٩ [٥٢ / ٣٠٥].

أروى بنت الحارث بن عبد المطلب، فقد روى الجمهور أنّها بقيت إلى أيام معاوية فدخلت عليه بالشام، وهي يومئذ عجوز كبيرة، فلما رآها قال: مرحباً بك يا خالة، قالت: كيف أنت يا ابن أخي، لقد كفرت النعمة وأسأت لابن عمك الصّحبة، وتسميت بغير اسمك، وأخذت غير حقك، بلا بلاء كان منك ولا من أبيك، بعد أن كفرتم بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله، فأتعس الله منكم الجود حتى ردّ الله الحقّ إلى أهله.

ثم ذكرت قبض النبي صلى الله عليه وآله، ووئوب تيم وعدّي وبني أميّة على أهل بيته عليهم السلام، وأنهم صاروا بمنزلة قوم موسى في آل فرعون، يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، ثمّ قالت: وصار سيدنا منكم بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى حيث يقول يا: «أَبْنُ أُمِّ إِنْ أَلْقَوْمْ اسْتَصْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي»^(٣) فلم

٣- الأعراف (٧) ١٥٠.

ماجرى بينه وبين يونس بن عبد الرحمان في دار عبد الرحمان بن الحجاج ؛ يب ١٢ ، كح ٢٨ : ١٢٤ [٩٩/٥٠].

خبر في الاحتلام في ثياب الإحرام ، يظهر منه كثرة فقاها ريان ؛ كا ٢١ ، كد ٢٤ : ٣٣ [٩٩/ ١٤٣].

رهب

باب النهي عن الرهبانية والسياسة وسائر ما يأمر به أهل البدع والأهواء ؛ خلق ١٥/٢ ، يد ١٤ : ٥٢ [١١٣/٧٠].

الحديد : «وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ... (الآية)» (٢).

أمالى الصدوق (٣) : عن أنس قال : تُوْفِّي ابنُ لُثْمَانَ بنَ مَطْعُونٍ رضي الله تعالى عنه ، فاشتدَّ حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجداً يتعبد فيه ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : يا عثمان ، إنَّ الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية ، إنَّما رهبانية أُمِّي الجهاد في سبيل الله ؛ ➔ ٥٢ [١١٤/٧٠].

أقول : قال الجَزَرِي في «النهاية» : ومنه الحديث : عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أُمِّي ، يريد أنَّ الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلَّوْا

١ - أي كُفَّ وانتظر . انظر لسان العرب ٨ : ١١٠ .

٢ - الحديد (٥٧) ٢٧ .

٣ - أمالى الصدوق ٦٣/ح ١ .

يجمع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله شمل ولم يسهل وعث ، وغايتنا الجنة وغايتكم النار ، فقال لها عمرو بن العاص : أيتها العجوز الضالَّة ، أقصري من قولك وغضي من طرفك ، قالت : من أنت ؟ قال : أنا عمرو بن العاص ، قالت : يابن النابغة أُرِيع على ظُلمك (١) وغُضَّ لسان نفسك ، ما أنت من قريش في لبابِ حبسها ولا صحيح نسبها ، ولقد اذعأك خمسة من قريش ، كلهم يزعم أنك ابنه ، ولطالما رأيت أَمَك أيام منى بمكة تكسب الخطيئة ، وتتنز الدراهم من كلِّ عبد عاهر هائج ، وتسافح عبيدنا ، فأنت بهم أليق وهم بك أشبه منك ، تُقرع بينهم ؛ ح ٨ ، نج ٣ : ٥٧٨ ، ٥٨٠ [٢٦٠ ، ٢٥٣/٣٣].

ذكر ورودها على معاوية برواية أبسط من ذلك ؛ ط ١ ، فكا ١٢١ : ٦٢٨ [١١٩/٤٢].

ذكر ما يتعلق بَرَّان بن شبيب خال المعتصم أخي ماردة ؛ يب ١٢ ، ج ٣ : ٤٢ [١٤٤/٤٩].

أقول : كان رحمه الله ثقة سكن قم وروى عنه أهلها ، وله كتاب جمع فيه كلام الرضا عليه السلام .

والرَّيَّان بن الصَّلْت بغدادِي ثقة خراساني ، روى عن الرضا عليه السلام ، وكان حظياً عند المأمون مقرباً لديه ، بل من خواصه وصاحب أسرار ، ويعتبه والفضل بن سهل في حوائجه ، وهو الذي كساه الرضا عليه السلام ثوبين من ثيابه ، ووهب له من دراهمه التي ضُربت باسمه ؛ ➔ ١٧-٩ [٥٦-٣٣/٤٩].

أبو طالب برسول الله صلى الله عليه وآله ليادوي
عينه حين رمدت عيناه؛ و، ب^٢: ٨٥-٩٦
[١٥/٣٥٨-٤٠٣].

وقد ذكرنا هذا الخبر في (حمد) عند ذكر محمد
النبي صلى الله عليه وآله، ويشبهه الراهب
الديراني ورأس الحسين عليه السلام؛ ي^١،
لط^{٣٩}: ٢٣٩ [١٨٥/٤٥] وي^١، مو^{٤٦}: ٢٦٩
[٤٥/٣٠٣].

خبر أبي الموهب الراهب، وإخباره بنبوة محمد
صلى الله عليه وآله، ووصاية علي عليه السلام
له؛ و، ب^٢: ٨٥ [١٥/٣٥٩].

خبر نسطور الراهب وتقبيله يدي النبي صلى
الله عليه وآله ورجليه، وتكلمه بالشهادتين،
وكان ذلك في أيام مسافرتة إلى الشام.

خبر الراهب الذي رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله في سفره إلى الشام، جلس تحت شجرة
يابسة فأنورت وأشرقت واعشوشب ما حولها؛ →
١٠٣ [١٦/١٧].

الخرائج^(٥): روي عن جرير بن عبد الله
البجلي قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله
بكتابه إلى ذي الكلاع وقومه، فدخلت عليه فعظم
كتابه، وتجهز وخرج في جيش عظيم وخرجت
معه، فبينما نسير إذ رفع إلينا دير راهب، فقال:
أريد هذا الراهب، فلما دخلنا عليه سأله: أين
تريد؟ قال: هذا النبي الذي خرج في قريش

عنها، فلا تزك ولا زهد ولا تخلي أكثر من بذل
النفس في سبيل الله، وكما أنه ليس عند النصارى
عمل أفضل من الترهّب، ففي الإسلام لا عمل
أفضل من الجهاد^(١)؛ انتهى.

في إحدث بني إسرائيل الرهبانية ومعناها؛
ه^٥، سط^{٦٦}: ٣٩٨ [١٤/٢٧٧] وبين^{١٥}،
كو^{٢٦}: ١٩٠ [٦٨/٣٢٠].

أقول: في «النهاية» وفيه: لا رهبانية في
الإسلام، هي من رهبنة النصارى، وأصله من
الرهبنة: الخوف، كانوا يترهبون بالتخلي من
أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة
عن أهلها وتعمّد مشاقها، حتى أنّ منهم من كان
يُخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من
أنواع التعذيب، ففهاها النبي صلى الله عليه وآله
عن الإسلام ونهى المسلمين عنها^(٢)؛ انتهى.

حكاية الغلام الذي كان يختلف إلى الساحر
والراهب، نقلها الطبرسي^(٣) عن صحيح مسلم؛
ه^٥، عز^{٧٧}: ٤٣٧ [١٤/٤٤١].

أقول: وذكرها صاحب «حياة الحيوان»^(٤)
في الدابة.

خبر بحيرا الراهب، وقد أشرنا إليه في (بحر).
خبر الراهب الذي كان بناحية عُكاظ، أناه

١- النهاية ٢/٢٨١.

٢- النهاية لابن الأثير ٢/٢٨٠.

٣- في مجمع البيان مجلد ٥/٤٦٤ عن صحيح مسلم مجلد

٤/٢٢٩٩ ح ٣٠٠٥.

٤- حياة الحيوان ١/٤٥٢.

٥- الخرائج والجرائع ٢/٥١٧ ح ٢٧.

وهذا رسوله، قال الراهب: لقد مات هذا الرسول، فقلت: من أين علمت بوفاته؟ قال: إنكم قبل أن تصلوا إليّ كنت انظر في كتاب دانيال، مررت بصفة محمد صلى الله عليه وآله ونعته وأيامه وأجله، فوجدت أنّه توفّي هذه الساعة، فقال ذو الكلّاع: أنا انصرف، قال جرير: فرجعت فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله توفّي في ذلك اليوم؛ و^٦، ب^٢: ٥١ [١٥/٢٢٠].

الراهب الذي لحق بأمر المؤمنين عليه السلام في طريق صفين، وقُتِلَ معه في صفين، فصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام ودفنه وقال: هذا ممّا أهل البيت؛ ح^٨، مد^{٤٤}: ٤٨٠ [٤٢٧/٣٢] وح^٨، مز^{٤٧}: ٥٣٠ [٤٠/٣٣] وط^٩، قيا^{١١١}: ٥٧٢ [٢٦٢/٤١].

الراهب الذي كان بأرض براء، فأسلم على يد أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما نزل بها؛ ح^٨، س^{٦٠}: ٦٢٢ [٤٣٨/٣٣] وبيج^{١٣}، لا^{٣١}: ١٥٩ [٢١٨/٥٢].

خبر الراهب الذي يقال له المثرم، قد عبّد الله مائة وتسعين سنة، ولم يسأله حاجة، فسأل ربّه أن يرّيه وليّاً له، فبعث الله تعالى بأبي طالب إليه، فقبّل الراهب رأسه وبشّره بأن يخرج من صُلبه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وقرأ عليه السلام؛ ط^{١١}، ٤ [١٠/٣٥] وط^٩، ح^٨: ٢١ [٣٥/١٠٠].

إخبار الرهبانة بالنبي والوصي وأولادهما

المعصومين عليهم السلام جميعاً؛ ط^٩، نح^{٥٨}: ٢٧١ [٥١/٣٨].

الخرائج^(١): خبر الراهب الذي أسلم وأخبر الناس بما رأى من عذاب ابن مُلْجَم بتسليط طير عليه يأكله ويقيّوه؛ ط^٩، ككح^{١٢٨}: ٦٧٨ - قب^٥: ٦٧٩ [٤٢/٣٠٧، ٣٠٩].

الراهب الذي كان في طريق الشام مع كامل صديق سعد بن أبي وقاص، وإخباره إيّاه بأنّ هذه الأمة تقتل أولاد نبيّها؛ ي^{١٠}، لو^{٣٦}: ١٦٩ [٣٠٦/٤٤].

إسلام راهب وراهبة ببركة مزي بن جعفر سلام الله عليهما؛ يا^{١١}، لح^{٣٨}: ٢٥٩ [٤٨/٩٢].
إسلام راهب دُرّ العاقول بسبب فصد العسكريّ عليه السلام؛ يب^{١٢}، لز^{٣٧}: ١٦٠ [٢٦٢/٥٠].

أقول: ذكر الشيخ ابن قهّْد في كتاب «التحصين»: إنّ قيل لراهب من رهبان الصين: يا راهب، قال: لست براهب، إنّما الراهب من رهب الله في سمائه، وحده على نعمائه، وصبر على بلائه، ولا يزال فارّاً إلى ربّه مستغفراً لذنبه، وإنّما أنا كلب عقور، حبست نفسي في هذه الصومعة، لثلاً أعقر الناس. وقيل لراهب: ما أصبرك على الوحدة! قال: أنا جليس ربّي، إذا شئتُ أن يناجيني قرأتُ كتبه، وإذا شئتُ أن أناجيه

١- الخرائج والجرائح ١/٢١٦/ح ٦٠.

٥ المناقب ٢/٣٤٧.

باب السُّبْق والرماية وأنواع الرهان؛ كج ٢٣،
لج ٣٣: ٤٤ [١٨٩/١٠٣].

ريم

باب قصص مريم عليها السلام وولادتها
وبعض أحوالها وأحوال أبيها عمران؛ هـ،
س ٦٥: ٣٧٨ [١٠٤/١٠١].

آل عمران: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا
وآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ...
الآيَات» (١).

قصص الأنبياء (٧): عن أبي بصير قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام عن عمران: أكان
نبيًّا؟ فقال: نعم، كان نبيًّا مرسلًا إلى قومه،
وكانت حنة امرأة عمران وحنانة امرأة زكريا
الْحَتَيْنِ، فَوُلِدَ لِعِمْرَانَ مِنْ حَنَّةَ مَرْيَمَ، وَوُلِدَ لَزَكَرِيَّا
مِنْ حَنَانَةَ يَحْيَى، وولدت مريم عيسى عليه السلام
وكان عيسى ابن بنت خالته، وكان يحيى ابن خالة
مريم، وخالة الأم بمنزلة الخالة.

بيان: أي فلذا كان يقال إِنَّ يَحْيَى ابْنُ خَالَةِ
عِيسَى عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ وَرَدَتْ فِي
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ مَرْيَمَ كَانَتْ أُمُّ يَحْيَى،
وَلَعَلَّ أَحَدَهُمَا مَحْمُولٌ عَلَى التَّقْيَةِ.

قصص الأنبياء (٨): عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَى إِلَى

صَلَّيْتُ (١) وخرج قوم إلى السفر فجازوا عن
الطريق، فأتوها إلى صومعة راهب، فقالوا:
يا راهب، أين الطريق؟ فأومأ برأسه إلى السماء،
فعلم القوم ما أراد فقالوا: يا راهب، إِنَّا سَائِلُوكَ
فَهَلْ أَنْتَ مَجِيئِنَا؟ فقال: سلوا ولا تكثرُوا، فَإِنَّ
النَّهَارَ لَا يَرْجِعُ وَالْعَمْرُ لَا يَعُودُ وَالطَّالِبُ حَثِيثٌ،
فَقَالُوا: عَلَى مَا (٢) الْخَلْقُ غَدًا عِنْدَ مَلِكِهِمْ؟
فقال: عَلَى نِيَّاتِهِمْ، فَعَجِبَ الْقَوْمُ مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ
قَالُوا: أَوْصِنَا؟ فقال: تَزَوَّدُوا عَلَى قَدَرِ سَفَرِكُمْ،
فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ مَا بَلَغَ الْبَغْيَةَ، ثُمَّ أَرَشَدَهُمُ الطَّرِيقَ
وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي صَوْمَعَتِهِ (٣).

رهط

بيان تسعة رهط يفسدون في الأرض؛ هـ،
يط ١٩: ١٠٦ [٣٨٤/١١].

رهن

باب الرهن وأحكامه؛ كج ٢٣، لز ٣٧: ٣٨
[١٥٨/١٠٣].

البقرة: «وَأَن كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا
كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ» (٤).

ثواب الأعمال (٥): عن الصادق عليه السلام:
مَنْ كَانَ الرَّهْنُ عِنْدَهُ أَتَقَرَّ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَنَا
مِنْهُ بِرِيءٍ؛ → ٣٨ [١٥٨/١٠٣].

١- التحصين ١٤ (المطبوع مع مثير الأحرار).

٢- ذابح (الهامش).

٣- التحصين ١٥.

٤- البقرة (٢) ٢٨٣.

٥- ثواب الأعمال ٢٨٥.

٦- آل عمران (٣) ٣٧-٣٣.

٧- قصص الأنبياء ٢١٤/ح ٢٧٨.

٨- قصص الأنبياء ٢١٤/ح ٢٧٩.

كانت مريم سيّدة نساء عالمها، وفاطمة صلوات الله عليها سيّدة نساء العالمين.

أما لي الصدوق^(٦): في إخبار النبي صَلَّى الله عليه وآله بأنه يبعث الله تعالى مريم (٧) إلى فاطمة عليها السلام في أيام مرضها لتمرّضها وتؤنسها ؛ → ٣٨٢ [٢٠٥/١٤].

تفسير القمّي^(٨) : كانت مدة حمل مريم بعيسى عليه السلام تسع ساعات ؛ هـ ، سو٦ : ٣٨٢ [٢٠٨/١٤].

دعاء مريم على الحاكّة بأن يكون كسبهم نَزْراً وعاراً، ودعاؤها للتجار بالبركة في كسبهم، واحتياج الناس إليهم ؛ → ٣٨٢ [٢٠٩/١٤].
في أنّ أمّ مريم كان اسمها «مرتا» وهي وهيبة بالعربية ؛ → ٣٨٣ [٢١٣/١٤].

ربي

معجم البلدان^(٩) : قال : روي أنّه في التوراة مكتوب : الربّ باب من أبواب الأرض وإليها متجر الخلق. وقال الأصبغي : الربّ عروس الدنيا، وإليها متجر الناس، قال : وروي عن جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال : الربّ وقزوين وساعة ملعونات مشؤومات ؛ يد١٤ ، لز٣٧ : ٣٤٣ [٢٢٨/٦٠].

عمران : إنّني واهب لك ذكراً مباركاً، يُبرىء الأكمه والأبرص، ويحيي الموتي بإذن الله، وإنّي جاعله رسولاً إلى بني إسرائيل، قال : فحدّث عمران امرأته حتّى بذلك وهي أمّ مريم، فلمّا حملت كان حملها عند نفسها غلاماً، فقالت : «رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا»^(١١) فوضعت أنثى فقالت : «وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى»^(١٢) إنّ البنت لا تكون رسولاً، فلمّا أن وهب الله لمريم عيسى بعد ذلك، كان هو الذي بشر الله به عمران.

تفسير العياشي^(٣) : الباقر : كانت مريم أجل النساء، وكانت تصليّ ففضيء المحراب لنورها، فدخل عليها زكريّا، فإذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء، فقال : «أَنْتِ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»^(٤). فهناك دعا زكريّا ربه قال : «إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي»^(٥) إلى آخر ما ذكر الله من قصّة زكريّا ويحيى ؛ → ٣٨١ [١٤/٢٠٤].

في أنّه لمّا ماتت مريم غسلها عيسى عليها السلام ؛ → ٣٨٠ [١٩٧/١٤].

١- آل عمران (٣) ٣٥.

٢- آل عمران (٣) ٣٦.

٣- تفسير العياشي ١/١٧٠ ذح ٣٦.

٤- آل عمران (٣) ٣٧.

٥- مريم (١٩) ٥.

٦- أما لي الصدوق ١٠٠ ذح ٢.

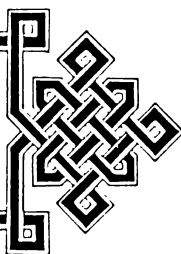
٧- مريم أي العابدة والحادمة (الهامش).

٨- تفسير القمّي ٢/٤٩.

٩- معجم البلدان ٣/١١٨.

ذم أهل مدينة الري ؛ → ٣٣٦ [٢٠٦ / ٦٠] عليه السلام أهل الري، وتقدم في (روى) ذكر
 مع ٣، يا ١١: ٧٧ [٢٧٦ / ٥].
 أقول: تقدم في (ثلث) أن ممن يحارب القائم

باب الفزاي الى المعجزة



باب الزاي المعجمة

زيب

باب الزبيب؛ يذ^{١٤}، قب^{١٤٢}: ٨٤٥
[١٥١/٦٦].

الحصا^(١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالزبيب فإنه يكشف المرة ويذهب بالبلغم، ويشد العصب، ويذهب بالإعياء، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالغم، وقد كثرت الروايات في أن من أكل كل يوم على الريق إحدى وعشرين زببة حراء، لم يمرض إلا مرض الموت إن شاء الله تعالى، وأنه تدفع جميع الأمراض والأسقام؛
→ ٨٤٥ [١٥٢/٦٦].

قال الكفعمي^(٢): من أدمن أكل الزبيب على الريق، رُزق الفهم والحفظ والذهن، ونقص من البلغم؛ يذ^{١٤}، فح^{٨٨}: ٥٤٧ [٦٢/٢٧٢].

وروي أن أكل الزبيب المنزوع العُجم على

الريق فيه منافع عظيمة، فمن أكل منه كل يوم على الريق إحدى وعشرين قلّ مرضه، وقيل: إنه لم يمرض إلا المرض الذي يموت فيه؛ → ٥٤٨ [٢٧٤/٦٢].

الحاسن^(٣): كان أبو عبد الله عليه السلام يعجبه الزببية.

دعائم الإسلام^(٤): عنه عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه العسل، ويعجبه الزببية.

بيان: الزببية كأنها الشورباجة التي تُصنع من الزبيب المدقوق، فيدلّ على عدم وجوب ذهاب الثلثين في عصير الزبيب، ويحتمل أن يكون المراد ما يدخل فيه الزبيب، فيدلّ على جواز إدخال الزبيب في الطعام؛ يذ^{١٤}، قلب^{١٣٢}: ٨٣٠ [٨٥/٦٦].

زيد

كامل الزيارة^(٥): عن أبي جعفر عليه

٣- الحاسن ٩٢/٤٠١ ح ٩٢.

٤- دعائم الإسلام ١١٠/٢ رقم ٣٦٠.

٥- كامل الزيارات ٥٨.

١- الحصا ٣٤٤/٩ ح ٩.

٢- مصباح الكفعمي ٢٠٠.

جمادى الأولى ببغداد^(١).

زبد

كلام الشيخ المفيد^(٢) رحمه الله في أن الزُّبَيْرِينَ بَكَارٍ لم يكن موثقاً به في النقل، وكان متهماً فيما يذكره من بغضه لأُمير المؤمنين عليه السلام وغير مأمون، ويأتي الإشارة إليه في (علا)؛ ط^١، قك^{١٢٠} : ٦٢٤ / ٤٢ / ١٠٧.

أقول: قال ابن النديم في فهرسته: أخبار الزُّبَيْرِينَ بَكَارٍ؛ أبو عبد الله الزبير بن أبي بكر بَكَارٍ بن عبد الله بن مُضْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام، من أهل المدينة، أخباري أحد النساين، وكان شاعراً صدوقاً، راوية نبيل القدر، ووَلِي قضاء مَكَّة، ودخل بغداد عدّة دفعات آخرها سنة ٢٥٠^(٣) - إلى أن قال - وتوفي الزبير بمَكَّة وهو قاض عليها، ودُفِن بها ليلة الأحد لتسج بقين من ذي القعدة، سنة ٢٥٦ (رنو). وبلغ من السنّ أربعاً وثمانين سنة، وكان سبب موته أنه سقط من سطح له، فأنكسرت ترقوته ووركه، وصلى عليه ابنه مُضْعَب، وحضر جنازته محمد بن عيسى المنصور، ودُفِن إلى جانب قبر عليّ بن عيسى الهاشمي في مقبرة الحجون، وله من الكتب كتاب «أخبار العرب

السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أهدت لنا أُمّ أَمِين لبنّاً وزبداً وتمراً، فقدّمناه فأكل منه؛ ح^١، ب^٢: ١٨ / ٢٨ / ٨١] وى^{١١}، ل^{٣٠}: ١٥٣ / ٤٤ / ٢٣٤.

أقول: في «تنقيح المقال»: زُبَيْدَةُ بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، زوجة هارون الرشيد، أُمّ عمّد الأمين. قال الصدوق رحمه الله في «المجالس»: إنها كانت من الشيعة، فلمّا عرفها أنها منهم حلف بطلاقها. وقال ابن خَلِّكان: لها معروفٌ كثير وفعلٌ خير، وقصّتها في حجبها وما اعتمرته في طريقها مشهورة، فلاحاجة إلى شرحها. قال الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب «الألقاب»: إنها سقت أهل مَكَّة الماء بعد أن كانت الراوية عندهم بدينار، وإنها أسالت الماء عشرة أميال بحظّ الجبال ونحت الصخور، حتّى غلغلت من الحلّ إلى الحرم، وعملت عقبة البستان، فقال لها وكيلها: يلزمك نفقة كثيرة، فقالت: اعملها ولو كانت ضربة فأس بدينار، وإنه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن، ولكلّ واحدة وِرد عشر القرآن، وكان يُسمع في قصرها كدويّ النحل من قراءة القرآن، وإنّ اسمها أمة العزيز، ولقبها جدّها أبو جعفر المنصور زبيدة لبضاضتها ونضارتها. قال الطبري: أعرس بها هارون الرشيد في سنة خمسٍ وستين ومائة، وكانت وفاتها سنة ستّ عشرة ومائتين، في

١ - تنقيح المقال ٧٨/٣ (فصل النساء) عن وفيات الأعيان ٣١٤/٢ رقم ٢٤٢ وتاريخ الطبري ٥٤٠/٦.

٢ - أجوبة المسائل السروية ٢٢٧.

٣ - في المصدر: سنة ٢٥٣.

وأَيامها» كتاب «نسب قريش وأخبارها» ثمَّ عدَّ كتبه، منها كتاب «اللغة» للموقَّ وهو الموقَّعات في الأخبار، ثمَّ عدَّ تسمية من روى عنه الزبير^(١)؛ انتهى.

وفي «كامل ابن الأثير» عند ذكر سيرة المعتصم: إنه قديم الزبير بن بكار العراق هارباً من العلويين، لأنه كان ينال منهم، فتهدَّده فهرب منهم، وقَدِم على عمِّه مصعب بن عبد الله بن الزبير، وشكا إليه حاله وخوفه من العلويين، وسأله إنهاء حاله إلى المعتصم... إلى آخره^(٢).

وروى الصدوق أنه استحلف الزبير بن بكار رجلاً من الطالبين على شيء بين القبر والمنبر، فحلف وبرص، وأبوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء، فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصره، فاندقت عنقه، وأبوه عبد الله بن مصعب، هو الذي مرَّق عهد يحيى بن عبد الله [بن]^(٣) الحسن بين يدي الرشيد، وقال: اقتله يا أمير المؤمنين، فإنه لا أمان له، وهو الذي استحلفه يحيى بالبراءة وتجيل العقوبة، فحُتَم من وقته ومات بعد ثلاث، فانحسف قبره مرَّات كثيرة^(٤).

قال أبو فراس الحمداني في ذلك: ذاق الزبير غب الحلف وانكشفت

عن ابن فاطمة الأقوال والتَّهم الزبير بن عبد المطلب؛ كانت أم الخطاب أمته، فسطرها نفيل فأحبلها، ثمَّ هرب من الزبير إلى الطائف ثمَّ إلى الشام؛ ح^٨، كد^{٢٤}: ٣١٢ [١٠٣/٣١] وو^١، عب^{٧٢}: ٧٣٦ [٢٢/٢٦٩]. كلام ابن أبي الحديد^(٥): إنَّ صهاك كانت أمة الزبير بن عبد المطلب؛ بين^{١٥}، لز^{٣٧}: ٣٠٠ [٦٩/٣١٢].

أقول: كان الزبير^(٦) بن عبد المطلب يُكْتى أبا الحارث، وكان من أشرف قريش، وأولاده ثلاثة:

عبد الله^(٧)، وهو الذي ثبت يوم حنين فيمن ثبت، وكان شجاعاً جريئاً، وقُتل رحمه الله يوم أجنادين في خلافة أبي بكر، وإنِّي احتمل أن قول فاطمة صلوات الله عليها في وصيتها لأمر المؤمنين: إنا تضمَّن وإلا أوصيت إلى ابن الزبير، أن لفظ «ابن» زيد من النسخ، وإن كان صحيحاً أرادت صلوات الله عليها هذا الرجل لا عبد الله بن الزبيرين العوام، لأنه كان عند وفاة فاطمة عليها السلام طفلاً صغيراً

٥ - في شرح نهج البلاغة ١١/٦٩.

٦ - انظر ترجمته في أعلام الزركلي ٣/٧٤.

٧ - انظر ترجمته في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

١٦٧.

١ - الفهرست لابن النديم ١٦٠.

٢ - الكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/٥٢٦.

٣ - من المصدر.

٤ - عيون أخبار الرضا ٢/٢٢٤/ح ١.

السلام، وكان معه مصحف يدعوهم إلى الله تعالى، فرموه بسهم فقتلوه، أمر أمير المؤمنين أصحابه أن يصابوهم ولا يبدؤوهم بقتال، ولا يرموهم بسهم، ولا يضربوهم ولا يطعنوهم برمح، حتى جاء عبد الله بن بديل الخزاعي من الميمنة بأخ له مقتول، وجاء قوم من الميسرة برجلي قد رُمي بسهم فقتل، فقال علي عليه السلام: اللهم أشهد، وأعذروا إلى القوم.

ثم قام عمار بن ياسر بين الصّفين فقال: أيها الناس، ما أنصفتم نبيكم حيث أبرزتم عقيلته للسيوف، وعائشة على جمل في هودج من دقوف الخشب، قد ألبسوه المسوح وجلود البقر، وجعلوا دونه اللّبود، قد غشي على ذلك بالدروع، فدنا عمار من موضعها، فنادى: إلى ماذا تدعيني؟ قالت: إلى الطلب بدم عثمان، فقال: قتل الله في هذا اليوم الباغي والطالب بغير الحق، ثم أنشأ يقول وقد رشقوه بالنبل:

فنك البكاء ومنك العويل

ومنك الرياح ومنك المطر

وأنت أمرت بقتل الإمام

وقاتله عندما أمر

وتواتر عليه الرمي واتصل، فحرك فرسه وزال

عن موضعه فقال: ماذا تنتظري يا أمير المؤمنين،

وليس لك عند القوم إلا الحرب؟ فقام علي

عليه السلام وأوصى قومه بما يفعلون إذا

هزموهم، ثم خرج حاسراً على بغلة رسول الله

صلّى الله عليه وآله، فنادى: يا زير، اخرج

غير قابل للإشارة والتوجه إليه، فضلاً عن أن توصي فاطمة صلوات الله عليها إليه، فإنه كانت ولادته في السنة الأولى من الهجرة، بل في السنة الثانية في شوال، كما قال ابن الأثير^(١)، مع أنه كان منحرفاً عن أهل البيت عليهم السلام كما سيجيء.

الثانية من أولاد الزبير «أم حكيم» وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب^(٢).

والثالثة ضباعة - بالضاد المعجمة والباء الموحدة كشماعة - وهي التي زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله بالمقدّاد بن الأسود الكندي رضي الله عنه^(٣).

الزّتين العوّام بن خويلد بن أسد القرشي، كنيته أبو عبد الله، وأمه صفية بنت عبد المطلب، فهو ابن عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله، وابن أخي خديجة الكبرى، وهو على زعم أهل السنة أحد العشرة المبشرة، ومن حواريتي رسول الله صلى الله عليه وآله، قتله ابن جرموز غدرًا بوادي السباع^(٤)، ولا بأس بذكر مقتله ملخصاً من «مروج الذهب»:

اعلم أنه لما كان يوم الجمل، وبدأ أصحاب الجمل بقتل مسلم، الذي بعثه أمير المؤمنين عليه

١- في أسد الغابة ١٦١/٣.

٢- انظر أعلام النساء لعمر كخاله ٢٧٩/١.

٣- انظر أعلام النساء لعمر كخاله ٣٥٣/٢.

٤- انظر تنقيح المقال ٤٣٨/١، وأعلام الزركلي ٧٤/٣.

إليّ، فخرج شاكّاً في سلاحه، فقال له عليّ عليه السلام: ويحك يا زبير! ما الذي أخرجك؟ قال: دم عثمان، قال: قتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوم لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله في بني بياضة وهو راكب حماره، فضحك إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وضحكت أنت معه، فقلت أنت: يا رسول الله ما يدع عليّ زهوه! فقال لك: ليس به زهو، أحبته يا زبير؟ فقلت: إني والله لأحبه، فقال لك: إنك والله ستقاتله وأنت له ظالم، فقال الزبير: استغفر الله، لو ذكرت ما خرجت، فقال: يا زبير ارجع، فقال: وكيف أرجع الآن وقد التقت حلقتا البطان؟ هذا والله العار الذي لا يغسل، فقال: ارجع بالعار قبل أن تجمع العار والنار، فرجع الزبير قائلاً:

اخترتُ عاراً على نارٍ مؤجّجة

ما أن يقوم لها خلق من الطين... الأبيات، فقال ابنه عبد الله: أين تدعنا؟ فقال: يا بني أذكرني أبو الحسن بأمر كنت قد أنسيته، فقال: لا والله، ولكنك فررت من سيوف بني عبد المطلب، فإنها طوال جِداد، تحملها فتية أجداد، قال: لا والله، ولكنني ذكرت ما أنسانيه الدهر، أبالجبن تعيرني، لا أبا لك! ثمّ أمال سناناه وشدّ في اليمينه، فقال عليّ عليه السلام: أفرجوا له، ثمّ رجع فشدّ في الميسرة ثمّ رجع فشدّ في القلب ثمّ عاد إلى ابنه فقال: أيفعل هذا جبان؟ ثمّ مضى منصرفاً

حتى أتى وادي السباع والأحنف بن قيس معتل في قومه من بني تميم، فلحق الزبير نفر من بني تميم فسبقهم إليه عمرو بن جرموز، وقد نزل الزبير إلى الصلاة فقال: أتؤمنني أو أؤمك؟ فأتمه الزبير، فقتله عمرو في الصلاة، وقتل وله خمس وسبعون سنة، وقيل: إنّ الأحنف قتله بإرسال من أرسله من قومه، وقد رثته الشعراء وذكرت غدر ابن جرموز، وأتى عمرو عليّاً بسيف الزبير وخاتمه، فقال عليّ عليه السلام: سيف طالما جلا الكُرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله^(١)؛ انتهى. إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن نكت الزبير بيعة أمير المؤمنين عليه السلام؛ و، كط^{٢٩}: ٣٢٦ [١٨/١١٦].

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام عليه يوم الجمل؛ ط^٦، ما^{٤١}: ١٤٩ [٣٦/٣٢٤]. في أنّ الزبير وظلّحة نكثا بيعة أمير المؤمنين عليه السلام بإغواء معاوية؛ ح^٨، لد^{٣٤}: ٣٩٠ [٣٢/٥].

كيفية مقتله؛ ح^٨، لو^{٣٦}: ٤٣٣ [٣٢/١٩٠] وح^٨، ما^{٤١}: ٤٦٢ [٣٢/٣٣٥].

قال مؤلف كتاب «إلزام النواصب»: «قد ورد أنّ العوّام كان عبداً لحوثيل، ثمّ أعتقه وتبّاه، ولم يكن من قريش، ويصدق ذلك شعر عدي بن حاتم في عبد الله بن الزبير

تفسير القمي^(٣): «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ»^(٤) نزلت في الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَإِنَّهُ نَازِعٌ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ فِي حَدِيقَةٍ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: تَرْضَى بَيْنَ شَيْبَةِ الْيَهُودِيِّ؟ وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: تَرْضَى حَمْدًا؟ د، ١: ٥٥ / ٩ / ١٩٤] وو، ٦: ٧: ٦٩٣ [٩٣/٢٢].

بعث النبي صلى الله عليه وآله الزبير مع علي عليه السلام، في انتزاع كتاب حاطب بن أبي بلتعة من امرأة سوداء، جاءت من مكة تستمخ من أهل المدينة؛ و، نو: ٦٠١ / ٢١ / ١٢٠].

بعث النبي صلى الله عليه وآله الزبير وأبا دُجَانَةَ لِأَخْذِ الْأَكِيدِرِ مَلِكِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ؛ و، س ٦٠: ٦٣٥ / ٢١ / ٢٦١].

الاختصاص^(٥): في احتجاج هشام بن الحَكَمِ عَلَى الْعَامَةِ فِي أَفْضَلِيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي مُحَضَّرِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ، بِرَوَايَةِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: وَقَلَّمْ وَقَلْنَا وَقَالَتِ الْعَامَةُ: إِنَّ الْذَاتَيْنِ عَنِ الْإِسْلَامِ أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَأَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَسُلَيْمَانُ الْفَارَسِيُّ؛ د، كب ٢٢: ١٦٠ / ١٠ / ٢٩٨].

٣- تفسير القمي ١/١٤١، والآية في سورة النساء (٤) ٦٠.

٤- النساء (٤) ٦٠.

٥- الاختصاص ٩٦.

بَحْضَرَةَ مَعَاوِيَةَ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِمَعَاوِيَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ذَرْنَا نَكَلِّمْ عَدِيًّا فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَهُ جَوَابًا، فَقَالَ: إِنِّي أَحْذَرُكُمْوه، فَقَالَ: لَا عَلَيْكَ، دَعْنَا وَإِيَّاهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا طَرِيفَ، مَتَى فُقِّتَتْ عَيْنُكَ؟ فَقَالَ: يَوْمَ فَرَّ أَبُوكَ وَقُتِلَ شَرُّ قَتْلَةٍ، وَضُرِبَكَ الْأَشْرُ عَلَى اسْتِكَ، فَوَقَعْتَ هَارِبًا مِنَ الزَّحْفِ، وَأَنْشَدَ يَقُولُ:

أَمَا وَأَبِي يَابِسَ الزُّبَيْرِ لِسَوَاتِنِي
لَقَيْتَكَ يَوْمَ الزَّحْفِ رُمْتُ مَدَى شَحْطَا
وَكُنَّ أَيْ فِي طَيِّئٍ وَأَبُو أَيْ

صَحِيحِينَ لَمْ يَنْزِعْ عُرُوقَهَا الْقَبِيطَا
قَوْلُهُ فِي الْمَصْرَعِ الْأَخِيرِ تَعْرِيفُ بَابِ الزُّبَيْرِ
بِأَنَّ أَبَاهُ وَأَبَا أَبِيهِ لَيْسَا بِصَحِيحِي النِّسْبِ وَأَنَّهَا
مِنَ الْقَبِيطِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنْكَارَ ذَلِكَ فِي
مَجْلَسِ مَعَاوِيَةَ؛ ح^٨، لو^{٣٦}: ٤٤٠ / ٣٢ / ٢١٩].

كشف الغمّة^(١): مثله؛ ح^٨، نج^{٥٣}: ٥٧٨ / ٣٣ / ٢٥١].

المناقب^(٢): رُوِيَ أَنَّ الزُّبَيْرَ انْكَسَرَ سَيْفُهُ فِي بَعْضِ الْغَزَوَاتِ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَشَبَةً فَسَحَّهَا مِنْ جَانِبَيْهَا، فَصَارَتْ سَيْفًا أَجُودَ مَا يَكُونُ، وَأَعْطَاهَا الزُّبَيْرَ فَكَانَ يَقَاتِلُ بِهَا؛ و، يب^{١٢}: ١٩٠ / ١٦ / ٤١٠].

١- كشف الغمّة ١/٢٤٤.

٢- المناقب ١/٢٢٠.

في أَنَّ الزُّبَيْرَ كان أحد الأربعة الذين استجابوا لأمر المؤمنين عليه السلام لما دعاهم بعد وفاة النبي صَلَّى الله عليه وآله لأخذ حَقِّه ؛ و٦، عز٧٧: ٧٥٠ [٣٢٩ / ٢٢] وح٨، د٤: ٥٢ [٢٨ / ٢٦٤].

في رواية سُلَيْمٍ و«الاحتجاج»^(١) عن سلمان قال: وكان الزبير أشدنا بصيرةً في نُصْرته → ٥٣ [٢٨ / ٢٦٨].

وكان الزُّبَيْرُ أحد الأربعة الذين لم يجد لهم أمير المؤمنين عليه السلام خامساً، وهم: سلمان وأبو ذر والمِقْدَاد والزُّبَيْرُ قبل نكته بيعته ؛ ح٨، يج١٣: ١٥٦ [٢٩ / ٤٧١].

في أَنَّ الزُّبَيْرَ وهب حَقِّه يوم الشورى لعلِّي عليه السلام لما دخلته من حِمة النسب ؛ ح٨، كز٢٧: ٣٥٨ [٣١ / ٣٩٩].

كشف الغمَّة^(٢) في آخر كتاب وصية فاطمة عليها السلام في حوائطها السبعة: شهد المِقْدَاد بن الأسود والزُّبَيْر بن العَوَّام، وكتب علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ ي١، ز٧: ٥٣ [٤٣ / ١٨٥] وي١، ي١: ٦٧ [٤٣ / ٢٣٥]. كان الزُّبَيْرُ مَمَّن شهد دفن فاطمة عليها السلام بالليل ؛ → ٥٧ [٤٣ / ٢٠٠].

الاختصاص^(٣): لما أخرج علي عليه السلام من منزله ملتبساً، أقبل الزُّبَيْرُ مختطفاً

سيفه وهو يقول: يا معشر بني هاشم، أئفعل هذا بعلي وأنتم أحياء! وشد على عمر لضره بالسيف، فرماه خالد بن الوليد بصخرة فأصابته قفاه، وسقط السيف من يده، فأخذه عمر فضربه على صخرة فانكسر؛ ح٨، د٤: ٤٥، ٦٢ [٢٨ / ٢٦١، ٣٢١].

نكير الزبير على عثمان ؛ ح٨، كو٢٦: ٣٣٩ [٣١ / ٢٨٧].

قتل الزُّبَيْرُ عُبيدة بن سعيدين العاص، ويأتي في (عز).
إخبار النبي صَلَّى الله عليه وآله عن قتل الزُّبَيْرِ ياسر الخبيري ؛ و٦، كط٢٩: ٣٣٠ [١٨ / ١٣٢].

في أَنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله استتبع الزُّبَيْرين العَوَّام ليلة الجح فكان معه ؛ يد١٤، صج٩٣: ٦٣٨ [٦٣ / ٢٩٤].

كان الزُّبَيْرُ أشجع الناس، لقول أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه إلى أصحابه: قُتِيت بأطوع الناس في الناس عائشة بنت أبي بكر، وبأشجع الناس الزبير، وبأخصم الناس طَلْحَة، وأعانهم يعل بن مُثَبِّه بأصوع^(٤) الدنانير؛ ح٨، يو١٦: ١٨٦ [٣٠ / ١٨].

يُعلم شجاعة الزُّبَيْرِ من قول أصحاب أمير ٣ - الاختصاص ١١ وانظر تكلته في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥٦/٢ و٥٧.

٤ - الأضيغ: جمع الصاع، وهو المكيال. لسان العرب ٢١٥/٨.

١ - كتاب سليم بن قيس ٨٣، والاحتجاج ٨٤.
٢ - كشف الغمَّة ٤٩٩/١.
٣ - كتاب سليم بن قيس ٨٣، والاحتجاج ٨٤.
٤ - كشف الغمَّة ٤٩٩/١.

في أنَّ الزُّبَيْرَ كانَ مَتَنَ أُعِيرَ الْإِيْمَانُ ، وكانَ إِيْمَانُهُ مُسْتَوْعَاً فَشَى فِي ضَوْءِ نُورِهِ ، ثُمَّ سَلَبَهُ اللَّهُ إِيْمَانَهُ ؛ ح^٨ ، لد^{٣٤} : ٤١٨ [٣٢ / ١٢٢] وعين^{١٥} ، لد^{٣٤} : ٢٧٧ [٦٩ / ٢٢٣] .

وَتَقَدَّمَ فِي (خَمْسٍ) أَنَّ الزُّبَيْرَ أَحَدَ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمُ أَثْمَةُ الْكُفْرِ فِي الْإِسْلَامِ .

ابنُ الزُّبَيْرِ ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ أَعْدَى عَدُوِّ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَهُوَ صَارَ سَبِيًّا لِعَدُولِ الزُّبَيْرِ عَنْ نَاحِيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا زَالَ الزُّبَيْرِ مَعَنَا حَتَّى أَدْرِكَ فَرْخَهُ ، وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ فِي (عَبْدٍ) ؛ خَلَقَ^{١٥} ، كَو^{٢٦} : ١٥٢ [٧١ / ١٢٣] .

الزبور: كتابُ الإلهي أنزلَ على داودَ عليه السلامُ في شهرِ رمضانَ ، وفيه توحيدٌ وتمجيدٌ ودعاءٌ ، وأخبارُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وأُميرِ المؤمنينَ والأئمةِ صلواتُ الله عليهم أجمعينَ ، وأخبارُ الرجعةِ والقائمِ عليه السلامُ ، لقوله تعالى : «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ آلِ ذِكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ»^(٣) ؛ هـ^٥ ، ن^{٥٠} : ٣٣٣ [١٤ / ٣] وهـ^٥ ، نب^{٩٢} : ٣٤٠ [١٤ / ٣٣] .

قال المسعودي: أنزلَ اللهُ عليه الزبورُ بالعبرانيةِ مائةَ وخمسينَ سورةً^(٤) .

المؤمنين عليه السلام لأمر المؤمنين عليه السلام يوم الجمل: أخرج إلى الزبير وأنت حاسر وهو مدحج في الحديد!؛ ح^٨ ، لو^{٣٦} : ٤٣٣ ، ٤٣٩ [٣٢ / ١٨٩ ، ١٨٨] .

أقول: مدحج - بكسر الجيم الأول وفتحها - أي عليه سلاح تام، سُمِّيَ به لأنه يدح أي يشي رويداً لثقله^(١) .

ويعلم أيضاً شجاعته مما جرى بينه وبين كفار مكة، وذلك أنه ذهب هو واليَقْدَاد من المدينة إلى مكة ليأخذ جثة حَبِيب بن عَدِي من الخشب، فخرجا يمشيان بالليل، حتى انتهيا إلى التنعيم ليلاً، فأخذوا جثة حبيب وحملوها إلى المدينة، وتبعهما سبعون من كفار قريش، فلما لحقوهم قذف الزبير حبيبا فابتلعت الأرض، فسُمِّيَ بليع الأرض، فقال الزُّبَيْرُ: ما جرأكم علينا يا معشر قريش؟ ثم رفع العمامة عن رأسه وقال: أنا الزبير بن العوام، وأُمِّي صَفِيَّة بنت عبد المطلب، وصاحبي اليَقْدَاد بن الأسود، أسدان رابضان^(٢) يدفعان عن أشبالهما، فإن شتمنا ناضلكنم، وإن شتمنا نازلكنم، وإن شتمنا انصرفتم، فانصرفوا إلى مكة، وقدما على رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله ؛ و^٦ ، مع^{٤٣} : ٥١٨ [٢٠ / ١٥٤] .

١ - انظر لسان العرب ٢/٢٦٥ .

٢ - رضى الأسد على فريسته: زير غرفت شير شكار خود را

وبر نشست بر آن (الهامش) .

٣ - الأنبياء (٢١) ١٠٥ .

٤ - مروج الذهب ١/٦٩ .

تفعلون ! وكم تَعِدُّون فتُخلفون ! وكم تعاهدون فتنتقضون ! لو تفكَّرتُم في خشونة الثرى ووحشة القبر وظلمته، لقلَّ كلامكم، وكثر ذكركم واشتغالكم إليّ .

وفي السورة الثالثة والعشرين : يا بني الطين والماء المهين، وبني الغفلة والغفرة، لا تكثروا الالتفات إلى ما حرّمت عليكم، فلو رأيتم مجاري الذنوب لا تستقدرتموه، ولو رأيتم العطرات قد عُوفين من هيجان الطبائع، فهنّ الراضيات فلا يسخطن أبداً، وهنّ الباقيات فلا يمتن أبداً، كلّما افتضّها صاحبها رجعت بكرةً، أرطب من الزَّبد وأحلى من العسل، بين السرير والفرّاش ... إلى آخر ما أورده رحمه الله من السور المشتملة على الجحّم والمواعظ الشريفة ؛
→ ٣٤٤-٣٤٤ [١٤/٤٣، ٤٨] .

ذكر أعلام رسول الله صلى الله عليه وآله في الزبور؛ و^١، ب^٢: ٤٨ [١٥/٢٠٩] .

زبرق

قال الرازي^(٢): رُوي أنّه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله الزُّبرقان^(٣) بن بدر وعمرّوين الأهمّ، فقال صلى الله عليه وآله لعمرو: خبرني عن الزبرقان؟ فقال: مُطاع في

وقال السيّد ابن طاووس رحمه الله في كتاب «سعد السعود»^(١): رأيت في زبور داود في السورة الثانية ما هذا لفظه : داود، إنّي جعلتك خليفة في الأرض، وجعلتك مسيحاً ونبياً، فسيتخذ عيسى إلهاً من دوني من أجل ما مكنت فيه من القوة، وجعلته يُحيي الموتى بإذني . داود، صِفني لخلقى بالكرم والرحمة، وأنّي على كلّ شيءٍ عَدير . داود، من ذا الذي انقطع إليّ فخيتته؟ أو من ذا الذي أناب إليّ فطرده عن باب إنايتي؟ مالكم لا تقدّسون الله وهو مصوّركم وخالقكم على ألوان شتى ! مالكم لا تحفظون طاعة الله أثناء الليل والنهار وتطردون المعاصي عن قلوبكم ! كأنكم لا تموتون، وكأنّ دنياكم باقية لا تزول ولا تنقطع، ولكم في الجنة عندي أوسع وأخصب لو عقلتم وتفكَّرتُم، وستعلمون إذا حضرتم وصرتُم إليّ أنّي بما يعمل الخلق بصير، سبحانه خالق النور. وفي السورة العاشرة: أيّها الناس، لا تغفلوا

عن الآخرة، ولا تغفركم الحياة لبهجة الدنيا ونضارتها، بني إسرائيل، لو تفكَّرتُم في منقلبكم ومعادكم، وذكّرتُم القيامة وما أعددتُ فيها للعاصين، قلَّ ضحككم وكثر بكاءكم، ولكنكم غفلتم عن الموت، ونبذتم عهدي وراء ظهوركم، واستخففتُم بحقّي، كأنكم لستم بمسيئين ولا مُحاسبين، كم تقولون ولا

ناديه شديد العارض، مانع لما وراء ظهره، قال الزُّبْرُقان: هو والله يعلم أنني أفضل منه، فقال عمرو: إنه زبير^(١) المروءة، ضيق القطن، أحق الأب، لئيم الحال، يا رسول الله صدقتُ فيهما، أرضاني فقلتُ أحسن ما علمت، وأسخطني فقلتُ أسوأ ما علمت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ من البيان لسحراً؛ يد^{١٤}، كو^{٢٦}: ٢٥١ [٥٩/٢٧٨].

زبير

ابن الزُّبَيْرِ - بكسر الزاي وفتح الباء والراء - اسمه عبد الله، وهو أحد شعراء قريش، كان يهجو المسلمين ويحترس عليهم كفار قريش في شعره، وهو الذي يقول في غزوة أحد:

يَا غُرَابَ الْبَيْتِ اسْتَمَعْتُ فَقُلْ
إِنَّا تَشَدُّبُ شَيْئاً قَدْ فُعِلْ
... الأبيات، وهي التي تمثل بها يزيد عليه لعائن الله، لما جيء برأس الحسين عليه السلام والأسارى من أهل بيته، فوضع الرأس بين يديه ودعا بقضيب خيزران، فجعل ينكت به ثانياً الحسين عليه السلام متمثلاً: ليت أشياخي بديرٍ شهدوا...

وكان ابن الزُّبَيْرِ يهجو النبي صلى الله عليه وآله ويُعْظِمُ القول فيه، وقصته مع النبي صلى الله عليه وآله في الفرث والدم معروف^(٢).

١ - أي قليل (الهامش).

المناقب^(٣): ابن عباس: دخل النبي صلى الله عليه وآله الكعبة وافتتح الصلاة، فقال أبو جهل: من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته؟ فقام ابن الزُّبَيْرِ وتناول فرثاً ودماً وألقى ذلك عليه، فجاء أبو طالب وقد سلَّ سيفه، فلما رآوه جعلوا يهضون فقال: والله لئن قام أحد جأسته بسيفي، ثم قال: يا ابن أخي، من الفاعل بك؟ قال: هذا عبد الله، فأخذ أبو طالب فرثاً ودماً وألقى عليه، وفي روايات متواترة: إنه أمر عبيده أن يلقوا السِّلَى عن ظهره ويفسلوه، ثم أمرهم أن يأخذوه فيمروا على أسبلتهم بذلك؛ و^٦، لا^{٣١}: ٣٤٣ [١٨/١٨٧].

رُوي أنه لما نزل قوله تعالى: «إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ»^(٤) قال ابن الزُّبَيْرِ: أما والله لو وجدتُ محمداً صلى الله عليه وآله في المجلس لخصمته، فاسألوا محمداً: أكلُ ما يُعبد من دون الله في جهنم مع مَنْ عِده؟ فنحن نعبد الملائكة، واليهود نعبد عُزَيْراً، والنصارى تعبد عيسى. فأخبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا ويل أمه، أما علم أن «ما» لا يعقل و«من» لمن يعقل، فنزل

٢ - انظر الكنى والألقاب ١/٢٨٨، وطبقات الشعراء لابن

سلام ٥٨، وأسد الغابة ٣/١٥٩.

٣ - المناقب ١/٦٠.

٤ - الأنبياء (٢١) ٩٨.

الخليل والسباع أطباء، كما يُقال في ذوات الخُفّ والظُّلف خِلْفٌ وَضَرَعٌ، والحزام إذا بلغ الطَّبَّيِّين فقد انتهى إلى بُغْد غايته ؛ ح^٨، ل ٣٠: ٣٧٢-٣٧٤-٣٧٤/٣١، ٤٧٦، ٤٨٥].

زجج

بيان: عدم جواز السُّبُود على الزَّجَاج؛ يب ١٢، لا ٣١: ١٤٠ [١٧٦/٥٠].

أقول: الزَّجَاج، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السَّريِّ، النحويُّ الأديب البارِع، صاحب «معاني القرآن» و«الأُمالي»، وكتاب «الإبانة والتفهيم عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم»، وكتب كثيرة، أخذ الأدب عن المُبرِّد وثعلب، وكان يخُزُّ الزَّجَاج ثُمَّ تركه واشتغل بالأدب فُتْسِب إليه، تُوْفِيَ سنة ٣١١ (شيا)، قيل: آخر ما سُمِع منه: اللَّهُمَّ احشُرني على مذهب أحد بن حنبل^(٣).

والزَّجَاجِيّ، أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الصَّيْمَرِيّ النُّهَاجِيّ البغداديّ الشاميّ، نُسِب إلى الزَّجَاج أستاذَه، وصنّف «الجُمْل» و«الإيضاح» و«الكافي» في النحو، و«الأُمالي» في اللُّغة. تُوْفِيَ بدمشق أو طبرية في العشر الرابع من المائة الرابعة^(٤).

• أُمالي الطوسي ٣٢٣/٢.

٣ - انظر الكنى والألقاب ٢٦٧/٢، ووفيات الأعيان ٤٩/١ رقم ١٣، وتاريخ بغداد ٨٩/٦.

٤ - انظر الكنى والألقاب ٢٦٩/٢، وأعلام الزركلي ٦٩/٤، ووفيات الأعيان ١٣٦/٣ رقم ٣٦٧.

«إِنَّ الدِّينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ»^(١)؛ → ٣٤٦ [٢٠٠/١٨].

وتقدّم في (خلق) في ذكر أخلاق النبي صَلَّى الله عليه وآله اعتذار ابن الزُّبَيْرِ، وعفو النبي صَلَّى الله عليه وآله عنه.

زبي

معاني الأخبار^(٢): عن الأَصْبَغ بن نُبَاتَةَ قال: كتب عثمان بن عفّان حين أُحِيط به إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أما بعد، فقد جاوز الماء الزُّبِّي، وبلغ الحزام الطَّبَّيِّين، وتجاوز الأمريّ قدره، وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه،

فإن كنت مأكولاً فكن خيراً كلِّ وإلا فأدركني ولَمَّا أُمَزَّق

قال الصدوق: قال المُبرِّد: قوله: قد جاوز الماء الزُّبِّي، فالزُّبِّيَّة مصيدة الأسد ولا تُتَّخَذ إلا في قُلَّة جبل، وتقول العرب: قد بلغ الماء الزُّبِّي، وذلك أشد ما يكون من السيل، ويُقال في العظيم من الأمر: قد علا الماء الزُّبِّي، وبلغ السكّين العظم، وبلغ الحزام الطَّبَّيِّين، وقد انقطع السُّلَى في البطن؛ انتهى.

والأطباء الأخلاف، واحدهما طَبَّيٌّ بالضمّ والكسر، وقيل: يُقال لموضع الأخلاف من

١ - الأنبياء (٢١) ١٠١.

٢ - معاني الأخبار ٣٥٧/ح ١.

مج ٤٣: ٤٦٧ [٣٥٩/٣٢].

خطبة زجر ودعوته الناس إلى بيعة أمير المؤمنين عليه السلام؛ → ٤٦٧ [٣٦٠/٣٢].
أشعار زجر يوم الجمل في علي عليه السلام:

أضربكم حتى تقرّوا لعلي
خير قريش كلّها بعد النبي
من زانه الله وسمّاه الوصي
... إلى آخره.

وله أيضاً:

فصلّى إلّاه على أحمدٍ
رسول المليك تمام الثّعم
... الأبيات؛ ط، نو^{٥٦}: ٢٦٤ [٢٣/٣٨].
دفع ابن زياد رأس الحسين عليه السلام
ورؤوس أصحابه إلى زخر بن قيس، وتسريحه
إلى يزيد بن معاوية؛ ي^{١٠}، لط^{٣٩}: ٢٢٢
[١٢٤/٤٥].

دخول زجر على يزيد وقوله له: أبشريا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين بن عليّ، في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته، فسرنا إليهم فسالناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال؟ فاختاروا القتال على الاستسلام، فعدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كلّ ناحية، حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم، جعلوا يهربون إلى غير وزر، ويلوذون متاً بالآكام والحفر، لوأذا كما

وفي «كشف الظنون» عند ذكر كتاب «الجمّل» للزجاجي قالوا: هو من الكتب المباركة لم يشغل به أحد إلّا انتفع به، ويُقال أنه ألفه بركة المكرمة، كان إذا اتّم باباً طاف أسبوعاً ودعا الله سبحانه وتعالى أن يغفر له وأن ينفع به، وله شروح^(١).

زجر

ذكر ما نُقل من زجر الطير؛ ح^٨، مد^{٤٤}،
٤٨١ [٤٣١/٣٢].

نسبة المأمون علوم الأئمة عليهم السلام إلى زجر الطير؛ يب^{١٢}، كا^{٢١}: ٩٠ [٣٠٦/٤٩].
زجر الطير بالفارسيّة يعني (فالگوئی به مرغان)، ويأتي ما يتعلّق بذلك في (طير).

زحر

باب علاج البظن والزحير^(٢) ووجع المعدة؛ يد^{١٤}، سج^{٣٣}: ٥٢٦ [١٧٢/٦٢].
أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (بظن).

زخر بن قيس، هو الذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام بكتابه من البصرة إلى أهل الكوفة ليسألوه عن واقعة الجمل فيخبرهم به؛ ح^٨، لز^{٣٧}: ٤٤٢ [٢٣٢/٣٢] وح^٨، ما^{٤١}: ٤٦٢ [٣٣٣/٣٢].

وبعثه عليه السلام أيضاً من الكوفة إلى جرير بن عبد الله بكتابه على ثغر همدان؛ ح^٨،

١- كشف الظنون ٦٠٣/١.

٢- يعني روان شدن شکم که خون با او باشد (الهامش).

أمير المؤمنين، وهو نجم الأوصياء، وهو النجم الثاقب الذي قال الله عز وجل في كتابه؛ يد^{١٤}، يا^{١١}: ١٥٦ [٥٨/ ٢٦٩].

الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق نجماً في الفلك السابع، فخلقه من ماء بارد، وسائر النجوم الستة الجاريات من ماء حار، وهو نجم الأنبياء والأوصياء، وهو نجم أمير المؤمنين عليه السلام، يأمر بالخروج من الدنيا والزهد فيها، ويأمر بافتراش التراب وتوسد اللين ولباس الخشن وأكل الجشب، وما خلق الله نجماً أقرب إلى الله منه.

بيان: قوله: يأمر بالخروج... إلى آخره، لعل المراد أن من ينسب إليه هكذا حاله، أو من كان هذا الكوكب طالع ولادته كذلك، أو أن المنسوبين إلى هذا الكوكب يأمرؤن بذلك؛ ١٥٠ [٥٨/ ٢٤٨].

زخرف

المحاسن^(٥): قال المسيح عليه السلام: خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق، كونوا نقاد الكلام، فكم من ضلالة تزخرفت بآية من كتاب الله، كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة الموهة؛^{١١}، يط^{١٩}: ٩٤ [٩٦/ ٢].

لاذ الحمام من الصقر، فوالله يا أمير المؤمنين، ما كان إلا تجزّر جزور، أو نومة قاتل، حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجرّدة، وثيابهم مرقلة، وخدودهم معقّرة، تصهرهم الشمس، وتسفي عليهم الرياح، زوّارهم الرّخم والعقبان. فأطرق يزيد هنيئة ثم رفع رأسه وقال: قد كنت أرى من طاعتكم بدون قتل الحسين؛ → ٢٢٤ [٤٥/ ١٢٩].

أقول: وفي رواية «نور الأبصار» و«تذكرة السبط»: أخرجه يزيد من عنده ولم يصله بشيء^(١).

قلت: وقد أخبر الحسين عليه السلام عن ذلك، فقد روي أنه عليه السلام قال لزّهير بن القَيْن: يا زهير، اعلم أن هاهنا مشهدي، ويحمل هذا من جسدي - يعني رأسه - زخربن قيس، فيدخل على يزيد ويرجونائله فلا يعطيه شيئاً، نقله السيّد البحراني في «مدينة المعاجز» عن أبي جعفر محمد بن جرير^(٢).

زحل

الخصال^(٣): الصادقيّ قال لرجل يمانيّ كان ممتن ينظر في النجوم: فما زحل عندكم في النجوم؟ قال اليمانيّ: نجم نحس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مه، لا تقولنّ هذا، فإنه نجم

١ - نور الأبصار ١١٨، وتذكرة الخواص ٢٣٤.

٢ - مدينة المعاجز ٢١٧.

٣ - الخصال ٤٨٩/ح ٦٨.

٤ - الكافي ٢٥٧/٨ ح ٣٦٩.

٥ - المحاسن ٢٢٩/ح ١٦٩.

زذن

زاذان، أبو عمرة الفارسي، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، بل من خواصه، وهو الذي تكلم أمير المؤمنين عليه السلام في أذنه بالاسم الأعظم، فحفظ القرآن بعد أن لم يكن يقرأ منه^(١).

الخرائج^(٢): روي عن سعد الخفاف، عن زاذان أبي عمرة^(٣) قلت له: يا زاذان، إنك لتقرأ القرآن فتُحسِّن قراءته، فعلى مَنْ قرأت؟ قال: فتبسّم ثم قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بي وأنا أنشد الشعر، وكان لي حلق^(٤) حسن فأعجبه صوتي، فقال: يا زاذان فهلاً بالقرآن؟ قلت: يا أمير المؤمنين، وكيف لي بالقرآن؟ فو الله ما أقرأ منه إلّا بقدر ما أصلي به، قال: فاذا نمتي، فدنوتُ منه فتكلّم في أذني بكلام ما عرفته، ولا علمت ما يقول، ثم قال: افتح فاك، ففضل في فيّ، فوالله، ما زالت قدمي من عنده حتّى حفظتُ القرآن بإعرابه وممره، وما احتجبتُ أن أسأل عنه أحداً بعد موقفي ذلك، قال سعد: فقصصت قصّة زاذان على أبي جعفر عليه السلام، قال: صدق

زاذان، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذان بالاسم الأعظم الذي لا يُردّ؛ ط، قط ١٠٩: ٥٥٥ [٤١/١٩٥].

أقول: نقل الاغا رضا القزويني في «ضيافة الإخوان»، عن القاضي أبي محمد بن أبي رزّة الفقيه القزويني: إنّ زاذان كان من أصحاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقُتل تحت رايته، ثم انتقل أولاده إلى قزوین. قال الرافعي: زاذانيّة قبيلة في قزوین فيهم أئمة كبار من المتقدمين والمتأخرين^(٥).

زذر

مدح زُرارة رحمه الله في الأمر بأخذ الحديث عنه، حيث قال الصادق عليه السلام لفَيْض بن المُخْتَار كما في «رجال الكشي»^(٦): فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس، وأوماً بيده إلى رجل من أصحابه، وكان هوزارة بن أعين رحمه الله.

إقراء الصادق (عليه السلام) عليه السلام، وقوله: إنّي إنما أعيبك دفاعاً منّي عنك لأنك رجل اشتهرت بنا وبمهلك إلينا، وتشبيهه إياه بالسفينة التي عابها العالم لكي تسلم من المَلِك الغاصب، ودعاؤه عليه السلام لولديه

١- انظر الكنى والألقاب ١/١٢٥، ورجال الشيخ ٤٢/

رقم ٣.

٢- الخرائج والجرائح ١/١٩٥ ح ٣٠.

٣- في البحار والمصدر: أبو عمرو.

٤- في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: خلق.

٥- انظر الكنى والألقاب ١/١٢٥، وضيافة

الإخوان ١٠٩.

٦- رجال الكشي ١٣٦/ ذيل رقم ٢١٦ وص ١٣٨/

رقم ٢٢١.

الحسن والحسين بالحفظ بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين؛ ١١، لد^{٣٤}: ١٤٦ [٢/ ٢٤٧].

في أنه تشرف زُرارة بخدمة أبي جعفر الباقر عليه السلام، فقال الإمام له: أئمن بني أغعين أنت؟ فقال: نعم، فقال عليه السلام: إنما عرفتك بالشَّبه، ثم سأله عن أحوال حُمران وقال فيه: إنه من المؤمنين حقًا لا يرجع أبدًا؛ ز^٧، فز^{٨٧}: ٢٩٤ [٢٦/ ٨١].

(كلام المجلسي في زرارة، أنه كان أولًا من فضلاء العامة؛ طه^{١٨}، لا^{٣١}: ٧٠) (١)

[٨٠/ ٢٩٠].

عن زُرارة قال: كنتُ بالمدينة، فلما شدوا على دوابهم وقع في نفسي شيء من أمر المحدث، فأتيْتُ أبا جعفر عليه السلام، فاستأذنتُ عليه فقال: من هذا؟ قلت: زُرارة، قال: ادخل، ثم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُملي على عليّ عليه السلام، فنام نومة ونعس نعسة، فلما رجع نظر إلى الكتاب فذَّ يده قال: من أُملي هذا عليك؟ قال: أنت، قال: لابل جبرئيل؛ → ٢٩١ [٢٦/ ٧١].

معاني الأخبار^(٢): عن ابن بُكَيْر، عن زُرارة قال: ذهبتُ أنا وبُكَيْر مع رجلٍ من ولد

عليّ عليه السلام إلى المشاهد حتى انتهينا إلى أحد، فأرانا قبور الشهداء. ثم دخل بنا الشَّعب فطينا معه ساعة حتى مضينا إلى مسجدٍ هناك، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى فيه، فصلينا فيه، ثم أرانا مكانًا في رأس جبل فقال: إن النبي صلى الله عليه وآله صعد إليه فكان يكون فيه ماء المطر، قال زرارة: فوقع في نفسي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصعد إلى ماءٍ ثم، فقلت: أما أنا فإني لا أجيء معكم، أنا نائم هاهنا حتى تحيَّوا، فذهب هو وبُكَيْر ثم انصرفوا [وجاؤا]^(٣) إليّ، فانصرفنا جميعًا، حتى إذا كان الغد أتينا أبا جعفر عليه السلام، فقال لنا: أين كنتم أمس، فإني لم أركم؟ فأخبرناه ووصفنا له المسجد والموضع الذي زُعم أن النبي صلى الله عليه وآله صعد إليه فغسل وجهه فيه، فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك المكان قط، قلت له: يُروى لنا أنه كُمرت رابعيته، فقال: لا، قبضه الله سليمًا، ولكته شُجَّ في وجهه، فبعث عليًّا عليه السلام، فأتاه بماءٍ في حَجَفَةٍ^(٤) فعافه رسول الله صلى الله عليه وآله أن يشرب منه وغسل وجهه؛ و^٦، مب^{٤٢}: ٥٠٠ [٢٠/ ٧٣].

٣- من البحار والمصدر.

٤- الحَجَفَةُ: الترس، وذلك إذا كانت من جلود وليس

فيها خشب. انظر مجمع البحرين ٣٥/٥.

١- مابين القوسين زيادة في الهامش بخط الشيخ القمي رحمه الله.

٢- معاني الأخبار ٤٠٦/ح ٨٠.

العالم، فمن خالفك على هذا الأمر فهو زنديق^(٤).

رجال الكشي^(٥): عن ابن رثاب قال: دخل زُرَّارة على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا زُرَّارة متأهل أنت؟ قال: لا، قال: وما يمنعك عن ذلك؟ قال: لأنني لا أعلم يطيب مناكحة هؤلاء أم لا؟ قال: فكيف تصبر وأنت شاب! قال: أشتري الإمام... الخبر، وفيه ذكر ما جرى بينه وبين الصادق عليه السلام، كما جرى بينه وبين أبي جعفر عليه السلام في الخبر المتقدم، ومنه يظهر فقاهته، وفي آخره: فكل من أدرك زرارة بن أعين فقد أدرك أبا عبد الله عليه السلام، فإنه مات بعد أبي عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقل، وتوفي أبو عبد الله عليه السلام وزرارة مريض، مات في مرضه ذلك؛ كفر^{١٥}، هـ: ٢١ [١٦٦ / ٧٢] وكج^{٢٣}، ف^{٨٠}: ٩٠ [١٠٣ / ٣٧٨].

كمال الدين^(٦): عن إبراهيم بن محمد الهمداني رحمه الله قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله، أخبرني عن زُرَّارة، هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام؟ فقال: نعم، فقلت له: فلم يبعث ابنه عبيداً ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن

الكافي^(١): عن زُرَّارة بن أعين قال: رأيت قيص علي عليه السلام الذي قُتل فيه عند أبي جعفر عليه السلام، فإذا أسفله اثنا عشر شبراً وبدنه ثلاثة أشبار، ورأيت فيه نضح الدم؛ ط^{١٠٦}: ٥٤٦ [١٦٠ / ٤١].

تفسير العياشي^(٢): عن زُرَّارة قال: دخلت أنا وحُمران على أبي جعفر عليه السلام فقلنا: إننا نمد المطمر، فقال: وما المطمر؟ قلنا: الذي من وافقنا من علوي أو غيره توليناه، ومن خالفنا برئنا منه من علوي أو غيره، قال: يا زرارة، قول الله أصدق من قولك، فأين الذين قال الله: «إِلَّا أَلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ... الآية»^(٣)؟ أين المرجون لأمر الله؟ أين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً؟ أين أصحاب الأعراف؟ أين المؤلفعة قلوبهم؟ فقال زُرَّارة: ارتفع صوت أبي جعفر وصوتي حتى كان يسمعه من على باب الدار، فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي: يا زرارة، حقاً على أن يدخلك الجنة.

أقول: المطمر خيط البتاء الذي يُقَدَّر ويقوم به، ويسمى التّر، ومذه استعارة للتمييز بين الحق والباطل والموافق والمخالف، ومنه الحديث: التّر تره حمران مده المطمر بينك وبين

٤ - انظر مجمع البحرين ٢٣٣/٣.

٥ - رجال الكشي ١٤١/ح ٢٢٣.

٦ - كمال الدين ٧٥.

١ - الكافي ٤٥٧/٦/ح ٩.

٢ - تفسير العياشي ١٣/٢/ح ٧٤.

٣ - النساء (٤) ٩٨.

محمد عليه السلام ؟ فقال : إِنَّ زُرَّارَةَ كَانَ يعرف أمر أبي عليه السلام ونَصَّ أبيه عليه السلام عليه ، وإنَّا بعث ابنه ليعرف من أبي عليه السلام : هل يجوز أن يرفع التقيّة في إظهار أمره ونَصَّ أبيه عليه ؟ وإنّه لما أبطأ عنه ابنه طُوب بإظهار قوله في أبي عليه السلام ، فلم يجب أن يُقدِّم على ذلك دون أمره ، فرفع المصحف وقال : اللَّهُمَّ إِنَّ إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته ، من ولد جعفر بن محمد عليه السلام ؛ يا ١١ ، لج ٣٣ : ٢٠٦ [٤٧ / ٣٣٨] .
أقول : قد تقدّم في (بريد) ما يدلّ على جلالته .

الزُّرَّارِيّ ، أي المنسوب إلى زُرَّارَةَ ، وأوّل من نُسب إليه سليمان بن الحسن بن الجهم بن بُكَيْر بن أَعْيَن ، نَسَبَهُ إليه سيّدنا أبو الحسن عليّ بن محمد الهادي عليه السلام ، كان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال : الزراريّ ، توريّة عنه وسراً له ، ثم اتّسع ذلك فيهم ، كذا في رسالة أبي غالب . ولأبي غالب الزراريّ - وهو الشيخ الأجلّ أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان المتوفى في جمادى الأولى سنة ٣٦٨ (شسح) - رسالة في آل أَعْيَن ، وقال فيها : وروي أنّ زُرَّارَةَ كَانَ وسيماً جسيماً أبيض ، وكان يخرج إلى الجمعة وعلى رأسه بُرنس أسود ، وبين عينيه سِجّادة ، وفي يده عصا ، فيقوم له الناس سماطين ، ينظرون إليه لحسن هيئته ، فربّما رجع عن طريقه ، وكان خَصِيصاً جَدِلاً لا يقوم

أحد لحجّته ، إلّا أن العبادة أشغلته عن الكلام ، والمتكلّمون من الشيعة تلاميذه ، ويقال أنّه عاش سبعين^(١) سنة ، ولآل أَعْيَن من الفضائل وما رُوي فيهم أكثر من أن أكتسبه لك ، وهو موجود في كُتُب الحديث^(٢) ؛ انتهى .
وقد تقدّم في (حدّ) ، ويأتي في (شلمغ) ما يتعلّق بذلك .

وجده محمد بن سليمان أبو طاهر الزُّرَّارِيّ ، ثقةٌ عَيِّن ، له إلى مولانا أبي محمد عليه السلام مسائل وجوابات ، تُوفِّي سنة ٣٠١ (شا) .
ورُوي عن أبي سَورَةَ - أحد مشايخ الزيدية - أنّه كان بالحائر عشية عرفة ، ثم خرج إلى الكوفة فرافقه رجلٌ وسأل عن حاله ، فأعلمه أنّه في ضيقٍ ولا شيء معه وفي يديه ، فقال له : إذا دخلت الكوفة فأت أبا طاهر الزُّرَّارِيّ فافترّح عليه بابه ، فإنّه سيخرجُ إليك وفي يده دم الأُصْحِيّة ، فقل له : يُقال لك : أعط هذا الرجل الصّرة الدنانير التي عند رجل السرير ، ثم فارقه ومضى لوجهه ، فدخل أبو سَورَةَ الكوفة ، فقصّد أبا طاهر الزراريّ ، فخرج إليه وفي يده دم الأُصْحِيّة ، فبلّغه ما قيل له فقال : سمعنا وطاعةً ، ودخل فأخرج إليه الصّرة فسلمها إليه ، فأخذها وانصرف ؛ يج ١٣ ،

١ - تسعين - خ ل (الهامش) .

٢ - انظر الكنى والألقاب ١٢٧/١ ، وتنقيح المقال

٤٣٨/١ .

كما ٢١: ٨٤ [٥١/٣١٨].

زراع

باب استحباب الزرع والغرس وإجراء
الْقَنَوَاتِ وَالْأَنْهَارِ، وآداب جميع ذلك ؛ كج ٢٣،
ي ١٠: ١٨ [١٠٣/٦٣].

الواقعة: «أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ۚ ءَأَنْتُمْ
تَرْزُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الرَّازِقُونَ... الآيات» (١).

علل الشرائع (٢): النبوي: في أنَّ عيسى
عليه السلام أمر أهل المدينة التي كانت في
ثمارها الدود، إذا يغرسون الأشجار أن يصبوا
الماء في أصل الشجر، ثم يصبوا التراب لكيلا
يقع فيه الدود، ففعلوا فذهب ذلك عنهم .

مكارم الأخلاق (٣): عن أبي جعفر عليه
السلام: إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة
من البذر بيدك، ثم استقبل القبلة وقل:
«ءَأَنْتُمْ تَرْزُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الرَّازِقُونَ» ثلاث
مرات، وقل: اللَّهُمَّ اجعله حرثاً مباركاً،
وارزقنا فيه السلامة والتمام، واجعله حبثاً
متراكباً، ولا تحرمني خير ما أبتغي، ولا تفتني
بما متعتني بحق محمد وآله الطاهرين؛ → ١٩
[١٠٣/٦٦].

أمال الطوسي (٤): عن علي بن الحسين عليه

السلام أنه كان يقول: ما أزرع الزرع لطلب
الفضل فيه، وما أزرع إلّا ليتناوله الفقير وذو
الحاجة، وليتناوله منه القبّة خاصة من الطير.
كتاب الغايات (٥): عن الصادق عليه
السلام قال: ازرعوا واغرسوا، والله ما عمل
الناس عملاً أحلّ ولا أطيب منه .

وعنه عليه السلام قال: ما في الأعمال
شيء أحبّ إلى الله تعالى من الزراعة، وما بعث
الله نبيّاً إلّا زراعاً إلّا إدريس عليه السلام،
فإنه كان خياطاً .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي
يقول: خير الأعمال زرع يزرعه فياًكل منه البتر
والفاجر، أمّا البتر فأكمل منه وشرب يستغفر
له، وأمّا الفاجر فأكمل منه من شيء يلعنه،
ويأكل منه السباع والطير.

الدلائل (٦): عن موسى بن جعفر، عن
أبيه، عن جدّه عليهم السلام: إنّ بائع الضيعة
محموق ومشتريها مرزوق؛ → ٢٠ [١٠٣/٦٩].
باب المزارعة والمساقاة؛ كج ٢٣، ما ٤١: ٤١
[١٠٣/١٧١].

الحصا (٧): سُئل رسول الله صَلَّى الله
عليه وآله، أي المال خير؟ قال: زَرْعُ زَرْعِهِ
صاحبه وأصلحه وأذى حقّه يوم حصاده، ثم

١- الواقعة (٥٦) ٦٣- ٦٤.

٢- علل الشرائع ٥٧٤/ح ١.

٣- مكارم الأخلاق ٤٠٩.

٤- أمال الطوسي ٢/٢٩٩. في الأصل: مجالس المفيد،

وهو اشتباه.

٥- الغايات ٢١٥.

٦- دلائل الإمامة ١٥١.

٧- الحصا ٢٤٦/ح ١٠٥.

قصص الأنبياء^(١): إِنَّ امْرَأَةَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَتْ عَلَى يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ رَاكِبَةً زُرَافَةً؛ هـ، م١٢: ٣١١ [١٣/ ٣٦٩].

أقول: الزرافة - بفتح الزاي وضمها - ما يقال لها بالفارسية «اشتركاو بلنگ» وهي طويلة اليدين، قصيرة الرجلين، رأسها كرأس الإبل، وقرنها كقرن البقرة، وجلدها كجلد النمر، وقوائمها وأظلافها كالبقرة، وذنبها كذنب الظبي، ليس لها رُكْبٌ في رجلها، وإنما رُكبتاها في يديها، ومن طبعها التودد والتأنس، وتجتز وتبعر^(٥).

زرق

ذَمُّ الْأَزْرَقِ الْأَخْضَرُ؛ مع ٣، يا ١١: ٧٧ [٥/ ٢٧٧].

قول الحسن بن علي عليه السلام لمعاوية: يا أَرْق؛ ي ١٠، ك ٢٠: ١١٧ [٤٤/ ٧٣].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: الزُرْقَةُ أبغض شيء من ألوان العيون عند العرب، وقال: والأزارقة من الخوارج تُسبوا إلى نافع بن الأزرق^(١).

زرقاء السّامة: كانت من أعظم الكهنة والسحرة، قد ملكت قومها بسحرها، وكانت حاذة البصر، تنظر من مسيرة ثلاثة أيام كما

ذكر بعد الزرع الغنم وبعده البقر، وبعده الراسيات في الوحل (أي النخل)؛ يد ١٤، صه ٩٥: ٦٨٤ [٦٤/ ١٢١].

تفسير العياشي^(١): قال الصادق عليه السلام: من زرع حنطة في أرض فلم يترك في أرضه أو خرج زرعه كثير الشعر، فبطل عمله في ملك رقبة الأرض أو بطل مزارعه وأكرته، لأن الله يقول: «فَبَطُلْ مِنْ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبَائِبٌ أُحِلَّتْ لَهُمْ»^(٢)؛ يد ١٤، قيج ١١٣: ٧٧٥ [٦٥/ ١٧٩].

كان مزرع صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، وحدثه أنه يؤخذ ويُقتل ويُصلب بين شرفتين من شرف المسجد، فصار كما قال عليه السلام؛ ح ٨، سز ٦٧: ٧٣١ [٣٤/ ٣٠٣] وط ٩، قيج ١١٣: ٥٧٨-٥٩٤ [٤١/ ٢٨٥-٣٤٦].

أقول: حديث أم زرع معروف، وقد أورده السيد الأجل السيد علي خان في «أنوار الربيع»^(٣) في صنعة التمثيل، وشرحه وضبطه، ولعله أحسن من كل شرح من تصدى لضبطه.

زرف

عجائب خلقة الزرافة في توحيد الفضل؛ ب ٢، د ٤: ٣٠ [٣/ ٩٧] ويد ١٤، صد ٩٤: ٦٦٠، ٦٦٦ [٦٤/ ٥٨، ٧٢].

٤- قصص الأنبياء ١٧٦/ح ٢٠٥.

٥- انظر حياة الحيوان ١/٥٣٤.

٦- مجمع البحرين ١٧٦/٥.

١- تفسير العياشي ١/٢٨٤/ح ٣٠٤.

٢- النساء (٤) ١٦٠.

٣- أنوار الربيع في أنواع البديع ٣/١٨٠.

زعم

الكافي^(١): عن عبد الأعلى مولى آل ساء قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَدِيثٍ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَلَيْسَ زَعَمْتُ لِي السَّاعَةَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: لَا، فَقَطَّمْتُ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ زَعَمْتُ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا زَعَمْتَهُ، فَقَالَ: فَقَطَّمْتُ عَلَيَّ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ مَا زَعَمْتَهُ قَدْ قُلْتَهُ، قَالَ: نَعَمْ قَدْ قُلْتَهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ زَعَمٍ فِي الْقُرْآنِ كَذِبٌ.

بيان: قال الراغب في «المفردات»: الرَّعْبُ حكاية قول يكون مظنة الكذب، ولهذا جاء في القرآن في كلِّ موضع ذمَّ القائلون به نحو «زعم الذين كفروا» «بل زعمتم» «كنتم تزعمون» «زعمتم من دونه»^(٢)؛ انتهى.

قال المجلسي بعد نقل كلمات اللَّغَوَتَيْنِ فِي أَنَّ الزَّعْمَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِيهِ يُشَكُّ فِيهِ وَلَا يَتَحَقَّقُ، أَوْ فِيهِ كَانَ بَاطِلًا وَفِيهِ ارْتِيَابٌ. أَوْ هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْكَذْبِ، قَالَ: وَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ ظَهَرَ لَكَ أَنَّ الرَّعْمَ إِنَّمَا حَقِيقَةٌ لَغَوِيَّةٌ أَوْ عُرْفِيَّةٌ أَوْ شَرْعِيَّةٌ فِي الْكَذْبِ، أَوْ مَا قِيلَ بِالظَّنِّ أَوْ بِالوَهْمِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا بَصِيرَةٍ، فَإِسْنَادُهُ إِلَى مَنْ لَا يَكُونُ قَوْلُهُ إِلَّا عَنْ حَقِيقَةٍ وَيَقِينُ لَيْسَ مِنْ دَابِّ أَصْحَابِ الْيَقِينِ، وَإِنْ كَانَ مُرَادُهُ مُطْلَقُ الْقَوْلِ أَوْ الْقَوْلُ مِنْ عِلْمٍ، ففرضه عليه السلام تأديبه

ينظر الإنسان إلى الذي بين يديه، ولا يمكن لأعداء قومها الخروج إليهم، لأنها تخبرهم فيأخذون حذرهم، حتى احتالت عليها جماعة غسان وهم أربعة آلاف، فعمد كل واحد إلى شجرة فقطعها وجعلها قدامه فسار في ظلها، وجعلوا أمامهم رجلاً معه كتيّف بعير يلوح به ونمل يخصفه، فلما رأتهم الزرقاء وأخبرت قومها بذلك، قال بعضهم لبعض: إِنَّ الزرقاء قد خرفت، فهل رأيتم شجراً يسير ورجلاً يلوح بكثيف بعير! إِنَّ هَذَا إِلَّا وَسْوَاسٌ وَجَنُونَ! فَلَمْ يَلْبَثُوا بِذَلِكَ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى جَاءَ الْعَدُوَّ فَكَبَسُوا الْيَمَامَةَ، فَقَتَلُوا الرِّجَالَ وَأَخَذُوا الْأَمْوَالَ، وَسَبَّوْا النِّسْوَانَ وَهَدَمُوا الْبَنِيانَ، ثُمَّ وَلَّوْا رَاجِعِينَ، فَوَقَعَ بِقَوْمِهَا النَّدَامَةُ وَأَعْقَبَتْهُمُ الْمَلَامَةُ.

وبالجملة قد كتب سطّيح الكاهن إليها يسألها عن العجائب التي ظهرت في إبان ولادة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله، فأجابته بقرب ظهور النبي صلى الله عليه وآله، وأمرته بأن يخرج إلى مكة، وقالت: إِنِّي رَاحِلَةٌ إِلَيْهَا لِأَعْرِفَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى حَقِيقَتِهِ، فَلَمَلْنَا نَتَسَاعَدُ عَلَى هَذَا الْمَوْلُودِ، فَنَعْمَلُ فِيهِ الْحِيلَةَ، عَسَى أَنْ نَظْفِرَ بِهِ لَكَ، وَنُخَيِّدَ نَوْرَهُ قَبْلَ إِشْرَاقِهِ؛ وَج ٧١: ١٥/ ٣٠١.

مجيء زرقاء إلى مكة وإعمال الحيلة في قتل آمنة بتوسط «تكنا» الماشطة، وإبطال كيدها وتضييع سعيها؛ → ٧٥: ١٥/ ٣٢١.

١ - الكافي ٢/ ٣٤٢/ ح ٢٠.

٢ - المفردات للراغب ٢١٣.

وتعليمه آداب الخطاب مع أئمة الهدى وسائر أولي الألباب ؛ كفر^{١٥} : ٣٨ / ٧٢ / ٢٤٤ .

زكر

باب قصص زكريا ويحيى عليهما السلام ؛ هـ ، سد ٦٤ : ٣٧٢ [١٦٣ / ١٤] .

مريم : « كهيص » ذَكَرَ رَحْمَةَ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكِيًّا ... الآيات^(١) - إلى قوله - يُبْعَثُ حَيًّا^(١) .

تفسير القمي^(٢) : كان زكريا رئيس الأحبار، وكانت امرأته أخت مريم بنت عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان، وبنو ماثان إذ ذاك رؤساء بني إسرائيل وبنو ملوكهم، وهم من ولد سليمان بن داود عليه السلام ؛ → ٣٧٤ [١٧٣ / ١٤] .

قصص الأنبياء^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إِنَّ زَكْرِيَّا كَانَ خَائِفًا فَهَرَبَ فَالْتَجَأَ إِلَى شَجَرَةٍ ، فَانْفَرَجَتْ لَهُ وَقَالَتْ : يَا زَكْرِيَّا ادْخُلْ فِيَّ ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فِيهَا ، فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَأَتَاهُمُ إِبْلِيسُ - وَكَانَ رَأَاهُ - فَدَلَّهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ : هُوَ فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَاقْطَعُوهَا ، وَقَدْ كَانُوا يَعْجِدُونَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ ، فَقَالُوا : لَا نَقْطَعُهَا ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّى شَقَّوْهَا

وشَقَّوْا زَكْرِيَّا ؛ → ٣٧٦ [١٤ / ١٨١] .

وروى صاحب «الكامل»^(٤) : إِنَّ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا قُتِلَ وَسَمِعَ أَبُوهُ يَقْتُلُهُ فَرَّ هَارِبًا ، فَدَخَلَ بَسْتَانًا عِنْدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِيهِ أَشْجَارٌ ، فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ فِي طَلَبِهِ ، فَدَخَلَ فِي بَاطِنِ شَجَرَةٍ ، وَقَطَعُوا الشَّجَرَةَ وَشَقَّوْهَا بِالْمِنْشَارِ ، فَاتَّ زَكْرِيَّا فِيهَا ، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْخَبَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَانْتَقَمَ بِهِ مِنْهُمْ ؛ → ٣٧٨ [١٤ / ١٨٩] .

زكريا بن إبراهيم ، هو الذي كان نصرانيًا فأسلم على يد الصادق عليه السلام ، فأوصاه عليه السلام بالبرِّ بآمته والقيام بشأنها ، ففعل بما أوصاه به فأسلمت أمه لذلك ؛ يا^{١١} ، لج ٣٣ : ٢١٨ [٤٧ / ٣٧٤] .

زكريا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ، يُكنى «أبو جرير» ، وتقدّم ذكره في (جرر) .

زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ، ثقة جليل القدر ، وكان له وجه عند الرضا عليه السلام^(٥) .

رُوي عن علي بن الحسين بن المسيّب قال : قلت للرضا عليه السلام : شَقَّتِي بَعِيدَةٌ ، وَلَسْتُ أَصِلُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، فَمَنْ أَخَذَ مَعَالِمَ دِينِي ؟ قَالَ : مِنْ زَكْرِيَّا بْنِ آدَمَ الْقَمِّيِّ الْمَأْمُونِ عَلَى

١ - مريم (١٩) - ١٥ .

٢ - تفسير القمي ٤٨/٢ .

٣ - قصص الأنبياء ٢١٧/ح ٢٨٤ .

٤ - الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣٠٦/١ .

٥ - انظر تنقيح المقال ٤٤٧/١ .

[٢٧٩/٤٩].

وتقدّم في (جرر) عند ذكر أبي جرير ما يدلّ على عظيم منزلته عند الرضا عليه السلام، فراجعوه وتأملّ فيه.

الاختصاص^(٤): عن زكريّابن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّي أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثّر السفهاء، فقال: لا تفعل، فإنّ أهل قم يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام؛ → ٨٢ [٢٧٨/٤٩].

ما رواه زكريّابن آدم عن أبي جعفر الثاني عليه السلام من قوله في الرُّجُلَيْنِ؛ يب^{١٢}، كوا^{٢٦}: ١١٣ [٥٩/٥٠].

أقول: يأتي في (قم) ذكر زكريّابن آدم، وأنه زكريّابن إدريس وعيسى بن عبدالله بن سعد القمّيّ، مَن أكرمهم الأئمة عليهم السلام بالهدايا والتَّحْف والأكفان.

التحصيل^(٥): عن زكريّابن آدم قال: دخلتُ على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: يا زكريّابن آدم، شيعة عليّ عليه السلام رُفِعَ عنهم القلم، قلت: جُعِلْتُ فداك، فما العلّة في ذلك؟ قال: لأنّهم أخروا في دولة الباطل، يخافون على أنفسهم، ويحذرون على إمامهم، يا زكريّابن آدم، ما أحدٌ من شيعة عليّ أصبح

الدين والدنيا، قال ابن المُسَيَّب: فلما انصرفْتُ قَدِمْتُ على زكريّابن آدم فسألته عمّا احتجّتُ إليه؛ ١١، لد^{٣٤}: ١٤٧ [٢٥٩/٢] ويب^{١٢}، يبح^{١٨}: ٨٢ [٢٧٨/٤٩].

غيبة الطوسي^(١): وكان زكريّابن آدم مَن تولاّهم عليهم السلام، وخرج عن أبي جعفر عليه السلام: ذكرْتُ ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفّي، رحمه الله يوم وُلِدَ ويوم يموتُ ويوم يُبعثُ حيّاً، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحقّ قائلاً به، صابراً محتسباً للحقّ، قائماً بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى رحمه الله عليه غير ناكثٍ ولا مبذلٍ، فجازه الله أجر نبيّه^(٢) وأعطاه جزاء سعيه^(٣)؛ → ٨١ [٢٧٤/٤٩] ويب^{١٢}، كح^{٢٨}: ١٢٥ [١٠٤/٥٠].

أقول: المراد من الرجل المتوفّي هو زكريّابن آدم، فقد خرج هذا التوقيع الشريف بعد وفاته بثلاثة أشهر.

وروي أنّه حجّ الرضا عليه السلام سنة من المدينة، وكان زكريّابن آدم زميله، ويظهر من بعض الروايات أنّه يُكنّى «أبو يحيى»، وكان من خِدْمَتِهِ لأبي الحسن الرضا عليه السلام ومنزلته عنده وعند ابنه من بعده ما أشار إليه أبو جعفر عليه السلام؛ يب^{١٢}، كح^{٢٨}: ٨٢

١ - غيبة الطوسي ٢١١.

٢ - نبيه - خ ل (الهامش).

٣ - خبر أئمة - خ ل (الهامش).

٤ - الاختصاص ٨٧.

٥ - التحصيل ٤١/ح ٤٢ (المطبوع مع كتاب المؤمن).

سفلتك عند منامك ، فإنه نافع للزكام إن شاء الله تعالى ؛ → ٥٢٨ [١٨٤/٦٢] .

الحصا^(٥) : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا تكثرها أربعة فإنها لأربعة : لا تكثرها الزكام فإنه أمان من الجذام ، ولا تكثرها الدمايل فإنها أمان من البرص ، ولا تكثرها الرمد فإنه أمان من العمى ، ولا تكثرها السعال فإنه أمان من الفالج ؛ → ٥٢٩ [١٨٥/٦٢] .

الرسالة الذهبية^(٦) للرضا عليه السلام : ومن أراد ردع الزكام مدة أيام الشتاء فليأكل كل يوم ثلاث لقيم من الشهد . وقال عليه السلام : وإذا خاف الإنسان الزكام في زمان الصيف فليأكل كل يوم خيارة ؛ وليحذر الجلوس في الشمس ؛ يد^{١٤} ، ص ٩٠ : ٥٥٨ [٣٢٤/٦٢] .

زكا

أبواب الزكاة وبعض ما يتعلق بها :

باب وجوب الزكاة وفضلها وعقاب تركها وعللها ، وفيه فضل الصدقة ؛ ك ٢٠ ، ١ : ٢ [١/٩٦] .

مصباح الشريعة^(٧) : قال الصادق عليه السلام : على كل جزء من أجزائك زكاة واجبة لله عز وجل ، بل على كل شعرة ، بل على كل

صبيحة أتى بسيسة أو ارتكب ذنباً إلا أمسى وقد ناله غم حط عنه سيسته ، فكيف يجري عليه القلم ؛ ! ين ١٥ ، يج ١٣ : ١٤١ [٦٨/١٤٦] .

أقول : وقبره - في مقابر قم في موضع يقال له «الشيخان الكبير» ، في بقعة وراء بقعة المحقق القمي صاحب «القوانين» - مزار معروف^(١) .

زكم

باب الزكام ؛ يد^{١٤} ، سه ٦٥ : ٥٢٨ [٦٢/١٨٣] .

طب الأئمة^(٢) : شكا إبراهيم بن أبي يحيى إلى الصادق عليه السلام الزكام فقال : صُنع من صُنع الله ، وجُشد من جند الله ، بعثه الله إلى علة في بدنك ليقلمها ، فإذا قلمها فعليك بوزن دائق شونيز ، ونصف دائق كندس^(٣) يُدق ويُنفخ في الأنف ، فإنه يذهب بالزكام ، وإن أمكنك أن لا تعالجه بشيء فافعل ، فإن فيه منافع كثيرة .

مكارم الأخلاق^(٤) : وعنه عليه السلام قال : تأخذ دهن البنفسج في قطنة فاحتمله في

١- انظر تنقيح المقال ٤٤٨/١ .

٢- طب الأئمة ٦٤ .

٣- الكندس : عروق نبات داخله أصفر وخارجه أسود ، مقبى سهل جلاء للبق ، وإذا شُحق وتُنفخ في الأنف عطس وأفاد البصر الكليل وأزال القش ؛ القاموس المحيط

[٢٥٤/٢] - الهامش .

٤- مكارم الأخلاق ٤٣٥ .

٥- الحصا ٢١٠/ح ٣٢ .

٦- الرسالة الذهبية ٣٧ و ٣٩ .

٧- مصباح الشريعة ٥١ .

الزكاة ساءت حال الفقير والغني . ومانع الزكاة أحد من كفر من هذه الأمة ، وهو البخيل حق البخيل ، وهو الذي يُحبس يوم القيامة بدع قرقر، ويُسلط الله تعالى عليه شجاعاً أقرق ويصير طوقاً في عنقه ، وهو أحد السراق الثلاثة ، وإذا قام القائم عليه السلام يضرب عنقه ، وما تلف مال في برٍّ ولا بحرٍ إلّا يمنع الزكاة ، وأنه ملعون ولا تُقبل منه الصلاة . وأخرج النبي صلى الله عليه وآله من المسجد خمسة نفر لآثمتهم لا يزكون .

وقال الصادق عليه السلام : من منع الزكاة في حياته طلب الكثرة بعد موته . وقال : من منع قيراطاً من الزكاة فليمت إن شاء يهوديتاً وإن شاء نصرانيتاً . وعنه عليه السلام : مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه ، وذلك قول الله تعالى : «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

نهج البلاغة^(١) : قال : إن الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء ، فاجاع فقيرٌ إلّا بما منع^(٢) غنيٌّ ، والله تعالى جدّه سائلهم عن ذلك ؛ ٧ [٢٢ / ٩٦] .

دعائم الإسلام^(٣) : عن عليّ عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا أراد

لحظةً ، فزكاة العين النظر بالعبرة والغصّ عن الشهوات وما يضاهاها ، وزكاة الأذن استماع العلم والحكمة والقرآن ؛ ٣ [٩٦ / ٧] .

تفسير العياشي^(٤) : الباقرّي : الذي يمنع الزكاة يحول الله تعالى ماله يوم القيامة شجاعاً من نار، له ريمتان^(٥) فتطوقه ، ثم يقال له : الزمه كما لزمك في الدنيا ، وهو قول الله تعالى : «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ ... الآية»^(٦) .

تفسير القمي^(٧) : قال الصادق عليه السلام : من منع قيراطاً من الزكاة فليس هو بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة ؛ ٤ [٩٦ / ١١] . أمالي الصدوق^(٨) : عنه عليه السلام : إن الله تعالى بقاعاً تُسمى المنتقمة ، فإذا أعطى الله تعالى عبداً مالاً لم يخرج حق الله عزّ وجلّ منه ، سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع ، فأتلف ذلك المال فيها ، ثم مات وتركها .

أقول : الأخبار في ذمّ مانع الزكاة أكثر من أن نذكر ، فورد : إذا حُبست الزكاة ماتت المواشي ، وفي كتاب عليّ عليه السلام : إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزروع والثمار والمعادن كلّها ، وفي رواية : إذا منعت

١ - تفسير العياشي ١/٢٠٨/ج ١٦٠ .

٢ - زبستان - ظ . يعني كَفَكَ دَوْنُكَج دهن مار : م (الهامش) . والزبستان : الثبنتان تكونان في شِدْقِي الإنسان أو الحية عند الغضب . انظر لسان العرب ١ : ٤٤٥ .

٣ - آل عمران (٣) ١٨٠ .

٤ - تفسير القمي ٨٨/٢ .

٥ - أمالي الصدوق ٣٨/ح ٨ .

٦ - نهج البلاغة ٥٣٣/حكمة ٣٢٨ .

٧ - في المصدر : مُنِع .

٨ - دعائم الإسلام ١/٢٤٧ .

أَنَّهُ لَا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ أَمْكَنُهُ مِنْ يَدِهِ فَقَضَمَهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَجْلَ، ثُمَّ يَصِيرُ طَوَّقًا فِي عُنْقِهِ... إِلَى آخِرِهِ؛ مَعَ ٣، مَا ٤١: ٢٤٨ [٧/ ١٩٦].

بَابُ مَنْ تَجِبَ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ، وَمَا تَجِبَ فِيهِ، وَمَا تَسْتَحِبُّ فِيهِ، وَشَرَايِطُ الْوُجُوبِ مِنَ الْحَوْلِ وَغَيْرِهِ، وَزَكَاةُ الْقَرْضِ وَالْمَالِ الْغَائِبِ؛ ك ٢٠، ب ٢: ٩ [٩٦/ ٣٠].

الْخِصَالُ (٥): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الزَّكَاةَ عَلَى تِسْعَةِ أَشْيَاءَ وَعَفَا عَنْهُ سَوَى ذَلِكَ: الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالتَّمْرُ وَالزَّرْبِيبُ وَالذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَالْإِبِلُ.

عِلَلُ الشَّرَائِعِ (٦): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَاعَ أَبِي مِنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَرْضًا لَهُ بِكَذَا وَكَذَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ زَكَاةَ ذَلِكَ الْمَالِ عَشْرَ سَنِينَ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّ هِشَامًا كَانَ هُوَ الْوَالِي.

كِتَابُ زَيْدِ النَّرْسِيِّ (٧): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ أَوْ الْمَتَاعُ، فَيَحُولُ عَلَيْهِ الْحَوْلُ، فَتَمُوتُ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَيَحْتَرِقُ الْمَتَاعُ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ حَالُ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وَتَهَاوَنَ فِي إِخْرَاجِ زَكَاتِهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ لِلزَّكَاةِ وَعَلَيْهِ زَكَاةُ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ قَبْلَ

اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بَعِيدَ خَيْرًا، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا مِنْ خُزَّانِ الْجَنَّةِ، فَيَمْسَحُ صَدْرَهُ فَتَسْخُو نَفْسُهُ بِالزَّكَاةِ.

وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَثُرَ مَالُهُ وَلَمْ يُعْطِ حَقَّهُ، فَإِنَّمَا مَالُهُ حَيَّةٌ تَنْهَشُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ ٩ [٩٦/ ٢٩].

الْكَافِي (١): عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُثْمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٢)؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا مِنْ أَحَدٍ يَمْنَعُ مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ شَيْئًا، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُعْبَانًا مِنْ نَارٍ مَطْوَقًا فِي عُنْقِهِ يَنْهَشُ مِنْ لَحْمِهِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ، ثُمَّ قَالَ: هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يَعْنِي: مَا بَخِلُوا بِهِ مِنَ الزَّكَاةِ.

الْكَافِي (٣): بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَرِيرِزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ ذِي مَالٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَمْنَعُ زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَفَرٍ (٤)، وَسَلَّطَ عَلَيْهِ شَجَاعًا أَقْرَعَ يَرِيدُهُ وَهُوَ يَجِدُّ عَنْهُ، فَإِذَا رَأَى

١- الْكَافِي ٥٠٢/٣ ح ١.

٢- آلِ عِمْرَانَ (٣) ١٨٠.

٣- الْكَافِي ٥٠٦/٣ ح ١٩.

٤- فِي الْمَصْدَرِ: قَرَقَر.

٥- الْخِصَالُ ٤٢١/ح ١٩.

٦- عِلَلُ الشَّرَائِعِ ٣٧٦/ح ٢.

٧- الْأَصُولُ السَّتَّةَ عَشَرَ (كِتَابُ زَيْدِ النَّرْسِيِّ) ٥٥.

قال : كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجلٌ : في كم تجب الزكاة من المال ؟ فقال له : الزكاة الظاهرة أم الباطنة تريد ؟ قال : أريدها جميعاً ، فقال : أما الظاهرة ففي كلِّ ألفي خمسة وعشرون درهماً ، وأما الباطنة فلا تستأثر على أخيك بما هو أحوج إليه منك ؛ → ١٢ / ٩٦ / ٣٩ .

باب زكاة الفلّات وشرايطها ، وقدر ما يُؤخذ منها ، وما يستحب فيه الزكاة من الحبوب ؛ ك ٢٠ ، د ٤ : ١٣ / ٩٦ / ٤٥ .

الحاصل^(٤) : عن الصادق عليه السلام قال : تجب الزكاة على الحنطة والشعير والتمر والزبيب إذا بلغ خمسة أوساق العشر إن كان سُقي سيحاً ، وإن كان سُقي بالدوالي فعليه نصف العشر ، والوسق ستون صاعاً ، والصاع أربعة أمداد .

فقه الرضا^(٥) : والمذ مائتان واثنان وتسعون درهماً ونصف ؛ → ١٣ / ٩٦ / ٤٥ .

باب زكاة الأتعام ؛ ك ٢٠ ، هـ ٥ : ١٤ / ٩٦ / ٤٧ .

باب أصناف مستحقّي الزكاة ؛ ك ٢٠ ، و ٦ : ١٥ / ٩٦ / ٥٦ .

التوبة : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ

أَنْ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ؛ → ١١ / ٣٧ / ٩٦ .

باب زكاة التقدين وزكاة التجارة ؛ ك ٢٠ ، ج ٣ : ١١ / ٣٧ / ٩٦ .

الحاصل^(١) : عن الصادق عليه السلام : الزكاة فريضة واجبة ، على كلِّ مائتي درهم خمسة دراهم ، ولا تجب فيما دون ذلك من الفضة ، ولا تجب على مالٍ زكاةٌ حتّى يحول عليه الحول من يوم ملّكه صاحبه ، ولا يحلّ أن تُدفع الزكاة إلّا إلى أهل الولاية والمعرفة ، ويجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالاً فيكون فيه نصف دينار ؛ → ١١ / ٣٨ / ٩٦ .

دعائم الإسلام^(٢) : عن عليّ عليه السلام قال : في عشرين ديناراً نصف دينار ، ولا شيء فيما دون ذلك ، وفيما زاد على العشرين فبحسابه ، يُؤخذ من كلّ ما زاد ربع العشر . وعنه عليه السلام قال : في كلّ مائتي درهم خمسة دراهم ، وليس فيما دون مائتي درهم زكاة ، وما زاد ففيه ربع العشر . وقال : ولا يجب عليه أن يضمّ الذهب إلى الفضة لأنّ الله عزّ وجلّ فرق بينهما . وبَيَّن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه لا شيء في واحدٍ منها حتّى يبلغ الحدّ الذي حدّه رسول الله صلى الله عليه وآله .

معاني الأخبار^(٣) : عن المُفَضَّل بن عمر

٣ - معاني الأخبار ١٥٣ / ح ١ .

٤ - الحاصل ٦٠٤ / ضمن ح ٩ .

٥ - فقه الرضا ١٩٧ .

١ - الحاصل ٦٠٤ / ح ٩ .

٢ - دعائم الإسلام ٢٤٨ / ١ عنه البحار ٤١ / ٩٦ .

وَالْمَسْكِينِ... الآية»^(١).

الصادق: الفقير الذي لا يسأل، والمسكين أجهد منه، والبائس أجهد منها.

الحصاة^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ صَدَقَةَ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ تُدْفَعُ إِلَى الْمُتَجَمِّلِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَمَّا صَدَقَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا كَيْلُهَا بِالْقَفِيزِ مِمَّا أُخْرِجَتْ الْأَرْضُ فَإِلَى الْفُقَرَاءِ الْمُدْقِعِينَ.

ثواب الأعمال^(٣): عنه عليه السلام: تارك الزكاة وقد وجبت له كمانعها وقد وجبت عليه؛ → ١٨ [٩٦/٦٧].

باب حرمة الزكاة على بني هاشم؛ ك^{٢٠}، ز^{٢٠}: ٢٠ [٩٦/٧٢].

دعائم الإسلام^(٤): في أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ طِفْلاً صَغِيراً أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَاسْتَخْرَجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ فِيهِ فَرَمَى بِهَا فِي تَمْرِ الصَّدَقَةِ، وَقَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ.

وعن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي، إِنَّ الصَّدَقَةَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، فَقِيلَ

لأبي عبد الله عليه السلام: الزكاة التي يخرجها الناس من ذلك؟ قال: نعم، وقد عَوَّضَنَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْخُمْسَ، قِيلَ لَهُ: فَإِذَا مُنِعْتُمْ الْخُمْسَ، هَلْ تَحِلُّ لَكُمْ الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا يَحِلُّ لَنَا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِغَضَبِ الظَّالِمِينَ حَقًّا، وَلَيْسَ مِنْهُمْ إِذَا مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا بِمُحِلِّ لَنَا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْنَا؛ → ٢١ [٩٦/٧٦].

باب كيفية قسمتها وآدابها، وحكم ما يأخذه الجائر منها، ووقت إخراجها، وأقل ما يُعطى الفقير منها؛ ك^{٢٠}، ح^{٢١}: ٢١ [٩٦/٧٧].

المحاسن^(٥): قال الصادق عليه السلام: لَا يُعْطَى أَحَدٌ أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ دِرَاهِمٍ مِنَ الزَّكَاةِ، وَهُوَ أَقَلُّ مَا فَرَضَ اللَّهُ مِنَ الزَّكَاةِ.

أماي الطوسي^(٦): عن إسحاق بن عمار قال: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا إِسْحَاقُ، كَيْفَ تَصْنَعُ بِزَكَاةِ مَالِكَ إِذَا حَضَرْتَ؟ قُلْتُ: يَأْتُونِي إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَعْطِيهِمْ، فَقَالَ لِي: مَا أُرَاكَ يَا إِسْحَاقُ إِلَّا قَدْ ذَلَّلْتَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا كَإِيَّاكَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: مَنْ أَذَلَّ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرَصَدَ لِي بِالْمَحَارِبَةِ.

فقه الرضا^(٧): أروي عن العالم عليه السلام

١- التوبة (٩) ٦٠.

٢- لم نجده في الحصاة بل وجدناه في علل الشرائع ٣٧١ سنداً ومتمناً.

٣- ثواب الأعمال ٢٨١.

٤- دعائم الإسلام ١/٢٤٦، ٢٥٩.

٥- المحاسن ٣١٩/ح ٤٩.

٦- أماي الطوسي ١/١٩٨.

٧- فقه الرضا ١٩٨.

العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وعلى التبعة شاة، والبيعة لصاحبها، وفي السيوب الخمس لا خلاط ولا وراط، ولا شناق ولا شغار، ومن أجبى فقد أربى، وكلُّ مُشْكِرٍ حرام.

أقول: ثم ذكر أبو عبيد تفسير غريب الخبر، وحاصله: إن الأقيال ملوك باليمن دون الملك الأعظم، والعباهلة الذين قد أقروا على ملكهم لا يزالون عنه، والبيعة الأربعون من الغنم، والبيعة يقال إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى يبلغ الفريضة الأخرى، ويقال إنها الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة، وهي الغنم الربائب، والسيوب الركاز، لا خلاط ولا وراط، كقوله: لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع.

- أقول: المراد من قولهم: لا يجمع بين متفرق، في معنى لا خلاط، أن يكون ثلاثة نفر مثلاً، ولكل واحد أربعون شاة، ووجب على كل شاة، فإذا أظلمهم المصدق جمعوها لثلاث يكون عليهم إلا شاة واحدة.

ولا شناق: الشناق ما بين الفريضتين، وهو ما زاد من الإبل عن الخمس إلى العشر، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة، يقول: لا يؤخذ من ذلك شيء. ولا شغار: فإنه كان الرجل في الجاهلية يحطّب إلى الرجل ابنته أو أخته، ومهرها أن يزوجه أيضاً ابنته أو أخته، فلا يكون مهر سوى ذلك، فصدّق كل واحد

أنه قال: نعيم الشيء القرض، إن أبسر قضاك، وإن أسرحسبته من زكاة مالك؛ → ٢١ [٧٩/٩٦].

دعائم الإسلام^(١): عن الصادق عليه السلام قال: لا بأس بتعجيل الزكاة قبل محلّها بشهر أو نحوّه إذا احتيج إليها، وقد تعجل رسول الله صلى الله عليه وآله زكاة العباس قبل محلّها في أمر احتاج إليها فيه؛ → ٢٢ [٩٦/٧٩].

قول الصادق عليه السلام للرجل الذي كان يفرغ في منامه من امرأة تأتبه، فيصيح الرجل من فرعه حتى يسمع الجيران: إنك لا تؤذي الزكاة، قال: بلى والله، إنني لاؤذيها، فقال: إن كنت تؤذيها لا تؤذيها إلى أهلها؛ يد^١، مه^{٤٥}: ٤٣٢ [١٥٩/٦١].

باب آداب المصدق؛ ك^{٢٠}، ط^٩: ٢٢ [٨٠/٩٦].

النسبة: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ... الآية»^(٢).

معاني الأخبار^(٣): عن أبي عبيد القاسم بن سلام، بإسناد متصل إلى النبي صلى الله عليه وآله، أنه كتب لوائل بن حُجر الحضرمي ولقومه: من محمد رسول الله إلى الأقيال

١ - دعائم الإسلام ٢٥٩/١.

٢ - التوبة (٩) ١٠٣.

٣ - معاني الأخبار ٢٧٦.

بضع الأخرى . ومن أجبي فقد أرى : الإجابة
بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه ؛ → ٢٢ [٩٦/
٨٢] .

نهج البلاغة^(١) : ومن وصية له عليه السلام
كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات - وإنما
ذكرنا منها جملاً ليُعَلِّمَ منها أنه عليه السلام
كان يُقيم عماد الحقّ ويشرّع أمثلة العدل في
صغير الأمور وكبيرها ودقيقها وجليلها - : انطلق
على تقوى الله وحده لا شريك له ، ولا تروّع
مسلمًا ، ولا تجتازنّ عليه كارهاً ، ولا تأخذنّ
منه أكثر من حقّ الله في ماله ، فإذا قَدِمْتَ على
الحيّ فانزل بآئله من غير أن تخالط آبايهم ، ثم
امض إليهم بالسكينة والوقار ، حتى تقوم بينهم
فتسلم عليهم ، ولا تخرج^(٢) بالتحية لهم ، ثم
تقول : عباد الله ، أرسلني إليكم وليّ الله
وخليفته ، لآخذ منكم حقّ الله في أموالكم ،
فهل لله في أموالكم من حقّ فتؤدّوه إلى وليّه ؟
فإن قال قائل : لا ، فلا تراجع ، وإن أنعم لك
منعم فانطلق معه ، من غير أن تخيفه أو توعده أو
تعسفه أو ترهقه ، فخذ ما أعطاك من ذهبٍ أو
فضّة ، وإن كانت له ماشية أو إبل فلا تدخلها
إلا بإذنه ، فإن أكثرها له ، فإذا أتيها فلا
تدخلها دخول متسلّط عليه ولا عنيف به ، ولا
تنفّر بهيمة ، ولا تفزعها ولا تسوء صاحبها

فيها ، واصدع المال صدعتين ثم خيّرته ، فإذا
اختار فلا تعرضنّ لما اختار ، فلا تزال بذلك
حتى يبق ما فيه وفاءً لحقّ الله في ماله ، فاقبض
حقّ الله منه ، فإن استقالك فأقله ، ثم
اخلطها ، ثم اصنع مثل الذي صنعت أوّلًا
حتى تأخذ حقّ الله في ماله ... إلى آخره ؛ →
٢٤ [٩٦/٨٩] .

باب حقّ الحصاد والجداد وسائر حقوق
المال سوى الزكاة ؛ ك ٢٠ ، ي ١٠ : ٢٤ [٩٦/
٩٢] .

الأثنام : «وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا
تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»^(٣) .

المعارج : «وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ
مَّغْلُومٌ ۖ لِلنَّائِلِينَ وَالْمَحْرُومِ»^(٤) .

سُئِلَ الباقر عليه السلام : ما هذا الحقّ
المعلوم ؟ قال : هو الشيء يُخرج الرجل من
ماله ليس من الزكاة فيكون للنائبة والضّلة .

وقال الصادق عليه السلام : هو شيء يجب
أن يفرضه على نفسه كلّ يوم أو كلّ جمعة أو كلّ
شهرٍ أو كلّ سنة .

تفسير العياشي^(٥) : عن أبي جعفر عليه
السلام قال : لا يكون الحصاد والجداد بالليل ،
إنّ الله تعالى يقول : « وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ

٣ - الأنعام (٦) ١٤١ .

٤ - المعارج (٧٠) ٢٤ - ٢٥ .

٥ - تفسير العياشي ١/٣٧٩ ح ١٠٥ ، ١٠٦ .

١ - نهج البلاغة ٣٨٠ / رسالة ٢٥ .

٢ - أي ولا تنقص .

نوادير الراوندي^(٤): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدى زكاة الفطرة تمم الله له ما نقص من زكاته .

أقول: الظاهر تنميم الزكاة بالفطرة يكون كتتميم نقصان الفرائض بالنوافل ؛ → ٢٨ [١٠٥ / ٩٦] .

باب قدر الفطرة ، ومن تجب عليه ، ومن يؤدي عنه ، ومستحق الفطرة ؛ ك ٢٠ ، يج ١٣ : ٢٨ [١٠٥ / ٩٦] .

الهداية^(٥): قال الصادق عليه السلام : ادفع زكاة الفطرة عن نفسك ، وعن كل من تعول من صغير وكبير ، حر وعبد ، وذكر وأنثى ، صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب ، أو صاعاً من بُرٍّ أو صاعاً من شعير ، وأفضل ذلك التمر ، ولا بأس بأن تدفع عن نفسك وعن تعول إلى واحد ، ولا يجوز واحد إلى نفسين ... إلى آخره .

وقال الصادق عليه السلام : لا تدفع الفطرة إلّا إلى أهل الولاية . وقال عليه السلام : من حلّت له الفطرة لم تحلّ عليه .
فقه الرضا^(٦): ولا بأس بإخراج الفطرة إذا دخل العشر الأواخر ، ثم إلى يوم الفطر قبل الصلاة ، فإن أخرها إلى أن تزول الشمس

حصّادوه» . وقال الرضا عليه السلام في الإسراف في الحصاد والجداد : أن يصدّق الرجل بكفّيه جميعاً . وقال : كان أبي عليه السلام إذا خضر شيئاً من هذا فرأى أحداً من غلماناه صدّق بكفّيه صاح به : أعط بيد واحدة القبضة ؛ الصّغت من السنبيل .

باب قضية أصحاب الجنة الذين منعوا حقّ الله تعالى من أموالهم ؛ ك ٢٠ ، يا ١١ : ٢٦ [٩٦ / ١٠١] .

باب وجوب زكاة الفطرة وفضلها ؛ ك ٢٠ ، يب ١٢ : ٢٧ [٩٦ / ١٠٣] .
الأعلى : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى » وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى^(١) .

تفسير القمي^(٢): « قد أفلح من تزكّى » قال : زكاة الفطرة ، فإذا أخرجها قبل صلاة العيد « وذكر اسم ربّه فصلّى » قال : صلاة الفطر والأضحى .

علل الشرائع^(٣): عن مُعَتَّب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذهب فأعط عن عيالي الفطرة ، وأعط عن الرقيق بأجمعهم ، ولا تدع منهم أحداً ، فإنك إن تركت منهم إنساناً تحوّفت عليه الفوت ، فقلت : وما الفوت ؟ قال : الموت .

٤ - نوادر الراوندي ٢٤ .

٥ - الهداية ٥١ و ٥٢ .

٦ - فقه الرضا ٢١٠ .

١ - الأعلى (٨٧) ١٤ - ١٥ .

٢ - تفسير القمي ٤١٧/٢ .

٣ - علل الشرائع ٣٩٠ .

بقوله: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا»^(٣) وقوله: «قَدْ
فَلَحَ مَنْ تَزَكَّى»^(٤) والثاني بالقول، كتركية
لعدل غيره، وذلك مذموم أن يفعل الإنسان
نفسه، وقد نهى الله تعالى عنه فقال: «لَا
زَكُّوا أَنْفُسَكُمْ»^(٥)، ونهيه عن ذلك تأديب
مقبح مدح الإنسان نفسه عقلاً وشرعاً، ولهذا
فيل لحكيم: ما الذي لا يَحْسُنُ وإن كان
حقاً؟ فقال: مدح الرجل نفسه^(٦)؛ انتهى.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في صفات
المتقين: إذا زكّي أحدُهم خاف ممّا يُقال
نه، فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي
أعلم منّي بنفسي، اللهم لا تؤاخذني بما
يقولون، واجعلني أفضل ممّا يظنون، واغفر لي
ما لا يعلمون؛ بين ١/١٥، يد ١٤: ٨٣ [٦٧/٣١٦].

في أنّه يجوز أن يزكّي الرجل نفسه إذا
اضْطُرَّ إليه، كقول يوسف: «اجْعَلْنِي عَلَى
خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْم»^(٧) وقول
العبد الصالح: «أَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ»^(٨)؛
هـ، كح ٢٨: ١٩٢ [١٢/٣٠٤].

صارت صدقة، ولا تدفع الفطرة إلّا إلى
مستحقّ، وأفضل ما يُعمل به فيها أن تُخرج إلى
الفقير يصرفها في وجوهها، بهذا جاءت
الروايات؛ هـ ٢٩ [٩٦/١٠٧].

باب أنّهم عليهم السلام الصلاة والزكاة
والحجّ والصيام وسائر الطاعات، وأعداؤهم
الفواحش والمعاصي في بطن القرآن؛ ز،
سو ١٥٠: ٢٤ [٢٨٦/٢٤].

أقول: قال الراغب في «المفردات»: أصل
الزكاة التّوّ الحاصل عن بركة الله تعالى، ويعتبر
ذلك بالأموال الدنيويّة والأخرويّة، يقال: زكا
الزّرع يزكو، إذا حصل منه نموّ وبركة، وقوله
تعالى: «أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا»^(٩) إشارة إلى ما
يكون حلالاً لا يُستونم عقباه، ومنه الزكاة لما
يخرج الإنسان من حقّ الله تعالى إلى الفقراء،
وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو
لتزكية النفس، أي تنميتها بالخيرات والبركات
أو لها جميعاً، فإنّ الخيرين موجودان فيها.

وقال في قوله تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ»^(١٠) أي يفعلون ما يفعلون من العبادة
ليزكّهم الله أو ليزكّوا أنفسهم، والعنيان واحد،
وليس قوله: للزكاة، مفعولاً لقوله: فاعلون، بل
الآلام فيه للعلّة والقصد، وتزكية الإنسان نفسه
ضربان: أحدهما بالفعل، وهو محمود وإليه قصد

٣ - الشمس (٩١) ٩.

٤ - الأعلى (٨٧) ١٤.

٥ - النجم (٥٣) ٣٢.

٦ - مفردات الراغب ٢١٣.

٧ - يوسف (١٢) ٥٥.

٨ - الأعراف (٧) ٦٨.

١ - الكهف (١٨) ١٩.

٢ - المؤمنون (٢٣) ٤.

زلخ

أهل زمانك، وكنتُ بكرًا، وكان زوجي عتيًّا؛ → ١٨٣ [١٢/٢٦٨].

علل الشرائع^(١): عن أبي عبدالله عليه السلام قال: استأذنت زليخا على يوسف - وساق الحديث إلى أن قال، قال لها: يا زليخا ما الذي دعاك إلى ما كان؟ قالت: خُسن وجهك يا يوسف، فقال: كيف لورأيت نبيًّا يقال له محمد صلى الله عليه وآله! يكون في آخر الزمان، أحسن متي وجهًا وأحسن مني خلقًا، وأسمع متي كَفًّا، قالت: صدقت، قال: وكيف غلبتُ أني صدقت؟ قالت: لأنك حين ذكرته وقع حبّه في قلبي، فأوحى الله عزّوجلّ إلى يوسف أنها قد صدقت، وقد أحببتها لحبها محمدًا صلى الله عليه وآله، فأمره الله تبارك وتعالى أن يتزوجها؛ و^٢، ح- ١٤٣ [١٦/١٩٣].

أقول: زليخا - بفتح الزاي وكسر اللام - صاحبة يوسف عليه السلام، حُكي أنها تعلّمت العلم والعبادة من يعقوب عليه السلام، حتى صارت عالمةً فقيهةً، أفضل من بمصر من الرجال والنساء.

زلزل

باب صلاة الكسوفين والزلزلة؛ صل^١، قح^{١٠٨}: ٩٠١ [٩١/١٣٧].

باب فيه سبب الزلزلة وعتيّا؛ يد^{١١}.

٤ - علل الشرائع ٥٥/ح ١.

أماي الصدوق^(١): عن وهب بن مُتَبَّه قال: وجدت في بعض كتب الله عزّوجلّ أن يوسف عليه السلام مرّ في موكبه على امرأة العزيز، وهي جالسة على مزبلة، فقالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدًا، وجعل العبيد بطاعتهم ملوكًا، أصابتنا فاقة فتصدق علينا، فقال يوسف عليه السلام: غموط^(٢) النعم سقم دوامها، فراجعي ما يُمَخَصُّ عنك دَنَسُ الخطيئة، فإنّ محلّ الاستجابة تُدسُّ القلوب وطهارة الأعمال... إلى آخره؛ ه^٥، كح^{٢٨}: ١٧٩ [١٢/٢٥٤].

أماي الطوسي^(٣): عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: لَمَّا أصابت امرأة العزيز الحاجة، قيل لها: لو أتيت يوسف بن يعقوب، فشاورت في ذلك، فقبل لها: إنا نخاف عليك! قالت: كَلَّا، إني لا أخاف منّ يخاف الله، فلَمَّا دخلت عليه فرأته في مُلكه قالت: الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكًا بطاعته، وجعل الملوك عبيدًا بمعصيته، فتزوجها فوجدها بكرًا فقال لها: أليس هذا أحسن؟ أليس هذا أجل؟ فقالت: إني كنتُ بُليت منك بأربع خلال: كنتُ أجل أهل زمانِي، فكنتُ أجل

١ - أماي الصدوق ١٤/ح ٧.

٢ - غمط النعمة أي لم يشكرها؛ جمع البحرين [٤/٢٦٣ - الهامش].

٣ - أماي الطوسي ٧١/٢.

لج ٣٣: ٣٠٨ [٦٠/ ١٠٠].

الصادقي: إِنَّ الله تعالى وكل بعروق الأرض مَلَكًا، فإذا أراد الله تعالى أن يزلزل أرضاً أوحى إلى ذلك المَلَك أن حرك عروق كذا وكذا.

الكافي^(١): وروي أيضاً: إِنَّ الحوت الذي يحمل الأرض أسر في نفسه أنه إنما يحمل الأرض بقوته، فأرسل الله عزوجل إليه حوتاً أصغر من شبر وأكبر من فتر، فدخل في خياشيمه فصق فكث بذلك أربعين يوماً، ثم إِنَّ الله عزوجل رَأف به ورحمه وخرج، فإذا أراد الله تعالى بأرض زلزلة بعث ذلك الحوت إلى ذلك الحوت، فإذا رآه اضطرب فتزلزلت الأرض.

علل الشرائع^(٢): وروي عنهم عليهم السلام أيضاً: إِنَّ الله تعالى أمر الحوت بحمل الأرض، وكل بلدة من البلدان على فلس من فלוسه، فإذا أراد الله أن يزلزل أرضاً أمر الحوت أن يحرك ذلك الفلس فيحركه، ولورُفع الفلس لانقلبت الأرض بإذن الله.

قال الصدوق رحمه الله: والزلزلة تكون من هذه الوجوه الثلاثة، وليست هذه الأخبار بمختلفة؛ → ٣١٦ [٦٠/ ١٢٨].

كلمات الحكماء في سبب الزلزلة؛ → ٣٢٢ [٦٠/ ١٤٨].

التهذيب^(٣): رُوي عن علي بن مهزيار قال: كتبتُ إلى أبي جعفر عليه السلام، وشكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز وقلت: ترى في التحول عنها؟ فكتب: لا تتحولوا عنها، وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة، واغتسلوا وطهروا ثيابكم، وابرزوا يوم الجمعة، وادعوا الله فإنه يدفع عنكم، قال: ففعلتها فسكنت الزلازل؛ يب^{١٢}، كح^{٢٨}: ١٢٤ [٥٠/ ١٠١]. كانت «بانقيا» يُزلزل بها، فنزل بها إبراهيم الخليل عليه السلام، فبات بها فلم يُزلزل بها، فاشتري إبراهيم عليه السلام الظهر لثلاً يُزلزل بها. وقد تقدّم ذلك في (بني).

خبر الزلزلة التي أصابت الناس على عهد أبي بكر، ففزعوا إلى أمير المؤمنين، فضرب الأرض بيده وقال: مَالِكِ اسكني! فسكنت؛ ز^٧، فد^{٨٤}: ٢٧٢ [٢٥/ ٣٧٩] وط^٩، قيا^{١١١}: ٥٧٠، ٥٧٥ [٤١/ ٢٥٤، ٢٧١].

الزلزلة التي وقعت بالمدينة بتحريك الخيط الذي كان مع أبي جعفر الباقر عليه السلام وتفصيل ذلك؛ ز^٧، فه^{٨٥}: ٢٧٦ [٢٦/ ٨] ويا^{١١}، يو^{١٦}: ٧٨، ٧٣ [٤٦/ ٢٧٤، ٢٦٠].

العلوي: في قوله تعالى: «إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا» وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا^(٤) أنا

٣- التهذيب ٣/ ٢٩٤ ح ١٨.

٤- الزلزلة (١٩) ١- ٣.

١- الكافي ٨/ ٢٥٥ ح ٣٦٥.

٢- علل الشرائع ٥٥٥ ح ٣.

الإنسان وإيتاي تحدث أخبارها ؛ ط^٩، قيه^{١١٥} : ٦٠٠ [١٧/٤٢] .

ملافة ذي القَرْنَيْن الملك الموكل بجبل متصل منه عرق إلى كلِّ جبل ، فإذا أراد الله أن يزلزل مدينة أوحى إليه فزلزها ؛ ه^٥، كز^{٢٧} : ١٦٢ ، ١٦١ [١٢/١٨١ ، ١٨٧] .

زلم

قوله تعالى : «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ»^(١) والأزلام هي الأقداح التي كانت تستقسم بها مشركو العرب في الجاهلية ، ويأتي ذكرها في (يسر) ؛ كج^{٢٣} ، نج^{٥٣} : ٤٤ [١٠٣/١٩٠] .

زمنخر

الرَّزْمَخَسَرِيّ ، هو أبو القاسم محمود بن عمر الخَوَارِزْمِيّ ، الملقب بجار الله ، وقد تقدّم ذكره في (جور) ، يُنسب إلى زمنخر - بفتح أوّله وثانيه - قرية جامعة من نواحي خوارزم ، وخوارزم ليس اسمًا للمدينة ، إنّما هو اسم للناحية بجملتها ، وهو مركّب من «خوار» بمعنى اللحم بلغة الخوارزمية ، و«رزم» بمعنى الحطب ، وسُمّي بذلك لأنّ أهله في أوّل ماسكنوا فيه كانوا يصيدون السمك ويشوون بالحطب الذي كان عندهم ، فسُمّي بخوارزم فحقّف وقيل خوارزم^(٢) .

زمنم

علل الشرائع^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أمر الله عزّوجلّ إبراهيم أن يحجّ ، ويحجّ بإسماعيل معه ويُسكنه الحرم ، قال : فحجّا على جملٍ أحمر ما معها إلّا جبرئيل - إلى أن قال - فلما كان من قابلٍ أذن الله عزّوجلّ لإبراهيم في الحجّ وبناء الكعبة ، وكانت العرب تحجّ إليه ، وكان ردماً إلّا أنّ قواعد معروفة - إلى أن قال - وشكّا إسماعيل قلّة الماء إلى إبراهيم ، فأوحى الله عزّوجلّ إلى إبراهيم عليه السلام أن احتفر بئراً يكون منها شرب الحاجّ ، فنزل جبرئيل فاحتفر قليبهم - يعني زمزم - حتّى ظهر ماؤها ، ثمّ قال جبرئيل : انزل يا إبراهيم ، فنزل بعد جبرئيل فقال : اضرب يا إبراهيم في أربع زوايا البئر وقل : «بسم الله» ، ثمّ ذكر عليه السلام أنّه ضرب في الزوايا الأربع وقال : «بسم الله» فانفجرت (من كلّ زاوية) عينًا ، فقال جبرئيل : اشرب يا إبراهيم وادّع لولدك فيها بالبركة ، فخرج إبراهيم وجبرئيل جميعًا من البئر ؛ ه^٥، كد^{٢٤} : ١٣٨ [١٢/٩٣] .

كان في الكعبة غزالان من ذهبٍ وخسة أسياف ، فلما غلبت خزاعة جرهم على الحرم ، ألقّت جرهم الأسياف والغزالين في بئر زمزم ، وألقوا فيها الحجارة وطمّوها وعمّوا أثرها ،

١ - المائدة (٥) ٣ .

٢ - انظر الكنى والألقاب ٢/٢٧٢ وص ١٢ ، ومعجم

البلدان ٣/١٤٧ ، وروضات الجنّات ٨/١١٩ .

٣ - علل الشرائع ٥٨٦/ح ٣٢ .

يقول حُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ :
أقول وما قولي عليكم بسبِّه
إليك ابن سلمى أنت حافر زمزم
حفيرة إبراهيم يوم ابن هاجر
وركضة جبريل على عهد آدم^(١)؛
انتهى .

الدر المنثور^(٢) : عن النبي صلى الله عليه
 وآله : ماء زمزم لما شرب له ، من شربه لمريض
شفاه الله ، أو لجوع أشبعه الله ، أو لحاجة قضاه
الله .

وعن الحكم الترمذي ، عن أبيه قال :
دخلت الطواف في ليلة ظلماء ، فأخذني من
البول ما شغلني ، فجعلت اعتصر حتى آذاني ،
وخفت أن خرجت من المسجد أن أطأ بعض
تلك الأقدار ، وذلك أيام الحج ، فذكرت
الحديث ، فدخلت زمزم فتبليت منه ، فذهب
عني إلى الصباح ؛ يد^{١٤} ، لا^{٣١} : ٢٩٣ [٦٠ /
٤٥] .

أقول : ويحكى عن جلال الدين السيوطي
أنه حج وشرب ماء زمزم لأن يصير في علم
الحديث كالحافظ ابن حجر ، وفي الفقه
كالشيخ سراج الدين البلقيني^(٣) .

فلما غلبت قصي على خزاعة لم يعرفوا موضع
زمزم وعمي عليهم موضعها ، إلى أن رأى عبد
المطلب في منامه من أمره بحفر زمزم ، وأنه عند
الغراب الأعصم عند قرية النمل ، وكان عند
زمزم حجر يخرج منه النمل فيقع عليه الغراب
الأعصم في كل يوم يلتقط النمل ، فحفرها
عبدالمطلب ، وكان له ابن واحد وهو الحارث
وكان يُعِينُهُ على حفرها ، فلما صُبَّ ذلك
عليه ، دعا الله عزَّوجلَّ ونذر له : إن رزقه عشر
بنين أن ينحر أحبتهم إليه تقريباً إلى الله
عزَّوجلَّ ، فلما حفر وبلغ الطوى ، طوى
إسماعيل ، وعلم أنه قد وقع على الماء ، كبر
وكرت قریش فقالوا : يا أبا الحارث ، هذه
مأثرتنا ولنا فيها نصيب ، قال لهم : لم تميّنوني
على حفرها ، هي لي ولولدي إلى آخر الأبد ؛
و^٦ ، ١ : ٣٨ [١٥ / ١٦٣] .

أقول : وذكر الحَمَوِيُّ ما يقرب من ذلك
في «معجم البلدان» وقال : فاستشركت قریش
وقالوا : إنها بئر أبينا إسماعيل ، ولنا فيها حق ،
فأبى أن يُعْطِيَهُمْ حتى تحاكموا إلى كاهنة بني
سعد بأشراف الشام ، فركبوا وساروا حتى إذا
كانوا ببعض الطريق نغد ماؤهم ، فظموا
وأيقنوا بالهَلَكَةِ ، فانفجرت تحت خُفِّ
عبدالمطلب عين من ماء ، فشربوا منها وعاشوا
وقالوا : قد والله قُضِيَ لك علينا أن لا
نخاصمك فيها أبداً ، إنَّ الذي سقاك الماء بهذه
الفلاة هو الذي سقاك زمزم ، فانصرفوا ، وفيه

١ - معجم البلدان ١٤٩/٣ .

٢ - تفسير الدر المنثور ٢٢١/٣ .

• في المصدر : فضلت .

٣ - انظر حسن المحاضرة للسبكي ١/٣٣٨ .

وقال الحموي: زمزم هي البئر المباركة المشهورة، قيل سُميت زمزم لكثرة مائها - إلى أن قال - ولها فضائل كثيرة^(١).

رُوي عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: كانت زمزم من أطيب المياه وأغذها وألذها وأبردها، قَبَّتْ على المياه فأنبط^(٢) الله فيها عينًا من الصفا فأفسدتها^(٣).

وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: التَّضَلُّعُ من ماء زمزم براءة من النفاق. وماء زمزم لما شرب له^(٤). أقول: وتقدّم في (حجج) ما يتعلّق به.

زمل

باب نادر في ركوب الزوامل والجلالات؛ يد^{١٤}، صز^{٩٧}: ٦٩٠ [١٤٧/٦٤]. معاني الأخبار^(٥): عن المُفَضَّل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ركب زاملة ثم وقع منها فأت دخل النار.

وقال الصدوق في معناه: إنّ الناس كانوا يركبون الزوامل، فإذا أراد أحدهم النزول وقع من زاملته من غير أن يتعلّق بشيء من الرّجل، فثبوا عن ذلك لئلا يسقط أحدهم متعمداً فيكون قاتل نفسه، واستوجب بذلك دخول

النار، وليس هذا الحديث بنهي عن ركوب الزوامل، وإنّما هو نهي عن الوقوع منها من غير أن يتعلّق بالرّجل، والحديث الذي رُوي: إنّ مَنْ ركب زاملة فليوص، فليس ذلك بنهي عن ركوب الزاملة، إنّما هو الأمر بالصّلة كما قيل: من خرج في حجٍّ أو جهادٍ فليوص.

بيان: قال في «النهاية»^(٦): الزاملة البعير الذي يُحمل عليه الطعام والمتاع، وقيل: المراد هاهنا الجَمال الصعبة التي لم تُدَلَّلْ بَعْدُ، فالركوب عليها في معرض الضرر غالباً كما هو شائع، قلّمَا ركبهُ أحد ولم يسقط منها؛ → ٦٩٠ [١٤٧/٦٤].

زمن

باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى؛ ب^٢، يد^{١٤}: ٩٦ [٣/٣٠٩] ويد^{١٤}: ١: ٣٩ [٥٧/١٥٩]. الأحاديث الواردة في أنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة؛ ز^٧، د^٤: ١٦، ١٧ [٢٣/٧٦، ٨١]. تحقيق الكراجكي فيها^(٧)؛ → ٢٠ [٢٣/٩٣].

التوحيد^(٨): في أنّه تعالى علم أنّه يكون في آخر الزمان أقوام متعمّقون، فأنزل «قل هو الله

١- معجم البلدان ١٤٧/٣.

٢- نبط الماء: نبع؛ القاموس المحيط ٤٠٢/٢ - الهامش].

٣- انظر معجم البلدان ١٤٨/٣.

٤- انظر كز العمال ٢٢٥/١٢، ٢٢٤.

٥- معاني الأخبار ٢٢٣/ح ١.

٦- النهاية لابن الأثير ٢/٣١٣.

٧- انظر كز الكراجكي ١٥١.

٨- التوحيد ٢٨٣/ح ٢.

أحد» والآيات من سورة الحديد؛ ب^٢، ط^٩: ٨٣ [٢٦٤/٣].

تفسير القمي^(١): شكت الكعبة إلى الله تعالى ما تلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله تعالى إليها: قَرِّي كعبة فإني أبعث في آخر الزمان قوماً ينتظفون بقضبان الشجر ويتخللون؛ ه^٥، كد^{٢٤}: ١٣٨ [٩٢/١٢].

العلوي قال في يوم النهران لما قتل الخوارج: قوم يكونون في آخر الزمان يشركونا فيما نحن فيه، ويسلمون لنا، فأولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقاً حقاً.

غيبة النعماني^(٢): عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان يصيهم سبطة يأررز^(٣) العلم فيها كما تارز الحية في جحرها، فبيناهم كذلك إذ طلع عليهم نجم، قلت: فإ السبطة؟ قال: الفترة؛ يج^{١٣}، كج^{٢٣}: ١٣٨ [١٣٤/٥٢].

غيبة الطوسي^(٤): عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام، عن آبائه، عن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ آمَنًا مَطْهَرًا لَا يَحْزَنُهُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ،

١ - تفسير القمي ٥٩/١.

٢ - غيبة النعماني ١٥٩/ح ٦.

٣ - يأررز - بتقديم الراء المهملة على الزاي - أي ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض؛ مجمع البحرين ٥/٤ - الهامش.

٤ - غيبة الطوسي ٩١.

فليتولك وليتولك ابنك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمداً وعليّاً والحسن ثم المهدي، وهو خاتمهم عليهم السلام، وليكون في آخر الزمان قوم بتولونك يا علي، يشأهم الناس، ولو أحبّوهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون، يُؤثرونك ولذلك على الآباء والأهمل والأخوة والأخوات، وعلى عشائهم والقربات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، أولئك يُحشرون تحت لواء الحمد، يتجاوز عن سيئاتهم، ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون؛ ط^٩، ما^{٤١}: ١٣٤ [٢٥٨/٣٦].

جامع الأخبار^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كأمثال الذئاب الضواري، سفاكون للدماء، لا يتناهون عن منكر فعلوه، إن تابعهم ارتابوك، وإن حدّثهم كذبوك، إن تواريت عنهم اغتابوك، السّنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سّنة، والحليم منهم غادر، والغادر بينهم حليم، المؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مشرف، صبيانهم عارم، ونساؤهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، الالتجاء إليهم خزي، والاعتداد بهم ذلّ،

٥ - جامع الأخبار ١٢٩.

الناس زمان لا يُنال المُلك فيه إلّا بالقتل والتجبر... إلى آخره؛ و٦، ل ٣٠: ٣٣٢ [١٨/١٤٧].

روت أُم هاني عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه، فإذا لقيت خيراً من أن تجرّه، ولو جرّته أظهر لك أحوالاً، دينهم دراهمهم، وهمّتهم بطونهم، وقبلتهم نساؤهم، يركعون للرغيف، ويسجدون للدرهم، حيارى سكارى، لا مسلمين ولا نصارى؛ عشرًا، ١٠: ٤٦ [١٦٦/٧٤].

في وصايا النبي صَلَّى الله عليه وآله لابن مسعود: يابن مسعود، سيأتي من بعدي أقوام يأكلون طيب الطعام وألوانها، ويركبون الدواب، ويتزينون بزينة المرأة لزوجها، ويتبرجن النساء، وزيهن مثل زي الملوك الجبابرة، وهم منافقو هذه الأمة في آخر الزمان - إلى أن قال صَلَّى الله عليه وآله - يابن مسعود، يأتي على الناس زمان، الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه؛ ضه ١٧، هـ: ٢٩ [٩٦/٧٧].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بذى قار: ثم إنه سيأتي عليكم من بعدي زمان، ليس في ذلك الزمان شيء أخفى من الحق، ولا أظهر من الباطل، ولا أكثر من الكذب على الله ورسوله... إلى آخر ما قال عليه السلام في فساد ذلك الزمان؛ ضه ١٧،

وطلب ما في أيديهم فقر، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه، وينزله في غير أوانه، ويسلّط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب، يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم، ونساؤهم قبلتهم، ودنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم، لا يبقى من الإيمان إلّا اسمه، ولا من الإسلام إلّا رسمه، ولا من القرآن إلّا درسه، مساجدهم معمورة من البناء، وقلوبهم خراب من الهدى، علماؤهم شر خلق الله على وجه الأرض، حينئذ ابتلاههم الله في هذا الزمان بأربع خصال: جور من السلطان وقحظ من الزمان وظلم من الولاة والحكام... إلى آخره.

توضيح: العارم الخبيث الشرير والسيء الخلق، والشاطر من أعياء أهله خبيثاً؛ و٦، فا^{٨١}: ٧٨٢ [٤٥٣/٢٢].

النبوي: سيأتي على أمتي زمان نخث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم... إلى آخره.

وقوله صَلَّى الله عليه وآله: سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلّا رسمه، ولا من الإسلام إلّا اسمه، ليستون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإلهم تعود.

وقوله صَلَّى الله عليه وآله: سيأتي على

يد^{١٤}: ٩٦ [٣٦٦/٧٧] وح^٨، سو^{٦٦}: ٧١٧ [٢٣٢/٣٤].

زمهر

في «تفسير العسكري»^(٤) في ذكر عذاب أهل النار وما يقال لهم: وأنتم في النار خالدون، تُعَذَّبُونَ بها وثُهانون، ومن نيرانها إلى زمهريرها^(٥) تُنْقَلُونَ، وفي حميمها تقتسلون، ومن رَقَمَها تطعمون، وبمقامها تقمعون، وبضروب عذابها تُعاقبون؛ مع^٣، ما^{٤١}: ٢٤٧ [١٩١/٧].

علل الشرائع^(٦): النبوي: اشتكت النار إلى ربِّها فأذن لها في نَفْسَيْن؛ نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فشدة ما يجدون من الحرِّ من فيحها، وما يجدون من البرد من زمهريرها؛ مع^٣، نح^{٥٨}: ٣٧٣ [٢٨٣/٨] ويد^{١٤}، يد^{١٤}: ١٨٥ [٣٨٠/٥٨].

قال المجلسي في كتاب الصلاة في كلام له في باب المحافظة على الصلوات ما هذا لفظه: جعل الشدائد المؤلمة والأشياء المؤذية أُنْمُودَجًا لأحوال الجحيم، وما يعذب الكفَّرة والعصاة ليزيد خوفهم وانزجارهم عمَّا يوصلهم إليه، فما يوجد من السموم المهلكة فن حرَّها، وما يوجد من الصراصر المجمَّدة فن زمهريرها، وهو طبقة من طبقات الجحيم^(٧).

نَهج البلاغة^(١): وقال عليه السلام: يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن إلَّا رسمه؛ ح^٨: سز^{٦٧}: ٧٣٤ [٣٢٠/٣٤]. وقال عليه السلام: سيأتي على الناس زمان عضوض؛ كفر^{٣/١٥}، لط^{٣٩}: ١٤٣ [٧٣/٣٠٤].

أعلام الدين^(٢): روي عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: يأتي على أُمَّتِي زمان يكون أُمُرَاهُمْ على الجور، وعلمَاهُمْ على الطمع وقلة الورع، وعبادهم على الرياء، وتجارهم على أكل الربا، وكتمان العيب في البيع والشري، ونسأؤهم على زينة الدنيا، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يُستجاب لهم؛ كج^{٢٣}، يو^{١٦}: ٢٢ [٨٢/١٠٣].

أعلام الدين^(٣): قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليأتين على الناس زمان يُطَرَف فيه الفاجر، ويُقَرَّب فيه الماجن، ويضعف فيه المنصف؛ كج^{٢٣}، سج^{٦٣}: ٦١ [٢٦١/١٠٣]. ويأتي في (هلال).

العلوي: يأتي زمان على الناس يرتفع فيه الفاحشة.

٤ - تفسير العسكري ٦٦٥.

٥ - فسر الزمهرير بشدة البرد؛ مجمع البحرين [٣١٩/٣] - الهامش.

٦ - علل الشرائع ٢٤٧/ذح ١.

٧ - البحار ١٧/٨٣.

١ - نهج البلاغة ٥٤٠/حكمة ٣٦٩.

٢ - أعلام الدين ٢٨٥.

٣ - أعلام الدين ٢٢٢، وانظر تنبيه الخواطر ٤٧/٢.

زنب

خطبة زينب بنت أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بالكوفة؛ ي ١٠، ل ط ٣٩: ٢١٨ - ج ٥٠ -

٢٣٣، ٢٣٤ [٤٥/١٠٨، ١٦٣، ١٦٥].

أقول: قال الشيخ الشُّبْلُجِيّ في كتاب «نور الأبصار»: ذكر الجاحظ في كتابه «البيان والتبيين» عن أبي إسحاق، عن خُزَيْمَةَ الأُسْدِيّ، قال: دخلنا الكوفة سنة إحدى وستين، فصادفت منصرف عليّ بن الحسين عليه السلام بالذرية من كربلاء إلى ابن زياد بالكوفة، ورأيت نساء الكوفة يومئذ قياماً يندبن متشكات الجيوب، وسمعت عليّ بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضليل قد نخل من شدة المرض: يا أهل الكوفة إنكم تبكون علينا، فمن قتلنا غيركم؟ ورأيت زينب بنت عليّ عليه السلام فلم أرَ والله خفيرة أنطق منها، كأنها تنزع عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام، فأومأت إلى الناس أن اسكتوا، فسكتت الأنفاس وهدأت الأجراس فقالت: الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين، أمّا بعد: يا أهل الكوفة، يا أهل الحتل والحذل... الخطبة^(١).

خطبتها في مجلس يزيد لعنه الله؛ → ٢٢٥ - ج ٥٠ - ٢٣٢ [٤٥/١٣٣، ١٥٧].

قول عليّ بن الحسين عليه السلام لها: وأنت بحمد الله عالمة غير معلّمة، قهّمة غير مفهّمة؛ → ٢٣٤ [٤٥/١٦٤].

في نقلها خطبة أمّها فاطمة صلوات الله عليها بطولها، مع أنّها لمّا سمعتها كانت صغيرة السنّ، ولعلّها لم تبلغ سبع سنين، وكان يروها عنها أهل بيتها؛ مع ٣، كج ٢٣: ١٢٢ [١٠٧/٦] وح ٨، يا ١١: ١٠٩، ١٠٨ [٢٩/٢١٩، ٢١٩].
رواية عليّ بن الحسين عليه السلام، عنها عن أمّها فاطمة صلوات الله عليها، ما يتعلّق بولادة الحسين عليه السلام؛ ط ٩، ما ٤١: ١٥٦ [٣٦/٣٥١].

كمال الدين^(٢): في حديث عن حكيمة بنت أبي جعفر الثاني عليه السلام قالت: والحسين بن عليّ عليه السلام أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ عليه السلام في الظاهر، وكان ما يخرج من عليّ بن الحسين من علم يُنسب إلى زينب سترأ على عليّ بن الحسين عليه السلام؛ يا ١١، ب ٢: ٧ [٤٦/١٩] ويح ١٣، كب ٢٢: ٩٩ [٥١/٣٦٤].

مرثيتان لها، إحداها أنشدتها حين أدخلت دمشق؛ ي ١٠، مد ٤٤: ٢٦٥ [٤٥/٢٨٧].

أقول: يأتي في (زيد) عند ذكر [ابن] زياد بن أبيه تعبير زينب إياه بأتمّة الزانية، وتعبيرها يزيد بهند

• الاحتجاج ٣٠٨.

٢ - كمال الدين ٥٠٧/ح ٣٦.

• الاحتجاج ٣٠٣.

١ - نور الأبصار ١٦٦.

لقوله تعالى: «زَوَّجْنَا كَهَا»^(٣) وما أَوْلَمَ على امرأة من نساءه ما أَوْلَمَ عليها، ذبح شاة وأطعم الناس الخبز واللحم. وفي الحديث: إن زينب كانت تفتخر على سائر نساء النبي صلى الله عليه وآله وتقول: زَوَّجَنِي الله تعالى من النبي صلى الله عليه وآله، وأنتن إنا زَوَّجَكُن أولياؤكُن؛ → ٧١٥ [٢٢/١٧٩].

وكان تزويجها برسول الله صلى الله عليه وآله سنة خمس من الهجرة؛ و، مع^{٤٨} ٥٤٨ [٢٠/٢٩٧].

وهي أول امرأة ماتت من أزواج النبي صلى الله عليه وآله، تُوفيت في خلافة عمر، وجعلت لها أسماء بنت عميس نعشاً على رأته بأرض الحبشة؛ و، سط^{٦٦} ٧٢١ [٢٢/٢٠٣].

زينب بنت خُزَيْمَةَ الهَلَالِيَّة، زوجة النبي صلى الله عليه وآله، تُوفيت قبله، وكان يقال لها «أم المساكين» لكثرة إطعامها المساكين وصَدَقَتها عليهم؛ → ٧٢١ [٢٢/٢٠٣].

بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الفداء لزوجها أبي العاص بن الربيع بعد واقعة بدر؛ و، م^{٤٠} ٤٥٧ [١٩/٢٤١].

وكان فيما بعثت به قلادة كانت لخديجة رضي الله عنها، فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله

أكله الأكباد في مقابلة افتخاره بِخُثُوفٍ.

قال في «تنقيح المقال»: وقد عدها ابن الأثير من الصحابة، وقال: وكانت زينب امرأة عاقلة لبيبة جزلة، زوجها أبوها علي رضي الله عنها من عبدالله ابن أخيه جعفر، فولدت له عليّاً وعوناً الأكبر وعباساً ومحمداً وأُم كلثوم، وكانت مع أخيها الحسين عليه السلام لما قُتِل، وحملت إلى دمشق وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكلامها ليزيد - حين طلب الشامي أختها فاطمة بنت علي عليه السلام من يزيد - مشهور مذكور في التواريخ، وهو يدل على عقل وقوة جنان^(١)؛ انتهى.

باب فيه قصّة زينب وزيد؛ و، سط^{٦٦}: ٧١٢ [٢٢/١٧٠].

كانت زينب بنت جحش الأسديّة أمها أُميمة بنت عبدالمطلب عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخوها عبد الله وأختها حنة، خطبها النبي صلى الله عليه وآله على مولاه زيد بن حارثة، فأبت وأنكرت وقالت: أنا ابنة عمّتك، وكذلك قال أخوها، فنزلت: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ... الآية»^(٢)؛ → ٧١٤، ٧٢٤ [٢٢/١٧٧، ٢١٨].

وهي التي تولى الله تعالى تزويجها من رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل عليها بغير إذن

١ - تنقيح المقال ٧٩/٣ عن أسد الغابة ٤٦٩/٥.

٢ - الأحزاب (٣٣) ٣٦.

٣ - الأحزاب (٣٣) ٣٧.

العاص القاسم بن الربيع، فولدت أم كلثوم وتزوج بها علي، وماتت زينب بالمدينة؛ → ٧٠٧ [٢٢/١٥٢] و٦، سط ٦٦: ٧٢٠ [٢٢/٢٠١].

خبر زينب العظارة في عظمة الله تعالى؛ التوحيد^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت زينب العظارة الحولاء إلى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وبناته، وكانت تبيع منهنَّ العطر، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي عندهنَّ فقال: إذا أتيتنا طابت بيوتنا، فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله، فقال: إذا بعيت فأحسني ولا تغشي، فإنه أتق وأبقى للمال، فقالت: ما جئت لشيء من بيعي، وإنما جئتك أسألك عن عظمة الله، قال: سأحدثك عن بعض ذلك؛ يد^{١٤}، لب^{٣٢}: ٣٠٣ [٦٠/٨٣].

خبر زينب الكذابة؛ يب^{١٢}، ج^٣: ١٨-١٤٧ [٤٩/٦١-٥٠/٢٠٤].

أقول: ابن زينب، هو الشيخ الأجل الأعلام الأئمة، فخر المحققين وملاذ المجتهدين، الحسن بن أبي طالب اليوسفي، وقد تقدّم في (حسن).

زنب

قرب الإسناد^(٣): عن علي عليه السلام

وآله رقاً لها رقّة شديدة، فأطلق المسلمون أبا العاص بغير فداء.

كلام أبي جعفر النقيب لابن أبي الحديد: أترى فلاناً وفلاناً لم يشهدا هذا المشهد؟ أما يقتضي التكرم والإحسان أن يُظَيَّب قلب فاطمة بفدك... إلى آخره، ثم ذكر حركة زينب من مكة إلى المدينة وسقطها ذا بطنها من فعل هَبَّاربن الأسود حين رؤّعها، وإباحة رسول الله صلى الله عليه وآله دمه، وكلام النقيب لابن أبي الحديد: إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله أباح دم هَبَّار، وظاهر الحال أنه لو كان لأباح دم من رقع فاطمة... إلى آخره، وفيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ردّ زينب بعد ست سنين على أبي العاص بالنكاح الأول؛ → ٤٨٠ [١٩/٣٥٤].

وفي سنة (٨) ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت أكبر بناته وأول من تزوجت منهنَّ، تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع قبل النبوة، فولدت له عليّاً وأمّامه، أمّا عليّ فمات في ولاية عمر، وأمّا أمّامه فمات في سنة خمسين؛ و٦، نح^{٥٨}، ٦١٧ [٢١/١٨٣].

ما يتعلّق بوفاتها؛ و٦، سح^{٦٨}: ٧٠٩ [٢٢/١٥٩].

المناقب^(١): وأمّا زينب فكانت عند أبي

٢- التوحيد ٢٧٦/ح ١.

٣- قرب الإسناد ٦٦.

١- المناقب ١٦٢/١.

قال المجلسي: أما الرازي المعروف وهو نوع من الياسمين، أو هو المعروف عندنا بالزنبق الأبيض، قال ابن بطار: دهن السوسن الأبيض هو الرازي^(٤).

زنج

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن صاحب الزنج؛ ح^٨، ل^{٣٧}: ٤٤٦، ٤٤٧ [٣٢/ ٢٤٩، ٢٥٠].

وقال عليه السلام لأخنف - وهو يومئذ إلى صاحب الزنج -: كأتني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لَجَب، ولا قعقة لُجْم ولا حممة، يثيرون الأرض بأقدامهم كأنها أقدام النعام - ثم قال عليه السلام - ويل لسكككم العامرة، والدور المزخرفة التي لها أجنحة كأجنحة النور، وخراطيم كخراطيم الفيلة. يشير بذلك إلى الرواشن والميازيب التي تُطل بالقرار، تكون نحواً من خمسة أذرع أو أزيد، تُدلى من السطوح حفظاً للحيطان؛ ط^١، قيج^{١٣}: ٥٩٠ [٤١/ ٣٣٤].

المناقب^(٥): عن محمد بن صالح الخثعمي قال: عزمْتُ أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الريق، وعن صاحب الزنج، فأُنتِست، فورد عليَّ جوابه عليه السلام: لا تأكل البطيخ على

قال: يقتل المحرم ماعداً عليه من سبع أو غيره، ويقتل الزنبور والعقرب والحية والنسر والذئب والأسد، وما خاف أن يعدو عليه من السباع والكلب العقور.

الكافي^(١): عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: يقتل المحرم الزنبور والنسر والأسود الغدر والذئب وما خاف أن يعدو عليه، وقال: الكلب العقور هو الذئب؛ يد^{١٤}، قيج^{١٣}: ٧١٣ [٦٤/ ٢٤٨].

كلام صاحب «حياة الحيوان»^(٢) في أحوال الزنبور، وفيه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قتل زنبوراً كُتِب له ثلاث حسنات، لكن يُكره إحراق بيوتها بالنار؛ يد^{١٤}، قه^{١٥}: ٧٢٩ [٦٤/ ٣١٨].
عن الصادق عليه السلام: إن الشياطين على المؤمن أكثر من الزنايب على اللحم؛ من^{١٥}، يب^{١٢}: ٦٣ [٦٧/ ٢٣٩].

زنبق

باب البنفسج والخيري والزنبق؛ يد^{١٤}، ف^{٨٠}: ٥٣٥ [٦٢/ ٢٢١].

الكافي^(٣): قال النبي صلى الله عليه وآله: إنه ليس شيء خيراً للجسد من دهن الزنبق، يعني الرازي؛ هـ^{٥٣٦} [٦٢/ ٢٢٤].

١- الكافي ٤/ ٣٦٤ ح ٤.

٢- حياة الحيوان ١/ ٥٤٠.

٣- الكافي ٦/ ٥٢٣ ح ١.

٤- البحار ٦٢/ ٢٢٤.

٥- المناقب ٤/ ٤٢٨.

الكوفة^(١). ونحو ذلك قال ابن الأثير في «الكامل»^(٢)، والمسعودي في «مروج الذهب»^(٣)؛ يبع ١٣، و٦: ١٧ [٥١/ ٧٠].

زندق

تحف العقول^(٤): من كلام موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد في خبر طويل، قال هارون: فا الزنديق عندكم أهل البيت؟ فقال: الزنديق هو الرادة على الله وعلى رسوله، وهم الذين يحاذون الله ورسوله - إلى أن قال - وأول من ألد وتزندق في الساء إبليس اللعين؛ د، ك ٢٠: ١٤٨ [١٠/ ٢٤٣].

قال في «مجمع البحرين»: الزنديق كقنديل، والمشهور عند الناس هو الذي لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر، والعرب تعتبر عنه بقولهم «ملحد» والجمع زنادقة، وفي الحديث: الزنادقة هم الدهرية الذين يقولون: لا رب ولا جنة ولا نار، وما يهلكنا إلا الدهر، وفي «المجمع»: الزنادقة قوم من المجوس، ثم استعمل في كل ملحد في الدين. وفي «مفاتيح العلوم»: الزنادقة هم المانوية، وكانت المزدكية يُسمون بذلك، ومُزدك هو الذي ظهر في أيام قباد، وزعم أن الأموال والحرم مشتركة، وأظهر

الريق، فإنه يورث الفالج، وصاحب الزنج ليس متأهل البيت.

بيان: صاحب الزنج، هو الذي خرج بالبصرة في زمانه عليه السلام، وأدعى أنه من العلوتين وغلب عليها، وقتل ما لا يُحصى من الناس، ففناه عليه السلام عن أهل البيت عليهم السلام، وكان منفيًا عنهم نسبًا ومذهبًا وعملاً؛ يد ١٤، قنب ١٥٢: ٨٥٤ [١٩٧/ ٦٦].

وفي الخبر القدسي المروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في علامات وقت خروج صاحب الزمان صلوات الله عليه: وخراب البصرة على يد رجلٍ من ذريتك يتبعه الزنوج.

بيان: هذا إشارة إلى قصة صاحب الزنج، الذي خرج في البصرة سنة ست أو خمس وخمسين ومائتين، ووعد كل من أتى إليه من السودان أن يعتقهم ويكرمهم، فاجتمع إليه منهم خلق كثير، بذلك علا أمره، ولذا لُقب بصاحب الزنج، وكان يزعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال ابن أبي الحديد: وأكثر الناس يقدحون في نسبه وخصوصًا الطالبيون، وجهور النسابين على أنه من عبد القيس، وأنه علي بن محمد بن عبد الرحيم، وأمه أسدية من أسد بن خزيمة، جدها محمد بن حكيم الأسدي من أهل

١- في شرح النهج ١٢٦/٨.

٢- الكامل في التاريخ ٧/ ٢٠٥.

٣- مروج الذهب ٤/ ١٠٨.

٤- تحف العقول ٤٠٥.

الفناء ويقطع الرزق، وأمّا التي في الآخرة : فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار؛
ضه^{١٧}، ج ٣: ١٧ [٥٨/٧٧].

الكافي^(٥): الباقرى: وأنزل بالمدينة :
«الرَّائِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً
وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ
وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»^(٦). فلم يُسمَّ
الله الزاني مؤمنًا ولا الزانية مؤمنة . وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله : ليس يمتري فيه أهل
العلم أنّه قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
مؤمن ، فإنّه إذا فعل ذلك خُلِعَ عنه الإيمان
كخلع القميص ؛ ين^{١٨}، ل ٣٠: ٢٣٨ [٦٩/
٨٩].

الكافي^(٧): عن أبي عبدالله عليه السلام
قال : اجتمع الحواريون على عيسى عليه السلام
فقالوا : يا معلّم الخير أرشدنا ، فقال لهم : إنّ
موسى كليم الله أمركم أن لا تحلفوا بالله تبارك
وتعالى كاذبين ، وأنا أمركم أن لا تحلفوا بالله
كاذبين ولا صادقين ، قالوا : يا روح الله زدنا ،
فقال عليه السلام : إنّ موسى نبيّ الله عليه
السلام أمركم أن لا تزنوا ، وأنا أمركم أن لا
تحدّثوا أنفسكم بالزنا فضلاً عن أن تزنوا ، فإنّ

كتاباً سمّاه «زندا» وهو كتاب المجوس ، جاء
به زردشت الذين يزعمون أنّه نبيّ ، ونُسب
أصحاب مزدك إلى زندا ، فأعربت الكلمة ،
فقليل زنديق^(١) ؛ انتهى .

وفي «القاموس» : الزنديق - بالكسر- من
الثنوية أو القائل بالنور والظلمة ، أو من لا
يؤمن بالآخرة وبالربوبية ، أو من يُسْطِن الكفر
ويُظهِر الإيمان ، أو هو معرّب «زن دين» أي
دين المرأة ، ج زنادقة أو زناديق^(٢).

زنى

الكافي^(٣): عن أبي عبدالله عليه السلام
قال : لمّا أقام العالم الجدار ، أوحى الله تعالى
إلى موسى عليه السلام : إني مجازي الأبناء .
بسعي الآباء ، إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرّاً ، لا
تزنوا فتزني نساؤكم ، ومن وطئ فراش امرئ
مسلم وطئ فراشه ، كما تدين تُدان ؛ هـ ،
م ٤٠: ٢٩٤ [١٣/٢٩٦].

مكارم الأخلاق^(٤): في وصيّة النبيّ لعلّي
عليها السلام : يا عليّ ، في الزنا ستّ خصال ؛
ثلاث منها في الدنيا ، وثلاث منها في الآخرة ،
أمّا التي في الدنيا : فيذهب بالبهاء ويعجلّ

١ - مجمع البحرين ١٧٧/٥ عن مفاتيح العلوم لأبي عبد الله
الحوارزمي ٣٧.

٢ - القاموس المحيط ٢٥٠/٣.

٣ - الكافي ٥٥٣/٥ ح ١.

٤ - مكارم الأخلاق ٥١٥.

٥ - الكافي ٣٢/٢ ح ١.

٦ - النور (٢٤) ٣.

٧ - الكافي ٥٤٢/٥ ح ٧.

من حدث نفسه بالزنا كان كمن أوقد في بيت مزوق فأفسد التزاويق الدخان وإن لم يحترق البيت ؛ هـ^٥، ع ٧٠: ٤١١ [١٤ / ٣٣١] .

ذكر ما فعل الزنا ببني إسرائيل، فأت منهم بالطاعون سبعون ألفاً، وقال المسعودي^(١): سار ملك الشام - وهو السَّمِيدَع بن هزبر بن مالك - إلى يُوْشَعَ بن نُون، فكانت له معه حروب، إلى أن قتله يُوْشَعَ واحتوى على ملكه، وألحق به غيره من الجبابرة والعمالق، وشق الغارات بأرض الشام، وكانت مدة يوشع بعد موسى تسعاً وعشرين سنة، وقد كان بقرية من قرى البلقاء من بلاد الشام رجلاً يقال له بلعم بن باعور، وكان مستجاب الدعوة، فحملة قومه على الدعاء على يوشع، فلم يتأت له ذلك وعجز عنه، فأشار إلى بعض ملوك العمالق أن يرد: جسات من النساء نحو عساكر يوشع، ففعلوا ذلك، فزنوا بهن فوقع فيهم الطاعون، فهلك منهم تسعون ألفاً، وقيل أكثر من ذلك ؛ هـ^٥، مب ٤٢: ٣١٢، ٣١٣ [١٣ / ٣٧٥، ٣٧٨] .

باب فيه حال ولد الزنا ؛ مع ٣، يب ١٢: ٧٨ [٥ / ٢٨١] .

الكافي^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ولد الزنا يُستعمل، إن عمل خيراً جُزي به، وإن عمل شراً جُزي به .

كلام المجلسي في ذلك ؛ - ٨٠ [٥ / ٢٨٧] .

معاني الأخبار^(٣): عن الصادق عليه السلام قال: إنَّ لولد الزنا علامات أحدها: بغضنا أهل البيت، وثانيها: إنَّه يحنَّ إلى الحرام الذي خُلِق منه، وثالثها: الاستخفاف بالدين، ورابعها: سوء المحضر للناس، ولا يسيء محضر إخوانه إلَّا من وُلِد على غير فراش أبيه، أو من حملت به أمُّه في حيضها ؛ كفر^{١٥}، ح ٨: ٢٨ [٧٢ / ١٩٨، ٢٢٧] وعشر^{١٦}، ع ٧١: ١٩٤ [٧٥ / ٢٧٩] .

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال: علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر والحنين إلى الزنا وبغضنا أهل البيت ؛ ز^٧، فكه ١٢٥: ٣٨٩ [٢٧ / ١٤٥] .

الاحتجاج^(٤): سأل الزنديق فيما سأل أبا عبد الله عليه السلام: لم حَرَّمَ الله الزنا؟ قال: لما فيه من الفساد، وذهاب الموارث، وانقطاع الأنساب، لا تعلم المرأة في الزنا من أحبلها، ولا المولود يعلم من أبوه، ولا أرحام موصولة ولا قرابة معروفة ؛ كج ٢٣، عز ٧٧: ٨٦ [١٠٣ / ٣٦٨] .

الصادق: لا تفتسل في البئر التي يجتمع فيها غسالة الحمام، فإنَّ فيها غسالة ولد الزنا،

٣ - معاني الأخبار ٤٠٠/ح ٦٠ .

٤ - الاحتجاج ٣٤٧ .

١ - في مروج الذهب ٦٤/١ وفيه: «هوهر» بدل «هزبر» .

٢ - الكافي ٢٣٨/٨ ح ٣٢٢ .

عليه وقالت : كيف يصح هذا وقد قال الله تعالى : «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» (٣) ؟ وعن «كز العمال» (٤) : إنه روي عن ميمون بن مهران أنه شهد ابن عمر صلى على ولد زنا فقال له : إن أبا هريرة لم يصل عليه وقال : هو شر الثلاثة ، فقال ابن عمر : هو خير الثلاثة .

أقول : لقد شمر ابن عمر ذيله في نصره أم المؤمنين على أبي هريرة ، ولعل ملحوظ نظره في هذا التشمير نكتة دقيقة ، وهي صيانة من حاز هذه الفضيلة من الصحابة .

قال العلامة الشيرازي في محكي «نزهة القلوب» (٥) : أولاد الزنا نُجِب لأن الرجل يزني بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملاً ، وما يكون من الحلال فن تصنع الرجل إلى المرأة ، ولهذا كان عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان من دهاة الناس ؛ ح^٨ ، ن^{٥٠} : ٥٦٧ [٣٣/١٩٩] .

أقول : العلامة الشيرازي ، هو محمود بن مسعود بن مصلح الكازروني ، الفارسي الشافعي ، المعروف بقطب الدين الشيرازي ، الفاضل الفهامة والملقب بالعلامة ، تلميذ مدينة

وهو لا يظهر إلى ستة آباء ، وفيها غسالة الناصب وهو شرهما ؛ طه^{١/٨} ، و^٦ : ١٠ [٣٨/٨٠] .

أقول : يأتي في (صدق) خبر العابد الذي زنى فأحبط عمله .

باب أنه لا يقتلهم عليهم السلام إلا ولد زنا ؛ ز^٧ ، فلا^{١٣} : ٤١٠ [٢٧/٢٣٩] وط^٩ ، فكح^{١٢٨} : ٦٧٧ [٤٢/٣٠٣] .

قصص الأنبياء (١) : الباقي : إن قاتل الحسين بن علي عليه السلام ابن بغي ، وإنه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا ؛ ه^٥ ، سد^{٦٤} : ٣٧٦ [١٤/١٨٢] .

الروايات في أن قاتل الحسين عليه السلام كان ولد زنا ؛ ي^{١٠} ، لو^{٣٦} : ١٦٨ [٤٤/٣٠٢] وى^{١٠} ، م^{٤٠} : ٢٤٧ [٥/٢١٣] .

النبوي : ولد الزنا شر الثلاثة ، عني به الأوسط كما روي عن أبي بصير ؛ ح^٨ ، ك^{٢٠} : ٢١٢ [٣٠/١٨١] .

أقول : هذه الرواية مروية عن النبي صلى الله عليه وآله بطريق الشيعة والسنّة ، ونقل السيّد الأجلّ العالم العلامة مولانا السيّد حامد حسين في «العقبات» (٢) : إن أبا هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وآله : إن ولد الزنا شر الثلاثة ، فسمعت عائشة هذه الرواية فأنكرت

٣ - الأنعام (٦) ١٦٤ والإسراء (١٧) ١٥ وفاطر (٣٥)

١٨ .

٤ - كز العمال ٤٦١/٥ ح/ ١٣٦١٧ .

٥ - عنه ، تظلم الزهراء ٧٢ .

١ - قصص الأنبياء ٢٢٠/ح ٢٩١ .

٢ - انظر خلاصة عقبات الأنوار - حديث الغدير - للشيخ

القمي ١٤٦ .

العلم والحكمة ، نصير الملة والدين الطوسي قدس سره^(١). ويأتي ذكره في (قطب).

شهادة أبي مريم الخمار بزنا أبي سفيان بسُمِّيَّة أُمّ زياد في محضر أهل الشام ، حين كان معاوية على منبر وزياد معه على مرقة تحت مرقاته ؛ ح^٨، سب^{٦٢} : ٦٤٠ [٣٣/٥١٩].

الروايات الواردة في أنَّ بُغض أمير المؤمنين عليه السلام علامة خبث الولادة ؛ ط^٩، فو^{٨٦} : ٤١٣ [٣٩/٣٠٠].

المناقب^(٢) : قال أنس بن مالك : ما كنا نعرف الرجل لغير أبيه إلّا ببغض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال أنس في خبر طويل : كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ، ثم يقف على طريق علي عليه السلام ، فإذا نظر إليه أوماً بإصبعه : يا بنيّ تحبّ هذا الرجل ؟ فإن قال «نعم» قبله ، وإن قال «لا» خرق به الأرض وقال له : الحقّ بأُمتك ؛ ط^٩، فو^{٨٦} : ٤٠٥ [٣٩/٢٦٣].

نقل العلامة رفع الله مقامه في «كشف اليقين»^(٣) : إنه كان لأبي دُلف ولد ، فتحدث أصحابه في حبّ علي عليه السلام وبُغضه ، فروى بعضهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه

١ - انظر أعلام الزركلي ٦٥/٨ .

٢ - المناقب ٢٠٧/٣ .

٣ - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ٩٨ .

قال : يا عليّ لا يحبك إلّا مؤمن تقّي ، ولا يبغضك إلّا ولد زنيّة أو حيضة ، فقال ولد أبي دُلف : ما تقولون في الأمير ، هل يؤثّر في أهله ؟ فقالوا : لا ، فقال : والله إنّي لأشدّ الناس بغضاً لعليّ بن أبي طالب ، فخرج أبوه وهم في التشاجر فقال : والله إنّ هذا الخبر لحقّ ، والله إنّه لولد زنيّة وحيضة ، إنّي^(٤) كنت مريضاً في دار أخي في حمى ثلاث ، فدخلت عليّ جارية لقضاء حاجة ، فدعنتني نفسي إليها ، فأبت وقالت : إنّي حائض ، فكابرتها على نفسها فوطشتها ، فحملت بهذا الولد فهو لزنيّة وحيضة معاً .

ونقل العلامة أيضاً حكاية عن والده رحمه الله : إنّه رأى في بعض دروب بغداد صبيّين ، أحدهما كان يحبّ عليّاً عليه السلام والآخر يبغضه ، ثمّ انكشف أنّها أخوان ، المحبّ ولد ظهّر والمبغض حملت به أمّه في الحيض ؛ ح- ٤١٠ [٣٩/٢٨٧].

زوج

الباقرّي : لا شفيع للمرأة للنّج عند ربّها من رضا زوجها ؛ طه^{١٨} ، نه^{٥٥} : ١٧١ [٨١/٣٤٥].

باب كراهة العزوبة والحثّ على التّزويج ؛ كج^{٢٣} ، نط^{٥٩} : ٥٠ [١٠٣/٢١٦].

الروايات في فضل التّزويج ، وأنّ ركعتين

٤ - وذلك - ظ (الهامش) .

يصلّيها المترجّ أفضل من عزب يقوم ليله ويصوم نهاره .

وقال الصادق عليه السلام : ركعتان يصلّيها المترجّ أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير مترجّ .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : اتّخذوا الأهل فإنّه أرزق لكم .

وقال : حُبِّبْ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءَ والطِّيبَ ، وَقِرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ ، وَأَنَّ التَّرْوِيجَ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ .

وقال صلى الله عليه وآله : مَنْ سُنَّتِي التَّرْوِيجَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي .

وقال صلى الله عليه وآله : مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي .

وقال : تَنَاحَكُوا تَنَاسَلُوا تَكْثُرُوا ، فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَوْ بِالسَّقَطِ .

وقال صلى الله عليه وآله : الْمَتَزَوِّجُ النَّائِمُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْعَزْبِ .

وقال صلى الله عليه وآله : يُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِالرَّحْمَةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : عِنْدَ نَزُولِ الْمَطَرِ ،

وعِنْدَ نَظَرِ الْوَلَدِ فِي وَجْهِ الْوَالِدَيْنِ ، وَعِنْدَ فَتْحِ بَابِ الْكَعْبَةِ ، وَعِنْدَ النِّكَاحِ .

وقال : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِراً مُطَهَّراً فَلْيَنْقِ بِزَوْجَةٍ .

وقال صلى الله عليه وآله : شَرُّ أُمَّتِي عَزَابُهَا ... إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ → ٥١ [١٠٣/

[٢٢٢] .

أقول : يأتي ما يناسب ذلك في (نساء) .

باب الدعاء عند إرادة التزويع والصيغة والخطبة ، وآداب النكاح والزفاف والوليمة ؛ كج ٢٣ ، سد ٦٤ : ٦١ [١٠٣/٢٦٣] .

باب التدليس والعيوب الموجبة للفسخ ؛ كج ٢٣ ، عو ٧٦ : ٨٤ [١٠٣/٣٦١] .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (نكح) .

باب ما يحلّ من عدد الأزواج للحر والعبد ؛ كج ٢٣ ، فب ٨٢ : ٩١ [١٠٣/٣٨٤] .

باب تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إعدامه ؛ عشرين ، كب ٢٢ : ١٠١ [٧٤/

[٣٥٦] .

الحاصل^(١) : عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال : ثلاثة يستظلّون بظلّ

عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه : رجل زوّج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سرّاً ؛ → ١٠١ [٧٤/٣٥٦] .

النبيّ : من عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله ألف امرأة من الحور العين ؛ مع ٣ ، نز ٥٧ : ٣٤٦ [٨/١٩٢] .

أمالى الصدوق^(٢) : في حديث ابن يامين مع يوسف عليه السلام ، قال ابن يامين : إنّ لي أباً صالحاً قال لي : تزوّج لعلّ الله عزّوجلّ

١- الحاصل ١٤١/ح ١٦٢ .

٢- أمالى الصدوق ٢٠٦/ح ٧ .

[١٤٠/٤٣].

سُئِلَ عالم فقيل: إِنَّ الله تعالى قد أنزل:
«قُلْ أَتَى»^(٣) في أهل البيت، وليس شيء
من نعيم الجنة إِلَّا وذكر فيه إِلَّا الحور العين؟
قال: ذلك إجلاًلاً لفاطمة عليها السلام؛
ي^{١١}، و^٦: ٤٤ [١٥٣/٤٣].

باب ذكر أولاد الحسن بن علي عليه السلام
وأزواجه؛ ي^١، كج^{٢٣}: ١٣٨ [١٦٣/٤٤].
العُدَد القُوَّة: تزوج عليه السلام سبعين
حرّة، وملك مائة وستين أمة في سائر عمره،
وكان أولاده خمسة عشر.

قال المدائني^(٤): أحصى زوجات الحسن
عليه السلام فكنّ سبعين امرأة؛ → ١٤٠ [٤٤/
١٧٣].

باب عدد أولاد الحسين عليه السلام وأحوال
أزواجه؛ ي^{١١}، مع^{٤٨}: ٢٧٧ [٤٥/٣٢٩].
خبر زوجته الكلبيّة في إقامة المأتم عليه؛
ي^{١١}، لط^{٣٩}: ٢٣٥ [٤٥/١٧٠].

قرب الإسناد^(٥): الرضوي: إِنَّمَا زَوَّجَ
علي بن الحسين ابنه للحسن عليه السلام وأُمّ
وليد لعلّي بن الحسين المقتول؛ ي^{١١}، يا^{١١}: ٤٥
[٤٦/١٦٣].

باب أزواج أبي جعفر الباقر عليه السلام

خطبة التزويج في البيت المعمور، وقال جبرئيل
في عقبها عن الله عزّ وجلّ: الحمد ردائي،
والعظمة كبريائي، والخلق كلّهم عبيدي
وإمائي، زوّجت فاطمة أمتي من علي صفوتي،
اشهدوا ملائكتي، وكان بين تزويجها في السماء
إلى تزويجها في الأرض أربعين يوماً، زوّجها
رسول الله صلّى الله عليه وآله من علي عليه
السلام أوّل يوم من ذي الحجة، وروى أنّه كان
يوم السادس منه؛ → ٣٣ [٤٣/١١٠].

خطبة علي عليه السلام في تزويج فاطمة
عليها السلام: الحمد لله الذي قرّب من
حامدي؛ → ٣٨، ٣٣ [٤٣/١٢٩، ١١٢].
خطبة النبي صلّى الله عليه وآله في ذلك:
الحمد لله المحمود بنعمته؛ → ٣٥ [٤٣/
١١٩].

كشف الغمّة^(١): لَمَّا فرغ رسول الله صلّى
الله عليه وآله من خطبة النكاح أمر بطبق فيه
بُشْرٍ، فَوَضَعَ بين أيدي الأصحاب، ثُمَّ قال:
انتبهوا؛ → ٣٥ [٤٣/١٢٠].

كشف الغمّة^(٢): لَمَّا أراد أمير المؤمنين عليه
السلام أن يخاطب فاطمة، توضّأ ثُمَّ اغتسل
ولبس كساءاً قَطْرِيّاً، وصلى ركعتين، ثُمَّ
أتى النبي صلّى الله عليه وآله، وقال عليه
السلام: يا رسول الله، زوّجني فاطمة؛ → ٤١

٣- الإنسان (٧٦) ١.

٤- في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٢/١٦.

٥- قرب الإسناد ١٦٣.

١- كشف الغمّة ٣٤٩/١.

٢- كشف الغمّة ٣٦٩/١.

زور

باب ثواب تعمير قبور النبي والأئمة
صلوات الله عليهم، وزيارتها؛ كـ ٢٢، ب ٢:
٦ [١٠٠/١١٦].

فرحة الغري^(١): في حديث عن النبي صلى
الله عليه وآله أنه قال لعلّي عليه السلام: ومن
زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد
حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع
من زيارتكم كيوم ولدته أمه، فأبشر وبشر
أولياءك ومحبيك من النعم، وقرة العين بما لا
عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب
بشر، ولكن حثالة^(٢) من الناس يعيرون زوّار
قبوركم، كما تُعيّر الزانية بزناها، أولئك شرار
أمتي، لا أنا لهم الله شفاعي، ولا يردون
حوضي؛ → ٧ [١٠٠/١٢١].

رُوي في بعض مؤلفات أصحابنا رحمهم الله
تعالى، عن معلّى بن خنيس قال: سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول: إذا انصرف الرجل
من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا،
فاستقبلوه وسلّموا عليه، وهتّشوه بما وهب الله
له، فإنّ لكم مثل ثوابه، ويفشاكم ثواب مثل
ثوابه من رحمة الله، وإنّه ما من رجل يزورنا أو
يزور قبورنا إلّا غشيتة الرحمة، وغُفرت له
ذنوبه. آخر كتاب «المزار»؛ → ٣٠٢ [١٠٢/

١- فرحة الغري ٧٧.

٢- الرديء من كلّ شيء (الهامش).

وأولاده، وأحوال أمّه عليه السلام؛ ١١،
كـ ٢٢: ١٠٥ [٤٦/٣٦٥].

باب أحوال أزواج أبي عبد الله الصادق
عليه السلام وأولاده؛ ١١، ل ٣٠: ١٧٧ [٤٧/
٢٤١].

وكانت من أزواجه فاطمة بنت الحسين
الأصغر ابن السجّاد عليه السلام، وهي أمّ
إسماعيل التي حلقت رأس مولاتها وضربتها
فأحبط الله حجبها؛ → ١٨٤ [٤٧/٢٦٦].

باب أحوال أزواج أبي الحسن الرضا عليه
السلام وأولاده؛ ١٢، يو ١٦: ٦٤ [٤٩/
٢١٦].

باب تزويج أبي جعفر الجواد عليه السلام أمّ
الفضل؛ ١٢، كز ٢٧: ١١٧ [٥٠/٧٣].

فيه: إنّ المأمون خطب وزوّج زينب ابنته
من محمّدين عليّ بن موسى الرضا عليه السلام
وأ مهرها عنه أربعمائة درهم، وكتب أبو جعفر
عليه السلام إليه: إنّ لكلّ زوجة صداقاً من
مال زوجها، وأموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة
هناك، وقد مهرتُ ابنتك «الوسائل إلى
المسائل» وهي مناجاة دفعها إليّ أبي ... إلى
آخره؛ → ١١٧ [٥٠/٧٣].

خطبة أبي جعفر الجواد عليه السلام: الحمد
لله إقراراً بنعمته، وقد تقدّمت في (خطب).

بذله عليه السلام الصّدّاق لها مهر جدّته
فاطمة صلوات الله عليها خمسمائة درهم؛ →
١١٨ [٥٠/٧٦].

٣٠٢].

باب آداب الزيارة وأحكام الروضات
وبعض النوادر؛ كب^{٢٢}، ج^٣: ٨ [١٠٠/
١٢٤].

طه: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ
الْمُقَدَّسِ طُوًى»^(١).

الحجرات: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ - إِلَى
قوله تعالى - وَأَخْرَجَ عَظِيمًا»^(٢).

بيان: الآية الأولى تسمى إلى إكرام
الروضات المقدسة وخلع النعلين فيها، بل عند
القرب منها، لاسيما في الطف والغري، لما روي
أنَّ الشجرة كانت في كربلاء، وأنَّ الغري
قطعة من الطور. والثانية تدل على لزوم خفض
الصوت عند قبر النبي صلى الله عليه وآله،
وعدم جهر الصوت لا بالزيارة ولا بغيرها، لما
روى أنَّ حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في
حياتهم، وكذا عند قبور سائر الأئمة عليهم
السلام، لما ورد أنَّ حرمتهم كحرمة النبي صلى
الله عليه وآله، ويؤيد ما ذكرناه ما رواه
الكليني^(٣) في وفاة الحسن بن علي عليه السلام
ودفنه؛ ٨ [١٠٠/١٢٥].

الاحتجاج^(٤): وفي جواب الحميري

الوارد عن الناحية المقدسة: أما السجود على
القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة،
والذي عليه العمل أن يضع خده الأيمن على
القبر، وأما الصلاة فإنها خلفه ويجعل القبر
أمامه، ولا يجوز أن يصلي بين يديه ولا عن يمينه
ولا عن يساره، لأنَّ الإمام صلى الله عليه لا
يُتَقَدَّم عليه ولا يُساوئ؛ ٩ [١٠٠/
١٢٨].

التهذيب^(٥): عن أبي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ
مَسْجِدٍ»^(٦) قال: الغسل عند لقاء كلِّ إمام.
التهذيب^(٧): عنه عليه السلام قال: من
اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله إلى الليل في
كلِّ موضع يجب فيه الغسل، ومن اغتسل ليلاً
كفاه غسله إلى طلوع الفجر.

السرائر^(٨): جميل، عن حسين الخراساني،
عن أحدهما عليها السلام أنه سمعه يقول:
غُسل يومك يجزئك لليلتك، وغسل ليلتك
يجزئك ليومك.

الصادقي في كيفية زيارة الحسين عليه
السلام: وصلَّ عند رأسه ركعتين، تقرأ في
الأولى الحمد ويس، وفي الثانية الحمد

٥- التهذيب ١١٠/٦ ح ١٣.

٦- الأعراف (٧) ٣١.

٧- التهذيب ٦٤/٥ ح ٢٠٤.

٨- مستطرفات السرائر ٤٦ ح ٤.

١- طه (٢٠) ١٢.

٢- الحجرات (٤٩) ٢-٣.

٣- في الكافي ٣٠٢/١ ح ٣.

٤- الاحتجاج ٤٩٠.

والرحن، وإن شئت صليت خلف القبر وعند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصل ما أحببت، إلا أن الركعتين - ركعتي الزيارة - لابد منها عند كل قبر؛ → ١٠ [١٣٤/١٠٠].

ما ذكره الشيخ الشهيد في «الدروس»^(١) في آداب الزيارة؛ → ١١ [١٣٤/١٠٠].

فضل صلاة جعفر خلف زيارة الرضا عليه السلام أو واحد من الأئمة عليهم السلام، وأنه يكتب له بكل ركعة ثواب من حج ألف حجة، واعتمر ألف عمرة... إلى آخره؛ → ١١ [١٣٧/١٠٠].

باب فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة صلوات الله عليها والأئمة بالبقيع عليهم السلام؛ كب ٢٢، د: ٤؛ ١١ [١٣٩/١٠٠].

علل الشرائع^(٢): عن الصادق عليه السلام: إذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا، فإن ذلك من تمام الحج.

علل الشرائع^(٣): عنه عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه، ما جزاء من زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بُني، من زارني حيًّا أو ميتًا أو زار أباك أو أخاك أو زارك، كان حقًا علي أن أزوره يوم

القيامة فأخلصه من ذنوبه.

كامل الزيارة^(٤): ويروى أنه قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كمن زار الله تعالى في عرشه.

كامل الزيارة^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام فإنه يبلغني.

التهذيب^(٦): روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرًا. وعن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: من زار جعفرًا وأباه عليهما السلام لم يشك عينه، ولم يصبه سقم، ولم يمت مُبتلى؛ → ١٣ [١٤٥/١٠٠].

باب زيارته صلى الله عليه وآله من قريب، وما يستحب أن يعمل في المسجد، وفضل مواضعه؛ كب ٢٢، هـ: ١٣ [١٤٦/١٠٠].

باب زيارته صلى الله عليه وآله من البعيد؛ كب ٢٢، و: ٢٣ [١٨١/١٠٠].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلم علي من عند قبري سمعته، ومن سلم علي من بعيد بلغته. وبمضمونه روايات كثيرة.

٤ - كامل الزيارات ١٥.

٥ - كامل الزيارات ١٤.

٦ - التهذيب ٦/٧٨ ح ١٥٣ و ١٥٤.

١ - الدروس ١٥٧.

٢ - علل الشرائع ٤٥٩/ح ١.

٣ - علل الشرائع ٤٦٠/ح ٥.

السلام ماشيًا كان أو راكبًا، يابن مارد،
أُكتب هذا الحديث بماء الذهب.

وعنه عليه السلام: نحن نقول بظهر الكوفة
قبر ما يلوذ به ذو عاهةٍ إلّا شفاه الله؛ → ٤٤
[١٠٠/٢٦١].

باب زيارته المطلقة؛ كـ ٢٢، يه ١٥: ٤٥
[١٠٠/٢٦٣].

فيه: زيارة أمين الله؛ → ٤٥ [١٠٠/
٢٦٤].

قال المجلسي: هي من أصحّ الزيارات
سنداً وأعمّها موردًا؛ → ٤٦ [١٠٠/٢٦٩].
الدعاء الذي يُدعى به بعد الصلوات في
مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، أوله: «اللهم
لا بدّ من أمرك»؛ → ٤٧ [١٠٠/٢٦٩].

قال السيد ابن طاووس: دعاء آخر
يُستحبّ أن يُدعى به عقب صلاة الزيارة لأمر
المؤمنين عليه السلام وهو: يا الله يا الله يا الله،
يا مجيب دعوة المضطرين.

أقول: وهذا بعينه دعاء صفوان المعروف
بدعاء علقمة، يُدعى به عقب زيارة عاشوراء؛
→ ٥٤ [١٠٠/٢٩٢].

باب زيارته عليه السلام المختصة بالليالي
والآيام؛ كـ ٢٢، يو ١٦: ٧٥ [١٠٠/٣٥٤].
الكافي^(٢): زيارته يوم وفاته بكلمات
الحضر عليه السلام؛ → ٧٥ [١٠٠/٣٥٥].

باب زيارة فاطمة صلوات الله عليها وموضع
قبرها؛ كـ ٢٢، ح ٨: ٢٦ [١٠٠/١٩١].

الأظهر أنّها مدفونة في بيتها، والأخبار
بذلك كثيرة.

باب زيارة الأئمة عليهم السلام بالقيع؛
كـ ٢٢، ط ٩: ٢٩ [١٠٠/٢٠٣].

باب زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله، وفاطمة بنت أسد، وحزرة، وسائر
الشهداء رضي الله عنهم بالمدينة؛ كـ ٢٢،
ي ١: ٣١ [١٠٠/٢١٢].

أبواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وما
يتبعها؛ كـ ٢٢، يا ١١: ٣٥ [١٠٠/٢٢٦].

باب فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام
والصلاة عنده؛ كـ ٢٢، يد ١٤: ٤٣ [١٠٠/
٢٥٧].

فرحة الغري^(١): عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: من زار أمير المؤمنين عليه السلام
ماشياً، كتب الله له بكلّ خطوة حجة وعمره،
فإن رجع ماشياً كُتب له بكلّ خطوة حجتان
وعمرتان.

وعنه عليه السلام، وقد ذكر أمير المؤمنين
عليه السلام فقال: يابن مارد، من زار جذي
عارفًا بحقه، كتب الله له بكلّ خطوة حجة
مقبولة وعمره مبرورة، يابن مارد، والله ما يطعم
النار قدمًا تغترب في زيارة أمير المؤمنين عليه

زيارة ليلة الغدير ويومه ؛ → ٧٦ [١٠٠/ ٣٥٨].

زيارة يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله ؛
→ ٨١ [١٠٠/ ٣٧٣].

زيارة ليلة المبعث ويومه ؛ → ٨٢ [١٠٠/ ٣٧٧].

أبواب فضل زيارة سيّد شباب أهل الجتّة
أبي عبد الله الحسين عليه السلام وآدابه .
باب أنّ زيارته واجبة مفترضة مأمور بها ،
وما ورد من الذمّ والتأنيب على تركها ، وأنّها لا
تُترك للخوف ؛ كب^{٢٢} ، يط^{١٩} : ١٠٧ [١٠١/ ١].

أمالى الصدوق^(١) : عن محمد بن مسلم ، عن
أبي جعفر عليه السلام قال : مُروا شيعتنا بزيارة
الحسين بن عليّ ، فإنّ زيارته تدفع الهدم والفرق
والحرق وأكل السبع ، وزيارته مفترضة على من
أقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله
عزّ وجلّ .

وفي الصادقيّ : من ترك زيارته وهو يقدر
على ذلك قد عتّى رسول الله صلى الله عليه وآله ،
وعقنا واستخفّ بأمرٍ هو له ، وإنّ من لم يأت قبر
الحسين عليه السلام حتّى يموت كان منتقص
الدين منتقص الإيمان ، وإنّ أدخل الجتّة كان
دون المؤمنين في الجتّة .
وفي خبر آخر : وإن كان من أهل الجتّة فهو

من ضيفان أهل الجتّة .

وقال في من ترك الزيارة من غير علة : هذا

رجل من أهل النار ؛ → ١٠٨ [١٠١/ ٥] .

وقال لأبّان بن تغلب : متى عهدك بقبر
الحسين عليه السلام ؟ قال : مالي به عهد منذ
حين ، قال : سبحان ربّي العظيم وبجمده ،
وأنت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا
تزوره ! من زار الحسين عليه السلام كتب الله له
بكلّ خطوة حسنة ، ومحا عنه بكلّ خطوة
سيئة ، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ...
إلى آخره .

وقال - كما ورد في روايات كثيرة -
لمعاوية بن وهب : يا معاوية ، لا تدع زيارة قبر
الحسين عليه السلام لحوف ، فإنّ من يتركه رأى
من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده^(٢) ، أما
تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو
له رسول الله وعليّ وفاطمة والأئمة صلوات الله
عليهم أجمعين !

وروى ابن قُلوَيْه بأسانيد كثيرة وغيره من
المشايخ ، عن معاوية بن وهب قال : دخلتُ
على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه ،
فجلستُ حتّى قضى صلاته ، فسمعتَه وهو
يناجي ربّه ويقول : يا من خصّنا بالكرامة ،
ووعدنا الشفاعة ، وحملنا الرسالة ، وجعلنا ورثة
الأنبياء ، وختم بنا الأمم السالفة ، وخصّنا

٢ - بيده - خ ل (هامش) .

١ - أمالى الصدوق ١٢٣/ ح ١٠ .

كامل الزيارة^(٢): عن الصادق عليه السلام قال: حق على الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين، وحق على الفقير أن يأتيه في السنة مرة.

وفي الموسوي: يأتيه المؤير في كل أربعة أشهر، والمُشير لا يكلف نفساً إلاّ وسعها. وفي الصادقي: أما القريب فلا أقل من شهر، وأما البعيد الدار في كل ثلاث سنين؛ → ١١٠ [١٠١/١٤].

باب الإخلاص في زيارته عليه السلام والشوق إليها؛ كب^{٢٢}، كا^{٢١}: ١١١ [١٠١/١٨].

كامل الزيارة^(٣): عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل، لما توا شوقاً وتفطعت أنفسهم عليه حشرات، قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوّقاً، كتب الله له ألف حجة مقبلة، وألف عمرة مبرورة، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر، وأجر ألف صائم... الخبر؛ → ١١١ [١٠١/١٨].

باب أن زيارته عليه السلام توجب غفران الذنوب ودخول الجنة والعق من النار وحظ السيئات ورفع الدرجات وإجابة الدعوات؛ كب^{٢٢}، ك^{٢٠}: ١١٢ [١٠١/٢١].

بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي وإخواني وزوّار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهم، الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم، رغبة في برّنا ورجاء لما عندك في صلتنا - إلى أن قال عليه السلام - فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وارحم تلك الحدود التي تقلبت على قبر أبي عبد الله عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمةً لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني استودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان، حتى تروهم من الحوض يوم العطش، فما زال عليه السلام يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد... إلى آخره^(١).

أقول: قد استظهر المجلسي من الأخبار الواردة في هذا الباب وجوب زيارته عليه السلام، بل كونها من أعظم الفرائض وأكدها، ثم قال: ولا يبعد القول بوجودها في العمر مرة مع القدرة، وإليه كان يميل الوالد العلامة نور الله ضريحه؛ → ١٠٩ [١٠١/١٠].

باب أقل ما يُزار فيه الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته؛ كب^{٢٢}، ك^{٢٠}: ١١٠ [١٠١/١٢].

٢- كامل الزيارات ٢٩٣، ٢٩٤.

٣- كامل الزيارات ١٤٢.

١- كامل الزيارات ١١٦.

واغتسل بحبال قبره؛ → ١٤٩ [١٠١/١٤٦].
باب زيارته صلوات الله عليه المطلقة؛
كـب ٢٢، لو ٣٦: ١٥٠ [١٠١/١٤٨].

باب زيارة مأثورة للشهداء، مشتملة على
أسمائهم الشريفة؛ كـب ٢٢، لز ٣٧: ١٨٢
[١٠١/٢٦٩].

باب زيارة العباس رضي الله عنه على
الوجه المأثور؛ كـب ٢٢، لح ٣٨: ١٨٥ [١٠١/
٢٧٧].

كامل الزيارة^(٢): عن أبي حنزة الثُمَالِي
قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت
زيارة قبر العباس بن علي عليه السلام - وهو على
شطّ الفرات بجذاء الخير - فقف على باب
السقيفة وقل: سلام الله وسلام ملائكته
المقربين - إلى قوله - في منازل المحبتين، فإنه
أرحم الراحمين.

بيان: قال المجلسي: ذكر الأصحاب في
زيارته الصلاة، والخبر خالٍ عنها، ولذا بعض
المعاصرين يمنع من الصلاة لغير المعصوم، لعدم
التصريح في النصوص بالصلاة لهم عند
زيارتهم، لكن لو أتى الإنسان بها لا على قصد
أنها مأثورة على الخصوص، بل للعمومات التي
في إهداء الصلاة والصدقة والصوم، وسائر
أفعال الخير للأنبياء والأئمة عليهم السلام
والمؤمنين والمؤمنات، وأنها تدخل على المؤمنين

في آداب زيارة الحسين عليه السلام من
الفصل وغيره؛ كـب ٢٢، له ٣٥: ١٤٨ [١٠١/
١٤٠].

نواب الأعمال^(١): عن الصادق عليه
السلام قال: إذا زُرْتُ أبا عبد الله، فزُرْهُ وأنت
حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان،
فإنَّ الحسين عليه السلام قُتِلَ حزينًا مكروبًا
شعثًا مغبرًا جائعًا عطشانًا، واسأله
الحوائح، وانصرف عنه ولا تتخذهُ وطنًا.

ويظهر من بعض الروايات أنه لا يتخذ
الزائر سُفرةً ويأكل الخبز باللبن، وأنَّ من
اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه
السلام، كان كيوم ولدته أمُّه صفرًا من
الذنوب ولو اقترفها كبائر.

وروي: من أتاه عارقًا بحمِّه واغتسل في
الفرات كُتِبَ له بكلِّ خطوة حَجَّة وعمرة
مبرورات متقبَّلات، وغزوة مع نبيٍّ أو إمام
عادل.

وقيل لأبي عبد الله عليه السلام: ربَّما أتينا
قبر الحسين بن علي عليه السلام، فيصعب علينا
الفصل للزيارة من البرد أو غيره، فقال: من
اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام
كُتِبَ له من الفضل ما لا يُحصى.

وعنه عليه السلام قال: إذا أتيت قبر
الحسين بن علي عليه السلام، فأَتِ الفرات

السلام : ما لمن زار أباك ؟ قال : له الجنة فرزّه .
 زكريّا بن آدم ، عن الرضا عليه السلام : إنّ
 الله نجّى بغداد بمكان قبر أبي الحسن عليه
 السلام ، وقال عليه السلام :

وقبرٌ ببغداد لنفسٍ زكيةٍ
 تضمّنها الرحمنُ في الغُرفَاتِ
 وقبرٌ بطوسٍ يالها من مصيبةٍ
 ألّخت على الأحشاء بالزُفَرَاتِ ؛
 → ٢١٥ [٢/١٠٢] .

باب زيارة إمام الإنس والجنّ أبي الحسن
 عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه ، وفضل
 مشهده ؛ كعب^{٢٢} ، ند^{٥٤} : ٢٢٣ [١٠٢/٣١] .
 عيون أخبار الرضا^(٢) : عن الصادق ، عن
 آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى
 الله عليه وآله : ستُدفن بضعة منّي بأرض
 خراسان ، لا يزورها مؤمن إلّا أوجب الله
 عزّ وجلّ له الجنة وحرّم جسده على النار .

نواب الأعمال^(٣) : عن البرنطبيّ قال :
 قرأتُ كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام :
 أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله عزّ وجلّ
 ألف حجة ، قال : فقلت لأبي جعفر عليه
 السلام : ألف حجة ؟ قال : إي والله ، ألف
 ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه .

في قبورهم وتنفعهم ، لم يكن به بأس وكان
 حسناً ؛ → ١٨٥ [١٠١/٢٧٨] .

باب الزيارات المختصة بالوداع ؛ كعب^{٢٢} ،
 لط^{٣٩} : ١٨٦ [١٠١/٢٨٠] .

باب الزيارة في التقية وتجويز إنشاء
 الزيارة ؛ كعب^{٢٢} ، م^{٤١} : ١٨٧ [١٠١/٢٨٤] .
 باب ما يُستحبّ فعله عند قبر الحسين عليه
 السلام من الاستخارة والصلاة وغيرها ؛
 كعب^{٢٢} ، ما^{٤١} : ١٨٧ [١٠١/٢٨٥] .

مصباح الزائر: صفة صلاة أخرى عند رأس
 الحسين عليه السلام ، وهما ركعتان بالرحمن
 وتبارك ، فمن صلّاها كتب الله له خمساً
 وعشرين حجة مقبولة مبرورة متقبّلة مع رسول
 الله صلّى الله عليه وآله ؛ → ١٨٨ [١٠١/٢٨٧] .

باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم
 عاشوراء ؛ كعب^{٢٢} ، مب^{٤٢} : ١٨٩ [١٠١/٢٩٠] .

باب زيارة الأربعين ؛ كعب^{٢٢} ، مج^{٤٣} :
 ٢٠١ [١٠١/٣٢٩] .

باب فضل زيارة الإمامين الطاهرين أبي
 الحسن موسى بن جعفر وأبي جعفر محمّدين عليّ
 عليهما السلام ببغداد ، وفضل مشهدهما ؛
 كعب^{٢٢} ، نا^{٥١} : ٢١٥ [١٠٢/١] .

المناقب^(١) : ابن سنان ، قلت للرضا عليه

٢ - عيون أخبار الرضا ٢/٢٥٥ ح ٤ .

٣ - نواب الأعمال ١٢٣/ح ٣ .

١ - المناقب ٤/٣٢٩ .

أمالى الصدوق^(١): عن عبد العظيم الحسين رحمه الله قال: سمعتُ أبا جعفر الثاني عليه السلام يقول: ما زار أبي أحد فأصابه أذى من مطرٍ أو بردٍ أو حرٍّ إلّا حَرَّمَ الله جسده على النار؛ → ٢٢٤ / ١٠٢ / ٣٦].

باب فضل زيارة الإمامين الهمايين؛ أبي الحسن علي بن محمد النقي الهادي وأبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما، وآداب زيارتهما والدعاء في مشهدهما؛ كـ ٢٢، نو: ٢٣١ / ١٠٢ / ٥٩].

التنذيب^(٢): عن أبي هاشم الجعفري قال: قال لي أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام: قברי بُسْرَمَن رَأَى أمان لأهل الجانبين.

أمالى الطوسي^(٣): الفَحَام عن المنصورى، عن عمِّ أبيه قال: قلت للإمام علي بن محمد عليه السلام: علِّمني يا سيدي دعاءً أتقرب إلى الله عزَّوجلَّ به، فقال لي: هذا دعاء كثيراً ما أدعوه به، وقد سألت الله عزَّوجلَّ أن لا يَحْتِيبَ من دعا به في مشهدي وهو: يا عدتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد يا أحد، ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحقِّ من خلقتَه من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، صلِّ

على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا. وفي «عدة الداعي»^(٤) حكاية لطيفة لهذا الدعاء الشريف، فراجعها؛ → ٢٣١ / ١٠٢ / ٥٩].

باب زيارة الإمام المستر عن الأبصار، الحاضر في قلوب الأخيار، الحجة ابن الحسن صلوات الله عليه، في السرداب وغيره؛ كـ ٢٢، نو: ٢٣٨ / ١٠٢ / ٨١].

باب الزيارات الجامعة التي يُزار بها كلِّ إمام عليهم السلام، وفيه عدة زيارات؛ كـ ٢٢، نح: ٢٦٩ / ١٠٢ / ١٢٦].

باب آخر في زيارتهم عليهم السلام في أيام الأسبوع والصلاة والسلام عليهم مفصلاً؛ كـ ٢٢، نظ: ٢٧٩ / ١٠٢ / ٢١٠].

باب الزيارة بالنيابة عن الأئمة عليهم السلام وغيرهم؛ كـ ٢٢، سا: ٢٩٤ / ١٠٢ / ٢٥٥].

أبواب زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام وأصحابهم وخواتمهم وسائر المؤمنين.

باب زيارة فاطمة بنت موسى عليه السلام بقم؛ كـ ٢٢، سج: ٢٩٦ / ١٠٢ / ٢٦٥]. أقول: يأتي ذلك في (فطم).

باب فضل زيارة عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رحمه الله؛ كـ ٢٢، سد: ٢٩٧ / ١٠٢ / ٢٦٨].

١- أمالى الصدوق ٥٢١/ح ١.

٢- التنذيب ٩٣/٦.

٣- أمالى الطوسي ٢٨٦/١.

٤- عدة الداعي ٥٦.

أقول: يأتي ذلك في (عبد).

باب زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام؛
كـ ٢٢، ص: ٢٩٨ [١٠٢/ ٢٧٢].

قال المجلسي: اعلم أنَّ المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهادية عليهم السلام والعرة الطاهرة وأقاربهم يُستحبُّ زيارتها والإمام بها، فإنَّ في تعظيمهم تعظيم الأئمة عليهم السلام وتكريمهم، والأصل فيهم الإيمان والصلاح، إلى أن يُعلم منهم خلافها، كجعفر الكذاب وأضرابه، لكنَّ المعلوم حاله من بينهم بالجلالة، والمعروف بالنبالة: جعفر بن أبي طالب المدفون بمؤتة، وفاطمة بنت موسى عليه السلام المدفونة بقم، وعبد العظيم الحسن بن المقبور بالري رحمه الله - وقد مرَّ فضل زيارتها - وعلي بن جعفر عليه السلام المدفون بقم، وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان، وأما كونه مدفوناً في قم، فغير مذكور في الكتب المعتبرة، لكنَّ أثر قبره الشريف موجود قديم وعليه اسمه مكتوب - إلى أن قال - وقد ورد بعض الأخبار في ذم موسى المبرقع لكن لا يقدح فيهم بمجرد الأخبار النادرة، مع أنَّه ورد في خبر النهي عن القدح فيهم والتعرض لهم، وقد مرَّ بسط القول في ذلك في باب أحوال زيد بن علي عليه السلام - إلى أن قال - ويستحبُّ زيارة المراقدة المنسوبة إلى الأنبياء عليهم السلام، كإبراهيم وإسحاق ويعقوب وذو الكفَّل ويونس وغيرهم صلوات الله عليهم أجمعين، وكذا يُستحبُّ زيارة كلِّ من

يُعلم فضله وعلو شأنه ومرقده ورمسه، من أفاضل صحابة النبي صلى الله عليه وآله، كسلمان وأبي ذرٍّ واليَقْدَاد وعَمَّارٌ وحُذَيْفَةُ وجابر الأنصاري، وكذا أفاضل أصحاب كلِّ من الأئمة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة، كميثم التمار ورُشَيْد الهَجْرِي وقُتَيْبِر وحُجْر بن عَدِي وزُرَّارَة ومحمد بن مسلم وبُرَيْد وأبي بصير والفضيل بن يسار وأمثالهم مع العلم بموضع قبرهم، وكذا المشاهير من محدثي الشيعة وعلمائهم، الحافظين لآثار الأئمة الطاهرين وعلومهم، كالفيد والشيخ الطوسي والسيد الجليل المرتضى والرضي والعلامة الحلّي وغيرهم رضي الله تعالى عنهم، ومقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدثين، وتعظيمهم من تعظيم الدين، وإكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين؛ انتهى.

باب زيارة سلمان الفارسيّ وسفراء القائم رضي الله عنهم أجمعين؛ كـ ٢٢، ص: ٢٩٩ [١٠٢/ ٢٨٧].

باب زيارة المؤمنين وآدابه؛ كـ ٢٢، ص: ٣٠١ [١٠٢/ ٢٩٥].

كامل الزيارة^(١): عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا يُكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم
١ - كامل الزيارات ٣١٩.

يقدر على صلّتنا فلْيصلّ صاحبي موالينا يُكتب له ثواب صلّتنا؛ → ٣٠١ [١٠٢/ ٢٩٥].

الكافي^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تزاوروا فإنّ في زيارتكم إحياءً لقلوبكم وذكرًا لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رشدتم ونجّتم، وإن تركتموها ضلّتم وهلكتم، فخذوها بها وأنا بنجاتكم زعيم؛ عشر^{١٥}، ١٥: ٧٢ [٧٤/ ٢٥٨].

الكافي^(٢): عن أبي الحسن عليه السلام قال: ليس شيء أنكى لإبليس وجنوده من زيارة الإخوان في الله بعضهم لبعض ... إلى آخره؛ → ٧٤ [٧٤/ ٢٦٣].

باب تزاور الإخوان وتلاقيهم ومجالستهم في إحياء أمر أئمتهم عليهم السلام؛ عشر^{١٦}، ٢١: ٩٧ [٧٤/ ٣٤٢].

الكافي^(٣): عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدّثني جبرئيل أنّ الله عزّوجلّ أهبط إلى الأرض مَلَكًا، فأقبل ذلك المَلَك يمشي حتّى وقع إلى باب عليه رجل يستأذن على ربّ الدار، فقال له الملك: ما حاجتك إلى ربّ هذه

الدار؟ قال: أنّ لي مسلم زرت في الله تبارك وتعالى، قال له الملك: ما جاء بك إلّا ذاك؟ فقال ما جاءني إلّا ذاك، قال: فإنّي رسول الله إليك، وهو يُقرّئك السلام ويقول: وجبت لك الجنة، وقال الملك: إنّ الله عزّوجلّ يقول: أتيا مسلم زار مسلمًا فليس إياه زار [بل]^(٤) إياي زار، وثوابه عليّ الجنة.

الكافي^(٥): عن الصادق عليه السلام: من زار أخاه في الله في مرض أو صحّة لا يأتيه خداعًا ولا استبدالًا وكلّ الله به سبعين ألف ملك ينادون في قفاه: أنّ طبت وطابت لك الجنة، فأنتم زوّار الله وأنتم وفد الرحان، حتّى يأتي منزله.

بيان: ولا استبدالًا، أي لا يطلب بذلك بدلًا ولا عوضًا دينيًّا ومكافأة؛ → ٩٨ [٧٤/ ٣٤٦].

الكافي^(٦): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لزيارة مؤمنٍ في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات، ومن أعتق رقبة مؤمنة وقى كلّ عضو عضوًا^(٧) من النار حتّى أنّ الفرج يقي الفرج؛ → ٩٩ [٧٤/ ٣٤٩].

قرب الإسناد^(٨): عن الصادق عليه السلام

٤ - من البحار (الطبعة الحروفية).

٥ - الكافي ١٧٧/٢ ح ٧.

٦ - الكافي ١٧٨/٢ ح ١٣.

٧ - وقى الله عزّوجلّ بكلّ - خ ل (الهامش).

٨ - قرب الإسناد ١٨.

١ - الكافي ١٨٦/٢ ح ٢.

٢ - الكافي ١٨٨/٢ ح ٧.

٣ - الكافي ١٧٦/٢ ح ٢.

كتاب الإمامة والتبصرة^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزيارة تنبت المودة، وقال: زُرْغَيْبًا تَزِدُّ حَبًّا؛ → ١٠١ [٣٥٥/٧٤].

الكافي^(٦): عن أبي عبد الله عليه السلام: لئن أطلع مؤمنًا محتاجًا أحب إليَّ من أن أزوره، ولئن أزوره أحب إليَّ من أن أعتق عشر رقاب؛ عشر^{١٦}، كج^{٢٣}: ١٠٨ [٧٤/٣٧٨].

الكافي^(٧): عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال^(٨): أتيا مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومُحِيت عنه سيئة، ورفعت له درجة، فإذا طرق الباب فُتحت له أبواب السماء، فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه، ثم باهى بهما الملائكة فيقول: انظروا إلى عبدني تراورا وتحاببا فيَّ، حقُّ عليَّ أن لا أَعذِّبَها بالنار بعد ذا الموقف، فإذا انصرف شيعته ملائكة بعدد نفسه وخطاه وكلامه، يحفظونه عن بلاء الدنيا وبوائق الآخرة إلى مثل تلك الليلة من قابل، فإن مات فيما بينها أُعني من الحساب، وإن كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان له مثل

قال لفضيل: تجلسون وتحدثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: إن تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل، من ذكرنا أو دُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه، ولو كانت أكثر من زبد البحر.

مجالس المفيد^(٩): عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: ملاقة الإخوان نشرة وتلقيح العقل، وإن كان نزرًا قليلًا.

أمالى الطوسي^(١٠): عن الصادق عليه السلام: إن من روح الله تعالى ثلاثة: التَّهَجُّد بالليل، وإفطار الصائم، ولقاء الإخوان؛ → ١٠٠ [٣٥٣/٧٤].

بشارة المصطفى^(١١): عن مُعْتَبَر مولى أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول عليه السلام لداود بن سِرْجَان: يا داود، أبلغ موالِيَّ مَنِّي السلام، وإني أقول: رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكر أمرنا، فإن ثالثهما مَلَكٌ يستغفر لها، وما اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر، فإن في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءً لأمرنا، وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا وعاد^(١٢) إلى ذكرنا.

هـ - كذا في الأصل والبحار، ووجدناه في: جامع

الأحاديث ٨٤.

٦ - الكافي ٢/٢٠٣/١٨ ح.

٧ - الكافي ٢/١٨٤/١ ح.

٨ - قال - خ ل (الهامش).

١ - مجالس المفيد ٣٢٩/ح ١٣.

٢ - أمالى الطوسي ١٧٦/١.

٣ - بشارة المصطفى ١١٠.

٤ - دعا - ظ (الهامش).

أجره ؛ عشر^{١٦}، ق ١٠٠ : ٢٥٢ [٧٦ / ٣٤] .

في فضل زيارة المؤمن في مرض أو صحة ؛
يد^{١٤}، كد^{٢٤} : ٢٣٠ [٥٩ / ١٨٨] .

الكافي^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : من زار أخاه في الله والله ، جاء يوم القيامة
يخطر بين قباطِي من نور ، لا يمر بشيء إلا
أضاء له حتى يقف بين يدي الله عز وجل ،
فيقول الله عز وجل^(٢) : «مرحباً ، وإذا قال الله
له «مرحباً» أجزل الله عز وجل له العطية ؛
مع^٣، ما^{٤١} : ٢٤٨ [٧ / ١٩٧] .

الخصال^(٣) : عن جعفر بن محمد عليه
السلام : ثلاثة عشر صنفاً من أمة جدي صلى
الله عليه وآله لا يحبونا ولا يحبوننا إلى الناس ،
وبغضونا ولا يتولّونا ، ويخذلونا ويخذلون الناس
عنا ، فهم أعداؤنا حقاً ، لهم نار جهنم ، ولهم
عذاب الحريق - ثم بيّتهم إلى أن قال - وأهل
مدينة تُسمى الزوراء ، تُبنى في آخر الزمان ،
يستشفون بدمائنا ويتقربون ببغضنا ، يوالون في
عداوتنا ، ويرون حربنا فرضاً وقتالنا حتماً ؛
مع^٣، يا^{١١} : ٧٧ [٥ / ٢٧٨] ويد^{١٤}، لز^{٣٧} :
٣٣٦ [٦٠ / ٢٠٦] .

أمال الطوسي^(٤) : لما رجع أمير المؤمنين

عليه السلام من وقعة الخوارج ، اجتاز بالزوراء
فقال للناس : إنها الزوراء فسروا وجتبوا عنها ،
فإن الخسف أسرع إليها من الوند في النخالة ؛
ح^٨، س^{٦٠} : ٦٢٢ [٣٣ / ٤٣٧] .

كفاية الأثر^(٥) : إخبار أمير المؤمنين عليه
السلام عن بناء الزوراء في خطبة اللؤلؤة بقوله :
وتُبنى مدينة يقال لها «الزوراء» بين دجلة
ودُجَيْل والفرات ، فلو رأيتموها مشيدة بالحص
والآجر ، ومزخرفة بالذهب والفضة واللازورد
المستقى ، والمرمر والرخام ، وأبواب العاج
والآبنوس ، والحنم والقباب والستارات ، وقد
غُلّيت بالساج والعرعر والصنوبر والشب ،
وشُيّدت بالقصور ، وتوالت عليها ملوك بني
الشيصان ؛ ط^٩، ما^{٤١} : ١٥٧ [٣٦ / ٣٥٤] .

أقول : قال شيخنا في «المستدرک» : قال
العلامة رحمه الله في «كشف اليقين» في باب
أخبار مغيبات أمير المؤمنين عليه السلام : ومن
ذلك إخباره عليه السلام بعمارة بغداد وملك
بني العباس وأحوالهم ، وأخذ المغول الملك
منهم . رواه والدي رحمه الله ، وكان ذلك سبب
سلامة أهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين
من القتل ، لما وصل السلطان هلاكو إلى بغداد
قبل أن يفتحها ، هرب أكثر أهل الحلة إلى
البطائح إلا القليل ، فكان من جملة القليل
والدي رحمه الله والسيد محمد الدين ابن طاووس

١ - الكافي ١٧٧/٢ ح ٨ .

٢ - له - ظ (الهامش) .

٣ - الخصال ٥٠٦/ح ٤ .

٤ - أمالي الطوسي ٢٠٢/١ .

الزوراء من سطوات الترك ، وهم قوم صغار الحَذَق ، وجوهمهم كالبحجان المطوّقة* ، لباسهم الحديد ، مجرّد مُرْد ، يقدمهم ملك يأتي من حيث بدا ملكهم ، جهوريّ الصوت قويّ الصولة عالي الهمة ، لا يمرّ بمدينة إلّا فتحها ، ولا تُرفع عليه راية إلّا نكسها ، الويل الويل لمن ناوأه ، فلا يزال كذلك حتى يظفر . فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك ، فطيّب قلوبهم وكتب لهم فرماتاً باسم والذي رحمه الله يطيب فيه قلوب أهل الحلة وأعمالها ، انتهى^(١).

زول

باب ما ينبغي مزاولته من الأعمال وما لا ينبغي .

صفات الشيعة^(٢) للصدوق : عن عبد الله بن خالد الكِتائِيّ قال : استقبلني أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد علقت سمكة بيدي ، قال : اقدفها ، إني لأكره للرجل السريّ أن يحمل الشيء اللّذيء بنفسه ، ثمّ قال : إنكم قوم أعداؤكم كثير ، عاداتكم الخلق يا معشر الشيعة ، فترتّبوا لهم ما قدرتم عليه ؛ يو^{٢/١٦} ، سد^{٦٤} : ٩٣ [٧٦ / ٣٢٤] .

• كذا في الأصل والمصدر . وفي نهج البلاغة ١٨٦ / خطبة ١٢٨ ، والبحار ٤١ / ٣٣٥ : المطرقة .

١ - المستدرک ٤٦٣ / ٣ عن كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ١٧ .

٢ - صفات الشيعة ٢٣ / ح ٣١ .

والفقيه ابن أبي العزّ ، فأجّع رأيهم على مكاتبة السلطان بأنّهم مطيعون داخلون تحت الإليّة ، وأنفذوا به شخصاً أعجميّاً ، فأنفذ السلطان إليهم فرماتاً مع شخصين ، أحدهما يقال له نكله والآخر يقال له علاء الدين ، وقال لهما : قولاً لهم إنّ كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون إلينا ، فجاء الأميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه ، فقال والذي رحمه الله : إنّ جئتُ وحدي كفى ؟ فقالا : نعم ، فأصعد معهما ، فلما حضربن يديه - وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة - قال له : كيف قديمتم على مكاتبتني والحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهي إليه أمري وأمر صاحبكم ؟ وكيف تأمنون أن يصالحني ورحلت عنه ؟ فقال والذي : أقدمنا على ذلك لأنّا روينّا عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال في خطبة : الزوراء وما أدراك ما الزوراء ! أرض ذات أثل يُشيد فيها البنيان ، وتكثر فيها السكّان ، ويكون فيها مخادم وخزّان ، يتخذها ولد العبّاس موطناً ولزخرفهم مسكناً ، تكون لهم دار هو ولعب ، يكون بها الجور الجائر ، والخوف الخيف ، والأثمة الفجرة ، والأمراء الفسقة ، والوزراء الخونة ، تخدمهم أبناء فارس والروم ، لا يأترون بمعروف إذا عرفوه ، ولا يتناهون عن منكر إذا نكروه ، تكنفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء ، فعند ذلك الغم العميم والبكاء الطويل ، والويل والعويل لأهل

رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى»^(٤).

معاني الأخبار^(٥): قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال، ولا بتحريم الحلال، بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق بما في يد الله عز وجل.

معاني الأخبار^(٦): عن أبي جعفر عليه السلام: إن رجلاً سأله عن الزهد، فقال: الزهد عشرة أشياء، وأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا، ألا وإن الزهد في آية من كتاب الله عز وجل «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ»^(٧)؛ → ١٠٠ [٣١٠ / ٧٠].

الخصال^(٨): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كونوا على قبول العمل أشد عناية منكم على العمل، الزهد في الدنيا قصر الأمل، وشكر كل نعمة الورع عما حرم الله عز وجل، من أسخط بدنه أرضى ربه، ومن لم يسخط بدنه عصى ربه.

وعنه عليه السلام قال لنوف: يا نوف، طوبى للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة،

٤- طه (٢٠) ١٣١.

٥- معاني الأخبار ٢٥١/ح ٣.

٦- معاني الأخبار ٢٥٢/ح ٤.

٧- الحديد (٥٧) ٢٣.

٨- الخصال ١٤/ح ٥٠، ٣٣٧/ح ٤٠.

باب نوافل الزوال وأدعية الزوال؛ صل^{٢/١٨}، ع^{٧٠}: ٥٣٣ [٨٧ / ٥٢].

قرب الإسناد^(١): عن علي عليه السلام أنه كان يقول: إذا زالت الشمس عن كبد السماء، فن صلى تلك الساعة أربع ركعات فقد وافق صلاة الأوابين، وذلك بعد نصف النهار؛ → ٥٣٣ [٨٧ / ٥٢].

أقول: عن «فلاح السائل»^(٢) قال: رأيت في الأحاديث المأثورة ما معناه: إذا زالت الشمس فُتِحت أبواب السماء لإجابة الدعوات المبرورة، وأن نوافل الزوال هي صلاة الأوابين، وأن لما عند الله جلّ جلاله مقاماً مشكوراً في قوله عز وجل: «فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَابِينَ غُفُوراً»^(٣).

زوى

النبوي: زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها، وسيلبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها؛ و٦، كط^{٢٩}: ٣٣٠ [١٨ / ١٣٦].

زهد

باب الزهد ودرجاته؛ خلق^{٢/١٥}، كا^{٢١}: ١٠٠ [٧٠ / ٣٠٩].

قال تعالى في «طه»: «وَلَا تَمُدَّدْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِيَتَفَتَّحْنَ فِيهِ وَرِزْقُ

١- قرب الإسناد ٥٥.

٢- فلاح السائل ١٢٤.

٣- الإسراء (١٧) ٢٥.

نداء: أين الزهاد في الدنيا؟ احضروا
عرس الزاهد عيسى بن مريم؛ هـ، ع ٧٠:
٤١٠ [٣٢٨/١٤].

زهد يحيى بن زكريّا عليه السلام؛ هـ،
سد ٦٤: ٣٧٢، ٣٧٨ [١٤/١٦٥، ١٨٩].
تفسير العياشي^(٢): عن الصادق عليه
السلام قال: رُفِعَ عيسى بن مريم عليه السلام
بدرعة صوفٍ من غزل مريم، ومن نسج مريم
ومن خياطة مريم، فلما انتهى إلى السماء نُودِيَ:
يا عيسى، أُلْقِ عنك زينة الدنيا؛ خلق ٢/١٥،
كا ٢١: ١٠٢ [٧٠/٣١٦].

مكارم الأخلاق^(٣): وفي موعظة النبي
صَلَّى الله عليه وآله لابن مسعود قال: يابن
مسعود، إن شئتَ نَبَأْتُكَ بأمر نوحٍ نبيِّ الله
عليه السلام، إنه عاش ألف سنةٍ إلا خمسين
عاماً، فكان إذا أصبح قال لا أمسى، وإذا
أمسى قال لا أصبح، فكان لباسه الشعر
وطعامه الشعر، وإن شئتَ نَبَأْتُكَ بأمر داود
عليه السلام خليفة الله في الأرض، كان لباسه
الشعر وطعامه الشعر، وإن شئتَ نَبَأْتُكَ بأمر
سليمان لما كان فيه من الملك، كان يأكل
الشعر ويُطعم الناس الحواري، وكان لباسه
الشعر، وكان إذا جثَّ الليل شدَّ يده إلى عنقه،
فلا يزال قائماً يصلّي حتّى يُضْهِج، وإن

أُولَئِكَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بِسَاطًا، وَتَرَاهَا
فَرَاشًا، وَمَاءُهَا طَيْبًا، وَالْقُرْآنُ دُثَارًا،
وَالدُّعَاءُ شِعَارًا... إِلَى آخِرِهِ.

فقه الرضا^(١): وَرُوي عن المسيح عليه
السلام قال للحواريين: أَكُلِي مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ
لِلْهَائِمِ، وَشُرْبِي مَاءَ الْفُرَاتِ بَكْفِي، وَسِرَاجِي
الْقَمَرِ، وَفَرَاشِي التُّرَابِ، وَوَسَادَتِي الْمَدْرِ،
وَلِبَاسِي الشَّعْرِ، لَيْسَ لِي وَلَدٌ مَيُوتُ، وَلَا لِي امْرَأَةٌ
تَحْزَنُ، وَلَا بَيْتٌ يَخْرُبُ، وَلَا مَالٌ يَتَلَفُ، فَأَنَا
أَغْنَى وَلَدِ آدَمَ؛ → ١٠١ [٧٠/٣١٤].

وعنه أيضاً قال: خَادِمِي يَدَايَ، وَدَابَّتِي
رَجْلَايَ، وَفَرَاشِي الْأَرْضَ، وَوَسَادِي الْحَجَرِ،
وَدَفْتِي فِي الشَّتَاءِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ، وَسِرَاجِي
بِالْأَلِيلِ الْقَمَرِ، وَإِدَامِي الْجَوْعِ، وَشِعَارِي
الْخَوْفِ، وَلِبَاسِي الصَّوْفِ، وَفَاكِهَتِي وَرِيحَانِي
مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ لِلْوَحْشِ وَالْأَنْعَامِ، أُبَيِّتُ
وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ، وَأُصْبِحُ وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ،
وَلَيْسَ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَغْنَى مِنِّي؛
خلق ٢/١٥، يو ١٦: ٢٣٣ [٧٢/٥٥].

أيضاً في زهد عيسى عليه السلام؛ هـ،
سز ٦٧: ٣٨٩ [١٤/٢٣٩] وهـ، ع ٧٠: ٤٠٩
[١٤/٣٢١].

زهد الغلام الذي كان المسيح في طلبه وعبر
عنه بالكز؛ هـ، سط ٦٩: ٣٩٩، ٤٠٠ [١٤/
٢٨٠، ٢٨٢].

٢- تفسير العياشي ١/١٧٥/ح ٥٣.

٣- مكارم الأخلاق ٥٢٤.

١- فقه الرضا ٣٧٠.

وإنّا عن قليل إليها صائرون؛ خلق ٢/١٠،
كما ٢١: ١٠٣ [٧٠/٣٢١].

ذكر زهد الأنبياء عليهم السلام في الدنيا،
وقد تقدّم في (دنا) الإشارة إليه؛ كفر ٣/١٥،
كه ٢٥: ٩٤ [٧٣/١١٠].

قوله تعالى: «وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا...
الآية» (٣). لَمَّا وَبَّحَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ الْكَفَّارَ بِالتَّمَتُّعِ
بِالطَّيِّبَاتِ وَالتَّلَذُّاتِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
آثَرَ النَّبِيِّ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الزَّهْدَ
وَالْتَقَشُّفَ وَاجْتِنَابَ التَّرَفَّةِ (٤) وَالتَّعَمُّعَ، فِي
الْخَبَرِ: إِنَّ عَمَرَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَشْرَبَةٍ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَمَضْطَجِعٌ عَلَى خَصْفَةٍ - وَهِيَ بِالتَّحْرِيكِ
الْجَلَّةُ الَّتِي يَكْزُ فِيهَا التَّمَرُ - وَإِنَّ بَعْضَهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى التَّرَابِ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مَحْشُوءَةٌ
لَيْفًا. وَمَا وَرَدَ عَنْ زَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي جَشْوَةِ مَا كُلُّهُ وَخَشُونَةِ مَلْبَسِهِ، أَكْثَرَ
مَنْ أَنْ يُذْكَرَ، وَقَالَ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ: وَاللَّهِ لَقَدْ
رَقَعْتُ مَدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا،

٣ - الْأَحْقَافُ (٤٦) ٢٠.

٥ - تُرَفَّةٌ - بِالضَّمِّ - نَازِكٌ إِنْ نَعِمْتَ، وَآسَاشٌ، وَطَعَامٌ
خَوْشٍ مَزَّةً، وَتَحْفُهُ؛ م (الهامش)، انظر: فَرْهَنْگ
نَفِيسِي ٨٥٣/٢. وَفِي الْبَحَارِ الْحَجَرِيِّ ٨٧٢/١٤
وَمَجْمَعُ الْبَيَانِ ٨٨/٥: التَّرَفَّةُ. وَفِي الْبَحَارِ (الطَّبْعَةُ
الْحُرُوفِيَّةُ) ٣٢٠/٦٦: التَّرَفَّةُ. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ
١٧/٩: أَنَّ التَّرَفَّةَ التَّنَعُّمُ وَالطَّعَامُ الطَّيِّبُ، وَكُلُّ طَرَفَةٍ تُرَفَّةٌ.

شئت نبتأك إبراهيم (١) خليل الرحمن عليه
السلام، كان لباسه الصوف وطعامه الشعير.
وإن شئت نبتأك بأمر يحيى عليه السلام،
كان لباسه اللّيف، وكان يأكل ورق الشجر.
وإن شئت نبتأك بأمر عيسى بن مريم عليه
السلام وهو العجب. ثم ذكر عليه السلام زهد
عيسى، ثم ذكر ما أثنى الله تعالى على هؤلاء
الأنبياء عليهم السلام الزاهدين في كتابه، ثم
قال عليه السلام: يابن مسعود، النار لمن ركب
حرمًا، والجنة لمن ترك الحلال، فعليك
بالزهد، فإنّ ذلك ممّا يباهي الله به الملائكة،
ويُقبل عليك بوجهه، ويصلي عليك الجبار؛
ضه ١٧، هـ: ٢٨ [٧٧/٩٥].

عَدَّة الدَّاعِي (٢): وَرَوَى أَنْ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصَابَهُ يَوْمًا الْجُوعُ، فَوَضَعَ صَخْرَةً عَلَى
بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ: أَلَا رَبُّ مُكْرِمٌ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا
مُهِينٌ، أَلَا رَبُّ نَفْسٍ كَاسِيَةٌ نَاعِمَةٌ فِي الدُّنْيَا
جَانِعَةٌ عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... الْحَدِيثُ. وَقَالَ
سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بَعْدَ مَا بُويعَ بِالْخِلَافَةِ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى
حَصِيرٍ صَغِيرٍ، وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ غَيْرُهُ، فَقُلْتُ: يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِيَدِكَ بَيْتُ الْمَالِ وَلَسْتُ أَرَى فِي
بَيْتِكَ شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْبَيْتُ! فَقَالَ:
يَا بَنُ غَفَلَةَ، إِنَّ اللَّيْبَ لَا يَتَأَثُّ فِي دَارِ
النَّقْلَةِ، وَلَنَا دَارُ أَمْنٍ قَدْ نَقَلْنَا إِلَيْهَا خَيْرَ مَتَاعِنَا،

١ - أَنِي بِأَمْرِ إِبْرَاهِيمَ.

٢ - عَدَّة الدَّاعِي ١٠٩.

خلق^{١٠}، نو^{١٠}: ٢٣٢ [٧٢/ ٥١].
الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي
وللدنيا، وما أنا والدنيا! إنما مثلي ومثلها كمثل
راكب رُفعت له شجرة في يوم صائف فقال^(٥)
تحتها ثم راح وتركها؛ كفر^{١٥}، كه^{٢٥}: ٨٤
[٧٣/ ٦٨].

وتقدم في (حكم) أنَّ جدار دار النبي صلى
الله عليه وآله كان من سعف، وكان صلى الله
عليه وآله أزهّد الأنبياء عليهم السلام.

ذكر مختصر من زهده صلى الله عليه وآله؛
د^٤، و^٦: ١٠٣ [١٠/ ٤٨] وو^٦، ط^٦:
٢٦٧، ١٦١ [١٦/ ٢٧٧، ١٧/ ٢٩٧].

روضة الواعظين^(٦): عن عائشة قالت: ما
زالت الدنيا علينا غيرة كدرة حتى قبض
النبي صلى الله عليه وآله، فلما قبض النبي
صلى الله عليه وآله صُبت علينا صبتاً؛
خلق^{١٠}، ح^٨: ٤٢ [٧٠/ ٧١].

أقول: عن «الإحياء» عن عائشة أنها
قالت: كانت تأتي علينا أربعون ليلة وما يُوقد
في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله نار ولا
مصباح، قيل لها: فبم كنتم تمشون؟ فقالت:
بالأسودين التمر والماء^(٧).

ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها؟ فقلت: اعزب
عتي، فعند الصباح يحمد القوم السرى؛ يد^{١٤}،
قصج^{١٣}: ٨٧٢ [٦٦/ ٣٢٠].

نهج البلاغة^(١١): روي عن نَوْف الْبِكَالِيِّ *
قال: خطبنا بهذه الخطبة أمير المؤمنين عليه
السلام - وهو قائم على حجارة نصبها له جعدة بن
هيرة المخزومي، وعليه مِدرعة من صوف،
وحائل سيفه من ليف، وفي رجله نعلان من
ليف، وكَأَنَّ جبينه ثِفْنة بعر - فقال: الحمد لله
الذي إليه مصائر الخلق وعواقب الأمر؛ ب^٢،
كط^{٢٩}: ٢٠٣ [٤/ ٣١٣].

التحخيص^(٢): عن الصادق عليه السلام:
إنَّ رجلاً من الأنصار أهدى إلى رسول الله صلى
الله عليه وآله صاعاً من رُطب، فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله للخادم^(٣) التي جاءت
به: ادخلي فانظري هل تجددين في البيت قصعة
أو طبقاً فتأتيني به؟ فدخلت ثم خرجت إليه
فقالت: ما أصبت قصعةً ولا طبقاً، فكس
رسول الله صلى الله عليه وآله بثوبه مكاناً من
الأرض، ثم قال لها: ضعيه ها هنا على
الحضيض، ثم قال: والذي نفسي بيده، لو
كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما
أعطى كافراً ولا منافقاً منها شيئاً؛
١ - نهج البلاغة ٢٦٠/ خطبة ١٨٢.

٥ - ويقال له أيضاً: الْبِكَالِيُّ. انظر لسان العرب ٦٣/ ١١.

٢ - التحخيص ٧٩/ ٤٨ ح (المطبع مع كتاب المؤمن).

٣ - الخادم: يقع على الذكر والأنثى إلا أنه كثر في كلامهم

بمعنى الجارية؛ مجمع البحرين ٥٥/ ٦ - الهامش.

٤ - الكافي ١٩٤/ ٢ ح ١٩.

٥ - من القيلولة (الهامش).

٦ - روضة الواعظين ٤٥٦.

٧ - إحياء علوم الدين ٢٣١/ ٤.

السلام فوجدته جالساً وبين يديه إناء فيه لبن، أجد منه ريح حوضته، وفي يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده ويطرحه فيه، فقال: اذن فأصبت من طعامنا، فقلت: إني صائم، فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول (٥): من منعه الصيام عن طعام يشتهي كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها، قال: قلت لفضّة -وهي قريبة منه قائمة-: وبحك يافضة، أمانتقين الله في هذا الشيخ! ينخل هذا الطعام من النخالة التي فيه، قالت: قد تقدّم إلينا أن لا ننخل له طعاماً، قال عليه السلام: ما قلت لها؟ فأخبرته فقال: بأبي وأمي من لم يُنخل له طعام، ولم يشيع من خبز البرّ ثلاثة أيام حتى قبضه الله، قال: وكان عليه السلام يجعل جريش الشعير في وعاء ويختم عليه، فقليل له في ذلك، فقال: إني أخاف هذين الولدين أن يجعلا فيه شيئاً من زيت أو سمن؛ يد، فصج ١١٣: ٨٧٣ [٦٦/٣٢٢].

الحامس (٦): عن حبة العرني رحمه الله قال: أتي أمير المؤمنين عليه السلام بخوان فالودج، فوضع بين يديه فنظر إلى صفائه وحسنه، فوجأ بإصبعه فيه حتى بلغ أسفله، ثم سلّها ولم يأخذ منه شيئاً، وتلمظ إصبعه -أي

قلت: عبّرت عنها بالأسودين لأنّ التمر أسود وهو الغالب على تمر المدينة، وأما الماء فأضيف إليه ونُعت بنعته إتباعاً كالقمرين والعمرين (١).

باب زهد أمير المؤمنين عليه السلام وتقواه وورعه، وفيه زهده في مطعمه وملبسه؛ ط، صز ٩٧: ٤٩٩ [٤٠/٣١٨] وط، قو ١٠٦: ٥٤٠ [٤١/١٣٧].

كلام ابن أبي الحديد (٢) في زهده عليه السلام؛ ط ٥٤٣ [٤١/١٤٧].

زهده في مطعمه في ليلة شهادته؛ ط، فكز ١٢٧: ٦٦٩ [٤٢/٢٧٦].

أما الصدوق (٣): ذكر علي عليه السلام عند ابن عباس بعد وفاته، فقال: وا أسفاه على أبي الحسن عليه السلام، مضى والله ما غير ولا بذل ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا أثر إلا الله، والله لقد كانت الدنيا أهون عليه من شمع نعله، ليت في الوغى، بحر في المجالس، حكيم في الحكماء، هيات قد مضى إلى الدرجات العلّى؛ ط، قو ١٠٦: ٥٣٢ [٤١/١٠٣].

إرشاد القلوب (٤): عن سويد بن غفلة قال: دخلتُ على علي بن أبي طالب عليه

١- انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٦.

٢- في شرح نهج البلاغة ١/٢٦.

٣- أما الصدوق ٣٣٣/ح ١٢.

٤- إرشاد القلوب ٢١٥.

٥- استظهرت في الأصل.

٦- الحامس ٤٠٩/ح ١٣٤.

أخرج لسانه ففسح إصبهه - وقال عليه السلام : الخرائج^(٣) : ممّا يُعلم منه زهد أمير المؤمنين عليه السلام ، أنّه لما ولي الخلافة أمر بتقسيم بيت المال على الناس ، ثمّ أخذ مكتبته ومسحاته ثمّ انطلق إلى بئر الملك فعمل فيها ؛ ح^٨ ، لد^{٣٤} : ٤١٥ [٣٢ / ١١٠] وط^٩ ، ص^{١٠} : ٤٥٢ [٤٠ / ١٠٨] .

أقول : بئر الملك موضع بالمدينة عند قُبا منسوبة إلى تبع الملك^(٤) .

إرشاد المفيد^(٥) : لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام إلى البصرة ، نزل الرّيذة فلقبه بها آخر الحاج ، فاجتمعوا ليسمعوا من كلامه وهو في خبائه ، قال ابن عباس رحمه الله : فأتيته فوجدته يخصف نعلًا فقلت له : نحن إلى أن تصلح أمرنا أحوج منا إلى ما تصنع ! فلم يكلمني حتى فرغ من نعله ، ثمّ صمّها إلى صاحبها وقال لي : قومها ، فقلت : ليس لها قيمة ، قال : على ذاك ، قلت : كسر درهم ، قال : والله لها أحب إليّ من أمركم هذا ، إلّا أن أقيم حدًا^(٦) أو أدفع باطلاً ؛ ح^٨ ، لد^{٣٤} : ٤١٦ [٣٢ / ١١٣] .

أقول : إني ذكرت من فعل أمير المؤمنين عليه السلام هذا ما فعل ابنه العباس عليه السلام يوم عاشوراء ، فإنه روي أنّه دخل الفرات واغترف غرفة من الماء ، فلما أراد أن يشرب ذكر عطش الحسين عليه السلام وأهل بيته ، فرمى الماء ولم يشرب مع عطشه قطرة من الماء ، ولقد أجاد من قال :

بذلك أبا عباسٍ نفسًا نفسيّةً

لنصر حسينٍ عزًّا بالجسّد عن مثلي

أبيّ التذاذ الماء قبل التذاذ

فحسُّ فعال المرء فرع على الأصل

فأنّت أخو السّبطين في يوم مفخر

وفي يوم بذل الماء أنت أبو الفضل^(٢)

٢ - انظر نفس المصوم ٣٣٧ .

٣ - الخرائج والجرائح ١ / ١٨٧ / ح ٢١ .

٤ - انظر معجم البلدان ١ / ٣٠٢ .

٥ - إرشاد المفيد ١٣٢ .

وتقدّم في (دنا) ما يدلّ على زهده أيضاً .
وأما ما يدلّ على زهد فاطمة عليها السلام فهو أكثر من أن يُذكر، في رواية: إنّ سلمان أخذ درعها - أي قيصها - ومضى به إلى شمعون اليهودي ليجعلها رهنًا عنده، ويأخذ صاعاً من شعير ليرود الأعرابي الذي أسلم من بني سليم، قال: فأخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلّبه في كفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول: يا سلمان، هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الذي أخبرنا به موسى بن عمران في التوراة، أنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، ثمّ أسلم وحسن إسلامه؛ ي ١٠، ج ٣: ٢٢ [٧٢/٤٣] .

الدروع الواقعة^(١): من كتاب «زهد النبي» صلى الله عليه وآله: لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله: «وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ۖ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ»^(٢) بكى النبي صلى الله عليه وآله بكاءً شديداً، وبكت صحابته لبكائه، ولم يدروا ما نزل به جبرئيل، ولم يستطع أحد من صحابته أن يكلمه، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها، فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيراً

وهي تطحن فيه وتقول: «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى»^(٣)، فسلم عليها وأخبرها بخبر النبي صلى الله عليه وآله وبكائه، فنهضت والتفت بشملة لها خلقة، قد خيطت اثني عشر مكاناً بسعف النخل، فلما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة وبكى وقال: واحزنه، إنّ [بنات]^(٤) قيصر وكسرى لفي السندس والحريز، وابنة محمد صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكاناً! فلما دخلت فاطمة على النبي صلى الله عليه وآله قالت: يا رسول الله، إنّ سلمان تعجّب من لباسي، فوالذي بعثك بالحقّ مالي وعليّ منذ خمس سنين إلا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، وإن مرفقتنا لمن أدم حشوها ليف، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا سلمان، إنّ ابنتي لفي الخيل السوابق... إلى آخره؛ مع ٣، نح ٥٨: ٣٧٩ [٢٠٣/٨] وى ١٠، د: ٢٦ [٤٣/٨٧] .

تفسير الثعلبي، عن الصادق عليه السلام، وتفسير القشيري، عن جابر الأنصاري: إنه رأى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وعليها كساء من أجلّة الإبل، وهي تطحن بيديها وترضع ولدها،

١ - الدروع الواقعة ٢٧٤ .

٢ - الحجر (١٥) ٤٣ - ٤٤ .

٣ - القصص (٢٨) ٦٠ .

٤ - من البحار (الطبعة الحروفية) .

الله الرحمن الرحيم، كفانا الله وإياكم كيد الظالمين ... إلى آخره؛ ضه^{١٧}، ٢١٨: ١٥٨، ١٥٧ [٧٨/ ١٥١، ١٤٨].

المحاسن^(٤): عن الثُمَالِي قال: [لَمَّا]^(٥) دخلتُ على علي بن الحسين عليه السلام، دعا بنمرقة فطرحته، فقعدت عليها ثم أُتيتُ بِبَندٍ لم أَرِ مثلها قط، قال لي: كُئِلْ، فقلت: مالك جُعِلت فداك لا تأكل؟ فقال: إني صائم، فلَمَّا كان اللَّيْل أتني بخُلٍّ وزيتٍ فأفطر عليه، ولم يُؤت بشيءٍ من الطعام الذي قُرِب إليّ؛ يد^{١٤}، قصص^{١٩٣}: ٨٧٤ [٦٦/ ٣٢٤].

حكاية عن علي بن الحسين عليه السلام فيها: إنَّ خبزه كان لا يعمل فيه الأسنان ولا يرغب فيه أحد؛ يا^{١١}، ج^٣: ٨ [٤٦/ ٢١]. أقول: قد صنف شيخنا الصدوق رحمه الله لكلِّ واحدٍ من الحُجج الطاهرة كتابًا في زهده.

عَدَّة الداعي^(٦): تحسّر سلمان رضي الله عنه عند موته، فقيل له: علام تأسفك يا أبا عبد الله! قال: ليس تأسفني على الدنيا، ولكن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عهد إلينا وقال: ليكن بلغه أحدكم كزاد الراكب، وأخاف أن نكون قد جاوزنا أمره، وحولي هذه الأسود،

فدمعت عينا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: يا بنتاه، تعجّلي^(١) مرارة الدنيا بجلالة الآخرة، فقالت: يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه، والشكر لله على آلائه؛ هـ ٢٦ [٤٣/ ٨٥].

أُمالي الطوسي^(٢): العلوي: بينا أنا وفاطمة عليها السلام في كساء، إذ أقبل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نصف اللَّيْل، وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين، فدخل فوضع رجلاً بجيالي ورجلاً بجهاها، ثم إنَّ فاطمة بكت، فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما يبكيك يا بنتي محمد؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساءٍ نصفه تحتنا ونصفه فوقنا؛ ط^٩، ن^{٥٠}: ١٨٢ [٣٧/ ٤٤].

مجالس المفيد^(٣): عن الثُمَالِي قال: ما سمعتُ بأحدٍ من الناس كان أزهد من علي بن الحسين عليه السلام إلا ما بلغني عن علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال أبو حمزة: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا تكلم في الزهد ووعظ أبكى من محضرته، قال أبو حمزة: فقرأتُ صحيفة فيها كلام زُهدٍ من كلام علي بن الحسين عليه السلام، وكتبتُ ما فيها وأتيت به، فعرضته عليه فعرفه وصحّحه، وكان فيها: بسم

٤ - المحاسن ٤٤٠/ح ٣٠١.

٥ - عن البحار والمصدر.

٦ - عَدَّة الداعي ١٠٥.

١ - تجرّمي - خ ل (المامش).

٢ - أُمالي الطوسي ٢٠/٢.

٣ - مجالس المفيد ١٩٩/ح ٣٣.

السجادي: ألا وإنَّ الزاهدين في الدنيا
اتَّخذوا الأرض بساطًا والتراب فراشاً... إلى
آخره؛ كفر^٥ ٧٦ [٧٣/٤٣].

الكافي^(٥): عن أبي عبد الله عليه السلام:
من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه،
وأنطق بها لسانه، وبصره عبوب الدنيا داءها
ودواءها، وأخرجته من الدنيا سالمًا إلى دار
السلام؛ → ٧٨ [٧٣/٤٨] و١، يد^١: ٧٩
[٣٣/٢].

تفسير القمي^(٦): عن حفص قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص، ما
أنزلت^(٧) الدنيا من نفسي إلَّا بمنزلة الميتة إذا
اضطرتُّ أكلتُ منها - إلى أن قال - قلتُ:
جُعِلَت فداك، فاحذَّ الزهد في الدنيا؟ فقال:
فقد حدَّ الله في كتابه فقال عزَّ وجلَّ: «لِكَيْلَا
تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا
آتَاكُمْ»^(٨)، إنَّ أعلم الناس بالله أخوفهم لله،
وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم
فيها، فقال له رجل: يا بن رسول الله، أوصني،
فقال: اتَّقِ الله حيث كنت، فإنَّك لا
تستوحش؛ → ٧٧ [٢٧/٢].

وأشار إلى ما في بيته وقال: هودست وسيف
وجفنة؛ خلق^{٢/١٥}، نو^{٥٦}: ٢٣٣ [٧٢/٥٤].
أقول: في «النهاية»: ومنه حديث سلمان،
دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول: لا
أبكي جزعًا من الموت أو حزنًا على الدنيا،
ولكنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلينا:
ليكف^(١) أحدكم مثل زاد الراكب، وهذه
الأساود حولي، وما حوله إلَّا مطهرة وإجانة
وجفنة، يريد الشخص من المتاع الذي كان
عنده، وكلَّ شخص من إنسانٍ أو متاعٍ أو غيره
سواد، ويجوز أن يريد بالأساود الحيات جمع
أسود، شبهها بها لاستضراره بمكانها^(٢)؛
انتهى.

ومن أراد أن يطلع على زهد سلمان في
الدنيا فليراجع و^٦، عج^{٧٣}: ٧٦٤-٧٦٦ [٢٢/
٣٨١-٣٩١].

تفسير العسكري^(٣): زهد عمار في الدنيا
حيث دعا الله أن يعود الذهب حجرًا؛ و^٦،
عز^{٧٧}: ٧٥١ [٢٢/٣٣٤] وط^٩، ق^{١٠٠}: ٥١٢
[٤١/٢٠].

أقول: في «كشكول شيخنا البهائي» قال
بعض التابعين: كانت فاكهة أصحاب النبي
خبز البئر^(٤).

٤ - الكشكول ٣٤٧/٢.

٥ - الكافي ١٢٨/٢ ح ١.

٦ - تفسير القمي ١٤٦/٢.

٧ - في المصدر: منزلة.

٨ - الحديد (٥٧) ٢٣.

١ - ليكن زاد - ظ (المامش).

٢ - النهاية لابن الأثير ٤١٨/٢.

٣ - تفسير العسكري ٨٥.

كلام جبرئيل عليه السلام في تفسير الزهد ؛ خلق^{١/١٥} ، ١ : ١٤ [٣٧٣ / ٦٩] وضه^{١٧} ، ب^٢ : ٦ [٧٧ / ٢٠] .

الكافي^(١) : عنه عليه السلام : جُعل الخير كله في بيتٍ ومُجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ، ثم قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا . ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان حتى تزهد في الدنيا .

الكافي^(٢) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا ؛ كفر^{٣/١٥} ، كه^{٢٥} : ٧٨ [٧٣ / ٥٠] .

الكافي^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا ، أما إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه بما قسم الله عزَّ وجلَّ له فيها وإنَّ زهد ، وإنَّ حرص الحريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيده فيها وإنَّ حرص ، فالمغبون من حُرِّم حظُّه من الآخرة ؛ ٧٩ [٧٣ / ٥٢] .

الكافي^(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام :

إذا أراد الله بعبدٍ خيراً زهده في الدنيا ، وفقَّهه في الدين ، وبصَّره عيوبها ، ومن أوتيتَ فقد أُوتِيَ خير الدنيا والآخرة - إلى أن قال - ألا إنَّه حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا ؛ ٨٠ [٧٣ / ٥٥] .

سُئل العالم عليه السلام : من أزهد الناس ؟ قال : الذي لا يطلب المعدم حتى ينفد الموجود ؛ خلق^{٢/١٥} ، كا^{٢١} : ١٠١ [٧٠ / ٣١٥] .

نهج البلاغة^(٥) : قال عليه السلام : أفضل الزهد إخفاء الزهد ؛ ١٠٢ [٧٠ / ٣١٩] . في الحديث القدسي : يا أحمد ، إن أحببت أن تكون أروع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الآخرة ، فقال : إلهي ، كيف أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة ؟ قال : خذ من الدنيا خِفْفاً من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لغيرك ، وذم على ذكرني ؛ ضه^{١٧} ، ب^٢ : ٦ [٧٧ / ٢٢] .

وفي موعظة النبي صَلَّى الله عليه وآله لابن مسعود : يا بن مسعود ، قول الله تعالى : «لِيَسْبُلُوْكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا»^(٦) يعني أَيْتكم أزهد في الدنيا ، إنَّها دار الغرور ودار من لا دار له ، ولها يجمع من لا عقل له .

٤ - الكافي ٢/١٣٠ ح ١٠ .

٥ - نهج البلاغة ٤٧٢ / حكمة ٢٨ .

٦ - هود (١١) .

١ - الكافي ٢/١٢٨ ح ٢ .

٢ - الكافي ٢/١٢٨ ح ٣ .

٣ - الكافي ٢/١٢٩ ح ٦ .

وأما الأربعة الباقية فهم على الباطل وهم : أبو مسلم^(٥) الخولاني ، ومسروق بن الأجدع ، والحسن البصري ، وأسود بن يزيد أو جري بن عبد الله^(٦).

زهر

سُميت فاطمة بنت محمد صلوات الله عليها وآلها الزهراء لأنَّ نورها زهرت به السموات ؛ ط^١، ص ٩٠ : ٤٣٦ [٤٤٤ / ٤٠] .
الأغاني^(٧) : إنَّ النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى زُهَيْر بن أبي سُلمى وله مائة سنة فقال : اللَّهُمَّ أعْزِني من شيطانِه . فإِلا ك بيتاً^(٨) حتى مات ؛ و^٦، كو^٦ : ٣١٣ / ١٨ [٦٨] .

زُهَيْر بن جَنَاب ، كان أحد المعمرين ، وهو الذي اجتمعت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من أهل زمانه^(٩) ، وله أشعار شائعة ؛ يج^{١٣} ، ك^{٢٠} : ٧٠ [٥١ / ٢٦٧] وط^٩ ، ص ٩٠ : ٤٥٠ [٩٨ / ٤٠] .
زُهَيْر بن القَيْن بيض الله وجهه ، أحد من

وقال النبي صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى : «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا»^(١١) يعني الزهد في الدنيا .

وقال الله تعالى لموسى : يا موسى ، إنَّه لن يترنَّ المتزيتون بزينة أزين في عيني مثل الزهد ؛ ضه^{١٧} ، ه^٥ : ٢٨ [٧٧ / ٩٤] .

تحف العقول^(١٢) : من كلام علي بن الحسين عليه السلام في الزاهدين : إنَّ علامة الزاهدين في الدنيا ، الراغبين في الآخرة ، تركهم كلَّ خليط وخليل ، ورفضهم كلَّ صاحب لا يريد ما يريدون ... إلى آخره ؛ ضه^{١٧} ، كا^{٢١} : ١٥١ [٧٨ / ١٢٨] .

أعلام الدين^(١٣) : قال الصادق عليه السلام : إنَّ الزهاد في الدنيا نور الجلال عليهم ، وأثر الخدمة بين أعينهم ، وكيف لا يكونون كذلك ، وإن الرجل لينقطع إلى بعض ملوك الدنيا فيرى عليه أثره ! فكيف بمن ينقطع إلى الله تعالى لا يرى أثره عليه ؛ ضه^{١٧} ، كج^{٢٣} : ١٩٣ [٧٨ / ٢٧٨] .

أقول : الزهاد الثمانية : الربيع بن خثيم ، وهريم بن حيَّان ، وأويس القرني ، وعامر بن عبد قيس ، وهؤلاء الأربعة كانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه ، وكانوا زهاداً أتقياء^(١٤) ،

٤ - كذا عن الفضل بن شاذان رحمه الله (الهامش) .
٥ - وهو الذي نقل عنه تفسير القرآن فراجع مجمع البيان (الهامش) .
٦ - انظر الكنى والألقاب ٢/ ٢٧٤ ، ورجال الكشي ٩٧ / رقم ١٥٤ .

٧ - الأغاني ١٠ / ٢٩١ .

٨ - أي شعراً (الهامش) .

٩ - وقد تقدم ذكره في (دأب) (الهامش) .

١ - مريم (١٩) ١٢ .

٢ - تحف العقول ٢٧٢ .

٣ - أعلام الدين ٣٠٤ .

من نفسك ، وإيّاك أن تتكلّم بما تسبق إلى القلوب إنكاره ، وإن كان عندك اعتذاره ، فليس كلّ من تُسمعه شراً يمكنك أن تُوسعه عذراً ، ثمّ قال : يا زهريّ ، من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه ؛ عشر^{١٦} ، ي^{١٠} : ٤٤ [٧٤ / ١٥٦] .

تحف العقول^(٤) : كتاب عليّ بن الحسين عليه السلام إلى الزهريّ يعظه : كفانا الله وإيّاك من الفتن ، ورحمك من النار ؛ ضه^{١٧} ، كا^{٢١} : ١٥٢ [٧٨ / ١٣١] .

خبر الزّهرّيّ وعليّ بن الحسين عليه السلام في موقف عرفات وتعبّجه من كثرة الحاج ، وقول عليّ بن الحسين عليه السلام : ما أكثر الضّجيج وأقلّ الحجيج ! ومسّح يده على وجه الزهريّ ، ورؤيته أكثرهم على صورة القيّدة ؛ كا^{٢١} ، مز^{٤٧} : ٦٠ [٩٩ / ٢٥٨] .

أقول : الزّهرّيّ - بضمّ الزاي وسكون الهاء - هو محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن شهاب بن زُهرّة بن كلاب ، الفقيه المدنيّ التابعي المعروف ، وقد ذكره علماء الجمهور وأثنوا عليه ثناءً أبلغاً ، قيل : إنّه قد حفظ علم الفقهاء السبعة ، ولقي عشرة من الصحابة ، وروى عنه جماعة من أئمة علم الحديث ، حُكي أنّه كان إذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كلّ شيء من

استُشهد مع الحسين عليه السلام ، وقد ذكرنا في «نفس المهموم» ما يتعلّق بهذا الشهيد السعيد قدس الله روحه ، وذكرنا فيه أيضاً أحوال زاهر مولى عمرو بن الحمق ، أحد من استُشهد في نصرة الحسين عليه السلام يوم الطّف رضوان الله عليه^(١) .

كشف الغمّة^(٢) : كان الزّهرّيّ عاملاً لبني أميّة فعاقب رجلاً فمات ، فخرج هارباً وتوحّش ، ودخل إلى غارٍ وطال شعره ، وحجّ عليّ بن الحسين عليه السلام فدخل عليه فقال له : إنّي أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك ، فابعث بديّة مسلّمة إلى أهله ، واخرج إلى أهلِكَ ومعالم دينك ، قال : فرجّت عني يا سيّدي ، والله عَزَّوَجَلَّ أعلم حيث يجعل رسالته ؛ يا^{١١} ، ١ : ٣ [٤٦ / ٧] ويا^{١١} ، ح^٨ : ٣٨ [٤٦ / ١٣٢] .

قال ابن أبي الحديد^(٣) : وكان الزّهرّيّ من المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وروى جرير بن عبد الحميد ، عن محمّد بن شَيْبَةَ قال : شهدت مسجد المدينة ، فإذا الزّهرّيّ وعُزّة بن الرُّبَيْث جالسان يذكران عليّاً عليه السلام ، فنالاه منه ... إلى آخره ؛ هـ ٤١ [٤٦ / ١٤٣] . السجّاديّ قال للزّهرّيّ : إيّاك وأن تعجب

١ - نفس المهموم ١٨٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ .

٢ - كشف الغمّة ١٠٥/٢ .

٣ - في شرح نهج البلاغة ١٠٢/٤ .

٤ - تحف العقول ٢٧٤ .

- يعني إلقاء علي بن الحسين عليه السلام - هذه الأسرار إليه ، ثم روايته ما حمله مع عاميته في غاية البعد ، ثم نقل عن «المناقب»^(٥) أنه كان عاملاً لبني أمية فعاقب رجلاً إلى أن فرج عنه علي بن الحسين عليه السلام ، فرجع إلى بيته ولزم علي بن الحسين ، وكان يُعَدُّ من أصحابه ، ولذلك قال له بعض بني مروان : يا زهري ، ما فعل نبيك ؟ - يعني علي بن الحسين عليه السلام - إلى غير ذلك .

وفصل صاحب «الروضات» بعد التتبع التام ، فقال : إنه كان في بدء أمره من علماء المخالفين وندماء حزب الشيطان - أراد بهم آل مروان - ثم إن علمه وإدراكه أدركاه وأرشده إلى الحق المبين ، فصيره في أواخر عمره من المراجعين إلى علي بن الحسين ، وفي زمرة المستفيدين من بركات أنفاسه الشريفة ، توفي ١٧ شهر رمضان سنة ١٢٤ أربع وعشرين ومائة ، ودفن في ضيعة أدامى^(٦) - بالفتح والقصر - موضع بالحجاز^(٧) ؛ انتهى .

خبر الزهري الذي تشرف بلقاء الحجة عليه السلام وسمع منه عليه السلام قال : ملعون ملعون من أخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم ،

٥ - المناقب ١٥٩/٤ .

٦ - وقيل هوم من أعراض المدينة كان للزهري هناك نخل غرسه بعد أن أسس^(٨) ، المراهب [٤٣/١ - الهامش] .

٧ - روضات الجنات ٢٤٥/٧ .

أُمُور الدنيا ، فقالت له امرأته : والله لهذه الكتب أشد علي من ثلاث ضرائر^(١) .

وحكي أنه ذهب في التيمم إلى وجوب مسح اليدين إلى الإبطين لأنهما حُذّا في الوضوء إلى المرفقين ، ولم يحذّا في التيمم بشيء ، فوجب استيعاب ما يصدق عليه اليد ، وهذا القول مما انعقد إجماع الأمة على خلافه ؛ طه ١/١٨ ، مه ٤٥ : ١٢٥ [٨١ / ١٤١] .

واختلفت كلمات علمائنا في مدحه وقده ، فعده السيّد ابن طاووس وغيره من الأعداء ، واستظهر المحقّق البهبائي^(٢) تشييعه لروايته النصّ على كون الأئمة اثني عشر . وقال أبو علي : وأما نَصْبُه وعداوته فمّا لا ريب فيه ، وما استدكّ به سلّمه الله - يعني المحقّق البهبائي - على تشييعه ليس بشيء^(٣) .

أقول : ومال شيخنا المحدث النوري نور الله مرقدّه إلى قول المحقّق البهبائي لروايته خبر^(٤) النصّ والندبتين لعلي بن الحسين عليه السلام ونحو ذلك ، ثم قال : وأنت خير بأنّ إلقاء

١ - انظر الكنى والألقاب ٢٧٤/٢ ، وتقريب التهذيب ٢٠٧/٢ رقم ٧٠٢ .

٢ - تعليقة الوحيد البهبائي على رجال الاسترآبادي ٣٠١ ، ٣١٩ .

٣ - في منتهى المقال ٢٧٧ .

٤ - خبر النصّ يذكر في الحادي عشر من البحار صفحة ؛ يا ١١ ، به ١٥ : ٦٥ [٤٦ / ٢٣٢] والندبتان يذكران في معالم العبر صفحة : ٢٧٢ ؛ منه مدّ ظله .

زيت

باب الزيتون والزيت وما يُعمل منها؛

يد^{١٤}، قه^{١٥}: ٨٥١ [٦٦/١٧٩].

عيون أخبار الرضا^(٢): قال رسول الله صلى

الله عليه وآله: عليك بالزيت فكله واذن به،

فإن من أكله واذن به لم يقربه الشيطان أربعين يوماً.

صحيفة الرضا^(٣): عنه صلى الله عليه وآله

قال: عليكم بالزيت فإنه يكشف المرة

ويذهب البلغم، ويشد العصب، ويحسن

الخلق، ويطيب النفس ويذهب بالغم.

الحامس^(٤): عن علي عليه السلام قال: ما

أقفر بيت يأتدمون بالخل والزيت، وذلك إدام

الأنبياء.

الحامس^(٥): عن عجلان قال: تعشيت مع

أبي عبد الله عليه السلام بعد عتمة، وكان

يتعشى بعد العتمة، فأتي بخل وزيت ولحم

بارد، قال: فجعل ينتف اللحم فيلقمنيه

ويأكل هو الخل والزيت وبدع اللحم، فقلت:

أصلحك الله، تأكل الخل والزيت وتدع

ملعون ملعون من أخر الغداة إلى أن تنقضي

النجوم؛ يج^{١٣}، كد^{٢٤}: ١٠٨ [٥٢/١٥].

حديث الزاهرية التي كانت حظية المأمون؛

يب^{١٢}، ج^٣: ٩ [٤٩/٣٠] وبب^{١٢}، كا^{٢١}:

٩٠ [٤٩/٣٠٦].

أقول: ابن زُهرة، هو أبو المكارم حزة بن

علي بن زُهرة الحسيني الحلبي، العالم الفاضل

الجليل، الفقيه الوجيه، صاحب المصنفات

الكثيرة في الكلام والإمامة والفقه والنحو

وغيره، منها «غنية النزوع إلى علمي الأصول

والفروع» و«قبس الأنوار في نصرة العترة

الأطهار» يروي عنه شاذان بن جبرئيل القمي

ومحمد بن إدريس وغيرهما، وهو وأبوه وجده

وأخوه أبو القاسم عبد الله بن علي صاحب

«التجريد في الفقه»، وابنه محمد بن عبد الله

كلهم من أكابر فقهاءنا، وبيتهم بيت جليل

بجلب. وأما بنو زُهرة الذين أجازهم العلامة

الإجازة الكبيرة المعروفة، فهم علاء الدين أبو

الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحسن بن

زُهرة، وابنه أبو عبد الله الحسين، وأخوه محمد

وابناه أحمد وحسن، تُوفي أبو المكارم ابن زُهرة

سنة ٥٨٥ خمس وثمانين وخمسائة، وقبره

بجلب بسفح جبل جوشن عند مشهد السقط عليه

السلام. وفي كتاب «غاية الاختصار»: إن له

تربةً معروفةً مكتوب عليها اسمه ونسبه إلى

الإمام الصادق عليه السلام، وتاريخ موته

أيضاً^(١).

١ - انظر الكنى والألقاب/٢٩٤/١، وروضات الجنات

٢/٣٧٤/٢ رقم ٢٢٥ وغاية الاختصار في البيوتات العلوية

المحفوظة من الفهارس ٩٣.

٢ - عيون أخبار الرضا ٤٢/٢ ح ١٤١.

٣ - صحيفة الرضا ١٠٧/٥٨ ح.

٤ - المحاسن ٤٨٢/٥١٧ ح.

٥ - المحاسن ٤٨٢/٥١٨ ح.

المنارة من الزيتون إلى رأسها ، وأهلها ينتفعون به طول السنة ؛ قر ١٩١ ، يو ١٦ : ٣٩ [٩٢ / ١٥٠] .
وقد تقدّم في (حبل) ما يناسب ذلك .

حبس ابن الزّيّات الرجل الشاميّ الذي كان يعبد الله عزّوجلّ في موضع رأس الحسين عليه السلام ، وقد تقدّم ذكره في (حبس) .

أقول : ابن الزّيّات ، هو محمّد بن عبد الملك الزّيّات ، وزير المعتصم والواثق ، كان كاتباً بليغاً ذا فضل باهر ، وله أشعار رائقة ، وديوان رسائل جيّد ، وكان قد هجا القاضي أحمد بن أبي دؤاد بتسعين بيتاً ، فعمل فيها القاضي بيتين وهما :

أحسن من تسعين بيتاً سدى
جمك معناه من بيت
ما أحوج الملك إلى مطر

تغسل عنه وصرّ (٣) الزيت
وكان ابن الزّيّات قد اتخذ في أيام وزارته تتوراً من حديد ، وأطراف مساميره محدودة إلى داخل ، وهي قائمة مثل رؤوس المسال ، وكان يعذب فيه المصادرين وأرباب الدواوين المطلوبين بالأموال ، فكيفما انقلب واحد منهم أو تحرّك من حرارة العقوبة تدخل المسامير في جسمه ، فيجدون لذلك أشدّ الألم ، ولم يسبقه أحد إلى هذه المعاقبة ، فلما تولى المتوكّل الخلافة اعتقل ابن الزّيّات ، وأمر بإدخاله التتور

اللحم ! فقال : إنّ هذا طعامنا وطعام الأنبياء ؛
→ ٨٥٢ [٦٦ / ١٨٠] ويا ١١ ، كو ٢٦ : ١١٦ [٤١ / ٤٧] .

الحامس (١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أحبّ الأصباغ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الخلّ والزيت طعام الأنبياء .

وعنه عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام أشبه الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه وآله ، يأكل الخبز والخلّ والزيت ، ويُطعم الناس الخبز واللحم .

وفي الروايات : إنّ الزيتون يطرد الرياح ويزيد في الماء ، وإنّه من شجرة مباركة ، وأوصى آدم عليه السلام هبة الله بأكله ؛ يد ١٤ ، قه ١٤٥ : ٨٥١ [٦٦ / ١٨٢] .

كلام الأطباء في منافع الزيت والزيتون ؛
→ ٨٥٢ [٦٦ / ١٨٣] .

كلام القطب الراوندي (٢) في أنّ الله تعالى أمر بفضله نبياً من الأنبياء أن يأخذ طيراً من نحاس أو شبهه ويجعله على رأس منارة ، وكان أهلها محتاجين إلى الزيت ، فإذا كان أوان الزيتون بالشامات ، خلق الله تعالى فيه صوتاً فيذهب ذلك الصوت في الهواء ، فيجتمع إلى ذلك ألوف من أجناسه في منقار كلّ واحد زيتونة ، فيطرحها على ذلك الطير فيمتلئ حوالي

١- الحامس ٤٨٣/ح ٥٢٠ .

٢- في الخرائج والجرائح ١٠٢٤/٣ .

٣- الدسم (الهامش) .

ونزل سورة المنافقين في ذلك ؛ و^٦، مح^٨ : ٥٤٥ [٢٠ / ٢٨٢] وط^٩، قه^{١٠} : ٥٢٢ [٤١ / ٦٥] .

قرب الإسناد^(٢) : الصادقيّ المشتمل على أنه لما نزل قوله تعالى : «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»^(٣) ما وفى بها إلا سبعة نفر : سلمان وأبو ذرّ وعمار والمقداد بن الأسود الكنديّ وجابر بن عبد الله الأنصاريّ ومولى لرسول الله يقال له الشيب وزيد بن أرقم ؛ و^٦، عز^٧ : ٧٤٩ [٢٢ / ٣٢١] .

جلوس زيد بن أرقم بين عمرو بن العاص ومعاوية ، وروايته عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنه قال : إذا رأيتم معاوية وعمرو بن العاص مجتمعين ففرّقوا بينهما ، فإنهما لن يجتمعا على خير ؛ ح^٨، ن^٩ : ٥٦٥ [٣٣ / ١٨٨] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لزيد بن أرقم : إذا أردت أن يؤمنك الله من الفرق والحرق والسرقة ، فقل إذا أصبحت : بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله ، بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله ، بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، بسم الله ما شاء الله صلى الله عليه وآله على محمد وآله

وقيده بخمسة عشر رطلاً من الحديد ، فأقام في التتور أربعين يوماً ثم مات ، وذلك في سنة ٢٣٣ ثلاث وثلاثين ومائتين .

قال المسعودي : إنه قال للمتوكل به أن يأذن له في دواقٍ وبطاقةٍ ليكتب فيها ما يريد ، فاستأذن المتوكل في ذلك فأذن له فكتب :

هي السبيل فمن يومٍ إلى يوم
كأنه ما تُريك العين في نومٍ
لا تجزعن زويداً إنها دؤك

دنياً تنقل من قومٍ إلى قومٍ
قال : وتشاغل المتوكل في ذلك اليوم فلم تصل الرقعة إليه ، فلما كان الغد قرأها فأمر بإخراجها فوجده ميتاً^(١) .

قلت : وينبغي لي التمثّل في هذا المقام بهذا البيت :

لدغته أفعاله أي لدغ
ربّ نفس أفعالها أفعالها

زيد

استماع زيد بن أرقم كلام عبد الله بن أبي المنافق : لئن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ أَلْعَزَمِينَهَا أَلْأَذَلَّ .

وحكايته لرسول الله صلى الله عليه وآله كلام ابن أبي ونفاقه ، وما جرى بعد ذلك ،

٢ - قرب الإسناد ٣٨ .

٣ - الشورى (٤٢) ٢٣ .

١ - مروج الذهب ٥/٤ وانظر الكنى والألقاب ٢٩٥/١

وأعلام الزركلي ١٢٦/٧ .

→ ٢٤٠ [٤٥/ ١٨٦].

أقول: وعندي كونه في مجلس يزيد بعيد، والذي عليه الاعتماد كونه في مجلس ابن زياد. سماع زيد بن أرقم قوله تعالى: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ»^(٢) من رأس الحسين عليه السلام؛ → ٢٢٢ [٤٥/ ١٢١].

أقول: في «منهج المقال»: وزيد بن أرقم «ل» «س» «ن»^(٣). وفي «ي»^(٤): ابن أرقم الأنصاري، عربي مدني خزرجي، عمي بصره. وفي «رجال الكشي»^(٥) عن الفضل بن شاذان: إنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام^(٦)، انتهى. وعده في «الوجيزة» من الممدوحين، توفي سنة ٦٨ (سح)^(٧).

رسالة زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله إلى الشجرتين؛ و، ك ٢٠: ٢٧٢ [١٧/ ٣١٥].

في جمع زيد بن ثابت القرآن بأمر أبي بكر بعد

الطيبين. فإن من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرق والفرق والسرقة حتى يمسي، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والفرق والسرقة حتى يصبح، وإن الخضر وإلياس عليها السلام يلتقيان في كل موسم، فإذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات؛ هـ، مو: ٤٦: ٣١٨ [١٣/ ٣٩٩].

رواية زيد بن أرقم حديث الثقلين؛ ز^٧، ز: ٢٢، ٢٤، ٢٥ [٢٣/ ١٠٦، ١١٣، ١١٥].

كتم زيد بن أرقم حديث الغدير يوم الرحبة ولم يشهد لأمر المؤمنين عليه السلام، فدعا عليه بذهاب بصره فعمي، فكان يحدث الناس بالحديث بعدما كُف بصره؛ ط، نب: ٥٢: ٢٢٣ [٣٧/ ٢٠٠] وط، فكك: ١٢٤: ٦٣٥ [٤٢/ ١٤٨] وح^٨، د^٩: ٣٧ [٢٨/ ١٨٧].

رواية زيد بن أرقم حديث الغدير لمن سافر إليه من فسطاط مصر؛ ط، نب: ٥٢: ٢١٠ [٣٧/ ١٥١] وط، مد: ٤٤: ٢١٨ [٣٧/ ١٧٩].

ما وقع بين زيد بن أرقم وابن زياد حين وضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي ابن زياد؛ ي ١، ل ط: ٣٩: ٢٢٠، ٢٢١ [٤٥/ ١١٨، ١١٦].

الخرائج^(١): ما يقرب منه في مجلس يزيد؛

٢- الكهف (١٨) ٩.

٣- أي من أصحاب الرسول (ص) والحسين (ع)، و الحسن (ع).

٤- أي وفي رجال الطوسي ٤١: من أصحاب علي عليه السلام.

٥- رجال الكشي ٣٨/ ضمن رقم ٧٨.

٦- منهج المقال ١٥٣.

٧- انظر تنقيح المقال ٤٦١/ ١.

١- الخرائج والجرائح ٥٨١/ ٢.

ملاقاة النبي صَلَّى الله عليه وآله جاريةً تنغمس في أنهار الجنة، وسؤاله إياها: لمن أنت؟ وجوابها: لزيد بن حارثة؛ مع ٣، نز ٥٧: ٣٢٦ [٨/ ١٢٣] وو، ليح ٣٣: ٣٧٧ [١٨/ ٣٢٨].

تعلق زيد بن حارثة بعامة أغصان شجرة طوى؛ → ٣٣٩ [٨/ ١٦٨]. ما ورد في مدحه ونوره الذي أعطاه الله في الدنيا والآخرة؛ وو، سز ٧٧: ٦٩٠ [٢٢/ ٨٠].

باب فيه قصة زينب وزيد؛ وو، سط ٦٩: ٧١٢ [٢٢/ ١٧٠]. الأحزاب: «وَمَا جَعَلَ أَذْيَاءَ كُفْمٍ أُبْتَاءَ كُفْمٍ... الآيات» (٤).

قال الطبرسي (٥): نزلت في زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي من بني عبد ود، تبناه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قبل الوحي، وكان قد وقع عليه السبي، فاشتره رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بسوق عكاظ، ولما نُبِئَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله دعاه إلى الإسلام فأسلم، فقدم أبوه حارثة وأتى أبا طالب وقال: سل ابن أخيك، فأما أن يبيعه وإما أن يعتقه، فلما قال ذلك أبو طالب عليه السلام لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: هو حر فليذهب حيث

مقتل أهل اليمامة، على ما رواه البخاري (١) والترمذي (٢)؛ قر ١/١٩، ح ٨: ٢٠، ٢١ [٩٢/ ٧٥، ٧٧].

جمع عثمان الناس على قراءة زيد بن ثابت وكان عثمانياً؛ ح ٨، كو ٢٦: ٣٢٧ [٣١/ ٢٠٥]. كان زيد بن ثابت عثمانياً يحرض الناس على سب أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح ٨، سز ٧٢٩: ٣٤ [٢٩٦/ ٢٩٦].

الأحاديث الواردة في «كفاية الأثر» (٣): عن زيد بن ثابت، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، منها قوله: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من صلب الحسين عليه السلام يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: هو الإمام التاسع من صلب الحسين عليه السلام، وبإسناده قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: حبنا إيمان وبُغضنا نفاق؛ ط ١، ما ٤١: ١٤٨ [٣٦/ ٣١٨].

زيد بن حارثة وابنه أسامة ومدحهما؛ مع ٣، نز ٥٧: ٣٠٦ [٨/ ٥٧]. وو، سز ٦٩٨: ٢٢ [١١٤/ ٢٢].

١- صحيح البخاري ٢٢٥/٦ (باب جمع القرآن).

٢- الجامع الصحيح للترمذي ٢٨٣/٥ ح ٣١٠٣.

٣- كفاية الأثر ٩٧ و ٩٨.

٤- الأحزاب (٣٣) ٤- ٦.

٥- مجمع البيان مجلد ٤/ ٣٣٦.

شاء، فأبى زيد أن يفارق رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال حارثة: يا معشر قريش، اشهدوا أنه ليس ابني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشهدوا أن زيدا ابني، فكان يُدعى زيد بن محمد صلى الله عليه وآله. فلما تزوج النبي صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش - وكانت تحت زيد بن حارثة - قالت اليهود والمنافقون: تزوج محمد صلى الله عليه وآله امرأة ابنه وهو ينهى الناس عنها، فقال الله سبحانه: ما جعل الله من تدعونه ولداً وهو ثابت النسب من غيركم ولداً لكم «ذِكُّكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَهِكُمْ»؛ → ٧١٣ - فس - ٧٢٣ [٢٢/٢١٥، ١٧٢].

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبّه فسماه زيد الحب؛ → ٧٢٤ [٢٢/٢١٥].
تأويل قوله تعالى: «وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ... الآية»^(١)؛ → ٧٢٤ [٢٢/٢١٦].

في أن زيدا كان يُعَدُّ من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: ثم أمر الله رسوله بالهجرة، وأذن له بعد ذلك في قتال المشركين، فكان إذا احمرّ البأس ودُعيت نزال، أقام صلى الله عليه وآله

وآله أهل بيته فاستقدموا، فوق أصحابه بهم حداً، الأسنة والسيوف، فقتل عُبيدة يوم بدر، وحزرة يوم أحد، وجعفر وزيد يوم مؤتة؛ ح^٨، مط^٩: ٥٤٨ [٣٣/١١٢].

قتل زيد بن حارثة في غزوة مؤتة؛ و^٦، ند^٥: ٥٨٤ [٢١/٥٠].

قال الواقدي: فالتقى القوم، فأخذ اللواء زيد بن حارثة، فقاتل حتى قُتل، طعنوه بالرماح؛ → ٥٨٧ [٢١/٦١].

من لا يحضره الفقيه^(٢): قال الصادق عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله حين جاءته وفاة جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة رضي الله عنهما، كان إذا دخل بيته كثر بكأوه عليها جداً، ويقول: كانا يحدثاني ويؤنساني فذهبا جميعاً؛ → ٥٨٥ [٢١/٥٥].

وفي رواية أخرى: إنه صلى الله عليه وآله لما جاءه نعيها بكى وقال: أخوأي ومؤنساي ومحدثاي؛ → ٥٨٧ [٢١/٦٤].

مكارم الأخلاق^(٣): لما أُصيب زيد بن حارثة، انطلق رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزله، فلما رآته ابنته جهشت، فانتحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال له بعض أصحابه: ما هذا يا رسول الله؟ قال: هذا شوق الحبيب إلى الحبيب؛ و^٦، ط^٩: ١٥٢ [١٦/

٢- الفقيه ١/١٧٧/ح ٥٢٧.

٣- مكارم الأخلاق ٢١.

٥- تفسير القمي ٢/١٧٢.

١- الأحزاب (٣٣) ٣٧.

[٢٣٥].

«المقاتل» بعد قتل الحسين عليه السلام : وحُمل

أهله أسرى ، وهم عمر وزيد والحسن بنو الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

خبر زيد الخيل ، ووفوده مع عدي بن حاتم من طيء على رسول الله صلى الله عليه وآله وإسلامهما ، ووفاة زيد بالحمى ، وتسمية النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بإياه بزيد الخير ؛ و،
سه ٦٥ : ٦٥٩ / ٢١ [٣٦٥].

أقول : كان يُسمى زيد الخيل لكثرة خيله ، ويُحكى أنه كان رجلاً جسيماً طويلاً جيللاً ، وكان يركب الفرس المشرق ورجلاه تحفظان الأرض كأنه على حمار ، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله ، قال : وما هما يا رسول الله ؟ قال : الأناة والحلم ، فقال زيد : الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله (٤).

زُئِد بن سَهْل ، هو أبو طَلْحَةَ الأنصاريّ الحَزْرَجِيّ ، ومن شعره :

أنا أبو طلحة واسمي زيدُ

في كلِّ يومٍ في سلاحي صيدُ
كان أحد الثقباء ، شهد العقبة وبدراً وأحداً
والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، تُوفي بالمدينة سنة ٣٢ اثنتين وثلاثين
أو أربع وثلاثين ، وكان زوج أم سليم أم

إرشاد المفيد (١) : وأمّا زيد بن الحسن ، فكان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وأسْنٌ ، وكان جليل القدر ، كريم الطبع ، طريف النفس ، كثير البرّ ، ومدحه الشعراء ، وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله . ثمَّ ذُكر أنَّ سليمان بن عبد الملك عزله عن الصدقات ، ولَمّا استخلف عمر بن عبد العزيز ولّاه عليها . ومدحه محمّدين بِشَرِّ الحارِجِيّ في شعره ، ومات وله تسعون سنة ، فرثاه جماعة من الشعراء . وخرج زيد من الدنيا ولم يدع الإمامة ولا ادّعاها له مدّع من الشيعة ولا غيرهم ، وزيد كان مسالماً لبني أميّة ومقلّداً من قبلهم الأعمال ، وكان رأيه التقية لأعدائه والمداراة ؛ ي ١٠ ،
كج ٢٣ : ١٣٨ [٤٤ / ١٦٥] .

خبر «الخزائج» (٢) في ذكر ما جرى بين زيد بن الحسن وزيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، وسعاية زيد بن الحسن عند عبد الملك بن مروان في قتل محمّد بن علي الباقر عليه السلام ؛ يا ١١ ، يط ١٩ : ٩٥ [٤٦ / ٣٢٩] .
أقول : عندي أنَّ هذا الخبر ضعيف لا يجوز الاعتماد عليه للأدلة التي ليس مقام نقلها .

ويظهر من كلام أبي الفرج - وإن كان بعيداً أيضاً - أنه كان في كربلاء ولم يُقتل ، قال في

٣ - مقاتل الطالبين ١١٩ . وفيه «وفيم» بدل «وهم» .

٤ - انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٥٧٢/١ .

١ - إرشاد المفيد ١٩٤ .

٢ - الخزائج والجرائع ٢/٦٠٠ ح ١١ .

كذا وكذا، قال: يا أبا أسامة أبشر فأنت معنا، وأنت من شيعتنا، أما ترضى أن تكون معنا؟ قلت: بلى يا سيدي، فكيف لي أن أكون معكم؟ فقال: يا زيد، إن الصراط إلينا، وإن الميزان إلينا، وحساب شيعتنا إلينا، والله يا زيد إني أرحم بكم من أنفسكم، والله لكأني أنظر إليك وإلى الحارث بن المغيرة النصري في الجنة في درجة واحدة؛ → ١٤٥ [٤٧/١٤٣].

أقول: زيد الشَّحَّام، هو ابن يونس أبو أسامة الكوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ثقة عين، له كتاب يرويه جماعة، وروي عنه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اسمي في تلك الأسماء؟ -يعني في كتاب أصحاب اليمين- قال: نعم^(٤). ويأتي في (سدر) ما يدل على جلالته أيضاً.

كشف الغمّة^(٥): عن زيد بن شُرَاحِيل كاتب علي عليه السلام قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدري، فقال: أي علي، ألم تسمع قول الله تعالى: «إِنَّ أَلْزَيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ خَيْرُ

نَسَبٍ مِنْ مَالِكٍ، وَكَانَ مِنَ الرَّمَاةِ». عن أنس قال: كان أبو ظَلْحَةَ لا يصوم على عهد الرسول صلى الله عليه وآله من أجل الغزو، فلما قُبِضَ النبي صلى الله عليه وآله لم أره مفطراً إلا يوم فِطْرٍ وأضحى، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صوت أبي ظَلْحَةَ في الجيش خير من فئة^(١). ويأتي في (طلح) قول الشيخ: إن مذهبه كان أن التَّزَدَ لا ينقض الصوم.

وفي «إرشاد المفيد»: إن زيد بن سهل كان يحفر لأهل المدينة ويلحد، فدعاه العباس بن عبد المطلب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله فقيل له: احفر لرسول الله صلى الله عليه وآله، فحفر له لحداً^(٢).

الصادق: فيه فضيلة زيد الشَّحَّام وقوله عليه السلام له: ما عندنا خير لك وأنت من شيعتنا، إلينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا، والله لأننا أرحم بكم منكم بأنفسكم؛ يا ١١، كز ٢٧: [٤٧/٧٨].

كشف الغمّة^(٣): من كتاب «الدلائل» عن زيد الشَّحَّام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زيد، كم أتى لك سنة؟ قلت:

١- انظر الكنى والألقاب ١/١١٠، والإصابة في تمييز الصحابة ١/٥٦٦.

٢- إرشاد المفيد ١٠٠.

٣- كشف الغمّة ٢/١٩٠ عن دلائل الإمامة ١٣٤.

٤- انظر رجال النجاشي ١٧٥/رقم ٤٦٢/رجال الكشي

٣٣٧/رقم ٦١٨.

٥- كشف الغمّة ١/٣٠١.

كتابها قال : أُمِرْتُ بِأَمْرِ وَأُمِرْنَا بغيره ، فركبت ما أُمِرْنَا به ، وأُمِرْنَا أَنْ نركب ما أُمِرْتُ هي به ، أُمِرْتُ أَنْ تَقَرَّ في بيتها ، وأُمِرْنَا أَنْ نقاتل حتى لا تكون فتنة ، والسلام .

وفي رواية أخرى زاد : فَأَمْرُكَ غَيْرُ مَطَاعٍ ، وكتابُك غير مجاب ، والسلام ؛ ح^٨ ، لد^{٣٤} : ٤١٨ ، ٤٢٢ [٣٢/ ١٢٥ ، ١٤٠] .

الخرائج^(٤) : ذكر النبي صَلَّى الله عليه وآله زيد بن صُوحان فقال : زيد وما زيد ! يسبق منه عضو إلى الجنة ، فَقُطِعَ يده يوم نهاوند في سبيل الله ؛ و^٦ ، كط^{٢٩} : ٣٢٥ - قب^٥ - ٣٢٩ [١٨/ ١١٢ ، ١٣١] وو^٦ ، سز^{٦٧} : ٦٩٨ [٢٢/ ١١٣] .

تَشَرَّفَ إبراهيم بن هاشم القمِّي والد علي بن إبراهيم بقاء الخضر عليه السلام أو الحجة صلوات الله عليه ، في مسجد السهلة ومسجد زيد بن صُوحان صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ه^٥ ، م^{٤٠} : ٣٠٠ [١٣/ ٣٢٠] .

معاني الأخبار^(٥) : عن الحسن البصري قال : سعد أمير المؤمنين عليه السلام منبر البصرة فقال : أَيْهَا النَّاسُ انسبوني ، فن عرفني فلينسبني ، وإلا فأنا أنسب نفسي ، أنا زيد بن عبد مَتَاف بن عامر بن عمرو بن المُغِيرَة بن

أَلْبَرِيَّةَ^(٦) ؟ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ وَمَوْعِدِي وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ ، إِذَا جِثَّتِ الْأُمَمُ لِلْحَسَابِ ، تُدْعُونَ غَزَاً مَحْجَلِينَ ؛ ط^١ ، يج^{١٣} : ٦٦ [٣٥/ ٣٤٤] .

زيد بن صُوحان - بَضَمَ الصَّادَ الْمَهْمَلَةَ وإسكان الواو قبل الحاء المهملة - أَخُو صَفْصَعَةَ ، كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، قِيلَ إِنَّ عَائِشَةَ اسْتَرْجَعَتْ حِينَ قُتِلَ رَحِمَهُ الله .

الكنز^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لَمَّا صُرِعَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، جَاءَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ : رَحِمَكَ اللهُ يَا زَيْدُ ، قَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمَوْتَةِ ، عَظِيمَ الْمَعُونَةِ ؛ ز^٧ ، يا^{١١} : ٤٣ [٢٣/ ٢١١] وح^٨ ، لو^{٣٦} : ٤٣٢ [٣٢/ ١٨٨] وط^٩ ، نب^{٥٢} : ٢٣١ [٣٧/ ٢٣٣] وط^٩ ، نز^{٥٧} : ٢٦٨ [٣٨/ ٣٥] .

رجال الكشي^(٣) : رُوِيَ أَنَّ عَائِشَةَ كَتَبَتْ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ إِلَى الْكُوفَةِ : مِنْ عَائِشَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى ابْنِهَا زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ الْخَالِصِ ؛ أَمَّا بَعْدُ ، إِذَا أَنَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ وَخَذَلِ النَّاسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي ، فَلَمَّا قَرَأَ

٤ - الخرائج والجرائج ١١٦/٦٦ .

• المناقب ١٠٩/١ .

٥ - معاني الأخبار ١٢٠ .

١ - البينة (٩٨) ٧ .

٢ - تأويل الآيات ٥٣٨ (طبعة جماعة المدرسين) .

٣ - رجال الكشي ٦٧/ رقم ١٢٠ .

زيد بن كلاب؛ ط^١، ب^٢: ١٢ [٣٥/٥١].

باب فيه تفاصيل ما ورد في زيد بن علي
المقتول؛ يا^{١١}، يا^{١١}: ٤٤ [٤٦/١٥٥].

أما لي الصدوق^(١): الصادقي: حدثني أبي،
عن جدي أنه يخرج من ولده رجل يقال له
زيد، يُقتل بالكوفة، ويُصلب بالكناسة،
يُخرج من قبره نبشاً، يُفتح لروحه أبواب
السماء، يبتج به أهل السموات،
يُجعل روحه في حوصلة طير خُضر، يسرح في
الجنة حيث يشاء؛ → ٤٦ [٤٦/١٦٨].

أما لي الصدوق^(٢): دخل معروف بن
خَرْبُوذ على أبي جعفر الباقر عليه السلام وعنده
أخوه زيد، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا
معروف، أنشدني من طرائف ما عندك،
فأنشده:

لعمرك ما أن أبومالك

بوانٍ ولا بضعيفٍ قواه

ولا بالذلّ لدى قوله

يعادي الحكيم إذا ما نهاه

ولكنّه سيّد بارئ

كريم الطبائع خُلونشاه^(٣)

إذا سُدتّه سُدتّ مطواعه

ومهما وُكِّلَ إليه كفاه

فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على كتفي
زيد فقال: هذه صفتك يا أبا الحسين؛
→ ٤٧ [٤٦/١٦٩].

إخبار محمد بن الحنفية عن قتل زيد وصلبه.
أما لي الصدوق^(٤): قول الباقر عليه السلام:
هذا سيّد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم،
لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد.

أما لي الصدوق^(٥): تقسيم الصادق عليه
السلام ألف دينار في عيال من أصيب مع زيد.
عيون أخبار الرضا^(٦): قول رسول الله صلى
الله عليه وآله للحسين: يا حسين، يخرج من
صُلبك رجلٌ يقال له زيد، يتخطى هو
وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس، غُرّاً
محجلين، يدخلون الجنة بلا حساب.

عيون أخبار الرضا^(٧): بكاء الصادق عليه
السلام عليه وقوله: مضى والله زيد عتي
وأصحابه شهداء، مثل ما مضى عليه علي بن
أبي طالب عليه السلام وأصحابه؛ → ٤٧
[٤٦/١٧١].

ما يدلّ على قدحه؛ → ٤٨ - كا^٥. ٥٨
[٤٦/١٧٣، ٢٠٣].

٤ - أما لي الصدوق ٢٧٥/ح ١١.

٥ - أما لي الصدوق ٢٧٦/ح ١٣.

٦ - عيون أخبار الرضا ٢٥٠/١/ح ٢.

٧ - عيون أخبار الرضا ٢٥٣/١/ح ٧.

٥ الكافي ٣٥٦/١/ح ١٦.

١ - أما لي الصدوق ٤٣/ح ١١.

٢ - أما لي الصدوق ٤٣/ح ١٢.

٣ - نشا - كعصا - وبالملة بوى خوش (الهامش).

أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم، وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخيّاً شجاعاً، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويطلب بثارات الحسين عليه السلام، وكان يقال له «حليف القرآن» وكان يبكي من خشية الله حتى يختلط دموعه وغناطه، واعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامة، ولم يكن يريد ذلك لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامة من قبله، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله عليه السلام، وكان سبب خروجه ما جرى عليه من هشام بن عبد الملك من الإهانة والاستخفاف به، فاجتمع إليه أهل الكوفة، فلم يزالوا به حتى يابعوه على الحرب، ثم نقضوا بيعته وأسلموه، فقتل وضلب بينهم أربع سنين، فلما بلغ قتله الصادق عليه السلام حزن عليه حزناً عظيماً حتى بان عليه، وفرق من ماله في عيال من أصيب معه ألف دينار، وكان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠، وكان سيته اثنتين وأربعين سنة؛ → ٥٢ [٤٦/١٨٦].

وفي «المصباحين»^(٥): مقتله أول يوم من صفر سنة ١٢١؛ → ٥٨ - كف - ٦٠ [٤٦/٢٠٣، ٢٠٨].

السراثر^(٦): في أن علي بن الحسين عليه

قال الرضا عليه السلام للمأمون في وقعة خروج زيد النار وإحراقه دور ولد العباس: لا تقيس أخي زيداً إلى زيد بن علي، فإنه كان من علماء آل محمد صلى الله عليه وآله، غضب لله عز وجل فجاهد أعداءه حتى قُتل في سبيله، وقال: كان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية: «وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ»^(١).

عيون أخبار الرضا^(٢): الصادقي: عند الله احتسب عتي، إنه كان نعم العم، إن عتي كان رجلاً لدينانا وآخرتنا؛ → ٤٨ [٤٦/١٧٥].

احتجاج مؤمن الطاق على زيد حين دعاه زيد إلى الخروج معه؛ → ٥٠ [٤٦/١٨٠].

فرحة الغري^(٣): قال علي بن الحسين عليه السلام لأبي حمزة الثمالي في حديث: إن عشت بعدي لترين هذا الغلام - يعني زيداً ابنه - في ناحية من نواحي الكوفة، مقتولاً مدفوناً منبوتاً، مسلوثاً مسحوراً، مصلوباً في الكناسة، ثم يُنثر فيُحرق ويُدقّ ويُذرى في البر. فشهد أبو حمزة جميع ذلك؛ → ٥١ [٤٦/١٨٣].

إرشاد المفيد^(٤): كان زيد عين إخوته بعد

١- الحج (٢٢) ٧٨.

٢- عيون أخبار الرضا ١/٢٥٢/ح ٦.

٣- فرحة الغري ١١٥.

٤- إرشاد المفيد ٢٦٨.

٥- انظر مصباح المتبجد ٧٢٩.

٥- مصباح الكفعمي ٥١٠.

٦- مستطرفات السراثر ١٤٥/ح ١٥.

السلام لما أراد أن يُسمي زيدا، فتح المصحف فنظر، فإذا في أول حرف من الورقة «وَقَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ»^(١)، ثُمَّ طبقه وفتحه، فإذا هو «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ... الآية»^(٢) فقال : هو والله زيد، هو والله زيد، فُسمي زيدا؛ → ٥٣ [٤٦/ ١٩١].

أشار النبي صَلَّى الله عليه وآله إلى زيد بن حارثة فقال : أَذُنُ مَتَى يَا زِيد، زادك اسمك عندي حَبْثًا، فَأَنْتَ سَمِيَّ الْحَبِيبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي .

كشف الغمّة^(٣): رُوي عن زيد قال : شهدتُ هِشامًا ورسول الله صَلَّى الله عليه وآله يُسَبِّحُ عنده، فلم يُنكر ذلك ولم يغيّره، فوالله لو لم يكن إلّا أنا وآخر لخرجت عليه؛ → ٥٤ [٤٦/ ١٩٢].

كفاية الأثر^(٤): في تصريح زيد بأسامي الأئمة الاثني عشر، وأنه ليس بإمام، ولكنّه من العترة، وأنّ خروجه كان على سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا على سبيل المخالفة لابن أخيه جعفر، وإنّما وقع الخلاف من جهة الناس، فقالت رؤساء الزيدية: ليس

١- النساء (٤) ٩٥.

٢- التوبة (٩) ١١١.

٣- كشف الغمّة ٢/ ١٤٠.

٤- كفاية الأثر ٣٠٠.

الإمام من جلس في بيته وأغلق بابه وأرعى ستره، وإنّما الإمام من خرج بسيفه، وتصديق ذلك ما رواه المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد أنّه قال: رحم الله أبي زيدا، كان والله أحد المتعبدين، قائم ليله صائم نهاره، يجاهد في سبيل الله حقّ جهاده، وقال: إنّ أبي لم يكن بإمام ولكن من سادات الكرام وزهادهم، فقال المتوكل: إنّ أباك قد ادّعى الإمامة وخرج مجاهدًا، فقال: يا أبا عبد الله، إنّ أبي كان أعقل من أن يدّعي ما ليس له بحقّ، وإنّما قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد صَلَّى الله عليه وآله، عنّي بذلك عمتي جعفرًا، ثمّ أخبر عن زهد زيد وعبادته؛ → ٥٧ [٤٦/ ١٩٨].

ذكر ما رُوي عن عبادته؛ → ٦٠ [٤٦/ ٢٠٨].

بكاء الصادق عليه السلام والنساء خلف الستور على زيد، وذكر جملة من الروايات في تصريح زيد بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام؛ → ٥٨، ٥٧ [٤٦/ ٢٠١، ٢٠٤].

صلاة الصادق عليه السلام عليه وهو مصلوب، وقوله: إنّ الله عزّ ذكره أذن في هلاك بني أميّة بعد إحقاقهم زيدا بسبعة أيام .

كلام المجلسي في أنّ الأخبار الدالّة على جلالة زيد ومدحه وعدم كونه مدعيًا لغير الحق أكثر، وأنّه قد حكم أكثر الأصحاب بعلوّ شأنه، فالمناسب حُسن الظنّ به وعدم القدح فيه، بل عدم التعرّض لأمثاله من أولاد

عَذَّبَهُ اللهُ فِي الْآخِرَةِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَكُم
صَاحِبُ الْيَمِينِ حَتَّى يَحْلَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ، فَيَأْخُذَ
الْعَمَالَ وَعَمَالَ الْعَمَالِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ يَوْسُفُ بْنُ
عَمْرٍ، وَيَقُومُ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِمَّا أَهْلُ الْبَيْتِ،
فَانْصُرُوهُ فَإِنَّهُ دَاعٍ إِلَى الْحَقِّ، قَالَ: فَكَانَ النَّاسُ
يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ هُوَ زَيْدٌ؛ ح^٨،
سد ٦٤: ٦٧٥ [٣٥/٣٤].

رواية زيد خطبة فاطمة سلام الله عليها عن
عمته زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام؛
مع ٣، كج ٢٣: ١٢٣ [١٠٨/٦].
رُوي أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلَيْنِ فَلَمْ يُجِبْ
فِيهَا، فَلَمَّا أَصَابَتْهُ الرِّمِيَةُ فَنَزَعَ الرَّجُلُ مِنْ وَجْهِهِ،
اسْتَقْبَلَ الدَّمَ بِيَدِهِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ كَبِدٌ، فَقَالَ:
أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الرَّجُلَيْنِ؟ هُمَا وَاللَّهِ شُرَكَاءُ فِي
هَذَا الدَّمِ، ثُمَّ رَمَى بِهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ.
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: هُمَا أَوْقَفَانِي هَذَا
الْمَوْقِفُ؛ ح^٨، ك ٢٠: ٢٤٩ [٣٨٥/٣٠].

الْخَرَائِجُ^(٣): إِبْخَارُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَخْرُوجِ زَيْدٍ بِالْكُوفَةِ؛ وَأَنَّهُ يُقْتَلُ وَيُطَافُ
بِرَأْسِهِ ثُمَّ يُؤْتَى بِهِ فَيُنْصَبُ عَلَى قَصْبَةٍ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ، وَأَشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ؛
يَا^{١١}، ي ٧١: ٧١ [٢٥١/٤٦].

أَقُولُ: ذَكَرَ مَقْتَلَ زَيْدِ أَبِي الْفَرَجِ الْإِسْهَابَانِي
فِي «مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ»، وَذَكَرَ فِي آخِرِهِ عَنْ
جَحْرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ

الْمَعصُومِينَ، إِلَّا مَنْ ثَبَتَ مِنْ قَبْلِ الْأُثْمَةِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ الْحُكْمَ بِكُفْرِهِمْ وَلِزُومِ التَّبَرُّؤِ عَنْهُمْ؛ →
٥٩ [٢٠٥/٤٦].

مَا جَرَى بَيْنَ زَيْدٍ وَبَيْنَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَطَلَبَ زَيْدٌ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَرْضَى
عَنْهُ وَأَنْ يَرْحِمَهُ، وَقَوْلُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ:
غُفِرَ اللهُ لَكَ، وَرَحِمَكَ وَرَضِيَ عَنْكَ؛ يَا^{١١}،
كز ٢٧: ١٤١ [١٢٨/٤٧].

إِبْخَارُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَتْلِ زَيْدٍ فِي
السَّاعَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا، فَكَانَ كَذَلِكَ؛ → ١٣٤
[١٠٨/٤٧].

الْكَافِي^(١١): عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا تَقُولُوا
خَرَجَ زَيْدٌ، فَإِنْ زَيْدٌ كَانَ عَالِمًا، وَكَانَ
صَدُوقًا، وَلَمْ يَدْعُكُمْ إِلَى نَفْسِهِ، إِنَّمَا دَعَاكُمْ
إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَوْ
ظَهَرَ لَوْفِي بِمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ؛ ي ١٣، لب ٣٢:
١٧٨ [٣٠١/٥٢].

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَةٍ لَهُ:
أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي دَعَوْتُكُمْ إِلَى الْحَقِّ فَتَوَلَّيْتُمْ
عَنِّي، وَضَرَبْتُمْ بِالذَّوَّةِ^(٢) فَأَعْيَيْتُمُونِي، أَمَا إِنَّهُ
سَيَلِيكُمُ بَعْدِي وَلَاةٌ لَا يَرْضُونَ مِنْكُمْ بِذَلِكَ
حَتَّى يَعَذِّبُوكُمُ بِالسَّيَاطِ وَالْحَدِيدِ، فَأَمَّا أَنَا فَلَا
أُعَذِّبُكُمْ بِهِمَا، إِنَّهُ مِنْ عَذَابِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا

١ - الْكَافِي ٨/٢٦٤ ح ٣٨١.

٢ - الدَّرَّةُ - بِالْكَسْرِ - الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ

٣ - الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِزُ ١/٢٧٨ ح ٩.

كمال الدين^(٥): رُوي أَنَّهُ قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعمرين الخطاب وسعيد بن زيد: استغفروا له إِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً واحدةً ؛ → ٤٨ [٢٠٥ / ١٥].

ذكر ما ورد في مدحه ؛ و^٦، د^٤: ٩٩ [١٥ / ٤١٢].

خبر زيد المجنون في أَيَّامِ حَرْثِ قَبْرِ الحُسَيْنِ عليه السلام بأمر المتوكِّل ؛ ي^{١٠}، ن^{٥٠}: ٢٩٨ [٤٥ / ٤٠٤].

زيد بن مُحَمَّد بن زيد العلويّ، زَوْجِ حَمَوِيهِ أمير خراسان بنته منه بعد قتل أبيه مُحَمَّد بن زيد بجرجان ؛ ب^{١٢}، كج^{٢٣}: ٩٨ [٤٩ / ٣٣٥].

قول الرضا عليه السلام لزيد بن موسى: أغرَّكَ قول بقالي الكوفة، ي^{١٠}، ط^٩: ٦٥ [٤٣ / ٢٣٠].

عيون أخبار الرضا^(٦): عن ياسر قال: خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأُحرق وقُتل، وكان يُسَمَّى زيد النار، فبعث إليه المأمون فأُسير وحُمِلَ إلى المأمون ؛ → ٦٦ [٤٣ / ٢٣١].

في أَنَّهُ سُمِّيَ زيد النار لأنَّهُ خرج إلى البصرة، وأُحرق دور العباسيين سنة ١٩٩، فلمَّا قُتِلَ أبو السرايا تفرَّق الطالبيون، فتواری زيد بن موسى، فطلبه الحسن بن سهل حتَّى دُلَّ

عليه وآله في المنام، وهو متساند إلى جذع زيد بن عليّ عليه السلام وهو مصلوب، وهو يقول للناس: أهكذا تفعلون بولدي؟^(١)

قلت: فإِحقَّه بأن يوصف في هذا الحال بقول من قال:

ولم أرقبل جذعك قطّ جذعاً

تمكَّن من عناق المكرماتِ
قال ابن أبي الحديد في ذكر مظالم بني أُمَيَّة وسوء صنيعهم: ونبشتم زيداً وصلبتموه، وألقيتم رأسه في عرصة الدار توطأ بالأقدام، وينقر دماغه الدجاج حتَّى قال القائل:

أطرد الدَّيْكَ عن دُؤَابَةِ زَيْدٍ

طالما كان لا^(٢) تَطَّاهُ الدَّجَاجُ^(٣)
انتهى.

كمال الدين^(٤): خروج زيد بن عَمْرُو بن نُفَيْلٍ في طلب الدين الحنيف إلى الشام، وملاقاته راهباً من أهل البلقاء، وإخبار الراهب إِيَّاهُ بأنَّه قد أَظْلَكَ خروج نبيّ يُبْعَثُ بأرضك، فعليك ببلادك، فرجع يريد إلى مكَّة، حتَّى إذا كان بأرض لحم قتلوه؛ و^٦، ب^٢: ٤٧-٥٠ [١٥ / ٢٠٤، ٢٢٠].

١ - مقاتل الطالبين ١٤٤.

٢ - في الأصل: قد، والصواب ما أثبتناه عن شرح نهج البلاغة.

٣ - شرح نهج البلاغة ١٥/٢٣٨.

٤ - كمال الدين ١٩٩/ح ٤١.

٥ - الخرائج والجرائع ١٣٥/ح ٢٢١.

٥ - كمال الدين ٢٠٠/ح ٤٢.

٦ - عيون أخبار الرضا ٢/٢٣٤/ح ٤.

ط^{٩٠}، قلد^{١٣٤}: ٦٨٥ [٤٢/ ٣٣٤].

باب المرجئة والزيدية والبرية؛ كفر^{٣/١٥}،
ز^٧: ٢٣ [٧٢/ ١٧٨].

سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام عن الصدقة
على الناصب وعلى الزيدية؟

فقال: لا تصدق عليهم بشيء، ولا تسقههم
من الماء إن استطعت، وقال: الزيدية هم
النُّصَاب.

وروي أنَّ الزيدية والواقفية والنُّصَاب
بمنزلة سواء، وفيهم نزلة: «وَجُوءَ يَوْمِيذٍ
خَاشِعَةً • غَامِلَةً نَاصِبَةً»^(٢)؛ → ٢٤ [٧٢/
١٨٠].

بيان: مذهب الزيدية وأنهم ثلاث فرق:
الجارودية والسليمانية والبرية، وطلان
مذاهبهم وما ورد في ذمتهم.

قال المجلسي: وأما الزيدية فمذاهبهم
مشهورة، والدلائل على إبطالها في الكتب
مسطورة، وما أوردنا من الأخبار في النصوص
كافٍ في إبطالها، وجملة القول في مذاهبهم أنهم
ثلاث فرق: الجارودية، وهم أصحاب أبي
الجارود زياد بن المنذر، قالوا بالنص من النبي
صلى الله عليه وآله في الإمامة على أمير المؤمنين
عليه السلام وصفًا لا تسمية، والصحابة
كفروا بمخالفته وتركهم الاقتداء به بعد النبي

• أضفناهما وفقًا لطريقة الشيخ القمي رحمه الله في العمل.

٢ - الفاشية (٨٨) ٢ - ٣.

عليه، فأراد قتله فنعمه الحجاج بن خيثمة، فلم
يزل محبوسًا حتى حُيِّلَ إلى المأمون، فوهب
جُرمه لأخيه الرضا عليه السلام، فحلف عليه
السلام أن لا يكلمه أبدًا ما عاش، وعاش زيد
النار إلى آخر خلافة المتوكل، ومات بسرٍّ من
رأى، وكان يتادم المنتصر، وللرضا عليه السلام
عليه تعنيفات وتوبيخات؛ يب^{١٢}، يو^{١٦}: ٦٥
[٤٩/ ٢١٦].

إعلام الوري^(١): سعيد بن سَهْل قال: رفع
زيد بن موسى إلى عمر بن الفرج مرارًا، يسأله
أن يقدمه على ابن أخيه ويقول: إنه حَدَّثَ
وأنا عمُّ أبيه، فقال عمر ذلك لأبي الحسن عليه
السلام، فقال: افعل واحدة أقعدني غدًا قبله
ثم انظر، فلما كان من غدٍ أحضر عمر أبا
الحسن عليه السلام فجلس في صدر المجلس، ثم
أذن لزيد بن موسى فدخل فجلس بين يدي أبي
الحسن عليه السلام، فلما كان يوم الخميس
أذن لزيد بن موسى قبله فجلس في صدر
المجلس، ثم أذن لأبي الحسن عليه السلام،
فدخل، فلما رآه زيد قام من مجلسه وأقعده في
مجلسه وجلس بين يديه؛ يب^{١٢}، لب^{٣٢}: ١٤٣
[٥٠/ ١٩٠].

ما يدلُّ على ذمِّه؛ يا^{١١}، ٤٩: ٤٨،
[٤٦/ ١٧٦، ١٧٤].

قصة زيد النساج آخر المجلد التاسع؛

١ - إعلام الوري ٣٤٧.

قلت: لا أدري جُعِلَتْ فداك، قال: إلّا لتفريج كربية عن مؤمن، أو فك أسره، أو قضاء دينه، يا زيار، إن أهنّ ما يصنع الله بمن تولى لهم عملاً أن يضرب عليه سراق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق، يا زيار، فإن وُلِّيت شيئاً من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك ... الحديث؛ يا ١١، ما ٤١: ٢٨٤ [٤٨/ ١٧٢].

زياد ابن أبيه لعنه الله؛ كان عاملاً لعلّي عليه السلام على بعض فارس، فكتب إليه معاوية يتهدده ويوعده، فقال زياد: ويلي على ابن آكلة الأكباد، وكهف المنافقين، وبقية الأحزاب، يتهددني ويوعدي، وبينه وبينه ابن عمّ محمد صلى الله عليه وآله، معه سبعون ألف طوابع، سيوفهم عند أذقانهم، ولا يلتفت أحد منهم وراءه حتى يموت؟! أما والله لو أخلص الأمر إليّ ليجدي أحر ضراباً بالسيف. والأحر يعني أنه مولى فلماً ادّعاه معاوية صار عريباً؛ ح^٨، مه^{٤٥}: ٤٩٧ [٣٢/ ٥٠١].

نهج البلاغة^(٣): ومن كتاب الأمير المؤمنين عليه السلام إلى زياد ابن أبيه - وهو خليفة عامله عبد الله بن العباس على البصرة، وعبد الله يومئذ عامل أمير المؤمنين عليه السلام عليها، وعلى كور الأهواز وفارس وكرمان -: وإني أقسم بالله قسماً صادقاً، لئن بلغني أنك

صلى الله عليه وآله، والإمامة بعد الحسن والحسين عليها السلام سوى في أولادهما، فنخرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو إمام، واختلّفوا في الإمام المنتظر، أهو محمد بن عبد الله بن الحسن الذي قُتِلَ في المدينة أيام المنصور؟ فذهب طائفة منهم إلى ذلك، وزعموا أنه لم يُقتل، أهو محمد بن القاسم بن علي بن الحسين صاحب طالقان الذي حبسه المعتصم حتى مات؟ فذهب طائفة أخرى إليه وأنكروا موته، أهو يحيى بن عمر صاحب الكوفة، من أحفاد زيد بن علي عليه السلام، دعا الناس إلى نفسه واجتمع عليه خلق كثير، وقُتِلَ في أيام المستعين بالله؟ فذهب إليه طائفة ثالثة وأنكروا قتله؛ ط^٩، مط^{٤٩}: ١٧٨ [٣٧/ ٢٩]. زياد بن أبي سلمة؛

الكافي^(١): عنه قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام فقال لي: يا زيار، إنك لتعمل عمل السلطان؟ قال قلت: أجل، قال لي: ولم؟ قلت: أنا رجل لي مروءة ولي عيال، وليس وراء ظهري شيء، فقال لي: يا زيار، لئن أسقط من حالي^(٢) فأقطع قطعة قطعة، أحب إليّ من أن أتولى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط رجلٍ منهم، إلّا لماذا؟

١- الكافي ١٠٩/٥ ح ١.

٢- الحالقي: الجبل المرتفع؛ القاموس المحيط [٣/ ٢٣٠].

الهامش].

٣- نهج البلاغة ٣٧٧/ رسالة ٢٠.

كان قرشيًا لساق الناس بعصاه، فقال أبو سفيان: إنه لقرشي، وإني لأعرف الذي وضعه في رحم أمه، فقال علي عليه السلام: ومن هو؟ قال: أنا، فقال: مهلاً يا أبا سفيان، فقال أبو سفيان:

أما والله لولا خوف شخص يراني يا علي من الأعادي لأظهر أمره صخر بن حرب ولم يُخفِ المقالة في زياد وقد طالت مجاملي ثقيفاً

وتركي فيهم ثمر الفؤاد عني بقوله «خوف شخص» عمر بن الخطاب، وفي رواية أخرى: قال عمرو بن العاص: فهلاً تستلحقه؟ قال: أخاف هذا العير الجالس أن يخرق علي إهابي.

حكاية استلحاق معاوية زياداً بشهادة أبي مريم السلولي الحمار بزناء أبي سفيان بسمية؛ → ٦٤٠ [٣٣/٥١٩].

ذكر ما جرى على شعبة أمير المؤمنين عليه السلام من زياد بن أبيه حين ولّاه معاوية العراقين؛ ي ١٠، كما^{٢١}: ١٢٩ [٤٤/١٢٥]. في خبر المُفَصَّل بن عمر: ويقوم الحسن عليه السلام إلى جدّه في جملة كلامه: وبلغ اللعين معاوية قتل أبي، فأنفذ الدعوى اللعين زياداً إلى الكوفة في مائة ألف وخمسين ألف مقاتل، فأمر بالقبض علي وعلى أخيه الحسين وسائر إخواني وأهل بيتي وشيعتنا

خنت من فيء المسلمين شيئاً صغيراً أو كبيراً، لأشدنّ عليك شدة تدعك قليل الوفرة ثقل الظهر ضئيل الأمر، والسلام.

إيضاح: قال ابن ميثم^(١): زياد هو ابن سُمَيّة أم أبي بكرّة دعيّ أبي سفيان، وزوي أن أول من دعا «ابن أبيه» عائشة حين سُئِلت: لمن يدعى، وكان كاتب المُغيرة بن شُعْبَة، ثم كتب لأبي موسى ثم كتب لابن عمر ثم كتب لابن عباس، وكان مع علي عليه السلام فولّاه فارس، ثم أذاعه معاوية أخا له وولّاه البصرة وأعمالها، وجمع له بعد المُغيرة بن شُعْبَة العراقيين، وكان أول من جمعا له.

نهج البلاغة^(٢): ومن كتاب له عليه السلام إليه أيضاً: فدع الإسراف مقتصداً... إلى آخره؛ ح ٨، سب ٦٢: ٦٣٣ [٣٣/٤٩٠].

روى ابن أبي الحديد^(٣) عن ابن عبد البرّ والبلاذريّ والواقديّ، عن ابن عباس وغيره: إن عمر بعث زياداً في إصلاح فساد وقع باليمن، فلما رجع خطب عند عمر خطبة لم يُسمع مثلها، وأبو سفيان حاضر وعليّ وعمرو بن العاص، فقال عمرو: لله أبو هذا الغلام! لو

١- في شرح نهج البلاغة ٣٩٩/٤.

٢- نهج البلاغة ٣٧٧/ رسالة ٢١.

٣- في شرح نهج البلاغة ١٦/١٨٠ عن الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/٥٦٩.

رمضان سنة ثلاث وخسين، وهو ابن ست وخسين، وقيل غير ذلك؛ انتهى.

ابن زياد، هو عُبيد الله الملعون ابن مَرْجَانَةَ الزانية المشهورة، التي أشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام بقوله لميّم التمار: ليأخذنك العتلّ الزنيم، ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد... إلى آخره^(٢).

وأشار إليها سُرَاقَةُ الْبَاهِلِيّ في هذا البيت:

لعن الله حيث حلّ زياداً

وابنه والعجوز ذات البُعول
ولهذا عيّرتَه زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام في مجلسه وأغضبتَه بقولها: ثكلتك أمك يا بن مرجانة. كما عيّرت يزيد بأن نسبته إلى جدّته هند آكلة الأكباد، في خطبتها في مجلس يزيد، حيث قالت: وكيف يُرتجى مراقبة من لَفَظَ فوه أكباد الأركباء، ونبت لحمه من دماء الشهداء؟! ومن تأمل في ذلك يعرف أنها كيف أحرقت قلب يزيد وأخرسته عن الكلام، وذلك لأنّ يزيد عليه لعائن الله افتخر بخنْدِف زوجة إلياس بن مضر أم مدركة أحد أجداد قريش وقال:

لستُ من خنْدِف إن لم انتقم

من بني أحمد ما كان فعل

وموالينا، وأن يأخذ علينا البيعة لمعاوية، فن أبي متاً ضرب عنقه، وسير إلى معاوية رأسه؛ ي^{١٠}، يط^{١١}: ١١٥ [٤٤/٦٦].

كتاب الحسن بن عليّ عليها السلام إلى زياد، وطلبه الأمان لرجلٍ من شيعته، وغضب زياد عليه حيث لم ينسبه فيه إلى أبي سفيان، وقد تقدّم في (حسن) في أحوال أبي محمّد الحسن عليه السلام، وكان هذا الرجل الذي كان زياد في طلبه سعيد بن سرح؛ → ١٢٤ [٤٤/١٠٤].

خبر هلاك زياد بن أبيه - لعنه الله - بالفالج أو بالطاعون بدعاء الحسن بن عليّ عليها السلام عليه؛ ي^{١٠}، يه^{١٥}: ٩٠ [٤٣/٣٢٧] وز^٧، قل^{١٣}: ٤٠٧ [٢٧/٢٢٨] وح^٨، ن^{٥٠}: ٥٧٠ [٣٣/٢١٤].

خبر النقاد ذي الرقة في هلاك زياد؛ ط^٩، فز^{٨٧}: ٤١٧، ٤١٨ [٣٩/٣١٤]، [٣٢١].

تنقيح المقال^(١): وُلد زياد بالطائف عام الفتح، وقيل عام الهجرة، وقيل يوم بدر، كنيته أبو الْمُغَيَّرَةِ، وليست له صحبة ولا رؤية، وكان مع أمير المؤمنين عليه السلام في جميع مشاهدته، ومع الحسن عليه السلام إلى زمان صلحه مع معاوية، ولحق معاوية، ومثاليه أشهر من أن تُذكر، وقد هلك بالكوفة في شهر

٢ - انظر الكنى والألقاب ١/٢٩٦، ورجال الكشي ٨٥/

ضمن رقم ١٤٠.

١ - تنقيح المقال ١/٤٥٣.

فكأنها قالت له : لا تذكر خندف ، التي بينك وبينها ثلاثة عشر أباً ، بل اذكر جدتك القرية وأفعالها^(١).

كتاب يزيد إلى ابن زياد بإمارة الكوفة وأمره بأخذ مسلم بن عقيل عليه السلام ؛ ي^{١٠} ، لز^{٣٧} : ١٧٦ / ٤٤ [٣٣٧].

ورود ابن زياد الكوفة مع مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن الأبور الحارثي ؛ → ١٧٧ [٣٤٠ / ٤٤].

ما جرى منه على مسلم بن عقيل ، وشمته العياذ بالله للحسين ومسلم وعلي وعقيل عليهم السلام ، وأمره بقتل مسلم ؛ → ١٨٢ [٤٤ / ٣٥٦].

ما جرى منه على أهل بيت الحسين عليه السلام حين جيء بهم أسارى ؛ ي^{١٠} ، لط^{٣٩} : ٢٢١ ، ٢٢٠ [٤٥ / ١١٩ - ١١٥].

ما جرى منه على عبد الله بن عفيف رحمه الله ؛ → ٢٢١ [٤٥ / ١١٩].

أمالي الطوسي^(٢) : في أنَّ إبراهيم بن الأشتر قتل ابن زياد على نهر الخازر بالموصل ، واحتزَّ رأسه ، واستوقد عامة الليل بحمسه ، وبعث برأسه ورؤوس أعيان من كان معه إلى المختار ، فقدم بالرؤوس والمختار يتغذى ، فألقيت بين يديه ، فقال : الحمد لله رب العالمين ، وُضع

رأس الحسين بن علي عليه السلام بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغذى ، وأتيت برأس ابن زياد وأنا أتغذى ، قال : وانساب حية بيضاء تخلل الرؤوس حتى دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من أذنه ، ودخلت في أذنه وخرجت من أنفه ، فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ، ثم رمى بها إلى مولى له فقال : اغسلها ، فإني وضعتها على وجه نجس كافر ، ثم بعث المختار برأسه إلى محمد بن الحنفية وإلى علي بن الحسين عليه السلام ، فأدخل عليه عليه السلام وهو يتغذى ، فقال علي بن الحسين عليه السلام : أدخلت على ابن زياد وهو يتغذى ورأس أبي بين يديه ، فقلت : اللهم لا تبيثني حتى تُريني رأس ابن زياد وأنا أتغذى ، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي ، ثم أمر فرمي به ؛ ي^{١٠} ، مط^{٤٩} : ٢٧٩ [٤٥ / ٣٣٤].

وفي رواية ابن نما : فسجد علي بن الحسين عليه السلام شكراً لله وقال : الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من عدوي ، وجزى الله المختار خيراً ؛ → ٢٩٣ [٤٥ / ٣٨٦].

قال قوم من أصحاب الحديث والشعبي : إنَّ قتله - لعنه الله - كان يوم عاشوراء سنة سبع وستين ، وكان عمره دون الأربعين ، وقيل : تسعة وثلاثون سنة ؛ → ٢٩٢ ، ٢٩٣ [٤٥ / ٣٨٣ ، ٣٨٥].

عن بعض كتب المناقب ، مسنداً عن حاجب عبيد الله بن زياد - لعنه الله - قال :

١ - انظر نفثة المصدر ٦٧٤ (المطبوع مع نفس المهموم).

٢ - أمالي الطوسي ٢٤٧/١.

دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فاضطرم في وجهه ناراً فقال: هكذا بكُمه على وجهه فقال: هل رأيت؟ قلت: نعم، فأمرني أن أكرم ذلك.

نواب الأعمال^(١): دخول الحية في منخر ابن زياد لما جيء برأسه كما تقدّم آنفاً؛
ي^{١٠}، م^{٤٦}: ٢٧١ [٣٠٨/٤٥].

كامل الزيارة^(٢): الصادقيّ: ما اختضبت ممّا امرأة ولا اذهنت ولا اكتحلّت ولا رجّلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله؛
ي^{١٠}، م^{٤٦}: ٢٤٥ [٢٠٦/٤٥].

وروي نحو من ذلك عن فاطمة بنت عليّ عليه السلام؛ ي^{١٠}، مط^{٤٩}: ٢٩٣ [٤٥/٣٨٦].

زيد الأحلام: مولى كوفي، روى عن الباقر والصادق عليها السلام^(٣)؛

تفسير فرات^(٤): عن بُرَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ وإبراهيم الأحمريّ قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام وعنده زياد الأحلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا زياد، مالي أرى رجلك متفلّتين؟ قال: جُعِلَت لك الفداء، جئت على نِصْوٍ لي عامّة الطريق، وما حلني

على ذلك إلّا حبّ لكم وشوق إليكم، ثمّ أطرق زياد مليّاً ثمّ قال: جُعِلَت لك الفداء، إني ربّما خلوتُ فأتاني الشيطان فيذكرني ما قد سلف من الذنوب والمعاصي، فكأني آيس، ثمّ أذكر حبيّي لكم وانقطاعي إليكم، قال: يا زياد، وهل الدين إلّا الحبّ والبغض؟ ثمّ تلا عليه السلام هذه الثلاث آيات كأنّها في كفّه: «وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ إِلَّا يَمَانَ وَرَيْتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ... الآية»^(٥)، وقال: «يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ»^(٦)، وقال: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^(٧)، أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إني أحبّ الصّوامين ولا أصوم، وأحبّ المصلّين ولا أصلي، وأحبّ المتصدّقين ولا أضدّق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مع من أحببت، ولك ما كسبت. أما ترضون إن لو كانت فزعة من السماء فزع كلّ قوم إلى ما منهم، وفزعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وفزعتم إلينا.

بيان: في رجله فلولق أي شقوق، النِصْو بالكسر - المهزول من الإبل، ولا أصوم أي

١- نواب الأعمال ٢٦٠/ح ٩.

٢- كامل الزيارات ٨١.

٣- انظر تنقيح المقال ٤٥٤/١.

٤- تفسير فرات ١٦٥.

٥ هكذا في المصدر (ط النجف). وفي البحار: أعاتبه.

وفي الأصل: أعاتبه.

٥- الحجرات (٤٩) ٧.

٦- الحشر (٥٩) ٩.

٧- آل عمران (٣) ٣١.

تُنسب الجارودية من الزيدية، كان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وروى عن الصادق عليه السلام، وتغير لما خرج زيد رحمه الله، وقد تقدّم ذكره في (جرد)، ويأتي في (سرحب) أيضاً.

حديث زائدة عن علي بن الحسين عليه السلام في الإخبار عن حاله عليه السلام حين أراد الخروج من الطف إلى الكوفة، وجزعه على أبيه وأهل بيته وتسليّة زينب إياه؛ ح^٨، ب^٢: ١٣ [٢٨/٥٦] وى^{١٠}، لط^{٣٩}: ٢٣٨ [٤٥/١٧٩].

يزيد بن الحُصَيْن الهمداني، خال أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، كان من شيعة الحسين عليه السلام ممن حضر وقعة الطف؛ ي^{١٠}، لز^{٣٧}: ١٧٢ [٤٤/٣١٨].

يزيد بن سَلِيط، هو الذي روى النص على الرضا والجلاد عليها السلام، ومنه يُعلم حُسن حاله وعقيدته؛ يب^{١٢}، كه^{٢٥}: ١٠٤ [٥٠/٢٥].

كتاب الحسين عليه السلام إلى يزيد بن مسعود التَّهشَلِي شريف البصرة، ودعوته إلى نصرته وتجهيزه للخروج، وقتل الحسين عليه السلام قبل أن يسير؛ → ١٧٧ [٤٤/٣٣٧].

ذكر جملة من مثالب يزيد بن معاوية - عليه لعائن الله - في كتاب المعتضد؛ ح^٨، ن^{٥٠}:

٥٦٩ [٣٣/٢٠٨].

بعث معاوية ابنه يزيد إلى ملك الروم حيث

كثيراً، وكذا البواقي، فزعة أي ما يوجب الفزع والخوف، وفزع إليه - كفريح - لجأ؛ ين^{١٥}، يه^{١٥}: ١١٩ [٦٨/٦٣].

خبر زياد بن الحارث الصيدائي؛ و^٦، كه^{٢٥}: ٣٠٥ [١٨/٣٤].

زياد بن عيسى، أبو عُبَيْدَةَ الْحَدَّاء، ويأتي في (عبد).

زياد بن مَرْوَانَ، أبو الفضل الأنباري القَشْدِي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليها السلام، ووقف في الرضا عليه السلام، له كتاب يرويه عنه جماعة^(١).

وروي أنّه كان عنده سبعون ألف دينار من موسى بن جعفر عليه السلام، فأظهر هو وعلي بن أبي حمزة وعثمان بن عيسى القول بالوقف طمعاً بالمال الذي كان عندهم؛ يا^{١١}، مد^{٤٤}: ٣٠٨ [٤٨/٢٥٢].

في أنّه مات زنديقاً؛ → ٣١٠ [٤٨/٢٥٦].

إنكاره للحق، وما سمع من موسى بن جعفر عليه السلام في الرضا عليه السلام؛ → ٣١٤ [٤٨/٢٧٢].

زياد بن المُثَنِّر، هو أبو الجارود الأعمى السُّرُحُوب^(٢)، تابعي زيدي المذهب، وإليه

١ - انظر تنقيح المقال ٤٥٧/١.

٢ - سُمِّي «سُرُحُوباً» باسم شيطان أعمى يسكن البحر؛ منه مد ظله.

يوم على شرابه وعن يمينه ابن زياد - وذلك بعد قتل الحسين عليه السلام - فأقبل على ساقيه فقال :

اسقني شربةً تروني مُشاشي
ثم مِلْ فاسقِ مثلها ابنَ زيادِ
صاحب السرِّ والأمانةِ عندي
ولتسديد مغنمي وجهادي
ثم أمر المَغتَنين ففتوا^(٢).

قلت: ونقل السبط في «التذكرة»: إنَّ يزيد استدعى ابن زياد إليه وأعطاه أموالاً كثيرةً وتحفًا عظيمة، وقرب مجلسه ورفع منزلته، وأدخله على نسائه، وجعله نديمه، وسكر ليلةً وقال للمغتني: غنّ، ثم قال يزيد لعنه الله بديهاً: اسقني شربة ... الأبيات بزيادة هذا الشعر:

قاتل الخارجي أغني حُسينًا
ومبيد الأعداء والחסاد^(٣)
وقال المسعودي: وغلب على أصحاب يزيد وعماله ما كان يفعلُه من الفسوق، وفي أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة، واستعملت الملاحية، وأظهر الناس شرب الشراب، وقال: وسيره سيرة فرعون، بل كان فرعون أعدل منه في رعيته، وأنصف منه لخاصته وعامته^(٤)؛ انتهى.

٢- مروج الذهب ٦٧/٣.

٣- تذكرة الخواص ٢٦٠.

٤- في مروج الذهب ٦٧/٣.

طلب منه أن يبعث إليه أعلم أهل بيته؛ د^٤، يج^{١٣}: ١٢١ [١٣٢/١٠] وح^٨، نب^{٥٢}: ٥٧٤ [٢٣٤/٣٣].

عن ابن عباس: يُدعى بأئمة الفسق يوم القيامة ويزيد منهم فيقال له: خذ بيد شيعتك إلى النار بغير حساب؛ ط^٩، سا^{١١}: ٢٦٩ [١٥٤/٣٨].

الطرائف^(١): ما جرى من يزيد - عليه لعنة الله - في أيام خلافته من قتل الحسين عليه السلام، وواقعة الحرة وتخريب مكة المعظمة؛ ط^٩، سج^{٦٣}: ٣٠٧ [١٩١/٣٨].

كلام الحسن عليه السلام ليزيد: إنَّ إبليس شارك أبأك في جماعه، فاختلط الماءان فأورث ذلك عداوتي؛ ي^{١٠}، ك^{٢٠}: ١٢٤ [٤٤/١٠٤].

تعير الحسين عليه السلام معاوية على ادّعائه زياد بن سمية، وتسليطه إياه على العراقيين، يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم، ويسمل أعينهم ويصلبهم على جذوع النخل، وعلى أخذه الناس ببيعة يزيد وهو غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب؛ ي^{١٠}، كز^{٢٧}: ١٤٩ [٢١٣/٤٤].

أقول: قال المسعودي في «مروج الذهب»: وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على شراب، وجلس ذات

يريد الحجّ، وأرسل إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وقال له: أتقرّ لي أنك عبدٌ لي ... إلى آخره.

كلام المجلسي في أنّ المعروف من السّير أنّ يزيد لم يأت المدينة بعد خلافته المشؤومة إلى أن مات ودخل النار، ثمّ أجاب بعدم الاعتماد^(٤) على السّير، أو أنّه اشتبه على بعض الرواة، وكان في الخبر أنّه جرى ذلك بينه وبين من أرسله الملعون لأخذ البيعة وهو مسلم بن عقبة؛ يا^{١١}، ج ٣: ٤٠ [٤٦/١٣٨].

الاختصاص^(٥): هلك يزيد لعنه الله وهو ابن ثلاث وستين سنة، وولي الأمر أربع سنين؛ → ٣٤ [٤٦/١١٩].

أقول: هذا بعيد ومخالف للتواريخ، فقد ثبت عن السُّيُوطِيّ وغيره أنّه ذكر ولادته في السنة الخامسة والعشرين، أو في السادسة والعشرين، والمشهور في تاريخ انتقاله إلى النار أنّه كان ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الأوّل، سنة أربع وستين، بعد وقعة الطّف بثلاث

٤ - و يؤيد ما قال رواية الشيخ الطوسي [في التهذيب ٤٤٤/٥ ح ١٩٢] عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال: إنّ يزيد بن معاوية حجّ فلما انصرف قال: إذا جملنا ثافلاً يميناً

فلا نعود بعدها سنيين
للحج والعمرة ما بقينا
فنقص الله عمره وأماته قبل أجله؛ منه مذ ظه.
٥ - الاختصاص ١٣١. وفيه: ابن ثلاث وثلاثين.

وقال بعض العلماء: وتطرق إلى هذه الأُمّة العار بولايته عليها حتّى قال أبو العلاء المَعَرِّي يشير بالشّناء إليها:

أرى الأيّام تفعل كلُّ نُكْرٍ
فأنا في العجائب مستزید
أليس قريشکم قتلْتُ حُسيناً
وكان على خلافتکم يزيد^(١)
إلى غير ذلك ممّا ليس مقام نقله.

وفي قوله تعالى في آية الرؤيا: «فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا»^(٢) لطافة لا تحقّ.

ذكر ما جرى من يزيد على رأس الحسين عليه السلام وأهل بيته المظلومين؛ ي^{١٠}، لط^{٣٩}: ٢٢٤ - ٢٢٨، ٢٣٥ [٤٥/١٢٨ - ١٦٧، ١٤٥].

باب ما جرى بين عشائر الحسين عليه السلام وبين يزيد من الاحتجاج؛ ي^{١٠}، مز^{٤٧}: ٢٧٥ [٤٥/٣٢٣].

فيه: كتاب يزيد إلى ابن عباس وجواب ابن عباس عنه، وكتابه إلى محمّد بن الحنفية؛ → ٢٧٦ [٤٥/٣٢٥].

كتاب عبد الله بن عمر إلى يزيد وجواب يزيد عنه؛ → ٢٧٧ [٤٥/٣٢٨].

الكافي^(٣): في أنّ يزيد دخل المدينة وهو

١ - اللّٰهُمَّ يَا أباي العلاء المَعَرِّي ٢٢٧/١.

٢ - الإسراء (١٧) ٦٠.

٣ - الكافي ٨/٢٣٤ ح ٣١٣.

سنين^(١).

كامل الزيارة^(٥): الصادقي: ولقد خرجت

نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية، فشهمت جهنم شهقة لولا أنَّ الله حبسها بخزانها لأحرقت من على الأرض من فورها؛ ي، م٤٠: ٢٤٦ [٤٥/٢٠٧].

أقول: يزيد بن مُفَرَّغ، هو يزيد بن زياد بن مُفَرَّغ، واسمه ربيعة، وإِنَّمَا سُمِّي مُفَرَّغًا لِأَنَّهُ رَاهِنٌ عَلَى سِقَاءٍ مِنْ لَبَنٍ يَشْرِبُهُ كُلَّهُ، فَشَرِبَهُ حَتَّى فَرَّغَهُ فَسُمِّي مُفَرَّغًا، وَكَانَ يَزِيدُ الْمَذْكُورُ شَاعِرًا غَزَلَ مُحَسِّنًا، مِنْ شِعْرَاءِ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَهُوَ الَّذِي هَجَا بَنِي زِيَادٍ، وَهُوَ الْقَاتِلُ:

أَلَا أَبْلُغُ مَعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ

مُغْلَخِلَةً مِنَ الرَّجُلِ الْيَمَانِيِّ

أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ عَفْ

وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ زَانٍ

فَأَشْهَدُ أَنَّ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ

كَرَحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَثَانِيِّ

فاستأذن عبيد الله بن زياد معاوية في قتله، فلم يأذن له وأمره بتأنيبه، فلما قدم ابن زياد البصرة أخذ ابن المفرغ من دار المنذر بن الجارود - وكان أجاره - فأمر به فسُقي دواء، ثُمَّ حُمِلَ عَلَى حمارٍ وَطِيفَ بِهِ وَهُوَ يَسْلُحُ فِي ثِيَابِهِ، فَقَالَ لِعَبِيدِ اللَّهِ:

يَغْسِلُ الْمَاءُ مَا صَنَعْتَ وَقَوْلِي

كامل الزيارة: قال عبد الرحمان العتوي: فوالله لقد غوجل الملعون يزيد، ولم يتمتع بعد قتله، ولقد أخذ مغافصة، بات سكران وأصبح ميتًا متغيرًا كأنه مطلي بقار^(٢).

قال أحمد بن يوسف القرماني في «أخبار الدول»: «وُلِدَ يَزِيدُ سَنَةَ خَمْسٍ أَوَسْتٍ وَعِشْرِينَ، وَكَانَ ضَخْمًا كَثِيرَ اللَّحْمِ، كَثِيرَ الشَّعْرِ، وَأُمُّهُ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلِ الْكَلْبِيَّةِ - إِلَى أَنْ قَالَ - قَالَ نَوْفَلُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرَ رَجُلَ يَزِيدٍ فَقَالَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ: تَقُولُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَأَمْرُهُ فَضْرَبَ عِشْرِينَ سَوْطًا^(٣).

أخرج الروائي في مسنده عن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنْ يَبْدُلُ سُنَّتِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ يُقَالُ لَهُ يَزِيدٌ. مَاتَ يَزِيدٌ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ بِذَاتِ الْجَنْبِ بِحُورَانَ، وَحُمِلَ إِلَى دِمَشْقَ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ أَخُوهُ خَالِدٌ، وَقِيلَ ابْنَةُ مَعَاوِيَةَ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ، وَقَبْرُهُ الْآنَ مَزْبَلَةٌ، وَقَدْ بَلَغَ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَتِسْعَةَ شَهُورٍ^(٤)؛ انتهى.

١ - تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٢٩.

٢ - كامل الزيارات ٦٦.

٣ - انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٣٢.

٤ - انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٣٢.

٥ - كامل الزيارات ٨١.

كلما اشترى من القوت شيئاً زكّاه زكّاه قبل أن يتصرّف فيه ، وأرسل إليه الأمير يونس بن حرفوش رحمه الله إلى مكّة المشرفة خمسمائة قرش . وكان هذا الرجل له أملاك من زرع وبساتين وغير ذلك ، ويتوقّى أن يدخل الحرام فيها . وأرسل إليه معها كتابة مشتملة على آداب وتواضع ، وكان له فيه اعتقاد زائد ، والنفس منه أن يقبل ذلك ، وأتته من خالص ماله الحلال وقد زكّاه وخمسه ، فأبى أن يقبل ، فقال له الرسول : إنّ أهلك وأولادك في بلاد هذا الرجل وله بك تمام الاعتقاد ، وله على أولادك وعيالك شفقة زائدة ، فلا ينبغي أن تجبه بالردّة ، فقال : إن كان ولا بدّ من ذلك فأبقها عندك ، واشتر في هذه السنة بمائة قرشٍ منها شيئاً من العود والقماش وغيره ، ونرسله إليه على وجه الهدية ، وهكذا نفعل كلّ سنة حتى لا يبقى منه شيء ، فأرسل له ذلك تلك السنة وانتقل إلى رحمة الله ورضوانه .

وطلبه سلطان ذلك الزمان عفى الله عنه مرة من العراق ، فأبى ذلك ، وطلبه من مكّة المشرفة فأبى ، فبلغه أنّه يعيد عليه أمر الطلب وهكذا صار ، فإتته عين له مبلغاً لخروج الطريق ، وكان يكتب له ما يتضمّن تمام اللطف والتواضع ، وبلغني أنّه قيل له : إذا لم تقبل الإجابة فاكذب له جواباً ، فقال : إن كتبت شيئاً بغير دعاء له كان ذلك غير لائق ، وإن دعوت له فقد نُهيّا عن مثل ذلك ، فألح عليه

بعض أصحابه ، وبعد التأمل قال : ورد حديث يتضمّن الدعاء لمثله بالهداية ، فكتب له كتابة ، وكتب فيها من الدعاء « هداه الله » لا غير . وأخبرتني زوجته بنت السيّد محمد بن أبي الحسن رحمه الله وأمّ ولده ، أنّه لما تُوفّي كُنَّ يسمعن عنده تلاوة القرآن طول تلك الليلة . ومما هو مشهور أنّه كان طائفاً فجاء رجل وأعطاه ورداً من ورودٍ شتى ليست من ورود تلك البلاد ولا في ذلك الأوان ، فقال له : من أين أتيت ؟ فقال : من هذه الخرابات ، ثمّ أراد أن يراه بعد ذلك السؤل فلم يره ^(١) ؛ انتهى .

السيّد السند الأمير زين العابدين بن نور الدين مراد بن عليّ الحسيني الكاشاني ، نزيل مكّة المعظّمة ، قال شيخنا في « المستدرک » : وصفه في « الرياض » بقوله : السيّد الأجلّ الموفق الفاضل العالم الكامل الفقيه المحدث ، كان من أجلّ تلامذة المولى محمّد أمين الاستربادي في علم الحديث ، وقد قُتل لأجل تشييعه شهيداً في مكّة المعظّمة ، ودفن في القبر الذي هيأه لنفسه في حال حياته ^(٢) ؛ انتهى .

وهو الذي أسّس بيت الله الحرام سنة ١٠٤٠ (غم) وذلك لأنّ في تاسع شعبان سنة ١٠٣٩ (غلط) دخل المسجد الحرام سبيل عظيم من أبوابه ، ثمّ دخل جوف الكعبة وارتفع فيها بقدر

١ - الدر المنثور من المأثور وغير المأثور ٢/ ٢١١ .

٢ - رياض العلماء ٢/ ٣٩٩ .

«مفرحة الأنام في تأسيس بيت الله الحرام» وذكرها ملخصاً شيخنا في كتابه «دار السلام»^(١).

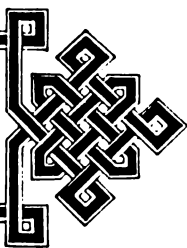
زى

رواية الشيخ الجتّي عن النبي صلى الله عليه وآله : من تزى بغير زيه فدمه هنذر، وقد تقدّم في (جن) ؛ يد^{١٤}، صب^{٩٢} : ٥٩٧ [٦٣/ ١٢٧].

قامة وشبر وإصبعين مضمومتين، ومات بمكة المعظمة بسببه أربعة آلاف واثنان، منهم معلّم وثلاثون طفلاً كانوا في المسجد، وفي غده انهدم تمام طرف عرض البيت الذي فيه الميزاب، ومن طرف الطول الذي فيه الباب من الركن الشامي إلى الباب، ومن الطول الذي فيه المُستجار نصفه تخميناً، فُوفّق السيّد بتأسيس البيت، وألّف في ذلك رسالتين إحداهما بالعربية والأخرى بالفارسية، سمّاها

١- مستدرک الوسائل ٤١٠/٣، ودار السلام فيما يتعلق بالرويا والنام ١١٣/٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



باب السين المهملة

الساعة ، وقال : في سُور المؤمن شفاء من سبعين
داء ؛ ضه^{١٧} ، يه^{١٥} : ١٢٥ [٣٣ / ٧٨] .
الدعوات^(٣) : عن النبي صَلَّى الله عليه
وآله قال : شَرِبَ الماء من الكوز العامّ أمان من
البرص والجذام .

بيان : كأنَّ المراد من الكوز العام ما يشرب
منه كلٌّ من يَرَبه ، وهذا ممّا يحتَرز منه الناس
لخوف العاهات ، فردّ عليهم بأنّه سبب لرفع
العاهات ، لأنّه سُور المؤمنين ؛ يد^{١٤} ، ريو^{٢١٦} :
٩٠٩ [٤٧٢ / ٦٦] .

قال العلامة الطباطبائي في «الدرّة» :

وليس في الأسرار غير طاهرٍ
وُحِصَّ بالتنجيس سُور الكافرِ
والكلب والخنزير لكن اجتنب
محرمًا تنزّهًا ولا يجب
واستثنى من ذلك سُور المؤمنين
فإنّه أفضل من ماء قُني^(٤)

سأر

أبواب الأسرار ، وفيها حُكْم سُور الكفّار
والكلب والخنزير والسّتور والفأر والعظاية
والحية والوزغ وما لا يُؤكل لحمه وغير ذلك ؛
طه^{١٨} ، ح^٨ : ١١-١٧ [٨٠ / ٤٢-٧٣] .

عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه
السلام قال : سألته عن الحائض ، قال :
يُشرب من سُورها ، ولا يُتوضأ منها ؛ طه^{١٨} ،
يط^{١٩} : ٢٧ [٨٠ / ١١٥] .

في مناهي النبي صَلَّى الله عليه وآله : إنّه
نهى عن أكل سُور الفأر ؛ يد^{١٤} ، قنط^{١٥٩} :
٨٧١ [٣١١ / ٦٦] .

باب فضل سُور المؤمن ؛ يد^{١٤} ، رى^{٢١٠} :
٩٠٠ [٤٣٣ / ٦٦] .

الاختصاص^(١) : قال أمير المؤمنين عليه
السلام : من شرب من سُور أخيه تبرّكًا به
خلق الله بينها^(٢) مَلَكًا يستغفر لها حتّى تقوم

٣ - دعوات الراونديّ ٧٩/ح ١٩٢ .

٤ - الدرّة النجفيّة ٦ . والقُنيّ : الآبار التي تُحفر في

١ - الاختصاص ١٨٩ .

٢ - منه - خ - (المامش) .

سأل

باب ذم السؤال خصوصاً بالكف ومن
المخالفين، وما يجوز فيه السؤال ؛ ك ٢٠، يو ١١ :
٣٩ [١٤٩/٩٦] .

أمالي الطوسي^(١) : عن الرضا عليه السلام
قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله :
علمني عملاً لا يُحال بينه وبين الجنة ،
قال : لا تغضب ولا تسأل الناس ، وارض
للناس ما ترضى لنفسك .

علل الشرائع^(٢) : وعنه ، عن جدّه عليه
السلام قال : اتخذ الله عزوجل إبراهيم عليه
السلام خليلاً لأنه لم يرز أحداً ، ولم يسأل
أحداً غير الله عزوجل .

علل الشرائع^(٣) : عن أبي جعفر عليه السلام
قال : لا تسألوهم فتكلفونا قضاء حوائجهم يوم
القيامة .

الروايات الكثيرة في أن من كان من
الشيعة لا يسأل بالكف ، ولا يؤق في دُبره ؛
→ ٤٠ : [١٥١/٩٦] .

نواب الأعمال^(٤) : عن أبي عبدالله عليه
السلام قال : ما من عبد يسأل من غير حاجة

→

الأرض متتابعة لِيُستخرج ماؤها ويسبح على وجه
الأرض . لسان العرب ٢٠٤/١٥ .

١- أمالي الطوسي ١٢١/٢ ضمن الحديث .

٢- علل الشرائع ٣٤/ح ٢ .

٣- علل الشرائع ٥٦٤ .

٤- نواب الأعمال ٣٢٥ .

فيموت حتّى يحوجه الله إليها ويثبت له بها النار .

عدة الداعي^(٥) : عنه عليه السلام : من
سأل من غير فقرٍ فإنّها يأكل الجحش ؛ → ٤١
[١٥٨/٩٦] .

قال بعضهم : كنّا جلوساً على باب دار
أبي عبد الله عليه السلام بُكرة ، فدنا سائل إلى
باب الدار فسأل فردّوه ، فلامهم لائمة شديدة ،
وقال : أوّل سائلٍ قام على باب الدار ردّتموه !
أطعموا ثلاثة ثم أنتم أعلم ، إن شتم أن
تزدادوا فازدادوا ، ولأ فقد أدبتم حتّى يومكم ؛
→ ٤٢ [١٥٩/٩٦] .

ذم السؤال بالكف ؛ مع ٣ ، يا ١١ : ٧٧ /٥
[٢٧٧] .

نواب الأعمال^(٦) : الصادقي : من سأل
الناس وعنده قوت ثلاثة أيّام لقي الله يوم يلقاه
وليس في وجهه لحم ؛ مع ٣ ، ما ٤١ : ٢٥٥ /٧
[٢٢٢] .

صَمَن النبي صلى الله عليه وآله لَفَخَذٍ من
الأنصار على الله الجنة على أن لا يسألوا أحداً
شيئاً ؛ و ٦ ، سز ٦٧ : ٧٠٢ - ما ٥٠ : ٧٠٥ /٢٢
[١٤٢ ، ١٢٩] .

الخرائج^(٧) : خبر الرجل الذي جاء إلى
النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما طعمت

٥- عدة الداعي ٨٩ .

٦- نواب الأعمال ٣٢٥ .

٧- أمالي الطوسي ٢٧٧/٢ .

٨- الخرائج والجرائع ٨٩/١ ح ١٤٧ .

فأمر بعنقود فأعطاه، فقال السائل: لا حاجة لي في هذا، إن كان درهم! قال: يسع الله عليك، فذهب ثم رجع فقال: ردوا العنقود، فقال: يسع الله لك، ولم يعطه شيئاً، ثم جاء سائل آخر، فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبات عنب فناولها إياه، فأخذها السائل من يده ثم قال: الحمد لله رب العالمين الذي رزقني، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك، فحث ملء كفيه عنباً فناولها إياه، فأخذها السائل من يده، ثم قال: الحمد لله رب العالمين، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك، يا غلام أي شيء معك من الدراهم؟ فإذا معه نحو من عشرين درهماً فجا حزرنه أو نحوها، فناولها إياه فأخذها، ثم قال: الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك، فخلع قيصاً كان عليه فقال: البس هذا، فلبسه فقال: الحمد لله الذي كساني وسترني يا أبا عبد الله، أو قال: جزاك الله خيراً، لم يدع لأبي عبد الله عليه السلام إلا بدا، ثم انصرف فذهب، قال: فظننا أنه لو لم يدع له لم يزل يعطيه، لأنه كلما كان يعطيه حمد الله أعطاه؛ يا^{١١}، كو^{٢٦}: ١١٦ [٤٧/٤٢].

قال الله تعالى: يا موسى أكرم السائل إذا أتاك بردّ جليل أو إعطاء يسير؛ هـ، ما^{٤١}:

هكذا في الأصل والبحار والمصدر، ولعل الصحيح: وحد.

طعاماً منذ يومين، فقال: عليك بالسوق - إلى أن قال - من استغنى أغناه الله، ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسد أداها شيء؛ و^٦، كط^{٢٩}: ٣٢٥ [١٨/١١٤].

ما يؤيد ذلك؛ يب^{١٢}، لز^{٣٧}: ١٦٤ [٥٠/٢٨٠] و و^{٦٧}: ٧٠٢ [٢٢/١٢٨].

الصادق في وصف الشيعة: إنها شيعتنا من لا يهرّهرير الكلب، ولا يطعم طمع الغراب، ولا يسأل الناس بكفه وإن مات جوعاً؛ ين^{١٥}، يط^{١٩}: ١٤٦ [٦٨/١٦٥].

وفي «الكافي»^(١): ولا يسأل عدونا وإن مات جوعاً؛ - ١٥٠ [٦٨/١٨٠].

في أنه سلّطت دواب الأرض على محاسن وجه مؤمن بعد موته لسؤاله جباراً حاجة فقضاها له؛ عشر^{١٦}، فب^{٨٢}: ٢١٩ [٧٥/٣٧٣].

الحسن بن سأل: يا هذا إن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث: دم مضجع، أو ذنن مقرح، أو فقر مُدْفَع^(٢)؛ ي^{١٠}، يو^{١٦}: ٩٢ [٤٣/٣٣٣] وى^{١٠}، بيج^{١٣}: ٨٩ [٤٣/٣٢٠].

الكافي^(٣): عن مسمع بن عبد الملك قال: كتنا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى، وبين أيدينا عنب نأكله، فجاء سائل فسأله،

١ - الكافي ٢/٢٣٩/ضمن حديث ٢٧.

٢ - مُدْفَع: أي شديد يُبْضِي بصاحبه إلى الدقعاء وهو التراب؛ منه مذ ظله.

٣ - الكافي ٤/٤٩/ح ١٢.

٣٠٣- ص ٣٠٨- [١٣/ ٣٣٤، ٣٥٤].

خبر الخضر عليه السلام، ويبيع المسكين السائل إياه، وقوله عليه السلام لمن اشتراه: من سأل لوجه الله عز وجل فردّ سائله وهو قادر على ذلك، وقف يوم القيامة ليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم إلّا عظم يتققع؛ هـ، م^{٤٠}: ٣٠٠ [١٣/ ٣٢١].

باب كراهية ردّ السائل وفضل إطعامه وسقيه وفضل صدقة الماء؛ ك^{٢٠}، يط^{١٩}: ٤٤ [٩٦/ ١٧٠].

الإسراء: «فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا»^(١).
جامع الأخبار^(٢): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للسائل حق وإن جاء على الفرس. وقال: لا تردوا السائل ولو بظئف محترق. وقال صلى الله عليه وآله: لا تردوا السائل ولو بشق تمر.

النوادر^(٣): عنه صلى الله عليه وآله قال: لا تقطعوا على السائل مسألته، ودعوه يشكوبته ويخبر بحاله. وقال: لو لا أن المساكين يكذبون ما أفلع من ردهم. وقال صلى الله عليه وآله: انظروا إلى السائل، فإن رقت قلوبكم له

• قصص الأنبياء ١٦٣/ ضمن حديث ١٨٥.

١- الإسراء (١٧) ٢٨.

٢- جامع الأخبار ١٣٧ و ١٣٨، وفي الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): معاني الأخبار، والصواب ما أنبثناه عن البحار.

٣- نوادر الراوندي ٣.

فأعطوه، فإنه صادق.

نهج البلاغة^(٤): قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستحي من إعطاء القليل، فإن الحرمان أقل منه؛ هـ ٤٥ [٩٦/ ١٧٢].

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في (صدق). وعن «أعلام الدين»^(٥)، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لولده الحسن عليه السلام: يا بني، إذا نزل بك كلب الزمان وقطع الدهر، فعليك بذوي الأصول الثابتة والفروع النابتة، من أهل الرحمة والإيثار والشفقة، فإنهم أفضى للحاجات، وأمضى لدفع الملمات، وإيتاك وطلب الفضل واكتساب الطاسيج^(٦) والقراريط من ذوي الأكتف اليابسة والوجوه العابسة، فإنهم إن أعطوا متوا، وإن منعوا كدوا، ثم أنشأ يقول:

واسأل العرف إن سألت كريماً

لم يزل يعرف الغنى واليسار

فسؤال الكريم يُورث عزاً

وسؤال اللئيم يُورث عاراً

وإذا لم تجد من الذل بُدأ

فالق بالذل إن لقيت كباراً

ليس إجلالك الكبير بعارٍ

٤- نهج البلاغة ٤٧٩/ حكمة ٦٧.

٥- أعلام الدين ٢٧٤.

٦- اللُّسُوج: حَبَّتان، والدانق: أربع طاسيج وهو

معرب. انظر مجمع البحرين ٣١٥/٢.

إنَّها العارُ أن تُجَلَ الصغارُ
باب سؤال العالم ؛ ١، ح^٨ : ٦٢ [١٣]
[١٩٦].

عن الباقر عليه السلام : ألا إنَّ مفتاح العلم
السؤال ، وأنشأ يقول :

شفاء العمى طول السؤال وإنَّما

تمام العمى طول السكوت على الجهل ؛
ط^١ ، ما^{١١} : ١٥٨ [٣٦ / ٣٥٩].

باب البرزخ والقبر وسؤاله وعذابه ؛ مع^٣ ،
لا^{٣١} : ١٤٧ [٦ / ٢٠٢].

سؤال الأرواح الروح إذا قدمت عليها ؛ →
[١٦٧ / ٢٦٩].

ذكر السؤال والحساب يوم القيامة ؛ مع^٣ ،
مه^{٤٥} : ٢٦٤ [٧ / ٢٥٣].

باب السؤال عن الرُّسل والأُمم ؛ مع^٣ ،
مو^{٤٦} : ٢٧١ [٧ / ٢٧٧].

فيه : السؤال عن اللّوح والقلم ، وإسرافيل
وجبرئيل ، ونبينا محمد صلى الله عليه وآله

وعليّ عليه السلام ، فيحتجّون بحججهم ؛ →
[٢٧٢ / ٢٨١].

ما يتعلّق بقوله تعالى : «وَأَسْأَلُ مَنْ
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا»^(١) ؛ و^٦ ،

يه^{١٥} : ٢١٠ [١٧ / ٧٢] وط^١ ، لط^{٣٩} : ١١٢
[٣٦ / ١٥٤] وط^١ ، ند^{٥٤} : ٢٥٣ [٣٧ / ٣١٧]

وز^٧ ، قح^{١١٨} : ٣٤٢ [٢٦ / ٢٨٦].

١ - الزخرف (٤٣) ٤٥ .

معاني الأخبار^(٢) : تأويل قوله تعالى : «إِنَّ
أَلَسَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ
عِنْدَهُ مَسْئُولًا»^(٣) بالثلاثة ؛ ح^٨ ، ك^{٢٠} :

٢١٢ [٣٠ / ١٨٠] وط^١ ، لح^{٣٨} : ٩٧ [٣٦ / ٧٧].
باب قوله تعالى : «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ

مَسْئُولُونَ»^(٤) ؛ → ٩٧ [٣٦ / ٧٦].

باب أنّهم عليهم السلام الدّكر وأهل
الدّكر ، وأنّهم المسؤولون ، وأنّه فُرض على

شيعتهم المسألة ولم يُفرض عليهم الجواب ؛ ز^٧ ،
ط^٩ : ٣٥ [٢٣ / ١٧٢].

سؤال أعرابيّ النبيّ صلى الله عليه وآله عن
الصليعاء^(٥) والقريعاء ، وعن أوّل دم وقع على

وجه الأرض ، وعن خير بقاع الأرض وعن
شرّها ، وجواب النبيّ صلى الله عليه وآله عنها ؛

د^٤ ، ب^٢ : ٧٦ [٩ / ٢٨١].

سؤال ابن سوريا إياه صلى الله عليه وآله
عن مسائل كثيرة ، وجواب النبيّ صلى الله عليه

وآله عنها ؛ د^٤ ، ج^٣ : ٧٦ [٩ / ٢٨٣].

٢ - معاني الأخبار ٣٨٧/ح ٢٣ .

٣ - الإسراء (١٧) ٣٦ .

٤ - الصافات (٣٧) ٢٤ .

٥ - في نهاية ابن الأثير (٤٧/٣) ، ٤/٤٥ [في حديث عليّ
عليه السلام : «إِنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

عَنِ الصُّلَيْعَاءِ وَالْقُرَيْعَاءِ» الصليعاء : تصغير الصليعاء ،
الأرض التي لا تُنبت . والقريعاء : أرض لعنّا الله ، إذا

أنبتت أو زرع فيها نبت في حافتها ، ولم يَثْبُتْ في متنها
شيء ؛ منه مدّ ظله .

سؤال اليهود إيتاه صلى الله عليه وآله عن عشر كلمات أعطى موسى عليه السلام في البقعة المباركة → ٧٩ [٢٩٤/٩].

سؤالهم إيتاه عن ذي القرنين ؛ هـ، كز^{٢٧} : ١٦٥ [١٩٦/١٢].

سؤال يزيد بن سلام النبي صلى الله عليه وآله : لِمَ سُمِّيَ الفرقان فرقاناً ؟ ؛ د^٣، ج : ٨١ [٣٠٤/٩].

سؤال يهود المدينة إيتاه صلى الله عليه وآله عن أربع خصال ؛ → ٨٢ [٣٠٧/٩].

سؤال أعلم اليهود إيتاه صلى الله عليه وآله عن أشياء، وجواب النبي صلى الله عليه وآله عنها، وإيمان الرجل به ؛ و^٦، ب^٢ : ٤٢ [١٥/١٨١] وو^٦، و^٦ : ١٢١ [٩٤/١٦].

سؤال نَعْتَلَ اليهودي إيتاه صلى الله عليه وآله، وإسلامه وأشعاره في مدحه صلى الله عليه وآله ؛ ط^١، ما^{٤١} : ١٣٩ [٢٨٣/٣٦].

سؤال يهودي النبي صلى الله عليه وآله عن نبوته قبل أن يُخلق ؛ هـ، سو^{٦٦} : ٣٨٤ [١٤/٢١٥].

سؤال الثَّغُور بن حارث وعُقْبَةُ بن أبي مُعَيْطٍ والعاصم بن وائل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قصة أصحاب الكهف وموسى والخضر وذي القرنين، وعن قيام الساعة ونزول سورة الكهف عليه في ذلك ؛ هـ، عو^{٧٦} : ٤٣٣ [٤٢٢/١٤].

سؤال العباس إيتاه صلى الله عليه وآله :

كيف كان بدو خلقكم ؟ ؛ و^٦، أ^{١١} : ٤ [١٥/١٠].

سؤالات الشيخ العامري إيتاه صلى الله عليه وآله عن حقيقة قوله وبدو شأنه ؛ و^٦، د^٤ : ٩٤ [٣٩٦/١٥].

سؤال المناققين إيتاه عن عليّ : هل هو أفضل أم ملائكة الله المقرَّبون ؟ وقوله صلى الله عليه وآله : وهل شرفت الملائكة إلا بحبها لمحمد وعليّ عليها السلام وقبولها لولايتها ؛ ز^٧، ق^{١١٠} : ٣٥٤ [٣٣٨/٢٦].

سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وآله : بأيّ لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ قال : خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ... إلى آخره ؛ و^٦، لج^{٣٣} : ٣٩٣ [٣٨٦/١٨].

أقول : هذا الخبر أحد الأخبار الخمسة المسلسلة بالآباء بسبعة وعشرين أباً، التي ذكرها السيّد الأجلّ السيّد علي خان رضوان الله عليه^(١).

مسائل عبد الله بن سلام، وهي ألف وأربعمائة مسألة وأربع مسائل من غامض المسائل، استخرجها من التوراة وأتى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في مسجده، فسَلَّمَ عليه وقال : أنا رسول اليهود إليك، معي شيء لتبيته لنا ما هو ؟ وأنت من المحسنين،

١ - رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين ٣٢/١.

عن أصحاب الرس؛ هـ، سب ٦٢: ٣٦٨ [١٤٨/١٤].

سؤال ابن الكوا علياً عليه السلام عن بصير بالليل بصير بالنهار وعكسه، وعن بصير بالليل وأعمى بالنهار وعكسه، وجوابه عليه السلام: أما عن الأول بأنه رجل آمن بالرسل والأوصياء الذين مضوا وبالكتب، وآمن بمحمد صلى الله عليه وآله وأقر له بالولاية... إلى آخره؛ د، ي ١١: ١١١ [٨٣/١٠].

سؤاله إياه عن ذي القرنين أنبيأ كان أم ملكاً؟ وعن قرنيه؛ هـ، كز ٢٧: ١٦١، ١٦٩ [١٢/١٨٠، ٢١٠].

ما يقرب منه؛ → ١٦٤ [١٢/١٩٤].
أيضاً سؤالات ابن الكوا إياه عليه السلام عن مسائل شتى؛ د، ي ١١: ١١٢ [١٠/٨٣] وط، ص ٩٩: ٤٩١ [٤٠/٢٨٣] ود، يب ١٢: ١١٩، ١٢٠ [١٠/١٢١، ١٢٣] وز، صد ٩٤: ٣١٢ [٢٦/١٥٣].

باب ما تفضل علي عليه السلام به على الناس بقوله: سلوني قبل أن تفقدوني، وسؤال رجل إياه: كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟ وسؤال غيره إياه عن غيره، وجوابه عليه السلام عن كل ما سُئل؛ د، يب ١٢: ١١٨ [١٠/١١٧] وط، قيج ١١٣: ٥٨٥ - عم - ٥٨٩ [٤١/٣١٣، ٣٢٧] وز، ن ٥٠: ١٢٧ -

فقال النبي صلى الله عليه وآله: اجلس وسَلْ عما شئت، وإن شئت أخبرْتُك عما تسألني عنه؛ يد ١٤، لج ٣٣: ٣٤٧ [٦٠/٢٤١] وو، لز ٣٧: ٤٣٢ [١٩/١٣٠].

سؤال ابن سلام إياه صلى الله عليه وآله عن «ن والقلم» وجوابه: النون اللوح المحفوظ، والقلم نور ساطع؛ يد ١٤، و ٩٠: ٥٧/٣٦٩.

سُئل صلى الله عليه وآله: أي المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حساده؛ يد ١٤، صه ٩٥: ٦٨٤ [٦٤/١٢١].

سؤالات اليهود أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل شتى؛ د، هـ: ٩٨-٩٢ [١٠/٢٧-١] وط، سب ٦٢: ٣٠٠ [٣٨/١٦٧].

سؤالات النصارى أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل شتى؛ → ١٠٨-١٠٤ [١٠/٦٩-٥٢] وط، قيج ١١٣: ٥٨٤ [٤١/٣٠٨].

باب أسئلة^(١) الشامي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة؛ د، ط ٩٠: ١١٠ [١٠/٧٥] وهـ، ط ٩٤: ٦٤ [١١/٢٣٣].

سؤال الشامي إياه عليه السلام؛ هـ، يو ١١: ٨٨، ٣٣٣ [١١/٣١٩، ٢/١٤].

سؤال التيمي إياه قبل مقتله بثلاثة أيام

١ - لغة في سؤال وأسئلة، ورد في «لسان العرب

٥ إعلام الوری ١٧٦ .

١١/٣٥٠: «وحكى ابن جتي سؤال وأسئلة .

٣٣٦ [٢٤/ ١٧٩ - ٢٦/ ٢٥٧] وح^٨، نو^٦: ٦٠٦ - ٧٣٠ [٣٣/ ٣٦٦ - ٣٤/ ٢٩٧] وط^٩، لط^{٣١}: ١٢٠ - ٤٧٠ [٣٦/ ١٩٠ - ٤٠/ ١٩٢] وط^٩، فكك^{١٢}: ٦٣٥ [٤٢/ ١٤٦] ويج^{١٣}، لا^{٣١}: ١٥٣ - ٢٢٠ [٥٢/ ١٩٢ - ٥٣/ ٨١] ويد^{١٤}، ي^{١١}: ١٢٩ [٥٨/ ١٦٣].

عن عبد العزيز الجلوديّ في كتاب «الخطب» قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سلوني، فإنّي لا أسأل عن شيء دون العرش إلّا أجبت فيه، لا يقو لها بعدي إلّا جاهل مُدّعٍ أو كذاب مُفترٍ، فقام رجل من جانب مجلسه وفي عنقه كتاب كأنه مصحف، وهو رجل آدم ضَرْب - أي خفيف اللحم - طوال جعيد الشعر، كأنه من مهوذة العرب، فقال رافعاً صوته لعلّي عليه السلام: أيها المدعي ما لا يعلم، والمقلّد ما لا يفهم، أنا السائل فأجب، فوثب به^(١) أصحاب عليّ وشيعته من كلّ ناحية فهمّوا به، فنهزم عليّ عليه السلام فقال لهم: دعوه ولا تعجلوه، فإنّ الطيش لا يقوم به حجج الله، ولا به تظهر براهين الله، ثمّ التفت إلى الرجل وقال له: سل بكلّ لسانك وما في جوارحك، فإنّي أجيبك. ثمّ سأله الرجل عن مسائل فأجابها، فحرك الرجل رأسه وقال^(٢): أشهد أن لا إله إلّا الله

وأنّ محمداً رسول الله؛ يد^{١٤}، ي^{١١}: ٥٦ [٥٧/ ٢٣١] ويد^{١٤}، ب^٢: ٨٣ [٥٧/ ٣٣٦]. قال ابن عبد البرّ في «الاستيعاب»^(٣) وغيره: أجمع الناس كلّهم على أنّه لم يقل أحد من الصحابة ولا أحد من العلماء هذا الكلام، أي قول أمير المؤمنين عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني؛ د^{١٤}، ي^{١٢}: ١٢١ [١٠/ ١٢٨].

في أنّ قتادة دخل الكوفة وقال: سلوا عمّا شتم، فسألوه عن غلّة سليمان: أذكر هي أم أنثى؟ فلم يعلم فأفجم؛ ه^٥، نو^٦: ٣٥٥ [١٤/ ٩٥].

قول ابن الجوزيّ على منبره: سلوني قبل أن تفقدوني، وما جرى عليه من الفضيحة؛ ح^٨، يه^{١٥}: ١٨٣ [٢٩/ ٦٤٧].

تفوّه زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام بهذه الكلمة؛ ز^٦، س^{٦٠}: ١٤٠ [٢٤/ ٢٤٣] وط^٩، مو^{٦٠}: ١٦٦ [٣٦/ ٤٠٠] ويا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٤٥ [٤٧/ ١٤١].

جامع الأخبار^(٤): جاء رجل إلى أمير المؤمنين فقال: جئتك لأسأل عن أربع مسائل، فقال عليه السلام: سل وإنّ كان أربعين، فقال: أخبرني ما الصعب وما الأصعب؟ وما القريب وما الأقرب؟ وما

الحروفية): وشهد أن لا ...

٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤٠/٣ .

٤ - جامع الأخبار ١٣٨ .

١ - إليه - ظ (الهامش).

٢ - استظهرت في الأصل، وفي البحار (الطبعة

وجوابه عليه السلام: إنّه الحوت الذي حُيس يونس في بطنه؛ هـ، عه^{٧٥}: ٤٢٣ / [١٤] ٣٨٢.

في أنّه سأل أبا بكر نصرانيّان وقالاً: ما الفرق بين الحبّ والبغض ومعدنها واحد؟ وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنها واحد؟ فأشار إلى عمر، فلمّا سألاه أشار إلى عليّ عليه السلام، فأجاب عليه السلام؛ يد^{١٤}، مج^{٤٣}: ٣٩٨ / [٦١ / ٤١].

ما يقرب من ذلك؛ ط^١، صو^{١٦}: ٤٧٦ / [٤٠ / ٢٢٢].

أتى عمر بن الخطاب قوم من أحبار اليهود، فسألوه عن أقفال السموات وعن مفاتيحها، وعن قبر سار بصاحبه... إلى غير ذلك، فنكس رأسه وقال: يا أبا الحسن ما أرى جوابهم إلّا عندك، فقال لهم عليّ عليه السلام: إنّ لي عليكم شريطة، إذا أنا أخبرتكم بما في التوراة دخلتم في ديننا. قالوا: نعم، فقال: أمّا أقفال السموات هو الشرك بالله، فإنّ العبد والأمة إذا كانا مُشركين ما يُرفع لهما إلى الله سبحانه عمل، فقالوا: ما مفاتيحها؟ فقال عليّ عليه السلام: شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، فقالوا: أخبرنا عن قبر سار بصاحبه، قال: ذاك الحوت حين ابتلع يونس عليه السلام، فدار به في البحار السبعة... إلى آخره؛ هـ، عو^{٧٦}: ٤٣٠ / [١٤ / ٤١١].

سؤال يهوديّ إياه عن قرار هذه الأرض على

العجب وما الأعجب؟ وما الواجب وما الأوجب؟ فقال عليه السلام: الصعب المعصية، والأصعب فوت ثوابها^(١)، والقريب كلّ ما هو آتٍ، والأقرب هو الموت، والعجب هو الدنيا، وغفلتنا فيها أعجب، والواجب هو التوبة، وترك الذنوب هو الأوجب.

قيل: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: جثتك من سبعمائة^(٢) فرسخ لأسألك عن سبع كلمات، فقال: سل ما شئت، فقال الرجل: أيّ شيء أعظم من السماء؟ وأيّ شيء أوسع من الأرض؟ وأيّ شيء أضعف من اليتيم؟ وأيّ شيء أبرد من الزمهرير؟ وأيّ شيء أغنى من البحر؟ وأيّ شيء أفسى من الحجر؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: البهتان على البريء أعظم من السماء، والحقّ أوسع من الأرض، ونائم الوشاة أضعف من اليتيم، والحرص أحرّ من النار، وحاجتك إلى البخل أبرد من الزمهرير، والبدن القانع أغنى من البحر، وقلب الكافر أفسى من الحجر؛ ضه^{١٧}، يه^{١٥}: ١٢٥ / [٣١ / ٧٨].

سؤال بعض اليهود أمير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف أقطار الأرض بصاحبه،

١- في الأصل: صوابها، وما أثبتناه من البحار والمصدر.
٢- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): سبعين، وما أثبتناه عن البحار والمصدر.

قوله تعالى: «يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ»^(٤) وغير ذلك؛ ز^٧، نج ٥٣: ١٣٠ [١٩٥/٢٤].

سؤال أضحى إياه عليه السلام عن قوله تعالى: «سَبِّحْ أَشَمَّ رَبِّكَ الْأَعْلَى»^(٥)؛ ز^٧، قيب ١١٢: ٣٥٩ [٥/٢٧].

أما الطوسي^(٦): سؤال عبد الرحمان بن أبي ليلى إياه عليه السلام عن قعوده في أيام الخلفاء؛ ح^٨، يج ١٣: ١٤٨ [٤٣٠/٢٩].

نبح البلاغة^(٧): سُئل عليه السلام عن قریش وجوابه، يأتي في (قرش).

سؤاله عليه السلام جميل كاتب نوشروان: كيف ينبغي للإنسان أن يكون؟ وقد تقدّم في (جل)؛ ح ٧٣٨ [٣٤٥/٣٤].

سُئل عليه السلام عن أشعر الشعراء، يأتي في (شعر).

سُئل عن معنى العترة؛ ط^٩، مب ٤٢: ١٦٠ [٣٧٣/٣٦].

سؤال الحضرة إياه عليه السلام عن ثلاث مسائل، وقوله لابنه الحسن عليه السلام: أجبه، فأجابه؛ ط^٩، مع ٤٨: ١٧٠ [٣٦/٤١٤] ويد^{١٤}، مع ٤٣: ٣٩٧ [٣٦/٦١].

ما هو؟؛ يد^{١٤}، لب ٣٢: ٣٠٦ [٩٤/٦٠].

مجالس المفيد^(١): عن ابن عباس قال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»^(٢) فقليل له: من هؤلاء الأولياء؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هم قوم أخلصوا لله تعالى في عبادته، ونظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، فعرفوا آجلها حين غرّ الناس سواهم بعاجلها، فتركوا منها ما علموا أنه ستركهم، وأماتوا منها ما علموا أنه سيميتهم؛ ين ١٥: ٣٠٢ [٣١٩/٦٩].

أما الصدوق^(٣): سؤال أشعث بن قيس إياه عليه السلام عن المجوس كيف يُؤخذ منهم الجزية؟؛ ه^٥، ف ٨٠: ٤٤٢ [٤٦١/١٤] ود^٤، بب ١٢: ١١٩ [١١٩/١٠].

سؤال ابن نُبَاتَةَ إياه عليه السلام عن سلمان رضي الله عنه، وقوله عليه السلام في جوابه: ما أقول في رجل خُلِقَ من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا، خصّه الله من العلوم بأولها وآخرها، وظاهرها وباطنها، وسرّها وعلايتها؛ و^٦، عز ٧٧: ٧٥٥ [٣٤٧/٢٢].

سؤال بعض الزنادقة إياه عليه السلام عن

٤ - الزمر (٣٩) ٥٦.

٥ - الأعلى (٨٧) ١.

٦ - أمالي الطوسي ٧/١.

٧ - نبح البلاغة ٤٨٩/حكمة ١٢٠.

١ - مجالس المفيد ٨٦/ح ٢.

٢ - يونس (١٠) ٦٢.

٣ - أمالي الصدوق ٢٨١.

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَفْضَلِ مَنَاقِبِهِ ؛ ط^١، سَه^{٦٥} : ٣١٧ [٢٣٦ / ٣٨] وط^١، ص^{٩٠} : ٤٢٦ [١ / ٤٠] .

الْمَنَاقِبُ^(١) : سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ أَصْبَحْتُ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَالْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ ؛ ط^١، فَط^{٨٩} : ٤٢٥ [٣٩ / ٣٤٧] .

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَالَمِ الْعُلَوِيِّ ، فَقَالَ : صُورَعَارِيَّةٌ مِنَ الْمَوَادِّ ... إِلَى آخِرِهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (أَنْس) .

الْمَنَاقِبُ^(٢) : قَالَ الشَّعْبِيُّ : مَا رَأَيْتُ أَفْرَضَ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا أَحْسَبَ مِنْهُ ، وَقَدْ سُئِلَ - وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ - عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ امْرَأَةً وَأَبَوَيْنِ وَابْنَتَيْنِ : كَمْ نَصِيبُ الْمَرْأَةِ ؟ فَقَالَ : صَارَ ثُمْنُهَا تُسْعًا ، فَلَقِبْتُ بِالسَّأَلَةِ الْمُنْبَرِيَّةِ ؛ ط^١، صَب^{٩٢} : ٤٦٣ [٤٠ / ١٥٩] .

جَمَلَةٌ مِنَ السُّؤَالَاتِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَابِ قَضَايَاهُ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ؛ ط^١، صَو^{٩٦} : ٤٧٥ [٢١٨ / ٤٠] .

فِي أَنَّهُ سَأَلَهُ الْجَائِلِيْقُ فِي نَفَرٍ مِنَ النَّصَارَى : أَمْؤْمِنٌ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ عِنْدَ نَفْسِكَ ؟ ... إِلَى آخِرِهِ ؛ ط^١، قَبِج^{١١٣} : ٥٨٤ [٤١ / ٣٠٨] .

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّخْتَمِ فِي الْيَمِينِ ؛

ط^١، قَبِج^{١١٨} : ٦١٣ [٤٢ / ٦٣] .

سُئِلَ عَنْ عَلَّةٍ دَفَنَهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَيْلًا ؛ ي^{١٠}، ز^٧ : ٥٩ [٤٣ / ٢٠٩] .

سُؤَالُ صَعْصَعَةِ إِيَّاهُ عَنْ خُرُوجِ الدِّجَالِ ؛ يِج^{١٣}، لَا^{٣١} : ١٥٣ [٥٢ / ١٩٥] .

قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ^(٣) : سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَلْ كَانَ فِي الْأَرْضِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى قَبْلَ آدَمَ وَذَرِيَّتِهِ ؟ ؛ يَد^{١٤}، ب^٢ : ٧٩ [٥٧ / ٣٢٢] .

سُئِلَ : لِمَ سُمِّيتِ الدُّنْيَا دُنْيَا وَالْآخِرَةُ آخِرَةٌ ؟ ؛ يَد^{١٤}، ج^٣ : ٨٧ [٥٧ / ٣٥٥] .

سَأَلَهُ الْجَائِلِيْقُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ»^(٤) ؛ يَد^{١٤}، هـ^٥ : ٩٣ [٥٨ / ٩] .

سَأَلَهُ ابْنُ نُبَاتَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَيَسِّعْ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ»^(٥) ؛ → ٩٦ [٥٨ / ٢١] .

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحُجُبِ ؛ يَد^{١٤}، وَ^٦ : ١٠١ [٥٨ / ٣٩] .

سَأَلَهُ ابْنُ الْكَوَّازِ عَنِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ؛ يَد^{١٤}، ح^٨ : ١٠٤ [٥٨ / ٥٦] .

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّوَادِ فِي الْقَمَرِ ؛

٣- قصص الأنبياء ٣٥/ح ١ .

٤- الحاقّة (٦٩) ١٧ .

٥- البقرة (٢) ٢٥٥ .

١- المناقب ٣٨٥/٢ .

٢- المناقب ٤٤/٢ .

يد^{١٤}، ي^{١٠}: ١٢٩ [٥٨/١٦٣].

قال: أن تنظر فرصتك وتعامل ما أمكنك، إلى غير ذلك من سؤاله عليه السلام إياه وجوابه عليه السلام، ثم أقبل على الحسين ابنه عليه السلام فقال له: يا بُني ما السؤدد؟ قال: اصطناع^(٢) العشرة واحتمال الجريئة، قال: فما الغنى؟ قال: قلّة أمانيك والرضا بما يكفيك، قال: فما الفقر؟ قال: الطمع وشدة القنوط، وهكذا سأله وأجاب الحسين عليه السلام، ثم التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحارث الأعور فقال: يا حارث، علّموا هذه الجُكُم أولادكم فإنّها زيادة في العقل والحزم والرأي؛ كفر^{٣/١٥}، ح^٨: ٢٧ [٧٢/١٩٤].

سؤال ابن عباس الحسن عليه السلام عما كُتِبَ على جناح الجرادة، وقد تقدّم في (جرد).

سؤال الأعرابي الحسين عليه السلام: كم بين الإيمان واليقين؟؛ ط^١، مج^{٤٣}: ١٦٣ [٣٨٤/٣٦].

سؤال الحسين عليه السلام أعرابياً عن ثلاث مسائل؛ ي^{١٠}، كو^{٢٦}: ١٤٥ [٤٤/١٩٦].

سؤال رجل السجّاد عليه السلام: بماذا فَضَّلْتُمُ الناس جميعاً وسُدْتُمُوهم؟؛ د^٤، يد^{١٤}: ١٢٥ [١٠/١٤٦].

٢ - في الأصل: احتياش، وفي البحار: احتشاش، وما أُتْبِئناه من المصدر (معاني الأخبار ٤٠١).

سُئِلَ عليه السلام عن قوله تعالى: «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ»^(١) وعن التطيّر في يوم الأربعاء؛ ه^٥، ط^١: ٦٣ [١١/٢٣٣] وه^٥، كا^{٢١}: ١٢١ [١٢/٣٦] وه^٥، كو^{٢٦}: ١٥٣ [١٢/١٥١].

خبر الشاميّ الذي بعثه معاوية ليسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن المسائل التي سأله عنها ابن الأصفريّ، فسأل الحسن عليه السلام؛ د^٤، يج^{١٣}: ١٢١ [١٠/١٣٠] وح^٨، نب^{٥٢}: ٥٧٤ [٣٣/٢٣٨] وي^{١٠}، يه^{١٥}: ٩٠ [٤٣/٣٢٥].

سؤال الحسن بن عليّ عليها السلام هثدبن أبي هائلة عن حلية النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله؛ و^٦، ح^٨: ١٣٣ [١٦/١٤٨].

سؤال أعرابيّ إياه في بَيْضِ نعامٍ أكله وهو محرم؛ ي^{١٠}، يو^{١٦}: ٩٨ [٤٣/٣٥٤].

وروي مثله عن الحسين عليه السلام؛ ي^{١٠}، كو^{٢٦}: ١٤٥ [٤٤/١٩٧].

سؤال عمرو بن العاص إياه عليه السلام عن الكرم والتجدة والمروءة؛ ي^{١٠}، ك^{٢٠}: ١٢١ [٤٤/٨٩].

سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام فقال: يا بُني ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعه، قال: فما الحزم؟

الاحتجاج^(١) سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحَبِيبِ عَلَيْهِ
السلام عن الكلام والسكوت أيهما أفضل؟
فقال عليه السلام: لكلٍّ واحدٍ منها آفات، فإذا
سَلِمَا مِنَ الْآفَاتِ فَالْكَلامُ أَفْضَلُ مِنَ السَّكُوتِ؛
خُلِقَ^{٢/١٥}، م^{٤٠}: ١٨٤ [٧١/ ٢٧٤].

سأل زید بن علی بن الحسین أباه، فقال:
يا أبة، أخبرني عن جدِّنا رسول الله صَلَّى الله
عليه وآله لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّاءِ وَأَمَرَ رَبَّهُ
بِخَمْسِينَ صَلَاةً، كَيْفَ لَمْ يَسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ عَنْ
أَمْتِهِ؟ حَتَّى قَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ: ارْجِعْ
إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أَمْتَكَ لَا تَطِيقُ
ذَلِكَ! فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ لَا يَقْتَرِحُ عَلَى رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا
يُرَاجِعُهُ فِي شَيْءٍ يَأْمُرُهُ بِهِ، فَلَمَّا سَأَلَهُ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ فَكَانَ شَفِيعًا لَأَمْتِهِ إِلَيْهِ، لَمْ
يَجْزُلْهُ رَدُّ شَفَاعَةِ أَخِيهِ مُوسَى، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّهِ
فَسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ إِلَى أَنْ رَدَّهَا إِلَى خَمْسِ
صَلَوَاتٍ... الْحَدِيثُ مَعَ بَيَانٍ لَهُ وَتَذْيِيلٍ مِنْ
السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ وَ، لَج ٣٣:
٣٨٢ [١٨/ ٣٤٩].

فِي أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا بَدَأَ
هَذَا الطَّوْفُ بِهَذَا الْبَيْتِ؟ يَد^{١٤}، ح^٨: ١٠٤
[٥٨/ ٥٩].

سُؤَالَاتُ عَالَمِ النَّصَارَى الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛

د^٤، ي^{١٦}: ١٢٥ [١٠/ ١٥٠].

سُؤَالُ قَتَادَةَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجَبَنِ؛
→ ١٢٦ [١٠/ ١٥٥].

سُؤَالَاتُ طَاوُوسِ الْيَمَانِيِّ إِيَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛
→ ١٢٦ [١٠/ ١٥٦] وَه^٥، ط^١: ٦٣-٦٦

[١١/ ٢٣١-٢٤١] وَيَا^{١١}، ك^{٢٠}: ١٠١ [٤٦/ ٣٥١].

سُؤَالَاتُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ إِيَّاهُ؛ د^٤، ي^{١٦}:
١٢٧، ١٢٨ [١٠/ ١٥٨، ١٦١].

سُؤَالُ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ إِيَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «دَنَا فَتَدَلَّى • فَكَانَ قَابَ
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى»^(٣)؛ وَ، لَج ٣٣: ٣٨٧
[١٨/ ٣٦٤].

سُؤَالُ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ^(٤) أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ عَنْ اصْطِفَاءِ مَرْيَمَ مَرَّتَيْنِ؛ ه^٥، س^{٦٥}:
٣٧٨ [١٤/ ١٩٢].

سُئِلَ أَبُو جَعْفَرِ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ
عِمْرَانَ وَالِدِ مَرْيَمَ أَكَانَ نَبِيًّا؟ فَقَالَ: نَعَمْ
كَانَ نَبِيًّا مُرْسَلًا؛ → ٣٨١ [١٤/ ٢٠٢].

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ
حِينَ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ حَجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ؟
فَقَالَ: كَانَ يَوْمُئِذٍ نَبِيًّا حَجَّةَ اللَّهِ غَيْرِ

٣- النجم (٥٣) ٩-٨.

٤- فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارُ وَالْمَصْدَرُ (تَفْسِيرُ الْعَبَّاسِيِّ
١٧٣/١): عَيْنِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ رِجَالِ الطُّوسِيِّ
١١٤ وَتَفْصِيحُ الْمَقَالِ ٣٥٨/١.

١- الاحتجاج ٣١٥.

٢- فِي تَزْيِينِ الْأَنْبِيَاءِ ١٢١.

مرسل ... إلى آخره؛ هـ، سز^{٦٧}: ٣٩٣ [١٤/ ٢٥٥].

سؤال حمران إياه: لوحدثنا متى يكون هذا الأمر؟ هـ، فا^{٨١}: ٤٥٠ [١٤/ ٤٩٨].

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ»^(١)

كيف يؤمن موسى بعيسى وينصره ولم يدرکه؟ وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره ولم يدرکه؟ وجوابه: وإذ أخذ الله ميثاق أمم النبيين؛ و، ب^٢: ٤٢ [١٥/ ١٧٩].

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِلَّا مَنْ أَرْضَى مِنَ رَسُولٍ... الْآيَةِ»^(٢)؛ و، د^٤: ٨٦ [١٥/ ٣٦١].

سؤال زرارۃ أبا جعفر عليه السلام عن المؤلفة قلوبهم؛ و، نح^{٥٨}: ٦١٦ [٢١/ ١٧٧].

ما جرى بينه عليه السلام وبين إلياس من السؤال والجواب؛ ز، ع^{٧٠}: ١٩٩ [٢٥/ ٧٤] وهـ، مو^{٦٦}: ٣١٨ [١٣/ ٣٩٧].

سؤال جبرئيل إياه عن ثلاث خصال؛ ز، قيا^{١١١}: ٣٥٦ [٢٦/ ٣٥١] وهـ، ز^٧:

٤٥ [١١/ ١٦٩].

في أنه سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ سَنِّ أمير المؤمنين عليه السلام وعن صفته؛ ط، فکز^{١٢٧}: ٦٥٤ [٤٢/ ٢٢٠].

سؤال هشام بن عبد الملك إياه عن ليلة قتل أمير المؤمنين عليه السلام بما يستدل به الغائب؛ ی^{١٠}، م^{٤٠}: ٢٤٥ [٤٥/ ٢٠٣].

سأله عالم من أهل الشام عن أول ما خلق الله؛ يد^{١٤}، ا^١: ١٦ [٥٧/ ٧٣].

سأله أبرش الكلبي عن قوله تعالى: «كَانَتْ رَقَّتًا فَرَقَّتَا هُمَا»^(٣)؛ → ١٧ [٥٧/ ٧٢].

وُروى مثله عن الصادق عليه السلام؛ يد^{١٤}، كط^{٢٩}: ٢٧٥ [٥٩/ ٣٧١].

سأله محمد بن مسلم عن ركود الشمس؛ يد^{١٤}، ی^{١٠}: ١٣٠ [٥٨/ ١٦٧].

سأله طاووس اليماني عن وجه تسمية آدم وحواء؛ هـ، هـ^٥: ٢٧ [١١/ ١٠٠].

سأله شامي في الطواف عن بدء البيت وغيره؛ → ٣٢ [١١/ ١١٩].

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آدَمَ لَمَّا حَجَّ: مَا حَلَقَ رَأْسَهُ؟ وَأَجَابَ: بَأَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِبَاقُوْتَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَمَرَهَا عَلَى رَأْسِهِ فَتَنَاضَرَتْ شَعْرَهُ؛ هـ، ز^٧: ٥٣ [١١/ ١٩٦].

سؤال ابن شبرمة الصادق عليه السلام عن

١- آل عمران (٣) ٨١.

٢- الجن (٧٢) ٢٧.

٣- الأنبياء (٢١) ٣٠.

أَتْنَيْنِ ... الآية» (٣)، وجواب الصادق عليه السلام عنه ؛ → ١٧١ [٤٧/ ٢٢١] .

سؤالات الكليني النسابة عبد الله بن الحسن، ثم الصادق عليه السلام واهتداه ببركة الصادق عليه السلام ؛ → ١٧٣ [٤٧/ ٢٢٨] .

سُئِلَ الصادق عليه السلام: كيف صعدت الشياطين إلى السماء وهم أمثال الناس في الحلقة والكثافة؟؛ د، ١٧: ١٢٨ [١٠/ ١٦٨] .

سؤالات ابن أبي العوجاء الصادق عليه السلام ؛ → ١٣٧ [١٠/ ٢٠١] ومع ٣، لو ٣: ١٩٩ [٧/ ٣٨] .

أقول: ويأتي ما يتعلق به في (عوج) .
الاحتجاج (٤): في خبر الزنديق الذي سأل الصادق عليه السلام عن مسائل، فكان فيما سأله: أخبرني عن المجوس، أبعث الله إليهم نبيًا؟؛ ه، ف ٨: ٤٤٢ [١٤/ ٤٦١] .

كمال الدين (٥): سُئِلَ الصادق عليه السلام عن الغشية التي كانت تأخذ النبي صلى الله عليه وآله، أكانت تكون عند هبوط جبرئيل؟ فقال: لا، إِنَّ جبرئيل إذا أتى النبي صلى الله عليه وآله لم يدخل عليه حتى

الاجتهاد بالرأي؛ ١، لط ٣٩: ١٦٦ [٢/ ٣١٤] .

سؤاله إياه عليه السلام عن أول كتاب كُتِبَ في الأرض؛ ه، يب ١٢: ٧٠ [١١/ ٢٥٨] .

في أنه سُئِلَ الصادق عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله، فكم الجزء؟ بعد أن سأل أبو جعفر المنصور القضاة عنه، فلم يكن عندهم جوابه، فأجاب عليه السلام: بأن يخرج الرجل من كل عشرة أجزاء جزءاً واحداً؛ ه، كب ٢٢: ١٣٢ [١٢/ ٧٣] .

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في (حنف) .

سؤال أبي حنيفة الصادق عليه السلام: كيف تفقد سليمان الهدد من بين الطير؟؛ ه، نح ٥٨: ٣٦٠ [١٤/ ١١٦] .

سؤال ابن أبي العوجاء هشام بن الحَكَم عن قوله تعالى: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» (١) وقوله تعالى: «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا» (٢)، وجواب الصادق عليه السلام عنه؛ يا ١١، كط ٢٩: ١٧٢ [٤٧/ ٢٢٥] ود ٤، يز ١٧: ١٣٧ [١٠/ ٢٠٢] .

سؤال بعض الخوارج داود الرقي عن قوله تعالى: «مِنَ الصَّانِ أَتْنَيْنِ وَمِنَ الْمَغْزِ

٣- الأنعام (٦) ١٤٣ .

٤- الاحتجاج ٣٤٦ .

٥- كمال الدين ٨٥ .

١- النساء (٤) ٣ .

٢- النساء (٤) ١٢٩ .

سُئِلَ عليه السلام عن قوله تعالى: «وَإِذَا قَعَلُوا فَاجِشَةً ... الآية»^(١)؛ ز^٧، نب^{٥٢}: ١٢٩ [٢٤/١٨٩].

سؤال عبد الله بن بُكَيْرٍ إِيَّاهُ عن جبل أسود كان بعسفان، وسؤاله أيضاً عن قبر الحسين عليه السلام: لو نُبِشَ هل يجدون في قبره شيئاً؟ ز^٧، فد^{٨٤}: ٢٧٠ [٢٥/٣٧٢].

سأله ابن سِتَّانَ عن الحوض، فقال له: أُنَحِّبُ أَنْ تَرَاهُ؟ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَهُ إِلَى ظَهْرِ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبَ بِرَجْلِهِ فَنْظَرَ إِلَى نَهْرٍ يَجْرِي؛ → ٢٧٢ [٢٥/٣٨١].

سأله الْمُفَضَّلُ عن ضحك الطفل وبكائه من غَيْرِ سَبَبٍ؛ → ٢٧٣ [٢٥/٣٨٢].
سأله أيضاً عن منتهى علم العالم؛ → ٢٧٣ [٢٥/٣٨٥].

سُئِلَ عليه السلام عن قوله تعالى: «وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ آلِ عَرْيَ ... الآية»^(٢)؛ ز^٧، قح^{١٠٨}: ٣٤٤ [٢٦/٢٩٦].

كشَفَ الْبَقِينَ^(٣): كَانَ الْمَنْصُورُ قَبْلَ الدَّوْلَةِ كَالْمَنْقَطِعِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَسَأَلَهُ عَلَى عَهْدِ مَرْوَانَ الْحَمَارَ عَنْ سَجْدَةِ الشُّكْرِ الَّتِي سَجَدَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ سَبَبُهَا؟ ط^١، ١: ٧ [٣٥/٢٦].

١- الأعراف (٧) ٢٨.

٢- القصص (٢٨) ٤٤.

٣- البقین فی إمرة أمير المؤمنين ٥٢.

يَسْتَأْذِنُهُ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَعْدَةُ الْعَبْدِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ مَخَاطِبَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ بِغَيْرِ تَرْجَانٍ وَوَاسِطَةٍ؛ وَ^٦، لب^{٣٢}: ٣٦١ [١٨/٢٦٠].

سأله الْمُفَضَّلُ عن علم الإمام بما في أَقْطَارِ الْأَرْضِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ مَرْحَى عَلَيْهِ سِتْرُهُ، فَقَالَ: يَا مُفَضَّلُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ فِي النَّبِيِّ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ؛ → ٣٦٢ [١٨/٢٦٤].

عن أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعِلْمِ، أَهْوَ شَيْءٌ يَتَعَلَّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَقْوَاهِ الرِّجَالِ أَمْ فِي الْكِتَابِ عِنْدَكُمْ تَقْرَأُونَهُ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ؟ → ٣٦٢ [١٨/٢٦٦].

سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ عُرِّجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَقَالَ: مَرَّتَيْنِ.

بَيَانُ الْمَجْلِسِيِّ فِي رَفْعِ التَّنَافِي بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ أَنَّهُ عُرِّجَ بِهِ مِائَةٌ وَعِشْرِينَ، بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، أَوْ إِلَى الْعَرْشِ وَالسَّمَاءِ، أَوْ الْمَرْتَانِ بِالْجِسْمِ، وَالْبَوَاقِي بِالرُّوحِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ؛ وَ^٦، لج^{٣٣}: ٣٧٢ [١٨/٣٠٦].

سؤال هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عِلَّةِ الصَّلَاةِ، كَيْفَ صَارَتْ رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ؟ → ٣٨٨ [١٨/٣٦٩].

سؤال إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ إِيَّاهُ عَنِ الْأَنْفَالِ؛ وَ^٦، م^{٤١}: ٤٦٣ [١٩/٢٦٩].

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِمَامِ: هَلْ فُؤُضَ إِلَيْهِ كَمَا فُؤُضَ إِلَى سُلَيْمَانَ؟ ز^٧، مب^{٤٢}:

١١٦ [٢٤/١٢٤].

الجسم ؛ يا^{١١}، كط^{٢٩} : ١٧٠ [٢١٨ / ٤٧] .
 جملة من السؤالات التي سُئِلَ عنها ؛ →
 ١٧٠ [٢١٩ / ٤٧] .
 سأله الكَمَمِيَت عن الرَّجُلَيْن ؛ يا^{١١}،
 لب^{٣٢} : ٢٠١ [٢٣٣ / ٤٧] .
 سأله بُكَيْر بن أَهْلَن : لِأَيِّ عِلَّةٍ وَضَعَ اللهُ
 الحجر في الركن الذي هو فيه ؟؛ يج^{١٣}،
 لب^{٣٢} : ١٧٨ [٢٩٩ / ٥٢] .
 سُئِلَ عليه السلام : لِمَ سُمِّيَت الكعبة
 كعبة ؟؛ يد^{١٤}، هـ : ٩٢ [٥ / ٥٨] .
 سأله زُرَّازَة عن قوله تعالى : «وَسِعَ
 كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»^(٣) ؛ → ٩٧
 [٢٢ / ٥٨] .
 سُئِلَ عن العرش والكرسي ؛ → ٩٨
 [٢٨ / ٥٨] .
 سأله عبد الرحيم القصير بالكتابة عن
 الإيمان ، فكتب عليه السلام في جوابه : الإيمان
 هو الإقرار باللسان... إلى آخره ؛ بين^{١٥}،
 كد^{٢٤} : ١٧١ [٢٥٦ / ٦٨] .
 سأله عليه السلام هِشَام بن الحَكَم : ما
 العِلَّةُ في بطن الراحة لا يَنبَتُ فيه الشعر؟؛
 يد^{١٤}، مع^{٤٨} : ٤٧٩ [٣١٤ / ٦١] .
 سأله نصراني عن أسرار الطب ، ثمَّ سأله
 عن تفصيل الجسم ؛ → ٤٨٠ [٣١٧ / ٦١] .
 سُؤال زنديق إِيَّاه عن حكمة خلق إبليس ؛

ومثله في «أُمالي الطوسي»^(١) إِلَّا أَنَّ فِيهِ
 السائل كان الربيع بن يونس حاجب المنصور؛
 ط^٩، م^{٤٠} : ١٢٥ [٢١٥ / ٣٦] .
 سُؤال مُحَمَّد بن حرب الهَلَالِي أمير المدينة
 إِيَّاه عن عدم إطاقة أميرالمؤمنين عليه السلام
 لحمل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ فِي قَضِيَّةِ كَسْرِ
 الأصنام ؛ ط^٩، س^{٦٠} : ٢٧٨ [٨١ / ٣٨] .
 سُؤال سفيان بن مُضْعَب العبدي إِيَّاه عن
 قوله تعالى : «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ»^(٢) ؛
 ط^٩، فه^{٨٥} : ٣٩٦ [٢٢٥ / ٣٩] .
 سأله عليه السلام زنديقٌ عَمَّنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا
 التدبير في العالم تدبير النجوم ؛ يد^{١٤}، يا^{١١} :
 ١٤٤ [٢٢٣ / ٥٨] .
 سأله سليمان بن خالد عن الحرِّ والبرد ؛ →
 ١٥٠ [٢٤٦ / ٥٨] .
 سأله الحَثْعَمِي عن النجوم حقّ هي ؟
 قال : نعم ؛ → ١٥١ [٢٤٩ / ٥٨] .
 سأله عليه السلام بعض أصحابنا عن
 الجفر ؛ ي^{١٠}، ز^{٧٠} : ٥٥ [١٩٥ / ٤٣] .
 سُئِلَ عليه السلام عن عِلَّةِ دَفْنِ فَاطِمَةَ
 عَلَيْهَا السَّلَام بِاللَّيْلِ ؛ → ٥٩ [٢٠٦ / ٤٣] .
 سأله الخِضَرُ عن رجلٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا
 عَظِيمًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (خَضَر) .
 فِي أَنَّهُ سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَفْصِيلِ

١- أُمالي الطوسي ٢/ ٢٠٤ .

٢- الأعراف (٧) ٤٦ .

٣- البقرة (٢) ٢٥٥ .

يد^{١٤}، صج^{١٣}: ٦٢٣ [٢٣٥/٦٣].

سأله الحلبي عن قتل الحيات ؛ يد^{١٤}،
فج^{١٣}: ٧١٥ [٢٦٠/٦٤].

باب مسائل علي بن جعفر عن أخيه موسى
عليه السلام ؛ د^١، كا^{٢١}: ١٤٩ [٢٤٩/١٠].
عن دُرُوس الواسطي قال : سألتُ أبا
الحسن موسى عليه السلام : كان رسول الله
صلى الله عليه وآله محجوجاً بأبي طالب ؟ قال :
لا ، ولكنه كان مستودعاً للوصايا ؛ و^٦، يز^{١٧}:
٢٢٧ [١٣٩/١٧].

سؤال إسحاق بن عمار موسى بن جعفر عليه
السلام : كيف صارت الصلاة ركعة
وسجدةً ؟ ؛ و^٦، لج^{٣٣}: ٣٨٧ [٣٦٧/١٨].
جوابه عليه السلام عن سؤالات أهل
نيسابور ؛ يا^{١١}، لج^{٣٨}: ٢٥٣ [٧٣/٤٨].
سؤالات النصراني إياه وجوابه عليه
السلام ؛ → ٢٥٧ [٨٥/٤٨].

ما يقرب منه ؛ → ٢٥٩ [٩٢/٤٨].

سؤال المهدي إياه عن الخمر: هل هي
محرمة في كتاب الله ؟ ؛ يا^{١١}، م^{٤٠}: ٢٧٧
[١٤٩/٤٨].

سؤاله إياه عن بلاد الأحقاف ؛ ه^٥،
يز^{١٧}: ٩٨ [٣٥٦/١١].

سؤال المأمون الرضا عليه السلام ؛ د^١،
كج^{٢٣}: ١٧٢ [٣٤٢/١٠].

سؤال أبي قُرَّة المحدث الرضا عليه السلام ؛

→ ١٧٣ [٣٤٣/١٠] ويد^{١٤}، ه^٥: ٩٥

[١٤/٥٨].

سُئِلَ عليه السلام عن معنى قول النبي
صلى الله عليه وآله «أنا ابن الذبيحين» ؛ و^٦،
١: ٣٠ [١٢٨/١٥].

سأل الحسن بن فضال أبا الحسن الرضا
عليه السلام : لم كُتِبَ النبي صلى الله عليه
وآله بأبي القاسم ؟ فأجاب بأنه كان له ابن
يقال له قاسم ، فقال : يابن رسول الله ، هل
تراني أهلاً للإفادة ؟ فقال : نعم ، أما علمت
أَنْ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا
وعلي أبوا هذه الأمة ؟ فرسول الله صلى الله
عليه وآله أب لجميع [أُمَّتِهِ] ^(١) وعلي فيهم ،
وإن علياً قاسم الجنة والنار ؛ و^٦، و^٦: ١٢١
[٩٥/١٦].

سُئِلَ الرضا عليه السلام عن وجه أنَّ
عليّاً عليه السلام قسِمَ الجنة والنار ؛ ط^٩،
فج^{٨٣}: ٣٨٩ [١٩٣/٣٩].

سُئِلَ عليه السلام عن قول النبي صلى
الله عليه وآله : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم
اهتديتم ؛ ح^٨، ١: ٦ [١٨/٢٨].

سؤال صباح بن نصر الهندي إياه عليه
السلام عن علم النجوم ، وجوابه عليه السلام :
هو علم في أصل صحيح ، ذكروا أنَّ أوَّل من
تكلم في النجوم إدريس ، وكان ذو القِرتَين بها
ماهرأ ، وأصل هذا العلم من عند الله

١- من البحار والمصدر (علل الشرائع) (١٢٧).

[١٠ / ٣٨٦] ويب^{١٢}، كز^{٢٧}: ١١٨ - ج^٥.
١١٩ [٥٠ / ٦٨، ٨٠].

سؤال المتوكل أبا الحسن الهادي عليه
السلام عن بلاد الأحقاف؛ ه^٥، يز^{١٧}: ٩٨
[١١ / ٣٥٣].

سؤالات ابن السكيت ويحيى بن أكثم
إياه عليه السلام؛ يب^{١٢}، لا^{٣١}: ١٣٨ [٥٠ /
١٦٥].

سؤال يحيى بن أكثم إياه عن قول علي
عليه السلام: إنَّ الخنثى يورث من المبال؛
يد^{١٤}، مز^{٤٧}: ٤٦١ [٦١ / ٢٥٤].

قيل للمتوكل: إنَّ أبا الحسن الهادي عليه
السلام يفسر قوله تعالى: «وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
عَلَى يَدَيْهِ»^(٢)... الآيةين في الأول
والثاني، قال: فكيف الوجه في أمره؟ قالوا:
تجمع له الناس وتسأله بمحضرتهم، فإن فسرهما
بهذا كفالك الحاضرون أمره، وإن فسرهما
بخلاف ذلك افتضح عند أصحابه، قال: فوجه
إلى القضاة وبنو هاشم والأولياء، وسئل عليه
السلام، فقال: هذان رجلان كتني^(٣) عنها
ومن بالستر عليها، أفيحب أمير المؤمنين أن
يكشف ما ستره الله تعالى؟ فقال: لا أحب؛

٥ - الاحتجاج ٤٤٦.

٢ - الفرقان (٢٥) ٢٧-٢٨.

٣ - استظهرت في الأصل.

عزوجل... إلى آخره؛ يد^{١٤}، يا^{١١}: ١٥٠
[٥٨ / ٢٤٥].

سئل عليه السلام عن الحيطان السبعة التي
كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله
لفاطمة عليها السلام؛ ي^{١٠}، ي^{١٠}: ٦٧ [٤٣ /
٢٣٦].

سئل عن صوم عاشوراء؛ ي^{١٠}، لز^{٣٧}:
٢١٤ [٤٥ / ٩٤].

سأله بunan بن نافع عن صاحب الأمر بعده؛
يب^{١٢}، كو^٦: ١١٢ [٥٠ / ٥٥].

سأله المأمون عن قوله تعالى: «وَكَانَ
عَرْشُهُ عَلَى آلَمَاءٍ»^(١)؛ يد^{١٤}، ا^١: ١٨
[٥٧ / ٧٥].

سأله الهروي عن الشجرة المنية؛ ه^٥،
ز^٧: ٤٤ [١١ / ١٦٤].

سؤال ابن السكيت الرضا عليه السلام عن
اختصاص بعض الأنبياء بمعجزة خاصة؛ ه^٥،
ج^٣: ١٩ [١١ / ٧٠].

سئل عليه السلام عن عصمة الأنبياء
عليهم السلام وعمّا يوهّم خلافها؛ ه^٥، د^٤:
١٩، ٢٠ [١١ / ٧٢، ٧٤] وه^٥، ز^٧: ٤٤
[١١ / ١٦٤].

سؤالات يحيى بن أكثم، من أبي جعفر
الجواد عليه السلام ومن موسى ابنه؛ د^٤،
كو^{٢٦}: ١٨٠ [١٠ / ٣٨٢] ود^٤، كز^{٢٧}: ١٨١

باب خبر سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم عليه السلام ومساائله عنه عليه السلام؛ يج^{١٣}، كه^{٢٥}: ١٢٥ [٧٨/٥٢].

مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن الناحية والتوقعات في جوابه؛ يج^{١٣}، لز^{٣٧}: ٢٣٧ [١٥١/٥٣].

سؤال عبد الله بن جعفر الحميري عثمان بن سعيد رحمه الله عن لقائه الحجة عليه السلام؛ يج^{١٣}، كب^{٢٢}: ٩٤ [٣٤٧/٥١].

سؤال رجل عالم ذا القرنين عن شيئين قائمين، وشيئين جاريتين، وشيئين مختلفين، وشيئين متباغضين؛ هـ^٥، كز^{٢٧}: ١٥٩، ١٦٤ [١٢/١٧٥، ١٩١].

سؤال سليمان ابنه عن مسائل ليختبره فلم يكن له بها علم؛ هـ^٥، س^{٦٠}: ٣٦٧ [١٤١/١٤].
عن ابن عباس قال: إن الله تعالى أوحى إلى داود أن يسأل سليمان عن أربع عشرة كلمة، فإن أجاب ورثه العلم والنبوة؛ يد^{١٤}، مح^{٤٨}: ٤٨٤ [٣٣١/٦١].

سؤال موسى عليه السلام ربه أن يعزفه بدء الدنيا؛ يد^{١٤}، ب^٢: ٨١ [٣٣٠/٥٧].

سؤال يحيى عليه السلام إبليس أن يعرض عليه مصائده وفخوجه؛ هـ^٥، سد^{٦٤}: ٣٧٤ [١٧٢/١٤].

سؤال إبليس عيسى عليه السلام: هل يقدر ربك أن يدخل الأرض في بيضة والبيضة كهيتها؟؛ هـ^٥، سح^{٦٨}: ٣٩٧ [٢٧١/١٤].

يب^{١٢}، لب^{٣٢}: ١٥٠ [٢١٤/٥٠].

سُئِلَ عليه السلام: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً ويأخذ الرجل سهمين؟؛ يب^{١٢}، لز^{٣٧}: ١٥٩ [٢٥٥/٥٠].

سُئِلَ عن قوله تعالى: «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ»^(١)، فقال: له الأمر من قبل أن يأمر به، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء؛ → ١٥٩ [٢٥٧/٥٠].

سأله الحسن بن طريف مكاتبة عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلّي عليه السلام: من كنت مولاة فعليّ مولاة؛ → ١٦٧ [٢٩٠/٥٠].

سؤال يحيى بن أكثم موسى المُبرِّق عن راعٍ نزا على شاة فدخلت بين الغنم، كيف يذبح؟ ورجوع موسى إلى أخيه الهادي عليه السلام وسؤاله عن ذلك، وجوابه بأن يقتسمها قسمين أبداً ويساهم بينهما حتى يقع السهم على واحد، فيذبح ويحرق؛ يد^{١٤}، فكا^{٢١}: ٧٩٢ [٢٥٤/٦٥].

سؤال سعد بن عبد الله القائم عليه السلام عن قوله تعالى: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ»^(٢)؛ هـ^٥، لج^{٣٣}: ٢٣٣ [٦٥/١٣].

سؤاله إياه عليه السلام عن تأويل «كهيعص»^(٣)؛ هـ^٥، سد^{٦٤}: ٣٧٥ [١٧٨/١٤].

١- الروم (٣٠) ٤.

٢- طه (٢٠) ١٢.

٣- مريم (١٩) ١.

عنهم عن قعود علي عليه السلام عن قتال من
تقدّم عليه ونحو ذلك ؛ ح^٨، يج^{١٣} : ١٥٠ [٢٩/
٤٤٥].

سأل سعيد بن المسيّب سعد بن أبي
وقاص : أسمعك رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لعلي : أنت متي بمنزلة هارون من موسى
إلا أنه ليس معي نبي ؟ قال : نعم ؛ ط^٩،
نح^{٥٣} : ٢٣٨ [٢٥٧/٣٧].

سؤال أبي زيد الخليل : لِمَ هجر الناس
عليّاً عليه السلام ؟ ؛ ح^٨، يد^{١٤} : ١٥٧ [٢٩/
٤٨١].

سُئِلَ الشيخ المفيد رضي الله عنه : لِمَ
أخذ علي عليه السلام عطاءهم وصلّى
خلفهم، ونكح سيّتهم، وحكم في مجالسهم ؟
ح^٨، يج^{١٣} : ١٥١ [٤٤٧/٢٩].

سُئِلَ عليه الرحمة عن قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
الصّٰدِقِينَ»^(٢) فيمن نزلت هذه الآية ؟ ؛ ط^٩،
كا^{٢١} : ٧٩ [٤١٩/٣٥].

سُئِلَ السيّد المرتضى رضي الله عنه عمّا
يجز به المنجّمون من وقوع حوادث وما يضيفون
من ذلك إلى تأثير النجوم، وجوابه عن ذلك ؛
يد^{١٤}، يا^{١١} : ١٥٩ [٢٨١/٥٨].

سئل أيضاً عن مدح أجناس من الطير
والبهائم والمأكولات والأرضين وذمّ أجناس

سُئِلَ الحسين بن رُوْح : هل يجوز أن يسلّط
الله عدوّه على وليّه، كيف سلّط قاتل الحسين
عليه السلام عليه ؟ وجوابه ؛ ي^{١٠}، لب^{٣٢} :
١٦٢ [٢٧٣/٤٤].

سُئِلَ ابن عبّاس عن تفسير قوله تعالى :
«وَأَنَّا لَنَحْنُ الصّٰفَوْنَ» وَأَنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ»^(١) ؛
ز^٧، قي^{١١} : ٣٥٥ [٣٤٥/٢٦].

سأل شاميّ ابن عبّاس عمن قتله
أميرالمؤمنين عليه السلام من أهل لا إله إلا الله ؛
ه^٥، م^{٤٠} : ٢٩٤ [٢٩٣/١٣].

سُئِلَ ابن عمر عن دم البعوضة ؛ ي^{١٠}،
يب^{١٢} : ٧٣ [٢٦٢/٤٣].

سؤال الحجاج شهر بن حوشب عن خروج
النبي صلى الله عليه وآله إلى مشاهده ؛ و^٦،
لح^{٣٨} : ٤٤٣ [١٨٠/١٩].

سؤال هِرَقْل ملك الروم بعض قريش عن
صفات النبي صلى الله عليه وآله ؛ و^٦، ب^٢ :
٥٣ [٢٢٩/١٥].

سأل أبو حنيفة الطائي : لِمَ لَمْ يطلب
علي عليه السلام بحقه بعد وفاة النبي صلى الله
عليه وآله إن كان له حق ؟ قال : خاف أن
يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبّادة بسهم
المغيرة بن سُفْبَةَ ؛ ح^٨، يج^{١٣} : ١٥٠ [٢٩/
٤٤٢].

سؤالات بعض العامة أصحابنا رضي الله

منها؛ يد^{١٤}، صد^{١٤}: ٦٧٣ [٨٢/٦٤].

سُئِلَ: الفراغ له نهاية؟ يد^{١٤}، لب^{٣٢}: ٣٠٨ [٩٩/٦٠].

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب: إن بني أُمَيَّة من أيّ طريق عرفت أنَّ الأمر سيُنقل عنهم ويصير إلى بني هاشم؟ ط^٩، قك^{١٢٠}: ٦٢٣ [١٠٢/٤٢].

سؤال السيّد مُهتَّاب بن سِتَّان العَلَّامة الحلِّي قدس الله روحهما عن محمد بن الحنفية وتخلّفه عن الحسين، وجوابه بأنّه نُقِلَ عنه أنّه كان مريضاً؛ → ٦٢٥ [١٠٩/٤٢].

أيضاً سؤاله إياه عن أمير المؤمنين عليه السلام: كيف خرج إلى المسجد في ليلة قتله وهو يعلم أنّه مقتول فيها؟ وذكر في جوابه وجوهاً منها: إن تكليفه مغاير لتكليفنا، فجاز أن يكون بذل مهجته الشريفة في ذات الله، كما يجب على المجاهد الثبات وإن كان ثباته يُفضي إلى القتل؛ ط^٩، فكرر^{١٢٧}: ٦٦٤ [٤٢/٢٥٩].

وسُئِلَ الشيخ المفيد عن ذلك أيضاً وأجاب بوجوه؛ → ٦٦٣ [٤٢/٢٥٧].

سؤال السيّد مُهتَّاب العَلَّامة عن القائلين بأنّ الجواهر والأعراض ليست بفعل الفاعل، وعن القائلين بقدّم العالم، فأجاب في الأوّل بطلان مقالهم وعدم تكفيرهم، وفي الثاني بتكفيرهم؛ يد^{١٤}، ١: ٥٩ [٢٤٦/٥٧].

سؤاله إياه عن الكسوف والخسوف؛ يد^{١٤}،

يا^{١١}: ١٦٦ [٣٠٨/٥٨].

سأل شيخنا البهائيّ بعض أخلّائه عن قول البيضاوي^(١) في تفسير آية هاروت وماروت؛ يد^{١٤}، كو^{٢٦}: ٢٥٩ [٣١٠/٥٩].

سبأ

باب قصّة قوم سبأ وأهل الثرثار؛ ه^٥، سا^{١١}: ٣٦٧ [١٤٣/١٤] وه^٥، نح^{٥٨}: ٣٦٠ [١٤/١١٧] وكفر^{٣/١}، م^{٤٠}: ١٥٢ [٧٣/٣٣٥].

سبأ: قال الله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جِئَتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ... الآيات»^(٢).

الكافي^(٣): عن سدير قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ»^(٤)، فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قُرَى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض، وأنهار جارية وأموال ظاهرة، فكفروا بعم الله وغيروا ما بأنفسهم، فأرسل الله عليهم سَيْلَ العرم، ففرّق قُرَاهم وأخرب ديارهم وذهب بأموالهم، وأبدلهم مكان جئاتهم «جِئَتَيْنِ ذَوَاتِي الْحُلِ خَمِطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ»^(٥) ثُمَّ

١- في تفسير البيضاوي ١/٧٣.

٢- سبأ (٣٤) ١٥.

٣- الكافي ٢/٢٧٤ ح ٢٣.

٤- سبأ (٣٤) ١٩.

٥- سبأ (٣٤) ١٦.

أمير المؤمنين عليه السلام : أتدري لما أصابك ما أصابك ؟ قال : لا ، قال : أما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي وأنت بحضرة فلان العاتي ،

فقممت إجلالاً له لإجلالك لي ؟ فقال لك :

أتقوم لهذا بحضرتي ؟ فقلت له : وما بالي لا

أقوم ! وملائكة الله تضع له أجنتها في طريقه ،

فعليها يمشي ! فلما قلت هذا له ، قام إلى قبر

وضربه وشتمه وآذاه ، وتهذني وألزمي الإغضاء

على قدي ، فلهذا سقطت عليك هذه الحية ، فإن

أردت أن يعافيك الله تعالى من هذا ، فاعقد أن

لا تفعل بنا ولا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا

ما يُخاف علينا وعليهم منه ... إلى آخره ؛ ز^٧ ،

قه^{١٠٥} : ٣٣٢ [٢٦ / ٢٣٨] .

الكافي^(٤) : عليّ عن أبيه ، عن ابن

محبوب ، عن عبد الرحمان بن الحجاج ، عن أبي

الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان ،

فقال : البادئ منها أظلم ، ووزره ووزر صاحبه

عليه مالم يتعدّ المظلوم ؛ عشر^{١٦} ، عد^{٧٤} : ١٩٨

[٧٥ / ٢٩٤] .

بيان : قيل في معنى التعدي : قد يكون

التعدي بالتكرار ، كأن يقول البادئ «يا كلب»

فيرةً عليه مرتين ، وقد يكون بالأفحش ، كأن

يقول البادئ «يا ستور» فيقول في الردّ «يا

كلب» إلى غير ذلك ، وساق المجلسي كلامه إلى

قال الله عزّ وجلّ : «ذَلِكَ جَزَاءُ مَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ»^(١) ؛ → ١٥١ [٧٣ / ٣٣٤] .

سبب

باب في أنّ كلّ نسب وسبب منقطع إلّا

نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسببه ؛

ز^٧ ، عط^{٧٩} : ٢٤٠ [٢٥ / ٢٤٦] ومع^٣ ، مج^{٤٣} :

٢٥٩ [٧ / ٢٣٧] .

تفسير قوله تعالى : «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ

يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ»^(٢) ؛ و^٦ ، لا^{٣١} : ٣٣٦

[١٨ / ١٥٨] .

وفي رسالة الصادق عليه السلام إلى

أصحابه : وإياكم وسبّ أعداء الله ، حيث

يسمعونكم فيسبوا الله عدوّاً بغير علم ، وقد

ينبغي لكم أن تعلموا حدّ سبهم لله كيف هو ؟

إنّه من سبّ أولياء الله فقد انتهك سبّ الله ،

ومن أظلم عند الله ممّن استسبّ لله ولأوليائه ،

فهتلاً مهتلاً فاتبعوا أمر الله ، ولا حول ولا قوة

إلّا بالله ؛ ضه^{١٧} ، كج^{٢٣} : ١٧٦ [٧٨ /

٢١٦] .

ويؤيد ذلك ما روي في «تفسير

العسكري»^(٣) في خبر : إنّ رجلاً من أصحاب

أمير المؤمنين عليه السلام لسعته حية ، فقال له

١ - سبأ (٣٤) : ١٧ .

٢ - الأنعام (٦) : ١٠٨ .

٣ - تفسير الإمام العسكري ٥٨٨ .

٤ - الكافي ٣٢٢/٢ ح ٣ .

رحب بالعلوم مندحق البطن، يأكل ما يجد ويطلب مالا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه، ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة متي، فأما السب فسبوني فإنه لي زكاة ولكم نجاة، وأما البراءة فلا تبرأوا متي.

وكلام ابن أبي الحديد^(٣) في شرح ذلك، وقد تقدّم في (رحب).

انتقام إلهي من سب أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط^١، فز^{٨٧}: ٤١٧-٤١٩ [٣٩/٣١٤-٣٢٥] وط^١، قيد^{١١٤}: ٥٩٦-٥٩٨ [٤٢/٢-٨] ويا^{١١}، يا^{١١}: ٤٦ [٤٦/١٦٧].

منهم جعد بن عبد الله، نهش أسود فصار مثل الزق المنفوخ ساقطاً لحمه عن عظمه؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٤٣ [٤٧/١٣٧].

أقول: وفي «الدر النظيم»: حدث سعيد بن طهمان القفرائي قال: سمعت أبا معاوية هشيماً يقول: أدركت خطباء أهل الشام بواسط في زمن بني أمية، وكان إذا مات لهم ملك وقام مقامه آخر قام خطيبهم فذكر القائم، ثم ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فسبه، فحضرت يوماً في المسجد الجامع، وقد قام خطيبهم فحمد الله وذكر القائم فيهم وذكر طاعتهم له، وذكر علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه فسبه، فدخل ثور من باب المسجد، فشق الصفوف حتى صعد المنبر،

٣- في شرح نهج البلاغة ٤/٥٤.

أن قال: وبالجملّة إنّما يكون الانتصار^(١) إذا كان السبّ ممّا تعارف السبّ به عند التأديب، كالأحق والجاهل والظالم وأمثالها، فأمثال هذه إذا رُدَّ بها لا إثم على الرادّ ويعود إثمّه على البادئ؛ → ١٩٩ [٧٥/٢٩٥].
أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (سفه).

علل الشرائع^(٢): عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليها السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسبوا الرياح فإنها مأمورة، ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ولا الأيّام ولا الليالي فتأثموا، ويرجع عليكم.

بيان: حاصله أنّ تلك الأمور إن كان فيها شرّ أو نحوسة أو ضرر، فكلّ ذلك بتقدير خالقها وهي مجبولة عليها، فلعنّها لعن من لا يستحقّه، ومن لعن من لا يستحقّه رجع اللعن عليه؛ يد^{١٤}، يه^{١٥}: ١٨٦ [٥٩/٢].

باب كفر من سبّ عليّاً عليه السلام أو تبرأ منه، وما أخبر بوقوع ذلك بعده، وما ظهر من كرامته عنده؛ ط^١، فز^{٨٧}: ٤١٦ [٣٩/٣١١].

فيه تجويز سبه عليه السلام عند التقيّة وقوله عليه السلام: أما إنّه سيظهر عليكم بعدي رجل

١- إشارة إلى قوله «وإن كان منتصراً فلا إثم على المنتصر» لقوله تعالى «وَلَنَسْأَلَنَّ أَنْتَاصِرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ» [الشورى (٤٢) ٤١]؛ منه مدّ ظله العالى.

٢- علل الشرائع ٥٧٧.

فوضع قرنيه في صدر الخطيب وألزه بالحائط وعصره فقتله، ثم نزل فشق راجعاً شقاً، وخرج لا يهيج أحداً، فنبهوه إلى دجلة فنزلوا وعبر، فنزلوا في السفن، وعبروا خلفه ليعابنوه أين يمضي؟ فصعد من الماء وفقدوه.

سبت

باب يوم السبت ويوم الأحد؛ يد^{١٤}،
يج^{١٨}: ١٩٤ [٣٥/٥٩].

مدح السفر في السبت، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: من قلم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه غوفي من وجع الأضراس ووجع العين.

الصادقي: السبت لنا والأحد لبني أمية. وعن النبي صلى الله عليه وآله: بُورِكَ لَأَمْتِي فِي سَبْتِهَا وَخَمِيسِهَا.

ورود مدح الحجابة في يوم السبت والأحد؛
→ ١٩٥ [٣٦/٥٩].

باب قصة أصحاب السبت؛ ه^٥، نج^{٥٣}:
٣٤٤ [٤٩/١٤].

الأعراف: «وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاصِرَةً أَلْبَحْرَ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - كُونُوا قِرْدَةً حَاسِيَيْنَ»^(١).

تفسير القمي^(٢): إنها قرية كانت لبني إسرائيل قريبة من البحر، وكان الماء يجري عليها

في المدة والجزر، فيدخل أنهارهم وزروعهم ويخرج السمك من البحر حتى يبلغ آخر زروعهم، وقد كان الله حرم عليهم الصيد يوم السبت فكانوا يضعون الشباك في الأنهار ليلة الأحد ويصيدون بها السمك، وكان السمك يخرج يوم السبت، ويوم الأحد لا يخرج، وهو قوله: «إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا تَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ»^(٣) فنهاهم علماءهم عن ذلك فلم ينتهوا، فمسيخوا قِرْدَةً وخنازير؛ → ٣٤٤ [٥١/١٤].

تفسير الآية في باب أنواع المسوخ؛ يد^{١٤}،
قك^{١٢٠}: ٧٨٩ [٢٤٠/٦٥].

سبح

رُوي أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِحَرَاثٍ فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ ابْنُ دَاوُدَ مَلَكًا عَظِيمًا، فَأَلْقَاهُ الرِّيحُ فِي أُذُنِهِ، فَنَزَلَ وَمَشَى إِلَى الْحَرَاثِ وَقَالَ: إِنَّمَا مَشَيْتَ إِلَيْكَ لَثَلًا تَتَمَنَّى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: لَتَسْبِيحَةٍ وَاحِدَةٍ يَقْبَلُهَا اللَّهُ تَعَالَى خَيْرَ مِمَّا أُوتِيَ آلُ دَاوُدَ؛ ه^٥، ند^{٥٤}: ٣٥١،
٣٥٢ [٨٣/١٤].

ما ورد في فضل التسبيحات الأربع؛ و^٦،
سز^{٦٧}: ٧٠٠ [١٢٢/٢٢].

أقول: وقد تقدّم ما يناسب ذلك في
(ذكر).

باب تسبيح فاطمة صلوات الله عليها وآداب

١ - الأعراف (٧) ١٦٣-١٦٦.

٣ - الأعراف (٧) ١٦٣.

٢ - تفسير القمي ٢٤٤/١.

السجدة وإدارتها؛ صل^{٢/١٨}، نح^{٥٨}: ٤١٣ [٣٢٧/٨٥].

ثواب الأعمال^(١): عن الصادق عليه السلام: قال: تسبيح الزهراء فاطمة صلوات الله عليها في دُبُرِ كُلِّ صلاة أحبَّ إليَّ من صلاة ألف ركعة في كلِّ يوم.

ثواب الأعمال^(٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: من سَبَّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم استغفر غُفِرَ له، وهي مائة باللسان، وألف في الميزان، وتطرد الشيطان، وتُرْضَى الرحمان.

جامع البنظي: عن الصادق عليه السلام: من قال تسبيح فاطمة صلوات الله عليها قبل أن يثني رجله غُفِرَ له، وفي خبر آخر عنه عليه السلام مثله بزيادة: وأتبعها بلا إله إلا الله مرة واحدة. ورُوي أنها نافع لثقل الأذنين؛ → ٤١٥ [٣٣٤/٨٥].

وقد تقدّم في (أذن).

عن الصادق عليه السلام: من بات على تسبيح فاطمة عليها السلام كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات؛ و^{٦٩}، سط^{٦٩}: ٧١٤ [١٧٦/٢٢].

الكافي^(٣): ما عُبدَ الله بشيء أفضل من

تسبيح فاطمة صلوات الله عليها؛ ي^{١٠}، ج^٣: ١٩ [٦٤/٤٣].

أقول: ولها صلوات الله عليها تسبيح آخر أَوَّلُه: سبحان ذي الجلال الباذخ؛ كب^{٢٢}، يه^{١٥}: ٤٨ [٢٧٤/١٠٠].

باب التسبيح وفضله وأنواع التسبيحات؛ عا^{٢/١٩}، ج^٣: ٧ [١٧٥/٩٣].

الدعوات^(٤): تسابيح النبي والأئمة عليهم السلام: تسبيح محمد صلى الله عليه وآله في أوَّل يوم من الشهر، تسبيح علي عليه السلام في اليوم الثاني، تسبيح فاطمة عليها السلام في اليوم الثالث، وهكذا تسبيح باقي الأئمة عليهم السلام إلى الرضا فإنَّ تسبيحه في العاشر والحادي عشر، وتسبيح محمد بن علي عليه السلام في الثاني عشر والثالث عشر، وهكذا إلى مولانا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه، فإنَّ تسبيحه من اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر، وتسبيحه هذا: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله ميداد كلماته، سبحان الله زينة عرشه، والحمد لله مثل ذلك؛ عا^{٢/١٩}، لز^{٣٧}: ١٢٤ [٢٠٥/٩٤].

تعليم النبي فاطمة صلوات الله عليها وآلها تسبيحها المعروفة مكان الخادم؛ ي^{١٠}، د^٤: ٢٥ [٤٣/٨٥] وي^{١٠}، هـ^٥: ٣٩ [٤٣/١٣٤].

وفي «المناقب»^(١): عَلَّمَهَا صَلَاةَ التَّسْبِيحِ ؛
 ي ١٠، د ٤: ٢٦ / ٤٣ [١٥٠].

السَّجَّادِي: عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى
 الْغَدَاةَ وَانْقَلَبَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَأْخُذَ سَبْحَةً بَيْنَ
 يَدَيْهِ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْبَحُكَ
 وَأُمَجِّدُكَ وَأُحْمَدُكَ وَأَهْلُكَ بَعْدَ مَا أُدِيرُ بِهِ
 سَبْحَتِي، وَيَأْخُذُ السَّبْحَةَ وَيَدِيرُهَا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَا
 يَرِيدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالتَّسْبِيحِ، وَذَكَرَ أَنَّ
 ذَلِكَ مُحْتَسَبٌ لَهُ، وَهُوَ جِرْزٌ إِلَى أَنْ يَأْوِي إِلَى
 فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ
 الْقَوْلِ، وَوَضَعَ سَبْحَتَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَهِيَ مُحْشُوبَةٌ
 لَهُ ؛ ي ١٠، ل ط ٣٩: ٢٤٤ / ٤٥ [٢٠٠].

معاني الأخبار^(٢): النَّبِيُّ: إِنَّ أَحَبَّ
 السَّبْحَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ سَبْحَةُ الْحَدِيثِ، فَسُئِلَ
 عَنْهُ قَالَ: الرَّجُلُ يَسْمَعُ حِرْصَ الدُّنْيَا وَبَاطِلُهَا
 فَيَغْتَمُّ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ ؛ كَفَرُ^٣ ١٥،
 ك ب ٢٢: ٥٩ [٣٢٥ / ٧٢].

تفسير قوله تعالى في الإسراء: «وَإِنْ مِنْ
 شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا
 تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ»^(٣)؛ ي د ١٤، له ٣٥:
 ٣٢٧ [١٦٩ / ٦٠].

تفسير العياشي^(٤): عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ

أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى «وَإِنْ
 مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ»، قَالَ: إِنَّا نَرَى أَنَّ
 تَنْقُضَ الْحِيْطَانَ تَسْبِيحَهَا.

بيان: قد وردت روايات كثيرة بهذا
 المضمون، والحاصل أن تنقُضَ الجدار لدلالاتها
 على حدوث التغير فيها وفنائها نداء منها بلسان
 حالها على افتقارها إلى من يوجدُها ويُبقيها
 منزَّهاً عن صفاتها المحوجة إلى ذلك. وأيضاً
 نقصان الخلائق لدلائل على كمالات الخالق،
 وكثرتها واختلافاتها ومضاداتها شواهد وحدانيته
 وانتفاء الشريك عنه والند والصد له، كما قال
 أمير المؤمنين عليه السلام: بتشغيره المشاعر عُرف
 أن لا مشعر له، وبتهجير الجواهر عُرف أن لا
 جوهر له، وبمضادته بين الأشياء عُرف أن لا
 لاضد له، وبمقارنته بين الأشياء عُرف أن لا
 قرين له. والحاصل أن جميع المصنوعات
 والممكنات بصفاتها ولوازمها وآثارها دالة على
 صانعها وبارئها ومصورها، وعِلْمُهُ وَحِكْمَتُهُ
 شاهدة ببتنزهه عن صفاتها المستلزمة للعجز
 والنقصان، مطية لرَبِّها فيما خلقها له وأمرها به
 من مصالح عالم الكون، موجهة إلى ما خُلِقَتْ
 له، فسكون الأرض خدماً وتسبيحها،
 وخرير^(٥) الماء وجريه تسبيحه وطاعته، وقيام

١ - المناقب ٣/ ٣٤١.

٢ - معاني الأخبار ٢٥٨/ ح ١.

٣ - الإسراء (١٧) ٤٤.

٤ - تفسير العياشي ٢/ ٢٩٤/ ح ٨١.

٥ - في الأصل والبحار: صرير، والصواب ما أثبتناه عن
 البحار (الطبعة الحجرية)، وسبب الاشتباه ناشئ من عدم
 وضوح الكلمة.

سبر

باب ورود الرضا عليه السلام بنيسابور وما
ظهر فيه من المعجزات؛ يب^{١٢}، يا^{١١}: ٣٤
[٤٩/١٢٠].

فيه: خبر اللوزة، ويأتي في (لوز).

باب خروجه عليه السلام من نيسابور إلى
طوس؛ يب^{١٢}، يب^{١٢}: ٣٦ [٤٩/١٢٥].

فيه: خبر لا إله إلا الله حصني، وقد تقدّم
في (حدث).

سيط

السطيّة: فرقة قالوا بإمامة محمد بن جعفر
الصادق عليه السلام، وسُمّوا بذلك لأنّ
رئيسهم يقال له يحيى بن أبي السبط؛ ط^٩،
مط^٩: ١٧٣ [٣٧/١٠].

أقول: سبط ابن الجوّري، أبو المظفر
يوسف بن قزّوغلّي البغدادي، العالم المؤرّخ
المشهور، صاحب «تذكرة الخواص» في مناقب
أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام،
توفي بدمشق سنة ٦٥٤ (خند)^(٣).

سيع

فضائل الشيعة^(٤): عن أبي جعفر عليه
السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله: حبي وحبّ

الأشجار والنباتات ونفوها، وجري الرياح
وأصواتها، وهذه الأبنية وسقوطها، وتحريق النار
ولهبها، وأصوات الصواعق وإضاءة البرق
وجلاجل الرعود، وجري الطيور في الجوّ
ونغماتها، كلّها طاعة لخالقها، وسجدة وتسبيح
وتزنية له سبحانه؛ → ٣٢٩ [٦٠/١٧٧،
١٧٨].

أقول: ويأتي ما يناسب ذلك في (سجد) و
(وحد).

تسبيح الحصى والحجر والشجر بمعجزة
النبي صلى الله عليه وآله في و^٦، ك^{٢٠}: ٢٦٧
[١٧/٢٩٦].

وفي باب إطاعة الأرضيات له صلى الله
عليه وآله؛ و^٦، كب^{٢٢}: ٢٨٣ [١٧/٣٦٣].
باب أنّهم عليهم السلام الصّافون والمسيّحون
وصاحب المقام المعلوم؛ ز^٧، لج^{٣٣}: ١٠٨
[٢٤/٨٧].

الكنز^(١): قال عليّ عليه السلام في بعض
خطبه: إنّ آل محمّد، كنّا أنواراً حوالى^(٢)
العرش، فأمرنا الله تعالى بالتسبيح فسبحنا،
فسيّحت الملائكة بتسبيحنا، ثمّ أهبطنا إلى
الأرض، فأمرنا الله بالتسبيح فسبحنا، فسيّحت
أهل الأرض بتسبيحنا، فإنّا نحن الصّافون وإنّا
نحن المسيّحون؛ → ١٠٩ [٢٤/٨٨].

٣ - انظر الكنى والألقاب ٢٧٧/٢ وأعلام الزركلي
٣٢٤/٩.

٤ - فضائل الشيعة ٦/ح ٢.

١ - تأويل الآيات ٤٨٨ (طبعة جماعة المدرّسين).

٢ - حول - حول (الهامش).

أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهواهنَّ عظيمة :
عند الوفاة ، وفي القبر ، وعند النشور ، وعند
الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند
الصراف ؛ مع^٣ ، مد^{٤٤} : ٢٦٣ [٧/ ٢٤٨] وز^٧ ،
فكوك^{١٢٦} : ٣٩١ ، ٣٩٢ [٢٧/ ١٥٨] ، ١٦٢ .

أشدَّ الناس عذابًا سبعة نفر ؛ مع^٣ ،
نح^{٥٨} : ٣٨١ [٨/ ٣١٣] وهـ^٥ ، ط^١ : ٦٣
[١١/ ٢٣٣] وهـ^٥ ، كا^{٢١} : ١٢١ [١٢/ ٣٧] .

سبع خصال أوجب الله للمؤمن صام شهر
رمضان ، منها أنه يهون الله تعالى عليه سكرات
الموت ، وأمان له من الجوع والعطش يوم
القيامة ؛ د^٤ ، ج^٣ : ٨٠ [٩/ ٢٩٩] .

سبع خصال أعطى الله نبيّه صلى الله عليه
 وآله من بين النبيين ، وهي : فاتحة الكتاب ،
والأذان والإقامة ، والجماعة في المسجد ويوم
الجمعة ، والإجهار في ثلاث صلوات ، والرخص
لأُمته عند المرض والسفر ، والصلاة على
الجنائز ، والشفاعة لأصحاب الكبائر من أُمته ؛
→ ٨٠ [٩/ ٣٠٠] .

تفسير القمي^(١) : عن النبي صلى الله عليه
 وآله قال : إنّ الله تعالى أعطاني في عليّ سبع
خصال : هو أوّل من ينشقّ عنه القبر معي ،
وأوّل من يقف معي على الصراط ، فيقول
لنار : خذي ذا وذري ذا ... إلى آخره ؛ مع^٣ ،
نا^{٥١} : ٢٨٨ [٧/ ٣٣٨] وو^٦ ، لج^{٣٣} : ٣٩٣

[١٨/ ٣٨٩] وز^٧ ، يح^{١٨} : ٥٠ [٢٣/ ٢٤٣]
وط^١ ، ص^{١٠} : ٤٣٥ [٤٠/ ٣٧] .

سبعة أبواب النار ؛ مع^٣ ، نح^{٥٨} : ٣٧٥
[٨/ ٢٨٩] وح^٨ ، لب^{٣٢} : ٣٧٩ [٣١/ ٥١٨] .

سبعة لم يركضن في رحم : آدم وحواء
وكبش إبراهيم وناق الله وإبليس اللعين والحية
والغراب التي ذكرها الله تعالى في القرآن ؛ د^٤ ،
يح^{١٣} : ١٢٢ [١٠/ ١٣٤] وهـ^٥ ، يط^{١١} : ١٠٧
[١١/ ٣٨٥] وهـ^٥ ، كه^{٢٥} : ١٤٧ [١٢/ ١٢٩]
وح^٨ ، نب^{٥٢} : ٥٧٤ [٣٣/ ٢٣٦] .

سبعة صناديق في جوف حيّة كانت في
سقر ، فيها : قابيل ، وغرود ، وفرعون ، ويهود
الذي هوّد اليهود ، وبولس الذي نصر
النصارى ، وأعرابيان ؛ هـ^٥ ، كا^{٢١} : ١٢٠
[١٢/ ٣٨] .

في أنه كان ذهاب يونس عليه السلام في
مسيره إلى البحر سبعة أيّام ، وفي بطن الحوت
سبعة أيّام ، وتحت الشجرة بالعراء سبعاً ،
ورجوعه إلى قومه سبعاً ، فالمجموع ثمانية
وعشرون يوماً ؛ هـ^٥ ، عه^{٧٥} : ٤٢٧ [١٤/
٣٩٨] .

الحوائط السبع التي كانت لرسول الله
صلى الله عليه وآله ، تقدّم في (حوط) .
أمالى الطوسي^(٢) : النبويّ : يا عليّ ، إنّ
الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى

لم يسبق إليها أحد مثلي، بصرتُ سُبلَ الكتاب
وفُتِّحت لي الأسباب، وعُلِّمَت الأنساب
ومجى الحساب، وعُلِّمَت المنايا والبلايا
والوصايا وفصل الخطاب، ونظرتُ في الملكوت
فلم يعزب عني شيء غاب عني، ولم يفتني ما
سبقني ... إلى آخره؛ ز^٧، صد^{١٤}: ٣١٣ [٢٦/
١٥٣].

الحِصَال^(١): قال رسول الله صَلَّى الله عليه
وآله: سبعة يظلهم الله تعالى في ظلِّ عرشه يوم لا
ظلَّ إلَّا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة
الله عزَّوجلَّ، ورجل قلبه متعلِّق بالمسجد إذا
خرج منه حتَّى يعود إليه، ورجلان كانا في
طاعة الله عزَّوجلَّ فاجتمعا على ذلك وتفرَّقا،
ورجل ذكر الله عزَّوجلَّ خاليًا ففاضت عيناه،
ورجل دعت امرأة ذات حسب^(٢) وجمال فقال:
إني أخاف الله تعالى، ورجل تصدَّق بصدقة
فأخفاها حتَّى لا تعلم شماله ما تصدَّق بيمينه؛
ز^٧، قز^{١٧}: ٣٣٧ [٢٦ / ٢٦١] وخلق^{٢/١٥}،
١٥: ١٥ [٣٧٧ / ٦٩].

نَوَادِرِ الرَّائِدِي^(٣): قال النبي صَلَّى الله
عليه وآله: أُعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهنَّ
أحد كان قبلنا، ولا يُعطاها أحد بعدنا:
الصباحة والفصاحة والسماحة والشجاعة والعلم

أنست بك، أما أوَّل ذلك فليلة أُسري بي إلى
السَّماء ... إلى آخره؛ و^٦، لج^{٣٣}: ٣٩٣
- فس^{٧٠}: ٣٩٧ [١٨ / ٣٨٨، ٤٠٥].

سبعة نفر وَقَّوْا لرسول الله صَلَّى الله عليه
وآله فيما أُخِذَ عليهم من المودة في ذوي القربى؛
و^٦، عز^{٧٧}: ٧٤٩ [٢٢ / ٣٢٢].

خُلِقَت الأرض لسبعة، بهم يُرزقون وبهم
يُطرون؛ → ٧٤٩ - فر^{٥٥}: ٧٥٤ [٢٢ / ٣٢٦،
٣٤٥] وح^٨، سـ^{٦٧}: ٧٢٥ [٣٤ / ٢٧٣]
وى^{١١}، ز^٧: ٦٠ [٤٣ / ٢١٠].

معنى الأرضين السبع وما يتعلَّق بذلك؛
يد^{١٤}، لب^{٣٢}: ٣٠٠ [٦٠ / ٧٤] وز^٧، قيو^{١١}:
٣٦٥ [٢٧ / ٣٢] ويد^{١٤}، لج^{٣٨}: ٣١٣ [٦٠ /
١٢٦].

أقول: قد تقدَّم ما يتعلَّق بذلك في
(أرض).

ما يتعلَّق بسبعة أبحر؛ ز^٧، ن^{٥٠}: ١٢٦
[٢٤ / ١٧٤].

باب أنهم عليهم السلام السبع المثاني،
وتقدَّم في (ثني).

كتاب القائم للفضل بن شاذان، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه
السلام على منبر الكوفة: والله إنِّي لذيَّان الناس
يوم الدين - إلى أن قال - ولقد أُعطيْتُ السبع التي

١ - الحِصَال ٣٤٣/ح ٧.

٢ - حسن - خ (الهامش).

٣ - نوادر الراوندي ١٥.

• تفسير القمي ٣٣٥/٢.

• تفسير فرات ٢١٥.

وخير القول ما صدقه العمل ... إلى آخره ؛ ح^٨ ،
سج^{١٣} : ٦٤٧ - ف^٥ - ٦٥٧ / [٣٣] ٥٥٠ ،
[٥٨٨] .

سبعة نفر اجتمعوا على نقض الصحيفة
القاطعة ، منهم مُطْعِم بن عديّ وأبو البَخْتَرِيّ
ابن هِشَام وَزَنَعَة بن الأسود ؛ ط^١ ، ج^٣ : ٢٠
[٩٤ / ٣٥] .

يحتاج أمير المؤمنين عليه السلام قومه يوم
القيامة بسبع خصال : إقام الصلاة ، وإيتاء
الزكاة ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ،
والعدل في الرعية ، والقسم بالسوية ، والأخذ
بأمر الله عز وجل ؛ ط^١ ، قو^{١١} : ٥٣٢ - ل^{٥٥} -
٥٣٣ [٤١ / ١٠٦ ، ١١٧] .

وصية أمير المؤمنين عليه السلام بالتكبير عليه
سبعًا ؛ ط^١ ، فكر^{١٢٧} : ٦٧٤ [٤٢ / ٢٩٢] .
صفات الشيعة^(٤) : عن الصادق عليه
السلام قال : من أقرّ بسبعة أشياء فهو مؤمن :
البراءة من الجبت والطاغوت ، والإقرار
بالولاية ، والإيمان بالرجعة ، والاستحلال
للمتعة ، وتحريم الجريّ ، والمسح على الخُفَيْن ؛
يد^{١٤} ، قيط^{١١٩} : ٧٧٨ [٦٥ / ١٩٣] .

الحاصل^(٥) : عن أمير المؤمنين عليه السلام

والحلم والمحبة في النساء ؛ → ٣٣٨ [٢٦ /
٢٦٥] وط^١ ، ن^{٥٠} : ١٨٣ - يف^٥ - ١٨٧ / [٣٧ /
٤٨ ، ٦٦] وي^{١٠} ، هـ^٥ : ٢٩ [٤٣ / ٩٨]
ويج^{١٣} ، و^٦ : ١٩ [٥١ / ٧٩] .

في أن أخبار العامة متظافرة في أن القرآن
نزل على سبعة أحرف ، وأن النبي صلى الله
عليه وآله لم ينه أحداً عن الاختلاف في قراءة
القرآن ، بل قرّره عليه وصرّح بجوازه .

روى البخاري^(١) عن ابن عباس : إن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أقرأني
جبرئيل على حرف فراجعته فزادني ، فلم أزل
استزيد ويزيدني حتى انتهى على سبعة
أحرف ؛ ح^٨ ، كو^{٢٦} : ٣٢٨ [٣١ / ٢٠٧] .

الحاصل^(٢) : عن عامرين وإثلة قال : إن
رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أبا سفيان في
سبعة مواطن ؛ ح^٨ ، لب^{٣٢} : ٣٧٩ [٣١ / ٥٢٠] .
العلويّ : سبعة^(٣) من أفضل الخلق يوم
يجمعهم الله تعالى ؛ ح^٨ ، لج^{٣٣} : ٤٥١ [٣٢ /
٢٧٣] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في عهده
لحمّدين أبي بكر : أوصيك بسبع هنّ جوامع
الإسلام ، اخش الله ولا تخش الناس في الله ،

• الطوائف ١٣٤ .

١ - صحيح البخاريّ ٢٢٧ / ٦ .

٢ - الحاصل ٣٩٧ / ح ١٠٥ .

٣ - هم محمّد وعليّ والسبطان الحسنان وحمزة وجعفر
والمهدي صلوات الله عليهم أجمعين ؛ منه مدّ ظله العاليّ .

• تحف العقول ١٨٠ .

• الحاصل ٣٦٢ / ح ٥٢ .

٤ - صفات الشيعة ٣٤ / ح ٤١ وفيه : « بستة » بدل

« سبعة » .

• الحاصل ٣٤١ / ح ٤ .

أنه مرَّ بالقصابين فنهاهم عن بيع سبعة أشياء من الشاة، نهاهم عن بيع الدم والغدد وآذان الفؤاد والطحال والنخاع والخصى والقضيب، فقال له رجال من القصابين: يا أمير المؤمنين، ما الكبد والطحال إلّا سواء! فقال له: كذبت بالكع، إئتني بتورين^(١) من ماء آتك بخلاف ما بينها، فأُتي بكبدٍ وطحالٍ وتورين من ماء، فقال: امرس كلّ واحدٍ منها في إناءٍ على حدة، فمرسا جميعاً كما أمر به، فانقبضت الكبد ولم يخرج منها شيء ولم ينقبض الطحال وخرج ما فيه كله، وكان دمًا كله، وبقي جلده وعروقه، فقال: هذا خلاف ما بينها، هذا لحم وهذا دم؛ [يد]^{١٤}، فكو^{١٣٦}: ٨١٩ [٣٤/٦٦].

المحاسن^(٢): عن الصادق عليه السلام: من أكل في كلّ يوم سبع عجوات تمر على الرقيق من تمر العالية لم يضره سم ولا شيطان.

وفي «صحيح مسلم»^(٣)، عن النبي صلى الله عليه وآله: من أكل سبع تمرات من بين لَبَنَتِهَا^(٤) حتى يُصبح لم يضره سم حتى يُمسي. بيان: قد ورد في ذلك روايات، ويظهر منها

فضيلة تمر المدينة وعجوبتها، والتصبّح بسبع تمرات منها، وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها. وعدد السبع من الأمور التي علمها الشارع، ولا نعلم نحن حكمها فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها، وهذا كأعداد الصلاة ونُصِب الزكاة وغيرها؛ يد^{١٤}، قلط^{١٣٩}: ٨٤٣ [٦٦/١٤٤].

خبر سبع مصائب عظام، تقدّم في (دعا). العلويّ: إلى السبعين بلاء؛ ب^٢، كب^{٢٢}: ١٣٧ - شي^٠: ١٣٩ [٤/١١٤، ١٢٠] وط^١، فكو^{١٣٧}: ٦٥٥ [٤٢/٢٢٣].

أُمالي الطوسي^(٥): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة وُفِرغ من حساب الخلائق، دفع الخالق عزّ وجلّ مفاتيح الجنة والنار إليّ، فأدفعها إليك فأقول لك: احكم. قال عليّ عليه السلام: والله إنّ للجنة إحدًا وسبعين بابًا، يدخل من سبعين بابًا منها شيعتي وأهل بيتي، ومن باب واحدٍ سائر الناس؛ مع^٣، نا^{٥١}: ٢٨٨ [٧/٣٣٨] ومع^٣، نز^{٥٧}: ٣٣١ [٨/١٣٩].

الحصائل^(٦): عن مَكْحُول قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد علم المستحفظون

١ - التور: إناء يشبه الإخانة. انظر لسان العرب ٩٦/٤.

٥ - ما بين المعوفتين سقط سهوًا من الأصل.

٢ - المحاسن ٥٣٢/ح/٧٨٩.

٣ - صحيح مسلم ١٦١٨/٣/ح/١٥٤ (باب فضل تمر المدينة).

٤ - أي حرّتا المدينة.

٥ - تفسير العياشي ٢/٢١٧/ح/٦٨.

٥ - أُمالي الطوسي ١/٣٧٨.

٦ - الحصائل ٥٧٢/ح/١.

جماعة من الملائكة فصلّى بهم عليه أيضاً ،
وذلك من خصائص حمزة رضي الله تعالى عنه ؛
ح^٨ ، مط^{٤٩} : ٥٣٦ [٣٣/٦٧] .

باب ما رُوِيَ في سعادة أيّام الأسبوع
ونحوستها ؛ يد^{١٤} ، يو^{١٦} : ١٩١ [٥٩/١٨] .

باب أعمال الأسبوع وأصبيتها ؛ صل^{٢/١٨} ،
قا^{١١١} : ٨٠٢ [٩٠/١٢٧] .

ذكر الصلوات الواردة في الأسبوع ؛ -
٨٣٩-٨٥٧ [٩٠/٢٧٨-٣٤١] .

باب الدعاء لدفع السموم والمؤذيات
والسباع ؛ عا^{٢/١٩} ، قج^{١٠٣} : ٢١٨ [٩٥/١٤٠] .

الصادقي : إذا لقيت السبع فاقراً في وجهه
آية الكرسيّ وقل : عزمتُ عليك بعزيمة الله ،
وعزيمة محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله ،
وعزيمة سليمان بن داود ، وعزيمة أمير المؤمنين
والأنّمة من بعده عليهم السلام ، فإنّه ينصرف
عنك . فاتّفق للراوي - وهو عبد الله بن يحيى
الكاظمي - أن خرج مع ابن عمّ له إلى قرية في
الكوفة ، فإذا سبع قد اعترض لها في الطريق ،
فقال ما علّمه الصادق عليه السلام ، فرجع
السبع من حيث جاء ، فاستبصر لذلك ابن عمّه
وما كان يعرف قليلاً ولا كثيراً ، قال :

فدخلتُ على الصادق من قابلٍ فأخبرته الخبر ،
فقال عليه السلام : ترى أنّي لم أشهدكم ؟
بشما رأيت ، ثمّ قال عليه السلام : إنّ لي مع
كلّ وليّ أذننا سامعةً وعينا ناظرةً ولساناً

من أصحاب النبيّ محمّد صلّى الله عليه وآله أنّه
ليس فيهم رجل له منقبة إلّا وقد شركته فيها
وفضلته ، ولي سبعون منقبة لم يشركني أحد
منهم ، قلت : يا أمير المؤمنين ، فأخبرني بهنّ ،
فقال : إنّ أوّل منقبة لي : إنّني لم أشرك بالله
طرفة عين ، ولم أعبد اللّات والعزى ، والثانية :
إنّني لم أشرب الخمر قط ، والثالثة : إنّ رسول
الله صلّى الله عليه وآله استوهني من أبي في
صباي فكنت أكيله وشريبه ومؤنسه ومحدّته ،
والرابعة : إنّني أوّل الناس إيماناً وإسلاماً
- وساق عليه السلام مناقبه إلى أن قال - وأما
السبعون : فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نام
ونومي وزوجتي فاطمة وابنيّ الحسن والحسين
عليهم السلام ، وألقى علينا عباءة قطوانية ،
فأنزل الله تبارك وتعالى فينا : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً»^(١) . وقال جبرئيل : أنا
منكم يا محمّد ، فكان سادسنا جبرئيل عليه
السلام ؛ ح^٨ ، كج^{٢٨} : ٣٦٤ [٣١/٤٣٢] .

نهج البلاغة^(٢) - العلوي : في أنّ رسول الله
صلّى الله عليه وآله خصّ حمزة بسبعين تكبيرة .
قال ابن ميثم^(٣) : أي في أربع عشرة
صلاة ، وذلك أنّه كلّما كبر عليه خمساً حضرت

١ - الأحزاب (٣٣) ٣٣ .

٢ - نهج البلاغة ٣٨٦/٢٨ رسالة ٢٨ .

٣ - شرح نهج البلاغة ٤/٣٨٨ .

ناطقًا، ثُمَّ قال: يا عبد الله، أنا والله صرفته عنكما، وعلامة ذلك أنكما كنتما في البرية على شاطئ البحر^(١)، واسم ابن عمك مثبت عندنا؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٣٠ [٤٧/٩٥].
أقول: وقد تقدّم في (دئل) ما يتعلّق بذلك.

إلقاء موسى بن جعفر عليه السلام في بركة السباع؛ يا^{١١}، م^{٤٠}: ٢٧٩ [٤٨/١٥٤].
وكذا العسكري؛ يب^{١٢}، ل^{٣٨}: ١٧١ [٥٠/٣٠٩].

نزول أبي الحسن الهادي في بركة السباع في قصة زينب الكذّابة؛ يب^{١٢}، لا^{٣١}: ١٣٤ [٥٠/١٤٩].

أقول: وفي كتاب «حلية الأبرار لمحمد وآله الأئمة الأطهار عليهم السلام» للسيد هاشم البحراني، قال في المنهج الحادي عشر في أحوال الإمام عليّ النقيّ عليه السلام - بعد رواية بركة السباع وزينب الكذّابة نقلًا عن «ثاقب المناقب» - ما هذا لفظه: قال المصتف: إنّي وجدت في تمام هذه الرواية، أنّه كان من السباع سبع مريض ضعيف، فهمهم شيئًا في أذنه، فأشار عليه السلام إلى أعظم السباع بشيء وضع رأسه له، فلمّا خرج قيل له: ما قال لك الأسد الضعيف، وما قلت للآخر؟ قال: إنّه شكّا إليّ وقال: إني ضعيف، فإذا

طرح علينا فريسة لم أقدر على أن أكلها فأشري إلى الكبير بأمرى، فأشرت إليه فقيل، قال: فدُبحَت بقرة وأُلقيت إلى السباع، فجاء الأسد ووقف عليها ومنع السباع أن تأكلها حتّى شبع الضعيف، ثمّ ترك السباع حتّى أكلتها^(٢)؛ انتهى.

وتقدّم في (أسد) ذكر السبع الذي انتفخ كفّه لقصة كانت فيها، فقصد قبر الحسين عليه السلام، فأخرج عليّ بن عاصم الزاهد القصة، وعصر كفت السبع وشده ببعض عمامته.

وتقدّم أيضًا ذكر الأسد الذي جاء إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فرخ ذراعه المجرّح عليه.

سبق

باب السَّبَق والرمية؛ كج^{٢٣}، نج^{٥٣}: ٤٤ [١٠٣/١٨٩].

قرب الإسناد^(٣): قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا سَبَقَ إلّا في حافرٍ أو نصلٍ أو خفٍ.

قرب الإسناد^(٤): الصادقيّ: إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله أجرى الإبل مقبلة من تبوك، فسبقت العضباء وعليها أسامة، فجعل

٢ - حلية الأبرار ٢/٤٧٣ عن ثاقب المناقب ٥٤٧.

٣ - قرب الإسناد ٤٢.

٤ - قرب الإسناد ٦٣.

١ - في البحار: النهر.

الناس يقولون : سبق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، ورسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول : سبق أسامة .

الزهد^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قدم أعرابي [على النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ، تسابقني بناقتك هذه ؟ قال : فسابقه فسبقه الأعرابي ، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها ، إنَّ الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام ، وكان الجودي أشد تواضعًا ، فحظ الله بها على الجودي ، → ٤٥ [١٩١/١٠٣] .

حديث من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه وليته .

كتاب الإمامة والتبصرة^(٢) : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : سوق المسلمين كمسجدهم ، فمن سبق إلى مكان فهو أحق به إلى الليل ؛ كد^{٢٤} ، ب^٢ : ٤ [٢٥٦/١٠٤] .

في أن عليًا عليه السلام سابق جميع السابقين ؛ د^٤ ، يج^{١٣} : ١٢٣ [١٤٠/١٠] .

باب أن عليًا عليه السلام هو السابق في القرآن ، وفيه نزلت : «ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ»^(٣) ؛ ط^٩ ، يب^{١٢} : ٦٥

١- الزهد ٦١/ح ١٦١ وما بين المعقوفين من المصدر .

٢- لم نجده في الإمامة والتبصرة ، انظر جامع الأحاديث

[٣٣٢/٣٥] .

باب أنهم عليهم السلام السابقون المقربون ؛ ز^٧ ، كج^{٢٣} : ٨١ [١/٢٤] .

ما يتعلق بالسابقين الأولين ؛ و^٦ ، عه^{٧٥} : ٧٤٤ [٣٠٢/٢٢] وح^٨ ، سز^{٦٧} : ٧٢٦ [٢٧٦/٣٤] .

باب ما بشر السابقون بأمر المؤمنين عليه السلام وبأولاده المعصومين عليهم السلام ؛ ط^٩ ، نح^{٥٨} : ٢٦٩ [٤١/٣٨] .

باب أنه عليه السلام سبق الناس في الإسلام والإيمان والبيعة والصلاة زماناً ورُتبةً ؛ وآته الصديق والفاروق ؛ ط^٩ ، سه^{٦٥} : ٣٠٩ [٢٠١/٣٨] .

المناقب^(٤) : استفاضت الروايات بأن أول من أسلم علي عليه السلام ، ثم خديجة ثم جعفر ، ثم زيد ، ثم أبودر ، ثم عمرو بن عَبَّسَةَ السلمي ، ثم خالد بن سعيد بن العاص ، ثم سُمَيَّةُ أُمِّ عَمَّار ، ثم عَبَّيْذَةُ بْنُ الْحَارِث ، ثم حمزة ، ثم خَبَّابُ بْنُ الْأَرْت ، ثم سلمان ، ثم الْيَقْدَاد ، ثم عَمَّار ، ثم عبد الله بن مسعود في جماعة ، ثم أبوبكر وعثمان وطلحة والزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عَوْف ، وسعيد بن زيد ، وصُهَيْبُ وَبِلَال ؛ → ٣١٥ [٢٢٨/٣٨] .

كلام ابن أبي الحديد^(٥) وصاحب

سابق النبض ؛ و^٦، عز^{٧٧}: ٧٤٩ [٣٢٥ / ٢٢] .
 النبويّ: مُخَيَّرِيقٌ سابق اليهود، وسلمان
 سابق فارس، وبلال سابق الحبشة ؛ و^٦،
 عد^{٧٤}: ٧٤٣ [٢٢ / ٢٩٨] .

سبل

باب أنهم عليهم السلام السبل وإنصراط ؛
 ز^٧، كد^{٢٤}: ٨٣ [٩ / ٢٤] .

تفسير فرات^(٤): عن أبي جعفر عليه السلام
 في قوله تعالى: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
 مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ»^(٥)
 قال: هو علي بن أبي طالب والأئمة من ولد
 فاطمة عليهم السلام، هم صراط الله، فمن
 أباهم سلك السبل . وبمضمونه روايات كثيرة ؛
 → ٨٤ [٢٤ / ١٥] .

ستت

ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع: المعرفة
 والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة ؛ مع^٣،
 ط^١: ٦١ [٥ / ٢٢١] .

ستة لا ينجون، يجيء في (نجب) .
 النبي عن قتل ستة تقدّم في (خطف) .
 المعدّبون في الفلق - وهو جبّ في جهنم نعوذ
 بالله منها - ستة من الأولين وستة من الآخرين ؛
 مع^٣، نح^{٥٨}: ٣٧٧ [٨ / ٢٩٦] .
 العلويّ: في ستة لم يركضوا في رجم،

«الاستيعاب»^(١) والشيخ المفيد^(٢) في سبق
 إسلام عليّ عليه السلام، قال ابن أبي
 الحديد^(٣): وكان عليّ عليه السلام في حجر
 رسول الله صلّى الله عليه وآله منذ كان عمره
 ستّ سنين، وكان ما يسدي إليه من شفقتة
 وإحسانه وبرّه وتربيته كالمكافأة والمعاوضة
 لصنيع أبي طالب، حيث مات عبد المطلب
 وجعله في حجره، وهذا يطابق أقواله «لقد
 عدت الله تعالى قبل أن يعيده أحد من هذه
 الأمة سبع سنين» لأنّه إذا كان عمره عليه
 السلام يوم إظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة،
 وتسليمه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله من
 أبيه وهو ابن ستّ، فقد صحّ أنّه كان يعبد الله
 قبل الناس بأجمعهم سبع سنين ؛ → ٣٢١
 [٣٨ / ٢٥٤] .

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام وإنفاقه
 وإثاره ومسابقته فيها على سائر الصحابة ؛ ط^١،
 ق^{١١١}: ٥١٣ [٤١ / ٢٤] .

في سبق إسلام عليّ وخديجة عليها السلام ؛
 و^٦، لا^{٣١}: ٣٤٨، ١٨ [١٧٧ / ٢٠٨] .
 العلويّ: السّباق خمسة: فأنا سابق
 العرب، وسلمان سابق فارس، وصهّيب
 سابق الروم، وبلال سابق الحبشة، وخبّاب

١ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢٨/٣ .

٢ - إرشاد المفيد ٢١ .

٣ - شرح نهج البلاغة ١٥/١ .

٤ - تفسير فرات ٤٥ .

٥ - الأنعام (٦) ١٥٣ .

أكرم الله نبيّه بستّ كرامات: ألبسه
قيص الرضا، وأصل ذلك القميص من ستّة
أشياء؛ ٦، ١: ٣ [١٥/٥].

الاحتجاج^(٣): العلوي: لي أسوة بستّة من
الأنبياء، قاله في جواب أشعث حيث قال: لِمَ
لَمْ تضرب بسيفك وتطلب بحقّك؟؛ ح^٨،
يج^{١٣}: ١٤٥-ع-١٤٩ [٢٩/٤١٧، ٤٣٨].
أمالى الصدوق^(٤): قال رسول الله صلى الله
عليه وآله: تقبّلوا لي بستّ خصال أتقبّل لكم
بالجنّة: إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا
تخلفوا، وإذا اتّمتتم فلا تخونوا، وغضوا
أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم
وألستكم؛ خلق^{٢/١٥}، ١: ١٤ [٦٩/٣٧٢]
وخلق^{٢/١٥}، م^{٤٠}: ١٨٦ [٧١/٢٨٦]
وعشر^{١٦}، مز^{٤٧}: ١٤٣ [٧٥/٩٤].

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: الناس
في زماننا على ستّ طبقات: أسد وذئب وثعلب
وكلب وخنزير وشاة؛ خلق^{٢/١٥}، هـ^٥: ٢٦
[٧٠/١٠] وبين^{١/١٥}، يب^{١٢}: ٦٠ [٦٧/٢٢٥].

الخصال^(٥): عن الصادق عليه السلام
قال: ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته:

قال: آدم وحواء وكيش إبراهيم وعصا موسى،
وناقة صالح، والخفّاش الذي عمله عيسى بن
مريم وطار بإذن الله عزّ وجلّ؛ د^٤، ط^٩: ١١٠
[١٠/٧٩] وهـ^٥، يط^{١٩}: ١٠٧ [١١/٣٨٥]
وهـ^٥، كه^{٢٥}: ١٤٧ [١٢/١٢٩].

وسئّل عن ستّة من الأنبياء عليهم السلام
لهم اسمان، فقال: يُوسّع بن نُون وهو ذو
الكِفْل، ويعقوب وهو إسرائيل، والخضر وهو
تاليا، ويونس وهو ذو النون، وعيسى وهو
المسيح، ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم وهو
أحد؛ د^٤، ط^٩: ١١٠ [١٠/٨٠] وهـ^٥، ١:
١١ [١١/٣٦].

الخصال^(١): عن عليّ عليه السلام قال:
ستّة في هذه الأُمّة من أخلاق قوم لوط:
الغلاّهي وهو البندق، والخذف^(٢)، ومضغ
العلك، وإرخاء الإزار خِيلاء، وحلّ الأزرار
من القِباء والقميص؛ هـ^٥، كو^{٢٦}: ١٥٣
[١٢/١٥١].

قيل في الجبل الذي تجلّى ربّه له أنّه صار
ستّة أجبل، وقعت ثلاثة بالمدينة: أحد وورقاء
ورضوى، وثلاثة بمكّة: ثور وثبير وحراء؛ هـ^٥،
لز^{٣٧}: ٢٧٦ [١٣/٢٢٤].

٣- الاحتجاج ١٨٩.

٥- علل الشرائع ١٤٩/ح٧.

٤- أمالى الصدوق ٨٢/٢.

٥- الخصال ٣٢٣/٩.

١- الخصال ٣٣١/ح٢٩.

٢- الخذف - بالمجتمين - أن تضع الحصاة على بطن إيهام
يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبابة؛ مجمع البحرين [٥/٤٢]
- الهامش].

الكافي^(٧): عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة؛ عشرين^{١٦}، ك^{٢٠}: ٨٤ [٧٤/ ٣٠١].

الصادق^(٢): من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة؛ → ٩١ [٧٤/ ٣٢٢].

باب فيه فضل ستر عورة المؤمنين؛ عشرين^{١٦}، لج^{٣٣}: ١٢٣ [٧٥/ ١٧].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (عور).

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله عترة يستتر بها ويصلي؛ و^٦، و^٦: ١٢٨ [١٦/ ١٢٥] وو^٦، ط^٩: ١٥٨ [١٦/ ٢٦٣]. وكان صلى الله عليه وآله ربنا نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلي إليها؛ → ١٥٥ [١٦/ ٢٥٠].

الكافي^(٨): وكان طول رجل رسول الله صلى الله عليه وآله ذراعاً، وكان إذا صلى وضعه بين يديه ليستتر به ممن يمرّ بين يديه؛ → ١٥٨ [١٦/ ٢٦٣].

أقول: قال العلامة الطباطبائي في «الدرّة» في مكان الصلاة:

وَيُسْتَحَبُّ الدَّرءُ وَالتَّسْتُرُ

عَمَّنْ يَمُرُّ أَوْ لَدَيْهِ يَحْضُرُ

ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرأ منه، وقليب^(٩) يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وستة حسنة يؤخذ بها بعده؛ خلق^{٢/١٥}، لد^{٣٤}: ١٨١ [٧١/ ٢٥٧].

الخصال^(٢): عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله عز وجل يعذب ستة بست: العرب بالعصية، والدهاقنة^(٣) بالكبر، والأمراء بالجور، والفقهاء بالحدس، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق^(٤) بالجهل؛ كفر^{٣/١٥}، ح^٨: ٢٦ [٧٢/ ١٩٠].

ستر

في استتار النبي صلى الله عليه وآله عن الأعداء، وبيان الطبرسي^(٥) والرازي^(٦) في ذلك؛ و^٦، كو^٦: ٣١١ - ٣١٤ [١٨/ ٥٨ - ٧٣].

عدم رضا أمير المؤمنين عليه السلام بهتك ستر سارق السيف من حرمة الشريف؛ ط^٩، فكلط^{١٢٩}: ٦٨٣ [٤٢/ ٣٢٤].

١ - القليب: البئر العادية القديمة مطوية كان أو غير مطوية. انظر مجمع البحرين ١٤٩/٢.

٢ - الخصال ٣٢٥/ح ١٤.

٣ - الدهقان: اسم أعجمي مركب من (ده) و(قان) ومعناه سلطان القرية. مجمع البحرين ١٦٤/٥.

٤ - الرستاق: فارسي معرب وهي السواد. انظر مجمع البحرين ١٦٩/٥.

٥ - مجمع البيان جلد ٥/٥٦٠.

٦ - التفسير الكبير ١٧٢/٣٢.

٧ - الكافي ٢٠٧/٢ ح ٨.

٨ - الكافي ٢٩٦/٣ ح ٢.

ولوبعودٍ أو تُرابٍ جُمعا

بين يديه أو بخطِّ منعا^(١)

وقد تقدّم ما يناسب ذلك المقام في (حجب).

سجد

قوله تعالى في الحج: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّجَرُ وَالْحِجَابُ وَالنَّاسُ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ... الْآيَةَ»^(٢).

فُسِّر السجود بغاية الخضوع والتذلل والانقياد، سواء كان بالإرادة والاختيار أو بالقهر والاضطرار، فالجمادات لما لم يكن لها اختيار وإرادة فهي كاملة في الانقياد والخضوع لما أراد الرب تعالى منها، فهي على الدوام في السجود والانقياد للمعبود، والتسبيح له بلسان الذلّ والإمكان والافتقار، وكذا الحيوانات العُجم، وأمّا ذوو العقول، فلما كانوا ذوي إرادة واختيار فهم من جهة الإمكان والافتقار والانقياد للأمور التكوينية كالجمادات في السجود والتسبيح، ومن حيث الأمور الإرادية والتكليفية منقسمون بقسمين؛ منهم الملائكة وهم جميعاً معصومون ساجدون متقادون من

تلك الجهة أيضاً، وأمّا الناس فهم قسمان: قسم مطيعون من تلك الجهة أيضاً، ومنهم عاصون من تلك الجهة وإن كانوا مطيعين من الجهة الأخرى، فلم يتأت منهم غاية ما يمكن منهم من الانقياد، فلهذا قسمهم سبحانه إلى قسمين فقال: «وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ»^(٣)؛ يد^١، ي^{١٠}: ١٢٩ [٥٨/١٦٤].

أقول: وقد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (سبح).

سجود جلّ لرسول الله صلى الله عليه وآله، وقول عمر: يا رسول الله، أيسجد لك هذا الجمل؟ فإن سجد لك فنحن أحقّ أن نفعل، فقال: لا، بل اسجدوا لله، إنّ هذا الجمل يشكو أربابه - إلى أن قال - ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها؛ و^٦، كج^{٢٣}: ٢٩٢ [١٧/٣٩٨] وز^٧، يج^{١٨}: ٤٩ [٢٣/٢٤١].

ومثله البكري، إلّا أنّ فيه سجدة غنم له صلى الله عليه وآله؛ و^٦؛ كج^{٢٣}: ٢٩٤ [١٧/٤٠٨].

سجود سرير عُثْبَةَ وشَيْبَةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بالطائف؛ و^٦، له^{٣٥}: ٤٠٧ [١٩/١٨].

سجود فيل أصحاب الفيل لعبد المطلب؛

١ - الدرة النجفية ٩٥.

٣ - الحج (٢٢) ١٨.

٢ - الحج (٢٢) ١٨.

و^١، ١: ٣٠، ٣١ [١٥/ ١٣٠، ١٣٢].

باب سجود الملائكة لآدم ومعناه؛ هـ،
و^٢: ٣٥ [١١/ ١٣٠].

الاحتجاج^(١): سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السلام: أَيُصْلِحُ السُّجُودَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ:
لَا، قِيلَ: فَكَيْفَ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ
لِآدَمَ؟ فَقَالَ: إِنَّ مَنْ سَجَدَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَقَدْ سَجَدَ
لِلَّهِ، فَكَانَ سَجُودَهُ لِلَّهِ، إِذْ كَانَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ
تَعَالَى؛ → ٣٧ [١١/ ١٣٨].

تحقيق: اعلم أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ
ذَلِكَ السُّجُودَ لَمْ يَكُنْ سَجُودَ عِبَادَةٍ، فَقِيلَ: إِنَّ
ذَلِكَ السُّجُودَ كَانَ لِلَّهِ تَعَالَى وَآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَانَ قِبَلَهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ تَعْظِيمًا لِآدَمَ
وَتَكْرَمَةً لَهُ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ عِبَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى
لِكَوْنِهِ بِأَمْرِهِ، وَهُوَ مَخْتَارُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَفْتَرِينَ،
وقيل: إِنَّ السُّجُودَ فِي أَصْلِ اللَّغَةِ هُوَ الْإِنْقِيَادُ
وَالْخُضُوعُ. قَالَ الشَّاعِرُ: تَرَى الْأَكْثَمَ فِيهَا سُجَّدًا
لِلْخَوَافِ...

ومنه قوله تعالى: «وَاللَّجُجُمُ وَاللَّشَجَرُ
يَسْجُدَانِ»^(٢)، وهذا خلاف التبادر من
السُّجُودِ، وَالتَّبَادُرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَقَعُّوا لَهُ
سَاجِدِينَ»^(٣).

قلت: ومما ذكرنا ظهر تأويل قوله تعالى في

يوسف: «وَوَحَّوْا لَهُ سُجَّدًا»^(٤)، وَإِنْ شِئْتَ
تَفْصِيلُ الْكَلَامِ فَرَاغَ هـ، كج^{٢٨}: ٢٠١
[١٢/ ٣٣٦].

باب السجود وأحكامه؛ صل^{٢/١٨}، مط^{٤٩}:
٣٥٩ [٨٥/ ١٢١].

باب مَا يَصِحُّ عَلَيْهِ وَفَضْلُ السُّجُودِ عَلَى طِينِ
الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ؛ صل^{٢/١٨}، ن^{٥٠}: ٣٦٥ [٨٥/
١٤٤].

باب فضل السجود وإطالته وإكثاره؛
صل^{٢/١٨}، نا^{٥١}: ٣٦٨ [٨٥/ ١٦٠].
الفتح: «تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا»^(٥).
العلق: «وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ»^(٦).

أقول: قد ورد أَنَّ طُولَ السُّجُودِ مِنْ دِينِ
الْأَتَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَنَّهُ مِنْ سُنَنِ الْأَوَابِينِ،
وَأَنَّهُ مِنْ أَشَدِّ الْأَعْمَالِ عَلَى إِبْلِيسَ، وَيَحِظُّ
الذُّنُوبَ كَمَا يَحِظُّ الرِّيحُ وَرَقَ الشَّجَرِ، وَأَقْرَبُ مَا
يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَالسُّجُودُ مَنْتَهَى
الْعِبَادَةِ مِنْ بَنِي آدَمَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَنْ سَأَلَهُ التَّحَمُّلَ عَلَى رَبِّهِ الْجَنَّةَ:
أَعْتَنِي عَلَى ذَلِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ^(٧).

أعلام الدين^(٨): عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

٤ - يوسف (١٢) ١٠٠.

٥ - الفتح (٤٨) ٢٩.

٦ - العلق (٩٦) ١٩.

٧ - انظر البحار ٨٥/ ١٦٤.

٨ - أعلام الدين ٢٦٨.

١ - الاحتجاج ٣٣٩.

٢ - الرحمن (٥٥) ٦.

٣ - الجيثر (١٥) ٢٩.

ذلك من سُنن الأَوَّابِينَ؛ صل ٢/١٨، نا^١:
٣٧٠ (٢) [١٦٦/٨٥].

في أَنه سجد آدم عليه السلام سجدة فلم
يرفع رأسه ثلاثة أَيَّام وليالها؛ هـ^٥، ح^٨: ٥٧
[٢١١/١١].

سجدة عليّ بن الحسين عليه السلام على
حجارة خشنة وبكاؤه وقوله: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
حقاً حقاً، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَعَبَداً ورقاً، لا إِلَهَ
الله إيماناً وصدقا، أَلْفَ مَرَّةٍ؛ ي^{١٠}، ل^{٣٩}:
٢٣٠ [١٤٩/٤٥] وضه^{١٧}، كا^{٢١}: ١٦٠
[١٦١/٧٨].

كثرة سجدياته سلام الله عليه؛ يا^{١١}، ا^{١١}:
٣ [٦/٤٦].

الكافي^(٣): عن حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ:
رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَخَلَّلُ بَسَاتِينَ
الْكُوفَةِ، فَاتَّهَى إِلَى نَخْلَةٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا، ثُمَّ رَكَعَ
وَسَجَدَ، فَأَحْصَيْتُ فِي سَجُودِهِ خَمْسَمِائَةَ
تَسْبِيحَةً، ثُمَّ اسْتَنْدَ إِلَى النَّخْلَةِ فَدَعَا بِدَعَاوَاتٍ ثُمَّ
قَالَ: يَا حَفْصُ، إِنَّهَا وَاللَّهِ النَّخْلَةُ الَّتِي قَالَ اللهُ
جَلَّ ذِكْرُهُ لِمَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: «وَهَؤُلاءِ إِلَيْكَ
بِحِجْذِ النَّخْلَةِ تَسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا
جَنِينًا»^(٤)؛ يا^{١١}، كو^{٢٦}: ١١٤ [٤٧/
٣٧].

٢- في الأصل: هـ، كح ٢٠١، والصواب ما أثبتناه.

٣- الكافي ١٤٣/٨ ح ١١١.

٤- مريم (١٩) ٢٥.

السلام، قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ
عليه وآله فقال: عَلَّمَنِي عَمَلًا يَحْتَنِي اللهُ تَعَالَى
عليه، وَيَحْتَنِي المَخْلُوقُونَ، وَيُثْرِي اللهُ مَالِي
وَيُصَحِّ بَدَنِي، وَيُطِيلَ عَمْرِي وَيَحْشُرَنِي مَعَكَ،
قال: هَذِهِ سِتُّ خِصَالٍ تَحْتَاجُ إِلَى سِتِّ
خِصَالٍ، إِذَا أُرِدْتَ أَنْ يَحْبِكَ اللهُ فَخَفِّهِ وَاتَّقِهِ،
وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ يَحْبِكَ المَخْلُوقُونَ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِمْ
وَارْفُضْ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ يُثْرِيَ اللهُ
مَالَكَ فَزَكِّهِ، وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ يُصَحِّحَ اللهُ بَدَنَكَ
فَأَكْثِرْ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ يُطِيلَ اللهُ
عَمْرَكَ فَصِلْ ذَوِي أَرْحَامِكَ، وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ
يَحْشُرَكَ اللهُ مَعِيَ فَأُطِلِ السُّجُودَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ
الوَاحِدِ الْقَهَّارِ؛ ٣٦٩ [١٦٤/٨٥].

الخرائج^(١): عن منصور الصيقل قال:
حَجَجْتُ فَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ قَبْرَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ التَفَتْتُ،
فَإِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا،
فَجَلَسْتُ حَتَّى مَلَمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: لَأُسَبِّحَنَّ مَا دَامَ
سَاجِدًا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَمَجْمَدِهِ،
اسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ وَنِيفَةً
وَسِتِّينَ مَرَّةً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَهَضَ... الخبر.

عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه
السلام: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، عَلَيْكَ بِالْوَرَعِ وَالِاجْتِهَادِ،
وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَحُسْنِ
الصَّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبَكَ، وَطُولِ السُّجُودِ، فَإِنَّ

١- الخرائج والجرائع ٧٦٢/٢ ح ٨٣.

أقول: روي عن «أماي الصدوق»، عن الأصبغ بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده: أُنَاجِكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يَنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ مَوْلَاهُ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْطِي وَلَا يَنْقُصُ مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ، وَاسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).

الكافي^(٢): عن أَتَابَنَ تَغْلِبَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَصَلِّي، فَعَدَدْتُ لَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ سِتِينَ تَسْبِيحَةً؛ يَا^{١١}، كَوَ^{٢٦}: ١١٨ [٤٧/ ٥٠].
فِي أَنَّهُ ذَكَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي السُّجُودِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ، فَزَلَّ وَسَجَدَ سَجْدَةً طَوِيلَةً، وَقَالَ لِلرَّوَايِ: لَمْ يَرِنِي غَيْرَكَ أَحَدٌ؛ يَا^{١١}، كَزَ^{٢٧}: ١٣٨ [٤٧/ ١٢١].

سجدة موسى بن جعفر عليه السلام؛ يَا^{١١}، لَطَ^{٣٩}: ٢٦٢ [٤٨/ ١٠٧] وَيَا^{١١}، مَجَ^{٤٣}: ٢٩٨ [٤٨/ ٢٢٠].

أقول: وكان عليه السلام حليف السجدة الطويلة، والدموع الغزيرة، والمناجاة الكثيرة، والضراعات المتصلة، وكان له غلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعزني أنفه من كثرة سجوده، ولقد اقتدى به في ذلك جماعة من

أصحابنا رضي الله عنهم، منهم محمد بن أبي عُثَيْرِ الثَّغَةِ الْجَلِيلِ، رُويَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: دَخَلْتُ الْعِرَاقَ فَرَأَيْتُ أَحَدًا يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ وَيَقُولُ لَهُ: أَنْتَ رَجُلٌ عَلَيْكَ عِيَالٌ، وَتَحْتَاجُ أَنْ تَكْسِبَ عَلَيْهِمْ، وَمَا أَمِنَ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنَاكَ لَطُولَ سَجُودِكَ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ: أَكْثَرْتُ عَلَيَّ وَيَحْكُ! لَوْ ذَهَبَتْ عَيْنُ أَحَدٍ مِنَ السُّجُودِ لَذَهَبَتْ عَيْنُ ابْنِ أَبِي عُثَيْرٍ، مَا ظَنَنْتُكَ بِرَجُلٍ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَّا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَقَالَ الْفَضْلُ: أَخَذَ يَوْمًا شَيْخِي بِيَدِي وَذَهَبَ بِي إِلَى ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، فَصَعَدْنَا إِلَيْهِ فِي غُرْفَةٍ وَحَوْلَهُ مَشَايخُ لَهُ يَعْظُمُونَهُ وَيُجَلِّلُونَهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مِنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَبِي عُثَيْرٍ، قُلْتُ: الرَّجُلُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٣).

ويأتي في (عرف) وفي ذكر موسى بن جعفر سلام الله عليه ما يناسب ذلك.

دعاء الرضا عليه السلام في سجوده: لك الحمد إن أعطتك ولا حجة لي إن عصيتك؛ يب^{١٢}، ي^{١٠}: ٣٣ [٤٩/ ١١٧].

سجدة مولانا الحجة صلوات الله عليه عند ولادته؛ ييج^{١٣}، ١: ٣، ٤ [٥١/ ١٣، ١٩].
نواب الأعمال^(٤): العلوي: إذا سجد

٣- انظر الكنى والألقاب ١٩٥/١، رجال الكشي

٥٩١/رقم ١١٠٦.

٤- نواب الأعمال ٥٦.

١- أماي الصدوق ٢١١/ح ٧.

٢- الكافي ٣٢٩/٣/ح ٢.

أحدكم فليباشر بكتفيه الأرض لعلَّ الله يصرف عنه الغل يوم القيامة ؛ مع ٣، مط ٤٩ : ٢٧٨ / ٧ [٣٠٤].

أُمالي الطوسي^(١) : في أَنَّ موسى عليه السلام خَرَّ ساجداً لله ، فأوحى الله تعالى إليه : ارفع رأسك يا موسى ، وأمر يدك في موضع سجودك ، وامسح بها وجهك وமானلته^(٢) من بدنك ، فإنه أمان من كلِّ سُقْمٍ وداءٍ وآفَةٍ وعاهة ؛ هـ ، لا ٣١ : ٢١٧ / ١٣ [٧].

الاحتجاج^(٣) : العلوي : سجد إبليس سجدة واحدة أربعة آلاف عام لم يُردِّ بها غير زخرف الدنيا ؛ ز ، فكرر ١٢٧ : ٣٩٥ / ٢٧ [١٧٥].

ذمَّ السجادة الحسن بن علي بن أبي عثمان الملعون وعقيدته ؛ ز ، فا ٨١ : ٢٥٧ / ٢٥ [٣٢٠].

وكان يقول بأفضليَّة أبي الخطاب من النبي صَلَّى الله عليه وآله .

رجال الكشي^(٤) : قال أبو عمرو : على السجادة لعنة الله ولعنة التلاعنين ولعنة الملائكة والناس أجمعين ، فلقد كان من العليائيَّة الذين يقعون في رسول الله صَلَّى الله

عليه وآله ، وليس لهم في الإسلام نصيب . باب فضل المساجد وأحكامها وآدابها ؛ صل ٢/١٨ ، ل ٣٠ : ١٢٥ / ٨٣ [٣٣٩].

التوبة : «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... الآية»^(٥).

أُمالي الطوسي^(٦) : عن الصادق عليه السلام قال : شكت المساجد إلى الله الذين لا يشهدونها من جيرانها ، فأوحى الله عزَّوجلَّ إليها : وعزِّي وجلالي ، لا قبلت لهم صلاةً واحدةً ، ولا أظهرت لهم في الناس عدالة ، ولا نالهم رحمتي ، ولا جاوروني في جنتي .

نوادير الراوندي^(٧) : عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : جتَبُوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ، ورفع أصواتكم إلَّا بذكر الله تعالى ، وبيعكم وشراءكم وسلاحكم ، وجَحَمُروها في كلِّ سبعة أيَّام ، وضعوا المطاهر على أبوابها .

بيان : قال المجلسي : استحباب التجمير لم أَره في غير هذا الخبر و«الدعائم»^(٨) ، ولا بأس بالعمل به ؛ هـ ١٢٧ / ٨٣ [٣٥٠].

٥ - التوبة (٩) ١٨ .

٦ - أُمالي الطوسي ٣٠٧/٢ .

٧ - لم نجد في نوادر الراوندي بل وجدناه في الخصال

٤١٠/١٣ .

٨ - دعائم الإسلام ١٤٩/١ .

١ - أُمالي الطوسي ١٦٧/١ .

٢ - يليه - خ (المامش) .

٣ - الاحتجاج ٢٤٧ .

٤ - رجال الكشي ٥٧١/رقم ١٠٨٢ .

قال الشهيد في «الذكرى»: وليس ببعيد
حل إباحة إنشاد الشعر على ما يقلّ منه وتكثر
منفعته، كبيت حكمة أو شاهدٍ على لغّةٍ في
كتاب الله، أو سنة نبيه صلى الله عليه وآله
وشبهه، لأنّه من المعلوم أنّ النبي صلى الله عليه
وآله كان يُنشد بين يديه البيت والأبيات من
الشعر في المسجد ولم يُنكر ذلك^(٦). وألحق به
الشيخ عليّ مدح النبي صلى الله عليه وآله
ومراتي الحسين عليه السلام^(٧).

قال المجلسي: ما ذكره لا يخلو من قوة،
ويؤيده استشهد أمير المؤمنين عليه السلام
بالأشعار في الخطب، وكانت غالباً في
المسجد، وما نُقل من إنشاد المذاهب كحسّان
وغيره أشعارهم عندهم عليهم السلام، ولأنّ
مدحهم عبادة عظيمة والمسجد محلّها، فيخصّ
المنع بالشعر الباطل؛ ➔ ١٣١ [٨٣/٣٦٣].

أما الصدوق^(٨): عن النبي صلى الله
عليه وآله: من سمع النداء في المسجد فخرج
من غير علة فهو منافق، إلّا أن يريد الرجوع
إليه.

تنبيه الحاضر^(٩): عن النبي صلى الله عليه
وآله قال: يأتي في آخر الزمان قوم يأتون
المساجد فيقعّدون حلَقاً، ذكّرهم الدنيا

كز الكراجكي^(١): عن الصادق عليه
السلام قال: ملعون ملعون من لم يوقر المسجد.

العدة^(٢): قال أمير المؤمنين عليه السلام:
الجلسة في الجامع^(٣) خير من الجلسة في الجئة،
فإنّ الجئة فيها رضا نفسي، والجامع فيها رضا
ربّي.

الخصال^(٤): قال أبو عبد الله عليه السلام:
جئوا مساجدكم الشراء والبيع، والجنانين
والصبيان، والضاة والأحكام والحدود ورفع
الصوت.

من لا يحضره الفقيه^(٥): عن النبي صلى
الله عليه وآله: إنّه سمع رجلاً ينشد ضالة في
المسجد فقال: قولوا لا رة الله عليك، فإنّها لغير
هذا بُنيت.

بيان: المشهور بين الأصحاب كراهة إنشاد
الشعر في المساجد.

النبوي: من سمعتموه يُنشد الشعر في
المساجد فقولوا له: قَضَ اللهُ فاك، إنّها نُصبت
المساجد للقرآن. وحلوا رواية عليّ بن جعفر - عن
أخيه عليه السلام، قال: سألت: أينشد الشعر
في المسجد؟ قال: لا بأس - على الجواز، وهو لا
ينافي الكراهة.

١ - كز الكراجكي ٦٤.

٢ - عدة الداعي ١٩٤.

٣ - في الأصل: المسجد.

٤ - الخصال ١١٠ ح/١٣.

٥ - الفقيه ٢٣٧/١ ح/٧١٤.

٦ - الذكرى ١٥٦.

٧ - انظر جامع المقاصد في شرح القواعد ١٥١/٢.

٨ - أمالي الصدوق ٤٠٥ ح/١٧ عنه البحار ٨٣/٣٧٢.

٩ - تنبيه الخواطر ٦٩/١.

وَحَبَّ الدُّنْيَا، لَا تَجَالِسُوهُمْ فَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ حَاجَةٌ؛ → ١٣٢ [٨٣/ ٣٦٨].

دَعَاءُ الْإِسْلَام^(١): عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ جَارَ الْمَسْجِدَ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عَذْرٌ أَوْ بِهِ عِلَّةٌ، فَقِيلَ: وَمَنْ جَارَ الْمَسْجِدَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: مَنْ سَمِعَ التَّدَاءَ. وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ السُّتَّةُ إِذَا جَلَسْتَ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ. وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمَسْجِدَ لِيَشْكُو الْخَرَابَ إِلَى رَبِّهِ، وَإِنَّهُ لِيَتَبَشَّشُ مِنْ عَمَارِهِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ثُمَّ قَدِمَ، كَمَا يَتَبَشَّشُ^(٢) أَحَدُكُمْ بِغَائِبِهِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ؛ → ١٣٥ [٨٣/ ٣٨٠].

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ وَقَرَ الْمَسْجِدَ مِنْ نَخَامَتِهِ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَاحِكًا قَدْ أُعْطِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِيَلْتَوِي^(٣) عِنْدَ النِّخَامَةِ كَتَلَوِي أَحَدُكُمْ بِالْخَيْرِزَانِ إِذَا وَقَعَ بِهِ. النَّبَوِيُّ: السِّيَاحَةُ فِي أَمْتِي لَزُومِ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

أَمَالِي الصَّدُوقِ^(٤): النَّبَوِيُّ: مَنْ قَمَّ مَسْجِدًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَقْرَ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَخْرَجَ مِنْهُ مَا

يُقْذَى عَيْنًا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ كَيْفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ. وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ لَا يَنْتَظَرُ الصَّلَاةَ عِبَادَةٌ مَالِمُ يَحْدُثُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحَدُثُ؟ قَالَ: الْاِغْتِيَابُ. وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَنَسَ مَسْجِدًا يَوْمَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ مِنَ التُّرَابِ مَا يُذَرَّى فِي الْعَيْنِ غُفِيرَ لَهُ؛ → ١٣٦ [٨٣/ ٣٨٥].

الْخِصَالُ^(٥): عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ، وَعَالَمٌ بَيْنَ جَهَالٍ، وَمَصْحَفٌ مَعْلَقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ غِبَارٌ لَا يُقْرَأُ فِيهِ. رَوَى الشَّيْخُ^(٦) عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبِصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكُفَّارَتُهَا دَفْنُهُ؛ → ١٣٧ [٨٤/ ٢].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ مَفْصَحَ^(٧) قَطَاةَ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ؛ → ١٣٨ [٨٤/ ٤].

عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: إِنَّ بَنِيَّ فِي الْأَرْضِ الْمَسَاجِدِ، فَطَوَى لِمَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ زَارَنِي فِي بَيْتِي، وَحَقَّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يَكْرِمَ الزَّائِرَ، → ١٣٩ [٨٤/ ٦].

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ^(٨): عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ

١- دَعَاءُ الْإِسْلَام ١/١٤٨.

٢- تَبَشَّشَ بِهِ: أَنْسَهُ وَوَاصَلَهُ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيط [٢/ ٢٧٣].
الْهَامِشُ: .

٣- تَلَوَى: انْعَطَفَ كَالْتَوَى؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيط [٤/ ٣٨٩].
الْهَامِشُ: .

٤- أَمَالِي الصَّدُوقِ ١٥١/ح ٤ وَص ٣٤٢/ح ١١ وَص ٤٠٥/ح ١٥.

٥- الْخِصَالُ ١٤٢/ح ١٦٣ عَنْهُ الْبَحَارُ ٨٣/٣٨٥.

٦- فِي التَّهْذِيبِ ٣/٢٥٦/ح ٣٢.

٧- كَمَفْصَحٍ- خ ل (الْهَامِشُ).

٨- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ٤٦.

الصلاة وعند دخول المسجد وعند الخروج منه ؛
صل^{٢/١٨}، لا^{٣١} : ١٤١ [٨٤ / ١٩] .

أقول : يأتي ما يتعلّق بذلك في (صلا) .

باب اتّخاذ المسجد في الدار؛ يو^{٢/١٦}،
لا^{٣١} : ٣٣ [٧٦ / ١٦١] .

فضل بناء مسجد وتولّي أذان مسجد؛
مع^٣، نز^{٥٧} : ٣٤٦ [٨ / ١٩٢] .

بناء المهديّ العباسيّ المسجد الحرام؛ د^٤،
ك^{٢٠} : ١٤٨ [١٠ / ٢٤٥] .

الكافي^(٤) : ابن أبي عُثمير، عن بعض
أصحابه قال : قلت لأبي عبد الله : إنّي لأكره
الصلاة في مساجدهم ! فقال : لا تكره، فما من
مسجد بُني إلّا على قبر نبيّ أو وصيّ نبيّ قُتل
فأصاب تلك البقعة رشّة من دمه، فأحبّ الله
تعالى أن يُذكر فيها، فأذّ فيها الفريضة
والنوافل، واقض فيها ما فاتك؛ ه^٥، ف^{٨٠} :
٤٤٣ [١٤ / ٤٦٣] .

باب نزول رسول الله صلى الله عليه وآله
المدينة وبنائه المسجد والبيوت؛ و^٦، لز^{٣٧} :
٤٢٦ [١٩ / ١٠٤] .

حمل رسول الله صلى الله عليه وآله الحجر
من الحرة لبناء المسجد؛ هـ^{٢٨} [١٩ / ١١١] .

في أنّه أمر صلى الله عليه وآله ببناء
المسجد، وعمل فيه صلى الله عليه وآله بنفسه،

السلام : من مشى إلى المسجد لم يضع رجله على
رَظَبٍ ولا يابِسٍ إلّا سَبَحَتْ له الأرض إلى
الأرضين السابعة .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله : من ردّ ريقه
تعظيمًا لحقّ المسجد، جعل الله ريقه صحّة في
بدنه، وغُوفي من بلوى في حسده .

وفي «المحاسن»^(١) عن عليّ عليه السلام :
جعل الله ذلك قوّة في بدنه، وكتب له بها
حسنة، وقال : لا تمرّ بداء في جوفه إلّا أُرأته ؛
هـ^{١٦} [٨٤ / ١٦] .

ثواب الأعمال^(٢) : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : من أسرج في مسجد من مساجد الله
سراجًا لم تزل الملائكة وَحَمَلَةَ العرش
يستغفرون له، مادام في ذلك المسجد ضوء من
السراج ؛ هـ^{١٥} [٨٤ / ١٥] .

أقول : وعن «الدعائم» عن رسول الله صلى
الله عليه وآله، أنّه نهى عن النخامة في القبلة،
وأنه رأى نخامة في قبلة المسجد فلعن صاحبها
وكان غائبًا، فبلغ ذلك امرأته فأنت فحكّت
النخامة، وجعلت مكانها خَلوقًا، فأثنى رسول
الله صلى الله عليه وآله عليها خيرًا لما حفظت من
أمر زوجها^(٣) .

باب صلاة التحية والدعاء عند الخروج إلى

١- المحاسن ٥٤/ح ٨٣ .

٢- ثواب الأعمال ٤٩ .

٣- دعائم الإسلام ١٧٣/١ .

٤- الكافي ٣٧٠/٣ ح ١٤ .

فعمل فيه المهاجرون والأنصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم :

لئن قعدنا والنبيّ يعملُ

فذاك منا العمل المضللُ

والنبيّ صلى الله عليه وآله يقول :

لا عيش إلّا عيش الآخرة

اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة

وعليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول :

لا يستوى من يعمل المساجدا

يدأب فيها قائما وقد أعدا

ومن يرى عن الغبار حائدا

فبني صلى الله عليه وآله مسجده بالسميط

- أي بلبنة - ثم إنّ المسلمين كثروا فزيد فيه وبناه

بالسعيدة - أي بلبنة ونصف - ثم زيد فيه وبني

جداره باللائثي والدّكر - أي لبنتين محالفتين - ثم

اشتدّ عليهم الحرّ، فقالوا : يا رسول الله، لو

أمرت بالمسجد فظلل ! فقال : نعم، فأمر به

فأقيمت فيه سوارى من جذوع النخل، ثم

طُرِجَتْ عليه العوارض والخصف والإذخر^(١)،

فعاشوا فيه حتّى أصابهم الأمطار، فجعل

المسجد يَكِيفُ عليهم، فقالوا : يا رسول الله، لو

أمرت بالمسجد فظتين ! فقال لهم : لا، عريش

كعريش موسى، الأمر أعجل من ذلك، فلم

يزل كذلك حتّى قُبِضَ رسول الله صلى الله

عليه وآله، كان جداره قبل أن يُظَلَّلَ قامة، فكان إذا كان النبيّ ذراعاً - وهو قدر مريض

عز - صلى الظهر، فإذا كان ضعف ذلك صلى

العصر؛ ➔ ٤٣١ [١٩/١١٩، ١٢٤].

باب مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله

باللائثي؛ كما ٢١، سج ٦٨ : ٨٩ [٩٩/٣٧٩].

صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله في

مسجد بني سالم وخطبته فيه، وكان أول مسجد

خُطِبَ فيه بالجمعة؛ ➔ ٤٢٧ [١٩/١٠٨].

مسجد بني سالم، هو مسجد ذي القيلتين،

وهو المسجد الذي نصب النبيّ صلى الله عليه وآله

وآله قبلته؛ ➔ ٤٢٩ [١٩/١١٥].

الكافي^(٢) : عن عُقْبَةَ بن خالد قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام : إنا نأتي

المساجد التي حول المدينة فبأيها أبدأ؟ فقال :

أبدأ ببقاء فصل فيه وأكثر، فإنه أول مسجد

صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه

العرصة، ثم أتت مشربة أم إبراهيم فصل فيها،

وهي مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله ومصلاه،

ثم تأتي مسجد الفضيل فتصلي فيه .

فقد صلى فيه نبيك .

الكافي^(٣) : عن الحليّ قال : سألت أبا

عبد الله عليه السلام عن المسجد الذي أُسِسَ

على التقوى، فقال : مسجد قُباء؛ ➔ ٤٣٠

٢ - الكافي ٥٦٠/٤ ح ٢ .

٣ - الكافي ٢٩٦/٣ ح ٢ .

١ - الإذخر : نبات عريض الأوراق طيب الرائحة . انظر

مجمع البحرين ٣٠٦/٣ .

٥٨٤ [٣٠٧/٤١].

بنى عبيد الله بن زياد أربعة مساجد بالبصرة، تقوم على بُغض علي بن أبي طالب والوقعة فيه: مسجد بني عدي، ومسجد بني مجاشع، ومسجد كان في العلافين، ومسجد في الأزدي ح^٨، سز^{٦٧}: ٧٢٩ [٣٤/٢٩٣].

باب قصة أبي عامر الراهب ومسجد الضرار؛ و^٦، س^{٦٠}: ٦٣٣ [٢١/٢٥٢].
التوبة: «وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا... الْآيَات» (٣).

قال الطبرسي^(٤): قال المفسرون: إن بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قُباء، وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يأتيهم، فأتاهم فصلّى فيه، فحسداهم جماعة من المنافقين من بني عُمر بن عَوْف، فقالوا: نبي مسجداً نصلي فيه ولا نخضر جماعة محمد صلى الله عليه وآله، فبنوا مسجداً إلى جنب مسجد قُباء، فنزلت فيه الآيات، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك أمر بهدم مسجد ضرار وتحريقه، وروى أنه بعث عمار بن ياسر ووحشيّاً فحرقاه، وأمر بأن يُتخذ كناسة تُلقى فيه الجيف؛ ➔ ٦٣٣ [٢١/٢٥٢].

قرب الإسناد^(٥): عن أبي جعفر عليه

٣- التوبة (٩) ١٠٧-١١٠.

٤- في جمع البيان مجلد ٣/٧٢.

٥- التهذيب ٣/٢٥٠ ح ٧، في الأصل: قرب الإسناد، سهواً.

[١٩/١٢٠] وو^٦، س^{٦٠}: ٦٣٣-٦٣٤ [٢١/٢٥٢-٢٥٦].

مسجد أمير المؤمنين عليه السلام قرب مسجد الفتح بالمدينة، كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي فيه في ليالي غزوة الأحزاب حين كان يحرس المدينة؛ و^٦، مز^{٤٧}: ٥٣٥ [٢٠/٢٣٠].
مسجد الفتح ودعاء النبي صلى الله عليه وآله فيه: يا صريخ المكروبين؛ ➔ ٥٣٥ [٢٠/٢٣٠].

الكافي^(١): عن عُقْبَةَ بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تأتي مسجد الأحزاب فتصلي فيه وتدعو الله فيه، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فيه يوم الأحزاب وقال: يا صريخ المكروبين، ويا مجيب دعوة المضطرين، ويا مغيث المهمومين، اكشف همّي وكُربي، فقد ترى حالي وحال أصحابي؛ ➔ ٥٤٣ [٢٠/٢٦٧].

المناقب^(٢): عن الصادق عليه السلام في خبر: إن أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بأرض بغداد فقال: ما تدعى هذه الأرض؟ قالوا: بغداد، قال: نعم تُبنى هاهنا مدينة، وذكر وصفها، ويقال إنه وقع من يده سوط فسأل عن أرضها، فقالوا: بغداد، فأخبر أنه يُبنى ثمّ مسجد يقال له مسجد السوط؛ ط^٩، قيج^{١١٣}:

١- الكافي ٤/٥٦١ ح ٢.

٢- المناقب ٢/٢٦٤.

لي أنّه يُسمّى بمسجد الحوافر، ومسجد شَبَث بن رُبَيعي في السوق في آخر درب حجاج، والذي على قبر فرعون وهو بحلة النجار^(١)؛ انتهى .

وعن كتاب «الفارات» قال : ومسجد الحمراء وهو مسجد يونس بن متى عليه السلام، ولتَجَرَنَ فيه عن تطهير السبحة وما حوله^(٢) .

تفسير العياشي^(٣) : عن المفضل بن عمر قال : كنتُ مع أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة أيام قَدِمَ على أبي العباس، فلَمَّا انتهينا إلى الكناسة فنظر عن يساره ثم قال : ها هنا صُلب عمي زيد رحمه الله، ثم مضى حتى أتى طاق الزياتين وهو آخر السراحين، فقال لي : انزل فإنَّ هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأوَّل الذي كان خطه آدم عليه السلام، وأنا أكره أن أدخله راكبًا، فقلت له : فن غيره عن خطه ؟ فقال : أمَّا أوَّل ذلك فالطوفان في زمن نوح عليه السلام، ثمَّ غيره بَعْدُ أصحاب كسرى والنعمان بن المنذر، ثمَّ غيره زياد بن أبي سفيان، فقلت له : جُعِلْتُ فداك، وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح عليه السلام ؟ فقال : نعم يا مفضل، وكان منزل نوح وقومه في قرية على متن الفرات^(٤) ممَّا يلي غربي

السلام قال : جُذِدَتْ أربعة مساجد بالكوفة فرحًا لقتل الحسين عليه السلام : مسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبث بن ربيعي لعنهم الله ؛ ي ١٠، ل ٣٩ : ٢٤٠ [١٨٩/٤٥] .

أقول : في «المستدرک» عن الشيخ محمَّد بن المشهدي في «المرار» بإسناده عن محمَّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة، فأما المباركة : فمسجد غني - والله إنَّ قبْلته لقاسطة، وإنَّ طينته لطيبة، ولقد بناه رجل مؤمن، ولا تذهب الدنيا حتى تنفجر عنده عينان، ويكون فيها جنتان، وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم - ومسجد بني ظفر، ومسجد السهلة، ومسجد بالحمراء، ومسجد جعفي، وليس هو مسجدهم اليوم، ويقال درس .

وأما المساجد الملعونة : فمسجد ثقيف، ومسجد الأشعث، ومسجد جرير الجلي، ومسجد سماك، ومسجد بالحمراء بُني على قبر فرعون من الفراعنة .

وحديثي الشيخ الجليل أبو الفتح القمي بالجامع، وأوقفني على مسجد مسجد من هذه المساجد، وحديثي أنَّ مسجد الأشعث ما بين السهلة والكوفة، وقد بقي منه حائط قبلته ومنارته، وأخبرني غيره أنَّ مسجد الأشعث هو الذي يدعونه بمسجد الجواشن، ومسجد سماك هو بالموضع الذي فيه الحدادون قريب منه، وذكر

١ - مستدرک الوسائل ١/ ٢٣٢ .

٢ - الفارات ٢/ ٤٨٤ .

٣ - تفسير العياشي ٢/ ١٤٤ ح ١٩ .

٤ - منزل من الفرات - خ (المأمش) .

لأنه من أقطار الأرض ولو حَبَوًّا على الثلج ؛
→ ٨٦ [٣٨٩ / ١٠٠] .

أُمالي الصدوق^(٤) : عن هارون بن خارجة
قال : قال لي الصادق عليه السلام : كم بين
منزلك وبين مسجد الكوفة ؟ فأخبرته فقال : ما
بقي مَلَكٌ مقَرَّب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح
دخل الكوفة إلَّا وقد صَلَّى فيه ، وإنَّ رسول الله
صَلَّى الله عليه وآله مرَّ به ليلة أُسري به فاستأذن
له المَلَك فصَلَّى فيه ركعتين ، والصلاة
الفريضة فيه ألف صلاة ، والنافلة فيه خمسمائة
صلاة ، والجلوس فيه من غير تلاوة وقرآن
عبادة ، فَأَيَّه ولو زحفًا ؛ → ٨٧ [١٠٠ / ٣٩١] .

وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله : إنَّ الصلاة
المفروضة فيه تعدل حجة مبرورة ، والنافلة تعدل
عمرة مبرورة ؛ → ٩٠ [٤٠٣ / ١٠٠] .

رُوي أَنَّهُ كان أمير المؤمنين عليه السلام
يصلِّي إلى الأسطوانة السابعة ممَّا يلي أبواب
كندة ، وبينه وبين السابعة مقدار ممرٍّ عزز ،
وروي أَنَّهُ كان ينزل في كلِّ ليلة ستون ألف
مَلَك يصلُّون عند السابعة ، ثمَّ لا يعود منهم
مَلَك إلى يوم القيامة ؛ → ٨٩ [٤٠١ / ١٠٠] .
الكافي ، التهذيب^(٥) : عن أبي إسماعيل
السَّراج قال : قال لي معاوية بن وَهْب وأخذ

الكوفة ؛ هـ ، ١٦ : ٩٢ [١١ / ٣٣١] .

باب فضل الكوفة ومسجدها الأعظم
وأعماله ؛ كب ٢٢ ، يز ١٧ : ٨٥ [٣٨٥ / ١٠٠] .
الكافي^(١١) : عن أبي جعفر عليه السلام
قال : مسجد كوفان روضة من رياض الجنة ،
صَلَّى فيه ألف نبي وسبعون نبيًّا ، وميمنته
رحمة ، وميسرته مكرمة ، فيه عصا موسى عليه
السلام وشجرة يقطين ، وخاتم سليمان ، ومنه
فار التور ونجرت السفينة ، وهي صرّة^(٢) بابل
وجمع الأنبياء .

أُمالي الصدوق^(٣) : عن ابن نُباتة قال : بينا
نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في
مسجد الكوفة ، إذ قال : يا أهل الكوفة ، لقد
حباكم الله عزَّوجلَّ بما لم يَحِبُّ به أحدًا ،
ففضَّل مصلاكم وهو بيت آدم وبيت نوح
وبيت إدريس عليهم السلام - إلى أن قال عليه
السلام - ولا تذهب الأيام حتَّى ينصب الحجر
الأسود فيه ، وليأتينَّ عليه زمان يكون مصلَّى
النهدي عليه السلام من ولدي ومصلَّى كلِّ
مؤمن . ولا يبق على الأرض مؤمن إلَّا كان به أو
حنَّ قلبه إليه ، فلا تهجرن ، وتقرَّبوا إلى الله
عزَّوجلَّ بالمصلاة فيه ، وارغبوا إليه في قضاء
حوالكم . فلو يعلم الناس ما فيه من البركة

١ - الكافي ٤٩٣/٣ ح ٩ .

٢ - سرّة - خ ل (الهامش) .

٣ - أُمالي الصدوق ١٨٩/٨ ح .

٤ - أُمالي الصدوق ٣١٥/٣ ح ٤ .

٥ - الكافي ٤٩٣/٣ ح ٨ ، التهذيب ٣٣/٦ ح ٦٤ .

السلام الذي خرج منه إلى العمالة وفيه صخرة خضراء بها (٢) صورة وجوه النبيين، وفيها (٣) مناخ الراكب - يعني الخضرة عليه السلام - وقال: لو أن عمي أتاه حين خرج فصلّي فيه واستجار بالله لأجاره عشرين سنة. وعنه عليه السلام قال: كأتني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله؛ → ١٠١ [١٠٠/٤٣٦].

وعنه عليه السلام: ما أتاه مكروب قط فصلّي فيه بين العشاءين ودعا الله إلّا فرّج الله كُرْبته. أعمال مسجد السهلة؛ → ١٠٣ [١٠٠/٤٤٣].

صلاة انصاّدق عليه السلام فيه، ودعاؤه لتخليص امرأة من الشيعة حُبِستَ للعنها ظالمي فاطمة عليها السلام؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢٢٠ [٤٧/٣٨٠].

أعمال مسجد زيد وصَغَصَة ومسجد غنّي ومسجد جُغْفِيّ ومسجد بني كاهل؛ → ١٠٤-١٠٦ [١٠٠/٤٤٥-٤٥٣].

ملاقة إبراهيم بن هاشم القميّ الخضر عليه السلام في مسجد السهلة ومسجد زيد وما حفظ عنه من الدعاء؛ هـ، م ٤٠: ٣٠٠ [١٣/٣٢٠].

بيدي، قال: قال لي أبو حمزة وأخذ بيدي، قال: قال لي الأصْبَغ بن نُبَاتَة وأخذ بيدي، فأراني الأسطوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام، وكان الحسن بن عليّ عليه السلام يصليّ عند الخامسة، وإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صليّ فيه الحسن عليه السلام، وهي من باب كندة؛ → ٩١ [١٠٠/٤٠٦].

ذكر أعمال مسجد الكوفة؛ → ٩٢ [١٠٠/٤٠٧].

جملة من فضائل مسجد الكوفة وسائر المساجد؛ صل ٢/١٨، ل ٣٠: ١٣٤ [٨٣/٣٧٦].

باب مسجد السهلة وسائر المساجد بالكوفة؛ كب ٢٢، يج ١٣: ١٠٠ [١٠٠/٤٣٤].

قصص الأنبياء (١): عن الصادق عليه السلام قال: إذا دخلت الكوفة فأنت مسجد السهلة، فصلّ فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك، فإنّ مسجد السهلة بيت إدريس النبيّ عليه السلام الذي كان يخطب فيه ويصليّ فيه، ومن دعا الله فيه بما أحبّ قضى الله له حوائجه، ورفع يوم القيامة مكاناً عليّاً إلى درجة إدريس، وأجبر من مكروه الدنيا ومكائده أعدائه.

وفي الصادقيّ: كان بيت إبراهيم عليه

٢- فيها - ظ (الهامش) وهو الصواب.

٣- فيه - ظ (الهامش).

١- قصص الأنبياء ٨٠/ح ٦٤.

تبارك وتعالى: «يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكَتُبِ»^(٦)؛ مع^٣، يز^{١٧}: ٨٩ [٣٢٢/٥].

ما يقرب من ذلك؛ مع^٣، لح^{٣٨}: ٢١٩ [١٠١/٧].

تفسير حجارة من سجيل بـ«سنگ گِل»، وقيل: السَّجِل الطين، وقال البيضاوي^(٧): أي من طين متحجر، وقيل: إِنَّ السَّجِل الساء الدنيا، وقيل: أصله من سَجِن أي من جهنم، فأبدلت نونه لاماً؛ هـ^٥، كو^{٢٦}: ١٥٥ [١٢/١٥٩].

سجن

معاني الأخبار^(٨): عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر؛ مع^٣، كط^{٢٩}: ١٣٤ [١٥٤/٦].

أقول: يأتي ما يتعلق بهذا الخبر في (صبر). قال الشيخ المفيد^(٩): قد جاء الحديث من آل محمد عليهم السلام أنهم قالوا: الدنيا سجن المؤمن والقبر بيته والجنة مأواه، والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه؛ → ١٣٨ [٦/١٦٩].

عن «العرائس»^(١٠) قال: دعا يوسف عليه

أقول: تقدّم في (برهم) الإشارة إلى ذلك. تأويل قوله تعالى: «وَأَنْتَ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ»^(١١) «وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»^(١٢) و«خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»^(١٣) بالأثمة عليهم السلام، وبيان ذلك بتفسير المسجد ببوتهم ومشاهدتهم عليهم السلام وغير ذلك؛ ز^٧، يط^{١٩}: ٦٩ [٢٣/٣٣١].

سجس

ذم أهل سجستان؛ مع^٣، يا^{١١}: ٧٧ [٥/٢٧٩] ويد^{١٤}، لز^{٣٧}: ٣٣٦ [٢٠٦/٦٠]. كمال الدين^(١٤): فيه ظهور الدجال، يخرج من المشرق من سجستان؛ يج^{١٣}، و^٦: ١٦ [٧٠/٥١].

سجل

الزهد^(١٥): عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ فِي الْمَوءِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ «إِسْمَاعِيل» عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفِ مَلِكٍ، كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ، يَحْصُونَ أَعْمَالَ الْعِبَادِ، فَإِذَا كَانَ رَأْسُ السَّنَةِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ «السَّجِل» فانتسخ ذلك منهم، وهو قول الله

٦- الأنبياء (٢١) ١٠٤.

٧- تفسير البيضاوي ٥٧٦/٢.

٨- معاني الأخبار ٢٨٩/ح ٣.

٩- تصحيح الاعتقاد ٤٣.

١٠- العرائس ٧٥.

١- الجن (٧٢) ١٨.

٢- الأعراف (٧) ٢٩.

٣- الأعراف (٧) ٣١.

٤- كمال الدين ٢٥٢/ح ١.

٥- الزهد ٥٤/ح ١٤٥.

السلام لأهل السجن بدعاء يُعرف إلى اليوم ، وذلك أنه قال : «اللهم اعطف عليهم بقلوب الأخيار ولا تُعَمِّ عليهم الأخبار» فهم أعلم الناس بالأخبار إلى اليوم في كل بلدة ، فلما خرج من السجن كتب على بابه : هذا قبور الأحياء وبيت الأحزان ، وتجربة الأصدقاء وشماتة الأعداء ؛ هـ ، كح ٢٨ : ١٩٠ [١٢/ ٢٩٤] .

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في (حبس) .

باب سدره المنتهى ومعنى عليّين وسجّين ؛ يد ١٤ ، ز: ٧ : ١٠٢ [٤٨/ ٥٨] .

عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سجّين أسفل سبع أرضين ، وقيل : إنّ سجّين جُبٌّ في جهنّم مفتوح ، والفلق جبٌّ في جهنّم مغطى .

سحب

تظليل السحابة على النبيّ صلى الله عليه وآله في خبر بحيرا الراهب وغيره ؛ و٦ ، ك ٢٠ : ٢٥٠ [٢٣١/ ١٧] .

باب فيه أنّ الله سخر لأُمير المؤمنين عليه السلام السحاب وهباً له الأسباب ؛ ط ٩ ، عط ٧٩ : ٣٧٦ [١٣٦/ ٣٩] .

الاختصاص^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله خيّر ذا القُـرَين السحابين

الذلول والصعب ، فاختر الذلول وهو ما ليس فيه رعد ولا برق ، ولو اختر الصعب لم يكن له ذلك ، لأنّ الله تعالى اذخره للقائم عليه السلام ؛ يج ١٣ ، لج ٣٣ : ١٨٣ [٥٢/ ٣٢١] .

المناقب^(٢) : دعا الرشيد رجلاً يقال له عليّ بن صالح الطالقانيّ وقال له : أنت الذي تقول : إنّ السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان ؟ فقال : نعم ، قال : فحدّثنا كيف كان ؟ قال : كُسر مركبي في لُجج البحر ، فبقيت ثلاثة أيّام على لوح تضربني الأمواج ، فألقتني الأمواج إلى البرّ ، ثمّ ذكر قصّته وتشرّفه بلقاء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في كهف ، وأمره سحابة تحمله إلى طالقان ، وفي آخر الخبر : فقتله الرشيد وقال : لا يسمع بهذا أحد ؛ يا ١١ ، لج ٣٨ : ٢٤٢ [٤٨/ ٣٩] .

باب أنّهم عليهم السلام سُخّر لهم السحاب وسُيّر لهم الأسباب ؛ ز ٧ ، قيو ١١٦ : ٣٦٥ [٢٧/ ٣٢٢] .

فيه : خبر سير أمير المؤمنين عليه السلام راكباً سحابة إلى جبل قاف وغيره ؛ → ٣٦٥ [٢٧/ ٣٣] .

مكارم الأخلاق^(٣) : كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله عمامة يعتّم بها يُقال لها «السحاب» فكساها عليّاً عليه السلام ، وكان

٢ - المناقب ٤/ ٣٠١ .

٣ - مكارم الأخلاق ٣٧ .

١ - الاختصاص ٣٢٦ .

بصير، عن الصادق عليه السلام قال: بيع الشطرنج حرام، وأكل ثمنه سحت، واتخاذها كفر؛ → ١٧ [١٠٣/٥٣].

سحر

باب دعوة المنادي في السحر واستجابة الدعاء فيه؛ صل ٢/١٨، عه ٧٥: ٥٥٩ [٨٧/١٦٣].

مكارم الأخلاق^(٤): قال النبي لعلّي عليهما وآلهما السلام في وصيته: يا علي، صلّ من الليل ولو على قدر حَلْب شاة، وبالأسحار فاذعُ، فإنّ عند ذلك لا تُردّ دعوة، قال الله تعالى: «وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ»^(٥)؛ → ٥٦٠ [٨٧/١٦٧].

أقول: السحر كما في «القاموس» و«مجمع البحرين» قبيل الصبح^(٦).

الكافي^(٧): النبوي: خير وقتٍ دعوتُ الله فيه الأسحار، وتلا هذه الآية في قول يعقوب: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي»^(٨) فقال صلى الله عليه وآله: آخرهم إلى السحر؛ هـ، كج ٢٨: ١٨٣ [١٢/٢٦٦].

(الطبعة المجرّنة) كان رمز المصدر «شي»، وما أثبتناه عن البحار.

٤ - مكارم الأخلاق ٣٤٢ وفيه: فاذعُ لا تردّ لك دعوة.

٥ - آل عمران (٣) ١٧.

٦ - القاموس المحيط ٤٦، مجمع البحرين ٣/٣٢٥.

٧ - الكافي ٢/٤٧٧ ج ٦.

٨ - يوسف (١٢) ٩٨.

ربّما طلع عليّ عليه السلام فيها فيقول صلى الله عليه وآله: أتاكم عليّ في السحاب، يعني عمامته التي وهب له؛ و، ط ١: ١٥٥ [١٦/٢٥٠].

وروي في غزوة الخندق أنّ النبي صلى الله عليه وآله عتم عليّاً عليه السلام عمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار؛ و، مز ٤: ٥٢٩ [٢٠/٢٠٣].

سحت

الحصّل^(١): عن عمارين مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: السحت أنواع كثيرة، منها ما أصيب من أهل الولاية الظلمة، ومنها أجور القضاء، وأجور الفوajer، وثمر الخمر والبيذ والمُسكر، والربا بعد البيّنة، فأما الرشاء يا عمار في الأحكام، فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله؛ عشر ١٦، فب ٨٢: ٢١٨ [٧٥/٣٧١].

الحصّل^(٢): عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: السحت ثمن الميتة وثمر الكلب، وثمر الخمر ومهر البغي، والرشوة في الحكم وأجر الكاهن؛ كج ٢٣، د ٤: ١٤ [١٠٣/٤٣].

السرائر^(٣): من جامع البزنطي، عن أبي

١ - الحصّل ٣٣٠/ح ٢٦.

٢ - الحصّل ٣٢٩/ح ٢٥.

٣ - مستطرفات السرائر ٥٩/ح ٢٩. وفي الأصل والبحار

وفي بعض الروايات : أخرهم إلى سحر ليلة الجمعة ؛ → ١٩٦ [٣١٨ / ١٢] .

قصص الأنبياء^(١) : في أنه أخر إسماعيل صادق الوعد إلى السحر الدعاء لمن أراد منه رد أسنانه الذي سقط منه بدعائه ؛ هـ ، مه ، ٤٥ : ٣١٦ [٣٨٩ / ١٣] .

باب فيه ذكر حقيقة السحر وأنواعه ؛ يد^{١٤} ، كو^{٢٦} : ٢٤٨ [٢٦٥ / ٥٩] .

الكلام في السحر وأنواعه ؛ → ٢٥٤ [٥٩ / ٢٨٨] .

خبر المرأة التي جاءت إلى عائشة فقالت : إنني ساحرة ، فهل لي من توبة ؟ فقالت عائشة : وما سحرك ؟ فقضت عليها قصتها ، فقالت عائشة : ليست لك توبة ؛ → ٢٥٦ [٢٩٨ / ٥٩] .

باب تأثير السحر والعين وحقيقتها ؛ يد^{١٤} ، صا^{٩١} : ٥٦٧ [١ / ٦٣] .

قال الشهيد رحمه الله في «الدروس»^(٢) : تحرم الكهانة والسحر بالكلام والكتابة والرؤية والدخنة بعقاقير الكواكب ، وتصفية النفس والتصوير والعقد والنفث ، والأقسام والعزائم بما لا يفهم معناه ويضر بالغير فعله ، ومن السحر الاستخدام للملائكة والجن ، واستنزال الشياطين في كشف الغائبات وعلاج المصاب ،

ومنه الاستحضار بتليس الروح بيدن منفعل كالصبي والمرأة ، وكشف الغائب عن لسانه ، ومنه النيرانجات ، وهي إظهار غرائب خواص الامتزاجات وأسرار النيرين ، وتلحق به الطلسمات ، وهي تمزيج القوى العالية الفاعلة بالقوى السافلة المنفعلة ، ليحدث عنها فعل غريب ، فعمل هذا كله والتكسب به حرام ؛ انتهى .

أقول : قوله : وتصفية النفس ، أي بالطرق الغير الشرعية كبعض الرياضات المحرمة ومتابعة الشيخ والمرشد على النحو الذي عندهم .

وقال الشهيد الثاني^(٣) رحمه الله : السحر هو كلام أو كتابة أو رؤية أو أقسام وعزائم ونحوها ، يحدث بسببها ضرر على الغير ، ومنه عقد الرجل عن زوجته بحيث لا يقدر على وطئها ، والقاء البغضاء بينها ، ومنه استخدام الملائكة والجن واستنزال الشياطين في كشف الغائبات وعلاج المصاب ، واستحضارهم وتلبسهم بيدن صبي أو امرأة ، وكشف الغائبات عن لسانه ، فتعلم ذلك وأشباهه ، وعمله وتعليمه كله حرام ، والتكسب به سحت ويُقتل مستحلّه ، ولو تعلمه ليتوق به أو ليدفع به المتنبي بالسحر فالظاهر جوازه ، وربما وجب على الكفاية كما هو خيرة «الدروس»^(٤) ، ويجوز حله بالقرآن

١- قصص الأنبياء ١٨٩/ح ٢٣٥ .

٣- في الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ٢١٤/٣ .

٢- الدروس ٣٢٧ .

٤- الدروس ٣٢٧ .

والأقسام، كما ورد في رواية القلاء؛ → ٥٧٥ [٦٣/ ٣١].

قال الراغب^(١) وغيره: السَّحَرُ يُطْلَقُ عَلَى معان:

أحدها: مَادَقٌ وَلُطْفٌ، ومنه سَحَرْتُ الصَّبِيَّ: خَدَعْتَهُ وَاسْتَمَلْتَهُ، فَكَلَّ مِنْ اسْتِمَالٍ شَيْئًا فَقَدْ سَحَرَهُ، ومنه إطلاق الشعراء سحر العيون لاستمالتها النفوس، ومنه حديث: إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لِسِحْرًا.

الثاني: ما يقع بخداع وتغَيُّلات لا حقيقة لها، نحو ما يفعله المشعوذ من صرف الأبصار عما يتعاطاه بخفة يده، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: «يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْقَى»^(٢) وقوله تعالى: «سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ»^(٣) ومن هناك سَمَوُا مُوسَى سَاحِرًا، وقد يُسْتَعَانُ فِي ذَلِكَ بِمَا يَكُونُ فِيهِ خَاصِيَّةٌ كَحَجَرِ الْمَغْنَاطِيسِ.

الثالث: ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب إليهم، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: «وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ»^(٤).

الرابع: ما يحصل بمخاطبة الكواكب

واشترك روحانياتها بزعمهم، قال ابن حزم: ومنه ما يُؤْخَذُ مِنَ الطَّلَسَمَاتِ كَالطَّابَعِ الْمَنْقُوشِ فِيهِ صُورَةُ عَقْرَبٍ فِي وَقْتِ كَوْنِ الْقَمَرِ فِي الْعَقْرَبِ، فَيَنْفَعُ إِسْكَاهُ مِنَ لَدَغَةِ الْعَقْرَبِ، وَقَدْ يَجْمَعُ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ: الْاسْتِعَانَةُ بِالشَّيَاطِينِ وَمَخَاطَبَةِ الْكَوَاكِبِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَقْوَى بِزَعْمِهِمْ؛ انْتَهَى؛ → ٥٧٦ [٦٣/ ٣٤].

وقال شارح «المقاصد»^(٥): السَّحَرُ إِظْهَارُ أَمْرِ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ مِنْ نَفْسٍ شَرِّيرَةٍ خَبِيْثَةٍ بِمُبَاشَرَةٍ أَعْمَالٍ مَخْصُوصَةٍ يَجْرِي فِيهَا التَّعَلُّمُ وَالتَّلَمُّذُ، وَهَذَيْنِ الْإِعْتِبَارَيْنِ يَفَارِقُ الْمَعْجِزَةُ وَالْكَرَامَةُ، وَبِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بِمَحْسَبِ اقْتِرَاحِ الْمَعْتَرِضِ، وَبِأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِبَعْضِ الْأَزْمَنَةِ أَوْ الْأَمْكَنَةِ أَوْ الشَّرَاطِطِ، وَبِأَنَّهُ صَاحِبُهُ رَبَّمَا يَمْلِكُ بِالْفَسْقِ، وَيَتَصَفَّى بِالرَّجْسِ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، وَالْحَزَنِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ وَجُوهِ الْمَفَاقَةِ؛ انْتَهَى؛ → ٥٧٧ [٦٣/ ٣٧].

كلام المجلسي في السَّحَرِ، والفرق بينه وبين المعجزة وغير ذلك؛ → ٥٧٨ [٦٣/ ٣٩].

أقول: قال محمد بن إبراهيم السَّنْجَارِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٩٤ فِي «إِرْشَادِ الْقَاصِدِ» عَلَى مَا حُكِيَ عَنْهُ مَا مَلَّخَصَهُ: إِنَّ السَّحَرَ مِنْهُ حَقِيقَتِيٌّ وَمِنْهُ غَيْرُ حَقِيقَتِيٍّ، وَيُقَالُ لَهُ الْأَخْذُ بِالْعُيُونِ، وَسَحَرَهُ فَرَعُونَ أَنْوَأَ بِمَجْمُوعِ الْأَمْرَيْنِ، وَقَدَّمُوا غَيْرَ

١- في مفردات غريب القرآن ٢٢٦.

٢- طه (٢٠) ٦٦.

٣- الأعراف (٧) ١١٦.

٤- البقرة (٢) ١٠٢.

٥- في شرح المقاصد ٧٩/٥.

علل الشرائع^(٢): عن الرضا عليه السلام أنه قال: كان الحفّاش امرأة سحرت ضرة لها، فسحها الله عزّ وجلّ خفّاشاً. وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المسوخ، وسبب مسخهم قال: وأمّا العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها؛ يد^{١٤}، فك ١٢٠: ٧٨٥ / ٦٥ / ٢٢٤].

السرائر^(٣): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب؛ ١، لط^{٣٩}: ١٦٤ / ٢ / ٣٠٨].

الاحتجاج^(٤): الصادقي: السّخر على وجه شتى - إلى أن قال في جواب من سأل:- يقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب والحمار أو غير ذلك؟ قال: هو أعجز من ذلك وأضعف من أن يغيّر خلق الله، إنّ من أبطل ما ركّبه الله وصوّره وغيره فهو شريك لله تعالى في خلقه، تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً، لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والآفة والأمراض، ولتنى البياض عن رأسه والفقر عن ساحته، وإنّ من أكبر السّخر النّيمة، يفرّق بها بين المحتاجين ويحبب العداوة على المتصافين؛ د^٤، يز^{١٧}: ١٣٠ / ١٠ / ١٦٩].

الحقيقي «سَحَرُوا أُعْيينَ النَّاسِ»^(١) ثمّ أوردوه بالحقيقي «وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِخْرِ عَظِيمٍ»^(١) ولما جهلت أسباب السّخر لحفّاشها وتراجعت بها الظنون، اختلف الطرق إليها، فطريق الهند تصفية النفس وتجريدها من الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشرية، لأنهم يرون أنّ تلك الآثار إنّما تصدر عن النفس البشرية، وطريق النبط عمل أشياء مناسبة للغرض المطلوب مضافة إلى رقية ودخنة بعزيمة في وقت مختار، وتلك الأشياء تارة تكون تماثيل ونقوشاً، وتارة تكون عُقْداً تُعقد وتُنفث عليها، وتارة كتباً تُكتب وتُدفن في الأرض أو تُطرح في الماء أو تُعلّق بالهواء أو تُحرق بالنار، وتلك الرقية تُضَرَع إلى الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب باعتقادهم، وتلك الدخنة عقاير منسوبة إليها، وطريق اليونان تسخير روحانيات الأفلاك والكواكب واستنزاع قواها بالوقوف لديها والتضرّع إليها، لاعتقادهم أنّ هذه الآثار تصدر عن روحانيات الأفلاك والكواكب، لاعتقادهم أنّ هذه الآثار المعاني، كأنها أقسام عزائم بترتيب خاصّ يخاطبون بها حاضراً، لاعتقادهم أنّ هذه الآثار إنّما تصدر عن الجنّ، ويذعنون أنّ تلك الأقسام تُسَخَّر ملائكة قاهرة للجنّ؛ انتهى.

٢ - علل الشرائع ٤٨٨/ح ٥.

٣ - مستطرفات السرائر ٨٣/ح ٢٢.

٤ - الاحتجاج ٣٤٠.

١ - الأعراف (٧) ١١٦.

وقوله لصاحبه: أما علمت سحر بني هاشم؛ ح^٨، هـ: ٨١، ٨٧ [٢٩/٢١، ٦٦].
نسبة بعض المنافقين السحر إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط^١، قيا^{١١١}: ٥٦٨، ٥٧٠ [٤١/٢٤٩، ٢٥٣].

نسبة الزبيرى السحر إلى الحسن بن علي عليه السلام في معجزته في اخضرار النخلة اليابسة؛ ي^{١٠}، هـ: ٩٠ [٤٣/٣٢٣].

نسبة مهاجر الخراعى السحر والكهانة إلى الصادق عليه السلام لإخباره عما أضمره المنصور؛ يا^{١١}، كح^{٢٨}: ١٥٤ [٤٧/١٧٢].
باب الدعاء لدفع السحر والعين؛ عا^{٢/١٩}، صو^{١١٠}: ٢١٥ [٩٥/١٢٤].

أقول: تقدم ما يتعلق به في (دعا).

مكارم الأخلاق^(٣): حِزْرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَسْحُورِ وَالْمَصْرُوعِ وَجَمِيعِ مَا يَخَافُهُ الْإِنْسَانُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَيْ كَتُوش؛ عا^{٢/١٩}، لو^{٣٦}: ١٢١ [٩٤/١٩٣].

ومن أدعية السر: يا محمد، إنَّ السَّحْرَ لَمْ يَزَلْ قَدِيمًا، وَلَيْسَ بِضَرْ شَيْئًا إِلَّا بِأَذْنِي، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ عَافِيَتِي مِنَ السَّحْرِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ مُوسَى وَخَاصَّهُ بِكَلَامِهِ، وَهَازِمٍ مِنْ كَادِهِ بِسَحْرِهِ بِعَصَاهُ... إِلَى آخِرِهِ؛ عا^{٢/١٩}، قيد^{١١٤}: ٢٧٤ [٩٥/٣١٩].

فِيَا يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ»^(١)؛ هـ، س^{١١}: ٣٦٥ [١٤/١٣٥].
باب إيمان السحرة وأحوالهم؛ هـ، لد^{٣٤}: ٢٣٤ [١٣/٦٧].

الاختلاف في عددهم؛ → ٢٥٧ [١٣/١٤٧].

المنافق^(٢): فِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ الْمَرَجِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَرَأَى مَا فِيهَا وَسَمِعَ صَوْتًا: أَمَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ جَبْرِئِيلُ: هَؤُلَاءِ سَحَرَةُ فِرْعَوْنَ؛ و^٦، لج^{٣٣}: ٣٩١ [١٨/٣٨٢].

في سحر لبيدين أغصم ودسه في برّ ذرّوان، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بأن يأتي به، وبيان المجلسي في عدم تأثير السحر في الأنبياء والأئمة عليهم السلام؛ و^٦، كو^{٢٦}: ٣١٣ - ييج^٥: ٣١٠ [١٨/٦٩، ٥٧].

قول الثاني لسلمان: إنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ سَاحِرٌ عَلِيمٌ؛ ح^٨، ك^{٢٠}: ٢٢٢ [٣٠/٢٤٦].
وقوله في رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أتانا بسحرٍ عظيم، وزاد في سحره على سحر بني إسرائيل؛ → ٢٣٠ [٣٠/٢٨٩].

١- البقرة (٢) ١٠٢.

٢- المنافق ١/١٧٨.

٥- الخرائج والجرائع ١/٣٤ ح ٣٣.

٣- مكارم الأخلاق ٤٧٩.

إبراهيم عليه السلام وأزواجه هـ، كد ٢٤:
١٣٤ [١٢/٨٢].

خبر أمير إسحاق الإسترابادي الذي ضلّ في طريق مكّة فنادى: يا صالح يا أبا صالح، أرشدونا إلى الطريق، فتشرّف بقاء الحجة صلوات الله عليه، فأردفه خلفه، فقرأ أمير إسحاق الجِزْرَ اليانبي، وكان من عادته أن يقرأه في كلّ يوم، فصّحه الإمام عليه السلام بأن قال في بعض المواضع: اقرأ هكذا، ثمّ وصل الأبطح ثمّ غاب عنه الحجة عليه السلام. قال المجلسي: قال الوالد رحمه الله: فقراّت عنده (٤) الجِزْرَ اليانبي وصّحته، وأجاز لي والحمد لله؛ ج ١٣، ل ٣٠: ١٤٨ [٥٢/١٧٥].

إسحاق بن إسماعيل النيسابوري؛ ثقة من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام (٥).

رجال الكشي (٦): خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل، سترنا الله وإياك بستره، وتولّاك في جميع أمورك بضّعه... إلى آخره؛ يب ١٢، لح ٣٨: ١٧٤ [٥٠/٣٢٣] وضه ١٧، كط ٢٩: ٢١٧ [٧٨/٣٧٤].

إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام؛

سحق

المساحقة: أي ذلك فرج امرأة بفرج أخرى، كانت من عمل نساء قوم الرّسّ. ثواب الأعمال (١): عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السّحق، فقال: حدّها حدّ الزاني، فقالت امرأة: ما ذكر الله عزّوجلّ ذلك في القرآن؟ قال: بلى، قالت: وأين هو؟ قال: هو أصحاب الرّسّ؛ هـ، سب ٦٢: ٣٧٠ [١٤/١٥٥].

الكافي (٢): عن يعقوب بن جعفر قال: سألت رجلاً أبا عبد الله أو أبا إبراهيم عليها السلام عن المرأة تسحق المرأة، وكان متكئاً فجلس فقال: ملعونة ملعونة الراكبة والمركوبة؛ يد ١٤، صج ٩٣: ٦٣١ [٦٣/٢٧٠].

الكافي (٣): خبر المرأة التي ساحقت جارية وألقت ماء زوجها عليها فحملت، فقال الحسن ابن عليّ عليه السلام: يُؤخذ من المرأة مهر الجارية لأنّ الولد لا يخرج منها حتّى يشقّ، ثمّ تُرجم المرأة لأنّها محصنة؛ ي ١٠، يو ١٦: ٩٧ [٤٣/٣٥٣].

إسحاق بن إبراهيم الخليل عليها السلام، يُذكر مختصر من أحواله في باب أحوال أولاد

٤- أي عند أمير إسحاق (الهامش).

٥- انظر تنقيح المقال ١١١/١.

٦- رجال الكشي ٥٧٥/ح ١٠٨٨.

١- ثواب الأعمال ٣١٨.

٢- الكافي ٥٥٢/٥ ح ٤.

٣- الكافي ٢٠٣/٧.

قال الشيخ المفيد في «إرشاده»^(١): وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد، وروى عنه الناس الحديث والآثار، وكان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول: حدثني الرضّي إسحاق بن جعفر عليه السلام، وكان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليها السلام، وروى عن أبيه النصّ بالإمامة على أخيه موسى^(٢) عليه السلام؛ يا ١١، ل ٣٠: ١٧٨ [٤٧/٢٤٣].

إسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي، وعتاب الصادق عليه السلام عليه، لأنه لمّا كثر ما له أجلس على بابه بواباً يرّد عنه فقراء الشيعة؛ مع ٣، يز ١٧: ٨٩ [٥/٣٢٣]. في أنّه رأى ليلة عرفة بالخير من نحو خمسين ألفاً من الملائكة؛ ي ١٠، ن ٥٠: ٣٠٠ [٤٥/٤٠٧].

أقول: قال شيخي صاحب «المستدرک» «عطر الله مرقدته في خاتمة «المستدرک»: وأما إسحاق، فهو ابن عمار بن حيّان أبو يعقوب الصيرفي، من شيوخ أصحابنا الثقات، ومن أرباب الأصول المعروفة، وهو كما في «رجال النجاشي»: وإخوته يونس ويوسف وقيس

١ - إرشاد المفيد ٢٨٦.

٢ - وقال أيضاً في موضع آخر من إرشاد المفيد [٢٨٨]: وكانا - يعني إسحاق وعليّ بن الفضل - مالا يختلف فيه اثنان - انتهى، يروي عنه ناقلته إسماعيل بن محمد بن إسحاق الثقة؛ منه مذ ظه.

وإسماعيل في بيت كبير من الشيعة، وابنا أخيه عليّ بن إسماعيل وبشير بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث، والحقّ الذي لا مريّة فيه أنّه غير مشترك وغير فطحي بل واحد ثقة إمامي.

وكان العلماء منذ بُني أمر الحديث على النظر في آحاد رجال سنده يعتقدون أنّه واحد إلّا أنّه فطحيّ لما ذكره الشيخ في «الفهرست» من قوله: إسحاق بن عمار الساباطي، له أصل وكان فطحيّاً إلّا أنّه ثقة. فجعلوا الخبر من جهته موثقاً، إلى أن وصلت النوبة إلى شيخنا البهائي رحمه الله فجعله اثنين؛ إمامي ثقة وهو ما في «رجال النجاشي»، وفطحيّ ثقة وهو ما في «الفهرست» فصار مشتركاً، واحتاج السند إلى الرجوع إلى أسباب التميّز، وتلقّى منه بالقبول كلّ من تأخّر عنه، فوقعوا في مضيق التميّز، إلى أن وصلت النوبة إلى المؤيد السماويّ العلامة الطباطبائيّ قدس سرّه، فاستخرج من الخبايا قرائن واضحة جليّة تشهد بأنّه واحد ثقة إمامي، وأنّ ما في «الفهرست» من سهو القلم، وعثرنا بعده على قرائن أخرى كذلك، ولو أردنا الدخول في هذا الباب لخرج الكتاب عن وضعه، ولا أظنّ أحداً وقف عليها، فاحتمل غير ما ذكرناه والله ولي التوفيق^(٣).

٣ - مستدرک الوسائل ٣/٥٦٢ عن رجال الكشي ٧١/رقه

١٦٩ وفهرست الشيخ ٥٤/رقه ٩٦.

ولم يكن في زمانه أعبد منه ، ولا أوثق في الحديث عند الخاصّ والعامّ ، وكان من ثقات عليّ بن الحسين عليه السلام ، وُلِدَ في اللَّيْلَةِ التي قُتِلَ فيها أمير المؤمنين عليه السلام ، وقُبِضَ وله تسعون سنة ؛ يا ١١ ، ح^٨ : ٣٣ [٤٦/ ١١٧] .

كان أبو إسحاق المذكور ابن أخت يزيد بن حُصَيْنٍ من أصحاب الحسين عليه السلام ؛ ي ١٠ ، لز^{٣٧} : ١٧٢ [٤٤/ ٣١٨] . له رواية مرفوعة عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه قال : أَلَا أدلّكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة ؟ تَصِلُ من قطعك ، وتُعْطِي من حرمك ، وتعفو عَمَّن ظلمك ؛ خلق^{٢/١٥} ، نه^{٥٥} : ٢١٢ [٧١/ ٣٩٩] .

كان له مسجد معروف بالكوفة ، قرأ ابن عساكر فيه الحديث سنة ٥٠١ إحدى وخمسمائة على الشريف أبي البركات عمر العلوي ؛ يو^{٢/١٦} ، نه^{٥٥} : ٨٢ [٧٦/ ٢٩٣] .

الاحتجاج^(٣) : لَمَّا ناظر مؤمن الطاق مع أبي حُدْرَةَ وقع الاتفاق في المحاكمة بينها على إبراهيم التَّخَعِيّ ، وأبي إسحاق المذكور وسليمان الأعْمَش ؛ يا ١١ ، لد^{٣٤} : ٢٢٥ [٤٧/ ٣٩٦] .

أقول : قال في «رياض العلماء» : أبو إسحاق السَّيِّعِيّ ، الشيخ أبو إسحاق عمرو بن

إسحاق الكِنْدِيّ ، هو الذي كان فيلسوف العراق في زمانه ، وأخذ في تأليف تناقض القرآن ، فقال أبو عمّاد العسكري عليه السلام لبعض تلامذته : أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي ... إلى آخره ؛ يب^{١٢} ، لح^{٣٨} : ١٧٢ [٥٠/ ٣١١] ود^٤ ، كح^{٢٨} : ١٨٢ [١٠/ ٣٩٢] .

إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام ، يُلقَّب بالأَمِين ، كان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ، تُوْفِيَ سنة ٢٤٠ (رم) في المدينة ، وعَمَرَت ابنته رقيةً عمراً طويلاً ، وتُوْفِيَت سنة ٣١٦ (شيو) في بغداد ، وهو جدّ الشيخ الزاهد الورع أبي طالب عمّاد المهلوس ، وأبي جعفر عمّاد الصورانيّ الذي قُتِلَ في شيراز وبها قبره^(١) .

وتقدّم في (جلس) روايته عن أخيه الرضا عليه السلام وعمّه عليّ بن جعفر عليه السلام حديث : ثلاثة مجالس يمتّها الله .

أبو إسحاق السَّيِّعِيّ ، هو عمرو بن عبد الله بن عليّ الكوفيّ الهمدانيّ ؛

الاختصاص^(٢) : روى عمّاد بن جعفر المؤدّب : إنّ أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السَّيِّعِيّ صَلَّى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة ، وكان يختم القرآن في كلّ ليلة ،

١ - انظر البحار ٢٨٥/٤٨ (وهامشه) .

٢ - الاختصاص ٨٣ .

٣ - الاحتجاج ٣٧٨ .

سخط

خبر أهل قرية ماتوا بسخط الله ؛ كفر^٣ /٣٠،
كه^{٢٥} : ٦٦ [١٠ / ٧٣] وهـ، ع ٧٠ : ٤٠٩
[٣٢٢ / ١٤] .

أقول : قال في «مجمع البحرين» : السَّخَطُ
- بالتحريك وبضم أوله وسكون ثانيه -
الغضب، وهو خلاف الرضا، وإذا اسند إلى
الله تعالى يُراد منه ما يُوجب السخط من
العقوبة^(٣) ؛ انتهى .

وتقدّم في (رضي) ذكر السخط، ويأتي ما
يناسبه في (غضب) .

سخي

باب السخاء والسماحة والجود ؛ خلق^٢ /١٥،
مط^{٤٩} : ٢٠٠ [٣٥٠ / ٧١] .

عيون أخبار الرضا^(٤) : عن الوشاء قال :
سمعتُ الرضا عليه السلام يقول : السخي
قريب من الله قريب من الجنة قريب من
الناس، والبخل بعيد من الله بعيد من الجنة
بعيد من الناس، وسمعتُه يقول : السخاء شجرة
في الجنة، من تعلّق بفصل من أغصانها دخل
الجنة . وفي رواية أخرى : والبخل شجرة في
النار، من تعلّق بفصل من أغصانها أدته إلى
النار .

أمال الطوسي^(٥) : عن الصادق عليه

عبد الله بن علي بن كُليب الهمداني الكوفي
السَّبيعي، التابعي المحدث المعروف، من
أصحاب أمير المؤمنين والحسن والصادق عليهم
السلام، ويقال إنه من العامة، ولكن الظاهر
أنه من الخاصة، وقال رحمه الله : وكان له ولد
اسمه يونس، كان محدثاً زاهداً مثله، توفي
سنة ١٦٠، ولولده يونس ولد اسمه إسرائيل،
كان عبداً زاهداً توفي سنة ١٦٤ .

ومن الغريب ما رواه محمد بن جرير بن رستم
القطريّ الإمامي في كتاب «المسترشد» : إن
من أعداء أمير المؤمنين والمبغضين له أبو إسحاق
السَّبيعي، ولقد خرج بديلاً من نفسه فيمن
يقاتل الحسين عليه السلام، والظاهر أن الشيخ
حسن بن علي بن محمد الطبرسي أيضاً قد نقل
كذلك في كتاب «كامل البهائي»، وذكر
بعض أن هؤلاء الثلاثة من مشاهير علماء
العامة، ولكن الظاهر تشييمهم^(١) ؛
انتهى .

سخر

باب السخرية والاستهزاء ؛ عشر^{١٦}، عج^{٧٣} :
١٩٨ [٢٩٢ / ٧٥] .

الحجرات : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً
مِنْهُمْ ... الآية»^(٢) .

٣ - مجمع البحرين ٤ / ٢٥٢ .

٤ - عيون أخبار الرضا ٢ / ١٢ ح ٢٧ .

٥ - أمالي الطوسي ٢ / ٨٩ .

١ - رياض العلماء ٥ / ١٢٤ عن المسترشد ١٧ .

٢ - الحجرات (٤٩) ١١ .

تفصيل هذا الخبر في ط^١، قه ١٠٥: ٥٢٥
[٤١/ ٧٤].

وروي في قصّة السامري أنّ موسى عليه
السلام همّ بقتله، فأوحى إليه أن لا يقتله لأنّه
سخي؛ ه^٥، لز^{٣٧}: ٢٧٢ [١٣/ ٢٠٨].

الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وفد من
اليمن، وفيهم رجل كان أعظمهم كلاماً،
وأشدّهم استقصاءً في حاجة النبي صلى الله
عليه وآله، فغضب النبي صلى الله عليه وآله
حتى التوى عرق الغضب بين عينيه، وترتد^(٥)
وجهه وأطرق إلى الأرض، فأتاه جبرئيل
فقال: ربك يقرئك السلام ويقول لك: هذا
رجل سخي يُطعم الطعام، فسكن عن النبي
صلى الله عليه وآله الغضب، ورفع رأسه وقال
له: لولا أنّ جبرئيل أخبرني عن الله عزّ وجلّ
أنك سخي تُطعم الطعام لشددت بك
وجعلتك حديثاً لمن خلفك، فقال له الرجل:
وأنّ ربك يحبّ السخاء؟ فقال: نعم، قال:
إنّي أشهد أن لا إله إلا الله وأتّك رسول الله،
والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي أحداً؛
و^٦، سز^{٦٧}: ٦٩١ [٢٢/ ٨٣].

ذكر سخاء رسول الله صلى الله عليه وآله؛

و^٦، ط^١: ١٥١ [١٦/ ٢٣١].

السلام: ليس السخي المبذر الذي يُنفق ماله في
غير حقّه، ولكنّه الذي يؤدّي إلى الله عزّ وجلّ ما
فرض عليه في ماله من الزكاة وغيرها، والبخيل
الذي لا يؤدّي حقّ الله عزّ وجلّ في ماله.

معاني الأخبار^(١): روي أنّه قيل له عليه
السلام: ماحذ السخاء؟ قال: تُخرج من
مالك الحقّ الذي أوجبه الله عليك فتضعه في
موضعه؛ → ٢٠٠ [٧١/ ٣٥٣].

روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لعدّي بن حاتم طيء: دُفع عن أهلك العذاب
الشديد بسخاء نفسه.

أقول: تقدّم في (حتم) بعض الحكايات عن
سخاء حاتم طيء.

الدرة الباهرة^(٢): قال الصادق عليه
السلام: جاهل سخي أفضل من ناسك بخيل.
الإمامة والتبصرة^(٣): قال رسول الله صلى
الله عليه وآله: طعام السخي دواء، وطعام
الشحيح داء.

خبر الذين تعادوا على قتل النبي صلى الله
عليه وآله، فأمر بقتلهم النبي صلى الله عليه
وآله إلا واحداً منهم لأنّه كان سخيّاً، فأسلم
الرجل لذلك؛ → ٢٠١ [٧١/ ٣٥٤].

١ - معاني الأخبار ٢٥٥/ح ١.

٢ - الدرة الباهرة ٣٠.

٣ - لم نجده في الإمامة والتبصرة بل وجدناه في جامع
الأحاديث ٩٧.

٤ - الكافي ٣٩/٤ ح ٥.

٥ - أي تغيّر (الهامش).

خسین ألفًا كُملت من الإبل
ردّ بها عصر النوال المقتبل
باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام
وإنفاقه؛ ط^١، ق^{١١}، ٥١٣ [٤١/٢٤].

جامع الأخبار^(٣): جاء عليّ عليه السلام
أعرابيٌّ فقال: يا أمير المؤمنين، إني مأخوذ
بثلاث علل: علّة النفس وعلّة الفقر وعلّة
الجهل، فأجاب أمير المؤمنين عليه السلام
وقال: يا أبا العباس، علّة النفس تُعرض على
الطبيب، وعلّة الجهل تُعرض على العالم، وعلّة
الفقر تُعرض على الكريم، فقال الأعرابي: يا
أمير المؤمنين، أنت الكريم وأنت العالم وأنت
الطبيب، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بأن
يُعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم
وقال: تُنفيق ألفًا بعلّة النفس، وألفًا بعلّة
الجهل، وألفًا بعلّة الفقر.

وروى السيّد ابن طاووس في «كشف
الحجّة» من بعض كتب المناقب: إنّ عليّ عليه
السلام قال: تزوّجتُ فاطمة عليها السلام وما
كان لي فراش، وصدقتي اليوم لو قُسمت على
بني هاشم لوسعتهم. وقال فيه: إنّ عليه السلام
وقف أمواله وكانت غلّته أربعين ألف دينار،
وباع سيفه وقال: من يشتري سيفي؟ ولو كان
عندي عشاء ما بيعته^(٤).

٣ - جامع الأخبار ١٣٨ عنه البحار ٤١/٤٣.

٤ - كشف الحجّة ١٢٤ عنه البحار ٤١/٤٣.

الخروج^(١): عن الصادق عليه السلام: إنّ
رسول الله صلّى الله عليه وآله أقبل إلى
الجعرانة^(٢) فقسم فيها الأموال، وجعل الناس
يسألونه فيعطيه حتى ألجأوه إلى شجرة،
فأخذت بُرده وخدشت ظهره حتى جلوه عنها
وهم يسألونه، فقال: أيّها الناس، ردّوا عليّ
بُردي، والله لو كان عندي عدد شجر تامة
نعمّا لقسمته بينكم، ثم ما ألفتيموني جبانًا
ولا بخيلًا، ثم خرج من الجعرانة في ذي
القعدة، قال: فما رأيتُ تلك الشجرة إلّا
خضراء كأنّها يُرش عليها الماء؛ هـ ١٥٠ [١٦/
٢٢٦] وو^١، كب^{٢٢}: ٢٨٧ [١٧/٣٧٩].

أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (خلق) عند
ذكر أخلاقه الكريمة.

قال شيخنا الحرّ العامليّ:
إنّ محمّدًا أجلّ الأنبياء

قد جاز في الجود جميع الأغنياء
له هباتٌ جمّة مشهورة

مذكورة في كتب مسطوره
من ذاك في يوم حنين وهبنا

ما مثله بين الورى ما وهبنا

١ - الخرائج والجرانح ٩٨/١ ح ١٥٩، في الأصل والبحار
(الطبعة الحجرية): علل الشرائع، والصواب ما أثبتناه عن
البحار.

٢ - الجعرانة: منزل أو ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى
مكة أقرب. انظر مرادف الاطلاق ١/٣٣٦.

عليه السلام وسخائه : وفيه أنزل : «وَيُطْعِمُونَ
الطَّلَامَ عَلَى حُبِّهِ»^(٣) وأنزل «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً»^(٤).

وروي عنه أنه كان يستقي بيده لنخل قوم
من يهود المدينة حتى مجلت^(٥) يده ، ويتصدق
بالأجرة ويشد على بطنه سجراً.

وقال الشَّعْبِيُّ وقد ذكره : كان أسخى
الناس ، كان على الخلق الذي يحب الله :
السخاء والجد ، ما قال «لا» لسائل قط .

وقال عدوه ومُبَغِّضُهُ الذي يجتهد في وصمته
وعبیه معاوية بن أبي سفيان لمُخَفَّنَ بن أبي
مُخَفَّنَ الضُّبِّيَّ - لما قال : جئتكَ من عند
أبخل الناس :- ويحك ! كيف تقول إنه أبخل
الناس ، ولو ملك بيتاً من تَبَرٍّ وبيتاً من تَبَنٍ
لأنفد تبره قبل تبره ؟ وهو الذي كان يكتس
بيوت الأموال ويصلي فيها ، وهو الذي قال : يا
صفراء ويا بيضاء غري غري ، وهو الذي لم
يُخَلِّفْ ميراثاً ، وكانت الدنيا كلها بيده إلا ما
كان من الشام ؛ ط^١ ، قو^{١٠٦} : ٥٤٢ [٤١/
١٤٤] .

سخاء الحسن بن علي عليها السلام : روي
أنه أعطى سائلاً خمسين ألف درهم وخمسمائة

أما الصدوق^(١) : روي أن رجلاً أتى
علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا
أمير المؤمنين ، إن لي إليك حاجة ، فقال :
اكتبها في الأرض فإني أرى الضرْفَيْكَ بيتاً ،
فكتب في الأرض : إني فقير محتاج ، فقال علي
عليه السلام : يا قنبر اكسه حلتين ، فأنشأ
الرجل يقول :

كسوتني حلّة تبلى محاسنُها
فسوف أكموك من حُسن الشنا حللاً
إن نلت حُسن ثنائي نلتُ مكرمةً
ولست تبغي بما قد نلتته بدلاً
إنّ الشناء ليُخَيِّبَ ذكر صاحبه
كالغيث يُحْيِي نَدَاهُ السهل والجلال
لا تزهد الدهر في عُرفٍ بدأت به

فكلُّ عبدٍ سيُجزى بالذي فعلاً
فقال عليه السلام : اعطوه مائة دينار ،
فقبل له : يا أمير المؤمنين لقد أغنيتَه ! فقال عليه
السلام : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه
 وآله يقول : أنزلوا الناس منازلهم ، ثم قال علي
عليه السلام : إني لأعجب من أقوام يشترون
المالك بأموالهم ولا يشترون الأحرار بمعرفهم ؛
→ ٥١٥ [٤١ / ٣٤] وعشر^{١٦} ، ل^{٣٠} : ١١٥
[٤٠٧ / ٧٤] .

قال ابن أبي الحديد^(٢) في جود أمير المؤمنين

٣ - الإنسان (٧٦) ٨ .

٤ - البقرة (٢) ٢٧٤ .

٥ - أي نخنت وظهر عليها بعض الأكياس المائة الصغير
وذلك من كثرة العمل .

١ - أما الصدوق ٢٢٥ / ح ١٠ .

٢ - في شرح نهج البلاغة ٢١ / ٢١ .

أهل زمانه، وذكروا أنه أتاه رجل في حاجة فقال: اذهب فاكتب حاجتك في رقعة وارفعها إلينا نَقْضِها لك، قال: فرفع إليه حاجته فأضعفها له، فقال بعض جلسائه: ما كان أعظم بركة الرقعة عليه يابن رسول الله! فقال: بركتها علينا أعظم حين جَعَلْنَا للمعروف أهلاً^(٢)؛ انتهى.

حكايات من سخاء الحسين بن علي عليه السلام، كقصائه ذَيْن أُسامَة، وهو ستون ألف درهم، وإعطائه الفرزدق أربعمائة دينار. المناقب^(١): وفد أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها، فذكر على الحسين عليه السلام، فدخل المسجد فوجده مصلياً فوقف بإزائه وأنشأ:

لَمْ يَخِبِ الْآنَ مَنْ رَجَاكَ وَمَنْ
حَرَّكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلَقَ
أَنْتَ جَوَادٌ وَأَنْتَ مَعْتَمِدٌ
أَبُوكَ قَدْ كَانَ قَاتِلَ الْفَسَقِ
لَوْلَا الَّذِي كَانَ مِنْ أَوَائِلِكُمْ

كانت علينا الجحيم مُنْتَظِمَةً
قال: فسلم الحسين عليه السلام وقال: يا قنبر، هل بقي من مال الحبلز شيء؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار، فقال: هاتها قد جاءها من هو أحق بها منا، ثم نزع بُردِيهِ وَلَفَّ الدنانير

دينار، وأعطى طبلسانه لكراء الحمال، وأعطى آخرها في الخزانة وأنشد:

نَحْنُ أَنْاسُ نَوَالِنَا خَصْلُ
يَرْتَعُ فِيهِ الرِّجَالُ^(١) وَالْأَمَلُ
تَجُودُ قَبْلَ السُّؤَالِ أَنْفُسُنَا
خَوْفًا عَلَى مَاءِ وَجْهِ مَنْ يَسَلُ
لَوْ عَلِمَ الْبَحْرُ فَضْلَ نَائِلِنَا

لغاض من بَعْدِ قَيْضِهِ خَجِلُ
قال أنس: حَيَّتْ جارية للحسن بن علي عليها السلام بطاقة ريجان فقال لها: أنت حرة لوجه الله، فقلت له في ذلك فقال: أَدَبْنَا الله تعالى «وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا»^(٢) وكان أحسن منها إعتاقها. وله عليه السلام:

إِنَّ السَّخَاءَ عَلَى الْعِبَادِ فَرِيضَةٌ
لَهُ يُقْرَأُ فِي كِتَابِ مُحْكَمٍ
وَعَدَ الْعِبَادَ الْأَسْخِيَاءَ جَنَانَهُ
وَأَعَدَ لِلْبُخْلَاءِ نَارَ جَهَنَّمَ
مَنْ كَانَ لَا تَنْدَى يَدَاهُ بِنَائِلٍ

لِلرَّاغِبِينَ فَلَيْسَ ذَاكَ بِمُسْلِمٍ
...إلى غير ذلك من حكايات كثيرة من سخائه عليه السلام؛ ي، ١٠، ١٦: ٩٥ [٣٤٣/٤٣]. قال البيهقي في «المحاسن»، في محاسن الحسن عليه السلام: وكان عليه السلام أسخى

١ - الرجاء - ظ (المأمش) وهو الصواب.

٢ - النساء (٤) ٨٦.

٣ - المحاسن والمساوي ١/٤٠ (طبعة مصر).

٤ - المناقب ٤/٦٥.

فها ، وأخرج يده من شقّ الباب حياءً من الأعرابي وأنشأ :

خُذْهَا فَإِنِّي إِلَيْكَ مُعْتَذِرٌ
وأعلم بأنني عليك ذوشفقه
لو كان في سيرنا الغداة عصاً

لكنّ ريب الزمان ذو غير
والكفّ متي قليلة النفقه
قال : فأخذها الأعرابي وبكى ، فقال له :
لعلك استقلت ما أعطيناك ! قال : لا ،
ولكن كيف يأكل التراب جودك ؟!

المناقب^(١) : وُجِدَ على ظهر الحسين بن علي عليه السلام يوم الطّف أثراً ، فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك ، فقال : هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامِل واليتامى والمساكين . وقيل : إنّ عبدالرحمان السلمي علّم ولد الحسين عليه السلام « الحمد » فلمّا قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار ، وألف حلّة ، وحشاه درّاً ، فقيل له في ذلك ، فقال : وأين يقع هذا من عطائه ! - يعني تعليمه - وأنشد الحسين عليه السلام :

إذا جادت الدنيا عليك فجدّها
على الناس طراً قبل أن تتفلّت
فلا الجود يُفنيها إذا هي أقبلت
ولا البخل يُبقّيها إذا ما تولّت ؛

ي ١٠ ، كوفي : ١٤٤ [٤٤ / ١٩١] .

تحف العقول^(٢) : روي أنّه جاء الحسين عليه السلام رجلاً من الأنصار يريد أن يسأله حاجة ، فقال : يا أبا الأنصار ، صُن وجهك عن بذلة المسألة ، وارفع حاجتك في رقعة ، وأت بها ، سأسرك إن شاء الله ، فكتب إليه : يا أبا عبد الله ، إنّ لفلان عليّ خمسمائة دينار ، وقد ألحّ بي فكلمته يُنظري إلى ميسرة ، فلمّا قرأ الحسين عليه السلام الرقعة ، دخل إلى منزله فأخرج صرّة فيها ألف دينار ، وقال له : أمّا خمسمائة فاقض بها دينك ، وأمّا خمسمائة فاستعن بها على دهرك ، ولا ترفع حاجتك إلّا إلى أحد ثلاثة : إلى ذي دين أو مروءة أو حسب ؛ ضه ١٧ ، ك ٢٠ : ١٤٩ [٧٨ / ١١٨] .

سخاء عليّ بن الحسين عليه السلام ؛
إرشاد المفيد^(٣) : عن عمرو بن دينار قال : حضرت زید بن أسامة بن زيد الوفاء فجعل يبكي ، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام : ما يبكيك ؟ قال : يبكي أنّ عليّ خمسة عشر ألف دينار لم أترك لها وفاءً ، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام : لا تبك فهي عليّ وأنت بريء منها ، فقضاها عنه ؛ يا ١١ ، هـ : ١٨ [٥٦ / ٤٦] .

الكافي^(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام

٢ - تحف العقول ٢٤٧ .

٣ - إرشاد المفيد ٢٥٩ .

٤ - الكافي ٣٣٢/٨ ح ٥١٤ .

١ - المناقب ٦٦/٤ .

الصادق عليه السلام وعطاياه ؛ يا^{١١}، كرو^{٢٦} :
١١١- ١٢١ [٤٧/ ٢٢- ٦١] .

حديث مُعَلَّى بن خُثَيْسٍ في حل الصادق عليه السلام جُراب الخبز إلى ظِلَّة بني ساعدة للفقراء ؛ ➔ ١١٠ [٤٧/ ٢٠] .

ما يقرب منه ؛ ➔ ١١٥ [٤٧/ ٣٨] .

المناقب^(٣) : أبو جعفر الخَثْعَمِيّ قال : أعطاني الصادق عليه السلام صُرة فقال لي : ادفعها إلى رجل من بني هاشم ، ولا تُغْلِمُه أَتَيْ أعطيتك شيئاً ، قال : فأنتيه قال : جزاه الله خيراً ، ما يزال كلّ حين يبعث بها فنعيش به إلى قابل ، ولكن لا يصلني جعفر ب درهم في كثرة ماله ؛ ➔ ١١١ - ما^٥ - ١١٩ [٤٧/ ٢٣ ، ٥٤] . تنبيه الحفاط^(٤) : ما يقرب منه ؛ ➔ ١٢١ [٤٧/ ٦٠] .

في إعطائه التراب لفقير سأله المال ولم يسأل المنصور ، فاشترى منه يهوديّ قليلاً من ذلك التراب بعشرة آلاف درهم ، وقال له : إئتني بباقيه على هذه القيمة ؛ يا^{١١}، كز^{٢٧} : ١٤٩ [٤٧/ ١٥٦] .

أُمالي الطوسي^(٥) : عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : كنْتُ عند سيّدنا الصادق عليه

قال : لَمَّا حضر محمّد بن أُسامَة الموت ، دخلت عليه بنوهاشم فقال لهم : قد عرفتم قرابتي ومنزلي منكم ، وعليّ دَيْن فأحبُّ أن تضمّنوه عتي ، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام : أما والله ، ثلث دينك عليّ ، ثُمَّ سَكَت وسكتوا ، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام : عليّ دينك كلّهُ ، ثُمَّ قال عليّ بن الحسين عليه السلام : أما إنّه لم يَمْنَعني أن أضْمَنهُ أوْلاً إلّا كراهة أن تقولوا : سبقنا ؛ يا^{١١}، ح^٨ : ٤٠ [٤٦/ ١٣٧] ويا^{١١}، هـ^٩ : ١٨ [٤٦/ ٥٦] .

الحصا^(١) : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة ، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضرّاء والزَّمَنَى^(٢) والمساكين الذين لاحيلة لهم ، وكان يناولهم بيده ، ومن كان منهم له عيال حل له إلى عياله من طعامه ، وكان لا يأكل طعاماً حتّى يبدأ فيتصدّق بمثله ؛ ➔ ٢٠ [٤٦/ ٦٢] .

سخاء أبي جعفر الباقر ، كان يُجيز بالخمسمائة إلى السّتمائة إلى الألف درهم ، وكان لا يَمَلّ من صلة إخوانه وقاصديه ومؤمّليه وراجيه ؛ يا^{١١}، يز^{١٧} : ٨٢ [٤٦/ ٢٨٨] .

ما رُوي من سخاء مولانا جعفر بن محمّد

٣- المناقب/٤/ ٢٧٣ .

٥- أُمالي الطوسي/٢/ ٢٩٠ .

٤- تنبيه الحواطر/٢/ ٢٦٦ .

٥- أُمالي الطوسي/١/ ٢٨٧ .

١- الحصال/٥١٨/ ضمن ح ٤ .

٢- الزمى : جمع الزّمين أي المُبْتَلِي البين العاهة . انظر

لسان العرب/١٣/ ١٩٩ .

السلام، إذ دخل عليه أشجع السلمي يدحه، فوجده عبيلاً فجلس وأمسك، فقال له سيدنا الصادق عليه السلام: عدّ عن العلة، واذكر ما جئت له، فقال له:

ألبسك الله منه عافيةً

في نومك المعترى وفي أرقك يُخرج من جسمك السقام كما

أخرج ذلك السؤال من عُقْبِكَ

فقال عليه السلام: يا غلام إيش معك؟

قال: أربعمئة درهم، قال: أعطها للأشجع،

قال: فأخذها وشكر وولّى، فقال: ردّوه،

فقال: يا سيدي سألتُ فأعطيتُ فلم رددتني؟

قال: حدّثني أيّ عن آباءه عليهم السلام، عن

النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: خير العطاء

ما أبقى نعمة باقية، وأنّ الذي أعطيتك لا يبقى

لك نعمة باقية وهذا خاتمي، فإن أعطيت به

عشرة آلاف درهم، وإلا فُدد عليّ وقت كذا

وكذا، أوفيك إياها، قال: يا سيدي قد

أغنيتني، وأنا كثير الأسفار، واحصل في

المواضع المفزعة، فتعلّمني ما آمن به على

نفسي؟ قال: فإذا خفت أمراً فاترك يمينك

على أُمّ رأسك، واقرأ برفع صوتك: «أَفْغَيَّرَ

دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ظُلُوعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ

يُرْجَعُونَ»^(١)، قال أشجع: فحصلتُ في وادٍ

فعتت^(٢) فيه الجحّ، فسمعتُ قائلاً يقول: خذوه، فقرأتها فقال قائل: كيف نأخذه، وقد احتجز بآية طيبة؟! يا^{١١}، لب ٣٢: ١٩٨ [٤٧/ ٣١٠] ويد^{١٤}، صب ٩٢: ٥٨٦ [٦٣/ ٧٥].

سخاء موسى بن جعفر عليه السلام وعطاياه، وكان عليه السلام يصل بالمائتي دينارٍ إلى الثلاثمائة، وكان صرار^(٣) موسى عليه السلام مثلاً؛ يا^{١١}، لط ٣٩: ٢٦٢ - ٢٦٤ [٤٨/ ١٠٢-١١٠].

كانوا يقولون: عجباً لمن جاءته صرة موسى عليه السلام فشكا القيلة؛ يا^{١١}، مج ٤٣: ٣٠٧ [٤٨/ ٢٤٨].

أعطى عليه السلام العمريّ الذي كان يؤذيه ويسبّه ثلاثمائة دينار؛ → ٢٦٢ [٤٨/ ١٠٣].

وأعطى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام، الذي أراد أن يسعى به عند هارون، أربعمئة وخمسين ديناراً وألفاً وخمسمئة درهم؛ → ٣٠٥ [٤٨/ ٢٤٠].

تفسير العسكري^(٤): روي أنّه قد حضره فقير

٢- في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر: تعبت، وهو الأنسب.

٣- الصّرار: ما يُشدّ به، والجمع أصرّة. والصرّة: شَرَج الدراهم والدنانير، والجمع صُرُر. انظر لسان العرب ٤/٤٥١، ٤٥٢.

٤- تفسير الإمام العسكري ٣٢٢/ح ١٦٩.

الإشارة إلى ذلك ؛ يب^{١٢} ، يز^{١٧} : ٧٠ [٤٩] / ٢٣٦].

كتابه عليه السلام إلى أبي جعفر الجواد عليه السلام يأمره بالخروج والدخول من الباب الكبير وأن يعطي كل من سألَه ، وقد ذكرناه في (خلق) في ذكر سخاء النبي صلى الله عليه وآله .

في أنه أعطى عليّ الهادي عليه السلام كل واحد من أحد بن إسحاق وعليّ بن جعفر الهمدانيّ وعثمان بن سعيد ثلاثين ألف دينار؛ يب^{١٢} ، لا^{٣١} : ١٣٩ [٥٠ / ١٧٣] .

وأعطى الرجل الذي قصده لأداء دينه من أهل الكوفة ثلاثين ألف درهم ؛ يب^{١٢} ، لا^{٣١} : ١٤٠ [٥٠ / ١٧٥] .

أعطى أبو محمد عليه السلام عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر خمسمائة درهم ، وأعطى ابنه محمداً ثلاثمائة وكانا على الوقف ؛ يب^{١٢} ، لز^{٣٧} : ١٦٤ [٥٠ / ٢٧٨] .

إرشاد المفيد^(٢) : عطاؤه عليه السلام لإسماعيل العباسي مع كذبه في سؤاله مائة دينار؛ → ١٦٤ [٥٠ / ٢٨٠] .

عطاؤه لأبي يوسف شاعر المتوكل - وكان فقيراً وُلِدَ له مولود - أربعمائة درهم ، وإحسانه لعلويّ خمسين ديناراً؛ → ١٦٨ [٥٠ / ٢٩٤] . وأما ما ورد من سخاء مولانا صاحب

مؤمن يسأله سدّ فاقته ، فضحك عليه السلام في وجهه فقال : أسألك مسألة فإن أصبتها أعطيتك عشرة أضعاف ما طلبت ، وإن لم تُصِبها أعطيتك ما طلبت ، وكان قد طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها ، فقال الرجل : سل ، فقال موسى عليه السلام : لو جُعِلَ إليك التمتي لنفسك في الدنيا ماذا كنت تمنى ؟ قال : كنت أتمنى أن أرزق التقيّة في ديني وقضاء حقوق إخواني ، قال : ومالك لم تسأل الولاية لنا أهل البيت ؟ قال : ذلك قد أعطيت ، وهذا لم أعطه ، فأنا أشكر على ما أعطيت وأسأل ربّي ما مُنعت ، فقال : أحسنت ، أعطوه أُنِي درهم ، وقال : اصرفها في كذا ، يعني في الفَقص^(١) ، فإنه متاع يابس ؛ عشر^{١٦} ، فز^{٨٧} : ٢٣٠ [٧٥ / ٤١٥] .

حكايات من سخاء الرضا عليه السلام ، كقضائه دين أبي محمد الغفاريّ وكان ديناً ثقيلاً ؛ يب^{١٢} ، ج^٣ : ١١ [٤٩ / ٣٨] ويب^{١٢} ، ز^٧ : ٢٨ [٤٩ / ٩٧] .

وأعطى مائتي دينار الرجل الخراسانيّ الذي افتقد نفقته في طريق الحج ؛ → ٢٩ [٤٩ / ١٠١] .

وأعطى أبا نؤاس ثلاثمائة دينار والبلغة التي كان ركبا ، إلى غير ذلك من عطايه لِدَعْبِل وإبراهيم بن العباس ، وقد تقدّم في (برهم)

١ - يعني مازو (الهامش) . وهونيات يتخذ منه الجبر والصغ . ٢ - إرشاد المفيد ٣٤٣ .

الزمان صلوات الله عليه وعطاياه فلعلّي أُشير إليه في ذكر أحواله صلوات الله عليه في (هدى) .

ولتبرّك هنا بذكر رواية «الخرائج»^(١) :
رُوي عن أحمد بن راشد ، عن بعض إخوانه من أهل المداين قال : كنتُ مع رفيق لي حاجتاً ، فإذا شابٌّ قاعد عليه إزار ورداء ، فقومناها مائة وخمسين ديناراً ، وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا أثر السفر ، فدنا منه سائل فتناول من الأرض شيئاً فأعطاه ، فأكثر السائل الدعاء ، وقام الشاب وذهب وغاب ، فدنونا من السائل فقلنا : ما أعطاك ؟ قال : أعطاني حصاة من ذهب ، قدرناها عشرين مثقالاً ، فقلت لصاحبي : مولانا معنا ولا نعرفه ؟ اذهب بنا في طلبه ، فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه ، فرجعنا وسألنا عنه من كان حوله ، فقالوا : شابٌّ علويّ من المدينة يبيع في كلّ سنة ماشياً ؛ يبيح^{١٣} ، كد^{٢٤} : ١٢٠ [٥٢ / ٥٩] .

أقول : السّخاويّ ، أبو الحسن علم الدين عليّ بن محمّد بن عبد الصمد المصريّ النحويّ ، شيخ القراء وشارح «الشاطبيّة» و «مفصل الزمخشريّ» وغيره .

قال ابن خلكان : رأيته بدمشق والناس يزدهون عليه في الجامع لأجل القراءة ، ولا تقع لواحد منه نوبة إلّا بعد زمان (قال : وكانت حلفته عند قبر زكريّا عليه السلام ؛ انتهى) .

تُوفي بدمشق سنة ٦٤٣ (خج) وأنشد عند وفاته :

قالوا غداً نأتي ديار الجُمى
وينزل الرّكبُ بمغناهم
وكلّ من كان مطيعاً لهم
أصبح مسروراً بلقياهم
قلتُ فلي ذنّبُ فاحيلتي
بأيّ وجعٍ أتلقّاهم
قالوا أليس العفو من شأنهم
لا سيّما عمن ترجّاهم
(وذيلها العالم الأجل السيّد نصر الله الحائريّ بقوله :

فجئتهم أسمى إلى بابهم
أرجوهم طوراً وأخشاهم
وسخا - مقصورة - كورة بمصر^(٢) .

سذب

باب السذاب ؛ يد^{١٤} ، قسط^{١٦٩} : ٨٦٣ [٢٤١ / ٦٦] .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : السذاب جيّد لوجع الأذن .

قال المجلسي : نفعه لوجع الأذن مشهور بين الأطباء ، قالوا : إذا قطر ماؤه في الأذن يسكن الوجع ، لاسيّما إذا غُلي في قشر الرمان ، وروي أنّ فيه منافع : زيادة في العقل ، وتوفير في الدماغ

٢ - وفيات الأعيان ٣/٣٤٠ رقم ٤٥٦ وانظر الكنى والألقاب ٢/٢٨٣ وأعلام الزركليّ ٥/١٥٤ .

١ - الخرائج والجرائح ٢/٦٩٤ ح ٨ .

الكليبي: إِنَّ الْخِضْرَ وَالْيَاسَ يَجْتَمَعَانِ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى ذَلِكَ السِّدِّ، بِحِجَابٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجٍ عَنِ الْخُرُوجِ؛ هـ، كز٢٧: ١٥٨ [١٢/ ١٧٤] ويد١٤، لج ٣٣: ٣١١ [٦٠/ ١١١].

حكاية غريبة حكاها الثعلبي^(٥) في ذكر من أرسلهم الواثق بالله إلى السدِّ، وما جرى لهم في ذلك، وما ذكروا من أوصاف السدِّ؛ هـ، كز٢٧: ١٦٩ [١٢/ ٢١٣].

حكاية السَّدِّيِّ وضيئه الذي كان من قتلة الحسين عليه السلام يقال له الأخنس بن زيد وتحريقه بالنار؛ ي ١٠، مو٤٦: ٢٧٥ [٤٥/ ٣٢١].

أقول: السَّدِّيِّ، هو أبو محمد إسماعيل بن عبدالرحمان الكوفي، المُفسِّر المعروف المذكورة أقواله في كتب التفاسير، نظير مجاهد وفتادة والكليبي والشَّعْبِيَّ ومقاتل وغير ذلك.

وعن ابن حَجَر^(٦): إِنَّهُ صَدُوقٌ رُمِيَ بِالشَّيْعِ مِنَ الرَّابِعَةِ. وعن «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ»^(٧) للذهبي: إسماعيل السَّدِّيُّ شَيْعِيٌّ صَدُوقٌ لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ. تُوفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ١٢٧.

والسَّدِّيُّ -بِضَمِّ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِّ الْمَهْمَلَتَيْنِ- مَنْسُوبٌ إِلَى سُدَّةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، لِأَنَّهُ كَانَ

غَيْرَ أَنَّهُ يَنْتَنُ مَاءَ الظَّهْرِ؛ → ٨٦٤ [٦٦/ ٢٤٢].

أقول: يَنْتَنُ بِالمَثَلَةِ بَيْنَ النَّوْنَيْنِ كَمَا فِي الْأَصْلِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَنْثُرُ بِالمَثَلَةِ بَعْدَ النَّوْنِ وَآخِرُهُ رَاءٌ، وَالسَّدَابُ فِي نَسْخِ الْحَدِيثِ وَأَكْثَرُ نَسْخِ الطَّبِّ، بِالدَّالِّ الْمَهْمَلَةِ. وَفِي «الْقَامُوسِ»^(١) وَبَعْضُ النُّسخِ بِالمَعْجَمَةِ بَعْدَ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ الْمُفْتُوحَةِ، وَهُوَ نَبْتُ كَثِيرِ الْفَائِدَةِ يُسَمَّى بِالْفَيْجِ، قَالُوا هُوَ مَقْطَعٌ لِلْبَلْغَمِ، وَمَحَلٌّ لِلرِّيَّاحِ، يَذْهَبُ بِرَائِحَةِ التَّوَمِ وَالبَصْلِ، وَيَحْلُلُ الْخَنَازِيرَ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْقَوْلَنْجِ وَأَوْجَاعِ الْفَاصِلِ، إِنْ بُخِّرَ الثَّوْبُ بِأَصْلِهِ لَمْ تَبْقَ فِيهِ الْقَمَلُ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ^(٢).

سد

خبر السدِّ الذي بناه ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ فِي الْكَهْفِ، قَالَ تَعَالَى: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا... الْآيَاتِ»^(٣).

قال الطبرسي^(٤): قِيلَ إِنَّ هَذَا السدَّ وَرَاءَ بَحْرِ الرُّومِ، بَيْنَ جَبَلَيْنِ هُنَاكَ يَلِي مَوْخَرَمَا الْبَحْرِ الْمَحِيطِ. وَقِيلَ إِنَّهُ وَرَاءَ دَرْبِنْدِ وَخَزْرَانٍ مِنْ نَاحِيَةِ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذْرَبِيجَانَ -إِلَى أَنْ قَالَ- وَفِي تَفْسِيرِ

١- القاموس المحيط ٨٤/١.

٢- انظر البحار ٦٦/٢٤٢.

٣- الكهف (١٨) ٨٣-٩٨.

٤- في جمع البيان مجلد ٣/٤٩٥.

٥- في العرائس ٢١٧.

٦- تقريب التهذيب ٧١/١ رقم ٥٣١.

٧- ميزان الاعتدال ٢٣٦/١ رقم ٩٠٧.

يغسل رأسه بالسَّدر، ويقول: اغسلوا رؤوسكم بورق السَّدر ونقوا، فإنه قدَّسه كلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وكلَّ نبيٍّ مرسل، ومن غسل رأسه بورق السَّدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً... الخبر؛ ٨ [٧٦/٨٧].

أقول: وفي حديث السادات: إِنَّ سَيِّدَ الشَّجَرِ السَّدرِ.

العلوي: في أَنَّهُ اهْتَمَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فغسل رأسه بسدر من سدرة المنتهى، فجلا به همَّه؛ ٦، لا ٣١: ٣٥٠ [١٨/٢١٣].
المناقب، الخرائج^(٤): رُوِيَ أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في غزوة الطائف مرَّ في كثيرٍ من طلع، فشى وهو ويسن، فاعترضته سدره فانفرجت السدره له نصفين، فَرَّ بين نصفها وبقيت السدره منفردة على ساقين إلى زماننا هذا، وهي معروفة بذلك البلد مشهورة، يعظَّمها أهلُه وغيرهم ممَّن عرف شأنها لأجله، وتُسَمَّى سدره النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله؛ ٦، كب ٢٢: ٢٨٦ [١٧/٣٧٥].

أمالى الطوسي^(٥): عن يحيى بن المُغَيَّرَةِ الرازي قال: كنتُ عند جَرِيرِ بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جَرِيرُ عن خبر الناس، فقال: تركتُ الرشيد وقد كَرَّبَ قبر الحسين عليه السلام، وأمر أن تُقَطَّعَ

يبع المقانع والخُمُر فيها، وقيل: إِنَّه كان يدرِّس التفسير على بعض سُدَّات المسجد الحرام^(١).

الأمر بسدِّ الأبواب إلَّا باب عليٍّ عليه السلام؛ ٦، لز ٣٧: ٤٢٨ [١٩/١١٢].

الكافي^(٢): قال أبو جعفر عليه السلام في حديث جُوَيْرٍ: إِنَّ الله عزَّ وجلَّ أوحى إلى نبيِّه صَلَّى الله عليه وآله أن طهَّرَ مسجدك، وأخرج من المسجد مَنْ يرقد فيه بالليل، ومُرَّ بسدِّ أبواب كلِّ مَنْ كان له في مسجدك باب إلَّا باب عليٍّ ومسكن فاطمة صَلَّى الله عليها، ولا يَمِرُّ فيه جُنُبٌ ولا يرقد فيه غريب. قال: فأمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بسدِّ أبوابهم إلَّا باب عليٍّ عليه السلام، وأقرَّ مسكن فاطمة عليها السلام على حاله.

باب أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى الله عليه وآله أمر بسدِّ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلَّا بابه؛ ٩، عا ٧١: ٣٥١ [٣٩/١٩].

سدر

باب غسل الرأس بالخَطَمِيِّ والسَّدرِ؛ يو ٢/١٦، هـ: ٨ [٧٦/٨٦].

ثواب الأعمال^(٣): عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

١ - انظر الكنى والألقاب ٢/٢٨٤.

٢ - الكافي ٥/٣٤٠.

٣ - ثواب الأعمال ٣٧.

٤ - المناقب ١/١٣٤، الخرائج والجرائح ١/٢٦٦ ح ٩.

٥ - أمالى الطوسي ١/٣٣٣.

[٥٨/٤٨].

سدرۃ المنتهى : شجرة في أقصى الجنة ، إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها ، ورؤي أنَّ الورقة منها تُظَلُّ أُمَّة من الأمم ، وعن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال : رأيت على كُلِّ ورقة من أوراقها مَلَكًا قائمًا يُسَبِّح الله تعالى .

علل الشرائع^(٣) : عن حبيب السَّجِسْتَانِيَّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إِنَّمَا سُمِّيَتْ سدرۃ المنتهى لِأَنَّ أَعْمَال أَهْلِ الْأَرْضِ تَصْعَدُ بِهَا الْمَلَائِكَةُ الْحَفَظَةُ إِلَى عِلِّيِّ السَّدرَةِ ، قال : وَالْحَفَظَةُ الْكَرَامُ الْبَرَّةُ دُونَ السَّدرَةِ ، يَكْتُبُونَ مَا تَرْفَعُهُ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فِي الْأَرْضِ ، فَيُنْتَهِي بِهَا إِلَى عِلِّيِّ السَّدرَةِ ؛ → ١٠٣ [٥٨/٥١] .

الصادقي : المروي عن سَدير الصيرفيّ المشتمل على أخبار الملاحم ، فيه : حَجَّوْا قَبْلَ أَنْ تُقَطَّعَ سدرۃ بالزوراء ، على عروق النخلة التي اجتنبت منها مريم عليها السلام رُطْبًا جَنِينًا ؛ يَا ١١ ، كز ٢٧ : ١٣٩ [٤٧/١٢٢] .

أقول : سَدير الصيرفيّ ، من أصحاب الصادقين^(٤) ؛ روى الكشي بسنيد معتبر عن زيد الشَّحَّام قال : إِنِّي لِأَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ

السدرۃ التي فيه فَصَّطِعْتُ ، قال : فرفع جرير يديه وقال : الله أكبر ، جاءنا فيه حديث عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ : لَعَنَ اللهُ قَاطِعَ السَّدرَةِ ثَلَاثًا ، فَلَمْ نَقِفْ عَلَى مَعْنَاهُ حَتَّى الْآنَ ، لِأَنَّ الْقَصْدَ بِقَطْعِهِ تَغْيِيرَ مَصْرَعِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى لَا يَقِفَ النَّاسُ عَلَى قَبْرِهِ ؛ ي ١٠ ، ن ٥٠ : ٢٩٧ [٤٥/٣٩٨] .

الصادقيّ المشتمل على غضب الطلع والسَّدرِ لله عَزَّوَجَلَّ ، وقوله عليه السلام : مَنْ سَقَى ظُلْمَةً أَوْ سَدْرَةً فَكَأَنَّمَا سَقَى مُؤْمِنًا مِنْ ظُلْمًا .

بيان : قال ابن الأثير في «النهاية»^(١) : في الحديث : مَنْ قَطَعَ سدرۃ صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ . ثُمَّ أورد في معناه عن أبي داود السَّجِسْتَانِيَّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَطَعَ سدرۃ فِي فَلَائِةٍ يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ عَشًا وَظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا ، صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ، أَيْ نَكَسَهُ . قال المجلسي : قد مضى معنى الحديث في (ي)^(٢) وَأَنَّهُ كَانَتْ سدرۃ عِنْدَ قَبْرِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَتْ عَلَامَةً قَبْرِهِ ، فَقَطَعَهَا بَعْضُ الْخُلَفَاءِ لِبَعْثِي أَثَرِ قَبْرِهِ ، فَالْمَلْعُونُ قَاطِعُ تِلْكَ السَّدرَةِ ، وَهِيَ مِنْ مَعْجَزَاتِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ؛ يَد ١٤ ، قلز ١٣٧ : ٨٣٦ [٦٦/١١٣] .

باب سدرۃ المنتهى ؛ يَد ١٤ ، ز ٧ : ١٠٢

٣ - علل الشرائع ٢٧٧ .

٤ - انظر رجال الشيخ ١٢٥ / رقم ١٥ وص ٢١٧ / رقم

٢٣٢ وص ٩١ / رقم ٤ .

١ - النهاية ٣٥٣/٢ .

٢ - أي في المجلد العاشر من البحار (الطبعة الحجرية) .

أقول: ولنعلم ما قيل: إن هذا يدل على زيادة اختصاص منه بالإمام عليه السلام، وما كان الإمام ليُرسل كتابه مع الجُنَّ إلّا لوصفٍ في المرسل إليه.

سرب

خبر «إرشاد القلوب» في أنَّ الثاني اتَّخذ لنفسه سَرَبًا تحت الأرض من بيته إلى المسجد، ففقد قاتله في السَّرب، فضربه بخنجر في بطنه؛ ح^٨، ك ٢٠: ٢٤٧ [٣٠ / ٣٤٧].

أقول: المولى محمد السَّرَاب، هو محمد بن عبد الفتَّاح التُّشْكَابُني المازندراني، عالم فاضل فقيه، تلميذ المجلسي والمحقق الخراساني، له مصنفات منها «سفينة النجاة» في أصول الدين، و «ضياء القلوب» في الإمامة، وله الحواشي على «الذخيرة» و «المدارك» و «المعالم»، وشرح اللّمعنة وغير ذلك، تُوفي يوم الغدير سنة ١١٢٤ (غفكك)، وقبره بأصفهان في عملة خاجو، وله حكاية عجيبة مع جتّي، يروي عن المحقّق السبزواري، وله ابن فاضل، تلمذ على المجلسي كأبيه أيضًا، واسمه المولى محمد صادق رحمة الله عليهما^(٥).

سرج

باب الإسراج وآدابه؛ يو^{١٦}/٢، لج ٣٣: ٣٤ [٧٦ / ١٦٤].

وكتفي في كَفَّ أبي عبد الله عليه السلام، قال: ودموعه تجري على خدي، فقال: يا شحّام، ما رأيتُ ما صنع ربّي إليّ، ثمّ بكى ودعا ثمّ قال: يا شحّام، إنّي طلبتُ إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمان، وكانا في السجن فوهبها لي وخلّى سبيلهما^(١).

وروي أنّه ذُكر عنده سدير، فقال عليه السلام: سدير عصيدة بكلّ لون^(٢).

بصائر الدرجات^(٣): عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر عليه السلام بجوائح له بالمدينة، قال: فبينما أنا في فجّ الروحاء على راحلتي إذ إنسان يلوي بثوبه، قال: فيمِلْتُ إليه وطننتُ أنّه عطشان، فناولته الإداوة^(٤)، قال: فقال لأحاجة لي بها، ثمّ ناولني كتابًا طينه رطب، قال: فلما نظرت إلى ختمه إذا هو خاتم أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: متى عهدك بصاحب الكتاب؟ قال: الساعة، قال: فإذا فيه أشياء يأمرني بها، ثمّ قال: التفتُ فإذا ليس عندي أحد... إلى آخره. وكان الرجل جتّيًا بعثه عليه السلام إليه؛ ز^٧، قيج ١١٣: ٣٦٢ [٢٧ / ١٧].

١- رجال الكشي ٢١٠/ رقم ٣٧٢.

٢- انظر رجال الكشي ٢١٠/ رقم ٣٧١.

٣- بصائر الدرجات ١١٦/ ح ٢.

٤- الإداوة: إناء صغير من جلد يُتخذ للماء. انظر لسان

العرب ٢٥/١٤.

٥- انظر روضات الجنّات ١٠٦/٧ رقم ٦٠٦.

والنيران؛ يج^{١٣}، لز^{٣٧}: ٢٤٥ [٥٣/١٨٣].
باب فيه النهي عن ركوب المرأة على
السرج؛ يو^{٢/١٦}، نو^٦: ٨٤ [٧٦/٣٠٠].
الحصا^(٤): عن الباقر عليه السلام: لا
يجوز للمرأة ركوب السرج إلا من ضرورة
أوسفر... الخبر؛ → ٨٤ [٧٦/٣٠٠].

سرح

باب تسريح الرأس واللحية وأنواع
الأمشاط؛ يو^{٢/١٦}، يد^{١٤}: ١٨ [٧٦/١١٣].
أقول: يأتي في (مشط) ما يتعلّق بذلك.
مكارم الأخلاق^(٥): في صفة أخلاق رسول
الله صلى الله عليه وآله في تسريحه: وكان صلى
الله عليه وآله يمشط ويرجل^(٦) رأسه بالمدرّي^(٧)
وترجله نساؤه، وتنفّد نساؤه تسريحه إذا سرح
رأسه ولحيته، فيأخذن المشاطة فيقال: إنَّ
الشعر الذي في أيدي الناس من تلك
المشاطات، فأما ما حلق في عمرته وحجّته،
فإنَّ جبرئيل عليه السلام كان ينزل فيأخذه
فيخرج به إلى السماء، ولربّما سرح لحيته في اليوم
مرتين، وكان يسرح تحت لحيته أربعين مرّة،
ومن فوقها سبع مرّات، ويقول: إنّه يزيد في

أمالى الطوسي^(١): عن الصادق عليه
السلام قال: السراج قبل مغيب الشمس ينفي
الفقر ويزيد في الرزق. وفي النبويّ: وكره أن
يدخل الرجل البيت المُظْلِم إلا أن يكون بين
يديه سراج أو نار.

الحصا^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: أربعة يذهبن ضياعاً: البذر في
السَّبخة، والسراج في القمر، والأكل على
الشَّبع، والمعروف إلى من ليس بأهله.

مكارم الأخلاق^(٣): قال الصادق عليه
السلام: إذا أدخل عليك المصباح فقل: اللهم
اجعل لنا نوراً نمشي به في الناس، ولا تحرمنا
نورك يوم نلقاك، واجعل لنا نوراً إنك نورٌ،
لا إله إلا أنت. وإذا انطفأ السراج فقل: اللهم
أخرجنا من الظلمات إلى النور؛ → ٣٤ [٧٦/
١٦٥].

في التوقيع الشريف إلى محمّدين جعفر
الأسديّ: وأما ما سألت عنه من أمر المصلّي
والنار والصورة والسراج بين يديه، هل تجوز
صلاته؟ فإنَّ الناس اختلفوا في ذلك قبلك!
فإنّه جائز لمن لم يكن من أولاد عبدة الأوثان
والنيران، يُصلي والصورة والسراج بين يديه،
ولا تجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأوثان

٤ - الحصا ٥٨٨/ضمن ح ١٢.

٥ - مكارم الأخلاق ٣٤.

٦ - أي يسرحه.

٧ - المدرّي: يشبه الميل يُتخذ من قرن أوفصة يتخلّل

به الشعر. انظر مجمع البحرين ٤٧٩/٣.

١ - أمالى الطوسي ٢٨١/١.

٢ - الحصا ٢٦٣/ح ١٤٢.

٣ - مكارم الأخلاق ٣٣٥.

الذهن ويقطع البلغم ؛ و^٦، ط^٩ : ١٥٤ [١٦/ ٢٤٨].

سرحب

السُّرْحوبِيَّة هم الجارودِيَّة من الزيدِيَّة، وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، سمَّاه أبو جعفر عليه السلام سُرْحُوبًا، وذكر أنَّ سُرْحُوبًا اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفًا أعمى القلب ؛ ط^٩، مط^٩ : ١٧٩ [٣٧/ ٣٢].
أقول: وتقدَّم ذكره في (جرد).

سردق

باب الحُجُب والأستار والسُّرَادِقَات ؛ يد^{١٤}، و^٦ : ١٠١ [٥٨/ ٣٩].
أقول: السُّرَادِق - بالضم - كلُّ ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خِباء، وقد تقدَّم ما يناسب ذلك في (حجب).

سرر

باب في أدعية السَّر؛ عا^{١٩/٢}، قيد^{١١٤} : ٢٧١ [٩٥/ ٣٠٦].

أسرار بعض العبادات يُذكر في باب علل الشرائع والأحكام ؛ مع^٣، كج^{٢٣} : ١٠٨ [٦/ ٥٨].

سر سؤال موسى عليه السلام عن حلِّ عقدة لسانه في قوله : «وَأَخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي»^(١)؛ هـ، لج^{٣٣} : ٢٣٣ [١٣/ ٦٤].

سرَّ أخذ موسى عليه السلام برأس أخيه وبلحيته، وسرَّ أخذ الحسين عليه السلام لحيته يوم عاشوراء، وسرَّ تعبير هارون عن موسى عليه السلام بقوله «يَا ابْنَ أُمِّ»^(٢)؛ هـ، لز^{٣٧} : ٢٧٥ [١٣/ ٢١٩].

سرَّ ما صدر من الخضر عليه السلام من حرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وسرَّ التعبير عن الأول بأردت، وعن الثاني بأردنا، وعن الثالث بأراد ربك ؛ هـ، م^{٤٠} : ٢٩٣ [١٣/ ٢٩٠].

سرَّ ترك الحسين عليه السلام البيعة لمعاوية ؛ هـ ٢٩٧ [١٣/ ٣٠٧].

سرَّ رفع رسول الله صلى الله عليه وآله عليًّا صلوات الله عليها وآلها على كتفه لحظَّ الأصنام دون العكس ؛ ط^٩، س^{٦٠} : ٢٧٩ [٣٨/ ٨١].
إيداع أمير المؤمنين عليه السلام أسرارهِ في البر؛ ط^٩، صب^{٩٢} : ٤٧٢ [٤٠/ ١٩٩].

قول أبي خديجة لأُمير المؤمنين عليه السلام : أعندك سرٌّ من سرِّ رسول الله صلى الله عليه وآله تحدُّثنا به ؟ قال : نعم، يا قنبر إئتني بالكتابة، ففضَّها فإذا هي أسفلها سليفة مثل ذَنَب الفأرة مكتوبة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم، إنَّ لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من انتمى إلى غير مواليه، ولعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من أحدث في الإسلام حدثًا أو

آوى مُحْدِثًا... إلى آخره؛ ز^٧، يج^{١٣}: ٥٠ [٢٤٤/٢٣].

ذكر ما أسرار النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام فبكت، ثم أسرَّ إليها فضحكت، فشئت عن ذلك، فقالت: أخبرني النبي صلى الله عليه وآله أنه مقبوض فبكيت، ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقًا به فضحكت؛ ي^{١١}، ز^٧: ٥٢ [١٨١/٤٣].

باب فضل كتمان السر؛ عشر^{١٦}، مه^{٤٥}: ١٣٦ [٦٨/٧٥].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (كتم).

قال الصادق عليه السلام: سرّك من دمك فلا تجربه في غير أوداجك، وقال: صدرك أوسع لسرّك؛ ضه^{١٧}، كج^{٢٣}: ١٩٣ [٧٨/٢٧٨].

عُدَّ في علامات المؤمن كتمان سرّه عن غير أهله وعمن لا يكتمه؛ بين^{١٥}، يد^{١٤}: ٧٤ [٢٨١/٦٧].

باب حُسن العاقبة وإصلاح السريرة؛ خلق^{١٥}، نب^{٥٢}: ٢٠٣ [٣٦٢/٧١].

العلويّ: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته. أمالي الصدوق^(١): قال أبو جعفر عليه السلام: من كان ظاهره أرجح من باطنه خفَّ ميزانه.

مجالس المفيد^(٢): عن الصادق: ما ينفع

١- أمالي الصدوق ٣٩٨/ح ٨.

العبد يُظهر حسنًا ويُسّر سيئًا، أليس إذا رجع إلى نفسه علم أنّه ليس كذلك! والله تعالى يقول: «بَلِّغِ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ»^(٣) إِنَّ السريرة إذا صلّحت^(٤) قويت العلانية؛ → ٢٠٣ [٣٦٦/٧١] وكفر^{١٥}، يط^{١٩}: ٤٩ - كا^{٥٠}: ٥٠ [٢٨٩/٧٢].

الزهد^(٥): عنه عليه السلام: مَنْ أظهر للناس ما يحب الله وبارزه بما يكره لقي الله تعالى وهو له ماقت.

نهج البلاغة^(٦): قال عليه السلام: من أصلح ما بينه وبين الله سبحانه أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ؛ خلق^{١٥}، نب^{٥٢}: ٢٠٤ [٣٦٧/٧١].

أقول: قد تقدّم في (رأى) ما يناسب ذلك، ويأتي في (سمع) أيضًا.

باب قضاء حاجة المؤمنين وإدخال السرور عليهم؛ عشر^{١٦}، ك^{٢٠}: ٧٩ [٢٨٣/٧٤].

الكافي^(٧): عن سيّد الصيرفيّ قال: قال

٢- مجالس المفيد ٢١٤/ح ٦.

٣- القيامة (٧٥) ١٤.

٤- صحت - خ (الهامش).

٥- الكافي ٢٩٥/٢ ح ١١.

٥- الزهد ٦٩/ح ١٨٤.

٦- نهج البلاغة ٤٨٣/حكمة ٨٩٥.

٧- الكافي ١٩٠/٢ ح ٨.

وآله : إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِدْخَالَ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَزَادَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِشْبَاعَ جَوْعَتِهِ أَوْ تَنْفِيسَ كَرْبَتِهِ أَوْ قَضَاءَ ذَنْبِهِ .
الكافي^(٤) : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَا يَرَى أَحَدُكُمْ إِذَا أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا أَنَّهُ عَلَيْهِ أَدْخَلَهُ ، يَا . وَاللَّهِ عَلَنَّا ، بَلِ وَاللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ → ٨١ [٧٤ / ٢٩٠] .

نهج البلاغة^(٥) : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكُمِّلْ بِنِ زِيَادِ التَّحَنُّعِ : يَا كَمِيلُ ، مُرْ أَهْلَكَ أَنْ يَرُوحُوا فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ ، وَيَدْلُجُوا فِي حَاجَةِ مَنْ هُونَانُمْ ، فَوَالَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا إِلَّا وَخَلَقَ اللَّهُ [لَهُ]^(٦) مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفًا ، فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي الْحُدَارِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تَطْرُدُ غَرِيبَةَ الْإِبِلِ ؛ → ٩٠ [٧٤ / ٣١٩] .

أقول : قَدْ تَقَدَّمَ فِي (حُوج) مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ .
فَضْلُ سُرُورِ الْمُؤْمِنِ ؛ عَشْرًا^{١٦} ، فَأَيُّ ٢١٧ [٧٥ / ٣٦٥] وَهـ^٥ ، نَب^{٥٢} : ٣٤٠ [١٤ / ٣٥] .

بَابُ ثَوَابِ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَيْهِمْ
السَّلَامُ ؛ ز^٧ ، قَج^{١٠٣} : ٣٢٩ [٢٦ / ٢٢٧] .

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ : إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثَالُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، كَلِمًا رَأَى الْمُؤْمِنُ هَوْلًا مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ لَهُ الْمِثَالُ : لَا تَفْزَعْ وَلَا تَحْزَنْ وَأُبَشِّرْ بِالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَيَحَاسِبُهُ حَسَابًا يَسِيرًا ، وَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَالْمِثَالُ أَمَامَهُ يَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، نِعْمَ الْخَارِجُ خَرَجْتَ مَعِيَ مِنْ قَبْرِي ، وَمَا زِلْتَ تَبَشِّرُنِي بِالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، حَتَّى رَأَيْتَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ أَدْخَلْتَهُ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا ، خَلَقَنِي اللَّهُ مِنْهُ لِأُبَشِّرَكَ ؛ → ٨١ - ما^{٥٠} - ٧٩ [٧٤ / ٢٩٠ ، ٢٨٤] وَمَغ^٣ ، مَا^{٤١} : ٢٤٨ [٧ / ١٩٧] .

الكافي^(١) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَقَدْ سَرَّنِي ، وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ .

الكافي^(٢) : عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ حَسَنَةٌ ، وَصِرْفُهُ الْقَذَى عَنْهُ حَسَنَةٌ ، وَمَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ؛ عَشْرًا^{١٦} ، لِكَ^{٢٠} : ٨٠ [٧٤ / ٢٨٨] .

الكافي^(٣) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

٥ - أَمَالِي الطُّوسِي ١/١٩٩ .

٤ - الكافي ٢/١٨٩ ح ٦٠ .

١ - الكافي ٢/١٨٨ ح ١٠ .

٥ - نهج البلاغة ٥١٣/حكمة ٢٥٧ .

٢ - الكافي ٢/١٨٨ ح ٢٠ .

٦ - مِنَ الْبَحَارِ وَالْمَصْدَرِ .

٣ - الكافي ٢/١٨٩ ح ٤ وَص ١٦٢ ح ١٦ .

الحسيني: صحَّ عندي قول النبي صَلَّى الله عليه وآله: أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمنين بما لا إثم فيه؛ ي ١٠، ك ٢٦: ١٤٥ [٤٤/١٩٤].

حكاية والي الأهواز مع أخيه المؤمن وإلقاء السرور في قلبه، بحيث قد سرَّ من فعله الحُجج الطاهرين، وسرَّ الله تعالى في عرشه؛ يا ١١، كح ٢٨: ١٦٦، ٢٨٤ [٤٧/٢٠٧، ٤٨/١٧٤] وعشر ١١، ك ٢٠: ٨٨ [٧٤/٣١٣].

المناف (١): عن محمد بن كعب القرظي (٢) قال: كنتُ في جفّة (٣) نائمًا، فرأيتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في المنام، فأتيته فقال لي: يا فلان سُررتُ بما تصنع مع أولادي في الدنيا، فقلت: لو تركتهم فبمن أصنع؟ فقال: فلا جرم تجزى مني في العقبى، فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك، فأعطاني قبضة فيها ثماني عشرة تمر، فتأولت ذلك أن أعيش ثماني عشرة سنة؛ يب ١٢، ي ١٠: ٣٤ [٤٩/١١٨].

علل الشرائع، عيون أخبار الرضا (٤): عن الرضا، عن أبيه، عن أبيه عليهم السلام قال:

١ - المناف ٤/٣٤٢.

٢ - في المصدر والبحار (الطبعة الحجرية): القرظي.

٣ - الجفّة: النقطة من المرتع. لسان العرب ٩/٢٢٢.

٤ - علل الشرائع ٧٣/ح ٢، عيون أخبار الرضا ١/٢٦٥/ح ٢٤.

إنَّ سليمان بن داود قال ذات يوم لأصحابه: إنَّ الله تبارك وتعالى قد وهب لي مُلْكًا لا ينبغي لأحدٍ من بعدي، سخر لي الريح والإنس والجنَّ والطير والوحوش، وعلمني منطق الطير، وآتاني من كلِّ شيء، ومع جميع ما أُوتيت من المُلْك ماتمَّ لي سرورُ يومٍ إلى الليل، وقد أحببتُ أن أدخل قصرِي في غَدٍ، فأصعد أعلاه وأنظر إلى مملكتي، فلا تأذِنوا لأحدٍ عليَّ لئلاَّ يردَّ عليَّ ما ينقص عليَّ يومي، قالوا: نعم، فلمَّا كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع من قصره، ووقف متكئًا على عصاه ينظر إلى مملكه، مسرورًا بما أُوتيَ فرحًا بما أُعطي، إذ نظر إلى شابٍّ حسن الوجه واللباس، قد خرج عليه من بعض زوايا قصره، فلمَّا بصر به سليمان عليه السلام قال له: من أدخلك إلى هذا القصر، وقد أردتُ أن أدخل فيه اليوم؟ فبأذن من دخلت؟ فقال الشاب: أدخلني هذا القصر ربِّه وبأذنه دخلت، فقال: ربِّه أحقُّ به مِنِّي، فن أنت؟ فقال: أنا مَلَك الموت، قال: وفيما جئت؟ قال: جئت لأقبض روحك، قال: امض إلى ما أُمِرْتُ به، فهذا يوم سروري، وأبى الله أن يكون لي سرور دون لقائه، فقبض ملك الموت روحه وهو متكىء على عصاه، فبقي سليمان متكئًا على عصاه وهو ميت ما شاء الله، والناس ينظرون إليه وهم يقدِّرون أنَّه حي، فافتننوا فيه واختلفوا، فمنهم من قال: إنَّ سليمان قد بقي متكئًا على

ومنع من دفنها حتى أُوُحِت، فاجتمعت مشايخ قريش على لائمتهم وقالوا: إِنَّا هِيَ جيفة وتركها عيب لا يُستقال، فأذن في دفنها^(٢).

أُمالي الطوسي^(٤): النقي: أخرجت إلى سُرمَن رأى كرهًا، ولو أخرجت منها أخرجت كرهًا، قيل: ولم يا سيدي؟ قال: لطيب هوائها، وعدوبة مائها، وقلة دائها؛ يب^{١٢}، لا^{٣١}: ١٣٠ / ٥٠ / ١٢٩.

إخبار الصادق عليه السلام في خبر المفضل عن وفاة أبي محمد العسكري عليه السلام، يوم الجمعة ثمان خلون من ربيع الأول سنة ٢٦٠، بالمدينة التي بشاطئ دجلة، بينها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر، الضال الملقب بالتوكل، وهو المتأكل لعنه الله، وهي مدينة تُدعى بِسَر مَنْ رأى، وهي ساء من رأى؛ يج^{١٣}، لد^{٣٤}: ٢٠١ / ٥٣ / ٦.

بيان: المشهور في «سَر مَنْ رأى» أنَّ المعتمَص بناها، ولعلَّ المتوكل أتمَّ بناءها وتعميرها. قال الفيروز آبادي: وسَر من رأى -بضم السين والراء- أي سرور، وبفتحها وبفتح الأول وضم الثاني، وسامرا ومده البُخترِي في الشعر أو كلاهما لحن، وساء من رأى: بلد لما شرع في بنائها المعتمَص ثقل ذلك على عسكره، فلما انتقل بهم إليها سَر كلُّ منهم

عصاه هذه الإيام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب، إنه لربنا الذي يجب علينا أن نعبده، وقال قوم: إنَّ سليمان عليه السلام ساحر، وإنه ليرينا أنه واقف متكئ على عصاه، يسحر أعيننا وليس كذلك، فقال المؤمنون: إنَّ سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله أمره بما شاء، فلما اختلفوا بعث الله عزوجلَّ الأرضة^(١) فدبت في عصاه، فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخرَّ سليمان عليه السلام من قصره على وجهه، فشكرت الجنُّ للأرضة صنيعها، فلأجل ذلك لا توجد الأرضة في مكان إلَّا وعندها ماء وطين، وذلك قول الله عزوجلَّ: «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ... الآية»^(٢)؛ هـ، س^{٦٠}: ٣٦٦ / ١٤ / ١٣٦.

أقول: ويناسب ذلك ما يُحكى عن يزيد بن عبد الملك أنه كان شديد الاستهتار بجاربه حَبابة، فقال يومًا: يُقال إنَّ الدنيا لم تَصِفْ لأحد يومًا قط، فإذا خلوتُ يومي هذا فاطووا عني الأخبار، ودعوني ولذتي بما خلوتُ له، ثم خلا بحبابه، وقال: اسقيني وغتيني، واخلوا في طيب عيش، فتناولت حبابه حبة رمان فوضعتها في فيها فغصت بها فانت، فجزع يزيد عليها جزعًا عظيمًا حتى كاد يهلك،

١ - الأرضة - بالتحريك - دويبة تأكل الحشب؛ مجمع

البحرين [١٩٣/٤ - الهامش].

٢ - سبأ (٣٤) ١٤.

٣ - انظر مروج الذهب ١٩٨/٣ نحوه.

٤ - أُمالي الطوسي ٢٨٧/١.

برؤيتها ، فلزمها هذا الاسم أي سر من رأى^(١) ؛ انتهى .
 وذكر في «المرائد» لسر من رأى وجوها :
 وهي سامراء بالمد والقصر ، وسر من راء
 مهموز الآخر ، وسر من را مقصور الآخر ، وساء
 من رأى وسامره بالهاء ، ثم قال : وهو على دجلة
 من شرقها تحت تكريت ، وحين انتقل المعتضد
 منها وسكن بغداد خربت ، ولم يبق منها الآن إلا
 يسير ، ولها أخبار طويلة ، والباقي منها الآن
 موضع كان يُسمى بالعسكر ، كان علي بن
 محمد بن علي بن موسى بن جعفر وابنه الحسن بن
 علي عليهم السلام - وهما العسكريان^(٢) - يسكنان
 به فُتسبا إليه وبه دُفنا ، وعليها مشهد يُزار فيه ،
 وفي هذا المشهد سرداب فيه سَرَب^(٣) ، تزعم
 الرافضة أنه كان للحسن بن علي - الذي
 ذكرناه - ابن اسمه محمد ، صغير غاب في ذلك
 السَرَب ، وهم إلى الآن ينتظرونه^(٤) ؛ انتهى .

سرط

السَّرَطَان - بفتح السين والزاء - حيوان
 معروف ويُسمى عقرب الماء ، وكنيته أبو بحر ،
 وهو من خلق الماء ، ويعيش في البر أيضا ،
 عيناه في كتفه وفه في صدره ، من رآه رأى

١ - القاموس المحيط ٤٨/٢ .

٢ - في الأصل : العسكران ، وما أثبتناه من إحدى نسخ
المصدر .

٣ - أي مسلك .

٤ - مرائد الاطلاع ٦٨٤/٢ .

٥ - الفرقان (٢٥) ٦٧ .

٦ - الخصال ١٠/٣٦ .

باب آخر في ذم الإسراف والتبذير زائداً على ما تقدّم في الباب السابق؛ عشر^{١٦}، عح^{٧٨}: ٢٠١ [٣٠٣/٧٥].

الحاصل^(٥): قال أمير المؤمنين عليه السلام: للمُسرف ثلاث علامات: يأكل ما ليس له، ويلبس ما ليس له، ويشترى ما ليس له. معاني الأخبار^(٧): نهى النبي صلى الله عليه وآله عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال. يقال: إن قوله صلى الله عليه وآله: إضاعة المال، يكون في وجهين: أمّا أحدهما وهو الأصل، فما أنفق في معاصي الله من قليل أو كثير، وهو السرف الذي عابه الله تعالى ونهى عنه، والوجه الآخر دفع المال إلى ربّه، وليس له بموضع، (أي يكون غير رشيد).

تفسير العياشي^(٨): عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أترى الله أعطى من أعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هوانٍ به عليه؟ لا، ولكنّ المال مال الله يضعه عند الرجل وذائع، وجوز لهم أن يأكلوا قصداً ويشربوا قصداً، ويلبسوا قصداً وينكحوا قصداً، ويركبوا قصداً، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين، ويلتموا به شعهم، فمن فعل

الحاصل^(١): عن العباسي قال: استأذنتُ الرضا عليه السلام في النفقة على العيال، فقال: بين المكروهين؟ قال: فقلت: جُعلتُ فذاك لا والله ما أعرف المكروهين، قال فقال لي: يرحمك الله، أما تعرف أنّ الله عزّوجلّ كره الإسراف وكره الإقتار! فقال: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا... الآية»؛ → ١٩٩ [٣٤٧/٧١].

باب الإسراف والتبذير وحدهما؛ عشر^{١٦}، عز^{٧٧}: ٢٠٠ [٣٠٢/٧٥].

مكارم الأخلاق^(٢): عن بعض أصحابنا أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال: إنّنا نكون في طريق مكّة فزيد الإحرام، فلا يكون معنا نخالة نتدلك بها من الثّورة، فتتدلك بالديق، فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم، قال: مخافة الإسراف؟ قلت: نعم، قال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، أنا ربّما أمرت بالنقيّ^(٣) فبُليتُ بالزيت فأنتدلك به، إنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن.

مكارم الأخلاق^(٤): عنه عليه السلام: إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك؛ → ٢٠١ [٣٠٣/٧٥].

١ - الحاصل ٥٤/ح ٧٤ في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): كمال الدين، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٢ - مكارم الأخلاق ٦٣.

٣ - النقيّ: الدقيق الحالي من النخالة. انظر لسان العرب ٣٣٨/١٥.

٤ - مكارم الأخلاق ١١٧.

٥ - الحاصل ٩٧/ح ٤٥.

٦ - أي ليس من شأنه أن يأكل مثله وهكذا بعده؛ منه.

٧ - معاني الأخبار ٢٧٩.

٨ - تفسير العياشي ١٣/٢ ح ٢٣.

الكافي^(٤): عن ابن طَيْفُور المتطَبِّ قال : سألتني أبو الحسن عليه السلام : أتى شيء تركب ؟ قلت : حماراً ، قال : بكم ابتعته ؟ قلت : بثلاثة عشر ديناراً ، قال : إنَّ هذا لَهُوَ السَّرَفُ أن تشتري حماراً بثلاثة عشر ديناراً وتدع بِرُذُونًا ! قلت : يا سيدي إنَّ مؤونة البرذون أكثر من مؤونة الحمار ، قال فقال : إنَّ الذي يَمُونُ الحمار يَمُونُ البرذون ، أما علمت أنَّ من ارتبط دابة متوقِّعاً به أمرنا ويغِظ به عدونا وهو منسوب إلينا ، أَدْرَأَ الله تعالى رزقه وشرح صدره وبلغه أمله ، وكان عوناً على حوائجه ؛ يد^{١٤} ، ق ١٠٠ : ٦٩٣ [١٦٠ / ٦٤] .

كتاب أبي مُحَمَّد العسكري عليه السلام إلى مُحَمَّد بن حمزة ، وبشارته بالغنى وقوله له : وعليك بالاعتقاد ، وإياك والإسراف فإنَّه من فعل الشيطنة ؛ بب^{١٢} ، لز^{٣٧} : ١٦٧ [٢٩٢ / ٥٠] . أقول : السَّرَفُ كما قال الراغب : تجاوز الحدَّ في كلِّ فعلٍ يفعلُه الإنسان ، وإن كان ذلك في الإنفاق أشهر ، ويقال : تارة اعتباراً بالقدر وتارة بالكيفيَّة^(٥) ؛ انتهى .

السيرافي ، صاحب شرطة داود بن علي العباسي ، هو الذي قتل مُعَلَّى بن حُثَيْب فقتل به ؛ يا^{١١} ، لج^{٣٣} : ٢١١ [٣٥٣ / ٤٧] . أقول : هذا غير السَّيرافي المعروف النحوي ،

ذلك كان ما يأكل حلالاً ويشرب حلالاً ويركب وينكح حلالاً ، ومن عدا ذلك كان عليه حراماً ، تَمَّ قال : لا تُسْرِفُوا إنَّ الله لا يحبُّ المُسْرِفين ، أترى الله اثتمن رجلاً على مال خَوَّلَ له أن يشتري فرساً بعشرة آلاف درهم ويجزيه بعشرين درهماً ، ويشترى جارية بألف دينار ويجزيه بعشرين ديناراً ! وقال : لا تُسْرِفُوا إنَّ الله لا يحبُّ المُسْرِفين ؛ → ٢٠١ [٣٠٥ / ٧٥] .

الحامس^(١) : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : ما من نفقة أحبَّ إلى الله من نفقة قصد ، ويبغض الإسراف إلّا في حجٍّ وعمرة ؛ يو^{١٦} ، مط^{٤٩} : ٧٣ [٢٦٩ / ٧٦] .

تفسير العباسي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في كلِّ شيء إسراف إلّا في النساء ، قال الله تعالى : «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَثَلَاثَ زَوَاجٍ»^(٣) ، وقال : وأحلَّ لكم ما ملكت أيمانكم ؛ كج^{٢٣} ، قب^{١٠٢} : ٩١ [١٠٣ / ٣٨٦] .

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : لا خير في السَّرَف ولا سَرَف في الخير ؛ ضه^{١٧} ، ز^٧ : ٤٧ [١٦٥ / ٧٧] .

١ - الحامس ٣٥٩/ح ٧٧ .

٢ - تفسير العباسي ٢١٨/١ ح ١٣ .

٣ - النساء (٤) ٣ .

٤ - الكافي ٥٣٥/٦ ح ١٠ .

٥ - مفردات الراغب ٢٣٠ .

وهو أبو سعيد حسن بن عبد الله بن المرزبان الفاضل، صاحب شرح كتاب سيبويه الذي أعجب المعاصرين له، وهو الذي قرأ عليه السيد الرضي رضي الله عنه إبان طفولته، توفي ببغداد سنة ٣٦٨، ورثاه الرضي رحمه الله^(١).

وسيراف - بكسر السين - مدينة على ساحل البحر، وكانت قصبة أردشير خرة، بينها وبين البصرة سبعة أيام^(٢).

وقد يُطلق السيرافي على الشيخ الثقة الجليل أحمد بن علي بن العباس بن نوح شيخ النجاشي^(٣)، وقد تقدّم ذكره.

مُسْرِف بن عُقْبَة، اسمه مسلم، سُمي مسرفاً لإسرافه في إهراق دماء أهل المدينة في واقعة الحرة؛ يا^{١١}، ح^٨: ٣٥ [١٢٣/٤٦].

أقول: قال ابن قُتَيْبَة في كتاب «الإمامة والسياسة» في واقعة الحرة بعد أن ذكر قتل جماعة صبراً ما لفظه: فبلغ عدة قتلى الحرة يومئذ من قريش والأنصار والمهاجرين ووجوه الناس ألف وسبعمائة، وسائرهم من الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان؛

قال أبو مَعْشَر: دخل رجل من أهل الشام على امرأة نَفَساء من نساء الأنصار ومعها صبي لها، فقال لها: هل من مالٍ؟ قالت: لا والله ما

تركوا لي شيئاً، فقال: والله لتخرجنَّ إليّ شيئاً أو لأقتلنَّكِ وصبيكِ هذا، فقالت له: ويحك، إنّه ولد ابن أبي كبشة الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، ولقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله معه يوم بيعة الشجرة، على أن لا أزيي ولا أسرق ولا أقتل ولدي ولا آتي بهتان أفتريه، فما أتيت شيئاً، فاتق الله، ثم قالت لابنها: يا بني، والله لو كان عندي شيء لافتيك به. قال: فأخذ برجل الصبي والثدي في فمه، فجذبه من جحرها فضرب به الحائط فانثر دماغه في الأرض، قال: فلم يخرج من البيت حتى امسوة نصف وجهه، وصار مثلاً^(٤).

ويأتي في (سعد) ما فعلوا بأبي سعيد الحذري. وقال ابن أبي الحديد في ذكره بُسْرِب أَرْطَاء وما فعل بالحجاز: وكان الذي قتل بُسْرِب في وجهه ذلك ثلاثين ألفاً، وحرّق قوماً بالنار، ثم قال: وكان مسلم بن عقبة ليزيد وما عمل بالمدينة في وقعة الحرة، كما كان بُسْرِب لمعاوية وما عمل في الحجاز واليمن، من أشبه أباه فما ظلم.

نبني كما كانت أوائلنا

تبني ونفعل مثل ما فعلوا^(٥)؛

انتهى.

١ - انظر أعلام الزركلي ٢/٢١٠.

٢ - انظر معجم البلدان ٣/٢٩٤.

٣ - رجال النجاشي ٨٦/رقم ٢٠٩.

٤ - الإمامة والسياسة لابن قتيبة ١/٢١٥.

٥ - شرح نهج البلاغة ١٧/٢، ١٨.

وقال ابن قُتَيْبَة في ذكر موت مسلم بن عُقْبَة : إنه ارتحل عن المدينة يريد مكة وهو يجود بنفسه ، فات فُلَيْس في ثِيَةِ الْمُشَلَّل ، فلما تفرق القوم عنه ، أتت أُم ولد ليزيد بن عبد الله بن زمة ، وكانت من وراء العسكر تترقب موته ، فنبشت عنه ، فلما انتهت إلى لحدّه ، وجدت أسود من الأساود منطويًا على رقبته ، فاتحًا فاه فتهبته ، ثم لم تزل به حتّى تنحى لها عنه ، فصلبته على المشلل . وقال في موضع آخر : إنها أحرقت عليها النار وأخذت أكفانه وشقتها وعلقها بالشجرة ، فكلّ مَنْ مرَّ عليه يرميه بالحجارة^(١) ؛ انتهى .

صلى الله عليه وآله في وصف إسرائيل : هذا حاجب الرب وأقرب خلق الله منه ، واللوح بين عينيه من ياقوته حمراء ، فإذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ، ثم ألقى إلينا نسعى به في السموات والأرض ، إنه لأدنى خلق الرحمن منه ، وبينه وبينه تسعون حجابًا من نور يقطع دونها الأبصار ، مالا يُعد ولا يُوصف ، وإني لأقرب المخلوق منه ، وبينى وبينه مسيرة ألف عام ؛ و ، ط ١٦٤ : ١٦ / [٢٩٢] وو ، لب ٣٢ : ٣٦٠ [١٨ / ٢٥٨] .

الاختصاص^(٥) : قُرِن إسرائيل برسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين يسمع الصوت ولا يرى شيئًا ؛ و ، لا ٣١ : ٣٥٤ [١٨ / ٢٣٢] .

عن «تفسير البرهان» عن ابن عباس في صفة إسرائيل : وينظر إسرائيل في كلّ يوم وليلة ثلاث مرّات إلى جهنّم ، فيذوب إسرائيل ويصير كوتر القوس ويبيكي ، لو انسكب دمه من السماء ليطبق ما بين السماء إلى الأرض حتّى يغلب على الدنيا ... الخبر^(٦) .

سرق

خبر السارق الذي قطعه أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما قطعه قال : والله لقد سرقْتُ تسعاً وتسعين مرة ، وإنّ هذه تمام المائة ، كلّ ذلك

وقال ابن قُتَيْبَة في ذكر موت مسلم بن عُقْبَة : إنه ارتحل عن المدينة يريد مكة وهو يجود بنفسه ، فات فُلَيْس في ثِيَةِ الْمُشَلَّل ، فلما تفرق القوم عنه ، أتت أُم ولد ليزيد بن عبد الله بن زمة ، وكانت من وراء العسكر تترقب موته ، فنبشت عنه ، فلما انتهت إلى لحدّه ، وجدت أسود من الأساود منطويًا على رقبته ، فاتحًا فاه فتهبته ، ثم لم تزل به حتّى تنحى لها عنه ، فصلبته على المشلل . وقال في موضع آخر : إنها أحرقت عليها النار وأخذت أكفانه وشقتها وعلقها بالشجرة ، فكلّ مَنْ مرَّ عليه يرميه بالحجارة^(١) ؛ انتهى .

يزيد بن عبد الله المذكور ، هو الذي قتله مُسْرِف بن عُقْبَة لعنه الله ، بأن ركضه برجله ورماه من فوق السريّر فقتله ، وكان يزيد بن عبد الله ، جدّه أُم سَلَمَة زوج النبي صلى الله عليه وآله وكان ابن بنتها ، جاء به عمرو بن عثمان بعد أن أخذه من أُم سلمة بعهد وميثاق أن يرده إليها^(٢) .

والمُشَلَّل : جبل يُهبط منه إلى عُديد ، وُعديد - مصغراً - اسم موضع بقرب مكة^(٣) .

تفسير القمي^(٤) : قال جبرئيل لرسول الله

١ - الإمامة والسياسة ٢١٩/١ وج ١١/٢ .

٢ - انظر المحاسن والمساوئ للبيهقي ٦٥ (طبعة بيروت) .

٣ - انظر معجم البلدان ١٣٦/٥ وج ٣١٣/٤ .

٤ - تفسير القمي ٢٨/٢ .

٥ - الاختصاص ١٣٠ .

٦ - البرهان في تفسير القرآن ٢٥٢/٤ ح ١٧ .

يستر الله عليّ؛ ط، ص^{١٦}: ٤٩٢ [٤٠/ ٢٨٧].

خبر السارقين اللذين أخذهما أبو جعفر وأمر الوالي بقطع أيديهما؛ يا^{١١}، يو^{١٦}: ٧٧ [٤٦/ ٢٧٢].

السارق الذي قصد عليّ بن الحسين عليه السلام، فأقبل أسدان فأخذاً برأسه وبرجله، وقد تقدّم في (أسد).

عيون أخبار الرضا^(١): أمر المأمون بإحضار رجل من الصوفيّة أخبر بأنّه سرق، فلمّا نظر إليه وجده متشكّفاً بين عينيه أثر السجود، فقال: سوء هذه الآثار الجميلة، ولهذا الفعل القبيح، أتُنسب إلى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك وظاهره! ... إلى آخره، وفيه احتجاج الرجل على المأمون؛ يب^{١٢}، ك^{٢٠}: ٨٥ [٤٩/ ٢٨٨].

ما جرى بين الصادق عليه السلام والجاهل الذي سرق رغيفين ورمّنتين وأعطاهما مريضاً، واستدلّ بحُسن فعله بأنّ جزاء سرقة هذه الأربعة أربع سيّئات، ولكنّ الثواب أربعون حسنة، فينقص من أربعين أربع، حسنة بمقابل السيّئة، فيبقى لي ست وثلاثون، فقال الصادق عليه السلام: ثكلتك أمك، أما سمعت الله يقول: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْ الْمُتَّقِينَ»^(٢) أنت لما دفعته إلى غير صاحبها

أضفت أربع سيّئات إلى أربع سيّئات؛ يا^{١١}، كط^{٢٩}: ١٧٦ [٤٧/ ٢٣٨].

أقول: هنا يناسب الشعر المعروف: أمطعمة الأيتام من كد فرجها
لك الويل لا تزني ولا تتصّدق^(٣)

خبر السارق الذي أقرّ على نفسه، وسأل المعتصم أهل مجلسه تطهيره بإقامة الحدّ عليه، واختلاف الفقهاء في معنى اليد، وما قاله الإمام الجواد عليه السلام في ذلك، فحسده ابن دُؤاد وسعى به إلى المعتصم فقتله عليه السلام؛ يب^{١٢}، كد^{٢٤}: ٩٩ [٥٠/ ٥].

مجالس المفيد، أمالي الطوسي^(٤): عن أبي إسحاق السبيعيّ قال: دخلنا على مَسْرُوق الأَجْدَع، فإذا عنده ضيف له لا نعرفه، وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنتُ مع رسول الله صلّى الله عليه وآله بخين^(٥) - فلمّا قالها عرفنا أنّه كانت له ضُحبة مع النبيّ صلّى الله عليه وآله - قال: جاءت صفيّة بنت حُييّ بن أخطب إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، إني لسْتُ كأحد نساءك، قتلت الأب والأخ والعَمَ، فإن حدث بك حدث فإلى من؟ فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله: إلى هذا، وأشار إلى عليّ بن أبي طالب عليه

٣ - انظر كشكول السيّد علي الميبدي ٢٧٩.

٤ - مجالس المفيد ٢٧٠/ح ٢، أمالي الطوسي ٣٢/١.

٥ - بخير- خ (الهامش).

١ - عيون أخبار الرضا ٢/٢٣٧/ح ١.

٢ - المائدة (٥) ٢٧.

سرية محمد بن مَسْلَمَة، وسرية زيد بن حارثة إلى وادي القُرى وغيرها، وسرية علي بن أبي طالب عليه السلام إلى فدك؛ و، ن: ٥٠٠. [٣٧٣/٢٠] ٥٦٧.

سرية بشير بن سعد والد النعمان بن بشير الأنصاري إلى بني مُرة، وسرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني المُلَوَّح؛ و، نج: ٥٣. [٤٨/٢١] ٥٨٣.

سرية الحَبَط؛ و، ند: ٥٤. [٢١/٦٤] ٥٨٧.

أقول: السرية كما في «مجمع البحرين»: فعيلة بمعنى فاعلة، القطعة من الجيش من خمسة أنفس إلى ثلاثمائة أو أربعمائة، توجه مقدم الجيش إلى العدو، والجمع سرايا وسرايات مثل عطية وعطايا وعطايات، قيل: سُتِمَا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم، أو من الشيء السري النفيس^(٢)؛ انتهى.

وقال المُطَرِّزِي في «المغرب»: سرى بالليل، سرى من باب ضرب يعني سار ليلاً وأسرى مثله، ومنه السرية لواحدة السرايا لأنها تسري في خفية، ويجوز أن يكون من الاستراء أي الاختيار لأنها جماعة مسترأة من الجيش أي مختارة، ولم يرد في تحديدها نص، ومحصول ما ذكر محمد في السِّر: إنَّ التسعة فما فوقها سرية، والثلاثة والأربعة ونحو ذلك طليعة

السلام، ثم ذكر الرجل حديثاً عن الحارث الأعور في فضل علي بن أبي طالب ونفع حبه عليه السلام؛ ز، فكد: ١٢٤. [٣٧٤/٢٧] ٨٠.

أقول: قد تقدّم في (زهدي) أنَّ مَسْرُوق الأَجْدَع أحد الزهاد الثمانية، وكان مخالفاً لأمر المؤمنين عليه السلام، فعن الفضل بن شاذان: إنه كان عشاراً لمعاوية، ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال لها الرصافة، وقبره هناك^(١)؛ انتهى.

سُرَاقَة بن مالك بن جَعْفَر، هو الذي ساخت قوائم فرسه لما أراد الشرُّ برسول الله صلى الله عليه وآله؛ و، ك: ٢٠. [٢٥٠، ٤٢٣/١٧، ٢٢٧، ١٩/٨٨] ٤٢٣.

ذكر ما يتعلّق به؛ و، لح: ٣٨. [١٩/١٤٥] ٤٣٥.

سؤال سُرَاقَة النبي صلى الله عليه وآله عن متعة الحج: لعامنا هذا أو كلّ عام؟ وجوابه صلى الله عليه وآله: بل هو للأبد إلى يوم القيامة؛ و، سو: ٦٦٥، ٦٦٨. [٢١/٣٩١، ٤٠٤] ٦٦٨.

سرى

باب آداب معاشرّة العميان وأصحاب العاهات المسرية؛ عشر: ١٦، لب: ٣٢. [١٢٢/٧٥] ١٤.

لا سرية^(١)؛ انتهى .

وقال ابن حَجَر المتأخّر في ملتقطاته: السرية هي التي تخرج بالليل، والسارية ما تخرج بالنهار، وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتعود إليه، وهي من مائة إلى خمسمائة، وما زاد على خمسمائة يقال له «منس» بالنون ثمّ المهمله، فإن زاد على الثمانمائة سُمّي جيشاً، فإن زاد على الأربعة آلاف سُمّي جحشاً، والخميس: الجيش العظيم، ومن افترق من السرية يُسمّى بعثاً، والكتيبة ما اجتمع ولم ينتشر؛ انتهى .

سطح

ذَكَرُ سَطِيح الكاهن وخلقته وإخباره عن النبي صَلَّى الله عليه وآله و^٦، ب^٢: ٥٠-٧٦ [١٥/٢١٧-٣٢٨] .

تعبير سَطِيح وشق رؤيا ربيعة بن نصر؛ → ٥٤ [١٥/٢٣٢] .

كتاب سَطِيح إلى زرقاء اليمامة، ومجيؤه إلى مكة، وبشارته لأبي طالب بولادة النبي والوصي عليها وآلها السلام، وذكره أوصافها عليها السلام؛ و^٦، ج^٣: ٧١، ٧٢ [١٥/٣٠٨، ٣٠١] .

حُكي أَنَّ ذَا جَدَنٍ أراد أن يجرب علم سَطِيح لَمَّا قدم عليه، فخبأ له ديناراً تحت قدمه ثمّ سأله عما خبأ له؟ فقال سطح:

١- المغرب في ترتيب العرب ١/٢٥١ .

حلفت بالبيت والحرم، والحجر الأصمّ، والليل إذا أظلم، والصبح إذا تبسم، وبكلّ فصيح وأبكم، لقد خبأت لي ديناراً بين النمل والقدم، فقال الملك: من أين علمك هذا يا سطح؟ فقال: من قِبَل أخ لي جتني ينزل معي، فقال الملك: أخبرني عما يكون في الدهور؟ فقال: إذا غارت الأخيار، وقادت الأشرار، وكُذّب بالأقذار، وحُيّل المال بالأوقار، وخشعت الأبصار لحامل الأوزار، وقُطعت الأرحام، وظهرت الظّغام المستحلّو الحرام في حرمة الإسلام - وساق جملةً من علامات ظهور القائم عليه السلام - ثمّ قال - فهناك يظهر مُباركنا زَكِيّاً وهادياً مهديّاً وسيّداً علويّاً، فيفرج الناس إذا أتاهم بمنّ الله الذي هداهم، فيكشف بنوره الظلماء، ويظهر به الحقّ بعد الخفاء، ويفرق الأموال في الناس بالسواء، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء، ويرفع بعده الغواية والعمى كأنّه كان غبار فانجلي، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً، وهو علم للساعة بلا امتراء؛ يج^{١٣}، يز^{١٧}: ٤٠ [١٦٢/٥١] .

أقول: قال اللَّيْمِيّ: وأما شِقّ وسَطِيح الكاهنان، فكان شِقّ شِقّ إنسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة، وكان سَطِيح ليس له عظم ولا بنان، إنّا كان يُطوى مثل الحصير، وُلِدَ شِقّ وسَطِيح في اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة امرأة عمرو بن عامر،

ودعت بسطيطيح في اليوم الذي ماتت فيه قبل أن تموت، فأُتيت به ففعلت في فيه، وأُخبرت أنه سيخلفها في علمها وكهانها، وكان وجهه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق، ودعت بشقّ ففعلت به مثل ذلك ثم ماتت، وقبرها بالبحُفّة، وذكر الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي: إنَّ خالد بن عبد الله الفِهْرِيّ^(١) كان من ولد شِقّ هذا^(٢)؛ انتهى .

سطل

نزول السطل^(٦) والمنديل من السماء ليتطهر بمائه أمير المؤمنين عليه السلام للصلاة؛ ط^١، عو^{٧٦}: ٣٧١ [١١٤/٣٩] .

نزول سطل الماء المسخن في ليلة باردة لعلّي الهادي عليه السلام؛ يب^{١٢}، لا^{٣١}: ١٢٩ [١٢٦/٥٠] .

سعر

باب الناخواه والتعتر؛ يد^{١٤}، قعا^{١٧١}: ٨٦٤ [٢٤٣/٦٦] .

السعر بالسين والصاد، وبعضهم يكتب بالصاد في كتب الطب لثلا يشبه بالشعر، وهو برّي وبستاني، روي أنه كان دواء أمير المؤمنين عليه السلام، وكان يقول: إنه يصير في المعدة خَملاً كَخَمَل القطيفة؛ ٨٦٤ [٢٤٤/٦٦] .

ودعت بسطيطيح في اليوم الذي ماتت فيه قبل أن تموت، فأُتيت به ففعلت في فيه، وأُخبرت أنه سيخلفها في علمها وكهانها، وكان وجهه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق، ودعت بشقّ ففعلت به مثل ذلك ثم ماتت، وقبرها بالبحُفّة، وذكر الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي: إنَّ خالد بن عبد الله الفِهْرِيّ^(١) كان من ولد شِقّ هذا^(٢)؛ انتهى .

وذكر مثله أبو الحسن البكري وقال: كان لا ينام بالليل إلّا اليسر، يقلّب طرفه إلى السماء، وينظر إلى النجوم الزاهرات، والأفلاك الدائرات، والبروق اللامعات، ويحمل على وَصْمَةٍ إلى الأمصار، ويرُفَع إلى الملوك في تلك الأعصار، يسألونه عن غوامض الأخبار،

١ - القسري - ظ (الهامش) .

٢ - حياة الحيوان ٦٠٢/١ .

٣ - الوضرم: الخنثبة أو البارية التي يُوضَع عليها اللحم .

انظر لسان العرب ٦٤٠/١٢ .

٤ - الخرائج والجرائح ١/١٢٧ ح ٢١٢ عنه البحار

٢١٧/١٥ .

٥ - في الأنوار في مولد النبي محمد (ص) ١٣٤ .

٦ - ولنعم ما قال ابن الحاج [عليه] الرحمة:

السطل والحمام والمنديل جاءه

جبريل لأحد فيه بمختلف؛

منه مدّ ظله .

سعد

نفع السُّعد للأَسنان ؛ يد^{١٤}، نط^{٥٩} : ٥٢٤
[١٦١/٦٢].

باب السُّعد والأَسنان ؛ يد^{١٤}، فه^{٨٥} : ٥٣٩
[٢٣٥/٦٢].

الكافي^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : اتَّخذوا في أسنانكم السُّعد ، فإنه يطيب
الفم ويزيد في الجماع ؛ → ٥٣٩ [٦٢/٦٢] .
[٢٣٧].

قال الشهيد في «الدروس»^(٢) ؛ غسل الفم
بالسُّعد - بضم السين - بعد الطعام يُذهب علل
الفم ، ويذهب بوجع الأسنان ؛ يد^{١٤}، فح^{٨٨} :
٥٥١ [٦٢/٢٨٥] ويد^{١٤}، ربا^{٢١١} : ٩٠٠
[٦٦/٤٣٥] .

باب السعادة والشقاوة والخير والشر ؛ مع^٣ ،
و^٦ : ٤٣ [٥/١٥٢] .

قال الصادق عليه السلام : ما كلٌّ من أراد
شيئاً قدر عليه ، ولا كلٌّ من قدر على شيء
وَفَقَّ له ، ولا كلٌّ من وُفِّقَ أصاب له موضعاً ،
فإذا اجتمع النية والقدرة والتوفيق والإصابة
فهناك تجب السعادة ؛ ضه^{١٧}، كح^{٢٨} : ١٧٥
[٧٨/٢١٠] .

أقول : تقدّم في (ختم) ما يناسب هذا
الباب .

١ - الكافي ٦/٣٧٩ ح ٤٠ .

٢ - الدروس ٢٩٠ .

٣ - المناقب ٢/٣٧٨ .

٤ - ما هكذا تُورد يا سعد الإبل - خ (الهامش) .

٥ - أقول : أورد هذا المثل صاحب القاموس [٤٦/٣] في

شرع ، منه . (بخط المؤلف) .

٦ - الكافي ٥/٣١٢ ح ٣٨ .

٧ - الاختصاص ٤٢ .

المناقب^(٣) : رُوي أنَّ أمير المؤمنين عليه
السلام رأى شابّاً يبكي ، فسأل عنه ، فقال :
إنَّ أبي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا ،
وكان ذا مال عظيم ، فرفعتهم إلى شُريح فحكم
عليّ ، فقال عليه السلام متمثلاً :

أوردها سعدٌ وسعدٌ مشتملٌ

يا سعدُ ما تروى^(٤) على هذا الإبلُ
وهذا مثل سائر ضربه أمير المؤمنين عليه السلام
ليبان أنَّ شريحاً لا يأتي منه القضاء ولا
يحسنه^(٥) ؛ ط^٩، صو^{٩٦} : ٤٨٠ [٤٠/٢٣٨] .

الكافي^(٦) : خبر سعد الصحابي ، وهو
الرجل الفقير الذي كان من أصحاب الصُّفّة ،
فرقَّ له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأعطاه
درهمين ليتجر بهما ، فكثُر ماله واشتغل بالدنيا ،
فأخذ النبي صَلَّى الله عليه وآله منه الدرهمين
فذهبت دنياه ، ورُدَّ إلى الحال الأول ؛ و^٦ ،
سز^{٦٧} : ٧٠٠ [٢٢/١٢٢] .

الاختصاص^(٧) : كان سعد بن أبي وقاص
كاتب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وهو
الذي كتب كتابه صَلَّى الله عليه وآله إلى يهود
خير ؛ د^٤، ج^٣ : ٩٠ [٩/٣٣٥] .

خبر سعد بن أبي وقاص والسيف ؛ و^٦، م^{٤٠}: ٤٥٠ [١٩/٢١٢].

رواية أولاد سعد بن أبي وقاص عامر وإبراهيم ومُصَنَّب وعائشة عن أبيهم حديث المنزلة ؛ ط^١، نج^{٥٣}: ٢٣٩، ٢٤٠ [٣٧/٢٦٦، ٢٦٦].

رواية محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه أسلم قبل أبي بكر أكثر من خمسين رجلاً ؛ ط^١، سه^{٦٥}: ٣١٥ [٣٨/٢٢٨].

دعاء النبي صَلَّى الله عليه وآله لسعد: اللَّهُمَّ سَدِّ رَمِيته، وأَجِبْ دَعْوته ؛ و^٦، كد^{٢٤}: ٣٠١ [١٨/١٨].

ما رُوي عن سعد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ط^١، فكد^{١٢٤}: ٦٣٧ [٤٢/١٥٥].

سؤاله أمير المؤمنين عليه السلام: أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة ؟ وجوابه عليه السلام ؛ → ٦٣٥ [٤٢/١٤٦] وى^{١٠}، لا^{٣١}: ١٥٩ [٤٤/٢٥٦].

أمالِي الطوسي^(١): عن بُكَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: ثلاث فلا تُكون لي مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ من حُمْرِ النَّعَمِ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ الْمَنْزِلَةِ وَالرَّايَةِ وَالْمِبَاهِلَةِ ؛ و^٦، نب^{٥٢}: ٥٧٤ [٢١/١٠].

وط^١، فز^{٨٧}: ٤١٧ [٣٩/٣١٥] وط^١، ص^{١٠}: ٤٢٨ [٩/٤٠].

بكاء سعد حيث سمع معاوية يسب عليّاً عليه السلام، وذكره بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ح^٨، ن^{٥٠}: ٥٧٠ [٣٣/٢١٨] وط^١، سا^{٦١}: ٢٩١ [٣٨/١٣٠].

ما جرى بينه وبين معاوية ؛ ي^{١٩}: ١٠٨ [٤٤/٣٥] وى^{١٠}، كا^{٢١}: ١٢٨ [٤٤/١١٨].

المناقب^(٢): وذكر مسلم: إن معاوية أمر سعد بن أبي وقاص أن يسب أبا تراب، فذكر قول النبي صَلَّى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ... الخبر. وقوله: لأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا ... الخبر. وقوله تعالى: «نَذِغْ أُبُتَاءَنَا وَأُبُتَاءَ كُثْمٍ»^(٣) ... القصة ؛ و^٦، سب^{٦٢}: ٦٥٤ [٢١/٣٤٣].

ويقرب من ذلك ؛ ط^١، نج^{٥٣}: ٢٣٩ [٣٧/٢٦٤].

رواية سعد بن أبي وقاص - في فضل عليّ عليه السلام - حديث البراءة وسد الأبواب والراية والمنزلة، ومن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، لرجلين عراقيين في سفر الحج ؛ ط^١،

٢ - المناقب ٣/٣٦٨ عن صحيح مسلم مجلد ٤/١٨٧١ ح ٣٢ (من كتاب فضائل الصحابة).

٣ - آل عمران (٣) ٦١.

١ - أمالي الطوسي ١/٣١٣.

ص ١٠: ٤٣٥ [٣٩/٤٠].

وآله: اتَّقُوا دعوة سعد^(٣).

كان سعد بن - أبي وقاص وهو- مالك بن أهلب بن عبد مَتَاف بن زُهْرَةَ بن كلاب القرشي، أحد العَشْرَةِ المبشِّرة، وأحد أصحاب الشورى، وكان عند الناس معظماً^(١).

أقول: سعد بن أبي وقاص، هو الذي تخلف عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وكتب علي عليه السلام إلى والي المدينة: لا تعطين سعداً ولا ابن عمر من النبي شيئاً، وكان سعد ممن يروم الخلافة لنفسه، وقد عَرَضَ بذلك عند معاوية فقال له: يا بني ذلك عليك بنو عذرة - وضرط له معرضاً لسعد بمدخولته نسبه في قریش - ولا يكون الخليفة إلا قرشياً^(٤).

حتى قال الراوي: ولقد رأيت الحسن عليه السلام في طريق مكة ماشياً، فامن خَلَقَ الله أحد رآه إلا نزل ومشى، حتى رأيت سعد بن أبي وقاص يمشي؛ ي، ١٠، ي ١٦: ٩٣ [٤٣/٣٣٨].

ابن سعد، إذا أُطْلِقَ في بعض المقامات فهو أبو عبد الله محمد بن سعد الزُهْرِي البصري، كاتب الواقدي، صاحب كتاب «طبقات الصحابة والتابعين» ينقل منه السبط في «التذكرة»^(٥). وقد يُطْلَقُ على عمر بن سعد بن أبي وقاص قاتل الحسين عليه السلام الذي يأتي ذكره في (عمر).

أقول: ذكر أبو الفرج في «مقاتل الطالبين»: إن الحسن بن علي عليه السلام بعد صلحه لمعاوية، انصرف إلى المدينة فأقام بها، وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد، فلم يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن علي عليه السلام وسعد بن أبي وقاص، فدنس إليها ستمًا فاتا منه. وروى أيضاً عن أبي بكر بن حفص قال: توفي الحسن بن علي عليه السلام وسعد بن أبي وقاص في أيام، بعدما مضى من إمارة معاوية عشر سنين، وكانوا يرون أنه سقامها ستمًا^(٦)؛ انتهى.

سعد الإسكافي؛ رجال الكشي: عنه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أجلس فاقص وأذكر حقكم وفضلكم، قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك.

وفي «العقد الفريد»: كان سعد بن أبي وقاص يقال له المستجاب، لقول النبي صلى الله عليه

٣ - العقد الفريد ٤٣/١.

٤ - انظر تنقيح المقال ١١/٢.

٥ - انظر الكنى والألقاب ٣١/١، أعلام الزركلي ٦/٧، تاريخ بغداد ٣٢١/٥ وتذكرة الخواص ١٨، ١٩، ٢١، ٦٠، ٧٧....

١ - انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٣٣/٢.

٢ - مقاتل الطالبين ٧٣.

وأدخلوه مكة يضربونه، فبلغ خبره إلى جبرين مطعم والحارث بن حرب بن أمية فأتياه فخلّصاه؛ و^٦، له ٣٥: ٤٠٩ [١٩/٢٦].

رُوي أنَّ سعد بن عُبادَةَ كان رجلاً غيوراً، ما تزوّج امرأة قط إلّا بكراً، ولا طلق امرأة له فاجترأ أحدٌ من الأنصار أن يتزوّجها؛ و^٦، سز^{٦٧}: ٦٨١ [٢٢/٤٦].

كان سعد بن عُبادَةَ صاحب راية الأنصار يوم بدر، وأمير المؤمنين عليه السلام صاحب لواء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله والمهاجرين؛ و^٦، م^{٤٠}: ٤٤٨ [١٩/٢٠٦].

وفي «الاحتجاج»^(٥) وغيره: إنّه لما قبض النبي صَلَّى الله عليه وآله، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبادَةَ وجاؤوا به إلى سقيفة بني ساعدة، فلما سمع بذلك عمر أخبر به أبا بكر، ومضيا مسرعين إلى السقيفة ومعها أبو عبيدة بن الجراح، وفي السقيفة خُلِقَ كثير من الأنصار وسعد بن عبادة بينهم مريض، فتنازعا الأمر بينهم -وساق الكلام إلى أن قال- قال أبو بكر: هذا عمر وأبو عبيدة شيخا قريش فبايعوا أيّهما شئتم، فقال عمر وأبو عبيدة: ماتتولى هذا الأمر عليك، أمدد يدك نبأك، فقال بشير بن سعد: وأنا ثالثكما، وكان سيّد الأوس وسعد بن عبادة سيّد الخزرج، فلما رأت الأوس صنيع بشير ومادعت إليه الخزرج من تأمير سعد أكبوا

رجال الكشي: عن حَمْدَوَيْهِ: إنَّ سعد الإسكاف وسعد الخفّاف وسعد بن ظرّيف واحد، وكان ناووسياً وقف على أبي عبد الله عليه السلام^(١)؛ انتهى.

وقال شيخنا في «المستدرک»: سعد الإسكاف هو سعد بن ظرّيف. وقال: سعد بن ظرّيف بالمهملة، قيل: وربّما يوجد في بعض النسخ بالمعجمة، قالوا فيه صحيح الحديث، وقد ذكرنا دلالة هذه الكلمة على التوثيق^(٢)؛ انتهى.

ما رواه سعد الخفّاف في القرآن؛ مع^٣، ن^{٥٠}: ٢٨٣ [٧/٣١٩].

سعد الخير، يأتي في (سعد بن عبد الملك). سعد بن الربيع الخزرجي، عتبي بدرّي، كان أحد نقيب الأنصار^(٣).

وهو الذي كان يكسر أصنام الخزرج مع عبد الله بن رَوَاحَةَ؛ و^٦، لز^{٣٧}: ٤٢٧ [١٩/١٠٧].

شهادة سعد بن الربيع بأحد، ونصرته رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حيّاً، ووصيته به ميتاً؛ و^٦، مب^{٤٢}: ٤٩٧ [٢٠/٦٢].

خبر سعد بن عبادة في أنَّ كفّار قريش أخذوه ليلة العقبة وربطوه بنسج^(٤) رَحْله،

١ - رجال الكشي ٢/٢١٥ رقم ٣٨٤.

٢ - مستدرک الوسائل ٣/٨٠٦، ٥٧٧.

٣ - انظر لإصـابة في تمييز الصحابة ٢/٢٦٦.

٤ - النسج: شبر أو حبل عريض طويل تُشدّ به الرجال.

نظر لسان العرب ٨/٣٥٢.

٥ - الاحتجاج ٧١.

وكان سبب موته أن رُمي بسهم في اللّيل فقتله ،
وَزُعِمَ أَنَّ الحَقَّ رموه ؛ → ٣٧ ، ٧٠ [٢٨/٢٨] ، ١٨٢ ، ٣٦٦ .

وفيا كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أصحابه بعد منصرفه من النهروان : ولقد كان سعد لما رأى الناس سابعون أبا بكر نادى : أيها الناس ، إني والله ما أردتها حتى رأيتمكم تصرفونها عن عليّ عليه السلام ، ولا أبايعكم حتى يبايع علي عليه السلام ، ولعلي لا أفعل وإن بايع ، ثم ركب دابته وأتى حوران وأقام في خان حتى هلك ولم يبايع ؛ ح^٨ ، يو^{١٦} : ١٨٥ [٣٠/١١] .

أقول : كان سعد بن عُبادَة لم يزل سيّدًا في الجاهليّة والإسلام ، وأبوه وجدّه وجدّ جدّه لم يزل فيهم الشرف ، وكان سعد يُجبر فيجأر وذلك لسؤدده ، ولم يزل هو وأبوه أصحاب إطعام في الجاهليّة والإسلام ، وقيس ابنه بعد على مثل ذلك ؛

وعن «الاستيعاب» : إنه كان عقيبًا نقيبًا سيّدًا جوادًا متقدّمًا وجيهاً ، له سيادة ورياسة يعترف له قومه بها ، وتخلّف عن بيعة أبي بكر ، وخرج من المدينة ولم يرجع إليها إلى أن مات بحوران من أرض الشام ؛

وفي محكي «روضة الصفا» مرسلًا عن أميرالمؤمنين عليه السلام ، من أنّ أوّل من جرّأ الناس علينا سعد بن عُبادَة ، فتح بابًا ولجه غيره ، وأضرم ناراً كان لها عليه وضوؤها

على أبي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك ، فجعلوا يطأون سعداً من شدّة الزحمة ، فقال سعد : قتلتموني ، قال عمر : اقتلوا سعداً قتله الله ، فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمر وقال : والله يابن صهّاك ، الجبان في الحرب والفزار ، اللئث في الملا والأمن ، لو حرّكت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة ، فقال أبو بكر : مهلاً يا عمر فإنّ الرفق أفضل وأبلغ ؛ ح^٨ ، د^٤ : ٣٦ ، ٦٥ [٢٨/١٧٥ ، ٣٣٧] .

وذكر نحوه محمد بن جرير الطبريّ^(١) ، وقال : ثمّ حمل سعد بن عُبادَة إلى داره فبقي أياماً ، فأرسل إليه أبو بكر ليبايع ، فقال : لا والله حتى أرىكم بما في كنانتي ، وأخضّب سنان رمحي ، وأضرب بسيفي ما أطاعني ، وأقاتلكم بأهل بيتي ومن تبعني ، ولو اجتمع معكم الحقّ والإنس ما بايعتكم حتى أعرض على ربّي ، فقال عمر : لا تدعه حتى يبايع ، فقال بشير بن سعد : إنه قد لجّ وليس بمبايع لكم حتى يُقتل ، وليس بمقتولٍ حتى يُقتل معه أهله وطائفة من عشيرته ، ولا يضرّكم تركه إنّما هو رجل واحد ، فتركوه .

وفي «الاحتجاج»^(٢) : فلم يزل كذلك حتى هلك أبو بكر ثمّ ولي عمر ، فخشي سعد غائلة عمر فخرج إلى الشام فات بحوران ،

١ - تاريخ الطبريّ ٢/٥٩٩ .

٢ - الاحتجاج ٧٣ .

وأدخلوه مكة يضربونه، فبلغ خبره إلى جبير بن مطعم والحارث بن حرب بن أمية فأتياه فخلّصاه؛ و^٦، له ٣٥: ٤٠٩ [١٩/٢٦].

رُوي أنَّ سعد بن عُبادَةَ كان رجلاً غيوراً، ما تزوّج امرأة قط إلّا بكراً، ولا طلق امرأة له فاجترأ أحدٌ من الأنصار أن يترّوجها؛ و^٦، سز^{٦٧}: ٦٨١ [٢٢/٤٦].

كان سعد بن عُبادَةَ صاحب راية الأنصار يوم بدر، وأمير المؤمنين عليه السلام صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله والمهاجرين؛ و^٦، م^{٤٠}: ٤٤٨ [١٩/٢٠٦].

وفي «الاحتجاج»^(٥) وغيره: إنه لما قبض النبي صلى الله عليه وآله، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبادَةَ وجاؤوا به إلى سقيفة بني ساعدة، فلما سمع بذلك عمر أخبر به أبا بكر، ومضيا مسرعين إلى السقيفة ومعها أبو عبيدة بن الجراح، وفي السقيفة خُلِقَ كثير من الأنصار وسعد بن عبادة بينهم مريض، فتنازعا الأمر بينهم -وساق الكلام إلى أن قال- قال أبو بكر: هذا عمر وأبو عبيدة شيخا قريش فبايعوا أيّهما شئتم، فقال عمر وأبو عبيدة: ماتتولى هذا الأمر عليك، أمدد يدك نبأك، فقال بشير بن سعد: وأنا ثالثكما، وكان سيد الأوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج، فلما رأَت الأوس صنيع بشير ومادعت إليه الخزرج من تأمير سعد أكبوا

رجال الكشي: عن حَمْدَوَيْهِ: إنَّ سعد الإسكاف وسعد الخفّاف وسعد بن ظريف واحد، وكان ناووسياً وقف على أبي عبد الله عليه السلام^(١)؛ انتهى.

وقال شيخنا في «المستدرک»: سعد الإسكاف هو سعد بن ظريف. وقال: سعد بن ظريف بالمهمله، قيل: وربّما يوجد في بعض النسخ بالمعجمة، قالوا فيه صحيح الحديث، وقد ذكرنا دلالة هذه الكلمة على التوثيق^(٢)؛ انتهى.

ما رواه سعد الخفّاف في القرآن؛ مع^٣، ن^{٥٠}: ٢٨٣ [٧/٣١٩].

سعد الخير، يأتي في (سعد بن عبد الملك). سعد بن الربيع الخزرجي، عَقَبِي بدري، كان أحد نقيب الأنصار^(٣).

وهو الذي كان يكسر أصنام الخزرج مع عبد الله بن رَوَاحَةَ؛ و^٦، لز^{٣٧}: ٤٢٧ [١٩/١٠٧].

شهادة سعد بن الربيع بأحد، ونصرته رسول الله صلى الله عليه وآله حيّاً، ووصيته به ميتاً؛ و^٦، مب^{٤٢}: ٤٩٧ [٢٠/٦٢].

خبر سعد بن عبادة في أنَّ كفّار قريش أخذوه ليلة العقبة وربطوه بنسج^(٤) رَحْلَه،

١ - رجال الكشي ٢/٢١٥ رقم ٣٨٤.

٢ - مستدرک الوسائل ٣/٨٠٦، ٥٧٧.

٣ - انظر لإصـابة في تـمييز الصحابة ٢/٢٦٦.

٤ - النسج: شبر أو حبل عريض طويل تُشدّ به الرجال.

نظر لسان العرب ٨/٣٥٢.

٥ - الاحتجاج ٧١.

وكان سبب موته أن رُمي بسهم في الليل فقتله ،
وَزُعِمَ أَنَّ الْحَقَّ رَمَوْهُ ؛ → ٣٧ ، ٧٠ [٢٨/٢٨].
١٨٢ ، ٣٦٦ .

وفما كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى
أصحابه بعد منصرفه من النهروان : ولقد كان
سعد لما رأى الناس ساعون أبا بكر نادى :
أيها الناس ، إني والله ما أردتها حتى رأيتمكم
تصرفونها عن عليّ عليه السلام ، ولا أبايعكم
حتى يبايع علي عليه السلام ، ولعلي لا أفعل
وإن يابغ ، ثم ركب دابته وأتى حوران وأقام في
خان حتى هلك ولم يبايع ؛ ح^٨ ، يو^{١٦} :
١٨٥ [٣٠/١١] .

أقول : كان سعد بن عُبَادَة لم يزل سيّدًا في
الجاهليّة والإسلام ، وأبوه وجدّه وجدّ جدّه لم
يزل فيهم الشرف ، وكان سعد يُجِيرُ فُجَارًا وذلك
لسؤدده ، ولم يزل هو وأبوه أصحاب إطعام في
الجاهليّة والإسلام ، وقيس ابنه بعد على مثل
ذلك ؛

وعن «الاستيعاب» : إنّه كان عقيبًا نقيبًا
سيّدًا جوادًا متقدّمًا وجيهاً ، له سيادة
ورئاسة يعترف له قومه بها ، وتخلّف عن بيعة
أي بكر ، وخرج من المدينة ولم يرجع إليها إلى
أن مات بحوران من أرض الشام ؛

وفي محكي «روضة الصفا» مرسلًا عن
أمير المؤمنين عليه السلام ، من أنّ أوّل من جرّأ
الناس علينا سعد بن عُبَادَة ، فتح بابًا ولجّه
غيره ، وأضرم نارًا كان لهبا عليه وضوؤها

على أبي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك ، فجعلوا
يطأون سعدًا من شدة الزحمة ، فقال سعد :
قتلتموني ، قال عمر : اقتلوا سعدًا قتله الله ،
فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمر وقال :
والله يابن صهّاك ، الجبان في الحرب والفزار ،
الليث في الملا والأمن ، لو حرّكت منه شعرة ما
رجعت وفي وجهك واضحة ، فقال أبو بكر :
مهلاً يا عمر فإنّ الرفق أفضل وأبلغ ؛ ح^٨ ،
د^٤ : ٣٦ ، ٦٥ [٢٨/١٧٥ ، ٣٣٧] .

وذكر نحوه محمد بن جرير الطبريّ^(١) ،
وقال : ثمّ حمل سعد بن عُبَادَة إلى داره فبقي
أيامًا ، فأرسل إليه أبو بكر ليبايع ، فقال : لا
والله حتى أرميكم بما في كنانتي ، وأخضب
سنان رمعي ، وأضرب بسيفي ما أطاعني ،
وأقاتلكم بأهل بيتي ومن تبعني ، ولو اجتمع
معكم الحقّ والإنس ما يابعتكم حتى أعرض
على ربّي ، فقال عمر : لا تدعه حتى يبايع ،
فقال بشير بن سعد : إنّه قد لَجَّ وليس بمبايع لكم
حتى يُقتل ، وليس بمقتولٍ حتى يُقتل معه أهله
وطائفة من عشيرته ، ولا يضرّكم تركه إنّما هو
رجل واحد ، فتركوه .

وفي «الاحتجاج»^(٢) : فلم يزل كذلك
حتى هلك أبو بكر ثمّ ولي عمر ، فخشي سعد
غائلة عمر فخرج إلى الشام فأت بحوران ،

١ - تاريخ الطبريّ ٢/٤٥٩ .

٢ - الاحتجاج ٧٣ .

عثمان بن مَطْعُون، وَلَمَّا مَاتَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ جَاءَتْ بَنُو النَّجَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا: قَدْ مَاتَ نَقِيبُنَا فَنَقَّبْ عَلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا نَقِيبُكُمْ؛ وَ^٦، لَزْ^{٣٧}: ٤٣٢ [١٩/١٣٢].

الشيخ أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الإصفهاني أبو السعادات؛

أَمَلُ الْآمِلِ: كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا مُحَقِّقًا، لَهُ كُتُبٌ مِنْهَا: كِتَابُ «رَشْحِ الْوَلَاءِ فِي شَرْحِ الدَّعَاءِ»^(٢) وَكِتَابُ «تَوْجِيهِ السُّؤَالَاتِ فِي حَلِّ الْإِشْكَالَاتِ» وَكِتَابُ «مَنْعِ»^(٣) الدَّلَائِلِ وَمَجْمَعُ الْفَضَائِلِ «وغير ذلك، يروي عنه علي بن موسى بن طاووس، وقرأ عنده المحقق نصير الدين الطوسي وميثم بن علي البحراني»^(٤)؛ انتهى .

سعيد بن جبير بالجيم المضمومة؛

رجال الكشي: قال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلّا خمسة أنفس: سعيد بن جبّير، سعيد بن المسيّب، محمد بن جبّير بن مُطْعِم، يحيى بن أَمّ الطويل، أبو خالد الكابليّ واسمه وَرْدَانٌ ولقبه كَثَكْرُ^(٥)؛ انتهى .

٢- أي دعاء صنمي قريش؛ منه .

٣- في المصدر: جامع .

٤- أمل الآمل ٣٢/٢ رقم ٨٩ .

٥- رجال الكشي ١١٥/١١٥ رقم ١٨٤ .

المشركون عن المدينة، وانخذل بنو قريظة عن المشركين، غزاهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُمْ بِإِجْلَائِهِمْ عَنْ مَنَازِلِهِمْ، فَنَزَلُوا عَلَى حَكَمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَحَكَمَ فِيهِمْ بِقَتْلِ الرِّجَالِ وَسَبْيِ الذَّرْيَةِ، فَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يُخْبِرُهُ أَنَّ سَعْدًا قَدْ حَكَمَ بِحَكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ، فَلَمَّا نَفَذَ حُكْمَهُ فِيهِمْ انْفَتَقَ جَرَحُهُ فَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ بِمَوْتِهِ، وَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَلْفَ جَنَازَتِهِ حَافِيًا بِغَيْرِ رِءَاءٍ، يَأْخُذُ عَلَى يَمِينِ السَّرِيرِ مَرَّةً وَعَلَى يَسَارِهِ أُخْرَى^(١).

خبر سعد المولى اليمانيّ العالم بالنجوم مع أبي عبد الله الصادق عليه السلام؛ يد^{١٤}، يا^{١١}: ١٤٣ [٥٨/٢١٩].

أقول: يأتي ذلك في (نجم) .

إسلام أبي أمانة أسعد بن زُرَّارَةَ الْخَزَرَجِيّ وَذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ، وَكَانَ إِسْلَامُهُمَا مُقَدِّمَةً إِسْلَامِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؛ وَ^٦، لَهُ^{٣٥}: ٤٠٤ [١٩/٨].

كان أسعد بن زُرَّارَةَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ، مَاتَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْمَهَاجِرَةِ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بِنَاءِ مَسْجِدِهِ، وَدُفِنَ بِالْبُقَيْعِ، وَالْأَنْصَارُ يَقُولُونَ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ فِيهَا، وَالْمُهَاجِرُونَ يَقُولُونَ: أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ

[١٣٦].

وعن بعض الكتب قال له الحجاج: اختر
أبي قتلة شئت! قال: اختر لنفسك فإن
القصاص أمامك^(٣). ورؤي أنه لما أمر بقتله
قال: «وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَظَرَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا (مُسلمًا) وَمَا
أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^(٤) فقال: شدوا به لغير
القبلة، فقال: «أَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَشَمَّ وَجْهَهُ
الله»^(٥)، فقال: كُتِبَ على وجهه، فقال:
«مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ... الآية»^(٦).

أقول: سعيد بن جبيرة الأسدي الكوفي،
تابعي مشهور بالفقه والزهد والعبادة وعلم تفسير
القرآن، وكان أخذ العلم عن ابن عباس، وفي
«المناقب»: «وكان يُسَمَّى جِهْدَ^(٧) العلماء،
ويقرأ القرآن في ركعتين، قيل: وما على وجه
الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه»^(٨)؛
انتهى.

قتله الحجاج سنة ٩٥ خمس وتسعين، وهو ابن
تسع وأربعين سنة، قيل: لم يبق بعده الحجاج

٣ - انظر تهذيب الأسماء واللغات (القسم الأول)
٢١٧/١.

٤ - الأنعام (٦) ٧٩.

٥ - البقرة (٢) ١١٥.

٦ - طه (٢٠) ٥٥. وانظر تنقيح المقال ٢٥/٢ و٢٦.

٧ - الجهد - بالكسر وآخره الذال المعجمة - أي التقاد

الخبر؛ القاموس المحيط (١/٣٦٥ - الهامش).

٨ - المناقب مجلد ٢/٢٧٠ (حجري).

احتجاج سعيد بن جبيرة على الحجاج بأن
الحسين عليها السلام من أولاد رسول الله صلى
الله عليه وآله حقيقة بقوله تعالى: «وَوَهَبْنَا لَهُ
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ - إلى قوله تعالى - وَزَكَرِيَّا
وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنْ
الصَّالِحِينَ»^(١)؛ ي ١، ط ٩: ٦٥ [٤٣/
٢٢٩].

روضة الواعظين^(٢): قال أبو عبد الله عليه
السلام: إن سعيد بن جبيرة كان يأتهم بعلي بن
الحسين عليه السلام، فكان علي عليه السلام
يُثْبِتُ عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا
على هذا الأمر، وكان مستقيماً، وذكر أنه لما
دخل على الحجاج قال له: أنت شقي ابن
كسير؟ قال: أمتي كانت أعرف بي، ستمتني
سعيد بن جبيرة، قال: ما تقول في أبي بكر
وعمر، هما في الجنة أو في النار؟ قال: لو
دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها،
ولو دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها،
قال: فاقولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم
بوكيل، قال: أيهم أحب إليك؟ قال:
أرضاهم لخالقي، قال: فأيهم أرضى للخالق؟
قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم
ونجواهم، قال: أبيت أن تصدقني! قال: بل لم
أحب أن أكذبك؛ يا ١١، ح ٨: ٣٩ [٤٦/

١ - الأنعام (٦) ٨٤-٨٥.

٢ - روضة الواعظين ٢٩٠.

بيته واعتزل الفتنة فلم يشهد الجمل ولا صفين ،
فلما استقلَّ الأمر لمعاوية أتاه ، وله مع معاوية
كلام طويل ، عاتبه معاوية على تخلفه عنه في
حروبه ، فاعتذر هو فقبل معاوية عذره ثم ولّاه
المدينة ، فكان يوليّه إذا عزل مروان عن المدينة ،
ويوليّ مروان إذا عزله ^(٥) ؛ انتهى .

قلت : وهو الذي كتب الصحيفة الملعونة .

سعيد بن عبد الله الحنفّي رضي الله عنه ، أحد
من استشهد في نصرته الحسين عليه السلام ، وقد
ذكرنا مقتله في «نفس المهموم» ^(٦) .

سعيد بن قيس الهمداني ، كان سيّد همدان
وعظيمها والمطاع فيها ، وكان من أبطال
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وحروبه في
صفين معروفة ، فراجع كتاب ^(٧) نصر بن
مزاحم ؛ ح ^٨ ، مه ^{٤٥} : ٥٠٠ [٣٢ / ٥١٤] .

وهو الذي قال لأmir المؤمنين عليه السلام
حين شكّا عليه السلام ثناقل أصحابه في
نصرته : والله لو أمرتنا بالسير إلى قسطنطينية
ورومية مشاة حفاة على غير عطاء ولا قوّة ما
خالفتك أنا ولا رجل من قومي ، قال : فصدقتم
جزاكم الله خيراً ^(٨) ؛ ح ^٨ ، سد ^{٦٤} : ٦٧٢ [٣٤ /
٢٠] .

٥ - أسد الغابة ٣٠٩/٢ .

٦ - نفس المهموم ٢٧٥ .

٧ - وقعة صفين ١١٧ و ١٣٨ و ١٨٧ و ٢٣٦ .

٨ - مدحه عليه السلام في قوله في همدان :

يقودهم حامي الحقيقة ماجد

إلا خمس عشرة ليلة ، وحكي أنّ الحجاج لم
يقتل بعده أحداً لدعائه حيث قال : اللهم لا
تسلّط على أحد يقتله بعدي ^(١) . وعن «مجالس
المؤمنين» : إنّ قبر سعيد في مدينة واسط
مشهور ^(٢) .

قلت : ولا ينافي ذلك ما روي عن الصادق
عليه السلام أنّه قال لأبي حنيفة : أخبرني عن
قوله تعالى : «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» ^(٣) أيُّ
موضع هو؟ قال : ذاك بيت الله الحرام ،
فقال : نشدتكم بالله ، هل تعلمون أنّ عبد
الله بن الزبير وسعيد بن جبّير دخلاه فلم يأمنّا
القتل؟ قال : فاعفني يا بن رسول الله ، قلت :
وذلك لأنّ سعيد بن جبّير نزل مكّة فأخذه
خالد بن عبد الله القسري وأرسله إلى الحجاج
فقتله ^(٤) .

سعيد بن العاص الأمويّ ، عن «أسد الغابة» :
إنّه من أشراف قريش وأجوادهم وفصحائهم ،
وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان ،
واستمعه عثمان على الكوفة بعد الوليد بن
عقبة بن أبي مُعَيْط ، وغزا طبرستان
فافتتحها ، وغزا جرجان فافتتحها سنة تسع
وعشرين أو سنة ثلاثين ، وانتفضت آذربيجان
فغزاها فافتتحها في قولٍ ، ولما قُتل عثمان لزم

١ - انظر تنقيح المقال ٢٥/٢ و ٢٦ .

٢ - مجالس المؤمنين ٣٠٣/١ .

٣ - آل عمران (٣) ٩٧ .

٤ - البحار ٢٤/٢٣٦ ح ٥ عن المناقب ٢٥٣/٤ .

ساباط المدائن، حُجِّل عليه السلام إلى منزل سعيد هذا فأثاه بطبيب، وقام عليه حتى بر عليه السلام، وقال للمختار: قَتَحَ اللهُ رَأْيَكَ، فيما أشار عليه في باب الحسن عليه السلام؛ ي^{١٨}: ١٠٦ [٢٧/٤٤].

سعيد بن المُسَيَّب بن حَزْن، أبو محمد الخزومي، يقال له: سَيِّدُ التابعين، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع^(٣).

قال ابن أبي الحديد^(٤): كان سعيد بن المسيَّب منحرفاً عن عليّ عليه السلام، وجَبَّه محمد بن عليّ عليه السلام في وجهه بكلام شديد. وجعله عمر بن عليّ عليه السلام منافقاً في كلام جرى بينها ذكره في شرح النهج؛ يا^{١١}: ح^٥: ٤١ [٤٦/١٤٣] وح^٦، سز^٧: ٧٢٩، ٧٣٠ [٣٤/٢٩٥، ٢٩٧].

وَصَرَّحَ بِاغْرَافِهِ المَجْلِسِيُّ في ط^٨، لب^٩: ٩٣ [٣٦/٤٥].

ولكن في صحيحة «قرب الإسناد»^(٥) عن الرضا عليه السلام: إِنَّهُ والقاسم بن محمد كانا على هذا الأمر؛ يا^{١١}: ح^٦: ٣٣ [٤٦/١١٧].
المناقب^(٦): رُوي أَنَّهُ في واقعة الحَرَّة كان مع عليّ بن الحسين عليه السلام يأتي قبر النبي

أَقول: قال الفضل بن شاذان: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جُثْدَب بن زُهَيْر قاتل الساحر، وعبد الله بن بُذَيْل، وحُجْر بن عَدِيٍّ، وسليمان بن صُرْد، والمُسَيَّب بن نَجْبَةَ، وعَلَقَمَةَ، والأشتر، وسعيد بن قيس، وأشباههم كثير أفناهم الحرب، ثُمَّ كَثُرُوا بَعْدَ حَتَّى قُتِلُوا مع الحسين عليه السلام وبعده^(١)؛ انتهى.
وحُكي عن ابن الكلبي النسابة: إِنَّ الحِجَّاج أَرغَمَ سعيداً هذا أَنْ يَزَوِّجَ ابنته رجلاً خبيثاً من أَوْد^(٢) لا شرف له، من مبغضي عليّ عليه السلام، وقال له: قد زَوَّجْتُكَ بنتَ سَيِّدِ همدان، ويأتي في (شيث) ما يتعلّق به.

سعيد بن مَشْعَدَةَ المَجَاشِعِيِّ هو الأخفش، وتقدّم في (خفش).

سعيد بن مسعود الثقفي، عمّ المختار، كان والياً على المدائن من قِبَل أمير المؤمنين عليه السلام، ولما طُعين الحسن عليه السلام في

→

سعيد بن قيس والكرام بحامي في موضع آخر:

فلو كنْتُ بَوَّاباً على باب جَنَّة لَقُلْتُ لهُمَدَان: ادخلوا بسلام؛ منه مَذْ ظله العالي.

١ - انظر تنقيح المقال ٢٣٦/١ عن رجال الكشي ٦٩/رقم ١٢٤.

٢ - أَوْد: قبيلة من اليمن. لسان العرب ٣/٧٥.

٣ - انظر تقريب التهذيب ٣٠٥/١ رقم ٢٦٠.

٤ - في شرح نهج البلاغة ١٠١/٤.

٥ - قرب الإسناد ١٥٧.

٦ - المناقب ٤/١٤٣.

كان سعيد بن المسيَّب والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو خالد الكلابي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام؛ يا^{١١}، كح^{٢٨}: ١٠٧ [٤٧/٧].

عدم توفيق سعيد للصلاة على علي بن الحسين وحرمانه عنها، وقوله: إن هذا هو الخسران المبين؛ يا^{١١}، ع^{١٠}: ٤٣ [٤٦/١٥٠].

أقول: سعيد بن المسيَّب، هو أحد الفقهاء السبعة المعروفة بالمدينة، بل يقال إنه أفضلهم، واتَّفَقُوا أَنَّ مرسلاته أصحَّ المراسيل. وعن ابن المدائني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه، وكان خيثن أبي هريرة، وعاش تسعًا وسبعين سنة، ومات سنة أربع وتسعين. حُكي عن «كامل المبرّد» قال: رُوي عن رجل من قریش قال: كنت عند سعيد بن المسيَّب يومًا فأتاه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت له: يا أبا عبد الله من هذا؟ قال: هذا الذي لا يسع مسلمًا أن يحمله، هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤).

وتقدّم في (حور) أنه كان من حواريتي علي بن الحسين عليه السلام.

وذكر ابن أبي الحديد أن جدّه حَزَنُ المخزومي أتى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال له: ما

صَلَّى الله عليه وآله، فُحَال ما بينها وبين عسکر مسرف بن عقبة ببركة دعاء علي بن الحسين عليه السلام؛ → ٣٨ [٤٦/١٣١].

كفاية الأثر^(١): رواية عَمْرَان بن مُحَمَّد بن سعيد بن المسيَّب عن جدّه سعيد، عن أبي سعيد الخُدْرِي، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله حديث السفينة، وباب حَقْلَة، والتنصيص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام؛ ط^٩، ما^{٤١}: ١٤١ [٣٦/٢٩٣].

فيا رآه سعيد بن المسيَّب من علي بن الحسين عليه السلام في طريق الحجّ من صلاة ركعتين وسجوده وتسبيحه، وموافقة الشجر والمدر معه بالتسبيح؛ يا^{١١}، ح^٨: ١٢ [٤٦/٣٧] ويا^{١١}، ع^{١٠}: ٤٣ [٤٦/١٥٠].

المناقب^(٢): كان باب علي بن الحسين عليه السلام يحيى بن أُم الطويل، ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الأنصاري، وعامر بن واثلة الكنانيّ، وسعيد بن المسيَّب بن حَزَن - وكان ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام - قال زين العابدين عليه السلام: سعيد بن المسيَّب أعلم الناس بما تقدّم من الآثار، أي في زمانه؛ يا^{١١}، ح^٨: ٣٨ [٤٦/١٣٣].

الكافي^(٣): عن الصادق عليه السلام:

١ - كفاية الأثر ٣٣.

٢ - المناقب مجلّد ٢/٢٧٠ (حجري).

٣ - الكافي ١/٤٧٢/ضمن ح ١.

٤ - الكامل في اللغة والأدب ١/٣١١. وانظر تنقيح المقال ٢/٣٠٧.

اسمك ؟ قال : حَزَنٌ ، قال صَلَّى الله عليه وآله : لا بل أنت سهل ، فقال : لا بل أنا حَزَنٌ ، عاوده فيها ثلاثاً ثم قال : لا أَحَبُّ هذا الاسم ، السهل يُوطأ وَيُمتَن ، فقال صَلَّى الله عليه وآله : فأنت حَزَنٌ^(١) ، فكان سعيد يقول : فما زلت أعرف تلك الحزونة^(٢) فينا^(٣) ؛ انتهى .

سعيد بن هبة الله ، هو القطب الراوندي ، يأتي في (قطب) .

أبو سعيد الخُدري وما رواه في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وفضله ؛ و^٦ ، سز^٧ : ٦٩٨ - ٦٩٠ فر^٨ . ٧٠١ [٢٢ / ١١٥ ، ١٢٧] وط^٩ ، فو^{١٠} : ٤١١ [٣٩ / ٢٩١] ومع^٣ ، ند^٥ : ٢٩٥ [٢٠ / ٨] .

سُرِبُ أبي سعيد الخُدري دم النبي صَلَّى الله عليه وآله حين احتجم ، وقد تقدّم ذلك في (حجم) .

ذكر ابن أبي الحديد^(٤) أبا سعيد الخُدري فيمن لم يبايع عليّاً عليه السلام ؛ ح^٨ ، لد^٤ : ٣٩١ [٨ / ٣٢] .

١ قيل في ذلك : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ، ونجانا بتبعية النبي والولي عليها السلام من الحن ؛ منه مد ظله . ولا خفاء أنّ الحزن غير الحزن في المعنى .

٢ - يعني درشتي (الهامش) .

٣ - شرح نهج البلاغة ٢٢ / ٦ ، ٣٦٦ / ١٩ .

٥ - تفسير فوات ١٠٩ .

٤ - انظر الكامل في التاريخ ١٩١ / ٣ .

الحاسن^(٥) : رؤية أبي سعيد الخُدري جبرئيل بصورة أعرابي دخل على النبي صَلَّى الله عليه وآله وقال له : أين علي بن أبي طالب من قلبك ؟ ؛ ط^٩ ، ص^{١٠} : ٤٢٨ [٤٠ / ١٠] .
نَهِيَ أبي سعيد الخُدري أبا السائب عن قتل حيّة كانت في بيته ، وذكره له حكاية الشاب الأنصاري الذي قتل حيّة كانت في بيته ثم مات ؛ يد^{١٤} ، قج^{١٣} : ٧٢٠ [٦٤ / ٢٨١] .

أقول : أبو سعيد الخُدري ، هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي ، كان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، وكان مستقيماً .

رُوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أبا سعيد الخُدري كان رُزِقَ هذا الأمر ، وإنه اشتدّ نزعه فأمر أهله أن يحملوه إلى مصلاه الذي كان يصلّي فيه ، ففعلوا فابث أن هلك^(٦) ، وعنه عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : إني لأكره للرجل أن يُعافى في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب ، ثم ذكر أنّ أبا سعيد الخُدري كان مستقيماً ، نزع ثلاثة أيّام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فأت^(٧) .

٥ - لم نجده في الحاسن .

٦ - رجال الكشي ٤٠ / رقم ٨٤ .

٧ - رجال الكشي ٤٠ / رقم ٨٥ .

دعاء الرضا عليه السلام على أبي سعيد
المُكَارِي الوافقي بالفقر، وذهاب نور بصره،
فخرج من عنده وافقر وذهب بصره، ثم مات
لعنه الله وليس عنده مبيت ليلة؛ يد^{١٤}، ي^{١٥}:
١٢٩ [١٦٦/٥٨].

حديث ابن مسعود في الرهبانية عن النبي
صلى الله عليه وآله حين كان رديفه صلى الله
عليه وآله على حمار؛ ه^٥، سط^{٦٦}: ٣٩٨ [١٤/
٢٧٧].

أقول: يأتي ما يتعلّق بابن مسعود في (عبد
الله بن مسعود).
سعيدة جارية الصادق عليه السلام،
وكانت منه بمنزلة؛ ز^٧، قا^{١١}: ٣٢٧ [٢٦/
٢١٥].

رسالة محمد بن سلام عنها إلى أبي عبد الله
عليه السلام في السؤال عن حكم البقرة المذبوحة
بعد أن وقذت بفأس، ويظهر من الرواية أنها
كانت مولاة أم فروة؛ يد^{١٤}، فكج^{١٢٣}: ٨٠٨
[٣١٧/٦٥].

رجال الكشي^(٤): عن أبي الحسن الرضا
عليه السلام، ذكر أنّ سعيدة مولاة جعفر عليه
السلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلم
كلمات سمعت من أبي عبد الله عليه السلام،
فإنه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه
وآله، وإنّ جعفرأ قال لها: أسأل الله الذي

والخُدريّ - بضمّ الخاء المعجمة وسكون المهملة -
منسوب إلى خُدرة بن عوف جدّه، وكان أبوه
مالك صحابيّاً استشهد يوم أحد، قيل: لم
يكن أحد من أحداث الصحابة أفقه من أبي
سعيد.

وعن ابن عبد البر قال: كان أبو سعيد من
الحُفَظ المكثرين، والعلماء العظماء العقلاء،
وأخبره تشهد له بصحيح هذه الجملة^(١)؛
انتهى.

وحكي أنّه استُصغر بأحد فرْدٍ ثمّ شهد ما بعدها
وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع
أو خمس وستين، وقيل غير ذلك^(٢).

قال ابن قتيبة في ذكر واقعة الحرّة في «الإمامة
والسياسة»: ولزم أبو سعيد الخُدريّ بيته،
فدخل عليه نفر من أهل الشام فقالوا: أيّها
الشيخ من أنت؟ فقال: أنا أبو سعيد الخُدريّ
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا:
مازلنا نسمع عنك، فبحظّك أخذت في تركك
قتالنا، وكفّك عتّا ولزوم بيتك، ولكن أخرج
إلينا ما عندك؟ قال: والله ما عندي مال،
فنتفوا لحيتي وضربوه ضرباتٍ، ثمّ أخذوا كلّ ما
وجدوه في بيته حتّى الثوم حتّى زوج هام كان
له^(٣)؛ انتهى.

١ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤٧/٢ و ٨٩/٤.

٢ - انظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ٢١١/٥.

٣ - الإمامة والسياسة ٢١٣/١.

٤ - رجال الكشي ٣٦٦/رقم ٦٨١.

نور الدين، علي بن موسى بن عبد الملك الغرناطي، تلميذ أبي علي الشلوين، له كتب وأشعار كثيرة، منها قصيدة ذكر فيها وصيته لولده علي يجعلها أمامه في الغربة، حين أراد ولده النهوض من ثغر الإسكندرية إلى القاهرة، فنها قوله:

أودعك الرحمن في غربتك
مُرتقبًا رحما في أوبتك
فلا تُطل حبل النوى إنني
والله مُشتاق إلى ظلتك
واجعل وصاتي نُصب عين ولا
تبرح مدى الأيام من فكرتك
خُلصة العمر التي حُتكت
في ساعة زُفت إلى فظنتك
فللتجاريب أمور إذا
طالعتها تشحذ من غفلتك
فلا تُجالس من فشا جهله
واقصد لمن يرغب في صنعتك
ولا تُجادل أبداً حناسداً
فإنه أذعى إلى هيبتك
أفش التحيات إلى أهلها
ونبه الناس على رُئيتك
وأنطق بحيث العي مستقب
وأصمت بحيث الخير في سكتك
ولا تُكن تحقرذا رُتبتي
فإنه أنفع في عزتك
وللرزايا وثبة مالها

عرفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة، وإنها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام، لم تكن تُرى في المسجد إلا مُسلمة على النبي صلى الله عليه وآله، خارجه إلى مكة أو قادمة من مكة، وذكر أنه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب وأمتا العقاب؛ يا ١١، لج ٣٣: ٢١٠ / ٤٧ / ٣٥١].

أقول: ابن سعيد، إذا وُصف بالحلّي فهو أبو زكريا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي، العالم الفاضل الفقيه الورع الزاهد الأديب النحوي، المعروف بالشيخ نجيب الدين، ابن عم المحقق الحلّي عطر الله مرقدهما، وسبط صاحب «السرائر» رحمه الله، له كتاب «الجامع للشرائع» و «نزّه الناظر» وغير ذلك، يروي عنه العلامة الحلّي، توفي ليلة عرفة سنة ٦٨٩ (خفظ)، وقبره بالحلة^(١). قال رحمه الله في كتاب «الجامع»^(٢) في باب اللعان: إنه إذا وقع بالمدينة يُستحب أن يكون بمسجدها عند منبره صلى الله عليه وآله، ثم قال: وفي هذه السنة، وهي سنة أربع وخمسين وستمائة، في شهر رمضان احترق المنبر وسقوف المسجد، ثم عُمل بدل المنبر؛ يب ١٢، لط ٣٩: ١٧٨ [٥٠ / ٣٣٨]. وأما إذا قيل ابن سعيد المغربي، فهو أبو الحسن

١ - انظر روضات الجنّات ١٩٨/٨ رقم ٧٤٧.

٢ - الجامع للشرائع ٤٨١.

الذي مدحوه، فتكون مثل الغراب الذي أعجبه
مشي الحَجلَة فرام أن يتعلّمه فصعُب عليه، ثم
أراد أن يرجع إلى مشيه فنسيه، فبقي مَحْبَل
المشي كما قيل:

إنَّ الغرابَ وكان يمشي مشيَّةً
فما مضى من سالف الأجيالِ
حسد القطا وأراد يمشي مشيها
فأصابه ضربٌ من العقَّال^(١)

فأضلَّ مشيته وأخطأ مشيها
فلذلك سَمَّوه أبا مِرْقال
ولا يفسد خاطرك من جعل يذم الزمان ويقول:
ما بقي في الدنيا كريم ولا فاضل ولا مكان يُرتاح
فيه... إلى آخره، توفِّي سنة ٦٨٥هـ^(٢).

قلت: قد أطلنا الكلام في ذكر هذا الرجل
لكثرة فائدة كلامه.

المسعودي، هو العالم الجليل شيخ المؤرّخين
وعمادهم، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ
المسعودي الهذليّ، ذكره العلامة في القسم
الأوّل من «الخلاصة» وقال: له كتاب في
الإمامة وغيرها، منها كتاب في إثبات الوصيّة
لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو صاحب
«مروج الذهب»^(٣).

١ - عقّال، كرمّان: علّت است در پای ستور (الهامش).

٢ - انظر الكنى والألقاب ٣٠٥/١، وأعلام الزركلي
١٧٩/٥.

٣ - خلاصة العلامة ١٠٠/رقم ٤٠.

إلّا الذي تذخر من عدّيتك
واعتبر الناس بألفاظهم
وأصبح أخا يرغب في صَحيتك
بعد اختبار منك يقضي بما
يُخسُرُ في الآخذ من خلطيتك
كم من صديق مُظهِر نُصَحَه
وفكّره وَقَفَّ على عثرتك
وقال في النصيحة له منثوراً: وفي أمثال العامة
«من سبقك بيوم فقد سبقك بعقل»، فاحتذِ
بأمثلة من جرّب، واستمع إلى ما خلّد الماضون
بعد جهدهم وتعبهم من الأقوال، فإنّها خلاصة
عمرهم وزبدة تجاربهم، ولا تتكل على عقلك،
فإنَّ النظر فيما تعب فيه الناس طول أعمارهم
وإبتاعوه غالياً بتجاربهم، يُرْجَح ويقع عليك
رخيصاً، وإن رأيت من له عقلٌ ومروءة
وتجربة فاستفد منه ولا تصنّع قوله ولا فعله، فإنَّ
فيما تلقاه تلقيحاً لعقلك وحثّاً لك واهتداءً،
وأقلل من زيارة الناس ما استطعت، ولا
تجفهم بالجملة، ولكن يكون ذلك بحيث لا
يلحق منه ملل ولا ضَجَر ولا جفاء، واحرص
على ما جمع قول القائل: ثلاثة تُبقي لك الودّ في
صدر أخيك؛ أن تبدّاه بالسلام، وتوسّع له في
المجلس، وتدعوه بأحبّ الأسماء إليه. ومتى
دفعك الزمان إلى قوم يذقون من العلم ما
تُحسّنه، حسداً لك، وقصداً لتصغير قدرك
عندك، وتزهيداً لك فيه، فلا يحملك ذلك
على أن تزهد في علمك، وتركن إلى العلم

انتهى . وقيل : إنه بقي إلى سنة ٣٤٥ (شمة) .

سعر

باب الأرزاق والأسعار؛ مع ٣، هـ : ٤٠
[١٤٣/٥] .

فيه : «الكافي»^(٣) : الصادقي : إنَّ الله تعالى
وكَّل بالسعر ملكًا فلن يغلو من قلة ولا
يرخص من كثرة ؛ → ٤١ [١٤٧/٥] .

أقول : مشعر بن كدام ، أبو سلمة
الهلالِي الكوفي ، أحد الأعلام ، حدث عن
علي بن ثابت والحكم بن عُثَيْبَةَ^(٤) وَقَتَادَةَ
وطبقتهم ، وعنه سفيان بن عُيَيْثَةَ ويحيى
القَطَّان وأبو نَعِيم وخلق كثير . وعن خالد بن
عمر قال : رأيت مسعرًا كأنَّ جبهته ركة عز من
السجود ، قال شُعْبَة : كنا نسمي مسعر
المصحف من إتقانه ، وقال محمد بن مشعر :
كان أبي لا ينام إلى أن يقرأ نصف القرآن ،
وعنه قال : دعاني المنصور ليؤتيني فقلت : إنَّ
أهلي يقولون : لا نرضى اشتراك لنا في شيء
بدرهين ، وأنت تؤتيني أصلحك الله ، إنَّ لنا
قرباءةً وحققًا ، فأعفاه . ومن كلماته : من صبر
على الخَلِّ والبقل لم يُستعبد . وقيل فيه :
من كان ملتزمًا جليسا صالحا
فليأت حلقة مشعر بن كدام
فيها السكينة والوقار وأهلها

وفي «المستدرک» : وفي «رياض العلماء» : قال
السيد الداماد في حاشيته على «اختيار رجال
الكشي» للشيخ الطوسي : قال الشيخ الجليل
الثقة الثبت ، المأمون الحديث عند العامة
والخاصة ، علي بن الحسين المسعودي ، أبو
الحسن الهذلي في كتاب «مروج الذهب» .
وقال ابن إدريس في «السرائر» في كتاب
الحج : قال أبو الحسن علي بن الحسين في كتابه
الترجم بـ «مروج الذهب ومعادن الجوهر» في
التاريخ وغيره ، وهو كتاب حسن كبير كثير
الفوائد ، وهذا الرجل من مصتفي أصحابنا معتقد
للحق ، له كتاب «المقالات» . إلى غير ذلك من
العبارات الصريحة في كونه من علماء الإمامية ،
بل في رجال أبي علي . ولم أقف إلى الآن [على]
من توقف في تشيع هذا الشيخ ، سوى ولد
الأستاذ العلامة أعلى الله في الدارين مقامه
ومقامه ، فإنه أصرَّ على الخلاف ، وادَّعى كونه
من أهل الخلاف ، انتهى^(١) .

قال المجلسي في مقدمة البحار : والمسعودي
عده النجاشي في فهرسته من رواة الشيعة ،
وقال : له كتب منها : كتاب «إثبات الوصية
لعلي بن أبي طالب عليه السلام» ، وكتاب
«مروج الذهب» ، مات سنة ٣٣٣ (شليح)^(٢) ؛

١ - مستدرک الوسائل ٣/٣١٠ عن رياض العلماء ٣/٤٣٢

والسرائر ١٤٥ (حجري) ومنتهى المقال ٢١٣ .

٢ - البحار ١/٣٦ عن رجال النجاشي ٢٤٥/رقم ٦٦٥ .

٣ الكافي ١٦٢/٥ ح ٣ .

٤ - قد مرَّ ذكره في مادة «حكم» ١/٦٨٤ .

فقال : ما فعلته إلا مرة حتى ذهب ؛ → ٥٢٨
[١٨٢ / ٦٢] .

بيان : الكاشم الأنجدان الرومي .

قال ابن البَيْطَار في العتاب : هو نافع من
السعال ومن الربو ووجع الكليتين والمثانة
ووجع الصدر؛ يد^{١٤}، قب^{١٠٢} : ٥٣٨ [٦٢ /
٢٣٢] .

السعلة أخبث الغيلان، قال
السُّهَيْلِيّ: السعلة ما يترأى للناس بالنهار
والقول بالليل . قال القَرَوِينِيّ^(٦): السعلة
نوع من المتشيطنة مغاير للغول، وأكثر ما توجد
السعلة في الغياض، إذا ظفرت بإنسان ترقصه
وتلعب به كما يلعب القط بالفأر، قال : وربّما
اصطادها الذئب بالليل فأكلها، فإذا افترسها
ترفع صوتها وتقول: أدركوني فإنّ الذئب قد
أكلني ! وربّما تقول : من يخلّصني ومعني ألف
دينار يأخذها ! والناس يعرفون أنّه كلام
السعلة، فلا يخلّصها أحد فيأكلها الذئب؛
يد^{١٤}، صج^{٩٣} : ٦٤٣ [٦٣ / ٣١٤] .

سعى

باب النيمة والسعاية؛ عشر^{١٦}، سز^{٦٧}:
١٩٠ [٧٥ / ٢٦٣] .

كتاب «الإمامة والتبصرة»^(٧): عن النبيّ

أهل العفاف وعلى الأقوام
تُوفِّي مسعر سنة ١٥٥ (قنه)، نقلت ذلك من
«تذكرة الحفاظ»^(١).

سعط

باب الحجاماة والحقنة والسَّعوط؛ يد^{١٤}،
ند^{٥٤}: ٥١٣ [١٠٨ / ٦٢] .

طَبُّ الْأُثْمَةِ^(٢): عن عمر بن يزيد قال :
كتب جابر بن حَيَّان الصوفيّ إلى أبي عبد الله
عليه السلام فقال : يابن رسول الله، منعني
ريحٌ شابكة شبكت بين قرنيّ إلى قدمي فاذُعُ
الله لي، فدعا له وكتب إليه : عليك بسعوط
العنبر والزنبق^(٣) [على الريق]^(٤) تُعافي منه إن
شاء الله، ففعل ذلك فكأتمها نشط من عقال .

سعل

باب الدواء للسعال والسل؛ يد^{١٤}، سد^{٦٤}:
٥٢٧ [٦٢ / ١٧٩] .

الكافي^(٥): عن ابن أُذَيْنَةَ قال : شكّا رجل
إلى أبي عبد الله عليه السلام السعال وأنا
حاضر، فقال له : خُذْ في راحتك شيئاً من
كاشم، ومثله من سُكَّر فاستقه يوماً أو
يومين، قال ابن أُذَيْنَةَ : فلقيتُ الرجل بعد ذلك

١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ١/١٨٨/ رقم ١٨٣ .

٢ - طب الأئمة ٧٠ عنه البحار ١٨٦/٦٢ .

٣ - في المصدر : الزبيق .

٤ - من البحار والمصدر .

٥ - الكافي ٨/١٩٢/ح ٢٢٧ .

٦ - عجائب المخلوقات ٢٣٦ (المطبوع مع حياة الحيوان ٢) .

٧ - هكذا في البحار، ووجدناه في جامع الأحاديث ٨٩ .

١٠٠ [٥/٥٠] .

سعاية البطحائي وغيره بعلي الهادي عليه السلام إلى المتوكل؛ يب^{١٢}، لب^{٣٢}: ١٤٦ [١٩٩/٥٠] .

سعاية غلام علي بن يقطين بمولاه إلى الرشيد في قصة الدراعة؛ يا^{١١}، م^{٤٠}: ٢٧٣ [١٣٧/٤٨] .

سفر

باب مقدمات السفر وآدابه؛ كب^{٢٢}، ١: ٢ [١٠١/١٠٠] .
أبواب آداب السفر:

باب ذم السفر وما ينبغي منه؛ يو^{١٦}، مه^{٤٥}: ٥٥ [٢٢١/٧٦] .

الحاسن^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في حكمة آل داود عليه السلام: إنَّ على العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا في تزودٍ لمعاد، أو مرمّةٍ لمعاش، أو طلب لذةٍ في غير محرم .

الحاسن^(٤): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السفر قطعة من العذاب، وإذا قضى أحدكم سفره فليُسرع الإياب إلى أهله؛ → ٥٥ [٢٢٢/٧٦] .

وروي النهي عن المسافرة إلى الأرض التي لا يجد إلا الثلج أو ماءً أجامداً^(٥) .

صلى الله عليه وآله قال: شرّ الناس المثلث، قيل يا رسول الله وما المثلث؟ قال: الذي يسعى بأخيه إلى السلطان فيهلك نفسه، ويهلك أخاه، ويهلك السلطان؛ → ١٩١ [٢٦٦/٧٥] .

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (عم) .
باب المكر والخديعة والسعي في الفتنة؛ عشر^{١٦}، عب^{٧٢}: ١٩٥ [٢٨٣/٧٥] .

ويأتي في (كفر) حديث: كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة، وعدّ منهم الساعي في الفتنة .

سعاية يحيى بن خالد البرمكي بهشام بن الحكم وموسى بن جعفر عليه السلام؛ يا^{١١}، مج^{٤٣}: ٢٩٤ [٢٠٧/٤٨] .

غيبه الطوسي^(١): سعاية علي بن إسماعيل بن جعفر بموسى بن جعفر عليه السلام؛ → ٣٠٢ [٢٣١/٤٨] .

وفي «رجال الكشي» و «الكافي»^(٢): محمد بن إسماعيل بدل علي بن إسماعيل، ويمكن أن يكون فعل كلّ منها ما نسب إليه، والله العالم؛ → ٣٠٥ [٢٤٠/٤٨] .

سعاية ابن أبي دؤاد بمحمد بن علي الجواد عليه السلام إلى المعتصم؛ يب^{١٢}، كد^{٢٤}:

٣ - الحاسن ٣٤٥/ح ٤ .

٤ - الحاسن ٣٧٧/ح ١٤٧ .

٥ - البحار ٨١/١٥٦ .

١ - غيبة الطوسي ٢١ .

٢ - رجال الكشي ٢٦٣/رقم ٤٧٨، الكافي ١/٤٨٥/ح ٨ .

قال الصدوق: يوم الإثنين يوم سفر إلى موضع الاستسقاء لطلب المطر^(٣).

قال المجلسي: يمكن حل ما ورد في الإثنين على التقية؛ يد^{١٤}، يو^{١٦}: ١٩٢ [٥٩/٢٣].
قرب الإسناد^(٤): كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الإثنين والخميس ويعقد فيها الألوية؛ يد^{١٤}، يط^{١١}: ١٩٥ [٥٩/٣٧].

وعن الرضا عليه السلام: من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة وقي من كل آفة، وعوفي من كل عاهة، وقضى الله له حاجته؛ يو^{١٦}: ٢، مه^{٤٥}: ٥٦ [٧٦/٢٢٤].
وأما الأيام المكروهة في الشهر للسفر يوم ٣ و٤ و٥ و١٣ و١٦ و٢٠ و٢١ و٢٤ و٢٥ و٢٦، وفي بعض الروايات: إنَّ اليوم الرابع واليوم الحادي والعشرين من الشهر صالحان للأسفار؛ → ٥٧ [٧٦/٢٢٧].

كراهة التزويج والسفر في محاق الشهر أو القمر في العقرب؛ يد^{١٤}، يا^{١١}: ١٥٢ [٥٨/٢٥٤].
الشؤم للمسافر في طريقه خمسة أشياء؛ يد^{١٤}، يب^{١٢}: ١٧٠ [٥٨/٣٢٥].

باب الرفيق وعددهم وحُكْم من خرج وحده؛ يو^{١٦}: ٢، مز^{٤٧}: ٥٧ [٧٦/٢٢٧].

باب الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر وما يتشتأ به المسافر؛ يو^{١٦}: ٢، مو^{٤٦}: ٥٥ [٧٦/٢٢٣].

فيه: النهي عن السفر يوم الإثنين، بل يُسافر في يوم الثلاثاء لأنه يوم سهل ولين للإنابة الحديد فيه لداود عليه السلام، أو يوم السبت فلو أنَّ حجراً زال عن جبل يوم السبت لرذه الله تعالى إلى مكانه. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس، وقال: يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته. وقال الصادق عليه السلام: من سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم ير الحُسنى. وعنه عليه السلام قال: سافرْ أي يوم شئت وتصدَّق بصدقة. وعنه عليه السلام قال: لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة.

الحامس^(١): عن أبي أيوب الخزاز قال: أردنا أن نخرج، فجنَّنا نسلم على أبي عبد الله عليه السلام فقال: كأنكم طلبتم بركة الإثنين! فقلنا: نعم، قال: وأتي يوم أعظم شؤماً من الإثنين! يوم فقدنا فيه نبينا، وارتفع فيه الوحي، لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلاثاء؛ → ٥٦ [٧٦/٢٢٦].

علل الشرائع^(٢): العلوي: ويوم الإثنين يوم سفر وطلب.

والمشط . وفي رواية : تكون معه الحائط والإبرة ،
والمخضف والسيور ، فيخيط ثيابه ويخضف
نعله ؛ → ٥٨ [٧٦ / ٢٣٢] .

فقه الرضا^(٤) : إذا أردت سفراً فاجع أهلَكَ
وصلِّ ركعتين وقل : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي
وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَعَالِي» ؛ → ٥٩ [٧٦ / ٢٣٥] .

دعوات الراوندي^(٥) : عن الصادق عليه
السلام : ضمنتُ لمن خرج من بيته معتمراً أن
يرجع إليهم .

وعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، عن
جبرئيل عليه السلام : من أراد سفراً فأخذ
بعضادتيْ باب منزله ، فقرأ إحدى عشرة مرة
«قل هو الله أحد» كان الله له حارساً حتى
يرجع .

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إذا ركب
الرجل الدابة فسَمَى الله ردفه مَلَكٌ يحفظه
حتى يُنْزله ، فإن ركب ولم يُسمِ ردفه شيطان .

وقال الصادق عليه السلام : إذا أردت
سَفْراً فلا تضع رجلَكَ في الرِّكَّابِ حتى تقدِّمَ
بين يديكَ صدقةً قلَّ أم كَثُرَ . قال مُعَلَّى بْنُ
خُنَيْسٍ : قلتُ : يا بنِ رسولِ الله ، كم القليل
وكم الكثير؟ قال : ما بين الرغيفِ فمِصْعاداً ،
وكُلِّمَا أَكْثَرْتَ صَدَقَتَكَ كَانَ أَقْضَى لِحَاجَتِكَ .

وقد تقدَّم في (رفق) ما يعلِّقُ به .

باب حمل العصا وإدارة الحنك وسائر آداب
الخروج ، من الصدقة والدعاء والصلاة وسائر
الأدعية المتعلقة بالسفر ؛ يو^{٢/١٦} ، مع^{٤٨} : ٥٧
[٧٦ / ٢٢٩] .

رُوي : من خرج في سفرٍ ومعه عصا لوزٍ مُرٍّ
وتلا هذه الآية : «وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ
إِلَى - وَكَيْلٍ»^(١) آمنه الله من كلِّ سبعٍ ضارٍ ،
وكلِّ لصٍّ عادٍ ، وكلِّ ذاتِ حُمةٍ ، حتى يرجع
إلى أهله ومنزله ، وكان معه سبعة وسبعون من
المُعْتَبَاتِ يستغفرون له حتى يرجع ويضعها .

نواب الأعمال^(٢) : عن أبي الحسن الأول
عليه السلام قال : أنا الضامن لمن خرج من بيته
يريد سفراً معتمراً تحت حنكه أن لا يصيبه
السرق والغرق والحرق .

وينبغي لمن يخرج في الأربعاء من آخر
الشهر أو في يوم يكرهه الناس أن يتصدق ثم
يخرج .

وروي لمن وقع في نفسه شيء أن يتصدق
على أول مسكين ثم يخرج .

مكارم الأخلاق^(٣) : وكان النبي صَلَّى اللهُ
عليه وآله لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن
والمكحلة ، والمقراض والمرآة ، والمسواك

١ - القصص (٢٨) ٢٢-٢٨ .

٢ - نواب الأعمال ٢٢٢/ح ٢ .

٣ - مكارم الأخلاق ٣٦ .

٤ - فقه الرضا ٣٩٩ .

٥ - دعوات الراوندي ٢٩٤/ح ٤٩ (مستدركات) .

كلّ شيء حتى يصبح ... إلى آخره. وفيه :
إنّها عملاً بذلك فسليماً من اللصوص .

المحاسن^(٣): عن أبي جعفر عليه السلام
قال : إذا صَلَّيْتَ في الطريق فناد : يا أبا
صالح ، يا أبا صالح ، أرشدونا إلى الطريق
رحمكم الله .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا
دخلت مدخلاً تخافه فاقراً هذه الآية : «رَبِّ
أَذِلِّني مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْني مُخْرَجَ
صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا
تَصِيرًا»^(٤) ، فإذا عاينت الذي تخافه فاقراً آية
الكرسي ؛ → ٦٤ [٢٤٧/٧٦] .

عن موسى بن جعفر عليه السلام : من كان
في سفرٍ وخاف اللصوص والسبع ، فليكتب على
عُرْفِ دابّته «لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا
تَخْشَى»^(٥) فإنه يأمن بإذن الله عزوجل ؛ →
٦٥ [٢٤٩/٧٦] .

مكارم الأخلاق^(٦) : عن الصادق عليه
السلام قال : من قرأ آية الكرسي [في
السفر]^(٧) في كلّ لَيْلَةٍ سَلِمَ وسَلِمَ مامعه ،
ويقول : اللَّهُمَّ اجعل مسيري عَيْراً ، وصمتي
تفكيراً ، وكلامي ذكراً .

٣ - المحاسن ٣٦٢/ح ٩٨ ، ٣٦٧/ح ١١٨ .

٤ - الإسراء (١٧) ٨٠ .

٥ - طه (٢٠) ٧٧ .

٦ - مكارم الأخلاق ٢٩٢ .

٧ - من البحار والمصدر .

وقالوا عليهم السلام : إذا أردت سفرًا
فتوضأ وضوء الصلاة واجمع أهلك وصل
ركعتين ، فإذا سَلِمْتَ فقل : «اللَّهُمَّ إِنِّي
استودعك الساعة نفسي وأهلي ، اللَّهُمَّ أنت
الصاحب وأنت الخليفة» وإذا وضعت رجلك
على بابك فقل : «بسم الله آمنت بالله توكلت
على الله ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله» ؛ → ٦٢
[٢٤١/٧٦] .

المحاسن^(١) : عن أبي الحسن موسى عليه
السلام قال : لو كان الرجل منكم إذا أراد
سفرًا قام على باب داره تلقاء وجهه له ، فقرأ
فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله ، ثم
قال : «اللَّهُمَّ احفظني واحفظ ما معي وسَلِّمني
وسَلِّم ما معي ، وبلِّغني وبلِّغ ما معي ببلاغك
الحسن الجميل» لَحِظْته الله وحفظ ما معه ،
وسَلِّمه الله وسَلِّم ما معه ، وبلِّغه الله وبلِّغ ما
معه ؛ → ٦٣ [٢٤٥/٧٦] .

المحاسن^(٢) : عن الصادق عليه السلام قال :
أتى أخوان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ،
فقالا : إنا نريد الشام في تجارة ، فعلّمنا ما
نقول ، قال : نعم ، إذا أَوَيْتُما إلى منزلٍ فصلّيْتُمَا
العشاء الآخرة ، فإذا وضع أحدكما جنبه على
فراشه بعد الصلاة ، فليستح تسبيح فاطمة عليها
السلام ، ثم ليقرأ آية الكرسي ، فإنه محفوظ من

١ - المحاسن ٣٥٠/ح ٣١ .

٢ - المحاسن ٣٦٨/ح ١٢٠ .

الخلاف على الصَّخْب ، وكثرة ذكر الله تعالى في كلِّ مصعدٍ ومهبطٍ ونزولٍ وقيامٍ وقعود . وفي رواية أخرى : والمزاح في غير المعاصي . وروى أنه من حقِّ المسافر أن يُقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً ، وأنه ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقى في منزله من سيِّئ أو شرٍّ ، وينبغي للمسافر أن لا يرسل راحلته ، بل يستوثق منها ؛ → ٧٣ [٢٦٧/٧٦] .

الحاسن^(٢) : عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلهم شيئاً ، فيُخرج القوم نفقةً ولا يقدر هو أن يُخرج مثل ما أخرجوا ، فقال : ما أحبُّ أن يذلَّ نفسه ، ليخرج مع من هو مثله .

الحاسن^(٣) : عن صفوان الجمال قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنَّ معي أهلي وأنا أريد الحجَّ ، أشدَّ نفقتي في حِقْوي^(٤) ؟ قال : نعم ، إنَّ أبي عليه السلام كان يقول : من فقه^(٥) المسافر حفظ نفقته .

الحاسن^(٦) : وصية لقمان لابنه في آداب السفر؛ → ٧٤ [٢٧٠/٧٦] وهـ ، مح^٨ :

٢ - الحاسن ٣٥٩/ح ٧٩ .

٣ - الحاسن ٣٥٨/ح ٧٤ .

٤ - الحقو : معقِد الإزار ، أو مشد الإزار من الجنب . انظر لسان العرب ١٨٩/١٤ .

٥ - في المصدر : قوة .

٦ - الحاسن ٣٦٠/ح ٨٥ .

وُروى أنَّ الرضا عليه السلام ما يكاد يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلّا ويجعل فيه الطين ، أي طين قبر الحسين عليه السلام ، وكان يقول : أمان بإذن الله ؛ → ٦٦ [٢٥٢/٧٦] .

قال النبي لعلِّي عليهما وألهما السلام : إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعانها : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، اللَّهُمَّ أَطْعَمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَأَعْدَنَّا مِنْ وَبَاهَا ، وَحَبَّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا ، وَحَبَّبَ صَاحِبِي أَهْلَهَا إِلَيْنَا .

وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في سفره إذا هبط سبَّح ، وإذا صعد كَبَّر .

وقال الصادق عليه السلام : إذا كنت في سفرٍ أو في مفازٍ فخُفِّتَ جَنِيّاً أو أَدَمِيّاً ، فضع يمينك على أُمِّ رأسك واقراً برفيع صوتك «أَفْخِرْ دِينَ اللَّهِ يَتَّبِعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ»^(١) .

وُروى : إذا ركبْتَ سفينةً تكبَّر الله مائة تكبيرةً ، وتصلِّي على محمد وآل محمد مائة مرة ، وتلعن ظالمي آل محمد مائة مرة ، وتقول : بسم الله وبالله ... الدعاء ؛ → ٦٧ [٢٥٥/٧٦] .

باب حُسْنُ الخُلُقِ وحُسْنُ الصحابة وسائر آداب السفر؛ يوه^{٢/١٦} ، مط^{٤٩} : ٧٢ [٧٦/٢٦٦] .

فيه : إنَّ مروءة السفر بذل الزاد ، وقلة

٣٢٤ [١٣/٤٢٢].

مكارم الأخلاق^(١): قال صلى الله عليه وآله: سيّد القوم خادمهم في السفر. ورُوي أنّه دُكر عند النبيّ صلى الله عليه وآله رجلٌ فقيل له خير، قالوا: يا رسول الله خرج معنا حاجّاً، فإذا نزلنا لم يزل يهّلل الله حتّى نرتحل، فإذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتّى ننزل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فمن كان يكفيه علف دابّته ويصنع طعامه؟ قالوا: كلّنا، قال: كلّكم خير منه. وقال صلى الله عليه وآله: من أغان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربةً، وأجاره في الدنيا من الغمّ والهَمِّ، ونفّس عنه كَرْبه العظيم يوم يغصّ الناس بأنفاسهم؛ يو^{١٦}/٢، مط^{٤٩}: ٧٥ [٧٦/٢٧٢].

أما الطوسي^(٢): الصادقيّ: من صحّب مؤمناً أربعين خطوة سأل الله عنه يوم القيامة. وعنه عليه السلام: من صحّب أخاه المؤمن في طريق فتقدّمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد ظلمه.

دعوات الراوندي^(٣): قال النبيّ صلى الله عليه وآله في سفرٍ: من كان يسيّر الجوار فلا

يصاحبنا. احتمل الأذى عمّن هو أكبر منك وأصغر منك وخير منك وشرّ منك، فإنك إن كنت كذلك تلقى الله جلّ جلاله بياهي بك الملائكة. وقال لقمان لابنه: تزود معك الأدوية فتنفع بها أنت ومن معك، وكن لأصحابك موافقاً إلّا في معصية الله؛ → ٧٦ [٧٦/٢٧٥].

باب آداب السير في السفر؛ يو^{١٦}/٢، ن^{٥٠}: ٧٦ [٧٦/٢٧٦].

الحاسن^(٤): قال أبو عبد الله عليه السلام: سيروا وأنسلوا^(٥)، فإنّه أخفّ عليكم.

الحاسن^(٦): عنه عليه السلام قال: راح رسول الله صلى الله عليه وآله من كُراع الغنم^(٧)، فصفت له المشاة وقالوا: نتعرّض لدعوته، فقال: اللهمّ أعظم أجركم وقوهم، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: لو استعنتم بالتسّلات لحفّف أجسامكم وقطعتم الطريق، ففعلوا فحفّف أجسامهم. وفي رواية أخرى قال: عليكم بالتسّلات والبُكور وشيء من الدّالج، فإنّ الأرض تُطوى بالليل؛ → ٧٦ [٧٦/٢٧٧].

٤ - الحاسن ٣٧٧/ح ١٥١.

٥ - أي أسرعوا. والتسّلات: الإسراع. لسان العرب ١١/٦٦١.

٦ - الحاسن ٣٧٨/ح ١٥٤ و ١٥٥.

٧ - كراع الغنم: موضع بالحجاز بين مكّة والمدينة أمام

عسفان بثمانية أميال. انظر مراد الاطلاق ٣/١١٥٣.

١ - مكارم الأخلاق ٢٨٨، ٣٠٤، ٣٠٦.

٢ - أماني الطوسي ٢٧/٢ وفيه: (أشاط بدمه وأغان عليه) بدل (ظلمه).

٣ - دعوات الراونديّ ٢٢٠/ح ٥٩٨.

المحاسن^(١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِيَّاكُمْ والتعريس^(٢) على ظهر الطريق وبطون الأودية، فإنها مدارج السباع، ومأوى الحيات. وعنه عليه السلام قال: إذا ضللت الطريق فتيامنوا؛ → ٧٧ [٧٦/ ٢٧٩].

باب تشييع المسافر وتوديعه؛ يو^{٢/١٦}، نا^{٥١}: ٧٧ [٧٦/ ٢٨٠].

فيه: تشييع أمير المؤمنين والحسين عليهم السلام وعقيل وعبد الله بن جعفر وعمار أبا ذر رضي الله عنهم.

المحاسن^(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ودّع المؤمن قال: رحمكم الله وزودكم التقوى، ووجهكم إلى كل خير، وقضى لكم كل حاجة، وسلّم لكم دينكم ودنياكم، وردكم سالمين إلى سالمين؛ → ٧٧ [٧٦/ ٢٨٠].

الكافي^(٤): قال النبي صلى الله عليه وآله: حقّ على المسلم إذا أراد سفرًا أن يُعَلِّم إخوانه، وحقّ على إخوانه إذا قَدِم أن يأتيه؛ عشر^{١٦}، يه^{١٥}: ٧٢ [٧٤/ ٢٥٧].

باب آداب الرجوع عن السفر؛ يو^{٢/١٦}، نب^{٥٢}: ٧٨ [٧٦/ ٢٨٢].

تفسير العياشي^(٥): عن الصادق عليه السلام قال: إذا سافر أحدكم فقدم في^(٦) سفره فليأت أهله بما تيسر ولو بجحر.

مكارم الأخلاق^(٧): عنه عليه السلام: إنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يقول للقادم من الحج: تقبّل الله منك، وأخلف عليك نفقتك، وغفر ذنبك. وقال الصادق عليه السلام: من عانق حاجبًا بغباره كان كمن استلم الحجر الأسود، وإذا قَدِم الرجل من السفر ودخل منزله، ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتى يصبّ على نفسه الماء، ويصلي ركعتين، ويسجد ويشكر الله مائة مرة، هكذا هو المروي عنهم عليهم السلام؛ → ٧٨ [٧٦/ ٢٨٢].

باب فضل إعانة المسافرين وزيارتهم بعد قدومهم، وآداب القادم من السفر؛ يو^{٢/١٦}، ند^{٥٤}: ٨٠ [٧٦/ ٢٨٧].

أقول: قد تقدّم آنفًا خبرٌ في فضل إعانة المسافرين.

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلّا مع رفقة لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيها يحتاجون إليه؛ يا^{١١}، ه^٥، ٢٢ [٤٦/ ٦٩].

٥ - تفسير العياشي ١/٢٧٧ ح ٢٧٩، في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): المحاسن، والصواب ما أثبتناه عن البحار.

٦ - من - ظ (الهامش) وهو الصواب.

٧ - مكارم الأخلاق ٣٠٠.

١ - المحاسن ٣٦٤/ح ١٠٣ وص ٣٦٢/ح ٩٧.

٢ - التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.

انظر مجمع البحرين ٨٦/٤.

٣ - المحاسن ٣٥٤/ح ٤٦.

٤ - الكافي ١٧٤/٢ ح ١٦٦.

باب آداب الركوب وأنواعها والمياثر وأنواعها؛ يو^{٢/١٦}، نه^{٥٥}: ٨٠ [٧٦/٢٨٨].

وُجِدَ بخط الشيخ محمد بن عليّ الجُبَيْعِيّ نقلاً عن خط الشيخ الشهيد رحمه الله، أنّه روى مسنداً عن أبي إسحاق السَّبَّيْعِيّ الهمدانيّ، عن أبي زهر حارث بن عبد الله الهمدانيّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنّهُ خرج من باب القصر فوضع رجله في الغرز فقال: «بسم الله» فلَمَّا استوى على الدابة قال: «الحمد لله الذي أكرمنا وحلنا في البرّ والبحر، وورقنا من الطيّبات، وفضلنا على كثير ممّن خلقتنا»^(١) تفضيلاً، سبحانه الذي سخّر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربّنا لمنقلبون، رب اغفر لي ذنوبي، إنّهُ لا يغفر الذنوب إلّا أنت» ثمّ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ الله ليعجب بعبدِهِ إذا قال: «رب اغفر لي ذنوبي، إنّهُ لا يغفر الذنوب إلّا أنت».

نواب الأعمال^(٢): قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا ركب الرجل الدابة فسَمَى، ردفه مَلَكٌ يحفظه حتّى ينزل، فإذا ركب ولم يُسمّ ردفه شيطان فيقول له: تغنّ، فإن قال: لا أحسن، قال له: تمّن، فلا يزال يتمنّى حتّى ينزل؛ → ٨٢ [٧٦/٢٩٦].

١- في البحار: خلق.

٢- نواب الأعمال ٢٢٨.

وروي أنّه كان أحبّ المطايا إلى أبي جعفر عليه السلام الحُمْر.

المحاسن^(٣): عن الصادق عليه السلام قال: أتيا دابة استصعبت على صاحبها من لجام أو نفور، فليقرأ في أذنّها أو عليها «أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ... الآية»^(٤).

وفي رواية أخرى يقول: اللهم سخّرها وبارك فيها بحقّ محمد وآله، ويقرأ «إنا أنزلناه». وروي أيضاً يقرأ في أذن الدابة الحرون «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ - إلى قوله تعالى - وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ»^(٥)؛ → ٨٣ [٧٦/٢٩٨].

المحاسن^(٦): عن الصادق عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه وهو راكب فمشوا خلفه، فالتفت إليهم فقال: لكم حاجة؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين، ولكننا نحبّ أن نمشي معك، فقال لهم: انصرفوا، فإنّ مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي. قال: وركب مرة أخرى فمشوا خلفه، فقال: انصرفوا، فإنّ خَفَقَ النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب التوكّي^(٧)؛ → ٨٤ [٧٦/٢٩٩].

٣- المحاسن ١٢٩ ح/٦٣٥.

٤- آل عمران (٣) ٨٣.

٥- يس (٣٦) ٧١-٧٢.

٦- المحاسن ٢٩٩ ح/١٠٤.

٧- التوكّي: جمع الأتوك، أي الأحمق.

تَزَوَّدَتْمْ لَهُ) أما تريدون فيه ما يصلحكم، فقام إليه رجل فقال: أرشدنا، فقال: صُمَّ يَوْمًا شديد الحرَّ للشَّور، وحجَّ حَجَّةَ لعظائم الأُمُور، وصلَّ ركعتين في سواد اللَّيْلِ لوحشة القبور... إلى آخره؛ ضه^{١٧}، لج^{٣٣}: ٢٤٦ (٧٨/٤٤٨). قيل لحكيم: لِمَ تُدْمِنُ إِمساك العصا ولست بكبير ولا مريض؟ قال: لأعلم أَنِّي مسافر؛ ضه^{٢٤٨} (٧٨/٥٠٦).

ذُكِرَ فِي «طَبِّ الرضا عليه السلام»^(٢) ما يصلح للمسافر من الأغذية، وفيه أيضًا: فأما صلاح المسافر ودفع الأذى فهو أن لا يشرب من ماء كلِّ مَنْزِلٍ يَرِدُهُ إِلَّا بعد أن يَزِجْهُ بِماءِ الْمَنْزِلِ الذي قبله. وقال أيضًا: والواجب أن يَتَزَوَّدَ المسافر من تربة بلده ووطنه التي رُبِّيَ عليها، وكلِّما ورد إلى مَنْزِلٍ طرَحَ في الإناء الذي يشرب منه الماء شيئًا من الطين الذي تَزَوَّدَ من بلده، ويشوب الماء والطين في الآنية بالتحريك، ويؤخَّرَ قبل شربه حتَّى يصفو صفاءً جيِّدًا؛ يد^{١٤}، ص^{٩٠}: ٥٥٩ (٦٢/٣٢٦).

رُوي أَنَّهُ كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا سافر إلى مَكَّةَ للحجِّ والعمرة، تَزَوَّدَ من أطيب الزاد من اللُّوز والسكر والسُّويق المحمَّض والمحلَّى؛ يا^{١١}، هـ^٥: ٢٢ (٤٦/٧١).

أقول: هذه الأبيات أخذناها من منظومة ابن الأَعمس، ذكرناها هاهنا للمناسبة، قال

رُوي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أَنَّهُ قال لبعض شيعته وقد أراد سفرًا، فقال له: أوصني، فقال: لا تَسِيرَنَّ سِرًّا وأنتَ حافٍ، ولا تنزلَنَّ عن دابَّةٍ ليلاً إِلَّا ورجلاك في حُفٍّ، ولا تبولَنَّ في نفق، ولا تذوقَنَّ بَقْلَةً ولا تشمَّها حتَّى تعلم ماهي، ولا تشرب من سِقَاءٍ حتَّى تعرف ما فيه، ولا تَسِيرَنَّ إِلَّا مع من تعرف، واحذر مَنْ لا تعرف؛ ضه^{١٧}، كب^{٢٢}: ١٦٨ (٧٨/١٨٩).

قال أبو محمَّد العسكري عليه السلام: إنَّ الوصول إلى الله عَزَّوَجَلَّ سفر لا يُدْرِك إِلَّا بامتناء اللَّيْلِ؛ ضه^{١٧}، كط^{٢٩}: ٢١٨ (٧٨/٣٨٠).

أقول: امتناء اللَّيْلِ أي أخذ اللَّيْلِ مطيَّةً، والظاهر أنَّ المراد منه القيام والتهجُّد في اللَّيْلِ، والدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن والمناجاة مع الله، ونحو ذلك من العبادات فيه.

مجالس المفيد^(١): عن الصادق عليه السلام قال: قام أبو ذرَّ رحمه الله عند الكعبة فقال: أنا جُنْدُب بن سَكَن، فاكتنفه الناس فقال: لو أنَّ أحدكم أراد سفرًا لا تَخْذ فيه من الزاد ما يصلحه، فسفر يوم القيامة (أحق ما

١- مجالس المفيد ٢١٥/المجلس ٢٥ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): آمالي الطوسي ولم نجده فيه، وفي البحار: الخصال (٤٠/ح ٢٦).

٢- الرسالة الذهبية أوطب الرضا ٤٤.

رحمه الله :

٤٠٦ [١٨/٧٧-١٩/١٧].

باب أحوال السُّفراء الذين كانوا في زمان
الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة وبين القائم
عليه السلام ؛ ييج ١٣ ، كب ٢٢ : ٩٣ [٥١/
٣٤٣] وييج ١٣ ، كا ٢١ : ٧٧ [٥١/٢٩٣] .

أسامي جماعة من السُّفراء غير التَّوَّاب
والسُّفراء الأربعة ؛ ييج ١٣ ، كب ٢٢ : ٩٩ ،
١٠٠ [٥١/٣٦٢-٣٦٥] .

باب ذكر المذمومين الذين ادَّعوا البايَّة
والسفارة كذباً وافتراءً لعنهم الله ؛ ييج ١٣ ،
كج ٢٣ : ١٠٠ [٥١/٣٦٧] .

سفرجل

باب التَّفاح والسفرجل والكمثرى ؛ يد ١٤ ،
قد ١٤٤ : ٨٤٨ [٦٦/١٦٦] .

الخصال^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : إِنَّ الزُّبَيْرَ دخل على رسول الله صَلَّى الله
عليه وآله وبه سفرجلة ، فقال له رسول الله
صَلَّى الله عليه وآله : يا زبير ، ماهذه بيدك ؟
قال : يا رسول الله هذه سفرجلة ، فقال : يا زبير
كُلِ السفرجل ، فَإِنَّ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ ، قال :
وما هي يا رسول الله ؟ قال : يَجِمُّ الْفَوَادُ ،
وَيَسْتَحْيِي الْبَخِيلُ ، وَيَشْجَعُ الْجَبَانُ .

بيان : يَجِمُّ الْفَوَادُ أي يريحه ، وقيل يكمل
صلاحه ونشاطه .
ورُوي في حديثٍ أَنَّهُ قال لعليّ عليه

من شرف الإنسان في الأسفارِ
تطْيِيبِهِ الزَّادَ مع الإكثارِ
وليُحَسِّنِ الإنسانُ في حال السفرِ

أخلاقه زيادةً على الحُضُرِ
ولِيَدْنُ عِنْدَ الْوَضْعِ لِلْإِخْوَانِ
مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْإِخْوَانِ
وَلِيُكْثِرِ الْمَزَجَ مع الصُّحْبِ إِذَا

لَمْ يُسْخِطِ اللهَ ولم يَجْلِبِ أذى
مَنْ جَاءَ بِلَدَةٍ فَذَا ضَيْفٌ عَلَى
إِخْوَانِهِ فِيهَا إِلَى أَنْ يَرْحَلَا
يُبْرِّ لَيْلَتَيْنِ ثُمَّ لِيَأْكُلِ

مِنْ أَكْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ^(١)
باب سفر الحج في المراكب وغيرها ؛
كا ٢١ ، ك ٢٠ : ٢٧ [٩٩/١٢١] .

سفر النبي صَلَّى الله عليه وآله إلى الشام مع
أبي طالب ، وما اتَّفَقَ لَهُ فِي سَفَرِهِ ؛ و ٦ ، ب ٢ :
٤٥-٩٨ [١٥/١٩٣-٤١٠] .

سفره صَلَّى الله عليه وآله إلى الشام للتجارة
بمال خديجة رَحِمَهَا اللهُ وَلَهُ خَمْسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً ؛
و ٦ ، ه ٥ : ١٠٠ [١٦/٣] .

سفره صلوات الله عليه إلى الطائف بعد
وفاة أبي طالب ، وعرض نفسه على ثقيف ، وما
جرى عليه من رضخهم رجله صَلَّى الله عليه
وآله بالحجارة حتى أدميتا ؛ و ٦ ، كز ٢٧ : ٣١٥-

[١٤/ ٤٦٠] ويد^{١٤}، فح^{٨٨}: ٥٥٠ [٦٢/ ٢٨٤].

الحامس^(٤): عن الصادق عليه السلام: من أكل سفرجلة أنطق الله الحكمة على لسانه أربعين يوماً؛ يد^{١٤}، قد^{١٤٤}: ٨٤٨ [٦٦/ ١٦٩].

مكارم الأخلاق^(٥): عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كُلُوا السفرجل وتهاذوا بينكم، فإنه يجلو البصر، ويُنبت المودة في القلب، وأطعموا خبالاكم فإنه يحسن أولادكم. وعن الصادق عليه السلام: من أكل السفرجل على الريق، طاب ماؤه وحسن وجهه؛ → ٨٥٠ [٦٦/ ١٧٦].

وروي أنه عليه السلام نظر إلى غلام جميل فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا أكل سفرجلاً^(٦).

قال ابن الأَعمس:

وفي السفرجل الحديث قد ورد

تأكله الحُبلى فيحسن الولد^(٧)

سفل

باب السفية والسَّفَلَة؛ عشر^{١٦}، عد^{٧٤}:

١٩٨ [٧٥/ ٢٩٣].

السلام: يا عليّ من أكل السفرجل ثلاثة أيّام على الريق صفا ذهنه، وامتلاً جوفه حلمًا وعلمًا، ووُقي من كيد إبليس وجنوده؛ → ٨٤٨ [٦٦/ ١٦٧].

الحامس^(١): روي أنه كسر رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة وأطعم جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وقال له: كُلْ فإنه يصفي اللون، ويحسن الولد.

مكارم الأخلاق^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف، ويطيب المعدة، ويذكر القيّود، ويشجع الجبان.

وعن الصادق عليه السلام قال: السفرجل يذهب بهمّ الحزين، كما تذهب اليد بقرق الجين. وورد: ما بعث الله نبيًّا إلا أكل السفرجل. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه حبًّا شديدًا.

وروي أنه يجلو البصر، ويُنبت المودة في القلب، ورائحته رائحة الأنبياء عليهم السلام، ولا بعث الله نبيًّا ولا وصيًّا إلا وُجد منه رائحة السفرجل؛ → ٨٥٠ [٦٦/ ١٧٧].

الكافي^(٣): روي أنه ما بعث الله نبيًّا إلا ومعه رائحة السفرجل؛ هـ^{٨٠}، ف^{٨٠}: ٤٤٢

٤ - الحامس ٥٤٨/ح ٨٧٥.

٥ - مكارم الأخلاق ١٩٥.

٦ - البحار ١٧٧/٦٦.

٧ - منظومة ابن الأَعمس ٢٦.

١ - الحامس ٥٤٩/ح ٨٧٨.

٢ - مكارم الأخلاق ١٩٥ وانظر طب الأئمة ١٣٦.

٣ - الكافي ٦/٣٥٨/ح ٦.

الحديث : إِيَّاكَ وَمَخَالِطَةُ السَّفَلَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يُؤُولُ إِلَى خَيْرٍ . السَّفَلَةُ - بكسر السين وسكون الفاء أو فتحه مع كسر العين - الساقط من الناس ، وفي «الفقيه» : جاءت الأخبار في السَّفَلَةِ على وجوه : فمنها أَنَّ السَّفَلَةَ هُوَ الَّذِي لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ ، ومنها أَنَّ السَّفَلَةَ مَنْ يَضْرِبُ بِالظَّنْبُورِ ، ومنها أَنَّ السَّفَلَةَ مَنْ لَمْ يَسِرْهُ الْإِحْسَانُ وَلَمْ تَسُوْهُ الْإِسَاءَةُ ، وَالسَّفَلَةُ مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَلَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ ، ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ كُلُّهَا أَوْصَافُ السَّفَلَةِ ، مَنْ اجْتَمَعَ فِيهِ بَعْضُهَا أَوْ جَمِيعُهَا وَجِبَ اجْتِنَابُ مَخَالِطَتِهِ ^(٦) .

سفن

بيان سفينة نوح عليه السلام ؛ هـ ، ١٦ :
٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ [١١ / ٣٠٢ ، ٣١١ ، ٣١٩]
ويد ١٤ ، لج ٣٣ : ٣٤٩ [٦٠ / ٢٥١] وعشر ١٦ ،
نا ٩١ : ١٥٤ [٧٥ / ١٣٣] .

الدرّ المشهور ^(٧) : عن ابن عباس قال : قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام : لو بعثت لنا رجلاً شهد السفينة فحدثنا عنها ! فانطلق بهم حتى انتهى إلى كتيب من تراب ، فأخذ كفاً من ذلك التراب وقال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا كعب حام بن نوح عليه السلام ، فضرب الكتيب بعصاه وقال : قُمْ يَا ذَنْنُ اللَّهِ ، فَإِذَا هُوَ

الخصال ^(١) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلَاثَةٌ إِنْ لَمْ تَظْلَمْهُمْ ظَلَمُوكَ : السَّفَلَةُ وَزَوْجَتُكَ وَخَادِمُكَ .

الخصال ^(٢) : سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ السَّفَلَةِ ؟ فَقَالَ : مَنْ يَشْرِبُ الْخَمْرَ وَيَضْرِبُ بِالظَّنْبُورِ .

السرائر ^(٣) : عَنْ جَامِعِ الْبَزْزَنْطِيِّ قَالَ : سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ فَقَالَ : السَّفَلَةُ الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْأَسْوَاقِ .

السرائر ^(٤) : السَّيَّارِيُّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَمْرِ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتَهُ نَازَعَتْهُ فَقَالَتْ لَهُ : يَا سِفْلَةَ ، فَقَالَ لَهَا :

إِنْ كَانَ سَفْلَةً فَهِيَ طَالِقٌ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ مَتْنٌ يَتَّبِعُ الْقُصَاصَ ، وَيَمِشِي فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ، وَيَأْتِي أَبْوَابَ السُّلَاطِينِ فَقَدْ بَانَتْ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ كَمَا قُلْتَ ،

إِلَيَّ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : إِنَّتَهُ فَاسْمَعْ [مَا] ^(٥) يَفْتِكُ بِهِ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ كُنْتُ مَتْنٌ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ لَكَ فَأَنْتَ سِفْلَةٌ ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ عَلَيْكَ ؛
→ ٢٠٠ [٧٥ / ٣٠٠] .

أقول : قَالَ فِي «مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ» : وَفِي

١ - الخصال ٨٦/ح ١٥ .

٢ - الخصال ٦٢/٨٩ .

٣ - مستطرفات السرائر ٥٨/ح ٢٤ .

٤ - مستطرفات السرائر ٤٩/ح ١٠ .

٥ - من البحار .

٦ - مجمع البحرين ٣٩٦/٥ عن الفقيه ٣/١٦٤/ح ٣٦٠٥ .

٧ - تفسير الدرّ المشهور ٣/٣٢٨ .

قائم ينفض التراب عن رأسه قد شاب ، قال له عيسى عليه السلام : هكذا هلكت ؟ قال : لا ، مت وأنا شاب ، ولكنني ظننت أنها الساعة فن ثم شبت ، قال : حدثنا عن سفينة نوح عليه السلام ، قال : كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع [وعرضها ستمائة ذراع]^(١) كانت ثلاث طبقات ، طبقة فيها الدواب والوحش ، وطبقة فيها الإنس ، وطبقة فيها الطير ؛ يد^(٢) ، قيج^(٣) : ٧٤٧ [٦٦/٦٥] .

أقول : هذا يُطابق ما رواه «تفسير القمي» عن أبي عبد الله عليه السلام في قصة نوح عليه السلام ، قال : فأمره الله أن ينحت السفينة ، وأمر جبرئيل أن ينزل عليه ويعلمه كيف يتخذها ، فقدر طولها في الأرض ألفاً ومائتي ذراع ، وعرضها ثمانمائة ذراع ، وطولها في السماء ثمانون ذراعاً... الخبر^(٢) ، ولكن في «علل الشرائع ، عيون أخبار الرضا» : سأل الشامي أمير المؤمنين عن سفينة نوح عليه السلام ما كان عرضها وطولها ؟ فقال : كان طولها ثمانمائة ذراع ، وعرضها خمسمائة ذراع ، وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعاً^(٣) . رجال الكشي^(٤) : عن حذيفة بن أسيد

قال : سمعت أبا ذر يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة : أنا جئدب لمن عرفني ، وأنا أبو ذر ابن جئادة لمن لم يعرفني ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : من قاتلني في الأولى وفي الثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجال ، إنا مثل أهل بيتي في هذه الأمة ، [مثل] سفينة نوح في لجة البحر ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ؛ و^(١) ، عط^(٢) : ٧٧١ [٤٠٨/٢٢] وح^(٣) ، يو^(٤) : ١٩٠ [٤٠/٣٠] .

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام والنص عليهم من خبر الثقلين والسفينة ؛ ز^(٥) ، ز^(٦) : ٢٢ [١٠٤/٢٣] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لكتميل : يا كميل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله قولاً أعلنه [و^(٥)] المهاجرون والأنصار متوافرون يوماً بعد العصر ، يوم النصف من شهر رمضان قائم على قدميه من فوق منبره : عليّ متي وابنائي منه ، والطيّون متي و [أنا]^(٦) منهم ، وهم الطيّون بعد أمهم ، وهم سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها هوى ، الناجي في الحجة والهاوي في لظى ؛ ضه^(٧) ، يا^(٨) : ٧٦ [٢٧٦/٧٧] .

١ - من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر.

٢ - تفسير القمي ٣٢٦/١ .

٣ - علل الشرائع ٥٩٥ ، عيون أخبار الرضا ٢٤٤/١ .

٤ - رجال الكشي ٢٦ / رقم ٥٢ . وما بين المعقوفتين من البحار والمصدر .

٥ - من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (بشارة المصطفى

٣٠) .

٦ - من البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر (بشارة المصطفى

٣٠) .

السلام، لما طعن واختلف الناس عليه، سلم الأمر لمعاوية، فسلمت عليه الشيعة: عليك السلام يا مذل المؤمنين، فقال: ما أنا بذل المؤمنين، ولكن معز المؤمنين، إني لما رأيتمكم ليس بكم عليهم قوة، سلمت الأمر لأبي أنا وأنتم بين أظهرهم، كما عاب العالم السفينة لتبقى لأصحابها، وكذلك نفسي وأنتم لتبقى بينهم، يا ابن النعمان، إني لأحدث الرجل منكم مجديث فيتحدث به عتي فاستحل بذلك لعنته والبراء منه، فإن أبي كان يقول: وأني شيء أقر للعين من التقيّة؟! إنَّ التقيّة جنة المؤمن، ولولا التقيّة ما عُبد الله، وقال الله جل وعز: «لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً»^(١)؛ ضه ١٧، كد ٢٤: ١٩٥ [٢٨٧/٧٨].

أقول: تقدّم في (زرر) ما يشبه ذلك. خبر سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله والأسد؛ و٦، كج ٢٣: ٢٩٤ [١٧/٤٠٧]. الإشارة إليه؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٣٥ [٤٥/١٦٩].

سفينة، اسمه مفلح الأسود، ويُقال: رومان البَلْخِي، وكان لأم سلمة فاعتقه

١- آل عمران (٣) ٢٨.

روى الشيخ الشهيد رحمه الله في إجازته لابن الخازن الحائري، عن فخر المحققين وجمعت آخر، عن جمال الدين العلامة، عن والده سديد الدين، عن ابن نما، عن محمد بن إدريس، عن عربي بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن أبي علي المفيد، عن والده أبي جعفر الطوسي، عن المفيد، عن أبي جعفر بن بابويه، عن الشيخ أبي عبد الله الحسن بن محمد الرازي قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الغازي، عن الإمام المرتضى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن آباءه، عن أمير المؤمنين، عن النبي صلى الله عليه وعليهم قال: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها رُج في النار؛ الإجازات ٢٥: ٣٩ [١٠٧/١٩٠].

ورواه الشيخ الأجل العلامة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي في إجازته للشيخ علي بن عبد العالي الميسي وابنه الشيخ إبراهيم، بروايته عن شيخ الإسلام أبي الحسن علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ الفقيه الزاهد أحمد بن فهد الحلبي، عن الفقيه السعيد أبي الحسن علي بن الخازن، عن الشيخ الإمام السعيد محمد بن مكّي الشهيد رضوان الله عليهم أجمعين؛ الإجازات ٢٥: ٥٩ [٤٧/١٠٨].

قال الصادق عليه السلام في وصيته لأبي جعفر الأخول: اعلم أن الحسن بن علي عليها

واشترطت عليه خدمة النبي صلى الله عليه وآله ؛ و^{٦٧}، عب ٧٣٣ / ٢٢ / ٢٥٥ .

أقول: وقيل في اسمه غير ذلك ، وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله «سفينه» لأنه كان معه في سفر، فكلّمها أعياء بعض القوم ألقى عليه سيفه ونُرسه ورمحه حتى حل شيئاً كثيراً ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : أنت سفينة ، فبقي عليه^(١) .

روايته حديث الطير؛ ط^{٦٨}، سح ٣٤٦ [٣٥٥ / ٣٨] .

سفيان بن أبي ليلى الهمداني ، عده الشيخ^(٢) رحمه الله من أصحاب الحسن المجتبي عليه السلام ، وتقدّم في (حور) أنه من حوارتيه . وهو الذي جاء لزيارته ، وقال له : السلام عليك يا مدّن المؤمنين ، واعتذر له بأنّه قال ذلك محبة ؛ ي^{١٨}، سج ١٠٥ / ٤٤ [٢٣] ، وي^{١٩}، يط ١١٤ / ٤٤ [٥٩] .

خبر سفيان الثوري واعتراضه على الصادق عليه السلام في لباسه ؛ يا^{١١}، كط ٢٩ : ١٧٠ - كا^٥ - ١٧٤ [٤٧ / ٢٢١ ، ٢٣٢] ويا^{١١}، لج ٣٣ : ٢١١ ، ٢١٣ [٤٧ / ٣٥٤ ، ٣٦٠] وخلق^{٢/١٥}، يد^{١٤} : ٥٤ [٧٠ / ١٢٢] .

الأحاديث الموضوعة التي رواها قوم عن

سفيان وعن عمرو بن عبيد وأمّثالها ؛ يا^{١١}، لج ٣٣ : ٢١١ [٤٧ / ٣٥٤] .

الكافي^(٣) عن سدير قال : سمعتُ أبا جعفر عليه السلام وهو داخل وأنا خارج ، وأخذ بيدي ثمّ استقبل البيت ، فقال : يا سدير ، إنّنا أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ، ثمّ يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا ، وهو قول الله : «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»^(٤) - ثمّ أوماً بيده إلى صدره - ولايتنا ، ثمّ قال : يا سدير ، أفأريك الصادّين عن دين الله ؟ ثمّ نظر إلى أبي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان ، وهم حلّق في المسجد فقال : هؤلاء الصادّون عن دين الله ، بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ، إنّ هؤلاء الأخابث ، لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله ، حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله ؛ → ٢١٤ [٤٧ / ٣٦٤] .

الكافي^(٥) عن الحَكَم بن مسكين ، عن رجلٍ من قريش من أهل مكّة قال : قال سفيان الثوري : اذهب بنا إلى جعفر بن محمد عليه

٣ - الكافي ٣٩٢/١ ح ٣ .

٤ - طه (٢٠) ٨٢ .

٥ - الكافي ٤٠٣/١ ح ٢ .

١ - الإصابة في تمييز الصحابة ٥٨/٢ .

٢ - رجال الشيخ الطوسي ٦٨/٢ رقم ٢ .

٥ - الكافي ٦٥/٥ ح ١ .

السلام، قال: فذهبتُ معه إليه، فوجدناه قد ركب دابته، فقال له سفيان: يا أبا عبد الله، حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف، قال: دعني حتى أذهب في حاجتي، فإني قد ركبت، فإذا جئت حدثتك، فقال: أسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما حدثني، قال: فنزل فقال له سفيان: مُر لي بدواة وقرطاس حتى أُثبتته، فدعا به ثم قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف: نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، وبلغها من لم تبلغه، يا أيها الناس، ليلغ الشاهد الغائب، فرب حامل فقهٍ ليس بفقيه، ورب حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، وال لزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون أخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم. فكتبته ثم عرضه عليه، وركب أبو عبد الله عليه السلام، وجئتُ أنا وسفيان، فلما كُنا في بعض الطريق فقال لي: كما أنت حتى أنظر في هذا الحديث، فقلت له: قد والله ألزم أبو عبد الله عليه السلام رقيبتك شيئاً، لا يذهب من رقيبتك أبداً، فقال: وأيّ شيء ذلك؟ فقلت له: ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم؛ إخلاص العمل لله قد عرفناه،

والنصيحة لأئمة المسلمين، من هؤلاء الأئمة الذين تحب علينا نصيحتهم؟ معاوية بن أبي سفيان! ويزيد بن معاوية! ومروان بن الحكم! وكل من لا تجوز شهادته عندنا، ولا تجوز الصلاة خلفهم، وقوله: اللزوم لجماعتهم، فأني الجماعة؟ مُرّجى يقول: من لم يصل ولم يصم، ولم يغتسل من جنابة، وهدم الكعبة ونكح أمه، فهو على إيمان جبرئيل وميكائيل. أو قدرّي يقول: لا يكون ما شاء الله عز وجل، ويكون ما شاء إبليس. أو حروري يبرأ من علي بن أبي طالب وشهد عليه بالكفر. أو جهمي يقول: إننا هي معرفة الله وحده، ليس الإيمان شيء غيرها. قال: ويحك! وأيّ شيء يقولون؟ فقلت يقولون: إن علي بن أبي طالب والله الإمام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعة أهل بيته، قال: فأخذ الكتاب فخرقه ثم قال: لا تجربها أحداً؛ → ٢١٥ [٤٧/ ٣٦٥] وز، فكج ١٢٣: ٣٧٣ [٢٧/ ٦٩].

أقول: الثوري - بفتح المثناة وسكون الواو - نسبة إلى ثور، قال ابن حجر كما عن «تقريبه»: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربّما دلّس^(١)؛ انتهى. والعجب أنه إذا كان يعترف بأنه كان ربّما دلّس، كيف وثّقه وجعله

١ - تقريب التهذيب ١/ ٣١١ رقم ٣١٢.

إماماً حجة !

وتقدم في (ثور).

عن «مجمع البحرين»: إنه كان في شرطة هشام بن عبد الملك، وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام^(١).

سفيان بن عوف الغامدي هو الذي بعث معاوية في جيش كثيف للإغارة على الأنبار والمداخن وغير ذلك، فسار لعهه الله وجرى منه على أهل الأنبار ما جرى؛ ح^٨، سد^{٦٤}: ٦٧٩ [٥٢/٣٤].

ذكر ما روي أنه لعنه الله أغار على هبت والأنبار، وقتل المسلمين وسبى الحرم، وعرض الناس على البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام؛ ٧٠٠ [١٤٧/٣٤].

رجال الكشي^(٢): قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام: إنه يروى أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب وأنت تلبس القوي^(٣) المروي؟ قال: ويحك! إن علياً عليه السلام كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به؛ يا^{١١}، لج^{٣٣}: ٢١١ [٣٥٣/٤٧].

١- مجمع البحرين ٢٣٨/٣.

٢- رجال الكشي ٣٩٢/٣ رقم ٧٣٩.

٣- القوي: منسوب إلى قوهستان، وهي كورة بين نيسابور وهراة، قصبتها قائن وطبس، ينسج بها الثياب، والمروي منسوب إلى مرو؛ مجمع البحرين [٣٥٨/٦].
الهامش [انظر تنقيح المقال ٣٩/٢].

أقول: سفيان بن عيينة -بضم عينه- كسفيان الثوري، ليسا من أصحابنا ولا من عدادنا وكانا يدلسان^(٤).

وروي عن الرضا عليه السلام قال: إن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله، إلى متى هذه التقية، وقد بلغت هذا السن؟! فقال: والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق، لو أن رجلاً صلى ما بين الركن والمقام عمره، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت، لقي الله بميتة جاهلية^(٥).

سفيان بن مضعب العبدي، الشاعر الكوفي، روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا معشر الشيعة، علموا أولادكم شعر العبدي، فإنه على دين الله^(٦).

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، هو الذي أراد الدخول على رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة الفتح، فلم يأذن له؛ و^٦، نو^{٥٦}: ٥٩٧ [١٠٢/٢١].

أقول: أبو سفيان المذكور قيل اسمه كنيته، وقيل اسمه المغيرة بن الحارث، كان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخاه من الرضاعة، أرضعتها حليلة السعدية أياماً. وكان يرب^(٧) رسول الله صلى الله عليه وآله،

٤- انظر الكنى والألقاب ١٢٢/٢، وتقريب التهذيب ٣١٢/٣ رقم ٣١٨، ومنتهى المقال ١٤٨.

٥- رجال الكشي ٣٩١/٣ رقم ٧٣٥.

٦- انظر تنقيح المقال ٤٠/٢. ٧- يعني هم سن (الهامش).

أَمْ سلمة لأبيها ، وأمه عاتكة بنت عبد المطلب ، وقوله الذي قال للنبي صلى الله عليه وآله بكّة ما حكاه الله تعالى في القرآن : « أَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً ... الآية » (٣).

وقال ابن عبد البر: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، كان من الشعراء المطبوعين ، وكان سبق له هجاء في رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإيّاه عارض حسان بقوله : ألا أبلغ أبا سفيان ... إلى آخره ، ثم أسلم فحسّن إسلامه فقيل : إنه ما رفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حياةً منه (٤).

وقال عليّ عليه السلام له : اثبت رسول الله صلى الله عليه وآله من قبّل وجهه فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف : « تَاللهِ لَقَدْ أَثَرَكَ اللهُ عَليْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ » (٥) ، فإنه لا يرضى أن يكون أحدٌ أحسن قولاً منه ، ففعل ذلك أبو سفيان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لَا تَشْرِيبَ عَلَيكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » (٦) ، ثم ذكر منه أبياتاً في الاعتذار ، ثم قال : وكان رسول

يألفه ألفاً شديداً قبل النبوة ، فلما بُعث صلى الله عليه وآله عاداه وهجا أصحابه ، وكان شاعراً ، وأسلم هو وولده جعفر عام الفتح (١).

روى الشيخ الطبرسي : إنّ أبا سفيان بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية بن المُغيرة ، لقيا رسول الله صلى الله عليه وآله عام الفتح ببيق العقاب - وهو بتقديم النون المكسورة على الياء ، موضع بين مكة والمدينة - فالتصا الدخول عليه ، فلم يأذن لهما ، فكلّمته صلى الله عليه وآله أمّ سلمة رضي الله عنها فيها ، فقالت : يا رسول الله ، ابن عمك وابن عمّتك وصهرك ! قال : لا حاجة لي فيها ، أمّا ابن عمّي فهو الذي هتك عرضي ، وأمّا ابن عمّتي وصهرتي فهو الذي قال لي بكّة ما قال ، فلما أخرج الخبر إليهما بذلك ، ومع أبي سفيان بُني له ، فقال : والله ليأذّن لي أو لأخذنّ بيد بني هذا ، ثمّ لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً ، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله رقى لهما ، فأذن لهما ، فدخلا عليه فأسلما (٢).

أقول : أمّ سلمة رضي الله عنها بقولها لرسول الله صلى الله عليه وآله : ابن عمّتك وصهرك ، عبد الله بن أبي أمية فإنه أخو

٣ - الإسراء (١٧) ٩٠ .

٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ٣٨٥ ، ٨٤/٤ .

٥ - يوسف (١٢) ٩١ .

٦ - يوسف (١٢) ٩٢ .

١ - انظر الكنى والألقاب ١/ ٨٤ ، والاستيعاب ٣/ ٣٨٦ ،

٨٤/٤ ، ٨٣/٤ ، والإصابة ٣/ ٤٥٢ ، ٩٠/٤ .

٢ - مجمع البيان جلد ٥/ ٥٥٥ .

الله صَلَّى الله عليه وآله يحبه وشهد له بالجنة^(١)؛ انتهى .

رُوي عن أبي سفيان بن الحارث أنه قال : خرجتُ مع النبي صَلَّى الله عليه وآله ، وشهدت فتح مكةَ وحنيناً ، فلما لقينا العدوَّ بحنين ، اقتحمت عن فرسي وبيدي السيف مُضلتاً ، والله يعلم أنني أريد الموت دونه وهو ينظر إليّ ، فقال له العباس : أخوك وابن عمك ، فقال : قد غفر الله له كلّ عداوة عادانها^(٢) .

وعن « ذخائر العقبى » : كان أبو سفيان ممن ثبت مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ولم يفرّ ، ولم يفارق يده لجام بغلة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حتّى انصرف الناس ، وكان أحد السبعة الذين يشبهون رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، ومات في خلافة عمر بن الخطاب سنة ٢٠ عشرين ، وصلى عليه عمر ودُفن بالقيع ، وقيل : دُفن في دار عقيل بن أبي طالب ، وكان هو الذي حفر قبره بنفسه قبل أن يموت بثلاثة أيّام ، وكان رحمه الله من فضلاء الصحابة^(٣) .

أبو سفيان صّخرين حرب بن أمية كان شيخاً ضالاً؛ و، كح ٢٨ : ٣٢١ [٩٩ / ١٨] .

قال ابن عباس وعكرمة : لما أصاب

١ - انظر الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ١٦٥ ، والاستيعاب ٨٤ / ٤ .

٢ - انظر الدرجات الرفيعة ١٦٥ .

٣ - ذخائر العقبى في فضائل ذوي القربى ٢٤٢ .

المسلمين ما أصابهم يوم أحد ، وصعد النبي صَلَّى الله عليه وآله الجبل ، جاء أبو سفيان فقال : يا محمد ، لنا يوم ولكم يوم ، فقال صَلَّى الله عليه وآله : أجيئوه ، فقال المسلمون : لا سواء ، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ، فقال أبو سفيان : لنا مُجَزَى ومُغَرَى نكم ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله : قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ، فقال أبو سفيان : أعلُّ هبل ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله : قولوا الله أعلى وأجل ؛ و، مب ٤٢ : ٤٩٣ [٤٤ / ٢٠] .

بعث قريش أبا سفيان ابن حرب من مكة إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله بالمدينة ليشدد العقد الذي وقّع بالحدبية ، وما جرى بينه وبين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأصحابه وأمّ حبيبة ؛ و، نو ٥٦ : ٥٩٧ - عم ٦٠٢ [٢١ / ١٠١] .

قول عمر لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله : هذا أبو سفيان عدو الله ، قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد ، فدعني أضرب عنقه ، وشفاعة العباس له ؛ و - ٥٩٧ ، ٦٠٤ [٢١ / ١٠٣] ، [١٢٨] .

قول أبي سفيان للعباس : يا أبا الفضل ، لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً ، حين مرّ عليه عسكر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في غزوة الفتح ، ومرّ عليه رسول الله صَلَّى الله عليه

وآله في كتيبة خضراء من المهاجرين والأنصار في الحديد، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: من دخل دار أبي سفيان وهي بأعلى مكة فهو آمن؛ → ٥٩٨، ٦٠٤ [٢١/١٠٤، ١٢٩].

إسلام أبي سفيان بحسب الظاهر خوفاً من القتل في غزوة الفتح؛ → ٦٠١ [٢١/١١٩].

إعلام الوري^(١): قال العباس لأبي سفيان: يُضرب والله عُنُقُكَ الساعة، أو تشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله، تلجلج بها فوه، فقال أبو سفيان للعباس: فما أصنع باللات والعزى؟

فقال له عمر: اسلح عليهما، قال أبو سفيان: أف لك، ما أفحشك! ما يدخلك يا عمر في كلامي وكلام ابن عتي. فلما أصبح سمع بلالاً يؤذن قال: ما هذا المنادي يا أبا الفضل؟ قال: هذا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله، قم فتوضأ وصل، قال: كيف أتوضأ؟ فعلمه، قال: ونظر أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو يتوضأ وأيدي المسلمين تحت شعره، فليس قطرة يصيب رجلاً منهم إلا مسح بها وجهه، فقال: بالله إن رأيت كالיום قط كسرى ولا يقصر؛ → ٦٠٤ [٢١/١٢٨].

المناقب^(٢): ضرب الحسن بن علي عليها

السلام - وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهراً - إحدى يديه على أنف أبي سفيان والأخرى على لحيته، وقال: يا أبا سفيان، قل: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى أكون لك شفيعاً، أي عند رسول الله صلى الله عليه وآله؛ يه^{١٠}: ٩٠ [٤٣/٣٢٦].

ذكر ما يتعلق بأبي سفيان؛ و، سز^{٦٧}: ٦٨٩ [٢٢/٧٦].

في أنه لعن في سبعة مواطن؛ ح^٨، لب^{٣٢}: ٣٧٩ [٣١/٥٢٠] وى^{٢٠}: ١١٨ [٤٤/٧٧]. ذكر ما في كتاب المعتضد من مطاعنه ولعنه؛ ح^٨، ن^{٥٠}: ٥٦٨ [٣٣/٢٠٣].

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان عن مبلغ عمره، وقول أبي سفيان: أشهد أنك صادق، فقال: بلسانك دون قلبك. قال ابن عباس: والله ما كان إلا منافقاً، قال: ولقد كنا في محفل فيه أبو سفيان وقد كُفّت بصره، وفيما علي عليه السلام، فأذن المؤذن، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال: ها هنا من يُحتشم؟ قال واحد من القوم: لا، فقال: لله در أخي [نبي]^(٣) هاشم، انظروا أين وضع اسمه! فقال علي عليه السلام: أسخن الله عينك يا أبا سفيان، الله فعل ذلك بقوله عز من قائل: «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ»^(٤)، فقال

٣- من البحار والمصدر (قصص الأنبياء ٢٩٤).

٤- الشرح (٩٤) ٤.

١- إعلام الوري ١١٥.

٢- المناقب ٦/٤.

أبو سفيان : أسخن الله عين من قال لي ليس هاهنا من يُحتشم ؛ و^٦، كط^{٢٩} : ٣٢٣ [١٨/ ١٠٧] وح^٨، لب^{٣٢} : ٣٨٠ [٣١/ ٥٢٣].

كان أبو سفيان ينحر في كلِّ أسبوع جزورين ، فأتاه يتيم فسأله شيئاً ، فقرعه بعصاه ؛ و^٦، لا^{٣١} : ٤٠ [١٨/ ١٧٥].

أقول : لا غرو من أبي سفيان هذه الخصلة الرذيلة ، فإنها شيمة من عرقت فيه عروق أمية ، فقد نُقل عن «محاضرات الراغب» : إنه سأل أعرابي شيئاً من بني أمية وحوله مشايخ ، فقال : أصابتنا سنة ولي بضع عشرة بنتاً ، فقال الشيخ^(١) : وددتُ أنَّ الله ضرب بينكم وبين السماء صفائح من حديد فلا يقطر عليكم قطرة ، وأضعف نباتك أضعافاً ، وجعلك بينهنّ مقطوع اليد والرَّجل ، ما هنّ كاسب سواك . ثمَّ صفر بكلبٍ له فشدَّ عليه وقطع ثيابه ، فقال السائل : والله ما أدري ما أقول لك ! إنَّك لقيح المنظر ، سخيف الخبر ، فأعصك الله بظهور أمهات من حولك^(٢) ؛ انتهى .

قول أبي سفيان في محضر عثمان : يا بني أمية تلتفوها تلتف الكُرة ، والذي يحلف به أبو سفيان ما زلت أرجوها لكم ، ولصيرنَّ إلى

صبيانكم وراثه . وفي رواية أبي بكر الجوهري : إنَّه قال لعثمان : بأبي أنت وأمي ، أنفق ولا تكن كأبي حجر ، وتداولوها يا بني أمية تداول الولدان الكُرة ، فوالله ما من جنة ولا نار ؛ ح^٨، كو^{٢٦} : ٣٢٦ [٣١/ ١٩٨] وى^{١٠} ، ك^{٢٠} : ١١٨ [٤٤/ ٧٨].

الاحتجاج^(٣) : قال الحسن بن علي عليه السلام في محضر معاوية وأصحابه : أنشدكم بالله ، أتعلمون أنَّ أبا سفيان أخذ بيد الحسين عليه السلام حين بُيع عثمان ، وقال : يابن أخي أخرج معي إلى قبيع الغرقد ، فخرج حتَّى إذا توسَّط القبور اجتزَّه^(٤) فصاح بأعلى صوته : يا أهل القبور ، الذي كنتم تقاتلوننا عليه ، صار بأيدينا وأنتم رميم ، فقال الحسين بن علي عليه السلام : قبح الله شيبتك وقبح الله وجهك ، ثمَّ نر يده وتركه ، فلولاً النعمان بن بشير أخذ بيده وردَّه إلى المدينة لهلك ؛ → ١١٨ [٤٤/ ٧٨] .

أقول : كان أبو سفيان صخرين حرب في الجاهلية يتجر في بيع الزيت والأدم ، ويجهز التجارة بماله وأموال قريش إلى بلاد العجم ، فُقِّست عينه يوم الطائف ، فبقي أعور إلى يوم وقعة اليرموك سنة ١٣ ففُقِّست عينه الأخرى فعمي ، تُوفي سنة ٣١ عن ثمان وثمانين

٣- الاحتجاج ٢٧٥ .

٤- في الأصل : أخيره ، والصواب ما أثبتناه عن البحار المصدر ، واجتزَّه أي جزَّه . انظر لسان العرب ١٢٧/٤ .

١- أي الأموي (الهاشمي) .

٢- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ٢٩٠/١ .

سنة^(١).الكافي^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلامقال: إِنَّ السفه خلق لئيم، يستطيل على من
دونه ويخضع لمن فوقه.

بيان: السفه خفة العقل، والمبادرة إلى سوء

القول والفعل بلا روية، وبعبارة أخرى:
التسرع إلى القول القبيح أو الفعل القبيح،
والسفيه الجاهل. وفي «النهاية»^(٣): السفه في
الأصل الخفة والطيش؛ → ١٩٨ [٧٥/
٢٩٣].الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلامقال: لا تسفهوا، فَإِنَّ أُتْمِتْكُمْ ليسوا بسفهاء،
وقال أبو عبد الله عليه السلام: من كافأ السفيه
بالسفه فقد رضي بما أتى إليه حيث احتذى^(٥)
مثاله.

بيان: فيه ترغيب في ترك مكافأة السفهاء،

كما قال الله تعالى: «وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ
قَالُوا سَلَامًا»^(٦)، ولكن الآيات والأخبار
الدالة على جواز المعارضة بالمثل كثيرة، قال
تعالى: «فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا
عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ»^(٧) «وإنَّباب علامات ظهور القائم عليه السلام من
السفياني والدجال؛ يج^{١٣}، لا^{٣١}: ١٥٠ [٥٢/
١٨١].النبي: يخرج عليهم السفياني من الوادي
اليابس؛ → ١٥١ [٥٢/١٨٦].في أَنَّ السفياني يبايع القائم عليه السلام
أولاً، فيقول له أصحابه: قبح الله رأيك! بينما
أنت خليفة متبوع فصرت تابعاً! ثم يسون
تلك الليلة، ثم يصبحون للقائم بالحرب فيقتلون
يومهم ذلك، ثم إِنَّ الله تعالى يمنح القائم عليه
السلام وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتى
يفنؤهم؛ يج^{١٣}، لج^{٣٣}: ١٩٩ [٥٢/
٣٨٨].فيما يتعلّق بالسفياني؛ يج^{١٣}، له^{٣٥}: ٢٢١
[٥٣/٨٢].

سفه

ذَمَّ السَّفَهَ ومدح الحلم؛ خلق^{٢/١٥}،
نه^{٥٥}: ٢١٤ [٤٠٦/٧١].الروايات في أَنَّ شارب الخمر سفيه وأي
سفيه أسفه منه؛ كج^{٢٣}، يز^{١٧}: ٢٣ [١٠٣/
٨٤] وكج^{٢٣}، لج^{٣٨}: ٣٩، ٤٠ [١٠٣/١٦٤]،
[١٦٥].باب السفه والسفلة؛ عشر^{١٦}، عد^{٧٤}:

١٩٨ [٢٩٣/٧٥].

٢- الكافي ٢/٣٢٢ ح ١.

٣- النهاية لابن الأثير ٢/٣٧٦.

٤- الكافي ٢/٣٢٢ ح ٢.

٥- احتذى مثاله: اقتدى به؛ القاموس المحيط [٣١٧/٤].

الهامش].

٦- الفرقان (٢٥) ٦٣.

٧- البقرة (٢) ١٩٤.

١- انظر الإصابة ١٧٨/٢.

يَتَنَفَّسُ، فَأُذِنَ لَهُ، فَتَنَفَّسَ فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ؛
مع ٣، نج ٥٨: ٣٧٥ [٨/ ٢٩٤].
وصف سقر أعادنا الله منه؛ → ٣٨١ [٨/ ٣١١]
وهو، كا ٢١: ١٢١ [١٢/ ٣٧] وح ٨،
كا ٢١: ٢٥٣ [٣٠/ ٤٠٨].

مكارم الأخلاق^(٥): عن أحمد بن إسحاق
قال: كتبتُ إلى أبي محمد عليه السلام، سألتُه
عن الاسقنقور يدخل في دواء الباه، له مخالب
وذنب أيجوز أن يُشرب؟ فقال: إذا كان له
قشور فلا بأس.

توضيح: قيل في السقنقور إنه التماسح
البرّي، لحمه حارّ في الطبقة الثانية ويزيد في
الباه، وهو نوعان هنديّ ومصريّ، منه ما يتولّد
ببحر القزم وبلاد الحبشة وهو يتغذى بالسمك
في الماء، وفي البرّ بالقطا يسترطه^(٦) كالحيّات،
وأثناء تبيض عشرين بيضة تدفنها في الرمل،
فيكون ذلك حضناً لها، ومن عجب أمره أنّه
إذا عضّ إنساناً وسبقه إلى الماء واغتسل منه
مات السقنقور، وإن سبق السقنقور إلى الماء
مات الإنسان، والمختار من أعضائه ما يلي
الذّنب من ظهره؛ يد ١٤، قيط ١١٩: ٧٨٠ [٦٥/ ١٩٩].

عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوْقَبْتُمْ بِهِ»^(١)
«وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ
يَنْتَصِرُونَ * وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ
مِثْلُهَا... * وَلَمَنْ آتَنَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ
فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ»^(٢). وقد
تقدّم ما يناسب ذلك في (سبب).

قال المحقّق الأردبيلي^(٣) قدّس سرّه بعد
ذكر بعض تلك الآيات الشريفة ما ملخصه:
فيها دلالة على جواز القصاص في النفس
والطرف والجروح، بل جواز التعريض مطلقاً
حتى ضرب المصروب وشمّ المشتم بمثل فعلهما،
وأيضاً تدلّ على جواز ذلك من غير إذن الحاكم
والإثبات عنده، والشهود وغيرها، وتدلّ على
عدم التجاوز عمّا فعل به وتحريم الظلم
والتعديّ، وعلى حُسن العفو وعدم الانتقام،
وإنّه موجب للأجر العظيم؛ → ١٩٩ [٧٥/ ٢٩٨].

سقر

تفسير القمي^(٤): أبي، عن ابن أبي عمير،
عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: إنّ في جهنّم لودايّاً للمتكبّرين يقال له
سقر، شكّا إلى الله تعالى شدّة حرّه وسأله أن

٥- مكارم الأخلاق ١٨٥.
٦- في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): يسرقه،
والصواب ما أثبتناه عن البحار والمصدر (حياة الحيوان
٥٥٩/١) ويسترطه أي يبتلعه.

١- النحل (١٦) ١٢٦.

٢- الشورى (٤٢) ٤١-٣٩.

٣- زبدة البيان في أحكام القرآن ٦٨٠.

٤- تفسير القمي ٢٥١/٢.

سقرط

حُكي عن سُقراط أنه سمع بموسى عليه السلام وقيل له : لو هاجرت إليه ! فقال : نحن قوم مهذبون ، فلا حاجة إلى من يهذبنا ؛ يد^{١٤} ، له^{٣٥} : ٣٣٤ [١٩٨ / ٦٠] .

أقول : قد تقدّم في (جلنس) كلام من المجلسي في حقّ الحكماء .

قال شيخنا البهائي في «كشكوله» : كان سُقراط الحكيم قليل الأكل ، خشن اللباس ، فكتب إليه بعض فلاسفة عصره : أنت تزعم أنّ الرحمة لكلّ ذي روح واجبة ، وأنت ذو روح فلم لا تترحمها بترك قلّة الأكل وخشن اللباس ؟ فكتب في جوابه : عاتبتني على لبس الخشن ، وقد يعشق الإنسان القبيحة ، ويترك الحسنة ، وعاتبتني على قلّة الأكل ، وإنّما أريد أن أكل لأعيش ، وأنت تريد أن تعيش لتأكل والسلام^(١) .

سقط

الكافي^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تستمّوهم ، يقول السّقط لأبيه : ألا سمّيتني ! وقد سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً قبل أن يُولد ؛ ي^{١٠} ، ز^٧ : ٥٥ [١٩٥ / ٤٣] .

سقم

في تأويل قول إبراهيم عليه السلام : «إني سقيم»^(٣) ؛ هـ ، كا^{٢١} : ١٢٥ [١٢ / ٤٩] .

أقول : في «جمع البحرين» ، قال في ذيل الآية : أي سأسقم ، ويقال : هو من معاريض الكلام وإنّما نوى به أنّ من كان آخره أملت سقيم ، وفي حديث الباقر والصادق عليها السلام أنّهما قالا : والله ما كان سقيماً وما كذب .

وقيل : استدكّ بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تأتية ، وكان زمانه زمان نجوم . وقيل : إنّ ملكهم أرسل إليه : إن غداً عيدنا أخرج معنا ، فأراد التخلّف عنهم ، فنظر إلى نجم فقال : هذا النجم لم يطلع إلّا أسقم . وقيل : أراد أنني سقيم برؤية عبادتكم غير الله تعالى^(٤) ؛ انتهى .

وذكر بعض ذلك المجلسي ثمّ قال : وقد مرّ أنّه كان مراده حزن القلب بما يُفعل بالحسين عليه السلام^(٥) ؛ انتهى .

أمالى الصدوق^(٦) : عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن محمد بن المُشكِّد قال : مرض عون بن عبد الله بن مسعود فأتيته

٣ - الصافات (٣٧) ٨٩ .

٤ - جمع البحرين / ٨٣ .

٥ - البحار / ١٢ / ٥٠ .

٦ - أمالى الصدوق ٤٠٥ / ٤ ح / ١٤ .

١ - الكشكول / ١ / ٢٥٣ .

٢ - الكافي / ٦ / ١٨ / ٢ ح .

أعوذه، فقال: أفلا أحدثك بحديث عن عبدالله بن مسعود؟ قلت: بلى، قال: قال عبدالله: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ تبسم فقلت له: مالك يا رسول الله تبسمت؟ فقال: عجبْتُ للمؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لأحبُّ أن لا يزال سقيماً حتى يلقى الله عزَّوجلَّ؛ طه^{١٨}، مز^{٤٧}: ١٤١ [٢٠٦/٨١]. أقول: وتقدّم ما يناسب ذلك في (بلا)، ويأتي في (مرض).

سقى

باب إطعام المؤمن وسقيه؛ عشر^{١٦}، كح^{٢٨}: ١٠٢ [٣٥٩/٧٤]. المحاسن^(١): عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن يطعم مؤمناً إلا أطعمه الله من طعام الجنة، ولا سقاه ربه إلا سقاه الله من الرحيق المختوم؛ → ١٠٤ [٣٦٦/٧٤].

كتاب الغايات^(٢): قال النبي صلى الله عليه وآله: أفضل الصدقة صدقة الماء. وقال: أفضل الأعمال إيراد الكبد الحزى، يعني سقى الماء. ومنه: عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصبح، ثم التفت إلينا فقال: معاشر أصحابي، رأيتُ البارحة عتي حمزة بن

١ - المحاسن ٣٩٣/ح ٤٢.

٢ - الغايات ١٩٥، ١٨٥.

عبدالمطلب رحمه الله وأخي جعفر بن أبي طالب رحمه الله، وبين أيديهما طبق من نَبَقٍ، فأكلا ساعة فتحوّل لهما النبق عنباً، فأكلا ساعة فتحوّل العنب رطباً، فذنوتُ منهما فقلت: بأيُّ أنثا، أيُّ الأعمال أفضل؟ فقالا: وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك، وسقى الماء، وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ → ١٠٥ [٣٦٩/٧٤].

الكافي^(٣): عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سقى مؤمناً شربة من ماء من حيث يقدر على الماء أعطاه الله بكلّ شربة سبعين ألف حسنة، وإن سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكأنها أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل.

بيان: المراد بعتق الرقبة من ولد إسماعيل تخليصه من القتل أو من المملوكيّة قهراً بغير الحقّ، أو من المملوكيّة الحقيقيّة أيضاً، فإنّ كونه من ولده لا يُنافي رقيته إذا كان كافراً، فإنّ العرب كلّهم من ولد إسماعيل عليه السلام؛ → ١٠٧ [٣٧٤/٧٤].

سقى رسول الله صلى الله عليه وآله في سفرٍ أصحابه بماء قليل فَصَلَّ من وضوئه، وسبّأني خبره في (شرب)، وفيه قوله صلى الله عليه وآله: ساقى القوم آخرهم شرباً؛ يد^{١٤}، ريو^{٢١٦}: ٩٠٦ [٤٦١/٦٦].

٣ - الكافي ٢٠١/٢/ح ٧.

ند^{٤٥}: ٣٥٤-٣٤٩ [١٤ / ٧٣-٩٤] ويد^١،
قج^{١٠٣}: ٧١٥ [٦٤ / ٢٦٠].

استسقاء عبد المطلب لأهل مكة متوسلاً
بمحمد صلى الله عليه وآله ورافعاً إياه على
عاتقه؛ و^٦، د^٤: ٩٦ [١٥ / ٤٠٣].

ومثله استسقاء أبي طالب عليه السلام به
صلى الله عليه وآله؛ ط^١، ج^٣: ٢٨ [٣٥ /
١٣٢].

استسقاء النبي صلى الله عليه وآله للمضر؛
و^٦، ك^{٢٠}: ٢٥٠ [١٧ / ٢٣٠].

استسقاؤه صلى الله عليه وآله لأهل
المدينة؛ ➔ ٢٦٢ [١٧ / ٢٧٦] ود^٤، و^٦: ٩٨
[١٠ / ٣٠].

خبر استسقاؤه صلى الله عليه وآله، ونزول
المطر بحيث صاح الناس: الغرق الغرق، فقال
اللهم حوالينا ولا علينا، فانجبا السحاب عن
السءاء، فضحك صلى الله عليه وآله وقال: لله
درّ أبي طالب، لو كان حيّاً لقرت عيناه، من
ينشدنا قوله؟ فقام عمر وقرأ:

وما حملت من ناقة فوق ظهرها

أبصر وأوفى ذمة من محمد
فقال صلى الله عليه وآله: ليس هذا من
قول أبي طالب، هذا من قول حسان بن ثابت،
فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:
كأنك أردت يا رسول الله: وأبيض يُستسقى
الغمام بوجهه... إلى آخره؛ و^٦، كد^{٢٤}:
٢٩٧، ٣٠٠ [١٨ / ٢، ١٤] وط^١، ج^٣: ١٦

باب قوله عز وجل: «أَجْعَلْتُكُمْ سِقَايَةَ
الْحَاجِّ... الآية»^(١) في شأن علي عليه
السلام؛ ط^١، لا^{٣١}: ٨٩ [٣٦ / ٣٤].

باب أن عليّاً عليه السلام ساقى الحوض؛
ط^١، فد^{٨٤}: ٣٩٣ [٣٩ / ٢١١].

باب أن مستقّى العلم من بيتهم عليهم
السلام؛ ز^٧، صو^{١٦}: ٣١٣ [٢٦ / ١٥٧].

باب صلاة الاستسقاء وآدابها وخطبها
وأدعيّتها؛ صل^{١٨}/^٢، قيط^{١١٩}: ٩٤٢ [٩١ /
٢٨٩].

فيه: ما يظهر من الآيات الكريمة أن منع
بركات السءاء والأرض بسبب الكفر
والمعاصي.

دعاء الحسن والحسين عليهما السلام
للاستسقاء بكلمات فصيحَةٍ بليغةٍ مُشْكِلَةٍ،
ونزول المطر، وقول الناس لسلمان: يا أبا
عبدالله، أعلِّمنا هذا الدعاء؟ وقول سلمان رحمه
الله: ويحكم! أين أنتم عن حديث رسول الله
صلى الله عليه وآله حيث يقول: إن الله تعالى
أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة؛ ➔
٩٥٢ [٩١ / ٣٢١].

خبر استسقاء^(٢) النملة في زمن سليمان بن
داود عليه السلام، ويأتي في (سلم)؛ ه^٥،

١ - التوبة (٩) ١٩.

٢ - الاستسقاء: هو طلب السقيا من الله تعالى عند الحاجة
إليها؛ منه مدّ ظله.

[٣٥/ ٧٥].

عب^{٧٢}: ٧٤٠ [٢٢/ ٢٩٠].

أقول: ولعلّ إلى هذا الاستسقاء أشار أبو جعفر عليه السلام في ذكره شجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته بقوله: ومنهم المُستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبدالمطلب، عم رسول الله صلى الله عليه وآله وصنو أبيه؛ ز^٧، يج^{١٣}: ٥١ [٢٣/ ٢٤٦] وز^٧، قز^{١٠٧}: ٣٣٥ [٢٦/ ٢٥٢].

تعليم الصادق عليه السلام صلاة الاستسقاء لوالي المدينة؛ يا^{١١}، كط^{٢٩}: ١٧٤ [٤٧/ ٢٣١].

استسقاء الرضا عليه السلام لما قال بعض حاشية المأمون والمنافقون: لما صار الرضا عليه السلام وليّ عهدنا فحبس الله عتّا المطر؛ يب^{١٢}، يد^{١٤}: ٥٤ [٤٩/ ١٨٠].

استسقاء الجاثليق ونزول المطر وميل الناس إلى النصرانية، وأمر العسكري عليه السلام بأن يقبض على يده اليمنى حين يستسقى، فأخذ من بين سبّابتيه عظماً أسود، فقال له: استسق الآن، فاستسقى فلم يطر... إلى آخره؛ يب^{١٢}، لز^{٣٧}: ١٦٣ [٥٠/ ٢٧١].

باب المزارعة والمساقاة؛ كج^{٢٣}، ما^{٤١}: ٤١ [١٠٣/ ١٧١].

سكت

باب السكوت والكلام ومواقعها وفضل الصمت، وترك ما لا يعني من الكلام؛ خلق^{٢/١٥}، م^{٤٠}: ١٨٤ [٧١/ ٢٧٤].

استسقاؤه لقريش؛ و^٦، كط^{٢٩}: ٣٢٣

[١٨/ ١٠٥].

استسقاؤه لأهل مكة حين صغره صلى الله عليه وآله؛ و^٦، كد^{٢٤}: ٢٩٨ [١٨/ ٣].

استسقاؤه صلى الله عليه وآله وصلاة الاستسقاء؛ و^٦، مح^{٤٨}: ٥٤٩ [٢٠/ ٢٩٩] وصل^{٢/١٨}، قيط^{١١٩}: ٩٥٥ [٩١/ ٣٣٠].

في أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال ليلة بدر: من يستسقى لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام عليّ عليه السلام فاحتضن قربة، ثم أتى براً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها... إلى آخره؛ و^٦، م^{٤٠}: ٤٦٦-٤٧٢ [١٩/ ٢٨٥-٣١٦] وط^{٤٠}: ٤٤٦ [٤٠/ ٨٤].

استسقاء أمير المؤمنين عليه السلام للأصحاب في غزوة الحديبية حين لا يقدم أحد على الاستسقاء من خوف قريش؛ و^٦، ن^{٥٠}: ٥٦٣ [٢٠/ ٣٦٠].

استسقاء الحسين عليه السلام لأهل الكوفة بأمر أمير المؤمنين عليه السلام؛ ي^{١٠}، كه^{٢٥}: ١٤٣ [٤٤/ ١٨٧].

رؤي أنّ عمر بن الخطاب كان إذا قحط أهل المدينة استسقى بالعبّاس، فاستسقى به سنة فقام العباس فدعا الله تعالى فاستسقى، فأرخت السماء عزاليها^(١) وأخصبت الأرض؛ و^٦،

١- أي شدة وقع المطر. انظر لسان العرب ٤٤٣/١١.

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (صمت) (و(كلم) و(لسن)).

سؤال ابن السكّيت الرضا عليه السلام عن اختصاص بعض الأنبياء بمعجزة خاصّة؛ هـ، ج ٣: ١٩ [١١/ ٧٠] وو^٦، بط^{١٩}: ٢٤٥ [١٧/ ٢١٠].

سؤاله الهادي عليه السلام عن ذلك أيضاً؛ يب^{١٢}، لا ٣١: ١٣٨ [٥٠/ ١٦٤].

أقول: ابن السكّيت - بكسر السين وتشديد الكاف - هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدّوّزقيّ الأهوازيّ الشيعيّ، أحد أئمة اللّغة والأدب، ذكره كثير من المؤرّخين وأثنوا عليه، وكان ثقةً جليلاً من عطاء الشيعة، ويعدّ من خواصّ التّقين عليها السلام، وكان حامل لواء علم العربيّة والأدب والشعر واللّغة والنحو، وله تصانيف كثيرة مفيدة، منها كتاب «إصلاح المنطق». قتله المتوكّل في خامس شهر رجب سنة ٢٤٤ (رمذ) وسببه أنّ المتوكّل قال له يوماً: أيّما أحبّ إليك ابناي هذان - أيّ المعتزّ والمؤيد - أم الحسن والحسين؟ فقال ابن السكّيت: والله^(١) إنّ قنبراً خادماً عليّ بن أبي طالب عليه السلام خير منك ومن ابنك، فقال

المتوكّل للأتراك: سلّوا لسانه من قفاه، ففعلوا فأت، وقيل: بل أثنى على الحسن والحسين عليها السلام، ولم يذكر ابنه، فأمر المتوكّل الأتراك فداسوا بطنه، فحُمل إلى داره فأت فأت بعد غد ذلك اليوم، ومن الغريب أنّه وقع فيها حذره من عثرات اللّسان بقوله قبل ذلك ببسیر:

يُصاب الفتى من عشرة بلسانه
وليس يُصاب المرء من عشرة الرّجل
فعثرته في القول تُذهب رأسه

وعثرته في الرّجل تبرأ عن مهل^(٢)

سكر

باب السّكر وأنواعه وفوائده؛ يد^{١٤}، قفو^{١٨٦}: ٨٦٧ [٦٦/ ٢٩٧].

المحاسن^(٣): عن الرضا عليه السلام: السّكر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً.

بيان: السّكر - بالضمّ وتشديد الكاف - معرّب شكر واحده بهاء، والطبرزد - كسفرجل - هو السّكر الأبلوج^(٤)، قال ابن البیطار: الطبرزد معرّب أي أنّه صلب ليس برخو ولا لين. قال المجلسي بعد نقل الكلمات في معنى الطبرزد: يظهر من بعض كلماتهم أنّ الطبرزد هو المعروف بالنبات، ومن أكثرها أنّه القند.

١ - نقل عن المجلسي الأوّل رحمه الله أنّه قال: اعلم أنّ أمثال هؤلاء الأعلام كانوا يعلمون وجوب التّقية، ولكنهم كانوا يصيرون غضباً لله تعالى بحيث لا يبقى لهم للاختيار عند سماع هذه الأباطيل، كما هو الظاهر لمن كان له قوة في الدين رضي الله عنهم أجمعين؛ منه مدّ ظله.

٢ - انظر الكنى والألقاب ٣٠٩/١، ورجال العلّامة

١٨٦/٥ رقم ٥، ورجال ابن داود ٢٠٦/٢ رقم ١٧٢٩.

٣ - المحاسن ٥٠١/٦٢٧.

٤ - الأبلوج: السّكر الأبيض؛ منه.

يكون أصابه في بعض كتبه ؛ → ٨٦٨ / ٦٦ / ٣٠٠ [ويا^{١١}، كو^{١٦} : ١١٦ / ٤٧ / ٤١] .
الروايات الواردة في نفع السكر مع الماء للحمى ، وتقدم في (حم) .
باب قصب السكر؛ يد^{١٤} ، قط^{١٤} : ٨٥٣ / ٦٦ / ١٨٨] .

فيه : إنه يفتح السدد ، ولا داء فيه ولا غائلة ؛ → ٨٥٣ / ٦٦ / ١٨٩] .
باب الأنبة والمسكرات ؛ يد^{١٤} ، ريط^{٢١} : ٩١١ / ٦٦ / ٤٨٢] .

علل الشرائع^(٦) : عن محمد بن سنان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : حرم الله الخمر لما فيها من الفساد - إلى أن قال - فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويتولانا وينتحل مودتنا ، كل شراب مُسكر ، فإنه لا عصمة بيننا وبين شاربها ؛ → ٩١١ / ٦٦ / ٤٨٣] .

الدعائم^(٧) : عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المُسكر من كل شراب ، وما حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله فقد حرمه الله ، وكل مُسكر حرام ، وما أسكر كثيره فقليله حرام ، فقال له رجل من أهل الكوفة : أصلحك الله ، إن فقهاء بلدنا يقولون : إنها حرم السكر ، فقال : يا

الكافي^(١) : عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه شكاً إليه رجل الوباء ، فقال له : وأين أنت عن الطيب المبارك ؟ قال قلت : وما الطيب المبارك ؟ قال : سليمانيكم هذا ، قال فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن أول من اتخذ السكر سليمان بن داود عليه السلام .
المحاسن^(٢) : كان أبو الحسن الأول عليه السلام كثيراً ما يأكل السكر عند النوم .
مكارم الأخلاق^(٣) : عنه عليه السلام : تأخذ للحمى وزن عشرة دراهم سُكر بماء بارد على الريق .

مكارم الأخلاق^(٤) : عن أبي الحسن عليه السلام قال : من أخذ سكرتين عند النوم كان شفاء من كل داء إلا السام .
الكافي^(٥) : عن بعض أصحابنا قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الوجع ، فقال : إذا أويت إلى فراشك فكل سكرتين ، قال : ففعلت فبرأت وأخبرت به بعض المتطببين ، وكان أفره أهل بلادنا ، فقال : من أين عرف أبو عبد الله عليه السلام هذا ؟ هذا من مخزون علمنا ، أما إنه صاحب كُتب ينبغي أن

١ - الكافي ٦ / ٣٣٣ / ح ٧ .

٢ - المحاسن ١ / ٥٠١ / ح ٦٢٤ .

٣ - مكارم الأخلاق ١٩٠ .

٤ - مكارم الأخلاق ١٩٠ .

٥ - الكافي ٦ / ٣٣٣ / ح ٥٠ .

٦ - علل الشرائع ٤٧٥ / ح ١ .

٧ - دعائم الإسلام ٢ / ١٣٢ / ح ٤٦٣ .

مطلّي بقر.

باب سكرات الموت وشدائده؛ مع^٣،
كط^{٢٩}: ١٣١ [١٤٥/٦].

وفي الحديث: إنّ العبد ليعالج كرب الموت
وسكراته، ومفاصله يسلم بعضها على بعض
تقول: عليك السلام تفارقي وأفارقك إلى يوم
القيامة؛ → ١٣٣ [١٥٠/٦].

في أنّ من كسا أخاه كسوة يهون عليه
سكرات الموت ويوسع عليه في قبره؛ مع^٣،
ما^{٤١}: ٢٤٨ [١٩٨/٧].

النبيّ: ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام
هون الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره
روضة من رياض الجنة؛ → ٢٥٥ [٢٢٢/٧].

صلّة الرّجيم يهون سكرات الموت؛ هـ،
ما^{٤١}: ٣٠٢ [٣٢٧/١٣].

ذكر دعاء يهون سكرات الموت، وهو دعاء
موسى عليه السلام حين دخل على فرعون؛
هـ، لد^{٣٤}: ٢٥٦ [١٤٤/١٣].

سكك

معاني الأخبار^(٣): قال رسول الله صلى الله
عليه وآله: خير المال سكة مأبورة، ومهرة
مأبورة.

بيان: سكة مأبورة، هي الطريقة
المستقيمة المصطفة من النخل، ويقال: إنّما
سمّيت الأزقة سككاً لاصطفاف الدور فيها

شيخ، ما أدري ما يقول فقهاء بلدك! حدّثني
أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي
طالب عليهم السلام: إنّ رسول الله صلى الله
عليه وآله قال: ما أسكر كثيره فقليله حرام.

الدعائم^(١): عن رسول الله صلى الله عليه
وآله قال: ليس متي من استخفّ بالصلاة،
ليس متي من شرب مُشْكراً، لا يَرُدُّ عليّ
الحوض، لا والله؛ → ٩١٤ [٤٩٥/٦٦].

في «الدروس»: لا يجوز أن يُسقى الطفل
شيئاً من المُسكر، وأمّا البهيمة فالمشهور
الكراهة، وسوى القاضي بينها في التحريم.
ورواية أبي بصير تدلّ على الكراهة في
البهيمة^(٢).

وفي رواية عجلان: من سقى مولوداً مُسكرأً
سقاء الله من الحميم؛ → ٩١٥ [٤٩٩/٦٦].
في أنّه سكر ملك المجوس ذات ليلة، فدعا
بابنته إلى فراشه فارتكبها؛ كا^{٢١}، فج^{٨٣}: ١٠٩
[١٠٠/٦٦].

ويأتي في (شيث) أنّ غالب بن عبد
القدّوس بن شيث الرّبّعيّ سقط عن السطح
في حال سُكره فوجد ميتاً، وتقدّم في (جذع)
قصة ابن جذعان ومُسكره، وفي (زيد) أنّ
يزيد بات سكران وأصبح ميتاً، كأنّه

١ - دعائم الإسلام ١٣٢/٢ - ح ٤٦٥.

٢ - الدروس الشرعيّة ٢٨٣ عن المهذب للقاضي ابن البراج

٣ - معاني الأخبار ٢٩٢/ح ١.

وستمائة، ثم أكمل الأمر عبد الملك الخليفة سنة ست وسبعين من الهجرة، موافقة لسنة خمس وتسعين وستمئة مسيحية^(٣)؛ انتهى.

سكن

أبواب المساكن وما يتعلّق بها؛ يو^{١٦}/_٢، كو^{٢٦}: ٢٩ [١٤٨/٧٦].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (دور). باب السّكينة وروح الإيمان؛ ين^{١٥}/_١، لج^{٣٣}: ٢٦٣ [١٧٥/٦٩].

الفتح: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ»^(٤). الكافي^(٥): عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «أَنْزَلَ السَّكِينَةَ»، قال: هو^(٦) الإيمان، قال: وسألته عن قول الله عزّ وجلّ: «وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ»^(٧)؛ قال: هو الإيمان.

بيان: كأنّ المراد بالسكينة الثبات وطمأنينة النفس وشدة اليقين، بحيث لا يتزلزل عند الفتن وعروض الشبهات، بل هذا إيمان موهبيّ يتفرّع على الأعمال الصالحة، والمجاهدات الدنيّة سوى الإيمان الحاصل بالدليل والبرهان، ولذا قال: «لِيَزْدَادُوا

كطرائق النخل، ورؤي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: لا تسمّوا الطريق السّكة، فإنّه لا سّكة إلّا سكك الجتة. وأمّا المأبورة فهي التي قد لُقيحت، والمهرة المأمورة هي كثيرة النتائج، يقال: أمرهم الله فأمرأو أي كثروا؛ يد^{١٤}، ق^{١٠٠}: ٦٩٣ [١٦٢/٦٤].

أقول: قال الدّميريّ في «حياة الحيوان»، في حال عبد الملك بن مروان: إنّهُ أوّل من سُمّي بعبد الملك في الإسلام، وأوّل من ضرب الدنانير والدراهم بسّكة الإسلام، وكان على الدنانير نقش بالروميّة، وعلى الدراهم نقش بالفارسيّة، ولهذا سبب. ثمّ نقل عن إبراهيم بن محمّد البيهقيّ أحد الأعلام ما ذكره في ذلك في كتابه «الحاسن والمساوي» بطلوله إلى أن قال: وثبت ما أشار به محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام^(١).

قلت: إنّني ذكرت ذلك في «هدية الأحاب» في البيهقيّ، ثمّ نقلت عن المجلّد السابع عشر من دائرة المعارف البريطانيّة، صفحة ٩٠٤ من الطبعة الثالثة عشرة عند الكلام على المسكوكات القديمة ما تعريبه ملخصاً^(٢): إنّ أوّل من أمر بضرب السّكة الإسلاميّة على الفضة هو الخليفة عليّ عليه السلام بالبصرة، سنة أربعين من الهجرة، موافقة لسنة ستين

٣ - هدية الأحاب ١١١.

٤ - الفتح (٤٨) ٤.

٥ - الكافي ١٥/٢ ح ١.

٦ - هي - خ (الهامش).

٧ - المجادلة (٥٨) ٢٢.

١ - حياة الحيوان ٩٠/١ عن الحاسن والمساوي ٣٦٦.

٢ - هكذا في هدية الأحاب ١١١، وفي الأصل: ذلك.

عليه السكينة في قوله تعالى: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ»^(٥)؛ د^١، ل^{٣٠}: ١٩٠ / ١٠ / ٤٢٠].

في معنى السكينة وهي التي أنزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى البيت؛ ه^٥، مط^{٤٦}: ٣٢٩ / ١٣ / ٤٤٣] وه^٥، كد^{٢٤}: ١٤٠ / ١٢ / ١٠٢] و^٦، نح^{٥٨}: ٦٠٨ / ٢١ / ١٤٧] و^٧، ق^{١١١}: ٣٢٤ / ٢٦ / ٢٠٣] ويو^{٢/١٦}، مع^{٤٨}: ٦٣ / ٧٦ / ٢٤٣].

باب تابوت السكينة؛ ه^٥، مط^{٤٩}: ٣٢٧ / ١٣ / ٤٣٥].

دعا علي بن الحسين عليه السلام مولاة له تسمى سكينة، فقال لها: لا يعبر على بابي سائل إلا أطمعتموه، فإن اليوم يوم جمعة؛ ه^٥، كح^{٢٨}: ١٨٤ / ١٢ / ٢٧١].

سُكِّنَ النَّخَعِيَّ (ق)^(٦)؛

رجال الكشي^(٧): عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: حجبتُ وسُكِّنَ النَّخَعِيَّ، فتعبتُ وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيب، وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء، فلما قدم المدينة دنا من أبي إسحاق^(٨) عليه السلام فصلّى إلى جانبه، فقال: جُعِلَت

إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ» والحاصل: إن تفسيره عليه السلام السكينة بالإيمان، إما لكون هذا اليقين كمال الإيمان أو إيماناً موهبياً ينضم إلى الإيمان الاستدلالي، وهذا ممّا يدلّ على أنّ اليقين يقبل الشدة والضعف^(١).

الكافي^(٢): عن أبي خديجة قال: دخلتُ على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: إنَّ الله تبارك وتعالى أيد المؤمنين بروح يحضره في كلّ وقت يُحسن فيه ويتقي، ويغيب عنه في كلّ وقت يُذنب فيه ويعتدي، فهي معه تهتز سروراً عند إحسانه، وتسبخ في الثرى عند إساءته، فتعاهدوا عباد الله نِعَمَه بإصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقيناً، وترجوا نفيساً ثميناً، رحم الله امرءاً همَّ بخير فعمله، أو همَّ بشر فارتدع عنه، ثمَّ قال: نحن نؤيد^(٣) الرّوح بالطاعة لله والعمل له.

باب السكينة والوقار وغيض الصوت؛ خلق^{٢/١٥}، مد^{٤٤}: ١٩٧ / ٧١ / ٣٣٧].

أما لي الصدوق^(٤): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحسن زينة الرجل السكينة مع إيمان؛ → ١٩٧ / ٧١ / ٣٣٧].

كلام الشيخ المفيد رحمه الله فيمن نزلت

٥ - التوبة (٩) ٤٠ .

٦ - أي من أصحاب الصادق عليه السلام .

٧ - رجال الكشي ٣٧٠ / رقم ٦٩١ .

٨ - كنية للإمام الصادق (ع) .

١ - البحار ١٩٩ / ٦٩ .

٢ - الكافي ٢ / ٢٦٨ / ح ١٦٤ / ٦٩ .

٣ - نزيدي - خ ل (الهامش) .

٤ - أما لي الصدوق ٣٩٥ / ضمن ح ١ .

كان بظهر الحرة أمر بها ففرقت في الفقراء والمساكين^(٣)؛ انتهى .

قال الطبرسي في «إعلام الوري» في ذكر أولاد الحسن بن علي عليها السلام: وكان عبدالله بن الحسن قد زوجه الحسين ابنته سَكينة فقتل قبل أن يني بها^(٤).

مسكين الرحال العابد، هو الذي لم يرفع رأسه إلى السماء أربعين سنة؛ ز^٧، ن^{٥٠}: ١٢٨ [٢٤ / ١٨١] وخلق^{٢/١٥}، يد^{١٤}: ٥٣ [٧٠ / ١١٧].

الروايات في فضل المساكين في باب فضل الفقراء؛ خلق^{٢/١٥}، نو^{٥٦}: ٢٢٣ [٧٢ / ١٧].

أقول: ابن السكون - بفتح السين - هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي الحلبي، العالم الفاضل العابد الورع، النحوي اللغوي الشاعر الفقيه، من ثقات علمائنا الإمامية، ذكره السيوطي في «الطبقات» ومدحه مدحاً بليغاً، وكان رحمه الله حسن الفهم جيد النقل، حريصاً على تصحيح الكتب^(٥). وعندي نسخة من «أمالي الصدوق» بخطه، فرغ من كتابته يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وكان معاصراً لعميد الرؤساء،

فذاك، إني أريد أن أسألك عن مسائل، قال: اذهب فاكتبها وأرسل بها إليّ، فكتب: جُعِلَت فذاك، رجل دخله الخوف من الله عزوجل حتى ترك النساء والطعام الطيب، ولا يقدر أن يرفع رأسه إلى السماء، فكتب: أما قولك في ترك النساء، فقد علمت ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله من النساء، وأما قولك في ترك الطعام الطيب، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اللحم والعسل، وأما قولك أنه دخله الخوف حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء، فليكثر من تلاوة هذه الآيات: «الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَشْحَارِ»^(١).

سَكينة بنت الحسين عليه السلام، قد ذكرنا في «نفس المهموم»^(٢) بعض ما يتعلق بها وما جرى عليها في كربلاء، وأنها توفيت بالمدينة يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الأول سنة (١١٧)، وليس هاهنا مقام ذكرها فلنكتف بهذا الخبر:

روى السبّط في «التذكرة» عن سفيان الثوري قال: أراد علي بن الحسين عليه السلام الخروج إلى الحج أو العمرة، فاتخذت له أخته سَكينة بنت الحسين عليه السلام سفرة أنفقت عليها ألف درهم وأرسلت بها إليه، فلما

٣- تذكرة الخواص ٢٩٤.

٤- إعلام الوري ٢١٣.

٥- انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٣٥٢.

١- آل عمران (٣) ١٧.

٢- نفس المهموم ٥٣٠.

راوي الصحيفة الكاملة. وحكي عن شيخنا البهائي أن قائل «حدثنا» في أول الصحيفة المكرمة هو ابن السكّون، مات في حدود سنة ٦٠٦ (خو)^(١). السكّوني، هو إسماعيل بن أبي زياد الذي يكثر الرواية عنه، واحتمل بعض تشيعه، وثقه المحقق الداماد^(٢) والعلامة الطبطبائي^(٣)، وذكر الأول منها الراشحة التاسعة من الرواشح في حاله، وأطال الكلام فيه الأستاذ الأكبر في التعليقة، وشيخنا المحدث المتبحر في خاتمة «المستدرک». وقال في «المستدرک»: وأما السكّوني فخبيره إما صحيح أو موثق، وما اشتهر من ضعفه فهو - كما صرح به بحر العلوم وغيره - من المشهورات التي لا أصل لها، فإنما لم نجد في تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفن، وما نقل عنه منها إشارة إلى قدح فيه، سوى نسبة العامية إليه في بعضها الغير المنافية للوثاقة، ويدل على وثاقته بالمعنى الأعم بل الأخص عند نقاد هذا الفن أمور، ثم شرع رحمه الله في ذكر الأمور المذكورة... ثم قال: وروى الصدوق في «العلل» عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

السكّوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تعدى في الوضوء كان كناقصه. يُروى بالصاد المهملة والضاد المعجمة. قال المحقق السيد صدر الدين العاملي: فلعل خطابه بمثل هذه يُشعر بكونه من أهل الأمانة، قلت: وذلك لأنه عليه السلام أشار في كلامه هذا إلى المخالفين وتعلّيمهم في الوضوء بجعل الغسلات ثلاثاً ثلاثاً، ولذا ذكروا هذا الخبر في هذا الباب، وفيه إشعار بعدم عاميته ككثير من رواياته المخالفة للعامّة، وله شواهد كثيرة، ثم ذكر الشواهد: منها عدم وثاقته عند المخالفين، فقال ابن حجر في «التقريب»: إسماعيل بن زياد - أو أبي زياد - الكوفي، قاضي الموصل، متروك كذبوه من الثامنة، وعن ابن عدي: إنه مُنكر الحديث، ولا وجه له إلا إماميته^(٤). وقال في الحاشية: وقال الشيخ المفيد في «رسالة المهر» ردّاً على بعض أهل عصره بعد إثبات مرامه وردّ كلامه ما لفظه: ولا يخلو قوله من وجهين: إما أن يكون زلة منه، فهذا يقع من العلماء، فقد قال الحكيم: لكلّ جوادٍ عشرة ولكلّ عالمٍ هفوة. وإما أن يكون قد اشتبه عليه، فالأولى أن يقف عند الشبهة فيما لا يتحقّق، فقد قال مولانا أمير المؤمنين عليه

راوي الصحيفة الكاملة. وحكي عن شيخنا البهائي أن قائل «حدثنا» في أول الصحيفة المكرمة هو ابن السكّون، مات في حدود سنة ٦٠٦ (خو)^(١).

السكّوني، هو إسماعيل بن أبي زياد الذي يكثر الرواية عنه، واحتمل بعض تشيعه، وثقه المحقق الداماد^(٢) والعلامة الطبطبائي^(٣)، وذكر الأول منها الراشحة التاسعة من الرواشح في حاله، وأطال الكلام فيه الأستاذ الأكبر في التعليقة، وشيخنا المحدث المتبحر في خاتمة «المستدرک».

وقال في «المستدرک»: وأما السكّوني فخبيره إما صحيح أو موثق، وما اشتهر من ضعفه فهو - كما صرح به بحر العلوم وغيره - من المشهورات التي لا أصل لها، فإنما لم نجد في تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفن، وما نقل عنه منها إشارة إلى قدح فيه، سوى نسبة العامية إليه في بعضها الغير المنافية للوثاقة، ويدل على وثاقته بالمعنى الأعم بل الأخص عند نقاد هذا الفن أمور، ثم شرع رحمه الله في ذكر الأمور المذكورة... ثم قال: وروى الصدوق في «العلل» عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

١ - انظر رياض العلماء ٢٤١/٤.

٢ - الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية

٥٧.

٣ - رجال السيد بحر العلوم ١٢١/٢.

٤ - مستدرک الوسائل ٣/٥٧٥ وانظر رجال السيد بحر العلوم ١٢١/٢ وعمل الشرائع ٢٧٩/٢ وتقريب التهذيب ٦٩/١ رقم ٥١٢.

مثلاً ! قال : إني استحييت أن أكشف ابن عمي . ورؤي أنه جاءت أخت عمرو ورأته في سلبه فلم تحزن ، وقالت : إنها قتله كريم . وقال عليه السلام : يا قنبر ، لا تُعثرَ فرائسي ، أراد : لا تسلب قتلاي من البغاة .

بيان : يُقال طعنه فقظه إذا ألقاه ؛ ط^٩ ، قه^{١٠} : ٥٢٥ [٤١/٧٣] .
في انتقام الله تعالى ممن أخذ سلب الحسين عليه السلام ؛ ي^{١١} ، مو^{١٢} : ٢٦٩ [٤٥/٣٠١] .

سلف

باب أثواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلاحه ودوابه ؛ و^{١٣} ، و^{١٤} : ١١٨ [١٦/٨٢] .
كان عمامته صلى الله عليه وآله السحاب ، وسيفه ذو الفقار ، وبغلة دلدل ، وحمارة يعفور ؛
→ ١٢١ - قب^{١٥} : ١٢٣ [١٦/٩٧ ، ١٠٨] .
باب أسلحة أمير المؤمنين عليه السلام وملابسه ومراكبه ولوائه وأمثاله ؛ ط^{١٦} ، قبح^{١٧} : ٦١١ [٤٢/٥٧] .

باب ما عندهم عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وآثاره ؛ ز^{١٨} ، ق^{١٩} : ٣٢٣ [٢٦/٢٠١] .

سلف

قرب الإسناد^(٢٠) : علي بن جعفر ، عن أخيه

السلام : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة ، وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه ، وإنَّ على كلِّ حقٍّ حقيقة ، وعلى كلِّ صوابٍ نوراً ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فدعوه ، حدثنا به عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليهم السلام ، وذكر الحديث ، انتهى . ويظهر منه غاية اعتماده على السكوني من وجوه لا يخفى على المتأمل^(٢١) .

سلب

المناقب^(٢٢) : قال النبي صلى الله عليه وآله : من قتل قتيلاً فله سلبه ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يتورّع عن ذلك ، وأنه لم يتبع منهزماً ، وتأخر عمن استغاث ، ولم يكن يُجهز على جريح ، ولما أرى عمراً قال عمرو : يا ابن عمّ ، إنَّ لي إليك حاجة ، لا تكشف سوءة ابن عمك ، ولا تسلبه سلبه ، فقال عليه السلام : ذاك أهون عليّ ، وفيه يقول عليه السلام :

وعففتُ عن أثوابه ولو آتني كنتُ المقطر بزني أثوابي
محمد بن إسحاق : قال له عمر : هلاً سلبت درعه ، فإنها تساوي ثلاثة آلاف وليس للعرب

١ - المناقب ١/١٦٩ .

٢ - قرب الإسناد ١١٨ .

١ - أي في حاشية المستدرک ٣/٥٧٦ .

٢ - المناقب ٢/١١٧ .

حيلة عجيبة في صيدها من طائر أو غيره، وذلك أنها تغوص في الماء ثم تُمرّغ في التراب، ثم تكمن للطير^(٢) في مواضع شربها، فيختفي عليه لونها فتمسكه وتغوص به في الماء حتى يموت فتأكله؛ يد^١، قيط^{١١٩}: ٧٧٩ [٦٥/١٩٦]. أقول: يأتي في (عوج) ما يناسب ذلك.

سـلـر

سَلَار^(٤) بن عبدالعزيز الدَّيْلَمِيّ، أبو يَغْلَى، هو الشيخ الأجلّ المقدم في الفقه والأدب وغيرهما، كان ثقةً وجهًا، له «المقنع» في المذهب، و«التقريب» في أصول الفقه، و«المراسم» في الفقه، والردّ على أبي الحسن البصريّ في نقض «الشافعي»، وسبب تصنيفه لهذا الكتاب أنَّ القاضي عبد الجبار صَنَّف كتابًا في إبطال مذهب الشيعة سمّاه «المغني الكافي»، ثم صَنَّف السيّد المرتضى كتابًا سمّاه «الشافعي في نقض الكافي»، ثم صَنَّف أبو الحسن البصريّ كتابًا في نقض «الشافعي» فردّه سَلَار، وقرأ على المفيد وعلى السيّد المرتضى، وربّما درّس نيابة عنه، وتوفيّ لستَ حَلَوْنَ من شهر رمضان سنة ٤٦٣ (تسج)، وقبره في خسروشاه من قرى تبريز^(٥).

موسى عليه السلام قال: سألتُه عن أكل السلحفاة والسرطان والجُرّيّ، أيحِلّ أكله؟ قال: لا يحِلّ أكل السلحفاة والسرطان والجُرّيّ.

فائدة: السلحفاة - بفتح اللّام - وفيها لغات، قال الدَّيْمِيرِي^(١): وهذا الحيوان يبيض في البرّ، فما نزل في البحر يُقال لها لجأة بالجم، وما استمرّ في البرّ كان سلحفاة، ويعظم الصنفان جدًّا إلى أن يصير كلّ واحد منها حِمْلَ جَمَل، وإذا أراد الذَّكْرُ السَّفَادَ والأُنثى لا تُطِيعه، يأتي الذَّكْرُ بحشيشة في فيه، من خاصيّتها أنَّ صاحبها يكون مقبولا، فعند ذلك تُطَاوَع، وهذه الحشيشة لا يعرفها إلّا القليل من الناس، وهي إذا باضت صرفت همّتها إلى بيضها بالنظر إليه، ولا تزال كذلك حتّى يخلق الولد منها، إذ ليس لها أن تحضنه حتّى يكل مجاراتها لأنَّ أسفلها صلب لا حرارة فيه، وربّما تقبض السلحفاة على ذَنَب الحية وتقبّع^(٢) رأسها وتمضغ من ذَنَبِها، والحية تضرب بنفسها على ظهر السلحفاة حتّى تموت، والسلحفاة مولعة بأكل الحيات، ولذَّكَرِها ذَكَرَان وللأنثى فَرْجَان، والذَّكْرُ يُطِيل المكث في السفاد، وللسلحفاة البحريّة

٣ - في الأصل والبحار: للظي، وما أثبتناه عن المصدر

(حياة الحيوان ٥٦٠/١).

٤ - وذكر الشيخ منتجب الدين أنّه سالار.

٥ - انظر فهرست منتجب الدين ٨٤/ رقم ١٨٣، رجال

١ - حياة الحيوان ٥٦٠/١.

٢ - قبح القنفذ قبعوا: سرد پوست كشيد خارپشت

(الهامش).

سلسل

كان على عهد داود عليه السلام سلسلة يتحاكم الناس إليها، رُفعت بسبب مكر واحد.

روى القطب الراوندي في «قصص الأنبياء»^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان على عهد داود عليه السلام سلسلة يتحاكم الناس إليها، وأن رجلاً أودع رجلاً جوهراً فجحده إياه، فدعاه إلى السلسلة، فذهب معه إليها، وقد أدخل الجوهري قناة، فلما أراد أن يتناول السلسلة قال له: أمسك هذه القناة حتى آخذ السلسلة فأمسكها، ودنا الرجل من السلسلة، فتناولها وأخذها وصارت في يده، فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: أن احكم بينهم بالبينات وأضفهم إلى اسمي يخلفون به، ورُفعت السلسلة؛ هـ، ن ٥٠: ٣٣٤ [٨/١٤].

باب غزوة ذات السلاسل^(٢)؛ و، نه ٥٥: ٥٨٨ [٢١/٦٦].

أقول: قال الجَزَري في «النهاية»: غزوة ذات السلاسل - هو بضم السين الأولى وكسر الثانية - ماء بأرض جذام، وبه سُميت الغزوة،

وهو في اللغة الماء السلسال^(٣)؛ انتهى . والمشهور أنه بفتح السين الأولى، قال الطبرسي في تفسير «وَالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا»: قيل: نزلت السورة لما بعث النبي صلى الله عليه وآله علياً إلى ذات السلاسل فأوقع بهم، وذلك بعد أن بعث إليهم مراراً غيره من الصحابة فرجع كلّ منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل، قال: وسُميت هذه الغزوة ذات السلاسل لأنه أسر منهم وقتل وسي وشذ أسارهم في الحبال مكتفين كأنهم في السلاسل^(٤).

سلط

باب آداب الدخول على السلاطين والأمراء؛ عشر، ف ٨٠: ٢٠٩ [٧٥/٣٣٤].

دعوات الراوندي^(٥): عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا دخلت على سلطان جائر، فاقراً حين تنظر إليه «قل هو الله أحد»، واعقد بيدك اليسرى ولا تفارقها حتى تخرج؛ → ٢٠٩ [٧٥/٣٣٤].

أمالى الصدوق^(٦): قال الصادق عليه

٣ - النهاية ٣٨٩/٢.

٤ - جمع البيان مجلد ٥/٢٨٨ والآية: ١ من سورة العاديات: ١٠٠.

٥ - دعوات الراوندي ٢٩٣/ح ٤٦ (مستدركات).

٦ - أمالى الصدوق ٢٠٣/ح ٣.

→ العلامة الحلي ٨٦/رقم ١٠، وروضاة الجئات ٣٧٠/٢/رقم ٢٢٤.

١ - قصص الأنبياء ٢٠٢/ح ٢٦١.

٢ - وهي الغزوة التي نزلت فيها والعاديات (الهامش).

كفاية الأثر^(٥): عن عبد الغفار بن القاسم ،
عن الباقر عليه السلام قال : قلت له : يا
سيدي ، ما تقول في الدخول على السلطان ؟
قال : لا أرى لك ذلك ، قلت : إني ربّما
سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم بن
الوليد ، قال : يا عبد الغفار ، إنَّ دخولك على
السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء : حبة الدنيا
ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله ... إلى
آخره ؛ → ٢٢٠ [٧٥ / ٣٧٧] .

الاختصاص^(٦) : عن سيدي ، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال : قال : ألا أبشرك ؟
قلت : بلى جعلني الله فداك ، قال : أما إنّه ما
كان من سلطان جور فيما مضى ، ولا يأتي بَعْدُ
إلاّ ومعه ظهير من الله يدفع عن أوليائه شرهم ؛
→ ٢٢٠ [٧٥ / ٣٧٨] .

أقول : وتقدّم في (حد) عند ذكر محمد بن
إسماعيل بن بزيع ما يناسب ذلك .

سلطان العلماء ، هو السيّد الأجلّ الوزير
الحسين بن محمد بن محمود الحسيني الآمليّ
الإصفهانيّ ، العالم المحقّق المدقّق ، علاء
الدولة والدين والدنيا ، صاحب صدارة الأعظم
والعلماء ، جمع إلى الشرف عزّ الجاه ، ونال من
خير الدنيا والآخرة مرتجاه ، جليل القدر عظيم
الشأن ، والمشتهر أيضاً بخليفة السلطان ،

السلام : إذا أراد الله عزّوجلّ برعيّة خيراً جعل
له سلطاناً رحيماً ، وقبض له وزيراً عادلاً ؛
عشر^{١٦} ، ف١٠ : ٢١٠ [٧٥ / ٣٤٠] .

أمالي الصدوق^(١) : عن أنس قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : طاعة السلطان
واجبة ، ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك
طاعة الله ودخل في نبيه ، إنَّ الله تعالى يقول :
«وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»^(٢) .

أمالي الصدوق^(٣) : عن موسى بن جعفر
عليه السلام أنّه قال لشيعته : يا معشر الشيعة ،
لا تُذِلُّوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم ، فإن
كان عادلاً فاسألوا الله إبقائه ، وإن كان
جائراً فاسألوا الله إصلاحه ، فإنَّ صلاحكم في
صلاح سلطانكم ، وإنَّ السلطان العادل بمنزلة
الوالد الرحيم ، فأحبوا له ما تحبون لأنفسكم ،
واكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم ؛ عشر^{١٦} ،
قب ١٠٢ : ٢١٨ [٧٥ / ٣٦٩] .

نواب الأعمال^(٤) : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : ما اقترب عبْدٌ من سلطان إلاّ تباعد
من الله ، ولا كثر ماله إلاّ اشتدّ حسابه ، ولا كثر
تبعه إلاّ كثرت شياطينه ؛ → ٢١٩ [٧٥ /
٣٧٢] .

١ - أمالي الصدوق ٢٧٧/ح ٢٠ .

٢ - البقرة (٢) ١٩٥ .

٣ - أمالي الصدوق ٢٧٧/ح ٢١ .

٤ - نواب الأعمال ٣١٠/ح ١ .

٥ - كفاية الأثر ٢٥١ .

٦ - الاختصاص ٢٦١ .

أقول: السلف - كجعفر - الصخابة البذيئة السيئة الخلق، كذا في «القاموس»^(٢). وفي «مجمع البحرين»: من تحيض من حيث لا تحيض النساء^(٣)، ويأتي في (سلق) ما يتعلق بذلك.

سلق

مكارم الأخلاق^(٤): عن أبي جعفر عليه السلام: إن بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص، فشكا ذلك إلى الله عز وجل، فأوحى الله إليه: مُرَّهم فليأكلوا لحم البقر بالسَّلْق؛ يد^{١٤}، قلد^{١٣٤}: ٨٣٣ [٦٦/٩٧].

أقول: السَّلْق بالفارسية جُفْتُدَر. وفي «الكافي»^(٥) مثله إلا أن فيه مكان البرص البياض؛ هـ، ما^{٤١}: ٣٠٩ [١٣/٣٥٩].

باب السلق والكرب؛ يد^{١٤}، قنح^{١٥٨}: ٨٥٨ [٦٦/٢١٦].

رُوي أنَّ أكل السلق يؤمن من الجذام، وأنه يشد العقل ويصفي الدم. وعن الرضا عليه السلام قال: أظعموا مرضاكم السلق - يعني ورقه - فإن فيه شفاء، ولاداء معه ولا غائلة له،

فُوَضَّ إليه في زمان الشاه عباس الماضي الصفوي أمر الوزارة والصدارة، وصارت له مرتبة عظيمة عند السلطان، حتى اختاره لمصاهرته، فترج السيد بنته فزرق أولاداً كثيراً كلهم فضلاء أذكىاء، له تعليقات وحواشٍ على كتب الفقه والأصول، كلها في نهاية الدقة والمتانة، كحواشيه على شرح «اللمعة» و«المعالم» و«المختلف» و«الزبدة»، وعلى بعض أبواب كتاب «من لا يحضره الفقيه» وغيره، له تلخيص أخلاق الناصري ورسالة في آداب الحج وغيره، كان رحمه الله من تلامذة شيخنا البهائي، بل كانت عمدة تتلمذه عليه، وعلى والده السيد محمد رضوان الله عليهم، فإنه كان من أهل العلم والفضل، وعلى المولى الحاج محمود الرناني، تُوفي رحمه الله في أيام الشاه عباس الثاني على وزارته في مرجعه من فتح القندهار في أشرف مازندران، وذلك في سنة ١٠٦٤ (عسد)، وحُيِّل من الأشرف إلى التجف الأشرف^(١).

سلفع

قول أمير المؤمنين عليه السلام لامرأة بذيئة: كذبت يا سلسع يا سلفع، يا التي لا تحيض مثل النساء؛ يد^{١٤}، مد^{٤٤}: ٤٢٧ [٦١/١٣٧].

٢ - القاموس المحيط ٤١/٣.

٣ - مجمع البحرين ٤/٣٤٦.

٤ - مكارم الأخلاق ١٨٢.

٥ - الكافي ٦/٣٦٩ ح ٣.

١ - انظر الكنى والألقاب ٢/٢٩٢، وروضات الجنات

٢/٣٤٦ رقم ٢١٨.

النواصب :

يابن البغايا الزواني العاهرات ومن
سلقلقياتهم قد جُفُصَنَ من خَلْفِ
ثم قال قدس سره : ومن هذه الأخبار وغيرها
يظهر إمكان تحيُّص النساء من الذُّبُر ووجود هذا
الصف فيهنَّ ، ولم أر من تعرَّض لهذا الفرع من
الفقهاء وهو عجيب (٢) ؛ انتهى .

قيل : إنَّه تعرَّض لهذا الفرع المحقِّق القمي رحمه
الله في أجوبة مسائله ، ونُقل عن الشهيد أنَّه
وُجِدَت امرأة بهذه الصفة في زمانه ، والله
العالم (٣) .

سلل

باب الدواء لأوجاع الحلق والسعال
والسلّ ؛ يد^١ ، سد^{٦٤} : ٥٢٧ [١٧٩ / ٦٢] .
أقول : قد ورد للسلّ الدواء الجامع ، وقد
ذكرناه في (دوى) .

رُوي أنَّه يُسقى صاحب السلّ منه مثل
الحصّة بماء مسخّن عند النوم ، وتقدّم في
(سعل) ما يناسب ذلك .

سلم

لحوق سالم مولى أبي حذيفة بالمنافقين ،
ودخوله في العاقلين على مخالفة أهل البيت
عليهم السلام ؛ ح^٨ ، ج^٣ : ٢٣ [١٠١ / ٢٨] .
في تقويته أمر خلافة أخي تيم ؛ ح^٨ ، د^٤ :

ويهدىء نوم المريض ، واجتنبوا أصله فإنّه يهيج
السوداء . وقال عليه السلام في حديث : فعليك
بالسلق ، فإنّه ينبت على شاطئ الفردوس ،
وفيه شفاء من الأدواء ، وهو يغلظ العظم
ويُنبت اللحم ، ولولا أن تمسه أيدي الحاطثين
لكانت الورقة منه تستر رجالاً .

ورُوي : ما دخل جوف المبرسم مثل ورق
السلق ؛ → ٨٥٨ [٢١٧ / ٦٦] .
أقول : قال ابن الأعمس :

والسلقُ جاء فيه نِعَمَ البَقْلِ
وفيه نفع قد أردنا نقله

من ذلك التغليظ للعظام
والدفع للجذام والبرسام
في شاطئ الفردوس منه وُجِدَا
فيه شفاءً نافعٌ لكلِّ دا^(١)

خبر المرأة التي خاطبها أمير المؤمنين عليه
السلام بقوله : يا سلفع يا سلقلقيّة ؛ ز^٧ ،
قل^{١٣٠} : ٤٠٦ [٢٢٣ / ٢٧] وح^٨ ، سو^{٦٦} :
٧٢٢ [٢٥٦ / ٣٤] وح^٨ ، سز^{٦٧} : ٧٣٠ [٣٤ /
٢٩٩] وط^١ ، صب^{٩٢} : ٤٥٩ [٤٠ / ١٤١]
وط^١ ، قيج^{١١٣} : ٥٨٠ ، ٥٧٩ [٤١ / ٢٩٣] .

أقول : السلقلقيّة التي تحيض من دُبُرِها ،
ذكر شيخنا قدس سره في «المستدرک» في باب
نوادير الحيض أخباراً في السلقلقيّة ، وذكر في
الحاشية شعر ابن الحجاج مخاطباً لبعض

٢ - مستدرک الوسائل ١/ ٧٧ .

٣ - انظر جامع الشتات ١/ ٤ .

١ - منظومة ابن الأعمس ٣٣ .

٤٠، ٥٣، ٥٤ [٢٨/٢٢٧، ٢٧٠، ٢٩٦].
 العمري: لو كان سالم مولى أبي حذيفة
 حياً لاستخلفته، وقلت لربي إن سألتني:
 سمعت نبيك يقول: إن سالماً شديد الحب في
 الله؛ ح^٨، كج ٢٣: ٣٠٨ [٣١/٧٧].
 أقول: عن «أسد الغابة»: إنه قُتل يوم
 اليمامة^(١).

ذم سالم بن أبي حفصة ولعن الصادق عليه
 السلام إياه؛ ز^٧، ١: ٩ [٢٣/٤١] وز^٧،
 د^٤: ١٧ [٢٣/٨٠] وز^٧، صز^{١٧}: ٣١٨ [٢٦/
 ١٧٦].

احتجاج أبي جعفر عليه السلام على سالم؛
 ح^٨، مب^{٤٢}: ٤٦٤ [٣٢/٣٤٤].
 دخول سالم بن أبي حفصة على الصادق عليه
 السلام ليعزيه بأبيه أبي جعفر الباقر عليه
 السلام؛ يا^{١١}، لج ٣٣: ٢٠٦ [٤٧/٣٣٧].
 أقول: سالم بن أبي حفصة (قر)^(٢) زبدي
 بترقي، كان يكذب على أبي جعفر عليه
 السلام، ولعنه الصادق عليه السلام، وحكي
 أنه كان مخفياً من بني أمية بالكوفة، فلما
 بوع لأبي العباس خرج من الكوفة محرماً، فلم
 يزل يلبي: لبيك قاصم بني أمية لبيك، حتى
 أناخ بالبيت، مات سنة ١٣٧ (قزل)^(٣).

سالم بن بذران بن علي المصري، هو العالم
 الفقيه الجليل، معين الدين المذكورة فتاويه في
 كتاب الموارث، يروي عن أبي المكارم ابن
 زهرة الحسيني، وأجاز للمحقق الحواجه
 نصيرالدين الطوسي في ١٨ جمادى الأولى سنة
 ٦١٩ (خيطة)^(٤).

سالم بن محفوظ السُّورَائي الحلبي، هو الشيخ
 سديد الدين الفقيه، العالم الفاضل صاحب
 «المنهاج» في الكلام، الذي قرأ عليه المحقق علم
 الكلام وشيئاً من علم الأوائل، يروي عن
 يحيى بن سعيد الأكبر جده المحقق^(٥).

سالم بن مكرم بن عبد الله، أبو خديجة مولى
 بني أسد الجمال، كتبه أبو عبد الله عليه السلام
 أبا سلمة، وثقه «النجاشي»، وكان جَمالاً من
 أهل الكوفة، ذكر أنه حل أبا عبد الله عليه
 السلام من مكة إلى المدينة، وروي أنه كان من
 أصحاب أبي الخطاب، وكان في المسجد يوم
 بعث عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن
 العباس - وكان عامل المصور على الكوفة - إلى
 أبي الخطاب، لما بلغه أنهم قد أظهروا
 الإباحات ودَعَوْا الناس إلى نبوة أبي الخطاب،
 وأنهم يجتمعون في المسجد ولزموا الأساطين،
 يرون الناس أنهم قد لزموها للعبادة، وبعث
 إليهم رجلاً فقتلهم جميعاً، لم يفلت إلا رجل

١- أسد الغابة ٢/٢٤٦.

٢- أي من أصحاب الباقر (ع).

٣- انظر تنقيح المقال ٢/٣.

٤- انظر رياض العلماء ٢/٤٠٨.

٥- انظر رياض العلماء ٢/٤١١.

الله عليه وآله، فخرج إلى الشام مجاهدًا حين بعث أبوبكر الجيوش إلى الشام، فقتل بمرج الصفر سنة ١٤^(٤).

مقتضب الأثر^(٥): قصة أم سليم صاحبة الحصاة، وهي امرأة كانت قرأت التوراة والإنجيل، فعرفت أوصياء الأنبياء، وأحبّت أن تعلم وصيّ محمد صلى الله عليه وآله، فسألت النبي عن وصيّ، فقال: اثنتي بمحصاة، فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيّ، ثمّ فركها بيده كسحق الدقيق، ثمّ عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه، فبدا النفس فيها للناظرين، ثمّ أعطاهما وقال: من استطاع مثل هذا فهو وصيّ، ثمّ قال: يا أم سليم، وصيّ من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغني، قالت: فنظرتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد ضرب بيده اليمنى إلى السقف، وبيده اليسرى إلى الأرض، قائمًا لا ينحني في حالة واحدة إلى الأرض، ولا يرفع نفسه بطرف قدميه، قالت: فخرجتُ فرأيتُ سلمان رحمه الله يكف عليّا عليه السلام ويلوذ بعقوته دون من سواه من أسرة محمد صلى الله عليه وآله وصحابه على حداثة من سته، فقلت في نفسي: هذا سلمان صاحب

واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يُعدّ فيهم، فلمّا جثّ الليل خرج من بينهم فتخلّص، وهو أبو سلمة سالم بن مكرم، فذكر بعد ذلك أنّه تاب، وكان ممّن يروي الحديث^(١). وقد تقدّم ذكره في (خدج).

سلمة بن الأكوع - كأحمد - الأسلميّ، عن «أسد الغابة»: إنه كان ممّن بايع تحت الشجرة مرتين، سكن المدينة ثمّ سكن الربرة، وكان شجاعًا راميًا محسنًا خيرًا فاضلاً، روى عنه جماعة من أهل المدينة، وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: خير رجالنا سلمة بن الأكوع، قاله في غزوة ذي قرد لما استنفذ لقاح رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

سلمة بن الخطاب، أبو الفضل البراءستاني، نسبة إلى براءستان من نواحي قم، له كتب، يروي عنه جمع من مشايخ قم، منهم محمد بن الحسن الصفار وغيره^(٣).

سلمة بن هشام المخزومي، أسلم قديمًا، وكان من خيار الصحابة وفضلائهم، هاجر إلى الحبشة وشهد مؤتة، وعاد منهزمًا إلى المدينة، فكان لا يحضر الصلاة لأنّ الناس كانوا يصيحون به وبمن سلم من مؤتة: يافزارين، ففرتم عن سبيل الله! ولم يزل بالمدينة حتّى قبض النبي صلى

٤ - انظر تنقيح المقال ٥١/٢.

٥ - مقتضب الأثر ١٨، في الأصل: التوحيد، والصواب

ما أثبتناه عن البحار.

١ - رجال النجاشي ١٨٨/رقم ٥٠١.

٢ - أسد الغابة ٣٣٣/٢.

٣ - انظر الكنى والألقاب ٦٩/٢، جامع الرواة ٣٧٢/١.

الله بن عمر بن مخزوم، وأمها عاتكة بنت عبد المطلب، وكانت قبل أن تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسود، فولدت له سلمة وعمر وزينب، ثم توفي فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وآله، قيل: أول من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وآله زينب وآخر من ماتت منهن أم سلمة، ماتت في زمن يزيد بن معاوية سنة ٦٣؛ و^٦، مؤ^٦: ٥٢٥ [٢٠ / ١٨٥] وو^٦، سط^٦: ٧٢١ [٢٢ / ٢٠٣].

ومن موالها شيبه بن نصاح إمام أهل المدينة، وخيرة أم الحسن البصري؛ → ٧٢١ [٢٢ / ٢٠٣].

أقول: وتقدم في (حسن) أن فصاحة الحسن كانت من بركة أم سلمة، وكانت زينب بنت أم سلمة ربيبة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن «الاستيعاب»: إنها كانت من أفقه نساء زمانها، قالت: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يغتسل، فنضح في وجهي، فلم يزل ماء الشباب في وجهي حتى كبر^٦ وعجز^(١).

باب أحوال أم سلمة رضي الله عنها؛ و^٦، ع^{٧٠}: ٧٢٥ [٢٢ / ٢٢١].

فيه: ما حدثت به مولاها الذي كان ينتقص عليًا عليه السلام ويتناوله، فذكرت

١ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣١٩/٤.

الكتب الأولى قبلي، صاحب الأوصياء، وعنده من العلم ما لم يبلغني، فيوشك أن يكون صاحبي، فأثيت عليًا عليه السلام وقلت: أنت وصي محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، ما تريدن؟ فقلت: وما علامة ذلك؟ فقال: اثني بحصة، فرفعت إليه حصة من الأرض، ففعل مثل الذي فعل رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم لقيت الحسن بن علي عليه السلام ففعل مثل ذلك، ثم الحسين عليه السلام ففعل مثله، ثم عاشت إلى أيام علي بن الحسين عليه السلام فصنع عليه السلام لها مثل ذلك، فأت في أيامه؛

قال أبو بكر محمد بن عمر الجعفي: أم سليم امرأة من التميم بن قاسط معروفة، من النساء اللاتي روين عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: وليست أم سليم الأنصارية أم أنس بن مالك، ولا أم سليم الدوسية، فإنها لها حجة ورواية، ولا أم سليم الخافضة التي كانت تحفض الجواري على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا أم سليم الثقفية، وهي بنت مسعود أخت عروة بن مسعود الثقفي، فإنها أسلمت وحسن إسلامها وروت الحديث؛ ز^٧، عو^{٧٦}: ٢٢٦ [٢٥ / ١٨٥].

حديثها مع علي بن الحسين عليه السلام؛ يا^{١١}، ج^٣: ١١ [٤٦ / ٣٤].

أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، اسمها هثد بنت أمية بن المغيرة بن عبد

له ما سمعت من النبي في فضله عليها السلام؛
→ ٧٢٥ [٢٢/ ٢٢١] وط^٩، سو^{٦٦}: ٣٣٤
[٣٨/ ٣٠٥].

أما الصدوق^(١): ما روتها للحسن البصري
عن النبي صلى الله عليه وآله، قال لعلي عليه
السلام: يا علي، ما من عبد لقي الله يوم يلقاه
جاحداً لولايته، إلّا لقي الله عبادة صنم أو
وثن؛ ط^٩، سا^{٦١}: ٢٨٤ [٣٨/ ١٠١].

روايتها عن النبي صلى الله عليه وآله يقول:
علي مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتى
يردا علي الحوض. وقولها لحسرة الأنصارية
- التي كانت تقضي حق آل محمد عليهم
السلام، فقال لها زفر وحبر: ليس لهم حق،
إنما كان هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله - فقالت: كذبتا لعنهما الله، لا يزال
حقهم واجباً على المسلمين إلى يوم القيامة؛
ح^٨، ك^{٢٠}: ٢١١ [٣٠/ ١٧٦] وو^٦، ع^{٧٠}:
٧٢٥ [٢٢/ ٢٢٣].

الكافي^(٢): عن الصادق عليه السلام:
تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله أم سلمة،
زوجها إياه عمر بن أبي سلمة، وهو صغير لم
يلغ الحلم؛ → ٧٢٦ [٢٢/ ٢٢٤].
في أنها كانت مستودعة لبعض الوصايا

وميراث النبوة؛ → ٧٢٦ [٢٢/ ٢٢٤] وز^٧،
فو^{٨٦}: ٢٨٧ [٢٦/ ٤٩] وز^٧، صب^{٩٢}: ٣٠٦
[٢٦/ ١٢٦] وط^٩، سا^{٦١}: ٢٩٢ [٣٨/ ١٣٢].

في أن البساط الذي ساربه أمير المؤمنين عليه
السلام إلى أصحاب الكهف كان عندها؛
ط^٩، عط^{٧٩}: ٣٧٦ [٣٩/ ١٣٨].

الكافي^(٣): في سؤال الرّجلين إياها عن
مباضة رسول الله صلى الله عليه وآله، وغضب
النبي صلى الله عليه وآله من ذلك، وصعوده
على المنبر، وقوله: لا يسألني أحد منكم عن أبيه إلّا
أخبرته، ونزول هريسة عملها الحور العين له
عليه؛ و^٦، ع^{٧٠}: ٧٢٦ [٢٢/ ٢٢٥].

ندبة أم سلمة على الوليد بن المغيرة وأثر
استرجاعها في مصيبة أبي سلمة؛ → ٧٢٦
[٢٢/ ٢٢٦].

روايتها عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه، وسؤال
الثاني إياها: أنا منهم؟ وقولها في جوابه: لا
أعلم؛ ح^٨، ٧: ٢٨ [٢٢/ ٢٢].

إشهاد النبي صلى الله عليه وآله إياها على
بعض ما قال في فضل علي عليه السلام؛ ح^٨،
يج^{١٣}: ١٤٦ وح^٨، م^{٤٠}: ٤٥٦ [٣٢/ ٢٩٨]
وط^٩، سا^{٦١}: ٢٨٩ [٣٨/ ١٢٢] وط^٩، فو^{٨٦}:
٤٠٦ [٣٩/ ٢٦٨].

باب احتجاج أم سلمة على عائشة ومنعها

١- أمالي الصدوق ٢٦٠/ضمن ح ١٥.

٢- الكافي ٣٩١/٥ ح ٧.

٣- هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: عمرو.

٤- الكافي ٥٦٥/٥ ح ٤١.

من الخروج إلى البصرة؛ ح^٨، له^{٣٥}: ٤٢٤ [١٤٩/٣٢].

فصاحة أم سلمة وأشعارها في حق عائشة: لو كان معتمداً من زلف أحد؛ → ٤٢٤ [١٥٢/٣٢].

أقول: ويأتي ما يتعلق بذلك في (عيش).

وفي «الدرّ النظيم»: للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي، قال بعد خطبة فاطمة عليها السلام في المسجد، وكلام أبي بكر: فقالت أم سلمة رضي الله عنها - حيث سمعت ماجرى لفاطمة عليها السلام -: أَلَمْ تُثَلِّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله يقال هذا القول؟! هي والله الحوراء بين الإنس، والنفس للنفس، رُبِّيت في حجور الأتقياء، وتناولتها أيدي الملائكة، ونمت في حجور الطاهرات، ونشأت خير نشء، ورُبِّيت خير مَرِي، أترعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله حرم عليها ميراثه ولم يُعلمها! وقد قال الله تعالى: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»^(١)، أفأنذرهم وخالفت مطلبه؟! وهي خيرة النسوان وأم سادة الشبان وعديلة ابنة عمران، تمت بأبيها رسالات ربه، فوالله لقد كان يُشفق عليها من الحرّ والقرّ، ويوسدها يمينه ويلحفها بشماله، رويداً ورسول الله صلى الله عليه وآله برأى منكم وعلى الله تَرِدُونَ، واهماً لكم،

فسوف تعلمون. قال: فحُرِّمَتْ أم سلمة عطاءها في تلك السنة^(٢)؛ انتهى.

قول عائشة لها: أنت أقرب منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله في نسائه، وكان ينزل الوحي في بيتك، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث إلى بيتك ما يُتَحَفُّ له، ثم يقسمه بيننا؛ → ٤٢٨ [١٦٧/٣٢].

الروايات في نزول آية التطهير في بيت أم سلمة، ويأتي ما يدل عليها في (طهر).

الروايات الواردة عنها عن النبي صلى الله عليه وآله في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام؛ ط^٩، ما^{٤١}: ١٥٥ - نص^٥: ١٥٦ [٣٦٦/٣٤٦، ٣٤٩].

إعلام الوري^(٣): إن علياً عليه السلام لما سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن عليه السلام دفعها إليه؛ ي^{١٠}، يد^{١٤}: ٨٩ [٤٣/٣٢٢].

غيبة الطوسي^(٤): عن أبي جعفر عليه السلام: لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق، دفع إلى أم سلمة الوصية والكتب وغير ذلك، وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي

٢ - عنه بيت الأحران ١٢٥.

٥ - كفاية الأثر ١٨٨.

٣ - إعلام الوري ٢٠٧.

٤ - غيبة الطوسي ١١٨.

١ - الشعراء (٢٦) ٢١٤.

عيون أخبار الرضا^(٢): عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليهم قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد حُرِّمَ عليّ دماؤهم وأموالهم.

المحاسن^(٣): عن الصادق عليه السلام: الإسلام يُحقن به الدم، وتُؤدَّى به الأمانة، ويُستحلَّ به الفروج^(٤)، والثواب على الإيمان؛ → ١٦٨ [٢٤٣/٦٨].

الكافي^(٥): الصادق: الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس، شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، فهذا الإسلام. وقال عليه السلام: الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا، فإنَّ أقربها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً وكان ضالاً.

الكافي^(٦): عنه عليه السلام: الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله، والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله، به حُقِّنت الدماء، وعليه جرت المناكح والموارث، وعلى ظاهره جماعة

إليه ما دفعْتُ إليك، فلمَّا قُتِلَ الحسين عليه السلام أُنِّي عليّ بن الحسين عليه السلام أُمّ سلمة، فدفعْتُ إليه كلَّ شيء أعطاهَا الحسين عليه السلام؛ ١١، ب ٢ [٤٦/١٨].

إعطاء النبي صلى الله عليه وآله تربة كربلاء أُمّ سَلَمَةَ؛ ١٠، ل ٣٠: ١٥١، ١٥٥ [٤٤/٢٢٥، ٢٤١] وى ١٠، ل ٣٧: ٢١٣ [٤٥/٨٩] وى ١٠، يب ١٢: ٢٥٢ [٤٥/٢٣١].

قولها للحسين عليه السلام: يا بني لا تُحزني بخروجك إلى العراق وجوابه إياها؛ ١٠، ل ٣٧: ١٧٥ [٤٤/٣٣١].

لَعَنَ أُمّ سَلَمَةَ أهل العراق حين جاءها نعي الحسين عليه السلام، ونقلها حديث الكساء؛ ١٠، ل ٣٩: ٢٤٣ [٤٥/١٩٩].

باب رؤية أُمّ سَلَمَةَ رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وإخباره بشهادة الكرام؛ ١٠، مب ٤٢: ٢٥١ [٤٥/٢٣٠].

باب الفرق بين الإسلام والإيمان، وبيان معانيها وبعض شرائطها؛ ١٠، كد ٢٤: ١٦٣ [٢٢٥/٦٨].

آل عمران: «إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ... إِسْلَامٌ... الْآيَاتِ»^(١)، وغير ذلك من الآيات الواردة في الإسلام والتسليم وتفسيرها؛ → ١٦٣ [٢٢٥/٦٨].

٢- عيون أخبار الرضا ٢/٢٨٠/٦٤.

٣- المحاسن ٢٨٥/ح ٤٢٣.

٤- الفرج - خ (الهامش).

٥- الكافي ٢/٢٤٢/ح ٤.

٦- الكافي ٢/٢٥٢/ح ١.

السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكتب، قال قلت: وما أكتب؟ قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، الإيمان ما وقّره القلوب وصدّقه الأعمال، والإسلام ما جرى به اللسان وحلّت به المناكحة، قال أبو دَعامة: فقلت: يا ابن رسول الله، ما أدري والله أيهما أحسن؟ الحديث أم الإسناد؟ فقال: إنها لبصيفةٍ بخَط عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، نتوارثها صاغراً عن كابر^(١).

صورة ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام؛ → ١٧٣ [٦٨ / ٢٦١].
كلام الشهيد الثاني رحمه الله^(٢) في الإيمان والإسلام، ونقل الأقوال فيها؛ → ١٨٤ [٦٨ / ٣٠٠].

باب نسبة الإسلام؛ بين ١/١٥، كه ٢٠: ١٨٧ [٦٨ / ٣٠٩].

الحاسن^(٣): قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنسبَ اليوم الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي، ولا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك؛ الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء، إنّ المؤمن لم يأخذ

الناس، والإيمان الهدى، وما يثبت في القلوب من صفة الإسلام، وما ظهر من العمل به، والإيمان أرفع من الإسلام بدرجة، إنّ الإيمان يشارك الإسلام في الظاهر، والإسلام لا يشارك الإيمان في الباطن وإن اجتمعا في القول والصفة؛ → ١٦٩ [٦٨ / ٢٤٨].

وفي رواية أخرى: شبه عليه السلام الإسلام بالمسجد الحرام والإيمان بالكعبة، فن أحدث في الأوّل متعمداً يُضرب ضرباً شديداً، وفي الثاني يُقتل، فالكعبة يشرك المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة، وكذلك الإيمان والإسلام؛ → ١٧٠ [٦٨ / ٢٥٠].

أقول: قال المسعودي في «مروج الذهب»: حدّثني محمّد بن الفرج بمدينة جرجان في المحلّة المعروفة بقتان، قال: حدّثني أبو دَعامة قال: أتيتُ عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام عائداً في علّته التي كانت وفاته منها في هذه السنة، فلمّا هممتُ بالانصراف قال لي: يا أبا دَعامة، قد وجب حقّك، أفلا أخبرك بمديثٍ تُسرّ به؟ قال: فقلّلتُ له: ما أحوّجني إلى ذلك يا ابن رسول الله، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم

١ - مروج الذهب ٨٥/٤.

٢ - في حقائق الإيمان ٣٨.

٣ - الحاسن ٢٢٢/ح ١٣٥.

وآله: الإسلام عريان، قلباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروته العمل الصالح، وعِماده الورع، ولكل شيء أساس، وأساس الإسلام حينًا أهل البيت؛ → ١٩٧ [٣٤٣/٦٨].

الكافي^(٦): عن الأصبغ بن نُبَّاتَةَ قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام في داره - أو قال في القصر - ونحن مجتمعون، ثم أمر عليه السلام فكتب في كتاب وُثِرَ على الناس. وروى غيره: أنَّ ابن الكَوَّال سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن صفة الإسلام والإيمان والكفر والنفاق، فقال عليه السلام: أمَّا بعد، فإنَّ الله تبارك وتعالى شرع الإسلام وسهّل شرائعه لمن ورده... الخطبة؛ → ١٩٩ [٣٤٩/٦٨].

في إطلاقات الإيمان والإسلام وكلمات العلماء في ذلك؛ بين ١/١٥، ل ٣٠: ٢٤٩ [٦٩/١٢٦].

أقول: قد تقدّم في (أمن) بعض ما يناسب هذا المقام.

باب تأويل المسلمين والإسلام بهم عليهم السلام وبولايتهم، والكفار والمشرّكين والكفر والشرك والجبت والطاغوت والآلات والعزى والأصنام بأعدائهم ومخالفهم؛ ز^٧، كا^{٢١}: ٧٣ [٢٣/٣٥٤].

النبيّ: الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا، فطوى للغرباء؛ ز^٧، سز^{٦٧}: ١٦٠

٦- الكافي ٤٩/٢ ح ١.

دينه عن رأيه، ولكن أتاه عن ربّه وأخذ به، إنَّ المؤمن يرى يقينه في عمله، والكافر يرى إنكاره في عمله، فولّذي نفسي بيده ما عرفوا أمر ربّهم، فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة.

بيان: المراد بقوله عليه السلام: لأنسبَنَ الإسلام، بيان الإسلام والكشف التام عن معناه، يرى: على بناء المجهول أو المعلوم من باب الإفعال، ما عرفوا: أي المخالفون أو المنافقون، أمرهم: أي أمور دينهم فروعًا وأصولًا، وقد تصدّى لشرح هذا الحديث ابن أبي الحديد^(١) وابن ميثم^(٢) والشهيد الثاني^(٣) والمجلسي، فراجع؛ → ١٨٨ [٣١١/٦٨].

باب دعائم الإسلام والإيمان وشُعبها وفضل الإسلام؛ بين ١/١٥، كز^{٢٧}: ١٩٣ [٣٢٩/٦٨].

الكافي^(٤): عن أبي جعفر عليه السلام قال: بُني الإسلام على خمس: الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والولاية، ولم يُناد بشيء كما نُودي بالولاية؛ → ١٩٣، ٢٠٧ [٣٢٩/٦٨].

الكافي^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه

١- في شرح نهج البلاغة ٣١٣/١٨.

٢- في شرح نهج البلاغة لابن ميثم ٣٠٨/٥.

٣- في حقائق الإيمان ٤٥.

٤- الكافي ١٨/٢ ح ١.

٥- الكافي ٤٦/٢ ح ٢.

[٣٢٨/٢٤] ويج^{١٣}، لا^{٣١}: ١٥٢ [١٩١/٥٢].

كتاب الطرف^(١): عن كتاب الوصية، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألتُ أبي عن بدء الإسلام، كيف أسلم عليّ عليه السلام وكيف أسلمت خديجة رحمها الله؟ فقال لي أبي: إنها لما دعاها رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا عليّ ويا خديجة، إنّ جبرئيل عندي يدعوكما إلى بيعة الإسلام فأسلما تسلما، وأطعيا تُهّديا، فقالا: فعلنا وأطعنا يا رسول الله، فقال: إنّ جبرئيل عندي يقول لكما: إنّ للإسلام شروطاً وعهوداً ومواثيق... إلى آخره؛ بين^{١٥}، كد^{٢٤}: ٢١١ [٦٨/٣٩٢] وو^٦: لا^{٣١}: ٣٥٤ [١٨/٢٣٢].

أول من أسلم وآمن برسول الله صلى الله عليه وآله من النساء خديجة، ومن الذكور عليّ عليه السلام، وهو يومئذ ابن عشر سنين، ثم زيد بن حارثة؛ → ٣٥٣ [١٨/٢٢٩].

أقول: وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في (سبق).

بركات أحكام الإسلام؛ ح^٨، سز^{٦٧}:

٧٣٣ [٣١٦/٣٤].

خبر زكريّا بن إبراهيم النصرانيّ، الذي أسلم فأمره الصادق عليه السلام ببرّ أمّه فأسلمت أمّه لذلك؛ عشر^{١٦}، ب^٢: ١٨ [٧٤/٥٣].

خبر إسلام أسير بركة أخلاق رسول الله

صلى الله عليه وآله؛ عشر^{١٦}، ح^٨: ٤٣ [٧٤/١٤٩].

إسلام ذمّي بركة حُسن مصاحبة أمير المؤمنين عليه السلام له في طريق؛ عشر^{١٦}، ي^{١٠}: ٤٤ [٧٤/١٥٧] وط^٩، قج^{١٠٣}: ٥٢٠ [٤١/٥٣].

تفسير العياشي^(٢): النبويّ: والذي نفس محمد بيده، لوددت أنّ عندي ما أعطي كلّ إنسان دينه على أن يسلم لله رب العالمين؛ و^٦، نح^{٥٨}: ٦١٦ [٢١/١٧٨].

باب فيه الرضا والتسليم؛ خلق^{٢/١٥}، كو^{٢٦}: ١٤٧ [٧١/٩٨].

النساء: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»^(٣).

أمالى الصدوق^(٤): السجاديّ: إنّ المراتب الرفيعة لا تُنال إلّا بالتسليم لله عزّ وجلّ؛ يا^{١١}، ج^٣: ٨ [٤٦/٢٢].

باب وجوب التسليم لهم عليهم السلام والنهي عن ردّ أخبارهم؛ ز^٧، فد^{٨٤}: ٢٦٨ [٢٥/٣٦٤] وا^١، لا^{٣١}: ١١٧ [٢/١٨٢]. المحاسن^(٥): قال أبو عبد الله عليه السلام:

٢- تفسير العياشيّ ٢/٩٢ ح ٧١.

٣- النساء (٤) ٦٥.

٤- أمالى الصدوق ٣/٣٦٨ ضمن ح ٣.

٥- المحاسن ٢/٢٧١ ح ٣٦٥ عنه البحار ٢/٢٠٥ ح ٩٠.

باب إفشاء السلام والابتداء به وفضله وآدابه وأنواعه وأحكامه والقول عند الافتراق؛
عشر^{١٦}، ص ٢٤٤: ١/٧٦].

النساء: «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا»^(٤).

اعلم أنه قد ورد فضل كثير لإفشاء السلام، فإنه خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة، ووصى به رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر به، فعليك أن تسلم على من لقيت فإنه من التواضع، ولا تبخل به فإن أبخل الناس من بخل بالسلام، وإذا دخلت البيت فإن كان فيه أحد فسلم عليهم وإلا فقل: السلام علينا من عند ربنا، قال الله تعالى: «فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ»^(٥)، وورد: إذا دخل أحدكم بيته فليسلم فإنه ينزله البركة وتؤنسه الملائكة... إلى آخره. وإذا دخلت المسجد والقوم يصلون فلا تسلم عليهم، وسلم على النبي صلى الله عليه وآله، ثم أقبل على صلاتك.

الخصال^(٦): روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تحببوه، وقال: لا تدع إلى طعامك أحداً حتى يسلم.

لو أن قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجوا البيت، وصاموا شهر رمضان، ثم قالوا لشيء صنع الله أو صنع الله النبي صلى الله عليه وآله: ألا صنع خلاف الذي صنع! أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين، ثم تلا: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ.. الْآيَةَ»^(٧) ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: وعليكم بالتسليم.

بصائر الدرجات^(٨): عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن عندنا رجلاً يُسمى كُثَيْبًا، فلا نتحدث عنكم شيئاً إلا قال: أنا أسلم، فسميناه كُثَيْبَ التسليم، قال: فترحم عليه السلام عليه، ثم قال: أندرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الإخبات، قول الله: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ»^(٩)؛ ١٣٣ [٢/٢٠٣].

وروي في قوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»^(١٠) قد أفلح المسلمون بتشديد اللام، ويأتي في (عبد الله بن أبي يعفور) شدة تسليمه لإمامه.

أبواب التحية والتسليم والعطاس وما يتعلق

بها.

١ - بصائر الدرجات ٥٤٥/ح ٢٨.

٢ - هود (١١) ٢٣.

٣ - المؤمنون (٢٣) ١.

٤ - النساء (٤) ٨٦.

٥ - النور (٢٤) ٦١.

٦ - الخصال ١٩/ح ٦٧.

ورحمة الله وبركاته أبداً.

تفسير القمي^(٥): كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتوه يقولون له: «أُنْعِم صباحاً وأُنْعِم مساءً، وهي تحية أهل الجاهلية، فأنزل الله تعالى: «وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ»^(٦) فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد أبدلتنا الله تعالى بخير من ذلك، تحية أهل الجنة: السلام عليكم.

الخصال^(٧): عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يُردّ عليهم الدعاء جماعة وإن كانوا واحداً: الرجل يعطس فيقال له: يرحمكم الله، فإنّ معه غيره، والرجل يسلم على الرجل فيقول: السلام عليكم، والرجل يدعو للرجل فيقول: عافاكم الله؛ → ٢٤٥ [٧/٧٦].

وورد: لا تسلموا على اليهود، ولا على النصارى، ولا على المجوس، ولا على عبدة الأوثان، ولا على موائد شراب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد، ولا على الخنثى، ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات، ولا على المصلّي، وذلك لأنّ المصلّي لا يستطيع أن يرّد السلام، لأنّ التسليم من المسلم تطوع والردّ عليه فريضة، ولا على آكل الربا، ولا على رجل

أماي الطوسي^(١): عنه صلى الله عليه وآله قال: إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح، وإذا تفرقتم فتفرّقوا بالاستغفار.

أماي الطوسي^(٢): وقال صلى الله عليه وآله: إنّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستّاً: يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويسمّته إذا عطس، ويشهده إذا مات، ويحييه إذا دعاه، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه.

جامع الأخبار^(٣): وعنه صلى الله عليه وآله قال: إذا قام أحدكم من مجلسه فليودّعهم بالسلام.

كشف الغمّة^(٤): عن إسحاق بن عمّار الصيرفي قال: دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام، وكنت تركت التسليم على أصحابنا في مسجد الكوفة، وذلك لتقيّة علينا فيها شديدة، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق، متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك؟ تمرّبهم فلا تسلم عليهم! فقلت له: ذلك لتقيّة كنتُ فيها، فقال: ليس عليك في التقيّة ترك السلام، وإنّما عليك في التقيّة الإذاعة، إنّ المؤمن يمرّب بالمؤمنين فيسلم عليهم، فتردّ الملائكة: سلام عليك

١ - أماي الطوسي ٢١٩/١

٢ - أماي الطوسي ٩٢/٢

٣ - جامع الأخبار ٨٦ عنه البحار ١١/٧٦

٤ - كشف الغمّة ٢ ١٩٧

٥ - تفسير القمي ٣٥٥/٢

٦ - المجادلة (٥٨) ٨

٧ - الخصال ١٢٦/ح ١٢٣

مع أنه كان يكفيك أن تقول: سلام عليك أبا جعفر؛ يا ١١، يط ١٩: ٩٨ [٣٤٥/٤٦].

قرب الإسناد^(٣): عن الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا قام الرجل من مجلسه فليودع إخوانه بالسلام، فإن أفاضوا في خير كان شريكهم، وإن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه؛ عشر ١٦، صز ٩٧: ٢٤٦ [٩/٧٦].

باب الإذن في الدخول وسلام الإذن؛ عشر ١١، ص ٩٨: ٢٤٧ [١٣/٧٦].

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا»^(٤)، قال الصادق عليه السلام: الاستئناس، وقع النعل والتسليم.

الحصا^(٥): وقال عليه السلام: الاستئذان ثلاثة: أولهنّ يسمعن، والثانية يحذرون، والثالثة إن شاؤوا أذنوا، وإن شاؤوا لم يفعلوا، فيرجع المستأذن.

تفسير القمي^(٦): قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: «فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ»^(٧)، قال: هو سلامك على أهل البيت

جالس على غائط، ولا على الذي في الحمام، ولا على الفاسق المعلن بفسقه.

وعن جامع البزنطي^(٨)، عن الصادق عليه السلام: السلام على اللّاهي بالشرنج معصية وكبيرة موبقة، واللّاهي بها، والناظر إليها في حال ما يُلهي بها، والسلام على اللّاهي بها في حالته تلك في الإثم سواء.

السرائر^(٩): وعنه عليه السلام: إذا سلّم عليك اليهودي والنصراني والمشرک فقل: عليك؛ → ٢٤٦ [١١/٧٦].

النبوي: إن أهل خير يريدون أن يلقوكم فلا تبدؤهم بالسلام، فقالوا: يا رسول الله، فإن سلّموا علينا فإذا نردّ عليهم؟ قال: تقولون: وعليكم؛ و٦، نب ٥٧٣: ٨/٢١.

عن خط ابن فهد الحلّي: قيل إن رجلاً ورد على أبي جعفر الأوّل عليه السلام بقصيدة مطلعها: عليك السلام أبا جعفر، فلم يمنحه شيئاً، فسأله في ذلك وقال: لِمَ لا تمنحني وقد مدحتك؟ فقال: حيّيتني تحية الأموات، أما سمعت قول الشاعر:

ألا طرقتنا آخر الليل زينب

عليك سلام لما فات مطلب

فقلت لها حيّيت زينب خذنكم

تحية ميت وهو في الحي يشرب

٣ - قرب الإسناد ٢٢.

٤ - النور (٢٤) ٢٧.

٥ - الحصا ٩١/ح ٣٠.

٦ - تفسير القمي ١٠١/٢.

٧ - النور (٢٤) ٦١.

١ - عنه مستطرفات السرائر ٥٩/ح ٢٩.

٢ - مستطرفات السرائر ١٣٨/ح ٧.

وردهم عليك فهو سلامك على نفسك ؛ →
[٢٤٧/٧٦/١٤] .

المطالب المتعلقة بالسلام والتحية في الصلاة
وغيرها ؛ صل ٢/١٨ ، لط ٣٩ : ٢٠٤ [٨٤/
٢٧٣] .

باب التسليم وآدابه وأحكامه ؛ صل ٢/١٨ ،
نوَ : ٤٠٥ [٢٩٥/٨٥] .

قال الصادق عليه السلام : تحريم الصلاة
التكبير، وتحليلها التسليم ؛ → ٤٠٩ [٨٥/
٣١٠] .

معاني الأخبار^(١) : دار السلام الجنة ، قال
ابن عباس في وجه تسميتها : بأن أهلها لهم
السلامة من جميع الآفات والعاهاث والأمراض
والأسقام ، ولهم السلامة من الهرم والموت وتغير
الأحوال عليهم ؛ مع ٣ ، نز ٥٧ : ٣٤٦ [٨/
١٩٤] .

قتل سلام بن أبي الحقيق اليهودي على يد
أبي رافع ، وقد تقدّم في (رفع) .

باب فضائل سلمان وأبي ذر والمقداد
وعقار رحمهم الله تعالى ؛ و٦ ، عز ٧٧ : ٧٤٧
[٣١٥/٢٢] .

في صوم سلمان الدهر ، لأنه كان يصوم
الثلاثة أيام في الشهر ، ويَصِلُ شعبان
برمضان ، وإحيائه الليل ، بأنه كان يبيت على
ظهره ، وختمه القرآن في كل يوم ، لأنه كان

يقرأ كل يوم قل هو الله أحد ثلاث مرّات ؛ →
[٧٤٧/٢٢/٣١٧] وط ٩ ، فوَ : ٤٠٣ [٣٩/
٢٥٧] ويوَ : ٢/١٦ ، لط ٣٩ : ٤٠ [٧٦/١٨١] .

في أنه أدرك العلم الأوّل والآخر ، وهو بحر
لا ينزف ، وهو منهم أهل البيت عليهم السلام .
حديثه مع أبي نر رضي الله عنه في
الرغيفين ؛ و٦ ، عز ٧٧ : ٧٤٨ [٢٢/٣٢٠] .

الحصّال^(٢) : عن بُرَيْدَةَ ، عن النبي صَلَّى
الله عليه وآله قال : إِنَّ الله تعالى أمرني بحُبِّ
أربعة ، فقلنا : يا رسول الله مَنْ هُمْ ؟ سَمِعَهُمْ
لنا ، فقال : عليّ عليه السلام منهم ، وسلمان
وأبو ذر والمقداد ، أمرني بحُبِّهم ، وأخبرني أنه
يحبُّهم .

أقول : ورد بمضمونه روايات ؛ → ٧٤٩
[٢٢/٣٢٤] .

أما الطوسي^(٣) : عن منصور بن بُرْزُج^(٤)
قال : قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام :
ما أكثر ما أسمع منك سيدي ذكر سلمان
الفارسي ! قال : لا تقل سلمان الفارسي ،
ولكن قل سلمان الحمدي ، أتدري ما كثرة
ذكرني له ؟ قلت : لا ، قال : ثلاث خصال :
إحداها : إثارة هوى أمير المؤمنين عليه السلام

٢- الحصّال ٢٥٣/ح ١٢٦ .

٣- أما الطوسي ١٣٣/١ .

٤- في المصدر : منصور بن زبرج ، وفي البحار (الطبعة
الحروفية) : منصور بن بُرْزُج .

العلوم الغريبة والآثار العجيبة، التي لو أظهرها له لحملها على السَّحر فقتله، أو كان يفشيه ويظهره للناس فيصير^(٣) سبباً لقتل سلمان على الوجهين، وقيل: الضمير المرفوع في «قتله» راجع إلى العلم، والمنصوب إلى أبي ذرٍّ، أي لَقَتْلَ وأَهْلَكَ ذلك العلمُ أبا ذرٍّ، أي كان لا يحتمله عقله فيكفر بذلك، أو لا يطبق ستره وصيائته فيظهره للناس فيقتلونه.

وللسيد المرتضى^(٤) رضي الله عنه كلام في هذا المقام؛ → ٧٥٤ / ٢٢ / ٣٤٤.

الاختصاص^(٥): عن ابن نُباتَةَ قال: سألتُ أمير المؤمنين عليه السلام عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، وقلتُ: ما تقول فيه؟ فقال: ما أقول في رَجُلٍ خُلِقَ من طينتنا، وروحه مقرونة بروحنا، خصَّه الله تعالى من العلوم بأولها وآخرها وظاهرها وباطنها وسرّها وعلايتها، ولقد حضرتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلمان بين يديه، فدخل أعرابي فتحاه عن مكانه وجلس فيه، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى درّ العرق بين عينيه واحمرَّتَا عيناه، ثم قال: يا أعرابي، أتنحّي رجلاً يحبه الله تبارك وتعالى في السماء ويحبه رسوله في الأرض؟! يا أعرابي، أتنحّي رجلاً ما

على هوى نفسه، والثانية: حبه الفقراء واختياره إياهم على أهل الثروة والعدد، والثالثة: حبه للعلم والعلماء، إنَّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين؛ → ٧٥٠ / ٢٢ / ٣٢٧.

علل الشرائع^(١): الصادقي: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وأmir المؤمنين صلوات الله عليه يحدثان سلمان بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه؛ → ٧٥١ / ٢٢ / ٣٣١.

الكافي^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر التقيّة يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام، فقال: والله لو علم أبودرّ ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما، فما ظنّكم بسائر الخلق! إنَّ علم العلماء صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا نبيّ مرسل أو ملك مقرب، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فقال: وإنّا صار سلمان من العلماء لأنّه امرؤ متّ أهل البيت، فلذلك نسبته إلى العلماء.

بيان: قوله عليه السلام: ما في قلب سلمان، أي من مراتب معرفة الله، ومعرفة النبي والأئمة صلوات الله عليهم، فلو كان أظهر سلمان له شيئاً من ذلك لكان لا يحتمله ويحمله على الكذب، وينسبه إلى الارتداد أو

٣ - فيقتلونه - ظ (الهامش).

٤ - أمالي السيد المرتضى ٣٩٦/٢.

٥ - الاختصاص ٢٢١.

١ - علل الشرائع ١٨٣.

٢ - الكافي ٤٠١/١ ح ٢.

إنما أردتُ أن أعلم: ذهب حبة الجاهلية من قلبك، أم هي كما هي؟ → ٧٥٥ [٢٢/٣٥٠].

في أنه كان في الدرجة العاشرة من الإيمان. باب كيفية إسلام سلمان رضي الله عنه، ومكارم أخلاقه، وبعض مواعظه وسائر أحواله؛ و^٦، ع^{٧٨}: ٧٥٧ [٢٢/٣٥٥].

في أنه كان رحمه الله من أهل إصفهان، من قرية يقال لها «جي» وكان أبوه دهقان أرضه؛ → ٧٥٩ [٢٢/٣٦٢].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن موت سلمان وحضوره عند دفنه، وتبسم سلمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعد موته، وصلاة أمير المؤمنين عليه السلام عليه مع جعفر والخضر، ومع كل واحد منها سبعون صفًا من الملائكة، في كل صف ألف ألف مَلَك؛ → ٧٦٢ [٢٢/٣٧٢].

الخرائج^(٣): روي أنَّ أمير المؤمنين دخل المسجد بالمدينة غداة يوم، قال: رأيتُ في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي: إنَّ سلمان تُوفي وأوصاني بغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه، وها أنا خارج إلى المدائن؛ → ٧٦٠ [٢٢/٣٦٨] وط^٩، ع^{٧٩}: ٣٧٧ [٣٩/١٤٢].

قلب سباط اليهود أفعى بدعاء سلمان عليه

حضرتي جبرئيل إلّا أمرني عن ربّي عزّوجلّ أن أقرئه السلام؟! يا أعرابي، إنَّ سلمان متي، من جفاه فقد جفاني، ومن آذاه فقد آذاني، ومن باعده فقد باعدني، ومن قرّبه فقد قرّبي، يا أعرابي، لا تغلظن في سلمان، فإنَّ الله تبارك وتعالى قد أمرني أن أطلعه على علم البلايا والنايا والأنساب وفصل الخطاب؛ → ٧٥٥ [٢٢/٣٤٧].

الاختصاص^(١): جرى ذكر سلمان وذكر جعفر الطيّار بين يدي جعفر بن محمد عليه السلام وهو متكى، ففضّل بعضهم جعفرًا عليه، وهناك أبو بصير، فقال بعضهم: إنَّ سلمان كان مجوسيًا ثمَّ أسلم، فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسًا مغضبًا، وقال: يا أبا بصير، جعله الله علوتًا بعد أن كان مجوسيًا، وقرشيًا بعد أن كان فارسيًا، فصلوات الله على سلمان، وإنَّ لجعفر شأنًا عند الله يطير مع الملائكة في الجنة.

في أنَّ سلمان علّم الاسم الأعظم، وأتته كان محدثًا، وكان من المتوسمين، وأنه بيعت الله إليه مَلَكًا ينقر في أذنيه يقول: كيت وكيت.

رجال الكشي^(٢): خطب سلمان إلى «رمع» فردّه، ثمَّ ندم فعاد إليه، فقال رحمه الله:

١ - الاختصاص ٣٤١.

٢ - رجال الكشي ١٥/ح ٣٥.

٣ - الخرائج والجرائع ٢/٥٦٢/ح ٢٠.

السلام؛ و^٦، عح^{٧٨}: ٧٦١ [٣٧١/٢٢].

إخبار سلمان عن عمل رجل عمله في بطن بيته لم يطلع عليه أحد إلا الله تعالى؛

رجال الكشي^(١): عن أبي جعفر عليه

السلام قال: دخل أبو ذر على سلمان رحمه الله

وهو يطبخ قدرأ له، فبينما هما يتحدثان إذ

انكبت القدر على وجهها على الأرض، فلم

يسقط من مرقها ولا من ودكها^(٢) شيء،

فعجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً،

وأخذ سلمان القدر فوضعها على حالها

الأول على النار ثانية، وأقبلا يتحدثان، فبينما

هما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها فلم

يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها،

قال: فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان،

فبينما هو متفكر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام

على الباب، فلما أن بصر به أمير المؤمنين عليه

السلام قال له: يا أبا ذر، ما الذي أخرجك

من عند سلمان وما الذي ذعرك؟ فقال له أبو

ذر: يا أمير المؤمنين، رأيت سلمان صنع كذا

وكذا فعجبت من ذلك، فقال أمير المؤمنين عليه

السلام: يا أبا ذر، إن سلمان لو حدثك بما

يعلم لقلت: رحم الله قاتل سلمان، يا أبا ذر،

إن سلمان باب الله في الأرض، من عرفه كان

مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، وإن سلمان

متأ أهل البيت؛ → ٧٦٢ - ختص^٥ - ٧٦٥

[٣٨٤، ٣٧٣/٢٢].

الفضائل^(٣): خبر تكلم الميت مع سلمان

قبل موته؛ → ٧٦٢ [٣٧٤/٢٢].

ضرب سلمان الجمل الذي يُقال له

عسكر؛ → ٧٦٤ [٣٨٢/٢٢].

مجالس المفيد^(٤): حديث الشاب الذي مرَّ

بالحدادين فذكر قوله تعالى: «وَلَهُمْ مَقَامِعُ

مِنْ حَدِيدٍ»^(٥) فضعق، فقال الناس

لسلمان: هذا قد ضرع، لو قرأت في أذنه!

فلما دنا منه سلمان أفاق، فاتخذ سلمان

أخاً ولم يزل معه حتى مرض الشاب، فجاءه

سلمان وهو يجود بنفسه، فقال: يا ملك الموت

ارفق بأخي، فقال: يا أبا عبد الله، إني بكلّ

مؤمن رفيق؛ → ٧٦٥ [٣٨٥/٢٢] ومع^٣،

كط^{٢٩}: ١٣٨ [١٦٧/٦].

رجال الكشي^(٦): مرور سلمان بكريلاء

وإخباره عن مصارع الشهداء، ومروره بمروراء

وإخباره عن الخوارج.

رجال الكشي^(٧): خطبة سلمان وإخباره

عن الملاحم؛ و^٦، عح^{٧٨}: ٧٦٥ [٣٨٧/٢٢].

٥ - الاختصاص ١٢.

٣ - فضائل شاذان ٨٦.

٤ - مجالس المفيد ١٣٦/ح ٤.

٥ - الحج (٢٢) ٢١.

٦ - رجال الكشي ١٩/رقم ٤٦.

٧ - رجال الكشي ٢٠/رقم ٤٧.

١ - رجال الكشي ١٤/ح ٣٣.

٢ - الدوك: دسم اللحم. انظر مجمع البحرين ٥/٢٩٧.

يفتته بعد ذلك مشهد، قال: وكان سلمان خيراً فاضلاً حبراً عالمياً زاهداً متقشفاً؛

وعن الحسن البصري قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف، وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به، ويأكل من عمل يده، وكانت له عباءة يفرش بعضها ويلبس بعضها، وقد ذكر ابن وهب وابن نافع أنَّ سلمان لم يكن له بيت، إنما كان يستظلُّ بالجُدُر والشجر، وإنَّ رجلاً قال: ألا أبني لك بيتاً تسكن فيه؟ قال: لا حاجة لي في ذلك، فما زال به الرجل حتى قال له: أنا أعرف البيت الذي يوافقك، قال: فصِفْه لي، قال: أبني لك بيتاً إذا أنت قُئِمت فيه أصاب رأسك سقفه، وإن أنت مددت فيه رجلك أصابها الجدار، قال: نعم، فبني له. قال أبو عمر: وقد رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن وجوه أنه قال: لو كان الدين في الثريا لئله سلمان، قال: وقد روينا عن عائشة قالت: كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وآله ينفرد به الليل، حتى كاد يغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ۞ [٢٢/٣٩٠].

غضب أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان على «رمع» لما هم به؛ ح^٨، د^{٤٠}: [٢٨/٢٠٢].

باب احتجاج سلمان وأبي بن كعب وغيرهما على القوم؛ ح^٨، ح^٨: [٢٩/٧٩].

قال ابن أبي الحديد^(١): سلمان رجل من فارس، من رامهرمز، وقيل بل من إصفهان، من قرية يقال لها «جبي»، وهو معدود من موالى رسول الله صلى الله عليه وآله، وكنيته أبو عبد الله، وكان إذا قيل له: ابن من أنت؟ يقول: أنا سلمان ابن الإسلام، أنا من بني آدم. وقد رُوي أنه تداوله بضعة عشر رباً، عن واحد إلى آخر، حتى أفضى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؛

وروى أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب»: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله اشتراه من أربابه - وهم قوم يهود - على أن يغرس لهم من النخل كذا وكذا، ويعمل فيها حتى يدرك، فغرس رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك النخل كله بيده إلا نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطاب، فأطعم النخل كله إلا تلك النخلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تلك النخلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من غرسها؟ فقيل: عمر، فقلعها وغرسها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فأطعمت، قال أبو عمر: وكان سلمان يسق الخوص وهو أمير على المدائن ويبيعه ويأكل منه، ويقول: لا أحبُّ أن أكل إلا من عمل يدي، وكان تعلم سق الخوص من المدينة، وأول مشاهدته الخندق، وقد رُوي أنه شهد بدرًا وأحدًا، ولم

١ - في شرح نهج البلاغة ٣٤/١٨ عن الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٧/٢.

نز^٧: ٣٢٦ (٨/ ١٢٣).

العلوي: بيح بيح، سلمان متا أهل البيت، ومن لكم بمثل لُقَمَان الحكيم! عليم علم الأول وعلم الآخر؛ د^٤، يب^{١٢}: ١٢٠ [١٠/ ١٢٣].

كان سلمان من الذاتين عن الإسلام؛ د^٤، كب^{٢٢}: ١٦٠ [١٠/ ٢٩٨].

تعبير «رمع» عن سلمان بالفارسي الطمطماني؛ ح^٨، ك^{٢٠}: ٢٣٠ [٣٠/ ٢٨٩].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى سلمان: أما بعد، فإنما مثل الدنيا مثل الحية؛ ح^٨، سب^{٦٢}: ٦٣٢ [٣٣/ ٤٨٤].

كشف الغمة^(٣): ابن مَرْذُوقِه قال: السابقون الأولون عليّ وسلمان، يمكن أن يكون المراد من سبق إسلام سلمان سبق بحسب الرتبة، أو يُقال: إنه كان مؤمناً بالرسول صلى الله عليه وآله قبل الوصول إليه، على أنه قد قيل أنه قد وصل إليه صلى الله عليه وآله وآمن به قبل البعثة. ونُقِلَ عن بعض الكتب المعتمدة أنه كان واسطة في تقريب أبي بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله في مكة، كما ذكره صاحب «إحقاق الحق»؛ ط^١، يب^{١٢}: ٦٥ [٣٥/ ٣٣٤].

تحريضه الناس على التمسك بأمر المؤمنين

٢ - الكهف (١٨) ١٠٧.

٣ - كشف الغمة ١/ ٣٢٠.

الاحتجاج^(١): عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: خطب الناس سلمان الفارسي رضي الله عنه بعد أن دُفِنَ النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام، فقال فيها: ألا أيها الناس، اسمعوا عتي حديثي ثم اعقلوه عتي، ألا إني أُوتيت علماً كثيراً، فلو حدثتكم بكل ما أعلم من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لقال طائفة منكم: هو مجنون، وقال طائفة أخرى: اللهم اغفر لقاتل سلمان، ألا إنَّ لكم منايا تتبعها بلايا، ألا وإنَّ عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب... إلى آخره؛ → ٨٨ [٢٩/ ٧٩].

احتجاجه على ابن صُوريا اليهودي؛ د^٤، ج^٣: ٧٧ [٩/ ٢٨٧].

حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله في أشراف الساعة؛ مع^٣، لد^{٣٤}: ١٧٨ [٦/ ٣٠٥].

ما رُوي عنه في مائدة عيسى؛ ه^٥، سز^{٦٧}: ٣٩٥ [١٤/ ٢٦٣].

انقاده المقصرين من عرصات القيامة؛ مع^٣، نه^{٥٥}: ٣٠٢ [٨/ ٤٤].

نزلت فيه وفي أبي ذر واليَقْدَاد وعَمَّار: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا»^(٢)؛ مع^٣،

عليه السلام؛ ط^١، ص ٩٠: ٤٣٦ [٤٢/٤٠].
قوله لأبي بكر: «كردي ونكردي وحق

از مير بيردي»؛ ط^١، قيه ١١٠: ٦٠٥ [٤٢/٣٦].

رُوي أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لَمَّا
قُبِضَ لم يكن على أمر الله إِلَّا عَلَيَّ والحسن
والحسين عليهم السلام، وسلمان واليَقْدَاد وأبو
ذَرَّ رضي الله عنهم؛ ه^٥، لو^{٣٦}: ٢٦٥ [١٣/١٨٠].

خبر تشرف سلمان بخدمة النبي صَلَّى الله
عليه وآله لَمَّا ورد صَلَّى الله عليه وآله المدينة،
وإهدائه إليه التمر صدقة وهدية؛ و^٦، لز^{٣٧}:
٤٢٦ [١٠٥/١٩].

عن سلمان قال: دخلتُ على رسول الله
صَلَّى الله عليه وآله وهو متكئ على وسادة،
فألقاها إليَّ ثُمَّ قال: يا سلمان، مامن مسلم
دخل على أخيه المسلم فيُلقي له الوسادة إكرامًا
له إِلَّا غفر الله له؛ و^٦، ط^٩: ١٥٢ [١٦/٢٣٥].

وضع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يده على
كتف سلمان وقال: لو كان الدين في الثريا
لنالت رجال من هؤلاء؛ و^٦، يا^{١١}: ١٦٨
[٣١٠/١٦].

النَّبِيُّ: اللَّهُمَّ أَطْلِقْ لِسَانَ سَلْمَانَ وَلَوْ
عَلَى بَيْتَيْنِ مِنْ شَعْرٍ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:
مَالِي لِسَانٌ فَأَقُولُ شَعْرًا
أَسْأَلُ رَبِّي قُوَّةً وَنَصْرًا

...الآيات؛ [و^٦، كد^{٢٤}]: ٣٠٢ [١٨/١٩].

في أنَّ سلمان صام ثلاثًا ولم يقدر إِلَّا على
الماء، فسح رسول الله صَلَّى الله عليه وآله موضع
ضريح عنزة حائل فأنسدلت، فَلَأَ الْقَعْبُ^(١)
لَبِنًا فَأَعْطَاهُ صاحب العز فشربه، ثُمَّ مَلَأَ
القدح وأعطاه سلمان فشربه، ثُمَّ أَخَذَ القدح
فَلَأَهُ فشرب؛ و^٦، كه^{٢٥}: ٣٠٤ [١٨/٣٠].

النَّبِيُّ لِسَلْمَانَ: سُبُوضٌ عَلَى رَأْسِكَ تَاجٌ
كَسْرَى، فَوَضَعَ التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ عِنْدَ فَتْحِ
فَارِسٍ؛ و^٦، كط^{٢٩}: ٣٢٩ [١٨/١٣١].

الْمَنَاقِبُ^(٢): كِتَابُ عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى الله
عليه وآله لِسَلْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ، كَتَبَهُ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْكِتَابُ إِلَى الْآنَ فِي
أَيْدِيهِمْ؛ → ٣٣٠ [١٨/١٣٤].

مَهَجُ الدَّعَوَاتِ^(٣): الْعُلُوِّيُّ: يَا سَلْمَانَ،
اِئْتِ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله
عليه وآله فَإِنَّهَا إِلَيْكَ مُشْتَاةٌ، تَرِيدُ أَنْ تُتَحَفَّكَ
بِتَحْفَةٍ قَدْ أُتَحَفَّتْ بِهَا مِنَ الْجَنَّةِ... الْخَبَرُ. وَفِيهِ
تَعْلِيمُ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا لِسَلْمَانَ دَعَاءَ
النُّورِ؛ ي^{١٠}، ج^٣: ٢٠ [٤٣/٦٦].

٥- أضافناه وفقاً لطريقة الشيخ القمي في العمل.

١- القعب: قدح من خشب مقعر. انظر مجمع البحرين
١٤٦/٢.

٢- المناقب ١/١١١.

٣- مهج الدعوات ٦.

٨٣ [٣٣٩ / ٥٧] .

التقى سلمان وعبد الله بن سلام، فقال أحدهما لصاحبه : إن متّ قبلي فأخبرني ما صنع بك ربّك ؛ يد^{١٤} ، ز^{١٥} : ١٠٣ [٥٨ / ٥٣] .
أقول : سيأتي في (سبا) أنّ سلمان كان يعلم الاسم الأعظم والإشارة إلى بيان علو مقامه إن شاء الله تعالى ، ويأتي في (فخر) ما يتعلّق به أيضاً .

خبر سليمان بن خالد وما ظهر له من دلائل إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام ؛ يا^{١٦} ، يو^{١٧} : ٧٧ [٤٦ / ٢٧٢] .

أبواب قصص سليمان بن داود على نبينا وآله وعليه السلام :
باب فضله ومكارم أخلاقه وجل أحواله ؛ ه^{١٨} ، ند^{١٩} : ٣٤٧ [١٤ / ٦٥] .

القول : « وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ... الْآيَاتِ » (٣) .

خبر ظفروه بخاتمته في بطن سمكة ؛ → ٣٤٨ [١٤ / ٦٨] وه^{٢٠} ، مط^{٢١} : ٣٢٩ [١٣ / ٤٤٧] .
الكافي^(٤) : عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد ؛ ثلاثمائة مَهْيرة^(٥)

٣ - النمل (٢٧) ١٥ .

٤ - الكافي ٥/٥٦٧/ ذح ٥٠ .

٥ - المهيرة : الحرة الغالية المهر . انظر لسان العرب ١٨٤/٥ .

أما لي الطوسي^(١) : لما كانت ليلة زفاف فاطمة صلوات الله عليها ، أتي النبي صلى الله عليه وآله ببغلة الشهباء وثنى عليها قطيفة ، وقال لفاطمة : اركبي ، وأمر سلمان أن يقودها والنبي يسوقها ، فإذا بجبرئيل في سبعين ألفاً وميكائيل في سبعين ألفاً ، فكبرا وكبرت الملائكة ، وكبر محمد صلى الله عليه وآله ؛ ي^{١٠} ، ه^{١١} : ٣١ - كشف^{١٢} - ٤١ [٤٣ / ١٠٤] ، [١٤١] .

عن سلمان قال : كنت واقفاً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله أسكب الماء على يديه ، إذ دخلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي ، فوضع النبي صلى الله عليه وآله يده على رأسها وقال : ما يبكيك ؟ لا أبكي الله عينيك يا حورية ، قالت : مررت على ملأ من نساء قريش ، فلمّا نظرن إليّ وقعنّ فيّ وفي ابن عمي ؛ ي^{١٣} ، و^{١٤} : ٤٣ [٤٣ / ١٤٩] .

الكافي^(٢) : الصادقيّ : فأما سلمان رحمه الله فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنة حتّى يحضر عطاؤه من قابل ... إلى آخره ؛ يا^{١٥} ، كط^{١٦} : ١٧٥ [٤٧ / ٢٣٥] .

سير أمير المؤمنين عليه السلام بسلمان ليريه ناقة ثمود وغيرها من الغرائب ؛ يد^{١٧} ، ب^{١٨} :

١ - أما لي الطوسي ١/٢٦٣ .

٥ - كشف الغمّة ١/٣٦٩ .

٢ - الكافي ٥/٦٨ .

وسبعمائة سُرَّة^(١).

قصص الأنبياء^(٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان مُلكُ سليمان مابين الشامات إلى بلاد اصطخر.

دعوات الراوندي^(٣): قال الصادق عليه السلام: كان سليمان يُطعم أضيافه اللحم بالحواري، وعياله الخشكار، ويأكل هو الشعير غير منخول.

بيان: الخبز الحواري: الذي نُخل مرة بعد مرة، والخشكار كأنه معرّب مولّد، وفي كتب الطب وبعض كتب اللغة: إنّه الخبز المأخوذ من الدقيق غير المنخول؛ هـ، ند^{٥٤}: ٣٤٩ [١٤/ ٧٠].

من لا يحضره الفقيه^(٤): عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ سليمان عليه السلام قد حجّ البيت في الجنّ والإنس والطير والرياح، وكسا البيت القباطي.

تفسير القمي^(٥): «وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عُدُوَّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ»^(٦)، قال: كانت الريح تحمل كرسّي سليمان فتسيره في

الغداة مسيرة شهر، وبالعشي مسيرة شهر «وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ»^(٧) أي الصفر، «مَحَارِبَ وَتَمَائِيلَ»^(٨) قال: الشجر، «وَجَفَانَ كَالْجَوَابِ»^(٩) أي جفنة كالخفرة، «وَقُدُورَ رَاسِيَاتٍ»^(١٠) أي ثابتات، ثم قال «أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا»^(١١) قال: اعملوا ما تُشكرون عليه؛ → ٣٥٠ [١٤/ ٧٥].

قصص الأنبياء^(١٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج سليمان يستقي ومعه الجنّ والإنس، فرّ بنملة عرجاء ناشرة جناحها، رافعة يدها، وتقول: اللَّهُمَّ إِنَّا خَلَقْنَا خَلْقِكَ، لا غنّى بنا عن رزقك، فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا، فقال سليمان لمن كان معه: ارجعوا فقد شفع فيكم غيركم. وفي خبر: قد كُفِّمَ بغيركم؛ → ٣٤٩ [١٤/ ٧٢] وهـ، نو^{٩٦}: ٣٥٤ [١٤/ ٩٤].

الكافي^(١٣): عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: القنزة التي على رأس القُنْبَرَةِ من مسحة سليمان بن داود عليه السلام... الخبر؛ هـ،

- ١ - السرية: الجارية المتخذة للملك والجماع. انظر لسان العرب ٣٥٨/٤.
- ٢ - قصص الأنبياء ٢٠٨/ح ٢٧٠.
- ٣ - دعوات الراوندي ١٤٢/ح ٣٦٣.
- ٤ - الفقيه ٢/٢٣٥/ح ٢٢٨٥.
- ٥ - تفسير القمي ١٩٩/٢.
- ٦ - سبأ (٣٤) ١٢.

- ٧ - سبأ (٣٤) ١٢.
- ٨ - سبأ (٣٤) ١٣.
- ٩ - سبأ (٣٤) ١٣.
- ١٠ - سبأ (٣٤) ١٣.
- ١١ - سبأ (٣٤) ١٣.
- ١٢ - قصص الأنبياء ٢١٠/ذح ٢٧٤.
- ١٣ - الكافي ٢٢٥/٦ ح ٤.

ند^٤: ٣٥١ [١٤/٨٢].

إرشاد القلوب^(١): كان سليمان مع ماهو من المُلْك يلبس الشعر، وإذا جته الليل شد يديه إلى عُقْقه، فلا يزال قائماً حتى يُصبح باكياً، وكان قوته من سفائف الخوص، يعملها بيده، وإنا سأل المُلْك ليقهر ملوك الكفر؛ → ٣٥٢ [١٤/٨٣].

عمل الشياطين والجنّ لسليمان، وكان ممّا عملوه بيت المقدس؛ → ٣٥٠ [١٤/٧٧].

أقول: تقدّم في (بسط) كيفية بساط سليمان، والإشارة إلى مُلكه.

باب معنى قوله: «وَهَبَ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي»^(٢)؛ هـ، نه^{٥٥}: ٣٥٢ [١٤/٨٥].

باب قصّة وروده بوادي النمل وتكلّمه معها، وسائر ما وصل إليه من أصوات الحيوانات؛ هـ، نو^{٥٦}: ٣٥٣ [١٤/٩٠].

النمل: «وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْحِجْزِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ ... الْآيَاتِ»^(٣).

روى البُريسي في «المشارك»^(٤): إنَّ

سليمان عليه السلام كان سماطه كلّ يوم سبعة أكرار، فخرجت دابة من دوابّ البحر يوماً وقالت: يا سليمان أضيّفني اليوم، فأمر أن يجمع لها مقدار سماطه شهراً، فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر، وصار كالجيل العظيم أخرجت الحوت رأسها وابتلعتها، وقالت: يا سليمان، أين تمام قُوتي اليوم؟ هذا بعض قوتي، فعجب سليمان فقال لها: هل في البحر دابة مثلك؟ فقالت: ألف أمة، فقال سليمان: سبحان الله الملك.

أقول: وتقدّم في (بلل) ويأتي في (عصفر) ما يتعلّق بذلك؛ → ٣٥٤ [١٤/٩٤].

باب تفسير قوله تعالى: «قَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْتَاقِ»^(٥)، وقوله عزّ وجلّ: «وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ»^(٦)؛ هـ، نز^{٥٧}: ٣٥٥ [١٤/٩٨].

باب قصّته مع بلقيس؛ هـ، نح^{٥٨}: ٣٥٨ [١٤/١٠٩].

باب ما أوحى إلى سليمان وصدر عنه من الحكم، وفيه قصّة نفث الغنم؛ هـ، نظ^{٥٩}: ٣٦٤ [١٤/١٣٠].

الخلاص^(٧): قال سليمان: أويتنا ممّا أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم

١ - إرشاد القلوب ١٥٧.

٥ - سورة ص (٣٨) ٣٣.

٢ - سورة ص (٣٨) ٣٥.

٦ - سورة ص (٣٨) ٣٤.

٣ - النمل (٢٧) ١٧-١٨.

٧ - الخلاص ٢٤١/ح ٩١.

٤ - مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين ٤١.

فالدليل والنهار، وأما المتباغضان فالموت والحياة،
وأما الأمر الذي إذا ركبته الرجل حمد آخره
فالعلم على الغضب، وأما الأمر الذي إذا ركبته
الرجل ذم آخره فالحدة على^(١) الغضب، قال:
فكذلك الخاتم، فإذا هذه المسائل سواء على
ما نزل من السماء، فقال القسيسيون والأخبار:
ما الشيء الذي إذا صلح صلح كل شيء من
الإنسان، وإذا فسد فسد كل شيء منه؟
فقال: القلب، فرضوا بخلافته^(٢).

باب وفاة سليمان عليه السلام وما كان
بعده؛ هـ، س ٦٠: ٣٦٥ [١٤/ ١٣٥].
أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (سرر).
سليمان بن جعفر الجعفري، ثقة (ظم)
(ضا)^(٣)؛

رجال النجاشي: سليمان بن جعفر بن
إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر
الطيّار، أبو محمد الطالبّي الجعفري، روى عن
الرضا عليه السلام، وروى أبوه عن أبي عبد الله
وأبي الحسن عليها السلام، وكانا ثقتين، له
كتاب فضل الدعاء^(٤).

رجال الكشي: قال العبد الصالح عليه السلام
لسليمان بن جعفر: يا سليمان، ولدك رسول

يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في
المغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر،
وكلمة الحق في الرضا والغضب، والتضرّع إلى
الله عزّ وجلّ في كلّ حال؛ → ٣٦٤ [١٤/ ١٣٠].

روى الثّعلبي: إنّه نزل كتاب من
السماء على داود عليه السلام مختماً بخاتم من
ذهب، فيه ثلاث عشرة مسألة، فأوحى الله
تعالى إلى داود أن أسأل عنها ابنك، فإن أخبر
بهنّ فهو الخليفة من بعده، قال: فدعا داود
سبعين قسّاً وسبعين حَبِيراً وأجلس سليمان
بين أيديهم، فقال: أخبرني يا بُنَيّ، ما أقرب
الأشياء وما أبعد الأشياء؟ وما آنس الأشياء
وما أوحش الأشياء؟ وما أحسن الأشياء وما
أقبح الأشياء؟ وما أقلّ الأشياء وما أكثر
الأشياء؟ وما القاتمان وما المختلفان وما
المتباغضان؟ وما الأمر الذي إذا ركبته الرجل
حمد آخره؟ والأمر الذي إذا ركبته الرجل ذمّ
آخره؟

قال سليمان عليه السلام: أمّا أقرب
الأشياء فالآخرة، وأمّا أبعد الأشياء فما فاتك
من الدنيا، وأمّا آنس الأشياء فجدس فيه روح
ناطق، وأمّا أوحش الأشياء فجدس بلا روح،
وأمّا أحسن الأشياء فالإيمان بعد الكفر، وأمّا
أقبح الأشياء فالكفر بعد الإيمان، وأمّا أقلّ
الأشياء فاليقين، وأمّا أكثر الأشياء فالشكّ،
وأمّا القاتمان فالسماء والأرض، وأمّا المختلفان

١ - في المصدر: عند، وهو الصواب.

٢ - العرائس ١٧١.

٣ - أي من أصحاب الكاظم والرضا عليها السلام.

٤ - رجال النجاشي ١٨٢/ رقم ٤٨٣.

ورجع إلى الحق، وله مكاتبات إلى الجواد عليه السلام واهادي عليه السلام^(٣).

سليمان بن خالد، أبو الربيع الهِلَالِيّ
البَجَلِيّ الأَقْطَع، كوفي، عده الشيخ المفيد
رحمه الله من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه
السلام وخاصته، وبطائنه وثقاته الفقهاء
الصالحين رضوان الله عليهم^(٤)؛

رجال النجاشي: كان قارئاً فقيهاً وجهاً،
روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليها السلام،
وخرج مع زيد ولم يخرج معه من أصحاب أبي
جعفر عليه السلام غيره، فَقُطِعَتْ يده، وكان
الذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه، ومات في
حياة أبي عبد الله عليه السلام فتوجع لفقده،
ودعا لولده وأوصى بهم أصحابه، وسليمان
كتاب رواه عنه عبد الله بن مسكان^(٥).

سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدِ الْخَزَاعِيّ، كان في صفين
في رجال أمير المؤمنين عليه السلام، وقتل
حوشباً ذا ظلم؛ ح^٨، مه^{٤٥}: ٤٩٨ [٣٢/
٥٠٩].

ولمّا كُتِبَ كتاب المودعة بين أمير المؤمنين
عليه السلام ومعاوية، ونادى أصحاب عليّ:
لا حُكْمَ إِلَّا لَهِ، وأبَت الخوارج إِلَّا تضليل
التحكيم؛ أقي سليمان بن صرد عليّاً عليه

الله صَلَّى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قال:
ولذلك عليّ عليه السلام؟ مرتين، قال: نعم،
قال: وأنت لجعفر رحمه الله؟ قال: نعم، قال:
ولولا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا^(١).

سليمان بن الحسن الصَّهْرَشْتِيّ صاحب
كتاب «قبس المصباح». قال الشيخ منتجب
الدين^(٢): الشيخ الثقة أبو الحسن سليمان بن
الحسن بن سلمان الصَّهْرَشْتِيّ، فقيه وجه
دين، قرأ على شيخنا الموقَّع أبي جعفر الطوسي،
وجلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم
الهدى رحمه الله، وله تصانيف منها كتاب
«النفيس»، كتاب «التنبية»، كتاب
«النوادر»، وكتاب «المتعة»، أخبرنا بها الوالد
عن والده عنه؛ الإجازات^{٢٥}: ٦ [١٠٥/
٢٣٥].

سليمان بن حَفْصِ الْمَرْوَرِيّ، متكلم
خراسان؛

احتجاج الرضا عليه السلام عليه في مسألة
البدء في مجلس المأمون؛ د^٤، كج^{٢٣}: ١٦٩
[١٠/ ٣٢٩] وب^٢، كب^{٢٢}: ١٣٢ [٤/
٩٥].

عن المجلسي الأول قال: يظهر من
«العيون» أنه كان من علماء خراسان
وأوحدتهم، وباحث مع الرضا عليه السلام،

٣- انظر تنقيح المقال ٥٦/٢.

٤- انظر تنقيح المقال ٥٦/٢.

٥- رجال النجاشي ١٨٣/ رقم ٤٨٤.

١- رجال الكشي ٤٧٤/ رقم ٩٠٠.

٢- فهرست منتجب الدين ٨٥/ رقم ١٨٤.

الحكم بالشام، وكان عُمر سُليمان حين قُتل ثلاثًا وتسعين سنة^(٢)؛ انتهى .

قول سُليمان للحسن بن علي عليه السلام ما حاصله: ما ينقضي تعجبنا من بيعتك معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل

الكوفة، ومعهم مثلهم من أبنائهم وأتباعهم، سوى شيعتك من أهل البصرة والحجاز، ثم لم تأخذ لنفسك ثقة في العقد ولا حظًا من العطية، فأعطاك معاوية شيئًا لم يف به، ولم يلبث أن قال على رؤوس الأشهاد: إني كنت شرطت شروطًا ووعدت عِدات إرادةً لإطفاء نار الحرب، فلمّا أن جمع الله لنا الكلم والألفة فإنّ ذلك تحت قدمي، والله ما عني بذلك غيرك وقد نقض، وإذا شئت فأذن لي في تقدّمي إلى الكوفة، فأخرج عنها عامله وأظهر خلعه، وتنبذ إليه على سواء، إنّ الله لا يحبّ الخائنين.

وتكلّم مسيّب بن نَجْبة^(٣) والباقون بمثل كلامه، فقال الحسن: أنتم شيعتنا وأهل مودّتنا، فلو كنتم بالخزم في أمر الدنيا أعمل، ولسلطانها أركض وأنصب، ما كان معاوية بأبأس منّي بأسًا ولا أشدّ شكيمه^(٤) ولا أمضى عزيمة، ولكنتي أرى غير ما رأيتم، وما

٢- أسد الغابة ٣٥١/٢ .

٣- نَجْبة بالنون والجم الموحدة المفتوحات كما ضبطها ابن الأثير في الكامل [١٧٥/٤]؛ منه .

٤- أي الأنفة والانتصار من الظلم . انظر لسان العرب

السلام ووجهه مضروب بالسيف، فلمّا نظر إليه علي عليه السلام قال: «قِمْتُهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِثْلُهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»^(١) وأنت مَنْ ينتظر ومَنْ لم يبدل؛ → ٥٠٥ [٣٢/٥٤٥] .

أقول: قال ابن الأثير كما عن «أسد الغابة» بعد ذكر نسبه: وكان خيرًا فاضلاً له دين وعبادة، سكن الكوفة أوّل ما نزلها المسلمون، وكان له قَدْر وشرف في قومه، وشهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام مشاهدته كلّها، وهو الذي قتل حوشبًا ذا ظلم بصفتين مبارزة، وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي عليه السلام بعد موت معاوية يسأله القدوم إلى الكوفة، فلمّا قَدِمها ترك القتال معه، فلمّا قُتل الحسين عليه السلام ندم هو والمُسَيَّب بن نَجْبة الفَرَارِيّ وجميع من خذله ولم يقاتل معه، وقالوا: ما لنا توبة إلّا أن نطلب بدمه، فخرجوا من الكوفة مُسْتَهْلَ ربيع الآخر من سنة خمس وستين، وولّوا أمرهم سُليمان بن صُرْد، وسمّوه أمير التّوأمين، وساروا إلى عُبيد الله بن زياد، وكان قد سار من الشام في جيش كثير يريد العراق، فالتقوا بعين الوردة من أرض الجزيرة - وهي رأس عين - فقُتِل سُليمان بن صُرْد والمسيّب بن نجبة وكثير من معهما، وحُيِّل رأس سُليمان والمسيّب إلى مروان بن

سُلَيْمَان، فرماه الحُصَيْن بن نُعَيْر بِسَهْم فقتله فوقع، وقال: فزْتُ وَرَبَّ الكعبة، وقتل معه المُسَيَّب بن نَجْبَة، فقطع رأسها وبعث بها إلى مروان بن الحكم، قال: وكان سَنَ سُلَيْمَان يوم قُتِل ثلاثاً وتسعين سنة^(١)؛ انتهى.

وفي «كامل ابن الأثير»: ولَمَّا سمع غيب الملك بن مروان بقتل سُلَيْمَان وانتهزم أصحابه، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أَمَا بعد، فَإِنَّ الله قد أَهْلَكَ من رؤوس أهل العراق، ملقح فتنة ورأس ضلالة سُلَيْمَان بن صُرْد^(٢)؛ انتهى.

سُلَيْمَان بن عبد الله، المحقق البحراني، عالم عامل فاضل كامل، محقق مدقق فقيه نبيه، صاحب كتاب «المعراج» في شرح فهرست الشيخ، ورسالة البلغة، وكتاب «الأربعين» في الإمامة.

قال تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح في محكي إجازاته: كان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والدقة، وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان، لم أر مثله قط، وكان ثقة في النقل ضابطاً إماماً في عصره، وحيداً في دهره، أذعنت له جميع العلماء، وأقرت بفضلته جميع الحكماء، وكان جامعاً لجميع العلوم، علامة في جميع الفنون، حسن التقرير عجب

أردتُ بما فعلتُ إِلَّا حقن الدماء، فارصُوا بقضاء الله وَسَلِّمُوا لأمره، والزموا بيوتكم وأمسكوا، وقال: كفوا أيديكم حتى يستريح برٌّ أو يُستراح من فاجر؛ ي^{١٠}، ي^{١٨}: ١٠٦ [٢٩/٤٤].

الإشارة إليه؛ ي^{١٠}، ي^{١٩}: ١١٣ [٤٤/٥٧].

في أنه كانت لسُلَيْمَان صحبة مع النبي ومع عليّ صلى الله عليهما وآلهما، فدعا المُسَيَّب بن نَجْبَة وعبد الله بن سعد بن نُعَيْل الأزدي وعبد الله بن وال ورفاعة بن شَدَاد، ووجهه شيعة الكوفة إلى الطلب بدم الحسين عليه السلام؛ ي^{١٠}، مط^{٤٩}: ٢٨٤ [٤٥/٣٥٥].

خروج سُلَيْمَان ومقتله؛ → ٢٨٥ [٤٥/٣٥٨].

قتل سُلَيْمَان والمُسَيَّب بن نَجْبَة وعبد الله بن وال وغيرهم في عين الورد سنة ٦٥ خمس وستين. قال ابن نما: فلقد بذل في أهل الثَّار مُهْجته، وأخلص لله توبته، وقد قلتُ هذين البيتين حيث مات مبرءاً من العيب والشَّين:

قضى سُلَيْمَان نَحْبَه فغدا
إلى جَنَان ورحمة الباري
مضى حميداً في بَذل مُهْجته
وأخذه للحسين بالثَّار؛
→ ٢٨٦ [٤٥/٣٦١].

أقول: قال السَّبْط في «التذكرة» عند مقاتلة التَّوَابِين أهل الشام: فاقتلوا، فترجل

١- تذكرة الخواص ٢٥٥.

٢- الكامل ١٨٦/٤.

المحقق العابد الزاهد الشيخ أحمد ابن الشيخ
الفاضل الأسعد الشيخ محمد بن يوسف المقابي
البحراني المتوفى سنة ١١٠٢ بالطاعون في
العراق، المدفون في جوار الإمامين الكاظمين
عليهما السلام، عن العلامة المجلسي قدس
سره^(٤).

سليمان بن مهران هو أبو محمد الأعمش.
ويأتي ذكره في (عمش).

سُلَيْم بن قَيْس الهَلَالِي، عُذٌّ من أصحاب
عليّ والحسن والحسين والسجاد عليهم السلام،
له كتاب معروف، ينقل عن الصادق عليه
السلام أنه قال: من لم يكن عنده من شيعة
ومحبينا كتاب سُلَيْم بن قَيْس الهَلَالِي،
فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يعلم من
أسبابنا شيئاً، وهو أجد الشيعة، وهو سرّ من
أسرار آل محمد عليهم السلام^(٥).

ونقل عن السيد أحمد العقيقي، وابن النديم
أنهما قالاً: إِنَّ سُلَيْم بن قَيْس كان من
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، طلبه
الحجاج ليقتله، فهرب ولجأ إلى أبان بن أبي
عياش فأواه، فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إِنَّ
لك عليّ حقاً، وقد حضرني الوفاة يابن
أخي، إنه كان من أمر رسول الله صلى الله
عليه وآله كيت وكيت، وأعطاه كتاباً وهو

التحرير، خطيباً شاعراً مفوهاً، وكان أيضاً
في غاية الإنصاف، وكان أعظم علومه الحديث
والرجال والتواريخ^(١)؛ انتهى.

وقال الشيخ يوسف البحراني رحمه الله كما عن
«اللؤلؤة»: كان - مع ما هو عليه من الفضل - في
غاية الإنصاف وحسن الأوصاف، والذلة
والورع والتقوى والمسكنة، لم أر في العلماء مثله
في ذلك، كانت وفاته يوم الإثنين الرابع
والعشرين^(٢) من شهر رمضان سنة ١١٣٧
(غفل)، وقد حضرتُ درسه وقابلتُ في شرح
اللمعة عنده، ثم قال: وقد رأيتُ الشيخ
المذكور وأنا يومئذ ابن عشر سنين تقريباً أو
أقل^(٣)؛ انتهى.

وقال شيخنا في «المستدرک»: تُوفِّي - وعمره
يقرب من خمسين - سابع عشر شهر رجب سنة
١١٢١، يروي عن شيخه وأستاذه الفقيه النبيه
الشيخ سليمان بن عليّ الشاخوري البحراني
المتوفى سنة ١١٠١، عن الشيخ العلامة
عليّ بن سليمان البحراني الملقب بزين الدين،
المشتهر بـ «أم الحديث» في بلاد العجم، وهو أول
من نشر علمه في بلاد البحرين، المتوفى سنة
١٠٦٤، عن شيخنا الشيخ بهاء الدين العاملي،
ويروي الشيخ سليمان بن عبد الله أيضاً عن

١ - انظر تنقيح المقال ٦٣/٢.

٢ - في المصدر: رابع عشر.

٣ - لؤلؤة البحرين ٩.

٤ - مستدرک الوسائل ٣٨٨/٣.

٥ - انظر تنقيح المقال ٥٢/٢.

من الأصول المعتمدة. وقال في بيان الخبر المشتعل على موعظة محمد بن أبي بكر أباه عند موته: هذا الخبر أحد الأمور التي صارت سبباً للقدح في كتاب سليم - إلى أن قال - والحق أن بمثل هذا لا يمكن القدح في كتاب معروف بين المحدثين، اعتمد عليه الكليني والصدوق وغيرهما من القدماء رضوان الله عليهم، وأكثر أخباره مطابقة لما روي بالأسانيد الصحيحة في الأصول المعتمدة، وقلّ كتاب من الأصول المتداولة يخلو عن مثل ذلك.

قال النعماني في كتاب «الغيبة» - بعدما أورد من كتاب سليم أخباراً كثيرة -: كتابه أصل من الأصول التي رواها أهل العلم وحمله حديث أهل البيت وأقدمها، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الكتاب إنّما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام، والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذرّ رحمهم الله، ومن جرى مجراهم مثنى شهد رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعمل عليها^(٣)؛ انتهى؛ ح^٨، يط^{١٩}: ٢٠٥ [٣٠ / ١٣٤].

وقال المجلسي أيضاً في الجواب عن رواية سليم^(٤)، عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى نظر إلى الأرض نظرة فاختار رجلين:

كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور، رواه عنه أبان، لم يروه عنه غيره. وقال أبان في حديثه: وكان سليم بن قيس شيخاً متعبداً له نور يعلوه. وأول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس، رواه أبان بن أبي عياش، لم يروه غيره^(١).

وفي «منتهى المقال»: وقال المقدس الصالح في «شرح أصول الكافي»: قد قال بعض المحدثين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه، روى عن السبطين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وهو من الأولياء، والحق فيه وفاقاً للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب تعديله، انتهى. وما ذكره عن بعض المحدثين هو السيد الداماد قدس سره في «الرواشح». وفي «مختصر البصائر»: كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواه عنه أبان بن أبي عياش، وقرئ على سيدنا علي بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة، منهم أبو الطّفيل، فأقره عليه زين العابدين عليه السلام وقال: هذه أحاديثنا صحيحة، انتهى^(٢).

قال المجلسي*: كتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار، وقد طعن فيه جماعة، والحق أنّه

١- فهرست ابن النديم ٣٠٧.

٢- منتهى المقال ١٥٣ عن الرواشح السماوية ١٠٨

ومختصر بصائر الدرجات ٤٠.

٥ البحار ١/٣٢.

٣- غيبة النعماني ١٠١.

٤- كتاب سليم بن قيس ٧٠.

وَبَقِيَ نَسْلُهُ صَلَّاءَ؛ وَ، كَذ ٢٤: ٢٩٩ [١٨] ٨] وَو، كَه ٢٥: ٣٠٦ [١٨/٤٠].
تَقْلُ فِي بَيْتٍ فَعَارَ مَأْوَاهَا مَلْحًا أَجَابًا
كَبُولَ الْحَمِيرِ؛ → ٣٠٣ [١٨/٢٨] وَو،
ك ٢٠: ٢٥١ [١٧/٢٣٤].

أَقُولُ: وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّ امْرَأَةً أَتَتْ
مُسْلِمَةً وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ لِمَائِهَا وَتُغْلِبَهَا
كَمَا دَعَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ لِأَهْلِ هِزْمَانَ،
فَأَخَذَ مِنْ مَاءِ آبَارِهِمْ فَتَمَضَّضَ مِنْهُ وَمَجَّهَ فِي
الْأَبَارِ، فَفَاضَتْ الْمَاءُ وَأُتِجَتْ كُلُّ نَخْلَةٍ، فَفَعَلَ
مُسْلِمَةٌ ذَلِكَ فَعَارَ مَاءَ الْأَبَارِ وَيَسَّ النَّخْلَ،
وَإِنَّمَا ظَهَرَ ذَلِكَ بَعْدَ مَهْلَكِهِ. وَقِيلَ لَهُ: أَمِيرٌ يَدُكُ
عَلَى أَوْلَادِ بَنِي حَنِيفَةَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ، فَأَمَرَتْ مُسْلِمَةٌ يَدَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَحَتَّكَهُمْ،
فَقَرَعَ كُلَّ صَبِيٍّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَلَتَعَ (٢) كُلَّ صَبِيٍّ
حَتَّكَه، وَإِنَّمَا اسْتَبَانَ ذَلِكَ بَعْدَ مَهْلَكِهِ. وَكَانَ
مِمَّا جَاءَ بِهِ وَذَكَرَ أَنَّهُ وَخِي: يَا ضَفْدَعُ بِنْتَ
ضَفْدَعَيْنِ، نُفِّيْ مَاتَتَيْنِ، أَعْلَاكَ فِي الْمَاءِ
وَأَسْفَلَكَ فِي الطِّينِ، لَا الشَّارِبُ تَمْنَعِينَ وَلَا الْمَاءُ
تَكْتَرِينَ. وَقَالَ أَيْضًا: وَالْمِدْيَاتِ زَرْعًا.
وَالْحَاصِدَاتِ حَصْدًا، وَالذَّارِبَاتِ قَحًّا.
وَالطَّاحِنَاتِ طَحْنًا، وَالْحَابِزَاتِ خَبْرًا.
وَالنَّارِدَاتِ ثَرْدًا، وَاللَّاقَاتِ لَقْمًا إِهْلَالَةً
وَسَمْنًا، لَقَدْ فُضِّلْتُ عَلَى أَهْلِ الْوَبْرِ، وَمَا

أَحَدُهُمَا أَنَا فَبِعِثْنِي نَبِيًّا وَرَسُولًا، وَالْآخِرُ
عَلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَتَّخِذَهُ
أَخًا وَخَلِيلًا وَوَصِيًّا وَخَلِيفَةً - إِلَى أَنْ قَالَ -
أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ نَظْرَةً ثَانِيَةً فَاخْتَارَ بَعْدَنَا اثْنِي
عَشَرَ وَصِيًّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

بَيَانُ: قَوْلُهُ: فَاخْتَارَ بَعْدَنَا اثْنِي عَشَرَ، لَعَلَّهُ
كَانَ «بَعْدِي» فَضَخَفَ، أَوْ كَانَ أَحَدُ عَشَرَ، وَعَلَى
تَقْدِيرِ صَحَّةِ النُّسخَةِ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ
بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ، أَوْ يَكُونُ
الْإِثْنَا عَشَرَ بَضْمَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَغْلِيًّا. وَهَذَا أَحَدُ وَجُوهِ الْقَدَحِ
فِي كِتَابِ سُلَيْمٍ مَعَ اشْتِهَارِهِ بَيْنَ أَرْبَابِ
الْحَدِيثِ، وَهَذَا لَا يَصِيرُ سَبَبًا لِلْقَدَحِ، إِذْ قَلْبًا
يَخْلُو كِتَابُ مِنْ أَضْعَافِ هَذَا التَّصْحِيفِ
وَالْتَحْرِيفِ؛ وَ، سَز ٦٧: ٧٠٧ [٢٢/١٤٩].

مَنْ لَا يَحْضَرُهُ الْفَقِيهَ (١) رُوي عَنْ سُليْمِ بْنِ
قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ وَصِيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ؛ ط، فَكَز ١٢٧: ٦٦١، ٦٥٢ [٤٢/
٢٥٠، ٢١٢] وَ، يَد ١٤: ٨٩ [٤٣/
٣٢٢].

مُسْتَلَمَةُ الْكَذَّابِ وَبَعْضُ كَرَامَاتِهِ
الْمَعْكُوسَةِ، وَقَتْلُهُ بِيَدِ وَحْشِيٍّ وَأَبَى دُجَانَةَ؛ وَ،
سَو ٦٦: ٦٧٠ [٢١/٤١٣].
حُكِيَ أَنَّهُ أَتَى بِصَبْيٍ فَسَحَ رَأْسَهُ فَصَلَعَ

٢ - النُّسَخَةُ: حَبْسَةٌ فِي الْمَسْنُونِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى غَيَاةٍ أَوَّلَامًا
وَسَمْنًا. انظر مجمع البحرين ٥: ١٥٥.

١ - الفقه ٤/١٨٩/ح ٥٤٣٣.

بقتله، فتغير عليه قيس، فعزم هو وفيروز وذاذويه بقتله، فقتله فيروز في فراشه بمساعدة زوجته، وأتى الخبر من الساء إلى النبي صلى الله عليه وآله في الليلة التي قُتل فيها، فقال: قُتل العنسي، قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين، قيل: ومن قتله يا رسول الله؟ قال: فيروز، فاز فيروز.^(٣)

مسلم بن عُقْبَة وما جرى منه على أهل المدينة؛ خلق^{٢/١٥}، كو^{٢٦}: ١٥٢ [١٢٤/٧١].

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق به في (سرف).
مسلم بن عقيل سلام الله عليه، كان بصقّين في ميمنة أمير المؤمنين عليه السلام مع الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر؛ ح^٨، مه^{٤٥}: ٥١١ [٣٢/٥٧٣].
ذكر ما جرى بينه وبين معاوية في أرضه التي باعها منه؛ ط^٩، فكا^{١١١}: ٦٢٧ [٤٢/١١٦].

مدحه في كتاب الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة بقوله عليه السلام: وإني باعْتُ إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل، وإرساله إلى الكوفة وما جرى عليه؛ ي^{١٠}، لز^{٣٧}: ١٧٦ [٤٤/٣٣٤].
محاربتة مع أهل الكوفة^(٤) وذكر شجاعته؛ → ١٨٠ [٤٤/٣٥٢].

سبقكم أهل المدر، ريقكم فامنعوه والمُعْصِي فآووه والباغي فتآووه^(١).

الخرائج^(٢): النبوي: رأيتُ في يدي سوارين من ذهب فنفختها فطارا، فأولتها هذين الكذابين: مُسَيْلَمَة كذاب اليمامة، وكذاب صنعاء العنسي؛ و^٦، كط^{٢٩}: ٣٢٥ [١٨/١١٢].

أقول: قد تقدّم في (دجن) الإشارة إلى قتل مسيلمة.

وكذاب صنعاء العنسي - بالعين والنون - هو ذو الْخَيْمَارِ عَيْهَلَةَ بن كَعْب، يُعْبَر عنه بِالْأَسْوَد العنسي، وعنس بطن من مذحج، وكان لَمَّا عاد رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع وتمرّض من السفر غير مرض موته صلى الله عليه وآله بلغه ذلك، فادّعى النبوة، وكان مشعباً يريهم الأعاجيب فاتبعه مذحج، فأخرج عمّال رسول الله صلى الله عليه وآله من مخالفين اليمن، وقتل شَهْرَبَن باذان وكان على صنعاء، وتزوَّج امرأته، واستطار أمره كالخريق، وكان معه سبعمائة فارس يوم لقي شهراً سوى الركبان، واستغلظ أمره، وكان خليفته في مذحج عَمْرُو بن مَعْدٍ يَكْرِب، وعلى جنده قَيْس بن عبد يَغُوث، فجاء إلى أهل اليمن كتاب النبي صلى الله عليه وآله يأمرهم

١ - الكامل في التاريخ ٣٦١/٢.

٢ - الخرائج والجرائح ١/٦٦ ح ١٢١.

٣ - انظر الكامل في التاريخ ٣٣٦/٢.

٤ - كذا في الأصل، ومراده: محاربتة أهل الكوفة.

أمير المؤمنين عليه السلام؛ ح^٨، ج^٣، ٢٥، ٢٦ [١١٣، ١١٢/٢٨].

المناقب^(٣): زحف علي عليه السلام بالناس غداة يوم الجمعة لعشر ليالٍ خلون من جمادى الآخرة سنة ٣٦، وعلى ميمنته الأشر وسعيد بن قيس، وعلى ميسرته عمار وشريح بن هاني، وعلى القلب محمد بن أبي بكر وعدي بن حاتم، وعلى الجناح زياد بن كعب وحجر بن عدي، وعلى الكمين عمرو بن الحِمق وجندب بن زهير، وعلى الرجال أبو قتادة الأنصاري، وأعطى رايته محمد بن الحنفية، ثم أوقفهم من صلاة الغداة إلى صلاة الظهر يدعوهم وبناشدهم، إلى أن قال: ثم أخذ عليه السلام المصحف وطلب من يقرأ عليهم: «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا... الآية»^(٤)، فقال مسلم المجاشعي: ها أناذا، فخوفه بقطع يمينه وشماله وقتله، فقال: لا عليك يا أمير المؤمنين، فهذا قليل في ذات الله، فأخذه ودعاهم إلى الله فقطعت يده اليمنى، فأخذه بيده اليسرى فقطعت، فأخذه بأسنانه فقتل، فقالت أمه: يا رب إن مسلماً أتاهم بمُحكّم التنزيل إذ دعاهم يتلو كتاب الله لا يخشاهم

قال المجلسي: رُوي في بعض كتب المناقب، ثم ذكر الإسناد عن عمرو بن دينار، قال: أرسل الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة، وكان مثل الأسد. قال عمرو وغيره: لقد كان من قوته أنه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت؛ → ١٨١ [٣٥٤/٤٤]. شهادته سلام الله عليه؛ → ١٨٢ [٤٤/٣٥٧].

قال المفيد^(١): وكان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلاثاء ثمان مضي من ذي الحجة سنة ستين، وقتله رحمه الله يوم الأربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة، وكان توجه الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة، وهو يوم التروية؛ → ١٨٣ [٤٤/٣٦٣].

ذكر زيارته رضي الله عنه؛ كب^{٢٢}، يز^{١٧}: ٩٨ [٤٢٦/١٠٠].

باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين؛ ح^١، ل^{٣٣}: ٢١٦ [٤٥/١٠٠].

مسلم بن عوسجة، من أصحاب الحسين عليه السلام، قُتل معه بكر بلاء، وقد ذكرنا مقتله في كتاب «نفس المهموم» قدس الله روحه^(٢).

مسلم المجاشعي وقتله في الجمل في نصرة

٣- المناقب ١٥٣/٣.

٤- الحجرات (٤٩) ٩.

١- إرشاد المفيد ٢١٨.

٢- نفس المهموم ٢٦٤.

الأشتر: أوليس أبو مسلم معهم؟ قال عليه السلام: لست أريد الخولاني، وإنما أريد رجلاً يخرج في آخر الزمان من المشرق يهلك الله به أهل الشام، ويسلب عن بني أمية ملكهم؛ ط^١، قيج^{١١٣}: ٥٨٤ [٤١/٣١٠].

دخول أبي مسلم المروزي على الصادق عليه السلام، وإخبار الصادق عليه السلام بأنه صاحب الرايات السود من خراسان؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٣٥، ١٤٢ [٤٧/١٠٩، ١٣٢] ويا^{١١}، لا^{٣١٦}: ١٨٦ [٤٧/٢٧٤].

سمت

باب حُسن السمْت وحُسن السماء وظهور آثار العبادة في الوجه؛ خلق^{٢/١٥}، مز^{٤٧}: ١٩٨ [٧١/٣٤٣].

الحِصَال^(٣): قال الصادق عليه السلام: لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حُسن السمْت والفقهِ وحُسن الخلق أبداً.

الحِصَال^(٤): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة؛ → ١٩٨ [٧١/٣٤٣].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: السمْت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من

فرمقلوه رُمَلَتْ لحاهم فقال عليه السلام: الآن طاب الضراب. مسلم مولى أبي عبد الله الصادق عليه السلام؛

رجال الكشي: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكر عليه السلام أن مسلماً مولى جعفر بن محمد عليه السلام سندي وأن جعفرأ عليه السلام قال له: أرجو أن تكون قد وُفِّت الاسم، وأنه علَّم القرآن في النوم فأصبح وقد علمه^(١).

أبو مسلم الخولاني، أحد الزهاد الثمانية، كان من أعوان معاوية وحامل كتابه إلى علي عليه السلام، والطالب من علي عليه السلام قَتَلْت عثمان، والقائل: الآن طاب الضراب؛ ح^٨، مط^{٤٩}: ٥٤٧ [٣٣/١٠٨] وح^٨، مه^{٤٥}: ٥١١ [٣٢/٥٧٠].

أقول: في «المراصد»: خَوْلَان - بالفتح ثم السكون وآخره نون - مخلاف من مخالف اليمن، منسوب إلى خَوْلَان بن عمرو بن قُضَاعَةَ، وخَوْلَان قرية قرب دمشق، بها قبر أبي مسلم الخولاني^(٢). وقد تقدَّم في (أهـ) ما يتعلَّق بذلك.

قول أمير المؤمنين عليه السلام مواجهاً لأهل الشام: يا أبا مسلم خذهم - ثلاث مرَّات - فقال

٣ - الحِصَال ١٢٧/ح ١٢٦، في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): كمال الدين.
٤ - الحِصَال ١٧٨/ح ٢٣٨.

١ - رجال الكشي ٣٣٨/رقم ٦٢٤.

٢ - مراصد الاطلاع ٤٩١/١.

[٥٥/٧٦].

توضيح: تسميت العاطس الدعاء له، وبالشين المعجمة مثله، قال ثعلب^(٥): المهمة هي الأصل أخذاً من السم، وهو القصد والهدي والاستقامة، وكلّ داعٍ بخير فهو مسمت أي داعٍ بالعود والبقاء إلى سمته. وفي «النهاية»^(٦): قيل اشتقاقه من السم وهو الهيئة الحسنة، أي جعلك الله تعالى على سم حسن، لأنّ هيئته تنزعج للعطاس؛ عشر^{١٦}، نه^{٥٥}: ٦٩ [٢٤٧/٧٤].

سمح

باب السخاوة والسماحة؛ خلق^{٢/١٥}، مط^{٤٩}: ٢٠٠ [٣٥٠/٧١].
السماحة: البذل في العسر واليسر، وقال الحسن بن عليّ عليه السلام: السماحة إجابة السائل وبذل النائل^(٧).
في الخبر: السماح رباح، أي المساهلة في الأشياء ربح صاحبها.
أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (سحا).

سمر

سَمُرَة - بفتح السين وضَمّ الميم - ابن جُنْدَب، من أصحاب النبيّ صلى الله عليه

السكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة، قاله في «النهاية»^(١).

باب العطاس والتسميت؛ عشر^{١٦}، فج^{١٣}: ٢٥٧ [٥١/٧٦].

مكارم الأخلاق^(٢): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أحدكم ليدع تسميت أخيه إن عطس، فيطالبه يوم القيامة فيُقتضى له عليه الخصال^(٣): وعنه عليه السلام قال: يُسمّت العاطس ثلاثاً، فما فوقها فهو ريح.

وفي رواية أخرى: إن زاد العاطس على ثلاث قيل له «شفاك الله» لأنّ ذلك من علّة. فقه الرضا^(٤): وإذا عطس أخوك فسمّته وقل: يرحمك الله، وإذا سمّتك أخوك فردّ عليه وقل: يغفر الله لنا ولك - إلى أن قال - ومن سبق العاطس إلى حمد الله أمن الصداع، وإذا سمّت فقل: يرحمك الله، وللمنافق: يرحمك الله، تريد بذلك الملائكة الموكّلين به، وتقول للمرأة: عافاك الله، وللمريض: شفاك الله، وللمغموم والمهموم: فزحك الله، وللغلام: ودّعك الله وأنشأك، وللذميّ: هداك الله، وإمام المسلمين: صلى الله عليك؛ → ٢٥٨

٥ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية): تغلب، والصواب ما أثبتناه عن البحار. انظر لسان العرب ٤٦/٢.

٦ - النهاية لابن الأثير ٣٩٧/٢.

٧ - في خبر آخر في مجمع البحرين [٣٧٥/٢] - الهامش.

١ - مجمع البحرين ٢/٢٠٦ عن النهاية لابن الأثير ٣٩٧/٢.

٢ - مكارم الأخلاق ٤١٠.

٣ - الخصال ١٢٧/ح ١٢٤ وح ١٢٥.

٤ - فقه الرضا ٣٩١.

إخبار النبي صَلَّى الله عليه وآله عن موت
سَمُرَة في النار، فوقع فيها فاحترق؛ و،
كط ٢٩: ٣٣٠ [١٨/١٣٢].

قال أبو جعفر الإسكافي: وَرُوي أَنَّ
معاوية بذل لَسَمُرَة بن جُثْدب مائة ألف
درهم حتى يروي أَنَّ هذه الآية نزلت في عليّ
عليه السلام: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ
قَوْلُهُ... الآية»^(٥) وَأَنَّ الآية الثانية وهي:
«وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِ اللَّهِ»^(٦) أُنزلت في ابن ملجم لعنه
الله، فلم يقبل، فبذل له مائتي ألف درهم فلم
يقبل، فبذل ثلاثمائة ألف فلم يقبل، فبذل
أربعمائة فقبل؛ ح^٨، ن^{٥٠}: ٥٧٠ [٣٣/
٢١٥].

قال ابن أبي الحديد^(٧): وكان سَمُرَة أيتام
مسير الحسين عليه السلام إلى الكوفة على شرطة
ابن زياد، وكان يحرّض الناس على الخروج إلى
الحسين عليه السلام وقتاله؛ ح^٨، سز^{٦٧}:
٧٢٨ [٣٤/٢٨٩].

أقول: لَمَّا هلك المُغيرة بن شُعْبَة، وكان
واليّاً على الكوفة استعمل معاوية زياداً عليها،
فلَمَّا سار إليها واستخلف على البصرة
سمرّة بن جندب، وكان زياد يقيم بالكوفة ستّة

وآله، وكان منافقاً لِأَنَّهُ كان يبغض عليّاً
عليه السلام، وكان بخيلاً^(١).

وهو الذي ضرب ناقة رسول الله صَلَّى الله
عليه وآله القصوى بَعْتَرَة كانت له على رأسها
فشجّها، فخرجت إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله
فشكته؛ و^٦، و^{١٢٧}: ١٢٧ [١٦/١٢٥].

الكافي^(٢): عن زُرّارة، عن أبي جعفر عليه
السلام: إِنَّ سَمُرَة بن جُثْدب كان له
عَذق^(٣) في حائط لرجل من الأنصار، وكان
منزل الأنصاريّ بباب البستان، فكان يمرّ به إلى
نخلته ولا يستأذن، فكلّمه الأنصاريّ أن
يستأذن إذا جاء فأبى سَمُرَة، فلَمَّا تَأبَى جاء
الأنصاريّ إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله
فشكا إليه وخبره الخبر، فأرسل إليه رسول الله
صَلَّى الله عليه وآله وخبره بقول الأنصاريّ وما
شكا، وقال: إذا أردت الدخول فاستأذن،
فأبى، فلَمَّا أبى ساومه حتّى يُلْزِمَ من الثمن ما شاء
الله فأبى أن يبيع، فقال: لك بها عذق مذلل
في الجحّة، فأبى أن يقبل، فقال رسول الله صَلَّى
الله عليه وآله للأنصاريّ: اذهب فاقلمها وارم
بها إليه فَإِنَّه لا ضرر ولا ضرار؛ → ٧٠٣^(٤)
[٢٢/١٣٤] وح^٨، سز^{٦٧}: ٧٢٨ [٣٤/٢٨٩].

١- انظر تنقيح المقال ٦٨/٢.

٢- الكافي ٢/٢٩٢ ح ٢.

٣- عذق - كفلس - النخلة يحملها؛ مجمع البحرين

[٥/٢١٢ - الهامش].

٤ - في الأصل: ١٥٥، والصواب ما أثبتناه.

٥- البقرة (٢) ٢٠٤.

٦- البقرة (٢) ٢٠٧.

٧- شرح نهج البلاغة ٧٨/٤.

[٥٧].

خبر المسامير الخمس التي سمّرها نوح عليه السلام على السفينة باسم النجباء الخمس عليهم السلام، فلما ضرب بيده إلى مسمار خامس زهر وأنار وأظهر النداءة، فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسين عليه السلام، فقال نوح عليه السلام: يا جبرئيل، ما هذه النداءة؟ فقال: هذا الدم، فذكر قصّة الحسين عليه السلام؛ هـ، ١٠٦: ٩١ [٣٢٨/١١] وز٧، قط ١٠٩: ٣٥٢ [٣٣٢/٢٦] وي ١٠، ل ٣٠: ١٥٢ [٤٤/٢٣٠].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: وفي الحديث ذكر السمور -بافتح كتنور- دابة معروفة يُتخذ من جلدها فراء مثمّنة تكون ببلاد الترك، تشبه النمر، ومنه أسود لامع وأشقر. حكى البعض أنّ أهل تلك الناحية يصيدون الصغار فيخضون الذّكر ويتركونه يرعى، فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد، فن كان غصبيّاً استلقى على صفاء فأدركوه وقد سمن وحسّن شعره، قاله في «المصباح» (٣).

سمع

باب استماع اللغو والكذب والباطل؛ كفر ٣/١٥، يج ١٣: ٤٣ [٢٦٤/٧٢].
المائدة: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا

أشهر وبالبصرة ستة أشهر، فلما استخلف سمرة على البصرة أكثر القتل فيها، فقال ابن سيرين: قتل سمرة في غيبة زياد هذه ثمانية آلاف، فقال له زياد: أما تخاف أن تكون قتلت بريئاً! فقال: لو قتلت معهم مثلهم ما خشيت، وقال أبو السوار العدوي: قتل سمرة من قومي في غداة واحدة سبعة وأربعين، كلهم قد جمع القرآن، كذا في «كامل ابن الاثير» (١).

السامور، شيء من المعادن، ليس شيء منه يوضع على شيء إلا ذاب تحته، استخرجه ذو القرنين ليستخرج به الحديد والنحاس من معدنها للسد، وهو أشد شيء بياضاً؛ هـ، كز ٢٧: ١٦٣ [١٢/١٩٠].

قصة السامري، وهو الذي أضلّ قوم موسى عليه السلام، فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار فقال: هذا إلهكم وإله موسى، وإنه لما همّ بقتله موسى أوحى إليه: أن لا يقتله لأنه سخي، قال: فاذهب فإنّ لك في الحياة أن تقول «لامساس»؛ هـ، لز ٣٧: ٢٧٢ [١٣/٢٠٩].

في «العرائس» (٢): إنّ الرجلين اللذين كانا يقتتلان أحدهما الذي كان من شيعة موسى هو السامري؛ هـ، لب ٣٢: ٢٣١ [١٣/

١ - الكامل في التاريخ ٤٦١/٣.

٢ - العرائس ١٠٢.

٣ - مجمع البحرين ٣٣٦/٣ عن المصباح المنير ٢٨٨/١.

باب ذم السمعة والاعتذار بمدح الناس ؛
كفر^{٣/١٥} ، كا^{٢١} : ٥٩ [٧٢/ ٣٢٣] .

معاني الأخبار^(٣) : عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى : «فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى»^(٤) ، قال : هو قول
الإنسان صَلَّى الْبَارِحَةَ وَضُمْتُ أَمْسَ ، ونحو
هذا ، ثُمَّ قال : إِنَّ قَوْمًا كَانُوا يَصْبَحُونَ
فَيَقُولُونَ : صَلَّيْنَا الْبَارِحَةَ وَصَمْنَا أَمْسَ ، فقال
عليّ عليه السلام : لَكُنْتُمْ أَتَمَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَلَوْ
أَجِدُ بَيْنَهُمَا شَيْئًا لَمَنْتُهُ .

دعوات الراوندي^(٥) : يُروى أَنَّ عَابِدًا فِي
بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى فَقَالَ : يَا رَبِّ مَا
حَالِي عِنْدَكَ ؟ أَخْبِرْ فَأَزْدَادَ فِي خَيْرِي ، أَوْ شَرِّ
فَاسْتَعْتَبَ قَبْلَ الْمَوْتِ ؟ قَالَ : فَأَتَاهُ آيَةٌ فَقَالَ
لَهُ : لَيْسَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، قَالَ : يَا رَبِّ وَأَيْنَ
عَمَلِي ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا عَمَلْتُ خَيْرًا أَخْبَرْتُ
النَّاسَ بِهِ ، فَلَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا الَّذِي رَضِيتَ بِهِ
لِنَفْسِكَ .

عدة الداعي^(٦) : عن الصادق عليه
السلام : مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً سَرًّا كُتِبَتْ لَهُ سَرًّا ،
فَإِذَا أَقْرَبَهَا مُحِيتُ وَكُتِبَتْ جَهْرًا ، فَإِذَا أَقْرَبَهَا
ثَانِيًا مُحِيتُ وَكُتِبَتْ رِيَاءً ؛ → ٥٩ [٧٢/

أَمَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ
الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ
لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ»^(١) .

قال البيضاوي^(٢) : «سمعون للكذب»
خبر محذوف أي هم سمعون ، والضمير
للفريقين أو للذين يسارعون ، ويجوز أن يكون
مبتدأ ، و «من الذين» خبره ، واللام
«للكذب» إما مزيدة أو لتضمن معنى القبول ،
أي قابلون لما يفتره الأخبار ، أو للعة ، والمفعول
محذوف أي سمعون كلامك ليكذبوا عليك
فيه ، «سمعون لقوم آخرين لم يأتوك» أي
لجمع آخر من اليهود لم يحضروا مجلسك وتجاؤا
عنك تكبراً أو إفراطاً في البغضاء ، والمعنى على
الوجهين أي مصغون لهم قابلون كلامهم ، أو
سمعون منك لأجلهم وللإنهاء إليهم ، ويجوز أن
يتعلق اللام بالكذب ، لأن سمعون الثاني
مكرر للتأكيد ، أي سمعون ليكذبوا لقوم
آخرين ؛ و^٦ ، سز^{٦٧٧} : ٦٧٧ [٢٢/ ٢٧] .

تعريف السمع ، وهو قوة مودعة في العصب
المفروش في معقر الصماخ ، ويتوقف على وصول
الهواء المضغوط بين القارع والمقروع والقالع
والمقلوع ؛ يد^{١٤} ، مز^{٤٧} : ٤٦٣ [٦١/ ٢٦١] .

باب الرياء والسمعة ؛ كفر^{٣/١٥} ، يط^{١٩} :

٤٣ [٧٢/ ٢٦٥] .

٣- معاني الأخبار ٢٤٣ .

٤- النجم (٥٣) ٣٢ .

٥- دعوات الراوندي ١٣٥/ح ٣٣٦ .

٦- عدة الداعي ٢٢١ .

١- المائدة (٥) ٤١ .

٢- تفسير البيضاوي ٢٧٤/١ .

[٣٢٤].

مِسْمَع كِرْدِين، أَبُو سَيَّار سَيِّد المَسَامعة؛
كامل الزيارة^(١)، عنه قال: قال لي أبو عبد
الله عليه السلام: يا مسمع، أنت من أهل
العراق، أما تأتي قبر الحسين عليه السلام؟
قلت: لا، أنا رجل مشهور من أهل البصرة،
وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة، وأعداؤنا
كثيرة من أهل القبائل من الثُّصَاب وغيرهم،
ولست آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان
فيمثلون^(٢) عليّ، قال لي: أفأ تذكر ما صنع
به؟ قلت: بلى، قال: فتجنّز؟ قلت: أي
والله واستعبر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك
عليّ، فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في
وجهي، قال: رحم الله دمعتك، أما إنك من
الذين يعدّون في^(٣) أهل الجزع لنا، والذين
يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا
ويأمنون إذا أمتا، أما إنك سترى عند موتك
حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك، وما
يلقونك به من البشارة ما تقرُّ به عينك قبل
الموت، فلك الموت أرقّ عليك وأشدُّ رحمةً لك
من الأمِّ الشفيقة على ولدها، ثم استعبر
واستعبرت معه، ثم ذكر عليه السلام بكاء
الأرض والسماء والملائكة، وفضل البكاء عليهم

عليهم السلام، إلى أن قال: إنَّ الموجع قلبه لنا
ليفرح يوم يرانا عند موته، فرحة لا تزال تلك
الفرحة في قلبه حتى يَرِدَ علينا الحوض، وإنَّ
الكوثر ليفرح بمحبَّتنا إذا ورد عليه، حتى إنَّه
ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر
عنه... إلى آخر الحديث في وصف الكوثر؛
ي^{١٠}، لد^{٣٤}: ١٦٦ [٤٤ / ٢٨٩] ومع^٣،
مد^{٤٤}: ٢٩٦ [٨ / ٢٢].

أَكَل مِسْمَع كِرْدِين من طعام أبي عبد الله
عليه السلام ولم يتأذَّ به، مع أنَّه كان لا يزيد
على أكلة في اللَّيْلِ والنَّهار، وإذا أَكَل من طعام
غيره لم ينم من النفخة، وقول الصادق عليه
السلام له: إنَّكَ لتأكل طعام قوم صالحين
تصافحهم الملائكة على فُرُشهم؛ ز^٧، قيا^{١١١}:
٣٥٦-ير-٣٥٧ [٢٦ / ٣٥١، ٣٥٤].

الحامس^(٤): عن مِسْمَع قال: كتب إليّ
أبو عبد الله عليه السلام: إني أحبُّ لك أن
تتخذ في دارك مسجداً في بعض بيوتك، ثمَّ
تلبس ثوبين طمرين غليظين، ثمَّ تسأل الله أن
يعتقك من النار، وأن يدخلك الجنة ولا تتكلَّم
بكلمة باطل ولا بكلمة بغية^(٥)؛ يو^{١٦}،
لب^{٣٢}: ٣٣ [٧٦ / ١٦٢].

أقول: مِسْمَع - بكسر الميم الأوَّل وفتح الميم

٥- بصائر الدرجات ١١٢/ح ٩.

٤- الحامس ٦١٢/ح ٣١.

٥- لغو- ظ (الهامش).

١- كامل الزيارات ١٠١.

٢- فيمليون- خ (الهامش).

٣- من- خ (الهامش).

إسماعيل الواعظ البغدادي، كان وحيد دهره في الكلام على الخطوط، وحسن الوعظ وحلاوة الإشارة ولطف العبارة، وكان لأهل العراق فيه اعتقاد كثير، ولهم به غرام شديد، وإياه عني الحريري في المقامة الرازية بقوله: ومتواصفون واعظًا يقصدونه، ويحلون ابن سمعون دونه، توفي ببغداد سنة ٣٨٧، وذكروا من كلامه البديع: سبحان من أنطق باللحم وبصر بالشحم وأسمع بالعظم، إشارة إلى اللسان والعين والأذن، ولكن لا يخفى أن هذه الحكمة العالية والجوهرة الغالية خرجت من بيت الوحي وباب مدينة العلم، فأخذها ابن سمعون وانتحلها، قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في كلمات قصار كما في الباب الآخر من «نهج البلاغة»: اعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم^(٤).

سمعل

إسماعيل، قيل معناه بالسريانية: مطيع الله.

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، يذكر ما يتعلق به في باب أولاد إبراهيم عليه السلام؛ هـ، كد^{٢٤}: ١٣٤ [١٢/٨٢].

الكافي^(٥): عن أبي عبد الله عليه السلام

٤ - انظر الكنى والألقاب ٣١١/١، وأعلام الزركلي ٢٠٤/٢، ونهج البلاغة ٤٧٠/حكمة ٨.

٥ - الكافي ٢٠١/١ ح ١. وما بين المعقوفتين من البحار والمصدر.

الثاني- ابن مالك، وقيل: ابن عبد الملك، أبو سيّار الملقب بكردين- بكسر الكاف، وقيل بضمها والأوّل أثبت، وتسكين الراء المهملة- شيخ بكر بن وائل بالبصرة ووجهها، عظيم المنزلة^(١).

رجال النجاشي: روى عن أبي جعفر عليه السلام رواية يسيرة، وروى عن أبي عبد الله عليه السلام وأكثر واختص به، وقال له أبو عبد الله عليه السلام: إني لأعذك لأمر عظيم يا أبا السّيار، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام له نوادر كثيرة، وروى أيام البسوس^(٢)؛ انتهى.

تنقيح المقال: البسوس اسم امرأة هي خالة جساس بن مرة الشيباني، من ولد شيبان بن ثعلبة، كانت لها ناقة يُقال لها «سراب» فرأها كُليب بن وائل في حِمَاه، وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره، فرمى ضرعها بسهم، فوثب جساس على كُليب فقتله، فهاجت حرب بين بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين عامًا حتى ضربت بها العرب المثل في الثؤم، وبها سُميت حرب البسوس^(٣)؛ انتهى.

ابن سَمْعُون، هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن

١ - انظر رجال العلامة ١٧١.

٢ - رجال النجاشي ٤٢٠/رقم ١١٢٤.

٣ - تنقيح المقال ٢١٦/٣.

الأكاسرة والقياصرة أرباباً لهم، يحتازونهم عن ريف الآفاق وبحر العراق، وخضرة الدنيا إلى منابت الشيخ ومهافي الريح، ونكد المعاش، فتركوهم عالةً مساكين إخوان دبر ووبر، أذل الأمم داراً، وأجدهم قراراً، لا يأوون إلى جناح دعوة يعتصمون بها، ولا إلى ظل ألفةٍ يعتمدون على عزّها؛ هـ^{٨٠}، ف ٤٤٥ [١٤/٤٧٣].

تفسير العياشي^(٢): الصادقي: إن الله تعالى أمر إبراهيم عليه السلام أن ينزل إسماعيل بمكة ففعل، فقال إبراهيم عليه السلام: «رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ»^(٣)، فلم يعبد أحد من ولد إسماعيل صنماً قط، ولكن العرب عبدة الأصنام، وقالت بنو إسماعيل: هؤلاء شعاؤنا عند الله، فكفرت ولم تعبد الأصنام.

بيان: لعل المراد أنهم أقروا بوحداية الصانع تعالى وإن أشركوا من جهة العبادة والسجود لها، فنفي عليه السلام عنهم أعظم أنواع الشُّرك وهو الشرك في الربوبية؛ ب^٢، ز^٧: ٨٠ [٢٥٢/٣].

باب قصص إسماعيل الذي سماه الله صادق الوعد، وبيان أنه غير إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام؛ هـ^{٨٠}، مه ٣١٥ [١٣/١٣].

٢ - تفسير العياشي ٢/٢٣١ ذح ٣١.

٣ - إبراهيم (١٤) ٣٥.

قال: لما وُلِدَ إسماعيل عليه السلام حمله إبراهيم عليه السلام وأمه على حمار، وأقبل معه جبرئيل عليه السلام حتى وضعه في موضع الحجر، ومعه شيء من زادٍ وسقاءٍ فيه [شيء] من ماء، والبيت يومئذ ربوة حمراء من مدر، فقال إبراهيم لجبرئيل: هاهنا أمرت؟ قال: نعم. ومكة يومئذ سلم وسمر^(١)، وحول مكة يومئذ ناس من العماليق؛ هـ^{٨٠}، [هـ^{٨٠}]: ١٤٤ [١٢/١١٥].

وفي حديث آخر عنه أيضاً قال: فلما ولى إبراهيم قالت هاجر: يا إبراهيم إلى من تدعنا؟ قال: أدعكما إلى رب هذه البنية، قال: فلما نفذ الماء وعطش الغلام خرجت حتى صعدت على الصفا فنادت: هل بالبادي من أنيس؟ ثم انحدرت حتى أتت المروة فنادت مثل ذلك، ثم أقبلت راجعة إلى ابنها، فإذا عقبه يفحص في ماء فجمعته فساخ، ولو تركته لساح؛ هـ ١٤٤ [١٢/١١٦].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة، في ابتلاء ولد إسماعيل وبني إسحاق وبني إسرائيل وتشتمهم وتفرقهم ليالي كانت

١ - السَّلم: شجر من اليضاة واليضاة: كل شجر يعظم وله شوك - وورقها القَرظ الذي يُدبغ به الأديم. انظر لسان العرب ١٢/٢٩٦. والشَّمر: ضرب من اليضاة،

وقيل من الشجر. انظر لسان العرب ٤/٣٧٩.

٥ - أضفناه وفقاً لطريقة الشيخ القمي رحمه الله.

[٣٨٨].

علل الشرائع^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ إسماعيل عليه السلام الذي قال الله عزَّ وجلَّ في كتابه: «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا»^(٢) لم يكن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، بل كان نبيًّا من الأنبياء بعثه الله تعالى إلى قومه، فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه، فأتاه ملكٌ فقال: إنَّ الله تعالى بعثني إليك فمُرني بما شئت، فقال: لي أسوة بما يُصنع بالحسين عليه السلام؛ → ٣١٥ ج١- ٣١٦ [١٣/ ٣٨٨، ٣٩١].

فهو يكرِّع مع الحسين بن عليٍّ عليه السلام؛
ي ١، ل ٣٠: ١٥٢ - مل ٥ - ١٥٤ [٤٤/ ٢٢٧، ٢٣٧].

وفي «مفاتيح الغيب»^(٣): إنَّه إسماعيل بن إبراهيم. وفي «كامل الزيار»^(٤) عن الصادق عليه السلام نفي هذا القول، وإنَّه إسماعيل بن حِزْقِيل، وإنَّ إسماعيل بن إبراهيم مات قبل إبراهيم عليه السلام؛ ي ١، ل ٣٠: ١٥٤ [٤٤/ ٢٣٧] ويج ١٣، له ٣٠: ٢٢٦ [٥٣/ ١٠٥]

١- علل الشرائع ٧٧/ح ٢.

٢- مريم (١٩) ٥٤.

٥- مجالس المفيد ٤٠/ح ٧.

٥- كامل الزيارات ٦٥.

٣- مفاتيح الغيب أو تفسير الرازي ٢١/٢٣٢.

٤- كامل الزيارات ٦٥.

وخلق^{٢/١٥}، كج ٢٣: ١٢٤ [٦/ ٧١].

إسماعيل بن أبي زياد السَّكُونِي، تقدَّم في (سكن).

إسماعيل بن الصادق عليه السلام، كان أبوه شديد المحبة له والإشفاق عليه، كما يظهر من الروايات ومن حديث يزيد بن سُلَيْط؛
يب ١٢، كه ٢٥: ١٠٥ [٥٠/ ٢٦].

إرشاد المفيد^(٥): كان إسماعيل أكبر إخوته، وكان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبة له والبر والإشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه، والخليفة له من بعده، إذ كان أكبر إخوته ستًّا لميل أبيه إليه وإكرامه له، فأت في حياة أبيه عليه السلام بالعُرَيْض^(٦)، وحُمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة، حتى دُفِن بالقيع. وروي أنَّ أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعًا شديدًا، وحزن عليه حزنًا عظيمًا، وتقدَّم سريره بغير حذاء ولا رداء، وأمر بوضع سريره على الأرض مرارًا كثيرة، وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه، يُريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظَّانِّين خلافته له من بعده، وإزالة الشبهة عنه في حياته، ولَمَّا مات إسماعيل رحمة الله عليه انصرف على القول بإمامته بعد أبيه من كان يظنُّ ذلك، فيعتقده من أصحاب أبيه عليه

٥- إرشاد المفيد ٢٨٤.

٦- العريض: وإد بالمدينة. انظر معجم البلدان ٤/ ١١٤.

مع^٣، له^{٣٥}: ١٨٤ [٣٢٩/٦] ويا^{١١}، ل^{٣٠}: ١٧٨ [٢٤٥/٤٧].

رجال الكشي^(٣): عن أبي خديجة قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إني سألتُ الله في إسماعيل أن يُبقية بعدي فأبى، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخرى أنه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم عبد الله بن شريك، وهو صاحب لوائه؛ يج^{١٣}، له^{٣٥}: ٢١٩ [٧٦/٥٣].

تقبيل الصادق عليه السلام جبهته وذقنه ونحره بعد موته قبل غسله وبعد غسله؛ كمال الدين^(٤): عن أبي كهمش قال: حضرتُ موت إسماعيل وأبو عبد الله عليه السلام عنده، فلما حضره الموت شدَّ لحبيه وغتمضه وغطاه بالملحفة، ثم أمر بتهيئته، فلما فرغ من أمره دعا بكفنه، وكتب في حاشية الكفن: إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله. كمال الدين^(٥): سجوده عليه السلام بعد موت إسماعيل وحُسن عزائه.

كمال الدين^(٦): عن الحسن بن زيد قال: ماتت ابنة لأبي عبد الله عليه السلام ففاح عليها سنة؛ ثم مات ولد آخر ففاح عليه سنة، ثم

السلام، وأقام على حياته شزيمة لم تكن من خاصّة أبيه ولا من الرواة عنه، وكانوا من الأباعدة والأطراف، فلما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام بعد أبيه، واقترب الباقر فرقتين: منهم رجعوا إلى حياة إسماعيل وقالوا بإمامة ابنه محمد بن إسماعيل بظلمهم أنّ الإمامة كانت في أبيه، وإنّ الابن أحقّ بمقام الإمامة من الأخ، وفريق ثبتوا على حياة إسماعيل، وهم اليوم شذاذ لا يُعرف منهم أحد يُوماً إليه، وهذان الفريقان يُسميان بالإسماعيلية، والمعروف منهم الآن من يزعم أنّ الإمامة بعد إسماعيل في ولده وولد ولده إلى آخر الزمان؛ يا^{١١}، ل^{٣٠}: ١٧٧ [٢٤١/٤٧].

كشف الغمّة^(١): عن أبي بكر الحضرمي قال: حبس أبو جعفر^(٢) أبي، فخرجت إلى أبي عبد الله عليه السلام فأعلمته ذلك، فقال: إني مشغول بابني إسماعيل، ولكن سأدعو له، قال: فكثتُ بالمدينة أياماً، فأرسل إليّ أن أدخل، فإنّ الله قد كفّك أمر أبيك، فأما إسماعيل فقد أبى الله إلّا قبضه؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٤٦ [١٤٥/٤٧].

تعزية يعقوب الأحمر الصادق بإسماعيل، وكلمات الصادق عليه السلام في زوال الدنيا؛

٣- رجال الكشي ٢١٧/رقم ٣٩١.

٤- كمال الدين ٧٢.

٥- كمال الدين ٧٣.

٦- كمال الدين ٧٣.

١- كشف الغمّة ١٩٣/٢ في الأصل: المناقب، سهواً.

٢- يعني المنصور (الهامش).

يأجرك ، ولا أن يُخلف عليك ، وقد بلغك أنه يشرب الخمر، وقول إسماعيل : يا أبه إني لم أره يشرب الخمر، إنما سمعتُ الناس يقولون، فقال : يا بُني ، إنَّ الله تعالى يقول في كتابه : «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ»^(٤). يقول : يصدقُ الله ويصدقُ للمؤمنين : فإذا شهد عندك المؤمنون فصتقهم ولا تأتمن شارب الخمر، فإنَّ الله يقول في كتابه : «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ»^(٥) فأتي سفيه أسفه من شارب الخمر! يا ١١، ل ٣٠: ١٨٤ [٤٧/ ٢٦٧].

التمحيص^(٦): في أنَّ إسماعيل حُمَ حتى شديدة لضربه بنت زلفي ، فوهب لها أبو عبد الله عليه السلام شيئاً لتجعل إسماعيل في حلٍّ، فتركته الحتمي ؛ ١٨٥ [٤٧/ ٢٦٨].
البداء في إسماعيل ، وقد تقدَّم في (بدأ) كلام الشيخ المفيد في ذلك ، وتقدَّم في (سعى) سعاية علي بن إسماعيل بن جعفر، أو محمد بن إسماعيل بموسى بن جعفر عليه السلام .
إسماعيل بن عباد يأتي في (صحب) .

إسماعيل بن عبد الرحمان بن أبي كريمة السُّدِّي ، تقدَّم في (سدد) .
إسماعيل بن عبد الرحمان الجُعْفِي

مات إسماعيل فجزع عليه جزعاً شديداً، فقطع النوح، قال : فقيل لأبي عبد الله عليه السلام : أصلحك الله ، يُناح في دارك ؟ فقال عليه السلام : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لبيكين ، حمزة لابواكي له .

كمال الدين^(١): قوله عليه السلام : إنا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة ، فإذا نزلت صبرنا .

كمال الدين^(٢): عن رجلٍ من بني هاشم قال : لقا مات إسماعيل خرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام يقدم السير بلا حذاء ورداء ؛ يا ١١، ل ٣٠: ١٧٩ [٤٧/ ٢٤٩].

المناقب^(٣): إراءة الصادق عليه السلام موت إسماعيل على ثلاثين رجلاً قبل غسله وبعد غسله وفي لحده ، لثلاً يرتاب فيه الثُّبُلُون ، وأمره بعض الشيعة أن يحج عنه ؛ ١٨١ [٤٧/ ٢٥٣] ويا ١١، لز ٣٧: ٢٣٦ [٤٨/ ٢١].

إثتمان إسماعيل رجلاً يقال فيه إنه يشرب الخمر أموالاً لبيتاع له بها بضاعة من اليمن وإتلافه ماله، وقول إسماعيل في الطواف : اللَّهُمَّ آجِرْنِي وَأَخْلِفْ عَلَيَّ ، وقول الصادق عليه السلام له : مالك على الله هذا ، ولذلك أن

٤ - التوبة (٩) ٦١ .

٥ - النساء (٤) ٥ .

٦ - التمهيد ٣٧/ح ٣٢ (الطبع مع كتاب المؤمن) .

١ - كمال الدين ٧٣ ، في الأصل : الكافي ، سهواً .

٢ - كمال الدين ٧٢ .

٣ - المناقب ١/٢٦٦ .

مات رحمه الله (٢).

الكافي (٣): في حديث طويل، قال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام: أنشدك الله، هل تذكر يومًا أتيت أباك محمد بن علي عليه السلام وعليّ حلتان صفراوان، فأدام النظر إليّ فبكى، فقال: يا بيبك؟ فقال: يبكي أنك تُقتل عند كبر سنك ضياعًا لا ينتطح في دمك عززان (٤)؟ قال فقلت: متى ذاك؟ قال: إذا دُعيت إلى الباطل فأبيته؛ يا ١١، لا ٣١، ١٩٠ [٤٧/ ٢٨٥].

إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل، أبو سهل النوبختي، يأتي في (سهل).

إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام، أمه أم سلمة بنت أبي جعفر الباقر، روي عنه قال: مرضتُ مرضًا شديدًا حتى يشوا متي، فدخل عليّ أبو عبد الله عليه السلام فرأى جزع أُمّي عليّ، فقال لها: توضئي وصلي ركعتين، وقولي في سجودك: اللهم أنت وهبت لي ولم يك شيئا فهبه لي هبة جديدة، ففعلت فأصبحت

الكوفي؛ في «منتهى المقال»: إنه تابعي سمع أبا الطّفَيْل، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وكان فقيهاً، وروى عن أبي جعفر عليه السلام أيضاً، وزاد «الخلاصة»: ونُقل عن «ابن عقدة» أنَّ الصادق عليه السلام ترخّم عليه، وساق الكلام في حاله، إلى أن قال: وجدتُ في بعض مصنفات أصحابنا - وليس ببالي خصوص الموضع - عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجُعْفِيّ قال: دخلتُ أنا وعمي الحُصَيْن بن عبد الرحمن على أبي عبد الله عليه السلام، فسلم عليه فأدناه وقال: ابن من هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، قال: رحم الله إسماعيل وتجاوز الله عن سيّء عمله، كيف تخلفوه؟ قال: نحن جميعاً بخير، ما أبقى لنا مودّتكُم، قال: يا حُصَيْن لا تستصغرن مودتنا، فإنّها من الباقيات الصالحات، فقال: يا بن رسول الله، والله ما أستصغرها، ولكن أحد الله عليها... إلى آخره (١).

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم، كان شيخاً كبيراً ضعيفاً، قد ضعفت إحدى عينيه، وذهبت رجلاه، وهو يُحمل حملاً أراد محمد بن عبد الله بن الحسن أن يأخذ منه البيعة، فلم يبايع له، قتله بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطأوه حتّى

وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم ؛
صل^{٢/١٨}، فك^{١٢٠} : ٩٦٤ [٣٧٢/٩١] .

إسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا
المازندراني، الساكن في محلة خاجومن محلات
إصهبان الشهير بالمولى .

إسماعيل الخاجوشي، العالم الجليل الذي
قالوا في حقه : كان آية عظيمة من آيات الله ،
وحجة بالغة من حُجج الله ، وكان ذا عبادة
كثيرة ، وزهادة خطيرة ، معترلاً عن الناس ،
مبغضاً لمن كان يحصل العلم للنديا ، عاملاً
بسنة النبي صلى الله عليه وآله ، وفي نهاية
الإخلاص لأئمة الهدى عليهم السلام . كان
مستجاب الدعوة مسلوب الادعاء ، معظماً في
أعين الملوك والأعيان ، مفتخاً عند أولى الجلالة
والسلطان ، له مؤلفات عديدة ، تُوفي في العشر
الثامن من المائة الثانية بعد الألف ، وقبره في
إصفهان بمقبرة تحته فولاد معروف ، وقد زرته
رحم الله ، يروي عنه العالم الجليل المولى مهدي
النراقي صاحب «مشكلات العلوم»^(١) .

إسماعيل بن محمد الجُمَيْرِي، تقدّم في
(حر) .

إسماعيل ابن الإمام موسى بن جعفر عليه

السلام ؛

رجال النجاشي : سكن مصر وولده بها ، وله

١ - انظر الكنى والألقاب ١٨٢/٢ ، وروضات الجنات
١١٤/١ رقم ٣٢ .

كتب يروها عن أبيه عن آبائه ، منها كتاب
الطهارة كتاب الصلاة^(٢) ... إلى آخره .

وذكر الكشي في ترجمة صفوان بن يحيى أنه
مات في سنة ٢١٠ بالمدينة ، وبعث إليه أبو
جعفر عليه السلام بخطوطه وكفنه ، وأمر
إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه^(٣) .

وكتابه «الجعفریات» وتسمى «الأشعثيات»
أيضاً من الكتب القديمة ، أوردها شيخنا في
«مستدرك الوسائل»^(٤) .

وابنه محمد بن إسماعيل كان أسن شيخ من
ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق ،
ورأى الصاحب عليه السلام بين المسجدين وهو
غلام ، ويظهر من «كمال الدين»^(٥) أنه مات
بمصر في حدود سنة ٢٩٨ قبل وفاة علي بن أحمد
العقيلي بها بعشرة أيام ؛ ينج^{١٣} ، كا^{٢١} : ٩١
[٣٣٧/٥١] وينج^{١٣} ، كد^{٢٤} : ١٠٧ [٥٢/
١٣] .

إسماعيل الهرقلي، هو الذي خرج على
فخذه الأيسر توتة^(٦) ، قطعه ألقها عن كثير من
أشغاله ، فأحضر له السيد ابن طاووس أطباء
الحلة وبغداد ، قالوا : هذه التوتة فوق العرق

٢ - رجال النجاشي ٢٦/٢ رقم ٤٨ .

٣ - رجال الكشي ٥٠٢/٥ رقم ٩٦٢ .

٤ - مستدرك الوسائل ٣/٢٩٣ .

٥ - كمال الدين ٥٠٦ .

٦ - التوتة : لحمه متدلية شبيهة بالتوت أي الفرساد ،
والصواب : التوتة ، بالتاء . انظر لسان العرب ١٨/٢ .

الباب السابع من كتابه «النجم الثاقب» (٣).

خير إسماعيل ملك المطر وسلامه على رسول

الله صلى الله عليه وآله ؛ و٦، كد ٢٤: ٣٠١

[١٥/١٨] وو٦، كط ٢٩: ٣٢٥ [١٨/١١٥].

ملاقاة النبي صلى الله عليه وآله في ليلة

الإسراء إسماعيل منذ الخطفه (٤) في السماء

الدنيا، وتحت سبعون ألف ملك، تحت كل

ملك سبعون ألف، ملك ؛ و٦، لج ٣٣: ٣٧٥

[١٨/٣٢١].

وفي «الزهد» (٥): إسماعيل ملك في الهواء

على ثلاثمائة ألف ملك ؛ مع ٣، يز ١٧: ٨٩

[٥/٣٢٢].

سمك

باب الجراد والسمك وسائر حيوان الماء؛

يد ١٤، قيط ١١٩: ٧٧٧ [٦٥/١٨٩].

النحل: «وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ

لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا» (٦).

قال الدِّمِيرِي (٧): السمك من خلق الماء،

الواحدة سمكة، والجمع أسماك وسموك،

وهو أنواع كثيرة، ولكل نوع اسم خاص، قال

النبي صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَلْفَ

٣- النجم الثاقب ٢٣١.

٤- في الأصل: الخط.

٥- الزهد ٥٤/ح ١٤٥.

٦- النحل (١٦) ١٤.

٧- حياة الحيوان ٥٦٦/١ وانظر عجائب المخلوقات ٩٤

(المطبوع مع حياة الحيوان ٢).

الأكلحل وعلاجها خطر، ومتى قُطِعت خيف

أن ينقطع العِرْقُ فيموت، فتوجه إلى سُرمَن

رأى وزار الأئمة عليهم السلام، ونزل السرداب

فاستغاث بالإمام صاحب الزمان صلوات الله

عليه، ثم مضى إلى دجلة واغتسل، فرجع

فتشرف بلقاء الإمام عليه السلام، فذه إليه،

وجعل يلمس جانبه من كفّه إلى أن أصابت

يده التوتة فعصرها فبرئت، فكشف عن فخذ

فلم ير لها أثراً، فتداخله الشك فأخرج رجله

الأخرى فلم ير شيئاً، فانطبق الناس عليه

ومزقوا قميصه... الحكاية ؛ يع ١٣، كد ٢٤:

١٢٠ [٥٢/٦١].

أقول: هِرْقَلَة قرية مشهورة من بلد الحلة

كما في «المراصد» (١) -والظاهر أنه على وزن

زبرج- نسب إليه إسماعيل بن الحسن بن أبي

الحسن بن علي الهزقيلي صاحب الحكاية،

وله ولد فاضل عالم اسمه محمد بن إسماعيل،

كان من تلامذة العلامة، قال شيخنا المتبحر

الحز العاملي قدس سره في «أمل الآمل»: رأيت

«المختلف» بخطه، ويظهر منه أنه كتبه في زمان

مؤلفه، وأنه قرأه عليه أو على ولده (٢)؛ انتهى.

أقول: ورأيت كتاب «الشرائع» بخطه عند

شيخي المحدث المتبحر النوري نور الله مرقده،

وقد أشار إلى ذلك في الحكاية الخامسة من

١- مراصد الاطلاع ٣/١٤٥٦.

٢- أمل الآمل ٢/٢٤٥ رقم ٧٢١.

القدمات في تمييز الذكي من السمك وغيره، بأن يُطرح في الماء فإن طفا على رأس الماء مستلقيًا على ظهره فهو غير ذكي، وإن طفا على وجهه فيؤكل؛ يد^{١٤}، قيط^{١١٩}: ٧٨٠ [١٩٨/٦٥].

السمك -خصوصًا الطري منه- يُذيب الجسد، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل السمك قال: اللّهم بارك لنا فيه، وأبْدِلْنَا به خيرًا منه. ورُوي أيضًا أكله يورث السلّ، وينبغي لمن بات وفي جوفه سمك أن يتبعه بتمرٍ أو عسلٍ لئلا يضرب عليه عرق الفالج.

الحامس^(٤): قال الصادق عليه السلام: إذا أكلت السمك فاشرب عليه الماء؛ → ٧٨٢ [٢١٢/٦٥].

وعنه عليه السلام قال: السمك يُذيب شحمة العين، وقال أبو جعفر عليه السلام: ألقوا من السمك، فإن لحمه يُذبل البدن، ويكثر البلغم ويغلظ النَّفْس؛ → ٧٨٣ [٦٥/٢١٥].

في نفع السمك الطري بعد الحجامة للدم والصفراء؛ → ٧٨٤ [٢١٧/٦٥].
قال ابن الأعمس:

والسمك أترُّكه لما قد وردا

من أن أكله يُذيب الجسدا

أمة ستمائة منها في البحر، وأربعمائة في البرّ، ومن أنواع الأسماك ما^(١) لا يدرك الظرف أولها وآخرها لكِبَرِها، وما لا يدركها الظرف ليصغَرِها، وكلّه يأوي الماء ويستنشقه كما يستشق بنو آدم وحيوان البرّ الهواء، إلّا أن حيوان البرّ يستنشق الهواء بالأنوف، ويصل ذلك إلى قصبة الرئة، والسمك يستنشق بأصداغه... ومن السمك ما يتولد بسفاد، ومنها ما يتولد بغيره، إمّا من الطين أو الرمل، وهو الغالب في أنواعه، وغالبًا يتولد من العفونات... وفي البحر من العجائب ما لا يُستطاع حصره. ثمّ حكى عن «عجائب المخلوقات»: إنه صيدت سمكة نحو الشبر، فكان خلف أذنها اليمنى مكتوب «لا إله إلّا الله» وفي قفاها «محمد» وفي خلف أذنها اليسرى «رسول الله»؛ → ٧٧٨ [١٨٩/٦٥].

المناقب^(٢): صيد سمكة فُوجِد على إحدى أذنيها لا إله إلّا الله، وعلى الأخرى محمد رسول الله؛ و^٦، ك^{٢٠}: ٢٦٨ [١٧/٣٠٠].

الحامس^(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحوت ذكيّ حيّه وميته.

بيان: تدلّ على أن الحوت يحلّ أكله حيًّا - كما هو المشهور بين الأصحاب - فتاوى جمع من

١ - استُظهرت في الأصل.

٢ - المناقب/١، ١٣٥.

٣ - الحامس/٤٧٥ ح ٤٨٠.

٤ - الحامس/٤٧٩ ح ٥٠٠.

ما بات في جوف أمريء إلا اضطرب
عليه عرق فالج فليجتنب
لكن من يأكل تمرأ أو عسل
عليه عنه ذلك الفالج زل^(١)
طب الرضا عليه السلام^(٢): واحذر أن
تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت
واحد، فإنها متى اجتمعا في جوف الإنسان،
وَدَّ عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع
الأضراس. وقال أيضاً: والاعتسال بالماء
البارد بعد أكل السمك يورث الفالج؛ يد^{١٤}،
ص ٩٠: ٥٥٨ [٦٢ / ٣٢١].

قال الصادق عليه السلام في توحيد
المفضل: انظر إلى هذا الجراد ما أضعفه وأقواه،
فإنك إذا تأملت خلقته رأيته كأضعف
الأشياء، وإن دلفت عساكره نحو بلدي من
البلدان لم يستطع أحد أن يحميه منه، ألا ترى
أن ملكاً من ملوك الأرض لو جمع خيله ورجله
ليحمي بلاده من الجراد لم يقدر على ذلك،
أفليس من الدلائل على قدرة الخالق أن يبعث
أضعف خلقه إلى أقوى خلقه! فلا يستطيع دفعه
إلى أن قال- تأمل خلق السمك ومشاكلته
للأمر الذي قدر أن يكون عليه، فإنه خلق غير
ذي قوائم، لأنه لا يحتاج إلى المشي إذا كان
مسكنه الماء، وخلق غير ذي رئة لأنه لا

يستطيع أن يتنفس وهو منغمس في اللجة،
وجُعِلَتْ له مكان القوائم أجنحة شداد يضرب
بها في جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاديف من
جانبي السفينة، وكُسي جسمه قشوراً متاناً
متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه من
الآفات، فأعين بفضل حس في الشَّم لأنَّ بصره
ضعيف والماء يحجبه. ثم ذكر عليه السلام
الحكمة في كثرة نسله، كثرة ما يغتذي به من
الإنسان والطير والسباع وأصناف من الحيوان،
حتى السمك فإنه يأكل السمك، فكان من
التدبير فيه أن يكون على ما هو عليه من الكثرة،
فإنك ترى في جوف السمكة الواحدة من
البيض ما لا يُحصى كثرة؛ ب^٢، د^٤: ٣٤
[١٠٨ / ٣].

سِمَاك - ككتاب- ابن خَرَشَة، هو أبو
دُجَانَة، وقد تقدّم في (دجن).

سِمَاك بن خُرْمَة، كان رئيس
العثمانية التي كانوا بالرقّة من قبل معاوية، وقد
كان فارق عليّاً عليه السلام في نحو من مائة
رجل من بني أسد؛ ح^٨، مد^{٤٤}: ٤٨٠ [٣٢ /
٤٢٦].

قال نصر^(٣): وبعث معاوية الضحّاك بن
قيس على ما في سلطانه من أرض الجزيرة،
وكان في يديه حران والرقّة والرها وقرقيسا،
وكان من كان بالكوفة وبالبصرة من العثمانية

١ - منظومة ابن الأعم ٢٩.

٢ - طب الرضا ٦٣.

٣ - كتاب صفين ١٢.

أحدبن حَسْبَلْ وأمثاله، تُوفِّي سنة ١٨٣ بالكوفة.

قال ابن أبي الحديد: دخل ابن السِّمَّك على الرشيد فقال له: عِظْني، ثُمَّ دعا بماء ليشربه، فقال: ناشدتك الله! لو منعك الله من شربه ما كنتُ فاعلاً؟ قال: كنتُ أفنديه بنصف مُلْكِي، قال: فاشرب، فلَمَّا شرب قال: ناشدتك الله! لو منعك الله من خروجه ما كنتُ فاعلاً؟ قال: كنتُ أفنديه بنصف ملكي، قال: إِنَّ مُلْكًا يُفْتَدَى به شربة ماء، لخليق أن لا يُنَاقَسَ عليه^(٢).

سم

باب الدعاء لدفع السموم والمؤذيات؛ عا^{٢/١٩}، قج^{١٠٣}: ٢١٨/٩٥ [١٤٠].
باب علاج السموم ولدغ المؤذيات؛ يد^{١٤}، عد^{٧٤}: ٥٣٣/٦٢ [٢٠٧].

طبّ الاثمة^(٣): عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: الكأَةُ من المَنِّ، والمُنُّ من الجَنَّةِ، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وفيها شفاء من السُّمِّ.

الكافي^(٤): عن محمدبن مسلم: إِنَّ العقرب لدغت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال:

قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معاوية، فخرج الأشتر وهو يريد الضَّحَّاك بجران، فلَمَّا بلغ ذلك الضَّحَّاك بعث إلى أهل الرِّقَّة فأمدَّوه، وكان جلَّ أهلها عثمانيَّة، فجاءوا وعليهم سِمَّاء بن مَخْرَمَة، وأقبل الضَّحَّاك يستقبل الأشتر، فالتقى الضَّحَّاك وسماك بين حرَّان والرِّقَّة، ورحل الأشتر حتى نزل عليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً؛ ح^٨، مج^{٤٣}: ٤٦٧ [٣٢/٣٥٨].

مسجد سماء، أحد المساجد الأربعة التي جُددت فرحاً لقتل الحسين عليه السلام؛ ي^١، لظ^{٣٩}: ٢٤٠ [١٨٩/٤٥].

أبو السِّمَّك الأسدي، هو الذي كان يأخذ إداوةً من ماءٍ وشفرة حديد فيطوف في القتلى في صفين، فإذا رأى رجلاً جريحاً وبه رَمَقٌ أقامه وسأل عن أمير المؤمنين عليه السلام، فإن قال: عليّ عليه السلام، غسل عنه الدم وسقاه من الماء، وإن سكت وجأه بالسكين حتى يموت، فكان يُسمَّى المخضخص^(١)؛ ح^٨، مو^{٤٦}: ٥٢٧ [٣٠/٣٣].

أقول: ابن السِّمَّك، هو محمدبن صَبِيح الكوفي العجلي، كان حَسَن الكلام، صاحب مواظ، جُمع كلامه وحُفظ، وتتلذذ على الأعمش وهشام بن عُروَة، وأخذ منه

٢- في شرح نهج البلاغة ١٠٠/٢.

٣- طبّ الاثمة ٨٢.

٤- الكافي ٣٢٧/٦ ح ٩.

١- الخضضة: تحريك الماء، وتخضض تحرك؛

القاموس المحيط ٣٤١/٢ - الهامش].

سمن

باب السمن وأنواعه ؛ يد^{١٤}، قلع^{١٣٣} : ٨٣٠ [٨٨ / ٦٦] .

الحاسن^(٦) : عن الصادق عليه السلام :
نِعْمَ الإِدَامُ السَّمْنُ ، وقال : ما دخل جوفًا
مثله ، وإنِّي لأكرهه للشيخ . وقال صلى الله
عليه وآله : سمون البقر شفاء ، وقال : هو في
الصيف خيرٌ منه في الشتاء .

الحاسن^(٧) : عن حمّاد بن عثمان قال :
كنْتُ عند أبي عبد الله عليه السلام ، فكلمه
شيخ من أهل العراق فقال عليه السلام له :
ما لي أرى كلامك متغيرًا ؟ قال : سقطتُ
مقاديمُ في فنقص كلامي ، فقال أبو عبد الله
عليه السلام : وأنا أيضًا قد سقط بعض أسناني
حتى إنّه ليوسوس إليّ الشيطان فيقول : فإذا
ذهبت البقية فبأي شيء تأكل ؟ فأقول : لا
حول ولا قوّة إلّا بالله ، ثمّ قال له : عليك
بالثريد فإنّه صالح ، واجتنب السمن فإنّه لا
يلائم الشيخ .

دعائم الإسلام^(٨) : عن رسول الله صلى الله

لعنك الله فما تبالين مؤمنًا أذيت^(١) أم كافرًا ،
ثمّ دعا بالملح فدلّكه فهدأت ، ثمّ قال أبو جعفر
عليه السلام : لو يعلم الناس ما في الملح ما بغوا
معه درياقًا^(٢) → ٥٣٣ [٢٠٨ / ٦٢] .

مكارم الأخلاق^(٣) : عن أبي الحسن الأوّل
عليه السلام قال : في التفّاح شفاء من خصال ؛
من السمّ والسحر والّلّم . وتقدّم في (تفح) .

خبر ضيافة فرعون موسى عليه السلام وقومه
بالطعام المسموم ، وعدم تأثير السمّ بهم
لاستعمالهم الدواء الشافية ؛ يد^{١٤}، فز^{٨٧} : ٥٤٢
[٢٥٠ / ٦٢] .

الاحتجاج^(٤) : لما نزل رسول الله صلى الله
عليه وآله بخبر سمّته الخبيثة ؛ د^٤، و^٦ : ٩٩
[٣٣ / ١٠] .

في أنّهما سمّتا النبيّ صلى الله عليه وآله ؛
ح^{١١}، ٦ : [٢٠ / ٢٨] .

الاحتجاج ، تفسير العسكري^(٥) : في تناول
أمير المؤمنين عليه السلام مثقالين من السمّ الذي
يقتل أكل حبةٍ منه ؛ د^٤، ح^٨ : ١٠٨ [١٠ /
٧٠] وط^١، قيه^{١١٥} : ٦٠٨ [٤٢ / ٤٦] .

١ - ولنعم ما قال الشاعر :

لسع العقارب لأجل عداوةٍ
بل إنّما هي لتسع من ذاتها

(الهامش) .

٢ - أي ترياقًا (الهامش) .

٣ - مكارم الأخلاق ١٩٦ وفيه : عن الرضا عليه السلام .

٤ - الاحتجاج ٢١٤ .

٥ - الاحتجاج ٢٣٦ ، تفسير الإمام العسكري ١٧١ .

٦ - الحاسن ٤٩٨ ح / ٦٠٥ و ٦٠٦ .

٧ - الحاسن ٤٩٨ ح / ٦٠٧ .

٨ - دعائم الإسلام ١١٢ / ٢ ذح ٣٦٥ ، في الأصل والبحار

(الطبعة الحجرية) : مكارم الأخلاق : عن أبي عبد الله (ع)

و لم نجد متن الحديث في مكارم الأخلاق ، والصواب

ما أثبتناه عن البحار .

باب الاسم الأعظم ؛ عا ٢/١٩ ، يا ١١ : ١٨
[٢٢٣ / ٩٣] .

مهج الدعوات^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال لبعض أصحابه : ألا أعلمك اسم الله الأعظم ؟ قال : اقرأ الحمد لله وقل هو الله وآية الكرسي وإنا أنزلناه ، ثم استقبل القبلة فاذغ بما أحببت .

وعن الرضا عليه السلام : من قال بعد صلاة الفجر «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» مائة مرة ، كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها ، وإنه دخل فيها اسم الله الأعظم ؛ → ١٨ [٢٢٣ / ٩٣] .

وقد رويت روايات في الاسم الأعظم ؛ فيها آية «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ - إِلَى - بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٣) ؛ ومنها : أنه في ست آيات من آخر الحشر ، ومنها : أنه في آية الكرسي ، وفي «الم ه الله لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ»^(٤) وفي «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ»^(٥) ، ومنها : أنه «ياذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى غيره» ؛ → ١٩ [٢٢٦ / ٩٣] .

صفوة الصفات : عن علي عليه السلام

عليه وآله قال : لحم البقر داء وسمها شفاء ولها دواء ، وما دخل الجوف مثل السمن ؛ → ٨٣١ [٨٩ / ٦٦] .

سما

في أن غلظ السماء مسيرة خمسمائة عام ؛ هـ ، بيج ١٣ : ٧٥ [٢٧٧ / ١١] وهـ ، يو ١٦ : ٨٦ [٣١٠ / ١١] .

باب السموات وكيفياتها وعددها ؛ يد ١٤ ، ط ١ : ١٠٥ [٦١ / ٥٨] .

الطلاق : «اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَنَعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١) .

باب إراءة أمير المؤمنين عليه السلام ملكوت السموات والأرض وعروجه إلى السماء ؛ ط ٩ ، فا ٨١ : ٣٨١ [١٥٨ / ٣٩] .

باب فيه بكاء السماء والأرض على الحسين عليه السلام ؛ ي ١١ ، م ٤ : ٢٤٤ [٤٥ / ٢٠١] .

أبواب أسمائه تعالى وحقائقها ومعانيها :

باب المغايرة بين الاسم والمعنى ؛ ب ٢ ، كو ٢٦ : ١٤٨ [١٥٣ / ٤] .

باب معاني الأسماء واشتقاقها وما يجوز إطلاقه عليه تعالى وما لا يجوز ؛ ب ٢ ، كز ٢٧ :

١٥٣ [١٧٢ / ٤] .

١ - الطلاق (٦٥) ١٢ .

٢ - مهج الدعوات ٣١٦ .

٣ - آل عمران (٣) ٢٧-٢٦ .

٤ - آل عمران (٣) ٢١-٢٠ .

٥ - طه (٢٠) ١١١ .

محمد الصادق عليه السلام عن الأسماء التسعة والتسعين التي مَنْ أحصاها دخل الجنة ، فقال : هي في القرآن ، في الفاتحة خمسة أسماء : يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا مالك ، وفي البقرة ... إلى آخره ؛ → ٣٢ [٢٧٣/٩٣] .

باب عدد أسماء الله تعالى وفضل إحصائها وشرحها ؛ ب ٢ ، كح ٢٨ : ١٥٧ [١٨٤/٤] .

التوحيد^(٤) : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إنَّ الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسمًا مائة إلّا واحدة ، من أحصاها دخل الجنة ، وهي : الله ، الإله ، الواحد ، الأحد ، الصمد ، الأول ، الآخر ... إلى آخره ، وفي حديث آخر : من دعا الله بها استجاب له .

قال الصدوق رحمه الله^(٥) : احصاؤها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها ، وليس معنى الإحصاء عدّها .

وعن النبي صلى الله عليه وآله : إنَّ الله تعالى أربعة آلاف اسم ؛ → ١٦٤ [٢١١/٤] . في الاسم الأعظم ؛ ه ، ب ٢ : ١٨ [١١/٦٨] وو^٦ ، يز ١٧ : ٢٢٦ [١٣٤/١٧] .

في أَنَّ بَلَعَمَ بْنَ بَاغُورَاءَ أُعْطِيَ الاسم الأعظم ؛ ه ، لو^٦ ٣١٣ : ٣٧٧ [١٣/٣٧٧] . في أَنَّ سلمان رضي الله عنه علّم الاسم الأعظم ؛ و^٦ ، عز ٧٧ : ٧٥٤ [٣٤٦/٢٢] .

قال : إذا أردت أن تدعو الله تعالى باسمه الأعظم فيستجاب لك ، فاقرأ من أوّل سورة الحديد إلى قوله «وهو عليهم بذات الصدور» وآخر الحشر من قوله تعالى «لو أنزلنا هذا القرآن» ثمّ ارفع يديك وقل : يا من هو هكذا أسألك بحقّ هذه الأسماء أن تصلي على محمد وآل محمد ، وسل حاجتك .

عيون أخبار الرضا^(١) : عن الرضا قال : إنَّ بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها ؛ → ٢١ [٢٣٢/٩٣] .

باب أسماء الله الحُسنى التي اشتمل عليها القرآن الكريم ، وما ورد منها في الأخبار والآثار ؛ عا ١٩/٢ ، يج ١٣ : ٢٢ [٢٣٦/٩٣] .

البلد الأمين^(٢) : الأسماء الحُسنى ، وهي مروية عن النبي صلى الله عليه وآله ، ولها شرح عظيم ، لا تقرأها إلّا وأنت طاهر ، وهي : بسم الله الرحمن الرحيم ، يا الله آهيا ، هو الله شراهيا ، يا الله يا حيّ يا قيوم ، يا الله يا أول كلّ شيء وآخره ... الدعاء بطوله ؛ → ٢٦ [٢٥٤/٩٣] .

الدر المنثور^(٣) : عن أبي نُعَيْمٍ بإسناده ، عن محمد بن جعفر قال : سألتُ أبي جعفر بن

١ - عيون أخبار الرضا ٥/٢ ح ١١ .

٢ - البلد الأمين ٤١١ .

٣ - تفسير الدر المنثور ١٤٨/٣ .

٤ - التوحيد ١٩٤ ح ٨ وص ١٩٥/٩ ح .

٥ - التوحيد ١٩٥ .

أقول: اعلم أن علو مقام سليمان بعلمه بالاسم الأعظم لا يظهر لكل أحد إلا بعد ذكر ما عند بعض الأنبياء عليهم السلام منه، وأن كل أحد لا يطيق تحمله.

ففي بعض الروايات: إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنما كان عند آصف منها حرف واحد، فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس، ثم تناول السرير بيده، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين. وفي بعضها: وأعطى عيسى عليه السلام منها حرفين، وكان يُحْيِي بها الموتى، ويُبْرِئُ بها الأكمه والأبرص. وفي بعضها: إنهم ذكروا سليمان بن داود عليه السلام عند الصادق عليه السلام وما أعطي من العلم وما أعطي من الملك، فقال عليه السلام: وما أعطي سليمان بن داود! إنما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم^(١).

وعن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أظن أن لي عندك منزلة، قال: أجل، قلت: فإن لي إليك حاجة، قال: وما هي؟ قلت: تعلمني الاسم الأعظم، قال: وتطبيقه؟! قلت: نعم، قال: فادخل البيت، فدخلت، فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت فارتعدت فرائص عمر، فقال: ما تقول؟ أعلمك؟! قال، فقلت: لا،

فرفع يده فرجع البيت كما كان^(٢).

باب أن عندهم عليهم السلام الاسم الأعظم، وبه يظهر منهم الغرائب؛ ز، قيد^{١١٤}: ٣٦٣ [٢٧/ ٢٥] ويب^{١٢}، لا^{٣١}: ١٤٠ [٥٠/ ١٧٦].

الصادق: وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله، إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة؛ ز، ق^٧: ١١١: ٣٢٣ [٢٦/ ٢٠٢].

باب الأسماء والكُنَى؛ كج^{٢٣}، ق^{١١٠}: ١٢١ [١٠٤/ ١٢٧].

قرب الإسناد^(٣): كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغيّر الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان. وعنه صلى الله عليه وآله: سموا أسقاطكم، فإن الناس إذا دُعوا يوم القيامة بأسمائهم تعلق الأسقاط بأبائهم فيقولون: لِمَ لَمْ تسموا؟!

تفسير العياشي^(٤): قيل لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلَتْ فداك، إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعننا ذلك؟ فقال: إي والله، وهل الدين إلا الحب، قال الله تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي

٢- انظر البحار ٢٧/٢٧.

٣- قرب الإسناد ٤٥ و٧٤.

٤- تفسير العياشي ١/١٦٧ ح ٢٨.

١- انظر البحار ٢٧/٢٥.

يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ»^(١).

عَدَّة الداعي^(٢): عن النبي صَلَّى الله عليه وآله : من وُلِدَ له أربعة أولاد ولم يسمَ أحدهم باسمي فقد جفاني .

وعن أبي الحسن عليه السلام قال : لا يدخل الفقر بيتًا فيه اسم محمد أو أحد أو عليّ أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء ؛ → ١٢٢ [١٠٤ / ١٣١] .

باب أساء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وعللها ؛ و^٦ : ١١٨ [٨٢ / ١٦] .

فيه : معنى كونه أميًا ، وإنَّ من أسمائه «طه» و «يس» ، واختصاص آلهم عليهم السلام بتسليم الله تعالى في قوله : «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ»^(٣) .

وإنَّ «حم» هو محمد في كتاب هود ، وهو منقوص الحروف ، ومن أسمائه صَلَّى الله عليه وآله : النجم والسماء والشمس والتين ؛ → ١١٩ [٩٠ / ١٦] .

ذكر اسمه الشريف في الكتب الأربعة السماوية ؛ → ١٢٠ - لى^٥ - ١٢١ [٩٢ / ١٦] ، [٩٨] .

المناف^(٤) : عن أبي هريرة ، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال : لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ؛ → ١٢٥ [١٦ / ١١٤] و^٦ ، يا^{١١} : ١٨٨ [٤٠١ / ١٦] .

ومن أسمائه صَلَّى الله عليه وآله «الضحك» كما ورد في التوراة ، وسُمِّي بذلك لأَنَّهُ صَلَّى الله عليه وآله كان طيب النفس ، وقد ورد أَنَّهُ كانت فيه دعاية ، وقال : إني لأُمزج ولا أقول إلَّا حقًّا ؛ و^٦ ، و^٦ : ١٢٦ [١١٦ / ١٦] .

باب أنَّ أساءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش والكرسيّ واللَّحج ، وجباه الملائكة وباب الجئة وغيرها ؛ ز^٧ ، قيب^{١١٢} : ٣٥٨ [١ / ٢٧] .

الاختصاص^(٥) : النبويّ : يا جابر ، إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك ، فادعه بأسمائهم ، فإنها أحبُّ الأسماء إلى الله عزَّ وجلَّ ؛ ط^٩ ، ن^{٥٠} : ١٩٠ [٧٧ / ٣٧] .

باب أساء أمير المؤمنين عليه السلام وعللها ؛ ط^٩ ، ب^٢ : ١٠ [٤٥ / ٣٥] .

معاني الأخبار^(٦) : روي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب بالكوفة - بعد منصرفه من النهروان ، وبلغه أنَّ معاوية يسَّبّه ويلعنه ويقتل

١ - آل عمران (٣) ٣١ .

٢ - عَدَّة الداعي ٧٧ .

٣ - الصافات (٣٧) ١٣٠ .

٥ - أمالي الصدوق ٦٧/ح ٢ .

٤ - المناف ٢٣٣/١ .

٥ - الاختصاص ٢٢٣ .

٦ - معاني الأخبار ٥٨/ح ٩ .

أسماء عند الله عزَّوجلَّ: فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء عليها السلام؛ → ٥، ٧ [٤٣/١٠، ١٦].

في الروايات الكثيرة: سُمِّيت فاطمة لأنَّ الله تعالى فطمها وفطم من أحبَّها من النار؛ → ٦ [٤٣/١٢].

المناقب^(٣): قد مدح الله مريم في القرآن بعشرين مدحة، وصحَّ في الأخبار لفاطمة صلوات الله عليها عشرون اسماً، كل اسم يدلُّ على فضيلة، ذكرها ابن بابويه في كتاب «مولد فاطمة» عليها السلام؛ ي ١، ج ٣: ١٦ [٤٣/٥٠].

في أسامي سلاح النبي صَلَّى الله عليه وآله وأتوابعه ودوابه؛ و ٦، و ١٢١ [٩٧/١٦].
وتقدَّم في (حمد) عند ذكر اسمه الشريف صَلَّى الله عليه وآله ما يتعلق بذلك.

كان من خُلُق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن يُسمِّي سلاحه ومتاعه ودوابه؛ → ١٢٧ [١٦/١٢٥].

باب الافتتاح بالتسمية عند كلِّ فعل؛
يو ١٦^٢، نج ٥٣: ٨٥ [٣٠٤/٧٦].

تفسير العسكري^(٤): قال الصادق عليه السلام: ولربَّما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا

أصحابه - فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي، وذكر الخطبة الشريفة إلى قوله: أنا أخو رسول الله وابن عمه، وسيف نقمته، وعماد نصرته، وبأسه وشدته، أنا رحي جهنم الدائرة، وأضراسها الطاحنة، أنا مؤتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح، وبأس الله الذي لا يردُّه عن القوم المجرمين، أنا مجدل الأبطال وقاتل الفرسان، ومبيد من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام - إلى أن قال - أنا اسمي في الإنجيل «إلياً» وفي التوراة «بريء» وفي الزبور «أرِّي» وعند الهند «كبكر» وعند الروم «بطريسا» - ثمَّ ذكر أسماء الشريفة عند كلِّ قوم - ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلُّوا في دينكم، يقول الله عزَّوجلَّ: «إِنَّ الله مع الصادقين»^(١) أنا ذلك الصادق وأنا المؤدَّن ... الخطبة وبيانها؛ → ١٠ [٣٥/٤٥] وج ٨، نج ٥٣: ٥٨٦ [٢٨٣/٣٣].

رواية «كشف اليقين»^(٢) من كتاب أسماء مولانا علي عليه السلام؛ ط ٩، سا ٦١: ٢٩٠ [٣٨/١٢٦].

باب أسماء فاطمة صلوات الله عليها وبعض فضائلها، وفيه ذكر كُنَّاهَا؛ ي ١، ب ٢: ٥ [٤٣/١٠].

عن الصادق عليه السلام: لفاطمة تسعة

١ - كذا في الأصل والبحار والمصدر، ولعله مضمون آية.

٢ - اليقين في إمرة أمير المؤمنين ١٩١.

٣ - المناقب ٣/٣٦٠.

٤ - تفسير الإمام العسكري ٢٢/٧.

باب التكاثر وآدابه والافتتاح بالتسمية في
الكتابة وفي غيرها من الأمور؛ عشرين،
ق ١١٢: ٢٥٧ [٧٦/ ٤٨].

تحف العقول^(٣): عن داود الصرمي، عن
أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: أمرني عليه
السلام بجوائح كثيرة، فقال لي: قل كيف
تقول؟ فلم أحفظ مثل ما قال لي، فدأ الدواة
وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن شاء
الله، والأمر بيد الله، فتبسمت، فقال: مالك!
قلت: خير، فقال: أخبرني، قلت: لجعلت
فذاك، ذكرت حديثاً حدثني به رجل من
أصحابنا، عن جدك الرضا عليه السلام إذا أمر
بحاجة كتب: بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن
شاء الله، فتبسمت، فقال لي: يا داود، لو
قلت إن تارك التسمية كتارك الصلاة لكنتُ
صادقاً؛ ٢٥٧ [٧٦/ ٥٠].

أقول: وفي أول كتاب «المختصر [من]
شرح المختصر» لابن فهد، عن الصادق عليه
السلام قال: لا تدع البسمة ولو كتبت شعراً،
وكانوا قبل الإسلام يصدرون كتبهم بـ «اسمك
اللهم»، فلما نزل قوله تعالى: «إِنَّهُ مِنْ
سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ»^(٤) صدروا بها، وكان هذا في عنوان

«بسم الله الرحمن الرحيم» فيمتحنه الله تعالى
بمكروه، لينبته على شكر الله تعالى والثناء
عليه، ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قول
«بسم الله»، ثم نقل دخول عبد الله بن يحيى
على أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه جلس على
الكرسي بدون التسمية، فقال به حتى سقط
على رأسه، فأوضح عن عظم رأسه وسال الدم،
فسح أمير المؤمنين عليه السلام يده عليها وتفل
عليها فاندمل، وقال له: أما علمت أن رسول
الله صلى الله عليه وآله حدثني عن الله
عز وجل: كل أمر ذي بال لم يُذكر فيه «بسم
الله» فهو أتر! فقلت: بلى بأبي أنت وأمي لا
أتركها بعدها، قال: إذن تحظى بذلك وتسعد؛
→ ٨٥ [٧٦/ ٣٥].

أقول: فأوضح: أي أبدى، وضع العظم
أي بياضه، كل أمر ذي بال: أي شريف
يحتفل له ويهتم به، والبال: الحال والشأن^(١).
وعبد الله بن يحيى هو الحضرمي، من أعيان
حزب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذي قال
له أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل: أبشر
يا بن يحيى، فإنك وأباك من شرطة الخميس
حقاً، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه
وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس،
والله سماكم في الساء شرطة الخميس على
لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله^(٢).

٢ - انظر الاختصاص ٧.

٣ - تحف العقول ٤٨٣.

٤ - الغل (٢٧) ٣٠.

١ - انظر مجمع البحرين ٤٢٤/٢ وج ٣٢٦.

فقال : لتنزلن نار من السماء تسوقها ريح حالكة دهماء حتى تحرق دار أسماء وآل أسماء ، وكان المختار يحتال ويدبر في قتله ، فبلغ أسماء قول المختار فيه فهرب إلى الشام ، فأمر المختار بطلبه ففاته ، فأمر بهدم داره^(٤).

حديث أسماء بنت عُمَيْسٍ في ردة الشمس لعلي عليه السلام ؛ حكى الطَّحَاوِيُّ أَنَّ أَحَدِينَ صَالِحٍ كَانَ يَقُولُ : لَا يَنْبَغِي لِمَنْ سَبِيلَهُ الْعِلْمُ التَّخَلُّفُ عَنْ حِفْظِ حَدِيثِ أَسْمَاءَ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَعْلَامِ النَّبِيِّ ؛ وَ^٦، نَج ٥٨٢ : [٤٢ / ٢١] .

أقول : الطَّحَاوِيُّ ، هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ الْخَنْفِيِّ الْمَصْرِيِّ ، ابْنُ أُخْتِ الْمَزْنِيِّ اللَّعْفَوِيِّ ، صَاحِبُ « أَحْكَامِ الْقُرْآنِ » وَ « اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ » وَ « مَعَانِي الْأَثَارِ » وَغَيْرِ ذَلِكَ ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٢١ هـ^(٥) . وَطَحَا - بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ - كَوْرَةٌ بِمَصْرَاقِ أَسْيُوطَ^(٦) .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ^(٧) : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، هِيَ أُخْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَهِيَ إِذْ ذَاكَ تَحْتَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ هُنَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ وَعَوْنٌ ،

الكتاب الذي أنفذه سليمان عليه السلام إلى بلقيس ، وإنما كتب سليمان عليه السلام البسملة على ظهر الكتاب لأنها من عتوها وتجبرها كانت تبرز على ما يرد عليها من كُتُب الملوك قبل قراءتها ، فلما رأت البسملة على كتاب سليمان عليه السلام لم تبرز عليه ، وقالت لجلسائها : « إِنِّي أَلْقِي إِلَيْكِ كِتَابَ كَرِيمٍ »^(١) أَيِ غَنُومٍ ، فَإِنَّ إِكْرَامَ الْكِتَابِ خَتْمُهُ ، وَيدَلُّ أَيْضًا عَلَى تَعْظِيمِ الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ^(٢) ؛ انْتَهَى .

أسماء بن خارجة ، هو الذي أرسله ابن زياد مع محمد بن الأشعث وعمرو بن الحجاج ليجيؤوا بهاني بن عُرْوَةَ ؛ ي ١٠ ، لز ٣٧ : ١٧٨ [٤٤ / ٣٤٤] .

أقول : كَانَ لِأَسْمَاءِ بْنِ خَارِجَةَ بِالْكُوفَةِ ذِكْرٌ قَبِيحٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ ، يَعْدُونَهُ فِي قَتْلِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا كَانَ مِنْ مُعَاوَنَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَلَى هَانِي بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ حَتَّى قُتِلَ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ شَاعِرُهُمْ فَقَالَ :

أَبْرَكْبُ أَسْمَاءَ الْهَمَالِيحِ أَمْنًا
وَقَدْ طَلَبْتَهُ يَدُ حُجٍّ بِقَتِيلٍ
يَعْنِي بِالْقَتِيلِ هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ^(٣) .

رُوي أَنَّ الْمُخْتَارَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمًا عَلَى الْمَنْبَرِ

٤ - انظر البحار ٣٧٧/٤٥ .
٥ - انظر الكنى والألقاب ١٢/٢ ، وأعلام الزركلي ١٩٧/١ .

٦ - انظر معجم البلدان ٢٢/٤ .
٧ - شرح نهج البلاغة ١٤٢/١٦ عن الاستيعاب ١٦١/٣ .

١ - النمل (٢٧) ٢٩ .
٢ - المتنصر في شرح المختصر ٦ .
٣ - انظر إرشاد المفيد ٢١٧ .

وأخاف أن لا يكون لها من يتولّى أمرها حينئذٍ ،
فقلت : يا سيدي لك عهد الله إن بقيتُ إلى ذلك
الوقت أن أقوم مقامك في هذا الأمر ، فلما كانت
تلك الليلة وجاء النبي صلى الله عليه وآله أمر
النساء فخرجن وبقيت ، فلما أراد الخروج رأى
سوادي فقال : من أنت ؟ فقلت : أساء بنت
عُميس ، فقال : ألم أمرك أن تخرجي ! فقلت :
بلى يا رسول الله ، فذاك أبي وأمي ، وما قصدت
خلافك ، ولكنني أعطيتُ خديجة عهداً وحدّثته ،
فبكي فقال : بالله لهذا وقف ؟ فقلت : نعم
والله ، فدعا لي ؛ ٤٠ [١٣٨/٤٣] .

كشف الغمّة^(١) : قول رسول الله صلى الله
عليه وآله لأساء بنت عُميس : يا أساء ، إنك
ستزوجين بهذا الغلام - أي أمير المؤمنين عليه
السلام - وتلدن له غلاماً ؛ ي ١٠ ، هـ : ٤١
[١٤٠/٤٣] .

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله أساء
بقتل جعفر ، وبكاء أساء ، وذكر بعض ما يدلّ
على كثرة عقلها ، وقد تقدّم في (جعفر) .

مصباح الأنوار : عن أساء بنت عُميس
قالت : طلب إليّ أبو بكر أن أستاذن له على
فاطمة عليها السلام يترصّها ، فسألته ذلك
فأذنت له ، فلما دخل ولّت وجهها الكريم إلى
الحائط ، فدخل وسلّم عليها فلم تره ؛ ح ٨ ، ي ١١ :
٩٩ [١٥٨ / ٢٩] .

١ - كشف الغمّة ١/٣٦٩ .

ثم هاجرت معه إلى المدينة ، فلما قُتل جعفر
تزوجها أبو بكر ، فولدت له محمد بن أبي بكر ، ثمّ
مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب عليه
السلام ، فولدت له يحيى بن علي ، لاخلاف في
ذلك ، وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» : ذكر
ابن الكلبي أنّ عوّن بن عليّ أمّه أساء بنت
عُميس ، ولم يقل ذلك أحد غيره ، وقد روي أن
أساء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له
بنتاً تُسمّى أمة الله ، وقيل أمانة ؛ ط ٦ ،
قك ١٢٠ : ٦٢٤ [١٠٥/٤٢] .

في أن أساء بنت عُميس كانت عند فاطمة
صلوات الله عليها في ليلة عرسها ، وقالت للنبي
صلى الله عليه وآله : إن الفتاة ليلة بُني بها ، لا بدّ
لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها
حاجة ، فدعا لها النبي صلى الله عليه وآله بقوله :
أسأل الله أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك ،
وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ؛
ي ١٠ ، هـ : ٣٦ [١٢١/٤٣] .

وفي رواية أخرى : قال لها : قضى الله لك
حوائج الدنيا والآخرة ؛ ٣٩ [١٣٢/٤٣] .
روي عن أساء بنت عُميس قالت :
حضرت وفاة خديجة فبكت ، فقلت : أتبكين
وأنت سيّدة نساء العالمين ! وأنت زوجة النبي
صلى الله عليه وآله مبشرة على لسانه بالجنة !
فقالت : ما لهذا بكيتُ ، ولكنّ المرأة ليلة زفافها
لا بدّ لها من امرأة تفضي إليها بسرّها وتستعين بها
على حوائجها ، وفاطمة حديثة عهد بِبصبا ،

عميس مع عائشة ليلة عرسها .

سُمِّيَ بنت خُباط أُمَ عمار بن ياسر، هي
المُعَذِّبَةُ في الله، وهي أَوَّلُ شهيدة في الإسلام،
قتلها أبو جهل لعنه الله؛ و^٦، لا^{٣١}: ٣٤٩، ٣٥٦
[١٨/٢١٠، ٢٤١].

وَرُوي أَنَّها رُبِطت بين بعيرين وُوجِئت في
قُبُلها بحربة، وقالوا: إِنَّكَ استسلمتِ من أجل
الرجال، وُقُتلت وقُتِل ياسر، وهما أَوَّلَا قَتيلين
في الإسلام رضوان الله عليهما؛ ح^٨، يب^{١٢}:
١٤٣ [٢٩/٤٠٥].

أَقول: رُوي أَنَّهُ قال عَمَّارُ للنَّبِيِّ صَلَّى الله
عليه وآله: يا رسول الله، بلغ العذاب من أُمِّي
كُلَّ مبلغ! فقال: صَبْرًا يَا أَبَا اليَقْظان، اللَّهُمَّ لَا
تُعَذِّبْ أَحَدًا مِنْ آلِ ياسر^(٣).

سنبذ

كلام «الخرائج»^(٤) في أَنَّهُ دعا الرضا عليه
السلام في خراسان، أَي لَجَل سَناباذ، فَأَلاَن الله
تعالى له الجبل حتى كان يُؤْخَذُ منه القُدُور
وغيرها؛ و^٦، ك^{٢٠}: ٢٥٧ [١٧/٢٥٦].

عيون أخبار الرضا^(٥): عن الهَرَوِيِّ في
حديث قال: لَمَّا دخل الرضا عليه السلام
سَناباذ، أَسند إلى الجبل الذي يُنَحَّتُ منه القُدُور

في أَنَّ أَسْماءَ كانت عند فاطمة عليها السلام
في شكواها، وكانت تمرَّضُها إلى أن تَوَفَّيت
صلوات الله عليها، وأَعانت أمير المؤمنين عليه
السلام في غسلها؛ ي^{١٠}، ز^٧: ٥٢ - كشف^٥.
٥٣ [٤٣/١٨٤، ١٨٩].

قول فاطمة لها: استرني سترك الله من
النار؛ → ٦٠ [٤٣/٢١٣].
وَرُوي أَنَّها عليها السلام أوصت عليًّا عليه
السلام وأَسْماءَ بنت عميس أن يغسَّلاه؛ → ٥٤
[٤٣/١٨٨].

عيون أخبار الرضا^(١): عن علي بن الحسين
عليه السلام، عن أَسْماءَ بنت عميس قالت:
قِيلَت جَدَّتْكَ فاطمة بالحسن والحسين عليهما
السلام، فَلَمَّا وُلِدَ الحسن... إلى آخر ما ذكرناه
بي (حسن)؛ ي^{١٠}، يا^{١١}: ٦٧ [٤٣/٢٣٨]
وي^{١٠}، لا^{٣١}: ١٥٧ [٤٤/٢٥٠].

كشف الغمَّة^(٢): عن علي عليه السلام
قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لأَسْماءَ
وأُمِّ سلمة: احضرا فاطمة، فإذا وقع ولدها
واستهل فأذنا في أذنه اليمنى وأُفْيا في أذنه اليسرى،
بأنه لا يُفْعَلُ ذلك بمثله إلا عُصِمَ من الشيطان؛
→ ٧٢ [٤٣/٢٥٥].

أَقول: يأتي في (كذب) كون أَسْماءَ بنت

٣- انظر الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ٢٥٦.

٤- الخرائج والجرائع ٩١٥/٢.

٥- عيون أخبار الرضا ١٣٦/٢/ضمن ح ١ وما بين

المعقوفين من المصدر.

١- كشف الغمَّة ١/٥٠٠.

٢- عيون أخبار الرضا ٢/٢٥/ح ٥.

٣- كشف الغمَّة ١/٥٢٥.

بالأسد، وهو ظريف لطيف يمسح بلعابه وجهه، وإذا جاعت الأنثى أكلت أولادها، وقد يخلق الله تعالى في قلب الفيل الحرب منه، فهو إذا رأى ستوراً هرب، وحكي أن جماعة من الهند هُزموا بذلك؛ → ٧٤٨ (٦٥/٦٧).

أقول: قال الدِّمِيرِي أيضاً: والستور في آخر الشتاء تهيج شهوته، فيتألم ألماً شديداً من لدغ مادة النطفة، فلا يزال يصيح حتى يُلقَى تلك المادة، وإذا جاعت الأنثى أكلت أولادها، وقيل: إنها تفعل ذلك لشدة محبتها لهم، وأنشد الجاحظ:

جاءت مع الأشقيين في هودج
تُزجي إلى البصرة أجنادها
كأنها في فعلها هرة
تريد أن تأكل أولادها
معنى تزجي تسوق. قال الله تعالى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا»^(٣) أي يسوق سحباً، وإذا بال الستور ستر بوله حتى لا يشم رائحته الفأر فيهرب، فيشمه أولاً فإذا وجد رائحته شديدة غطاه بحيث يوارى الرائحة والجرم، وإلا اكتفى بأيسر التغطية^(٤)؛ انتهى.

ويأتي في (هرر) ما يناسب ذلك.

سنن

علامة كبر السنّ كلال البصر، وانحناء

فقال: اللَّهُمَّ انفع به وبارك فيما يجعل [فيه و] فيما ينحت منه، ثم أمر عليه السلام فُنُحِتَ له قدور من الجبل، وقال: لا يطبخ ما أكله إلا فيها؛ يب^{١٢}، يب^{١٢}: ٣٦ [٤٩/ ١٢٥] ويد^{١٤}، رد^{٢٠٤}: ٨٩٣ [٤٠٤/ ٦٦].

سنن

باب فيه السنانير؛ يد^{١٤}، قيج^{١١٣}: ٧٤٣ [٤٨/ ٦٥].

حياة الحيوان^(١): الستور حيوان متواضع ألوف، خلقه الله لدفع الفأرة، قيل: إنَّ أعرابياً صاد ستوراً فلم يعرفه فتلقاه رجل فقال: ما هذا الستور؟ ولقي آخر فقال ما هذا القظ؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الضيون؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الخيدع؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الخيطل؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الدِّم^(٢)؟ فقال الأعرابي: أحمله وأبيعه لعلَّ الله تعالى أن يجعل لي فيه مالاً كثيراً، فلما أتى به إلى السوق قيل له: بكم هذا؟ فقال: بمائة درهم، فقيل له: إنه يساوي نصف درهم، فرمى به وقال: لعنة الله، ما أكثر أسفاهه وأقلَّ ثمنه! وهذه الأسفاه للدِّمَّكر. وروى الهرة ليست بنجس، وإنما هي من الطوافين عليكم والطوافات، وقيل: إنَّ أهل سفينة نوح تأذوا من الفأر، ففسح نوح جبهة الأسد فغطس ورمى بالستور، فلذلك هو أشبه شيء

٣ - النور (٢٤) ٤٣.

٤ - حياة الحيوان ٥٧٧/١.

١ - حياة الحيوان ٥٧٦/١.

٢ - الدِّم - بكسر الدال - الستور (الهامش).

الظهر، وِدَقَةُ القدم؛ مع ٣، كه ٢٥: ١٢٥ [٦/ ١١٩].

ذكر ما يكون للإنسان في بعض سنين عمره؛ كفر ٣/١٥، مد ٤٤: ١٦٤ [٧٣/ ٣٨٨].

ويأتي ما يتعلّق بذلك في (عمر).

باب أحوالهم عليهم السلام في السنّ؛ ز^٧،

ع ٧١: ٢٠٦ [٢٥/ ١٠٠].

باب ثواب من سنّ سنة حسنة، وما يلحق

الرجل بعد موته؛ خلق ٢/١٥، لد ٣٤: ١٨١ [٧١/ ٢٥٧].

أمالى الصدوق^(١): عن الصادق عليه

السلام: ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال: صدقة أجزاها في حياته فهي تجري بعد موته، وستة هُدًى ستها فهي تُعمل بها بعد موته، وولد صالح يستغفر له.

ثواب الأعمال^(٢): عن أبي جعفر عليه السلام

قال: أيّا عبدٍ من عباد الله سنّ سنة هُدًى كان له أجرٌ مثل أجر من عمل بذلك من غير أن ينقص من أجرهم شيء، وأيّا عبدٍ من عباد الله سنّ سنة ضلالة كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شيء؛ → ١٨١ [٧١/ ٢٥٨].

تحف العقول^(٣): عن أبي عبد الله عليه

السلام قال: لا يتكلّم أحد بكلمة هُدًى فيؤخذ بها إلّا كان له مثل أجر من أخذ بها، ولا يتكلّم بكلمة ضلالة فيؤخذ بها إلّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها؛ ضه ١٧، كج ٢٣: ١٨٨ [٧٨/ ٢٦٠].

ما يقرب من ذلك؛ ١، يج ١٣: ٧٦، ٧٥ [٢/ ١٩، ٢٤].

باب جوامع آداب النبيّ صلى الله عليه وآله وسُنّته؛ يو ٢/١٦، ١: ١١ [٧٦/ ٦٦].

باب السُنن الخفيفة؛ يو ٢/١٦، ب ٢: ١ [٧٦/ ٦٧].

وهي عشرة أشياء: أخذ الشارب، وإعفاء اللّحي، وطمّ الشعر، والسواك، والخلال، وحلق الشعر من البدن، والختان، وقلم الأظفار، والغسل من الجنابة، والظهور بالماء؛ → ٢ [٧٦/ ٦٨].

باب سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسُنّته؛ و^٦، ط ٩: ١٤٣ [١٦/ ١٩٤].

النبيّ: من رغب عن ستّي فليس متّي؛ و^٦، سز ٦٧: ٧٠١ [٢٢/ ١٢٤] وو^٦، سط ٦٩: ٧١٥ [٢٢/ ١٨٠].

باب أنّه ليس شيء إلّا وورد فيه كتاب أو سنة؛ ١، كز ٢٧: ١١٤ [٢/ ١٦٨].

باب البدعة والسُنّة؛ ١، لز ٣٧: ١٥٠ [٢/ ٢٦١].

في رسالة الصادق عليه السلام إلى أصحابه قال: عليكم بأثار رسول الله صلى الله عليه وآله

١- أمالى الصدوق ٣٨/ ح ٧.

٢- ثواب الأعمال ١٦١.

٣- تحف العقول ٣٧٥.

وسنته، وآثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده ومستهم، فإن من أخذ بذلك فقد اهتدى، ومن ترك ذلك ورغب عنه ضلّ، لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم، وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المداومة على العمل في اتباع الآثار والسُنن وإن قلّ، أَرْضَى الله وأَنْفَعُ عنده في العاقبة من الاجتهاد في البِدَعِ واتباع الأهواء، ألا إن اتباع الأهواء واتباع البِدَعِ بغير هُدًى من الله ضلال، وكلّ ضلال^(١) بدعة، وكلّ بدعة في النار؛ ضه^{١٧}، كح^{٢٨}: ١٧٧ [٢١٦/٧٨].

أمالى الصدوق^(٢): عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لا أدعهنّ حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار موكفًا، وحلي العز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي. وفي رواية أخرى^(٣) ذكر مكان: حلي العز، وخصني النعل بيدي؛ و^٦، ط^٩: ١٤٨ [٢١٥/١٦].

روى الجمهور عن ابن مسعود أنّه قال: إذا تبع أحدكم الجنازة فليأخذ بجوانب السرير الأربعة، ثمّ ليتطوّع بعد أو ليذر فإنّه من

السنة، واعلم أنّ السنة ما واطب عليه النبيّ صلى الله عليه وآله، والتطوّع ما صدر عنه وعن أوصيائه عليهم السلام على جهة الاستحباب، ولم يواظب عليه رحمةً للأمة، وليتميّز ما هو المؤكّد من المستحبات، وما ليس كذلك منها، ليختار المكلف مع عدم القدرة على الإتيان بالجميع ما هو أفضل وأكّد؛ ط^٩، نب^{٥٢}: ١٥٧ [٢٧٨/٨١].

أقول: حكى شيخنا المتبحر النوري نور الله مرقده في «نفس الرحمان» عن ابن عربي أنّه قال في «الفتوحات» بعد ذكر مقامات القطب ما معناه: إنّي ما وصلتُ إلى هذا المقام إلّا بالتستّن بجميع سنن النبيّ صلى الله عليه وآله، ولم يدخل في هذا الباب إلّا الإمام أحد بن حنبل، فقد بلغني أنّه لم يأكل البطيخ لأنّه قال: إنّي لا أعلم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كيف أكله^(٤)؛ انتهى.

باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه والأسنان والفم؛ يد^{١٤}، نظ^{٥٩}: ٥٢٣ [٦٢/١٥٩].

الكافي^(٥): عن سليمان الجعفريّ قال: سمعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول: دواء الضرس، تأخذ حنظلة فتقشرها ثمّ تستخرج دهنها، فإن كان الضرس ما كوّلاً متحرراً تَقْطَرُ

١ - ضلالة - خ ل (المامش).

٢ - أمالى الصدوق ٦٨/ ذح ٢.

٣ - انظر البحار ٦٦/ ٦٧.

٤ - نفس الرحمان في فضائل سلمان ٧٩.

٥ - الكافي ٨/ ١٩٤/ ح ٢٣٢.

وقال في «القانون»^(٤): الأسنان اثنان وثلاثون سنًا، وربما عدت النواجذ منها في بعض الناس، وهي الأربعة الطرفانية، فكانت ثمانية وعشرين سنًا، فن الأسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلها من أسفل للقطع، ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر، وأضراس للطحن في كل جانب فوقاني وسفلاتي أربعة أو خمسة، فكل ذلك اثنان وثلاثون سنًا، أو ثمانية وعشرون، والنواجذ تنبت في الأكثر وسط زمان النمو، وهو بعد البلوغ إلى الوقوف، وذلك في الوقوف قريب من ثلاثين سنة، ولذلك تُسمى أسنان الحلم؛ → ٤٨١ [٣١٩/٦١].

أقول: تقدّم في (ذهب) جواز شدّ الأسنان بالذهب.

سنان بن أنس لعنه الله، كان قاتل الحسين عليه السلام، قيل: قتله ابن زياد لقوله: قتلْتُ خير الناس أمًّا وأبًّا؛ ي ١٠، لز ٣٧: ١٧٣ [٣٢٢/٤٤].

والمشهور أنَّ المختار قتله؛ ي ١٠، مط ٤٩: ٢٩٠ [٣٧٥/٤٥].

أقول: وفي كتاب «الحاسن والمساوي»: قيل ودخل سنان بن أنس على الحجاج بن يوسف لعنها الله، فقال: أنت قتلت الحسين بن علي؟ فقال: نعم، قال: أما إنكما لن تجتمعا

فيه قطرات، وتجعل منه في قطن شيئًا، وتجعل في جوف الضرس وينام صاحبه مستلقيًا، يأخذ ثلاث ليالٍ، فإن كان الضرس لا أكل فيه، وكانت ريحًا قطر في الأذن التي تلي ذلك الضرس ثلاث ليالٍ، كل ليلة قطرتين أو ثلاث قطرات، تبرأ بإذن الله تعالى؛ → ٥٢٤ [٦٢/١٦٣].

وفي «الرسالة المذهبة»^(١) عن الرضا عليه السلام: من أراد أن يبيّض أسنانه فليأخذ جزءًا من ملح أندرائي ومثله زبد البحر فيسحقهما ناعماً ويستن به، يد ١٤؛ ص ٩٠: ٥٥٧ [٦٢/٣١٧].

بيان: الملح الأندرائي هو الذي يشبه البلّور كما في «القانون»^(٢) ويسمونه بالفارسية التركي، أي نمك تركي.

وقال عليه السلام: من أراد أن لا تفسد أسنانه فلا يأكل حلواً إلّا بعد كِسرة خُبْز؛ → ٥٥٩ [٦٢/٣٢٥].

قال في «القانون»^(٣): ليس لشيء من العظام حسّ البتّة إلّا للأسنان، فإن جالينوس قال: بل التجربة تشهد أنَّ لها حسًّا أُعِينت به بقوة تأتيتها من الدماغ، ليميّز أيضًا بين الحار والبارد؛ يد ١٤، مح ٤٨: ٤٨٠ [٦١/٣١٨].

١ - الرسالة المذهبة أوطب الرضا ٥٢.

٢ - القانون ٢١٣/١.

٣ - القانون ٢١/١٠.

٤ - القانون ٢١/١.

[٢١٨/٦٢].

قرب الإسناد^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تداواوا بالسَّنا، فإنَّه لو كان شيء يردُّ الموت لردَّه السَّنا.

مكارم الأخلاق^(٦): وقال الصادق عليه السلام: لو علم الناس ما في السنا لبلغوا مثقالاً منه مثقالين ذهباً، أما إنَّه أمان من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج واللقوة، ويُؤخذ مع الزبيب الأحمر الذي لا نوى له، ويُجعل معه هليلج كابلّي أصفر وأسود أجزاء سواء، يُؤخذ على الرقيق مثقال ثلاثة دراهم، وإذا أويت إلى فراشك مثله، وهو سيّد الأدوية؛ → ٥٣٥ [٢١٨/٦٢].

أقول: السنائي، هو أبو المجد مجدود بن آدم الفارسيّ الغزنويّ، عالم عارف حكيم شاعر كامل زاهد، يظهر من أشعاره أنَّه كان شيعيّاً، ولكن كان يتقيّ، فلاحظ قوله في أوّل «حديثه» على ما يُنقل منه بعد مدحه الثلاثة بما يندفع به ضرورة التقيّة:

أى سنائي به قوت ايمان

مدح حيدر بگويس از عثمان

بامدحش مدائح مطلق

زهق الباطل است وجاء الحق^(٧)

في الجنة، فذكروا أنَّهم رأوه مُوسَّوساً يلعب ببوله كما يلعب الصبيان^(١)؛ انتهى.

روى ابن أبي الحديد^(٢) عن «كتاب الغارات» عن محمد بن عليّ قال: لما قال عليّ عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لا تسألوني عن فئة تضلّ مائة وتهدي مائة إلّا أنبأتكم بناعقها وسائقها، فقام إليه رجل فقال: أخبرني كم في رأسي ولحيّتي من طاقة شعر؟ فقال: والله، لقد حدّثني خليلي أنّ على كلّ طاقة شعر من رأسك ملكاً يلعنك، وأنّ على كلّ طاقة من شعر لحيتك شيطاناً يغويك، وأنّ في بيتك سخلاً يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان ابنه قاتل الحسين عليه السلام يومئذٍ طفلاً^(٣)، وهو سنان بن أنس النخعيّ أخزاه الله؛ ح^٨، سز^٩: ٧٣٠ [٢٩٧/٣٤] وط^٩، قيج^{١١٣}: ٥٨٩ [٣٢٧/٤١].

وقيل: إنَّه كان والد حصين لعنه الله، وفي «أمالي الصدوق»^(٤): إنَّه كان سعد بن أبي وقاص والد عمر بن سعد؛ ط^٩، فكد^{١٢٤}: ٦٣٥ [١٤٦/٤٢].

سنا

باب الشَّبرم والسَّنا؛ يد^{١٤}، عح^{٧٨}: ٥٣٥

١- الحاسن والمساوي للبيهقي ٦٣ (طبعة بيروت).

٢- شرح نهج البلاغة ٢/٢٨٦ عن الغارات ٧/١.

٣- أي يمشي على استه (الهامش).

٤- أمالي الصدوق ١١٥/ح١.

٥- قرب الإسناد ٥٢.

٦- مكارم الأخلاق ٢١٤.

٧- انظر الكنى والألقاب ٢/٢٩٥ ومنتخب حديقة

الحقيقة ١٥.

وقال أيضًا في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

هم نبی را وصی وهم داماد
جان پیغمبر از جالش شاد
نائب مصطفی به روز غدیر
کرده در شرع خود مر او را میر
خوانده در دین و ملک مختارش
هم در علم و هم علمدارش
هر او گفت مصطفی به إله
کای خداوند ! والی من والاه
کدخدای زمانه چاکر او
خواجۀ روزگار قنبر او
آنکه تن دشمن است ویزدان دوست
وانکه والراسخون فی العلم اوست
مرتضائی که کرد یزدانش
همره جان مصطفی جانش
هر دو یک قبله و خردشان دو
هر دو یک روح و کالبدشان دو
دو رونده چو اختر گردون
دو برادر چو موسی و هارون
هر دو یک دُر زیک صدف بودند
هر دو پیرایۀ شرف بودند
تانه بگشاد علم حیدر در
نهاد ستت پیمبر بر^(۱)
مهر و تیش دل لعل منبر و دار

حلم و خشمش نشان جنت و نار
عقد او با بتول در سلوی
بود در زیر سایه طوبی
تنگ از آن شد بر او جهان سترگ
که جهان تنگ بود و مَرَد بزرگ
هر که چون خاک نیست در ره او
گر فرشته است خاک بر سر او^(۲)
وقال رحمه الله فی خاتمة حدیقه :
این سخنها نجات من باشد
زانکه توحید ذو المن باشد
شادمان مصطفی و یارانش
زانکه هستند دوستانش
چار یار گزیده اهل ثنا
برتن و جانیشان زبنده دعا
مرتضی و بتول و دو پسرش
آنکه سوگند من بود به سرش
نخورم غم گر آل بوسفیان
نشوند از حدیث من شادان
چون زمن شد خدای من خوشنود
مصطفی را ز من روان آسود
مالك دوزخ اربود غضبان
غضب او بگو مرا چه زبان ؟
وله رحمه الله أيضًا :
پسر هند اگر چه خال منست

۱ - مختلف بار است ، یعنی ثمر و میوه (الهامش) .

۲ - منتخب حدیقه الحقیقه ۱۷ .

دوستی و یم بکاری نیست
ورنوشت او خطی زهر رسول
به خطش نیز افتخاری نیست
در مقامی که شیر مردانند
بخط و خال اعتباری نیست
وله ایضاً:
داستان پسر هند مگر نشیدی ... إلى آخره .
ویأتی فی (عوی) .
وله رحمه الله ایضاً فی الموعظة :

عروس حضرت قرآن نقاب آنگه براندازد
که دارالملک ایمان را مجرد بیند از غوغا
عجب نبود گراز قرآن نصیبت نیست جز نقشی
که از خورشید جز گرمی نبیند چشم نابینا
بمیرای دوست پیش از مرگ ا گرمی زندگی خواهی
که ادریس از چنین مردن بهشتی گشت پیش از ما
گر از آتش همی ترسی به مال کس مشوغره
که اینجا صورتش مال است و آنجا شکلش از درها
چو علم آموختی آنگه عمل کن زانکه زشت آمد
گرفته چنینان احرام و مکی خفته در بطحا
... القصيدة °

قیل : تُوَفِّي سنة ٥٢٥ ، وقيل غير ذلك ، وقبره
فی عَزْنين ^(١) .
وغزنین ولایة واسعة فی طرف خراسان ، وهي
الحلة بین خراسان و الهند ، ويُقال لمجموع بلادها

زابلستان ، وغزنة قصبتها ^(٢) .

سنة

أبواب أعمال السنين والشهور؛ ك ٢٠ ،
سز ^{٦٧} : ١٣٨ [١٣٢ / ٩٧] .

باب السنين والشهور وأنواعها والفصول
وأحوالها؛ يد ^{١٤} ، يد ^{١٤} : ١٧٣ [٣٣٧ / ٥٨] .
قوله تعالى : «وَلَيَسِّرْهُ لَكُمْ فَهُمْ
ثَلَاثِيئةٌ سِنِينَ وَأَزْدًاؤُوا تِسْعًا» ^(٣) قيل :
كانت المدة ثلاثمائة سنة من السنين الشمسية
وثلاثمائة وتسع سنين من القمرية .

روی الطبرسی ^(٤) وغيره : إنَّ يهوديًا سأل
عليًا عليه السلام عن مدة لبثهم ، فأخبر بما في
القرآن فقال : إنا نجد في كتابنا ثلاثمائة ،
فقال : ذلك بسني الشمس وهذا بسني القمر ؛
→ ١٧٧ [٣٥٢ / ٥٨] وط ^٩ ، صب ^{٩٢} : ٤٦٩
[٤٠ / ١٨٨] .

في أنَّ أول السنة شهر رمضان .

إقبال الأعمال ^(٥) : عن أبي عبد الله عليه
السلام قال : شهر رمضان رأس السنة .

قال السيد ابن طاووس في «إقبال
الأعمال» : واعلم أنني وجدت الروايات
مختلفات في أنَّه هل أول السنة المحرم أو شهر

٢ - انظر معجم البلدان ٤ / ٢٠١ ، ٢٠٢ .

٣ - الكهف (١٨) ٢٥ .

٤ - مجمع البيان مجلد ٣ / ٤٦٣ .

٥ - إقبال الأعمال ٤ .

٥ ديوان سنائی ٥٢ - ٥٤ :

چو علمت هست خدمت کن چو نادانان که زشت آید

١ - انظر روضات الجنات ٧ / ٢٣٦ / رقم ٣٠٦ .

الكدر وغزوة السوق، وفيها مات عثمان بن مظعون وثُفِنَ بالبقيع، ومات أمية بن الصلت، وكان قد قرأ الكتب ورغب عن عبادة الأوثان؛ و، ما^{٤١}: ٤٨٤ [٧/٢٠].

وفي سنة ٣ قُتِلَ كَعْبُ بن الأشرف وتزوج النبي صَلَّى الله عليه وآله حفصة في شعبان، وزينب أُمُ المساكين في شهر رمضان، ووُلِدَ الحسن عليه السلام، وقُتِلَ أبو رافع سلام بن أبي الحقيق اليهودي؛ → ٤٨٥ [١٢/٢٠].

وفيها في المنتصف من شَوَّال كانت غزوة أحد، وقتل حمزة رضي الله عنه على رأس سنة من بدر، وفي سنة ٤ اتفقت واقعة بئر معونة وقُتِلَ جماعة من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله منهم: الْمُثَذِر بن عَمْرُو والحارث بن الصَّمَّة، وَحَرَام بن مِلْحَانَ ونافع بن بُذَيْل بن وَرْقَاء الخَزَاعِي، وعامر بن فُهَيْرَة؛ و، مج^{٤٣}: ٥١٧ [١٤٧/٢٠].

وفيها وُلِدَ الحسين عليه السلام لثلاث خلون من شعبان، وكانت غزوة بدر الصغرى لهلل ذي القعدة، وفيها رجم اليهودي واليهودي، وَحُرِّمَت الخمر، وسرق ابن أُبَيْرِق، وتزوج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أُم سَلَمَة رضي الله عنها؛ و، مو^{٤٦}: ٥٢٤ [١٨٢/٢٠].

وفيها تُوفِّيَت زينب بنت خُزَيْمَة أُم المؤمنين وأبو سلمة وفاطمة بنت أسد أُم أمير المؤمنين عليه السلام؛ → ٥٢٥ [٢٠/١٨٥].

رمضان؟ لكنني رأيت من عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعبرين وكثيراً من تصانيف علمائهم الماضين، أنَّ أَوَّلَ السنة شهر رمضان على التعيين، ولعلَّ شهر الصيام أَوَّلَ العام في عبادات الإسلام، والمحرم أَوَّلَ السنة في غير ذلك من التواريخ ومهام الأنام؛ يد^{١٤}، يد^{١٤}: ١٨٤ [٣٧٧/٥٨].

ذكر وقائع سني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نقلاً من منتقى الكازرونِّي وغيره، قال: في سنة ١٠ من نبوته صَلَّى الله عليه وآله تُوْفِّيَ أبو طالب وخديجة رضي الله عنها، وخرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى الطائف وإلى ثقيف، وفيها تزوج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعائشة وسودة، وفي سنة ١١ كان بدء إسلام الأنصار، وفي سنة ١٢ كان المعراج وبيعة العقبة الأولى، وفي سنة ١٣ كانت بيعة العقبة الثانية؛ و، له^{٣٥}: ٤٠٨ [٢٠/١٩].

وفي سنة ١٤ كانت الهجرة، وفي سنة ٢ من الهجرة كانت سرية عُصَيْر بن عَدِيٍّ إلى عَصَمَاء بنت مَرْوَانَ اليهودي، وكانت تعب المسلمين وتؤذي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فوضع سيفه في صدرها حتى أنفذه من ظهرها، وصلى الصبح مع النبي صَلَّى الله عليه وآله وأخبره بذلك، قال صَلَّى الله عليه وآله: لا ينتطح فيها عزان. وكانت هذه الكلمة أَوَّلَ ما سُمِعَت من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وفيها كانت غزوة بدر وغزوة بني قينقاع، وغزوة

وفيها أيضًا أسلم عكرمة بن أبي جهل؛
٦، نز: ٥٧: ٦٠٨ [٢١/١٤٣].

وبعث النبي صلى الله عليه وآله خالد بن
الوليد إلى العزى ليهدهما لحمس بقين من شهر
رمضان، وبعث عمرو بن العاص إلى شِواعة صم
هذيل ليهدهما، وبعث سعد بن زيد إلى مناة
ليهدهما؛ → ٦٠٨ [٢١/١٤٥].

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله مليكة
الكنديّة، وهي التي استعادت منه ففارقها،
وفيها وُلِدَ إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه
وآله في ذي الحجة، وماتت زينب بنت النبي
صلى الله عليه وآله؛ و٦، نج: ٥٨: ٦١٧ [٢١/
١٨٣].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان
الفتح في سنة ثمان، وبراءة في سنة تسع،
وحجة الوداع في سنة عشر؛ و٦، نو: ٥٦: ٦٠٢
[٢١/١٢١].

وفي سنة ٩ نزلت سورة براءة؛ و٦، س: ٦٠:
٦٣٨ [٢١/٢٧٣].

وفيها رجم رسول الله صلى الله عليه وآله
الغامديّة -وتقدّم قصّتها في (رجم)- ولعن صلى
الله عليه وآله بين عُويم وزوجته؛ و٦، سه: ٦٥:
٦٥٩ [٢١/٣٦٦].

وفيها تُوفِّي النجاشي وأمّ كلثوم بنت النبي
وعبد الله بن سلول؛ → ٦٦٠ [٢١/٣٦٨].

وفي سنة ١٠ بعث رسول الله صلى الله عليه
وآله أمراءه على الصدقات؛ → ٦٦١ [٢١/

وفي سنة ٥ كانت غزوة بني المُصْطَلِق،
وفيها كانت قصّة الإفك، وتزوج النبي صلى
الله عليه وآله زينب بنت جحش، وأمّها
أمّيمة بنت عبد المطلب، تزوّجها لهلال ذي
القعدة.

وفي سنة ٦ زار رسول الله صلى الله عليه
وآله أمّه مرجعه من غزاة بني لحيان، وفيها صلى
صلى الله عليه وآله صلاة الاستسقاء، وقتل
عبد الله بن عتيك أبا رافع سلام بن أبي الحقيق
اليهودي تاجر أهل الحجاز؛ → ٥٤٩ [٢٠/
٢٩٩].

وفي سنة ٧ كانت غزوة خيبر؛ و٦، نب: ٥٢:
٥٧٩ [٢١/٢٥].

وفيها في ليلة الثلاثاء لعشر مضين من
جادی الآخرة قتل شيرويه أباه؛ و٦، نج: ٥٣:
٥٨٣ [٢١/٤٥].

وفيها وصلت هديّة المُقَوْقِس ماريّة
وسيرين ويخفور ودُلِّد إلى رسول الله صلى
الله عليه وآله وكانت عمرة القضاء، وفيها تزوّج
رسول الله صلى الله عليه وآله ميمونة؛ → ٥٨٣
[٢١/٤٥].

وفي سنة ٨ أسلم عمرو بن العاص وخالد بن
الوليد وعثمان بن طلحة، وتزوج النبي صلى
الله عليه وآله المستعينة فاطمة بنت الصّحّاح
الكلّابية، وفيها اتّخذ المنبر لرسول الله صلى
الله عليه وآله، وكانت سرية غالب بن عبد الله
الليثي إلى بني المُلَوّج؛ → ٥٨٣ [٢١/٤٦].

[٣٧٣].

العالم التارك لعلمه .

وتقدّم في (درك) ذكر العلماء الذين مكانهم في دركات الجحيم أعاذنا الله تعالى منها .

وفي «الاحتجاج»^(٣)، و «تفسير الإمام»^(٤): هم أضّر على ضعفاء شيعة من جيش يزيد على الحسين بن عليّ عليه السلام وأصحابه ؛ ١، يط ١٩ : ٩٢ [٨٨ / ٢] .

باب الحسنات بعد السيئات ؛ خلق ١٥/٢،

لب ٣٢ : ١٧٨ [٧١ / ٢٤١] .

سوخ

الأحاديث الواردة في أنّ الأرض لوخلت من حجة ساعة لساخت ، وفي بعضها : طرفة عين لساخت بأهلها ؛ ز^٧، ١ : ٦-٩ [٢٣ / ٢١-٣٧] .

سود

الخصال^(٥): قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا سكّير ، ولا عاق ولا شديد السواد ... إلى آخره . قال الصدوق : يعني الشديد الذي لا يبيض شيء من شعر رأسه ولا من شعر لحية مع كبر السن ، ويسمى الغريب ؛ مع^٣، ١ : ٤ [٥ / ١٠] ومع^٣، ١١ : ٧٧ [٥ / ٢٧٨] .

الخصال^(٦): خبر الأسود الذي أشار إليه

٣- الاحتجاج ٤٥٨ .

٤- تفسير الإمام العسكري ٣٠١ .

٥- الخصال ٤٣٦/ح ٢٣ .

٦- الخصال ٥٦١ .

وفيه كانت حجة الوداع ، ومات باذان والي اليمن ، وبعث النبي صلى الله عليه وآله مُعَاذِينَ جَبَلٍ لأهل البلدين اليمن وحضر موت ، وتجرير بن عبد الله البجليّ إلى ذي الكلاع ، وأسلم قَرْوَةَ الجذاميّ ، وتوفي إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ → ٦٦٩ [٢١ / ٤٠٧] .

وفي سنة ١١ قدم على النبي صلى الله عليه وآله وفد النخع من اليمن ، وفيها استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل البقيع ، وكانت سرية أسامة بن زيد ؛ → ٦٦٩ [٢١ / ٤٠٩] .

سوء

باب سوء المحضر ، ومن يكرمه الناس اتقاء شره ؛ عشر^{١٦}، عا^{٧١} : ١٩٤ [٧٥ / ٢٧٩] .

قد تقدّم في (زنى) أنّ سوء المحضر للناس أحد علامات ولد الزنا .

باب ذمّ علماء السوء ولزوم التحرز عنهم ؛ ١١، ك^{٢٠} : ٩٧ [٢ / ١٠٥] .

فيه : الآيات في الأعراف في بلعم : «فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ»^(١) وقد تقدّم . وفي الجمعة : «مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ آلِ حِمَارٍ»^(٢) .

وفي النبويّ : إنّ أهل النار ليتأدّون بريح

١- الأعراف (٧) ١٧٦ .

٢- الجمعة (٦٢) ٥٠ .

ماشيًا إلى المدينة فتورمت قدماه، فقيل له: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم! فقال: كَلَّا، ولكن إذا أتينا المنزل فإنه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم، فاشترؤا منه ولا تماكسوه... إلى آخره. وفيه: إنه قال للحسن عليه السلام: لا آخذ له ثمنًا، ولكن ادع الله تعالى أن يرزقني ولدًا سويًا ذكرًا يحبكم أهل البيت، فإني خلّفت امرأتي تمخض، فوهب الله له ما أراد؛ ي، ١٠، يه ١٥: ٩٠ [٤٣/ ٣٢٤].

رُوي مثله في «فرج المهموم»^(٢) للحسين عليه السلام؛ ي، ١٠، كه ٢٥: ١٤٣ [٤٤/ ١٨٥].
خبر الأسود العنسي الكاهن المشعبد المنتبى، وقلته على يد فيروز الديلمي قبل موت النبي صلى الله عليه وآله بيوم؛ و، سو ٦٦: ٦٧٠ [٢١/ ٤١١].

أقول: وقد تقدّم في (سلم) الإشارة إلى قتله.

أبو الأسود الدؤلي، اسمه ظالم بن عمرو، أو ظالم بن ظالم، هو أحد الفضلاء الفصحاء، من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام، وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وكان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب عليًا عليه السلام، وشهد معه وقعة صفين، وهو بصريّ، بُعِدَ من الفرسان والعقلاء، وله نوادر كثيرة: فمنها أنه

أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى من أنه كان آبقًا فطوقه بالحديد، فلما مات وحمله سودان أربعة ليدفنه في حديد، رآه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد نزل عليه سبعون قبيلًا من الملائكة ليصلّوا عليه لأنه كان يحب أمير المؤمنين عليه السلام، وما رآه قط إلا قال له: أنا والله أحبك، والله ما أحبك إلا مؤمن، ولا أبغضك إلا كافر، ففك رسول الله صلى الله عليه وآله حديدته، وصلى عليه ودفنه؛ ح ٨، كز ٢٧: ٣٤٦ [٣١/ ٣٢٦] وط ٨، فو ٨٦: ٤١١ [٣٩/ ٢٨٩].

خبر العبد الأسود الذي كان يحب أمير المؤمنين عليه السلام، فقطع عليه السلام يده لاعترافه بالسرقه، فُدح عليًا عليه السلام بدائع كثيرة، ثم أخذ عليه السلام يده وجعلها في مكانها فاستشفى، والتأمت بدعائه، فقال عليه السلام: إن لنا محبين، لو قطعنا الواحد منهم إربًا إربًا ما ازدادوا لنا إلا حبًا، ولنا مبغضين لو ألحقناهم العسل ما ازدادوا إلا بُغضًا؛ ح ٨، سو ٦٦: ٧٢٤ [٣٤/ ٢٦٧] وط ٨، قط ١٠١: ٥٥٧ - قسب ٥٥٩ [٤١/ ٢٠٢، ٢١٠] وط ٨، صو ٩١: ٤٩١ [٤٠/ ٢٨١].
الخرائج^(١): عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام: إن الحسن عليه السلام خرج من مكة

٥ - الناقب ٢/ ٣٣٥.

١ - الخرائج والجرائح ١/ ٢٣٩/ ح ٤.

٢ - فرج المهموم في معرفة علماء النجوم ٢٢٦.

صغيرة له حُماسيّة أو سُداسيّة عليه، فأخذت لقمة من تلك الحلواء وجعلتها في فمها، فقال لها أبو الأسود: يا بنتي ألقيه، فإنّه سمّ، هذه حلواء أرسلها إلينا معاوية ليخدعنا عن أمير المؤمنين عليه السلام، ويردنا عن محبة أهل البيت، فقالت الصبيّة: قبّحه الله، يخدعنا عن السيّد المطهر بالشّهد المُزعفر، تبتّا لمُرسله وأكله، فعالجت نفسها حتى قاءت ما أكلتها ثمّ قالت: أيا الشّهد المُزعفر يا بن هنيدي

نبيع عليك أحساباً^(٣) وديننا معاذ^(٤) الله كيف يكون هذا ومولانا أمير المؤمنين^(٥)

ويُشبه هذا ما رُوي أنّه دخل أبو أُمّامة الباهليّ على معاوية فقربه وأدناه، ثمّ دعا بالطعام فجعل يطعم أبا أُمّامة بيده، ثمّ أوسع رأسه ولحيته طيباً بيده، وأمر له بدرة من دنانير فدفّعها إليه، ثمّ قال: يا أبا أُمّامة، بالله أنا خير أم عليّ بن أبي طالب؟ فقال أبو أُمّامة: نعم ولا كذب، ولو بغير الله سألتني لصدقتُ، عليّ والله خير منك، وأكرم وأقدم إسلاماً، وأقرب إلى رسول الله قرابةً، وأشدّ في المشركين نكايّة، وأعظم عند الأُمّة عناءاً، أتدري من عليّ يا

سمع رجلاً يقول: من يعشّي الجائع، فدعاه وعشّاه، فلمّا ذهب السائل ليخرج، قال له: ههنا، إنّنا أطعمتك على أن لا تؤذي المسلمين اللّيلة، ثمّ وضع رجله في الأدهم^(١) حتّى أصبح. ومنها أنّه كان له بالبصرة دار، وله جار يتأدّى منه كلّ وقت، فباع الدار، فقيل له: بعت دارك؟ فقال: بل بعت جاري. ومنها أنّه كان يخرج إلى السوق ويحزّ رجله لإصابة الفالج، وكان موسراً ذا عبيد وإماء، فقيل له: قد أغناك الله تعالى عن السعي في حاجتك، فاجلس في بيتك، فقال: لو جلستُ في البيت لبالت عليّ الشاة. وله نادرة لطيفة مع معاوية، ذكرها الدّيميريّ في «حياة الحيوان» في «دُئيل» وهو دابة شبيهة بابل عرس. وهو الذي ابتكر النحوب بإشارة أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

وله أشعار في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام أوّلاً:

ألا ياعين وبحك فاسعدينا

ألا فابكي أمير المؤمنين؛ ط^١، فكرر^{١٢٧}: ٦٥٩، ٦٧٦ [٤٢/ ٢٤٢، ٢٩٩].

أقول: رُوي أنّ معاوية أرسل إليه هديّة منها حلواء، يريد بذلك استمالتَه وصرفه عن حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فدخلت ابنة

٣- إسلاماً- خ ل (الهامش).

٤- فلا والله ليس يكون هذا- خ ل (الهامش).

٥- انظر الكنى والألقاب ٨/١، روضات الجنّات

١٦٨/٤.

١- أي القيد. انظر لسان العرب ١٢/٢١٠.

٢- حياة الحيوان ١/٤٩٩.

إلى آخره؛ ضه ١٧، د: ٢٣ [٧٧/٧٤].

أقول: هي وصية طويلة نافعة جداً، شرحها المجلسي بالفارسية شرحاً كبيراً سماه «عين الحياة»^(٢).

وروي أنه لما أتى أبا الأسود نعي أمير المؤمنين عليه السلام وبيعة الحسن عليه السلام، قام على المنبر فخطب الناس، ونعى إليهم عليّاً عليه السلام فقال في خطبته: وإنّ رجلاً من أعداء الله المارقة عن دينه، اغتال عليّاً في مسجده، وهو خارج لتجهده في ليلة يُرجى فيها مصادفة ليلة القدر فقتله، فيا لله هو من قتل! وأكرم به ومقتله! وروحه من روح عرجت إلى الله تعالى بالبرِّ والتقى والإيمان والإحسان! لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين بعده أبداً، وهدم ركناً من أركان دين الله تعالى لا يُشاد مثله، فإنّا لله وإنا إليه راجعون، وعند الله نحتسب مصيبتنا به يوم وُلد ويوم قُتل ويوم يُبعث حيّاً، ثم بكى حتّى اختلقت أضلّاعه^(٣)؛ انتهى.

وقال السيّد الأجل السيّد علي خان في «أنوار الربيع» في ذكر أمثال الحكمة منها: قول أبي الأسود الدؤلي لابنه بعد أن قال له: يا بني إذا كنت في قوم فحدّثهم على قدر سنك، وفاوضهم على قدر محلك، ولا تتكلمن بكلام من هو فوقك فيستثقلوك، ولا تنحط إلى من

معاوية؟ ابن عمّ رسول الله، وزوج ابنته سيّدة نساء العالمين، وأبو الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنة، وابن أخي حمزة سيّد الشهداء، وأخو جعفر ذي الجناحين، فأين تقع أنت من هذا يا معاوية؟! أظننت أنّي سأخبرك على عليّ عليه السلام بالطفافك وطعامك وعطائك، فأدخل إليك مؤمناً وأخرج منك كافراً، بشأ سؤلّ لك نفسك يا معاوية، ثم نهض وخرج من عنده فأتبعه بالمال فقال: لا والله لا أقبل منك ديناراً واحداً؛ ط^٤، فكذلك^{١٢٤}: ٦٤٣ [١٧٩/٤٢].

مكارم الأخلاق^(١): بسنده عن أبي الأسود الدؤلي قال: قدمت الربذة فدخلت على أبي ذر جُثدب بن جُثادة رحمه الله، فحدّثني أبو ذر قال: دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده، فلم أرى في المسجد أحداً من الناس إلّا رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام إلى جانبه، فاغتنمتُ خلوة المسجد، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي أوصني بوصية ينفعي الله بها، فقال: نعم وأكرم بك يا أبا ذر، إنك متا أهل البيت، وإني موصيك بوصية فاحفظها، فإنها جامعة لطرق الخير وسُبُلِه، فإنك إن حفظتها كان لك بها كفلان، يا أبا ذر، اعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنّه يراك...

٢- عين الحياة ١٦.

٣- انظر الأغاني ١٢١/١١ (طبعة بيروت).

١- مكارم الأخلاق ٥٣٩.

المشهور بالطغرائي، وقد تقدّم ذكره في (حسن).

المحاسن^(٤): عن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام قال: لَمَّا قُتِلَ الحسين بن علي عليه السلام لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح. وقد تقدّم في (أتم).

وروي أنّ يزيد استدعى بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له: أيها أحب إليك المقام عندي أو الرجوع إلى المدينة؟ قالوا: نحبّ أولاً أن نوح على الحسين عليه السلام، قال: افعلوا ما بدا لكم، ثمّ أُخليت لهنّ الحُجَر والبيوت في دمشق، ولم تبق هاشمية ولا قرشية إلاّ ولبست السواد على الحسين عليه السلام، وندبوه على ما نُقِل سبعة أيام؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٤٣ [٤٥/ ١٩٦].

أقول: نقل شيخنا المتبحّر المحدث النوري نور الله مرّقه هذا الخبر في «المستدرک» عن الشيخ الطّريحيّ، ونقل بعده منه رؤيا سكيّنة بنت الحسين عليه السلام بدمشق جدّتها فاطمة صلوات الله عليها ناشرة شعرها، وعليها ثياب سود ويدها قبض مضنخ بالدم، ثمّ نقل عن «كامل ابن قُلوئنه»: إنّ ملكاً من ملائكة الفردوس الأعلى نزل على البحر ونشر أجنحته عليها، ثمّ صاح صيحة وقال: يا أهل البحار، لبسوا أثواب الحزن، فإنّ فرخ الرسول مذبوح،

دونك فيحتقروك، فإذا وسّع الله عليك فابسط، وإذا أمسك عليك فأمسك، ولا تجاود الله، فإنّ الله أجود منك، واعلم أنّه لا شيء كالافتصاد، ولا معيشة كالوسط، ولا عزّ كالعلم، إنّ الملوك حكام الناس، والعلماء حكام الملوك، ثمّ أنشأ يقول:

العيش لا عيش إلا ما اقتصدت فإنّ
تُسرف وتبذر لقيت الضرّ والعطب
والعلم زين وتشريف لصاحبه
فاطلب هُديت فنون العلم والأدبا
إلى أن قال:

العلم كنزٌ وذخيرة لا نفاد له
نعم القرين إذا ما صاحب صحبا
قد يجمع المرء ما لا ثمّ يسلبه
عما قليل فيلقى الذلّ والحربا
وحامل العلم مغبوط به أبداً
ولا يحاذر منه الفوت والسلبا
يا جامع العلم نعم الذخيرة تجمعها
لا تعدلنّ به ذراً ولا ذهباً^(١)

انتهى.

توفي أبو الأسود بالطاعون الجارف^(٢) في البصرة سنة ٦٩^(٣). وينتهي إليه نسب الحسين بن عليّ

١- أنوار الربيع في أنواع البديع ٣٢١/٢.

٢- الجارف: الموت العام والطاعون؛ القاموس المحيط

[٣/ ١٢٦ - الهامش].

٣- انظر الكنى والألقاب ٨/١، والأغاني ١٠٥/١١.

٤- المحاسن ٤٢٠/ح ١٩٥.

أتى قتلها في معركة الذنوب، فأنا حزين عليها، ثم أسبل دمعته ... القصة (٣).

أقول: وتقدم في (تسع) أن من أساء يوم التاسع من ربيع الأول يوم نزع السواد.

خبر النصراني الذي قال في نفسه لعلّي الهادي عليه السلام: سواد في سواد، فأجابه عليه السلام: قلبك أسود؛ يب ١٢، لا ٣١: ١٣٧ [٥٠/١٦١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام للخوارج: والزموا السواد الأعظم، فإنّ يد الله على الجماعة، وإياكم والفرقة، فإنّ الشاذّ من الناس للشيطان، كما أنّ الشاذّة من الغنم للذئب؛ ح^٨، نو^{٥٦}: ٦٠٧ [٣٣/٣٧٣] وبين^{١٥}، كد^{٢٤}: ١٨١ [٦٨/٢٨٩].

سواد بن قارب، يظهر من الأخبار أنّه كان من المؤمنين في الفترة^(٤)، وهو الذي بشر بمولد النبي صلى الله عليه وآله وبنبوته.

روى الواقديّ عنه قال: لما أتى على النبي صلى الله عليه وآله في بطن أمّه سبعة أشهر كنت بين النوم واليقظة، فرأيت أبواب السماء مفتحة، ورأيت الملائكة ينزلون إلى الأرض معهم ألوان الثياب، يقولون: زينتوا الأرض فقد قرب خروج من اسمه محمد صلى الله عليه وآله، وهو نافلة عبد المطلب، رسول الله إلى

ثم قال رحمه الله: وفي هذه الأخبار والقصص إشارة أودلالة على عدم كراهة لبس السواد، أو رجحانه حزنًا على أبي عبد الله عليه السلام، كما عليه سيرة كثير في أيام حزنه ومأتمه، ثم نقل عن «مناقب ابن شهر آشوب» اختيار أبي مسلم السواد خلفًا لبني أمية وهيبة للناظر، وكانوا يقولون: هذا السواد جداد آل محمد عليهم السلام وشهداء كربلاء وزيد ويحيى^(١)؛ انتهى.

وحكى الشيخ فخر الدين في «منتخبه» رؤيا السيّد عليّ الحسيني يوم عاشوراء رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهم عند الكوثر وهم لابسون السواد باكون محزونون، قال فقلت: مالي أراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين! فقيل لي: أليس هذا يوم عاشوراء! يوم مقتل الحسين عليه السلام، فهم محزونون لأجل ذلك^(٢).

وقال ابن فهد في «التحصيل»: قيل لراهبٍ رُئي عليه مدرعة شعر سوداء: ما الذي حلك على لبس السواد؟ فقال: هو لباس المحزونين، وأنا أكبرهم، فقيل له: ومن أي شيء أنت محزون؟ قال: لأنّي أصبت في نفسي، وذلك

١ - مستدرک الوسائل ٢٢١/١ عن المنتخب للطريحي

٤٩٧، ٤٩٤ عن كامل الزيارات ٦٨، عن المناقب

٣٠٠/٣.

٢ - المنتخب للطريحي ٣٦٦.

٣ - التحصيل ١٥ (المطبوع مع مثير الأحران).

٤ - الفترة: ما بين كلّ نبين. لسان العرب ٤/٤٤٠.

سواد بن قارب، أذاك رسولك من لؤي بن غالب، فلما استوتت أدبر وهو يقول: عجبْتُ للجنِّ وأرجاسها... الأبيات .

الاختصاص^(٣): فيه أنه تشرف بخدمة أمير المؤمنين عليه السلام، وحكى له ماسمع من الجنِّ من البشارة بالنبى صلى الله عليه وآله، وفي آخره: ثم خرج إلى صفين فاستشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام؛ و٦، كح ٢٨: ٣٢١ [١٨/ ٩٨] ويد ١٤، صب ٩٢: ٥٩٣ [٦٣/ ١٠٤].

سَوَادَة بن قيس، هو الذي قال للنبى صلى الله عليه وآله في أيام مرضه صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، إنك لما أقبلت من الطائف استقبلتُك وأنت على ناقتك العضباء، وبيدك القضيب المشوق، فرفعت القضيب وأنت تريد الراحلة فأصاب بطني، فأمره النبى صلى الله عليه وآله أن يقتص منه، فقال: اكشف لي عن بطنك يا رسول الله، فكشف عن بطنه، فقال سواده: أتأذن لي أن أضع في على بطنك، فأذن له، فقال: أعوذ بموضع القصاص من رسول الله من الناريوم النار، فقال صلى الله عليه وآله: يا سواده بن قيس، أتغفوا مقتص؟ فقال: بل أعفو يا رسول الله، فقال: اللهم اعف عن سواده بن قيس كما عفا عن نبيك محمد؛ و٦، فج ٨٣: ٧٩٦ [٢٢/ ٥٠٨].

الأرض وإلى الأسود والأحمر والأصفر، وإلى الصغير والكبير، والذكر والأنثى، صاحب السيف القاطع والسهم النافذ؛ و٦، ج ٣: ٦٧ [١٥/ ٢٨٥].

وهو الذي جاء بعد ولادة النبى صلى الله عليه وآله بأربعة أيام إلى عبد المطلب ليريه وجه رسول الله صلى الله عليه وآله لينظر إليه، وكان سواد رجلاً صدوقاً، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في مهده نائم، فقال عبد المطلب: اسكت يا سواد حتى ينتبه من نومه، فسكت فدخل قليلاً قليلاً، فنظر سواد إلى وجه النبى وعليه هيئة الأنبياء، فلما كشف الغطاء عن وجهه برق من وجهه برق ألقى عبد المطلب وسواد أكامهما على وجهها من شدة الضوء^(١)، فعندها انكب سواد على النبى صلى الله عليه وآله، وقال لعبد المطلب: أشهدك على نفسي أنني آمنت بهذا الغلام، وبما يأتي به من عند ربه، ثم قبل وجنات النبى صلى الله عليه وآله وخرجا ورجع سواد إلى موضعه؛ → ٦٩ [١٥/ ٢٩٣].

المناقب^(٢): سعيد بن جببر قال: قال سواد بن قارب: نمْتُ على جبل من جبال السراة، فأتاني آتٍ وضربني برجله وقال: قم يا

١- يَكَاذُ سَتَا بَرُّوْهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ [النور (٢٤) ٤٣]؛

منه .

٢- المناقب ١/ ٨٦.

٣- الاختصاص ١٨١.

السلام في صفين، وتزوج جارية بكراً وهو ابن مائة سنة وست عشرة سنة وافترضها، وكان يختلف إليها وقد أتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة، سكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج^(٤)؛ انتهى.

قلت: وهو الذي أتى بحروف المعجم من بدنه ثلاثاً في محضر عبد الملك بن مروان^(٥).
سودة - بفتح السين وسكون الواو - بنت زمة، إحدى أزواج النبي صلى الله عليه وآله، تزوجها بمكة بعد وفاة خديجة^(٦).

رؤي أنها وهبت ليلتها لعائشة حين أراد صلى الله عليه وآله طلاقها وقالت: لا رغبة لي في الرجال، وإنما أريد أن أحشر في أزواجك؛ و^٦، سط ٦٩: ٧٢١ [٢٢/ ٢٠٥].

خبر سودة بنت عمارة الهمدانية في وفودها على معاوية وشكايتها إليه عن بُسْرين أَرْطاة لعنه الله.

كشف الغمة^(٧): رؤي أنَّ سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معاوية بعد موت علي عليه السلام، فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين، وآل أمره إلى أن قال: ما حاجتك؟ قالت: إنَّ الله مُسائلك عن أمرنا

سُوَيْدِبن غَفَلَة، قال الفضل بن شاذان: قد أجمع أهل الآثار أنه كان كثير الغلط؛ د^٤، كه^{٢٠}: ١٧٩ [١٠/ ٣٧٧].

دخول سُوَيْدِبن غَفَلَة على أمير المؤمنين عليه السلام وقت طعامه، وما شاهد من زهده عليه السلام في طعامه، وقد تقدّم في (زهده).

أقول: نُقِلَ عن الميرداماد أنه عدّه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وخُلص أصحابه، ومن أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام^(١).

وعن «تقريب ابن حجر»: قال: سُوَيْدِبن غَفَلَة -بالغين المعجمة والفاء- أبو أُمَيَّة الجُعْفِيّ، مخضرم من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دُفن النبي صلى الله عليه وآله، وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة، ومات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة^(٢)؛ انتهى.

وعن «الذهبي»: «إنّه وُلد عام الفيل أو بعده بعامين، وأسلم وقد شاخ، فقدم المدينة وقد فرغوا من دفن المصطفى صلوات الله عليه وآله، قال: وكان ثقةً نبيلاً عابداً زاهداً قانعاً باليسير، كبير الشأن رحمه الله^(٣)؛ انتهى.

وفي «مجمع البحرين»: سُوَيْدِبن غَفَلَة -بالغين المعجمة- من رواة الحديث، شهد مع علي عليه

٤- مجمع البحرين ٧٤/٣.

٥- انظر كشكول البحراني ٦٣/١.

٦- انظر مجمع البحرين ٧٤/٣.

٧- كشف الغمة ١٧٣/١.

١- انظر تنقيح المقال ٧٢/٢.

٢- تقريب ابن حجر ٣٤١/٣ رقم ٦٠٣.

٣- عنه، تنقيح المقال ٧٣/٢.

وتعظي وقال: ألك حاجة؟ قلت: نعم، فأخبرته الخبر، فبكى ثم قال: اللهم أنت الشاهد علي وعليهم، وإني لم آمرهم بظلم خلقيك، ثم أخرج قطعة جلد فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم «قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»^(٣)، فإذا قرأت كتابي هذا، فاحفظ بما في يدك من عملنا حتى يَقدِّم عليك من يقبضه منك والسلام، ثم دفع الرقعة إليّ، فو الله ماخمتها بطين ولا خزنها^(٤)، فجئت بالرقعة إلى صاحبها فانصرف عنا معزولاً، فقال معاوية: اكتبوا لها كما تريد واصرفوها إلى بلدها غير شاكية؛ ط^٩، قو^{١٠}: ٥٣٥ [١١٩/٤١].

معاني الأخبار^(٥): سعيد بن جبّير، عن عائشة قالت: كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا سيّد العرب، فقلت: يا رسول الله، أأنت سيّد العرب! قال: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب؛ ط^٩، سا^{٦١}: ٢٨٢ [٩٣/٣٨].

٣- الأعراف (٧) ٨٥.

٤- حزمها - ط (الهامش) وفي المصدر: خذمها.

٥- معاني الأخبار ١٠٣.

وما افترض عليك من حقنا، ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك، ويبطش بقوة سلطانك، فيحصدنا حصد السنبيل، ويدوسنا دوس الحرمل، يسومنا الخسف ويذيقنا الختف، هذا يُسربن أرطاة قدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا، ولولا الطاعة لكان فينا عزّ ومنعة، فإن عزلته عنا شكرناك وإلا كفرناك، فقال معاوية: إيتي تهّدين بقومك ياسودة! لقد هممتُ أن أحملك على قَتَبِ أشوس؟^(١) فأردك إليه فينقذ فيك حكمه، فأطرقت سودة ساعة ثم قالت:

صلى الإله على روح تَضَمَّنْهَا

قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف^(٢) الحق لا يبغي به بدلاً

فصار بالحق والإيمان مقرونا

فقال معاوية: من هذا ياسودة؟ قالت: هو

والله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، والله لقد جثته في رجل كان قد ولّاه صدقاتنا فجار علينا، فصادفته قائماً يصلي، فلما رأي أني انتقل من صلاته، ثم أقبل عليّ برحمة ورفق ورأفة

١- ولعله تصحيف «أشوس» يقال: رجل أشوس أي عسر شديد الخلاف، والشرس - بالكسر - ما صفر من الشوك. انتهى بيان العلامة المجلسي في البحار ١٢٠/٤١.

٢- بالحاء المهملة (الهامش).

سور

ذكر ثواب قراءة سور القرآن .

أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في (قرأ) .

تعيين السور المكية والمدنية ؛ ط^١ ، و^٢ :

٤٩ [٢٥٦ / ٣٥] .

أقول : يأتي ذلك في (قرأ) .

ذكر ما جرى بين السيد الجميري وسوار

القاضي بمحضر المنصور، روى الشيخ المفيد في كتاب «الفصول»^(٣) عن الحارث بن عبد الله الرعي، أنه قال : كنت جالساً في مجلس المنصور وهو بالجرس الأكبر، وسوار القاضي عنده، والسيد الجميري يُشده :

إنَّ الإله الذي لا شيء يشبهه

أتأكُم المُلْك للدنيا وللدين

... الأبيات، والمنصور مسرور، فقال

سوار: إنَّ هذا يا أمير المؤمنين - والله - يعطيك بلسانه مالميس في قلبه، والله إنَّ القوم الذين يدين بحبهم لغيركم، وإنه لينطوي على عداوتكم، فقال السيد: والله إنه لكاذب، وإني في مدحتك لصادق، وإنه حمله الحسد إذ رآك على هذه الحال، وإنَّ انقطاعي إليكم ومودتي لكم أهل البيت لمُعْرِق فينا من أبوي، وإنَّ هذا وقومه لأعداؤكم في الجاهلية والإسلام، وقد أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله في أهل بيت هذا: «إِنَّ الَّذِينَ

النبي: ما خلق الله شيئاً إلّا جعل له

سيداً، فالنسر سيد الطيور - إلى أن قال - وأنا

سيد الأنبياء، وعليّ سيد الأوصياء؛ ط^١،

ص ٩٠: ٤٣٧ - كنز - ٤٣٩ [٤٠ / ٤٧، ٥٤] .

ذكر جملة من سادات الأشياء؛ يد^{١٤}،

صد^{١٤}: ٦٥٩ [٦٤ / ٣٠] .

المناقب^(١): اجتمع أهل القبلة على أن

النبي صلى الله عليه وآله قال: الحسن والحسين

عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة؛ ي^{١٠}،

يب^{١٢}: ٨١ - ٨٤ [٤٣ / ٢٩١ - ٣٠٣] .

قول النبي صلى الله عليه وآله في الحسن

عليه السلام: إنَّ ابني هذا سيد، ولعلَّ الله

يُصلح به بين فئتين من المسلمين؛ → ٨٣

[٤٣ / ٢٩٨] .

السيد ابن باقي، هو عليّ بن الحسين بن

حسان بن باقي القرشي، السيد العالم العابد

الزاهد الفقيه الصالح، صاحب كتاب «اختيار

المصباح» وغيره، ينقل عنه الكفعمي في

مصباحه، كان معاصراً للمحقق الحلي كما

يظهر من بعض مصنفاته الذي فرغ منه سنة

٦٥٣^(٢) .

السيد الجميري، تقدّم ذكره في (حمر) .

٥ - تأويل الآيات ٨٢٩ .

١ - المناقب ٣ / ٣٩٤ .

٢ - انظر الكنى والألقاب ٢ / ٣٠٣، وروضات الجنات

٤ / ٣٣٩ / رقم ٤٠٦ .

٣ - الفصول المختارة ٦١ .

متكبر كافر، قال: فضحك المنصور؛ يـج ١٣، له ٣٥: ٢٣٣ [١٣٠ / ٥٣] ود٤، يط ١٩: ١٤٥ [١٠ / ٢٣٢].

ميسور - كمنبر- ابن مخرمة - بفتح الميم والراء وسكون الحاء المعجمة - الزُّهري، كان رسول أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية، كما في كتب الرجال (٧).

ويظهر من خبر «أماي الطوسي» (٨) أنه كان عثمانياً، وكان مع مروان بن الحكم وابن الزبير وغيرهما، وكان خلافة علي عليه السلام كارهاً؛ ح ٨، لد ٣٤: ٣٩٦ [٣٢ / ٢٨].

المناقب (٩): الليث بن سعد بإسناده: إن رجلاً نذر أن يدهن بقارورة رجلي أفضل قريش، فسأل عن ذلك فقيل: إن مخمة أعلم الناس اليوم بأنساب قريش، فأسأله عن ذلك، فأثابه وسأله وقد خرف وعنده ابنه الميسور، فدّ الشيخ رجليه وقال: ادهنها، فقال الميسور ابنه للرجل: لا تفعل أيها الرجل، فإن الشيخ قد خرف، وإنا ذهب إلى ما كان في الجاهلية، وأرسله إلى الحسن والحسين عليهما السلام وقال: ادهن بها

يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» (١)، فقال المنصور: صدقت، فقال سوار: يا أمير المؤمنين، إنه يقول بالرجعة، ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيها، فقال السيد: أما قوله: إني أقول بالرجعة، فإني أقول بذلك على ما قال الله تعالى «وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بَيِّنَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٢)، وقد قال في موضع آخر: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٣)، فعلمنا أن هاهنا حشرين أحدهما عامّ والآخر خاصّ، وقال سبحانه: «رَبَّنَا أَمَتَنَا أَتْنَتْنَيْنِ وَأَخْيَرْنَا أَتْنَتَيْنِ... الآية» (٤)، وقال تعالى: «فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ» (٥)، وقال تعالى: «أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٦)، فهذا كتاب الله - إلى أن قال - فالرجعة التي أذهب إليها مانطق به القرآن وجاءت به السنة، وإني لأعتقد أنّ الله عزّ وجلّ يرّد هذا، يعني سواراً إلى الدنيا كلبساً أو قرداً أو خنزيراً أو ذرة، فإنه والله متجبر

١ - الحجرات (٤٩) ٤.

٢ - النمل (٢٧) ٨٣.

٣ - الكهف (١٨) ٤٧.

٤ - المؤمن (٤٠) ١١.

٥ - البقرة (٢) ٢٥٩.

٦ - البقرة (٢) ٢٤٣.

٧ - انظر تنقيح المقال ٢١٧/٣، ورجال العلامة ١٧٠/ رقم ٢، ورجال ابن داود ١٨٩/ رقم ٨٥٦٥.

٨ - أماي الطوسي ٢/ ٣٣٩.

٩ - المناقب ٣/ ٤٠٠.

أرجلها، فيها أفضل الناس وأكرمهم اليوم؛
ي ١٠، ييج ١٣: ٨٩ [٣١٩/٤٣].

قال ابن غا^(١): ناحت على الحسين عليه
السلام الجنّ، وكان نفر من أصحاب النبي
صلّى الله عليه وآله منهم الميسور بن مخزّمة
يسمعون النوح ويبكون؛ ي ١٠، مج ٤٣: ٢٥٣
[٢٣٥/٤٥].

أقول: عن «أسد الغابة»: إنه وُلد بمكة بعد
الهجرة بسنتين، وكان فقيهاً من أهل العلم
والدين، ولم يزل مع خاله عبد الرحمان في أمر
الشورى، وكان هواه فيها مع عليّ عليه السلام،
وأقام بالمدينة إلى أن قُتل عثمان، ثم سار إلى
مكة فلم يزل بها حتى توفّي معاوية، وكره بيعة
يزيد وأقام مع ابن الزبير بمكة حتى قدم
الحُصَيْن بن نُصَيْر إلى مكة في جيش من الشام
لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرة، فقتل
الميسور، أصابه حَجَر منجنيق وهو يصلي في
الجُحُر، فقتله مستهلّ ربيع الأوّل سنة ٦٤
(سد) وصلّى عليه ابن الزُبَيْر، وكان عمره
اثنتين وستين سنة^(٢).

سارة زوجة إبراهيم عليه السلام أمّ إسحاق
عليه السلام، رُوي أنه عَذَّب أولادها بردها
الكلام على الله تعالى بقولها: «ءَالَيْدُ وَأَنَا
عَجُوزٌ»^(٣)؛ ب ٢، كب ٢٢: ١٣٨ [٤/

١- في منير الأحران ١٠٧.

٢- أسد الغابة ٤/٣٦٥.

٣- هود (١١) ٧٢.

[١١٨].

في أنه لم تسقط غلفة إسحاق لتعبير سارة
هاجر بما تُعَيِّر به الإمام؛ ه ٥، كد ٢٤: ١٤٠
[١٠١/١٢].

رُوي أنه لما رأت سارة أثر السكين
خدوشاً في حلق ابنها فرعت واشتكت، وكان
بدء مرضها الذي به هلكت؛ ه ٥، كه ٢٥:
١٤٦ [١٢/١٢٨].

الصادقيّ: كان إبراهيم عليه السلام
مكرماً لسارة يعزّها ويعرف حقّها، وذلك أنّها
كانت من ولد الأنبياء وبنّت خالته؛ → ١٤٩
[١٢/١٣٦].

أقول: قبر سارة في قدس الخليل عند قبر
زوجها إبراهيم، وأولادها إسحاق ويعقوب
ويوسف، وقد تشرّفت بزيارتهم سلام الله عليهم
أجمعين.

سوس

باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه
السلام وعدله وحُسن سياسته؛ ط ١، قو ١٠٦:
٥٣١ [٤١/١٠٢].

كلام ابن أبي الحديد^(٤) في سياسة
أمير المؤمنين عليه السلام، وقوله: ومن جملة
سياسته حروبه في أيام خلافته بالجمال وصفين
والنهروان، وفي أقلّ القليل منها مقنع، فإنّ كلّ
سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه

٤- شرح نهج البلاغة ١/٢٨.

مبلغ العشر ممّا فعل في هذه الحروب بيده وأعوانه؛ → ٥٤٣ [٤١/١٥٠].

سوع

باب الأيام والساعات؛ يد^{١٤}، يه^{١٥}؛ ١٨٦ [١/٥٩].

فيه: أسامي ساعات الليل والنهار؛
الخصال^(١): عن أبي إسحاق قال: أملئ^١
علينا ثعلب بأنّ ساعات الليل: الغسق
والفحمة والعشوة والهدأة والسباع والجنح
والهزيع والغفر والزلفة والسحرة والبهرة،
وساعات النهار: الرأد والشروق والمتوع والترجل
والدلوك والجنوح والهجرة والظهيرة والأصيل
والطفّل؛ → ١٨٧ [٤/٥٩].

باب أدعية الساعات؛ صل^{٢/١٨}، سز^{٦٧}؛ ٥١٣ [٨٦/٣٣٩].

قال المجلسي: اعلم أنّ الشيخ أبا جعفر
الطوسي رحمه الله في «متهجده»^(٢)، قسّم اليوم
بأثنتي عشرة ساعة، ونسب كلّاً منها إلى إمام
من الأئمة الطاهرين عليهم السلام، وذكر لها
دعاءً مناسباً، واقفى السيّد ابن باقي
والكفعمي^(٣) أثره، ولم أر سند هذه الأدعية،
واعتمدت في ذلك عليهم، أحسن الله تعالى

١- الخصال ٤٨٨/ح ٦٧ والطفّل أي بعد العصر إذا
طلعت الشمس للغروب. لسان العرب ٤٠٤/١١.

٢- مصباح المتهجّد ٤٦١.

٣- مصباح الكفعمي ١٣٣.

إليهم؛ → ٥١٣ [٨٦/٣٣٩].

الكلام في اصطلاح شرعيّ في الساعات،
وأَنَّ ساعة بين الطلوعين ليست من ساعات
الليل والنهار؛ صل^{٢/١٨}، ب^٢: ١٩ [٨٢/
٢٥٩].

الصادقيّ: لكلّ مؤمن خمس ساعات يوم
القيامة يشفع فيها؛ يمين^{١/١٥}، ١٨ [٦٧/
٦٣].

وتقدّم في (خزن) ما يتعلّق بذلك.
قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الليل
والنهار اثنتا عشرة ساعة، وإنّ عليّ بن أبي
طالب عليه السلام أشرف ساعة منها، وهو قوله
تعالى: «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ
كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا»^(٤)، ز^٧، سز^{٦٧}؛ ١٦١
[٢٤/٣٣٠].

أمر الرضا عليه السلام بأنّ يُعمل له مقدار
الساعات؛ يب^{١٢}، و^٦: ٢٦ [٤٩/٨٩].
أمر أبي الحسن الهادي عليه السلام عليّ بن
مهزيار أن يعمل له مقدار الساعات؛ يب^{١٢}،
لا^{٣١}: ١٣٠ [٥٠/١٣١].

باب فيه ذكر بعض أشراف الساعة؛ يج^{١٣}،
لا^{٣١}: ١٥٠ [٥٢/١٨١] ومع^٣، لد^{٣٤}: ١٧٥
[٦/٢٩٥].

قصص الأنبياء^(٥): عن الصادق عليه

٤- الفرقان (٢٥) ١١.

٥- قصص الأنبياء ٢٧١/ح ٣١٩ والآية ١٨٧ في سورة
الاعراف (٧).

وخير البقاع المساجد وأحبتهم إليه أولهم دخولاً
وآخرهم خروجاً؛ صل ٢/١٨، ل ٣٠: ١٤٠
[٨٤/ ١١].

كتاب الغارات^(١): عن أبي سعيد قال:
كان عليّ عليه السلام يأتي السوق، فيقول: يا
أهل السوق اتقوا الله، وإياكم والخلف، فإنه
ينفق السلعة ويمحق البركة، وإنّ التاجر فاجر
إلا من أخذ الحق وأعطاه والسلام عليكم. ثمّ
يمكث الأيّام، ثمّ يأتي فيقول مثل مقالته،
فكان إذا جاء قالوا: قد جاء المردشكبيه، أي
قد جاء البطين، فيقول عليه السلام: أسفله
طعام وأعلاه علم. ومنه: عنه عليه السلام:
كان يخرج إلى السوق ومعه الديرة فيقول:
اللهم^(٢) إني أعوذ بك من الفسوق ومن شرّ هذه
السوق.

عدة الداعي^(٣): عن النبيّ صلى الله عليه
 وآله: من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة
الناس وشغلهم بما فيه، كتب الله له ألف
حسنة، ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر
على قلب بشر؛ كج ٢٣، يط ١١: ٢٧ [١٠٣/
١٠٢].

باب الدعاء عند دخول السوق؛ يو ٢/١٦،
له ٣٧: ٣٥ [١٧٢/ ٧٦].

١- كتاب الغارات ١/ ١١٠.

٢- استظهرت في الأصل.

٣- عدة الداعي ٢٤٢.

السلام قال: قال عيسى عليه السلام لجبرئيل
عليه السلام: متى قيام الساعة؟ فانتفض
جبرئيل انتفاضة أغمي عليه منها، فلمّا أفاق
قال: يا روح الله، ما المسؤول أعلم بها من
السائل، ولَكَمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا
تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً؛ → ١٨٠ [٦/ ٣١٢]
ومع ٣، لز ٣٧: ٢٠٦ [٧/ ٦١].
رُوي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إذا
ذكر الساعة اشتدّ صوته واحمرت وجنتاه؛
ضه ١٧، و ٣٦: ١ [٧٧/ ١٢٢].

في تأويل الساعة بمولانا الحجة عليه
السلام؛ بيج ١٣، لد ٣٤: ٢٠٠ [٥٣/ ٢].

سوق

باب حكم ما يؤخذ من سوق المسلمين
ويوجد في أرضهم؛ طه ١/١٨، يد ١٤: ١٩ [٨٠/
٨٢].

يظهر من الأخبار أنّ ما يُباع في أسواق
المسلمين من الذبائح واللحوم والجلود والأطعمة
حلال طاهر لا يجب الفحص عن حاله، وليس
في ذلك خلاف بين الأصحاب؛ → ٢٠ [٨٠/
٨٣].

النبيّ: شرّ بقاع الأرض الأسواق، وهو
ميدان إبليس يغدو بربايته، ويضع كرسيه ويبتّ
ذريته، فبين مطقّف في قفيز، أو طائش في
ميزان، أو سارق في ذراع، أو كاذب في سلعة،
فيقول: عليكم برجلٍ مات أبوه وأبوكم حيّ،
فلا يزال مع أوّل من يدخل وآخر من يرجع،

الأشياء بنفسه، إلّا في ثلاثة أشياء: شراء العقار والريقتى والإبل؛ ضه^{١٧}، كجج^{٢٣}: ١٨٩ [٧٨/٢٦٥].

مجالس المفيد^(٣): رُوي عن الحسن البصريّ في حديث: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل سوق البصرة، فنظر إلى الناس يبيعون ويشترّون، فبكى بكاءً شديداً ثم قال: يا عبید الدنيا وعمال أهلها، إذا كنتم بالنهار تخلفون، وبالليل في فراشكم تنامون، وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون، فتنى تجهزون الزاد، وتفكرّون في المعاد... إلى آخره؛ ضه^{١٧}، به^{١٥}: ١١١ [٧٧/٤٢٢].

تطواف أمير المؤمنين عليه السلام في أسواق الكوفة وموعظته التجار، وقد تقدّم في (تجر).
جامع الأخبار^(٤): رُوي أنّ في الجنة سوقاً ما فيها شراء ولا بيع إلّا الصور من الرجال والنساء؛ مع^٣، نز^{٥٧}: ٣٣٣ [٨/١٤٨].
باب تأويل قوله تعالى: «يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ»^(٥)؛ ب^٢، به^{١٥}: ١٠٥ [٤/١].
تفسير قوله تعالى: «وَأَلْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ»^(٦)؛ مع^٣، كط^{٢٩}: ١٣٣ [٦/١٥٠].

ينبغي فيه الإكثار من ذكر الله، قال الصادق عليه السلام: من قال في السوق: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، كتب الله له ألف ألف حسنة.

فقه الرضا^(١): وإذا أردت أن تحرز متاعك فاقراً آية الكرسي واکتبا وضعها في وسطه، واکتب أيضاً «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا... الآية»^(٢)، لاضیعة على ما حفظه الله، فإن تولّوا فقل: حسبي الله، لا إله إلّا هو، عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم، فإنك قد أحرزته إن شاء الله، فلا تصل إليه سوء إن شاء الله؛ → ٣٨ [٧٦/١٧٤].

النّبويّ: من قال حين يدخل السوق: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحیی ويُمیت وهو حيّ لا يموت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير، أعطي من الأجر بعدد ما خلق الله إلى يوم القيامة؛ د^٤، كد^{٢٤}: ١٧٧ [١٠/٣٦٩].

عن الحسن بن راشد، عن الصادق عليه السلام قال: لا تكوننّ دوّاراً في الأسواق، ولا تكن شراً دقائق الأشياء بنفسك، فإنّه يُكره للمرء ذي الحسب والدين أن يلي دقائق

٣- مجالس المفيد ١١٩/ح ٣.

٤- جامع الأخبار ١٧٣.

٥- القلم (٦٨) ٤٢.

٦- القيامة (٧٥) ٢٩.

١- فقه الرضا ٤٠٠.

٢- يس (٣٦) ٩.

باب الأسواق وأنواعها؛ يد^{١٤}، قفج^{١٨٣}:
٨٧١ [٢٧٦/٦٦].

وإن كنت شعباناً أهضم طعامك؛ → ٨٧١
[٢٨٠/٦٦].

الحامس^(١): عن أبي الحسن عليه السلام
قال: إنها نزل السَّويق^(٢) بالوحي من السماء.
وقال الصادق عليه السلام: السويق طعام
المرسلين، أو قال: التبيين. وقال الرضا عليه
السلام: السويق لما شُرب له.
بيان: أي ينفع لأي داء شُرب لدفعه، وأي
منفعة قصد به.

وَرُوي نفع سَوِيق الجاورس بماء الكتون
لانطلاق البطن، وشرب سويق التفاح للسهل
الحية والعقرب ولقطع الرعاف، وسويق الشعير
للمبرسم^(٤)، وسويق العدس لقطع الحيض^(٥).
الكافي^(٦): عن الصادق عليه السلام قال:
سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة،
وفيه شفاء من سبعين داءً، ويُطفيء الصفراء
ويبرد الجوف، وكان إذا سافر لا يفارقه، وكان
يقول: إذا هاج الدم بأحدٍ من حشمه قال له:
اشرب من سويق العدس فإنه يسكن هيجان
الدم ويُطفيء الحرارة. وعنه عليه السلام قال:
أفضل سحوركُم السويق والتمر^(٧)؛ → ٨٧١
[٢٨٠/٦٦].

سوك

باب السَّوَاك والحثّ عليه وفوائده وأنواعه
وأحكامه؛ يو^{١٦}، يج^{١٨}: ٢٢ [١٢٦/٧٦].
علل الشرائع^(٨): عن أبي جعفر عليه السلام
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا
أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كلّ
صلاة.

وفي روايات كثيرة: إنه نبت اللحم ويشدّ
العظم، وإذا شُرب على الريق غير ملتوت أطفأ
الحرارة وسكّن المرّة. قال الصادق عليه
السلام: ثلاث راحاتٍ سويق جافّ على الريق
يُشَفّ المرّة والبلغم، حتّى يُقال لا يكاد أن
يدع شيئاً. وقال أيضاً: السويق الجافّ
يذهب بالبياض. وعن أبي الحسن عليه
السلام: السويق إذا غسلته سبع مرّات وقلّبتّه
من إناء إلى إناء آخر، فهو يذهب بالحمّى
ويُنزل القوّة في الساقين والقدمين.
بيان: أي قبل الذق لتصفيته عمّا يشوبه.

وفي كثير من الروايات: املاً جوف المحموم
من السَّويق، يُغسل ثلاث مرّات. وورد: نِعم
القوت السويق، إن كنت جائعاً أمسك^(٣)

٤ - انظر البحار ٢٨١/٦٦.

٥ - انظر البحار ٢٨٢/٦٦.

٦ - الكافي ١٠٧/٣٠٧ ح ١ عنه البحار ٢٨٢/٦٦.

٧ - في الأصل: ٨٦٤، والصواب ما أثبتناه.

٨ - علل الشرائع ٢٩٣.

١ - الحامس ٤٨٨/ح ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨.

٢ - السويق: دقيق مقلو يُعمل من الخنطة أو الشعير؛ مجمع
البحرين ١٨٩/٥ - الهامش].

٣ - أشيعك - خ ل (الهامش).

الحامس^(٦): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا توضأ الرجل وسوك، ثم قام فصلّى، وضع الملك فاه على فيه فلم يلفظ شيئاً إلا التقمه.

مصباح الشريعة^(٧): قال الصادق عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: السواك مطهرة للفم، ومرضاة للرب، وجعلها من السنة المؤكدة، وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل، فكما تُزِيل ما يكون من أسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك، كذلك فأنزل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالأسحار، وطهر ظاهرك وباطنك من كدورات المخالفات، وركوب المناهي كلّها خالصاً لله، فإن النبي صلى الله عليه وآله أراد باستعماله مثلاً لأهل اليقظة، ثم ذكر ما حاصله: إن الأسنان وهي جوهرة صافية، تتلوث بصحبة مضغ الطعام، فيغيرها رائحة الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ، فإذا استاك زال عنها الفساد، وعادت إلى أصلها، كذلك القلب الصافي إذا شيب بالكدر صقل بمصقلة التوبة، ونظف بماء الإنابة ليعود إلى جوهرة الأصلية؛ → ٢٤ [١٣٤/٧٦].

دعوات الراوندي^(٨): قال النبي صلى الله

قرب الإسناد^(١): عليّ، عن أخيه قال: سألت عن الرجل يستاك بيده إذا قام في الصلاة صلاة الليل، وهو يقدر على السواك، قال: إذا خاف الصبح فلا بأس؛ → ٢٢ [١٢٧/٧٦].

الخصال^(٢): في النبويّ: يا عليّ، ثلاث يُزِدُن في الحفظ ويذهب السقم: اللبان والسواك وقراءة القرآن.

الخصال^(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في السواك اثنتا عشرة خصلة: هو من السنة، وهو مطهرة للفم، ومجلاة للبصر، ويُرْضي الرحمن، ويبيض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشد اللثة، ويشهي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضعف الحسنات، وتفرح به الملائكة. ويقرب منه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله، وزاد: وركعتين بسواك أحب إلى الله عزوجل من سبعين ركعة بغير سواك.

ثواب الأعمال^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحافهم^(٥)؛ → ٢٣ [١٣٠/٧٦].

١- قرب الإسناد ٩٥.

٢- الخصال ١٢٦/ضمن ح ١٢٢.

٣- الخصال ٤٨١/ح ٥٣.

٤- ثواب الأعمال ٣٤/ح ٢.

٥- لحاف - خـل (الحامش).

٦- الحامس ٥٦١/ح ٩٤٨.

٧- مصباح الشريعة ١٢٣.

٨- دعوات الراوندي ١٦١/ح ٤٤٥.

الصبح، وكان يستاك بالأراك، أمره بذلك جبرئيل؛ و^٦، ط^٩: ١٥٦ [١٦/ ٢٥٤].

النبي: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن أحيي أو أدرد^(٤)؛ → ١٥٧ [١٦/ ٢٦٠].

الطب الرضوي^(٥): إن أجود ما استكت به ليف الأراك، فإنه يجلو الأسنان، ويطيب النكهة، ويشد اللثة ويستنها^(٦)، وهو نافع من الحفر^(٧) إذا كان باعتدال، والإكثار منه يرق الأسنان ويزعزعها ويضعف أصولها؛ يد^{١٤}، ص^٩: ٥٥٧ [٦٢/ ٣١٧].

أقول: الأراك - كسحاب - شجر معروف، له حل كعناقيد العنب، يُستاك بعوده، ووادي الأراك قرب مكة، ولقد أبدع من قال:

بالله إن جزت بوادي الأراك
وقبّلت عيدائه الخضر فاك
ابعث إلى عبدك من بعضها
فلأنه والله مالي سواك^(٨)

٤ - أحي: أنتقصي على أنساني فأذهيها بالتسوك. وأدرّد أي تسقط أنساني. انظر النهاية في غريب الحديث ٤١٠/١، ١١٢/٢. وفي البحار ١٦/ ٢٦٠: أحي، وهو تصحيف.

٥ - طبّ الرضا ٥٠.

٦ - يسمها - خ ل (الهامش).

٧ - تباهى بُن دندان، يا زردى آن (الهامش).

٨ - انظر مجمع البحرين ٥/ ٢٥٣، ولسان العرب ٣٨٨/١٠.

عليه وآله: استاكوا عرضاً ولا تستاكوا طولاً. وقال: التشويص^(١) بالإبهام والمُسبّحة^(٢)

عند الوضوء سواك، والدعاء عند السواك: اللهم ارزقني حلاوة نعمتك... الدعاء.

وروي عنه صلى الله عليه وآله قال: السواك شطر الوضوء، والوضوء شطر الإيمان؛ → ٢٦ [٧٦/ ١٤٠].

ذم تارك السواك بأنه ليس من إنسان، وقد تقدّم خبره في آخر (خلق).

الروايات في فضل السواك سبياً قبل الوضوء؛ طه^{١٨}، له^{٣٥}: ٨١ [٨٠/ ٣٤٤].

الروايات في فضله قبل الصلاة، وأنّ ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك.

قال المجلسي: وهل يكتفي بما يقع قبل الوضوء؟ الأظهر ذلك، وإن كان الأفضل إعادته متصلاً بالصلاة؛ صل^{١٨}، مب^{٤٢}: ٣١٧ [٨٤/ ٣٣٠].

مكارم الأخلاق^(٣): في صفة النبي صلى الله عليه وآله في سواكه: إنه كان يستاك كلّ ليلة ثلاث مرّات: مرة قبل نومه، ومرة إذا قام من نومه إلى وِردّه، ومرة قبل خروجه إلى صلاة

١ - الشوص: الدلك والتنظيف. انظر مجمع البحرين ١٧٤/٤.

٢ - المُسبّحة: الإصبع التي تلي الإبهام، سميت بذلك لأنّها يُشار بها عند التسييح. انظر لسان العرب ٢/ ٤٧٤.

٣ - مكارم الأخلاق ٤١.

سوم

١٠٤ [٣٣٧/٣].

سهر

أبواب آداب السهر والنوم وأحوالها :

باب ما ينبغي السَّهَر فيه وما لا ينبغي ؛
يو^{١٦}/٢، لز^{٣٧}: ٣٩ [١٧٨/٧٦].قرب الإسناد^(١): عنهم عليهم السلام : لا
بأس بالسَّهَر في الفقه .الحصا^(٥): قال رسول الله صَلَّى الله عليه
وآله : لا سهر إلّا في ثلاث : متَّجِد بالقرآن ، أو
في طلب العلم ، أو عروس تُهْدَى إلى زوجها ؛
→ ٣٩ [١٧٨/٧٦] ، وا^١، يب^{١٢}: ٦٨ [١/
٢٢٢].أقول: ومن طلب العلى سهر اللَّيالي . قال
المحقّق الطوسي في «آداب المتعلّمين»: ولا بدّ
لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار
في أوّل اللَّيْلِ وآخره ، وما بين العشاءين ، ووقت
السَّحَر وقت مبارك ، قيل : من أسهر نفسه
باللَّيْلِ فقد فرّج قلبه بالنهار^(٦)، وقال أيضاً :
وكان محمّد بن الحسن الطوسي إذا أسهر اللَّيالي
وحلّ له المشكلات يقول : أين أبناء الملوك من
هذه اللَّذّة؟^(٧).طبّ الأئمة^(٨): عن الصادق عليه السلام

٤- قرب الإسناد ٣٤.

٥- الحصا ١١٢/ح ٨٨.

٦- آداب المتعلّمين ١٨٩.

٧- آداب المتعلّمين ١٩٤.

٨- طبّ الأئمة ١٦.

كمال الدين^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عاش نوح عليه السلام بعد النزول من السفينة خسين سنة ، ثمّ أتاه جبرئيل فقال : يا نوح ، إنّه قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك ، فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك ، فادفعها إلى ابنك سام ، فإنّي لا أترك الأرض إلّا وفيها عالم يُعرف به طاعتي ... إلى آخره . وفيه : إنّه دفع نوح الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى ابنه سام ، فأما حام ويافث فلم يكن عندهما [علم]^(٢) ينتفعان به ؛ هـ ، يد^{١٤}: ٧٩ [٢٨٨/١١] وز^٧، وا^١: ٨ [٢٣/٣٣] ويد^{١٤}، ن^{٥٠}: ٥٠٢ [٦٢/٦٠].

أقول: وتقدّم في (برص) ذكر سام أبرص .

سوى

الصادق^(١): في تفسير قوله تعالى : «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»^(٢) قال : استوى من كلّ شيء ، فليس شيء أقرب إليه من شيء ، لم يبعد منه بعيد ، ولم يقرب منه قريب ، استوى من كلّ شيء ، كذا في جملة من الروايات . وعن أبي الحسن عليه السلام قال : استوى على مادق وجلّ ، وبيان من المجلسي ؛ ب^٢، يد^{١٤}:

١- كمال الدين ١٣٤/ح ٣.

٢- من البحار والمصدر.

٣- طه (٢٠) ٥.

٧٢٧ [٣٤ / ٢٨٤] .

ومن كتاب كتبه عليه السلام إلى سهل بن حنيف : يابن حنيف ، فقد بلغني أنّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها^(٣) ؛ خلق^(٤) ٢/١٥ ، كما ٢١٣ : [٧٠ / ٣٢٠] .

أقول : المشهور في الروايات ، وفي « نهج البلاغة »^(٥) أنّ الذي كتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام هذا الكتاب هو عثمان بن حنيف عامله على البصرة ، وتأتي الإشارة إليه في (عثم) .

المناقب^(٥) : تاريخ الطبري : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام نزل بقبا على أمّ كلثوم بنت هذم وقت الهجرة ليتين أو ثلاثاً ، فرأها تخرج كلّ ليلة نصف الليل إلى طارق وتأخذ منها شيئاً ، فسألها عن ذلك ، فقالت : هذا سهل بن حنيف ، قد عرف أنني امرأة لا أحد لي ، فإذا أمسى عدا على أوثان قومه فكسرها ثم جاءني بها ، وقال : احتطبي بهذا ، فكان أمير المؤمنين عليه السلام يحترمه بعد ذلك ؛ و^٦ ، لو^{٣٦} : [١٩ / ٧٩] .

قصة أبي سهل التوثيخي مع الحلاج

٣ - نهج البلاغة ٤١٦ / كتاب ٤٥ ، وفيه : إلى عثمان بن حنيف الأنصاري .

٤ - نهج البلاغة ٤١٦ / كتاب ٤٥ .

٥ - المناقب ١٨٥ / ١ عن تاريخ الطبري ١٠٦ / ٢ .

قال : سهر ليلة في العلة التي تصيب المؤمن عبادة سنة ؛ طه ١/٨ ، مو^{٤٦} : ١٣٦ [٨١ / ١٨٦] .

سهل

خبر سهل الساعدي في وروده الشام يوم جيء برأس الحسين عليه السلام وأهل بيته ؛ ي ١٠ ، لط ٣٩ : [٤٥ / ١٢٧] .

سهل بن حنيف - بالحاء المهمل المضمومة - الأنصاري البصري ، هو الذي كبر أمير المؤمنين عليه السلام عليه خمساً وعشرين مرة ، بأن صلى عليه خمس مرات إلى أن انتهى إلى قبره ؛ ط ٩ ، فكذ^{١٢٤} : ٦٣٨ [٤٢ / ١٥٩] .

كتاب « محمد بن المثنى »^(١) : عن ذريح المحاربي قال : ذكر أبو عبد الله عليه السلام سهل بن حنيف فقال : كان من النقباء ، فقلت له : من نقباء نبي الله الاثني عشر ؟ فقال : نعم ، ثم قال : ما سبقه أحد من قريش ولا من الناس بمقبية ، وأثنى عليه وقال : لما مات جزع عليه أمير المؤمنين جزعاً شديداً ، وصلى عليه خمس صلوات ؛ طه ١/٨ ، نه^{٥٥} : ١٨٠ [٨١ / ٣٧٦] .

نهج البلاغة^(٢) : قال عليه السلام - وقد توفّي سهل بن حنيف الأنصاري بالكوفة مرجعه معه من صفين ، وكان من أحب الناس إليه :- لو أحبني جبل لتهاقت ؛ ح^٨ ، سز^{٦٧} :

١ - الأصول الستة عشر « أصل محمد بن المثنى » ٨٦ .

٢ - نهج البلاغة ٤٨٨ / حكمة ١١١ .

وفضيحة الحلاج على يديه ؛ يج ١٣ ، كج ٢٣ :
١٠١ [٣٦٩ / ٥١] .

رُوي أن أبا سهل سئل ف قيل له : كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن رُوح دونك ؟ فقال : هم أعلم وما اختاروه ، ولكن أنا رجل ألقى الخصوم وأناظرهم ، ولو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم وضغطني الحجة لعلّي كنت أدلّ على مكانه ، وأبو القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقُرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه ؛ يج ١٣ ، كب ٢٢ : ٩٨ [٣٥٩ / ٥١] .

في أنه كان حاضراً عند وفاة أبي محمد العسكري عليه السلام ، ورأى ابنه صاحب الأمر صلوات الله عليه ؛ يج ١٣ ، كد ٢٤ : ١٠٨ [١٦ / ٥٢] .

أقول : أبو سهل النُوبختي ، هو إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نُوبخت ، كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم ، متقدم النوبختيين في زمانه ، له جلالة في الدين والدنيا ، يجري مجرى الوزراء ، صنف كتباً كثيرة جملة منها في الردّ على أرباب المقالات الفاسدة ، ومنها كتاب «الأثوار في تواريخ الأئمة الأطهار» عليهم السلام ، وليعلم أنّ أبا محمد الحسن بن موسى النوبختي ، العالم المتكلم الجليل كان ابن أخت أبي سهل المذكور ، وكان رحمه الله فيلسوفاً مبرزاً على نظرائه في زمانه ، له

مصنّفات في الكلام والحكمة والديانات والردّ على أصحاب التناسخ^(١) .

السّهيليّ ، هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ، الأندلسيّ المالقي النحويّ ، اللغويّ الحدّث المفسّر ، المتوفى بمراكش سنة ٦٨١ ، له كتب وقصيدة في المناجاة ختمها ابن حجة ، والقصيدة ذكرها شيخنا الأجلّ ابن فهد الحلبيّ في أول «عدة الداعي»^(٢) وهي هذه :

يامن يرى ما في الضمير ويسمّع
أنّك المعدّ لكلّ ما يُتوقّع
يا من يُرجى في الشدائد كلّها

يا من إليه المُستكى والمفرغ
يا من خزائن مُلكه في قولٍ كُن
أمنّ فإنّ الخير عندك أجمع
مالي سوى فقري إليك وسيلة

بالإفتقار إليك فقري أرفع
مالي سوى قرّعي لبابك حيلة
فلئن رددت فأني باب أقرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه
إن كان فضلك عن فقيرك يُمنع
حاشا لمجذك أن تقتطع عاصيّا
الفضل أجزل والمواهب أوسع^(٣)

١ - انظر الكنى والألقاب ٩١/١ ، ورجال النجاشي ٣١ / رقم ٦٨ .

٢ - عدة الداعي ٢٨ .

٣ - انظر الكنى والألقاب ٢٩٩/٢ ، وأعلام الزركلي ٨٦/٤ .

سها

كلام الصدوق^(٢) رحمه الله في سهو النبي صلى الله عليه وآله ؛ و٦، يو٦: ٢١٨ [١٧/ ١٠٢].

كلام العلماء في استحالة السهو عليه صلوات الله عليه وآله ؛ → ٢٢٠ [١٧/ ١٠٩]. رسالة الشيخ المفيد في ذلك ؛ → ٢٢٣ [١٧/ ١٢٢].

الرضوي: إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو ؛ ي١، لب ٣٢: ١٦٢ [٤٤/ ٢٧١].

باب نفي السهو عنهم عليهم السلام ؛ ز٧، فب٨٢: ٢٦٥ [٢٥/ ٣٥٠].

باب أحكام الشك والسهو؛ صل ٢/١٨، فو٨٦: ٦٣٩ [٨٨/ ١٣٦].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: قيل: السهو في الشيء تركه عن غير علم، والسهو عنه تركه مع العلم، ومنه قوله تعالى: «الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ»^(٣)، قال الشيخ أبو علي^(٤) رحمه الله -في قوله تعالى: «الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ»-: هم الذين يؤخرون الصلاة عن أوقاتها، ثم ذكر «مجمع البحرين» الأقوال في الآية، إلى أن ذكر عن الصادق عليه

فضل مسجد السهلة، وأنه كان بيت إبراهيم وإدريس عليهما السلام، وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين عليهم السلام، وفيه مناخ الراكب -يعني الخضر عليه السلام- وغير ذلك، وقد تقدّم في (سجد).

قال السيد ابن طاووس رحمه الله: إذا أردت أن تمضي إلى السهلة فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء، وهو أفضل من غيره من الأوقات ؛ كب ٢٢، يز ١٧: ١٠٤ [١٠٠/ ٤٤٥].

سهم

المساهمة على الإبل وعلى عبد الله ؛ و٦، ١: ٢٩ [١٥/ ١٢٦].

الكافي^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله ساهم قريشاً في بناء البيت، فصار لرسول الله صلى الله عليه وآله من باب الكعبة إلى النصف، ما بين الركن اليماني إلى الحجر الأسود ؛ و٦، د٤: ٨٠ [١٥/ ٣٣٩].

خروج سهم يونس عليه السلام ؛ ه٥، عه ٧٥: ٤٢٣ -شى ٠- ٤٢٧ [١٤/ ٣٨٢، ٣٩٩].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (قرع).

٢- في الفقيه ١/ ٣٥٩.

٣- الماعون (١٠٧) ٥.

٤- مجمع البيان مجلد ٥/ ٥٤٧.

١- الكافي ٤/ ٢١٨ ح ٥.

٥- تفسير العياشي ٢/ ١٣٦ ح ٤٦.

المُسَيَّب بن نَجْبَة - بالنون والجيم والموحدة المفتوحات - أحد التّوأمين ، قُتِلَ مع سُلَيْمان بن صرد بعين الورد سنة ٦٥ ، وقد ذكرنا مقتله في «نفس المهوم»^(٤).

وتقدّم في (سعيد بن قيس) ما يتعلّق به .
تعبير المجلسي عن سيبويه في آية النّوْضِ
بالمعاند للحقّ وأهله ؛ طه^{١٨} ، لا^{٣١} : ٥٨
[٢٤٦/٨٠] .

أقول : سيبويه ، هو عمرو بن عثمان
الفارسيّ البيضاويّ العراقيّ البصريّ النحويّ ،
المشتهر بكلامه وكتابه في الآفاق ، الذي قال في
حقّه العلّامة الطباطبائيّ : إنّ المتقدّمين
والمُتأخّرين وجميع الناس في النحو عيال عليه ،
أخذ عن الخليل ويونس والأخفش وعيسى بن
عمر^(٥) ، ولكن جميع حكاياته عن الخليل ، وقد
كثُر كلمات علماء النحو في مدح كتابه ، ولم
عليه شروح وتعليقات وردود ، نشأت من
اعتنائهم واشتغالهم به ، تُوفّي حدود سنة ثمانين
ومائة ، وقبره في مزار باهليّة شيراز ، قيل : كان
أبيض مشرباً بجمرة كأنّ خدوده لون التفّاح ،
ولهذا يُقال له سيبويه ، وأولّاه كان يعتاد شمّ
التفّاح أو غير ذلك^(٦) .

٤ - نفس المهوم ٥٦٨ .

٥ - رجال السيّد بحر العلوم ١٨٢/٣ .

٦ - انظر الكنى والألقاب ٣٠١/٢ ، وأعلام الزركلي

٢٥٢/٥ .

السلام قال : هو الترك لها والتّواني [عنها]^(١) ،
وعن أبي الحسن عليه السلام قال : هو التّضييع
لها . وقال «مجمع البحرين» : وفي الحديث «لا
سهو في سهو» أي لا تعيد بالسهو إذا وقع في
موجب السهو - بفتح الجيم - يعني في صلاة
الاحتياط وسجدتا السهو والأجزاء المنسيّة
المقضية ، فيُبنى على الصحيح كما في النافلة^(٢) ؛
انتهى .

والسّها - كهدي - نجم صغير عند بنات نعش ،
يأتي ذكره في (عقرب) .

سيب

السائب بن يزيد ، هو الذي مسح رسول الله
صلى الله عليه وآله رأسه في حال صباه ، وقال
صلى الله عليه وآله له : بارك الله فيك ، فبقي
موضع يده صلى الله عليه وآله أسود وبقيّة رأسه
ولحيته بيضاء ؛^٦ ، كد^{٢٤} : ٣٠٠ [١٨/١٢] .

أقول : السائب بن يزيد ، عدّه الشيخ رحمه
الله من أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وآله ،
وعن «أسد الغابة» : إنّهُ يُكنّى أبا يزيد ، قيل :
إنّه هذليّ وهو حليف أميّة بن عبد شمس ، وُلد
في السنة الثّانية من الهجرة ، وكان عاملاً
لعمرين الخطّاب على سوق المدينة ، وتُوفّي سنة
٨٠ ، وقيل غير ذلك^(٣) ؛ انتهى .

١ - من المصدر .

٢ - مجمع البحرين ٢٣٨/١ .

٣ - رجال الشيخ ٢٠/٢٠ رقم ١٠ ، أسد الغابة ٢٥٧/٢ .

سير

نوادير الراوندي^(١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سِرٌّ سنتين بَرٍّ والديك، سِرٌّ سنة صِلَ رحلك، سِرٌّ ميلاً غُدَّ مريضاً، سِرٌّ مليون شتيع جنازة، سِرٌّ ثلاثة أميال أُغِثَ ملهوفاً، وعليك بالاستغفار فإنَّه المنجاة؛ خلق^{٢/١٥}، ١: ٢١ [٤٠٣/٦٩].

باب أنَّ الله تعالى أقدر أمير المؤمنين عليه السلام على سير الآفاق، وسَخَّرَ له السحاب؛ ط^١، عط^{٧٩}: ٣٧٦ [٣٩/ ١٣٦] وز^٧، قيو^{١١٦}: ٣٦٥ [٣٢/ ٢٧].

باب تأويل قوله تعالى: «سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ»^(٢)؛ ز^٧، نط^{٩٩}: ١٣٨ [٢٤٢/ ٢٤٢].

باب سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسُنَّته و^٦، ط^١: ١٤٣ [١٦/ ١٩٤].

باب سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه ح^٨، سا^{٩١}: ٦٢٢ [٣٣/ ٤٤١].

علل الشرائع^(٣): قال الصادق عليه السلام: لسيرة علي بن أبي طالب عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيعته ممَّا طلعت عليه الشمس، إنَّه علم أنَّ للقوم دولة فلو سباهم سُبيت شيعته؛ → ٦٢٣ [٢٣/ ٤٤٢].

باب سيرة فاطمة صلوات الله عليها ومكارم أخلاقها وسيَّر بعض خدامها؛ ي^{١٠}، د^٤: ٢٤ [٤٣/ ٨١].

باب سيرة القائم عليه السلام وأخلاقه؛ يج^{١٣}، لج^{٣٣}: ١٨٠ [٥٢/ ٣٠٩].

كمال الدين^(٤): عن الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إنَّ أكرمكم عند الله عزَّوجلَّ أعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا عليه السلام، فن تركها قبل خروج قائمنا فليس متاً، فقيل له: يابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيِّدة الإمام، يطهر الله به الأرض من كلِّ جور، ويقدِّسها من كلِّ ظُلم، وهو الذي يشكُّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربِّها، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحدٌ أحداً، وهو الذي تُطوى له الأرض ولا يكون له ظلٌّ، وهو الذي ينادي منادٍ من السماء باسمه ونسبه، يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا إنَّ حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإنَّ الحقَّ معه وفيه، وهو قول الله عزَّوجلَّ: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْتَابُهُمْ

١ - نوادر الراوندي ٥.

٢ - سبأ (٣٤) ١٨.

٣ - علل الشرائع ١٥٠/ح ٩.

٤ - كمال الدين ٣٧١/ح ٥.

لَهَا خَاضِعِينَ»^(١)؛ → ١٨٣ [٥٢/٣٢١].
 أقول: ابن سيرين^(٢)، هو أبو بكر محمد بن سيرين البصري، كان أبوه عبداً لأنس بن مالك، وكانت لابن سيرين يد طول في تعبير الرؤيا، ويُنقل عنه في ذلك قضايا عجيبة، وكان ذلك صادراً عن ذوق سليم وفكر ثاقب، فإنه كان يطبّق حوادث الرؤيا على ما يشاكلها من الحقائق، وتارة يطبّقها على ما يُستفاد من عبارات القرآن الكريم أو الحديث، فكان أكثر ما يفسره ابن سيرين استناداً على هذين الوجهين يصدق حيث يكون للرؤيا محل للتصديق، كما روي أنه سأله رجل عن الأذان فقال: الحجّ، وسأله آخر فأول بقطع السرقة، وقال: رأيت الأوّل في سماء حسنة فأولت «وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ»^(٣) ولم أرض هيئة الثاني فأولت «أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَتَيْتَهَا الْغَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ»^(٤) إلى غير ذلك ممّا هو مذكور في يد^١، مه^{٤٥}: ٤٥١ [٦١/٢٢٢].

وحكي أنّه قالت له امرأة: رأيتُ كأنّي أضع البيض تحت الخشب، فتخرج فراريح، فقال ابن سيرين: ويلك اتقي الله، فإنك امرأة

توقّفين بين الرجال والنساء فيما لا يحبّه الله عزّوجلّ، فقيل له: من أين أخذت ذلك؟ قال: من قوله تعالى في النساء: «كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْتُونٌ»^(٥)، وشبه المنافقين بالخشب «كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسَنَّدَةٌ»^(٦) فالبيض النساء، والخشب هم المفسدون، والفراريح هم أولاد الزنا.

وكان بينه وبين الحسن البصري من المنافرة ماهو مشهور، بحيث قيل: جالس إمّا الحسن أو ابن سيرين، تُوفي سنة ١١٠ عشر ومائة، بعد الحسن بمائة يوم، وهذا كما يحكي عن جرير والفرزدق، فإنه كان بينها من المنافرة والمهاجاة كما كان بين الحسن وابن سيرين، فلما مات الفرزدق وبلغ خبره جريراً، بكى وقال: أما والله إنّي لأعلم أنّي قليل البقاء بعده، ولقد كان نجمنا واحداً، وكان كلّ واحد منا مشغولاً بصاحبه، وقلما مات ضدّ أو صديق إلّا وتبعه صاحبه، وكان كذلك فإنه مات الفرزدق في سنة ١١٠، ومات جرير بعده في تلك السنة، بل حكي أنّه كان بعد موته بأربعين يوماً، ولما تُوفي يحيى بن خالد البرمكي بالسجن سنة ١٩٣، وبلغ الرشيد وفاته قال: أمرني قريب من أمره،

١ - الشعراء (٢٦) ٤.

٢ - انظر ترجمته في حلية الأولياء ٢/٢٦٣/١٩٥، تاريخ بغداد ٥/٣٣١، ووفيات الأعيان ٤/١٨١/ رقم ٥٦٥.

٣ - الحجّ (٢٢) ٢٧.

٤ - يوسف (١٢) ٧٠.

٥ - الصافات (٣٧) ٤٩.

٦ - المنافقون (٦٣) ٤.

فتوفي بعده بخمسة أشهر^(١).

ونقل الديري في «حياة الحيوان» عن ابن عبد الحكم قال: سمعتُ أشهب يدعو على الشافعي بالموت، فذكر ذلك للشافعي فقال:

تمتّى رجالاً أن أموت فإنّ أمّت

فتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحدٍ
فقلْ للذي يبغي خلاف الذي مضى

تزود لأخرى مثلها فكأن قد
قال: فمات الشافعي فاشترى أشهب من تركته

عبداً، فاشترته من تركته بعد ثلاثين يوماً^(٢)؛ انتهى.

قلت: أشهب المذكور هو ابن العزيزين داود الفقيه المالكي المصري، توفي بعد الشافعي بشمانية عشر يوماً، وحاصل شعر الشافعي هذا الشعر بالفارسية:

أي دوست برجنازه دشمن چه بگذری

شادی مکن که بر تو همین ماجرا بود
وقال فروة بن مسيك المرادي في أشعاره التي

تمثل بها أبو عبد الله الحسين عليه السلام يوم عاشوراء:

فقل للشامتین بنا أفيقوا

سيليقي الشامتون كما لقينا^(٣)

وبالجملة يُحكى عن ابن سيرين، أنّه كان رجلاً بزازاً، وكان جميلاً فعشقه امرأة وطلبته لتشتري منه بزاً، فأدخلته دارها وراودته عن نفسه، وغلقت الأبواب وقالت: هيت لك، قال: معاذ الله، وشرع في ذم الزنا، فلم ينعم ذلك، فخرج ابن سيرين من عندها الى موضع التخيلة أو نحوه فلطم بدنه بالقذارات، فلما رأته المرأة بتلك الهيئة القبيحة تنفرت منه وأخرجته من دارها، فحكى أنّه بعد ذلك رُزق هذا العلم.

قلت: وإني أظنّ أنّه لما تشبه في هذه الخصلة بيوسف^(٤) الصديق عليه السلام، بأنّه أُمّتحن بتلك المرأة فعف، ولم يتلوث بمعصية الزنا، رزقه الله تعالى من علم التأويل، كما مرّ على يوسف عليه السلام وقال تعالى: «وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ... الآية»^(٥)، وليس هذا لكرامة ابن سيرين بل هو أثر عمله.

فقد حكى شيخنا المحدث المتبحر النوري نور الله مرقده في «دار السلام» ما يدلّ على ذمه بل نضبه، قال نقلًا من كتاب الردّ على المتعصب العنيد بإسناده عن أشعث الجداني،

١ - انظر الكنى والألقاب ٣١٣/١، وأعلام الزركلي

٢٥/٧، وسير أعلام النبلاء ٦٠٦/٤ وتاريخ بغداد

٣٣٧/٥، وحلية الأولياء ٢٧٧/٢.

٢ - حياة الحيوان ٤٠/١.

٣ - انظر اللّهوف على قتل الطفوف ٤٣.

٤ - تقدّم في (أسف) ما يناسب ذلك (الحاشي).

٥ - يوسف (١٢) ٦.

في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ؛ مين ١/٥ ،
كو^{٢٦} : ١٨٩ [٣١٧ / ٦٨] .

ذكر سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ؛
ز^٧ ، قا^{١١١} : ٣٢٧ [٢٠٨ / ٢٦] .

السيوف التي كانت في الأصل خشبة
فصارت سيفًا بإرادة النبي صلى الله عليه وآله
وآله ؛ و^٦ ، كـ^ب ٢٢ : ٢٨٨ [١٧ / ٣٨٢] .

تفصيل السيوف التي وجدها عبد المطلب
في بئر زمزم لما احتضرها ؛ و^٦ ، ا^١ : ٣٩ [١٥ / ١٦٣] .

العلوي في حق سيف الزبير : طالما جلا به
الكرْب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله ؛ ح^٨ ، ا^{٤١} : ٤٦٢ [٣٢ / ٣٣٤] .

سيف بن ذي يزن ، ملك اليمن ، لما ظفر
بالحبشة - وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله
وآله بستين - أتاه عبد المطلب وافداً مع سبعة
وعشرين رجلاً من قريش للتهنئة ، فأكرمه
الملك وأخبره بأنه يكون جد النبي المبعوث من
تهامة ، وأشهدده على نفسه أنه مؤمن به وبما يأتي
به من عند ربه ، وكان يتمنى أن يراه وينصره ،
ثم دعا بفرسه العقاب وبغلته الشهباء وناقته
العضباء وسلمها إلى عبد المطلب ليسلمها إلى
محمد صلى الله عليه وآله إذا بلغ مبلغ الرجال ؛
و^٦ ، ا^١ : ٣٤ [١٥ / ١٤٦] وو^٦ ، ب^٢ : ٤٣
[١٥ / ١٨٦] .

سيف بن عَميرة - كسفينة - التَّخَعِّي

قال : رأيتُ الحجاج في منامي بحال سيئة^(١) ،
فقلت : ما صنع بك ربك ؟ قال : ما قتلت
أحدًا قتلة إلا قتلتني بها ، قلت : ثم مه ؟ قال :
ثم أمرني إلى النار ، فقلت : ثم مه ؟ قال : ثم
أرجو ما يرجو أهل لا إله إلا الله ، فكان ابن
سيرين يقول : إني لأرجو له ، فبلغ ذلك
الحسن ، فقال : أما والله ليخلفن الله رجاءه ،
يعني ابن سيرين ، ثم قال شيخنا رحمه الله : قلتُ
كان محمد بن سيرين مؤدبًا للحجاج على
ولده ، وكان يسمعه يلعن عليًا عليه السلام فلا
يُنكر عليه ، فلما لعن الناس الحجاج خرج من
المسجد وقال : لا أطيق أسمع شتمه^(٢) ؛
انتهى .

سيف

باب ما يتعلّق بأدعية السيف ؛ عا^{٢/١٩} ،
ق^{١٠٠} : ٢١٨ [١٣٨ / ٩٥] .

الدعاء السيفي المعروف بالحرز اليماني ،
تقدّم ذكره في (دعا) .

خبر بعث الله محمدًا صلى الله عليه وآله
بخمسة أسياف ؛ و^٦ ، لح^{٣٨} : ٤٤٣ [١٩ / ١٨١]
وح^٨ ، م^{٤٠} : ٤٥٤ [٣٢ / ٢٩٣]
وضه^{١٧} ، كـ^ب ٢٢ : ١٦٢ [٧٨ / ١٦٧] .

الصادقي : وأنزل عليه صلى الله عليه وآله
سيفًا من السماء في غير غمد ، وقيل له : قاتل

١ - سيئي - ظ (الهامش) .

٢ - دار السلام ١٤٧/١ .

الكوفي «ق، ظم»^(١) كان من فقهاء الشيعة، ووثقه جماعة من علمائنا^(٢).

سين

كلام ابن سينا في سبب إجابة الدعاء؛ عا ٢/١٩، كب ٢٢: ٥٤ [٩٣/٣٦١].

أقول: ابن سينا، هو الشيخ الفيلسوف الطبيب أرسطو الإسلام وأبقراطه، واسمه أبو علي الحسين بن عبد الله البخاري، ويُلقَّب بالشيخ الرئيس، كان أبوه من بلخ في شمال أفغانستان، وسكن مملكة بخاري في زمن نوح بن منصور من الدولة السامانية، وتولَّى التصرف بقرية يقال لها «خرميش» وفيها وُلِد ابنه الحسين سنة ٣٧٠، وكان من صغره نادرة عصره في الذكاء والفتنة، ثمَّ انتقل والده به إلى مدينة بخاري، وهي يومئذٍ حافلة بالعلماء، وحفظ القرآن، وأخذ يقرأ الفقه قبل أن يتجاوز العاشرة ولم يدرك السادسة عشرة، حتَّى تعلَّم المنطق والهندسة والطبيعية والفلسفة والطب، ثمَّ تفرَّغ للتوسُّع بهذه العلوم، وكان يُحيي الليل في الدرس والبحث، واتفَّق أنَّ نوحًا المذكور مرض فذكر له ابن سينا، فاستقدمه فبرئ على يده، فقرَّبه إليه، وكان عند نوح مكتبة نادرة المثال، فاستأذنه في دخولها فأذن له فدرسها درسًا، ثمَّ احترقت بعد أن وعى

زبدتها، وأخذ في التأليف وهو في الحادية والعشرين من عمره، وارتفعت منزلته وتولَّى بعض مناصب الدولة، وتنقَّل في بلاد خراسان، وهو موضع الإعجاب ومصدر الاستفادة بالتصنيف والتأليف، ولم يتمكَّن من اللِّغة العربيَّة كما ينبغي إلَّا بعد حين، ومَرَّت به طوارئ مختلفة، وقاسى ما يقاسيه طالب العل من العذاب، والملوك مناظروه أو يريدوه، وكان قَوِيَّ القوى كلَّها جسداً وعقلاً، لكنَّ شهوراته البدنية كانت غالبية عليه، فأثَّرت في مزاجه حتَّى أماتته بهمدان سنة ٤٢٨، وهو في الثامنة والخمسين من عمره، كذا في «تاريخ آداب اللِّغة العربيَّة»^(٣).

قلت: وقد مرَّرتُ بقبره في عام (غشاح)^(٤) في عبوري من همدان إلى العراق، فرأيت في لوح قبره مكتوباً:

حجَّة الحقِّ أبوعلي سينا
در شجع ٣٧٣* أمد از عدم به وجود
در شصا ٣٩١* كرد كسب جله^{٥٥} علوم
در تكرر ٤٢٧* كرد اين جهان بدرود
وله تأليفات كثيرة منها «القانون» و«الشفاء» و«الإشارات»، ومن شعره القصيدة العينية في النفس:

٣- تاريخ آداب اللِّغة العربيَّة ٣٣٦/٢.

٤- أي سنة ١٣٣٨.

٥- هكذا في الأصل، ولعلَّ الأنسب: شجع.

٥٥- في لغتنامه دهخدا: كسب كرد كلَّ علوم.

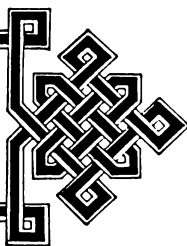
١- أي من أصحاب الصادق والكاظم عليها السلام.

٢- انظر تنقيح المقال ٧٩/٢.

هبطت إليك من المحلّ الأرفع
ورقاء ذات تعرّز وتمنّع
وله أيضاً :
اسمع جميع وصيتي واعمل بها
فالطّب مجموع بنظم كلامي
أقليل جماعك ما استطعت فإنه
ماء الحياة يُصبّ في الأرحام
واجعل غذاءك كلّ يوم مرة
واحذر طعاماً قبل هضم طعام
ويُنسب إليه هذه الأرجوزة :
بدأتُ بسم الله في نظم حسن

أذكُرُ ما جرّبتُ في طول الزمن
نجم السُّها مأمّنة من سارق
ومن سموم عقرب وطارق
ومن رأى عشية نجم السُّها
لم تَدُنْ منه عقرّب يمتّها
وقيل لا يدنو إليه سارق
في سفر ولا بسوء طارق
ابلع من الصابون وزن درهم
تَنجُ من القولنج غير محكم
...الأرجوزة ، وهي مذكورة في «حياة الحيوان»
في عقرب^(١).

باب السَّيِّئِ الْمَعْمُورِ



باب الشين المعجمة

شأم

مدح الشام وأنها الأرض المقدسة التي قال موسى لقومه: «يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ»^(١)؛ هـ، لو^{٣٦}: ٢٦٥ [١٣/ ١٨١].

الباقري: نِعم الأرض الشام، وبشس القوم أهلها، وبشس البلاد مصر؛ → ٢٦٥ [١٣/ ١٨١] وهـ، فا^{٨١}: ٤٤٩ [١٤/ ٤٩٤].

تفسير القمي^(٢): لَمَّا بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أمر معاوية وأنه في مائة ألف، قال: من أي القوم؟ قالوا: من أهل الشام، قال: لا تقولوا من أهل الشام، ولكن قولوا من أهل الشؤم، هم من أبناء مصر، لُعنوا على لسان داود، فجعل منهم القردة والخنازير؛ ح^٨، نب^{٥٢}: ٥٧٣ [٣٣/ ٢٣٣] ويد^{١٤}، لز^{٣٧}: ٣٣٧ [٦٠/ ٢٠٨].

١ - المائدة (٥) ٢١.

٢ - تفسير القمي ٢٦٨/٢.

ذِكْر ما يُعلم منه كثرة عداوة أهل الشام في أيام معاوية لعلّي عليه السلام؛ ح^٨، نج^{٥٣}: ٥٧٨ [٣٣/ ٢٥٣].

وفي النبوي لعلّي عليه السلام: لا يحلّ لأحد أن يُجنب في هذا المسجد غيري وغيرك، فمن شاء فهنا. وأشار صلى الله عليه وآله بيده نحو الشام؛ ط^١، عا^{٧١}: ٣٥٤ [٣٩/ ٣٠].

النبوي: المروي عن ابن عباس في أنّ الشام قَبْل مودّة أهل البيت عليهم السلام بعد أرض مكّة، فزيّنها الله تعالى ببيت المقدس؛ ط^١، ككو^{١٣٦}: ٦٤٨ [٤٢/ ١٩٧].

افتخار معاوية بالشام بأنّها الأرض المقدسة والأنبياء والرُّسل والحُشُر والنُشُر، وردّ صَغَصَعَة عليه بأنّ الأرض لا تقدّس أهلها، وإنّا تقدّسهم الأعمال الصالحة. وسيأتي ذلك في (صعصع).

الكافي^(٣): الصادقي وأما يوم عاشوراء، فيومٌ أصيب فيه الحسين عليه السلام صريعاً

٣ - الكافي ١٤٧/٤ ح ٧.

العباس، وزوجته أم الحسن بنت علي^(١) بن أبي طالب، وخديجة بنت زين العابدين عليه السلام، وسكينة بنت الحسين -والصحيح أنها بالمدينة- ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢)؛ انتهى.

الكافي^(٣): الكاظمي: الشؤم للمسافر في طريقه خمسة أشياء... مع شرحه؛ يد^{١٤}، يب^{١٢}: ١٧٠ [٥٨/٣٢٥].

معاني الأخبار^(٤): عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الشؤم في ثلاثة أشياء: في الدابة والمرأة والدار، فأما المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعُسْر ولادتها، وأما الدابة فشؤمها كثرة عللها وسوء خلُقها، وأما الدار فشؤمها ضيقها وخُبث جيرانها؛ يد^{١٤}، ق^{١٠٠}: ٧٠١ [٦٤/١٩٨].

أقول: يأتي في (طير) ما يتعلّق بالتشاؤم والتطير، وتقدّم في (أبل): لا يأتي خيرها إلّا من جانبها الأشأم.

شُبب

الحاسن^(٥): قال الباقر عليه السلام: لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقّه في الدين لأوجعته؛ ١، يا^{١١}: ٦٦ [٨/٢١٤].

١- كذا (الحامش).

٢- معجم البلدان ٤٦٨/٢.

٣- الكافي ٣١٤/٨ ح ٤٩٣.

٤- معاني الأخبار ١٥٢/٢ ح ٢.

٥- الحاسن ٢٢٨/ح ١٦١.

بين أصحابه، وأصحابه حوله صرعى غرّة- إلى أن قال- وذلك يوم بكت جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام؛ ي^{١٠}، لز^{٣٧}: ٢١٥ [٤٥/٩٥].

ورود أهل بيت الحسين عليه السلام بالشام؛ ي^{١٠}، لط^{٣٩}: ٢٢٤ [٤٥/١٢٩].

رفع جبرئيل الشام لرسول الله صلى الله عليه وآله حين سأله المشركون عن أسواقها وأبوابها وتجارها، وذلك بعد أن أسري به صلى الله عليه وآله؛ و^٦، لج^{٣٣}: ٣٧٣ [١٨/٣١٠].

وروي مثل ذلك في بيت المقدس وأيّلة؛ → ٣٩٢ [١٨/٣٨٤].

باب خروج أبي جعفر الباقر عليه السلام إلى الشام، وما ظهر منه من المعجزات؛ يا^{١١}، يج^{١٨}: ٨٧ [٤٦/٣٠٦].

أقول: قال الحَمَوِيّ في «المعجم» في ذكر دمشق الشام والقبور الواقعة بها ما هذا لفظه:

وفي قبلي الباب الصغير، قبر بلال بن حمّامة، وكعب الأحبار، وثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وآله، وقبر فضّة رضي الله عنها، جارية فاطمة صلوات الله عليها، وأبي الدّرّداء وأمّ الدّرّداء، وقضالة بن عُبيد، وسَهْل بن الحَنْظَلِيّة، ووائلّة بن الأُسَـع، وأوس بن أوس الثَّقَفِيّ، وأمّ الحسن بنت جعفر الصادق عليه السلام، وعليّ بن عبد الله بن العباس، وسلمان بن عليّ بن عبد الله بن

نوادير الراوندي^(١): عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحَجَر، ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء؛ ١، يب ١٢: ٦٨ [٢٢٢/١].

شبيب بن بَجَرَة، هو الذي ساعد ابن مُلْجَم في قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وكان لعنه الله على رأي الخوارج، قتله ابن عمه حين فرغ من أمر أمير المؤمنين عليه السلام، ودخل منزله وحلَّ الحرير عن صدره؛ ط^٩، فكرر^{١٢٧}: ٦٥٦ [٤٢/٢٢٩].

أقول: وهذا غير شبيب الخارجي، الذي خرج على عبد الملك بن مروان سنة ٧٧، وكانت للحجاج معه حروب، وولَّى الحجاج عنه بعد قتل ذريح كان في أصحابه، فدخل الكوفة وتحصن في دار الإمارة، ودخل شبيب وأمه وزوجته غزاة الكوفة عند الصباح، وقد كانت غزاة نذرت أن تدخل مسجد الكوفة، فتصلي فيه ركعتين، تقرأ فيها سورة البقرة وآل عمران، فأتوا الجامع في سبعين رجلاً فصلوا به الغداة، وخرجت غزاة مما كانت أوجبت على نفسها، وكانت غزاة من الشجاعة والفروسيَّة بالموضع العظيم، وكذلك أم شبيب، فلما بلغ عبد الملك هرب الحجاج، بعث من الشام

بعساكر كثيرة عليها سُفَيَّان الكَلْبِيَّ، فقدم على الحجاج بالكوفة، فخرجوا إلى شبيب فحاربوه، فانهزم شبيب وُثِّلَتْ غزاة أمه، ومضى شبيب في فوارس من أصحابه، وأتبعه سُفَيَّان فلحقه بالأهواز فولَّى شبيب، فلما وصل إلى جسر دُجَيْل، نفر به فرسه -وعليه الحديد الثقيل من درع ومِغْفَر- فألقاه في الماء، فألقاه دجيل ميتاً بشطه، فحمل على البريد إلى الحجاج، فأمر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه، فاستخرج فإذا هو كالحجر، إذا ضربت به الأرض نبا عنها، فشق فإذا في داخله قلب صغير كالكرة، فشق فأصيب علقه دم في داخله. نقلت ذلك عن «مروج الذهب»^(٢).

حديث ابن شبيب عن الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم؛ ي^{١٠}، لد^{٣٤}: ١٦٥ [٤٤/٢٨٥].

أقول: ابن شبيب، إذا أطلق عندنا فالمراد به الرِّثَان بن شبيب خال المعتصم، وتقدم ذكره في (روى)، وقد يُطلق عند أهل الأدب على أبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد، الأديب الظريف، ندب المستجد بالله الخليفة^(٣) العباسي.

يُحكى أنَّه كان مقداماً في حلِّ الألفاز، لا يكاد يتوقف عما يُسأل عنه، فعمل بعضهم

٢- مروج الذهب ٣/١٣٩.

٣- في الأصل: الخليفة ٣٢.

١- نوادر الراوندي ١٨.

على الفور ويُنزّلها على الحقائق، منها هذا اللغز:

ما طائرٌ في الأرض منقاره
وجسمه في الأفق الأعلى
ما زال مشغولاً به غيره
ولا يرى أن له شغلاً

فقال في الحال: هو الشمس، وأخذ يشرح ذلك. توفي سنة ٥٨٠ هـ، ودُفن بمقبرة معروف الكرخي^(١).

شيث

شَبَث - كَفَرَس - ابن رُبَيْعِي - بكسر أوّله وسكون ثانيه - كان في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، بعثه أمير المؤمنين عليه السلام مع بشر بن عمرو وسعيد بن قيس إلى معاوية ليدعوه إلى الطاعة والجماعة وأتباع أمر الله، فلما وردوا على معاوية، وذهب سعيد بن قيس ليتكلم، بدره شَبَث بن رُبَيْعِي وقال لمعاوية: إنه لا يخفى علينا ما تطلب، إنك لا تجد شيئاً تستغوي به الناس وتستميل به أهواءهم إلا أن قلت لهم: قُتِل إمامكم مظلوماً، فهلّموا نطلب بدمه، فاستجاب لك سَفَلَة ظغام رُذال، وقد علمنا أنك أبطأت عنه بالنصر، وأحببت له القتل لهذه المنزلة التي تطلب... إلى آخر ما قال له، وأجابه معاوية:

لُغْزِين لا حقيقة لها فسأله عنها، وهما قوله:
وما شيء له في الرأس رجل
وموضع وجهه منه قفاه
إذا غمضت عينك أبصرته
وإن فتحت عينك لا تراه
وقوله:

وجارٍ وهوتيار
ضعيف العقل خوار
بلا لحم ولا ريش
وهو في الرمز طيار
بطبع بارد جداً
ولكن كلّه نار

فقال: الأوّل هو طيف الخيال، فقال السائل له: هب أن البيت الثاني فيه معنى طيف الخيال، فما تأويل البيت الأوّل؟ فقال: المعنى كلّ فيه، فقال: وكيف ذلك؟ فقال: إنّ المنامات تُفسّر بالعكس، إذا رأى الإنسان أنه مات فُسّر بطول العمر، وإن رأى أنه يبكي فُسّر بالفرح والسرور، وعلى هذا جرى اللغز في جعل رأسه رجله ووجهه قفاه، والثاني هو الزئبق، وقوله: في الرمز طيار، لأنّ أرباب صنعة الكيمياء يرمزون للزئبق بالطيار والفرار والأتق وما أشبه ذلك، وأمّا برده: فظاهر وإفراط برده ثقل جسمه، وكلّه نار: لسرعة حركته وتشكّله في افتراقه والتناهم.

وعمل بعضهم ألغازاً من هذه المادّة التي لا حقيقة لها وأنشده إياها، فكان يُجيب عنها

١ - انظر الكنى والألقاب ٣٢٠/١، وأعلام الزركلي ٢٦٨/٢.

صَعَصَعَةَ بن صُوحَانَ إلى معاوية ؛ → ٥١١
[٣٢/ ٥٧٢].

ومن شرَّ شَبَثَ في حرب صفين :

وقاتلت الأبطال متنا ومنهم

وقامت نساء حولنا بنحيب ؛

→ ٥١٢ [٣٢/ ٥٧٧].

الخرائج^(١): تخلف شَبَثَ بن رُبَيعي

وعمر بن حُرَيْث والأشعث وجريير بن عبد

الله عن أمير المؤمنين عليه السلام في مسيره إلى

النهران، وإخبار أمير المؤمنين عليه السلام

إياهم بأنهم يريدون تشبيط الناس عنه وبيعهم

للضب، وقوله: أما والله يا شَبَثَ ويا بن

حُرَيْث لتقاتلان ابني الحسين ؛ ح^٨، نو^٥:

٦١٠ [٣٣/ ٣٨٤].

لحقوق شَبَثَ بالخوارج، ففي

«المناقب»^(٢): نادى منادي الخوارج: إن أمير

القتال شَبَثَ بن رُبَيعي، وأمير الصلاة عبد

الله بن الكوا ؛ → ٦١١ [٣٣/ ٣٨٨].

قال محمد بن بَحر الشَّيباني - في قول

الحسن بن علي عليه السلام: قد كان هاجم

العرب في يدي، يحاربون من حاربته ويسألون

من سألته، تركتها ابتغاء وجه الله، وحقق

دماء أمة محمد صلى الله عليه وآله -: صدق

عليه السلام، ولكن كان من تلك الجماعم

١- الخرائج والجرائح ١/ ٢٢٥/ ح ٧٠.

٢- المناقب ٣/ ١٨٨.

أما بعد، إنه أول ما عرفت به سفَهك وخفّة

علمك، قَطَعُك على هذا الحسب الشريف،

سيد قومه منطقته، ثم عَنَفْتُ بعدُ فيما لا عِلْم لك

به، ولقد كذبت ولومت أيها الأعرابي

الجلف الجافي في كلِّ ما وصفت، انصرفوا من

عندي، فإنه ليس بيني وبينكم إلا السيف ؛

ح^٨، مه^{٤٥}: ٤٨٥ [٣٢/ ٤٤٨].

بعث أمير المؤمنين عليه السلام عدي بن

حاتم وشَبَثَ بن رُبَيعي وغيرهما إلى معاوية

ليدغوه إلى الصلح، وما جرى بينهم وبينه،

وقول معاوية: إنكم دعوتكم إلى الجماعة

والطاعة، فأما التي دعوتكم إليها فنعما هي، وأما

الطاعة لصاحبكم فإنه لا نرضى به، إن

صاحبكم قتل خليفتنا، وفرق جماعتنا، وآوى

ثارنا وقتلنا، فليدفع إلينا قتل صاحبنا

لنقتلهم به، ونحن نجيبكم إلى الطاعة

والجماعة، فقال شَبَثَ: أيسرك يا معاوية أن

أمكنك من عمار بن ياسر فقتله؟! قال: وما

يعني من ذلك! والله لو أمكنني صاحبكم من

ابن سمية ما أقتله بعثمان، ولكن كنت أقتله

بنائل مولى عثمان، فقال شَبَثَ: وإله

السماء، لا يصل إليك قتل ابن ياسر حتى تندر

الهام عن كواهل الرجال، وتضيق الأرض

الفضاء عليك برحها، فقال معاوية: إذا كان

كذلك كانت عليك أضيق، ثم رجع القوم عن

معاوية ؛ → ٤٨٦ [٣٢/ ٤٥٣].

بعث أمير المؤمنين عليه السلام إياه مع

الأشعث بن قيس في عشرين ألفاً، وكان من تلك الجماعم شَبَث بن رُبَيْعِي تابع كلِّ ناعق ومثير كلِّ فتنة، وعَمَرُو بن حُرَيْث الذي ظهر على عليّ عليه السلام وباع ضبّة؛ ي^{١٠}، ي^{١٨}: ١٠٣ [١٥/٤٤].

علل الشرائع^(١): في أنّ معاوية دسّ إلى كلِّ واحد من هؤلاء: إنّ قتلت الحسن عليه السلام فلك مائتا ألف درهم، وجُنْد من أجناد الشام، و بنت من بناقي. فبلغ الحسن عليه السلام، فاستألم ولبس درعاً وكفرها، وكان يحترز^(٢) ولا يتقدّم للصلاة بهم إلّا كذلك، فرماه أحدهم بسهم في الصلاة فلم يثبت فيه لما عليه من اللأمة، فلما صار في مُظْلِم ساباط، ضربه أحدهم بخنجرٍ مسموم فعمل فيه الخنجر؛ ي^{١٠}، يط^{١٩}: ١٠٧ [٤٤/٣٣].

كتاب شَبَث بن رُبَيْعِي وَحَجَّار وجمع آخر إلى الحسين بن عليّ عليه السلام، ودعوته إلى الكوفة؛ ي^{١٠}، ل^{٣٧}: ١٧٦ [٤٤/٣٣٤]. تخذيل شَبَث وَحَجَّار وشَير أهل الكوفة من نصرة مسلم بن عقيل، وردّهم عن اللّحوق به؛ → ١٧٩، ١٨٠ [٤٤/٣٤٩].

أمر ابن زياد شَبَث بن رُبَيْعِي بالخروج إلى حرب الحسين عليه السلام، وقبوله لذلك؛

١ - علل الشرائع ٢٢٠/باب ١٦٠.

٢ - يعني درزير لباسهای خود پوشید (الهامش).

→ ١٩٠ [٤٤/٣٨٦].

كونه في كربلاء على رجالة عمر بن سعد لعنه الله؛ → ١٩٣ [٤/٤٥].

مدحه لمسلم بن عَوَسَجَة؛ → ١٩٦ [٤٥/٢٠].

قوله لعمر بن سعد لما أمر بإحراق خيام أهل البيت: افزعنا النساء، ثكلتك أمك؛ → ١٩٧ [٤٥/٢١].

توبيخ شَبَث لشَير حين أراد إحراق الخيام المطهرة؛ → ٢٠٤ [٤٥/٥٤].

أقول: قد ذكرتُ في «نَفَس المموم» بعض ما يتعلّق به، ونقلْتُ عن «تاريخ الطبري» في واقعة يوم عاشوراء: إنّ أصحاب الحسين قاتلوا قتالاً شديداً، وأخذتْ خيلُهم تحمل، وإنّا هم اثنان وثلاثون فارساً، وأخذت لا تحمل على جانبٍ من خيل أهل الكوفة إلّا كشفت، فلما رأى ذلك عزرة بن قَيس -وهو على خيل أهل الكوفة- أنّ خيله تنكشف من كلِّ جانب، بعث إلى عمر بن سعد عبد الرحمن بن حصين، فقال: أما ترى ما تلقى خيلي هذا اليوم من هذه العدة اليسيرة؟ ابعث إليهم الرجال والرّماة، فقال لشَبَث بن رُبَيْعِي: ألا تقدم إليهم؟ فقال: سبحان الله، أتعمد إلى شيخ مصر وسيّد أهل مصر عامّة تبعثه في الرّماة، لم تجد من تندب لهذا ويجزئ عنك غيري؟! قال: وما زالوا يرون من شَبَث الكراهة لقتاله، قال: وقال أبو زُهَيْر

القنبيسي: فأنا سمعته في إمارة مصعب يقول: لا يعطي الله أهل هذا المصر خيراً أبداً، ولا يسدّدهم لرشد، ألا تعجبون! إنّا قاتلنا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومع ابنه من بعده آل أبي شُفَيان خمس سنين، ثمّ عَدَوْنَا على ابنه، وهو خير أهل الأرض، نقاتله مع آل معاوية وابن سُمَيّة الزانية، ضلال يالك من ضلال^(١)؛ انتهى.

مسجد شَبَث، أحد المساجد الأربعة التي جُدِّدت فرحاً لقتل الحسين عليه السلام؛ ي^١، ل^{٣٩}: ٢٤٠ [٤٥/١٨٩].

إحاطة شَبَث بن رُبَيْع وعمر بن سعد وغيرهما بدار المختار لإخراجه وحبسه؛ ي^١، مط^{٤٩}: ٢٨٥ [٤٥/٣٥٧].

قتال شَبَث بن رُبَيْع مع الأشتر؛ → ٢٨٨ [٤٥/٣٦٨].

أقول: قال ابن حَجَر في «التقريب»: شَبَث -بفتح أوّله والموحدة ثمّ مثلثة- ابن رُبَيْع التَّمِيمِيّ اليزْربُوعِيّ، أبو عبد القدوس الكوفيّ، مخضرم، كان مؤدّن سجاح ثمّ أسلم، ثمّ كان ممّن أعان على عثمان، ثمّ صحب عليّاً ثمّ صار من الخوارج عليه، ثمّ تاب فحضر قتل الحسين عليه السلام، ثمّ كان ممّن طلب بدم الحسين عليه السلام مع المختار، ثمّ وُلِّي شرطة الكوفة، ثمّ حضر قتل المختار،

ومات بالكوفة في حدود الثمانين^(٢)؛ انتهى. المخضرم: من أدرك الجاهليّة والإسلام. وسَجَّاح^(٣) -سحاب- امرأة أدعت النبوة في زمن النبي صلّى الله عليه وآله فاستجاب لها قوم، ثمّ اجتمعت بمسيلة الكذاب فتزوّجها، ولها قصّة في اتّصالها به ليس مجال نقلها.

وولد شَبَث: عبد القدوس المعروف بأبي الهنديّ الشاعر، حُكي أنّه كان زنديقاً سكيراً، وسبّطه صالح بن عبد القدوس، الزنديق الذي قتله المهديّ على الزندقة، وصلبه على جسر بغداد.

وغالب بن عبد القدوس بن شَبَث بن رباعيّ، هو الشاعر الذي أدرك الدولتين الأمويّة والعباسيّة، وإنّا أخله وأمات ذكره بُغْدَه من بلاد العرب، ومُقامه بسجستان وخراسان، ومعاقره الشراب، وله في شُرْبه الخمر وإدمانه وشُكره ثلاثة أيّام حكاية نزّهت قلمي عن ذكرها، وعاقبة أمره أنّه سقط عن السطح في حال سُكره فوجّد ميتّاً، حُكي أنّه كان مكتوباً على قبره:

اجعلوا إن متّ يوماً كَفَنِي
وَرَقَّ الكَرَمُ وقبري معصره
إنّي أرجو من الله غُدّاً
بعد شُرْب الرّاج حُسْنَ المغفرة

٢- تقريب التهذيب ١/٣٤٥ رقم ٨.

٣- انظر أعلام النساء ٢/١٧٧.

١- نَفَس المموم ٢٦٧، وانظر تاريخ الطبريّ ٤/٣٣٢.

الشَّيْح. جاز^(٤) ويارَ إِبْطاعانَ لحارَ^(٥) ويقال حَرانَ يَرانَ^(٦)؛ انتهى .

وفي «القاموس»: الشُّبْرُم - كقنفذ - شجرة ، ذو شوك ، يُقال ينفع من الوباء ، ونبات آخر له حَبٌّ كالعدس وأصلٌ غليظ ملائِنٌ لبناً ، والكلُّ مُسْهِلٌ ، واستعمال ابنه خطر...^(٧) إلى آخر ما ذكره ممَّا ينبغي أن يذكره ابن البيطار في كتبه الطَّيِّبَةِ ، لا اللَّغَوِيَّ في كتابه في اللِّغَةِ .

سؤال ابن شَبْرَمَةَ أبا عبد الله عليه السلام عن أوَّل كتاب كُتِبَ في الأرض ؛ هـ ، يب ١٢ : ٧٠ [٢٥٨ / ١١] .

أقول : ابن شَبْرَمَةَ هو عبد الله البَجَلِيَّ الكوفيَّ الضَّبِّيَّ ، كان قاضياً لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة ، وكان شاعراً ، تُوفِّي سنة ١٤٤ (قَد)^(٨) .

المحاسن^(٩) : عن معاوية بن مَيْسَرَةَ بن شُرَيْح قال : شهدت أبا عبد الله عليه السلام في مسجد الخيف ، وهو في حَلَقَةٍ فيها نحو من مائتي رجل ، وفيهم عبد الله بن شَبْرَمَةَ ، فقال : إنا نقضي بالعراق فنقضي بالكتاب والسُّنَّة ، وتَرِدُ علينا المسألة فنجتهد فيها

كان الفتيان يَجِيئون إلى قبره ، فيشربون ويصبون القدح على قبره ، كانت وفاته في حدود سنة ١٨٠ (قَف)^(١١) .

شبح

خطبة الأشباح ، وهي من جلائل خُطَب أمير المؤمنين عليه السلام : الحمد لله الذي لا يَفْرُهُ المنع ، ولا يُكْذِبُه الإعطاء ، إذ كلَّ معطٍ منتقص سواه ، وكلَّ مانع مذموم ما خلاه ، هو المتان بفوائد النِّعم وعوائد المزيد والقسم ... الخطبة وشرحها ؛ يد^{١٤} ، ١ : ٢٥ [٥٧ / ١٠٦] وب^٢ ، قط^{٢٩} : ١٩٣ [٤ / ٢٧٤] .

شبرم

باب الشُّبْرُم والسَّنا ؛ يد^{١٤} ، عح^{٧٨} : ٥٣٥ [٦٢ / ٢١٨] .

دعائم الإسلام^(٢) : عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال : إِيَّاكم والشُّبْرُم ، فإنَّه حارٌّ يارٍ وعليكُم بالسَّنا فتداووا به ، فلو دفع شيءٌ الموتَ لدَفَعَه السَّنا .

قال في «الفائق» : رأى صَلَّى الله عليه وآله الشُّبْرُم عند أساء بنت عُمَيْسٍ ، وهي تريد أن تَشْرِبَه ، فقال : إنَّه حارٌّ جاز^(٣) - أو قال يارَ - وأمرها بالسَّنا . الشُّبْرُم : نوع من

٤ - في الأصل : حارَ .

٥ - لا توجد «الحار» في الأصل .

٦ - الفائق للزخشي ٢ / ٢١٩ .

٧ - القاموس المحيط ٤ / ١٣٦ .

٨ - انظر الكنى والألقاب ١ / ٣١٩ .

٩ - المحاسن ٢١٠ ح / ٧٧ .

١ - انظر أعلام الزركلي ٥ / ٣٠٣ .

٥ أي لا يُكْثَرُه ، من الوافر الكثير . لسان العرب ٥ / ٢٨٧ .

٢ - دعائم الإسلام ٢ / ١٤٩ ح / ٥٣٤ .

٣ - في الأصل : يارَ .

سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: ضلَّ
عِلْمُ ابنِ شَبْرَمَةَ عند الجامعة، إن الجامعة لم
تدع لأحد كلاماً، فيها عِلْمُ الحلال والحرام،
إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس، فلم
يُزِدْهُمْ من الحق إلا بُعْداً، وإن دين الله لا
يُصاب بالقياس؛ ز^٧، قو^{١٠٦}: ٢٨٢ [٢٦/٣٣].

شيع

باب ذم كثرة الأكل^(٢) والأكل على
الشَّبع؛ يد^{١٤}، قصد^{١٩٤}: ٨٧٤ [٦٦/٣٢٥].

فيه: إن الشَّبع يورث التباعُد من الله
ويُطْفِئُ نور المعرفة من القلوب، والأكل على
الشَّبع فيه المَمَقَّة من الله، وهو يذهب
ضياعاً ويورث البرص والبَلَن، وأكثر
الناس في الدنيا شَبَعاً أكثرهم جوعاً يوم
القيامة، وإنَّ الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد
في القدر ذهب ماء الوجه؛ → ٨٧٦ [٦٦/٣٣٤].

١- بصائر الدرجات ١٦٦/ح ٢٣.

٢- لنعم ما قيل:

خواجه را بین که از سحر تا شام
دارد اندیشه شراب و طعام
شکم از خوشدلی و خوشحالی
گاه پرمی کند گهی خالی
فارغ از خلد، ایمن از دوزخ
جای او مزبله است یا مطبخ؛

منه مُد ظله.

بالرأي، قال: فأُنصت الناس جميع من حضر
للجواب، وأقبل أبو عبد الله عليه السلام على
مَن على يمينه يحدثهم، فلَمَّا رأى الناس ذلك،
أقبل بعضهم إلى بعض وتركوا الإنصات، ثم
تحدثوا ما شاء الله، ثم إنَّ ابنَ شَبْرَمَةَ قال: يا
أبا عبد الله، إنا قُضاة العراق، وإنَّا نقضي
بالكتاب والسنة، وأنه تَرِدُ علينا أشياء
ونجتهد فيها بالرأي، قال: فأُنصت جميع الناس
للجواب، وأقبل أبو عبد الله عليه السلام على
من [على] يساره يحدثهم، فلَمَّا رأى الناس
ذلك، أقبل بعضهم على بعض وتركوا
الإنصات، ثم إنَّ ابنَ شَبْرَمَةَ سكت ما شاء
الله، ثم عاد لمثل قوله، فأقبل أبو عبد الله عليه
السلام فقال: أتَي رجلٍ كان عليّ بن أبي
طالب عليه السلام؟ فقد كان عندكم
بالعراق، ولكم به خبر. قال: فأطراه ابن
شَبْرَمَةَ، وقال فيه قولاً عظيماً، فقال له أبو
عبد الله عليه السلام: فإنَّ عليّاً عليه السلام
أبى أن يُدخِل في دين الله الرأي، وأن يقول في
شيءٍ من دين الله بالرأي والمقاييس. فقال أبو
ساسان: فلَمَّا كان الليل، دخلتُ على أبي عبد
الله عليه السلام، فقال لي: يا أبا ساسان، لم
يَدْعني صاحبكم ابنَ شَبْرَمَةَ حتَّى أجبته،
ثم قال: لو علم ابنَ شَبْرَمَةَ من أين هلك
الناس، ما دان بالمقاييس ولا عمل بها؛ ١١،
لط^{٣٩}: ١٦٦ [٢/٣١٤].

بصائر الدرجات^(١): عن أبي شَيْبَةَ قال:

الكافي^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمن: إشباع جوعته أو تنفيس كربه أو قضاء دينه؛ عشر^{١٦}، ك^{٢٠}: ٨٣ [٢٩٧/٧٤].

أيضاً في فضل إشباع المؤمن؛ → ٨٨ [٣١١/٧٤].

ويأتي ما يتعلق بذلك في (طعم).

في رسالة الصادق عليه السلام إلى النجاشي: ولا تستصغرن من حلٍ أو فضل طعام تصرفه في بطونٍ خالية تُسكن بها غضب الله تبارك وتعالى، واعلم أنني سمعتُ أبي يحدث عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه يوماً: ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعان وجاره جائع، فقلنا: هلكنا يا رسول الله! فقال: من فضل طعامكم، ومن فضل تمركم ورزقكم وخرقكم تُطفئون بها غضب الرب؛ عشر^{١٦}، فا^{٨١}: ٢١٦ [٣٦٢/٧٥].

المناقب^(٢): تاريخ البلاذري: إنه أنفذ النبي صلى الله عليه وآله ابن عباس إلى معاوية ليكتب له، فقال: إنه يأكل، ثم بعث إليه ولم يفرغ من أكله، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: لا أشبع الله بطنه؛ و^٦، عب^{٧٢}: ٧٣١

[٢٤٨/٢٢] وو^٦، عط^{٧٩}: ٧٧٣ [١٦٦/٢٢] وج^٨، ن^{٥٠}: ٥٦٥ - مد^٥: ٥٦٦ [٣٣/١٩٠ - ١٩٤].

شبه

باب حُكم المشبه بالحرام؛ يد^{١٤}، قيو^{١١٦}: ٧٥٣ [٩٢/٦٥].

باب التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدِّين؛ ا^١، لو^{٣٦}: ١٤٩ [٢٥٨/٢].

[الشورى]: «حم * عسق * ... وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوهُ إِلَى اللَّهِ»^(٣). أمالي الصدوق^(٤): عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأمور ثلاثة: أمرٌ تبين لك رُشدُه فاتبعه، وأمرٌ تبين لك غيُّه فاجتنبه، وأمرٌ اختلف فيه فُرِّدَه إلى الله عز وجل؛ → ١٤٩ [٢٥٨/٢].

أمالي الطوسي^(٥): الباقي: ما جاءكم عتاً، فإن وجدتموه في القرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردوه، وإن اشته الأمر عليكم، ففقوا عنده وردوه إلينا، حتى نشرح لكم من ذلك ما شُرح لنا؛ يج^{١٣}، كح^{٢٨}: ١٣٦ [١٢٣/٥٢].

باب الورع واجتناب الشبهات؛

٥ - عمدة ابن البطريق ٤٥٦/ح ٩٥٦.

٣ - الشورى (٤٢) ١، ٢، ١٠.

٤ - أمالي الصدوق ٢٥١/ذح ١١.

٥ - أمالي الطوسي ٢٣٧/١.

١ - الكافي ١٩٢/٢ ح ١٦٦.

٢ - المناقب ١٦٢/١.

خلق^{١٥}، ك ٢٠: ٩٧ [٢٩٦/٧٠].

قال الباقر عليه السلام: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة؛^{١٧} ك ٢٢: ١٦٨ [١٨٩/٧٨].

أقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أصل اللذين الوقوف عند الشبهة^(١).

باب نفي الجسم والصورة والتشبيه؛^٢ يج ١٣: ٨٩ [٢٨٧/٣].

تشبيه أمير المؤمنين عليه السلام بالأنبياء، في باب أنّ فيه خصال الأنبياء؛^١ ط ٧٢: ٣٥٥ [٣٥/٣٩].

تشبيهه بقل هو الله أحد، وكلام السيد الداماد في ذلك؛^١ ط ٨٦: ٤٠٦، ٤١١ [٢٨٨، ٢٧٠/٣٩].

المناقب^(٢): إنّ الحسين عليه السلام كان يشبه النبي صلى الله عليه وآله من صدره إلى رأسه، والحسن من صدره إلى رجله؛^١ ي ١٢: ٨٢ [٢٩٣/٤٣].

وروي بالعكس؛^١ ٨٤ [٣٠٠/٤٣]. عن أنس: لم يكن أحدًا أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن عليّ عليهما السلام؛^١ ٨٤ [٣٠٠/٤٣].

أبوهريرة قال: دخل الحسين بن عليّ عليه السلام وهو معتم، فظننت أنّ النبي صلى الله

عليه وآله قد بُعث.

قال النبي صلى الله عليه وآله للحسن: أشبهت خلقي وخلُقي؛^١ ٨٢ [٢٩٤/٤٣]. أقول: نُقِلَ أنّه كان خمسة يشبهون رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم: الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وثُمّ بن العباس، وأبو سفيان ابن الحارث، والسائب بن عُبيد بن عبد نَوْقِل بن هاشم بن المطلب بن عبد مَنَاف، وقد نظمهم بعضهم بقوله:

لخمسة شبه المختار من مَضَرٍ
يا حُسن ماخولوا من شبه الحسن
كجعفر وإبن عم المصطفى قُثمٍ
وسائب وأبي سفيان والحسن
وقيل: إنّهم سبعة بزيادة عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن نَوْقِل بن الحارث بن عبد المطلب^(٣).

قلت: الظاهر أنّ المراد مَن أدرك صحبة النبي صلى الله عليه وآله لا مطلقاً، وإلاّ فقد كان عليّ بن الحسين المقتول بالطف سلام الله عليه أشبه الناس خُلُقًا وخلُقًا ومنطقًا برسول الله صلى الله عليه وآله، ويأتي في (صور) خبر يناسب ذلك.

تشبيه الإنسان بالعالم العلويّ والسفليّ؛

١ - انظر تحف العقول ٢١٤.

٢ - المناقب ٣٩٧/٣.

٣ - انظر الدرجات الرفعة في طبقات الشيعة ١٦٦.

يد^{١٤}، مز^{٤٧}: ٤٦١ [٢٥٣/٦١].

في وجه شبهة الولد بأعمامه وأخواله؛
يد^{١٤}، مب^{٤٢}: ٣٧٣-٣٩٧ [٦٠/٣٣٦-٦١/٣٧].

ذكر ما قيل في المُحكَّم والمُتشابه، قال
المجلسي: المُحكَّم في اللُّغة المُتقن، وفي
الرُّف يُطلق على ما له معنى لا يحتمل غيره،
وعلى ما اتَّضحت دلالته، وعلى ما كان
محفوظًا من النسخ أو التخصيص، أو منها
جميعًا، وعلى ما لا يحتمل من التأويل إلَّا
وجهًا واحدًا، والمُتشابه يقابله بكلُّ من هذه
المعاني. وقال الراغب^(١): المُحكَّم ما لا
يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث
المعنى، والمُتشابه من القرآن ما أشكل تفسيره
لمشابهة غيره، إمَّا من حيث اللفظ أو من حيث
المعنى، وقال الفقهاء: المُتشابه ما لا يُنبئ
ظاهره عن مراده... الكلام بطوله في تفسير
المتشابه وأقسامه؛ ين^{١٥}، ل^{٣٠}: ٢٣٨ [٦٩/٩١].

كلام الشيخ الصدوق^(٢) رحمه الله في تشابه
كلمات الأئمة عليهم السلام، لأنَّ علم كلِّ
واحدٍ منهم مأخوذ عن أبيه حتَّى يتصل ذلك
بالنبيِّ صَلَّى الله عليه وآله؛ ب^٢، كط^{٢٩}.
٢٠١ [٣٠٦/٤].

أقول: قال شيخنا البهائي في «الوجيزة»:
جميع أحداثنا إلَّا ما ندر ينتهي إلى أئمتنا
الاثني عشر سلام الله عليهم أجمعين، وهم ينتهون
فيها إلى النبيِّ صَلَّى الله عليه وآله، فإنَّ علومهم
مقتبسة من تلك المشكاة^(٣).

شتر

الأشتر، هو مالك بن الحارث الثَّخَي،
المجاهد في سبيل الله، والسيِّف المسلول على
أعداء الله، الذي مدحه سيِّد أولياء الله في
كلمات تأتي الإشارة إليه إن شاء الله، ونحن
نكتفي بها عن التعرُّض لمدحه، فإنَّ مدح الإمام
أمام كلِّ مدح، ومن تصدَّى للقول بعده فقد
تعرَّض للقدح.

نهج البلاغة^(٤): من كتاب أمير المؤمنين
عليه السلام إلى أميرين من أمراء جيشه: وقد
أقرتُ عليكما وعلى مَنْ في حيزكما مالك بن
الحارث الأشتر، فاسمعا له وأطيعا، واجعلاه
درعًا ومجنًًا، فإنَّه ممَّن لا يُخاف وهنه ولا
سقطته، ولا بطؤه عمَّا الإسراع إليه أحزم، ولا
إسراعه إلى ما البُطء عنه أمثل؛ ح^٨، مد^{٤٤}:
٤٧٨ [٣٢/٤١٤] وط^٩، فكد^{١٢٤}: ٦٤٢
[٤٢/١٧٦].

قال ابن أبي الحديد^(٥) في شرح هذا

٣ - الوجيزة (مطبوعة ضمن رسائل الشيخ البهائي) ١٨٣.

٤ - نهج البلاغة ٣٧٢/رسالة ١٣.

٥ - شرح نهج البلاغة ٩٨/١٥ عن الاستيعاب ٢١٤/١.

١ - المفردات في غريب القرآن ١٢٨.

٢ - التوحيد ٣٠٩.

ويرفق في موضع الرُّفُق؛ → ٦٤٢ [٤٢/١٧٦].

حضور الأُشتر في دفن أبي ذر رضي الله عنه؛ و٦، عط ٧٩: ٧٧٧ [٢٢/٤٣٠].

شكاية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأُشتر تخاذل أصحابه وفرار بعضهم إلى معاوية، وجواب الأُشتر في ذلك، وقول علي عليه السلام للأُشتر: أنت من آمن الناس عندي وأنصحهم لي، وأوثقهم في نفسي إن شاء الله؛ ح^٨، يد^{١٤}: ١٥٩ [٢٩/٤٩٣] وح^٨، سد^{٦٤}: ٧٠٣ [٣٤/١٦٣] وط^٩، قو^{١٠}: ٥٣٩ [٤١/١٣٤].

إخبار الأُشتر عن نفسه في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام وثباته في ولايته؛ ح^٨، لد^{٣٤}: ٤٠٤ [٣٢/٦٤].

شدة غضبه على من تخلف عن علي عليه السلام في حرب الجمل، وما جرى بينه وبين قيس بن سعد؛ → ٤٠٦ [٣٢/٧١].

قال نصر^(٤): أخبرني عمر بن سعد، عن الحجاج بن أرطأة، عن عبد الله بن عمار بن عبد يثوث، أن علياً عليه السلام قال لأهل الرقة: جسروا لي جسراً أعبر عليه من هذا المكان إلى الشام، فأبوا، وقد كانوا ضَمَوْا السفن إليهم، فنهض من عندهم ليعبر على جسر مَنبُج، وخلف عليهم الأُشتر، فناداهم فقال: يا أهل هذا الحصن، إني أقسم بالله،

الكلام: هو مالك بن الحارث بن عبد يثوث بن سَلَمَة^(١) بن ربيعة بن حُذَيْمَة^(٢) بن سعد بن مالك بن النخَع، ثم سرد نسبه فقال: وكان حارساً شجاعاً رئيساً، من أكابر الشيعة وعظمائها، شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين عليه السلام ونصره، ثم ذكر بعض ما يتعلق به، ثم قال: وقد روى المحدثون حديثاً يدل على فضيلة عظيمة للأُشتر، وهي شهادة قاطعة من النبي صلى الله عليه وآله بأنه مؤتمن^(٣)، وهو قوله لَنَقِرَ من أصحابه فيهم أبو ذر: «يَمُوتُنَّ أحدكم بفلاة من الأرض، تشهد عصابة من المؤمنين» وكان الذي أشار إليه النبي صلى الله عليه وآله هو أبو ذر رضي الله عنه، وكان مَمَّنْ شهد موته حُجر بن عدي والأُشتر، نُقِلَ هذا عن كتاب «الاستيعاب» في كلام طويل في قصة موت أبي ذر رحمه الله، ثم قال ابن أبي الحديد: فأما ثناء أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الفصل، فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل، ولعمري لقد كان الأُشتر أهلاً لذلك، كان شديد البأس، جواداً رئيساً حليماً، فصيحاً شاعراً، وكان يجمع بين اللين والعُنف، فيسطو في موضع السطوة،

١- في الشرح: مسلمة.

٢- في الشرح: خزيمه، وفي الإصابة ٤٨٢/٣: جذية.

٣- مؤمن -خ ظ (الهامش).

٤- وقعة صفين ١٥١.

وَتُلْقِي جُلْبَابَكَ ، وَتُبْدِي للنَّاسِ شُعَيْرَاتِكَ ،
قَاتِلْتِكَ حَتَّى أَرَدْتُكَ إِلَى بَيْتِكَ ، وَالْمَوْضِعَ الَّذِي
يَرْضَاهُ لَكَ رَبُّكَ ؛ ح^٨ ، لد^{٣٤} : ٤٢١ [٣٢/١٣٨] .

مبارزة الأشر يوم الجمل وقته كَغِبْ بِن
سُور^(٢) الأزدِي ، قال الراوي : فخرج ابن
جُفَيْرِ الأزدِي يقول :

قَدْ وَقَعَ الْأُمْرُ بِمَا لَمْ يُحْذَرِ
وَالنَّبْلُ يَأْخُذُ وَرَاءَ الْعَسْكَرِ
وَأُتْمَنَانِي خَدْرَهَا الْمَشْمَرِ
فَبَرَزَ إِلَيْهِ الْأَشْرَ قَائِلًا :

اسْمَعْ وَلَا تَعْجَلْ جَوَابَ الْأَشْرِ
وَاقْرَبْ تُلَاقٍ كَأَسْ مَوْتٍ أَحْمَرِ
يُنْسِيكَ ذِكْرَ الْجَمَلِ الْمَشْمَرِ

فَقَتْلَهُ ثُمَّ قَتَلَ عُمَيْرَ الْعَنْتَوِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَتَّابِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ ، ثُمَّ جَالَ فِي الْمِيدَانِ جَوْلًا وَهُوَ
يَقُولُ : نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ بِهِ غُذِينَا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ فَطَعَنَهُ الْأَشْرَ وَأَرَادَهُ ، وَجَلَسَ عَلَى
صَدْرِهِ لِيَقْتُلَهُ ، فَصَاحَ عَبْدُ اللَّهِ : اقْتُلُونِي وَمَا لَكُمْ
وَاقْتُلُوا مَا لَكُمْ مَعِيَ ، فَقَصَدَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَخَلَّاهُ وَرَكِبَ فَرَسَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ رَاكِبًا تَفَرَّقُوا
عَنْهُ ؛ ح^٨ ، لو^{٣٦} : ٤٣١ [٣٢/١٧٩] .

إِنْ مَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ تَجَسَّرُوا لَهُ
عِنْدَ مَدِينَتِكُمْ حَتَّى يَعْبُرَ مِنْهَا ، لَاجِرْدَنْ فَيَكُمُ
السِّيفُ ، فَلَا تُقَاتِلَنَّ مَقَاتِلَتَكُمْ ، وَلَا تُخَرِّبَنَّ
أَرْضَكُمْ ، وَلَا تُخَذِّنَ أَمْوَالَكُمْ ، فَلَقِيَ بَعْضَهُمْ
بَعْضًا فَقَالُوا : إِنَّ الْأَشْرَ يَفِي بِمَا يَخْلِفُ عَلَيْهِ ،
وَأَنَا خَلَفْتُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا لِأَتَيْنَا بِشَرٍّ ، فَبِعَثْنَا إِلَيْهِ :
إِنَّا نَاصِبُونَ لَكَ جِسْرًا فَأَقْبَلُوا ، فَأَرْسَلَ الْأَشْرَ
إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ ، وَنَصَبُوا لَهُ الْجِسْرَ
فَعَبَرُوا الْأَثْقَالَ وَالرَّحَالَ ، وَأَمَرَ الْأَشْرَ فَوَقَفَ فِي
ثَلَاثَةِ آلَافٍ فَارِسٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ
إِلَّا عَبْرَ ، ثُمَّ عَبَرَ آخِرَ النَّاسِ . قَالَ الْحِجَّاجُ :
وَأَزْدَحَمَتِ الْخَيْلُ حِينَ عَبَرَتْ ، فَسَقَطَتْ قَلْنِسُوهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَصِينِ ، فَنَزَلَ فَأَخَذَهَا
فَرَكَبَ ، ثُمَّ سَقَطَتْ قَلْنِسُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْحِجَّاجِ ، فَنَزَلَ فَأَخَذَهَا ثُمَّ رَكِبَ ، فَقَالَ
لِصَاحِبِهِ : إِنْ يَكُنْ زَاجِرُ الطَّيْرِ صَادِقًا كَمَا
تَزْعُمُونَ أَقْتُلْ وَشَيْكًا وَتُقْتَلْ ، فَقَالَ : مَا شِئْتُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا ذَكَرْتَ ، فَقَتَلَا مَعًا يَوْمَ صَفَيْنَ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ؛ ح^٨ ، مد^{٤٤} : ٤٨١ [٣٢/٤٣٠] .

قال ابن أبي الحديد^(١) : كتب الأشر من
المدينة إلى عائشة وهي بمكة : أما بعد ، فإنك
ظلعينة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد
أمرتك أن تقرري في بيتك ، فإن فعلت فهو خير
لك ، وإن أبييت إلا أن تأخذي منسألتك ،

٢ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) : سورة ، وما
أثبتناه عن البحار ، وتنقيح المقال ٣٩/٢ ، والإصابة
٣/٣١٤ ، وأعلام الزركلي ٨٣/٦ .

كشف الغمة^(١): وروي أنه لما وضعت الحرب أوزارها، ودخلت عائشة إلى البصرة، دخل عليها عمار بن ياسر ومعه الأشر فقلت: من معك يا أبا اليقظان؟ فقال: مالك الأشر، فقلت: أنت فعلت بعبد الله ما فعلت؟ فقال: نعم، ولولا كوني شيخاً كبيراً وطاوياً لقتلته وأرحمت المسلمين منه، قالت: أو ما سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله: إن المسلم لا يُقتل إلا من كفر بعد إيمان، أو زنا بعد إحصان، أو قتل النفس التي حرم الله قتلها؟ فقال: يا أم المؤمنين، على أحد الثلاثة قاتلناه، ثم أنشد:

أعائشُ لولا أنني كنتُ طاوياً
ثلاثاً لألفيت ابن أختك هالكا
عشيّة يدعوا والرجال تحوزه

بأضعف صوتٍ: اقتلوني ومالكا
فلم يعرفوه إذ دعاهم وعمه
خَدَبٌ^(٢) عليه في العجاجة باركا
فنجّاه مني أكلاه وشبابه
وإنّي شيخٌ لم أكن متماسكا؛
→ ٤٣٣ [٣٢/ ١٩١].

بعث أمير المؤمنين عليه السلام الأشر واليّا على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار وآمد وهيت وعانات وغيرها؛ ح^٨، مج^{٤٣}: ٤٦٦ [٣٢/

[٣٥٨].

ما جرى بين الأشر وجريبرن عبد الله البجليّ من التنازع، وقد تقدّم في (جرر).
شجاعته وتحريضه الناس على الجهاد؛
ح^٨، مه^{٤٥}: ٤٩٠، ٥٠٢، ٥٠٣ [٣٢/ ٤٧٠،
٥٢٢، ٥٢٧] و٥١٩ [٣٢/ ٦٠٩].
في أنه رحمه الله كان إذا أراد القتال أزيد؛
→ ٤٩٩ [٣٢/ ٥١٣].

ذكر ما يُعلم منه أنّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كانوا يحتشمون منه وكان يؤدّبهم؛
ح^٨، سد^{٦٤}: ٧٠٠ [٣٤/ ١٤٦].
ذكر ما ظهر منه رحمه الله من الغيظ والامتلاء لما رُفعت المصاحف على الرماح بصقّين؛ → ٥٠٢ [٣٢/ ٥٣٣].
ما يظهر منه حسنُ خلق الأشر؛ → ٤٨٢ [٣٢/ ٤٣٣].

تنبيه الخاطر^(٣): حُكي أنّ مالكا الأشر رحمه الله كان مجتازاً بسوقٍ وعليه قيص خام وعمامة منه، فرآه بعض السوقة فأزرى بزّيه، فرماه ببندقية تهاوناً به، فضى ولم يلتفت، فقيل له: ويلك أتعرف لمن رميت؟ فقال: لا، فقيل له: هذا مالك صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، فارتعد الرجل ومضى إليه ليعتذر إليه، وقد دخل مسجداً وهو قائم يصلي، فلما انفتل انكب الرجل على قدميه يقبلها، فقال:

١ - كشف الغمة ١/ ٢٤٣.

٢ - أي ضخم (الهامش).

٣ - تنبيه الخواطر ١/ ٢.

ما هذا الأمر؟ فقال: أعتذر إليك ممّا صنعتُ فقال: لا بأس عليك، فوالله ما دخلتُ المسجد إلّا لأستغفِرَ لك؛ ط^١، فكذ^{١٤}: ٦٣٨ [١٥٧/٤٢].

أقول: قد ظهر من هذا الخبر أنّ الأشتر رضي الله عنه، كان ممتنّ يصدق عليه قوله تعالى: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْنُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا»^(١)، ولهذا كتب أمير المؤمنين إلى أهل مصر لمّا بعث الأشتر إليهم: فقد بعثتُ إليكم عبدًا من عباد الله. وصدق عليه أيضًا معنى الشجاع في قول أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه.

وروى صاحب «الدرّ النظيم» في ذكر واقعة الجمل: إنه تقدّم محمّد بن طلحة فأخذ الخطام فقبّله، فقالت له عائشة: من أنت؟ قال: أنا محمّد بن طلحة، فها تأمريني يا أمّ؟ قالت: أمرك أن تكون خير بني آدم، فخرج بسيفه يدعو للبراز، فخرج إليه المعكبر بن حُدير، فاختلفا ضربتين، فضربه محمّد بن طلحة على هامته فقتله، وعاد إلى الخطام فقبّله، ثم تقدّم فدعا للبراز، فنار إليه الأشتر مسرعًا كأنه أسد حُلّ من رباطه، فلمّا نظر طلحة أنّ الأشتر قد أقبل نحو ابنه، دنا منه فأخذه بيده وقال: ارجع يا بني عن هذا الأسد الضاري^(٢)، أما سمعت

قول الله عزّ وجل: «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً»^(٣)، فلم يُطِعه، وبرز إلى الأشتر، فلمّا غشيه الأشتر بالرمح ولّى هاربًا، فتيّعه الأشتر حتّى لحقه فطعنه في صلبه طعنةً أكتبه بها لوجهه، ونزل إليه ليضرب عنقه، فقال له محمّد: اذكرك الله يا مالك، فرفع عنه السيف وحله على دابّته، ووجهه إلى أبيه إلى عسكره، فأت من يومه، فرجع الأشتر إلى موقفه وهو يقول:

يذكرني «حاميم» والرمح شاجرٌ
فهلّا بلا «حاميم» قبل التقدّم
هتكتُ له بالرمح جيب قميصه
فخرّ صريعًا لليدين وللنفس
على غير شيءٍ غير أنّ ليس تابعتُ
عليًّا ومن لا يتبع الحقّ يندم^(٤)
باب الفتن الحادثة بمصر، وشهادة
محمّد بن أبي بكر ومالك الأشتر رضي الله عنهما،
وفضائلهما وبعض أحوالهما، وعهود أمير المؤمنين
عليه السلام إليهما؛ ح^٨، سج^{٦٣}: ٦٤٣ [٣٣/٥٣٣].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشتر
- وكان مقيمًا بنصيبين - يدعوه ليولّيه مصر،
وكان ذلك بعد قتل محمّد بن أبي بكر: أمّا

٢- يعني شيرى كه مى دود پى شكار (الهامش).

٣- الأنفال (٨) ٢٥.

٤- الدرّ النظيم.

١- الفرقان (٢٥) ٦٣.

مصر، فعلم أَنَّ الأَشْرَ إنَّ قَدَمَهَا فَاتَتْهُ، وَكَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَبِعَتْهُ إِلَى دَهْقَانَ مِنْ أَهْلِ الْخِزَاجِ بِالْقَلَزَمِ: إِنَّ عَلِيًّا قَدْ بَعَثَ بِالْأَشْرِ إِلَى مِصْرَ، وَإِنْ كَفَيْتَنِيهِ سَوْغَتُكَ خِزَاجَ نَاحِيَتِكَ مَا بَقِيَتْ، فَاحْتَلَّ فِي قَتْلِهِ بِمَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ.

ثُمَّ جَمَعَ مَعَاوِيَةُ أَهْلَ الشَّامِ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ عَلِيًّا قَدْ بَعَثَ بِالْأَشْرِ إِلَى مِصْرَ، فَهَلَمُوا نَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهِ يَكْفِينَا أَمْرَهُ. ثُمَّ دَعَا وَدَعَا مَعَهُ، وَخَرَجَ الْأَشْرُ حَتَّى أَتَى الْقَلَزَمَ، فَاسْتَقْبَلَهُ ذَلِكَ الدَّهْقَانُ فَلَسَّمَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْخِزَاجِ، وَلَكَ وَأَصْحَابِكَ عَلِيٌّ حَقٌّ فِي ارْتِفَاعِ أَرْضِي، فَانْزِلْ عَلَيَّ أَثْمَ بِأَمْرِكَ وَأَمْرُ أَصْحَابِكَ وَغَلَفَ دَوَابَّكُمْ، وَاحْتَسَبَ بِذَلِكَ لِي مِنْ الْخِزَاجِ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ الْأَشْرُ، فَأَقَامَ لَهُ وَأَصْحَابَهُ بِمَا احتاجوا إِلَيْهِ، وَحَلَّ إِلَيْهِ طَعَامًا دَسَّ فِي جِلْتِهِ عَسَلًا فَجَعَلَ فِيهِ سُمًّا، فَلَمَّا شَرِبَهُ الْأَشْرُ قَتَلَهُ وَمَاتَ.

وَبَلَغَ مَعَاوِيَةُ خَبْرَهُ، فَجَمَعَ أَهْلَ الشَّامِ وَقَالَ لَهُمْ: أَبْشُرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَجَابَ دَعَاءَكُمْ وَكَفَاكُمْ الْأَشْرَ وَأَمَاتَهُ، فَسُرُّوا بِذَلِكَ وَاسْتَبْشَرُوا بِهِ.

وَلَمَّا بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَاةَ الْأَشْرِ جَعَلَ يَتْلَاهُ وَيَتَأَسَّفُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: اللَّهُ دَرَّ مَالِكُ! لَوْ كَانَ مِنْ جَبَلٍ لَكَانَ أَكْثَمَ أَرْكَانِهِ، وَلَوْ كَانَ مِنْ حَجَرٍ كَانَ صَلْدًا، أَمَا وَاللَّهِ لِيَهْدَنَ مَوْتَكَ عَالَمًا، فَعَلَى مِثْلِكَ فَلْتَبِكِ

بَعْدَ، فَإِنَّكَ مَتَمَّنَ اسْتَظْهَرُهُ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ، وَأَقْعَ بِهِ نَخْوَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَسَدَّ بِهِ الشُّعْرَ الْمُخَوِّفَ؛ → ٦٤٨ (٣٣/٥٥٢).

كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ مِصْرَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِمُ الْأَشْرَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي أَحَدُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، لَا يَنَامُ أَيَّامَ الْخَوْفِ، وَلَا يَنُكَلُّ عَنْ الْأَعْدَاءِ حَذَرَ الدَّوَائِرِ، مِنْ أَشَدِّ عِبِيدِ اللَّهِ بِأَسَاءًا، وَأَكْرَمِهِمْ حَسَبًا، أَضَرَ عَلَى الْفُجَّارِ مِنْ حَرِيقِ النَّارِ، وَأَبْعَدَ النَّاسَ مِنْ دَنَسٍ أَوْ عَارٍ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْرِيُّ، لَا نَابِي^(١) الضَّرْبِيَّةَ وَلَا كَلِيلَ الْحَذِّ، حَلِيمٌ فِي الْحَذَرِ رَزِينٌ فِي الْحَرْبِ، ذُو رَأْيٍ أَصِيلٌ وَصَبْرٍ جَمِيلٌ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ، فَإِنَّ أَمْرَكُمْ بِالْثَّقْرِ فَاغْفِرُوا، فَإِنَّ أَمْرَكُمْ أَنْ تَقِيمُوا فَأَقِيمُوا، فَإِنَّهُ لَا يَقْدَمُ وَلَا يَجْهَمُ إِلَّا بِأَمْرِي، فَقَدْ آثَرْتَكُمْ بِهِ عَلَى نَفْسِي، نَصِيحَةً لَكُمْ وَشِدَّةَ شَكِيمَةٍ عَلَى عَدُوِّكُمْ، عَصَمَكُمْ اللَّهُ بِالْهُدَى وَتَبَتَّكُمْ بِالتَّقْوَى، وَوَقَفْنَا وَإِيَّاكُمْ لَمْ يُحِبَّ وَيَرْضَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَلَمَّا تَبَيَّنَ مَالِكُ الْأَشْرُ لِلرَّحِيلِ إِلَى مِصْرَ، كَتَبَ عِيُوذُ مَعَاوِيَةَ بِالْعِرَاقِ إِلَيْهِ يَرْفَعُونَ خَبْرَهُ، فَعَظَّمُ ذَلِكَ عَلَى مَعَاوِيَةَ، وَقَدْ كَانَ طَمَعٌ فِي

١ - نَبَا السِّيفِ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ فِي الضَّرْبِيَّةِ (الهامش).

البواكي ، ثم قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ،
والحمد لله رب العالمين ، اللهم^(١) إني أحتسبه
عندك ، فإن موتَه من مصائب الدهر ، فرحم الله
مالكًا فقد وفي بعهده ، وقضى نخبه ولقي ربه ،
مع أنا قد وظننا أنفسنا أن نصبر بعد مصابنا
برسول الله صلى الله عليه وآله ، فإنها من أعظم
المصيبة ؛ → ٦٤٨ [٣٣/ ٥٥٣] .

وفي رواية أخرى : قيل له عليه السلام :
لَشَدَّ ما جَزَعْتَ عليه ! قال : أما والله هلاكه
قد أعزَّ أهل المغرب وأذلَّ أهل المشرق . قال :
وبكى عليه أيامًا وحزن عليه حزنًا شديدًا ،
وقال : لا أرى مثله بعده أبدًا → ٦٥٨ [٣٣/ ٥٩٢] .
وعن جماعة من أشياخ النخع ، قالوا : دخلنا
على أمير المؤمنين عليه السلام حين بلغه موت
الأشتر ، فوجدناه يتلهف ويتأسف عليه ، ثم
قال : لله در مالك ! وما مالك ؟! لو كان من
جبلٍ لكان فندًا ، ولو كان من حجرٍ لكان
صلدًا ، أما والله ليهدئ موتك عالمًا وليفرحن
عالمًا ، على مثل مالك فلتبك البواكي ، وهل
مرجو كمالك ؟ وهل موجود كمالك ؟! قال
عَلَّقَمَتَه بن قَيْس التَّحِيَّي : فما زال علي
عليه السلام يتلهف ويتأسف حتى ظننا أنه
المُصاب به دوننا ، وعُرف ذلك في وجهه
أيامًا ؛ → ٦٤٩ [٣٣/ ٥٥٦] .

كيفية شهادته بالسم بخدعة نافع مولى

عثمان بالقلزم ، وهو من مصر على ليلة ؛ →
٦٥٧ ، ٦٤٨ [٣٣/ ٥٩٠ ، ٥٥٥] .

رُوي أنه لَمَّا قُتِل الأشتر رضي الله عنه
كان لمعاوية عَيْنٌ بمصر ، فكتب إليه بهلاك
الأشتر ، فقام معاوية خطيبًا في أصحابه فقال :
إِنَّ عَلِيًّا كان له يمينان ، قُطعت إحداهما
بصَفَيْن - يعني عَمَارًا - والأخرى اليوم ، إِنَّ
الأشتر مرَّ بأيلة متوجهًا إلى مصر ، فصحبه نافع
مولى عثمان ، فخدمه وألطفه حتى أعجبه
واطمأنَّ إليه ، فلَمَّا نزل القلزم حاضر له شربة
من عسل بسم فسقاها له فات ، ألا وإنَّ الله
جنوداً من عسل ؛ → ٦٥٨ [٣٣/ ٥٩١] .

كتاب عهد الأشتر ، وهو أطول عهدٍ كتبه
أمير المؤمنين عليه السلام ، وأجمعه للمحاسن ؛
→ ٦٦٠ [٣٣/ ٥٩٩] وضه^{١٧} ، ي^{١٠} : ٦٨
[٧٧/ ٢٤٠] .

وفي آخر العهد : قال عليه السلام : وأنا
أَسأل الله تعالى بسعة رحمته ، وعظيم قدرته على
إعطاء كلِّ رغبةٍ ، أن يوقني وإياك لما فيه
رضاه - إلى قوله - وأن يختم لي ولك بالسعادة
والشهادة ، إنا إليه راغبون ، والسلام على رسول
الله صلى الله عليه وآله كثيرًا وسَلِّم تسليمًا ؛
→ ٧٤ [٧٧/ ٢٦٥] .

أقول : كانت شهادته رحمه الله سنة ٣٨ .
قال السيد علي خان في «أنوار الربيع» في صنعة
القسم : ومن الغايات في ذلك قول مالك الأشتر
رحمه الله :

على مَنْ خالف أمره - ويعني بابين هندية معاوية بن أبي سفيان - ولعمري لقد برَّقَ سَمَهُ في صفين وأبلى بلاءً لم يبله غيره . قال بعضهم : لقد رأيت الأَشترَ في يومٍ من أَيَّامِ صفين مقتحمًا للحرب ، وفي يده صفيحة يمانية كأنها البرق الخاطف ، إذا هونكسها كادت تسيل من كفه ، وهو يضرب بها قُدمًا^(١٠) كأنه طالب مُلك .

قال ابن أبي الحديد : لله أُم قامت عن الأَشتر ! لو أَنَّ إنسانًا يُقسم أَنَّ الله تعالى ما خلق في العرب ولا في العجم أشجع منه إلَّا أستاذاه علي بن أبي طالب عليه السلام لما خشيتُ عليه الإثم ، والله ذَر القائل وقد سُئل عن الأَشتر : ما أقول في رجلٍ هزمت حياته أهل الشام وهزم موته أهل العراق ، وبحقٍّ ما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام : كان الأَشتر لي كما كنتُ لرسول الله صلى الله عليه وآله^(١١) ؛ انتهى .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ولَيْتَ فيكم مثله اثنين ° ، بل لَيْتَ فيكم مثله واحدًا °

والفضل ، بل قيل في حقِّه : إنه كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله (ص) . إنَّ أمير المؤمنين قال له : ليت أَنَّ في جندي مائة مثلك ، ولكن في الأَشتر يقول : ليت فيكم مثله واحدًا . فتأمل في ذلك ليدلَّك على مرتبة رفيعة وجلالة عظيمة للأَشتر رضوان الله عليه ؛ منه مُدَّ ظله . ١٠ - يعني دابر (الهامش) .

١١ - أنوار الربيع ٣/٢١٠ عن شرح نهج البلاغة ٢/٢١٣ .

• في الأصل والبحار : اثنان ... واحد . والصحيح ما أثبتناه كما في المصدر (وقعة صفين ٥٢١) .

بَقِيَتْ وفري^(١) وانحرفت عن العلى ولقيتُ أضيافي بوجه عبوسٍ إن لم أَشْتَر^(٢) على ابنِ هندی غارةً لم تَخْلُ يومًا من نهَابِ^(٣) نفوس خيلًا كأمثال السَّعالي^(٤) شُرْبًا^(٥) تغدو ببيضٍ^(٦) في الكرهة شوس^(٧) حَمِي^(٨) الحديد عليهم فكأته ومَضان برق أو شعاع شمس

فتضنَّ هذا الشعر الوعيد بالقسم بما فيه الفخر العظيم من الجود والكرم والشرف والسؤدد والبسالة والشجاعة .

وهذا الرجل كان من أمراء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(٩) ، شديد الشوكة

١ - وفر : توانگری و بسیاری از مال و بسیاری از هر چیز (الهامش) .

٢ - شَرَّ الغارة عليهم : یعنی از هر طرف ریخت غارت را برایشان (الهامش) .

٣ - نهَاب - ککتاب - جمع نهب ، یعنی : غنیمت و هر چه به غارت آورده شود (الهامش) .

٤ - سعالي جمع سعاة ، یعنی : غول (الهامش) .

٥ - شُرْبًا : یعنی لاغر و باریک و پژمرده ، والخیل السَّوَابِز أي : المصمرات (الهامش) .

٦ - بيض : جمع أبيض ، یعنی شمشیر (الهامش) . والظاهر أَنَّ البیض وصف للفرسان .

٧ - الشوس : القطال ، جمع أشوس (الهامش) .

٨ - حَمِي بالكسر : نگاه داشت اورا و حمایت کرد - م (الهامش) . والظاهر أَنَّ معناه : أَشدَّ حره .

٩ - يأتي في أحوال عمرو بن الحَقيق الخُرَاعي ، الذي كان من حوارتي أمير المؤمنين عليه السلام مشهوراً بالجلالة

... الأبيات ؛ → ٢٩٢ [٤٥ / ٣٨٠] .

أقول: قُتِلَ إبراهيم بن الأشتر سنة اثنتين وسبعين، في محاربتة مع عسكر عبد الملك في «مسكن» بعد أن أبلى ونكى فيهم .

قال المسعودي: وأتي عبد الملك بمجسد إبراهيم فالقي بين يديه، فأخذه مولى الحُصَيْن بن نُصَيْر وأخذ حطباً وأحرقه بالنار^(٣)؛ انتهى .

ومسكن - بكسر الكاف وفتحها - كما في «المراصد»: موضع من أوانا على نهر دُجِيل عند دير الجاثليق^(٤)، به كانت الواقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير، وقُتِلَ به مصعب وقبره هناك^(٥)، وقال: أوانا - بالفتح والنون - بُليدة من دجيل، كثيرة البساتين، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ^(٦) .

أقول: وينتهي إلى مالك الأشتر نسب جماعة من أهل العلم، منهم إشنُكُندَر بن دُرَيْس الخرقاني، الصالح الورع الثقة، ذكره الشيخ منتجب الدين^(٧). ويُحكى أنه قد رأى القائم عليه السلام كَرَاتٍ. ومنهم الأمير الزاهد الفقيه

٣ - مروج الذهب ١٠٧/٣ .

٤ - دير الجاثليق: دير قديم البناء من طسوج مسكن من نواحي دجيل على غربيته، وقُتِلَ مصعب بِقُربِهِ، وقبره ظاهر، عليه مشهد وقبة يُقصد لزيارته؛ كذا في المراصد [٥٥٥/٢] منه مُد ظله .

٥ - مراصد الاطلاع ١٢٧١/٣ .

٦ - مراصد الاطلاع ١٢٨/١ .

٧ - فهرست منتجب الدين ١٦/رقم ١٦ .

يرى في عدوي مثل رأيه؛ ح^٨، مه^٩: ٥٠٥ [٣٢ / ٥٤٧] وح^٨، ند^٩: ٥٩٣ [٣٣ / ٣١٠] .

إرشاد المفيد^(١): في أَنَّ الأشتر وأبا دُجَانة والمقدّاد يخرجون مع القائم عليه السلام، ويكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً؛ يج^{١٣}، له^{٣٥}: ٢٢٣ [٥٣ / ٩٠] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر: يا مالك، احفظ عتي هذا الكلام وعي، يا مالك، بَخَسْ مروءته من ضعف يقينه، وأزرى نفسه من استشعر الطمع، ورضي بالذلّ من كشف عن صُـرّه ... إلى آخره؛ ضه^{١٧}، يو^{١٦}: ١٢٧ [٧٨ / ٣٨] .

بيعة إبراهيم بن مالك الأشتر للمختار لأخذ النار؛ ي^{١٠}، مط^{٤٩}: ٢٨٧ [٤٥ / ٣٦٦] .

محاربة ابن الأشتر مع عسكر الشام^٥، وقتل ابن زياد، وقتل أعيان أهل الشام مثل الحُصَيْن بن نُصَيْر وشَرَّاحِيل^(٢) بن ذي الكَلَع وابن حَوْشَب وغالب الباهلي وغير هؤلاء، ومدح عبد الله بن الزبير الأسدي لابن الأشتر بقوله:

الله أعطاك المهابة والتقى

وأحلّ بيتك في العديد الأكثر

١ - إرشاد المفيد ٣٦٥ .

٥ - مراده: محاربتة عسكر الشام .

٢ - في الكامل في التاريخ ١٤٩/٤، وأعلام الزركلي

(٢٣٣/٣): شرحبيل .

شجر

باب فيه أحوال الأشجار وما يتعلق بها ؛
يد^{١٤}، قلز^{١٣٧}: ٨٣٥ [١٠٨/٦٦].
ذكر الحكمة المودعة في الأشجار في توحيد
المفصل ؛ ب^٢، د^٤: ٤١ [١٣٠/٣].

علل الشرائع^(٢): الباقي: وإنَّ الله
عزَّوجلَّ ملائكة وكَلَّمهم نبات الأرض من
الشجر والنخل، فليس من شجرة ولا نخلٍ إلَّا
ومعها من الله عزَّوجلَّ مَلَكٌ يحفظها وما كان
فيها - إلى أن قال - ولذلك يكون الشجر والنخل
أُنسًا إذا كان فيه حمله، لأنَّ الملائكة تحضره ؛
ب^٢، يد^{١٤}: ٩٨ [٣١٧/٣] وو^٦، لج^{٣٣}:
٣٨٧ [٣٦٦/١٨].

حديث طويل في أغصان شجرة طوى
وشجرة الرِّقْم، وما يصير سببًا للتمسك
بأغصان الشجرتين ؛ مع^٣، نز^{٥٧}: ٣٣٩ [٨/
١٦٦].
في أنَّ السخاء شجرة من أشجار الجنة،
والْبُخْل شجرة من أشجار النار؛ → ٣٤٠ [٨/
١٧١].

علل الشرائع^(٣): النبوي: قال حبيبي
جبرئيل: إِنَّ مَثَلَ هذا الدِّين كَمَثَلِ شجرة
ثابتة، الإيمان أصلها والصلاة عروقه، والزكاة

وَرَام بن أبي فِرَّاس، جدَّ السيّد ابن طاووس
من طرف أمّه. ومنهم الشيخ الأجلّ الأفقه
شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفي، صاحب
«كشف الغطاء» رضوان الله عليهم أجمعين.

شتم

منع أمير المؤمنين عليه السلام حُجْرَيْن
عَدِيَّ وعمرو بن الحَيِّق عن شتم أهل الشام،
وإظهار البراءة منهم لما أظهرها البراءة من أهل
الشام، وقوله لها: كرهتُ لكم أن تكونوا
لعانين شتامين تشتمون وتبرؤون، ولكن لو
وصفتم مساوئ أفعالهم فقلتم: من سيرتهم كذا
وكذا، ومن أفعالهم كذا وكذا، كان أصوب
في القول وأبلغ في العُذر، وقلتم مكان لعنكم
إيّاهم وبراءتكم منهم: اللَّهُمَّ احقن دماءهم
ودماءنا، وأصلح ذات بينهم وبيننا، واهدّم
من ضلالهم حتّى يعرف الحقّ منهم مَنْ
جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان منهم مَنْ
لجَّ به، لكان أحبَّ إليّ وخيرًا لكم، فقالا: يا
أمير المؤمنين، نقبل عِظَتَكَ ونَتَأدَّب بأدبِكَ ؛
ح^٨، مد^{٤٤}: ٤٧٥ [٣٩٩/٣٢].

شتا

صفات الشيعة^(١): قال الصادق عليه
السلام: الشتاء ربيع المؤمن، يطول فيه ليله
فيستعين به على قيامه ؛ يمين^{١٥}، يد^{١٤}: ٨٠
[٣٠٤/٦٧].

٢ - علل الشرائع ٢٧٨ .
٣ - علل الشرائع ٢٤٩/ذح ٥ .

١ - صفات الشيعة ٣٧/ح ٤٩ .

قال : فَإِنَّه نَزَلَ فِيهِمْ «وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ» فغضب عمر وقال : كَذِبْتُ ، بنو أمية خيرٌ منك وأوصل للرحم ؛ ح^٨ ، لب^{٣٢} : ٣٨٠ [٣١/ ٥٢٥] .

في بيان الشجرة المنية ؛ ه^٥ ، ز^٧ : ٤٤ م-٥ . ٥١ [١١/ ١٦٤ ، ١٨٩] وز^٧ ، قح^{١٨} : ٣٣٩ [٢٦/ ٢٧٣] .

إطاعة الأشجار لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله ؛ و^٦ ، ك^{٢٠} : ٢٨٤ [١٧/ ٣٦٤] .

الإشارة إلى ذلك في الخطبة القاصعة ؛ → ٢٩٠ [١٧/ ٣٨٩] .

إطاعة الشجر لموسى بن جعفر عليه السلام ؛ يا^{١١} ، لح^{٣٨} : ٢٤٦ [٤٨/ ٥٢] .

باب عبادة الأصنام والأشجار ؛ ب^٢ ، ز^٧ : ٧٧ [٣/ ٢٤٤] .

أقول : ابن الشَّجَرِيّ ، هو أبو السعادات هبة الله بن عليّ بن محمد الحسنّي البغداديّ ، كان رحمه الله من أكابر علمائنا الإماميّة ومشايخهم ، ومن أئمة النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها ، وكان نقيب الطالبيين ببغداد ، وهو صاحب «الحماسة» كحماسة أبي تمام ، وشرح «لمع ابن جنيّ» ، وكتاب «الأمال» الذي ألّفه في أربعة وثمانين مجلساً ، وغير ذلك . أقواله منقولة في كتب العلوم العربيّة والأدبيّة ك«مغني اللبيب» وغيره .

ماؤها والصوم سعتها ، وحسن الخلق ورقها ، والكفت عن الحارم ثمرها ، فلا تكل شجرة إلّا بالثر ، كذلك الإيمان لا يكمل إلّا بالكفت عن الحارم ؛ ين^{١٥} ، كز^{٢٧} : ٢٠٨ [٦٨/ ٣٨٠] . باب أنهم عليهم السلام الشجرة الطيبة في القرآن ، وأعداؤهم الشجرة الخبيثة ؛ ز^٧ ، مد^{٤٤} : ١١٩ [٢٤/ ١٣٦] .

في أنّ النبيّ صَلَّى الله عليه وآله أصل الشجرة الطيبة ، وعليّ عليه السلام فرعها ، وفاطمة عليها السلام غصنها ، وأولادها عليهم السلام ثمرتها ، وشيعتهم ورقها ، وأنّ المؤمن من شيعتهم يموت فتسقط من الشجرة ورقة ، وأنّه ليولد فتورق الشجرة ورقة ؛ → ١١٩ [٢٤/ ١٣٨] وز^٧ ، قز^{١٧} : ٣٣٤ [٢٦/ ٢٥٠] وط^٦ ، ن^{٥٠} : ١٨٠ [٣٧/ ٣٨] وعين^{١٥} ، يه^{١٥} : ١٠٩ ، ١١٣ [٦٨/ ٢٦ ، ٤٢] .

في أنّ الشجرة الملعونة في القرآن هم بنو أميّة ؛ ح^٨ ، لب^{٣٢} : ٣٧٧-٥٥٩ [٣٣/ ١٥٦] .

تفسير العياشي^(١) : عن عليّ بن سعيد قال : كنتُ بمكة ، فقدم علينا معروف بن خَرَّبُوذ فقال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إنّ عليّاً عليه السلام قال لعمر : يا أبا حفص ، [ألا] أخبرك بما نزل في بني أميّة ؟ قال : بلى ،

١ - تفسير العياشيّ ٢/٢٩٧ ح ٩٤ ، والآية ٦٠ في سورة الإسراء (١٧) .

٥ - تفسير العسكريّ ٢٢١ .

ابن طباطبا، وأخذه ابن طباطبا عن علي بن عيسى الرّبيعي .

أقول: ثم ذكر سنده إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ملخصه: إنه أخذ الرّبيعي عن أبي عليّ الفارسي، وهو عن أبي بكر بن السّراج، وهو عن المُبرّد، والمُبرّد عن المازنيّ والجرمي، وهما عن الأخفش، عن سيّوبه، عن الخليل، عن عيسى بن عمر، عن ابن أبي إسحاق، عن ميمون الأقرن، عن عَنَسَة الفيل، عن أبي الأسود الدؤليّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

أقول: ودُفن في داره بكرخ بغداد، ولما حجّ الزّخريّ جاء إلى ابن الشّجريّ وسلّم عليه، ووقع بينهما كلام في مدح كلّ واحدٍ منها الآخر، يروي عنه القطب الراونديّ، وهو عن الشيخ جعفر الدورستيّ^(٣).

باب الحقد والبغضاء والتشاجر؛ عشر^{١٦}، سد^{٦٤}: ١٧٤ [٧٥/٢٠٩].

أمال الطوسي^(٤): عن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ، عن الباقر عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كثر همّه سَقَمَ بدنه، ومن ساء

قال تلميذه أبو البركات عبد الرحمان بن محمّد الأنباري في كتاب «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» في ترجمته ما هذا لفظه: كان فريد عصره ووحيد دهره في علم النحو، وكان تامّ المعرفة باللّغة، أخذ عن أبي المُعَمَّر يحيى بن طباطبا العلويّ، وكان فصيحاً حلو الكلام حَسَنَ البيان والإفهام، وكان نقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن الطاهر، وكان وقوراً في مجلسه ذا سمت حَسَن، لا يكاد يتكلّم في مجلسه بكلمة إلّا ويتضمّن أدب نفس أو آداب درس، ولقد اختصم إليه يوماً رجلان من العلويّين، فجعل أحدهما يشكو ويقول عن الآخر: إنه قال فيّ كذا وكذا، فقال له الشريف: يا بنيّ احتمل، فإنّ الاحتمال قبر المعايب، وهذه كلمة حَسَنَة نافعة، فإنّ كثيراً من الناس تكون لهم عيوب، فيغضّون عن عيوب الناس ويسكتون عنها، فتذهب عيوبُهم كانت فيهم، وكثير من الناس يتعرّضون لميوب الناس، فيصير لهم عيوب لم تكن فيهم^(١). وكان الشريف ابن الشّجريّ أنحى مَنْ رأينا من علماء العربيّة، وآخر من شاهدنا من حُذّاقهم وأكابرهم، توفّي سنة ٥٤٢ اثنتين وأربعين وخمسائة في خلافة المقتني، وعنه أخذتُ علم العربيّة، وأخبرني أنّه أخذه عن

٢ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٤٨٥ .

٣ - انظر الكنى والألقاب ٣٢١/١، وأعلام الزركلي

٦٢/٩، وفهرست منتجب الدين ١٩٧/رقم ٥٢٩ .

٤ - أمالي الطوسي ١٢٥/٢ .

١ - هذا مضمون رواية وردت عن النبيّ صلى الله عليه وآله

وآله وسلّم؛ منه .

خُلِقَ عَذَّبَ نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته، ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لم يزل جبرئيل ينهاني عن مُلاحاة الرجال، كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان؛ → ١٧٥ [٧٥/ ٢١٠].

تفسير قوله تعالى: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ»^(١)؛ و٦، سز^{٦٧}: ٦٧٥ [٢٢/ ١٩].

شجع

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه؛ خلق^{٢/١}، ط^٩: ٤٣ [٧٦/ ٧٠].

كلام الشيخ المفيد^(٢) رحمه الله في معنى الشجاعة ونفيها عن أخي تميم؛ د^٤، ل^{٣٠}: ١٩٤ [١٠/ ٤٣٦].

ما يُعلم منه شجاعة إبراهيم الخليل عليه السلام في كسر الأصنام، فإنَّ مقاومة الرجل الواحد ألوفاً من أعداء الله تمام الشجاعة؛ ه^٥، كب^{٢٢}: ١٣٠ [١٢/ ٦٧].

شجاعة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؛ و٦، ط^٩: ١٥١ [١٦/ ٢٣٢].

أقول: وقد أشرنا إليها في (خلق).

باب مهابة أمير المؤمنين عليه السلام وشجاعته؛ ط^٩، قه^{١٠}: ٥٢١ [٤١/ ٥٩].

أقول: قال صاحب «الدرّ النظيم» في ذكر وقعة الجمل - بعد قتل مسلم المُجَاشِعِي، الذي أخذ القرآن من أمير المؤمنين عليه السلام ودعا الناس إلى ما في القرآن - ما هذا لفظه: ثم إنَّ عليّاً عليه السلام لمَّا رأى القوم قد حادّوه القتال، وصمدوا للحرب، بعث إلى محمّد بن الحنفية، وكانت الراية بيده: أن أقدم يابن خولة واقتحم على القوم، قال: نعم، فأرسل إليه ثانية: أن اقتحم يابن خولة، قال: نعم، وكان بإزاء محمّد قومٌ من الرماة، فرموه وحادّوه، فتأخّر محمّد وقال لأصحابه: إنَّ القوم قد رموكم فجرحوكم، وإنَّهم يبدّدون نبلهم في رشتي آخر، ثم احملا عليهم، فبعث عليّ عليه السلام إليه ثالثة، فقال له: يابن خولة اقحم لا أمّ لك! قال: نعم، فلمّا أبطأ عليه، تحوّل عليه السلام من بغلته إلى فرسه، وسلّ سيفه وركض نحوه، فأناه من خلفه فوضع يده اليسرى على منكبه اليمنى، ثم رفعه حتّى أشاله من سرجه، وقال: لا أمّ لك! قال محمّد: والذي لا إله إلاّ هو، ما ذكرتُ ذلك منه قطّ إلاّ كأتيتُ أجد ريح نفسه، فأخذ الراية من يدي ثم حل على القوم، وذلك عند زوال الشمس من يوم الأحد، فأنشأ وهو يطعنهم:

اطعن بها طعن أبيك تُحمّد

لا خيرَ في الحربِ إذا لم تُوقدِ

بالمشرفي والقنا المُسدّد

والضرب بالخطّي والمهتدِ

١ - النساء (٤) ٦٥.

٢ - الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٨٦.

نكفيك ، فقال : والله ما أريد بما تَرَوْنَ إلّا وجه الله والدار الآخرة ، ثم انصرف وأعطى محمداً الراية وقال : هكذا فأصنع يا بن خولة .

أقول : وإن شئت أزيد من هذا ، فانظر إلى ما ظهر من شجاعته في صفين ! سيما في ليلة الحرير :

قال الراوي : ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات والأرض أصاب بيده في يوم واحد ما أصاب ، إنه قَتَلَ - فيما ذكر العادون - زيادة على خمسمائة من أعلام العرب ، يخرج بسيفه منحنيًا فيقول : معذرة إلى الله واليكم من هذا ، لقد هممت أن أفلقه ، ولكن يحجزني عنه أنني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا سيف إلّا ذو الفقار ، ولا فتى إلّا عليّ ، وأنا أقاتل به دونه ، قال : فكتنا نأخذه ونقومه ، ثم يتناوله من أيدينا فيتقمح به عَرَض الصف ، فلا والله ما ليث بأشد نكاية منه عليه السلام في عدوه ؛ ح^٨ ، مه^{٤٥} : ٥٠٣ [٣٢/٥٢٩] .

أقول : ويعجبني أن أتمتَل في هذا المقام بهذه الأشعار لمادح أهل البيت عليهم السلام ، الشيخ الأزرعي ، وتسميها للشيخ جابر رحمه الله تعالى :

مَيّتُ الغَيِّ بِأُسُهُ أَفْنَاهُ

پُشْتَوَارُهُ ، والجمع أَعْكَام ، ويفسره الشيخ الأزرعي بقوله :

مَلَأَ الْأَرْضَ بِالزَّلَازِلِ حَيًّا

زاد من أَرُوسِ الْكُفْمَةِ رِبَاهَا ؛

منهُ مُدَّ ظَلَمَةُ الْعَالِي .

ثم حل عليهم حتّى تَوَسَّطَهُمْ وِغَاصَ فِيهِمْ ، فاقتتل الناس قتالاً شديداً ، ثم خرج من ناحية القوم وقد انحى سيفه فأقامه بركبته ، واجتمع حوله أصحابه ، فقالوا : نحن نكفيك يا أمير المؤمنين ، فما يجيب أحداً متاً ، وإنه لطامح ببصره نحوهم ، ثم حل الثانية حتّى تَوَسَّطَهُمْ وِغَاصَ فِيهِمْ ، فسمعنا له تكبيرةً بعد حين ، وله مهمة كزير الأسد ؛

- قلت : ولقد أجاد الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي في وصفه عليه السلام بقوله .

فَخَاضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِسَيْفِهِ

لَظَاهَا وَأَمْلَاكَ السَّهَاءِ لَهُ جُنْدُ

وَصَاحَ عَلَيْهِمْ صِيحَةً هَاشِمِيَّةً

تَكَادُ لَهَا شَمُّ الشَّوَامِخِ تَنْهَدُ

غَمَامٌ مِنَ الْأَعْنَاقِ تَهْتَطِلُ بِالذَّمَا

وَمِنْ سَيْفِهِ بَرَقَ وَمِنْ صَوْتِهِ رَعْدُ

وَصَيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَارْتُ عِلْمِهِ

وَمَنْ كَانَ فِي حُجْمٍ لَهُ الْحُلُّ وَالْعَقْدُ

لَقَدْ ضَلَّ مَنْ قَاسَ الْوَصِيَّ بِضَدِّهِ

فَذُو الْعَرْشِ يَأْبَى أَنْ يَكُونَ لَهُ نِدْ^(١) .

ثم تَكَشَّفَ النَّاسُ عَنْهُ وَانْقَشَعُوا حَوْلَهُ ، فوصلنا إليه وإنه لواقفٌ قد أزيد كالجَمَلِ الهائج والأسد الحامي ، وقد وقعت الرؤوس والجيف حوله أَعْكَامًا^(٢) ، فقلنا : يا أمير المؤمنين ، نحن

١ - انظر أعيان الشيعة ٣٧/٦ .

٢ - اليكم - بالكسر - : العدل - بالكسر - وبالفارسية :

والهْدَى الحَيَّ سَيْفُهُ أَحْيَاهُ
كَمْ عَرِينٍ وَرَى بِرَقِ شَبَاهُ
أَسَدُ اللَّهِ مَا رَأَتْ مَقْلَتَاهُ
نَارَ حَرْبٍ تَشَبَّ إِلَّا اصْطَلَاهَا
ذَوَسْنَانٍ وَصَارِمٍ يَوْمَ مَعْضَلٍ
ذَا يَخِيطُ الْكَلَى وَهَذَا يُفْضَلُ
وإلى رمحه انتهت نهشة الصِّلِ^(١)
وإذا ما انتهت قبائل حيٍّ ألدِّ
مَوْتٍ كَانَتْ أَسْيَافُهُ أَبَاهَا
أَسَدٌ إِنْ رَأَى الْهَبَاجَ تَبَخْتَرُ
وإذا الرُّعْبَ لَجَلَجَ الْأَسَدُ زَيْجَرُ
وَدَرَاهَا ذَرَوُ الْهَشِيمِ بَصْرَصَرُ
مَنْ تَرَى مِثْلَهُ إِذَا صَرَّتِ الْحُرُ
بُ وَدَارَتْ عَلَى الْكُمَا رَحَاهَا^(٢)

تفسير القمي^(٣): قال معاوية: سمعتُ
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: والله يا
عليّ، لو بارزك أهلُ الشرق والغرب لقتلتهم
أجمعين؛ ح^٨، نب^{٥٢}: ٥٧٣ [٣٣/٢٣٣].

ويقرب من ذلك قولُ بعضٍ لأبي بكر- لَمَّا
أَرَادَ أَنْ يُرْسِلَ جَمَاعَةً لِقَتْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
وَأَقَعَةٍ أَشْجَعِ الثَّقَفِيِّ -: أَتَعْلَمُ إِلَى مَنْ
تَوَجَّهْنَا ! إِنَّكَ تَوَجَّهْنَا إِلَى الْجَزَارِ الْأَعْظَمِ ،

١ - الصِّل: حِجَّةٌ شَدِيدَةُ الْفَسَادِ، مِنْ نَهَشْتِهِ مَاتَ فِي
الْحَالِ، وَتَقَدَّمَ فِي (حَيٍّ) وَصَفَهَا؛ مِنْهُ مُدَّةٌ ظَلَمَ .

٢ - انظر القصيدة الأزرية ٤١٢ (المطبوعة في آخر الجزء
الثالث من كشكول البحراني).

٣ - تفسير القمي ٢/٢٦٩ .

الَّذِي يَخْتَطِفُ الْأَرْوَاحَ بِسَيْفِهِ خَطْفًا، وَاللَّهُ إِنْ
لِقَاءَ مَلَكِ الْمَوْتِ أَسْهَلَ عَلَيْنَا مِنْ لِقَاءِ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ !؛ ح^٨، هـ^{٥٠}: ٨٥ [٢٩/٥١].
وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو تظاهرت
العربُ على قتالي لما وَلِيْتُ عنها، ولو أُمَكِنْتُ
الفرصة من رقابها لَسَارَعْتُ إليها .

وقال معاوية يوم صفين: أريد منكم والله،
أَنْ تَشْجُرُوهُ بِالرَّمَاخِ فَتَرِيحَ^(٤) الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ
مِنْهُ، قَالَ مِرْوَانُ: وَاللَّهِ لَقَدْ ثَقَلْنَا عَلَيْكَ يَا
مَعَاوِيَةَ، إِذْ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِقَتْلِ حَيَّةِ الْوَادِي
وَالْأَسَدِ الْعَادِي، وَنَهَضَ مُغْضِبًا فَأَنْشَأَ
الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ أَشْعَارًا فِي ذَلِكَ مِنْهَا:

أَتَأْمُرُنَا بِحَيَّةٍ بَطْنٍ وَادٍ
يَنَاحُ^(٥) لَنَا بِهِ أَسَدٌ مَهِيْبُ
كَأَنَّ الْخَلْقَ لَمَّا عَايَنُوهُ

خِلَالَ التَّقَعُّعِ لَيْسَ لَهُمْ قُلُوبُ^(٦)
فَقَالَ عَمْرُو: وَاللَّهِ مَا يُعَيِّرُ أَحَدٌ بِفِرَارِهِ مِنْ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلَمَّا نَعِيَ بِقَتْلِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَخَلَ عَمْرُو^(٧) بَنَ الْعَاصِ

٤ - فِي الْمُنَاقِبِ ٢/٨٥: فَتُرْجَوُ، وَهُوَ الْأَنْسَبُ .

٥ - نَاحَ الذُّبِّ: عَوَى؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ [١/٢٦٣-المهامش].

وَالْأَظْهَرُ «يُنَاحُ» كَمَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ .

٦ - فِي الْأَصْلِ: رَقَابَ، وَالْأَنْسَبُ لِلْمَعْنَى مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ
الْبَحَارِ وَالْمُنَاقِبِ ٢/٨٥ .

٧ - لَعَلَّ هُنَا إِضْمَارًا، أَيْ رَسُولُ عَمْرُو أَوْ كِتَابُهُ أَوْ نَحْوُ
ذَلِكَ، لِأَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ عِنْدَمَا قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ كَانَ بِبَصْرَ؛ مِنْهُ مُدَّةٌ ظَلَمَ .

محاربه .

نقل شيخنا الهائي رحمه الله عن الصَّفدي أَنه قال: حُكي أَنَّ عمر بن الخطاب سأل عمرو بن مَعْدِي كَرِب أَن يريه سيفه المشهور بالصمصامة، فأحضره عمرو له، فانتضاه عمر وضرب به فما حاك^(٤)، فطرحه من يده وقال: ما هذا إذ سُلَّ بشيء، فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين، أنت طلبت متي السيف، ولم تطلب متي الساعد الذي يضرب به: وعادة السيف أن يزهو بجوهره.

وليس يعمل إلا في يدَي بطل فعاتبه، وقيل أَنه ضربه. وقال -أي الصَّفدي في ذيله-: ذكر المؤرخون أَن علياً عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان ألفي نفس، وكان يدخل فيضرب بسيفه حتَّى ينثني، ويخرج ويقول: لا تلموني ولوموا هذا، ويقومه بعد ذلك.

ومن ضربات علي عليه السلام المشهورة ضربه مرحباً، فإنه ضربه على البيضة ضربة فقدها وقده نصفين.

وقال أيضاً: فضرب عليه السلام عمرو بن عبد وَد العامري، وكان جباراً عتلاً عنيداً من الرجال، فقطع فخذه من أصلها، ونزل عمرو فأخذ فخذ نفسه فضرب بها عليّاً، فتوارى عنها

على معاوية مبشراً فقال: إِنَّ الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى شَعوبه^(١)، فقال معاوية: قل للأرانب تربغ حيثما سلكت وللطباء: بلا خوفٍ ولا حذر؛ ط^١، قه^{١٠٥}: ٥٢٣: [٤١/٦٩].

أقول: وتقدّم في (حنن) في ذكر حنين -وهي غزوة فرّ فيها الأصحاب وثبت أمير المؤمنين عليه السلام في نفرٍ من بني هاشم- أَنه ضرب أربعين مبارزاً كلهم يقذه قدأ حتى استه وذكره، وكانت ضرباته مبتكرة. وبأني في (هرر) أَن قتلاه في ليلة الهرير كان خمسمائة وثلاثة وعشرين، وأنهم عرفوا بالنهار بأن ضرباته عليه السلام كانت على وتيرة واحدة، إن ضرب طولاً قد أو عرضاً قط، وكانت كأنها مكواة بالنار.

وروي أَنه عليه السلام ضرب مَرَحَب الكافر يوم خيبر على رأسه، فقطع العمامة والخذة والرأس والخلق، وما عليه من الجوشن من قدأ وخلف إلى أن قده بنصفين ثم حمل على سبعين فارساً فبددهم، وتخيّر الفريقان من فعله^(٢).

وفي أحد قطع ضُواب بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه وفخذه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه^(٣).

وتقدّم في (ذلل) شعر السيد الحميري في وصف

١ - الثَّغوب: النّية. لسان العرب ٥٠١/١.

٣ - انظر الحاصل ٥٦٠.

٤ - رسخ (الهامش).

٢ - انظر البحار ٣٣/٤٢.

فوقعت في قوائم بعير فكسرتها^(١)؛ انتهى .

ولنكتف في هذا المقام بأبيات من القصيدة الأزرية، قال والله دره :

ظهرت منه في الوري سَطَوَات

ما أقى القوم كلهم ما أتاها

يوم غَصَّت بِجِيشِ عَمْرُوبِن وَدَ

لَهَوَاتُ الفلا وضاق فضاها

وتختلى إلى المدينة فرداً

لا يهاب العدى ولا يخشاها

فدعاهم وهم أُلُوفٌ ولكن

ينظرون الذي يشب لظاها

أين أنتم من قسور عامري

تتقى الأسد بأسه في شراها

أين من نفسه تتوق إلى الجند

ماي أو يُورد الجحيم عداها

فابتدى المصطفى يحدث عما

يُوجِرُ الصابرون في أخراها

قائلاً إنَّ للجليل جنائاً

ليس غير المجاهدين يراها

من لعمرو وقد ضمنت على الد

له من جنانه أعلاها

فالتوا عن جوابه كسوام

لا تراها مجيبة من دعاها

وإذا هم بفارس قُرشي

ترجف الأرض خيفة أن يطاها

قائلاً ماها سواي كفيل

هذه ذمة علي وفاها

ومشى يطلب البراز كما تد

شي خصاص الحشا إلى مرعاها

فانتضى مشرفيه فتلقي

ساق عمرو بضربة قبراها

وإلى الحشرنة السيف منه

يملأ الخافقين رجع صداها

ياها ضربة حوت مكرمات

لم يزن ثقل أجرها ثقلها

هذه من غلاة إحدى المعالي

وعلى هذه فقيس ما سواها^(٢)

شجاعة الحسين عليه السلام كشجاعة أبيه

أظهر من أن يُذكر؛

المناقب^(٣): ومن شجاعته أنه كان بينه

وبين الوليد بن عُقبة منازعة في ضيعة، فتناول

الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن رأسه

وشدها في عنقه وهو يومئذٍ وإل على المدينة ...

إلى آخره . وقيل له يوم الطغ : انزل على حُكم

بني عمك ، قال : لا والله ، لا أعطيتكم بيدي

إعطاء الذليل ، ولا أفر فرار العبيد ، ثم نادى :

يا عباد الله ، إني عذتُ بربي وربكم من

كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب . وقال : موت

١ - الكشكول للبهائي ٣٤٩/١ عن حاشية شرح لامية

٢ - انظر أعيان الشيعة ١٨/٩ .

٣ - المناقب ٦٨/٤ .

المعجم ٢٢١/٢ .

في عزّ خيرٍ من حياة في ذلّ، وأنشأ يوم قُتل :
الموت خيرٌ من ركوبِ العارِ
والعارِ أولى من دخولِ النارِ ؛
ى ١٠، كو٦٤ : ١٤٤ [٤٤/ ١٩١] .

قبض عليه السلام حلّق مروان - وكان
شديد القبضه - فعصره ، ولوى عمامته على عنقه
حتى غشي عليه ، ثم تركه ؛ ى ١٠ ، كز٢٧ :
١٤٧ [٤٤/ ٢٠٦] .

ولقد ظهر من شجاعته يوم الطفق ما يقضي
منه العجب ، قال بعض الرواة : فوالله ، ما
رأيت مكنوراً قط قد قُتل ولده وأهل بيته
وأصحابه أربط جأشاً منه عليه السلام ، وإن
كانت الرجال لتشدّ عليه ، فيشدّ عليها بسيفه ،
فتتكشف عنه انكشاف المِعزى إذا شدّ فيها
الذئب ، ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا
ثلاثين ألفاً فيهمزون بين يديه ، كأنهم الجراد
المنتشر ، ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول : لا حول
ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ؛ ى ١٠ ، لز٣٧ :
٢٠٣ [٤٥/ ٥٠] .

أقول : الشجاع ، الشديد القلب عند
البأس ، وأما ما تقدّم في (حج) : إنّ مَنْ لم
يقض حاجة المؤمن وهو يقدر على قضائها سلّط
الله عزّ وجلّ عليه شجاعاً في قبره ينهش
أصابه ، وفي (زكا) : إنّ مانع الزكاة يُسلّط
عليه شجاع أقرع ، فعنى الشجاع فيها : الحية
العظيمة التي تُؤاثب الفارس والراجل ، وتقوم
على ذنّبها ، وربّها لقمّت رأس الفارس ، وقد

تقدّم ذلك في (حى) .

الأشجع الثقفى ابن مُزّاجم ، في «إرشاد
القلوب»^(١) : إنّهُ كان زنديقاً منافقاً ، وكان
شجاعاً ، وكان له أخ قتله عليّ بن أبي طالب
عليه السلام في وقعة هوازن وثقيف ، قلّده
الخليفة الأوّل صدقات قُرى المدينة وضياع
فدك ، فاحتوى عليها وعلى صدقات كانت
لعلّي عليه السلام ، فتوكّل بها وتغطرس على
أهلها ، فأراد أمير المؤمنين عليه السلام ردّه عن
الضلالة فلم يُردّ ، وأفحش في كلامه فقتله
الفضل بن العباس ؛ ح^٨ ، هـ : ٨٤ [٢٩/ ٤٦] .
الأشجع السلميّ ومدحه الصادق عليه
السلام ، وصلة الصادق عليه السلام له ، وقد
تقدّم في (سحا) .

شحم

قال الله تعالى : «وأخضرتِ الأنفُسُ
الشَّحَّ»^(٢) ، في «مجمع البحرين» : أي جعل
الشَّحَّ حاضراً لها لا يغيب عنها ، إذ هي مطبوعة
عليه ... الشَّحَّ البخل مع الحرص ، فهو أشدّ من
البخل في المال ، وهو في مال ومعروف^(٣) ؛
انتهى .

وقد تقدّم ما يتعلّق بذلك في (بخل) .

شحم

باب فضل اللّحم والشحم ؛ يد^{١٤} ،

١ - إرشاد القلوب ٣٨٤ .

٢ - النساء (٤) ١٢٨ .

٣ - مجمع البحرين ٣٧٩/٢ .

فقط^{١٢٩}: ٨٢٤ / ٦٦ / ٥٦ .

الروايات الكثيرة، في أنَّ من أكل لقمة شحمٍ أخرجت مثلها من الداء، وفي بعض الروايات: «أنزلت» مكان «أخرجت».

الحاسن^(١): عن زُرَّارَةَ قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، الشَّحْمَةُ الَّتِي تُخْرَجُ مِثْلَهَا مِنَ الدَّاءِ، أَيُّ شَحْمَةٍ؟ قَالَ: هِيَ شَحْمَةُ الْبَقْرِ، وَمَا سَأَلَنِي يَا زُرَّارَةَ عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ؛ → ٨٢٦ / ٦٦ / ٦٦ .

أقول: «طَبَّ الْأَنْثَمَةِ»: عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَكُنْتُ أَخْدُمُهُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَهُوَ الزَّحِيرُ -: وَيَحْكُ يَا يُونُسُ! أَعْلَمْتُ أَنَّي أَلْهِمْتُ فِي مَرَضِي أَكْلَ الْأَرْزِ، فَأَمَرْتُ بِهِ فَنُفِّلَ ثُمَّ جُفِّفَ ثُمَّ قُلِيَ ثُمَّ رُضِرَ، فَطُبِّخَ فَأَكَلْتُهُ بِالشَّحْمِ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْوَجْعَ عَنِّي^(٢)؟!

الشَّحْمُ، هُوَ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يُونُسَ، أَبُو أُسَامَةَ الْكُوفِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (زَيْد).
وابنه مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الشَّحَامِ الْكُوفِيِّ، هُوَ الَّذِي رَأَاهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَدَعَاهُ وَسَأَلَهُ: مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ مَوَالِيكَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَسَأَلَهُ عَنْ نَفَقَتِهِ، فَقَالَ: عِنْدِي مَائَتَا

درهم، فزاد عليه السلام فيها ثلاثين درهماً ودینارین، وقال له: تَعَشَّ عِنْدِي، فَتَعَشَّى عِنْدَهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ مِنْ غَدِهِ، فَقَالَ: مَالِكٌ لَمْ تَأْتِنِي الْبَارِحَةَ! قَدْ شَفَقْتُ عَلَيَّ؟ قَالَ: لَمْ يَجِئْنِي رَسُولُكَ، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكَ، مَادَمْتُ مَقِيمًا فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ، أَيُّ شَيْءٍ تَشْتَبِي مِنَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: اللَّبَنَ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْ أَجْلِهِ شَاةً لَبُونًا، فَقَالَ لَهُ: عَلَّمَنِي دَعَاءً، قَالَ: أَكْتُبُ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَمْنُ سَخَطِهِ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ... الدَّعَاءُ، وَكَانَ شَبِيهًا بِدَعَاءِ رَجَبٍ؛ يَا^{١١}، كَوَ^{٢٦}: ١١٤ / ٤٧ / ٣٦ .

سُحْن

باب الحقد والبغضاء والشحناء؛ عشر^{١٦}، سد^{٦٤}: ١٧٤ / ٧٥ / ٢٠٩ .

نَوَادِرُ الرَّوَندِيِّ^(٣): عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمُشَاحِنُ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمُشَاحِنُ؟ قَالَ: الْمَصَادِمُ لِأُمَّتِي الطَّاعِنِ عَلَيْهَا.

شدد

باب فيه تشديد الأمر على العالم؛^{١١}، يد^{١٤}: ٧٧ / ٢ / ٢٦ .

١ - الحاسن ٤٦٥/ح ٤٣١، في الأصل: مكارم الأخلاق سهواً.

٢ - طَبَّ الْأَنْثَمَةِ عَنْهُ الْبَحَارُ ١٧٦/٦٢.

٣ - نَوَادِرُ الرَّوَندِيِّ ١٨.

شَدَّةٍ «لا حول ولا قوَّة إلا بالله العليَّ العظيم» تُكفها، وقل عند كلِّ نعمةٍ «الحمد لله» تُزد منها، وإذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها؛ ضه ١٧، يا ١١: ٧٥ / ٧٧ / ٢٧٠].

باب قصَّة شَدَاد وإرم ذات العماد؛ هـ،
يح ١٨: ١٠١ / ١١ / ٣٦٦].

أقول: تقدَّم في (أرم) ما يناسب ذلك .
وفود شَدَاد بن الأوس على معاوية، وأمر معاوية إيَّاه بأن يعيب عليًّا عليه السلام في الناس، وعدم إقدامه على ذلك؛ ح ٨، نج ٥٣: ٥٧٥ / ٣٣ / ٢٤١].

شدب

شَوَّذَب - بالفتح - مولى شاكِر، من شهداء الطف، قال شيخنا في «المستدرک»: ولعلَّ كان مقامه أعلى من مقام عابس لما قالوا في حقِّه، وكان متقدِّمًا في الشيعة^(٤).

شدن

الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، نزيل مهبط وحي الله، ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثقة فقيه، عالم عظيم الشأن، له رسالة «إزاحة العلة في معرفة القبلة»، وقد أوردتها المجلسي رحمه الله بتمامها في (صل)^(٥). وقال الشهيد في «الذكري»: هو

تفسير القمي^(١): الصادقي: إنه يُغفر للجاهل سبعون ذنبًا قبل أن يُغفر للعالم ذنبٌ واحد؛ → ٧٧ / ٢ / ٢٧].

تفسير العياشي^(٢): عن زُرَّارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا بلغت النفس هذه - وأهوى بيده إلى حنجرته - لم يكن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة.

بيان: ظاهره الفرق بين العالم والجاهل في قبول التوبة عند مشاهدة أحوال الآخرة، وهو مخالف لما ذهب إليه المتكلمون من عدم قبول التوبة في ذلك الوقت مطلقًا، ويمكن توجيهه بأن يكون المراد بالعالم مَنْ شاهد أحوال الآخرة، وبالجاهل من لم يشاهدها، لأنَّ بلوغ النَّفْس إلى الحُنْجَرَة قد ينفك عن المشاهدة، أو يكون المراد نَفْي التوبة الكاملة عن العالم في هذا الوقت دون الجاهل، مع حل تلك الحالة على عدم المشاهدة، إذ العالم غير معذور في تأخيرها إلى هذا الوقت؛ مع ٣، ك ٢٠: ١٠١ / ٦ / ٣٢].

الروضي: قال في قصَّة بني إسرائيل في ذبح البقرة: شدَّوا، فشَدَّ الله عليهم؛ هـ، لط ٣٩: ٢٨٦، ٢٩٠ / ١٣ / ٢٦٢، ٢٧٧].
بشارة المصطفى^(٣): في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكَمِيل: يا كَمِيل، قل عند كلِّ

١ - تفسير القمي ١٤٦/٢.

٢ - تفسير العياشي ٢٢٨/١ ح ٦٤.

٣ - بشارة المصطفى ٢٧.

٤ - مستدرک الوسائل ٨١١/٣.

٥ - البحار ٧٣/٨٤.

مَثْبُتَةٌ مِنْ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَطْرُقِ الْعَامَّةِ^(٣).

وَابْنُ شَاذَانَ الْقَمِّيُّ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْكُوفِيِّ الْقَمِّيِّ، الْفَقِيهَ النَّبِيهَ، ابْنُ أُخْتِ
الْشَيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ قُؤْلُوبِ الْقَمِّيِّ،
صَاحِبِ كِتَابِ «إِبْصَاحِ دَقَائِقِ النَوَاصِبِ»^(٤)
قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ الْكِرَاجِيُّ قَدَسَ سِرَّهُ بِمَكَّةَ فِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سَنَةِ ٤١٢ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ
وَأَرْبَعِمِائَةَ^(٥).

شرب

أَبْوَابُ الْأَشْرَبَةِ وَالْأَوَانِيِ الْحَرَمَةِ؛ يَدٌ^{١٤}،
رِيطٌ^{٢١٩}: ٩١١ [٦٦/٤٨٢].

بَابُ جَوَامِعِ مَا يَحِلُّ وَمَا يَحْرَمُ مِنَ الْمَأْكُولَاتِ
وَالْمَشْرُوبَاتِ؛ يَدٌ^{١٤}، قِيَوٌ^{١١٦}: ٧٥٣ [٦٥/
٩٢].

أَبْوَابُ الْأَشْرَبَةِ الْمُحَلَّلَةِ وَالْمَحْرَمَةِ وَأَدَابُ
الشَّرْبِ؛ يَدٌ^{١٤}، رِيهٌ^{٢١٥}: ٩٠٢ [٦٦/٤٤٥].
بَابُ آدَابِ الشَّرْبِ وَأَوَانِيهِ؛ يَدٌ^{١٤}،
رِيوٌ^{٢١٦}: ٩٠٥ [٦٦/٤٥٨].

رُؤْيُ النَّهْيِ عَنْ شَرْبِ الْمَاءِ قَائِماً، قَالَ
الْصَّدُوقُ^(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ: يَعْنِي بِاللَّيْلِ، فَأَمَّا النَّهَارُ
فَإِنَّ شَرْبَ الْمَاءِ مِنْ قِيَامٍ أَدْرَ لِلْعَرَقِ وَأَقْوَى

٣ - انظر روضات الجنات ٤/٢٦٦.

٤ - في الذريعة ٢/٤٩٤: دقائن.

٥ - انظر الكنى والألقاب ١/٣١٨، وروضات الجنات

٦٧٩/١٧٩ رقم ٥٧٧.

٦ - علل الشرائع ٤٦٥.

مِنْ أَجْلَاءِ فَهَائِنَا^(١). وَذَكَرَ فَصْلاً مِنْ
كِتَابِهِ، وَهَذَا الشَّيْخُ دَاخِلٌ فِي سِنْدِ إِجَازَاتِ
أَكْثَرِ الْأَصْحَابِ، يَرْوِي عَنْهُ السَّيِّدُ فَخَّارُ أَسْتَاذِ
الْمُحَقِّقِ، وَهُوَ يَرْوِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ أَبُو الْقَاسِمِ
عَمَادُ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ صَاحِبُ «بَشَارَةِ
الْمُصْطَفَى»، وَمِنْهُمْ أَبُوهُ الْفَاضِلُ جَبْرِئِيلُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ الْقَمِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ الشَّيْخِ أَبِي
الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ السَّيِّدِ
الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ، وَمِنْهُمْ رِيحَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْحَبَشِيُّ الْفَقِيهَ الْمُحَدِّثَ، قَالَ السُّيُوطِيُّ فِي
كِتَابِ «أَزْهَارِ الْعُرُوشِ فِي أَخْبَارِ الْحَبُوشِ»:
وَمِنْهُمْ رِيحَانُ الْحَبَشِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الزَّاهِدِ
الشَّيْعِيُّ، كَانَ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، مِنْ فَهَاءِ
الإِمَامِيَّةِ الْكِبَارِ، يَكْتَرِزُ عَلَى «النَّهْيَةِ»
وَالْذَّخِيرَةِ، وَقَالَ: مَا حَفِظْتُ شَيْئاً
فَنَسِيتُهُ، يَصُومُ جَمِيعَ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَكَانَ ابْنُ
رُزَيْكِ يَعِظُهُ، وَيَقُولُونَ: مَا سَادَ مِنْ بَنِي حَامٍ
إِلَّا لُقِمَانُ وَبِلَالُ، وَأَنَا أَقُولُ: رِيحَانُ ثَالِثُهُمْ،
مَاتَ فِي حُدُودِ السَّنَتَيْنِ وَخَمْسِمِائَةَ، عَنْ الشَّيْخِ
الْكِرَاجِيِّ^(٢)؛ انْتَهَى.

وَلِشَاذَانَ بَنَ جَبْرِئِيلَ أَيْضاً كِتَابُ
«الْفَضَائِلِ» الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ الْمَجْلِسِيُّ، وَجَعَلَ
رَمِزَهُ «بِل»، وَهُوَ غَيْرُ «فَضَائِلِ ابْنِ شَاذَانَ
الْقَمِّيِّ» فَإِنَّهُ رِسَالَةٌ صَغِيرَةٌ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مِائَةِ

١ - الذكري ١٦٣.

٢ - انظر مستدرک الوسائل ٢/٤٧٩.

للبدن ، كما قال الصادق عليه السلام . وروي في حدّ الكوز: أن لا يُشرب من عند عروته ولا من كسرٍ إن كان فيه ؛ → ٩٠٥ [٦٦/ ٤٥٩] .
أمالي الصدوق^(١) : عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديثٍ طويلٍ في المناهي : لا يشربنَّ أحدكم الماء من عند عروة الإناء ، فإنه مجتمع الوسخ . ونهى أن يُشرب الماء كرعاً كما تشرب البهائم ، وقال : اشربوا بأيديكم فإنها أفضل أوانيكم . ونهى عن البزاق في البئر التي يشرب منها ، ونهى أن يُنفخ في طعام أو شراب .

بيان : كرع في الماء أو في الإناء كرعاً : تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء . وروي أنه صلى الله عليه وآله كان في سفر ، وكان عند أبي قتادة وضوءه ، فتوضأ ، وفضلت في الميضة^(٢) فضلة ، فلما حيى النهار واشتدّ العطش بالناس ، ابتدروا إلى النبي صلى الله عليه وآله يقولون : الماء الماء ، فسقاهم النبي صلى الله عليه وآله جميعاً بفضل وضوءه الذي كان في الميضة ، ثم قال لأبي قتادة : اشرب ، فقال : لا بل اشرب أنت يا رسول الله ، فقال : اشرب فإن ساقى القوم آخرهم شرباً ، فشرب أبو قتادة ، ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله .

الشهاب^(٣) : قال صلى الله عليه وآله : ساقى القوم آخرهم شرباً .

الضوء^(٤) : هذا من مكارم الأخلاق التي لا يزال يأخذ بها أصحابه ، ويتقدّم بها إليهم ويكرّرها عليهم ، والأدب في ذلك أن الساقى للقوم وهم عطاش مجهودون ، إذا ابتدأ بنفسه دلّ على جشّعه وقلة مبالاته بأصحابه الذين اتّمن عليهم ، وجعل ملاك أرواحهم وقوام أبدانهم بيده ، وأمر الماء عندهم شديد - إلى أن قال - وفائدة الحديث الحثّ على الأخذ بالأكرم من الأفعال ، والتباعد عما يجلو^(٥) الإنسان في معرض الأذال ولباس الأزدال ، وراوي هذا الحديث المغيرة .

قال المجلسي : الأخبار مختلفة في الشرب بتقسٍ واحدٍ أو أكثر ، واستحبّ الأصحاب الشرب بثلاثة أنفاس ، وحملوا الأقلّ على الجواز ، وربّما يحمل التّقس الواحد على ما إذا كان الساقى حُرّاً ، وربّما يترأى من بعض الأخبار كون التّعّد معمولاً على التّقية ، والظاهر أن الثلاث أفضل ؛ → ٩٠٦ [٦٦/ ٤٦٢] .

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى

٣ - شهاب الأخبار ١٧/ ح ٩٢ .

٤ - الضوء .

٥ - في البحار (الطبعة الحروفية) : يجبل .

١ - أمالي الصدوق ٣٤٤ .

٢ - أي المطهرة (الهامش) .

عن اختناث الأسقية ، قيل : إنَّها نهى عنه لأنَّه يُتَنَّتْها ، فإنَّ إدامة الشرب هكذا إنَّما يغيِّر ريحها . ففي «مكارم الأخلاق» : ويشرب النبي صَلَّى الله عليه وآله من أفواه القِرَب والأداوى^(١) ولا يَحْتَنِنُها اختنائًا ويقول : إنَّ اختنائها يُتَنَّتْها^(٢) . وقيل غير ذلك . وجاء في حديث آخر إباحته ، ويحتمل أن يكون ورود الإباحة للضرورة والحاجة ، والنهي عن الاعتداء .

أقول : وعلى الضرورة والحاجة فليحمل قول الحسين عليه السلام لعليّ بن طعان المحاربيّ يوم سقايته أصحاب الحرّ الرياحيّ : اخنث السقاء - أي أعطفه - فقد ورد أنَّه كان كلَّما شرب سال الماء من السَّقاء^(٣) .

قال المجلسي - في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام : «ولشربُ الماء الزلال برقيق زجاجكم» - يدلُّ على أنَّ الشرب في الزجاج غاية التنعّم والترفّة فيه ، وأنَّه ينافي التواضع المطلوب في المأكَل والمشرب^(٤) .

أقول : ولكن في «مكارم الأخلاق» : وكان النبي صَلَّى الله عليه وآله يشرب في أقذاح القوارير التي يُتَوَقَّى بها من الشام^(٥) .

١ - الإداوة : إناء صغير من جلد يُتَطَهَّر به ويُشرب ، والجمع الأداوى . انظر مجمع البحرين ٢٤/١ .

٢ - مكارم الأخلاق ٣٢ .

٣ - انظر البحار ٣٧٦/٤ .

٤ - انظر البحار ٦٦/٤٦٠ .

علل الشرائع^(٦) : عن بَكَّار بن أبي بكر الحضرميّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في الرجل ينفخ في القدح - قال : لا بأس ، وإنَّما يُكره ذلك إذا كان معه غيره كراهة أن يعافه . وعن الرجل ينفخ في الطعام قال : أليس إنَّما يريد يبرِّده ؟ قال : نعم ، قال : لا بأس . قال الصدوق رحمه الله : الذي أفني به وأعتمده ، لا يجوز النفخ في الطعام والشراب ، سواء كان الرجل وحده أو مع غيره ، ولا أعرف هذه العلّة إلّا في الخبر ؛ → ٩٠٧ [٤٦٤/٦٦] .

وفي جملة من الروايات : الشرب بتفسيّ واحد يُكره ، وهو شرب الهيم ، وتفسيره بالإبل وبالرمل ورد عن الصادق عليه السلام ، وفي رواياتٍ أُخرى : إنَّما شرب الهيم مالم يُذكر اسم الله عليه .

المحاسن^(٧) : عن الصادق عليه السلام : كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يعجبه أن يشرب في القدح الشاميّ [و] يقول : هو من أنظف آتيتكم .

وفي رواية أُخرى : يُجاء بها وتُهدى له . ورُوي في أخبار كثيرة : إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام شرب وهو قائم ، والحسين عليه السلام أتى ناقة فحلبها فشرب وهو قائم ، وإنَّ

٥ - مكارم الأخلاق ٣٢ .

٦ - علل الشرائع ٥١٨/ح ١ .

٧ - المحاسن ٥٧٧/ح ٣٨ وج ٤٠ ، وص ٥٨٠/ح ٥٠ و ٥١٠ .

دعائم الإسلام^(٥): عنه صلى الله عليه وآله قال: مَضَوْا المَاءَ مَضًّا وَلَا تَعْبَوْهُ عِبًّا، فَإِنَّهُ مِنْهُ يَكُونُ الْكِبَادُ. وعن عليّ عليه السلام أَنَّهُ قال: تَفَقَّدْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَهُوَ إِذَا شَرِبَ المَاءَ تَنَفَّسَ ثَلَاثًا، مَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَسْمِيَةٌ إِذَا شَرِبَ، وَحَدِّ إِذَا قَطَعَ؛ → ٩٠٩ / ٦٦ / ٤٧٤].

وفي «الرسالة الذهبية»^(٦) لمولانا الرضا عليه السلام: وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحارّ أو الحلاوة يذهب بالأسنان. وفيها: ومن أراد أن لا تؤذي معدته فلا يشرب بين طعامه ماءً حتّى يفرغ، ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعفت معدته، ولم يأخذ العروق قوّة الطعام، فإنّه يصير في المعدة فجأً^(٧) إذا صب الماء على الطعام أوّلًا فأوّلًا؛ يد^{١٤}، ص ٩٠: ٥٥٨ / ٦٢ / ٣٢٣].

في أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في مشربه؛ و^٦، ط^٩: ١٥٤، ١٥٩ / ١٦ / ٢٤٦، ٢٦٨].

حديث المشربة^(٨) في فضل عليّ عليه السلام؛ ز^٧، ز^٧: ٣٢ / ٢٣ / ١٥٤ / وط^٩، ما^{٤١}: ١٣٢—٢٨٢ / ٣٦ / ٢٤٨—٣٨ / ٩٥].

الصادقين شربا ماءً في قدح من خزفٍ وهما قائمان، ومُثِيلُ الصادق عليه السلام عنه وعن الشرب بتنفّسٍ واحدٍ وغير ذلك، فقال: إن شئت، ثمّ قال: إني والله ما من هذا وشبهه أخاف عليكم.

قال المجلسي: أي من هذه الأمور من السنن والآداب، ولا أخاف عليكم العذاب من تركها، بل إنّما أخاف عليكم من ترك الواجبات والفرائض.

قال أبو الصلاح في «الكافي»: يُكره شرب الماء بالليل قائمًا والعبّ والنهّل في نفّسٍ واحدٍ، ومن ثلثة الكوز، ومما يلي الأذن^(٩).

الحامس^(٢): الصادقي: من شرب الماء بالليل وقال: يا ماء عليك السلام من ماء زمزم وماء الفرات، لم يضرّه شرب الماء بالليل؛ → ٩٠٨ / ٦٦ / ٤٧١].

الدعوات^(٣): عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: شرب الماء من الكوز العامّ أمان من البرص والجذام.

مكارم الأخلاق^(٤): كان النبيّ صلى الله عليه وآله لا يتنفّس في الإناء إذا شرب، فإذا أراد أن يتنفّس أبعد الإناء عن فيه حتّى يتنفّس.

٥- دعائم الإسلام ١٣٠/٢ ح/٤٥٢، ٤٥٣.

٦- الرسالة الذهبية ٢٩، ٣٥.

٧- الفجّ - بالكسر - الذي لم ينضج (الهامش).

٨- أي مشربة أم إبراهيم (الهامش).

١- الكافي في الفقه ٢٧٩.

٢- المحاسن ٥٧٣/ذح ١٧.

٣- دعوات الراوندي ٧٩ ح/١٩٢.

٤- مكارم الأخلاق ٣٢.

باب اللحية والشارب ؛ يو^{١٦}/٢، ييج^{١٣} :
١٦ [١٠٩/٧٦] .

فيه : إن تقليم الأظفار وأخذ الشارب في يوم الجمعة يستنزل الرزق ، ومن جمعة إلى جمعة أمان من الجذام ، ولو قال : بسم الله وعلى سنة محمد وآل محمد عليهم السلام ، أعطي بكل قلامية وخزازقة عتق رقبة من ولد إسماعيل . وقال النبي صلى الله عليه وآله : لا يطولن أحدكم شارب ، فإن الشيطان يتخذُه غناباً^(١) . وقال : من لم يأخذ شارب فليس مثا . وقال : السنة أن تأخذ الشارب حتى تبلغ الإطارة .

وروي أن أبا عبد الله عليه السلام أحفى شارب حتى ألزقه العسب ؛ → ١٨ [٧٦/١١٣] .

أقول : الإطار حرف الشفة الأعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة^(٢) . والعسب - كأمير - منبت الشعر^(٣) .

وعن كتاب «الدعائم» : عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : أخفوا الشوارب ، فإن أمة لا تحفي شواربها^(٤) . وسيأتي في (الحى) ما يناسب ذلك .

في أنه لما مات الحسن بن علي العسكري

١ - في البحار (الطبعة الحروفية) والمصدر مكارم الأخلاق ٧٣ : غبياً .

٢ - انظر النهاية لأبن الأثير ٥٤/١ .

٣ - انظر مجمع البحرين ١٢١/٢ .

٤ - دعائم الإسلام ١٢٤/١ .

عليه السلام ، وجه المعتمد خدّمه فقبضوا على صقيل الجارية ، وطالبوها بالصبي فأنكرته وادّعت حلاً لتعطي على حال الصبي ، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي ، وبغتهم موت عبيد الله بن خاقان فجاءة ، وخروج صاحب الزنج بالبصرة ، فشغلوا عن الجارية فخرجت عن أيديهم ؛ يب^{١٢} ، لط^{٣٩} : ١٧٧ [٣٣٣/٥٠] .

أقول : ابن أبي الشوارب ، هو أحمد بن محمد بن عبد الله الأموي ، كان قاضي بغداد من عهد المتوكل إلى زمن المقتدر ، توفي سنة ٣١٧ . وبنو أبي الشوارب بيت مشهور ببغداد^(٥) .

صفة الشارب الذي يحل شربه في «الرسالة المذهبية»^(٦) ؛ يد^{١٤} ، ص^{٩٠} : ٥٥٦ [٦٢/٣١٤] .

شرح

باب فيه معنى انشراح صدر رسول الله صلى الله عليه وآله .

الانشراح : « أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ »^(٧) ؛ و^٦ ، ز^٧ : ١٣٠ [١٣٦/١٦] .

شَرِّحَ القاضي ، هو الذي استعمله عمر بن الخطاب على القضاء بالكوفة ، فلم يزل

٥ - انظر تاريخ بغداد ٤٧/٥ رقم ٢٤٠٧ .

٦ - الرسالة الذهبية ٢١ .

٧ - الانشراح (٩٤) ١ .

قد^{١٠٤}: ٥٢١ [٥٦/٤١] وكد^{٢٤}، يه^{١٥}: ١٥،
١٣ [٢٩٩/١٠٤]، ٢٩٩، ٢٩٠].

حكمه بين الحسن بن علي عليه السلام
وخصمه ؛ ي^{١٠}، يه^{١٥}: ٩٠ [٣٢٧/٤٣].

حايته لابن زياد حين جاءت مذبح في
طلب هاني، وصرفه إياهم عن طلب هاني؛
ي^{١٠}، لز^{٣٧}: ١٧٩ [٣٤٧/٤٤].

تقدم في (دور) خبر الدار التي اشتراها
شريح، وكلام أمير المؤمنين عليه السلام لما بلغه
ذلك .

أقول: قال الدِّمِيرِي في «حياة الحيوان»:
قيل للشَّعْبِي: يقال في المثل: إِنَّ شُرَيْحًا
أدهى من الثعلب وأحيل، فما هذا؟ فقال:
خرج شُريح أيام الطاعون إلى النجف، فكان
إذا قام يصلي، يجيء ثعلب فيقف تجاهه
ويحاكيه، ويختل بين يديه ويشغله عن
صلاته، فلما طال ذلك عليه، نزع قبضه
فجعل على قصبة وأخرج كُمَيْه وجعل قلنسوته
عليها، فأقبل الثعلب فوقف بين يديه على
عادته، فأثاه شُريح من خلفه وأخذه بغتة،
فلذلك يُقال: شُريح أدهى من الثعلب
وأحيل^(٥).

باب مابه قوام بدن الإنسان وأجزائه
وتشريح أعضائه ؛ يد^{١٤}، مج^{٤٣}: ٤٧١ [٦١/
٢٨٦].

قاضيًا ستين سنة، إلّا ثلاثة سنين في فتنه ابن
الزبير، امتنع [من]^(١) القضاء، ثم استعفى
الحجاج فأعفاه، فلزم منزله إلى أن مات سنة
٨٧ سبعمائة وثمانين، وعمره مائة وثمان سنين أو
مائة، وأدرك الجاهلية، ولا يُعدّ من
الصحابة، بل من التابعين، وكان شاعرًا
ومُناطًا -لا شعر في وجهه- وكان خفيف
الروح مزاحًا، قُدّم إليه رجلان فأقرّ أحدهما بما
ادّعى به خصمه وهو لا يعلم، فقضى عليه،
فقال لشُريح: من شهد عندك بهذا؟ قال:
ابن أخت خالتك . وجاءته امرأة تبكي وتتظلم
على خصمها فارقًا لها، حتى قيل له: ألا تنظر
أيها القاضي إلى بكائها! فقال: إنّ إخوة
يوسف جاؤوا أباهم عشاءً يبيكون، قاله ابن
أبي الحديد^(٢)؛ ط^١، فكد^{١٢٤}: ٦٤٢ [٤٢/
١٧٥].

قضاء شُريح بين أمير المؤمنين عليه السلام
وخصمه النصراني في درع كانت له عليه
السلام ؛ ح^٨، سز^{٦٧}: ٧٣٣ [٣١٦/٣٤].
الكافي^(٣): خطأ شُريح في قضائه بين أمير
المؤمنين عليه السلام ومن أخذ درع طلحة
غولاً؛ ط^١، صو^{١٦}: ٤٩٥ [٣٠٢/٤٠].

المناقب^(٤): فيه ما يقرب منه ؛ ط^١،

١- من البحار.

٢- شرح نهج البلاغة ٦/٣٣٥، ٢٨/١٤.

٣- الكافي ٧/٣٨٥ ح/٥.

٤- المناقب ٢/١٠٥.

٥- حياة الحيوان ١/٢٥٣.

شرّهم، ألا ومن أكرمهم الناس اتّقاء شرّه
فليس منّي .

الكافي^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بيّنا هو ذات
يوم عند عائشة، إذ استأذن عليه رجلٌ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله: بشّ أخو
العشيرة، فقامت عائشة فدخلت البيت، فأذن
رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل، فلمّا
دخل أقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
بوجهه وبشره إليه بحديثه، حتّى إذا فرغ وخرج
من عنده، قالت عائشة: يا رسول الله، بيّنا
أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته إذ أقبلت عليه
بوجهك وبشرك! فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله عند ذلك: إنّ من شرار عباد الله من
تُكره مجالسته لفُحشه .

الكافي^(٣): قال رسول الله صلى الله عليه
وآله: شرّ الناس عند الله يوم القيامة الذين
يُكرّمون اتّقاء شرّهم .

الكافي^(٤): قال أبو عبد الله عليه السلام:
من خاف الناس لسانه فهو في النار؛ → ١٩٥
[٢٨٣/٧٥] .

البلد الأمين^(٥): من أراد أن يأمن من كلّ

باب آخر في تشريح البدن وأعضائه؛
يد^{٤٩}: مط^{٤٩}: ٨٤ [١/٦٢] .

شرحجل

خدعة معاوية في شَرْحِ بِل بن السِّمط
الكنديّ رأس أهل الشام، وبعثه إلى مدائن
الشام يدعّوهم إلى الطلب بدم عثمان؛ ح^٨،
مد^{٤٤}: ٧٠ [٣٧٧/٣٢] .

شرر

باب الخير والشرّ وخالفهما؛ مع^٣، و^٦: ٤٣
[١٥٢/٥] .

في أنّ الشرّ قد يكون بمعنى المرض والفقير،
ومبغناه الأوّل قول أمير المؤمنين عليه السلام
حين مرض فعاده إخوانه، فقالوا: كيف تجدك
يا أمير المؤمنين؟ قال: بالشرّ؛ مع^٣، ح^٨: ٥٩
[٢١٣/٥] .

باب العزلة عن شرار الخلق والأنس بالله؛
خلق^{٢/١٥}، يب^{١٢}: ٥١ [١٠٨/٧٠] .
أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (عزل) .

باب شرار الناس؛ كفر^{٣/١٥}، ط^٩: ٢٩
[٢٠٢/٧٢] .

باب سوء المحضر، ومن يكرمه الناس اتّقاء
شرّه، ومن لا يؤمن شرّه ولا يُرجى خيره؛
عشر^{١٦}، عا^{٧١}: ١٩٤ [٢٧٩/٧٥] .

الخصال^(١): قال النبيّ صلى الله عليه
وآله: ألا إنّ شرار أمتي الذين يُكرّمون مخافة

٢- الكافي ٢/٣٢٦/ح ١ .

٣- الكافي ٢/٣٢٦/ح ٢ .

٤- الكافي ٢/٣٢٧/ح ٣ .

٥- البلد الأمين ٣٦١ .

التي تدلّ على قربها. والشَّرْط - بفتحتيْن - العلامة - إلى أن قال - والشَّرْط على لفظ الجمع أَعوان السُّلطان والولاية، وأَوَّل كِتَابِيَّة تشهد الحرب وتَهَيَّأ للموت، سُمِّوا بذلك لأنَّهم جعلوا لأنفسهم علامات يُعرفون بها للأعداء، الواحدة شرطة - كغرفة وغرف - وصاحب الشرطة يعني الحاكم^(٣)؛ انتهى.

شرع

باب الشرائع؛ بين^{١٥}، ١/٨٠، كوا^{٢٦}؛ ١٨٩ [٣١٧/٦٨].

المحاسن^(٤)؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله تعالى أعطى محمداً صَلَّى الله عليه وآله شرائع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام: التوحيد والإخلاص وخلع الأنداد والفطرة والحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة... إلى آخره؛ → ١٨٩ [٣١٧/٦٨].

باب علل الشرائع والأحكام؛ مع^٣، كج^{٢٣}؛ ١٠٨ [٥٨/٦].

باب ما بيّن الصادق عليه السلام من شرائع الدين برواية الأعمش؛ د^٤، يج^{١٣}؛ ١٤٢ [٢٢٢/١٠].

باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدِّين؛ د^٤، كد^{٢٤}؛

٢ - محمد (٤٧) ١٨.

٣ - مجمع البحرين ٤/٢٥٧.

٤ - المحاسن ٢٨٧/ح ٤٣١.

شَرٌّ فليكتب هذا الدعاء وليحملة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَدْرِكَ الْهَارِبِينَ... الدعاء؛ صل^{٢١٨}، سو^{٦٦}؛ ٥١٢ [٣٣٤/٨٦].

أقول: تقدّم في (زنى): النبويّ: ولد الزنا شَرُّ الثلاثة.

مجمع البحرين: المشارّة - بتشديد الرّاء - المخاصمة، ومنه: إِيَّاكَ والمشارّة فإنّها تورث المعرة، والمعرة الأمر القبيح المكروه. والشرشور - كعصفور - طائر مثل العصفور أغبر اللون^(١).

شرط

العلويّ: المسلمون عند شروطهم إلّا شرطاً حَرَمَ حلالاً أو أَحَلَّ حراماً؛ كج^{٢٣}، كط^{٢٩}؛ ٣٣ [١٣٧/١٠٣].

في أَنَّ أَضْبَغَ بنُ نُبَاتَةَ وعبد الله بن يحيى الحضرميّ وأباه كانوا من شَرْطة الخميس، ومعنى هذه الكلمة؛ ط^٩، فكد^{١٢٤}؛ ٦٣٦ [١٥١/٤٢].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (عبد). قبل لأصبغ: كيف سُمِّيت شرطة الخميس؟ فقال: إِنَّا ضَمَمْنَا له الذبج، وضمن لنا الفتح؛ → ٦٤٣ [١٨١/٤٢].

ذكر شرطة الخميس؛ ح^٨، سز^{٦٧}؛ ٧٢٥ [٢٧١/٣٤].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: قوله تعالى «فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا»^(٢) أي جاء علاماتُها

١٧٢ (١٠/٣٥٢).

في أن النبي صلى الله عليه وآله هل كان متعبداً بشريعة أم لا ؟ وتحقيق ذلك ؛ و٦، لب ٣٦٣ : ٣٢ (١٨/٢٧١) .

الشَّرِيعِي الملعون ؛ اسمه الحسن ، كان من أصحاب العسكريين عليها السلام ، ثم ادعى البايّة والسفارة كذباً وافتراءً ، فلعنته الشيعة وتبرأت منه ، وخرج التوقيع الشريف بلعنه والبراءة منه ، ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد ؛ يج ١٣ ، كج ٢٣ : ١٠٠ ، ١٠٣ [٥١ / ٣٦٧ ، ٣٨٠] .

أقول : شيخ الشريعة الأصبهاني ، العالم الكامل ، المحقق المتبحر ، جامع المعقول والمنقول ، حاوي الفروع والأصول ، كان مرجع الأفاضل ومرتبهم في التجف الأشرف ، وكان رحمه الله حَسَنَ المحاضرة ، حلو المعاشرة ، ويستفيد أهل العلم من محضره كثيراً ، وإنّي كنتُ اغتنم مجلسه الشريف في أيام إقامتي في الغري السري ، وكان اسمه فتح الله ، ونُقِشَ خاتمه «شريعة الحق فتح الله تابعتها» ، تُوفّي سنة ١٣٣٩ (غسلط) ، ودُفِنَ في جوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الصحن المقدس في إحدى الحجرات الشرقية منه^(١) .

شرف

ذم حب الشرف يجي ء في (مول) .

الأمير شرف اللّين الحسيني الحسيني الشولستاني عليّ ابن حجة الله الطباطبائي ، العالم الفاضل ، المحقق الأديب ، الساكن في الغري السري حيّاً و ميّتاً ، صاحب المؤلفات النفيسة ، ومنها «توضيح المقال» في شرح الاثني عشرية في الصلاة نصاحب «المعالم» في مجلدين .

قال شيخنا رحمه الله : ويظهر منه غاية فضله وتبحره رحمه الله ، ونقل عنه في مزار البحار^(٢) فائدة حسنة فيما يتعلّق بالقبلة في الحرم المطهر الغروي ، وفي مسجد الكوفة ، ينبغي النظر فيها وحاصلها : إنّ مسجد الكوفة كان بناؤه قبل زمان أمير المؤمنين عليه السلام ، والحاظ القليل والمحراب المشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام ليسا موافقين لجعل الجدي خلف المنكب الأيمن ، بل فيها تيامن عكس ضريحه المقدس ، فإنّه كان فيه تياسر كثير ، وقال - وقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفي قدس سره - : قلت للمعمار : غيّرهُ إلى التيامن ، فغيّره ، ومع هذا فيه تياسر في الجملة ومخالف لمحراب مسجد الكوفة ، وكنت في الروضة المقدسة متيامناً وفي الكوفة متياسراً^(٣) ؛ انتهى .

يروى عن الشيخ محمد ابن صاحب «المعالم» ، ويروي عنه المجلسيان ، وتُوفّي سنة ١٠٦٠

٢ - البحار ٤٣١/١٠٠ .

٣ - مستدرک الوسائل ٤٠٩/٣ .

١ - انظر أعيان الشيعة ٣٩١/٨ .

(غس).

تنقيح المقال : شولستان بلدة بفارس في جهة شيراز^(١).

الشيخ شرف الدين بن عليّ النجفيّ ؛ في «أمل الآمل» : إنه كان فاضلاً محدثاً صالحاً، له كتاب «الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة»، وربّما يُنسب إلى الكراچكيّ، وليس بصحيح، لأنّه ينقل من «كشف الغمّة» ومن كتب العلامة رحمه الله، ولكن لهذا الكتاب نسختان إحداها فيها زيادات، وينقل فيها من «كنز الفوائد» للكراچكيّ، ومن كتاب «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام» لمحمد بن العباس المعروف بابن الحجام الثقة^(٢)؛ انتهى .

السيد الأجلّ الشريف عزّ الدين شرف شاه ابن محمد الحسينيّ الأفطسيّ النيسابوريّ، المدفون بالغريّ، عالم فاضل، له نظم رائق ونثر لطيف، كذا عن منتجب الدين^(٣). يروي عنه الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهديّ، المعروف بمحمد بن المشهديّ، مؤلّف «المزار الكبير»، وهو يروي عن الشيخ أبي الفتوح الرازيّ رضي الله عنهم^(٤).

المير سيّد شريف الجرجانيّ، هو عليّ بن محمد بن عليّ الحسينيّ الحنفيّ الإستراباديّ، صاحب المصنّفات والحواشي والتعليقات المعروفة، كان تلميذ القطب الرازيّ الإماميّ، وأستاذ المحقّق الدوانيّ، وعده القاضي^(٥) نور الله من حكماء الشيعة. عاش في أصفهان واستشهد على ذلك بتنصيص تلميذه السيّد محمد نور بخش والشيخ محمد بن أبي جمهور الإحسائيّ بتشيّعه، وأما ابنه السيّد شمس الدين محمد، فهو شيعيّ بخلاف ابنه الميرزا مخدوم، فإنّه سنيّ بل ناصبيّ، وهو الذي صار سبباً لضلالة الشاه إسماعيل الثاني، وردّ على الشيعة بكتاب «نواقض الروافض» الذي ردّ عليه القاضي نور الله بكتاب «مصابب النواصب»، والشيخ أبو عليّ الحائريّ بـ«عذاب النواصب»، تُوفيّ السيّد الشريف في شيراز سنة ٨١٦ (ضيو).

حكّي أنّه لما قرب ارتحاله، قال له ابنه : يا أبة أوصني بوصيّة، فقال : بابا مجال خود باش، فنظم ابنه مضمون كلام أبيه بالفارسيّة وقال :

مرا سيّد شريف آن بحر زخار
که رحمت بر روان پاک او باد
وصيت کرد و گفت ارزانکه خواهی

که باشد در قیامت جان تو شاد

١ - تنقيح المقال ٨٢/٢.

٢ - أمل الآمل ١٣١/٢ رقم ٣٦٧.

٣ - فهرست منتجب الدين ٩٦/٩٦ رقم ١٩٤.

٤ - انظر مستدرک الوسائل ٤٧٩/٣ و ٣٦٩.

٥ - مجالس المؤمنین ٢/٢١٧.

منبره ألف من المشتغلين، وفيهم المئات من العلماء الفاضلين، ومن تلامذته شيخنا العلامة المرتضى الأنصاري، وهو منفتح تلك التحقيقات الأنيقة، وكفى بذلك فخراً وفضلاً، وكان بعض تلامذته كالفاضل الدربندي يفصله على جميع العلماء المتقدمين^(٣)؛ انتهى.

قلت: وممن تلمذ عليه: السيد إبراهيم صاحب «الضوابط» والمولى إسماعيل اليزدي وسعيد العلماء، والسيد محمد شفيع الجالبقي، وكتب هذا السيد ترجمة أستاذه الشريف في «الروضة البهية»، توفي في الحائر المقدس سنة ١٢٤٥ (غرمه)^(٤).

شرك

باب الكفر وأصناف الشرك؛ كفر^١، ١: [٧٢/٧٤].

قال أبو جعفر عليه السلام: في قوله تعالى «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»^(٥) قال: شرك طاعة ليس شرك عبادة، والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره، وليس بإشراك عبادة أن يعبدوا غير الله.

چنان مستغرق اوقات خود باش که از حال کسی ناید تُرا یاد^(١).
أقول: وممن عاصر السيد الشريف شرف الدين المقرئ إسماعيل بن أبي بكر اليميني، صاحب كتاب «عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي» وهو كتاب بدیع، مرتب في جداول على شكل غريب، توفي سنة ٨٣٧ (صلز)^(٢).

العالم الفاضل، الصالح الجليل، المولى محمد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتي، والد حميدة العالمة المحدثه، تقدم في (حمد). يروي عنه المجلسي وهو عن الشيخ البهائي رحمه الله.

شريف العلماء، هو الشيخ الأجل المولى محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري، شيخ الفقهاء العظام، ومرتب الفضلاء الفخام، مؤسس علم الأصول، جامع المعقول والمنقول. قال سيدنا الاجل الكاظمي صاحب «تكملة أمل الآمل» أطال الله بقاءه: حدثني شيخنا الفقيه الشيخ محمد حسن آل ياسين - وكان أحد تلامذة شريف العلماء - قال: كان يدرسنا في علم الأصول في الحائر المقدس، في المدرسة المعروفة بمدرسة حسن خان، وكان يحضر تحت

١ - انظر الكنى والألقاب ٣٢٩/٢، وروضات الجنات

٣٠٠/٥ رقم ٥٢٢.

٢ - انظر الكنى والألقاب ٣٢٧/٢، وروضات الجنات

٦٠/٢ رقم ١٣٨.

٣ - انظر أعيان الشيعة ٣٣٨/٧.

٤ - انظر الكنى والألقاب ٣٣١/٢.

٥ - يوسف (١٢) ١٠٦.

وعنه عليه السلام أيضاً في تفسيرها قال :
من ذلك قول الرجل : لا وحياتك .

وعن الصادق عليه السلام : إنهم كانوا
يأتون الكهان فيصدقونهم بما يقولون ؛ → ٥
[٧٢/ ٩٩] .

وعنه عليه السلام أيضاً في تفسيرها : قول
الرجل : لولا فلان هلكتُ ، ولولا فلان
لأصبحتُ كذا وكذا ، ولولا فلان لضاع عيالي ،
ولا بأس بأن يقول : لولا أن الله منِّي عليّ
بفلانٍ هلكتُ ؛ خلق^{٢/١٥} ، كو^{٢٦} : ١٥٩ [٧١/ ١٥٠] .

أيضاً تفسير هذه الآية ؛ يد^{١٤} ، يب^{١٢} :
١٦٨ [٣١٧/ ٥٨] .

أقسام الشرك في كتاب الله تعالى ؛
كفر^{٣/١٥} ، ١ : ٧ [٧٢/ ١٠٢] .

معاني الأخبار^(١) : قال أبو عبد الله : إنَّ
الشرك أخفى من دبيب النمل ، وقال : منه
تحويل الخاتم ، لذكر الحاجة وشبه هذا ؛ → ٥
[٧٢/ ٩٦] وو^٦ ، لا^{٣١٦} : ١٨ [١٥٨/ ١٨] .
ما يتعلّق بقوله تعالى : «وَلَا يُشْرِكْ
بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدٌ»^(٢) ؛ خلق^{٢/١٥} ، يز^{١٧} :
٧٩ [٧٠/ ٢٢١] .

تفسير قوله تعالى : «وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ
الْجِنِّ»^(٣) . وبيان مقالة المشركين ؛ يد^{١٤} ،

صب^{١٢} : ٥٧٩ [٦٣/ ٤٤] .

تفسير قوله تعالى : «لَيْسَ أَشْرَكَكَ
لَيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ»^(٤) ؛ و^٦ ، يه^{١٥} : ٢١٠
[١٧/ ٧١] وز^٧ ، كا^{٢١} : ٧٥ [٢٣/ ٣٦٢]
وط^٩ ، نب^{٥٢} : ٢١٣ [٣٧/ ١٦١] .

باب تأويل الشرك والمشرّكين بأعدائهم
عليهم السلام ؛ ز^٧ ، كا^{٢١} : ٧٣ [٢٣/ ٣٥٤]
وز^٧ ، د^٤ : ١٨ [٢٣/ ٨٤] .

باب تأويل قوله تعالى «جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ
فِيمَا آتَيْهُمَا»^(٥) ؛ ه^٥ ، ي^{١٠} : ٦٨ [١١/ ٢٤٩] .

باب أن في أمير المؤمنين عليه السلام خصال
الأنبياء عليهم السلام ، واشترأك مع نبينا
صلّى الله عليه وآله في جميع الفضائل سوى
النبوة ؛ ط^٩ ، عب^{٧٢} : ٣٥٥ [٣٩/ ٣٥] .

شُرَيْك بن الأعور الحارثي ، كان من
شيعة عليّ عليه السلام ، وكان ساكناً
بالبصرة ، فلما بعث أمير المؤمنين عليه السلام
جارية بن قدامة لدفع ابن الحضرميّ الذي
كان يدعو الناس إلى معاوية ، أعان جارية في
دفعه واقتل معه ، وكان صديقاً لجارية ؛ ح^٨ ،
سد^{٦٤} : ٦٧٧ [٣٤/ ٤٠] .

ورود شُرَيْك بن الأعور الكوفة مع ابن

٣ - الأنعام (٦) ١٠٠ .

٤ - الزمر (٣٩) ٦٥ .

٥ - الأعراف (٧) ١٩٠ .

١ - معاني الأخبار ٣٧٩ ح/ ١ .

٢ - الكهف (١٨) ١١٠ .

زياد؛ ي ١٠، لز ٣٧: ١٧٧ [٤٤ / ٣٤٠].

مرض شُرَيْك وعيادة ابن زيادٍ إِيَّاه في دار هاني بن عروة؛ → ١٧٨ [٤٤ / ٣٤٣].

أقول: قال علماء أهل التاريخ: شُرَيْك بن الأعور كان كريماً على ابن زياد، وكان شديد التشيع، مرض وهو في دار هاني بن عروة، فقال لمسلم: إن هذا الفاجر -يعني ابن زياد- عاندي العشيّة، فإذا جلس اخرج إليه فاقتله، ثمّ اقم في القصر، فليس أحدٌ يحول بينك وبينه، فإن برئت من وجعي سرّرت إلى البصرة حتّى أكفيك أمرها، فلمّا لم يقتله مسلم، قال له شُرَيْك: لو قتلتك لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً غادراً^(١).

وروى ابن شهر آشوب وغيره، عن أبان الأحمر: إنّ شريك بن الأعور دخل على معاوية، فقال له معاوية: والله إنّك لشريك، وليس لله شريك، وإنّك لابن الأعور، والبصير خيرٌ من الأعور، وإنّك لدميم، والجيد خيرٌ من الدميم، فكيف شدّت قومك! فقال له شريك: إنّك لمعاوية، وما معاوية إلّا كلبه عوت واستعوت الكلاب، وإنّك لابن صخر، والسهل خيرٌ من الصخر، وإنّك لابن حرب، والسلم خيرٌ من الحرب، وإنّك لابن أميّة، وما أميّة إلّا أمة صُغرت فاستصغرت، فكيف صرت أمير المؤمنين! فغضب معاوية وخرج شريك وهو

يقول:

أيشتحي معاوية بن صخرٍ
وسيني صارمٌ ومعني لساني
فلا تبسط علينا يابن هندی
لسانك إن بلغت ذرى الأماني
وإن تك للشقاء لنا أميراً
فإنّا لا نقرّ على الهوان
وإن تك في أميّة من ذراها
فإنّا في ذرى عبد المدان^(٢)
رواية شُرَيْك القاضي عن الأعمش: يا
محمد يا عليّ، ألقيا في جهنّم كلّ كفّارٍ عنيد؛
مع ٣، نا ٥١: ٢٨٧ [٧ / ٣٣٥] وط ١، فج ٨٣:
٣٩٠ [٣٩ / ١٩٧].

رؤيا المهديّ شريكاً القاضي مصروفّاً
وجهه عنه، وعُبر له بأنّ شريكاً مخالفاً لك،
فإنّه فاطميّ؛ يا ١١، م ٤٠: ٢٧٤ [٤٨ / ١٣٩].
أقول: شُرَيْك القاضي، هو شُرَيْك بن
عبد الله بن سينان بن أنس التّخميّ الكوفيّ،
وُلِدَ بخراسان سنة ٧٥ (هـ)، قيل: ولي القضاء
بواسطة سنة ١٥٠ (قن) ثمّ ولي الكوفة بعد
ذلك، ومات بها سنة ١٧٧ (قن)^(٣).

وعن ابن خلكان: إنّهُ تولّى القضاء بالكوفة
أيّام المهديّ، ثمّ عزله موسى الهادي، وكان

٢ - انظر كشكول البهائيّ ٣٨٢/١ وتنقيح المقال

٨٤/٢.

٣ - انظر تنقيح المقال ٨٤/٢.

١ - انظر مقاتل الطالبيين ٩٨ ونفس المهموم ٩٦.

شَرِّكَكَ بعد ذلك ، وعَلِمَ أولادهم ، وولي القضاء لهم ، ولقد كتب بأرزاقه إلى الجَهِيد فضايقه في النقص ، فقال له الجَهِيد^(٤) : إِنَّكَ لم تبع بُرّاً ! قال له شُريك : بلى والله لقد بعث أكبر من البُرِّ ، لقد بعث ديني^(٥) .

أقول : وتقدّم في (حد) - عند ذكر محمد بن مسلم - الصادقي : وما لشُريك ! شرّكه الله يوم القيامة بشراكين من نار .

شرى

باب نزول قوله تعالى : «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشِيرِي نَفْسَهُ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»^(٦) في شأن عليّ عليه السلام ؛ ط^١ ، لب ٣٢ : ٩١ [٣٦ / ٤٠] وو^٢ ، لو^٣ : ٤١٥ - ٤٢٤ [١٩ / ٥٤ - ١٩٥] .

الخبر الوارد في بعث المشتري بصورة رجلٍ إلى الأرض ، وتعليمه رجلاً من العجم ورجلاً من الهند علم النجوم ، وبيان الخبر ؛ يد^٤ ، يا^٥ : ١٠٦ [٥٨ / ٢٧١] .

شطح

عن الصادق عليه السلام : بيع الشطرنج حرام ، وأكُل ثمنه سحت ، واتّخاذها كفر؛ كج ٢٣ ، و^٦ : ١٧ [١٠٣ / ٥٣] .
عيون أخبار الرضا^(٧) : الرضويّ : فيه لعب

عالمًا فقيهاً ، فهمًا ذكيًا فطنًا ، عادلًا في قضائه ، كثير الصواب ، حاضر الجواب ، ودُكر معاوية عنده ووصف بالحلم ، فقال : ليس بجليم من سَفَه الحقّ وقاتل^(١) عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٢) ؛ انتهى .

وعن ابن أبي الحديد قال : لقي سفيان الثوريّ شُريكًا بعد ما استُقصي فقال : يا أبا عبد الله بعد الإسلام والفقه والصلاح تلي القضاء ! فقال له : لا بدّ يا أبا عبد الله للناس من قاض ، قال : ولا بدّ يا أبا عبد الله للناس من شرطيّ^(٣) ؛ انتهى .

وقال المسعودي في «مروج الذهب» : ذكر الفضل بن الربيع قال : دخل شريك على المهديّ يومًا فقال له : لا بدّ أن تحييني إلى خصلةٍ من ثلاث ، قال : وما هنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : إمّا أن تلي القضاء ، أو تحدّث ولدي وتعلّمهم ، أو تأكل أكلةً ، ففكر ثمّ قال : الأكلة أخفهنّ على نفسي ، فاحتبسه وقدم إلى الطباخ أن يُصلح له ألوانًا من المخّ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل ، فلمّا فرغ من غدائه ، قال له القيم على المطبخ : يا أمير المؤمنين ، ليس يفلح الشيخ بعد هذه الأكلة أبدًا . قال الفضل بن الربيع : فحدّثهم والله

١ - في الأصل : وقاتل مع عليّ ، والصحيح ما أثبتناه عن المصدر .

٢ - وفيات الأعيان ٢/٤٦٤ / رقم ٢٩١ .

٣ - شرح نهج البلاغة ١٧/٦٧ .

٤ - جهيد - بكسرتين - : نقاد دانا ؛ م (الهامش) .

٥ - مروج الذهب ٣/٣١٠ وفيه «البز» بدل «البر» .

٦ - البقرة (٢) ٢٠٧ .

٧ - عيون أخبار الرضا ٢/٢٢٢ ح ٥٠ .

قال الشيخ: يقول الذين يتعاطون لعب الشطرنج: إنه كلما بُسط نططه وُجد فيه شيء من التراب. وعنه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ملعون من لعب بالاستريق - يعني الشطرنج - والناظر إليه كاكل لحم الخنزير (٣).

جامع الأخبار: عنه صلى الله عليه وآله مثله، وفي خير آخر: الناظر إليه كالناظر إلى فرج أمه (٤).

فقه الرضا: فأما الشطرنج، فإن اتخاذاها كفر بالله العظيم، واللعب بها شرك، وتَقْلَاهَا كبيرة موبقة، والسلام على اللاهي بها كفر، ومقلها كالناظر إلى فرج أمه (٥).

شطط

المناقب (٦): شطيطة امرأة مؤمنة كانت بنيسابور، لما بعثت شيعة نيسابور الأموال إلى موسى بن جعفر عليه السلام بعثت هي درهماً وشقة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم، فقبل الإمام عليه السلام ما بعثته، وقال للحامل: أبلغ شطيطة سلامي وأعطاها هذه الصرة، وكانت أربعين درهماً، ثم قال: وأهديت لها شقة من أكفاني من قطن قريتنا

يزيد بالشطرنج، وقوله عليه السلام: من كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفَقَّاع واللَّعب بالشطرنج؛ ي ١٠، لط ٣٩: ٢٣٧ [١٧٦/٤٥].

كان أبو بكر الهَرَوِيّ يلعب بالشطرنج، فسأله جبلي عن الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله، فوضع الهَرَوِيّ شاه وأربع بيادق، فقال: هذا نبي، وهذه الأربعة خلفاؤه، فقال الجبلي: الذي في جنبه ابنه؟ قال: لا، ولم يبق له سوى بنت، قال: فهذا خنته؟ قال: لا، وإنا هو ذاك الأخير، قال: هذا أقربهم إليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم؟ قال: لا، إنما ذلك هو الأخير، قال: فما يصنع هذا بجنبه؟ ط ٩، عب ٧٢: ٣٦٥ [٨٧/٣٩].

أقول: في «المستدرك» عن «دعائم الإسلام» عن جعفر بن محمد عليه السلام: إنه سُئِلَ عن قول الله عزَّ وجلَّ: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» (١) فقال: الرجس من الأوثان الشطرنج، وقول الزور الغناء (٢).

الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه مرَّ بقوم يلعبون بالشطرنج، فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ وأخذ قدراً من التراب وطرحه فيه،

٣ - روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن ٢١٤/٣.

٤ - جامع الأخبار ١٥٣.

٥ - فقه الرضا ٢٨٤.

٦ - المناقب ٢٩١/٤.

١ - الحج (٢٢) ٣٠.

٢ - مستدرك الوسائل ٤٥٩/٢ عن دعائم الإسلام

٢١٠/٢ ح ٧٦٩.

غضباً لأنه يحترق ويغضب إذا أطاع العبد، فيقول صلى الله عليه وآله: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَزَالُ يَرَاقِبُ الْعَبْدَ وَيُوسِسُ فِي نَوْمِهِ وَيَقْطَعُهُ. وهو جسم لطيف هوائي يمكنه أن يصل إلى ذلك، والإنسان غار غافل فيوصل كلامه ووسواسه إلى باطن أذنه فيصير إلى قلبه، والله تعالى هو العالم بكيفية ذلك، فأما وسواسه فلا شك فيه، والشيطان هنا اسم جنس ولا يريد به إبليس فحسب وذلك لأن له أولاداً وأعواناً؛ يد^{١٤}،

صح ٩٣: ٦٣١ [٦٣/ ٢٦٩].

قال المجلسي: لا خلاف بين الإمامية، بل بين المسلمين، في أَنَّ الْجَنَّ وَالشَّيَاطِينَ أَجْسَامٌ لَطِيفَةٌ يُرَوْنَ فِي بَعْضِ الْأَعْيَانِ، وَلَا يُرَوْنَ فِي بَعْضِهَا، وَلَهُمْ حَرَكَاتٌ سَرِيعَةٌ وَقُدْرَةٌ عَلَى أَعْمَالٍ قَوِيَّةٍ، وَيَجْرُونَ فِي أَجْسَادِ بَنِي آدَمَ بِجَرَى الدَّمِ، وَقَدْ يَشْكَلُهُمُ اللَّهُ بِحَسَبِ الْمَصَالِحِ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَصُورٍ مُتَنَوِّعَةٍ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ، أَوْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ كَمَا هُوَ الْأَظْهَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ؛ انْتَهَى؛ → ٦٣٥ [٦٣/ ٢٨٣].

وقد تقدّم في (جن) ما يتعلّق بذلك. تحقيق في وسوسة الشيطان وما يتعلّق به؛ خلق ٢/١٥، ز: ٣٤ [٧٠/ ٣٩]. الصادقي: ولو أَنَّ مُؤْمِنًا عَلَى قُلَّةٍ جَبَلٍ لَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ ^(٤) شَيْطَانًا يُؤْذِيهِ.

«صيدا» قرية فاطمة عليها السلام وغزل أختي حليلة، ولَمَّا تُوفِّيتْ جَاءَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ تَجْهِيْزِهَا رَكِبَ بَعِيرَهُ وَانْثَنَى نَحْوَ الْبَرِيَّةِ، وَقَالَ: إِنِّي وَمَنْ يَجْرِي بِجَرَايَ مِنَ الْأَنْثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا بَدَّ لَنَا مِنْ حُضُورِ جَنَائِزِكُمْ فِي أَيِّ بَلَدٍ كُنْتُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ؛ يَا ^{١١}، لح ٣٨: ٢٥٢ [٤٨/ ٧٣] ويا ^{١١}، ل ٣٠: ١٨٠ [٤٧/ ٢٥٢].

أقول: وروى هذا الخبر صاحب «ثاقب المناقب»، وفي روايته هذه الزيادة: فأتت -أي شطيطة رحمة الله عليها- فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها، فرأيت أبا الحسن عليه السلام على نجيب، فنزل عنه وهو آخذ بخطامه، ووقف يصلي عليها مع القوم، وحضر نزولها إلى قبرها وشهدها، وطرح في قبرها من تراب قبر أبي عبد الله عليه السلام ^(١).

شطن

الشهاب ^(٢): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ بِجَرَى الدَّمِ.

الضوء ^(٣): الشيطان فيعال من شطن إذا تباعد، فكأنه يتباعد إذا ذكر الله تعالى، وقيل: إنه فعلا من شاط يشيط، إذا احترق

١ - ثاقب المناقب ٤٣٩ ح ٣٧٦.

٢ - شهاب الأخبار ١٢٠/ح ٦٦٥.

٣ - الضوء.

٤ - هكذا في البحار والكاظمي ٢٤٩/٢، وفي الأصل: عليه.

ذكروا لتسليط الشياطين والكفرة على المؤمن وجوهاً من الحكمة؛ بين ١/١٥، كج ٢٣ نه ١٦١ [٢١٩/٦٨].

باب معجزات النبي صلى الله عليه وآله في استيلائه على الجن والشياطين؛ و، كز ٢٧: ٣١٥ [٧٦/١٨].

الصادقي: في أن الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته، يأتيه عن يمينه وعن يساره ليصده عما هو عليه، فيأبى الله له ذلك، وكذلك قال الله تعالى: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ... الآية»^(١)؛ مع ٣، ل ٣٠: ١٤٣ - كا- ١٤٥ [١٨٨/٦، ١٩٥].

بناء الجن والشياطين لسليمان عليه السلام وغير ذلك من سائر الأعمال؛ ه، ند ٤: ٣٤٩ [٧٢/١٤] وه، س ٦: ٣٦٧ [١٤/١٤٢].

قصص الأنبياء^(٢): قول إبليس لنوح عليه السلام: إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريضاً أو حسوداً أو جباراً أو عجولاً تلقفناه تلقف الكرة، فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سميناه شيطاناً مريداً؛ ه، يد ١٤: ٧٩ [٢٨٨/١١].

في أن الشيطان في القرآن يُطلق على

الثاني؛ ط، يو ١١: ٧٠ [٣٦٨/٣٥] وح، ك ٢٠: ٢٢٠ [٢٣٢/٣٠].

قول الأول: واعلموا أن لي شيطاناً يعتريني؛ → ٢٣١ وح، ك ٢٢: ٢٦٨ [٣٠/٤٩٥].

تفسير القمي^(٣): الصادقي: ما بعث الله رسولاً إلّا وفي وقته شيطانان يؤذياناه ويفتنانه ويضللان الناس بعده؛ ه، ك ٢٠: ٢٧٣ [٢١٢/١٣].

في أن الشيطان لا يتمكن أن يتمثل بصورة الأنبياء عليهم السلام؛ ه، نر ٥: ٣٥٧ [١٠٦/١٤] وي ١٠: ٢٩٥ [٤٥/٣٩٣].

أقول: قد تقدّم في (رأى) الإشارة إلى معنى النبوي: من رأي فقد رأي، فإن الشيطان لا يتشبه بي.

الكافي^(٤): عن الحسن بن العباس بن الحرّيش^(٥)، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إنه ليس من يوم ولا ليلة إلّا وجميع الجن والشياطين تزور أئمة الضلالة، ويזור أئمة الهدى عددهم من الملائكة، حتى إذا أتت ليلة القدر، فيهبط فيها من الملائكة إلى ولي الأمر، خلق الله - أو قال قيض الله

٣ - تفسير القمي ٦٣/٢.

٤ - الكافي ٢٥٣/١.

٥ - في الأصل والبحار: الحرّيش، وما أثبتناه من المصدر وانظر رجال النجاشي ٦٠/رقم ١٣٨.

١ - إبراهيم (١٤) ٢٧.

٥ - الكافي ١٢٣/٣.

٢ - قصص الأنبياء ٨٥/ضمن ح ٧٧.

على الفواحش، مثل الزنى^١ وشرب الخمر والرّبا وما أشبه ذلك من الختى والمأثم، حبّ إليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود، ثمّ حملهم على ولاية الأئمة الذين يدعون إلى النار، ويوم القيامة لا يُنصرون؛
ضه^{١٧}، ١١: ٧٥ [٧٧/ ٢٧٢].

ويأتي ما يتعلّق بذلك في (غرر).

الروايات الواردة في عدم إطالة الشارب لئلا يتخذ الشيطان غنّياً. وفي عدم إيواء منديل اللحم في البيت، والتراب خلف الباب، فإنّها مريض الشيطان ومأواه. واستحباب التسمية عند بلوغ باب الحجرة ليفرّ الشيطان، وعند الكشف للبول ليغضّ الشيطان بصره، وعند الخروج من المنزل، وعند الجسر، فإنّ على ذروة كلّ جسر شيطاناً، فإذا سميت يرحل عنك، وعند الجماع لئلا يُدخل الشيطان ذكّره، وعند الطعام لئلا يأكل الشيطان معه، وعند الوضوء لئلا يكون للشيطان في وضوئه شرك، وعند الركوب ليردّفه مَلَك، وإن ركب فلم يسمّ، ردفه شيطان فيقول له: تغرّ، فإن قال له: لا أحسن، قال له: تمنّ، فلا يزال يتمتّى حتى ينزل.

الكافي^(٢): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ للقلب أذنين، فإذا همّ العبد بذنب، قال له روح الإيمان: لا تفعل، وقال له

عزّوجلّ- من الشياطين بعددهم، ثمّ زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالإفك والكذب، حتّى لعله يصبح فيقول: رأيت كذا وكذا، فلو سألت وليّ الأمر عن ذلك، لقال^(١): رأيت شيطاناً أخبرك كذا وكذا، حتّى يفسّر له تفسيرها ويعلمه الضلالة التي هو عليها... إلى آخره؛
يد^{١٤}، صج^{٩٣}: ٦١١، ٦٣٣، ٦٣٦/ ٢٧٦، ١٨٤].

باب من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع، وما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب، وأنها من الشيطان؛ كفر^{٣/١}،
يب^{١٢}: ٣١ [٧٢/ ٢١٣].

فيه: إنّ شيطاناً يقال له «المتكوّن» يأتي الناس في أيّ صورة شاء، إن شاء في صورة صغيرة، وإن شاء في صورة كبيرة. وإنّ شيطاناً يقال له «المذهب» يأتي في كلّ صورة، إلّا أنّه لا يأتي في صورة نبيّ ولا وصيّ نبيّ.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمل في بدعة خلّاه الشيطان والعبادة، وألقى عليه الخشوع والبكاء؛ → ٣٢ [٧٢/ ٢١٦].
وقد تقدّم ذلك في (بدع).

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكتّميل: يا كُتّميل، أقسم بالله لسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الشيطان إذا حمل قومًا

وحذك ، ولا تمشِ بنعلٍ واحدة ، فإنَّ الشيطان أسرع ما يكون إلى العبد إذا كان على بعض هذه الأحوال .

وتقدّم في (بول) ما يناسب ذلك .

الكافي^(٦) : النبويّ : الصوم يسود وجه الشيطان ، والصدقة تكسر ظهره ، والحبّ في الله والمؤازرة على العمل الصالح يقطع^(٧) دابره ، والاستغفار يقطع وتينه ؛ → ٦٢٩ [٦٣ / ٢٦١] وخلق^{٢/١٥} ، ١٦ : ١ [٦٩ / ٣٨٠] .

التهذيب^(٨) : عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : ليس من عبدٍ إلّا ويوقظ في كلّ ليلة مرّةً أو مرتين أو مراراً ، فإن قام كان ذلك وإلّا فحج الشيطان فيال في أذنه ، أو لا يرى أحدكم أنّه إذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخترّ ثقيلٌ كسلان .

توضيح : الفحج - بتقديم المهملة على الجيم - تباعد ما بين الفخذين ، أي فرق بين رجله وباعد ما بينها ، وكان بول الشيطان كنايةً عن قوّة استيلائه وغلبته عليه وإن احتمل الحقيقة أيضاً ، والمتخترّ - بالخاء المعجمة بين التاءين - من تخترّ ، أي تفترّ واسترخى وكسل ، قاله الفيروز آبادي^(٩) .

الشيطان : افعّل ، وإذا كان على بطنها نُزع منه روح الإيمان .

طب الأئمة^(١) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثرُوا من الدواجن في بيوتكم يتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم ؛ يد^{١٤} ، صج ٩٣ : ٦١٦ [٦٣ / ٢٠٦] .

الكافي^(٢) : قال أبو عبد الله عليه السلام : اطووا ثيابكم بالليل ، فإنّها إذا كانت منشورة لبسها الشيطان .

الكافي^(٣) : عنه عليه السلام قال : إنّ الشيطان يدبّر ابن آدم في كلّ شيء ، فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بيت الشيطان من بيوتكم بيت العنكبوت .

وروي عنهم عليهم السلام الأمر بإغلاق الأبواب وإيكاء^(٤) الأواني ، فإنّ الشيطان لا يكشف مخمراً ، أي مغطى .

الكافي^(٥) : عن أحدهما عليها السلام قال : لا تشرب وأنت قائم بالليل ، ولا تبّل في ماءٍ نقيع ، ولا تطف بقبيرٍ ، ولا تخلّ في بيتٍ

١ - طب الأئمة ١١٢ ، في الأصل : المحاسن سهواً .

٢ - الكافي ٦/٤٨٠ ح/١١ .

٣ - الكافي ٢/٣١٥ ح/٤ ، ج ٦/٥٣٢ ح/١١ ، ١٢ .

٤ - أي شدّها بالكواء ، وهو الزّباط . انظر لسان العرب ٤٠٥/١٥ .

٥ - الكافي ٦/٥٣٤ .

٦ - الكافي ٤/٦٢/ضمن ح ٢ .

٧ - يقطعان - خ ل (الهامش) .

٨ - سقط سهواً من الأصل .

٨ - التهذيب ٢/٣٣٤ ح/٢٣٤ .

٩ - القاموس المحيط ١/٢٠٩ ، ١٨/٢ .

الآيات» (٤).

قيل: هو شُعَيْب بن ميكيل (٥) بن يشجب (٦) بن مَدْيَن بن إبراهيم (٧) عليه السلام، وأُم ميكيل كانت بنت لوط عليه السلام، وكان يُقال لشعيب خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه، وهم أصحاب الأيكة؛ → ٢١٧ [٣٧٦/١٢].

فقصص الأنبياء (٨): عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إنَّ أَوَّل من عمل المكيال والميزان شعيب النبي عليه السلام، عمله بيده فكانوا يكيلون ويوفون، ثم إنهم بعد طَافُوا في المكيال وبخسوا في الميزان، فأخذتهم الرجفة فُعَذَّبُوا بها فأصبحوا في ديارهم جاثمين؛ → ٢١٤ [٣٨٢/١٢].

قصة شعيب بن صالح رسول شُعَيْب النبي إلى قومه، وأنَّ قومه قتلوه وطرحوه في الجُب؛ → ٢١٤ [٣٨٣/١٢]. أقول: جملة من قصص شُعَيْب النبي

نيج البلاغة (١): قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه. أي على النبي صلى الله عليه وآله. الكافي (٢): الباقر: إنَّ هذا الغضب جمرة من الشيطان تُوقَد في قلب ابن آدم، يأتي ذلك في (غضب).

ذكر جملة من أجناس الشيطان ومساكنهم في عوذٍ كتبها أبو جعفر الجواد لابنه أبي الحسن عليها السلام؛ يد ١٤، ص ٩٣: ٦٣٠ [٦٣/٢٦٦].

الكافي (٣): عن أبي جعفر عليه السلام: إذا مات المؤمن خُلِّيَ على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر، كانوا مشتغلين به؛ بين ١٥، كج ٢٣: ١٦٢ [٢٢٢/٦٨]. أقول: قد تقدّم في (بلس) ما يناسب ذلك.

شعب

باب قصص شُعَيْب النبي عليه السلام؛ هـ، ل ٣٠: ٢١١ [٣٧٣/١٢].

هود: «وإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ...»

١ - نيج البلاغة ٣٠١/ضمن خطبة ١٩٢.

٢ - الكافي ٣٠٤/٢ ح ١٢.

٣ - الكافي ٢٥١/٢ ح ١٠.

٤ - هود (١١) ٨٤.

٥ - في تاريخ الطبري ٢٢٨/١: ميكايل.

٦ - في قصص الأنبياء لابن كثير (٢٨٨/١): يشجن.

٧ - في مروج الذهب ٦١/١: شعيب بن نوت بن

رعوايل بن مر بن عنقاء بن مدين بن إبراهيم، وفي

الكمال في التاريخ ١٥٧/١: شعيب بن ضيعون بن

عنقاء بن ثابت بن مدين بن إبراهيم، وفي تاريخ

الطبري مثل الكمال، إلا أنَّ فيه «صيفون» بدل

«ضيعون».

٨ - قصص الأنبياء ١٤٢/ح ١٥٣.

وفي كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية برواية نصر بن مُزَاحِم^(٣): فأراد قومنا قتل نبيّنا، واجتياح أصلنا، وهمّوا بنا المهموم، وفعلوا بنا الأفاعيل ومنعونا الميرة، وأمسكوا عنّا القَدْب، وأحلسونا^(٤) الخوف، وجعلوا علينا الأرصاد والعيون، واضطرونا إلى جبلٍ وعيرٍ، وأوقدوا لنا نار الحرب، وكتبوا علينا بينهم كتابًا لا يواكلوننا ولا يشاربوننا ولا يناكحوننا، ولا يبايعوننا، ولا نأمن فيهم حتى ندفع إليهم محمدًا صَلَّى الله عليه وآله فيقتلوه ويمتلوا به، فلم نكن نأمن فيهم إلّا من موسمٍ إلى موسم، فعزم الله لنا على منعه والذب عن حوزته والريّثا^(٥) من وراء جبرته، والقيام بأسياقنا دونه في ساعات الخوف بالليل والنهار، فقومنا يرجو بذلك الثواب، وكافرنا يحامي به عن الأصل؛ ح^٦، مط^٧: ٤٩، ٥٤٧ [٣٣/١١١].

تأويل قوله تعالى: «أَنْظِلِّقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ»^(٦) بالثلاثة.

يُذكر في باب أحوال موسى عليه السلام؛ ه^٥، لب ٣٢: ٢١٨ [١٣/١٣].

قصص الأنبياء^(١): في أَنَّ شُعَيْبًا كان يزور موسى كلّ سنة، فإذا أكل قام موسى على رأسه وكسر له الخبز؛ → ٢٢٧ [١٣/٤٥].

شُعَيْبُ الْعَقْرُوفِيّ، ابن أخت أبي بصير يحيى بن القاسم، روى عن الصادق والكاظم عليها السلام، عين ثقة، ويظهر من خبر يعقوب المغربي في وروده على موسى بن جعفر عليه السلام اختصاصه به^(٢)، وقد تقدّم في (رحم) بعضه.

خبر شُعَيْب وزميله أبي موسى البقال الذي اختطفه الجنّ؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٣٤ [٤٧/١٠٥].

باب دخول النبي صَلَّى الله عليه وآله الشَّعْب وما جرى بعده إلى الهجرة؛ و^٦، له ٣٥: ٤٠٢ [١٩/١].

رُوي أَنَّ بني هاشم بقوا في الشَّعْب أربع سنين لا يأمنون إلّا من موسم إلى موسم؛ → ٤٠٢ [٢/١٩].

وفي بعض الروايات: إِنَّ مَدَّةَ الشَّعْب كانت ثلاث سنين؛ و^٦، ك^{٢٠}: ٢٥٦، ٢٦٣ [١٧/٢٥٣، ٢٨٠] ود^٤، و^٦: ٩٩ [١٠/٣٤].

١ - قصص الأنبياء ١٥٢/ذخ ١٦١.

٢ - انظر رجال النجاشي ١٩٥/رقم ٥٢٠.

٥ - انظر البحار ٤٠٨/١٦.

٣ - وقعة صفين ٨٩.

٤ - أي ألزمتنا مكانًا لا نبرحه خوفًا على أنفسنا. انظر

لسان العرب ٥٤/٦.

٥ - الرِّثْيَا - بكسر الراء والميم المشددة وتشديد الباء -

مبالغة في الرمي، والجمرة كلّ قبيل انضمتوا فصاروا يدًا

واحدة، وفي نهج البلاغة [٣٦٨/رسالة ٩]: والرمي من

وراء حرمة، المجلسي (الهامش). انظر: البحار ٥٤٨/٨

[١١٥/٣٣].

٦ - المرسلات (٧٧) ٣٠.

معصية، وإنها التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله تعالى، فإنه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرّة وحده مائة مرّة وكبّره مائة مرّة، غفر الله تعالى ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة... الخبر؛ → ١٢٣ [٨٥/٩٧].

باب فضل زيارة الحسين عليه السلام في أيام شهر رجب وشعبان وشهر رمضان؛ كـ ٢٢، لـ ٣٠: ١٢٧ [٩٣/١٠١].

كامل الزيارة^(٤): عن الصادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، غفر الله له ما تقدّم من ذنوبه وما تأخّر.

كامل الزيارة^(٥): عنه عليه السلام، وعن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: من أحب أن يصفحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ، فليزُر قبر أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليها السلام في النصف من شعبان، فإنّ أرواح النبيّين يستأذنون الله تعالى في زيارته فيؤذّن لهم، منهم خمسة أولو العزم من الرّسل. كامل الزيارة^(٦): عن أبي عبد الله عليه السلام: من زار الحسين بن عليّ عليه السلام

الكثر^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا لاذ الناس من العطش قيل لهم: «انظليقوا إلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَدِّبُونَ»^(٢) يعني أمير المؤمنين عليه السلام، فيقول لهم: انطلقوا إلى ظلّ ذي ثلاث شعب، قال: يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان؛ كـ ٢٠: ٢٢٥ [٢٦٢/٣٠].

باب فضائل شعبان وصيامه وفضل أول يوم منه؛ كـ ٢٠، نو: ١١٥ [٩٧/٥٥].

فيه: ذكر المتعلّقين بشجرة طوبى والمتعلّقين بشجرة الزّقوم.

باب عمل ليلة النصف من شعبان، وهي ليلة ميلاد القائم عليه السلام؛ كـ ٢٠، قيج ١١٣: ٣٤٨ [٤٠٨/٩٨].

باب فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها؛ كـ ٢٠، نز: ٥٧: ١٢٣ [٨٤/٩٧].

أمالى الطوسي^(٣): عن الصادق عليه السلام قال: سُئِلَ الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله تعالى العباد فضله، ويغفر لهم بجنّته، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنّها ليلة آلى الله تعالى على نفسه أن لا يردّ سائلاً له ما لم يسأل

٤ - كامل الزيارات ١٨٢.

٥ - كامل الزيارات ١٧٩.

٦ - كامل الزيارات ١٨١.

١ - تأويل الآيات ٧٣٠ (طبعة جماعة المدرّسين).

٢ - المرسلات (٧٧) ٢٩.

٣ - أمالى الطوسي ٣٠٣/١.

مكحول قال: ما رأيت أفاقه من الشَّعْبِيّ .
وقال آخر: الشَّعْبِيّ في زمانه كابن عباس في زمانه . ووثقه ابن حجر^(٣) . ولكن لا يخفى أنه عندنا مذموم مطعون ، وقد روي عنه أشياء رديئة^(٤) ، فراجع «رجال الكشي»^(٥) في ترجمة الحارث الأعور . مات سنة ١٠٤ فجأة بالكوفة .
وكان الشَّعْبِيّ وابنه مع المختار ، حين ذهب إلى دار ابن الأشتر ليدعوه إلى نُصرته في طلب ثار الحسين عليه السلام ؛ ي ١٠ ، مط ٤٩ ، ٢٨٧ [٤٥/٣٦٦] .

وحُكي عن الشَّعْبِيّ قال : إنّي لقاعد يومًا ، إذ أقبل حمّال ومعه دَنّ^(٦) ، فوضعه ثم جاءني فقال : أنت الشَّعْبِيّ ؟ قلت : نعم ، قال : أخبرني هل لإبليس زوجة ؟ فقلت : إنّ ذلك العرس ما شهدته ! قال : ثمّ ذكرتُ قوله تعالى : «أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَدُرَيْتَهُ أُولِيَاءَ»^(٧) فقلت : إنّه لا تكون الذريّة إلّا من زوجة ، فقلت : نعم ، فأخذ دَنّه وانطلق ، قال : فرأيتّه يختبرني ؛ يد ١٤ ، ص ٩٣ ، ٦٤١ [٦٣/٣٠٦] .

٣ - تقريب التهذيب ١/٣٨٧/رقم ٤٦ .

٤ - من جلّتها تفضيل أبي بكر على عليّ عليه السلام ، وأنّ أبا بكر أوّل من أسلم ، ورفيقه الحارث الأعور بالكذب في الحديث لإفراطه في حبّ عليّ عليه السلام وتفضيله على غيره ؛ تنقيح المقال [١١٥/٢] ، الهامش .

٥ - رجال الكشي ٨٨/رقم ١٤٢ .

٦ - خم بزرگ (الهامش) .

٧ - الكهف (١٨) . ٥٠ .

ليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة عرفة في سنة واحدة ، كتب الله له ألف حجة متقبّلة ، وقُضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة ؛ → ١٢٨ [١٠١/٩٥] .

باب الصدقة والاستغفار والدعاء في شعبان ؛ ك ٢٠ ، نح ٥٨ : ١٢٥ [٩٧/٩٠] .
عيون أخبار الرضا^(١) : عن الرضا عليه السلام : من استغفر الله تعالى في شعبان سبعين مرة ، غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم .

وروي : إنّ من استغفر في شعبان كلّ يوم سبعين مرة ، كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرة ، قيل : فكيف أقول ؟ قال : قل أستغفر الله وأسأله التوبة ؛ → ١٢٥ [٩٧/٩١] .

أبواب ما يتعلّق بشهر شعبان ؛ ك ٢٠ ، قط ١٠٩ : ٣٤٨ [٩٨/٤٠٧] .

الشَّعْبِيّ - بفتح الأوّل وسكون الثاني - أبو عمرو عامر بن شَرّاحيل الكوفيّ يُنسب إلى شعب ، بطنٌ من همدان ، كان من كبار التابعين وجلّتهم ، وكان فقيهاً شاعراً ، روى عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، كذا قال السمعاني^(٢) . وحكي عنه قال : أدركت خمسمائة من الصحابة . وعن

١ - عيون أخبار الرضا ١/٢٩٢/ح ٤٢ .

٢ - الأنساب ٣/٤٣٢ .

الْقَطِيفِي فِي كِتَاب «الفرقة الناجية»^(٣)،
وشيوخنا الحرّ العامليّ في «أمل الآمل»^(٤) بأنّ
كتاب «التحصيل» له، وإلى ذلك مال صاحب
«رياض العلماء»^(٥). وعلى هذا فهو القائل
فيه^(٦): حدّثنا أبو عليّ محمّد بن هَمّام .
ومحمّد بن هَمّام كان من أهل بغداد، ثقة
جليل القدر، يروي عنه التَّلَعُكَبَرِيّ، ومات
سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة^(٧). فابن شعبة
رضوان الله عليه من أهل طبقته، والله العالم .

أشعب - بالباء الموحّدة - ابن جُبَيْر، وهو الذي
يُضْرَب به المثل في الطمع، فيقال: أطمع من
أشعب . قيل له: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما
زُفْتُ عروسٌ إلّا رششت باني طمعاً أن
تُحْمَل إلى داري، وما سارَ أحدٌ إلّا ظننتُ أنّه
يأمر لي بشيء . وله حكايات في الطمع،
وحُكي أنّه خرق في بابه، فكان ينام ثمّ
يُخرج يده من الحَرَق، يطمع في أن يجيء
إنسان فيطرح في يده شيئاً من شدة الطمع،
فبعث إليه بعض من كان يعث به من
مُجَان^(٨) آل الزبير بعيد له فسلح في يده، فلم

أقول: قال «مجمع البحرين»: والشَّعْبِيّ
أحد علماء العامة، وُلِد زمن عمر، وكان
يصحب عبد الملك بن مروان، وله في حضرته
مع ليلي الأخيْلِيّة ظرافة، وُروِي عنه قال:
أدرَكْتُ خمسمائة من الصحابة، وما حُدِّثت
بحديثٍ إلّا حفظته، وهو عندهم كابن عبّاس
في زمانه، والشَّعْبِيّة فرقة لا تَفْضَلُ العرب على
العجم^(٩)؛ انتهى .

ابن شُعْبَةَ الحِرَازِيّ، أبو محمّد الحسن بن
عليّ بن شُعْبَةَ، كان رحمه الله عالماً فقيهاً
محدّثاً جليلاً، من مقدّمي أصحابنا، صاحب
كتاب «تحف العقول» وهو كتاب نفيس
كثير الفائدة . قال الشيخ الجليل، العارف
الربّانيّ، الشيخ حسين بن عليّ بن صادق
البحرانيّ، في رسالته في الأخلاق والسلوك إلى
الله على طريقة أهل البيت عليهم السلام، في
أواخرها: ويعجبني أن أنقل في هذا الباب
حديثاً عجيباً، وافيّاً شافيّاً، عثرتُ عليه
في كتاب «تحف العقول» للفاضل النبيل
الحسن بن عليّ بن شُعْبَةَ، من قداماء
أصحابنا، حتّى إنّ شيخنا المفيد ينقل عن هذا
الكتاب، وهو كتاب لم يسمح الدهر بمثله^(١٠)؛
انتهى .

وصرح الشيخ الجليل النبيل الشيخ إبراهيم

١ - مجمع البحرين ١/٢٩١ .

٢ - انظر الكنى والألقاب ١/٣٢٤، روضات الجنّات

٢/٢٨٩ رقم ٣٠٠ .

٣ - الفرقة الناجية ...

٤ - أمل الآمل ٢/٧٤١ رقم ١٩٨ .

٥ - رياض العلماء ١/٢٤٤ .

٦ - التحصيل ٣٠، سند الحديث (١) .

٧ - انظر جامع الرواة ٢/٢١٢ .

٨ - الماجن: الذي لا يبالي قولاً ولا فعلاً؛ جمع

البحرين [٣١٤/٦]، الهامش .

يعد بعدها إلى أن يخرج يده^(١).

وقيل له: قد صرت شيخاً كبيراً وبلغت هذا المبلغ، ولا تحفظ من الحديث شيئاً! فقال: بلى والله، ما سمع أحد من عِكرمة ما سمعت، قالوا: فحدثنا، قال: سمعتُ عِكرمة يحدث عن ابن سُبَّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خلّتان لا تجتمعان إلّا في مؤمن، نسي عِكرمة واحدة ونسيت أنا الأخرى^(٢).

شعبذ

الشعبذة عَرَفُوهَا بِأَنَّهَا الحركات السريعة، التي تترتب عليها الأفعال العجيبة، بحيث تلبس على الجِسَّ الفرق بين الشيء وشبهه لسرعة الانتقال منه إلى شبهه؛ يد^{١٤}، صا^{١١}: ٥٧٦ [٣٢/٦٣].

أقول: قد تقدّم في (سحر) ما يناسب ذلك.

شعث

أما لي الصدوق^(٣): عن أبي هريرة: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ربّ أشعث أغبر ذي طمرين مُدَقِّع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبرّه.

بيان: الطمر - بالكسر - الثوب الخَلِيق، الأشعث: هو المغبرّ الرأس المتفرق الشعور.

وروي هذا الحديث في «المشكاة»^(٤): عن أبي هريرة، عنه صلى الله عليه وآله: ربّ أشعث مدفوع بالأبواب - أي يُدفع عند الدخول - على الأعيان والحضور في المحافل، ولا يترك أن يلج الباب فضلاً عن أن يحضر معهم، ويجلس فيما بينهم. لو أقسم على الله لأبرّه، أي لو سأل الله تعالى شيئاً وأقسم عليه أن يفعله لفعله؛ خلق^{٢/١}، نو^{٥٦}: ٢٢٩ [٧٢/٣٧].

الأشعث بن قيس الكندي، هو الذي ارتدّ عن الدين وأسر، وعفا عنه أبو بكر وزوّجه أخته؛ ح^٨، نه^{٥٥}: ٦٢١ [٣٣/٤٣٢].

الاحتجاج^(٥): تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عنه بآبَن الخِطارة، وقوله عليه السلام فيه: أيّها الناس، إنّ الأشعث لا يَزِرُّ عند الله جناح بعوضة، وإنّه أقلّ في دين الله من عَفْطَة عنز؛ ح^٨، بيح^{١٣}: ١٤٦ [٢٩/٤٢٠].

تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عنه بـ«عرف النار»؛ ح^٨، سد^{٦٤}: ٧٠٢ [٣٤/١٥٧].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشعث بعد فتح البصرة، وهو كان عاملاً لعثمان على أذربيجان، وكان أباً زوجة عمرو بن عثمان، فسار وقدم على عليّ عليه السلام؛ ح^٨، مع^{٤٣}: ٤٦٧ [٣٢/٣٦٢].

٤ - مشكاة المصابيح ٢/٦٦٣ ح/٥٢٣١.

٥ - في الأصل: ح، د: ٤١، ولم نجد المطلب فيه، بل وجدناه فيما أثبتناه.

٥ - الاحتجاج ١٩٠.

١ - انظر محيط المحيط للبستاني ٤٦٧.

٢ - انظر كشكول البهائي ٨٤/٢.

٣ - أمالي الصدوق ٣١٦ ح/٦.

وح^٨، سب^{٦٢}: ٦٣٨ [٣٣/ ٥١٢].

محاربة الأشعث مع معاوية؛ ح^٨، مه^{٤٥}:

٤٨٣، ٤٨٤ [٣٢/ ٤٤١، ٤٤٢].

قول معاوية: اللَّهُمَّ ظَفَرَنِي بِالْأَشْتِ
الَّتِي خَعِي وَالْأَشْعَثَ الْكِندِي، قاله بعد أن قتل
عبد الله بن بُذَيْل؛ → ٤٨٩ [٣٢/ ٤٦٨].

في أَنَّهُ بَدَرَ مِنَ الْأَشْعَثَ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ كَلِمَةً
نَقَلَهَا النَّاظِلُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَاعْتَمَهَا وَبَنَى عَلَيْهَا
تَدْبِيرَهُ مِنْ رَفْعِ الْمُصَاحَفِ عَلَى الرِّمَاحِ؛ → ٥٠٢
[٣٢/ ٥٣١].

ما جرى عنه -خذله الله تعالى- على أمير
المؤمنين عليه السلام من المخالفة في اختيار
الحَكَمَيْنِ؛ → ٥٠٣ [٣٢/ ٥٤٠].

قال ابن أبي الحديد^(١): كُلُّ فُسَادٍ كَانَ فِي
خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكُلُّ اضْطِرَابٍ
حَدَثَ، فَأَصْلُهُ الْأَشْعَثُ؛ ح^٨، نه^{٥٥}: ٦٠٣
[٣٣/ ٣٥٣].

نهج البلاغة^(٢): من كلام له عليه السلام
للأشعث بن قيس، وهو على منبر الكوفة
يخطب، فضى في بعض كلامه شيء اعترضه
الأشعث فقال: يا أمير المؤمنين، هذه عليك لا
لك، فخفض عليه السلام إليه بصره، ثم قال
له: وما يدريك ما عليّ ممّا لي! عليك لعنة الله
ولعنة اللاعنين، حائك ابن حائك، منافق

ابن كافر، والله لقد أسرك الكفرمة والإسلام
أخرى؛ ح^٨، نط^{٥٩}: ٦٢١ [٣٣/ ٤٣١].

قوله عليه السلام للأشعث معزياً: إن
صبرت صبر الأكارم وإلا سلوت سلو البهاثم؛
ح^٨، سز^{٦٧}: ٧٣٢ [٣٤/ ٣٠٦].

الخزائج^(٣): بُزِي: إِنَّ الْأَشْعَثَ اسْتَأْذَنَ
عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَدَّهُ قَنْبَرٌ فَأَدْمَى أَنْفَهُ،
فَخَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: مَا ذَاكَ يَا
أَشْعَثُ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْ بَعْدَ ثَقِيفٍ مَرَرْتَ^(٤)
لَا قَشَعَرْتَ شَعِيرَاتِ اسْتِكَ، قَالَ: وَمِنْ غِلَامٍ
ثَقِيفٍ؟ قَالَ: غِلَامٌ يَلِيهِمْ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ
العرب إلّا أدخلهم الدّلّ، قَالَ: كَمْ يَلِي؟
قَالَ: عَشْرِينَ إِنْ بَلَغَهَا. قَالَ الرَّاوِي: وَلِي
الْحِجَابِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ
وَتَسْعِينَ؛ → ٧٣٢ [٣٤/ ٣١٣] وط^٩،
قيح^{١١٨}: ٥٨١ [٤١/ ٢٩٩].

تسليم الأشعث على الضَّبِّ بِإِمَارَةِ الْمُؤْمِنِينَ
تَقَدَّمَ فِي (جَر)، وَيَأْتِي فِي (ضَب).

المناقب^(٥): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ: بَنَى أَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ لَعْنَةَ اللَّهِ فِي
دَارِهِ مِثْدَنَةً، فَكَانَ يَرْقِي إِلَيْهَا إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ
فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ جَامِعِ الْكُوفَةِ،
فَيَصِيحُ مِنْ أَعْلَى مِثْدَنَتِهِ: يَا رَجُلَ، إِنَّكَ

٣ - الخزائج والجرائح ١/ ١٩٩/ ح ٣٨.

٤ - تمرست - خ ل، تمرس به: أي احتك به،
وتمارس: باهم جنگ كردن (الهامش).

٥ - المناقب ٢/ ٢٦٣.

١ - شرح نهج البلاغة ٢/ ٢٧٩.

٢ - نهج البلاغة ٦١/ خطبة ١٩.

وذكر ما صار سبب تشييعه وتشيع ابنه
جعفر بن محمد بن الأشعث ؛ يا ١١ ، كز ٢٧ :
١٢٥ [٧٤ / ٤٧] .

سعاية يحيى بن خالد البرمكي بجعفر بن
محمد بن الأشعث إلى الرشيد ، بأنه يعتقد
بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام ؛ يا ١١ ،
مج ٤٣ : ٢٩٤ - غط * ٣٠٢ [٤٨ / ٢٠٨ ،
٢٣١] .

فما صنع الله بآل برمك ، وما انتقم الله لأبي
الحسن عليه السلام ، ودفع الله عن بني الأشعث
بولايهم لأبي الحسن عليه السلام ؛ → ٣٠٨
[٤٨ / ٢٤٩] .

كان الرضا عليه السلام إذا قرأ كتاب
العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث يحرقه
لثلا يقع في يد غيره ؛ يب ١٢ ، ج ٣ : ١٢ [٤٩ /
٤٠] .

شعر

نهج البلاغة (٣) : سُئل أمير المؤمنين عليه
السلام عن أشعر الشعراء ، فقال : إن القوم لم
يجروا في حلبة تُعرف الغاية عند قصبها ، فإن
كان ولا بد فالملك الضليل . يريد امرأ
القيس .

روى ابن أبي الحديد (٤) ، عن «أُمالي» ابن

لكذاب ساحر ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام
يسميه عنق النار ، وفي رواية : عرف النار ،
فُسِّل عن ذلك فقال : إن الأشعث إذا
حضرت الوفاة دخل عليه عنق من النار ، ممدودة
من السماء فتحرقه فلا يُدفن إلا وهو فحمة
سوداء ، فصار كذلك لعنه الله ؛ ط ٩ ، قيج ١١٣ :
٥٨٣ [٤١ / ٣٠٦] .

الكافي (١) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير
المؤمنين عليه السلام ، وابنته جعدة سَمَت
الحسن عليه السلام ، ومحمد ابنه شرك في دم
الحسين عليه السلام ؛ ط ٩ ، فكَز ١٢٧ : ٦٥٦
[٤٢ / ٢٢٨] وى ١٠ ، لز ٣٧ : ٢١٥ [٤٥ /
٩٦] .

روى أبو الفرج (٢) : إن الأشعث لعنه الله
دخل على علي عليه السلام فكلّمه ، فأغلظ
علي عليه السلام له ، فعرض له الأشعث أنه
سيفتك به ، فقال له علي عليه السلام : أبا الموت
تخوّفي - أوتهدّدي - ؟ فوالله ، ما أبالي وقعت على
الموت أو وقع الموت علي ؛ ط ٩ ، فكَز ١٢٧ : ٦٥٧
[٤٢ / ٢٣٣] .

خبر محمد بن الأشعث الذي طلبه
الدّوائيني ليبيغي له رجلاً له عقل يؤدّي عنه ،
وأراد أن يغرّ أهل بيت محمد عليهم السلام ،

٥ - غيبة الطوسي ٢١ .

٣ - نهج البلاغة ٥٥٥ / حكمة ٤٥٥ .

٤ - شرح نهج البلاغة ٢٠ / ١٥٣ .

١ - الكافي ١٦٧ / ٨ ح ١٨٧ .

٢ - مقاتل الطالبين ٣٤ .

[٣٤/٣٩٥].

كشف الغقة^(٢): وأما شعر الحسين عليه السلام فقد ذكر الرواة له شعراً، ووقع إليّ شعره بخط الشيخ عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحويّ، وفيه قال أبو ميخّنف لوط بن يحيى: أكثر ما يرويه الناس من شعر سيّدنا أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليها السلام إنّها هوما تمثّل به، وقد أخذت شعره من مواضعه، فاستخرجته من مظانّه وأماكنه، ورويته عن ثقات الرجال، منهم عبد الرحمان بن نجّية^(٣) الخراعيّ، وكان عارفاً بأمر أهل البيت عليهم السلام، ومنهم المسيّب بن أبي رافع المخزوميّ وغيره رجال كثيرون، ولقد أنشدني يوماً رجل من ساكني سلّ هذه الأبيات، فقلت له: أكتبها، فقال لي: ما أحسن ردائك هذا! وكنت قد اشتريته يومي ذاك بعشرة دنانير، فطرحته عليه فأكتبنيها، وهي: قال أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنّاف بن قُصَيّ:

ذهب الذين أحبّهم
وبقيتُ فيمن لا أحبّه

فيمن أراه يسبّي
ظهر المغيب ولا أسبّه

١ - في الأصل زيادة: للمجلّد الثامن من البحار، حذفناه لأنّه معلوم من الرمز المذكور بعده.

٢ - كشف الغقة ٣٣/٢.

٣ - في البحار والمصدر: نجية.

دُرَيْد قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يعشيّ الناس في شهر رمضان باللّحم، ولا يتعشّى معهم، فإذا فرغوا، خطبهم ووعظهم. فأفاضوا ليلةً في الشعراء، وهم على عشائهم، فلمّا فرغوا خطبهم، وقال في خطبته: اعلّموا أنّ ملاك أمركم الدّين، وعصمتكم التقوى، وزينتكم الأدب، وحصون أعراضكم الحلم، ثمّ قال: قل يا أبا الأسود فيما كنتم تفيضون فيه، أيّ الشعراء أشعر؟ فقال: يا أمير المؤمنين، الذي يقول: ولقد أغتدي يدافع ركني ... البيت. يعني أبا دُؤاد الإياديّ، فقال عليه السلام: ليس به، قالوا: فن يا أمير المؤمنين؟ فذكر امرأ القيس؛ ح^٨، سح^{٦٨}: ٧٣٨ [٣٤/٣٤٦].

أول من قال الشعر آدم عليه السلام:

تغيّرت البلادُ ومنّ عليها

فوجّه الأرض مغبرّ قبيح؛
ه^٥، ط^١: ٦٦ [١١/٢١٩] وو^٦، ط^٩: ١١٠ [١٠/٧٧].

ذكر شعراء النبيّ صلى الله عليه وآله؛
و^{٦٢}، عب^{٧٢}: ٧٣٢ [٢٢/٢٥١].

باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم عليهم السلام؛ ز^٧، قد^{١٠٤}: ٣٣٠ [٢٦/٢٣٠].

فضل إنشاد الشعر في الحسين عليه السلام، وقد تقدّم ذلك في (بيت).

باب ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار المناسبة^(١)؛ ح^٨، سط^{٦٩}: ٧٤٩

...الآيات؛ ضه^{١٧}، ك^{٢٠}: ١٥٠ [٧٨/١٢٢].

باب ما أنشد الرضا عليه السلام من الشعر في الحِجَم؛ يب^{١٢}، ح^٨: ٣١ [١٠٧/٤٩] وعشر^{١٦}، يا^{١١}: ٤٩ [٧٤/١٧٦].

عيون أخبار الرضا^(١): قال المأمون للرضا عليه السلام: هل رويت من الشعر شيئاً؟ فقال: قد رويت منه الكثير، فقال: أنشدني أحسن ما رويته في الحلم، قال عليه السلام:

إذا كان دوني مَنْ بُليت بِجهله

أُبَيْتُ لِنَفْسِي أَنْ تُقَابِلَ بِالْجَهْلِ
وإن كان مثلي في محلٍّ من التُّهَى
أَخَذْتُ بِحُلْمِي كِي أَجَلَ عَنِ الْمَثَلِ
وإن كنت أدنى منه في الفضل والحجى

عرفتُ له حقَّ التَّقَدُّمِ والْفَضْلِ
قال له المأمون: ما أحسن هذا! من قاله؟
فقال عليه السلام: بعض فتياننا؛ خلق^{٢/١٥}،

نه^{٥٥}: ٢١٧ [٧١/٤٢٠] ويب^{١٢}، ح^٨: ٣١ [١٠٧/٤٩].

أُمالي الصدوق^(٢): عن العلاء بن الحضرمي أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فَيُسَوُّونَ، وَأَصْلُهُمْ فَيَقْطَعُونَ، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله:

«أَذْفَعُ بِأَلَيْتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيَّنَّكَ ... الآية»^(٣)، فقال العلاء: إِنِّي قُلْتُ شعراً هو أحسن من هذا، قال: وما قلت؟ فأنشده شعره، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، وَإِنَّ شَعْرَكَ لَحَسَنٌ، وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَحْسَنُ؛ خلق^{٢/١٥}، نه^{٥٥}: ٢١٦ [٧١/٤١٥].

أشعار الكناني في مدح النبي صَلَّى الله عليه وآله لَمَّا اسْتَسْقَى صَلَّى الله عليه وآله: لك الحمدُ والحمدُ ممَّنْ شَكَرَ

سُقِينَا بِوَجْهِ النَّبِيِّ الْمَطْرُ...
الآيات، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا كناني، بَوَّكُ الله بَكَلِّ بَيْتٍ قُلْتَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ؛ و^٦، كد^{٢٤}: ٢٩٨ [١٨/٢].
وفي رواية: إن يك شاعر أحسن فقد أحسنت؛ و^٦، مح^{٤٨}: ٥٤٩ [٢٠/٣٠١].

أشعار سلمان: مالي لسانٌ فأقولُ شعرا؛ و^٦، كد^{٢٤}: ٣٠٢ [١٨/١٩].

أشعار أبي طالب عليه السلام في مدح النبي صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّ ابْنَ أَمْنَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا عِنْدِي بِمِثْلِ مَنَازِلِ الْأَوْلَادِ؛ و^٦، ب^٢: ٤٦ [١٥/١٩٩].

١ - عيون أخبار الرضا ٢/١٧٤/ح ١.

٢ - أُمالي الصدوق ٤١٥/ح ٦.

٣ - فضلت (٤١) ٣٤.

قوله :

أنت الأمين أمين الله لا كذب
والصادق القول لا تهو ولا لعب
أنت الرسول رسول الله نعلمه
عليك تنزل من ذي العزة الكتب ؛
و^٦، لا^{٣١} : ٣٤٧ [١٨ / ٢٠٣] .

ومن أشعاره حين أسلم حمزة :

صبوراً أبا يعلى على دين أحد
وكنّ مظهرًا للدين وفقت صابرا
فقد سرتني إذ قلت إنك مؤمن
فكنّ لرسول الله في الله ناصرا
وناد قريشاً بالذي قد أتيت
جهاراً وقل ما كان أحد ساحرا ؛

→ ٣٤٩ [١٨ / ٢١١] .

ومن قصيدته التلامية في أيام الشعب :

ولما رأيت القوم لا ودّ فيهم
وقد قطعوا كلّ العرى والوسائل
ألم تعلموا أنّ ابننا لا مكذب
لدينا ولا يعنى بقول الأباطل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يطوف به الهلاك من آل هاشم
فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبرزى^(١) محمّد

١ - بزي الرجل كأبزي به ، أي قهره وبطش به ؛
القاموس المحيط [٣٠٥ / ٤] ، الهامش .

ولما نطاعن دونه ونقاتل
ونسلمه حتى نُصرّع دونه
ونذهل عن أبنائنا والحلائل
... الأبيات .

ومن قصيدته البائية أولها :

ألا من لهم آخر الليل منصب
وشعب العصا من نومك المتشعب
ومنها :

وقد كان من أمر الصحيفة عبرة
مق ما يخبر غائب القوم يعجب
محا الله منها كفرهم وعقوقهم
وما نقموا من ناطق الحق مُعرب ؛
→ ٤٠٣ [١٩ / ٤] .

أشعار حمزة في مدح النبي صلى الله عليه
 وآله : لقد عجت لأقوام ذوي سَفَه ؛ و^٦،
 لا^{٣١} : ٣٤٧ [١٨ / ٢٠٤] .

شعر الجارود بن المنذر في رسول الله صلى
 الله عليه وآله : يا نبي الهدى أنتك رجال ؛ و^٦،
 لج^{٣٣} : ٣٦٩ [١٨ / ٢٩٤] .

أشعار هاتف بمكة في مدح النبي صلى الله
 عليه وآله ، والإشارة إلى ما صدر منه صلى الله
 عليه وآله من المعجزة في شاة أم معبد .

فيالقصي ما زوى الله عنكم
 به من فعال لا يجازي وسؤدد
 سلوا أختكم عن شاتها وإنائها
 فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
 دعاها بشاة حائل فتحلبت

ببدرٍ خرجتم للبراز فردكم
 شيوخ قريش جهرةً وتأخروا
 فلما أتاهم حمزةٌ وعبيدةٌ
 وجاء عليٌّ بالمهتد ينظرُ
 فقالوا نعم أكفاءُ صديقٍ فاقبلوا
 إليهم سراعاً إذ بغوا وتجبّروا
 فجال عليٌّ جولةً هاشميةً
 فدمرهم لما عتّوا وتكبّروا
 فليس لكم فخرٌ علينا بغيرنا
 وليس لكم فخرٌ يعمد ويُذكرُ؛
 و٦، مز٧: ٥٤١ [٢٠ / ٢٥٩] وط٩، قه ١٠٥:
 ٥٢٦ [٨٠ / ٤١].

أقول: إني قد جمعت أكثر ما في «البحار»
 من الأشعار، فصار أوارقاً، فرأيت نقله هنا لا
 يناسب، ويؤدي إلى الإطالة فأعرضت عنه،
 فلنذكر مكانه ما يناسب المقام نقلاً من
 «خاتمة المستدرک»، قال: ذكر شيخنا
 البهائي في مجموعة شيخنا الشهيد، التي كانت
 بخط جدّه الشيخ محمّد بن عليّ الجُباعيّ،
 وأدرج فيها ومن خطّه نقلتُ: قال من خط
 الكفعمي: قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن
 سعيد الحليّ قدس الله روحه: بسم الله الرحمن
 الرحيم، لما وقفتُ على ما أمر به صاحب
 الصدر الكبير، العالم الكامل العارف المحقّق،
 بهاء الدنيا والدين، غياث الإسلام والمسلمين،
 أدام الله أيامه في عزّ مؤبّد، وفخر ممدّد ومجدّد،
 ونعمة قارة العيون، بأسقة الغصون،

عليه صريحاً^(١) ضرة^(٢) الشاة مزبد^(٣)؛
 و٦، لو٣٦: ٤١٢، ٤٢٥ [١٩ / ٤٣، ١٠٠].
 أشعار حسان في جواب هذه الأشعار؛ →
 ٤١٣ [١٩ / ٤٣].

الأشعار الواردة في شجاعة عليّ عليه
 السلام ببدر؛ و٦، م٤٠: ٤٦٧ [١٩ / ٢٨٩].
 أشعار حسان في قتل عمرو بن عبدود:

أمسى الفتى عمرو بن عبدٍ يبتغي
 بمجنوب يشرب غارةً لم تنظرِ
 ولقد وجدت سيوفنا مشهورةً
 ولقد وجدت جياننا لم تقصر
 ولقد رأيت غداةً ببدرٍ عصبهً

ضربوك ضرباً غير ضرب المخسر
 وجوابه من بني عامر يردّ عليه في افتخاره
 بالأنصار:

كذبتم وبيت الله لا تقتلوننا
 ولكن بسيف الهاشميين فافخروا
 بسيف ابن عبد الله أحمد في الوغى
 بكفت عليّ نلتم ذلك فاقصروا
 ولم تقتلوا عمرو بن عبدٍ بباأسكم
 ولكته الكفء الهزبر الغضنفر
 عليّ الذي في الفخر طال ثناؤه
 ولا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا

١ - الصريح: اللّبن الخالص؛ منه.

٢ - والضرة: الضرع؛ منه.

٣ - والمزبد: الذي علاه الزبد؛ منه.

دَارَةَ الْحَلْبِ، حَمِيدَةُ الْمُنْقَلَبِ، مُحْرَسَةُ
الْجَوَانِبِ، مَصُونَةُ مِنَ الشَّوَابِ، وَتَأَمَّلْتَ مَا بَرَزَ
عَنْهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ، الَّتِي هِيَ أَنْوَرُ مِنَ الْمَاءِ
الزَّلَالِ، وَأَطْيَبُ مِنَ الْغَنَى بَعْدَ الْإِقْلَالِ، فَهِيَ
يَعْجُزُ الطَّامِعُ بِبِدْعِهَا، وَيَعْجَبُ السَّامِعُ حَنِينَ
جَمْعِهَا وَتَرْصِيفِهَا، فَكَأَنَّ الشَّاعِرَ عَنْهُ يَقُولُ :

وَلَا ذَنْبَ لِلْأَفْكَارِ أَنْتَ تَرَكْتَهَا

إِذَا احْتَشَدَتْ لَمْ يُتَنَفَّعْ بِاحْتِشَادِهَا
تَنْوِبَ بِإِيرَادِ الْمَعَانِي وَأَافَتْ
خَوَاطِرُكَ الْأَلْفَاظَ بَعْدَ شَرَادِهَا
فَإِنْ نَحْنُ حَاوَلْنَا اخْتِرَاعَ بَدِيعَةٍ

حَصَلْنَا عَلَى مَسْرُوقِهَا أَوْ مُعَادِهَا
وَلَيْسَ بِمُسْتَغْرَبٍ نَوْرُهُ بِبَدِيعِ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ، مَعَ
مَا وَهَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ جُودَةِ الْقَرِيحَةِ وَقُوَّةِ الْفَهْمِ،
نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَدِيمَ لِفَضْلَاءِ الْآدَابِ وَرُؤَسَاءِ
الْكِتَابِ، مَا كُنْهَمُ مِنْ طَلَبِهِ وَشَمْلِهِمْ مِنْ
فَضْلِهِ، وَأَبَاحِهِمْ مِنْ شَارِبِهِ، وَسَوْغِهِمْ مِنْ
شَرَائِعِهِ، لِيَتِمَّ نَفَاقُ سَوْقِهِمْ، وَشَمَرُوا لِلْاجْتِهَادِ
فِيهِ عَنْ سَوْقِهِمْ، دَلَّتْ أَلْفَاظُهُ الْكَرِيمَةَ عَلَى
اسْتِدْعَاءِ مَا يَكُونُ تَذَكُّرًا لِأَهْلِ الْوُدَادِ، وَعَهْدًا
يَجِدُّ بِهِ مَا أَخْلَقْتَهُ يَدِ الْعِبَادِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَحَبَبْتُ
أَنْ أَدْخُلَ فِيمَنْ سَارَعَ فِي امْتِثَالِ أَمْرِهِ، لِأَكُونَ
مِنْ جَمَلَةٍ مِنْ شَرْفِهِ بِذِكْرِهِ وَيَخْطُرُهُ بِخَاطِرِهِ،
فَأَقُولُ : إِنَّ الشَّعْرَ مِنْ أَفْضَلِ مِشَاعِرِ الْآدَابِ،
وَأَجَلِ مَفَاخِرِ الْعَرَبِ، بِهِ يُسْتَمَاحُ الْمَكَارِمُ،
وَيُسْتَعْطَفُ الطَّبَاعُ الْغَوَاشِمُ، وَيَشْجَذُ الْأَذْهَانُ،
وَيَنْسَلُ الْأَضْغَانُ، وَيُسْتَصْلَحُ الرَّأْيُ الْفَاسِدُ،

وَيَسْتَطَارُ^(١) الْهَمُّ الْجَوَامِدَ، لَكِنَّهُ غَيْرُ
الْمَطْلَبِ، خَطِرُ الْمَرْكَبِ، لِفَتْقَارِهِ إِلَى أُمُورِ
غَرِيزِيَّةٍ، وَأُخْرَى كَسْبِيَّةٍ، وَهِيَ شَدِيدَةُ
الْامْتِنَاعِ بَعْدَةَ الْاجْتِمَاعِ، فَالْمُعْتَذِرُ عَنْ التَّعَرُّضِ
لَهُ مُعْذُورٌ، وَالْمُعْتَرِفُ بِالْقَصُورِ عَنْهُ مُشْكُورٌ، وَقَدْ
كُنْتُ زَمَنَ الْحَدَاثَةِ أَتَعَرَّضُ لَشَيْءٍ مِنْهُ لَيْسَ
بِالْمَرْضِيِّ، فَكُتِبَتْ كِتَابًا إِلَى وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ
أُنْتِي فِيهَا عَلَى نَفْسِي بِجَهْلِ الصُّبُورَةِ وَهِيَ :

لَيْسَنِكَ إِنِّي كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْعُلَى

أَقْدَمُ رَجُلًا لَنْ تَزِلَ بِهَا التَّغْلُ
وَعَبْرُ بَعِيدٍ أَنْ تَرَانِي مَقْدَمًا

عَلَى النَّاسِ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ
تَطَاوَعِي بِكُرِّ الْمَعَانِي وَعَوْنُهَا
وَيَقْتَادُنِي حَتَّى كَأَنِّي لَهَا بَعْلُ
وَيَشْهَدُ لِي بِالْفَضْلِ كُلُّ مُبَرِّزٍ
وَلَا فَاضِلُّ إِلَّا وَلِي فَوْقَهُ فَضْلُ

فَكُتِبَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَوْقَ هَذِهِ الْآيَاتِ مَا صَوَّرْتَهُ :
لَنْ أَحْسَنْتَ فِي شَعْرِكَ لَقَدْ أَسَأْتُ فِي حَقِّ
نَفْسِكَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الشَّعْرَ صِنَاعَةٌ مَنْ خَلَعَ
الْعِقَّةَ وَلَبَسَ الْخُرْفَةَ، وَالشَّاعِرُ مَلْعُونٌ وَإِنْ
أَصَابَ، وَمَنْقُوصٌ وَإِنْ أَتَى بِالشَّيْءِ الْعُجَابِ،
وَكَأَنِّي بِكَ قَدْ أَهْمَكَ الشَّيْطَانُ بِفَضِيلَةِ الشَّعْرِ،
فَجَعَلْتَ تَنْفَقُ مَا تَلْفِقُ بَيْنَ جَاعَةٍ لَمْ يَعْرِفُوا لَكَ
فَضِيلَةً غَيْرَهُ، فَسَمَّوكَ بِهِ، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ
وَصْمَةً عَلَيْكَ آخِرَ الدَّهْرِ، أَمَا تَسْمَعُ :

١ - فِي الْأَصْلِ : يَسْتَتَارُ، يَسْتَطَارُ ظ .

اسمه، لم يبق إلّا ما هو حقيق أن يُرفض ولا يُعرض، ويُضمر ولا يظهر، ولكن مع ذلك أورد ما أدخل في حيز الامتثال، وإن كان ستره أنسب بالحال، فنه :

وما الإسراف من خلّقي وإنّي
لأجزي بالقليل عن الكثير
وما أعطي المطامع لي قياداً
ولو خُودعتُ بالمال الخطير
وأغمض عن عيوب الناس حتّى
أخال وإن تناجيني ضميري
واحتمل الأذى في كلّ حال
على مضضٍ وأعفوعن كثير
ومن كان الإله له حسيباً
أراه النُجج في كلّ الأمور
ومنه :

يا راقداً والمنايا غير راقدة
وغافلاً وسهام الدهر ترميه
بم اغترارك والأيام مُرصدة
والدهر قد ملأ الأسماع داعيه
أما أترك الليالي فُبح دخلتها
وغدرا بالذي كانت تصافيه
رفقاً بنفسك يا مغرور إن لها
يوماً تشيب النواصي من دواهيهِ
وحسب تحصيل الغرض بهذا القدر، فنحن
نقتصر عليه ونستغفر الله سبحانه وتعالى من
فرطات الزلل وورطات الخلل، ونستكفيه زوال
التَّعم وحلول التَّقم، ونستعته محلّ العثار

ولستُ أرضى أن يُقال شاعر
تبّاً لها من عدد الفضائل
فوقف خاطري عند ذلك، حتّى كأنّي لم أرفع
له باباً، ولم أرفع له حجاباً، وأكّد ذلك
عندي ما رويته بإسنادٍ متصلٍ : إنّ رسول الله
صلّى الله عليه وآله دخل المسجد، وبه رجل قد
أطاف به جماعة، فقال : ما هذا ؟ قالوا :
علامة، فقال : ما العلامة ؟ قالوا : عالم
بوقائع العرب وأنسابها وأشعارها، فقال صلّى
الله عليه وآله : ذاك علم لا يضرّ من جهله ولا
ينفع من علمه . ومن البين أنّ الإجادة فيه
تفتقر إلى تمرين الطبع، وصرف الهمة إلى
الفكر في تناسب معناه، ورشاقة ألفاظه،
وجودة سبكه، وحسن حشوه، تمريناً
متكرراً حتّى يصير خلُقاً وشيماً، إنّ ذلك
سبب الاستكمال فيه، فالإهمال سبب القصور
عنه، وإلى هذا المعنى أشرتُ في جملة أبيات
هي :

هجرت صَوغَ قوافي الشعر مُدْزَمِن
هيهات يرضى وقد أغضبته زمنا
وغدّت أوقظ أفكارى وقد هجعت
عُنفاً وأزعج عزمي بعدما سكنا
إنّ الخواطر كالآبار إن نُزِحَتْ
طابت وإن يبق فيها ماؤها أجنا
فاصبح شكوراً أياديك التي سلفت
ما كنتُ أظهر عبي بعدما كَمنا
ولكان إضراي عنه وإعراضي حتّى عفا ذكر

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه ؛ يو^{٢/١٦} ، يد^{١٤} : ١٩ [١١٦ / ٧٦] .

باب دفن الشعر والظفر وغيرها من فضول الجسد ؛ يو^{٢/١٦} ، يز^{١٧} : ٢٢ [١٢٥ / ٧٦] .
خبر المسلسل بأخذ الشعر ؛ ز^٧ ، فكح^{١٢٨} : ٤٠٢ [٢٠٦ / ٢٧] .

المناقب^(٤) : أتى رجلٌ من ولد الأنصار بحَقَّة فضة مُقفل عليها ، وقال للرضا عليه السلام : لم يُتَحِفْكَ أحدٌ بمثلها ، ففتحها وأخرج منها سبع شعراتٍ وقال : هذا شعر النبي صلى الله عليه وآله ، فبِز الرضا عليه السلام أربع طاقاتٍ منها وقال : هذا شعره ، فقبِل في ظاهره دون باطنه ، ثم إنَّ الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهة ، بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت ، ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب ؛ يب^{١٢} ، ج^٣ : ١٨ [٥٩ / ٤٩] .
وتقدّم في (رحى) ما يتعلّق بذلك .

الشّعرائي ، الشيخ عبد الوهاب بن أحمد ، الشافعي الصوفي ، المتوفى سنة ٩٧٣ (طبع) ، صاحب «البواقيت» و«اللواقح» وغيرها . قال الجلي في «كشف الظنون» : «كشف الحجاب والران عن وجه أسئلة الجان» للشعرائي ، وهو المذكور في «الميزان» ، أوّله المعوذتان ، قال : فهذه مسألة غريبة ، سألني

وسوء المرجع في القرار^(١) ؛ انتهى كلامه رُفَع مقامه .

وتقدّم في (سجد) حُكَم إنشاد الشعر في المساجد .

ذكر شعار المسلمين في بدر وأحد والحديبية وخيبر وغير ذلك ؛ و^٦ ، لح^{٣٨} : ٤٤٠ [١٩ / ١٦٤] .

ذكر شعار أمير المؤمنين عليه السلام بصقّين ؛ ح^٨ ، مه^{٤٥} : ٤٨٧ [٤٦٠ / ٣٢] .
بيان : الشعار ما يُشعر به الإنسان نفسه في الحرب أي يُعلم .

باب الحلق وجزّ شعر الرأس والفرق وتربيته ؛ يو^{٢/١٦} ، د^٤ : ٧ [٨٢ / ٧٦] .

علل الشرائع^(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يطولن أحدكم شاربه ولا عانته ولا شعر إبّطه ، فإنّ الشيطان يتخذها مخابئ يستتر فيها ؛ يو^{٢/١٦} ، و^٦ : ٩ [٨٨ / ٧٦] .

باب وصل الشعر والقصص^(٣) في الرأس ؛ يو^{٢/١٦} ، ط^٩ : ١٥ [١٠٥ / ٧٦] .

باب نتف شعر الأنف ؛ يو^{٢/١٦} ، بيج^{١٣} : ١٦ [١٠٩ / ٧٦] .

فيه : إنّه يُحسن الوجه ويزيد في الجمال ؛ → ١٦ [١٠٩ / ٧٦] .

١ - مستدرك الوسائل ٤٧٣/٣ .

٢ - علل الشرائع ٥١٩/ح١ .

٣ - القصص : جمع القصّة ، وهي : الخُصلة من الشّعر في

ناصية المرأة . انظر لسان العرب ٧٤/٧ .

٤ - المناقب ٣٤٧/٤ .

الشعير، وفي (بشر) ذمّ بشار الشعيرى الملعون .
باب قوى النفس ومشاعرها ؛ يد^{١٤}، مز^{٤٧} :
٤٥٨ [٢٤٥ / ٦١] .

أقول: في «مجمع البحرين»: الأشعر أبو
قبيلة من الين، والشويعر لقب محمد بن حمران
الجعفيّ، لقّبه به امرؤ القيس، قاله الجوهريّ .
والأشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم - على
ما نُقل - إلى أبي الحسن الأشعريّ، وهو تلميذ
أبي عليّ الجبائيّ، وهويرجع في العلم إلى أبي
هاشم بن محمد بن الحنفية، وهويرجع إلى أبيه
عليّ عليه السلام^(٣) .

شعى

باب قصة شَعْيًا وحقوق ؛ هـ، سج^{٦٣} :
٣٧١ [١٦١ / ١٤] .
شَعْيًا، هو الذي بشر بمحمد صلى الله عليه
 وآله ويعيسى عليه السلام، وقد ذكر ذلك
مولانا الرضا عليه السلام للجائليق، قيل: إنّ
شَعْيًا هرب من بني إسرائيل، فلقبته شجرة
فانفلقت له فدخلها، وأخذ الشيطان بهُذْب
ثوبه وأراه بني إسرائيل، فوضعوا المنشار على
الشجرة فنشروها حتى قطعوه في وسطها ؛ →
٣٧٢ [١٦٢ / ١٤] وهـ، عد^{٧٤} : ٤١٥، ٤١٦
[٣٥٤، ٣٥٣ / ١٤] .

شعر

ما حكاها السيّد المرتضى رحمه الله عمّا

عنها مؤمنو الجان، وطلبوا متي الجواب، ذكر
فيه أنّ حامل الأسئلة دخل عليه في صورة
كلب، في فمه ورقة مكتوب فيها ثمانون مسألة،
في ليلة الثلاثاء سادس عشر رجب سنة
٩٥٥هـ^(١) .

في فضل الشعير؛ هـ، ب^٢ : ١٨ [١١ /
٦٦] .

في أنّه كلّما زرع آدم عليه السلام جاء
حنطة، وكلّما زرعت حواء جاء شعيراً؛ هـ،
هـ^{٣٠} : ٣٠ [١١٢ / ١١] .

باب الحنطة والشعير؛ يد^{١٤}، قعه^{١٧٥} : ٨٦٦
[٢٥٥ / ٦٦] .

مكارم الأخلاق^(٢) : عن الصادق عليه
السلام: كان قوت رسول الله صلى الله عليه
 وآله الشعير، وحلواه التمر، وإدامه الزيت . وعنه
عليه السلام: لو علم الله في شيء شفاءً أكثر
من الشعير ما جعله الله غذاء الأنبياء عليهم
السلام .

بيان: الشعير بارد يابس، وينفع الجرب
والكلّف طلاءً وضامداً بدقيقه، وماؤه رطب
بارد، وهو أوفق غذاء للمحمومين، وينفع
الصدر والسعال ؛ → ٨٦٦ [٢٥٥ / ٦٦] .

أقول: قد مضى في (خبز) فضل خبز

١ - كشف الظنون ١٤٨٨/٢، وانظر أعلام الزركلي
٣٣١/٤ والكنى والألقاب ٣٣٤/٢ .
٢ - مكارم الأخلاق ١٧٦ .

٣ - مجمع البحرين ٣٥١/٣ عن الصحاح ٧٠٠/٢ .

الوعيدية: إنها عبارة عن طلب زيادة المنافع للمؤمنين المستحقين للثواب، وذهبت التفضيلية: إلى أنّ الشفاعة للفاسق من هذه الأمة في إسقاط عقابهم، وهو الحق... إلى آخره؛ → ٣٠٧ [٨/ ٦١].

الاختصاص^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنة إلا دخلوا أجمعين الجنة. قيل: وكيف ذلك؟ قال: يشفع فيهم فيشفع، حتى الخادم فيقول: يا رب خويدمتي كانت تقيني الحر والقر فيشفع فيها؛ → ٣٠٥ [٨/ ٥٦].

الزهد^(٥): عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الكفار والمشركين يرون أهل التوحيد في النار، فيقولون: ما نرى توحيدكم أغنى عنكم شيئاً! وما أنتم ونحن إلا سواء، قال: فيأنف لهم الرب عز وجل فيقول للملائكة: اشفعوا، فيشفعون لمن شاء الله، ويقول للمؤمنين مثل ذلك، حتى إذا لم يبق أحد تبلغه الشفاعة، قال تبارك وتعالى: أنا أرحم الراحمين، أخرجوا برحمتي، فيخرجون كما يخرج القراش. قال ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ثم مدت العُمد وأعمدت عليهم، وكان والله الخلود؛ مع^٣، سا^{٦١} ٣٩٦ [٨/ ٣٦١].

شاهد من الشفراني من حُسن فطائنه وإصابته، وقوله: وكان لنا صديق يقول أبداً: من أدلّ الدليل على بطلان أحكام النجوم إصابة الشفراني؛ يد^{١٤}، يا^{١١}: ١٦٠ [٥٨/ ٢٨٧]. أقول: تقدّم في (زكا) النبوي: لا شِفَار، ومعناه.

شغل

نَجح البلاغة^(١): قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: يا أيّها الناس، طوى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وطوى لمن لزم بيته، وأكل قوته، واشتغل بطاعة ربّه، وبكى على خطيئته، فكان من نفسه في شغلٍ والناس منه في راحة؛ بين^{١٥}، يد^{١٤}: ٩٣ [٦٧/ ٣٥٠].

شفع

باب الشفاعة؛ مع^٣، نه^{٥٥}: ٢٩٧ [٨/ ٢٩].

الإسراء: «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا»^(٢). قال العلامة^(٣) في شرحه على التجريد: اتّفقت العلماء على ثبوت الشفاعة للنبي صلى الله عليه وآله. قوله تعالى: «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا» قيل: إنه الشفاعة، واختلفوا فقالت

١ - نَجح البلاغة ٢٥٥/ضمن خطبة ١٧٦.

٢ - الإسراء (١٧) ٧٩.

٣ - كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ٤٤٣.

٤ - الاختصاص ١١١.

٥ - الزهد ٩٨/ح ٢٦٤.

ويظهر من كلام الشيخ المفيد^(٢) أنه كان يخالف أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الأحكام، وأنه كان سيئ الرأي فيه عليه السلام؛ د^٤، ل^{٣٠}: ١٩٧ [١٠/٤٤٤]. ومن أشعاره: يا راكبًا قف بالمُحَصَّب من منى؛ ز^٧، يج^{١٣}: ٤٨ [٢٣/٢٣٤].

شعره في مريّة الحسين عليه السلام: تأوّه قلبي والفؤاد كئيّب؛ ي^{١٠}، مد^{٤٤}: ٢٥٦ [٤٥/٢٥٣].

باب الشفعة؛ كد^{٢٤}، ج^٣: ٤ [١٠٤/٢٥٦].

الهداية^(٣): والشفعة واجبة، ولا تجب إلّا في مُشاع، فإذا عرفت حصّة الرجل من شريكه فلا شفعة لواحدٍ منها. وقال عليّ عليه السلام: الشفعة على عدد الرجال.

وقال: وصيّ اليتيم بمنزلة أبيه، يأخذ له الشفعة، وللفأب الشفعة، ولا شفعة لليهوديّ ولا نصرانيّ، ولا شفعة في سفينة ولا نهر ولا في حَمّام، ولا في رحى، ولا في طريق، ولا في شيءٍ مقسوم؛ → ٤ [١٠٤/٢٥٧].

شفق

باب الهواء وما يحدث فيه من الصبح

٣٤٩/٦

٢ - الفصول المختارة ٩٨.

٣ - الهداية ٧٥.

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم فيهم؛ يمين^{١٥}، يج^{١٨}: ١٢٨ [٦٨/٩٨]. قال النبيّ صلى الله عليه وآله: رجلان لا تنالهما شفاعةي: سلطان عسوف غشوم، وغال في الدين مارق؛ ز^٧، فا^{٨١}: ٢٤٦ [٢٥/٢٦٩].

باب أنّ دعاء الأنبياء عليهم السلام أستجيب بالتوسّل والاستشفاع بهم عليهم السلام؛ ز^٧، قط^{١٠٩}: ٣٥٠ [٢٦/٣١٩]. باب أنهم عليهم السلام شفاعة الخلق، وأنّ إياب الخلق إليهم وحسابهم عليهم؛ ز^٧، قو^{١٤٦}: ٤٢٥ [٢٧/٣١١].

شفاعة فاطمة عليها السلام يوم القيامة وتخليصها العصاة؛ ي^{١٠}، ج^٣: ٢٠ [٤٣/٦٥].

في شفاعة المؤمن للمسحوظ عليه وقبول شفاعته؛ يمين^{١٥}، ١١: ١٨، ٢٠ [٦٧/٦٣، ٧٠].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: شفيح المذنب خضوعه؛ ضه^{١٧}، يو^{١٦}: ١٣٠ [٧٨/٥٣].

الشافعيّ، ومحمد بن إدريس المُطَّلبيّ، أحد أئمة أهل السُنّة، وُلد يوم وفاة أبي حنيفة سنة ١٥٠، وتوفيّ سنة ٢٠٤ بمصر، وقبره في القرافة الصغرى معروف^(١).

١ - انظر الكنى والألقاب ٣١٨/٢، وأعلام الزركلي

والشَّفَق؛ يد^٤، كج^٣: ٢٦٥/٥٩ [٣٣٣].

الكافي^(١): عن عمران الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: متى تجب العتمة؟ فقال: إذا غاب الشفق، والشفق الحمرة. فقال عبيد الله: أصلحك الله، إنه يبقى بعد ذهاب الحمرة ضوء شديد معترض، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الشفق إنما هو الحُمرة، وليس الضوء من الشفق؛ → ٢٦٦ [٣٣٧/٥٩].

شفي

شفاء جملة من الأمراض والعاهات ببركة النبي صلى الله عليه وآله، منها: عين قتادة، ورجل عبد الله بن عتيك، وعين محمد بن مسلمة؛ د^٤، و^٦: ١٠٣ [٤٦/١٠] وو^٦، ك^{٢٠}: ٢٦٧ [١٧/٢٩٤].

باب استجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله في شفاء المرضى؛ و^٦، كد^{٢٤}: ٢٩٧ [١/١٨].

فيه: شفاء رمد أمير المؤمنين عليه السلام بأن تفل النبي صلى الله عليه وآله في عينه؛ و^٦، نب^{٥٢}: ٥٧٥-٥٧٨ [٢١/١٥-٢٩] وز^٧، صب^{٩٢}: ٣٠٧ [٢٦/١٣١].

وردّه صلى الله عليه وآله على مكفوف بصره، وشفاء جذام رجل، والضرية التي وقعت على سلمة بن الأكوع، ومرض أبي

١ - الكافي ٣/٢٨٠ ح ١١.

طالب عمه؛ و^٦، كد^{٢٤}: ٢٩٩ [٩/١٨].

أقول: وفي «أنوار الربيع»: قال البقوي في تفسيره، قال وهب: ربنا اجتمع على عيسى عليه السلام من المرضى في اليوم الواحد خسون ألفاً، من أطاق منهم أن يبلغه بلغه، ومن لم يُطق مشى إليه عيسى عليه السلام، وكان يداوهم بالدعاء على شرط الإيمان. وأما إبراء نبينا صلى الله عليه وآله للمرضى، فقد وردت به روايات كثيرة، ثم ذكر خبر قتادة بن النعمان، ثم قال: وروى النسائي، عن عثمان بن حنيف: إنَّ أعمى قال: يا رسول الله، ادعُ الله أن يكشف لي عن بصري، قال: فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين، ثم قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتُوجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ أَنْ يَكْشِفَ عَنِّ بَصْرِي، اللَّهُمَّ شَفِّعْ فِيَّ. قال: فرجع وقد كشف الله عن بصره.

وروي أنَّ ابن ملاعب الأسنة أصابه استسقاء، فبعث إلى النبي صلى الله عليه وآله، فأخذ بيده جثوة^(٢) من الأرض فتفل عليها، ثم أعطاها رسوله، فأخذها متعجباً يرى أنَّ قد هزئ به، فأثابه بها وهو على شفي^(٣)، فشرها

٢ - الجثوة - مثقنة -: الحجارة المجموعة والجسد والجذوة، القاموس المحيط [٣١٢/٤]، الهامش.

٣ - الشفا: بقية الهلاك، القاموس المحيط، (الهامش).

وما في القاموس ٤/٣٥١: الشفي: بقية الهلال وفي

فشفاه الله. وذكر العقيلي، عن حبيب بن فديك - ويُقال فويك - أنَّ أباه ابصَّت عيناه، فكان لا يُبصر بهما شيئاً، فنفت رسول الله صلى الله عليه وآله في عينه فأبصر، فرأيتُه يُدخل الحيط في الإبرة وهو ابن ثمانين. ورُمي كلثوم بن الحُصَيْن يوم أحد في نحره، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله فيه فبرئ، وتفل على شجرة عبد الله بن أنيس فلم تمد، وتفل في عيني علي عليه السلام يوم خيبر، وكان رمداً فأصبح بارئاً، ونفت على ضرية بساق سلمة بن الأكوع يوم خيبر فبرئت، وفي رجل زيد بن مُعَاذ حين أصابها السيف إلى الكعب حين قتل ابن الأشرف فبرئت، وعلى ساق علي بن الحكم يوم الخندق إذ انكسرت، فبرئ مكانه وما نزل عن فرسه^(١). إلى غير ذلك ممَّا ضاق المقام عن نقله.

باب في استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في شفاء المرضى؛ ط^٩، قط^{١٠٩}: ٥٥٤ [٤١/١٩١].

شفاء عين جارية عمياء لحبها لعلِّي عليه السلام؛ ط^٩، قيد^{١١٤}: ٥٩٨ [٤٢/٩] وط^٩،

→

لسان العرب (٤٣٦/١٤): أشفى على الهلاك إذا أشرف عليه. وفي (ص ٤٣٧): يقال للرجل عند موته ما بقي منه إلّا شفى، أي قليل.

١ - أنوار الربيع في أنواع البديع ٣٠٩/٤ عن تفسير البغوي ٢٩٤/١.

فيه^{١١٥}: ٦٠٨ [٤٢/٤٥].

شفاء عين أعرابي أعمى بالتوسل بمحمد وآل محمد عليهم السلام؛ عا^{٢/١٩}، كح^{٢٨}: ٧٤ [٩٤/٤٠].

شفاء وَصَح حَبَابَةِ الْوَالِيَّةِ بِبِرَّةِ الْحُسَيْن عليه السلام؛ ي^{١٠}، كه^{٢٥}: ١٤١ [٤٤/١٨٠].

ما يقرب منه؛ يا^{١١}، كز^{٢٧}: ١٢٢ [٤٧/٦٤].

الخرائج^(٢): شفاء عين محمد بن مَيْمُون ببركة يد أبي جعفر الجواد عليه السلام، حين مسح بها على عينه؛ يب^{١٢}، كو^{٢٦}: ١١٠ [٤٦/٥٠].

شفاء عين محمد بن سِتَان ببركته؛ → ١١٥ [٥٠/٦٦].

شفاء بعض الأمراض ببركته؛ → ١١٠، ١١٣ [٥٠/٤٦، ٥٧].

شفاء بَرَص رجلٍ ببركة الهادي عليه السلام؛ يب^{١٢}، لا^{٣١}: ١٣٣ [٥٠/١٤٦].

باب النهي عن الاستشفاء بالمياه الحارة الكبريتية والمرة وأشباهاها؛ يد^{١٤}، ريج^{٢١٨}: ٩١٠ [٦٦/٤٧٩].

عن الصادق عليه السلام قال: كان أبي يكره أن يتداوى بالماء المرّ وبماء الكبريت، وكان يقول: إنَّ نوحاً عليه السلام لما كان

السلام، فقمْتُ إليه فقلت له: جعلني الله فداك، أنا مولاك الشقراني، فرحب بي، وذكرْتُ له حاجتي، فنزل ودخل وخرج وأعطاني من كُحمه فصَبه في كُعمي، ثم قال: يا شقراني، إِنَّ الحسن من كلِّ أحدٍ حَسَن، وإنَّه منك أحسن لمكانك متاً، وإنَّ القبيح من كلِّ أحدٍ قبيح، وإنَّه منك أقبح. وعظه عليه السلام على جهة التعريض، لأنَّه كان يشرب؛ يا ١١، ليج ٣٣: ٢٠٩ / ٤٧ [٣٤٩].

في «القاموس»: شُقران - كعثمان - مولى للنبي صَلَّى الله عليه وآله، اسمه صالح^(٤). وعن ابن عبد البر وغيره: إنَّه من الصحابة، شهد بدرًا، وحضر غسل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله^(٥).

أقول: ولعلَّ هذا الرجل ينتهي إليه.

شقشوق

ذكر الخطبة الشَّقْشَقِيَّة وشرحها؛ ح ٨، به ١٥: ١٥٩ [٤٩٧/٢٩].

كلام المجلسي في أنَّ هذه الخطبة الشريفة مروية في كتب العامة والخاصة، ورواها الشيخ الصدوق والطوسي والمفيد رضي الله عنهم أجمعين في «معاني الأخبار»^(٦) و«علل الشرائع»^(٧) و«أمالى الطوسي»^(٨) و«إرشاد

الطوفان دعا المياه فأجابته كلها إلَّا الماء المرّ وماء الكبريت، فدعا عليها ولمعنها.

وفي خبر: عن الحسين عليه السلام قال: ما نحسب أنَّ الله تعالى جعل في شيءٍ ممَّا قد لعنه شفاءً؛ → ٩١٠ / ٦٦ [٤٧٩].

الكافي^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عن الاستشفاء بالحَمَمَات، وهي العيون الحارة التي تكون في الجبال، توجد فيها روائح الكبريت، فإنَّها من فوج جهنم؛ → ٩١١ / ٦٦ [٤٨٠] ومع ٣، نج ٣٨٢: ٣١٥ / ٨ [٣١٥].

صفة الدواء الشافية؛ يد ١٤، فز ٨٧: ٥٤٣ [٢٤٩/٦٢].

أقول: قد تقدَّم في (أكل) و(سأر) أنَّ فجا سقط من المائدة شفاء من كلِّ داء، وفي افتتاح الطعام واختتامه بالملح والتبرك بسور المؤمن شفاء من سبعين داء، ويأتي في (عسل) أنَّ فيه الشفاء، وفي ماء الفرات وزمزم أنَّ فيها شفاء.

شقر

إعلام الوري، المناقب^(٢): الشقراني مولى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: خرج العطاء أيام أبي جعفر^(٣) ومالي شفيح، فبقيت على الباب متحيراً، وإذا أنا بجعفر الصادق عليه

٤ - القاموس المحيط ٦٤/٢.

٥ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٦٥/٢.

٦ - معاني الأخبار ٣٦١/ح ١.

٧ - علل الشرائع ١٥٠/ح ١٢.

١ - الكافي ٣٨٩/٦ ح ١.

٢ - المناقب ٣٣٦. ولم نجده في المطبوع من إعلام الوري.

٣ - أي المنصور (الهامش).

كُتِبَ قد صُتِفَتْ قبل أن يُخْلَقَ الرضي
بائتي سنة، ولقد وجدتها مسطورة بخطوط
أعرف أنها خطوط مَنْ هي من العلماء وأهل
الأدب، قبل أن يُخْلَقَ النقيب أبو أحمد والد
الرضي^(٥).

وقال ابن ميثم^(٦) رحمه الله: وجدت هذه
الخطبة بنسخة عليها خط الوزير أبي الحسن
علي بن محمد بن الفرات، وزير المقتدر بالله،
وذلك قبل مولد الرضي بن تيف وستين سنة؛ →
١٦١ [٥٠٨/٢٩].

كلام المجلسي في أن أبا الفتح الفضل بن
جعفر بن فرات الوزير صحح طريق الخطبة
الشقشقية؛ بيج^{١٣}، كا^{٢١}: ٨٢ [٥١/٣١٢].
خير غريب عن بعض مؤلفات القدماء في
سبب هذه الخطبة نشر إليه في (قدر).

شقق

شقّ العصا كناية عن تفريق الجماعة؛
يا^{١١}، يو^{١٦}: ٧٥ [٤٦/٢٦٥].

شقّ موسى عليه السلام ثوبه على هارون؛
ه^٥، مب^{٤٢}: ٣١٠ [١٣/٣٦٤].

شقّ أبي محمد عليه السلام قميصه على أبي
الحسن الهادي عليه السلام؛ يب^{١٢}، لب^{٣٢}:

١٤٤ [٥٠/١٩١].

شقّ جيبه عليه السلام على أخيه أبي جعفر

المفيد^(١). ورواها ابن الجوزي وابن عبد
ربه^(٢)، وأبو علي الجبائي، وابن
الحشّاب، والحسن بن عبد الله العسكري،
وكثير منها صُتِفَتْ قبل الرضي.

وقال صاحب «القاموس»: الشقشقة
- بالكسر - شيء كالرئة يُخرجه البعير من فيه
إذا هاج، والخطبة الشقشقية العلوية لقوله
لابن عباس - لما قال له: لو اطردت مقاتلك
من حيث أفضيت - : يابن عباس، هيئات تلك
شقشقة هدرت ثم قرّت^(٣).

وقال ابن الأثير في لفظ الشقشقة: ومنه
حديث علي عليه السلام في خطبة له: تلك
شقشقة هدرت ثم قرّت^(٤). وشرح كثيراً من
ألفاظها.

وحكى ابن أبي الحديد عن شيخه مصدّق
الواسطي أنه قال: قلت لابن الحشّاب: إن
كثيراً من الناس يقولون أنها من كلام الرضي،
فقال لي: أتى للرضي ولغير الرضي هذا
التّقس وهذا الأسلوب؟! قد وقفنا على رسائل
الرضي وعرفنا طريقته وفتنه في الكلام المنثور،
ثم قال: والله لقد وقفنا على هذه الخطبة في

→

٨ - أمالي الطوسي ٣٨٢/١.

١ - إرشاد المفيد ١٥٢.

٢ - تذكرة الخواص ١١٧، وانظر العقد الفريد

١٥٧/٤.

٣ - القاموس المحيط ٢٥٩/٣.

٤ - النهاية ٤٩٠/٢.

٥ - شرح نهج البلاغة ٢٠٥/١.

٦ - شرح نهج البلاغة لابن ميثم ٢٥٢/١.

- محمد بن علي الهادي ؛ يب^{١٢}، لو^{٣٦}: ١٥٦ [٢٤٥/٥٠].
- الكافي^(١): عن الصادق عليه السلام قال :
 بينا موسى بن عمران يعظ أصحابه ، إذ قام
 رجلٌ فشقّ قيصه ، فأوحى الله عزّوجلّ إليه : يا
 موسى ، قل له لا تشقّ قيصك ، ولكن اشرح لي
 عن قلبك ؛ هـ^٥، ما^{٤١}: ٣٠٧ [٣٥٢/١٣].
- خبر شقّ صدر رسول الله صلى الله عليه
 وآله ؛ و^٦، د^٤: ٨٣—٩٧ [١٥/٣٥٢—٤٠٨]
 وبيح^{١٣}، ك^{٢٠}: ٦٠ [٥١/٢٢٩].
- كلام المجلسي في ذلك ؛ و^٦، ز^٧: ١٣١
 [١٦/١٤٠].
- في اشتقاق أسماء الخمسة الطاهرة ؛ ط^٩،
 ن^{٥٠}: ١٨٣، ١٨٦ [٣٧/٤٧، ٦٢].
- في أنّ الله تعالى شقّ لرسول الله صلى الله
 عليه وآله أسماء من أسمائه ، فذو العرش
 محمود ، وهذا محمد ، وأُمّته الحامدون^(٢) ؛ و^٦،
 يا^{١١}: ١٦٩—٢٦٣ [١٦/٣١٤—١٧/٢٨٢].
- تعبير شقّ الكاهن رؤيا ربيعة بن نصر ؛
 و^٦، ب^٢: ٥٤ [١٥/٢٣٢].
- كان بأرض اليمامة كاهنان عظيمان ،
 أحدهما سَطِيطح والآخر اسمه شقّ ، وتقدّم
 ذكرهما في (سطح) ؛ و^٦، ج^٣: ٧٠ [١٥/
- وصيّة شقّ الكاهن حين موته ؛ بيح^{١٣}،
 ك^{٢٠}: ٦٢ [٥١/٢٣٦].
- العلويّ: شقّوا أمواج الفتن بسُفن النجاة ؛
 ح^٨، يا^{١١}: ٩٧ [٢٩/١٤٦، ٤٦ [٢٨/٢٣٣].
- باب انشقاق التمر ؛ و^٦، ك^{٢١}: ٢٨٠
 [١٧/٣٤٧].
- قال الرازي^(٣) في قوله تعالى : «وَأَنشَقَّ
 الْقَمَرُ»^(٤): المفسّرون بأسرهم على أنّ المراد
 أنّ القمر انشقّ ، ودلّت الأخبار الصحاح
 عليه ، وإمكانه لا يُشكّ فيه ، وقد أخبر عنه
 الصادق عليه السلام ، فيجب اعتقاد وقوعه ،
 وحديث امتناع الخرق والالتئام حديث اللّثام ،
 وقد ثبت جواز الخرق والتخريب على
 السموات ؛ يد^{١٤}، ط^٩: ١٠٧ [٥٨/٧٣].
- ذكر ما رواه شقيق البلّخيّ من دلّائل
 موسى بن جعفر عليه السلام :
- قال لمّا حججتُ عاينتُ شخصاً
 نأحل الجسم شاحب اللون أسمر
 ... الأبيات ؛ يا^{١١}، لح^{٣٨}: ٢٥٤ - كشف^٥.
 ٢٥٥ [٤٨/٧٨، ٨٠].
- أقول: قال شيخنا البهائيّ في
 «الكشكول»: كان شقيق البلّخيّ في أوّل

٣ - التفسير الكبير ٢٨/٢٩.

٤ - القمر (٥٤) ١.

٥ - كشف الغمّة ٢/٢١٤.

١ - الكافي ٨/١٢٩/ضمن ح ٩٨.

٢ - الحامدون - خ ل (الهامش).

وفيه: الشقي من شقي في بطن أمه؛ →
٤٣، ٤٤ [١٥٧، ١٥٣/٥].

يأتي في (قرأ): إِنَّ مَنْ قرأ الجحد والتوحيد
في الفريضة، إِنَّ كَانَ شقيًّا مُحي من ديوان
الأشقياء وأُثبت في ديوان السعداء.

ثواب الأعمال^(٢): عن زُرارة، عن الصادق
عليه السلام قال: إِنَّ الله تعالى يمجّد نفسه في
كلّ يومٍ ليلةٍ ثلاث مرّات، فمن مجّد الله بما
يُجّد به نفسه، ثُمَّ كَانَ في حال شقوةٍ، حوّل
إلى سعادة، فقلتُ له: كيف هو التجديد؟
قال: تقول: أنت الله لا إله إلا أنت ربّ
العالمين... إلى آخره؛ عا^{٢/١٩}، ي: ١٠، ١٨
[٢٢٠/٩٣].

شكر

باب الشكر؛ خلق^{٢/١٥}، كد^{٢٤}: ١٢٧
[١٨/٧١].

إبراهيم: «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ
شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ
عَذَابِي لَشَدِيدٌ»^(٣).

قال الراغب^(٤): الشكر تصوّر النعمة
واظهارها. قيل: وهو مقلوب عن الكشر، أي
الكشف، ويضاده الكفر، وهو نسيان النعمة
وسترها، ودابة شكور مظهرة بسمها إسداء

أمره ذا ثروة عظيمة، وكان كثير الأسفار
للتجارة، فدخل سنة من السنين إلى بلاد
الترك، وهم عبدة الأصنام، فقال لعظيمهم:
إِنَّ هذا الذي أنتم فيه باطل، وإنّ لهذا الخلق
خالقًا ليس كمثله شيء، وهو السميع العليم،
وهو رازق كلّ شيء، فقال له: إِنَّ قولك هذا
لا يوافق فلكك، فقال شقيق: وكيف ذلك؟
فقال: زعمت أن لك خالقًا رازقًا، وقد
تعنت السفر إلى هنا لطلب الرزق! فلما سمع
شقيق منه هذا الكلام رجع وتصدّق بجميع ما
يملكه، ولازم العلماء والزهاد إلى أن مات^(١).

شقي

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من:
علامات الشقاء: جود العين، وقسوة القلب،
وشدة الحرص في طلب الرزق، والإصرار على
الدّنب. وفي وصيته صلى الله عليه وآله لأمر
المؤمنين عليه السلام: يا عليّ، أربع خصال من
الشقاء: جود العين، وقسوة القلب، وبُعْد
الأمل، وحبّ البقاء؛ خلق^{٢/١٥}، ز: ٧، ٣٧
[٥٢/٧٠].

سُئل أمير المؤمنين عليه السلام: أيّ الخلق
أشقى؟ قال: من باع دينه بدنياه غيره؛ عشر^{١٦}،
ع^{٧٦}: ٢٠٠ [٣٠١/٧٥].

باب السعادة والشقاوة؛ مع^٣، و: ٤٣

[١٥٢/٥].

٢ - ثواب الأعمال ٢٨.

٣ - إبراهيم (١٤) ٧.

٤ - الذريعة إلى مكارم الشريعة ١٧٩.

١ - الكشكول ٣٤٢/٢.

وفي «القاموس»^(٤): استدراج الله تعالى العبد، أنه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وأنساه الاستغفار، أو أن يأخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته.

الكافي^(٥): عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا رأيت الرجل قد أبتلي وأنعم الله عليك، فقل: اللهم إني لا أسخر ولا أفخر، ولكن أحمدك على عظيم نعمائك عليّ؛ → ١٣١ [٧١/٣٤].

ذكر ما يدلّ على استحباب سجدة الشكر عند تجديد كل نعمة، وعلى استحباب وضع الخذة فيها، والإشارة إلى شكر نوح عليه السلام، والسجّاديّ: إنّ الله يحبّ كلّ قلبٍ حزين، ويحبّ كلّ عبدٍ شكور، والحثّ على شكر من أنعم بقوله: أشكركم الله أشكركم للناس؛ → ١٣٢ [٧١/٣٨].

أما الطوسي^(٦): عن جماعة، عن أبي الفضل، عن محمد بن عبد الله بن راشد الطاهريّ الكاتب، في سنة ٣٢٤ قال: حملني عليّ بن محمد بن الفرات برّاً واسعاً إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، فأوصلته ووجدته على إضاقةٍ شديدةٍ فقبله، وكتب في الوقت بديهة:

صاحبها إليها، والشكر ثلاثة أضرب: شكر بالقلب، وهو تصوّر النعمة، وشكر باللسان، وهو الثناء على المُنعم، وشكر بسائر الجوارح، وهو مكافأة النعمة بقدر استحقاقها.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما كان الله ليفتح على عبدٍ باب الشكر ويغلق عليه باب الزيادة؛ → ١٢٨ [٧١/٢٢].

الاحتجاج^(١): عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين على أطراف أصابعه حتّى تورمت قدماه واصفرّ وجهه، يقوم الليل أجمع حتّى غوّب في ذلك، فقال تعالى: «طه» مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى»^(٢) بل لتسعد به؛ → ١٢٩ [٧١/٢٦].

الكافي^(٣): عن عمر بن يزيد قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: إني سألتُ الله عزّوجلّ أن يرزقني مالاً فرزقني، وإني سألتُ الله أن يرزقني ولداً فرزقني، وسألتُهُ أن يرزقني داراً فرزقني، وقد خفت أن يكون ذلك استدراجاً، فقال: أما والله مع الحمد فلا.

أقول: قد تقدّم ما يقرب من ذلك في (درج).

٤ - القاموس المحيط ١/١٩٤.

٥ - الكافي ٢/٩٨ ح ٢٢.

٦ - أمالي الطوسي ٢/٦٥.

١ - الاحتجاج ٢١٩.

٢ - طه (٢٠) ١، ٢.

٣ - الكافي ٢/٩٧ ح ١٧.

أياديك عندي معظمات جلائلُ
 طولاً المدى شكري لمن قصيرُ
 فإن كنت عن شكري غنياً فإنني
 إلى شكر ما أوليتني لفقيـرُ
 قال : فقلت : أعز الله الأمير، هذا حسن ،
 قال : أحسن منه ما سرقته منه ، فقلت : وما
 هو؟ قال : حديثان حدثني بهما أبو الصلت عبد
 السلام بن صالح الهروي ، قال : حدثني أبو
 الحسن علي بن موسى الرضا ، قال : حدثني
 أبي ، عن جدي جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن
 جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده أمير
 المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين ، قال : قال
 النبي صلى الله عليه وآله : أسرع الذنوب
 عقوبةً كُفْران النعمة .
 وحدثني أبو الصلت بهذا الإسناد قال :
 قال النبي صلى الله عليه وآله : يُؤتى بعبد يوم
 القيامة ، فيوقف بين يدي الله عز وجل فيأمر به
 إلى النار ، فيقول : أي رب ، أمرت بي إلى النار
 وقد قرأت القرآن؟! فيقول الله : أي عبدي ،
 إني أنعمت عليك ولم تشكر نعمتي ، فيقول :
 أي رب ، أنعمت علي بكذا فشكرتك بكذا ،
 وأنعمت علي بكذا فشكرتك بكذا ، فلا يزال
 يُحصى النعم ، ويعدد الشكر ، فيقول الله
 تعالى : صدقت عبدي ، إلا أنك لم تشكر من
 أجرحت لك نعمتي على يديه ، وإني قد آليتُ
 على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها
 عليه ، حتى يشكر من ساقها من خلقي إليه .

قال : فانصرف بالخبر إلى علي بن
 الفرات ، وهو في مجلس أبي العباس أحمد بن
 محمد بن الفرات ، وذكر ما جرى ،
 فاستحسن الخبر وانتسخه ، وردني في الوقت إلى
 أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله ببر واسع من بر
 أخيه ، فأوصلته إليه فقبله وشربه ، فكتب
 إليه :
 شكرًا معقودًا بإيماني
 حگم في سري وإعلاني
 عقد ضمير وفم ناطقي
 وفعل أعضائي وأركاني
 فقلت : هذا - أعز الله الأمير - أحسن من
 الأول ، فقال : أحسن منه ما سرقته منه ،
 قلت : وما هو؟ قال : حدثنا أبو الصلت عبد
 السلام بن صالح بنيسابور ، قال : حدثني أبو
 الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ،
 قال : حدثني أبي موسى الكاظم عليه السلام ،
 قال : حدثني أبي جعفر الصادق ، قال : حدثني
 أبي محمد بن علي الباقر عليه السلام ، قال :
 حدثني أبي علي السجاد ، قال : حدثني أبي
 الحسين السبط ، قال : حدثني أبي أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال
 النبي صلى الله عليه وآله : الإيمان عقد
 بالقلب ، ونطق باللسان ، وعمل بالأركان .
 قال : فعدت إلى أبي العباس بن الفرات
 فحدثته الحديث فانتسخه .
 قال أبو أحمد : فكان أبو الصلت في مجلس

أما الطوسي^(٤): عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه أمرٌ يسره قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا أتاه أمرٌ يكرهه قال: الحمد لله على كلِّ حال.

أما الطوسي^(٥): عن الصادق عليه السلام قال: أحسنوا جوار التَّعَم، واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنها لم تنتقل عن أحدٍ قطَّ فكادت ترجع إليه، قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قلَّ ما أدبر شيءٌ فأقبل؛ → ١٣٤ [٤٧/٧١].

أمر الصادق عليه السلام سديراً الصيرفي بقضاء حوائج الإخوان وشكر من أنعم عليه، والإنعام على من شكره.

علل الشرائع^(٦): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع التَّعَم.

مصباح الشريعة^(٧): قال الصادق عليه السلام: في كلِّ نفسٍ^(٨) من أنفاسك شُكر

أخي بنيسابور، وحضر مجلسه متفقاً نيسابور وأصحاب الحديث منهم، وفيهم إسحاق بن راهويه، فأقبل إسحاق على أبي الصَّلْت فقال: يا أبا الصَّلْت، أيَّ إسنادٍ هذا؟ ما أغربه وأعجبه! قال: هذا سعو ط المجانين، الذي إذا سطع به المجنون برئ بإذن الله تعالى؛ من ١/١٥، ل ٣٠: ٢٣٣ [٧٠/٦٩].

قرب الإسناد^(٩): عنهم عليهم السلام: الطاعم الشاكر له من الأجر مثل أجر الصائم المحتسب، والمُعافي الشاكر له من الأجر كأجر المُبتلى الصابر، والغني الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع.

الخصال^(١٠): عن أمير المؤمنين عليه السلام: شُكر كلِّ نعمةٍ الورع عمّا حرّم الله؛ خلق ٢/١٥، كد ٢٤: ١٣٣ [٤٢/٧١].

التوحيد^(١١): قال رجلٌ لأمير المؤمنين عليه السلام: بماذا شكرت نعمة ربك؟ قال: نظرتُ إلى بلاءٍ قد صرفه عني وأبلى به غيري، فعلمت أنه قد أنعم عليّ فشكرته.

ذكر ما قاله سلمان في كثرة نِعَم الله تعالى على الإنسان، إذا تأمل في الحُبز الذي يأكله، فأثني له أن يقوم بشكره تعالى.

٤ - أما الطوسي ٤٩/١.

٥ - أما الطوسي ٢٥١/١.

٦ - علل الشرائع ٣٠٩/ح ٣.

٧ - مصباح الشريعة ٢٤.

٨ - شيخ سعدي گفت: هر نفسی که فرو می رود مُبِمِ حیات است و چون بر می آید مُفَرِّج ذات، پس در هر نفسی دو نعمت موجود است و بر هر نعمتی شُکری لازم.

٩ - قرب الإسناد ٣٦.

١٠ - الخصال ١٤/ضمن ح ٥٠، في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) كمال الدين، وما أثبتناه عن البحار.

١١ - التوحيد ٢٨٨/ح ٦.

الكافي^(١): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كنّ [فيه]^(٢) وكان من قرنه إلى قدمه ذنوباً، بدّاه الله حسنات: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر؛ خلق^{١/٥}، مع^{٤٣}: ١٩٦ [٧١/٣٣٢].

قال الصادق عليه السلام: من أنعم الله عليه نعمةً فعرّفها بقلبه، وعلم أنّ المنعم عليه الله تعالى، فقد أدى شكرها وإن لم يحرك لسانه، ومن علم أنّ المعاقب على الذنوب الله، فقد استغفر وإن لم يحرك به لسانه، وقرأ «إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ... (الآية)»^(٣)؛ ضه^{١٧}، صح^{٢٣}: ١٨٦ [٧٨/٢٥٢].

تحف العقول^(٤): قال أحمد بن عمر والحسين بن يزيد^(٥): دخلنا على الرضا عليه السلام فقلنا: إنا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش، فتغيّرت الحال بعض التغيّر، فادع الله أن يردّ ذلك إلينا، فقال: أيّ شيء تريدون؟! تكونون ملوكاً؟! أيسرّكم أن تكونوا مثل طاهر وهرثمة، وإنكم على خلاف ما أنتم عليه؟! فقلت: لا والله، ما سرّني أنّ لي

لازم لك، بل ألف وأكثر، وأدنى الشكر رؤية النعمة من الله من غير علّة يتعلّق القلب بها دون الله، والرضا بما أعطاه، وأن لا تعصيه بنعمةٍ وتخالفه بشيء من أمره ونهيه بسبب نعمته، وكن لله عبداً شاكراً على كلّ حال؛ → ١٣٥ [٧١/٥٢].

قال أبو جعفر الجواد عليه السلام: نعمة لا تُشكر كسيئة لا تُغفر.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا وصلت إليكم أطراف التّعّم فلا تنفّروا أقصاها بقلة الشكر. وقال: احذروا نفار التّعّم، فما كلّ شاردٍ مردود.

خبر الرجل الذي رأى في منامه أنّ نصف عمره سعة، فاختار النصف الأول، فأنته الدنيا فتصدّق وتشكّر وصار نصفه الآخر له سعة. قال الباقر عليه السلام: لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر على العباد؛ → ١٣٦ [٧١/٥٦].

→ از دست وزبان که برآید
کز عهد شکرش بدر آید
«أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ» [سبأ (٣٤) ١٣].

بندہ همان به کہ زتقصیر خویش
عذر به درگاه خدا آورد
ورنه سزاوار خداوندیش
کس نتواند کہ بجا آورد
(الهامش) . . .

١- الکافي ١٠٧/٢ ح ٧.

٢- من البحار والمصدر.

٣- البقرة (٢) ٢٨٤.

٤- تحف العقول ٤٤٨.

٥- زيد-خ ل (الهامش).

٣٠٩ [١٣/ ٣٦٠].

النبي: أفلا أكون عبداً شكوراً؛ و٦،
ك ٢٠: ٢٦٥ [١٧/ ٢٨٧] وخلق ٢/١٥، كد ٢٤:
١٣٥ [٧١/ ٤٨].

قول علي بن الحسين عليه السلام لعبد
الملك بن مروان: والله لو تقطعت أعضائي،
وسالت مقتلتي على صدري، لن أقوم لله جل
جلاله بشكر عشر العشر من نعمة واحدة، من
جميع نعيمه التي لا يحصيها العادون؛ يا ١١،
هـ: ١٨ [٤٦/ ٥٧].

علل الشرائع^(٢): إضافة رسول الله صلى
الله عليه وآله على الصلاة شكراً لله تعالى في
ولادة فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛
ط ١، ن ٥٠: ١٨١ [٣٧/ ٣٨].

الصادقي في سبب سجدة شكر أمير المؤمنين
عليه السلام؛ ط ١، ١: ٧ [٣٥/ ٢٦] وط ١،
م ٤٠: ١٢٥ [٣٦/ ٢١٥].

تحف العقول^(٣): قال أبو الحسن الثالث عليه
السلام: الشاكر أسعد بالشكر [منه]^(٤) بالنعمة التي
أوجبت الشكر، لأن النعم متاع، والشكر ناعم
وعقبى؛ ضه ١٧، كج ٢٨: ٢١٤ [٧٨/ ٣٦٥].
أقول: قد تقدم في (أنس) شكر ممتي والد
يونس عليه السلام.

٢- علل الشرائع ٣٢٤، في الأصل: آمالي الطوسي سهواً.

٣- تحف العقول ٤٨٣.

٤- من المصدر والبحار.

الدنيا بما فيها ذهباً وفضة، وإني على خلاف
ما أنا فيه، فقال: إن الله يقول: «أَعْمَلُوا آلَ
دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ
الشُّكْرُ»^(١)، أحسن الظن بالله، فإن من
حسن ظنه بالله، كان الله عند ظنه، ومن
رضي بالقليل من الرزق قيل منه اليسير من
العمل، ومن رضي باليسير من الحلال خفت
مؤونته ونعم أهله، وبصره الله داء الدنيا
ودواءها، وأخرجها منها سالماً إلى دار السلام؛
ضه ١٧، كو ٢٦: ٢٠٨ [٧٨/ ٣٤٢].

أقول: ويأتي ما يناسب هذا في (نعم).
الكاظمي: كل نعمة عجزت عن شكرها
بمنزلة سيئة تؤاخذ بها؛ ١١، د ٤: ٥٠ [١/
١٤٨].

في أن نوحاً عليه السلام كان عبداً
شكوراً؛ هـ، ١٥: ٧٩، ٨٠ [١١/ ٢٩٠]،
[٢٩١].

فما سُمي به إبراهيم عليه السلام عبداً
شكوراً؛ هـ، كب ٢٢: ١٣١ [١٢/ ٧٠].
قول الله تعالى لموسى: «اشكركني حقاً
شكري»؛ هـ، ما ٤١: ٣٠٧ [١٣/ ٣٥١].
ومثله في داود؛ هـ، نب ٥٢: ٣٤٢ [١٤/
٤٠].

مكتوب في التوراة: اشكر من أنعم
عليك، وأنعم على من شكرك؛ هـ، ما ٤١:

١- سبأ (٣٤) ١٣.

شكك

قوله تعالى في يونس: «فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ»^(١).

قيل: إِنَّ الخطاب مع النبي صَلَّى الله عليه وآله في الظاهر والمراد غيره، كقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ»^(٢) «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ»^(٣).

ومن الأمثلة المشهورة: إِيَّاكَ أَعْنِي واسمعي يا جارة؛ و٦، يه ١٥: ٢٠٤ [١٧/ ٤٧].

وأما ما ورد في الروايات من الأجوبة لذلك فليراجع → ٢١٤ [١٧/ ٨٨].

باب الشك في الدّين والوسوسة؛ كفر^{١٥/٣}، ج ٣: ١٢ [٧٢/ ١٢٣].

تفسير العيّاشي^(٤): عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ»^(٥)، يقول: شكًّا إلى شكهم.

الحصّال^(٦): عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يتعوّذ في كلّ

يوم من ستّ: من الشكّ والشرك، والحميّة والغضب، والبغي والحسد.

قرب الإسناد^(٧): قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ الشكّ والمعصية في النار، ليسا متا ولا إلينا، وإنّ قلوب المؤمنين لمطوّبة بالإيمان طيّبًا، فإذا أراد الله إنارة ما فيها فتحها بالوحي، فزرع بالحكمة زارعها وحاصدها.

فقه الرضا^(٨): أروي: إِنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في كلام له: إِنَّ من البلاء الفاقة، وأشدّ من الفاقة مرض البدن، وأشدّ من مرض البدن مرض القلب. وأروي: لا ينفع مع الشكّ والجحود عمل. وأروي: من شكّ أو ظنّ فأقام على أحدهما أخطأ عمله؛ → ١٢ [٧٢/ ١٢٤].

أقول: ويأتي ما يتعلّق بذلك في (يقن).
باب أحكام الشكّ والسهو؛ صل^{١٨/٢}، فو^{٨٦}: ٦٣٩ [٨٨/ ١٣٦].
شكا

باب ذمّ الشكاية من الله تعالى؛ كفر^{١٥/٣}، كب ٢٢: ٥٩ [٧٢/ ٣٢٥].

قرب الإسناد^(٩): قال الصادق عليه السلام: من شكا إلى أخيه فقد شكا إلى الله، ومن شكا إلى غير أخيه فقد شكا الله؛

١- يونس (١٠) ٩٤.

٢- الطلاق (٦٥) ١.

٣- الأحزاب (٣٣) ١.

٤- تفسير العيّاشي ١١٨/٢ ح ١٦٤ عنه البحار

١٢٦/٧٢.

٥- التوبة (٩) ١٢٥.

٦- الحصّال ٣٢٩/ح ٢٤ عنه البحار ٧٢/١٢٦.

٧- قرب الإسناد ١٧ عنه البحار ٧٢/١٢٦.

٨- فقه الرضا ٣٨٨.

٩- قرب الإسناد ٣٨.

→ ٥٩ [٣٢٥/٧٢] وخلق^{٢/١٥}، كه^{٢٠:١٤٣} [٨٣/٧١].

الحاصل^(١): عن أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ضاق المسلم فلا يشكون ربّه عزّوجلّ، وليشكّ إلى ربّه الذي بيده مقاليد الأمور وتديرها؛ كفر^{٣/١٥}، كب^{٢٢: ٥٩} [٧٢/٣٢٦].

حديث أبي هاشم الجعفريّ مع الهادي عليه السلام، حيث أراد أن يشكو إليه عليه السلام حاله؛ → ٦٠ [٧٢/٣٢٦]. باب آداب المريض وشكواه؛ طه^{١/١٨}، مز^{٤٧: ١٤٠} [٨١/٢٠٢].

معاني الأخبار^(٢): عن الصادق عليه السلام قال: ليست الشكاية أن يقول الرجل: مرضت البارحة، أو وعكت البارحة، ولكنّ الشكاية أن يقول: بُليت بآلم يُبتل به أحد؛ → ١٤٠ [٨١/٢٠٢].

أقول: يأتي في (صمصع) خبر شكاية الأحنف إلى صمصعة وجعاً في بطنه، وجواب صمصعة إياه.

تحف العقول^(٣): عن الحسن بن راشد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا نزلت بك نازلة فلا تشكّها إلى أحدٍ من أهل

الخلاف، ولكن اذكرها لبعض إخوانك، فإنك لم تُعَدِّم خصلة من أربع خصال: إمّا كفاية، وإمّا معونة بجاه، أو دعوة مُستجابة، أو مشورة برأي؛ ضه^{١٧}، كج^{٢٣: ١٨٩} [٧٨/٢٦٥].

الكافي^(٤): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ يوسف عليه السلام لمّا أن كان في السجن شكا إلى ربّه عزّوجلّ أكل الخبز وحده، وسأل إداماً يأتم به، وقد كان كثر عنده يقطع الخبز اليابس، فأمره أن يأخذ الخبز ويجعله في إجانة ويصبّ عليه الماء والملح، فصار مريشاً وجعل يأتم به؛ هـ، كج^{٢٨: ١٨٣} [١٢/٢٦٨].

خبر شكوى يعقوب؛ → ١٩٤ [١٢/٣١٠].

الصبر الجميل صبر ليس فيه شكوى إلى الناس؛ → ١٩٤ [١٢/٣١٠].

في أنّه ينبغي لمن أصابته مصيبة أن يشكو إلى ربّه حتّى يصرفها عنه، كما أدّب يعقوب بذلك؛ → ١٩٥ [١٢/٣١٣].

باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية، وتناقل أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وشكايتهم عليه السلام منهم؛ ح^{٨، سد^{٦٤: ٦٦٩}} [٧/٣٤].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في (صحب).

١- الحصال ٦٢٤/ضمن ح ١٠.

٢- معاني الأخبار ٢٥٣.

٣- تحف العقول ٣٧٩.

٤- الكافي ٦/٣٣٠/ح ١.

وجهه، تبسم سلمان رضي الله عنه إليه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام له: مرحباً يا أبا عبد الله، إذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقل له ما مرّ على أخيك من قومك، ثم أخذ في تجهيزه؛ و^{٦٨}، عح ٧٦٢ [٣٧٣/٢٢].

كتاب أبي ذرّ إلى حذيفة رضي الله عنها يشكو إليه ما صنع به عثمان، وقد تقدّم في (حذف).

شكاية رجلٍ إلى النبي صلى الله عليه وآله من أذى جاره، وذكر ما علّمه النبي صلى الله عليه وآله لذلك، وقد تقدّم في (جور).

شكاية بعيرٍ من صاحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ويأتى ذلك في (كلم).

شكاية العلاء بن زياد الحارثي من أخيه عاصم إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط^٩، صز^{٩٧}: ٥٠٢ [٣٣٦/٤٠].

وفي «الكافي»^(١) وغيره ذكر مكان «العلاء» الربيع بن زياد؛ ط^٩، قو^{١٠٦}: ٥٣٧ [٤١/١٢٣] وط^٩، فكد^{١٢}: ٦٤١ [٤٢/١٧٣].

شكاية الموالى إلى أمير المؤمنين عليه السلام من سوء معاملة العرب معهم، وقول أمير المؤمنين عليه السلام لهم: اتّجروا بارك الله لكم؛ ط^٩، فكد^{١٢}: ٦٣٨ [٤٢/١٦٠].

باب ما وقع على فاطمة عليها السلام من

١- الكافي ١/٤١٠/ح ٣.

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في الشكاية؛ ح^٨، سط^{٦٩}: ٧٤٩ [٣٩٥/٣٤].

شكايته عليه السلام بقوله في معاوية: والله لقد اعتقت جارية، فإ أحسن أن يتزوج بها، حكم الله بيني وبين هذه الأمة، قطعوا رحمي، وأضاعوا أيتامي؛ د^٤، بيج^{١٣}: ١٢١ [١٣٠/١٠].

شكاية جمع من أهل اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من قضاء عليّ عليه السلام؛ ط^٩، سا^{٦١}: ٢٨٤ [٣٨/١٠١].

باب شكاية أمير المؤمنين عليه السلام عمن تقدّمه؛ ح^٨، به^{١٥}: ١٥٩ [٢٩/٤٩٧].

ذكر جملة من شكاياته؛ → ١٧٩ [٢٩/٦٢٠].

شكايته عليه السلام من تخاذل أصحابه؛ ح^٨، يد^{١٤}: ١٥٩ [٢٩/٤٩٣] وح^٨، سج^{٦٣}: ٦٥١ [٣٣/٥٦٤].

العمرى لابن عباس: أشكو إليك ابن عمك... إلى آخره، وقول ابن عباس: إنّه يزعم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أراد الأمر له، فقال: يابن عباس، وأراد رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان ماذا إذا لم يرد الله ذلك؛ ح^٨، به^{١٥}: ١٨٢ [٢٩/٦٣٨].

شكاية عثمان إلى عباس وابن عباس من عليّ عليه السلام؛ ح^٨، كط^{٢٩}: ٣٦٨، ٣٦٩ [٣١/٤٥٠، ٤٥٤].

في أنّه لما حضر أمير المؤمنين عليه السلام عند جنازة سلمان بالمدائن، وكشف الرداء عن

الظلم وشكايتها في مرضها إلى شهادتها؛ ي ١٠، ز: ٤٤ [٤٣/ ١٥٥].

رجال الكشي^(١) عن المفصل بن قيس بن رمانة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فشكوت إليه بعض حالي وسألته الدعاء، فقال: يا جارية، هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر، فجاءت بكيس، فقال: هذا كيس فيه أربعمائة دينار، فاستعن به، قال: قلت: لا والله جعلت فداك، ما أردت هذا، ولكن أردت الدعاء لي، فقال لي: ولا أدع الدعاء، ولكن لا تخبر الناس بكل ما أنت فيه فهون عليهم؛ يا ١١، كو: ٢٦ [٤٧/ ٣٤].

في أنه شكا إلى الصادق عليه السلام رجلاً شقاقاً في يديه ورجليه، فقال له: خذ قطنَةً فاجعل فيها باناً^(٢) وضعها على سرتك، ففعل ذلك مرة فذهب عنه؛ → ١١٨ [٤٧/ ٤٨].

شكاية رجلٍ إلى الصادق عليه السلام من فاقته ووجدانه هياناً في طريقه، فيه سبعمائة دينار، وما وقع له في ذلك؛ يا ١١، كز: ٢٧ [٤٧/ ١٣٧]، ويا ١١، لج: ٣٣ [٤٧/ ٣٨٥].

شكاية أم الفضل إلى أبيها المأمون من أبي

جعفر الجواد عليه السلام؛ يب ١٢، كو: ٢٦ [٥٠/ ١١٦] ويب ١٢، كز: ٢٧ [٥٠/ ١١٦].

شكاية أبي هاشم إلى أبي محمد عليه السلام من ضيق الحبس وشدة القيد؛ يب ١٢، لز: ٣٧ [٥٠/ ٢٦٢].

جملة من شكايات أبي هاشم إليه عليه السلام؛ → ١٦٤ [٥٠/ ٢٧٩].

شكاية فاطمة عليها السلام وأمير المؤمنين وكل واحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الرجعة ممّا وقع عليهم من الظلم؛ يج ١٣، لد: ٣٤ [٥٣/ ١٧—٣٢].

علل الشرائع^(٣): عن الصادق عليه السلام: شكت أسافل الحيطان إلى الله عز وجل من ثقل أعاليها، فأوحى الله تعالى إليها: يحمل بعضك بعضاً؛ يد: ١٤، له: ٣٥ [٦٠/ ١٧٦].

دعائم الإسلام^(٤): عن عليّ عليه السلام: إن رجلاً شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعاً يجده في جوفه، فقال: خذ شربة عسل وألق فيها ثلاث حبات شونيزاً - أو خمساً

١ - رجال الكشي ١٨٣/ح ٣٢٠.

٢ - البان: ضرب من الشجر له حب حار يؤخذ منه

الدهن. انظر مجمع البحرين ٢١٦/٦.

٣ - علل الشرائع ٤٦٥/ح ١٥.

٤ - دعائم الإسلام ١٣٥/٢/ح ٤٧٦.

المحاسن^(٥): شكا رجلٌ إلى أبي جعفر عليه السلام ذرب معدته، فقال: ما يمنعك من شرب ألبان البقر... إلى آخره؛ يد^{١٤}، قلد^{١٣٤}: ٨٣٤ [١٠٣/٦٦].

المحاسن^(٦): اشتكى غلام لأبي الحسن عليه السلام، فسأل عنه، فقيل: به طحال، فقال: أطعموه الكراث ثلاثة أيام، فأطعمناه فبعد الدم ثم برئ؛ يد^{١٤}، قنه^{١٥٥}: ٨٥٥ [٦٦/٢٠٢].

ويأتي في (صبر) بعض الشكايات.

شلجم

باب الشلجم؛ يد^{١٤}، قس^{١٦}: ٨٩٥ [٢٢٠/٦٦].

المحاسن^(٧): قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أحدٍ إلّا وفيه عِرْقُ الجذام، فكلّوا الشلجم في زمانه يذهب به عنكم. ومثله روايات كثيرة. وقال عليه السلام: عليكم بالشلجم فكلّوه، وأديبوا أكله، واكتموه إلّا عن أهله؛ → ٨٥٩ [٢٢٠/٦٦].

في أنه قد جعل الله تعالى لإبراهيم الخليل عليه السلام الرمل جاورس^(٨) مقشراً، والحجارة المدوّرة شلجمًا، والمستطيلة جزراً؛

أو سبعًا - وإشربه تبرأ بإذن الله، ففعل ذلك الرجل فبرئ؛ يد^{١٤}، نا^{٥١}: ٥٠٤ [٦٢/٧٢].
طب الأئمة^(٩): شكا رجلٌ إلى الرضا عليه السلام مغمصاً^(١٠) كاد يقتله وسأله الدعاء؛ يد^{١٤}، سج^{٦٣}: ٥٢٧ [٦٢/١٧٦].

شكا رجلٌ إلى الصادق عليه السلام الزكام؛ يد^{١٤}، سه^{٦٥}: ٥٢٨ [٦٢/١٨٣].
الروايات الكثيرة في أنه شكا نبيٍّ من الأنبياء عليهم السلام إلى الله تعالى الضعف، فأوحى الله إليه أكل اللحم باللبن. وفي رواية: أوحى الله إليه اطبخ اللحم واللبن، فإني قد جعلت البركة والقوة فيها؛ يد^{١٤}، فكت^{١٢٩}: ٨٢٦ [٦٦/٦٨].

المحاسن^(٣): عن الصادق عليه السلام: إنّ [نبيّاً]^(٤) من الأنبياء شكا إلى الله الضعف وقلة الجماع، فأمره بأكل الهريسة. وعنه عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله شكا إلى ربه وجع ظهره، فأمره بأكل الحب باللحم، يعني الهريسة؛ يد^{١٤}، قلب^{١٣٢}: ٨٣٠ [٦٦/٨٦].

شكا نبيٍّ إلى الله تعالى الغم فأمره بأكل العنب؛ يد^{١٤}، قا^{١٤١}: ٨٤٤ [٦٦/١٤٩].

٥ - المحاسن ٤٩٤/٥٩٠.

٦ - المحاسن ٥١١/ح ٦٨١.

٧ - المحاسن ٥٢٥/ح ٧٥١ و ٧٥٣.

٨ - الجاورس: حب أقلّ جودة من القمح.

١ - طب الأئمة ١٠١.

٢ - درد شكم (الهامش).

٣ - المحاسن ٤٠٣/ح ١٠٢.

٤ - من البحار والمصدر.

هـ، ك ٢٠: ١١٤ [١٢/ ١١] وهـ، كج ٢٣: ١٣٣ [١٢/ ٧٨] ويد^١، قنط^{١٥٩}: ٨٥٩ [٢٢٠/ ٦٦].

شلل

شرح دعاء الشاب المأخوذ بذنبه، المعروف بدعاء المشلول عن «مهج الدعوات»^(١)؛ ط^٩، قنط^{١١٩}: ٥٦٢ [٤١/ ٢٢٤] وع^{١٩}، فكنط^{١٢٩}: ٢٩٩ [٩٥/ ٣٩٤].

شلمغ

روى الشيخ^(٢) رحمه الله، عن أبي غالب الزراري ما حاصله: إنه كان أبو جعفر محمد بن عليّ الشَّلْمَغَانِيّ في أوّل الأمر مستقيماً من قبل الشيخ أبي القاسم الحسين بن رُوح رضي الله عنه، وكان الناس يقصدونه ويلقونه، لأنّه كان سفيراً بينه وبينهم في حوائجهم ومهمّاتهم، وممن قصده أبو غالب الزراريّ، قال: دخلتُ إليه مع رجلٍ من إخواننا، فرأينا عنده جماعة من أصحابنا، فسَلَمْنَا عليه وجلسنا، فقال لصاحبي: من هذا الفتى معك؟ فقال له: رجلٌ من آل زُرّارة بن أعْصَن، فأقبل عليّ، فقال: من أيّ زُرّارة أنت؟ فقلت: يا سيّدي، أنا من ولد بُكَيْر بن أعْصَن أخي زُرّارة، فقال: أهل بيتٍ جليلٍ عظيمٍ القدر في هذا الأمر، ثمّ قال له صاحبي: أريد الكتابة في شيءٍ من الدعاء،

١- مهج الدعوات ١٥٩.

٢- غيبة الطوسي ١٨٣.

فقال: نعم وأنا أضمرّت في نفسي الدعاء من أمرٍ قد أهْمَنِي ولا أُسْمِيه، وهو حال والدته أبي العباس ابني، وكانت كثيرة الخلاف والغضب عليّ، وكانت متي بمنزلة، فقلت: وأنا أسأل حاجة وهي الدعاء لي بالفرج من أمرٍ قد أهْمَنِي، قال: فأخذ درجاً بين يديه كان أثبت فيه حاجة الرجل، فكتب: والزُرّاريّ سأل الدعاء في أمرٍ قد أهْمَه، ثمّ طواه فقمنا وانصرفنا. فلما كان بعد أيّام عُذْنَا إليه، فحين جلسنا إليه أخرج الدرج، وفيه مسائل كثيرة قد أُجيب في تضاعيفها، فأقبل على صاحبي وقرأ عليه جواب ما سأل، وأقبل عليّ وهو يقرأ: وأمّا الزُرّاريّ وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما. فورد عليّ أمر عظيم لأنّه سرّ لم يعلمه إلّا الله تعالى وغيري، فلما أن عُذْنَا إلى الكوفة، فدخلت داري، وكانت أمّ أبي العباس مغاضبة لي في منزل أهلها، فجاءت إليّ فاسترضيتني، واعتذرت ووافقتني، ولم تخالفني حتى فَرَّق الموت بيننا؛ يج ١٣، كا ٢١: ٨٥ [٥١/ ٣٢٠].

أقول: محمد بن عليّ الشَّلْمَغَانِيّ، يُعرف بابن أبي العزّاقير- بالعين المهملة والزاي والقاف والراء أخيراً- له كُتُب وروايات، وكان مستقيم الطريقة متقدماً في أصحابنا، فحمّله الحسد للشيخ أبي القاسم بن رُوح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الرديئة، فتغيّر وظهرت عنه مقالات منكّرة، حتى

في خروج التوقيع بلعنه والبراءة منه وممن تابعه ورضي بقوله، وذكر عقائده وقته لعنه الله وأخزاه؛ → ١٠٢ [٣٧٣/٥١].

سُئِلَ أبو القاسم رحمه الله عن كُتِبَ ابن أبي العزّاقير بعدما دُمَّ وخرجت فيه اللّعة، فقيل له: فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملأى؟ فقال رحمه الله: أقول فيها ما قاله أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام، وقد سُئِلَ عن كُتِبَ بني فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملأى؟ فقال: خذوا بما روؤا وذروا ما رأؤا؛ يج^{١٣}، كب^{٢٢}: ٩٧ [٥١/٣٥٨].

أقول: ابن السّلمغانيّ، هو أحمد بن عبد العزيز الذي مدحه البُختريّ في شعره.

شمت

باب فيه طلب عثرات المؤمنين والشماتة؛ عشر^{١٦}، سه^{٦٥}: ١٧٥ [٢١٢/٧٥].
الكافي^(٤): عن أبان بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيرها بك. وقال: من شمت بمصيبةٍ نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتّى يُفتنن به؛ → ١٧٦ [٢١٦/٧٥].

الكافي^(٥): عن الصادق عليه السلام: لما مات آدم وشمت به إبليس وقابيل، فاجتمعا في

خرجت فيه توقيعات، فأخذه السلطان وقتله وصلبه ببغداد، وله من الكتب التي عملها حال الاستقامة كتاب «التكليف» رواه المفيد رحمه الله، إلّا حديثاً منه في باب الشهادات: إنّه يجوز للرجل أن يشهد لأخيه إذا كان له شاهد واحد من غير علم، قاله الشيخ^(١) والعلامة^(٢). وسّلمغان قرية من نواحي واسط^(٣).

في: أنّ السّلمغانيّ لعنه الله أنفذ إلى الشيخ أبي القاسم يسأله أن يباهله، وقال: أنا صاحب الرجل، وقد أمرت بإظهار العلم، وقد أظهرته ظاهراً وباطناً فباهلني، فأنفذ إليه الشيخ في جواب ذلك أتيّنا تقدّم صاحبه فهو الخصوم، فتقدّم العزاقريّ فقتل وُصَلب؛ → ٨٦ [٣٢٣/٥١].

شيطة السّلمغانيّ وإضلاله طائفة بني يسّظام، بأن يعتقدوا أنّ روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت إلى محمّد بن عثمان، وروح أمير المؤمنين عليه السلام إلى بدن الحسين بن رُوح، وروح فاطمة عليها السلام إلى أمّ كلثوم بنت محمّد بن عثمان؛ يج^{١٣}، كج^{٢٣}: ١٠١ [٣٧٢/٥١].

١- فهرست الشيخ الطوسي ٣٠٥/رقم ٦٦٢.

٢- رجال العلامة ٢٥٣/رقم ٣٠.

٣- انظر الكنى والألقاب ٣٣٥/٢، معجم البلدان

٣٥٩/٣.

٤- الكافي ٣٥٩/٢/ح ١.

٥- الكافي ٤٣١/٦/ح ٣.

[٤٥/ ٣٣٨].

ذكر رجزه وقتله بنحو آخر؛ → ٢٩٠ [٤٥/ ٣٧٣].

أقول: كان شمر لعنه الله في جيش أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين، قال ابن الأثير في «الكامل»: «وتقدم شمر بن ذي الجوشن فبارز، وضرب أدهم بن محرز الباهلي بالسيف وجهه، وضربه شمر فلم يضره، فعاد شمر فشرب ماءً وكان ظمآن، ثم أخذ الرمح ثم حل على أدهم فصرعه، وقال: هذه بتلك^(٣)».

وروى الطبري في ذكر يوم عاشوراء: إن زُهَيْرَ بن القَيْن خرج يعظ أصحاب عمر بن سعد وينذرهم، فرماه شمر بهيم وقال: اسكت أسكن^(٤) الله نأمتك - أي صوتك - أبرمتنا بكثرة كلامك، فقال له زهير رحمه الله: يا بن البوال على عقبه، ما يأكأ أخاطب، إنما أنت بهيمة، والله ما أظنك تُحكَم من كتاب الله آيتين، فأبشر بالحرزي يوم القيامة والعذاب الأليم^(٥).

وعن «كتاب المثالب» لهشام بن محمد السائب الكلبي: إن امرأة ذي الجوشن خرجت من جبانة السبيع إلى جبانة كندة، فعمطت في الطريق ولاقت راعياً يرعى الغنم، فطلبت منه

الأرض، فجعل إبليس وقابيل المازف والملاهي شماتة بآدم عليه السلام، فكل ما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس، فإنها هوم من ذاك؛ هـ، يب^{١٢}: ٧١ [١١/ ٢٦٠].

سئل أيوب: أي شيء كان أشد عليك ممّا مرّ عليك؟ قال: شماتة الأعداء؛ هـ، كط^{٢٩}: ٢٠٣ [١٢/ ٣٤٤].

شماتة النساء لفاطمة عليها السلام من تزويجها من علي عليه السلام؛ ي^{١٠}، و^٦: ٤٣ [٤٣/ ١٥٠].

أقول: تسميت العاطس هو تسميته أي الدعاء له، وقد تقدّم في (سمت).

شمر

أما الطوسي^(١): وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن^(٢)، فهرب إلى البادية فسمي به إلى أبي عمرة، فخرج إليه مع نفر من أصحابه، فقاتلهم قتالاً شديداً، فأثخنه الجراحة فأخذه أبو عمرة أسيراً، وبعث به إلى المختار، فضرب عنقه، وأغلى له دهناً في قدر فقفذه فيها فتفسخ، ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه ورأسه؛ ي^{١٠}، مط^{٤٩}: ٢٧٩

١- أما الطوسي ٢٤٩/١.

٢- هو ابن شرحبيل بن الأعور بن معاوية، وهو الضباب بن كلاب، قاله الطبري [في تاريخ الأمم والملوك ٣٢١/٤]؛ منه.

٣- الكامل في التاريخ ٣٠٣/٣.

٤- في المصدر: أسكت.

٥- تاريخ الطبري ٣٢٣/٤، ٣٢٤.

نور العرش، والعرش جزء من سبعين جزءً من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزءً من نور الستر... الخبر؛ → [١٢٨/٥٨/١٦١].

السؤال عن ركود الشمس؛ → [١٣٠/٥٨/١٧٠].

ذكر الحكمة المودعة في الشمس والقمر والنجوم في توحيد المفضل؛ ب^٢، د^٤: ٣٥ [١١٥/٣].

الأقاويل في حقيقة الشمس؛ → [٤٧/٣/١٤٧]. قال الرازي^(٦): ثبت في الهندسة أنّ قرص الشمس يساوي كرة الأرض مائة وستين مرة؛ و^٦، لج^{٣٨}: ٣٦٧ [١٨/٢٨٥].

وقال أصحاب الهبة: ثلاثمائة وثمانية وعشرون؛ يد^{١٤}، ط^٩: ١١٦ [٥٨/١٠٩]. الرضوي: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ»^(٧) قال: هما بعذاب الله؛ مع^٣، لج^{٣٨}: ٢٢٤ [٧/١٢٠].

علل الشرائع^(٨): عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أتى بالشمس والقمر في صورة ثورين عقيرين^(٩)، فيُقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار، وذلك أنّهما عُبدَا

الماء، فأبى أن يعطيا إلا بالإصابة منها، فكَنَنَهُ فواقعها الراعي، فحملت بشمر^(١٠)؛ انتهى.

قول الحسين عليه السلام لِشَمِيرِ يَوْمِ عاشوراء: يابن راعية المعزى، أنت أولى بها صلياً^(٢).

شمس

باب الشمس والقمر وأحوالهما وصفاتها، والليل والنهار وما يتعلق بهما؛ يد^{١٤}، ي^{١٠}: ١١٧ [٥٨/١١٣].

الأُنعام: «فَالَيْقُ الْإِصْبَاحَ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَفْذِيرُ الْغَزِيرِ الْعَلِيمِ»^(٣).

تفسير: فالتق الإصباح: شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل، حسبنا: قيل: أي على أذوار مختلفة يُحسب بها الأوقات.

يس: «وَأَيُّ لَهْمُ اللَّيْلِ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمُ مُظْلِمُونَ» وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا... الآيات^(٤).

التوحيد^(٥): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الشمس جزء من سبعين جزءً من نور الكرسي، والكرسي جزء من سبعين جزءً من

٦ - التفسير الكبير ١٤٨/٢٠.

٧ - الرحمن (٥٥) ٥.

٨ - علل الشرائع ٦٠٥/ح ٧٨.

٩ - في المصدر: عبقريين، وفي الأصل: غفيرين. وما أثبتناه عن البحار. والعقر: عرقبة الدابة. انظر النهاية لابن الأثير ٢٧١/٣.

١ - كتاب المآل... ٥٤٥/٥.

٢ - انظر البحار ٥٤٥/٥.

٣ - الأنعام (٦) ٩٦.

٤ - يس (٣٦) ٣٧-٣٨.

٥ - التوحيد ١٠٨/ح ٣.

فرضيا؛ مع^٣، ما^{٤١}: ٢٤٣ [١٧٧/٧] وح^٨،
ك^{٢٠}: ٢٢٥ [٢٥٧/٣٠] وط^٩، لط^{٣٩}: ١١٦
[١٧٢/٣٦].

قول رجلٍ عند عبد الله بن عمر: كانا والله
شمسي هذه الأمة ونورهما؛ ح^٨، كب^{٢٢}:
٢٥٩ [٤٤٧/٣٠].

قصص الأنبياء^(١): عن أبي جعفر عليه
السلام قال: إن موسى عليه السلام سأل ربّه
أن يعلمه زوال الشمس، فوكل الله بها ملكًا
فقال: يا موسى، قد زالت الشمس، فقال
موسى: متى؟ فقال: حين أخبرتك، وقد
سارت خمسمائة عام؛ ه^٥، ما^{٤١}: ٣٠٧ [١٣/
٣٥٢] ويد^{١٤}، ي^{١٠}: ١٢٨ [١٦١/٥٨].

الاختصاص^(٢): قال الصادق عليه
السلام: إذا كان عند غروب الشمس، وكل
الله تعالى بها ملكًا ينادي: أيها الناس أقبلوا
على ربّكم، فإنّ ما قلّ وكفى خير مما كثر
وألهى، وملك موكل بالشمس عند طلوعها
ينادي: يابن آدم، ليد للموت، واثني
للخراب، واجمع للفناء؛ يد^{١٤}، [ي^{١٠}:
١٢٩ [١٦٥/٥٨].

حبس الشمس بدعاء يوشع بن نون حين
قتاله مع الجبارين ليستأصلهم؛ ه^٥، مب^{٤٢}:

٣١٢ [٣٧٤/١٣].

ردّ الشمس على سليمان؛ ه^٥، نز^{٥٧}:
٣٥٥، ٣٥٧ [١٤/٩٩، ١٠٣].

باب ردّ الشمس وحبسها لرسول الله صلّى
الله عليه وآله؛ و^٦، كا^{٢١}: ٢٨٠ [١٧/
١٣٤٧].

ردّ الشمس لعليّ عليه السلام بدعاء النبيّ
صلّى الله عليه وآله بالصهباء في خير؛ و^٦،
نج^{٥٣}: ٥٨٢ [٢١/٤٢].

العلل^(٣): قال العالم عليه السلام: علّة ردّ
الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام وما
طلعت على أهل الأرض كلّهم، أنّه جلّل الله
السما بالغمام، إلّا الموضع الذي كان فيه أمير
المؤمنين عليه السلام وأصحابه، فإنّه جلاه حتى
طلعت عليهم؛ يد^{١٤}، ي^{١٠}: ١٢٩ [٥٨/
١٦٦].

تأويل «والشمس وضحاها»^(٤) برسول
الله صلّى الله عليه وآله، «وَالْقَمَرُ إِذَا
تَلَاها»^(٥) بعليّ عليه السلام؛ ز^٧، ل^{٣٠}:
١٠٥، ١٠٦ [٢٤/٧٠، ٧٦].

باب ردّ الشمس لعليّ عليه السلام، وتكلّم
الشمس معه؛ ط^٩، قح^{١٠٨}: ٥٤٧ [٤١/
١٦٦].

٣ - العلل لمحمد بن عليّ بن إبراهيم ...

٤ - الشمس (٩١) ١.

٥ - الشمس (٩١) ٢.

١ - قصص الأنبياء ١٦١/ح ١٨٠.

٢ - الاختصاص ٢٣٤.

٥ - ظاهرًا سقط سهوًا في الأصل.

«كشف اليقين»^(١): كان بالحلة أمير، فخرج يوماً إلى الصحراء، فوجد على قبة مشهد الشمس طيراً، فأرسل عليه صقراً يصطاده، فانهزم الطير عنه، فتبعة حتى وقع في دار الفقيه ابن نما، والصقر يتبعه حتى وقع عليه، فتشجّت^(٢) رجلاه وجناحاه وعطل، فجاء بعض أتباع الأمير، فوجد الصقر على تلك الحال، فأخذه وأخبر مولاه بذلك، فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة المشهد، وشرع في عمارته؛ ط^٩، فكد^{١٢}: ٦٨٥ [٤٢/٣٣٣].

باب فيه انكشاف الشمس والقمر لقتل الحسين عليه السلام؛ ي^{١٠}، م^{٤٠}: ٢٤٤ [٤٥/٢٠١].

باب كراهة استقبال الشمس في الجلوس والنوم وغيرها؛ يو^{١٦}/٢، م^{٤٠}: ٤٠ [٧٦/١٨٣].

الخصال^(٣): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تستقبلوا الشمس، فإنها مبخرة، تُشعب اللّون، وتُبلي الثوب، وتُظهر الداء الدفين؛ → ٤٠ [٧٦/١٨٣].

شمس

باب الإجماع والمشام^(٤)؛ يد^{١٤}، فن^{١٥}: ٨٥٣ [٦٦/١٨٩].

١- كشف اليقين ٩٨.

٢- أي كسرت (الهامش).

٣- الخصال ٩٧/ح ٤٤.

٤- يعني زردآلو (الهامش).

فيه: حديث تكلم ججمة معه عليه السلام، ونقل أساء بنت عميس حديث ردّ الشمس له عليه السلام؛ → ٥٤٧، ٥٤٨ [٤١/١٦٦، ١٧٤].

حديث جويرية بن مُسهر في ذلك؛ → ٥٤٨-ير^٥. ٥٥٠ [٤١/١٧٤، ١٧٨] وح^٦، س^٦: ٦٢٢ [٣٣/٤٤٠].

أقول: خبر جُوَيْرِيَّة في ردّ الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام تقدّم في (ببل).

تكلم الشمس مع أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط^٩، ح^٨: ٥٣، ٥٥١ [٣٥/٢٧٧، ١٧٧/٤١].

كلام السيّد المرتضى رضي الله عنه في شرح قول السيّد الحميري في القصيدة المذهبة: رُذّت عليه الشمس لَمَافاته وقتُ الصلاة وقد دَنّت للمغرب

حتى تبلّج نورها في وقتها للمعصّر ثم هوت هويّ الكوكب وعليه قد حُبست ببابل مرّة أخرى ولم تُحبس لخلقٍ معربٍ إلا لأحمد أوله ولردها

ولحبسها تأويلٌ أمرٌ مُعجِب؛ → ٥٥٢-٥٥٣ [٤١/١٨٥ - ١٩٠].

كرامة ظهرت من مشهد ردّ الشمس بالحلة، رواها العلامة رحمه الله، قال في

جئتكم خاطباً من وصيكم شمعون فتاته مليكة لابني هذا - وأوماً بيده إلى أبي محمد عليه السلام - فخطب محمد صلى الله عليه وآله، وزوجها من ابنه، وشهد المسيح وشهد أبناء محمد عليهم السلام والحواريون؛ يـج ١٣، ١: ١ [٥١/٨].

شمل

باب أوصاف النبي صلى الله عليه وآله في خلقته وشماله؛ و، ح: ١٣٢ [١٦/١٤٤].

كمال الدين، أمالي الصدوق^(٢): عن عبد الله بن سليمان - وكان قارئاً للكتب - قال: قرأت في الإنجيل: يا عيسى، جد في أمري - إلى قوله - صدقوا النبي الأمي، صاحب الجمل والمدرعة والتاج - وهي العمامة - والنعلين والهرابة - وهي القضيبي - الأنخل العينين، الصلّت الجبين، الواضح الخدين، الأفتى الأنف، مفلج الثنايا، كأن عنقه إبريق فضة، كأن الذهب يجري في تراقيه، له شعرات من صدره إلى سترته، ليس على بطنه ولا على صدره شعر، أسمر اللون، دقيق المسربة^(٣)، شثن^(٤) الكفت والقدم، إذا

علل الشرائع^(١): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن نبياً من أنبياء الله بعثه الله تعالى إلى قومه، فبقي فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به، فكان لهم عيد في كنيسة، فاتبعهم ذلك النبي، فقال لهم: آمنوا بالله عزوجل، قالوا: له: إن كنت نبياً فاذن لنا الله تعالى أن يحيينا بطعام على لون ثيابنا، وكانت ثيابهم صفراء، فجاء بخشبة يابسة فدعا الله تعالى عليها، فأخضرت وأبنت، وجاءت بالشمش حلاً، فأكلوا، فكل من أكل ونوى أن يسلم على يد ذلك النبي، خرج ما في جوف النوى من فيه حلواً، ومن نوى أن لا يسلم، خرج ما في جوف النوى من فيه مرأ؛ هـ، ف ٨٠: ٤٤١ [١٤/٤٥٦].

سمع

ملاقة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بقرب صفين شمعون وصي عيسى عليه السلام، أبيض الرأس واللحية، يتكلم مع أمير المؤمنين عليه السلام، ويصبره على قتال أعدائه؛ ح: ٨، مز: ٤٧: ٥٣١ [٣٣/٤٢] وط: ٩، ع: ٧٨: ٣٧٥ [٣٩/١٣٤].

في أن أم القائم عليه السلام ينتهي نسبها إلى شمعون، وأنها رأت في منامها أن محمداً صلى الله عليه وآله قال لعيسى: يا روح الله، إني

٢ - كمال الدين ١٥٩/ح ١٨، أمالي الصدوق ٢٢٤/ح ٨.
٣ - المسربة: الشعر المستدق، الثابت وسط الصدر إلى البطن. انظر لسان العرب ١/٤٦٥.
٤ - أي غليظ.

أُعْيِدَ، كَأَنَّ عَنْقَهُ إِبْرِيْقُ فُصَّةٌ، أَصْلَعُ، كَثَّ
الْلَحْيَةِ، لَهُ مُشَاشُ كَمَشَاشِ السَّبْعِ الصَّارِي،
لَا يَبِينُ عَضْدُهُ مِنْ سَاعِدِهِ، وَقَدْ أُدْجِجَتْ
إِدْمَاجًا، إِنْ أُمْسَكَ بِذِرَاعِ رَجُلٍ أُمْسَكَ
بَتَقْفِيهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَنَفَّسَ، شَدِيدُ السَّاعِدِ
وَالْيَدِ، إِذَا مَشَى إِلَى الْحَرْبِ هَرُولًا، ثَبِتَ
الْجَنَانُ، قَوِيَّ شَجَاعٍ، مَنْصُورٌ عَلَى مَنْ لَقَاهُ؛
→ ٣ [٣٥/٥].

فرحة الغري^(٣): وَقَفْتُ فِي كِتَابٍ مَا
صُورْتُهُ: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
مُرْوَانَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهَا
الْسَّلَامُ: كَمْ كَانَتْ سَنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
يَوْمَ قُتِلَ؟ قَالَ: ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً، قُلْتُ: مَا
كَانَتْ صِفَتُهُ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلًا أَدَمًا شَدِيدَ
الْأُدْمَةِ، ثَقِيلَ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَهُمَا، ذَا بَطْنٍ،
أَصْلَعُ، فَقُلْتُ: طَوِيلًا أَوْ قَصِيرًا؟ قَالَ: هُوَ
إِلَى الْقِصَرِ أَقْرَبُ، قُلْتُ: مَا كَانَتْ كُنْيَتُهُ؟
قَالَ: أَبُو الْحَسَنِ، قُلْتُ: أَيْنَ دُفِنَ؟ قَالَ:
بِالْكُوفَةِ لَيْلًا، وَقَدْ غُمِّي قَبْرُهُ؛ ط^١،
فَكَتَبْتُ: ١٢٧: ٦٥٤ [٤٢/٢٢٠].

شمائل الحسن بن علي عليه السلام؛
ي^{١٠}، ي^{١٢}: ٨٤ [٤٣/٣٠٣] وَي^{١١}،
ك^{٢٢}: ١٣٢ [٤٤/١٣٧].
باب فِيهِ شَمَائِلُ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ
الْسَّلَامُ؛ يَا^{١١}، ك^{٢٤}: ١٠٧ [٤٧/٨].

التفت التفت جميعًا، وإذا مشى كأنها ينقلع
من الصخرة، وينحدر من صعب، وإذا جاء مع
القوم بذهم، عرقه في وجهه كاللؤلؤ، وريح
المسك ينفخ منه، لم يُرَ قبله مثله ولا بعده،
طيب الريح، نكاح النساء، ذو النسل القليل،
إنما نسله من مباركة، لها بيت في الجنة،
لا صخب فيه ولا نصب، يكفلها في آخر
الزمان كما كفّل زكريّا أمك، لها فرخان
مستشهدان، كلامه القرآن، ودينه الإسلام،
وأنا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه، وشهد
أيامه وسمع كلامه؛ → ١٣٢ [١٦/١٤٤]
وه^٥، ع^{٧٠}: ٤٠٠ [١٤/٢٨٤].

باب فِيهِ حَلِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وشمائله؛ ط^١، أ^١: ٢ [٣٥/٢].

كشف الغمة^(١): وَمِمَّا رُوِيَ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ
الْسَّلَامُ مَا أَوْرَدَهُ صَدِيقُنَا الْعَزَّازُ الْحَدَّثُ، وَذَلِكَ
حِينَ طَلَبَ مِنْهُ السَّعِيدُ بَدْرُ الدِّينِ لَوْلُوُ صَاحِبُ
الْمَوْصِلِ، أَنْ يَخْرِجَ أَحَادِيثَ صَحَاحًا وَشَيْئًا
مِمَّا وَرَدَ فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وصفاته، وَكُتِبَ عَلَى الْأَتَوَارِ^(٢) الشَّمْعُ الْإِثْنِي
عَشَرَ الَّتِي حُمِلَتْ إِلَى مَشْهَدِهِ وَأَنَا رَأَيْتَهَا، قَالَ:
كَانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ، حَسَنُ
الْوَجْهِ، كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ حُسْنًا، ضَخَمُ
الْبَطْنِ، عَرِيضُ الْمَنْكِبَيْنِ، شَتْنُ الْكَفَّيْنِ،

١ - كشف الغمة ٧٧/١.

٢ - شمعدان (الهامش).

٣ - فرحة الغري ٥١.

تشبه النسر في الحلقة، قد انتقلت من مسافة مائتي فرسخ برائحة جيفة، من حرب وقعت بين اليونانيين، ودلّهم على انتقالها من تلك المسافة عدم كون الرّخمة في تلك الأرض إلّا في نحو من هذا الحدّ من المسافة؛ → ٤٦٧ [٦١/ ٢٧١].

أقول - شَمِيم - كزُير- أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عتر، الحلّيّ الشيعيّ، النحويّ اللّغويّ، الشاعر الأدب، صاحب مصنفات جمّة في مطالب مهمّة، ك«الحماسة» و«المنايح في المدايح»، وشرحه على «المقامات»، وعلى «لمع ابن جتّي»، وعلى «الحماسة»، وغير ذلك.

قال رحمه الله: كلّما رأيتُ الناس مُجمعين على استحسان كتاب في نوع من الأدب، أنشأتُ من جنسه ما أدحض المتّقمين، ثمّ ذكر حماسه بمقابل حاسة أبي تمام، وخُطبه مقابل خُطب ابن نباتة... ولاقاه ياقوت ونقل عنه بعض ما جرى بينه وبينه، فنه قوله: ثمّ سألتُه عمن تقدّم من العلماء، فلم يُحسن الثناء على أحدٍ منهم، فلمّا ذكرتُ المرويّ، نهني وقال: ويلك! كم تسيء الأدب بين يديّ! من ذلك الكلب الأعمى حتّى يُذكر في مجلسي! قلت: يا مولانا، ما أراك أن ترضى عن أحدٍ ممّن تقدّم؟ فقال: كيف أرضى عنهم وليس لهم ما يُرضيني! فقلت: فما فيهم أحد قطّ جاء بما يرضيك؟ فقال: لا أعلمه إلّا أن يكون المتنبيّ في مدحه خاصّة، وابن نباتة في

المناقب^(١): كان عليه السلام ربيع القامة، أزهر الوجه، حالك الشعر جعد، أشمّ الأنف، أنزع رقيق البشرة، على خدّه خالّ أسود، وعلى جسده خيّلان^(٢) حرة، وألقابه: الصادق والفاضل والظاهر والقائم والكافل والمُنجي، وإليه تُنسب الشيعة الجعفرية، ومسجده في الحلة؛ → ١٠٧ [٩/ ٤٧].
شمائل إمامنا المهديّ عليه السلام، يأتي في (وصف).

باب أنّ أعداء الأئمّة عليهم السلام أصحاب الشمال؛ ز^٧، كج^{٢٣}: ٨١ [٢٤/ ١] وبين^{١/١٥}، ج^٣: ٢٦ - كا^٥: ٣٣ [٦٧/ ٩٣]، [١٢٢].

باب قصّة إسموئيل وطالوت وجالوت؛ ه^٥، مط^{٤٩}: ٣٢٧ [١٣/ ٤٣٥].
أسموئيل بالعربية، هو إسماعيل، وعن أكثر المفسّرين في قوله تعالى: «إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهْم»^(٣) هو إسموئيل، وهو المرويّ عن أبي جعفر عليه السلام.

شم

تعريف قوّة الشامة؛ يد^{١٤}، مز^{٤٧}: ٤٦٦ [٦١/ ٢٧٠].

حكى أرسطو أن الرّخمة، وهي طائر أبقع

١- المناقب ٤/ ٢٨١.

٢- جمع خال: شامة في البدن.

٣- الكافي ١١/ ٢ ح ٢.

٣- البقرة (٢) ٢٤٦.

الشُّونِيزِ فِي (حَبَب) فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ، وَهُوَ بَضْمُ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَكَسْرُ النُّونِ وَآخِرُهُ زَايٌ .

شن

قال ابن ميثم^(٦): كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عمرو بن العاص: من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى الأتبر بن الأتبر عمرو بن العاص، شائئ محمد وآل محمد عليهم السلام في الجاهليّة والإسلام، سلام على من اتبع الهدى، أمّا بعد، فإنك تركت مروءتك لامرئ فاسق مهتوك ستره، يشين الكريم بجلسه، ويُسفّه الحليم بخلطته، فصار قلبك لقلبه تبعًا، كما وافق شَنَ طبقة، فسلبك دينك وأمانتك وديناك وآخرتك .

قوله عليه السلام: كما وافق شَنَ طبقة، قال في «مجمع الأمثال»^(٧): قال الشَّرْقِيّ بن القُطَامِيّ: كان رجلٌ من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شَنٌ، فقال: والله لأطوفنّ حتى أجد امرأة مثلي فأتزوّجها، فبينما هو في بعض مسيره، إذ رافقه^(٨) رجلٌ في الطريق، فسأله شَنٌ: أين تريد؟ فقال: موضع كذا وكذا، يريد القرية التي يقصدها شَنٌ، فرافقه حتى إذا أخذها في مسيرهما، قال شَنٌ: أتحملني

خطبه، وابن الحريريّ في مقاماته، فهؤلاء لم يقصّروا^(١).

تُوفِّيَ بالموصل سنة ٦٠١ إحدى وستمئة عن سنّ عالية^(٢).

شنز

طبّ الأئمّة^(٣): عن أبي الحسن عليه السلام، أنه سُئِلَ عن الحمى الغلب الغالبة، قال: يؤخذ العسل والشونيز، ويلق من ثلاث لعقات، فإنها تنقلع، وهما المباركان، قال الله تعالى في العسل: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ»^(٤). وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: في الحبة السوداء شفاء من كلّ داء إلّا السّام، قيل: يا رسول الله، وما السّام؟ قال: الموت .

مكارم الأخلاق^(٥): عن الفضل قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّي ألقى من البول شدّة، فقال: خذ من الشونيز في آخر الليل. عنه عليه السلام قال: إنّ في الشونيز شفاء من كلّ داء... إلى آخره؛ يد^{١٤}، فاه^{٨١}: ٥٣٧ [٦٢/٢٢٩] .

أقول: قد ذكرنا جملةً ممّا ورد في مدح

١- معجم الأدباء ٥٣/١٣، ٥٧ .

٢- انظر أعلام الزركلي ٨٣/٥ .

٣- طبّ الأئمّة ٥١ .

٤- النحل (١٦) ٦٩ .

٥- مكارم الأخلاق ٢١٢ .

٦- شرح نهج البلاغة لابن ميثم ٨٥/٥ .

٧- مجمع الأمثال ٣٥٩/٢ رقم ٤٣٤٠ .

٨- في المصدر: وافقه .

شَنْ: ما هذا من كلامك، فأخبرني مَنْ صاحبه؟ فقال: ابنة لي، فخطبها إليه فزوجها وحملها إلى أهله، فلما رأوها قالوا: وافق شَنْ طبقة، فذهبت مثلاً يُضرب للمتوافقين؛ ح^٨، ما^{٤١}: ٥٧١ [٣٣/٢٢٧].

شور

باب استحباب الاستخارة بالاستشارة؛ صل^{١٨}/^٢، قير^{١٧}: ٩٣١ [٩١/٢٥٢].

فتح الأبواب^(٣): عن الصادق عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أمراً، فلا يُشاور فيه أحداً حتى يبدأ فيشاور الله عزَّ وجلَّ، فقليل له: ما مشاورة الله عزَّ وجلَّ؟ قال: يستخير الله فيه أولاً ثم يشاور فيه، فإنه إذا بدأ بالله أجرى الله تعالى له الخير على لسان من شاء من الخلق.

باب المشورة وقبولها، ومن ينبغي استشارته، ونصح المستشير، والنهي عن الاستبداد بالرأي؛ عشر^{١٦}، مج^{٤٣}: ١٤٤ [٧٥/٩٧].

آل عمران: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَفُتُّوا لَآنْفَقُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ»^(٤). قيل في تفسير

أَمْ أَمْلَكَ؟ فقال له الرجل: يا جاهل، أنا راكب وأنت راكب، فكيف أملك أم تحملي؟ فسكت عنه شَنْ، فسارا حتى إذا قربا من القرية، إذا هما بزرع قد استحصد، فقال: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل، ترى نبثاً مستحصداً، فنقول: أكل أم لا! فسكت عنه شَنْ، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة، فقال شَنْ: أترى صاحب هذا النعش حيّاً أو ميتاً؟ فقال الرجل: ما رأيت أجمل منك، [ترى]^(١) جنازة تسأل عنها: أميت صاحبها أم حي! فسكت عنه شَنْ، فأراد مفارقتها، فأبى الرجل أن يتركه حتى يسير^(٢) به إلى منزله، ففضى معه، وكان للرجل بنتٌ يقال لها طبقة، فلما دخل عليها أبوها سأله عن ضيفه، فأخبرها بمرافقته إياه، وشكا إليها جهله، وحدثها بحديثه، فقالت: يا أبت، ما هذا بجاهل، أما قوله: أتحملي أم أملك؟ فأراد: تحدّثني أم أحتدّك حتى نقطع طريقنا؟ وأما قوله: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فإنما أراد: هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا؟ وأما قوله في الجنازة فأراد: هل ترك عقباً يحى بهم ذكره أم لا؟ فخرج الرجل فقعده مع شَنْ فحدثه ساعة، ثم قال: أتحب أن أفسرك ما سألتني عنه؟ فقال: نعم، ففسره، فقال

١- من المصدر.

٢- في المصدر: يصير.

٣- فتح الأبواب ١٣٧.

٤- آل عمران (٣) ١٥٩.

قوله تعالى «وشاورهم» أي استخرج آراءهم واستعلم ما عندهم، من شرتُ العسل، أي استخرجته من موضعه، ويُسأل: كيف أمر صلى الله عليه وآله بالمشورة، مع أنه كان أكمل الخلق باتِّفاق أهل الملَّة، وأحسنهم رأياً، وأوفرهم عقلاً، وأحكمهم تدبيراً، وكان المواد بينه وبين الله تعالى متَّصلة، والملائكة تتواتر عليه، والوحي ينزل عليه؟ يُجَاب: بأنَّ ذلك كان على وجه التطيب لنفوسهم، والتألف لهم، والرفع من أقدارهم، وبأنَّ ذلك ليقْتيدي به أُمته في المشاورة، ولا يرونها نقيصةً، كما مدحوا بأنَّ أمرهم شورى بينهم، وبأنَّ ذلك ليمتحنهم ويتميِّز الناصح من الغاش، فإنَّ الناصح تبدو نصيحته في مشورته، والغاش المناقض يظهر ذلك في مقاله، وليس الأمر بمشورتهم للاستئْضاء بآرائهم، ألا ترى قوله تعالى «فإذا عزمْتُ فتوكَّل على الله» فعَلَّق وقوع الفعل بعزمه دون رأيهم ومشورتهم، ولو كان على طريق الاستفادة والاستعانة لقال: فإذا أشاروا عليك فاعمل، وإذا اجتمع رأيهم على أمرٍ فأَمْضِه، وقرئ «فإذا عزمْتُ» -بالضم- والمعنى: فإذا عزمْتُ لك ووقفتك وأرشدتكَ فتوكَّل على الله، وفوّض أمركَ إليه.

قال الطبرسي رحمه الله: وفي هذه الآية دلالة على تخصيص نبيِّنا صلى الله عليه وآله بكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال، ومن عجيب أمره أنه كان أجمع الناس لدواعي الترفع، ثم

كان أذناهم إلى التواضع^(١).
أقول: وللشيخ المفيد^(٢) بيانٌ لذلك، فراجع د، ل ٣٠: ١٨٨ [١٠/٤١٤].
كلام من السيّد المرتضى يناسب ذلك؛ ح^٨، كب^{٢٢}: ٢٥٣ [٣٠/٤١٢].
في الحثِّ على المشاورة والمشورة مع الذين يحشُّون الله تعالى، وأنَّ النساء لا تُستشار.
عيون أخبار الرضا^(٣): عن النبيِّ صلى الله عليه وآله قال: ما من قوم كانت لهم مشورة، فحضر معهم من اسمه محمَّد أو حامد أو محمود أو أحد، فأدخلوه في مشورتهم إلَّا خيَّرَ لهم. والصادقي: فلا تستشر العبد والسفلة في أمركَ؛ → ١٤٤ [٧٥/٩٩].
النبي عن مشورة الفاجر والجبان والحريص والبخيل.
الحاسن^(٤): عن الصادق عليه السلام قال: استشر العاقل من الرجال الورع، فإنَّه لا يأمر إلَّا بخير، وإيَّاكَ والخلاف، فإنَّ خلاف الورع العاقل مفسدة في الدِّين والدنيا؛ → ١٤٥ [٧٥/١٠١].
مكارم الأخلاق^(٥): مثله. وعنه عليه السلام قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه

١- مجمع البيان جلد ١/٥٢٧/١ عنه البحار ١٦/١٩٨.

٢- الفصول المختارة ١٢.

٣- عيون أخبار الرضا ٢/٢٩/ح ٣٠.

٤- الحاسن ٦٠٢/ح ٢٤.

٥- مكارم الأخلاق ٣٧٠.

الكافي^(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام :
من استشار أخاه فلم يحضه محض الرأي ، سلبه
الله عز وجل رأيه ؛ عشر^{١٦} ، نط^{٥٩} : ١٦٧ [٧٥/
١٨٣] .

ومن كلام علي عليه السلام لعمر بن
الخطاب ، وقد استشاره في غزو الفرس بنفسه :
إنّ هذا الأمر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا
بقلة ؛ ح^٨ ، كد^{٢٤} : ٣١٧ [٣١/١٣٧] .
مشورة أمير المؤمنين عليه السلام مع أصحابه
في المسير إلى صفين ؛ ح^٨ ، مد^{٤٤} : ٤٧٥ [٣٢/
٣٩٧] .

المحاسن^(٤) : العلوي : المستشار مؤتمن ، أما
الحسن فإنه مطلق للنساء ، ولكن زوجها
الحسين ، فإنه خير لابنتك ، قاله لمن استشاره في
أمر ابنته ؛ ي^{١٠} ، يو^{١٦} : ٩٣ [٤٣/٣٣٨] .
باب الشورى واحتجاج أمير المؤمنين عليه
السلام على القوم في ذلك اليوم ؛ ح^٨ ، كز^{٢٧} :
٣٤٤ [٣١/٣١٥] .

مجالس المفيد^(٥) : العلوي : ثم إنّ عمر
هلك ، وقد جعلها شورى ، فجعلني سادس ستة
كسهم الجدة ، وقال : اقلوا الأقل ، وما أراد
غيري ، فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربي ،
وأصقت كلكلي^(٦) بالأرض ؛ ح^٨ ، يه^{١٥} :

٣ - الكافي ٣/٣٦٣/٢ ح ٥ .

٤ - المحاسن ٦٠١/٦٠ ح ٢٠ .

٥ - مجالس المفيد ١٥٤/١٥٤ ذ ح ٥ .

٦ - أي صديري .

وآله : ما الحزم ؟ قال : مشاورة ذوي الرأي
وتابعهم ؛ صل^{١٨} ، قيز^{١١٧} : ٩٣١ [٩١/
٢٥٤] .

المحاسن^(١) : عنه عليه السلام : ما يمنع
أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له به أن
يستشير رجلاً عاقلاً له دين وورع .

المحاسن^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : إنّ المشورة لا تكون إلّا بحدودها ، فن
عرف بحدودها وإلّا كانت مضرّة على المستشير
أكثر من منفعتها له ، فأولها أن يكون الذي
يشاوره عاقلاً ، والثانية أن يكون حراً
متديّناً ، والثالثة أن يكون صديقاً مؤاخياً ،
والرابعة أن تُطلعه على سرّك فيكون علمه به
كعلمك بنفسك ، ثم يستر ذلك ويكنمه ، فإنّه
إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته ، وإذا كان
حرّاً متديّناً جهد نفسه في نفسه في النصيحة
لك ، وإذا كان صديقاً مؤاخياً كتم سرّك إذا
أطلعت عليه ، وإذا أطلعت على سرّك فكان
علمه به كعلمك ، تمت المشورة وكملت
النصيحة ... إلى آخره .

وروي أنّ أبا الحسن عليه السلام ربّما شاور
الأسود من سودانه ، فقليل له : تشاور مثل هذا ؟
فقال : إنّ شاء الله تبارك وتعالى ، ربّما فتح على
لسانه ؛ عشر^{١٦} ، مج^{٤٣} : ١٤٥ [٧٥/١٠١] .

١ - المحاسن ٦٠٢/٦٠٢ ح ٢٦ .

٢ - المحاسن ٦٠٢/٦٠٢ ح ٢٨ .

١٧٢ [٥٧٨/٢٩] وج^٨، كج^{٢٣}: ٣٠٧ [٧١/٣١].

ما وقع من عمر في قصة الشورى ؛ →
٣٠٦ [٦٠/٣١].

ما قاله عمر في حق أصحاب الشورى ؛ →
٣٠٦ [٦١/٣١].

أكثر الفتن الحادثة في الإسلام من فروع
بدعة الشورى، فيالله وللشورى ؛ → ٣٠٥،
٣٠٩ [٣١/٥٣، ٨٣].

شوق

كثرة شوق رسول الله صلى الله عليه وآله
إلى علي عليه السلام، وكثرة بكائه لذلك ؛
ط^١، سا^{٦١}: ٢٨٢ [٩٦/٣٨].

شول

كان القتال في غزوة أحد يوم السبت
للنصف من شوال سنة ٣ ؛ و^٦، مب^{٤٢}: ٤٨٧
[١٨/٢٠].

خروج أمير المؤمنين عليه السلام من الكوفة
متوجّهاً إلى صفين لخمسين بقين من شوال سنة
٣٧ ؛ ح^٨، مد^{٤٤}: ٤٧٩ [٤٢١/٣٢].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: شوال
أحد فصول السنة، وهو أول شهور الحج،
سُمي بذلك لشولان الإبل بأذناها في ذلك
الوقت، لشدة شهوة الضراب، ولذلك كرهت
العرب التزويج فيه. وعن النبي صلى الله عليه
وآله: سُمي شوالاً لأن فيه شالت ذنوب
المؤمنين، أي ارتفعت وذهبت^(١)؛ انتهى.

شوه

المناقب^(٢): أكل النبي صلى الله عليه وآله
وآله يوماً رطباً كان في يمينه، وكان يحفظ
النوى في يساره، فمَرَّتْ شاة فأشار إليها بالنوى،
فجعلت تأكل في كفّه اليسرى وهو يأكل
بيمينه، حتى فرغ وانصرفت الشاة؛ و^٦،
كج^{٢٣}: ٢٩٠ [١٧/٣٩١].

الشاة المسمومة وتكلّمها مع النبي صلى الله
عليه وآله ؛ → ٢٩١ [١٧/٣٩٥] وو^٦،
ك^{٢٠}: ٢٧٢ [١٧/٣١٧].

الشاة المسمومة التي أهدت إلى النبي صلى
الله عليه وآله زينب بنت الحارث بن سلام بن
مشكم ابنة أخي مرحب، فأكل منها بشر بن
البراء فات؛ و^٦، نب^{٥٢}: ٥٧٣ [٦/٢١].

حديث شاة أمّ معبد؛ و^٦، كه^{٢٥}: ٣٠٧
[١٨/٤٣] وو^٦، لو^{٣٦}: ٤١٢، ٤٢٠ [١٩/
٤١، ٧٥].

الباقرى: من دان الله بعبادة يُجهد فيها
نفسه بلا إمام عادل من الله، كمثّل شاة صلت
عن راعيها؛ ز^٧، د^٤: ١٨ [٢٣/٨٦].

الخصال^(٣): العلوي: من كانت في منزله
شاة، قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّة،
ومن كانت عنده شاتان، قدّست عليه الملائكة

١- مجمع البحرين ٤٠٥/٥.

٢- المناقب ١٢٠/١.

٣- الخصال ٦١٧.

قال : إذا اتَّخذ أهل البيت شاةً أتاهاهم الله برزقها ، وزاد في أرزاقهم ، وارتحل منهم الفقر مرحلة ، فإن اتَّخذوا شاتين أتاهاهم الله بأرزاقهما ، وزاد في أرزاقهم ، وارتحل عنهم الفقر مرحلتين ، وإن اتَّخذوا ثلاثاً أتاهاهم الله بأرزاقها ، وزاد في أرزاقهم ، وارتحل عنهم الفقر رأساً .

المحاسن^(٥) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أُمِّ سَلَمَةَ ، فقال لها : ما لي لا أرى في بيتك البركة ؟ قالت : بلى يا رسول الله ، والحمد لله ، إِنَّ البركة لفي بيتي ، فقال : إِنَّ الله أنزل ثلاث بركات : الماء والنار والشاة .

بيان : إِنَّ البركة لفي بيتي ، أي بسبب وجودك ، والبركة الثماء والزيادة والسعادة ، وبركة النار ، لعلها تحريض على إيقادها للطبخ في البيت ، فإنه يوجب البركة ؛ → ٦٨٧ [٦٤/ ١٣٤] .

أقول : شاه چراغ ، هو أحد ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، وقد تقدّم في (حمد) .

شوى

باب الكباب والشواء ؛ يد^{١٤} ، قل^{١٣٠} :
٨٢٨ [٦٦/ ٧٧] .

يأتي في (صنغ) ما علّمه أمير المؤمنين عليه

مرّتين في كلّ يوم ، وكذلك في الثلاث ، تقول : بُورك فيكم ؛ يد^{١٤} ، صه^{٩٠} : ٦٨٥ [٦٤/ ١٢٦] .

مدح اتّخاذ الشاة وماورد فيها بلفظ الغنم ؛
→ ٦٨٢-٦٨٨ [٦٤/ ١١٣-١٤٠] .

المحاسن^(١) : قال النبي صلى الله عليه وآله لعنته : ما يمنعك من أن تتخذني في بيتك البركة ؟ فقالت : يا رسول الله ، ما البركة ؟ فقال : شاةٌ تُحلب ، فإنه من كانت في داره شاةٌ تُحلب أو نعجة أو بقرة فبركات كلّهن .

بيان : كأنّ المراد بالشاة المعز ، وفي «الكافي»^(٢) : أو بقرة تُحلب ؛ → ٦٨٦ [٦٤/ ١٣٠] .

المحاسن^(٣) : عن أُمِّ راشد مولاة أُمِّ هاني : إِنَّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل على أُمِّ هاني ، فقالت أُمِّ هاني : قدّمي لأبي الحسن عليه السلام طعاماً ، فقدمت ما كان في البيت ، فقال : مالي لا أرى عندكم البركة ؟ فقالت أُمِّ هاني : أليس هذا بركة ؟ فقال : لست أعني هذا ، إنما أعني الشاة ، فقالت : مالنا من شاةٍ ، فأكل واستسقى .

المحاسن^(٤) : عن أبي عبد الله عليه السلام

١ - المحاسن ٦٤١/ح ١٥٥ .

٢ - الكافي ٥٤٥/٦/ح ٧ .

٣ - المحاسن ٦٤١/ح ١٥٨ .

٤ - المحاسن ٦٤١/ح ١٥٩ .

٥ - المحاسن ٦٤٣/ح ١٦٩ .

السلام الأصبح لثلاً بضرة الشواء .

شهب

باب السحاب والمطر والشهاب؛ يد^{١٤}،

كط^{٢٩}؛ ٢٦٨ [٣٤٤/٥٩] .

بصائر الدرجات^(١) : عن شهاب بن عبد ربّه قال : دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله : من الجنب يغرف الماء من الحُبّ ؟ فلما صرت عنده أنسيت المسألة ، فنظر إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال : يا شهاب ، لا بأس أن يغرف الجنب من الحُبّ ؛ طه^{١٨}، ج^٣ : ٥ [١٥/٨٠] .

أقول : شهاب بن عبد ربّه - وإخوته كلّهم خيار فاضلون كوقون^(٢) - من موالي بني أسد ، من صلحاء الموالي^(٣) . وكان شهاب موسراً ذا حال^(٤) ، روى عن أبي عبد الله وعن أبي جعفر عليها السلام^(٥) . له كتاب^(٦) ، وعنه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا شهاب ، كيف أنت إذا نَعاني إليك محمّد بن سليمان؟! قال : فكنتُ ما شاء الله ، ثم إنَّ محمّد بن سليمان لقيني ، فقال : يا شهاب ، عظم الله أجرك في أبي عبد الله عليه السلام^(٧) ، وفي رواية أخرى :

١ - بصائر الدرجات ٢٥٦/ح٣ .

٢ - انظر رجال الكشي ٤١٤/ح٧٨٣ .

٣ - انظر رجال العلّامة ٨٧/رقم ٢ .

٤ - انظر رجال النجاشي ١٩٦/رقم ٥٢٣ .

٥ - انظر جامع الرواة ٤٠٢/١ .

٦ - انظر رجال النجاشي ١٩٦ .

فذكرتُ الكلام فخنقتني العبرة^(٨) . وروى أنَّ محمّد بن عبد الله بن الحسن ضربه نحواً من سبعين سوطاً^(٩) .

وفي «الكافي»^(١٠) حديث في أنّه كان يصيبه قَزَع في منامه ، فأمره الصادق عليه السلام بالزكاة ، أي بأن يُخرجها ويضعها في مواضعها . وفيه أيضاً : إنّه طلب محمّد بن بشر الوشاء من الصادق عليه السلام أن يكلم شهاباً أن يخفّف عنه حتّى ينقطع الموسم ، وكان له عليه ألف دينار؛ يا^{١١}، لج^{٣٣} : ٢١٤ [٣٦٤/٤٧] .

أقول : وكتاب «الشهاب» للقاضي أبي عبد الله محمّد بن سلامة بن جعفر ، المغربي القضاعي ، المحدث المعروف ، المعاصر للشيخ الطوسي وأضرابه ، المتوفى سنة ٤٥٤ (تند) ، وهو مقصور على الكلمات الوجيزة النبوية ، وهذا الكتاب صار مطبوعاً شائعاً بين الخاصة والعامة ، وقد شرحه جماعة من علماء الفريقين ، فتا الراونديان والشيخ أبو الفتح الرازي وغيرهم ، ومن العامة فكثير . قال شيخنا في «المستدرک» : وربّما يستأنس لتشيّعه بأموّر منها : توغّل الأصحاب على كتابه

٧ - انظر رجال الكشي ٤١٤/ح٧٨٢ .

٨ - انظر رجال الكشي ٤١٤/ح٧٨١ .

٩ - انظر رجال الكشي ٤١٥/ح٧٨٧ .

١٠ - الكافي ٥٤٦/٣ ح٤ و ٣٦/٤ ح٢ .

٤٠١ [٢٧٦ / ٨٥] .

العلوي في خطبة الوسيلة : وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، شهادتان ترفعان القول وتضعفان^(٤) العمل ، خف ميزانُ ترفعان منه ، وثقل ميزانُ توضعان فيه ، وبها الفوز بالجنة ، والنجاة من النار ، والجواز على الصراط ؛
ضه ١٧ ، يب ١٢ : [٧٨ / ٧٧ / ٢٨١] .

أقول : الروايات في فضل كلمة الشهادة مذكورة في ب ٢ ، ١ : ٢ [١ / ٣] .

قرب الإسناد^(٥) : عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ثلاثة يشفعون إلى الله تعالى يوم القيامة فيشفعهم : الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء .

صحيفة الرضا^(٦) : في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل الغزاة في سبيل الله ، قال : وإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة ، لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله عز وجل زوجته من الحور العين ، فتبشره بما أعد الله له من الكرامة ، فإذا وصل إلى الأرض تقول له : مرحباً بالروح الطيبة التي أخرجت من البدن الطيب ، أبشر فإن لك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر...

والاعتناء به والاعتماد عليه ، وهذا غير معهود منهم بالنسبة إلى كتبهم الدينية ، كما لا يخفى على المطلع بسيرتهم - ثم عدّ القرائن إلى أن قال - ومنها : إن جُل ما فيه من الأخبار موجود في أصول الأصحاب ومجاميعهم ، كما أشار إليه المجلسي^(١) ، وليس في باقيه ما يُنكر ويُستغرب ، وما وجدنا في كتب العامة له نظيراً ومثابهاً ، وبالجملة فهذا الكتاب في نظري القاصر في غاية الاعتبار ، وإن كان مؤلفه في الظاهر أو واقعاً غير معدود من الأخيار^(٢) ؛ انتهى .

في أن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بخزائن الدنيا على بغلة شهباء ، فقال صلى الله عليه وآله : يا حبيبي جبرئيل ، لا حاجة لي فيها ، إذا شئتُ شكرتُ ربي ، وإذا جعتُ سألتُ ؛ ضه ١٧ ، د ٤ : ٢٤ [٨٠ / ٧٧] .

وروي أن الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور كان في مهد على بغلة شهباء ، وقد تقدّم حديثه في (حدث) .

في «القاموس المحيط» : الشَّهْبُ محرَّكةً بياض يَصْدَعُه سواد^(٣) .

شهد

باب التشهد وأحكامه ؛ صل ٢/١٨ ، نه ٥٥ :

٤ - تضاعفان - خ ل (الهامش) .

٥ - قرب الإسناد ٣١ .

٦ - صحيفة الرضا ٢٦٨ / ضمن ح ١ (مستدركات) .

١ - البحار ٤٢ / ١ .

٢ - مستدرک الوسائل ٣ / ٣٦٧ .

٣ - القاموس المحيط ٩٣ / ١ .

وإن مات على فراشه ؛ خلق^{٢/١٥} ، يو^{١٦} : ٧٤
[٢٠١ / ٧٠] .

ذكر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من
شهداء أُمته - غير الشهيد الذي قُتِل في سبيل
الله مقبلاً غير مدبر - : الطعين ، والمبطون ،
وصاحب الهدم والغرق ، والمرأة تموت جمعاً ،
قالوا : وكيف تموت جمعاً يا رسول الله ؟ قال :
يعترض ولدها في بطنها ؛ طه^{١/١٨} ، ن^{٥٠} : ١٥٠
[٢٤٥ / ٨١] .

باب أحكام الشهيد والمصلوب والمرجوم في
الغسل والكفن والصلاة ؛ طه^{١/١٨} ، نو^{٥٦} : ١٨٦
[١ / ٨٢] .

تمتِي حُثَيْمَةَ الشهادة ، وسؤاله رسول الله
صَلَّى الله عليه وآله أن يدعو له بالشهادة ،
فاستشهد بأحد ، وتقدم في (ختم) ؛ و^٦ ،
مب^{٤٢} : ٥١٢ [٢٠ / ١٢٥] .

تمتِي عمرو بن الجُمُوح الشهادة ،
فاستشهد بأحد ، ودُفن مع عبد الله والد جابر
في قبر واحد ؛ → ٥١٣ [٢٠ / ١٣٠] .
وممن استشهد بأحد أيضاً حمزة سيّد
شهداء زمانه وسعد بن الربيع ؛ → ٤٩٧ ،
٥٠٠ [٢٠ / ٦٢ ، ٧٤] .

وعبد الله بن جَحْش ومُضْعَب بن
عُمَيْر وشَمَّاس بن عثمان ؛ → ٥٠٥ [٢٠ /
٩٥] .

وعمر بن قيس وغسيل الملائكة ؛ →
٤٩٦ ، ٤٩٤ [٢٠ / ٥٦ ، ٤٧] .

إلى آخره ؛ كا^{٢١} ، عب^{٧٢} : ٩٤ [١٢ / ١٠٠] .
النَّبَوِيُّ : إذا جاء الموت طالب العلم ، وهو
على هذه الحال مات شهيداً ؛ و^٦ : ٥٩ [١ /
١٨٦] .
الصادقِي : إِنَّ المَيِّتَ منكم على هذا الأمر
شهير ؛ مع^٣ ، لا^{٣١} : ١٦٠ [٦ / ٢٤٥] وز^٧ ،
فكد^{١٢} : ٣٨٧ [٢٧ / ١٣٨] وعين^{١/١٥} ،
يح^{١٨} : ١٣٩ [٦٨ / ١٤٢] .

ما يقرب منه ؛ يح^{١٣} ، كح^{٢٨} : ١٣٧ [٥٢ /
١٢٦] .
الصادقِي : من قُتِل دون ماله فهو شهيد ؛
د^٤ ، يح^{١٨} : ١٤٣ [١٠ / ٢٢٦] .

جعل الطاعون لهذه الأمة شهادة ؛ و^٦ ،
يا^{١١} : ١٧٧ [١٦ / ٣٥٠] .
من قرأ الجحد والتوحيد في فريضة من
الفرائض بعثه الله شهيداً ؛ مع^٣ ، مط^{٤٩} : ٢٧٧
[٧ / ٢٩٨] .

النَّبَوِيُّ : يا أنس ، أَكْثِرُ من الطهور يزيد
الله في عمرك ، وإن استطعت أن تكون بالليل
والنهار على طهارة فافعل ، فَإِنَّكَ تكون إذا مَتَّ
على طهارة شهيداً ؛ خلق^{٢/١٥} ، و^{١١} : ١٩ [٦٩ /
٣٩٦] .

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله : من نام على
الوضوء ، إن أدركه الموت في ليله فهو عند الله
شهيد ؛ يو^{٢/١٦} ، لط^{٣٩} : ٤٠ [٧٦ / ١٨٣] .

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله : من سأل
الله الشهادة بصدق ، بَلَّغَهُ الله منازل الشهداء ،

ظهر بعد شهادته عليه السلام؛ ي^{١٠}، كج^{٢٨} : ١٥٠-١٥٧ [٤٤/ ٢١٧-٢٥٠] وي^{١١}، م^{٤٠} : ٢٤٦ [٤٥/ ٢٠٩].

باب فضل الشهداء معه عليه السلام؛ ي^{١٠}، له^{٣٥} : ١٦٧ [٤٤/ ٢٩٧].
الأبواب المتعلقة بشهادة الرضا عليه السلام؛ يب^{١٢}، ك^{٢٠}، كا^{٢١} : ٨٥ [٤٩/ ٢٨٨، ٢٩٢].

باب إقطاع الجوارح وسائر الشهداء في القيامة؛ مع^٣، ن^{٥٠} : ٢٧٩ [٧/ ٣٠٦].
الكافي^(١) : الباقي : وليست تشهد الجوارح على المؤمن، إنما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب؛ → ٢٨٣ [٧/ ٣١٨].
ما زوي في قوله تعالى : «وَشَهِدْ وَمَشْهُودٌ»^(٢)؛ ي^{١٠}، يو^{١٦} : ٩٥ [٤٣/ ٣٤٥].

باب عرض الأعمال عليهم عليهم السلام، وأنهم الشهداء على الخلق؛ ز^٧، ك^{٢٠} : ٦٩ [٢٣/ ٣٣٣].
باب أن علياً عليه السلام هو الشهيد والشاهد والمشهد؛ ط^١، يط^{١٩} : ٧٣ [٣٥/ ٣٨٦].

قال علي عليه السلام وهو على المنبر : ما أحد جرت عليه المواسي إلا وقد أنزل الله فيه

ومُخَيَّرَيق؛ → ٥١٣ [٢٠/ ١٣٠].
ووهب بن قابوس وابن أخيه الحارث بن عُقْبَةَ؛ → ٥١٤ [٢٠/ ١٣٤].

ذكر بعض من استشهد بصفين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : أُوَيْسُ الْقَرْنِي، وعَمَّار، وهاشم المِرْقَال، وعُقْبَةُ بن المِرْقَال، وعبد الله بن بُذَيْل بن وَرْقَاء؛ ح^٨، مه^{٤٥} : ٥١٣ [٣٢/ ٥٨٤].

وَحَزْرِيْمَةُ بن ثابت، وَجُنْدَب بن زُهَيْر، وابن التَّيْهَان، وغير ذلك رضوان الله عليهم أجمعين؛ → ٥١٤ [٣٢/ ٥٨٨].

تمت حارثة بن مالك بن النعمان الشهادة فاستشهد^٦، سز^{٦٧} : ٧٠١ [٢٢/ ١٢٦].
باب أنهم عليهم السلام لا يموتون إلا بالشهادة؛ ز^٧، فكط^{١٢٩} : ٤٠٢ [٢٧/ ٢٠٧].
ما من نبي ولا وصي إلا شهيد؛ و^٦، كج^{٢٣} : ٢٩٤ [١٧/ ٤٠٥].

الأبواب المتعلقة بشهادة أمير المؤمنين عليه السلام؛ ط^١، فكو^{١٢٦} : ٦٤٦-٦٦١ [٤٢/ ١٩٠-٢٥٢].

وشهادة فاطمة عليها السلام؛ ي^{١٠}، ز^٧ : ٤٤ [٤٣/ ١٥٥].

وشهادة الحسن عليه السلام؛ ي^{١٠}، كج^{٢٢} : ١٣١ [٤٤/ ١٣٤].

وشهادة الحسين عليه السلام، والآيات المؤولة بشهادته، وما عوضه الله بشهادته، وإخبار الله وإخبار جدّه وأبيه بشهادته، وما

١- الكافي ٣٢/٢ ضمن ح ١.

٢- البوح (٨٥) ٣.

قَرَأْنَا ، فقام إليه رجلٌ من مبغضيه ، فقال له :
فما أنزل الله تعالى فيك ؟ فقام إليه الناس
يضرّبونه ، فقال عليه السلام : دعوه ، أتقرأ سورة
هود؟ فقال : نعم ، قال : فقرأ عليه «أَقَمَنْ
كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ
مِنْهُ»^(١) ثم قال : الذي كان على بَيْتَةٍ من
رَبِّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، والشاهد الذي
يتلوه أنا ؛ → ٧٤ [٣٥/٣٩٢] .

أبواب الشهادات وما يناسبها :

باب الشهادة وأحكامها وعللها ، وآداب
كتاب الحجّة وأحكامها ؛ كد^{٢٤} ، يو^{١٦} : ١٦
[١٠٤/٣٠١] .

باب شهادة الزور وكتمان الشهادة وتحملها
وتحريفها وتصحيحها وحكم الرجوع عن
الشهادة ؛ كد^{٢٤} ، يز^{١٧} : ١٨ [١٠٤/٣٠٩] .
البقرة : «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً
عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ»^(٢) ، وقال تعالى : «وَلَا يَأْتِ
الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا»^(٣) ، وقال تعالى : «وَلَا
تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ
قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ»^(٤) .

قرب الإسناد^(٥) : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : إن شاهد الزور لا يزول قدمه حتى

توجب له النار؛ → ١٩ [١٠٤/٣١١] .
باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز؛ كد^{٢٤} ،
يج^{١٣} : ٢٠ [١٠٤/٣١٤] .

أما لي الصدوق^(٦) : عن عَلْقَمَةَ قال : قال
الصادق عليه السلام ، وقد قلت له : يابن رسول
الله ، أخبرني عَمَنْ تُقبل شهادته ، ومن لا
تُقبل ، قال : يا علقة ، كل من كان على
فطرة الإسلام جازت شهادته ، قال : فقلت له :
تُقبل شهادة مقترف للذنوب ؟ فقال : يا
علقة ، لولم تُقبل شهادة المقترفين بالذنوب لما
قُبِلَتْ إِلَّا شهادات الأنبياء والأوصياء ، لأنهم
هم المعصومون دون سائر الخلق ، فمن لم تره
بعينك لم يرتكب ذنبًا أو يشهد عليه شاهدان ،
فهو من أهل العدالة والستر ، وشهادته مقبولة ،
وإن كان في نفسه مذبذبًا ، ومن اغتابه بما فيه
فهو خارج عن ولاية الله عز وجل داخل في ولاية
الشيطان ... إلى آخره ؛ → ٢٠ [١٠٤/٣١٤]
[٣١٤] .

باب شهادة النساء ؛ كد^{٢٤} ، يط^{١٩} : ٢٢
[١٠٤/٣٢٠] .

أما لي الصدوق^(٧) : عن أبي جعفر عليه
السلام قال : لا تجوز شهادة النساء في شيء من
الحدود ، ولا تجوز في الطلاق ، ولا في رؤية
الهلal ، ويجوز شهادتهن فيما لا يحل للرجل النظر
إليه .

٦ - أما لي الصدوق ٩١/ح ٣ .
٧ - لم نجده في أما لي الصدوق ، انظر الحاصل ٥٨٦ .

١ - هود (١١) ١٧ .

٢ - البقرة (٢) ١٤٠ .

٣ - البقرة (٢) ٢٨٢ .

٤ - البقرة (٢) ٢٨٣ .

٥ - قرب الإسناد ٤١ .

باب شهادة أهل الكتاب ؛ كد^{٢٤} ، ك^{٢٥} :

٢٢ [١٠٤ / ٣٢٢] .

استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام جمعاً من الصحابة بقول النبي صلى الله عليه وآله في غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ؛ ط^{٢٦} ، قط^{٢٧} : ٥٥٩ [٤١ / ٢١٣] .

عقاب كتمان الشهادة ؛ مع^{٢٨} ، ما^{٢٩} :

٢٥٣ ، ٢٥٤ [٧ / ٢١٣ ، ٢١٨] .

أول شهادة شهد به الزور في الإسلام شهود ماء الحوآب ؛ ح^{٣٠} ، لد^{٣١} : ٤٢٣ [٣٢ / ١٤٧] .
ذم شهادة الزور ؛ ه^{٣٢} ، كز^{٣٣} : ١٦٧ [١٢ / ٢٠٣] .

تفريق أمير المؤمنين عليه السلام بين الشهود حين جرى في قضائه بحكم داود عليه السلام ؛ ه^{٣٤} ، ن^{٣٥} : ٣٣٥ [١٤ / ١١] .

تفريق دانيال بين الشهود ؛ ه^{٣٦} ، عد^{٣٧} :

٤٢١ [١٤ / ٣٧٥] .

شهادة خسين نفرأ لعابيد مراء مات ، بأنهم لا يعلمون منه إلآ خيراً ، فأجاز الله شهاداتهم وغفر له ؛ ه^{٣٨} ، نب^{٣٩} : ٣٤٢ [١٤ / ٤٢] .

الاختصاص^(١) : في أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل شهادة خزيمة بن ثابت شهادة رجلين ، فهو ذو الشهادتين ؛ و^{٤٠} ، سز^{٤١} : ٧٠٥ [٢٢ / ١٤١] .

أقول : قد تقدّم في (جمع) ، ويأتي في

(عدل) ذكر من تقبل شهادته .

باب ذكر من شاهد إمامنا المهدي عليه

السلام ؛ يـ^{٤٢} ، كد^{٤٣} : ١٠٤ [٥٢ / ١] .

أقول : الشهيد إذا أطلق أو قيد بالأول ،

فهو الشيخ الأجل الأفقه ، أبو عبد الله محمد بن

مكي بن محمد العاملي الحزني^(٢) ، رئيس

المذهب والملة ، ورأس المحققين الجلة^(٣) ،

شيخ الطائفة بغير جاحد وواحد هذه الفرقة

وأي واحد ، كان رحمه الله بعد مولانا المحقق

على الإطلاق أفقه فقهاء الآفاق ، وُلد سنة ٧٣٤

سبعمائة وأربع وثلاثين ، وتَلَمَذ على تلامذة

العلامة أوائل بلوغه ، وهم جماعة كثيرة ،

وأجازه فخر المحققين سنة ٧٥١ في داره بالحلة ،

والسيد عميد الدين في الحضرة الحائرية ، وابن

نما بعد هذا التاريخ بسنة ، وكذا ابن معية بعده

بسنة إلى غير ذلك ، ومن تأمل إلى طرق

إجازات علمائنا على كثرتها وتشعبها ، وجدها

جلها أوكلها تنتهي إلى هذا الشيخ المعظم .

ونُقل عنه رحمه الله قال في إجازته لابن

الحازن : وأما مصنفات العامة ومروياتهم ،

فإني أروي عن نحو أربعين شيخاً من

علمائهم ، بمكة والمدينة ، ودار السلام بغداد ،

ومصر ودمشق وبيت المقدس ، ومقام الخليل

إبراهيم عليه السلام ؛ انتهى .

٢ - انظر ترجمته في روضات الجنات ٣/٧ .

٣ - جمع جليل (الهامش) .

١ - الاختصاص ٦٤ .

ومن تأمل في مدة عمره الشريف وهوائتتان وخمسون، ومسافرته إلى تلك البلاد، وتصانيفه الرائقة في الفنون الشرعية، وأنظاره الدقيقة، وتبحره في الفنون العربية، والأشعار والقصص النافعة كما يظهر من مجاميعه، يعلم أنه من الذين اختارهم الله لتكميل عبادته وعمارة بلاده، وأن كل ما قيل أو يُقال في حقه فهو دون مقامه ومرتبته.

وكان رحمه الله جيد التصانيف، وتصانيفه مشهورة، وله شعر جيد، ويُنسب إليه :
عَنِينَا بِنَا عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يَرِيدُنَا
وَإِنْ كَثُرَتْ أَوْصَافُهُ وَنَعْوَتُهُ

وَمَنْ صَدَّ عَنَّا حَسْبُهُ الصَّدَّ وَالْقِلَا
وَمَنْ فَاتَنَا يَكْفِيهِ أَنَا نَفْوَتُهُ
وكانت وفاته في يوم الخميس التاسع من جادى الأول سنة ٧٨٦ (ذو)، قُتِلَ بالسيف، ثم صُلب ثم رُجم ثم أُحرق بدمشق في دولة بيدمر وسلطنة برقوق، بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعدما حُبس سنة كاملة في قلعة الشام، وفي مدة الحبس ألف «اللمعة الدمشقية» في سبعة أيام، وما كان يحضره من كتب الفقه غير «المختصر النافع» قدس الله روحه.

وكان سبب حبسه وقتله كما في «أمل الآمل»: إنه وشى به رجل من أعدائه، وكتب محضراً يشتمل على مقالاتٍ شنيعةٍ عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم، وشهد بذلك جماعة

كثيرة، وكتبوا عليه شهادتهم، وثبت ذلك عند قاضي صيدا، ثم أتوا به إلى قاضي الشام فحُبس سنة، ثم أفتى الشافعي بتوبته والمالكي بقتله، فتوقف في التوبة خوفاً من أن يثبت عليه الذنب، وأنكر ما نسبوه إليه للتقية، فقالوا: قد ثبت ذلك عليك، وحُكم القاضي لا يُنقض، والإنكار لا يفيد، فغلب رأى المالكي لكثرة المتعصبين عليه، فقتل ثم صُلب ورُجم، ثم أُحرق قدس الله روحه، سمعنا ذلك من بعض المشايخ، ورأينا بخط بعضهم، وذكر أنه وجده بخط المقداد تلميذ الشهيد رحمه الله (١)؛ انتهى.

وذكر ذلك شيخنا في «المستدرک» بنحو أبسط، وفي آخره: فقام المالكي وتوضاً وصلى ركعتين، ثم قال: حكمت بإهراق دمك، فألبسوه اللباس، وفعل به ما قلناه من القتل والصلب والرجم والإحراق (٢).

واعلم أنه رحمه الله أول من لُقِبَ بالشهيد، وأول من هُذِبَ كتاب الفقه عن نقل أفاويل المخالفين وذكر آرائهم، وقد أكمل الله تعالى له النعمة، وجعل العلم والفضل والتقوى فيه وفي ولده وأهل بيته، أما زوجته أم علي فقد كانت فاضلة فقيهة عابدة، وكان الشهيد رحمه الله يُشني عليها ويأمر النساء بالرجوع إليها، وأما ولده،

١- أمل الآمل ١/ ١٨٣.

٢- مستدرک الوسائل ٣/ ٤٣٨.

تعالى، ورجاءً لثوابه الجزيل، وقد عوضاً عليها كتاب «التهذيب» للشيخ رحمه الله، وكتاب «المصباح» له، وكتاب «من لا يحضره الفقيه»، وكتاب «الذكرى» لأبيها رحمه الله والقرآن المعروف بهدية علي بن المؤيد، وقد تصرف كلّ منهم والله الثامن منهم، وذلك في اليوم الثالث من شهر رمضان العظيم قدره، الذي هو من شهور سنة ٨٢٣ ثلاث وعشرين وثمانمائة، والله على ما نقول وكيل، وشهد بذلك خالهم المقدم علوان بن أحمد بن ياسر، وشهد الشيخ علي بن الحسين بن الصائغ، وشهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي؛ انتهى. فانظر إلى إثارها وكمال تعلقها بكتب الفقه والحديث رضي الله عنها.

ومن أحفاد الشهيد: الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكّي بن عبد الرزاق بن ضياء الدين عليّ ابن الشهيد؛ فعن «رياض العلماء» قال: هو من أجلة أحفاد شيخنا الشهيد، فاضل عالم، فقيه متكلم، محقق مدقق، جامع للعلوم العقلية والنقلية والأدبية والرياضية، وكان معاصراً للشيخ البهائي، وهو قد سكن بشيراز مدةً طويلة، وقد نُقل أنّه لما أُلّف البهائي كتاب «الحبل المتين» أرسله إليه بشيراز ليطلع فيه ويستنسخه، وكان البهائي يعتقد ويمدحه، وبعد ما طالعه، كتب عليه التعليقات وحواشي وتحقيقات، بل مؤاخذات أيضاً، ولهذا الشيخ أولاد وأحفاد، وهم إلى الآن

فن الذكور: الشيخ رضي الدين أبو طالب محمد، والشيخ ضياء الدين أبو القاسم عليّ، وكانا من الفقهاء الأجلاء، والشيخ جال الدين أبو منصور الحسن فاضل محقق فقيه. ومن الإناث: أم الحسن فاطمة المدعوة بسّـت المشايخ؛ قال في «الأمل»: إنها كانت عالمة فاضلة، فقيهة صالحة عابدة، سمعت من المشايخ مدحها والثناء عليها، تروي عن أبيها، وعن ابن معية شيخ والدها إجازة، وكان أبوها يُثني عليها، ويأمر النساء بالاعتدائها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوها^(١)؛ انتهى.

أقول: ورأيتُ صورة وثيقتها التي كتبت لأخوها، أحببت ذكرها هنا ليعلم مرتبتها وجلالتها، قالت بعد الخطبة: أما بعد، فقد وهبت الست فاطمة أم الحسن أخوها الشيخ أبا طالب محمداً وأبا القاسم عليّاً -سلالة السعيد الأكرم، والفقيه الأعظم، عمدة الفخر، وفريد الدهر، عين الزمان ووحيد، محيي مراسم الأئمة الطاهرين، سلام الله عليهم أجمعين، مولانا شمس الملة والحق والدين، محمد بن أحمد بن حامد بن مكّي قدس الله سرّه، المنتسب لسعد بن مُعَاذ أماً قدس الله أرواحهم -جميع ما يخصها من تركة أبيها في جزين وغيرها، هبة شرعية، ابتغاء لوجه الله

تولّد رحمه الله ثالث عشر شوال سنة ٩١١ (ظيا)، وختم القرآن وعمره تسع سنين، وقرأ على والده العربيّة، وتوفي والده رحمه الله سنة ٩٢٥ (ظكه)، وعمره إذ ذاك أربع عشرة سنة، وارتحل إلى ميس وهو أوّل رحلته، فقرأ على الشيخ الجليل عليّ بن عبد العالي الميسّي «الشرائع» و«الإرشاد» وأكثر «القواعد»، وكان هذا الشيخ زوج خالته ووالد زوجته الكبرى، ثم ارتحل إلى كرك نوح، وقرأ على السيّد المعظم السيّد حسن ابن السيّد جعفر الكركيّ الموسويّ - صاحب كتاب «الحجّة البيضاء» - قواعد ميثم البحرانيّ و«التهذيب» و«العمدة» كلاهما في أصول الفقه، من مصنفات السيّد المذكور، و«الكافية» في النحو وغير ذلك. ثم ارتحل إلى جبع سنة ٩٣٤، وأقام بها مشغلاً بمطالعة العلم والمذاكرة إلى سنة ٩٣٧، ثم ارتحل إلى دمشق، وقرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين محمّد بن مكّي من كتب الطبّ «الموجز النفيسي» و«غاية القصد في معرفة الفصد» من تصانيفه، وفصول الفرعانيّ والهيئة وبعض حكمة الإشراق، وقرأ على الشيخ المرحوم أحمد بن جابر «الشاطبيّة» في علم القراءات.

ثمّ رجع إلى جبع سنة ٩٣٨، ثمّ ارتحل إلى دمشق يريد مصر، واجتمع في تلك السفرة مع الشيخ الفاضل شمس الدين بن طولون الدمشقيّ، وقرأ عليه جملّة من الصحيحين في

موجودون ويسكنون في بلدة طهران ومنهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا، وهو أيضاً رجل مؤمن صالح فاضل خيراً لا بأس به، وبالجملة سلسلته خلفاً عن سلف^(١)، كانوا أهل الخير والبركة اسمًا ورسمًا، وله من المؤلفات كتب في اللّغة والرياضي وغيرهما^(٢)؛ انتهى.

الشهيد الثاني^(٣): هو الشيخ الأجلّ، زين الدين ابن نور الدين، عليّ بن أحد بن محمّد بن جمال الدين بن تقيّ بن صالح بن مشرف العامليّ الجبّعيّ، أمره في الثقة والجلالة، والعلم والفضل، والزهد والعبادة والورع، والتحقيق والتبحّر، وجميع الفضائل والكمالات، أشهر من أن يُذكر، ومحاسنه وأوصافه الحميدة أكثر من أن تُحصّر، وكان والده الشيخ نور الدين عليّ المعروف بابن الحجّة أو الحاجّة من كبار أفاضل عصره، وقد قرأ عليه ولده الشهيد جملّة من كتب العربيّة والفقه، وكان قد جعل له راتبًا من الدراهم بإزاء ما كان يحفظه من العلم، وكذلك جميع أجداده كانوا أفاضل أتقياء، وجده الأعلى الشيخ صالح بن مشرف الطوسيّ العامليّ كان من تلامذة العلامة رحمه الله.

١ - في الأصل: خلف عن سلف. وفي المصدر: سلفاً عن خلف.

٢ - رياض العلماء ٢/٢٦٠.

٣ - انظر ترجمته في مستدرك الوسائل ٣/٤٢٥ والدرر المنثور من المأثور وغير المأثور ٢/١٤٩.

المقدسي، وقرأ عليه بعض «صحيح البخاري» وبعض «صحيح مسلم» وأجازه إجازة عامة، ثم رجع إلى وطنه واشتغل بمطالعة العلوم ومذاكرته مستفرغاً وسعه.

وفي سنة ٩٥٢ (ظنب) سافر إلى الروم، ودخل قسطنطينية ١٧ ربيع الأول، ولم يجتمع مع أحد من الأعيان إلى ثمانية عشر يوماً، وكتب في خلالها رسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم، وأوصلها إلى قاضي العسكر محمد بن محمد بن قاضي زاده الرومي، فوقعت منه موقعاً حسناً، وكان رجلاً فاضلاً، واتفق بينهما مباحثات في مسائل كثيرة، ثم إن قاضي العسكر بعث إليه الدفتر المشتمل على الوظائف والمدارس، وبذل له ما اختاره، فاختر منه بعد الاستشارة المدرسة النورية ببعلبك، التي وقفها السلطان نور الدين، فأعرضها إلى السلطان وكتب بها براءة، وجعل له في كل شهر ما شرطه واقفها، وأقام بها بعد ذلك قليلاً، واجتمع فيها بالسيد عبد الرحيم العباسي صاحب «معاهد التنصيص» وأخذ منه شطراً، وخرج منها في ١١ رجب متوجّهاً نحو العراق، وبعد زيارة أئمتها رجع إلى جبع في صفر سنة ٩٥٣، وأقام ببعلبك يدرس في المذاهب الخمسة، واشتهر أمره وصار مرجع الأنام ومفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها، وصار أهل البلد كلهم في انقياده، ورجعت إليه الفضلاء من أقاصي البلاد.

الصالحية بالمدرسة السليمية، وأجيز منه روايتها، وكان القائم بإمداده وتجهيزه في هذه السفارة الحاج شمس الدين محمد بن هلال، وقام بكل ما احتاج إليه مضافاً إلى ما أسدى إليه من المعروف، وأجرى عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا. وأصبح هذا الحاج مقتولاً في بيته، هو وزوجته وولدان له أحدهما رضيع سنة ٩٥٢.

وسافر من دمشق إلى مصر يوم الأحد منتصف ربيع الأول سنة ٩٤٢، واتفق له في الطريق أُلطاف خفية وكرامات جليلة، ذكرها تلميذه ابن العودي رحمه الله، ودخل مصر بعد شهر من خروجه، واشتغل على جماعة، منهم الشيخ أبو الحسن البكري صاحب كتاب «الأنوار في مولد النبي» صلى الله عليه وآله.

ثم ارتحل إلى الحجاز في شوال سنة ٩٤٣ (ظمح)، ولما قضى مناسكه زار النبي صلى الله عليه وآله، وقد وعده بالخير في المنام بمصر، ثم ارتحل إلى بلدة جبع في صفر سنة ٩٤٤، وأقام بها إلى سنة ٩٤٦ (ظمو)، وتوشح ببُرْد الاجتهاد إلا أنه بالغ في كتمان أمره، ثم سافر إلى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام، في ربيع الثاني من السنة المذكورة، ورجع في ٥ شعبان منها، وأقام في جبع إلى سنة ٩٤٨ (ظمح).

ثم سافر إلى بيت المقدس في ذي الحجة، واجتمع بالشيخ شمس الدين ابن أبي اللطيف

وخسين، ترفع إليه رجلان، فحكم لأحدهما على الآخر، فذهب المحكوم عليه إلى قاضي صيدا واسمه معروف وكان الشيخ مشغولاً بتأليف «شرح اللمعة»، فأرسل القاضي إلى جُيع مَنْ يطلبه، وكان مقيمًا في كَرْمٍ له مدَّة منفرداً عن البلد متفرغاً للتأليف، فقال بعض أهل البلد: قد سافر عنا منذ مدَّة، فخطر ببال الشيخ أن يسافر للحج، وكان قد حج مراراً لكنه قصد الاختفاء، فسافر في حملٍ مغفَى، وكتب القاضي إلى السلطان: إنه قد وُجد ببلاد الشام رجلٌ مبدع خارج عن المذاهب الأربعة، فأرسل السلطان في طلب الشيخ، فقُبض عليه، ورُوى أَنَّهُ كان في المسجد الحرام، بعد فراغه من صلاة العصر، وأخرجوه إلى بعض دور مكَّة، وبقي هناك محبوساً شهراً وعشرة أيَّام، ثم ساروا به على طريق البحر إلى قسطنطينية وقتلوه بها، وبقي مطروحاً ثلاثة أيَّام ثم ألقوا جسده الشريف في البحر.

وفي رواية ابن العودي: قتلوه في مكان من ساحل البحر، وكان هناك جماعة من التركمان، فرأوا في تلك اللَّيلة أنواراً تنزل من السماء وتصعد، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة، وحُمل رأسه إلى السلطان، وسعى السيّد عبد الرحيم العباسي في قتل قاتله فقتله السلطان.

وحُكي عن شيخنا البهائي قدس سره، قال: أخبرني والذي قدس سره أَنَّهُ دخل في صبيحة بعض الأيَّام على شيخنا الشهيد المعظم،

ثم انتقل بعد خمس سنين إلى بلده بنية المفارقة، وأقام في بلده مشغولاً بالتدريس والتصنيف، ومصنَّفاته كثيرة مشهورة، أولها «الروض» وآخرها «الروضة» ألفها في ستَّة أشهر وستَّة أيَّام، وكان غالب الأيَّام يكتب كراساً، ومن عجيب أمره أَنَّهُ كان يكتب بغمسةٍ واحدةٍ في الدواة عشرين أو ثلاثين سطراً، وخلف ألني كتاب، منها مائتا كتابٍ كانت بخطه الشريف، من مؤلفاته وغيرها، مع أَنَّهُ قال تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن بن العودي الجيزيني في رسالة «بغية المريد» في أحوال شيخه الشهيد رحمه الله: ولقد شاهدتُ منه سنة ورودي إلى خدمته أَنَّهُ كان ينقل الخطب على حمارٍ في اللَّيل لعياله، ويصلي الصبح في المسجد، ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر، ويأتي بمباحث غفل عنها الأوائل والأواخر. وذكر أَنَّهُ رحمه الله كان يتعاطى جميع مهمَّاته بقلبه وبدنه، مضافاً إلى مهمَّات الواردين ومصالح الضيوف المتردِّدين إليه، مع أَنَّهُ كان غالب الزمان في الخوف الموجب لإتلاف النفس، والتستر والإخفاء الذي لا يسع الإنسان أن يفكر معه في مسألة من الضروريات البديهة^(١).

ولمَّا كان في سنة ٩٦٥ (ظسه) وهو في سنٍّ أربع

١ - عنه، الدر المنثور من المأثور وغير المأثور ١٥٥/٢،

«بالمزار الكبير» في بحار الأنوار، وله أيضاً كتاب «بغية الطالب» و«إيضاح المناسك»، وكتاب «المصباح»، يروي عن جماعة من الأعلام، منهم ابن البَظَرِيق، والسيد ابن زُهْرَةَ، وشاذان بن جبرئيل القسِّي، والشيخ هبة الله بن نَعْمَا، وأبو عبد الله الحسين ابن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السورائي، الفقيه الجليل، الموصوف في الإجازات بكلّ الجميل، والأمير وَرَّام بن أبي فِرَّاس، وسديد الدين محمود الجُمَاصِي الرازي، ووالده، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين^(٤).

شهر

باب السنين والشهور وأنواعها، والفصول وأحوالها؛ يد^{١٤}، يد^{١٤}: ١٧٣ [٣٣٧/٥٨].
التوبة: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الَّذِي يُقِيمُ الْقِيَمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ»^(٥).
وجه تسمية الشهور بأسمائها المشهورة؛ →
١٧٤، ١٨٥ [٥٨/٣٤١، ٣٨٠].
ذكر أسامي الشهور وما يقع فيها في أيام

فوجده متفكراً، فسأله عن سبب تفكره، فقال: يا أخي، أظنّ أن أكون ثاني الشهيدين، لأنني رأيت البارحة في المنام، أنّ السيد المرتضى علم الهدى رضي الله عنه عمل ضيفاً جمع فيها العلماء الإمامية بأجمعهم في بيتٍ، فلما دخلتُ عليهم، قام السيد المرتضى ورحب بي وقال لي: يا فلان، اجلس بجانب الشيخ الشهيد، فجلستُ بجانبه، فلما استوى بنا المجلس انتبهتُ، ومنامي هذا دليل ظاهر على أنني أكون تالياً له في الشهادة.

قبل في تاريخ وفاته:

تاريخ وفاة^(١) ذلك الأواه

الجنة مستقرّه والله

وفي «نخبة المقال»:

وشيخ والد البهاء الدين

القدوة النحرير زين الدين

ميلاده^(٢) شهيد الثاني وقد

عمر خمسين وخمساً فشهد^(٣)

ابن المشهدي: هو الشيخ الجليل السعيد المتبحر،

أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر

المشهدّي الحائري، المعروف بمحمد بن

المشهدّي، وابن المشهدّي مؤلف المزار المشهور

الذي اعتمد عليه أصحابنا الأبرار، الملقب

٤ - انظر أمل الآمل ٢/٢٥٣/٢، رقم ٧٤٧، وروضات الجنات

١٧٨/٨، ورياض العلماء ٤٩/٥.

٥ - التوبة (٩) ٣٦.

١ - سنة ٩٦٦ (الهامش).

٢ - سنة ٩١١ (الهامش).

٣ - انظر أمل الآمل ١/٨٥/١، رقم ٨١.

وربيع وما بعده، والحُرْمُ منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، وذلك^(٤) لا يكون دينًا قيميًا، لأنَّ اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعًا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعتونها بأسمائها، وليس هو كذلك، وإنَّا غنى بهم الأئمة القوامين بدين الله، والحُرْمُ منها أمير المؤمنين عليه السلام، الذي اشتقَّ الله سبحانه له اسمًا من أسمائه العليّ، كما اشتقَّ لمحمّد صلى الله عليه وآله اسمًا من أسمائه المحمود، وثلاثة من ولده أسماؤهم عليّ بن الحسين، وعليّ بن موسى، وعليّ بن محمّد عليهم السلام، فصار لهذا الاسم المشتق من أسماء الله عزّ وجلَّ حُرمة به؛ → ١٤٠ [٢٤١/٢٤] وط^٥، مه^{٤٥}: ١٦٥ [٣٦/ ٤٠٠] ويج^{١٣}، ي^{١٠}: ٣٥ [٥١/ ١٣٩].

أبواب أعمال السنين والشهور والأَيَّام؛ ك^{٢٠}، سز^{٦٧} ١٣٨ [١٣٢/٩٧].
أبواب ما يتعلّق بالشهور العربيّة من الأعمال وما يرتبط بذلك.

باب أعمال أَيَّام مطلق الشهر ولياليه وأدعيتهما؛ ك^{٢٠}، سح^{٦٨} ١٣٨ [١٣٣/٩٧].
الدروع الواقية^(٥): عن الصادق عليه السلام قال: من صلى أوّل ليلة من الشهر

الحجّة عليه السلام؛ يج^{١٣}، لا^{٣١}: ١٧٢ [٥٢/ ٢٧٢].

في أنّ أسماء شهور العجم آبان ماه، وآذر ماه، والبقية اشتقت من أسماء قرى أصحاب الرّسّ؛ ه^٥، سب^{٦٢} ٣٦٨ [١٤٩/١٤].

باب تأويل الأَيَّام والشهور بالأئمة عليهم السلام؛ ز^٧، س^{٦٠} ١٣٩ [٢٤/ ٢٣٨].

غيبة النعماني^(١): عن أبي حمزة الثماليّ قال: كنتُ عند أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ذات يوم، فلمّا تفرّق مَنْ كان عنده، قال لي: يا أبا حمزة، من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا، فن شكّ فيا أقول لقي الله وهو كافر به، ثمّ قال: بأبي وأمي المسمّى باسمي والمكتى بكنتي، السابع من بعدي، بأبي^(٢) من يملأ الأرض عدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا، يا أبا حمزة، من أدركه فلم يُسَلِّمْ له فما سلّم لمحمّد وعليّ صلوات الله عليهما، وقد حرّم الله عليه الجنة ومأواه النار، وبئس مثوى الظالمين، وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه وأحسن إليه، قول الله عزّ وجلّ في محكم كتابه: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ - إلى قوله - أَنْفَسَكُمْ»^(٣) ومعرفة الشهور المحرّم وصفر

١ - غيبة النعمانيّ ٨٦/١٧ ح مع اختلاف يسير.

٢ - يأتي - خ ل (الهامش).

٣ - التوبة (٩) ٣٦.

٤ - استُسخِنت في الأصل.

٥ - الدروع الواقية ٤٠، ٤٢، ٤٣.

أما لي الطوسي^(٣): عن الرضا عليه السلام :
من شهر نفسه بالعبادة فاتهموه على دينه ، فإن
الله عزوجل يُبغض شهرة العبادة وشهرة
اللباس ؛ → ٨٧ [٧٠ / ٢٥١] .

عدة الداعي^(٤): عن أمير المؤمنين عليه
السلام ، قال لكمثيل بن زياد : تبذل ولا
تشتهر ، ووار شخصك ولا تذكر ، وتعلم
واعمَل ، واسكت تسلم ، تسر الأبرار ، وتغيظ
الفجار ، ولا عليك إذا عرفك الله دينه أن لا
تعرف الناس ولا يعرفوك .

منية المريد^(٥): عن النبي صلى الله عليه
 وآله في حديث ، قال : كونوا يئابيع الحكمة ،
مصابيح الهدى ، أحلاس البيوت ، تُعرفون في
أهل السماء ، وتخفون في أهل الأرض ؛ ١ ،
يد^{١٤}: ٨٠ [٢ / ٣٨] .

في ذم الشهرة أيضاً ؛ مين^{١٥} ، لب^{٣٢}:
٢٦٣ [٦٩ / ١٧٥] .

أقول: شهر بن باذان ، عده ابن الأثير من
الصحابة ، وقال : استعمله النبي صلى الله عليه
 وآله على صنعاء ، فلما ادعى الأسود العنسي
النبوّة قاتله شهر ، فقتل شهر لخمس وعشرين
ليلة من خروج الأسود ، وتزوج الأسود امرأته
واسمها آزاد ، وهي بنت عمّ فيروز الديلمي ،

ركعتين ، يقرأ فيها بسورة الأنعام بعد الحمد ،
وسأل الله أن يكفيه كلّ خوفٍ ووجع ، آمنه
الله في ذلك الشهر ممّا يكره .

وعنه عليه السلام قال : نعم اللقمة الجبن ،
يُعذّب الفم ، ويُطَيّب النكهة ، ويشهي
الطعام ويهضمه ، ومن يتعمّد أكله رأس الشهر
أوشك أن لا تردّ له حاجة فيه .

وعن الجواد عليه السلام : إذا دخل شهر
جديد ، فصلّ أول يومٍ منه ركعتين ، تقرأ في
الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرّة ، وفي
الثانية [بعد الحمد]^(١) القدر ثلاثين مرّة ، ثمّ
تتصدّق بما تيسر ، فتشتري به سلامة ذلك الشهر
كلّه .

وروي الفضل في قراءة سورة الدخان
وبراءة ويونس والنحل في كلّ شهر ؛ → ١٣٨
[٩٧ / ١٣٤] .

الدروع الواقيّة^(٢): قد ورد لكلّ يومٍ من
أيّام الشهر أدعية مأثورة . ويأتي في (يوم) ذكر
اختيارات الأيام .

باب ما يتعلّق بسوانح شهور السنة العربيّة
وما شاكلها ؛ ك^{٢٠} ، عو^{٧٦}: ٢٧٥ [٩٨ /
١٨٨] .

باب العبادة والاختفاء فيها ، وذم الشهرة ؛
خلق^{٢/١٥} ، يـ^{١٨}: ٨٧ [٧٠ / ٢٥١] .

٣ - أما لي الطوسي ٢/٢٦٣ .

٤ - عدة الداعي ٢٢٠ .

٥ - منية المريد ٤١ .

١ - من البحار .

٢ - الدروع الواقيّة ٣٤ . وانظر البحار ٩٧/١٣٥ .

المازندرانيّ، فخر الشيعة ومروّج الشريعة، محيي آثار المناقب والفضائل والبحر المتلاطم الزخار الذي لا يُساحل، شيخ مشايخ الإماميّة، صاحب كتاب «المناقب» و«المعالم» وغيرها، وكفى في فضله إذعان فحول أعلام أهل السُنّة بجلالة قدره وعلوّ مقامه .

حُكي عن الصفديّ أنّه قال في ترجمته: حفظ أكثر القرآن، وله ثمان سنين، وبلغ النهاية في أصول الشيعة، كان يُرحل إليه من البلاد، ثمّ تقدّم في علم القرآن والغريب والنحو، ووعظ على المنبر أيام المفتي ببغداد فأعجبه وخلع عليه، وكان بهيّ المنظر، حسن الوجه والشيبة، صدوق اللّهجة، مليح المحاوره، واسع العلم، كثير الخشوع والعبادة والتهجّد، لا يكون إلّا على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طيّ في تاريخه ثناءً كثيراً، توفيّ سنة ثمانٍ وثمانين وخمسائة؛ انتهى .

وذكر ما يقرب منه الفيروز آبادي في محكيّ بلغته، وقال: عاش مائة سنة إلّا عشرة أشهر. وقال غيره في حقّه: وكان إمام عصره وواحد دهره، أحسن الجمع والتأليف، وغلب عليه علم القرآن والحديث، وهو عند الشيعة كالخطيب البغداديّ لأهل السُنّة، في تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقّه ومتفرّقه، إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون، مات في شعبان سنة ٥٨٨ .

وكانت ممّن أعان على قتل الأسود، ذكره الطبري وغيره، كذا في «تنقيح المقال»^(١).

شَهْر بن حَوْشَب، هو الذي روى «تفسير القمي»^(٢) عنه قال: قال لي الحجاج: يا شهر، آية في كتاب الله أعيتني، فقلت: أيها الأمير، آية آية هي؟ فقال: قوله تعالى: «وإن من أهل الكتاب إلّا ليوُمِتَنَّ به قَبْلَ مَوْتِهِ»^(٣) والله إني لأمر باليهودي والنصرانيّ فتُضرب عنقه، ثمّ أرقمه بعيني، فما أراه يحرك شفّتيه حتّى يخمد! فقلت: أصلح الله الأمير، ليس على ما تأوّلت، قال: كيف هو؟ قلت: إنّ عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل ملّة يهودي ولا غيره إلّا آمن به قبل موته، ويصليّ خلف المهديّ عليه السلام، قال: ويحك، أتى لك هذا؟! ومن أين جئت به؟! فقلت: حدّثني به محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، فقال: جئت والله بها من عين صافية؛ هه، عج ٧٣: ٤١٥ [١٤/٣٤٩] ود٤، ١: ٥٥ [٩/١٩٥] .

ابن شهر آشوب، رشيد الدين أبو جعفر، محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السّرويّ

١ - تنقيح المقال ٨٩/٢ عن أسد الغابة ٦/٣ عن تاريخ الطبري ٤٦٤/٢، ٤٦٩ وفيها: «بادام» بدل «بازان» .

٢ - تفسير القميّ ١٥٨/١ .

٣ - النساء (٤) ١٥٩ .

- قلت: وقبره خارج حلب على جبل جوشن عند مشهد السقط - .

يروي عن جماعةٍ كثيرٍ من المشايخ العظام، منهم: أبو منصور الطبرسي صاحب «الاحتجاج»، ووالده الشيخ علي بن شهر آشوب، العالم الفاضل الفقيه، عن والده الفاضل المحدث شهر آشوب. ومنهم: الشيخ عبد الجليل الرازي صاحب المناظرات مع المخالفين، وأمين الدين الطبرسي صاحب «مجمع البيان»، والشيخ أبو الفتوح الرازي، والقطب الراوندي، والسيد ناصح الدين الآمدي، الفاضل العالم المحدث الإمامي الشيعي - كما عن «رياض العلماء»^(١) - والفتال النيسابوري، والسيد ضياء الدين الراوندي وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين^(٢).

شها

باب ترك الشهوات والأهواء؛ خلق^{٢/١٥}، ط^١: ٤٢ [٧٣/٧٠].

النساء: «وَاللّٰهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا»^(٣).

الحصائل^(٤): عن الصادق، عن آبائه عليهم

السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره؛ → ٤٢ [٧٤/٧٠].

نهج البلاغة^(٥): قال أمير المؤمنين عليه السلام: مَنْ كَرَمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ.

وقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ: حُقِّتَ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُقِّتَ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ؛ → ٤٣ [٧٨/٧٠].

أقول: يناسب هذا الباب باب العفاف وعفة البطن والفرج؛ خلق^{٢/١٥}، لط^{٣/٩}: ١٨٣ [٢٦٨/٧١].

قال في «مجمع البحرين»: قوله تعالى «زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ... الآية»^(٦) الشَّهَوَاتِ - بالتحريك - جمع شهوة، وهي اشتياق النفس إلى الشيء. وفي الحديث: «جهنم مخوفة باللذات والشهوات» ومعناه: من أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار، نموذ بالله منها. وفي الخبر: «أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية» قيل: هي حب اطلاع الناس على العمل، وشيء شهتي مثل لذية وزنا ومعنى^(٧)؛ انتهى.

١ - رياض العلماء ١٢٤/٥.

٢ - انظر مستدرک الوسائل ٤٨٤/٣ - ٤٩٣ عن الوافي بالوفيات ١٦٤/٤ رقم ١٧٠٢ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة.

٣ - النساء (٤) ٢٧.

٤ - الحصائل ج ٢/٢.

٥ - نهج البلاغة ٥٥٥/ح ٤٤٩.

٦ - آل عمران (٣) ١٤.

٧ - مجمع البحرين ٢٥٣/١.

قال السعدي :

اگر لذت ترك لذت بدانی

دگر لذت نفس، لذت نخوانی

هزاران در از خلق برخود ببندی

گرت باز باشد در آسمانی

چنان می روی ساکن و خواب در سر

که می ترسم از کاروان بازمانی

وصیت همین است جان برادر

که اوقات، ضایع مکن تا توانی

وقال مولانا المحقق السبزواری :

در عالم تن چه مانده ای بی مایه

بای بردار و بگذر از نه پایه

از مشرق جان بر تو نتابد نوری

تا از پی تن همی روی چون سایه

الکافی (۱): عن أبي عبد الله عليه السلام،

قال : إنّ الله عزّوجلّ نزع الشهوة من رجال بني

أمية، وجعلها في نسائهم، وكذلك فعل

بشيعةهم، وإنّ الله عزّوجلّ نزع الشهوة من نساء

بني هاشم، وجعلها في رجالهم، وكذلك فعل

بشيعةهم ؛ ح^۸، لب^{۳۲} : ۳۸۱ [۳۱/ ۵۳۲].

شیأ

باب فيه إطلاق القول بأنّه تعالى شيأ ؛

ب^۲، ط^۱ : ۸۱ [۳/ ۲۵۷].

الاحتجاج (۲): روی هشام: أنّه سأل

الزنديق عن الصادق عليه السلام أنّ الله تعالى

ما هو؟ فقال: هو شيأ بخلاف الأشياء،

أرجع بقولي شيأ إلى أنّه بحقيقة الشيئية، غير

أنّه لا جسم ولا صورة، ولا يُحسّ ولا يُجسّ،

ولا يُدرك بالحواس الخمس، لا تدركه

الأوهام، ولا تنقصه الدهور، ولا تغيره

الأزمان؛ → ۸۲ [۳/ ۲۵۸].

التوحيد (۳): عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: خلق الله المشيئة قبل الأشياء بنفسها،

ثمّ خلق الأشياء بالمشيئة.

بيان: هذا الخبر يحتمل وجهين

التأويل: الأوّل أن لا يكون المراد بالمشيئة

الإرادة، بل إحدى مراتب التقديرات التي

اقتضت الحكمة جعلها من أسباب وجود

الشيء، كالتقدير في اللوح مثلاً والإثبات

فيه، وربما يلوح هذا المعنى من بعض الأخبار،

وعلى هذا يكون الخلق بمعنى التقدير، ثمّ ذكر

المجلسي وجهاً آخر، منها ما ذكره السيّد

الداماد رحمه الله: إنّ المراد بالمشيئة هنا مشيئة

العباد لأفعالهم الاختيارية، وبالأشياء

أفعالهم المترتبة وجودها على تلك المشيئة؛

ب^۲، كج^{۲۳}: ۱۴۶ [۴/ ۱۴۵].باب القضاء والقدر والمشيئة؛ مع^۳، ج^۳:

۲۶ [۵/ ۸۴].

كوزت: «وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

۱ - الكافي ۵/ ۵۶۴/ ح ۳۵.

۲ - الاحتجاج ۳۳۲.

۳ - التوحيد ۱۴۸ و ۳۳۹ ح ۸ مع اختلاف يسر.

إِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ تَسْتِثْنِيهِ الْعَرَبُ وَتَفْعُلُهُ ، كَمَا يَقُولُ :
وَاللَّهُ لِأَضْرِبَ زَيْدًا إِلَّا أَنْ أَرَى غَيْرَ ذَلِكَ ،
وَأَنْتَ عَازِمٌ عَلَى ضَرْبِهِ ، وَالْمَعْنَى فِي الْاسْتِثْنَاءِ عَلَى
هَذَا : إِنِّي لَوْ شِئْتُ أَنْ لَا أَضْرِبَهُ لَفَعَلْتُ .

تفسير العياشي^(٥) : حران قال : سألت أبا
جعفر عليه السلام : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، قَوْلُ اللَّهِ
تَعَالَى : «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ» ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ جَعَلَ لَهُمْ دُنْيَا فَرَدَّهْمَ وَمَا شَاءَ ، وَسَأَلْتُهُ
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ» ،
فَقَالَ : هَذِهِ فِي الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ .

وَفِي «تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ»^(٦) : عَنْ
مُسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، مَا يَظْهَرُ أَنَّهُ فَسَّرَ الْجَنَّةَ وَالتَّارِبَا بِوُجْهِهَا
مِنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ بِجَازًا ، أَوْ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ
الرُّوحَانِيَّيْنِ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا لِقُرْبِهِ تَعَالَى
وَكِرَامَتِهِ وَحُبِّهِ وَمَنَاجَاتِهِ وَهَدَايَاتِهِ وَمَعَارِفِهِ فِي
جَنَّةٍ وَنَعِيمٍ ، وَالْكَافِرَ لْجَهَالَتِهِ وَضَلَالَتِهِ وَبُغْضِهِ
وَحِرْمَانِهِ فِي عَذَابٍ أَلِيمٍ ، فَعَلِيَ هَذَا يَكُونُ الْمُرَادُ
بِالْأَشْقِيَاءِ وَالسَّعْدَاءِ مَنْ يَكُونُ ظَاهِرُ حَالِهِ ،
فَالْاسْتِثْنَاءُ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هِدَايَةَ الشَّقِيَّ
فَيُخْرِجُهُ مِنَ نَارِ الْكَفْرِ إِلَى جَنَّةِ الْإِيمَانِ ، وَكَذَا
السَّعِيدُ إِنْ يَشَاءُ خَذَلَانَهُ بِسُوءِ أَعْمَالِهِ فَيُخْرِجُهُ

رَبُّ الْعَالَمِينَ»^(١) ذَكَرَ مَا وَرَدَ فِي تَفْسِيرِ آيَةِ
مِنْهَا : مَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ
اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ الْأَنْثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُورَدًا
لِإِرَادَتِهِ ، فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شَيْئًا شَاوُوهُ وَهُوَ قَوْلُهُ
«وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ» ؛ → ٣٤ [١١٤ / ٥] وَز٧ ، سز٦٧ :
١٥٤ [٣٠٥ / ٢٤] .

قَوْلُهُ تَعَالَى فِي هُودٍ : «خَالِدِينَ فِيهَا
مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ
رَبُّكَ ... الْآيَتَيْنِ»^(٢) تَفْسِيرُ الْإِشْكَالِ فِي
الْآيَتَيْنِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا تَحْدِيدُ الْخُلُودِ بِمَدَّةِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَثَانِيهَا الْاسْتِثْنَاءُ ، وَأُجِيبُ
عَنِ الْأَوَّلِ : مَا دَامَتْ سَمَاءُ الْآخِرَةِ وَأَرْضُهَا أَوْ
سَمَوَاتُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَرْضُهَا ، فَكُلٌّ مَا عَلَكَ
وَأَظْلَكَ سَمَاءً ، وَكُلٌّ مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ قَدَمُكَ فَهُوَ
أَرْضٌ ، أَوْ أَنَّهُ لَا يُرَادُ بِهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ يَعْنِيهَا ،
بَلِ الْمُرَادُ التَّبْعِيدُ ، فَإِنَّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظًا لِلتَّبْعِيدِ
فِي مَعْنَى التَّابِيدِ كَقَوْلِهِمْ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا
اِخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَمَا ذَرَّ شَارِقٌ ، وَمَا
دَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْكَلَامُ فِي الْاسْتِثْنَاءِ فَاخْتَلَفَتْ فِيهِ
أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَشْرَةَ مِنْهَا
الطَّبْرِسِيُّ^(٣) ، مِنْهَا مَا قَالَهُ الرَّجَّاجُ^(٤) وَغَيْرُهُ :

١ - التَّكْوِيرُ (٨١) ٢٩ .

٢ - هُودُ (١١) ١٠٧-١٠٨ .

٣ - مَجْمَعُ الْبَيَانِ مَجْلَدُ ٣ / ١٩٥ .

٤ - مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ ٣ / ٧٩ .

٥ - تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ٢ / ١٦٠ / ح ٦٨ .

٦ - تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ٢ / ١٥٩ / ح ٦٦ .

من جنة الإيمان إلى نار الكفر؛ مع^٣، نط^٤ : ٣٩٠-٣٩٢ [٨/ ٣٤٨-٣٤٩].

وفي رواية المفصل بن عمر، عن الصادق عليه السلام في الرجعة، يظهر أنه فسر الآية بزمان الرجعة، بأن يكون المراد بالجنة والنار ما يكون في عالم البرزخ، كما ورد في خبر آخر، واستدل بها على أن هذا الزمان منوط بمشيئة الله - كما قال تعالى - غير معلوم للخلق على التعيين . قال المجلسي : وهذا أظهر الوجوه التي ذكروها في تفسير هذه الآية ؛ يـج^{١٣}، لد^{٣٤} : ٢١٠ [٥٣/ ٣٨].

ما أفاده الرضا في قوله تعالى : «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآتَمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ»^(١) ؛ د^٤، كج^{٢٣} : ١٧٢ [١٠/ ٣٤٣].

الروايات في قوله تعالى : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ»^(٢) وأنها نزلت في إمامة علي عليه السلام ؛ ز^٧، ق^{١١} : ٢٦١ [٢٥/ ٣٣٧].

شيب

في أن إبراهيم عليه السلام كان أول من شاب، فقال : ما هذه ؟ قيل : وقار في الدنيا، ونور في الآخرة .

علل الشرائع^(٣) : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الناس لا يشيرون، فأبصر

إبراهيم عليه السلام شيباً في لحيته، فقال : يا رب ما هذا ؟ فقال : هذا وقار، فقال : رب زدني وقاراً .

علل الشرائع^(٤) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شيباً شعرة بيضاء، فقال : الحمد لله رب العالمين، الذي بلغني هذا المبلغ، ولم أعص الله طرفة عين ؛ ه^٥، ك^{٢٠} : ١١٢ [١٢/ ٨]. ما يقرب من ذلك ؛ ه^٥، ك^{٢٠} : ١٤٢ [١٢/ ١١١].

عيون أخبار الرضا^(٥) : عن إبراهيم بن محمد الحسيني قال : بعث المأمون إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام جارية، فلما أدخلت إليه اشمازت من الشيب، فلما رأى كراهتها ردها إلى المأمون، وكتب إليه بهذه الأبيات :

نعى نفسي إلى نفسي المشيب

وعند الشيب يتعظ اللبيب

فقد ولّى الشباب إلى مداه

فلمست أرى مواضعه تؤوب

سأبكيه وأندبه طويلاً

وأدعوه إليّ عسى يُجيب

وهيات الذي قد فات منه

ثمّنتني به النفس الكذوب

أرى البيض الحسان يحذّن عني

١ - يونس (١٠) ٩٩ .

٢ - آل عمران (٣) ١٢٨ .

٣ - علل الشرائع ١٠٤ ح ١ .

٤ - علل الشرائع ١٠٤ ح ٢ .

٥ - عيون أخبار الرضا ١٧٨/٢ ح ٨ .

وفي هجرانهم لنا نصيب
فإن يكن الشباب مضي حبيباً
فإن الشيب أيضاً لي حبيب
سأصعبه بتقوى الله حتى
يفرق بيننا الأجل القريب؛
يب ١٢، يد ١٤: ٤٨ [٤٩/١٦٤].

جوابش داد پیر نغز گفتار
که در پیری تو هم بگریزی از یار
بر آن سر، کآسمان سیماب ریزد
چو سیماب از همه شادی گریزد
و یأتی ما یناسب ذلك في (عمر).
لابن الرومي :

قلت^(۱): وللشيخ النظامي في هذا المعنى :
جواني گفت پیری را چه تدبیر ؟
که یار از من گریزد چون شوم پیر

کفی بسراج الشيب في الرأس هاديا
لمن قد أضلته المنايا لياليا
إلى أن قال :
وكان كرامی اللیل یرمی ولا یُری

١ - ولقد أحسن من قال :
عيب جوانی نپذیرفته اند
پیری و صد عیب، چنین گفته اند
فارغی از قدر جوانی که چیست
رو که بر این غفلت باید گریست
شاهد باغ است درخت جوان
پیر شود بشکندش باغبان
شاخ تر از بهر گل نوپرست
هیزم خشک از پی خاک تراست
عهد جوانی بسر آمد مَحْتَب
روز شد اینک سحر آمد مَحْتَب ؛
منه مُد ظله .

فلما أضاء الشيب شخصي رمانيا
جعل الشباب كالليل الساتر على الإنسان ،
الحاجز بينه وبين من أراد رمية لظلمته ،
والشيب مبدئاً لمقاتله هادياً إلى إصابته
لضوئه و بياضه ، وهذا في نهاية حُسن المعنى ؛
يج ١٣، ك ٢٠ : ٧١ [٥١/٢٦٨].

من «سلامان و اقبال» جامی رحمه الله :
کرد پیری عمر او هشتاد سال
از حکیمی حال ضعف خود سؤال
گفت دندانم ز خوردن گشته سُت
نابید از وی شغل خاییدن درست
منتی باشد ز تو بر جان من
گربری این سستی از دندان من
گفت با او پیر دانشور حکیم
کی دلت از محنت پیری دونم

أقول : ابن الرومي ، هو أبو الحسن علي بن
العبّاس بن جريح البغدادي ، الشاعر المشهور
چاره ضعف از پس هشتاد سال
جز جوانی نیست و این باشد محال
رشته دندان تو گردد قوی
گر از این هشتاد ، چهل و پس روی
لیک چون و پس شدن مقدور نیست
گر به این سستی بسازی دور نیست
چون أجل از تن جدایی بخشدت
از همه سستی رهایی بخشدت
(الهامش).

لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم ، ومن شاب شيبة في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة ؛ → ١٥ [١٠٦/٧٦] .

باب فيه إجلال ذي الشيبة المسلم ؛ عشر^{١٦} ، نب^{٥٢} : ١٥٤ [١٣٦/٧٥] .

نوادير الراوندي^(٥) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ شيبَةً لشيبته ، آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة .

الكافي^(٦) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم ؛ → ١٥٦ [١٣٨/٧٥] .

أقول : شيبة الحمد ، هو عبد المطلب بن هاشم ، ويأتي الإشارة إليه في (عبد) .
خبر شَيْبَةَ بن عثمان بن أبي ظَلْحَةَ وإسلامه يوم حنين ؛ و^٦ ، كو^{٢٦} : ٣١١ [١٨/٦١] .

أقول : قد تقدّم في (حب) ما يتعلّق بذلك .

في أنّ رجلاً أوصى إلى رجلٍ بألف درهمٍ للكعبة ، فلما قدم مكة دلّوه على بني شيبَةَ ، فقالوا له : قد برئت ذمتك ، ادفعها إلينا ، ثمّ لقي الرجل أبا جعفر عليه السلام ، فسأله فقال : إنّ الكعبة غنيّة عن هذا ، ادفعه إلى مَنْ أمّ هذا البيت ، وقُطِع أو ذهب نفقته ، أو ضلّت

بكثرة التطيّر ، وله فيه أخبار غريبة ، وكان أصحابه يعبتون به فيُرسلون إليه من يتطير من اسمه ، فلا يخرج من بيته أصلاً ، توفّي سنة ٢٨٣ (رفع)^(١) .

جامع الأخبار^(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحاً ومساءً ، فيقول : يا عبدي كَبِير سنك ، ودقّ عظمتك ، ورقّ جلدك ، وقرب أجلك ، وحان قدومك عليّ ، فاستح متي ، فأنا أستحي من شيبتك أن أعذبك بالنار .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن الله جلّ جلاله : الشيبة نوري ، فلا أحرق نوري بناري ؛ كفر^{٣/١٥} ، مد^{٤٤} : ١٦٥ [٣٩٠/٧٣] .
نوادير الراوندي^(٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث يطفئن نور العبد : مَنْ قطع أوداء أبيه ، وغير شيبته ، ورفع بصره في الحجرات من غير أن يؤذّن له ؛ عشر^{١٦} ، يو^{١٦} : ٧٤ [٢٦٤/٧٤] ويو^{٢/١٦} ، ح^٨ : ١٥ [٧٦/١٠٤] .

باب الشيب وعلمته وجزّه ونفقه ؛ يو^{٢/١٦} ، ي^{١٠} : ١٥ [١٠٦/٧٦] .

الحصّال^(٤) : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

١ - انظر الكنى والألقاب ٢٨٦/١ ، وأعلام الزركلي ١١٠/٥ .

٢ - جامع الأخبار ٩٢ .

٣ - نوادر الراوندي ١٠ .

٤ - الحصّال ٦١٢/ضمن ح ١٠ .

٥ - نوادر الراوندي ٧ .

٦ - الكافي ١٦٥/٢ ح ١ .

وأربعين، ورُوي أنَّ شِيثَ أَوَّلَ وَلَدٍ وَلَدَ لآدَمَ عليه السلام، وبَافِثٌ وُلِدَ بعده، أنزل الله لهما حوريتين من الجنة، إحداهما نَزَلَتْ والأُخرى مَنزِلَةٌ، فترقَّج نَزلة شِيث ومنزلة يافث، فوُلِدَ لشيث غلام وليافث جارية، فتزَوجا وصار النسل منها^(١)؛ انتهى

شيخ

جامع الأخبار^(٢): قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما أكرم شابَّ شيخًا إلَّا قضى الله عند سنِّه من يكرمه. وقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: البركة مع أكابرهم. وقال: الشيخ في أهله كالنبي في أمته.

أُمالي الطوسي^(٣): عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: بَجَلُوا المشايخ، فَإِنَّ من إجلال الله تجليل المشايخ؛ عشر^{١٦}، نب^{٩٢}: ١٥٥ [١٣٦/٧٥].

أقول: وتقدَّم في (شيب) ما يناسب ذلك. وحُكي عن الحجاج أَنَّهُ قال لشيخ من الأعراب: كيف حالك في الأكل؟ فقال: إن أكلت ثقلتُ، وإن تركتُ ضعفتُ، قال: فكيف نكاحك؟ قال: إذا بذلت لي عجزت، وإذا منعت شرهت، قال: فكيف نومك؟ قال: أنا في الجمع، وأسهر في المضجع، قال:

١- مجمع البحرين ٢/٢٥٧.

٢- جامع الأخبار ٩٢ عنه البحار ٧٥/١٣٧.

٣- أُمالي الطوسي ١/٣١٨.

راحلته، أو عجز أن يرجع إلى أهله، فأخبر الرجل بني شيبَةَ بذلك، فقالوا: هذا ضالٌّ مبتدع، ليس يُؤخذ عنه ولا علم له، فأخبر الرجل أبا جعفر عليه السلام بقولهم، فقال: إنَّ من علمي لو وُلِّيت شيئا من أمور المسلمين لقطعتُ أيديهم، ثم علَّقَها في أَسْتار الكعبة، ثم أَقْتَمَهم على المصطبة، ثم أمرت مناديا ينادي ألا إنَّ هؤلاء سراق الله فاعرفوهم.

ورُوي في حديث عن الصادق عليه السلام، قال: أما إنَّ قائمنا لو قد قام نقد أخذهم وقطع أيديهم وطاف بهم، وقال: هؤلاء سراق الله؛ كما^{٢١}، ز^٧: ١٥، ١٦ [٦٧/٩٩].

أقول: قد تقدَّم في (إبراهيم بن أبي البلاد) ما يتعلق بأبي شيبَةَ الخراساني.

معنى المثل المعروف: باتت فلانة بليلة شيباء؛ ح^٨، م^{٤٥}: ٥٠١ [٥٢٣/٣٢].

معنى كتاب معاوية إلى أبي أيوب: أما بعد، فحاجيتك بما لا تنسى شيباء؛ ط^٩، صب^{٩٢}: ٤٧١ [١٩٦/٤٠].

شيث

قصَّة شِيث؛ ه^٥، يب^{١٢}: ٧١-٧٤ [١١/٢٦١-٢٦٩] وو^{١١}: ٩ [٣٤/١٥].

أقول: قال في «مجمع البحرين»: شِيث وصي آدم، وهو هبة الله بن آدم عليه السلام، وُلِدَ بعد هابيل بخمس سنين، ولم يعقب ولد أبيه غيره، وإليه تنتهي أنساب الناس، عاش سبعمائة واثنيتي عشرة سنة، وقيل ألف سنة

فكيف قيامك وقعودك ؟ قال : إذا قعدتُ تباعدت عني الأرض ، وإذا قُتْ لزمته ، قال : فكيف مشيك ؟ قال : تعقني الشعرة ، وتُعثرني البعرة^(١).

شيعة

باب فضائل الشيعة ؛ بين ١/١٥ ، به ١٥ : ١٠٣ [١/٦٨] .

النساء : « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ... الآية »^(٢).

أقول : قد تقدّم في (ثوب) ما يتعلّق بذلك .

أُمالي الطوسي^(٣) : عن الصادق عليه السلام قال : حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقونا عليهم ، قيل له : وكيف ذلك يا بن رسول الله ؟ فقال : لأنهم يُصابون فينا ولا نُصاب فيهم .

أُمالي الطوسي^(٤) : عن يعقوب بن ميثم التمار مولى عليّ بن الحسين عليه السلام قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك يا بن رسول الله ، إنّي وجدت في كتب أبي أنّ عليّاً عليه السلام قال لأبي ميثم :

أحب حبيب آل محمد وإن كان فاسقاً زانياً ، وأبغض مبغض آل محمد وإن كان صواماً قواماً ، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : « الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ »^(٥) ثُمَّ التفت إليّ وقال : هم والله أنت وشيعتك يا عليّ ، وميعادك وميعادهم الحوض غداً غُرّاً محجلين متوجّين ، فقال أبو جعفر عليه السلام : هكذا هو عياناً في كتاب عليّ عليه السلام ... إلى آخره ؛ → ١٠٨ [٢٥/٦٨] .

ويقرب منه وصيّة جابر لعطيّة العوفيّ ، وقد تقدّم هو وما يناسب ذلك في (حبيب) .

المحاسن^(٦) : قال أبو عبد الله عليه السلام : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرًا ، وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا .

المحاسن^(٧) : عن سدير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أنتم آل محمد صلى الله عليه وآله وأنتم آل محمد صلى الله عليه وآله .

المحاسن^(٨) : عن فضيل بن يسار ، عنه عليه السلام قال : أنتم والله نور في ظلمات الأرض .

٥ - البيّنة (٩٨) ٧ .

٦ - المحاسن ١٤٣/ح ٣٩ .

٧ - المحاسن ١٤٣/ح ٤٠ .

٨ - المحاسن ١٦٣/ح ١١٢ .

١ - انظر الكشكول للبهائي ٣٠١/٢ .

٢ - النساء (٤) ٦٩ .

٣ - أُمالي الطوسي ٣١٠/١ .

٤ - أُمالي الطوسي ٢٠٢/٢ .

٤٢، ٤٨-٨٠.

كتاب المسلسلات^(٧): بالإسناد عن بكر بن أنحف قال: حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليه السلام، قالت: حدثني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، فلن: حدثنا فاطمة بنت جعفر بن محمد عليه السلام، قالت: حدثني فاطمة بنت محمد بن علي عليه السلام، قالت: حدثني فاطمة بنت علي بن الحسين عليه السلام، قالت: حدثني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عليها السلام، عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لما أُسري بي إلى السماء، دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من درة بيضاء مجوفة، وعليها باب مكلل بالدر والياقوت، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي، فإذا مكتوب على الباب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، علي ولي القوم، وإذا مكتوب على الستر: بئج بئج، من مثل شيعة علي... إلى آخره. وفي آخره: يُحشر الناس كلهم يوم القيامة حُفَاءَ غُرَاءَ إِلَّا شِيعَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُدْعَى النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَمَاتِهِمْ مَا خَلَا شِيعَةَ عَلِيٍّ، فَإِنَّهُمْ يُدْعُونَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، فَقُلْتُ:

الحامس^(١): عن علي بن عبد العزيز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله إنني لأحب لأحب ربيكم وأرواحكم، ورؤيتكم وزيارتكم، وإنني لعل دين الله، ودين ملائكته، فأعينوا على ذلك بورع، أنا في المدينة بمنزلة الشعيبة^(٢)، أتقلقل حتى أرى الرجل منكم فأستريح إليه؛ → ١٠٩ [٦٨/٢٨].

الحامس^(٣): عن عبد الله بن الوليد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - ونحن جماعة -: والله إنني لأحب رؤيتكم وأشتاق إلى حديثكم.

الحامس^(٤): عن أبي جعفر في قوله تعالى: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ»^(٥) وقوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»^(٦) قال: هم شيعةنا أهل البيت؛ → ١١٠ [٦٨/٣٠].

جملة من الأحاديث الشريفة في فضائل الشيعة؛ → ١١٣ - كا - ١١٥-١٢٣ [٦٨/

١ - الحامس ١٦٣/ح ١١٣.

٢ - الشعة - خ ل (الهامش).

٣ - الحامس ١٦٣/ح ١١٥.

٤ - الحامس ١٧١/ح ١٤٠.

٥ - المدثر (٧٤) ٣٨-٣٩.

٦ - البينة (١٨) ٧.

٥ - الكافي ٨/٣٣/ح ٦.

٧ - المسلسلات ٢٥٠ الحديث الرابع.

تفسير القمي^(٤): عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم والله من آل محمد، فقلت: من أنفسهم جعلت فداك؟ قال: نعم والله من أنفسهم - ثلاثاً - ثم نظر إليّ ونظرْتُ إليه، فقال: يا عمر، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ»^(٥)؛ → ١٢٤ [٦٨/٨٤].

باب الصفح عن الشيعة وشفاعاة أئمتهم عليهم السلام فيهم؛ ين^{١٥}، ييج^{١٣}: ١٢٨ [٦٨/٩٨].

الحاسن^(٦): عن موسى بن بكر قال: كُتِبَ عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال رجل في المجلس: أسأل الله الجنة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم في الجنة، فاسألوا الله أن لا يخرجكم منها، فقالوا: جُعلنا فداك، نحن في الدنيا! فقال عليه السلام: ألسنتم تقرّون بإمامتنا؟ قالوا: نعم، فقال: هذا معنى الجنة الذي مَنْ أَقْرَبَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ، فاسألوا الله أن لا يسلبكم؛ → ١٢٩ [٦٨/١٠٢].

حديث شريف في فضل الشيعة تقدّم في (حرث).

حبيبي جبرئيل، وكيف ذاك؟ قال: لأنهم أحبوا عليّاً فطاب مولدهم؛ → ١٢٢ [٦٨/٧٦].

الكافي^(١): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت أنا وأبي حتّى إذا كنّا بين القبر والمنبر، إذا هوبأنا من الشيعة، فسلم عليهم، ثم قال: إني والله لأحبّ رياحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أنّ ولايتنا لا تُنال إلّا بالورع والاجتهاد، من ائتمّ منكم بعبد^(٢) فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الأولون، والسابقون الآخرون، والسابقون في الدنيا، والسابقون في الآخرة إلى الجنة، قد ضمتنا لكم الجنة بضمان الله عزّوجلّ، وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ما على درجة الجنة أكثر أرواحاً منكم، فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم الطيّبون ونسأوكم الطيّبات... الحديث بطوله في فضل الشيعة.

باب أنّ الشيعة هم أهل دين الله، وهم على دين أنبيائه، وهم على الحقّ، ولا يُغفر إلّا لهم، ولا يُقبل إلّا منهم؛ ين^{١٥}، يو^{١٦}: ١٢٤ [٦٨/٨٣].

إبراهيم: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي»^(٣).

٤ - تفسير القميّ ١/١٠٥.

٥ - آل عمران (٣) ٦٨.

٦ - الحاسن ١٦١/ح ١٠٥.

١ - الكافي ٨/٢١٢/ح ٢٥٩ عنه البحار ٦٨/٨٠.

٢ - بإمام - خ ل (الهامش).

٣ - إبراهيم (١٤) ٣٦.

خبر في فضل الشيعة، رواه كعب الخبر،
أورده صاحب «بشارة الشيعة»^(١)، وقال:
لحري أن يكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب؛ →
١٣٦ [١٢٨/٦٨].

باب صفات الشيعة وأصنافهم، وذم
الاغترار، والحث على العمل والتقوى؛
ين^{١٥}، يط^{١٩}: ١٤١ [١٤٩/٦٨].

قرب الإسناد^(٢): عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت
الصلاة^(٣) كيف محافظتهم عليها، وإلى أسرارنا
كيف حفظهم لها عند^(٤) عدونا، وإلى أموالهم
كيف مواساتهم لإخوانهم فيها.

الخصال^(٥): عن أبي جعفر عليه السلام
قال: إنما شيعة عليّ الشاحبون الناحلون
الذابلون، ذابلة شفافهم، خيصة بطونهم،
متغيرة ألوانهم، مصفرة وجوههم، إذا جنهم
الليل اتخذوا الأرض فراشا، واستقبلوا
الأرض ببياههم، كثير سجودهم، كثيرة
دموعهم، كثير دعاؤهم، كثير بكائهم، يفرح
الناس وهم محزونون؛ → ١٤١ [١٤٩/٦٨].
إرشاد المفيد، أمالي الطوسي^(٦): روي أن

أمير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من
المسجد، وكانت ليلة قراء، فأَمَّ الجبَّانة، ولحقه
جماعة يقفون أثره، فوقف عليهم، ثم قال: من
أنتم؟ قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين؟ ففترس
في وجوههم ثم قال: فإي لا أرى عليكم سياء
الشيعة؟ قالوا: وما سياء الشيعة يا أمير
المؤمنين؟ قال: صُفِّر الوجوه من السَّهر،
عُشِّش العيون من البكاء، حُدِّب الظهور من
القيام، حُصِّص البطون من الصيام، دُبِّل
الشفاه من الدعاء، عليهم غبرة الخاشعين.

أمالي الطوسي^(٧): عن سليمان بن
ميهران، قال: دخلتُ على الصادق جعفر بن
محمد عليه السلام، وعنده نفر من الشيعة، وهو
يقول: معاشر الشيعة، كونوا لنا زيناً ولا
تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حسناً،
واحفظوا ألسنتكم، وكفوها عن الفضول وقبح
القول؛ → ١٤٢ [١٥١/٦٨].

بصائر الدرجات^(٨): عن مرزم قال:
دخلتُ المدينة فرأيتُ جاريةً في الدار التي نزلتها
فعجبني، فأردتُ أن أتمتعَ منها فأبَت أن
تزوَّجني نفسها، قال: فجئتُ بعد العتمة
فقرعتُ الباب، فكانت هي التي فتحت لي،
فوضعتُ يدي على صدرها، فبادرتني حتى
دخلتُ، فلما أصبحتُ دخلتُ على أبي الحسن

١ - بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ٥٠.

٢ - قرب الإسناد ٣٨.

٣ - الصلوات - خ ل (الهامش).

٤ - عن - خ ل (الهامش).

٥ - الخصال ٤٤٤/ح ٤٠.

٦ - إرشاد المفيد ١٢٧، أمالي الطوسي ٢١٩/١.

٧ - أمالي الطوسي ٥٥/٢.

٨ - بصائر الدرجات ٢٦٧/ح ١٠.

سبحانه غليانًا، فكانوا يَحْتَوْنَ حنين الواله في دجى الظُّلَم، وكانوا يفجعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم، فضوا دُبل الأجسام، حزينه قلوبهم، كالحة وجوههم، ذابله شفاههم، خامصة بطونهم، تراهم سكارى سَمَار وحشة الليل، متخشعون كأنهم شِئَانٌ بوالٍ، قد أخلصوا لله أَعْمَالَهُمْ^(٣) سرًّا وعَلَانِيَةً، فلم تأمن من فزعِ قلوبهم، بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم، فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيون، وهدأت الأصوات، وسكنت الحركات من الطير في الوكور، وقد نَهَتْهُمْ^(٤) هول يوم القيامة والوعيد^(٥) عن الرقاد، كما قال سبحانه: «أَقَامِينَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ»^(٦) فاستيقظوا لها فَزَعِينَ، وقاموا إلى صلاتهم مُعْوِلِينَ، باكين تارة وأخرى مُسَبِّحِينَ، يبيكون في محاريبهم ويرنون، يصطفون ليلة مظلمة بهاء يبيكون، فلو رأيتهم يا أحنف في ليلتهم قيامًا على أطرافهم، منحنية ظهورهم، يتلون أجزاء القرآن لصلاتهم، قد اشتدت إعوالمهم ونحيبهم وزفيرهم، إذا زفروا خِلَّتْ النار قد أخذت منهم إلى حلاقيمهم، وإذا أغولوا حسبت السلاسل قد صُقِّدَتْ في أعناقهم، فلو رأيتهم

عليه السلام، فقال: يا مرازم، ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يُرَّع قلبه؛ → ١٤٣ [٦٨/١٥٣].

صفات الشيعة^(١): عن أبي العباس الدِّيَّوَرِّي، عن محمد بن الحنفية، قال: لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل، دعاه الأحنف بن قيس واتخذ له طعامًا، فبعث إليه عليه السلام وإلى أصحابه فأقبل، ثم قال: يا أحنف، ادع لي أصحابي، فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شِئَانٌ بوالٍ، فقال الأحنف بن قيس: يا أمير المؤمنين، ما هذا الذي نزل بهم، أين قلّة الطعام أو من هول الحرب؟ فقال عليه السلام: لا يا أحنف، إنّ الله سبحانه أجاب^(٢) أقوامًا تنسكوا له في دار الدنيا تَنَسَّكَ مَنْ هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها، فحملوا أنفسهم على مجهودها، وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه، توهّموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق إلى ربّهم تبارك وتعالى، وكتاب يبدو فيه على رؤوس الأشهاد فضائح ذنوبهم، فكادت أنفسهم تسيل سيلانًا أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيرانًا، وتفرقهم عقوبهم إذا غلت بهم مراجل المخذ إلى الله

٣ - أعمالاً - خ ل (الهامش).

٤ - يعني بازداشت (الهامش).

٥ - بالوعيد - خ ل (الهامش).

٦ - الأعراف (٧) ٩٧.

١ - صفات الشيعة ٤٢/ح ٦٣.

٢ - أحب - خ ل، أئب - خ ل (الهامش).

فُجَّارَهَا^(٦) وشياطينها، فإذا استغاثوا بأسوأ أخذ من حريق شَدَّت عليهم عقاربها وحياتها، ولو رأيت منادياً ينادي وهو يقول: يا أهل الجنة ونعيمها، ويا أهل حليها وحللها، خلدوا فلا موت، فعندها ينقطع رجاؤهم، وتنغلق الأبواب، وتنقطع بهم الأسباب، فكم يومئذٍ من شيخ ينادي: واشيبتاه! وكم من شاب ينادي: واشباباه! وكم من امرأة تنادي: وافضحتاه! هُتكت عنهم الستور، فكم يومئذٍ من مغموس بين أطباقها محبوس، يالك غمسة ألبستك بعد لباس الكتان، والماء المبرد على الجدران، وأكل الطعام ألواناً بعد ألوان لباساً لم يدع لك شعراً ناعماً إلا بيضه، ولا عيناً كنت تُبصرها إلى حبيبٍ إلا فقأها، هذا ما أعدَّ الله تعالى للمجرمين، وذلك ما أعدَّ الله تعالى للمتقين.

توضيح: المراحل جمع الرجل - كمنبر - القِدْر من الحجارة والنحاس. والمجرد - بالخاء المهملة - من الحرد بمعنى القصد، أو التنحي والاعتزال عن الخلق وعن كلِّ شيء سوى الله تعالى، وفي بعض النسخ: التجرد - بالjim - وهو التعرية عن الثياب، كناية عن قطع

في نهارهم، إذ أُرِيت قوماً يشون على الأرض هوناً، ويقولون للناس حسناً «وإذا خاطبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا»^(١) «وإذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا»^(٢) قد قيدوا أقدامهم من التهمات^(٣)، وأبكوا ألسنتهم أن يتكلّموا في أعراض الناس، وسجموا^(٤) أسماعهم أن يلجها خوضٌ خائضٍ، وكحلوا أبصارهم بغضِّ البصر من المعاصي، وانتحوا^(٥) دار السلام، التي من دخلها كان آمناً من الرّيب والأحزان.

ثم ذكر عليه السلام مكانهم من الجنة، وأشار إلى بعض أوصافها، ثم قال عليه السلام: فإن فاتك يا أحنف ما ذكرتُ لك في صدر كلامي، لتترك في سرايل القطران، ولتطوف بيننا وبين حميم آن، ولتسقين شراباً حارّ الغليان، فكم يومئذٍ في النار من صُلْبٍ محطوم، ووجهٍ مهشوم، ومشوّه مضروب على الخراطوم، قد أكلت الجامعة كفه، والتحم الطلوق بعنقه، فلورأيتهم يا أحنف ينحدرون في أوديتها، ويصعدون جبالها، وقد ألبسوا المقطعات من القطران، وأقرونا مع

١ - الفرقان (٢٥) ٦٣.

٢ - الفرقان (٢٥) ٧٢.

٣ - أي من مواضع التهمة (الهامش).

٤ - أي منعوا (الهامش).

٥ - أي قصدوا (الهامش).

٦ - في الأصل والبحار (الطبعة الحجرية) ٣/٢٥٤: أحجارها. وفي الطبعة الحروفية من البحار ٧/٢١٩: أفجارها. والأنسب ما أثبتناه عن المصدر والبحار - حجرًا ١٥/١٠٣، وحروفيًا ٦٨/١٧٠.

يكون بالباء الموحدة، من قولهم هَبَّجَه تَهَبِّجًا ورَّمَه، والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر، أو من عند الزوال إلى العصر، لأنَّ الناس يسكنون في بيوتهم كأنَّهم قد تهاجروا من شدة الحر، والجمع هواجر؛ يمين^{١٥}، يط^{١٦}: ١٤٧ [١٦٩/٦٨].

الاحتجاج^(٢): عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: قدم جماعة فاستأذنوا على الرضا عليه السلام، وقالوا: نحن من شيعة علي عليه السلام، فنعهم أيامًا ثم لما دخلوا، قال لهم: ويحكم، إنَّما شيعة أمير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين وسلمان وأبوذر والمقداد وعمار ومحمد بن أبي بكر، الذين لم يخالفوا شيئًا من أوامره؛^٦، عز^{٧٧}: ٧٥٠ [٢٢/٣٣٠] وبين^{١٥}، يط^{١٦}: ١٤٤ [١٥٨/٦٨].
أما الطوسي^(٣): عن نَوْفِ الْبِكَالِيِّ قال: قال لي علي عليه السلام: يا نوف، خُلِقْنَا مِنْ طِينَةٍ طَيِّبَةٍ، وَخُلِقَ شِيعَتُنَا مِنْ طِينَتِنَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُحْقُوا بِنَا، قَالَ نَوْفٌ: فَقُلْتُ: صَفَ لِي شِيعَتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَكَى لَذَكَرَى شِيعَتَهُ، قَالَ: يَا نَوْفُ، شِيعَتِي وَاللَّهِ الْحُكَمَاءُ، الْعُلَمَاءُ بِاللَّهِ وَدِينِهِ، الْعَامِلُونَ بِطَاعَتِهِ وَأَمْرِهِ... إِلَى آخِرِهِ → ١٤٩ [١٧٧/٦٨].

العلائق متوجهًا إلى الله سبحانه. نهه: كَفَّه وزجره. حِمِ آن أي ماء حارَّ بلغ النهاية في الحرارة. الحطم الكسر. واهشم كسر اليايس. الخروطوم - كزنبور- الأنف. التحم دخل في اللحم؛ → ١٤٧ [١٧٠/٦٨] ومع^٣، ما^{٤١}: ٢٥٤ [٢١٩/٧].

صفات الشيعة^(١): عن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام قاعدًا في بيته، إذ قرع قومٌ عليهم الباب، فقال عليه السلام: يا جارية، انظري من بالباب، فقالوا: قوم من شيعتك، فوثب عَجَلًا حتَّى كاد أن يقع، فلمَّا فتح الباب ونظر إليهم رجع، فقال: كذبوا، فأين السَّمْتُ في الوجوه؟ أين أثر العبادة؟ أين سِواء السجود؟ إنَّما شِيعَتُنَا يُعْرِفُونَ بَعَادَتَهُمْ وَشِعْثَهُمْ، قَدْ قَرَحَتْ مِنْهُمْ الْآثَافُ، وَدَثَرَتْ الْجِبَاهُ وَالْمَسَاجِدُ، خُصَّصَ الْبَطُونُ، دُبِّلَ الشَّفَاهُ، قَدْ هَبَّتْ الْعِبَادَةُ وَجُوهَهُمْ، وَأَخْلَقَ سَهْرُ اللَّيَالِي وَقَطَّعَ الْهَوَاجِرُ جِثَّتَهُمْ، الْمَسْبُوحُونَ إِذَا سَكَتَ النَّاسُ، وَالْمُصَلِّونَ إِذَا نَامَ النَّاسُ، وَالْمَحْزُونُونَ إِذَا فَرِحَ النَّاسُ.

بيان: الآثاف جمع الأنف، وقرحها إمَّا لكثرة السجود، لأنَّها من المساجد المستحبة أو لكثرة البكاء. ودثرت أي درست وأخلقت. هبجت من هاج يهيج أي ثار، ويحتمل أن

٢- الاحتجاج ٤٤١.

٣- أمالي الطوسي ١٨٨/٢.

١- صفات الشيعة ٣٣/ح ٤٠.

كنز الكراجكي^(١): ما روى عنه في وصف الشيعة بوجه أبسط؛ → ١٥٣ [٦٨/١٩١].
الكافي^(٢): عن أبي يحيى كوكب الدم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن حواريتي عيسى كانوا شيعته، وإن شيعتنا حواريتونا، وما كان حواريتو عيسى عليه السلام بأطوع له من حواريتنا لنا، وإنما قال عيسى عليه السلام للحواريتين: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ أَلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ»^(٣) فلا والله ما نصره من اليهود، ولا قاتلوه من دونه، وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عزّ ذكره رسوله صلى الله عليه وآله ينصروننا ويقاتلون دوننا، ويحرقون ويُعذّبون ويُشردون في البلدان، جزاهم الله عتاً خيراً؛ هـ، سط ٦٩: ٣٩٨ [١٤/٢٧٤].

المشكاة^(٤): عن مِهْزَم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فذكرت الشيعة فقال: يا مِهْزَم، إنها الشيعة من لا يعدو سمعه صوته، ولا شجته^(٥) بدنه، ولا يحب لنا مبغضاً ولا يُبغض لنا محباً - إلى أن قال - وإن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاويلهم، إن غابوا لم يُفقدوا، وإن حضروا لم يُؤبه بهم، وإن

١- كنز الكراجكي ٣٠.

٢- الكافي ٢٦٨/٨ ح ٣٩٦.

٣- آل عمران (٣) ٥٢، الصف (٦١) ١٤.

٤- مشكاة الأنوار ٦١.

٥- في المصدر: شجته، والشجن: الهم والحزن،

خطبوا لم يُزوّجوا، يخرجون من الدنيا وحوادثهم في صدورهم، إن لقوا مؤمننا أكرموا، وإن لقوا كافراً هجروه، وإن أتاهم ذو حاجة رحموه، وفي أموالهم يتواسون؛ ع ١٥، يط ١٩: ١٥٠ [٦٨/١٧٩].

الكافي^(٦): عن المفصل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِيَّاكَ وَالسَّفْلَةَ، فَإِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَقِّ بَطْنِهِ وَفَرْجِهِ، وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ، وَعَمِلَ لِحَالِقِهِ، وَرَجَا ثَوَابَهُ، وَخَافَ عِقَابَهُ، فَإِذَا رَأَيْتَ أَوْلَثَكَ، فَأَوْلَثُكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ؛ → ١٥٢ [٦٨/١٨٧].

الروضة، الفضائل^(٧): عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما خلق الله تعالى إبراهيم الخليل عليه السلام، كشف الله تعالى عن بصره، فنظر إلى جانب العرش، فرأى نوراً فقال: إلهي وسيدي، ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم، هذا محمد صفتي، فقال: إلهي وسيدي، أرى إلى جانبه نوراً آخر! فقال: يا إبراهيم، هذا علي ناصر ديني، فقال: إلهي وسيدي، أرى إلى جانبيه نوراً ثالثاً! قال: يا إبراهيم، هذه فاطمة تلي أباهما وبعلمها، فطمئت محبتها من النار، قال: إلهي وسيدي، أرى نورين يليان الثلاثة الأنوار! قال: يا إبراهيم، هذان الحسن والحسين يليان أباهما وجدهما

والشجن: الحقد والعداوة. انظر مجمع البحرين ٢٧١/٦.

٦- الكافي ٢/٢٣٣ ح ٩.

٧- فضائل شاذان ١٥٨.

وأَمَّها، فقال: إلهي وسَيدي، أرى تسعة أنوار أحرقوا بالخمسة الأنوار! قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولدهم، فقال: إلهي وسَيدي، فبمن يُعرفون؟ قال: يا إبراهيم، أولهم علي بن الحسين، ومحمد ولد علي، وجعفر ولد محمد، وموسى ولد جعفر، وعلي ولد محمد، والحسن ولد علي، ومحمد ولد الحسن القائم المهدي، قال إلهي وسَيدي، أرى عدة أنوار حولهم لا يُحصي عدتهم إلا أنت! قال: يا إبراهيم، هؤلاء شيعتهم ومحبّوهم قال: إلهي، وبما يُعرفون شيعتهم ومحبّبيهم^(١)؟ قال: بصلاة الإحدى والخمسين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، وسجدة الشكر، والتختم باليمين، قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعتهم ومحبّبيهم، قال: قد جعلتك، فأنزل الله فيه: «وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ» إذ جاء رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ^(٢).

قال الفضل بن عمر: إنَّ أبا حنيفة لما أحسَّ بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدته ط، م، ٤: ١٢٤ [٢١٣/٣٦].

أقول: روى هذا الخبر شيخنا المحدث

التُّورتي رحمه الله في كتاب «المستدرک» عن كتاب «الغيبة» للفضل بن شاذان، وفي آخره: قال الفضل بن عمر: قد رويانا أنَّ إبراهيم عليه السلام لما أحسَّ بالموت، روى هذا الخبر لأصحابه، وسجد فقبض في سجدته^(٣).

قلت: قد ظهر من رواية صاحب «المستدرک» أنَّ ما «في البحار» غير صحيح، وأتني لأبي حنيفة وهذه السعادة!

كز الكراچيكي^(٤): بالإسناد عن أبي حزة الثمالي، عن رجل من قومه - يعني يحيى بن أم الطويل - أنه أخبره عن توف البكالي قال: عرضت لي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حاجة، فاستتبت إليه جُثدب بن زهير والربيع بن خثيم وابن أخيه همام بن عباد بن خثيم، وكان من أصحاب البرانس، فأقبلنا معتمدین لقاء أمير المؤمنين عليه السلام، فألفينا حين خرج يؤم المسجد، فأفضى ونحن معه إلى نفر مبدنين^(٥).

قد أفاضوا في الأحداث تفكها، وبعضهم يُلهي بعضاً، فلما أشرف لهم أمير المؤمنين، أسرعوا إليه قياماً، فسلموا فردّ التحية، ثم قال: مَنْ القوم؟ قالوا: أناس من شيعتك يا

٣ - مستدرک الوسائل ١/ ٢١٥ ح ٣.

٤ - كز الكراچيكي ٣٠.

٥ - أي سماناً مُلجحين، وعن بعض النسخ: متدينين (الهامش).

١ - في المصدر: وبما يُعرف شيعتهم ومحبّوهم. وما في الأصل والبحار توجيهه النصب على الاختصاص فيكون: وبما يعرفون؟ شيعتهم ومحبّبيهم.

٢ - الصافات (٣٧) ٨٣-٨٤.

أمير المؤمنين، فقال لهم خيراً ثم قال: يا هؤلاء، مالي لا أرى فيكم سمة شيعة، وحلية أحببنا أهل البيت عليهم السلام! فأمسك القوم حياءً.

قال نوف: فأقبل عليه جندب والربيع فقالا: ما سمة شيعتكم وصفتم يا أمير المؤمنين؟ فنشاكل عن جوابها وقال: اتقيا الله أيها الرجلان وأحسننا، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، فقال همام بن عباد وكان عابداً مجتهداً: أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت، وخصكم وحباكم، وفصلكم تفضيلاً، إلاً أنبأنا بصفة شيعتكم! فقال عليه السلام: لا تُقسم، فسأنبئكم جميعاً، وأخذ بيد همام فدخل المسجد، فسبح^(١) ركعتين أوجزهما وأكملهما وجلس، وأقبل علينا وحق القوم به، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله، [ثم]^(٢) قال: أما بعد، فإن الله جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه، خلق خلقه فألزمهم عبادته، وكلفهم طاعته، وقسم بينهم معاشهم، ووضعهم في الدنيا بحيث وضعهم، وهو في ذلك غني عنهم، لا تنفعه طاعة من أطاعه، ولا تضره معصية من عصاه منهم.

وساق الراوي كلامه إلى أن قال: ثم وضع

أمير المؤمنين عليه السلام يده على منكب همام بن عباد وقال: ألا من سأل عن شيعة أهل البيت، الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم في كتابه مع نبّيه تطهيراً، فهم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، أهل الفضائل والفواضل، منطبقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيمهم التواضع.

ثم سرد عليه السلام صفاتهم إلى أن قال: أولئك عمال الله، ومطايا أمره وطاعته، وسرج أرضه وبرّيته، أولئك شيعةنا وأحببنا، ومنا ومعنا، ألا هاشوقاً إليهم.

فصاح همام بن عباد صيحةً وقع مغشياً عليه، فحزّ كوه فإذا هو قد فارق الدنيا رحمة الله عليه، فاستعبر الربيع باكيّاً وقال: لأسرع ما أودت^(٣) موعظتك يا أمير المؤمنين بابن أخي، ولوددت لو أني بمكانه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها، أما والله لقد كنت أخافها عليه، فقال له قائل: فإياك أنت يا أمير المؤمنين؟ فقال: ويحك! إن لكل واحد أجلاً لن يعدوه، وسبباً لن يجاوزه، فهلاً لا تعد لها، فإنها بعثها^(٤) على لسانك الشيطان. قال: فصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام عشية ذلك اليوم، وشهد جنازته ونحن معه.

٣- أي ذهب (الهامش).

٤- نفثها - خ ل (الهامش).

١- أي صلى نافلة. انظر لسان العرب ٤٧٣/٢.

٢- من البحار والمصدر.

قال الراوي عن نوف: فصرْتُ إلى الربيع بن خثيم، فذكرت له ماحِثِي نوْف، فيكِي الربيع حتَّى كادت نفسه أن تفيض، وقال: صدق أخي، لا جرم أن موعظة أمير المؤمنين عليه السلام وكلامه ذلك متى بَمَرَأَى ومسمع، وما ذكرت ما كان من هَمَام بن عبادة يومئذٍ وأنا في بُلْهَنِيَّة^(١) إلَّا كَدَرها، ولا شدة إلَّا فَرَجها؛ يَمِين^{١/١٥}، يط^{١٩}: ١٥٤ [٦٨/١٩٢].

الروايات في فضل الشيعة؛ يَمِين^{١/١٥}، كز^{٢٧}: ١٩٦ [٦٨/٣٤١] ومع^٣، ما^{٤١}: ٢٤٤، ٣٠٦ [٧/١٧٨ و ٨/١٦٤] وز^٧، فكد^{١٢٤}: ٣٨٤، ٣٩٦ [٢٧/١٢٤، ١٧٧] وو^٦، لج^{٣٣}: ٣٨٤ [١٨/٣٥٦] وط^٩، فو^{٨٦}: ٤١٥ [٣٩/٣٠٥].

تفسير العياشي^(٢): عن الصادق عليه السلام: إِنَّمَا شِيعَتُنَا أَصْحَابُ الْأَرْبَعَةِ الْأَعْيُنِ، عَيْنُ فِي الرَّأْسِ، وَعَيْنُ فِي الْقَلْبِ، أَلَا وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ فَتَحَ أَبْصَارَكُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ؛ خَلَقَ^{٢/١٥}، ز^٧: ٣٩ [٧٠/٥٨].

الكافي^(٣): عن جابر، عن أبي جعفر عليه

السلام، قال: قال لي: يا جابر، أَيْكُنِّي من ينتحل التشيع أن يقول بِحَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَوَ اللَّهِ مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ، وَمَا كَانُوا يُعْرِفُونَ إِلَّا بِالتَّوَاضُعِ وَالتَّخَشُّعِ وَالْأَمَانَةِ... إِلَى آخِرِهِ؛ خَلَقَ^{٢/١٥}، ي^{١٠}: ٤٨ [٧٠/٩٧] وضمه^{١٧}، كب^{٢٢}: ١٦٤ [٧٨/١٧٥].

عن أبي جعفر عليه السلام، قال لُحْشَيْمَةَ: أَبْلَغُ شِيعَتُنَا أَنَّا لَا نُغْنِي عَنْ اللَّهِ شَيْئًا، وَأَبْلَغُ شِيعَتُنَا أَنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالْعَمَلِ؛ خَلَقَ^{٢/١٥}، كز^{٢٧}: ١٦٤ [٧١/١٧٩].

الكافي^(٤): عن علي بن الحسين عليه السلام قال: وددت والله أَنِّي افْتَدَيْتُ خَصْلَتَيْنِ فِي الشَّيْبَةِ لَنَا بِيَعُضِ لَحْمٍ سَاعِدِي: النَّزَقَ^(٥) وَقَلَّةَ الْكُتْمَانِ؛ عَشْرَ^{١٦}، مه^{٤٥}: ١٣٧ [٧٥/٧١].

باب النهي عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم؛ يَمِين^{١/١٥}، ك^{٢٠}: ١٥٦ [٦٨/١٩٩].

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد الشرك؛ يَمِين^{١/١٥}، كا^{٢١}: ١٥٦ [٦٨/٢٠٠].

١- يعني فراخي عيش (الهامش).

٢- تفسير العياشي ٢/٢٤٤/ح ٢٣ مع اختلاف، وانظر الكافي ٨/٢١٥/ذح ٢٦٠.

٣- الكافي ٢/٧٤/ح ٣.

٤- الكافي ٢/٢٢١/ح ١.

٥- النزق -بالفتح-: الطيش والحفة عند الغضب (الهامش).

الانصراف من خدمته : أنصحك لطلوب
صحبتك ، ولك الخيار ، فإذا كان يوم القيامة ،
كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلقاً بنور
الله ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام متعلقاً
برسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان الأئمة
عليهم السلام متعلقين بأمر المؤمنين عليه
السلام ، وكان شيعتنا متعلقين بنا ، يدخلون
مدخلنا ، ويردون موردنا ؛ يب^{١٢} ، كح^{٢٨} :
١٢١ [٥٠ / ٨٨] .

الحاصل^(٢) : عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع :
أن يكونوا لغير رشدة ، أو أن يسألوا بأكفهم ، أو
يؤثوثوا في أدبارهم ، أو أن يكون فيهم أزرق
أخضر ؛ مع^٣ ، يا^{١١} : ٧٧ [٥ / ٢٧٧] .
في حب علي عليه السلام لشيعته ، وسهولة
موت الشيعة ؛ مع^٣ ، كط^{٢٩} : ١٣٦ / ٦
١٦٢ .

باب أنه يُدعى الناس بأساء أمهاتهم إلا
الشيعة ، فإنهم يُدعون بأساء آبائهم لطيب
مولدهم ؛ مع^٣ ، مج^{٤٣} : ٢٥٩ [٧ / ٢٣٧]
ويعن^{١٥} ، ج^٣ : ٣٥ [٦٧ / ١٢٦] .
في أن شيعتهم العرب وسائر الناس
عليج^(٣) ، وأن شيعتهم خُلِقوا من فاضل طينتهم

أما الطوسي^(١) : عن حماد السَّمْعَدِيِّ
قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني
أدخل بلاد الشرك ، وإنَّ من عندنا يقولون :
إن مَتَّ تَمَّ حشرت معهم ، قال : فقال لي : يا
حماد إذا كنت تَمَّ تذكر أمرنا وتدعو إليه ؟
قال : قلت : نعم ، قال : فإذا كنت في هذه
المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا وتدعو إليه ؟
قال : فقلت : لا ، قال : فقال لي : إنك إن
تمت تَمَّ حشرت أمة وحدك ، وسعى نورك
بين يديك ؛ → ١٥٦ [٦٨ / ٢٠٠] .

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجلٍ من
شيعته : اجهد أن لا يكون لمناقٍ عندك يد ،
فإن المكافئ عنك وعنهم الله عز وجل بجنته ،
والمصطفى محمد صلى الله عليه وآله بشفاعته ،
والحسن والحسين عليهما السلام بحوض جدهما ؛
عشر^{١٦} ، فد^{٨٤} : ٢٢١ [٧٥ / ٣٨٣] .

باب في أن الله تعالى يعطي الذين الحق
والإيمان والتشيع مَنْ أحبّه ؛ يعن^{١٥} ،
كب^{٢٢} : ١٥٦ [٦٨ / ٢٠١] .

في أن الشيعة يوم القيامة يأخذون بحجرة
أئمتهم عليهم السلام ، وهم يأخذون بحجرة
نبيهم صلى الله عليه وآله ، وهو صلى الله عليه
وآله آخذ بحجرة الله تعالى ، وقد تقدّم ذلك في
(حجز) .

قال الصادق عليه السلام لغلامه الذي أراد

٢ - الحاصل ٢٢٤/ح ٥٦ .
٣ - العليج : الرجل الضخم من كَفَّار العجم ، وبعضهم
يطلقه على الكافر مطلقاً . انظر مجمع البحرين ٣١٩/٢ .

١ - أما الطوسي ٤٤/١ .

شيء عروة، وعروة اللذين الشيعة؛ ز^٧،
فكد^{١٢٤}: ٣٨١ [٢٧/١٠٩].

في فضل الإحسان إلى شيعة أمير المؤمنين
عليه السلام ومواليه؛ يا^{١١}، كح^{٢٨}: ١٥٧
[٤٧/١٧٩].

كتاب معاوية إلى البلاد والأمصار بقتل
الشيعة؛ ح^٨، ن^{٥٠}: ٥٦٣، ٥٦٦ [٣٣/
١٨٠، ١٩١] وي^{١٠}، كا^{٢١}: ١٢٩ [٤٤/
١٢٥].

تعرق وجه أبي الحسن الثاني عليه السلام،
حيث سمع أنّ من شيعته من يشرب الخمر؛
ز^٧، قو^{١٤٦}: ٤٢٥ [٢٧/٣١٤].

التحريض^(٢): دخول رجلٍ من الملاحين على
الصادق عليه السلام ليسوء في شيعته، وقوله له
عليه السلام: إنّ شيعتك يشربون النبيذ، وقوله
عليه السلام في جوابه: وما بأس بالنبيذ.
وجرى بينها الكلام إلى أن روى عليه السلام،
عن آبائه، عن الله تعالى، أنّه قال: يا محمد،
إنني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى
تدخلها أنت وعليّ وشيعتكما، إلّا من اقترف
منهم كبيرة، فأتى أبوه في ماله أو بخوفٍ من
سلطانه، حتّى تلقاه الملائكة بالروح والريحان،
وأنا عليه غير غضبان؛ يا^{١١}، لج^{٣٣}: ٢٢٠
[٤٧/٣٨١] ويمين^{١٥}، يج^{١٣}: ١٤٠ [٦٨/١٤٤].

• في الأصل والبحار: شرف. وما أثبتناه عن تفسير فورات

٢٠٨.

٢ - التحريض ٣٩/ح ٤٠.

عليهم السلام؛ مع^٣، مع^{٤٣}: ٢٦٠ [٧/٢٤١]
وز^٧، سج^{٦٨}: ١٨٢ [٢٥/١٢].

الصادق في شفاعة شيعة أمير المؤمنين عليه
السلام، في تخلص من كان له يد عليهم من
أهل جهنم؛ مع^٣، نا^{٥١}: ٢٨٧ [٧/٣٣٣]
ومع^٣، سا^{١١}: ٣٩٤ [٨/٣٥٥].

الموسوي: إنّنا شيعتنا من شيعنا وأتبع
آثارنا واقتدى بأعمالنا؛ → ٣٩٤ [٨/٣٥٣].

باب أنّه لا يُحجب عنهم شيء من أحوال
شيعتهم وما تحتاج إليه الأمة؛ ز^٧، صد^{٩٤}:
٣٠٨ [٢٦/١٣٧].

جامع الأخبار^(١): عن جابر بن عبد الله
الأنصاري قال: سمعتُ رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول: إنّ الله تعالى خلّقي وخلّق
عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم
السلام من نور، فمصر ذلك النور عصرة فخرج
منه شيعتنا، فسبحنا وسبحوا، وقدسنا
فقدسوا، وهللنا فهللوا، ومجدنا فمجدوا،
ووحّدنا فوحّدوا... إلى آخره؛ ز^٧، ق^{١١٠}:
٣٥٥ [٢٦/٣٤٣].

وروي مثله من «كتاب الآل» لابن
خالويه؛ ز^٧، فكد^{١٢٤}: ٣٨٥ [٢٧/١٣١]
وط^٩، ن^{٥٠}: ١٩١ [٣٧/٨٠].

الباقرى: في فضل الشيعة، وأنّ لكلّ
شيء شرفاً^٥، وشرف الدّين الشيعة، ولكلّ

١ - جامع الأخبار ٩.

كمال الدين^(١): دعاء مولانا الصادق عليه السلام: يا اداين غير متوان، يا ارحم الراحمين، اجعل لشيعةي من النار وقاءً، ولهم عندك رضًى، واغفر ذنوبهم، ويسر أمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكباثر... الدعاء؛ ط^٩، م^{٤٠}: ١٢٣ [٣٦/٢٠٦].

الكثر^(٢): النبوي: ما أحد من شيعة علي عليه السلام إلّا وهو طاهر الوالدين، تقى نقى، مؤمن بالله، فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله، جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة، فيطرح من ذلك الماء في الآنية التي يشرب منها، فيشربه، وبذلك الماء ينبت الإيمان في قلبه؛ ز^٧، ليج^{٣٣}: ١٠٩ [٢٤/٨٩] وط^٩، ١: ٧ [٣٥/٢٩].

إن أفضل فضائل شيعةنا، أن العواهر لم يلدنهم في جاهليّة ولا إسلام، وأنهم أهل البيوتات والشرف، والمعادن والحسب الصحيح؛ ز^٧، فكه^{١٢٥}: ٣٨٩ [٢٧/١٤٩].

باب نجا شيعةهم في الآخرة؛ ز^٧، سج^{٦٣}: ١٤٣ [٢٤/٢٥٧].

فيه: ذكر جلة من فضائل الشيعة، وأن حساب الشيعة موكول إليهم عليهم السلام؛ → ١٤٥ [٢٤/٢٦٥].

باب فيه مدح الشيعة في زمان الغيبة؛

١ - كمال الدين ٢٦٦/ح ١١.

٢ - تأويل الآيات ٤٨٨.

بيج^{١٣}، كج^{٢٨}: ١٣٥ [٥٢/١٢٢].

الحاسن^(٣): قال أبو جعفر عليه السلام لأبي اليقّدام: والله لئن أطعم رجلاً من شيعةي أحب إليّ من أن أطعم ألقاً من الناس، قال: كم الأفق؟ قال مائة ألف؛ عشرين^{١١}، كج^{٢٣}: ١٠٣ [٧٤/٣٦٣].

أقول: ما ورد في مدح الشيعة أكثر من أن يُذكر، وقد تقدّم في (رفض) ما يناسب ذلك. سبب تشيع رجل ناصبي؛ ط^٩، قيد^{١١٤}: ٥٩٧ [٧/٤٢].

أقول: يأتي ذلك في (صفن). سبب تشيع عبد الرحمان الأصفهاني ما رأى من دلائل الهادي عليه السلام؛ يب^{١٢}، لا^{٣١}: ١٣٢ [٥٠/١٤١].

سبب تشيع يحيى بن هرّثمة ما رأى من دلائل الهادي عليه السلام في مسافرتة معه من المدينة إلى العراق؛ → ١٣٣ [٥٠/١٤٢]. سبب تشيع زُرارة حاجب المتوكّل؛ → ١٣٤ [٥٠/١٤٧].

سبب تشيع بني راشد؛ بيج^{١٣}، كد^{٢٤}: ١١٥ [٥٢/٤٠].

أقول: سبب تشيع السلطان محمد - الملقّب بشاه خدا بنده الجايتوخان - بن ارغون خان بن أباقا خان بن هلاكو خان بن تولى خان بن چنگيز خان، كما في «المستدرک» ما ملّخصه:

٣ - الحاسن ٣٩١/ح ٣١.

مذهب الشافعية .

والحكاية المشهورة في الصلاة وقعت في محضره ،
فُسِّلَ العلامة قطب الدين الشيرازي : إن
أراد الحنفي أن يصير شافعيًا فإله أن يفعل ؟
فقال : هذا سهل ، يقول : لا إله إلا الله محمد
رسول الله .

وفي سنة تسع وسبعمئة أتي ابن صدر جهان
الحنفي من بخارى إلى خدمة السلطان ، فشكا
إليه الحنفية من القاضي نظام الدين ، وأنه
أذلنا عند السلطان وأمرائه ، فألطف بهم
ووعدهم ، إلى أن كان في يوم الجمعة في محضر
السلطان ، سأل القاضي مستهزئاً عن جواز نكاح
البت المخلوقة من ماء الزنا على مذهب
الشافعي ، فقرره القاضي فقال : هو معارض
بمثل نكاح الأخت والأُم في مذهب الحنفية ،
فطال بحثهما ، وآل إلى الافتضاح ، وأنكر ابن
صدر الحنفي ذلك ، فقرأ القاضي من منظومة
أبي حنيفة :

وليس في لواطه من حد

ولا بسوطه الأخبت بحد عقيد

فأفحموا وسكتوا ، وملَّ السلطان وأمرؤه ،
وندموا على أخذهم مذهب الإسلامية ، وقام
السلطان مغضباً ، وكانت الأمراء يقول بعضهم
لبعض : ما فعلنا ؟ تركنا مذهب آبائنا وأخذنا
دين العرب المتشعب إلى مذاهب ! وفيها نكاح
الأُم والأخت والبت ، فكان لنا أن نرجع إلى
دين أسلافنا ، وانتشر الخبر في ممالك السلطان ،

إنَّ السلطان غازان خان في سنة ٧٠٢ (ذب)
كان في بغداد ، فاتَّفَقَ أنَّ سيداً علوياً صَلَّى
الجمعة في يوم الجمعة في الجامع ببغداد مع أهل
السُّنة ، ثمَّ قام وصَلَّى الظهر منفرداً ، فتفظنوا
منه ذلك فقتلوه ، فشكا أقاربه إلى السلطان ،
فانكسر خاطره وأظهر اللالة من أنه مجرد إعادة
الصلاة يُقتل رجل من أولاد الرسول صَلَّى الله
عليه وآله ! ولم يكن له علم بالمذاهب
الإسلامية ، فقام يتفحص عنها ، وكان في
أمرائه جماعة متشيعون ، منهم أمير طرمطار بن
مانجو بخشي ، وكان في خدمة السلطان من
صغره ، وكان له وجه عنده ، وكان يستنصر
مذهب التشيع ، ولَمَّا رآه مغضباً على أهل
السُّنة ، انتهر الفرصة ورغبه في مذهب
التشيع ، قال إليه ، وقام في تربية السادة
وعماره مشاهد الأئمة عليهم السلام ، إلى أن
توفي وقام بالسلطنة أخوه السلطان محمد ، وصار
مائلًا إلى الحنفية بإغواء جمع من علمائهم ،
فكان يكرمهم ويوقرهم ، فكانوا يتعصبون
لمذهبهم ، وكان وزيره خواجه رشيد الدين
الشافعي ملولاً من ذلك ، ولكن لم يكن قادراً
على التكلّم بشيء من جهة السلطان ، إلى أن
جاء القاضي نظام الدين عبد الملك من مراغة
إلى خدمة السلطان ، وكان ماهراً في العقول
والمقول ، فجعله قاضي القضاة لتأم مملكه ،
فجعل ينظر مع علماء الحنفية في محضر السلطان
في مجالس عديدة فيعجزهم ، قال السلطان إلى

وكانوا إذا رأوا عالماً أو مشتغلاً يسخرون منهم، ويستهزؤون بهم، ويسألونهم عن هذه المسائل.

فلما رأى الأمير طرمطار تحيره في أمره قال له: إنَّ السلطان غازان خان كان أعقل الناس وأكملهم، ولما وقف على قبائح أهل السنة مال إلى مذهب التشيع، ولا بدَّ أن يختاره السلطان، فقال: ما مذهب الشيعة؟ قال الأمير طرمطار: المذهب المشهور بالرفض، فصاح عليه السلطان: يا شقي، تريد أن تجعلني رافضياً، فأقبل الأمير يزيتن مذهب الشيعة، ويذكر محاسنه له، وقال تقول الشيعة: إنَّ المُلك يصير بعد السلطان إلى ولده، وتقول أهل السنة: إنَّه ينتقل إلى الأُمراء، قال السلطان إلى التشيع، فصدر الأمر بإحضار أئمة الشيعة، فطلبوا جمال الدين العلامة وولده فخر المحققين، وكان مع العلامة من تأليفاته كتاب «نهج الحق وكشف الصدق» وكتاب «منهاج الكرامة» فأهداهما إلى السلطان، وصار مورداً للألطاف والمراحم، فأمر السلطان قاضي القضاة نظام الدين عبد الملك - وهو أفضل علماء زمانهم - أن يُناظر مع آية الله العلامة وهياً مجلساً عظيمًا مشحونًا بالعلماء والفضلاء، فأثبت العلامة رفع الله تعالى أعلامه بالبراهين القاطعة والدلائل الساطعة، خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل، وأبطل

خلافة الثلاثة، بحيث لم يبق للقاضي مجال مدافعة وإنكار، بل شرع في مدح العلامة واستحسن أدلته، قال: غير أنَّه لما سلك السلف سبيلاً فاللزام على الخلف أن يسلكوا سبيلهم لإلجام العوام، ودفع تفرق كلمة الإسلام، ويستزلاتهم مسكت. في الظاهر من الطعن عليهم.

ودخل السلطان وأكثر أمرائه في ذلك المجلس في دين الإمامية كثَّروهم الله تعالى، وتابوا من البدع التي كانوا عليها، وأمر السلطان في تمام ممالكه بتغيير الخطبة وإسقاط أسامي الثلاثة عنها، وبذكر أسامي أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الأئمة عليهم السلام على المنابر، وبذكر «حقي على خير العمل» في الأذان، وبتغيير السكة ونقش الأسامي المباركة عليها.

ولما انقضى مجلس المناظرة، خطب العلامة خطبةً بليغة شافية، وحمد الله تعالى وأثنى عليه، وصلى على النبي وعلى آله صلى الله عليه وآله، فقال السيد ركن الدين الموصلي الذي كان ينتظر عثرةً منه، ولم يعثر عليها: ما الدليل على جواز الصلاة على غير الأنبياء عليهم السلام؟ فقرأ العلامة قوله تعالى: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ^(١)، فقال الموصلي: ما الذي

ذلك في (خلق).

باب تشييع الجنائز وسننه وآدابه ؛ طه ١/٨ ،
نب ٥٢ : ١٥٣ [٨١ / ٢٥٧] .

عن الباقر عليه السلام : من شيّع جنازة
امرئ مسلم أعطي يوم القيامة أربع شفاعات ،
ولم يقل شيئاً إلا قال الملك : ولك مثل ذلك .
بيان : « ولم يقل شيئاً » أي من الدعاء
للميت بالمغفرة وغيرها .

أماي الصدوق^(٣) : الصادقي : مَنْ صَلَّى
على ميتٍ صَلَّى عليه سبعون ألف ملكٍ ، وغفر
الله له ما تقدّم من ذنبه ، فإن أقام حتى يُدفن
ويُحشى عليه التراب ، كان له بكلّ قدم نقلها
قيراط من الأجر ، والقيراط مثل جبل أحد .

أماي الطوسي^(٤) : عن النبي صَلَّى الله
عليه وآله : أوّل تحفة المؤمن أن يغفر الله له ولن
تبع جنازته ؛ → ١٥٣ [٨١ / ٢٥٩] .

نواب الأعمال^(٥) : عن الصادق عليه
السلام : من أخذ بقائمة السرير غفر الله له
خمساً وعشرين كبيرةً ، فإذا رُبّع خرج من
الذنوب ؛ → ١٥٤ [٨١ / ٢٦٣] .

الدعوات^(٦) : عن الصادق عليه السلام
قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : عودوا

أصاب علياً وأولاده عليهم السلام من المصيبة
حتى استوجبوا الصلاة عليهم ؟ فعّد الشيخ
بعض مصائبهم ، ثم قال : أي مصيبة أعظم
عليهم من أن يكون مثلك ، تدعي أنّك من
أولادهم ، ثم تسلك سبيل مخالفهم ، وتفضّل
بعض المنافقين عليهم ، وترغم الكمال في شرذمة
من الجهّال ! فاستحسنه الحاضرون وضحكوا
على السيّد المطعون ، فأنشد بعض من حضر :

إذا العلويّ تابع ناصبياً
لذهبه فاهومن أبيه
وكان الكلبُ خيراً منه طبعاً

لأنّ الكلب طبعُ أبيه فيه^(١)
إرشاد المفيد^(٢) : خروج رسول الله صَلَّى
الله عليه وآله من المدينة إلى مسجد الأحزاب
لتشييع أمير المؤمنين عليه السلام ، حين أرسله
إلى جهاد الأعداء في غزاة ذات السلاسل ؛ و^٦ ،
نه ٥٥ : ٥٩٠ - فر ٥٩٢ [٢١ / ٧٧ - ٨٤] .

مشايعة أمير المؤمنين عليه السلام أبا ذرّرحمه
الله حين أخرج إلى الرّبذة ؛ و^٦ ، عط ٧٩ :
٧٧٨ - ٧٧١ [٢٢ / ٤٠٨ - ٤٣٥] .

تشييع أمير المؤمنين عليه السلام رفيقه
الذميّ وقوله له : من تمام حُسن الصُحبة أن
يشيّع الرجل صاحبه هنية إذا فارقه . وتقدّم

٣ - أماي الصدوق ٣٥١ ، في الأصل والبحار (الطبعة
الحجريّة) : المحاسن ، والصواب ما أثبتناه عن البحار .

٤ - أماي الطوسي ٤٥ / ١ .

٥ - نواب الأعمال ٢٣٣ .

٦ - دعوات الراونديّ ٢٢٧ / ح ٦٣٥ ، ٢٥٩ / ح ٧٣٦ .

١ - مستدرك الوسائل ٣ / ٤٦٠ .

٢ - إرشاد المفيد ٨٧ .

٥ - تفسير فرائد ٢٢٦ .

الرجل يُؤجر على ذلك ؛ يا ١١، يز ١٧ : ٩٦
[٤٦/ ٣٠٠].

تشيع الرضا عليه السلام جنازةً في طوس،
وقوله : من شيع جنازة وليّ من أوليائنا، خرج
من ذنوبه كيوم ولدته أمته لا ذنب عليه ؛
يب ١٢، ز ٧ : ٢٩ [٤٦/ ٦٨].

قصص الأنبياء (٣) : عن الصادق عليه
السلام، في حديث مناجاة موسى عليه السلام
مع الله تعالى أن قال له : يا رب، ما لِمَن شيع
جنازة ؟ قال : أوكل به ملائكة، معهم رايات
يشيعونه من محشره إلى مقامه ؛ ه، ما ٤١ :
٣٠٨ [١٣/ ٣٥٤].

رُوي أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام شيع
جنازةً، فلَمَّا وضعت في اللحد عَجَّ أهلها
وبكوا، فقال : ما يبكون ؟! أما والله لو عاينوا ما
عاين لأذهلهم ذلك عن البكاء، أما والله، إنَّ
له إليهم لَعَوْدَة ثُمَّ عَوْدَة، حتَّى لا يُبقي منهم
أحدًا، ثُمَّ قام فيهم فقال : أوصيكم عباد الله
بتقوى الله، الذي ضرب لكم الأمثال ووقَّت
الآجال ؛ ضه ١٧، يو ١٦ : ١٣٣ [٧٨/ ٦٥].
قال العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه
الله تعالى :

قد أكَد التشيعُ للجنازِ
والأفضل المشي لغير العاجزِ
وليستجيب سَبَقها المشيعُ

المرضى واتبعوا الجناز يدكركم الآخرة .

وكان النبي صَلَّى الله عليه وآله إذا شيع
جنازةً غلبته كآبة، وأكثر حديث النفس، وأقلَّ
الكلام .

وعن الصادق عليه السلام قال : يقول من
يحمل الجنازة : بسم الله صَلَّى الله على مُحَمَّد وآل
مُحَمَّد، اللَّهُمَّ اغفر لي وللمؤمنين ؛ → ١٥٥
[٨١/ ٢٦٧].

دعائم الإسلام (١) : عن عليّ عليه السلام :
إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مشى مع
جنازة، فنظر إلى امرأة تتبعها، فوقف وقال :
ردّوا المرأة، فُردّت، ووقف صَلَّى الله عليه وآله
حتّى قيل : قد توارت بجُدُر المدينة يا رسول
الله، فضى صَلَّى الله عليه وآله .

تشيع أُم كلثوم جنازة أبيها أمير المؤمنين
عليه السلام ؛ ط ١، فكر ١٢٧ : ٦٥٣ [٤٢/ ٢١٦].

علل الشرائع (٢) : أتى رجلٌ أبا عبد الله عليه
السلام فقال له : يرحمك الله، هل تُشيع
الجنازة بنارٍ؟ ويُمشى معها بجمرةٍ وقنديل أو
غير ذلك ممّا يُضاء به... إلى آخره ؛ ي ١١،
ز ٥٧ : ٤٣ [٢٠١/ ٢٠١].

تشيع أبي جعفر عليه السلام جنازة رجلٍ
من قريش، وقوله لزُرارة : بقدر ما يتبع الجنازة

١ - دعائم الإسلام ١/ ٢٣٤ عنه البحار ٨١/ ٢٨٤.

٣ - قصص الأنبياء ١٦٣/ ضمن ح ١٨٥.

٢ - علل الشرائع ١٨٥/ ح ٢.

بصائر الدرجات^(٢): أديم بن الحرّ قال :
 سأله موسى بن أشيم -يعنى أبا عبد الله عليه
 السلام- عن آية من كتاب الله ، فخبّره بها ، فلم
 يبرح حتى دخل رجلٌ فسأله عن تلك الآية
 بعينها ، فأخبّره بخلاف ما أخبره ، قال ابن
 أشيم : فدخلني من ذلك ما شاء الله ، حتى
 كنت كاد قلبي يُشرح بالسكاكين ، وقلت :
 تركت أبا قتادة بالشام لا يُخطئ في الحرف
 الواحد ، الواو وشبهها ، وجئت إلى من يُخطئ
 هذا الخطأ كلّهُ ! فبينما أنا كذلك إذ دخل عليه
 آخر فسأله عن تلك الآية بعينها ، فأخبّره
 بخلاف ما أخبرني والذي سأله بعدي ، فتجلّى
 عني وعلمت أنّ ذلك تعدّد منه ، فحدّثت
 نفسي بشيء ، فالتفت إليّ أبو عبد الله عليه
 السلام ، فقال : يابن أشيم ، لا تفعل كذا
 وكذا ، فحدّثني عن الأمر الذي حدّثت به
 نفسي ، ثم قال : يابن أشيم إنّ الله فوّض إلى
 سليمان بن داود عليه السلام فقال : «هَذَا
 عَظَاؤُنَا فَاْمُتُّنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ»^(٣) وفوّض إلى نبيّه فقال : «مَا
 آتَاكُمُ الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
 فَانْتَهُوا»^(٤) فافوّض إلى نبيّه فقد فوّض إلينا ،
 يابن أشيم ، «مَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ

فإنّها متبوعة لا تَتَّبَعُ
 والفضلُ في ذلك للتأخيرِ
 ثم اصطحاب جنبي السريرِ
 وليحمل السريرَ من أطرافه
 أربعةٌ تقوم في أكنافه
 لا يَأْب من ذلك أهل الشرفِ
 وليس أمر الله بالمستنكفِ
 وسُنَّ للحامل أن يُربّعا
 يستوعب الجهات منه الأربعا
 وأفضل التربيع أن يفتتحا
 من اليمين دائراً دَوْر الرّحى
 وليس للتشييع حدٌ يُعَمَدُ
 وفي الحديث سَيْرُ ميلين وردّ
 وسُنَّ أن لا يرجع المشيّعُ
 يصبر حتى الدفن ثم يرجعُ
 وتَرْكُهُ القَعْوَةَ حَتَّى يُلْحَدَا
 إن هُتِيَ القَبْرُ وَإِلَّا قَعَدَا
 والحملُ للنعش مغشًى بكسا
 يُندبُ إما مطلقاً أو للثّسا
 وليُثنه عن طرح الثياب الفاخرة
 فإنّه أول عدل الآخرة
 وليس للنساء تشييعٌ ولو
 لامرأةٍ إذ عَمَّهَنَ مارووا^(١)

شيم

حديث ابن أشيم في التفويض ؛

٢ - بصائر الدرجات ٤٠٦/ح ١١ .

٣ - سورة ص (٣٨) ٣٩ .

٤ - الحشر (٥٩) ٧ .

١ - الدرّة النجفيّة ٦٥ .

ومدينة الحكم والآثار» بيد مؤلفه عباس بن محمد رضا القمي عفي عنها، وبتمامه تم المجلد الأول منه ويتلوه المجلد الثاني أوله باب الصاد المهمة .
والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ
يَجْعَلْ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا»^(١) أتدري
ما الحرج؟ قلت: لا، فقال بيده وضّم
أصابعه: كالشيء المصمت، الذي لا يخرج
منه شيء، ولا يدخل فيه شيء؛ ز^٧، ف^{٨١}:
٢٦٠ [٣٣٢/٢٥] .

تم باب الشين من كتاب «سفينة البحار

فهرست الموضوعات*

باب الخاء المعجمة

خبب..... ٧	خرق..... ٣٥	خضب..... ٤٤
خبر..... ٩	خرم..... ٣٦	خضخض..... ٤٥
خبز..... ١٢	خزر..... ٣٦	خضر..... ٤٥
ختم..... ١٤	خزف..... ٣٧	خطب..... ٥٠
ختن..... ٢٢	خزم..... ٣٧	خطر..... ٧٤
خشم..... ٢٢	خزن..... ٣٨	خطط..... ٧٤
خدج..... ٢٣	خسس..... ٣٨	خطف..... ٧٤
خدد..... ٢٧	خسف..... ٣٨	خطم..... ٧٦
خدر..... ٢٨	خشم..... ٣٨	خفش..... ٧٦
خداش..... ٢٨	خشن..... ٣٩	خفف..... ٧٩
خدع..... ٣٠	خضر..... ٣٩	خفي..... ٨٠
خدم..... ٣٠	خصص..... ٣٩	خلج..... ٨٠
خذل..... ٣١	خصف..... ٤٠	خلد..... ٨٠
خربز..... ٣١	خصل..... ٤١	خلص..... ٨٧
خرج..... ٣٢	خصم..... ٤٣	خلع..... ٨٨
خرص..... ٣٥	خصي..... ٤٤	خلف..... ٨٨

* اكتفينا هنا بفهرست المادّة اللغويّة للموضوعات ، مُرجّعين الفهارس التفصيليّة إلى آخر الكتاب بإذنه تعالى .

خلق ٩١	خنث ١٣٧	خوف ١٣٩
خلل ١٢٣	خندق ١٣٧	خول ١٤٢
خلا ١٢٨	خنزر ١٣٨	خون ١٤٢
خمر ١٢٨	خنس ١٣٨	خير ١٤٣
خمس ١٣١	خنفس ١٣٨	خيف ١٥٠
خمل ١٣٦	خوت ١٣٩	خيل ١٥٠
خمم ١٣٧	خوز ١٣٩	خيم ١٥٢
خنب ١٣٧	خوض ١٣٩	

باب الدال المهملة

دأب ١٥٥	درر ١٧٢	دمد ٢٢٠
دبب ١٥٦	درس ١٧٢	دمغ ٢٢١
دبر ١٥٩	درع ١٧٣	دمي ٢٢١
ديغ ١٦١	درك ١٧٤	دنر ٢٢٢
ديي ١٦١	درنك ١٧٤	دنل ٢٢٢
دثر ١٦١	درهم ١٧٥	دنا ٢٢٣
دجج ١٦١	دسكر ١٧٦	دوأ ٢٣٤
دجل ١٦٢	دعب ١٧٦	دود ٢٣٤
دجن ١٦٣	دعبل ١٧٦	دور ٢٣٨
دحدح ١٦٥	دعا ١٧٨	دول ٢٤٢
دحا ١٦٦	دفف ٢١٦	دوم ٢٤٣
دخن ١٦٦	دفن ٢١٧	دون ٢٤٣
دراً ١٦٧	دقق ٢١٨	دوى ٢٤٤
درج ١٦٨	دلدل ٢١٨	دهر ٢٤٧
درد ١٦٩	دلف ٢١٩	دهقن ٢٤٧
دردل ١٧٢	دلم ٢٢٠	دهن ٢٤٨

ديث ٢٤٩	ديص ٢٤٩	دين ٢٥٢
دير ٢٤٩	ديك ٢٥١	

باب الذال المعجمة

ذأب ٢٦١	ذرر ٢٧٠	ذنب ٢٨٧
ذبب ٢٦٤	ذرع ٢٧٦	ذوب ٢٩١
ذبح ٢٦٦	ذعلب ٢٧٦	ذود ٢٩٢
ذخر ٢٦٩	ذكر ٢٧٦	ذوق ٢٩٢
ذراً ٢٧٠	ذكا ٢٨٥	ذهب ٢٩٢
ذرح ٢٧٠	ذلل ٢٨٥	ذيع ٢٩٤

باب الراء المهملة

رأس ٢٩٩	رجز ٣٥٠	رسخ ٣٧٤
رأف ٣٠٣	رجع ٣٥١	رسلطس ٣٧٥
رأي ٣٠٣	رجل ٣٥٣	رسس ٣٧٥
رب ٣٢٢	رجم ٣٥٣	رسل ٣٧٦
ربذ ٣٢٢	رجا ٣٥٤	رشد ٣٧٨
ربط ٣٢٢	رحب ٣٥٥	رشا ٣٨١
ريع ٣٢٣	رحل ٣٥٧	رصف ٣٨١
ربا ٣٣٩	رحم ٣٥٧	رضع ٣٨٢
رتق ٣٤٠	رحي ٣٦٦	رضي ٣٨٣
رتن ٣٤١	رخص ٣٦٧	رطب ٣٩٢
رثى ٣٤١	ردد ٣٦٧	رعب ٣٩٣
رجأ ٣٤٩	ردي ٣٦٨	رعد ٣٩٣
رجب ٣٤٩	رزق ٣٦٩	رعف ٣٩٤
رجح ٣٥٠	رستق ٣٧٤	رعي ٣٩٤

٤٢١.....	رود	٤٠٩.....	ركب	٣٩٤.....	رغب
٤٢١.....	روض	٤٠٩.....	ركد	٣٩٦.....	رفد
٤٢٢.....	روم	٤٠٩.....	ركع	٣٩٦.....	رفرف
٤٢٢.....	روي	٤١٠.....	ركن	٣٩٦.....	رفض
٤٢٤.....	رهب	٤١١.....	رمد	٣٩٨.....	رفع
٤٢٧.....	رھط	٤١١.....	رمض	٤٠٢.....	رفق
٤٢٧.....	رهن	٤١١.....	رمل	٤٠٦.....	رقب
٤٢٧.....	ريم	٤١٢.....	رمن	٤٠٧.....	رقع
٤٢٨.....	ريي	٤١٤.....	رمي	٤٠٧.....	رقل
		٤١٤.....	رنن	٤٠٧.....	رقم
		٤١٥.....	روح	٤٠٨.....	رقي

باب الزاي المعجمة

٤٦٨.....	زمن	٤٥٠.....	زرع	٤٣٣.....	زيب
٤٧١.....	زمهر	٤٥١.....	زرف	٤٣٣.....	زيد
٤٧٢.....	زنب	٤٥١.....	زرق	٤٣٤.....	زبر
٤٧٤.....	زئبر	٤٥٢.....	زعم	٤٤١.....	زبرق
٤٧٥.....	زنيق	٤٥٣.....	زكر	٤٤٢.....	زيعر
٤٧٥.....	زنج	٤٥٥.....	زكم	٤٤٣.....	زبي
٤٧٦.....	زندق	٤٥٥.....	زكا	٤٤٣.....	زجج
٤٧٧.....	زني	٤٦٤.....	زليخ	٤٤٤.....	زجر
٤٨٠.....	زوج	٤٦٤.....	زلزل	٤٤٤.....	زحر
٤٨٥.....	زور	٤٦٦.....	زلم	٤٤٥.....	زحل
٤٩٨.....	زول	٤٦٦.....	زمخشر	٤٤٥.....	زخرف
٤٩٩.....	زوي	٤٦٦.....	زمزم	٤٤٦.....	زذن
٤٩٩.....	زهد	٤٦٨.....	زمل	٤٦٦.....	ززر

زهر..... ٥٠٩	زيف..... ٥٣٦	زيي..... ٥٣٨
زيت..... ٥١٢	زيل..... ٥٣٦	
زيد..... ٥١٤	زين..... ٥٣٦	

باب السين المهملة

سأر..... ٥٤١	سخر..... ٦٠٢	سعر..... ٦٤٧
سأل..... ٥٤٢	سخط..... ٦٠٢	سعط..... ٦٤٨
سبأ..... ٥٦٢	سخى..... ٦٠٢	سعل..... ٦٤٨
سبيب..... ٥٦٣	سدب..... ٦١١	سعى..... ٦٤٨
سبت..... ٥٦٥	سدد..... ٦١٢	سفر..... ٦٤٩
سبح..... ٥٦٥	سدر..... ٦١٣	سفرجل..... ٦٥٨
سبر..... ٥٦٨	سرب..... ٦١٥	سفل..... ٦٥٩
سبط..... ٥٦٨	سرج..... ٦١٥	سفن..... ٦٦٠
سيع..... ٥٦٨	سرح..... ٦١٦	سفه..... ٦٧٠
سبق..... ٥٧٤	سرحب..... ٦١٧	سقر..... ٦٧١
سيل..... ٥٧٦	سردق..... ٦١٧	سقرط..... ٦٧٢
ستت..... ٥٧٦	سرر..... ٦١٧	سقط..... ٦٧٢
ستر..... ٥٧٨	سرط..... ٦٢٢	سقم..... ٦٧٢
سجد..... ٥٧٩	سرسفل..... ٦٢٢	سقى..... ٦٧٣
سجس..... ٥٩٢	سرف..... ٦٢٢	سكت..... ٦٧٥
سجل..... ٥٩٢	سرق..... ٦٢٦	سكر..... ٦٧٦
سجن..... ٥٩٢	سرى..... ٦٢٨	سكك..... ٦٧٨
سحب..... ٥٩٣	سطح..... ٦٢٩	سكن..... ٦٧٩
سحت..... ٥٩٤	سطل..... ٦٣٠	سلب..... ٦٨٣
سحر..... ٥٩٤	سعتر..... ٦٣٠	سلح..... ٦٨٣
سحق..... ٥٩٩	سعد..... ٦٣١	سلحف..... ٦٨٣

٧٧١..... سوک	٧٣٧..... سمن	٦٨٤..... سالر
٧٧٤..... سوم	٧٣٨..... سما	٦٨٥..... سلسل
٧٧٤..... سوى	٧٤٦..... سنبذ	٦٨٥..... سلط
٧٧٤..... سهر	٧٤٧..... ستر	٦٨٧..... سلفع
٧٧٥..... سهل	٧٤٧..... ستن	٦٨٧..... سلق
٧٧٧..... سهم	٧٥١..... سنا	٦٨٨..... سلل
٧٧٧..... سها	٧٥٣..... سنه	٦٨٨..... سلم
٧٧٨..... سيب	٧٥٦..... سوء	٧٢٠..... سمت
٧٧٩..... سير	٧٥٦..... سوخ	٧٢١..... سمح
٧٨٢..... سيف	٧٥٦..... سود	٧٢٢..... سمر
٧٨٣..... سين	٧٦٥..... سور	٧٢٣..... سمع
	٧٦٧..... سوس	٧٢٦..... سمعل
	٧٦٨..... سوع	٧٣٣..... سمک
	٧٦٩..... سوق	٧٣٦..... سم

باب الشين المعجمة

٨٢٤..... شرحبل	٨٠٧..... شجر	٧٨٧..... شأم
٨٢٤..... شرر	٨١٠..... شجع	٧٨٨..... شب
٨٢٥..... شرط	٨١٥..... شح	٧٩٠..... شبت
٨٢٥..... شرع	٨١٥..... شحم	٧٩٤..... شبح
٨٢٦..... شرف	٨١٦..... شحن	٧٩٤..... شبرم
٨٢٨..... شرك	٨١٦..... شدد	٧٩٥..... شع
٨٣١..... شرى	٨١٧..... شذب	٧٩٦..... شبه
٨٣١..... شطرج	٨١٧..... شذن	٧٩٨..... شتر
٨٣٢..... شطط	٨١٨..... شرب	٨٠٧..... شتم
٨٣٣..... شطن	٨٢٢..... شرح	٨٠٧..... شتا

الشيخ القمي

الفهرس

شعب ٨٣٧	شكك ٨٦٦	شوق ٨٨٤
شعبذ ٨٤٢	شكا ٨٦٦	شول ٨٨٤
شعث ٨٤٢	شلجم ٨٦٨	شوه ٨٨٤
شعر ٨٤٤	شلل ٨٦٩	شوى ٨٨٥
شعى ٨٥٢	شلمغ ٨٦٩	شهب ٨٨٦
شغر ٨٥٢	شمت ٨٧٢	شهد ٨٨٧
شغل ٨٥٣	شمر ٨٧٣	شهر ٨٩٧
شفع ٨٥٣	شمس ٨٧٤	شها ٩٠١
شفق ٨٥٤	شمش ٨٧٦	شياً ٩٠٢
شفى ٨٥٥	شمع ٨٧٧	شيب ٩٠٤
شقر ٨٥٧	شمل ٨٧٧	شيث ٩٠٧
شقشق ٨٥٧	شمم ٨٧٩	شيخ ٩٠٧
شقق ٨٥٨	شنز ٨٨٠	شيع ٩٠٨
شقى ٨٦٠	شزن ٨٨٠	شيم ٩٢٦
شكر ٨٦٠	شور ٨٨١	

استدراك

بعد طباعة الجزء الأول من «سفينة البحار» صدرت، في بيروت، الأجزاء الثلاثة ٢٩ - ٣١ من «بحار الأنوار» التي كانت في ضمن المجلد الثامن من الطبعة الحجرية لهذا الكتاب (طبعة الكمباني)، فاكتملت بصور هذه الأجزاء الطبعة الجديدة ١ «البحار».

وإتماماً للفائدة تُمنّا بنخريج النصوص الخاصة بهذه الأجزاء، ليكون موضع الإشارة إلى رقم الجزء والصفحة منها بعد رقم الصفحة من طبعة الكمباني، كما هو منهجنا في التحقيق. وهذه قائمة بموارد تخريج الجزء الأول من «السفينة» على الأجزاء ٢٩ - ٣١ من «البحار»، نضعها بين أيدي القراء الكرام. أما الأجزاء اللاحقة من «سفينة البحار» فقد تمّ تخريجها على هذه الأجزاء في مواضعها من الكتاب.

الصفحة	المود	السطر	البحار الحجرية	البحار الجديد
١٦٥	٢	٩	٣٧١	[٤٩٧/٣١]
١٧٣	٢	١٤	٢٥٦-٢٥٣	[٤٢١-٤١١/٣٠]
١٧٣	٢	١٩	٢٠٧	[١٥٢/٣٠]
٢٣٥	٢	٤	٢٧٢	[٥١٩/٣٠]
٢٣٥	٢	٥	٩٦	[١٤٣/٢٩]
٢٣٥	٢	٧	١٠٠	[١٩٦/٢٩]
٢٤٣	١	٢١	١٤٧	[٤٢٥/٢٩]
٢٤٦	١	٢٤	٢٧٣	[٥٣٠/٣٠]
٢٥٧	٢	الأخير	٢٢٧	[٢٧٥/٣٠]
٢٥٨	١	١	٢٢٥	[٢٥٦/٣٠]
٢٧٣	١	٢	٣٧٩	[٥١٨/٣١]
٢٧٣	١	٥	٢٤٤	[٣٦٢/٣٠]
٢٩٦	١	١	٧٩	[٣/٢٩]
٢٩٦	١	٣	٩٠	[٩١/٢٩]
٣٠٢	١	٥	٢٥٢	[٤٠٥/٣٠]
٣٠٧	٢	١٨	٣٣٦	[٢٧١/٣١]
٣٠٧	٢	١٩	٣٦٨	[٤٥٠/٣١]
٣٣١	٢	٢٠	٨٢	[٣٢/٢٩]
٣٣١	٢	٢٠	٢٢٣	[٢٤٨/٣٠]

الصفحة	المود	السطر	البحار الحجرية	البحار الجديد
١٩	١	١٣	١٧٦	[٦٠٠/٢٩]
١٩	٢	٣	١٧٩	[٦٢٥/٢٩]
٢٣	٢	١٧	٨٨	[٧٩/٢٩]
٢٣	٢	٢٠	٢٤٧	[٣٧٧/٣٠]
٦١	٢	١٤	٢٥٦	[٤٢٩/٣٠]
٦١	٢	١٧	٩٠	[٩١/٢٩]
٦١	٢	١٩	٢٤٢	[٣٥٥/٣٠]
٦١	٢	٢١	٢٥٦	[٤٢٨/٣٠]
١١٨	١	١٠	٢٤٣	[٣٥٩/٣٠]
١٢٠	٢	١٤	٣٧٧	[٥٠٧/٣١]
١٢٠	٢	١٨	٣٨٣	[٥٤٣/٣١]
١٣١	١	٥	٣٨١	[٥٣٢/٣١]
١٢٧	٢	٦	١٥٩	[٤٩٦/٢٩]
١٥٧	١	١٩	٢٦٤	[٤٧٠/٣٠]
١٦٥	١	٢٠	٢٤٣، ٢٣٤	[٣٦١، ٣٠٨/٣٠]
١٦٥	١	٢١	٢٩٩	[٧/٣١]
١٦٥	١	هـامش ٢	٣٠٠/٨	[١٥/٣١]
١٦٥	٢	٢	٢٤٦	[٣٧٠/٣٠]
١٦٥	٢	٤	٣١٩	[١٤٩/٣١]

الصفحة	المورد	السطر	الباحر الحجري	الباحر الجديد
٥٣٧	٢	١٣	٣١١	[٩٣/٣١]
٥٣٩	١	٣	٣٨١	[٥٢٨/٣١]
٥٤٢	٢	١٥	٢٩٨	[٦٨٨/٣٠]
٥٤٧	١	٢٣	٣٤٨	[٣٤٠/٣١]
٥٥٦	١	١٠	١٦٧	[٥٤٧/٢٩]
٥٦١	١	٤	٢٥٤	[٤١٤/٣٠]
٥٦٨	١	٢٤	٣١٥	[١٢٢/٣١]
٥٦٨	٢	١	٣١٧	[١٣٤/٣١]
٥٦٨	٢	٥	٣٣٩	[٢٨٤/٣١]
٦١٥	١	١٧	٢٥٠	[٣٨٧/٣٠]
٦٥٩	١	١١	٢١٤	[١٩٢/٣٠]
٦٦١	٢	١١	٢٠٣	[١٢١/٣٠]
٦٦١	٢	١٥	٢٠٤	[١٢٧/٣٠]
٦٦٥	١	٥	٣١٣	[١٠٩/٣١]
٦٦٥	١	١٧	٢٨٢	[٥٧٦/٣٠]
٦٧٦	١	٢٠	١٣٠	[٣٤٢/٢٩]
٦٨٣	٢	١٣	٣٢٣	[١٧٢/٣١]
٦٨٣	٢	١٨	٣٧٩	[٥١٩/٣١]
٦٨٤	١	٢	٣٨٢	[٥٣٩/٣١]
٧٠٢	٢	١٢	٣١٥	[١٢١/٣١]
٧٣٤	٢	٦	١٨٤	[٧/٣٠]
٧٦٠	٢	٢	٢٥٠	[٣٨٨/٣٠]
٧٩٦	٢	٧	١٥٣	[٤٥٩/٢٩]
٧٩٩	٢	٢٠	٣١١	[٩٣/٣١]
٨١٧	٢	الأخير	٣١٨	[١٤٢/٣١]
٨٢٣	١	الأخير	١٩٢	[٥٣/٣٠]
٨٢٨	١	٢٠	١٠١	[١٠١/٢٩]

الصفحة	المورد	السطر	الباحر الحجري	الباحر الجديد
٣٣٤	٢	١٢	١٣٠	[٣٤٠/٢٩]
٣٤٠	١	١٣	٢٠٣	[١٢٥/٣٠]
٣٦٨	٢	١٢	٣٤٠	[٢٩٢/٣١]
٤٤٣	١	٣	٨٣٧٩	[٣٦٤/٢٩]
٤٤٤	١	٤	١٨٠	[٦٣١/٢٩]
٤٤٧	١	١٦	٢٣٤	[٣٠٨/٣٠]
٤٤٧	١	١٧	٢٩٥	[٦٦٥/٣٠]
٤٤٩	١	٢٠	٣٢١	[١٦٠/٣٠]
٤٧٥	٢	١٦	١٤٧	[٤٢٦/٢٩]
٤٨٠	١	٢	٢٩٨	[٦٨٥/٣٠]
٤٨٠	١	٧	١٩٢	[٥٣/٣٠]
٤٨٠	١	٩	٢٧٠	[٥٠٦/٣٠]
٤٨٠	١	١٠	٢٩٨-٢٣٤	[٦٨٥-٣٠٨/٣٠]
٤٨٠	١	١١	٣٣٣	[٢٤٦/٣١]
٤٨٠	٢	٩	١٨٤	[٧/٣٠]
٤٨٢	٢	١٢	٢٤٨	[٣٨٢/٣٠]
٤٩٢	١	٥	١٨٢	[٦٤١/٢٩]
٥١٠	٢	٥	٢٤٠	[٣٤٢/٣٠]
٥٣١	٢	١	٢٨٧	[٦١٠/٣٠]
٥٣٣	٢	١٣	٧٩	[٣/٢٩]
٥٣٣	٢	١٦	١٩٤	[٦٣/٣٠]
٥٣٣	٢	١٩	٣٤٤	[٣١٥/٣١]
٥٣٣	٢	٢٢	٣٠	[٤٠٧/٣١]
٥٣٤	١	١٥	١١١-١٠٧	[٢٣٢-٢٠٧/٢٩]
٥٣٤	١	٢٣	١٩١	[٤٧/٣٠]
٥٣٦	٢	١٨	٨٨	[٧٧/٢٩]
٥٣٦	٢	٢٠	٨٨	[٧٩/٢٩]

وقد تنبهنا ، بعد طباعة الجزء الأول من الكتاب ، الى حدوث اشتباه في بعض الموارد ، أو غلط مطبعي ، أو سقط في أثناء الطباعة .
 وقد رَجَّنا أهم هذه الموارد في القائمة التالية :

الصفحة	الممود	السطر	النص	التصحيح والاستدراك
٤٩	مقدمة التحقيق	٦	هذه	هذا
٤٩	مقدمة التحقيق	٩	لُويّ - اللّاي	لُويّ - اللّاي
٤٩	مقدمة التحقيق	١٥	وهما كتاب الزهد وكتاب المؤمن	وهما كتاب أصل من أصوله وكتاب الزهد
٨		١٠	جزئين	جزءين
١١		هامش ١	عمّ	عمم
١٢		١٣	التّالي	الآكي
١٥		هامش ١	يعني كتاب الزهد وكتاب المؤمن أو كتاب الزهد	يعني كتاب أصل من أصوله وكتاب الزهد أو
١٥		هامش ١	وكُلّها مطبوعة	يحذف
٢٥	٢	١٩	نزار	نزارا
٣٢	١	١٦	الإثارة	الأثارة
٣٦	١	١٩	لهفاناً	لهفان
٤٠	٢	هامش ٤	الحَزَن	الحَزَن
٤٣	٢	١ - ٢	له كتاب ... عنه ،	له كتاب ... عنه . ^(٣)
٤٣	٢	١٣	في قولهم أُنّ	في قولهم : إنّ
٥١	١	٤	(بلاء)	(بلا)
٥٢	٢	٦	ثلاث خراب و أربع	ثلاثاً خراباً و أربعاً
٦٢	١	٧	٧٣٠	٧٣٠ [٣٤ / ٢٩٦]
٧١	٢	رأس الصفحة	سفينة البحار /	أكل
٩٨	٢	١٠	(بلاء)	(بلا)
١١٣	٢	١٧	يَنْقُذَان	يُنْقِذَان
١٢٣	٢	هامش ٤	في البحار	في تنقيح المقال ١/ ١٥٤
١٢٣	٢	هامش ٥	في البحار ...	يحذف كلّه
١٣٢	٢	٨ ، ٦	يوم النهروان ... فقتل ^(٣)	يوم النهروان ^(٣) ... فقتل
١٣٢	٢	٩	٦٩٦	٦٩٦ [٣٤ / ١٢٧]
١٣٤	١	٩	٧٠٢	٧٠٢ [٣٤ / ١٥٦]
١٤٣	٢	٩	٦٩٥	٦٩٥ [٣٤ / ١٢٧]

الصفحة	العمود	السطر	النص	التصحيح والاستدراك
١٦٣	٢	الأخير	[٣٢	٣٢ التصحيح والاستدراك
١٦٥	٢	١١	٧٠٤	٧٠٤ [٣٤ / ١٦٧
١٨٠	٢	١٨ ، ١١	بسلام ... نار جهنم ^(٤)	بسلام ... نار جهنم ^(٤)
١٩٨	١	٤	عزاء	عزاء
٢٠٣	١	١٧	الصلب ... ٣١٥ ^(٣)	الصلب ... ٣١٥ ^(٣)
٢٠٦	١	هامش ٢	صبه	صب
٢٢٢	٢	هامش ٥	مراسد الاطلاع	مراسد الاطلاع ٢ / ٧٢٣
٢٣٣	٢	٨	ومقننته مشهورة	ومقننته مشهور
٢٧٤	١	١٠	بدخلوها	بدخلوها
٣٣٤	١	٧	صاحب «التفسير الكبير»	صاحب [تلخيص] «التفسير الكبير»
٣٧٦	١	هوامش	٤ ، ٣ ، ٢	٣ ، ٢ ، ١
٣٨٥	٢	١٩	٧٢٨	٧٢٨ [٣٤ / ٢٨٨
٣٩٠	١	١٢	٦٧١	٦٧١ [٣٤ / ١٣
٣٩٠	١	٢١	٦٧٧	٦٧٧ [٣٤ / ٤٠
٤٠٠	١	١١ ، ١٠	والريّ ... «فلاح السائل» ^(١)	والريّ ^(١) ... «فلاح السائل»
٤٠٠	١	هامش ١	١- معاني الأخبار ٦ .	٢- معاني الأخبار ٦ .
٤٠٠	١	هامش ٢	٢- الدرود الواقعة ٢٧٢ .	١- الدرود الواقعة ٢٧٢ .
٤٠٨	٢	١٥ ، ١٤	عبيد الله ... ٣٦٧ ^(٧)	عبيد الله ... ٣٦٧ ^(٧) (٨)
٤٠٨	٢	١٨	عليهما ^(٨)	عليهما
٤٠٨	٢	هامش ٧	٧- ما بين القوسين ...	٨- ما بين القوسين ...
٤٠٨	٢	هامش ٨	٨- رجال النجاشي ...	٧- رجال النجاشي ...
٤٤٢	٢	الأخير	، ^١	، ^١
٤٤٥	١	هامش ١	٨ / ٧٢٩	٨ / ٧٢٩ [٣٤ / ٢٩٣
٤٦٨	٢	١٤	قطب الدين	قطب الدين
٥٣٩	٢	هامش ٥	أي زين العابدين عليه السلام .	يحذف
٥٦٢	١	٢٢	(سنة)	(سنة)
٦٢٦	١	هامش ١	ح ٩٦	رقم ٩٦
٦٤٦	٢	هامش ٦	٦- رجال النجاشي ...	٧- رجال النجاشي ...
٦٤٦	٢	هامش ٧	٧- أي ...	٨- أي ...
٦٩٣	٢	٢٠	٦٤١	٦٤١ [٣٣ / ٥٢٤

الصفحة	المود	السطر	النص	التصحيح والاستدراك
٧٢١	٢	١٦	وعشرين	وعشرون
٧٢٣	٢	٦	«التوحيد»	التوحيد
٧٣٦	٢	١٠	ووجوههم	ووجهم
٧٤٧	١	هامش ٣	المدة	العدة
٧٥٦	٢	الأخير	النَّسَم ^(٢)	النَّسَم
٧٥٦	٢	هامش ٣	٣-رجال التجاشي ٣٦٦ / رقم ٩٩٢ .	يحذف
٧٥٧	١	هامش ١	١-... ورياض العلماء ٥ / ٣٢ .	١-... ورياض العلماء ٥ / ٣٢ ، ورجال التجاشي ٣٦٦ / رقم ٩٩٢ .
٧٦٤	٢	٢٣ ، ٢٤	كله ... المعرفة ^(٢)	كله ^(٢) ... المعرفة .
٧٦٥	١	١	أرشاد	إرشاد
٧٧٠	١	١١	زياد ^(٢)	زياد
٧٧٠	١	١٥	الفرار منه .	الفرار منه ^(٢) .
٧٧٣	١	قبل الأخير	نقال : لكل بيت	نقال لكل بيت :
٧٧٣	٢	٣ ، ٧	السيد ^(٢) ... فارحم	السيد ... فارحم ^(٣)
٧٧٤	٢	٢	أجمعين ^(٢)	أجمعين
٧٨٩	١	٦	غد	غدا
٧٩٩	١	٩	صفحي	صفحي
٨٢٩	٢	قبل الأخير	القرئيد	القرئيد
٨٣٣	٢	٧	يُخِي	يُخِي
٨٣٣	٢	١٠	تُخِي	تُخِي
٨٣٤	١	١١	يُخِي	يُخِي